

الثاني من خلاصة المطبوع
عالم الكتاب

سورة الانعام • ومن اظلم • وما من دابة • وعنده مفاتيح الغيب
ولو انزلنا السماء ماء • ونومخشرهم جميعا • وهو الذي انزلنا من السماء
سورة الاعراف • يا ايها الذين آمنوا • واذا صرفنا انصارهم • والى عاد اناهم
قال الملكاء الذين شعروا • واوحينا الى موسى • واعد موسى للبر • واكتب لنا في هذه
وقطعتهم في الارض • يسألونك عن الساع • **سورة الانفال** • ان شر البراءة عند الله
واعلموا انما غنمتم • ان شر الدواب عند الله الذين كفروا • **سورة التوبة** • اجعلتم شقاة
يا ايها الذين آمنوا • عن الله عنكم • ايها الصدقات للفقر • يا ايها الذين آمنوا
يعتذرون اليكم • ان الله اشترى من المؤمنين • **سورة قیونس** • فمن اظلم من اقر عينه
قام من بربركم • وسنبينونك احوالهم • واتل عليهم نبأ نوح • وجاورنا بني اسرائيل البحر
سورة هود • وما من دابة في الارض • مثل الفرفرية الا غنى • وقال اركبوا بها باسم الله
والى شرد اناهم الى • والى مدین اناهم شربا • ولقد اتينا موسى الكتاب • **سورة يوسف**
وجاءوا باهم عشايلكون • ودخل مع السجين • وما يرى نفسه • قالوا ان يسرق فسرقت
ربك قد انبئت من الملك • **سورة الرعد** • الله يعلم ما تحمل كل ناقة • فمن يعلم انما امر الله
مثل الحبلى التي وعد المتقون • **سورة ابراهيم** • قال الذين كفروا للرسول • انزلنا من السماء
سورة الحجر • ان المتقين في جنات وعيون • **سورة النحل** • جنات عدن تجري من تحتها
وقال الله لا تتخذوا الهين • ضرب الله مثلا عبدا مملوكا • ان الله بامر بالفر • يوم تاتي كل نفس

سورة سبحان • وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه • قل عوفوا بحجابه • ولقد كفرنا بما امر
ولقد صرفنا الناس في هذه الارض • **سورة العنكبوت** • يقولون لا اله الا الله • المال والبنون زينة
قال الله انزلنا من السماء • **سورة النور**

سورة الانعام مائة وخمسون وستون اية مكسبة

بسم الله الرحمن الرحيم **قال المصنف**
كتبت تفسير هذه السورة بالخطاف عند قبر ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** وفي الجبل معنى
المصنف ولهذا لا يتصور الا بين شيئين ومن شرف ان كان شأني من شئ الجوهري
كل شئ جعلته في وعاء قد ضمت **قال** الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم
من فعل وتصرف على شئ او احد او لهما اخرى مجرى صار وطفق ولا يتعدى نحو جعل زيد
يقول كذا وتاثيرا مجرى مجرب واحد فيتعدي على واحد **قال** تعالى جعل لكم السمع والابصار
وتالثرها في ايجاد شئ من شئ ويكره منه جعل لكم من انفسكم ازا واجا ورابعها
في نصير شئ على حاله دون حاله نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم مسا
خلق ظلالا وابجعلت في قراننا عرسا وخامسها الحكم بالشئ على الشئ **قال** تعالى انا اردوه
اليك وجاعلوه من المرسلين او باطلا **قال** تعالى وكملون لله النيات **قوله** كانشا
شئ من شئ او يصير شئ من شئ او نقله من مكان الى مكان لف وما بعد نشر
لقوله وجعل منها زوجها وجعل الكلمات والنور امثالا ان نشر لقوله كانشا شئ من
شئ لان حرا من ضلع آدم كما ان الكلمات من تحت الاجرام **قال** الامام
ان النور والكلمة لهما نفعان كما تولد احدهما من الاخر وقوله وجعلنا كراما واجا
شار لتبصر شئ شيئا وذلك ان كلا من الزوجين يقتصر الى الاخر في حال الانفراد
بعد انصاف احدهما الى الاخر بصران زوجين وقوله اجعل الله لها واحدا مثال
للقول وذلك ان الكفار كانوا قد حكموا بالشرك والتعدد في الالهية فلما جاء الاسلام
الكل حكمهم بالتعدد والزمهم حكم التوحيد كانه نقل الحكم من التعدد الى التوحيد
لان **قوله** كراحت في المثال في المصنف الاول ولم يكتف بقوله وجعل منها زوجها
كما في التوالي **قوله** ليوقف على ان قوله وجعل الكلمات والنور من هذا القسم
وانه المقصود في الايراد **قوله** والملك على ارجائها اي حشر الملك على حواشي
السماء **قوله** للتعدد الى الجنس اي الى ما يعرف كل احد ان النور ماهو وهو الكيفية
القائصة من كوا النير من على الاجرام الكثيفة المتجاذبة له وهو وان كان مفردا
في اللفظ لكن متخيرا بحسب حصوله في مطاوعة الكلمات ومن ثم افرد الملك
مع تعدد المتنزهات في قوله والملك على ارجائها ونحو قوله الشايع **قوله** ولقد انزلنا
يسرى **قوله** لم يرد لئلا واحدا في زمان واحد بل لئلا لا يختص في ازمه لا تخصي لانه
يصرفه بالحكم وانه دابة وعادته **قوله** اولان الكلمات كثيرة الى قوله بخلاف
النور يعني جمع الكلمات لكثرة انشائها والاجرام الحاملة لها وافرد النور لافراد
سببه وهو ان كرا **قال** فانه من جنس واحد لكن اسباب النور ايضا غير واحد
فان النيرين والكواكب وغيرها اسباب شئ **قوله** قال صاحب التعريب والكلم
الكثر لان كل جرم ظلمة وليس كل جرم نور بل كل نير **وقال** الامام ان النور هاهنا

المراد
بالنور
الضوء

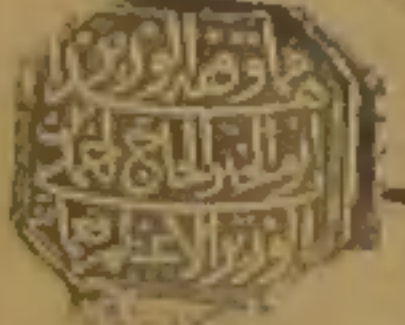
عبارة عن تلك الكيفية الجامعة القوية ثم انما تقبل السواد قليلا قليلا وهي لها مراتب
كثيرة فلهذا عبر عن الكلمات بصيغة الجمع وردى الامام عن الواحد عن ابن
عباس الكلمات ظلمة الشرك والنفاق والكفر والنور نور الاسلام ونحوه عن الحسن
وقال الامام جعل اللفظ على الوجه الاول اولى لان النور والظلمة حقيقتان في
ها تسمى الكيفيتين المحسوستين والانهما اذا قرنتا بذكر السموات والارض لا يفهم منها
غير ذلك **قوله** والذي ينصر مذهب الجبر ان عباس رضي الله عنهما الاستعمال
والنظم اما الاستعمال فانه تعالى علما ذكر لفظ الكلمات جمعا والنور مفردا لراد
الضلالات والهداية فمن ذلك قوله تعالى الله والذين الذين امنوا اخرجهما من
الكلمات الى النور والذين كفروا اولما وهم الطاغوت كزجرتهم من النور الى الكلمات
وقوله تعالى امن كان منا فاجيبنا وجعلنا له نورا يمشي به في الكلمات الى قوله
كمن مثله في الكلمات **وقال** تعالى الركب انزلناه اليك لتخرج الناس من الكلمات
الى النور الجبري ذلك **وقال** القاضي الهدي واحد والضلال متعدد **قال** تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فتعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **الرابع**
النور يعبر به عن العالم والايان والظلمة عن ضديها ووجه ذلك انه لما كانت
للانسان بصران الحاشية في الراس والبصيرة في القلب فكان البصر لا تستغنى عن
ادراك ما يدركه عن ضوء كذا البصيرة لا تستغنى عن نور التوفيق والايان **وقال**
لفقدان البصر عنى وفقدان النور من ظلمة واعظمها ماضى **قوله** البصيرة ولهذا
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تعصوا الاوامر ولكن تعصوا الامر الذي في الصدور فلم يعبد فقد
الابصار عصى الا بالاضافة الى فقد البصيرة وقوله تعالى خلق السموات والارض
وجعل الكلمات والنور يعني بذلك كلا النورين والكلمتين واما المعنى والنظر فان
لفظه ثم الاستبعاد به في قوله تعالى ثم انزلنا كغزوا يقتضي ان يكون ما قبلها مما
نور في جميع ما نزل الشريعة عما بعد هاهنا الكفر والعدول عن الحق نزاله فانه
كحتم لا يبقى معه لاحد منفسك يتشبه به حقوله تعالى ومن اظلم ممن ذكرنا
ربه ثم اعرض عنها وذلك انما يتم اذا حمل قوله تعالى خلق السموات والارض على نصب
الادلة على معرفة الله وتوحيده وقوله وجعل الكلمات والنور على وضع الشرائع ونزال
الكتب وارسال الرسل لبيان طرق الصلوات والارشاد الى الطرق المستقيمة ومثله
قر المصنف في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو حيث **قال** شهاب الدين
على وجوانيته بافعاله الخاصة وبما اوجي من اياته الناطقة بالتوحيد بشهادة الشاهد
في اليان والكشف والتبيين المعنى انه لم يبق بعد تلك البينات الشافية والبراهين
الواضحة حجة ومثبت المراكب على من الضلال فيعيد من الناظر المهتدي بعد
ذلك ان لا يخلع من ضلال وكفر ومع ذلك هو لا يعدلوك به مالا تقدر على شئ من ذلك



سورة الانعام مائة وخمسون وستون اية مكسبة

بسم الله الرحمن الرحيم **قال المصنف**
كتبت تفسير هذه السورة بالحاشي عند قبر ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** وفي الجبل معنى
المصنف ولهذا لا يتصور الا بين شيئين ومن شرف قال كانتا شي من شي الجوهرين
كل شي جعلته في وعاء قد ضمنت **قال** الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو امر
من فعل وتصرف على وجه واحد **قوله** تجري مجرى صار وطفق ولا يتعدى نحو جعل زيد
يقول كذا وتاثيرا مجرى مجرى واحد **قوله** فاستقر على واحد قال تعالى جعل لكم السمع والابصار
ونالتم في احاد شي من شي وكره منه جعل لكم من الغنم ازا واجا ورابعها
في نصير شي على حاله دون حاله **قوله** الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم مسا
خلق ظلالا وابجعل لكم قرا ناعربيا وخامسها الحكم بالشي على الشي قال تعالى انا اردوه
اليك وجاعلوه من المرسلين او باطلا قال تعالى وكعلون لله النيات **قوله** كانتا
شي من شي او بصير شي من شي او نقله من مكان الى مكان لف وما بعد نشر
لقوله وجعل منها زوجها وجعل الكلمات والنور المثالان نشر لقوله كانتا شي من
شي لان حوا من ضلع ادم كما ان الكلمات من تحت الاجرام **قال الامام**
ان النور والكلمة لهما قبا كما ان النور والامر من الاخر وقوله وجعلنا كرازا واجا
مثال لتبصر شي شي وذلك ان كلا من الزوجين يقتصر الى الاخر في حال الاقترار
بعد انضمام احدهما الى الاخر بصران زوجين وقوله اجعل الله لها واحدا مثال
للقول وذلك ان الكفار كانوا قد حكموا بالشرك والتعدد في الالهية فلما جاء الاسلام
الجل حكاهم بالتعدد والزمهم حكم التوحيد كانه نقل الحكم من التعدد الى التوحيد
قوله كرازا واجا في المثال في المصنف الاول ولم يكتف بقوله وجعل منها زوجها
كما في التوالى **قوله** ليوقفك على ان قوله وجعل الكلمات والنور من هذا القسم
وانه المقصود في الايراد **قوله** والملك على ارجائها اي حشا الملك على حواش
السماء **قوله** المقصود الى الجنس اي الى ما يعرف كل احد ان النور ماهو وهو الكيفية
القائضة من كوا النيران على الاجرام الكثيفة المتجاذبه له وهو وان كان منزها
في اللفظ لكن من حيث يحصل حصول في مطاوعة الكلمات ومن ثم اقر الملك
مع تعدد التنزلات في قوله والملك على ارجائها ونحوه قول الشاعر **قوله** ولقد علمت على المسم
يسبني **قوله** لم يرد لئلا واحدا في زمان واحد بل لئلا لا يتصور في ازمته لا تحصى لانه
يصنفه بالحكم رانه دابة وعادته **قوله** اولان الكلمات كثيرة الى قوله خلاف
النور يعني جمع الكلمات لكثرة انتشارها والاجرام الحاملة لها وافرد النور لا فراد
سببه وهو النار كما قال فانه من جنس واحد لكن اسباب النور ايضا غير واحد
فان النيران والكواكب وغيرها اسباب شي **قوله** قال صاحب التعريب والكلم
الكثر ان كل جرم ظلمة وليس كل جرم نور بل كل نير **قوله** الامام ان النور هاهنا

عبارة عن تلك الكيفية الكاملة القوية ثم انما تقبل السواد قليلا قليلا وهي لها مراتب
كثيرة فلهذا عبر عن الكلمات بصيغة الجمع وروى الامام عن الواحد عن ابن
عباس الكلمات ظلمة الشوك والنفاق والكفر والنور نور الاسلام ونحوه عن الحسن
قوله الامام جعل اللفظ على الوجه الاول اولى لان النور والظلمة حقيقتان في
ها تسمى الكيفيتين المحسوستين ولا ينفكا اذا قرنا بذكر السموات والارض لا نفكا
غير ذلك **قوله** والذي ينصر مذهب الجبر ان عباس رضي الله عنهما الاستعمال
والنظم اما الاستعمال فانه تعالى علما ذكر لفظ الكلمات جمعا والنور مفردا اراد
الضلالات والهداية فمن ذلك قوله تعالى والذين الذين امنوا اخرجهم من
الكلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت كجرحهم من النور الى الكلمات
وقوله تعالى امن كان منا فاجينا وجعلنا له نورا يمشي به في الكلمات الى قوله
كمن مثله في الكلمات **قوله** وقال تعالى اركب انزلناه اليك لتخرج الناس من الكلمات
الى النور **قوله** وقال العاصي الهدي واحد والضلال متعدد **قوله** تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فتعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **قوله** الرابع
النور يعبر به عن العالم والايمان والظلمة عن صديهما ووجه ذلك انه لما كانت
للانسان بصرات الحاشية في الراس والبصيرة في القلب فكان البصر لا يستغنى عن
ادراك ما يدركه عن ضوء كذا البصيرة لا تستغنى عن نور التوفيق والايمان وفعال
لفقدان البصر عنى وفقدان النور من ظلمة واعظمها ماض **قوله** البصيرة ولهذا
قال تعالى ما بها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلم يعد فقد
الابصار عمى الا بالاضافة الى فقد البصيرة وقوله تعالى خلق السموات والارض
وجعل الكلمات والنور يعني بذلك كلا النورين والظلمتين واما المعنى والنظر فان
لفظه ثم الاستبعاد به في قوله تعالى ثم انزل من عنده وان يقتضى ان يكون ما قبلها
نور في جميع ما نزل الشرح عما بعد هاهنا الكفر والعدول عن الحق الى الهالك فانه
كحسب لا يبقى معه لاحد متمسك يتشبث به كقوله تعالى ومن اظلم ممن ذكرنا
ربه ثم اعرض عنها وذلك انما يتم اذا حمل قوله تعالى خلق السموات والارض على الضم
الادلة على معرفة الله وتوحيده وقوله وجعل الكلمات والنور على وضع الشرايين والنور
الكتب وارسل الرسل لبيان طرق الصلوات والارشاد الى الطرق السببية ومثله
قوله المصنف في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو حيث قال شهدت دلائله
على وحدانيته بافعال الخاصة وبما ادعى من اياته الناطقة بالتوحيد بشهادة الشاهد
في البيان والكشف والتبيين المعنى انه لم يبق بعد تلك البينات اثباته والدلائل
الواضحة حجة ومثبت المراكب على منبذ الضلال فيعيد من الناظر المهتدي بعد
ذلك ان لا يخلع من ضلال وكفر ومع ذلك هو لا يعدلوك به ما لا تقدر على شي من ذلك



وقال الامام ما تقدم الظلمات على النور لان عدم المحدثات متعدي على وجودها
جاء في الحديث ان الله خلق الخلق ثم رشح عليهم من نوره قلته **الحديث**
من رواه الامام احمد بن حنبل والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الخلق في خلقه ثم رشح عليهم
من نوره يومئذ من اصابه من نوره اضاء ومن اخطاه ضل وفي رواية
الترمذي قلته قلت جف العليم بما هو كائن **قوله** واما على قوله خلق السموات
يعني ان الكفر يجمع ان يجعل على معنى الشرك تارة وعلى كفران النعمة اخرى وكسب هذه
المعنيين بدور معنى يعولون وتعليقنا اذا جعل معنى الكفران يجب ان يعطى على
الحمد لله لان الحمد بآراء النعمة والاعمال اعظم من اخراج المعنات الى الوجود فيعولون
على هذا من العدول والبالصلة كفر وعلى حذف المضاف اي كفروا بنعمة الله
الاشاره بقوله ثم الذين كفروا به اي بالله يعولون عن الحق فيكفرون نعمته وفي
قوله ان الله حقيق بالحمد على ما خلق معنى ترتيب الحكم على الوصف وانما ترك متعلق
يعولون على هذا ليقع الانكار على نفس الفعل وجعيل العدول واذا جعل معنى الشرك
ان يعطى على خلق السموات لان كفرهم يشويهم الا صنما لمخالق السموات والارض
كقوله تعالى حقا به عن قول الكفار يوم القيمة تالله ان كنا في ضلال مبين فادرسكم
رب العالمين فيعولون على هذا معنى يسرون لستعم معنى الشرك والبالصلة به والله
الاشاره بقوله خلق ما خلق الاخر واي الوجهين ينظر معنى الحديث الذي اوردته
المصنف في البقرة في قوله يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم عن النبي
صلى الله عليه وسلم اني واخي والاشق في بناء عظم الخلق ويعبد عيسى وارزق وشيخك عيسى
وعلى الوجهين قوله رزقناكم عظم الخلق مقام المضمرة للعليه وعلى الاول معنا ما لزمه وعلى
الثاني **المالضية** والقسم فالحمد على الاول محمول على الشكر اللساني وعلى الثاني الحمد على
الجميل قال **صاحب الانتصاف** في العطف على قوله خلق السموات نظر لان العطف
على الصلة بوجوب الدخول في حكمها ولو قلنا الحمد لله الذي كفرنا ببرهم يعولون
لم يتيمم كمال ان يقال وضع الخالص موضع المضمرة تفخيلا ونظرا لما اتىكم من كتاب
فمن جعلها موصولة لا شرطية يريد ان ما في قوله تعالى لما اتىكم من كتاب وكلمه ثم
جاءهم رسول مصدق لما بعثكم اذا جعلت موصولة لا بد من رجوع الى الصلة فينبغي ان
يجعل ما بعدهم في موضع الضمراي مصدق له **قوله** ليس بذلك لانه من باب
خلق حصرا ليعبرون الجملتين لقوله انه خلق ما خلق ثم يعولون به يعني حصل
من الله عز وجل خلق السموات والارض والنور والخلق ليعرفوه ويوجدوه ويعبدوه فحصل
منهم عكس ذلك حيث سواهم فمعنى كثر قوله تعالى ويكفون رزقكم انكم تكذبون
فوقه الغافي الظاهر في ثبوت الاستبعاد ولانه ليس من موضع وضع المظهر موضع المضمرة

وتعلق

لانه ابتداء كلام الكفار على انه لو قيل ثم الكافرون او المشركون كان ظاهرا ايضا
فان قلته **الحمد هو الشان على الجميل** من نعمة او غيرها فاما معنى هذا الترتيب فقلت
معناه بيات فضله وكمال حله ورحمته كانه قيل ما احله وما ارحمه لما ابصر
منه من تلك الفضائل والانعام وتعالى ذلك الكفر والكفران ولا يصيب عليهم العوا
صباحا في قوله قل انزل الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيم
قوله يعولون به الاساس لا عدل له لانه لا يملك له وما بعد ذلك عندي شي اي ما يشبهه
قوله وكذلك ثم انتم فتزولون استبعاد يعني ذيل كل من الاشياء بخله الاستبعاد
بحسب ما تقتضيه من المعنى اما الاول فلما صنعت دلائل الاثبات من الاجرام والاعراض
ذكر منها اعظمها جريا في النظر واشملها تناولا للاعراض ليدخل في الاول ساير الاجرام
من الكبير والصغير وفي الثاني جميع الاعراض الظاهرة والكفنة وهذا قسم بالليل
والنهار والغاي بالضلالات والهداية والتكليف على الاستيعاب الجمع في احد المكررين والافراد
في الاخر لان في ذكر الارض والنور مفردون واقتراها جمع اشعارا بآثاره الجسيمة
في الافراد والاستغراق في الجمع وفي ذكر الخلق والتجمل اشارته الى استيعاب الاشياء
ثم ان الله تعالى بعد هذا الكلام الجامع والبيانات الكامل نعى على الكفار بقوله ثم الذين
كفروا ببرهم يعولون يعني انظر الى هؤلاء الكفار مع ظهور هذه الادلة كيف يتكبرون عبادة
خالق الارض والسموات ويتغفلون بعبادة الخلق والموات والله الاشاره بقوله
استعادان يعولوا به بعد وصف ايات قدرته واما الاية الثانية فلما اشملت على الدلائل
الانفس ذكر فيها البراءة المنتهى تضحيا ولوح الى ما تنسبها لخلقهم من طين وفض
على الاحلثين وغيرهم دلالة على الطوار ما في البين من النطق والعلقة والمضغ المخلت
وعلى المخلقة والتشويها ثم الطفولة ثم الشباب والشيوخه الى الموت وبه نذكر الامتزا
والعدول على من الغيبة في قوله برهم الى الخطاب في قوله انتم تترون على التنبيه
عن ردة الغفلة والجهالة وان دلائل الانفس اقرب الدلائل وادق وهي التي يضطر معها
الناظر الى المعرفة الباطنة والنجاسة المعنى ان دلائل الاثبات لا تزيل الشك وانبات التوحيد
يناسب ان يستبعد منهم الشرك وان دليل الانفس مقتض خصور اليقين مناسب ان
يستبعد منهم الامتناع واعلم ان قطب هذه السور الكريمة يدور مع اثبات الصانع
ودلائل التوحيد وما يتصل بها انظر كيف جعل الاحجاج الخليل على قومه وماله اي قوله
اي يرى ما تشركون اي وجهه وجهي للذي فطر السموات والارض حقيقا وكيف ارفع
امر حبيب صلوات الله عليه بقوله فيهم اقدع بعد ذكر معكم الانبياء واسط الغفلة
ولجه بحر التوحيد ثم تفكر في قوله قل ان صلاتي وشكلي وجهي ومعالي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين كف جاث خاتمة لها فجان من له تحت
كل سيرة من شابه الكفر سرب كل اية وكله اسرار تنفرد وتنفذ بآياتها الابجد **قوله**

السلام السابري ان تعالى عندي ثوب جديد جيد هذا السؤال عز واد على القاس النحوي
لاهم انما نوجبون تقدم الطرف اذ لم يكن المبتدا محصا كما سبق في الكتاب
وعليه كلام صاحب المفتاح حيث قال ولا يجب التقدم على المنكر اذ كان موصوفا
قال تعالى واجل مسمى عنده ولكن وارد على استعمال المسمى فانهم اوجبوا التقديم وان
كان محصا ولهذا قال الكلام السابري وقرب منه عن صاحب المثل السابري ورد
في التذييل ان هذا اخي له سبع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فلفظه في مقدمه جات
حسنة واذا جات منقطعة لا تجي لانه كقول المتنبي • مسمى الاماني صرعي دون
مبلغ • فلا يقول الشئ ليت ذلك لي واذا خولف الاستعمال وانزل من مقوله دل على الاهتمام
بشانه والاغتناء بذكره فيحمل التنكير له على التخيير والعظم وتعالى واي اجل مسمى
عنده ليودن بالفرق بين الاطمين ومن ثم اتم معنى تخصيص قوله عنده وحسن
لذلك ان يوقف على جلا قال صاحب المرشد وحسن الوقف على قوله اجلا ليفصل
بينه وبين الآخر وهو البعث والنشور فقول المصنف واي اجل مسمى عنده بيان لمعنى
التخيير والتهويل فيه لان الكلام مقتضى معنى الاستبصار عما طعن قال المصنف في قوله
تعالى وليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون نكر هدى ليفيد ضربا منها لا يبلغ كنهم
كانه قيل على اى هدى وظهر من هذا الفرق بين قول صاحب المفتاح ولا يجب التقدم على
المنكر اذ كان موصوفا وبين قول صاحب الكتاب اوجه ان المعنى واي اجل مسمى
عنده تعظيما لانه نظر الى القياس النحوي والمصنف الى استعمال الفعل لما يثبت ان المراد ههنا
تعظيم هذا الاجل للفرق بين الاطمين وما يكون معظما معجلا لا بد ان يكون مسمى
بشانه والاهتمام بوجوب التقدم وهو المراد بقوله فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم
وقال صاحب الانصاف التعظيم لا يوجب التقديم وقد ورد عند علم السامع والمراد
تعظيمه وقال صاحب الانصاف ولو مثل قوله ولربنا كتاب ينطق بالحق كان اجزن
لانه نكر موصوفه وعلم السامع معرفته وقد اما نظر صاحب الانصاف بعيد
المري لفظا ومعنى اما اللفظ فكما ذكر واما المعنى فلان ذلك المقام يقتضى الاختصاص
والحصر لا التعظيم اى عنده علم الساعة لا عذ عن معرفته فرائها ونحوه قوله لكم دينكم ولي
دين واما التنكير الاخر فانه وارد على مقتضى الاستعمال ولا يوجب الازالته عن مقوله اذ
موجب التقديم في تلك الاية الفرق بين الاطمين ولا يبراد ههنا الفرق بين الكتاب
ونحوه ويعلم ذلك مما سبق من قوله تعالى والذين يوبنون ما اتوا وتكلمهم وجاهلهم الي
هم راعون اوليك سارعون في الخيرات وهم بها سابقون ولا يفلحون نفسا الا وسعها ولربنا
كتاب ينطق بالحق وهو لا يظنون قال القاسي والاستيناف فيه لتعظيمه ولذا نكر
وصوبانه مسمى اى مثبت معين لا تعيل الغير واخبر عنه بانه عز الله ولا يدخل الغرض
في علم ولا قدر ولانه الغرض في الايات قوله في السموات سعلق معنى اسم الله تعالى

الزجاج لو قلت هو زيد في المردنه لم يجز الا ان يكون في الكلام دليل على ان زيدا يدبر امر
المدينة وتقل ابو النخاس اى عليا نه قال الحزبان يتعلق باسم الله لانه صار يدخل
الالف واللام والتغير الذي دخله اسم الله مشتقا كالعلم ولهذا قال هل تعلم له سيبا والمصنف
اختر مذهب الزجاج وزاد عليه في الاعتناء واول التركيب على وجوه احدها جعل اسم
الله مشتقا من اله باله اذا عبد فالاله فعال في معنى المفعول اى المألوه وهو المعبود ثم
نصرف منه فصار الله كما سبق هذا هو المراد من قوله وهو المعبود فيها وثانيها جعل معنى
شهرته في الالهية عاملا في الطرف فاله هو كما تقول هو حاتم في طي على بصين معنى الجود
الذي اشتهر به كانه قلت هو جواد في طي ومنه قول ابن النجيم انا ابو النجم وشعرى شوى
اى انا ذلك المشهور في النجاشه وشعرى هو المعروف بالناجيه وهو الذي عنه نقول وهو
المعروف بالالهية قال صاحب الفريدي يمكن ان يقال في السموات حال موكده وهو الله عز و
في السموات والارض كقولك هو زيد معروفا في العالم قال المالك لا يكون كمال الموكده
بها خبر جمل جزاها معرفتان جامدتان لا يلتزم دال على معنى ملازم اى شبيهه بالملازم
في تقدم العلم والعالم فيه اخفه واعرفه وهذا اولى من قول الزجاج وعاملها الخبر لثبوتها
بمسمى ومن قوله حروف وعاملها المبتدأ التضمنه معنى تنبيه وتاثيرا ان يكون رد المسكين
في اثبات اله غير قال الزجاج هو المنفرد بالتدبير في السموات والارض خلافا للقبائل
المخذولة ان المذنب فيها غير واليه الاشارة بقوله المتوحده بالالهية فيها قال ابن الحارث
وقايد قوله انا زيدا وهو زيد الاخبار عما كان كمرزانه متعدد بانه واحد في الوجود
هذا انما يكون اذ كان المتماثل بـ تدعى مسميين في ذهنه واحدهما والاخر في الوجود
فكجزان يكونا متعددين فاذا اخبر الخبر باحدهما عن الاخر كان قايده انهما في الوجود
ذات واحد ورابعها ان يكون ما خذوا من قوله تعالى هل تعلم له سيبا وهو المراد من قوله
وهو الذي يقال له الله فهما لا يشرك به في هذا وهو اختيار ابي على وخامسها ان يكون
في السموات متعلقا بالاسم وذلك ان يكون خبرا بعد خبر وهو المراد من قوله انه الله
وانه في السموات اما قوله ان يكون الله في السموات خبرا بعد خبر فعنا انها خبرات
متغايات لان قوله في السموات خبر بعد خبر وحده لا كليتها قال صاحب الفريدي اذ كان
خبرا بعد خبر كان معناه انه عالم فيها كقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي بالعلم والمعرفة
فاذا جاز هذا فاي ضرر فما ذكر من التقدير البعيد قلت الضرر ببيات
قايده العذر عن اثبات العلم الى هذه العبار والاشعار بانها من باب الخبايه وان علمه
الحامل شامل لما ظهر فيها وما بطن ومن ثم فصل قوله تعالى يعلم سرهم وجههم ويعلم
ما تكسبون بيانا وموضعا لهذه الجملة وعلى هذا قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم الاست
قوله والا فهو كلام مبتدأ اى وان لم ترد بقوله وهو الله في السموات المتوحده بالالهية
فيها ولانه الله وان عالم بها فيها فكان كلاما مبتدأ متناظرا لانه على التقديرين تأخير وتحويل

لغناها كما فرغ ان يراد هو المعبود فيها او هو المعروف او هو الذي توالى له الله فيها فهو
على هذه الوجوه استئناف وبيان السؤال الاول انه لما قيل هو المعبود فيها انما قيل لبيان
بيان لغناها مع عابده جيب فاجيب يعلم سرهم وجههم ويعلم ما يكتسبون
فيجازيهم على اعمالهم ان جزا محروك شرافش وعلى الثاني والثالث السؤال ما اذا عرف
فهما وما وصفه فهما فقل وصفه فهما بالعلم التام للخلي كما سبق في اخر المائدة في قوله
بعالي انك انت علام الغيوب قال المصنف علام الغيوب قرى بالنصب على ان الكلام
قد تم بقوله انك انت اي انك موصوف ياوصافك المعروفه من العلم وعنده **قوله**
مردود على كلام محذوف اي شرط محذوف وكثره قول الشاعر قالوا خراسان اقصى ما
يراد بنا ثم القبول فقد جئنا خراسانا اي لم يصح ما قلتم من ان خراسان المقصد
فقد جئنا وابن لنا الخلاص **قوله** او عند ظهور الاسلام ثابت فليست اتصال قوله
المير واهل بيتنا من قبله ما قبله على المراد بالانبا في قوله فسوف ياتهم انبا ما كان
به شهودنا ظاهرنا سببه الاعتبار بنزول العذاب على الامم السابقة بالتهديد والوعيد
فما وجه اتصاله به اذا اريد ما قال عند ظهور الاسلام قلت معناه فسوف
يأتهم انبا القرآن ومن نزل عليه عند ظهور نباشير الطمر وضرع الله الاسلام وقهر
اعزاد الدين وعلية اوليا به المير واهل بيتنا من قبلهم من الكثرين وضرنا الانبياء
وضعه المؤمنين على من هم اشد من هؤلاء **قوله** ولتقارب المعنيين جمع بينهما يعني قوله
مكن له في الارض وقوله مكنه في الارض بعد التفرقة بينهما من حيث اللفظ والمعنى
منزلان منزله معنى واحد في العلم ومعنى الكناية وجمعها كون الموصوفين في صفه
من الرجال والسعة والاموال والمنازل والاحوال واليه الاشارة بقوله لم يلفظ اهل مكهم
كوما اعطينا ثود وعزهم من البسط والسعة والا ستظار وتحرير ان كثرهم ثابتين
في الارض يدل على انه جعلت مكانا لهم وهو يدرك على كثرهم في الاشارة الى سبب
الملك في غاية من الحال ويعضد قوله بعالي ويسالونك عن ذي القرنين قل الملك اعلمكم
منه ذكر انما مكانه في الارض ثم يبعث بقوله واثبناه من كل شى شيئا فاتبع سببا **قوله**
لان الما ينزل منها الى السحاب يعني قال بعالي وارسلنا السحاب من مدرار وانما المدر
السحاب لان الما ينزل من الظلمة الى السحاب **قوله** والمدرار الغبار قال الزحاج
مدرار اي دار ذات غيث غيث ومفعول من اسم الما لغيره كقولهم امرأة مذكار اذا كانت
كثيره الولادة الذكور وكذا لك مناث من الاناث **قوله** انشا قرن اخرين من بعدهم
قال الزحاج القرن اهل كل مدح كان فيها نبي او كان فيها طائفة من اهل العلم قلت السنون
او كثر يدرك عليه قوله صلى الله عليه وسلم جيز كثر قرن ثم الكثر من يكثر **قوله** وتخرى بلاده
منهم ضمن خرب معنى اجلى وعده بين اي اجلى الله تعالى بلاده منهم وهي خربة **قوله**
كقولهم ولا تخاف عقباها يعني وزان قوله وانسانا من بعدهم من اخرين وزان قوله ولا تخاف

عقبها وذلك في كونه تعبر عن الكلام السابقة وتسمى المعنى عدم المبالاة كانه قيل فاهلها هم
بدونهم وما خفنا عقباهم لان التسليط على تخريب الزمان وقيل الاثار انما يخاف
من معنى الامر اذا لم يقدر على انشا ما خربه ودونه واما من هو قادر على انشا ما خله ولا يخاف
عقبها فان لا يخاف عاقبتها وتعتبرها كما تخاف كل معاقبه من الملوك فيبقى بعض الاتفا
قوله ولم يقتصر بهم على المروية لخطون على محذوف يعني ضم مع قوله كبايا في قوله
قوله فلم يقتصر بهم على المروية للتعظيم والمبالغة **قوله** فقالوا ان هذا البلا سحر ميين انما
اي بالضم وفي التبريل لقول الذين كفروا لبيد ان قوله الذين كفروا منظر وضع موضع
المضمر للعلية **قوله** سكرت ايماننا اي خست من النظر على الحجار كذا في الأساس **قوله**
لفضى امره اكلهم **قوله** الزحاج اي انهم اهلكهم ونفى على ضرب ويرجع الى معنى
انقطاع الشى او تمامه **قوله** ونفى به الاشياء بين منها والذين فان قيل هذا يورد
ان هذه الآية بين من سائر المحررات مثل السعاق القصر ولفق للجر واجبا للموتى قلت
يعمل لانه لا يرد بقوله لا يفراد اجابوا الملك الملك المطلوب والاباه المقترحة ولا الزنايب
انه الاشياء بينة منها في اربعة العلل وايتمت لنزول العذاب ولذلك اتي بقوله كما اهدى
اصحاب المايه مستشهدا به لاننا ايضا كانت مقترحة فاهلها بالسخ **قوله** لانه يزول
الاختيار الذي هو ناعده التكليف يعني اذا نزلت الملكة اضطر والالايات وقيل هو
التكليف الاختيار هذا في حق الكفار عند نزول العذاب بعد الاذكار كما قال تعالى ولم يكن
منعهم مما لهم لما راوا سنا واما المؤمنون سلا ذارا واليكه فيمروا سنا سمر وما جعله الله
الا بشرى لكم وتطمين به قلوبكم **قوله** وتارة تقولون اعلم ان تارة مقتضيه
مفازتها وهي محذوفه اذا التقدير لا هم تارة كانوا يقولون لولا انزل على محمد وتارة تقولون
ما هذا الا بشرى تارة وجه الضمير في قوله ولوجعلنا ملكا لما ينزل الى الرسول سواء كان منجوزا
اليهم لما قالوا ما هذا الا بشرى ملككم والى من هو مبعوثهم المهر لا سنا الجواب على المطلوب
وعلى غير ذلك فسر الضمير بالرسول المطلق في قوله ولوجعلنا الرسول ملكا وعلى قوله
لا هم كانوا يقولون فقوله ولوجعلناه عطف على ولونزلنا فارد في الجواب الجواب اخر اعلم منه
قالوا لشبههم من سنا **قوله** الناضى ولوجعلناه ملكا جواب ان جعلنا الملك المطلق
وان جعل المرسل فهو جواب اقتراح ثابت فانهم تارة تقولون لولا انزل عليه ملك وتارة
تقولون لو سنا لانزل ملكه وما ذهب اليه المصنف في تفسيره في البلاغة واشهر **قوله**
في صورة دجه قال صاحب الجامع دجه كبر النزال وسكون الكا كل يرويه اصحاب الحديث
واهل اللغة وقال لا يبر الاضراء ما كرك هو بالفتح وهو الذي كان ينزل جبريل عليه السلام
في صورته **قوله** وكثر ان يرا د واللبس عليهم اعلم ان با في قوله ما يلبسون اما موصوله
والعايد محذوف وهو مفعول لبس كما ذكره ابوالنقيا وعليه الوجه الاول في الكتاب من
ثم قد جيب بعد تمام الكلام المراد باللبس الخلف في امر الرسول صلى الله عليه وسلم

منها كما هو السابق الى انهم لم يكونوا محتاجا فاما في الشكر كما انما باتت له مسا
استعمل في الامكنه وما استوفى الارضه وعليه معنى كلام الزجاج وقال القاضي وكذا فيكون
من الصبر في الشكر والى ما استعمل فيهما او تركه فالتقى باحد الضدين عن الآخر **قوله**
ثم انما سبب ان يكون قوله وهو الجمع العليم مردود الى العطف والمعطوف عليه اي
يعلم كل واحد من هذه الاجناس الخلق في السموات والارضه ويسمع هو اجناب كل ما يمكن في
الخلق من من الجبر يسوعه وعلى ما ينبغي عليه كلاما لصفاته انه من بسمه قوله وله ما سمع
لقوله مما يشبه علم الملوك **قوله** لان الانبياء في اتخاذ غير الله سبحانه في قوله جعلوا
له شريكا **قوله** ان انما يقع كل ما من عنده ولا يحسن عليه الاستغفار يريد ان قوله تعالى وهو
يطعم ولا يطعم من الطلاق اعظم المنطق على كلمه كقولهم تعالى الذين اطعموا اموالهم لان
اعظم المنافع عند الجوع الطعم وانما عبر عن المنافع بالطعم لان قوله قل اعز الله اخذوا
فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم **قوله** الجواب السابق وهو قوله في الله
كتب على نفسه الرحمة الى قوله وهو السميع العليم يعني قل لم بعد ذلك التبرع بما عجزوا ان
يت من له ما في السموات وما في الارض والزم منه الرحمة العظمى التي لا يملكها موضع يطعم
ولا يطعم مواز لا يكتب على نفسه الرحمة تعيلا لم وانتم لا تعرضون الى المعارف البواريه من
الطعم واستيفاء المنافع والذات الجسمانيه كالبهايم **قوله** والصبر غير الله اي في قوله
وهو يطعم على انما المفعول وفنه اشكال ان الاضمار التوضيح ان لا يطعم وليس الكلام
مع اليهود والنصارى ليقيموا المسبح وغير يطعم ولا يطعم **قوله** ان المقصود من
قوله وهو يطعم ولا يطعم اذا اخذ بزبدته على سبيل الخبايه ان لا يتوكل ولا يتكبر كقوله
خلقوا شيئا وهم يخلقون **قوله** افدت اي استغدت الاساس افدت منه جيرا واستغدت
منه قال الساجه افا دسماحه افا دجدا اي استفاد جدا **قوله** فقد رحم الله الرحمة العظمى
قصر مطلق الرحمة بالرحمة العظمى لان الشرط والجزا اذا اشتركا معنى وكان الجزا مطلقا دل
على عظم شأن الجزا اصل الكلام من يصر في عنه العذاب يومئذ فقد تجاوز موضع فقد رحم
والله الاشارة بقوله وهو النجاه نظره قوله تعالى فمن رزق جزع عن النار وادخل الجنة فقد فاق
اي فقد حصل له الفوز المطلق المتناول لكل ما ينافيه **قوله** او فقد ادخله الجنة فيصير القسم
الحاضر لانه لا يثبت له واليه الاشارة بقوله لم يكن له بد من العذاب قال في الانصاف لو ثبت
الرحمة على اطلاقها لما زاد الجزا عن الشرط لان صرف العذاب رحمه فاحتاج الى الحد الثاني ولين
الشر محشري بان صرف العذاب يستلزم التواضع لغيره فاعدم الاعتزال للجبهه الى التواضع
وقال الغزالي ان صرف العذاب يستلزم التواضع فافاد الجزا ايضا فابده **قوله**
الجبهه الى التواضع سوى اتحاد الجزا مع الشرط وكونه مطلقا فتارة قد رحم العظم وتارة
الجنة **قوله** وقوي من يصر في على البنا للنف على ان يكون وحدهم والكساي **قوله** وقد علم من
المدفوع عنه يعني من مبهم ولم يثبت لانه علم ان الذي يدفع عنه العذاب لا يكون عمن المختلف

ولذا ترك ذكر المصروف وهو العذاب لان المقام لا يقتضي غيره **قوله** فكان قادرا على ادايته
او زالته يريد ان قوله فهو على كل شيء قدير جواب للشرط مقابل لقوله فلا كما شق له الاله
وكان من الظاهر ان يقال فلا زاد لفضله كما جاني قوله تعالى وان لم يستك الله نصر
فلا كما شق له الاله وان يردك بخير فلا زاد لفضله لكن حتى به ههنا عاما ليشمل ذلك وغيره
وليتصل به قوله وهو القاهر فوق عباده **قوله** ولذا ذكر جح ان يقال في الله تعالى شيء لا كالا
تقل الامام عن جهم انه كان يخرق كونه تعالى شيا وكنت بقوله وله الاسماء الحسنه تقول
اذا دل اسم على صفة من صفات الكمال يطلق عليه والشي ليس كذلك فلا يجوز اطلاقه عليه
دليل الجهم هذه الاية وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه استثنى من كل شيء ذاته ولا ان
لفظ الشئ عام الا لفظ فيشمل الواجب والممكن والنزاع لفظي **قوله** ليبالغ بالتعظيم وذلك
انه لو قيل اي شهيد اكبر شهاده خص بالشاهد المتعارف ومن يقال له شهيد فغيره من ما
يصلح للشهاده من اي حش كان متعارفا وغير متعارف فيكون ادخل في المبالغة **قوله** ان
يكون تمام الجواب عن قوله قل الله وهو ايضا من باب قوله قل من ما في السموات والارض
قل الله واما فضله النظم على هذا في انه تعالى لما افتتح السمر بذكر الالاف والافان
وقرون محاسنها شتى به هذه الاية على ان كل ذلك شهاده من الله على اثبات توحيد الله
وقدرته وسائر الصفات المستتبعه لان نصب الادله واقامه البراهين في الحج هو الاصل
فيها ولهذا فصل شهاده الله عن شهاده الغي في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملك
واولو العلم يعني من يقدر على مثل هذه الاشياء الا الله حتى يكون اكبر شهاده منه ثم جعل ذلك
تخلصا ووسيلة الى اثبات رسالته صلى الله عليه وسلم بقوله هو شهيد بيني وبينكم يعني مثل هذا
الشاهد العظيم الشات الباهر القدر شهيد بيني وبينكم وهو مصدق لدعوي باني رسول
حق وكلامي صدق وشهادته لي بان انزل علي هذا الكتاب الكريم المعجز القابض
المهادي الى الصراط المستقيم واليه الاشارة بقوله واوحى الي هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ
اي لا شئت دعوى به وانذر عمو واعظم مشهوده من هذه الصفات شاهده شمر
انكر علمهم الا انكار الطبع بقوله انكم لم شهدون ان مع الله الهة اخرى يعني بعد توضيح
هذه الالالات وتبيين هذه الايات البينات انتم ثابتون متقرون على ما انتم عليه
ما اشد شككم واعظم عنا دكر واليه الاشارة بقوله انكم لم شهدون تقربكم مع انكار
واستبعاد شمر قوله قل لا تشهد قل انما هو اله واحد وانني بري مما تشركون امر للرسول
صلى الله عليه وسلم بالاعراض عنهم والتبري من شركهم والتبطل الى الله تعالى لان ذلك منه ابيه
ابراهيم عليه السلام فانه بعد ما انذر وبالفقار واعتز لكسر وما تدعون من دون الله
وادعوني وبعد الاحتجاج عليهم بالكرات قال اني بري مما تشركون اني وحدهم وهي
للذي قطر السموات والارض **قوله** وان يكون الله شهيد بيني وبينكم هو الجواب اي
المجموع فعلى هذا هو من باب الاسلوب الحكم يعني شهادته معلومه كما سبق لا كلاما فيه وانما

وانما الكلام في انه شاهد على علمهم مبين لدعوي بانزال هذا الكتاب الكريم واذا ثبت
ان الله تعالى شاهد على يلزم ما قال المصنف فاجب شى بهاده شهيد له **قوله** وقيل
من بلغه الى يوم القيمة قال تعالى هو دليل على ان احكام القرآن تعم الموجودين وقت
نزوله ومن بعدهم وان لا يؤخذ بها من لم يبلغه **قوله** جمعوا بين امرين متناقضين
فيه جمع وتقسيم وتفسير فالجمع قوله جمعوا بين امرين متناقضين والتقسيم قوله فكلوا
على الله ما لا يحج عليه وكنوا بما ثبت بالحجة البينة وقوله حسبنا الله وما نتكئ
الى قوله تحريم الجاير والسوايب لتفسير لقوله تكذبوا على الله وقوله وذهبوا فكنوا
القرآن والمجترات وسوها سحر ولم يمتروا بالرسول صلى الله عليه وسلم فليس لقوله وكنوا بما ثبت
بالحجة وبيات التناقض انهم نسبوا الى الله تعالى ما لم ينزل به سلطانا فصدقوه وعزلوا
عن الله تعالى ما كان منسوبا اليه من القرآن والايات والرسول فكنوا بها وفي قوله بين
امر من متناقضين تسامح قال تعالى انما ذكرهم فجمعوا بين الامر من تنبيه على ان
كلا منهما واحد بالغ غاية الافراط في الظلم على النفس يعني في محي وانهم قد جمعوا بين التذنب
والتكذيب وكوزان يعجز او يحصى الواو كقوله تعالى عذرا او ذرا وفي كلامه راجحه
من الاعتزال ثم لا حسن الا اوفى لما ليف النظر ان ستنبط هذه المعاني من الايات
اللاث فقول له انه لا يفلح الظالمون اصله لا يفلح الكافرون لانه تذييل وتأكيد لما سبق
وليس فيه الا حديث الكذب والتكذيب فاعلم منه ان دأبهم الكذب وانهم ليسوا من الصادقين
في شى ثم قوله والله رينا ما كنا مشركين بآيات الربهم وعادتهم وقوله ابن شركا وكنوا
الذين كنتم تزعمون وقوله وضل عنهم ما كانوا يفتخرون ببيان لتكذيبهم على الله لقوله
هو لا شعاعا وناعد الله وقوله وان يروا كرايه لا يؤمنوا بها الى قوله ان هذا الااساس
الاولين ببيان لتكذيبهم بآيات الله **قوله** وذهبوا فكنوا القرآن الاساس ومن
المجاز ذهب على كرايته وذهب الرجل في القوم والماني اللبن ضل **قوله** ويوم نحشرهم
ناصبه مخدوف الى قوله كان كيت وكيت اي مما لا يدخل تحت الوصف ورايته ابراهيم الخياط
امر افطحا بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه تعالى لما ارشده صلوات الله عليه
الى توبيخ المشركين بقوله انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى ثم امره بان يواجههم بكلمة
المناكره والموادعه وهو قوله اننى برئ مما مشركون شرع بكلمة بقوله الذين اتيناهم
الكتاب الى قوله الذين حشرنا الصهم فم لا يؤمنون يعني ان كان اوليك الخاسرون لا يعترفون
ولا يؤمنون بما جئت به فالؤمنون من اهل الكتاب يعترفون بحق المعرفة وفي قوله
وهذا استشهاد لاهل مكة بمعرفه اهل الكتاب به ايمارا الى ذلك ثم قال انه لا يفلح الظالمون
اي لا فوزون في الدنيا بما يغلبهم بل يخسرون انفسهم وتناصلون ساقهم بايديهم ثم يوم القيمة
ادهم وامر **قوله** وان يحال بينهم عطف على ان يشاهدوهم وقوله ويكره ان يشاهدوهم
على قوله اما قال لهم ذلك على وجه التوبيخ يعني انما يقال للمشركين ابن شركا وحكم على سبيل التوبيخ

ومن اظلم من ان ترى

كقوله تعالى لقد حشرنا فرادى كما خلقناكم اولا مره الى قوله وما نرى معكم شفعاء الذين
زعمتم انهم فيكم شركا او يقال لهم وهم يشاهدونهم على سبيل التغير اي ادعيتهم ان هؤلاء
شركا ونا يشفعون لنا عند الله فابن شفاعتهم كما تقول للمهدد ومعه صاحبه وقد ادعى انه
يعينه في الشرايد وقد وقع فيها وخذله ابن زيد لجعلته لعدم نفعه وان كان حاضرا كالفايض
او يقال لهم حيث يحال بينهم وسنحرم كما تقول لمن ادعى ان له ناصرا ينصر ويدفع عنه الكار
وقد جلتصرته فطمع في ذلك فضررت اكليله بينه وبينه ثم قلت ابن ناصرك الذي
علقت به الرجاء ادعه لتشر به تحريم وخيبته ومعه قول الشاعر • كما ابرقت قوما
علما شامخا • فلما راوها اقتضعت وتجلت • ولذا قال علقوا بهم الرجاء في الرجاء الا ان
حقيقه والمانى مجار والمالك كالا **قوله** مكان حرمهم مكان رايد كقوله نفيت عنه
مقام الرب وهو عتاه **قوله** فكاهم غيب الغيب ما غاب عنك وجمع الغايب غايب
وغيب ايضا وانما سبت فيه اليها مع التخييل لانه شبه بصيد وان كان جمعاً وصيد
لقوله يعجز صيد **قوله** لانه كذب انما هي الجواب فتنة لان قولهم ما كنا مشركين كان كذبا
والكذب سبب لا يباع الانسان في الفتنه وورطه الهلاك فعلى هذا قولهم والله رينا ما كنا مشركين
مجري على ظاهره وشر للتراخي في الزينة يعني ان جوابهم هذا اعظم من تسويدهم من تورخا اياهم
لعلنا ان شركا وكنوا وهذا هو المرامي الى وضع الفتنة موضع الجواب وعلى الاول قولهم والله ما
كنا مشركين تخايبه عن التبري عنهم وانتفا النذور به وشر مجري على ظاهره لقوله لم يكن عاقبة
كفرهم **قوله** وترى لكن بالنا فورها فظننا وقتنهم بالنصب ذكره ثلاث قرات
اولها الحرم والكسائي وثانيها شاذ وثالثها محض وابن كثير وبعدها من قال الزحاح
ان مضيت فتنة على خبر ركن وان قالوا الاسم وان ثبتت تكن فاعلمه ان قالوا لان قالوا
هو الفتنة وكوزن الامتاع لهم وهو موش وكوزن رفع الفتنة على اسم كمن وان قالوا الكبر وكوزن
مكن على التذكير والفاعل ان قالوا وكوزن على التذكير والفاعل فتنتهم على اول الافتتاح وثاويل
الايم حسن لطيف لا يعرف الا من عرف معاني الكلام وتصرف العرب وشكها ان يرى انسانا
يجب غما ويا فاذا وقع في هلكة تبرأ منه فيقال له ما كانت مجتة لفلان الا ان تبرأت منه
وقال صاحب التفسير في الاستشهاد بقوله من كانت امك نظرا لان من ذكر ويونث
واجب ان من انما اشرقت وتذكر باعتبار مدلوله وابهامه وشيوعه كالمشرك راما لفظ
فليس الامد كروي المصنوع عن يمينه انما يخرج اليها من التذكير الا ترى ان الشى تقع على ما
اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو امر انش والشيء مذكر وهو اعم العالم **قوله** رينا ما نصب
حجره والكسائي **قوله** اي يفتركون الهيئته وشفاعته خصص هذا التفسير لان قولهم والله
ما كنا مشركين جواب عن قوله تعالى ابن شركا وكنوا اي ابن الحكم التي جعلوها شركا لله وعظم
انهم يشفعون لكم يعني يخلصونكم لان ما انتم فيه من ورطات الهلاك وما في ما كانوا يفترون
موصول فخذوا المضاف او لا فصار يفترونه ثم حذف الضمير الرجاء **قوله** واما قولهم يقول

منه ما كان من حيث الابرار الى اخره الى خلاف قال الامام الثعالبي في قولك الاول
قوله ان على الجاني والعاثي ان اهل الجحيم لا يحزنوا فداهم على القرب لانهم يعرفون الله
الاسطرار فلم يحزنوا الى نرد الفصح واجمع القواج القول القرب وانه الخلق لله فاذا اجل
قوله تعالى والله وما كان من حيث على ما كان استغاثا وانا وكنونا مسكين لانهم كانوا معقودين
انهم يهدون موحدون وحمل قوله اسطرار حزنوا على انفسهم في الدنيا في امور كانوا يحزنون
عنها كقولهم انهم على صواب وان ما هم عليه ليس بشرك والقرب يفتح عليهم في الدنيا والعاثي
قوله الجاني لان القرب عليهم في الاخرة جازي لواقع واستدلوا بان الله حنن واما حمل هذه
الاية على المراد ما كان من كس في طنونا واستغاثا فاما الله الظاهر وقوله اسطرار حزنوا على
انفسهم على انهم حزنوا في الدنيا بوجوب نكاح النظم وصرق اول الاية الى احوال الفقه واخرها
الى احوال الدنيا وهو المراد من قول المسنف وعرف لا فصح السلام الى ما هو في المحام **قوله**
ما يصنع من ذلك تفسير من موصوله فاعلم صبح وذلك انه تعالى قال في حق المنافقين المرس
الى الذين تولوا انما نصب الله عليهم ما هم مكره ولا منهم وخلقوا على القرب وهم يعلمون
يعني تولوا اليهود وانه هو هم يقر بالملكين والله انما السكون ثم قال بعد وبنوهم
الله سبحانه يخلقون له سما يخلقون لهم نارا المصنوع يخلقون لله على انهم يكون في الاخرة سما
يخلقون لهم في الدنيا وهو المراد من قوله ههنا فشيء لذيهم في الماخرة بذكرهم في الدنيا **قوله**
والوقر في الاذان مثل في يولولهم اي سعاره قال الزجاج الوقر في السمع تعال فلان واذا نه
وقر الفصح وقد قرئت الاذان توقر قال الساعس . ولام ستي قد وقرت . اذ في منه
وما في من صمم . والوقر بكسر الواو وان جعل البعير وعنه مقدار ما يطيف به على وقوله
ورجاء انما الفعل الى ذاته وهو قوله وجعلنا للدلالة على انه امر ثابت هذا هو اول الوجوه
المرجوة في انما دحم الله في البقرة وقوله اوهي حيا به هو اخر الوجوه المذكورة هناك وهو
من باب التماثل وقد جعلنا القول فيها **قوله** والحلم قوله اذا جاو ك يقولون بالحلم اذا جاو ك
وحوايه وهو يقول وجادلوا ك حال اي يحسد المعنى حتى اذا جاو ك مجادلين يقولون ان هذا ال
اساطير الا لمن موضع الذين كفروا موضع الضمير عن ان يحسد مع على ذلك كماله عز وعنا د
وقوله عزب كمت **قوله** حتى وقف مجيهم يعني حتى اما حرف اشدا وبعد الجملة الشرطية
قال ابو القاسم اذا في موضع نصب بحوايه وهو يقول وليس كمت ههنا عمل وانا اناديت
الغاية كما لا تعمل في الجمل او حرف جر بمنزلة الى وتول جمل مفسر لقوله مجادلونك لان المجادل
هي قولهم ان هذا الاساطير لا وليين حتى غاية لهذه كماله القطعة يعني بلغ تادهم في
الطغات وعزب ابان الله في الاثر منه الماضيه على سبل التدرج والاستمرار الى حد
انتهى الى هذا الزمان وهذا الطغيان وهو جيتهم اليك وعزبهم هذه الاية البينة
والجاء الساطعه **قوله** خرافات والمآذب العطف بغيري الجوهري خرافة اسم رجل
من غدره امتهرتة الجح فكان كمت ما راى فعزب . وقال الواحدي خرافة والرافع

قوله وقيل هو ايرطال - وانا اني لضمر الجماعة استغاثا ما فعله **قوله** والله لن يصلوا
اليك كجمعهم الا بيات اوسد من الوساد اي اوسد لميني في رمسي دفعا منصور على الحال
نا صرح اي اظهر يا مري اي بويك غضا ضنه منقصه وهي ما اذا سمع الانسان عضر عليه
بصر . قرينه اي من اجله اي اراد بالعمود العينين على ان اقل الجمع اثنان او عيون
الناصب للمبين **قوله** ثم قمتم . ثم ابتدا وقال صاحب المرشد النفوس باليقين نزد
وخت لا نكذب ابدا ونكون من المؤمنين ابدا وهو وقف بيات ووجه اخر وهو ان يكون
التقدير بالتقديرا نزد والتقديرا لا نكذب وباليقين تكون من المؤمنين اي نرفق للتصديق
وان لا نكذب ولا وقف على هذا الى قوله مومنين **قوله** واعدن الايات حيا ليعمل
ابتدا واي ابتدا وقايلين كمن لا نكذب بآيات رسا على سبل الوعد تقال كذبه وكذب به
قوله دعني ولا اعود قال صاحب الالفيد وهو الشرح لكتاب ابن ابي حنيفة اذا ذكر
هذا الرفع لتعذر النصب والجزم على العطف اما النصب فيفسد المعنى اذا المعنى على هذا التجمع
تركك وترك لما نهان عنه وقد علم ان ترك هذا القادب لترك المودب اياه انا هو في حال
القرينة ما عاره من الهه بتدابير مودبه وعرض المودب بالترك لما نهان عنه في المستقبل ولا
يحصل هذا الغرض بترك المودب المنهني عنه في الحال وانما يحصل بالترك للعود في المستقبل ولا
يستعمل الجزم لانه اذا جزم عطفا ادى الى عطف المعرب على المبني وهو مقتنع اذا العطف
لا شرا في الشيين في الاعراب ولا موضع للاول حتى يحمل عليه واما امتناع الجزم في ولا اعود
فلما افه من عطف الجملة المنهية على الامر به زجانه قال دعني ثم شرع في جملة اخرى ناهيا
لنفسه عن العود لانه لا يلزم من النهي تحقق الامتناع ولذا لم يات التناقض في قوله انا اني
عن كذا في وقت كذا في كل وقت ثم فعله كما ان في قوله انا لا افعل كذا في كل وقت ثم
افعله والمقصود نفي وقوع العود في المستقبل ولا يحصل هذا الا بالجزم **قوله** وقرن ولا نكذب
ونكون بالنصب حمزه وحفص قال الزجاج النصب على التقدير ونكون علم
الحواب بالواو في التمني كما تقول اني كذا تصير عذرا ونعزمك اي يبيت مصيرك يقع واعلم انك
والمعنى لست رذنا وقع وان لا نكذب اي ان نردنا لم نكذب وقال العاصي والحوا
باضمار ان بعد الواو واجزا لها مجرى الفاقتران عامر برفع الاول على العطف ونصب
الثاني على الحواب **قوله** وشهادة جوارحهم عطف على قوله في كفهم وهو ظرف لقوله
وبدا لهم المعنى بل بدا لهم في كفهم وبسبب شهادته جوارحهم عليهم ما كانوا يخفون من
الناس **قوله** لانهم عارفون على انهم لو ردوا للفقير اي بالاضراب عن معنى تخيهم بالكل
الناس من ابدا ما يفهمهم وهو ان ردنا لم نكذب اي ليس ذلك من عزهم بل هو من
ابدا ما افصحوا به قال الواحدي بل ههنا رد لكتابهم بقوله ليس الامر عما قالوا من
انهم لو ردوا لا امنوا **قوله** وانهم يحادون فها وعدوا من انفسهم لا ينفون به قال
الزجاج المعنى ان اكثر من عاند من اليهود والمشر كين قد علم ان امر الله حق فركن الى الرضا فيه

وان الشئ متأخر عنهم الى امد كما فعل بليس فاعلم الله انهم لو ردوا المعاد واللاهم قد كفروا
بعد وصوح الحجة وروى بعضهم انه صلوات الله عليه سئل فيقول له ما بال اهل النار علقوا
في عمر قصير فخلدوا في النار واهل الجنة كذا فخلدوا في الجنة فقال ان الفرقتين كان كل واحد
منها لو انه عاش ابدًا عمل بذكر العمل **قوله** وكوزان يعطى على قوله وانهم يكادون
هو من عطف الخاص على العام وانما قدر المبدأ واقبح قالوا صلح للموصول وجعل الصلة مع
الموصول خيرا ليواري المعطوف عليها لمركب وشيخ علمهم هذا المكذب بالخاص **قوله**
وقفوا على رءوسهم مجاز عن الجحش يعني لا كوزان تعالى وقف على الله حقيقة ولا غاية لان
الكناية لا تنافي اراده الحقيقة كما سبق في اعراب عن قوله ولا ينظر اليهم فوجب الحمل
على المجاز اي الاستغارة التمثيلية **قوله** وقيل عرفوه حق التعريف هذا مثل نفسه في قوله
اذ وقفوا على النار هو من قولك على كذا اذا فهمته وعرفته والصبر في عرفه للخبر
وهو مرد وداي معلقات ومتوقف على سؤال سائل **قوله** ما هو حق وما هو الا باطل وانما
قد كثر ذلك لان قوله ليس هذا بالحق سؤال تعريض وقد اتى المنكر باسم الاشارة لمزيد التعريض
فيقتضي ان يعرف مسبقا بانكار قوى **قوله** وقد حقه الكلام فيه اي في سره ليس
قال المصنف في قوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا فليست ~~بشيء~~ **قوله** كيف جاز الطر على
الله تعالى وفيه معنى المتقابل ~~قلت~~ هو متعارف للعلم المحقق الذي هو العلم بالشي
موجودا شبه بنظر الناظر في تحققه وفي الغيبوت ايسر منه **قوله** لان خسرانهم
لا غاية له ويمكن ان يحمل على قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين اي انك مذموم
ومدعوك عليك باللعنة الى يوم القيمة ثم اذا جاز ذلك اليوم لغت ما بيني وبينك مع اى خسر
المكذوبون الى يوم القيمة بانواع من المحن والبلاء فاذا قامت الساعة تفقون فيما بينون معه
هذا الخسران وذكر هو الخسران المبين يؤيده قوله يا خسرنا قال سيبويه كانه قيل
انها الخسران هذا وانك وقال ابو البقاء باحس احضرت هذا وانك والمعنى تنبيه انفسهم
لذكر اسباب الخسران ~~قلت~~ هذا اقرب من قول المصنف بوجهين احدهما سلامته
من ذلك السؤال وانها ان قوله وهم يحلون او زارهم على ظهورهم متان بهذا المتحسر
وهو عز مناسب الا بالحس **قوله** الضمير للمؤمن الكريما جي بضمها وان لم يجز لا ذكر فان
ان قلت اما سبق قيل هذا وقالوا ان هي الاحاطة الذين لا كوزان يعود اليها ويكون
قوله قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله من وضع المظهر موضع الضمير ~~قلت~~ والارتباب
ان الغالين لقوله ان هي الاحاطة الذين كذبوا بلفظ الله حتى اذا جاءتهم الساعة الى قوله وللدار
الاخر خير للذين اتقوا ان لا يعقلون كالاغراض والتوكيد لما سلف من الكلام السابق
واللاحق من التهديد والوعيد لاشمال على جميع من انكر الحشر وسؤ مغتهم واظهار حشرهم
ونداهم ووخامه اس جوع الدنيا وليس المعام من مجاز وضع المظهر موضع المعمر لان الاغراض

متعلق بنفسه لا تعلق له بالسابق الا من حيث المعنى **قوله** للذين يتقون دليل على ان غاشر
اعمال المؤمنين لعبادته وذكر ان انما ظاهر ان تعالى وما الحيوس الذين لا يحبون له وروى
الوار الاخره الاجد وعق لا باطل زائل موضع موضع خسر الذين يتقون اطلاقا لا لاسم
المسبب على السبب يعني ان حقيقة الوار من معلومه محقق عن يد عن النبي والحج كانت
العاقلة الذي يتاهل ان يسمى عاقلا وهو الذي يورث ما يغنيه ويخيه على نفسه ويرديه
ويختصه ان العاقل هو المتق الذي يرغب عن الدنيا الى الاخره موفيه تعريض من سبق ذكرهم
في قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغته قالوا يا خسرنا عطف
ما فرطنا فيها اي اشتغلنا بلفظ الدنيا عن الاخره وكذبنا بحج الساعة وهو قريبا وكلين
ولهذا كانت هذه الآية تيمم للاغراض ثم عاد الى ما سبق من ذكر المنكرين ملبيا لمطلب
صلى الله عليه وسلم قد تعلم انه ليخسرنا الذي يقولون **قوله** قد في قد يعلم معنى رسال الذي يحكي لرايه
في الفعل وعشرته يعني ان لفظه قد لا يعليل وقد يغى به ضربه لجائسته بين الضدين مثله
رب للتعليل ثم راد به في بعض المواضع ضده وهو الكثير من قوله تعالى وتهايد الذين
كفروا لو كانوا مسلمين والنعمة هاهنا تبصير النبي صلى الله عليه وسلم بان اذى قومه وتكذيبهم
يعني من حقه وانته سبيله والاعز من ان لا تكثر الشكر من اذى قومك وان لا يعلم الله
من اظهر الشكر من الذي قومك وان لا يعلم الله من اظهر الشكر من الذي قومك وان لا يعلم الله
يجوز ان يكون بالكلية من تبرع بالسر لقوله فانهم لا يرجون لقاءنا ولكن الظالمين **قوله**
ولكنه قد يهلك المالك باليلة اوله اخي تيمم لا يهلك الخمر ماله بعد تراه اذا ما جيته
متاهلا كان قد نطقه الذي انت سائله بقوله وجوده دلت لا يزيد بالشكر ولا ينقص
بالصحو متاهلا اي ضاحكا **قوله** ليخسرنا الذي يبيع ابيه وصهرها بغير فسخ وهو الضمير **قوله**
لا يرجون لقاءنا بالشد والحقيق المحقق تافح والكشاف من قوله فان قوت مشدق قال
الزجاج معنى كثرته فليست له كذب واكثر منه ان ما اتى به كذب **قوله** واله عن
خبرك الكوهي لهيت عن النبي بالسر الى ابيه وابيها اذا استلونه وتركته ذكره وتقال
اله عن النبي اي يشارك ذكره والمعنى ضرب عن الاشرغال خسر نفسك الى الاشغال خسر
ما هو اهم وهو استعظام محمودة الله والاستانة بها فان قيل هذا غير مطابق للنار
والعاده يقال اذا توكل وقف على المطابق فان قوله ولكن الغالين يامات الله بخبر
استدراك وضع فم يظهر ان موضع مضرين لشد الخطب وعلم الامر فقيه تهديد للظالمين
وتنبيه لرسول الله كانه قيل انك قد اشرقت فخاصة نفسك وترك ما هو اعظم من ذلك
وهو ما يستعظمه من جود ايات الله والاستانة بكتابه ومن عادتك ان توترن حق الله
على نفسك ويعضد ما روينا عن البخاري ومسلم ومالك ولي داود عن عايش رضي الله عنها
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين فطالا اخذ بامرهما ما لم يكن اشما فان
كان اشما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شئ قط الا ان

تنتهك حرمة الله فينتقم وكذا قول السيد انما اهانوني وان كان تهديدا للجاني ولكن فيه
الاعتذار لغيره عن غير ذلك الاوليه وهذا استعظاما له **قوله** وقيل فانهم لا يكذبون
بغلوهم يحلفون على قوله والمعنى ان تكذب بك امر راجع الى الله فحلفي هذا معنى قوله يحلفون بالسنتهم
هو قولهم ساخر كذا **قوله** وقيل فانهم لا يكذبون بك يعني قولهم ساخر كذا لا يريدون
به تكذيبك لانك عندهم الصادق ولكن مرادهم ان ما جئت به من الايات سخريه وكذب
وهو المراد بقول ابي جهل انك عندنا المصدق وانما تكذب ما جئتنا به والوجه هو الاول
لقوله ولقد عزبتهم من قبلك فصبروا والكجابه ايمه السدانه النهابه سقابه الحاج هي ما
كانت قريش تستحقه الحاج من الزبيب المنجود في الماء وكان يلها العباس بن عبد المطلب في كاهله
والامير الاموي والروايات ولا تستحق الا صاحب الجيش والسدانه سدانه العقبه وهي خدتها
وتروي امرها ونفخ بارها واغلاقه وفي نسخة بدل الكجابه السدانه **قالت** بنوقصي فينا
الكجابه يعنون حمارته العقبه وهي سدانه **قوله** فانا تنهمر بابه فافعل جواب لقوله فان
استطعت وهو مع جوابه جواب لقوله وان كان كبر عليك ثمر من الجاني ان يعبر عن هذا المخزوف
بالاخباري تارة وبالايتاف اخرى فغنه وجوع لفته احدها المقدر اثبت على الاخبار وعنه
بنى قوله لاني بها لانه جعل ان يعنى لو لم يرد ان فيه غلظه اسلام قومه بالحال والمعنى
بلغت من حرصك على ايمانهم كحشيت ان يظن اني تاني بالحال لا يتبعه بل حرصه بان حرصه
على اسلام قومه على الكمال ثم تانا منها المقدر فافعل على الامر وفيه نوع توبيخ وتخصيص بيات
حرصه على تسخير مطر من القوم من الاقتران وهذا الوجه بلغ لانه اذا دخل على طلب ما اترجم
من الايات تعريضهم كان توهمهم على اقترانهم بالابان ثم ولي واجدر وانسب الى قوله
ولا تكون من الجاهل كصراجه في التفسير وفي الايتاف الفعلة على الاخبار ايضا لكن المعنى بانها
التفق والسلم نفس الابه والجره الاخراجها منها **قوله** لانه ثبت ان تقوم منا الى ثلاث
نزوم جوابه كان صوابا فافعل ما في غير الشرط به على ان الجواب ماصور وكذا كل عطف قايهم
بالشرط يدرك على ان الجواب ما قلنا في ذلك سماع حقه **قوله** يحلفون ذلك اي انه لا يفعل ذلك كجابه
عن الحكيم وفيه رمز الى مذهبه **قوله** والموت بعثهم الله مثل لقدرته اي استشهاده لقوله
الانكار السابق واقناط كل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايمان القوم يعني انك لا تقدر ان تتهمهم
الانهم كالموت وانما القادر على ذلك من يقدر على ذلك العظمه وهي بعث الموتى مسببه
القبور والباقي قوله بانه هو الذي بعث الموتى قبل هو مع عطف مثل من المعنى اي قوله
والموت بعثهم الله مثل صربه الله لقدرته بانه هو الذي بعث الموتى **قوله** وقوي اس
بيل بالشديد والحقيق الحقيق صفة شي ومن بيات وكذا كذا كذا صفة اخرى
او حال منه وانما عطف بعث الموتى المعنى ما تركنا في اللوح من شي كايين من المذكورين
ومتصل به غير مكتوب ولا مثبت فيه البته ومن في مما يختص به بيان ما والضمير في
تختص يعود الى ما والجزم يعود الى الكتاب **قوله** باخذ الجاهل من القرآن وناعنكم

والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوقي الى اهله
الحق حتى ينادي للنساء الجلي من النساء القرنا هذا الحديث استشهد لقوله وينص
من بعض القول فيعوضها لانه لا ينسب التوقيض الا الى المخلفين لان قوله يعني الامر
كلها مشتمل على المخلفين وغيرهم **قوله** معنى ذلك زاده المعجم والاحاطه انه ان منزله
في العرض ويجري مجازيه من دابه وطاير منزله المراد مع الموعد للشمول لانك قد تقول
للرجل طير في جاحي اسرع وجميع ما خلف لا يخلو من هاتين المنزلهتين اما ان يدب
او يطير **قالت** عن ان تعميم الجنتين كما حصل بالتوحيد حصل لعم الجوان تنكر
لفظ الدابه ولفظ الطاير الى هذا المعنى بنظر قول المصنف وان المخلفين ليسوا مخصوصين
بذلك دون من علاهم من ساير الكيوت وقول صاحب المفتاح ذكر في الارض مع دابه وطاير
بجانبه مع طائر لسان ان القصد من لفظ دابه ولفظ طائر انما هو الى الجنتين والى تفرعها
قوله والى تفرعها نفس لقوله الى الجنتين والمراد به التوكيد لا غير وقد بين ان قوله
من هذا الباب من وجه ان الوجه الاخر هو ما ذكره صاحب الكشف وهو وهم
لان مراده انه لو اطلق من دابه ولا طائر غير موكدين وبما اختلج في ذهن السامع
ارادة غير الجنتين وان المراد بهما غير المتعارف لقوله تعالى بعد ذلك الا امرا مثالا كحد
فلا يحصل الشمول المقصود فان المراد بهما ما يفيد ان القصد الى الجنتين والى تفرعها
اي هو من باب البيان من هذا الوجه وما عليه اصحاب المعاني غير ما عليه التفسير
فانهم حملوه ساير التواضع على الكيوت والتوضيح قد سبق في الفاتحه ان البدر تفسيره
للبدل **قالت** المصنف في قراءه من قرأ الا زرا اتخذنا ما الهة ازرا على الانكار ثم
قالت اتخذنا ما الهة تبيننا لذلك وتقرير او هو داخل في حكم الانكار لانه كالبیان
له الا ترى كيف جعل التاكيد بيانا وكيف يعنى قوله يطير بجانبه انه من عطف لسان
والجبت كالترجمة والتفسير كما اشتمل عليه الجبت من الابهام وهو عين التاكيد **قالت**
الامام هو عطف قوله نعمة انش وكلمته ينفق ومثبت برحلى قال صاحب التفسير في
قول المصنف نظرا لاننا صفتان هما بالدلالة على التخصيص اولى من التعميم واجيب ان التوكيد
لا ينافي في الصفة كقوله تعالى لا تتحدوا اليهين اشيب انما هو ال واحد ونعمة واحد وتوهم
امس الدابر لا يعود وان التعميم نوع من التخصيص **قوله** ثم قال اننا بانهم من اهل الطبع
من يشاء الله ضلله ما اظهر دلالة على مذهب اهل السنة وذلك انه تعالى لما ذكر على رسوله
الله صلى الله عليه وسلم حرصه على اسلام قومه وتها وكفه عليه ذلك الانكار البليغ وضربهم
مثلا بالموتى التي بقوله وما من دابه في الارض الا يه بيا نال الربوبية وشاهد على عظمت
الرهية وعقبه بقوله والذين كذبوا باياتنا هم وبكم في الظلمات ليوليه على ان هو
الكفر مع هذه الاوله الظاهر والانوار الساطعة كما يطون في ظلم الكفرهم لا يسمعون كلام
المنته بكم لا ينطقون بالحرف يعني انه ليس في مقدورهم سوا علمهم انكرهم

وما من دابه

لم يند رهم لا يوزن لان ذلك مبني على المنه وعلمه السابق ولو شئنا لا تينا كل نفس
هواها ولكن حلف القول في الامكان وهم وكرم من ايلت في هذا الكتاب الكريم فعند
بعضها بعضا في هذا المعنى كما اشترى الدنيا في ما عجزنا واما قول المصنف بضللكم في قوله
وتحمله فيضلالكم فهو نا به عن مثله كانه جابر فعه يسد ثلمه بهيات استع الخرق على
الواقع **قوله** والضمير الثاني لا محاله من الاعراب **قوله** حلف المصنف في ان الكاف
في اراتك لفظها نصب ومعناها رفع مخدود فك زيدا الكاف مخفوض لفظا مرفوع معنى
لان المعنى خذ زيدا وهذا خطأ لان اراست في قولك اراتك زيدا ما شانه تعرت الى
الكاف والى زيد فخصارها اسمان والمعنى اراست نفسك زيدا ما حاله وهذا الحال الذي
يقع عليه ان الكاف زائد لا موضع لها والمعنى اراست زيدا ما حاله والكاف بيان الخطأ
فتقول للمؤمن اراتك زيدا ما حاله بفتح التاء على اصل خطاب المذكر وبكسر الكاف لبيان
الخطاب وهو المتمد عليها في الخطاب وارتنكما وارتنكم وارتنك زيدا ما حاله فتوحف
التاثيرها فان عدت الفاعل الى المفعول في هذا الباب صارت الكاف مفعولة تقول
اراشي عما انفلات اراستك اراستك عالما وعالميت وعالمين فولات **قوله** خلف بفتح الخا
المعجمة وسكون اللام الجوهرى يقال في خلف القول سكنت الفاء تطو خلفا **قوله**
وتركون الهنكم ولا تذكرونها في ذلك الوقت لان اذ هانكم مغمور بذكر ربحكم
تقول الامامان بعض الزنادقة خذلهم الله انكر الصانع عند جعفر الصادق رضي الله عنه
فقال جعفر هل ركب البحر قال بلى قال هل رابت أهواله قال بلى حاجت يوم اراج
ها يله فكسرت السفن وغرق الملاحون فعلقت ببعض الواحها ثم ذهب عن اللوح فوجد
الخطاطم الامواج حتى حصلت بالساحل قال جعفر قد كان اعتمادك من قبل على السفينة
واللوح وعلى اللوح فلما ذهبت هل سلمت نفسك للهلاك ام كنت ترجو السلامة بعد
قال بلى رجوت السلامة قال من فكنت فقال جعفر ان الصانع هو الذي كنت ترجع
ذلك الوقت وهو الذي انجأك فاسلم الرجل **قوله** ان علقنت الاستخبار به فما تصنع قال
قوله صاحب التنوير لم يرد السؤال على الاول لان الشرطين وهما ان اتكبرا واتكبر
معلقان فيه المضمير وهو من تدعون ونقطع قوله اعز الله عما قبله فلا يتوهم بقصد
الكشف بالشرطين وفي الثاني لا متعلقان بمضمير فيلزم تعليق الشرطين بما بعدهما وهو
قوله اعز الله فيوهم تقيد الكشف بالشرطين ولزك خصه بالسؤال وانه دعه
قوله كثر السؤال ان علق اراستكم بقوله من تدعون المقدر على انه مفعول
والرا عليه ما بعد الاستفهام والمعنى اخبروني من تدعون ان انا كثر عذاب الله او استكم
الساعة فيتم الكلام عنده ثم استوفى مؤخر الزيادة المعنى سبيلك عن الواقع في الرضا
وما شوه منهم في الشدايد سواء تبيحت اغيار الله تدعون اي تحضرون اليكم بالرفع
لا بل انتم يوم عاد تكمر ان تحضرون الله بالاعمال الكثر والشدايد فيكشف ما تدعون اليه

وان علقتم بالاستفهام اي بقوله اعز الله تدعون يكون هو الموال على الجزاء والمعنى اخبروني
ان اتكبر الساعة ادعوتكم غير الله ام دعوتكم الله فيكشف ما تدعون وادخلت ههنا
الاستفهام لمزيد التقرير وحذف يلزم قوارع الساعة **قوله** ايوا المصنف في اراستكم
مخدود فاني اراستكم عباد تكبر الا صنام دلعلمه قوله اعز الله تدعون وقيل الشرط والجزا
مفعوله واما جراب الشرط فعاد عليه الاستفهام اي ان اتكبر الساعة دعوم الله **قوله**
وقوارع الساعة الجوهرى القارعة الشديدة من شدة يد الهوى وهي الراهية قال في تفسير
قوارع الدهر اي صابته **قوله** ولكنه جابلولا بعينه انه لم يكن له عذر وذلك ان لو
اذا دخلت على المضى افاذا التندم والتوبخ كانه قبل لو لم يتضرعوا وكانوا متمكنين منه عسى
مفعول عن واليه الاشارة بقوله لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الاعناد هم ولو تبنى
التضرع صرحا لم يرد على عدم المنافع من التضرع قال صاحب الفصاح واذا قيل هلا كرمتم
زيدا فحانك فلت ليتك اكرمت زيدا مثولا منه معنى التندم **قوله** ليرادح عليهم الجوهرى
المراوحة في العلم ان يعمل هذا من وهذا من يقال الروح بين رجلين اذ اقر على احدهما
منه وعلى الاخرى منه وقوله ليرادح عليهم الى قوله كما يفعل الاب المشفق لا يصلح ان يكون
تعليل المقوله فتحت عليهم ابواب كل شئ لان هذا مكر واستدراج من حيث لا يعلمون
وذلك تحقيق وتاديب روي في مسند الامام احمد بن حنبل عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذ اراست الله عز وجل يعطي العبد من امره على ما يحبه فانما هو استدراج
ثم تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استغوا ما ذكر وابه فتحت عليهم ابواب كل شئ الا به
قوله فلما استغوا اي تركوا الانعاط من الباس والضرب نعم من قوله تعالى اخذناهم بالباس
والضرب رايجه من تاديب الاب المشفق ونظير قوله تعالى وما ارسلنا في قريه من نبي
الا اخذناهم بالباس والضرب لعلهم يصطرون ثم يدناهم بالسيئه الحسنه حتى يغفوا فوالوا
قدس باذنا الضرا والسرا فخذناهم بغيره وهم لا يشعرون **قوله** لم يزدوا على الفزع
والبطر من غفواننا ليشكر ولا تصدقوا به ليس جوا بالقوله اذا فوجوا بما اوتوا بل
تفسير له والكواب اخذناهم بغيره وقوله من غفواننا ليشكر قبل هو حال من الجبر
ومن ابتدائه اي لم يزدوا على الفزع والبطر كما بين من عدم الشكر والتوبه وذلك انه تعالى
حكى عن حال الامم الخالية التي بطرت معيشتها فخذناهم بالباس ليقض عوا وتغفروا وتوبوا
كما تضرعوا ثم فتح عليهم ابواب الخير ليشكروا كما شكروا وداموا على ما كانوا عليه ميت
البطر وما غيروا من حالهم وقيل هو صفة شامفعول لم يزدوا ويدفعه لفظه غير وقيل
هو حال من فاعل لم يزدوا ومنه من يده به اي لم يزدوا على الفزع طار كثرهم عن مسدين
لشكر ولا متصددين لتوبه ويجوز ان يقال انه صفة مصدر مجزوف من حيث المعنى وان
المنز ثمن عبا ران عن عدم تغيير الحال اي اخذناهم بالباس ليتضرعوا وتوبوا ثم فحقا عليهم
ابواب السما ليشكروا فلما نفهم ذلك لانه قل حتى اذا استروا على البطر استمرارا من غير ان تداب

لشكر ولا تصدقوا به اخذناهم بغتة فغير ما ذكر في القصص الغالب هو الذي تمنى مثل
نعمه صاحبه من غير ان تزول عنه وفي الحديث من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من بعد
بها من غير ان ينقص من اجره شيء هذا على تقدير المصنف لكن معنى الآية ما ذكرناه والله اعلم
قوله من غير ان تداب لشكر يقال نذبه لانه اي دعاه له فاجاب **قوله**
اخذناهم بغتة قال ايوا البغاة بغتة مصدر في موضع الحال من الفا على اي مباغتيت او من
المفجولين اي مبعوثين وكوزان يكون مصدر على المعنى لان اخذناهم بمعنى بغتاهم واذا
المفاجاه وهي طرف مكان وهم مبتدأ ومبلسون خبر وهو العامل في اذا **قوله** واجموت
الجوهري وجع من الامر وجوما والواجم الذي اشتد خزيه حتى مسك عن الكلام **قوله**
قد انتمو صلت شاقهم اي اذهبهم الله اليه بالهمم وعجزها قرحة تخرج في سفلى القدم
تقطع وتكون قرحه ومنه قوله تعالى اصل الله ساقته اي اذهب **قوله** وقرب
فتحا عليهم من الشدائد من عامر والمباغوت بالكسيف **قوله** اجر الصبر مجرى اسم الاشارة
بحز قول ربه . فها خطوط من سواد وبلغ . كانه في الجلد توليع البهف . قال ابي
عبيد الله ان اردت الخطوط فقل كانه وان اردت السواد والبلغ فقل كانهما فقال اردت
كان ذاك **قوله** اينذات بوجوب الحمد لله عند هذا الكلام كما قال في المعاني اخبار عن الامير
ابي احمد والله ذكرنا كل ما ورد في القران من هذا ثم الحمد على ما سبق او الكتاب قد يكون
سكرا للمضيعة وقد يكون لفتنا على الفضائل الاختيارية اما تنزله على الشكر فان
قوله ولقد ارسلنا الى امير من قبلك فاخذناهم بالباسا الى قوله فقطع دابر النعمان الذين
كلوا اراذلنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هؤلاء المشركون الذين تدعوهم الى الله وهم
يعاندون ويكذبون لا بد ان يكون لهم اسوة بمن قبلهم في هلاكهم وندمهم واستيصال
شاقهم فاذا اتم علمهم ذلك فاحمد الله على طهاره الارض منهم قال رب على هذا من الترتيب
لان في هلاكهم تليصا لاهل الارض من شوم عفتهم واطلاهم واحسان الخير النازل
من السماء وذلك نعمه جليله يجب ان يحمد عبيدا وما تنزله على الفضائل الاختيارية فانه تعالى
لما ذكرنا هلاك الجبارين المتمردين وتطهر الارض من ادناسهم مدح نفسه المقدسه بالفتا
والعظمة قال رب على هذا من المالك فالمعنى الحمد لله الملك القهار الذي له الكبر والعظمة
ولما انصرف في ملكه كيف شاء وهذا احسن في الايراد لان قوله الحمد لله رب العالمين مجرى
على طاهر الاخبار فيكون قوله ولقد ارسلنا الى اخر الحمد لله رب العالمين على التعديل من عرض
بين قوله قل اني انكر ان اتكبر عن ادب الله وبين قوله قل انتم ان اخذ الله سمعكم واطاعكم
مكرر المصنوع معنى الكلام **قوله** او بما اخذ وختم عليه قال الزحاج ابا يعقوب على معنى الفعل
اي اتيكم بما اخذ منكم وكوزان يكون باتيكم به اي سمعكم ويكون ما عطف على السمع
داخلا معه في القصة او كان معطوفا على السمع اي سمعكم واطاعكم كما في قوله يصعدون
يعرضون عن الايات بعد ظهورها قال القاضى نضرب الايات نكرا لها من جهة المقدمات

13 العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة بالتنبيه باحوال المتقدمين وهم يرضون
وقوله من يذلل القرآن يراى قوله بعد ظهورها دل على انهم للاستبعاد كما في قوله ومن
اظم من ذكرايات ربه ثم اعرض عنهما وان التعريف في الايات للعهد وهي الايات المكرر
من او السور سيما من قوله قل ان اتكبر وما يشبهه وان هذه الايات كالمقرضة تركيد
للمذكر والاعتبار وايضا ان كلمة انظر محطية معنى تعجب نحو التروايت تعجب السامع
من شدة شجبه او ليك المشرعين واصرارهم على الغناد ونفورهم عن الحق وتكرار الايات
المذكورة كقوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القران ليزكروا وما يزيدهم الا نفورا
فان قلت قلت قرنت هذه الآية من بين تلك الايات المذكورة هذه قلت تلك
تلك وارده في التكميل بالعباد النازل من الخارج وهذه من نفس المتألمب يعني ان انشأنا
العذاب من ذلك تكمر وما انتم به انتم من الله عز وجل تخيكم منها انظر كيف نضرب الايات
ثم صمد فون ومن ثم كان دلائل الانفس ادق وافيد للناس من دلائل الافاق **قوله**
لما كانت البغية يعني جهنم لا يقابل بغته من حيث اللفظ لان مقابل الجهر والجمعية لكن معنى
بغته وقوع الامر من غير الشعور فكأنها من معنى حفته فحسن لذلك ان يقال بغته او جهنم
قوله ليتلى بهم الجوهري لهوت بالشئ الهول هو اذا لعبت به وتلهيت به مثله **قوله**
لانه حي بفعل بهر ما يريد من الايام كوزان يريد ان لا تتعار واقع في المس فيكون
تبعه او في العذاب فيكنه والظاهر الباني بشهادة الاستشهاد بالامر من **قوله** الاثمن
اروي الجوهري عن ابي زيد لقيت منه الاثمن بنون الجمع وهي كرواهي وعن الكسائي
لقيت منه الاثمنين والاثمن بنون الجمع وهي كرواهي المعطاة وقال المدي لقيت منه الاثمنين
والفصحى والبرجين اي الامور العظام الاثمنين من قورم واقفاره قطع مدورا
والبرجين من البرج الشدة **قوله** اي لا ادعي ما يستبعد في العقول قبل المنااسبة فخل
ومتنع لان المراد لا ادعي الالهية لانه يريد بالمتباعد المتجمل لقوله بعد هذا والمحال وهو الالهية
او الملكية **قوله** وان من الملكية بفتح الهمزة قبل هو عطف على قوله ما يستبعد والوجه
العطف على قوله ان يكون بشر ليكون داخل في حكم الامتناع اي لا ادعي ما يستبعد في العقول
من ان يكون عندي ملك خزان الله وان من الملكية والكرليل عليه قوله والمحال وهو الالهية
او الملكية وانما وضع ليشير موضع الحق املك خزان الله ليشعر بالعلية وهي ان البشرية مما
ينافي الالهية والملكية **قوله** اي كرادع الهية ولا ملكه جعل مجموع قوله عندي خزان الله
ولا اعلم الغيب عباره عن معنى الالهية لان قسمه الارزاق بينه العباد ومعرفة علم الغيب مخصوص
به والكرليل لفظ ولا قول وهذا النسخ يهدم قاعده استدلاله في قوله تعالى ان يستخف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملكية المقربون على تفضل الملك على البشر لان الترفي لا يكون
من الاعلى الى الادنى يعني من الالهية الى الملكية واما قوله الذين هم شرف جسد خلق الله افضل
فهو بعيد لان سياق هذه الآية في الرد على اقراء المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطهاس

لما انت تدركه اجمالاً قوله فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض الاية وقوله
لو لا انزل علمه اية من ربه وهذه الآية كالجواب عن فضل تلك الايات فقوله لا اقول لكم
عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب جواب عن قولهم ان كنت رسولا من عند الله فاطلب
الله ان يوسع علينا خبر الدنيا وان يوفقك على ما يسمع في المستقبل من الصالح والمضار حتى
تستعد لذلك وقوله ولا اقول لكم اني ملك جواب عن قولهم ما هذا الرسول باكل الطعام
ومشى في الاسواق والمعنى لست الها حتى تطلبوا مني قسمة الارزاق ومعرفه الغيب
فانها اختصاص بالله وحده ولست ملكا حتى لا اكل ولا اشرب والمقصود من الرسالة تلقي
الوحي من عند الله والتبليغ الى الخلق ان اتبع الامايه في هذا على تفصيل المصنف واما
الذي عليه الظاهر فهو اني لست مقصرا في ملك الله تعالى حتى تفرحوا مني خزانة رزق الله
فاعطيتكم ما تريدون ولا اعلم الغيب فاخبركم بما غاب مما انقضى وما سيكون ولا انا
ملك اقدر على ما لا تقدر عليه الانسان بل ان رسول الله ما هو من تبع لما وحي الي واذا كان
الكلام مردا على المشركين فمن اين دلت على الافضلية وكل هذه المعاني مستنبطة من كلامه
في سورة هود وبنو اسرائيل سيما من قوله من نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينابيع الى
قوله من يهد الله فهو المهتد وروى الامام عن ابي جاسم ان الاية دلت على فضل الملك على
الانبياء لان المعنى لا ادعى منزله اقوى من منزلي واجاب العاصي عبد الجبار منهم ان كانت
الغرض في التواضع فالاقرب لمن ومن الافضلية وان كان نفي قدرته عن افعال لا تقدر
عليها الا الملك فلا شمر ان نظرت في كلام صاحب الانشاص وجدت فيه لمح
من هذه المعاني وفي آخره وفي لفظ الرحمن تبارك وتعالى قال ليس بعد الله منزله ارفع
من الملكيه فجعل الله منزله ولا يكون هذا الاطلاق **قوله** مثل الفضل والمهتدي يريدان
هذه الخاتمة كالرسول الذي يقع في آخر الكلام على سبيل التمثيل وقوله افلا تتفكرون كالتميم
للدليل والتنبيه على محاب التذلل ثم المذلل اما ما سبق من اول هذه السورة وجميع ما
جرت له مع القوم من الدعوى الى الحق واما ثم لا الباطل واليه الاشارة بقوله فلا يكونوا
ضالين اشباه العميان يعني افلا تتفكرون في احوالي واحوالكم لتمييز وبين الحق والباطل
وتفعلوا الصالح والمهتدي واما ما سبق من قوله ان اتبع الامايه في هذا على تفصيل المصنف من تبع ما
يوحي اليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والاغمى من لا يرفع به راسا وهو المراد بقوله فتعلموا
ان اتبع ما يوحي الي لا يدرك منه حتى اخبر مهتدي الاضلال افلا تتفكرون في حال تفكر الى
مهتد حيث اتبع الوحي ولست بضال في تركه او قوله لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول اني ملك والاغمى من يدعى هذا والبصر من تتبع الوحي ويدعي النبوة
واليه الاشارة بقوله فتعلموا اني ما ادعيته بالانبياء بل ابعثتكم يعني افلا تتفكرون
في هذا اي بطريق الحق ومجانبة عن الباطل **قوله** والمحال وهو الالهية او الملكيه
الاشصاف دعوى الملكيه من المخلوقات لان الجواهر متماثلة والمعادى العالميه ببعضها

ان تقوم بجلها قال في الانشاص ومن البين فيه قوله تعالى ما زناكم اربعا من هذه الشجرة
الا ان نكرنا ملكين اطع ادم في ان يصير ملكا والنبى لا يطعم في التجيل **قوله** ولا يد من هذه
الحال قال صاحب التفسير لان المخوف هو الكثرة على هذه الحال لا اصل الحشر **قوله** فليست
معنى قول المصنف يعود الى مذهبه يعني لا يد من القدر لان الكثرة مطلقا لا يخاف منه وانما
الذي يخاف منه هو الكثرة الذي يعتقد الخلف فيه ان لا شفيع ولا نصير الا الله وهو قد فرط
في جنب الله لحيدته حشرنا اميدنا واذا خاف هذه الحالة نفع منه الا نذار وكفى فم الوعظ
ونفهم منه ان التمس الذي يتجرى رضاه لا يخاف حسنه وخرج من هذا الحكم ولما قال بعد هذا
ذكر غير المؤمنين من المؤمنين وامر بانذارهم ثم ارد فهم ذكر المؤمنين فاعترضه المفهوم بدلالة
النظم والترتيب ولكن النظم لا ينفك ان قوله تعالى انذارهم وار د عقيب قوله قل لا تقول
لكم عندي خزانة الله وقد عطف عليه النهى وهو لا يطرده فالاعلام من تبط بعضه بعضا
امر الله سبحانه وتعالى لنبه اولاد الاعراض عن المتدبرين الذي لا ينفع فيهم الا انذارهم فانما
بالانذار لمن ينفع فيه الوعظ من الكفار ثم زناه بالثامن من طريق المتقين يعني اترك المعاندين
وانذارهم واستعمل من توجب لهم الخير والزم مصاحبه المؤمنين **قوله** في الانشاص انما يلزم
الحال لو قل وانذره الذين يحشرون اذ لو لا الحال لعمد الامر بالانذار والمقصود تخصيصه
واما وقد قل الذين يخافون ان يحشروا فهو مستقل بتخصيص الانذار بالانذارهم واما الاخر
بالاحوط دون العقاب المتدبرين وليس كل خاطئ لا شفيع له فان الموحدين خائفون مشفقون
لهم فان عني بان الحال لازمه كقوله وهو الحق مصدقا كان بناء على قاعدته في انكار الشفاعة
فكل خائف عنده غير مشفوع له اذ لا يخاف عنده الا اصحاب العجاير عز التائبين والكفار
ولا شفاعة لهم عنده واما الشفاعة عنده في زيادة الثواب لمن استوجبها بعلم العقاب
وهذا عنده لا يخاف من البعث لانه يستوجب الجنة فجعل الحال لازمه لان عز الخائف لا يتناوله
الاية والخائف مستوجب للعقاب عنده فلا شفاعة له فيفطن لدقايق **قوله** ان يجمع كجوهري
يجمع فيه الخطاب والوعظ والادراك اذا دخل واشر **قوله** ويواطونك تفسير بواصلون وفيه
انذار بان تدعون مجر على الانتمار ثم قوله والمراد بالعداوة والعشى الرواه ينهى ان الرواه
هو الزيد من اختصاص هذه الوقفات فيكون التقدير بواظمون على ذكرهم دائما يكون
حالا موعظه **قوله** روى ان رؤسا من المشركين الكريهين رواه ابن ماجه عن خباب
وقال جال الاقرع بن حابس البهمي وعيينه بن حصن الفزاري وليس فيه ان عمر رضي الله عنه
قال شرا لاقه قوله الحمد لله الذي لم يمتني **قوله** وارواح جبابهم اي رايح الكريهه وهو
على هو لا لا عبد على تقدير وان بعدت ارواح جبابهم نحو قوله علفنا يتنا واما باردا **قوله** ما
عليك من حسابهم من شئ قال السجستاني الباقير يدون حال من تدعون ومن شئ زاييد
ومر صغار نفع بالابتلاء وعليه الجحش ومن حسابهم صفه شئ قدم عليه نصار حال لا وكل الذي
بعد الا انه قدم من حسابك على عليهم وكوثر ان يكون الحشر من حسابك وعليهم صفه شئ مقدمه

فتطرد هم جواب لما الثانيه فلذلك نصب فيكون جوابا ولا تطرد وكوزان يكون من شئ فاعل
عليك لا عتقاد على النفي من حسابهم حال من الفاعل مقدم عليه قبل قوله ما عليك من حسابهم من شئ
عقوله ان حسابهم الا على نفي محال في قوله فحسابهم عليهم لا يزولهم لا يتعداهم اليك لان صاحب
المفتاح قال ان حسابهم الا على نفي معناه حسابهم مقصور على الانصاف بعلي رضى لا يتجاوز الى
ان تنصف بعلي فيلزم من او الكلام ان يكون حسابهم مقصورا على الله ومن اخره ان لا يكون
والجواب ان قوله ان حسابهم الا على رضى نازل في الكفار من قوم نوح لما طعنوا في مؤمنهم يقولون
ما نرى كل تبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى بمعنى انهم ما امنوا عن نظر وبصيره كما نرى عليه
في موضعه فهو مثل قوله ما عليك من حسابهم من شئ لانه نازل في طعن المشركين في ضعف المؤمنين
في مثله يدرك عليه قوله وذكر انهم طعنوا في دينهم بمعنى هذه الآية ما قال المصنف فيما يلزمك
الا اعتبار الظاهر وان كان لهم الجحيم غير موصى فحسابهم عليهم لا يزولهم لا يتعداهم اليك
فحسابهم على الا عليك ومعنى قول نوح عليه السلام وهو ما قال صاحب المفتاح حسابهم مقصور
على الله لا يتجاوز ان تنصف بعلي ان كان باطنهم غير موصى فلا على ولا يتعدى ضرره الى نعم
ضمت مع هذه الآية ضميمه اخرى موضعها وهي قوله ما من حسابك عليهم من شئ لمصارت
معنى ولا تزروا زرعوا اخرى ورجع معنى الآيتين الى انك غير مواخذ بسيرهم في كونهم
غير مخلصين الله كما ان قول نوح عليه السلام ان حسابهم الا على رضى معناه اني غير مواخذ بسيرهم
واخلاصهم لارائيتهم بعد حكاية قول نوح عليه السلام مع قومه والمثبه حكاية قول الله مع رسوله
صلوات الله عليه وانه تعالى نها عما كان يشاهد منه من حرصه عليه السلام على اسلام قومه
ومن لم يعين المقام قال ما يشاء **قوله** وكوزان يكون عطف على فتطرد هم على وجه التسبب
قال القاضي وفيه نظر وجه النظر ان قوله ما عليك من حسابهم من شئ فتطرد هم فتخرج
من الظالمين حيث مذموم بان عدم الظلم لعدم تفويض امر الحساب اليه فيفهم منه ان لو كانت
حسابهم عليه وطرد هم اكان ظالما وليس كذلك لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه والجواب
انه اراد بذلك المبالغة في منع الطرد يعني لو قدر تفويض الحساب اليك مثلا ليجع منك طردهم
لم يجمع ايضا فكيف والحساب عليك ليس اليك نظير في اراده المبالغة قول عمر رضي الله عنه
لغير العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعصه **قوله** ومثل ذلك الفتن العظيم لما اشار اليه ما عليك
التعليل والمعلل لانه تعالى اشار الى فتنه عظمه مقدمه قال القاضي ومثل ذلك الفتن وهو
اخلاق احوال الناس في امور الدنيا فسام الله بقوله لم تقولوا اليه الا اشار به بكونه خذ لنا هم
فاقتنعوا حتى كان اقتناعهم ببيان هذا القول قال محي السنه فتنا ابتلينا الغنى بالفقر والشرف
بالوضيع وذلك ان الشرف اذا نظر الى الوضيع قد سبقه بالامان امتنع بيبه فكان فتنه
له فذلك قوله ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا **قوله** وقرى انه فانه الظاهر انه
يعني انه في قوله انه من عمل منكم وفانه في قوله فانه غفور رحيم قرعاصم وابن عامر يفتحها
وزافع بفتح الاء فقط والباقون بكسر ما كسر المراد بقوله فانه بالكسر على الاستيناف ان قرع

انه فانه بالكسر والمفتح فبالكسر على الاستيناف والمفتح على الابدال وهو ان تعديري والفار
في فانه تفصيليه دليله بغير **قوله** على انها قال الشيباني جهلت سفيان بن عيينه
عائنه هذه الزياره في حكايتها خافت عليه من قومها حين زارها فلما منه على ذلك وشبهه اليه
الجمل **قوله** انه جاهل بها يتعلف به من المكره حتى جعل الجاهل في الوجه الاول مطلقه
عن مقدمه ليفيد المبالغة واليه الاشاره بقوله فهو من اهل السفه والجمل وفي المات قيدها
بما يقتضيه السياق فالجمله في الاول مجاز وعلم الثاني حقيقه **قوله** ولتستبين بالنسب
الختانه حمزه وابو بكر والكناسي والباقيون بالثا **قوله** في صف احوال المؤمنين من هو
مطهر على قلبه من بدو من المجرمين ومن ترى فنه اماره معطوف على من وكثر من ومن
دخل في الاسلام من يريد ان يفتخر في قوله وكثر من تفصيل اشار الى ما سبق من احوال الطوائف
السلامه من لدن قوله والذين كذبوا باياتنا ليسهم من العذاب بما كانوا يكفون لان هذه
الطائفة هي المطبوع على قلوبهم والذين تخافون ان يحشروا الى ربهم هي التي ترى فيها ما رآه
القبول لانها هي المندرج التي يرعى اسلامها بقوله تخافون وقوله لعلمهم يتفنون والباطل انبأته
بقوله هو الذي تخاف اذا سمع ذكر القمه والفتنة وقوله واذا جاءك الذين يؤمنون فقل سلام
عليكم هو الطائفة التي دخلت في الاسلام لانها لا تحفظ حدود الله ومن ثم خرجوا بقوله
انه من عمل منكم سيوا يجباله فعلى هذا قوله ولتستبين بسبل المجرمين اذا قدر المعلل فصلنا
ذكر المفضل كما قدره بدل الله السابق عطف جمله على جمله وقال القاضي يجوز ان يعطف
على جمله بقدر اى فضل الالات ليظهر الحف ولتستبين بسبل المجرمين **قوله** وفنه استجبال
لهم يعني دمج في هذا الكلام معنى الاستدراج وارضاء العنان كقول تعالى وانا اوابا كرم
لعلى هوى او في ضلال مس ودكر انه بسبب النهى الى نفسه يعني حيث ما انتم عليه من الضلال
فما كان عنه دليل العقل وما او نيت من العلم فانزجرت عنه وانضرت فبالرحمة ياتون عليه
لا تتعلمون دليل العقل والعلم فاذا نظر وايضا البصيرة في هذا الكلام المصنف وعلم انه صلا
الله عليه لم ينزل على الحف المبين والصراط المستقيم ووقفوا على انهم على الضلال البعيد رجوعا
ذلك فقولنا انما بالكثرة ياتون عليه الى اخره معنى قوله ووصف بالانجاء الى الوقوع في الشدة
فما كانوا انه على غير بصيرة **قوله** وهو سيات للسبب الذي منه وقعوا في الضلال يعني فصل
قوله تعالى قل لا تتبع للاستيناف ويات الموجب لانه قيل لم يهيب عما نحن فيه من عبادته
غير الله فاجاب لان ما اعتمر عليه هوى وليس هدى فكيف اتبع هواه كمن قد ضللت
اذا قال **الزجاج** اذا شرط اى ضللت ان عذرنا **قوله** وتنبه لعل من اراد يعني تنبيه
لغيره هو لا من رقع الغفلة ومتابع الهوى وارشاد الى متابعه دليل العقل والحساب المبين
قوله وما انا من الهوى في شئ معنى اللام في المقتدرين الحسن والمعنى وما انا في عبادهم ومنهم
تعرضا لهم وهو المراد بقوله انكم كذمتك يعني اذا لم يكونوا من زمين المقتدرين فلا يكونوا من
الهوى في شئ على طريق الخنايه قالوا في قوله ما انا من الهوى في شئ في تفسير وما انا من المقتدرين

مخبره لعلم اي الحبيب اخصي **قوله** فاعلموا مسيبت عن انكار اتباع المصلين بيان لترتيب
النظم وذكرا له تعالى لما قاله رمت كل امة ربك صدقا وعدلا وانشع ذلك قوله وان
نطع اكثر من في الارض بخلوك عن سبيل الله ليؤكد معنى قوله فما ذا بعد الحق الا الضلال
التي تنوع دعوى المشرعين للمسلمين الى احوالهم واما طيلهم وهو انهم كانوا يقولون
للمسلمين فما قبل الله احق ان تاكلوا مما قتلتم انتم فقتل المسلمين ان كنتم محققين
بالايمان فلا تبغوا احوالهم وكلوا مما ذكر اسم الله عليه فالفا في فاعلموا ان
قوله ان كنتم محققين بالايمان اي ان كنتم عالمين بحقائق الامور بسبب ايمانكم
بالله وهذا من جملة ذلك فالزمه وكونه ان يكون بفعل بمعنى فعل للمبالغة اي ان كنتم ثابتين
في الايمان وان يكون بمعنى استعمل اي ان كنتم ثابتين في سبب الامكان **قوله**
خاصه دون ما ذكر عليه اسم غريم هذا الحصر يفيد توكيدا للكل بالشرط اي ان خصص
الاسماء بايات الله فاعلموا مما احلته الايات دون ما اطعم من المنة او ما ذكره على
النصب او ان الفا في قوله فاعلموا لما دل على التبيين وانكار اتباع المصلين وكلوا ما قتل
الله كما ناكلون ما قتلتم انتم فقتل لهم فاعلموا ما قتلتم انتم باسم الله خاصة ولا تاكلوا
ما امر وكرهه **قوله** وقرئ فصل لكم ما حرم عليكم على شبهة الفاعل نافع وحفظ
قوله قرئ بفتح الياء وضربا بالضم غاصم وجرم والكسائي **قوله** وقيل ظاهره ان في الكرايت
ورابطه الصديقه في السلف فاعلى هذا قوله وذر او معطوف على قوله فاعلموا وداخل في حكم
التبيين على انكار اتباع المصلين في تحريم ما حرم الله وتحريم ما احله من اكل المشرك ومن
الزنا لكن الذي تقتضيه النظم ان يكون مقترنه بين المعطوف والمعطوف عليه وهو
قوله ولا تاكلوا فاكلوا ومعناه ما قال ولا تاكلوا لا تاكلوا فاكلوا ما اكلتم منه وما اسرتم
وقيل ما سلفتم وما نزلتم تركيد لانكار في قوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
قوله قد تاكلوه هولا بالمنة قال الامام من نقل عن عطاء انه قال كل ما لم يذكر اسم الله عليه
من طعام او شراب فهو حرام ثم ياتي بعموم الآية والفقرها خصوصا العام بالذبح ويعتقد
قول الفقهاء ترتيب نظم الايات وروي الامام ان مذهب مالك كلما ذبح وترك اسم الله
عليه عمدا او خطا فهو حرام وهو قول ابن سيرين وقال ابو حنيفة ان ترك عمدا فهو حرام
والاخطا لا وقال الشافعي حلال سواء ترك عمدا او نسيانا اذا كان الذابح اهلا له وقال
هذا انتهى مخصوص بما ذبح على النصب او مات حنف انفة وقال صاحب الانصاف
وكان مالكيا مذهب مالك كرهية الى حنيفة انه لا يبعد الاحكام فيها وما السهو فنقول
شاذا لجواز اكل مذكرا لمتها ون بالسمية والاية تساعد ذلك مساعد بينه فان ذكر
العشق عقبة ان كان عن فعل الخلف وهو اكل التسمية فلا يدخل الناس لانه غير مكلف
فلا يكون فعله فستقوان كان عن نفس الذي يحكمه الله ليس بمصدر فهو
منقول من المصدر فالزحمة اكثر ترك التسمية عليها نسبنا لا يصح سميها فستقوا اذا الفعل

الذي نقل منه هذا الاسم ليس بنفسه فاما ان يقول لا دليل له في الآية على تحريم المشرك فيبقى
على اصل الاباحه او نقول فيها دليل من حيث مفهوم تخصيص النهي بما هو فسق فما ليس
بنفسه ليس بجرام هذا اذا لم تكن الميتة مرادة فان ثبت انها مرادة بعين صرف الفسق
الي الاكل والمأكول فكان الضمير في انه عايد الى المصدر النهي عنه او الى الموصول وحده
يندرج المنهي في الميتة فلا يبقى على هذا الميتة مندرجه الا اندراج المنهي اذ يكون الفسق
اما الاكل او لما عرل نقل من الاكل ولا ينصرف الى غير ذلك لان المنة لم يفعل المكلف فيها
فعلا يسمى فسقا سوى الاكل والمنهي تسميها لا يكون ذبحا فسقا لاجل البيان بعين
صرفه الى الاكل فلا جله قري عند الزحري بعيم التحريم في الناس لانه يرى ان الميتة
مرادة من الآية اذ هي سبب نزول الآية والظاهر ان العام باقي على ظهوره فيما عداها فاذا
ثبت اندراج المنة لزم اندراج المنهي وحده بضمير منع المنهي الى مخصص يمتنع
بقوله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في قلب كل من سمى ولم يسم وكان الناس ذاكرا يحكموا وان
لم يكن ذاكرا وجودا وهذا ليس بتخصيص ولكن منع اندراج الناس في العموم ويؤيد
ان العام الكوارد على سبب خاص وان قري تناو لعل سبب حتى ينتم من الظاهر فيه
نصا الا انه ضعيف التناول لما عداه حتى يخط عن اعالى الظواهر منه ويكفي في معارضته
بما لا يكفي به منه لولا السبب **قوله** هذا الكلام منه تطويل وتقصيف اذ لم يلف
فنه الى النظم وتكلم في حواشي المعاني واشدلال الامام منه غايه من الجوده قال والذي يدل
على ان الآية وارده في امر خاص قوله وانه لفسق لان الواو للحال لتبع عطوف كبره علم
الطلبية والمعنى لا تاكلوا حال كونهم فسقا ثم ان الفسق مجمل وقد بين بما جاء بعده وهو
قوله او فسقا اهل غير الله به فيبقى ما عداه خلا لا ما لغوم تخصيص التحريم في هذه
الاية او للعمومات المحملة **قوله** يريد هذا التاويل مضمون قوله وانه لفسق لانه
جملة اسميه مخرج بان واللام ومثلها لا يليق بترك التسمية لاسهوا ولا عدل وان اعطى قوله
وان الناس طين كبريتا الى ان ياتيهم اجماد كبريتا والجماد كبريتا هي قولهم لم لا تاكلون ما قتل الله واكلون
ما قتلتم انتم وذلك انما يصح في المنة فدخل بقوله وانه لفسق ما اهل غير الله منه وبقوله
وان الناس طين كبريتا فيحقق قول الشافعي هذا النهي مخصوص بما ذبح على اسم النصب
او مات حنف انفة وفي خلاص المصنف اشعار بهذا المعنى ثم قضيه النظم تشا عدا ما عدا
ليس بعدها فان قوله تعالى فاعلموا مما ذكر اسم الله عليه كما قال مسيب عن انكار اتباع
المصلين الذين يجلون الحرام ويحرمون الحلال وذلك انهم كانوا يقولون للمسلمين انهم تركوا
انهم يعبدون الله فما قبل الله احق ان تاكلوا مما قتلتم انتم فقال للمسلمين ان كنتم متحققين
بالايمان فاعلموا مما ذكر اسم الله عليه خاصة دون ما ذكر عليه اسم غريم او مات حنف انفة وما
ذكر اسم الله عليه هو المذكي باسم الله ثم حث المسلمين بقوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه على كل ما احل لهم والاجتناب عما حرم عليهم يعني اي غرض لكم في توقفكم منه بما افعل

من التوبة وتذير الله تعالى في اكل ما اباح الكرم وترك ما حرم عنه في قوله تعالى كلوا مما رزقناكم
ما رزقناكم الى قوله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والالبه ثم لما اراد المزيد في الفصل
والبيات قبل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق كانه قبل خلق ما ذكر اسم الله عليه وما
لكم لا تاكلونه وقد اذنت العله والتفصيل وقد تكرر عليكم النهي وتجدد من اخرى بقوله
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ويدل على التركيب قوله وان كثيرا ليضلون باهوهم بغرهم وقوله
ايضا وان الشاطين ليحجون الى ولما سمعوا دلوهم لانها في المعنى من قوله وان تطوع اكثر من
الارض يضلون سبيلا الله ان يتبعوا الا الظن والله اعلم **قوله** لان من اتبع غير الله فقد
اشرك قال الزجاج هذه الآية فيها دليل على ان من اكل شاة ما حرم الله او حرم شاة ما احله
الله فهو مشرك وان اكله الله في جميع ما امر به وانما سمي مشركا لانه اتبع غير الله فاشرك به غيره والى
عليه كلام المصنف انه من باب التخليط لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر لقولك ومن حق ذي البصير في دينه ان ياكل مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله وان كان
اي حنيفة موصلا الى اخر **قوله** ومن بقى على الضلال عطف على قوله الذي هذا الله وفي الآية
استعارتان تشبيلية وتشبيهية تشبيل امار الاستعارة الاولى فيها ما قال مثل الذي هذا
الله اضمن كان متنا فاجينا والباية مثل من بقى على الضلال الخابط في الكلام لا شك منها والاستعارة
الاولى جعلتها مشبه والباية مشبه به نحو في التشبيه اضمن كان متنا كمن كان فاستقنا
لا يتصور **قوله** كمن في صفة خبر والمبتدأ قولك ومعنى قوله اي معنى ذلك كمن جعل
مثله مبتدأ خبر محذوف وجعل قوله في الكلمات خبر مبتدأ محذوف حيث قد راوا لصفته
هذه ثم ثانيا صوفي الكلمات ليس بخارج منها والجملة البانية سبعية للاولى فانه لما قبل كمن
صفته هذه اتجه لسبيل وما صفت قبل هو في الكلمات ليس بخارج منها قال المصنف
في قوله تعالى مثل الجنة وكثر ان يكون خبر مبتدأ محذوف وهي فيها انا وكان دليلا قال وما
سلبها فقبل فيها انها قال ابو النعمان مثله مبتدأ خبر في الكلمات وليس بخارج منها حار من
المتن في الطرف لا من الهاء في مثله للفضل **قوله** لذلك اي لم يشر وانها قال القاضي جعلنا
معنى خبرنا ومنعولاه الكابر مجرورها على تقدير المفعول الثاني او في كل قرية الكابر وقوله
مجرورها بدل وكثر ان يكون مضافا اليه ان فسر الجعل بالممكن وقول المصنف ومعناه
طناهم لم يكرهوا تاويل على مذهبه **قوله** اي مجرورها وقرى اكرم مجرورها هذا يقوى الاضانه
في كابر مجرورها في تلك القراءة قال القاضي افضل التفضيل اذا صنف جاز في الافراد والمطابقة
وقيل اما المطابقة فعلى المسهور الكابر مجرورها واما عدم المطابقة فعلى الكبر مجرورها لقوله تعالى
احرم الناس على جميع قال ذرهم ومية احسن التلخيص جوده وسالفه واجنه فذالا
قوله كفرسي رهات الكهانية وفي حديث الضحاك في رجل اكل من امراته ثم طهرها فقال
هما كفرسي رهات ايها سبق اخذ به اي الاعداء وهو لثمة اطهار وتنت حيث ان انقضت
قبل انقضاء وقت ايلام وهو رجم اشهر فقد بانته المراء منه بل التلطيع ولاشي من الالبلاء

عليه وان الاشهر تنقض وليست له بوجه وان مضت الاشهر وهو الاعداء بانته منه بالالباء
مع ملك التلطيع فكان شتا تنقض جعلها كفرسي رهات سابقان الى غاية **قوله** كلامه
للانكار عليها مما يروي جواب عن سوال مودة قوله لن يؤمن حتى توفى مثل ما اوتى رسول الله
يعني لما قالوا والله ما نرضى به ولا نتبعه الا ان ياتينا وحى كتاباته سبل فما كان جوابا لباري
عن شانه لهم قبل احيوا بان النبوة فضل من الله يختص بها من شاة وليس ذلك بالكبر ولا
بالصغر بل بفضائل نفسانية يجتبى بها من يصلحها شاة ثم يزيد في الانكار لا تتحقق النبوة بالكبر
بقوله سيصيب الذين اجرهم من صغار عند الله يعني ان الكبر والاستعلاء موجب للقب لا التلطف
فوضع الذين اجرهم من صغار الكابر مجرورها في الآية السابقة ولهذا بينه قولك من الكابر **قوله**
ولا يبريدان بلطف الايمان له لطف اشار الى مذهبه اي لا يلطف ابتداء بل يلطف من سخن وسفغه
بسبب احداثه بالايمان والفعال الصالح قال القاضي يهديه بغيره طريق الحق ويوفقه للايمان
شرح صدره للاسلام فيشرح له ويشرح فيه مجاله وهو كتابه تحت جعل النفس قابله للحق
مهيأه لحلوله فيها مصفاة عما سفعه وسفغه وقال محلي كنه يشرح صدره للاسلام اي يفتح
قلبه وينوره حتى يقبل الاسلام وما نزلت هذه الآية سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح
الصدر قال نور يقذفه الله في قلب المؤمن فيشرح له صدره وسفحه قبل يهل ذلك
اماره قال نعم الا نابه الى دار الخلود والتجاني عن دار العزور والاستعداد للموت قبل نزول
الموت **قوله** تذاجم اكثر المعصين على نقله ونضه النظر تنذرية فان القار بطة
للعلامة على ما قبله فانه تعالى لما ضرب للمؤمنين والكافرين مثلا بقوله او من كان متنا فاجينا
وضم على انه تعالى هو المؤمن للكافرين علمهم وانه صبر في كل قرية الكابر مجرورها وحكي عنهم
انهم يطهرون ما ليس لهم رتبة على ذلك قوله فصر يد الله ان يهديه الآية تسليما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وارشادا الى تقوى الله الامر الى الله واعلاما بان ارادته ومشيته
اذا تعلقت بهداه به بعض العباد يشرح صدره للاسلام واذا علقت بضلاله بعض جعل
صدره ضيقا وهو الكبر من الذين خلقهم للصغار والرياءة وارا دصلا لم لا يهتدون كذلك
جعل الله الرجب على الذين لا يؤمنون فشرح المصدر يجب ان يحمل على الانفتاح والانفتاح لانه
مقابل لضيقها وصعودها الى السما وقوله تعالى كذلك جعل الله الرجب على الذين لا يؤمنون كالتخايم
على الختم لله تعالى ان تضرع اليك بسواي ففضلك وسواي ففضالك وانتهى الى جنانك لا تد
ان تشرح صدرك وتغز في النور في قلبى انك انت الوهاب وادعوك بما دعاك به جيبك
صلوات الله عليكم اللهم اجعل في قلبى نور وفي سمعي نور وفي بصري نور وعينى نور وعقل
شمالى نور وامامى نور وفوقى نور وتحتى نور واجعلنى نور وارزقنى الانابة الى دار
الخلود والتجاني عن دار العزور وقال المصنف هذا اخر المرتفع عند قبر بن عباس رضي الله
رفق فاد المرتفع اي هذا اخر الحاصل **قوله** وقرى ضيقا بالتحقيق ابن كثير والباقون
بالشد يد **قوله** وخرجوا بالكسر نافع والوكر والباقون بفتحها قال الزجاج هو من رجل



بكتفه المرفوعة وخرج منزله دنف والمعنى ذودنف وعن اسم الجرح موضع الشجر الملقب
كان قلبه الكافر لا تصل اليه الحكمة كمالا اتصل الزاعجه الى الموضع الملقب فيه الشجر والجرح
في اللغة اصنق الضيق **قوله** او اراد الفعل المردى الى الرجس وهو العذاب قال القاضى
وضع الرجس موضع العذاب فهو من وضع المظهر موضع المضمحل للتعليل **قوله** زكري يصعد
روى عن شيخ المعزى ان من عادة المصنف اذا قال قولى كذا وكذا وعاد قراآت مشهوره
وغیر مشهوره ان تقدم المشهور كما فعل هاهنا وفيه نظر لان قراة عبدالله يتصعد شاذ
وتقدمه على قراة اى بكر وابن كثر قال فى التفسير ابن كثير كانما يصعد باسما الى الصاد
مخفيا من عزالف وانكر يصعد بشد يصاد والى بعدهما وكفى العين والبا قوت
شدد يصاد والعين من عزالف **قوله** لهم تقوم يدعرون يريدان قوله لهم دار السلام
صفة تقوم وعندهم حال من الضمير فى اسم والعامل الاستفراء وقوله عندهم اما كناية
عن الوعد الصادق او عن الذخير لقوله اعذرت للميتين **قوله** او متوليهما جزا ما كانوا
يعملون يريدان الاولى اذا كان معنى الحب والثانى ان يكرهوا بالاسباب اى بحبهم
ويكرههم بسبب عملهم واذا كان معنى متولوا لا مورا بالالملاسة والمعنى يتولاهم متلبسا
جزا عملهم اى بعد الام الثواب **قوله** الجمل الغفر فقال جال القوم جماعة غفيرا والجماء الغفيرا
اى محتملين كثرين وقال جال الجمل الغفر اسم وضع موضع المصدر **قوله** واجارهم لهم
الجوهري الجار الذى اجرته من الابل طلمه طلمه واجاره الله من العذاب انقذه وانشده
لمروان بن حفصه هم الما بقوت الجار حتى كانهما لجارهم فوق السامعين منزل وهذا
السلام اعتراف الى قوله ويحشر على حالهم معنى قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا
الذى اجلت لنا منتصفا للاعتراف باننا لم نلته ولا استسلاما والتخمس ايضا وجواب عن قوله
يا معشر الجن قد استكثرتم من الابن فانه من جوامع الكلم وهو سؤال توبيخ وتوبيخ لظن
اجاب الاسئ عنه ولما بقول الان معنى استكثرتم اضللتهم كثيرا منهم وجعلتهم همراهم
كما قال معنى انتم يا معشر الجن اجتمعت في تزيين الشهوات واسبابها وما قصرتم في الاغواء
والهمرا ايضا ما تراءى في قبول الطاعة من جن الى الجنود في الارض ومتابعة الهوى حتى
جحدوا لقاء يومهم هذا واليه الاشارة بقوله واتباع الهوى والتخريب بالبعث نظره قوله
ناشبعه الشكات فكان من الغاوى على قوله فاطلوا الى الارض واتبع هواه ومعنى قوله ربنا
استمتع بعضنا ببعض كما قال انتفع الانسان بالثياب حتى حيث دلوه على الشهوات وعلى
اسباب التوصل اليها وانتفع الجن بالاشجار حيث الطاعه وهم وساعدوهم على مرادهم وشهواتهم
في اغرائهم وهذا معنى الاستخفاف بقبيلته كما شرحناه ولذا كان اعترافا ولهذا عقب بقوله
والوا شهدنا على انفسنا الآية واما الاستسلام فتقولكم وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا اى حالنا
الذى لا ملكت الا للواحد القهار وما لنا من ناصر وما لنا الخسر من لفظ ربنا قالوها تحتسك
على ما فرطوا في جنس الغفور الرحيم نظيره قولهم يا حشر في على ما فرطت في جنس الله والله اعلم

ويرمى بغيرهم جميعا

قوله للوقوف الاساس يقال وتربت الرجل قبلت جميعه وافردته وطلب وتراه اى ثاره
قوله محرق عليه انباية الاساس ليجرق عليه الارمى سخط بعض الاراس ببعض الغيظ
فعل الجارق بالمبدى الارمى الاراس كانه جمع ارمى فعلى هذا الاستثناء التبايد عما نص عليه في
قوله تعالى ولا تقولن لشئ ان فاعل ذلك عدا الان بشا الله وما كان لنا ان نفود فيها الا ان
يشا قوله يخرج منها اللولو والمرجات **قوله** الزجاج وانما جار ذلك لان الجماعة يعقل
وتحاطب فالرسل هم بعض من يعقل نحو يخرج منهما اللولو والمرجات وانما يخرج من المالح
دون العذب فقال منهما لان ذكرهما تجميع وهذا جائز في كل ما اتفق في اصل كما اتفق
الجن مع الانس في باب التمييز **قوله** واحباهم تفسير لقوله لتصد بغيرهم اى بقوتهم بالانتم
الداخل على النفى ويقرون ان الحجة لازمة لهم وانهم مجبورون والاحاب هو الذى في مقابل
النفى **قوله** ووصف لقله نظره هم لانفسهم اشار الى ان قوله وغرتهم الجوى الذى بعده
قوله وقالوا شهريا من باب ترتيب الحكم على الوصف المناسب معنى انهم انما قالوا شهريا
على انفسنا اقرا بانفسهم منهم بان حجة الله لازمة لهم وانهم مجبورون لقله نظره هم وانهم
مور غرتهم الجوى الذى اشارت الى انفسهم نظره هم لانفسهم اشار الى ان قوله وغرتهم الجوى الذى بعده
وجود شئ من ترتيب وقد عول الترتيب الى الترتيب واما الواو والواو على انفسهم
استيضا فيه مضمر على الجملة التذييلية معنى عليهم بعد النزاع من اخبار القصة مؤصفيهم بسبب
وفضيلهم لهم وتخدير السامعين من مثل حالهم **قوله** او كما لما اى متلبسا بطم فعل هذا واظهارها
غافلون حال شراخله هذا الوجه قريب الى مذهبه بعيد من التظلم لانه قوله تعالى الى ربكم
رسل منكم فتصون عليكم رايى استفهاما على سبيل التوبيخ والتعريض ليوم القصة وقد اذن
ان الحجة قد كثرتهم وهى انه تعالى لا يهلك قرية ظالمة ابتداء بل يبعث اليهم من ينذرهم ويحكم
عقاب الاخرة فاذا لم يلقوا عياهم فبما نحي عليهم بالقطع والى ما رزقهم فقوله ذلك ان لم يكن
ربكم مهلك القرى نكلم كالنزيل والناكيد للايام السابعة ولا بد من نيات الظلم لهم ولا تنعم
هذا المعنى استغامة من غير تعسف الا بذكر الوجه **قوله** ولكل من المكلفين درجات
اى المطيعين والعاصين درجات ودرجات تعطف وهو قول اى مسلم قال الامام ومنه
فكان احدهما الكل عامل عمل فله من عمله درجات يعنى في الثواب والعقاب على قدر اعمالهم
في الدنيا وانه عالم بها على التفصيل مرتب كل درجة ما يليق به من الجزاء هذا تفسير ما ذكره
المصنف والمباني ان هذا مختص باهل الطاعة لان لفظ الدرجة لا يليق الا بهم **قوله**
فعل على هذا الجملة معطوفه من حيث المعنى على قوله ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بطم يعنى
ارسال الرسل لم يكن الا لتبيين الغافلين ليلزمهم الحجة وظهر طاعة المطيعين وثبوت درجاتهم
لاعمالهم الصالحة ليجازيهم الله على ذلك **قوله** وربك الغنى عن عبادة قال الامام اعلم الله تعالى
لما بين ثواب اصحاب الطاعات وعقاب اصحاب المعاصى وذكر ان لكل قوم درجة مخصوصه
ومرتبه معينه بين ان تصيب المطيعين بالثواب والمذنبين بالعقاب ليس لاجل انه

بحاج الى طاعة المطيعين او ينتقص لمعصيه المذنبين فانه تعالى غني لذاته عن جميع العالمين
ومع كونه غنيا فان رحمته شامله كامله ولا سبيل الى تربية المكلفين وايصالهم الى درجت
الابرار الا بعد الترغيب والترهيب في المخطوبات والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله يرحم
عليهم بالتكليف ليعرضهم للمنافع والراية وقال القاضي وفيه نبيه على ان ما سبق ذكره من
الارسل ليس لنفع بل لترجيحهم على الجباد وتأسيس لما بعده وهو قوله ان شاندهم كما ي
ما به اليكم حاجه ان شاندهم كما بالعصاه ~~وهو قوله~~ هذا احد من ابناء البوع النظم
يعني انه تعالى انما ذكر الرحمة وقرن به العنت في قوله وربك الغني ذو الرحمة لا من احد
يشير الى ان ذلك الارسل المذكور لم يكن الا كخض رحمة العباد لانه غني مطلقا وانما
ان يكون تخلصا الى خطاب العصاه من امه محمد صلى الله عليه وسلم تقول ان شاندهم كما لاجل ذلك
الاقران يعني انه تعالى مع كونه ذا الرحمة بارسل الرسل كذا يكره غنى عن العالمين وعنكم
خاصه اياها العصاه ان شاندهم كما رأت باخرين ولذا يكره غنى عنه بقوله ان ما تودون
لا ت **قوله** وهما اهل سفينة نوح شبه اذهاب المخاطبين من عصاه الامه واستيصالهم
وانشا قوم اخرين من بقايا صالحين باستيصال قوم نوح وانشاء ابا المخاطبين من بقايا
صالحين وهما اهل سفينة علم السلام **قوله** واعلموا على جهنم هذا نفر الاصل الا على
سبيل الخبايه لان الكاذه معنى المكاذ وفي تقريره لف ونشر ما قوله انى عامل على مكاذبي
فتقرع على الوحي في مكانته **قوله** العاقبه الحسن التي خلق الله هذه الارواح لتسير
ما ذكر في القصص ان الله تعالى وضع الدنيا مجازا الى الاخره واراها بعدا ان لا يعلموا فيها
الاخير ليتقوا خاتمه الخير ومن عمل خلاف ما وضعه الله تعالى فقد حزن فاذا عاقبه الاصل
هي الخير اما عاقبه الشر فلا اعتداد بها لانها من نتائج تحريف النجار هذا بناء على مذهبه والحق
ان عاقبه الارواح كخبايه عن خاتمه الخير فكانه قتل من يكون له عاقبه الخير سواء كان الظن
في الدنيا او الجنة في العقبى كما قال الامام العاقله تكون على الخاف وتكون له كما يقال لهم
الكره ولهم الطفر وفي ضده عليهم الكره وعليهم الطفر **قوله** وهذا طريق من الانذار
لطيف الملاك يريد ان تعقيب قوله انه لا يفلح الظالمون مع العبد من النظر الى المصير
حيث لم يصرح بنفي الملاح عنهم قوله من كان له عاقبه الارواح مع العقيم فانه المبني على الامر في
قوله المملو على مكانته طريقا من الكلام المصنف واراها العناط لطيف الملاك حيث ضمن
ذلك شد العبيد والثوق بان المذنب محق والمذنب مبطل **قوله** ان الله كان اولي ابي
في اتيان معاذ راء وبيايه بقوله من الحرث والانعام اشعار وادماج لمعنى ان الله كان
اولي بان جعل لها الرأى لانه الخالق والمزك والافلاك من الظاهر وجعلوا الله من الحرث
والانعام نصيبا **قوله** ذرا قال الزجاج يقال ذرا الله الخلف خطم الزايه في الحرث
اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرا وبرا ذرا الله الخلف يذروهم
ذرا اذا خلفهم وكان الذرا مختص خلف الذرية **قوله** وقرى بالضم اي بزرعهم للكم

وهو لغه اي قد زرعوا الله والله لم يزرعهم بذكر ولا شرع لهم تلك النهايه اسما
يقال زرعوا في حرث لا سنده ولا ثبت وانما يحكى على اللسان **قوله** وشمل ذلك
الترتين وهو ترين الشرك في قسمه القرأت بين الله والاله يعني المشار اليه بترك
ذلك ما يعلم من قوله وجعلوا الله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الايه **قوله** او وشمل
ذلك الترتين البليغ هذا على ان يكره المشار اليه ما في الذهب ولذا قال الذي علم من
الشاطين وسجي بيايه في قوله هذا فراق بيني وبينك والمبالغة انما يفرضها الا الهام الزهني
والغير بقوله زين وهو ما يعلمه كل واحد من المؤمنين من هو وهو الشيطان **قوله** سدره
الاصنام السادرين خادما للكعبه وبيت الاضام والجمع المصدرة **قوله** بالواد الجوهري
وادها سدرها واداهي مؤده اي دفنها في القبر **قوله** لينحس احداهم كما خلق عبد المكلف
وروي ابن الجوزي في الزوا كان عبد المطلب قد رأى في المنام رجلا من ربه وفت له
موضعها وقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فثار عنه قريش فذروا له عشرة نفر ثم
بلغوا النحر احداهم لله تعالى عند الكعبه فلما تموا عشرة وعرف انهم سيمفونه اخبرهم بنذر
فالماعن وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ الشفره ليخبره فقامت قريش
من انديتها وقالوا لا تفعل حتى ينظرونه فانطلق به الى عرفه والت فقر بوا عشرة من الابل
ثم اضر بوا عليه وعليها القدح فان خرجت على صاحبكم فريدوا من الابل حتى رضى ركبها فاذا
خرجت على الابل فقد رضى ونجا صاحبكم فقر بوا عبد الله وعشر الف خرجت على عبد الله فامروا
كذلك حتى جعلوها ما به فخرج القدح على الابل فقالوا قد رضى ربك فقال لا والله حتى
اضر بوا عليه وعليها سرات فخرج القدح على الابل فخرجت ثم تركها لا تصد عنها
انسان ولا سبع **قوله** وزين على الدنيا للمفعول ورفع شركا وهم ابن عامر زين بنهم
الزاي قبل بالرفع واراهاهم بالنصب وشركا بهم بالخفض والباقر بن بفتح الزاي وقتل
بالنصب واولادهم بالخفض وشركا وهم بالرفع قال **قوله** ابن جني وزين على الدنيا للمفعول
ورفع شركا وهم قرأه اي عبد الرحمن السلمي والوجه ان يكون من فوعا بفعل مضى دل عليه هذا
الظاهر ولا ير تفغ هذا الظاهر لان الفعل الواحد لا يرفع الواحد ويخرج بيت الكتاب
ليبيك يزيد ضارح كخصومه ومختبض ما يطعم الطوايح كانه لما قيل ليبيك يزيد قيل من
سبحه قال ليبيك ضارح كخصومه ويشهد له قراءة العامة لان الشركا هم المزيثون **قوله**
والذي حملة على ذلك اي رأى في بعض المصاحف شركا بهم مكتوبا بالياء قال **قوله** من فوق الكون
الكواشي هذا شعاع ابن عامر قد ارتكب مخطورا وان قرأته قد بلغت من الرد مبلغا لم يبلغه
شي من جابر كلام العرب واشعارهم وانه غير ثقة لانه ما أخذ القراءه من المصحف لامل كفايه
ومع ذلك اسندها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جاهر بالعريه وليس الطعن في ابن عامر طعنا منه
وانما هو طعن في علماء الامصار حيث جعلوا احد القراء السبعة المرضه وفي فقرها حيث
لم ينكروا عليهم اجاعهم على قرأته وانهم تفرقوا في محاربتهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطا ويذكر

وذكر تقريباً منه صاحب الانتصاف وفيه ولولا العذر ان المنكر ليس من اهل علمي القراءة
والاصول كخبر الخروج من رتبة الاسلام بذلك شريع ذلك هو في عهد خطره وزله ملك
فكسب انه ذهب في المقام هذا الي ان مثل هذا التركيب ممنوع وخطا ولا يحسن خطاه
امام الايمه وضعفه في قوله ولا تحسب الله مخلف وعن رسله فبين كلامه مخالف
قال ابو محمد المكي لمرار اجل يحيل قرانه الاعلى الصحة والسلامه وقرانه اصل يشد به لاله
وقال الامام في تفسيره وكثير اري المخربين متخربين في تعريض الالفاظ الواردة في القران
فاذا استشهدوا في قرانه ببيت مجهول فترجوه وانا شديد العجب منهم لانهم اذا جملوا
ورود ذلك البيت المجهول على وفقه دليل على محتمه فلان جعلوا ورود القران به دليلاً على محتمه
لان اولي قال السكاكي لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير ظرف وكثر قوله
بين ذراعي وجهه الاسد محمول على حذف المضاف اليه من الاول وكثر قرانه من قران قتل
اولادهم شر كايهم ومخلف وعن رسله لا سنادها الى الثقات وكثر نظايرها من الاشعار
ومن ارادها فعله خصايص ابن جني محمله عندي على حذف المضاف اليه من الاول واضمار
المضاف وفي الثاني على قرانه من قران والله يريد الاخر بالجري عرض الاخر وما ذكرت وان
كان فيه نوع بعد فتح طيه الثقات والنصا بعد روي الواحد عن اي على ان الفصل
بين المضاف والمضاف اليه قبيح قليل الاستعمال ولكنه قد جاز في الشعر كما اشد ابر الحسن
الاخفش فزجراً متحناً زج القلوص اي مراده وفي الفصل فزجراً متحناً زججه الزج
الطعن والمرجه بكسر الميم الجمع القصير كالزرق واي مراده كنيه رجل ونقل صاحب
الاوليد عن المصنف وجهه ان بحر القلوص على الاضافه ونقد مرضاف الى اي مراده محذوفاً
يدل عن القلوص تعدد زج القلوص تلوص اي مراده والقول الصائبة من الزرق وقال
صاحب الانتصاف ان اضافه المصدر الى محموله مقدراً للفعل ولهذا عمل وهو ان كانت
اضافته ليست محضة منه باضافته غير محضة قال بعض النحاة هي غير محضة والحاصل
ان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال غير وجا الفصل في غير الطرف في غير المصدر عن
غير لجواز غير الطرف وكأنه فكه وقدم المفعول على الفاعل ثم ذكر شواهد وقال وليس
القصدي صحيح القراءة بالعربية واشد السجاوندى ثم على ما تسمى وقد شغب غلال
عبد القيس من اصدورها اي غلال بل صدرها عبد القيس ومثله في شعر المتن حملت اليه
من لسان جديته سقاها الحجي سقاها الراض السحاب جعل القصيدة كالروضه التي اصدق بها
حاجر وجعل المحفل ساقياها وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول قوله فعل معنى
الصيرورة كثر قوله تعالى في النقطه الزرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قوله ان جعلت الضم جازيا
مجرى اسم الاشارة الى الضمير في فعله كقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسيولاً واشد ابن جني مثل الفراج تنفست حواصله اي حواصل ذكرا وحواصل ما ذكره
بالصبر الى ذلك لندر والبلع للاحط معنى الواحد قوله وان تكن بالبايئنه ابو بكر وابن عامر

والباقون بالذكير وابن كثير وابن عامر منه بالرفع والباقيون بالنصب وقتلوا بالشدة
ابن كثير وابن عامر والباقيون بالتحقيق قوله من قوله ونصف السنتهم الكذب تاويل
قولهم كانه عين الكذب ومحضه فاذا طبق به السنتهم فقد حلت الكذب تخليه وصورة
بصوره وبني تمام حقيقة في موضع قوله لحقه اخطاهم وحيلهم بان الله هو انزى اولادهم
الظاهر ان جعلهم عطف على خفه وتفسير لقوله بغير علم وخفه اخطاهم بتفسير لقوله ستمها وانه مفعول
له ولا يجوز ان يكون بغير علم معطوفا عليه قال الباقون ستمها مفعول له او مصدر لفعل
محذوف وبغير علم حال قلته المعنى قتلوا اولادهم في حال كونهم جاهلين بالله بانه
هو الرزاق ذو القدر المتين لاجل خفه اخطاهم قوله وعز معروشات مما ابتنته الله وكان
حق الظاهر ان يقال وعز معروشات ما في البراري الجبال مما ابتنته الله تعالى ليصح التقابل في قول
المعروشات ما في الارزاق والعز معروشات الناس تعلقت في البراري والجبال بقوله وحشا
واضح ليرتب عليه قوله فهو غير معروشة بلودن بالفوف بين الماهول والوحشى وفيه تنبيه
على ان من لم يكن تحت سياسته سايس وتاديب مودب ولا ضبط ضابط نشا كما ينشأ
الوحشى عز مودب كاذنا بلبوا دي والجبال قوله ما في الارياق الزين ارض منها زرع
رخصب والجمع الارياق قوله وقرى اكله بالضم كلم الانافعا وابن كثير فانها قرى بالضم
قوله والصبر للنخل والزرع داخل في حكمه لان الاصل ان يطلف الاكل على الثمر والجنه بالحقيقه
نفلت فم الزرع الاساس يقال اكل ستانك دايمة مره ذكره في الحقيقه الجوهري الاكل
ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو اكل ولا يفرق بينا الحقيقه والمجاز قوله وقرى ثمره صممت
حزم والكسائين والباقيون بنحيت قوله لئلا يتوهما انه لا يباح الا اذا ادرك قال
الفاضي قيل فابيد قوله اذا اثمر رخصه الما لك في الاكل منه قبل اداحق الله وقابله الامر
بالايتاير محصا داهتمام الاداء عند الحصاد حتى لا يورث عنه وليعلم ان الوجوب بالادراك
لا بالسقيه قوله ولا شرفوا في الصدقه علق ولا شرفوا بالتقريب وهو فانوا حقه على
طريقه الشانع فيقدر مثله لقوله كلوا من ثمره قوله وفرش عطف على جنات والجبه
الجامعه ابا حه الانتفاع بالنوعين في عرف الشرع وذكر انه تعالى لما حكي عن المشركين تحريم
ما في اجنه البجاس والسوايب وسجل لهم بالخيرات بسبب تحريمهم ما رزقهم فقرأ على الله تعالى
على ما خلق للعالمين ويا حاكم اكله وحمل الاشغال علمه وقدم اول ذكر الخيرات المختلف
والزرع المتفاوته وامرهم بالاكل منها وادحقوا الله منها ثم شئ يذكر الانعام المتفاوته
ثم عر الخطاب في ابا حه اكل ساير ما رزقهم الله تعالى ونسب عن كثرة خطوات الكسبان
من تحريم ما خلقه الله تعالى قوله بدليل قوله خلقنا الزوجين الذكر والانثى لتعليل لقوله
سمى كل واحد منهما زرجا وهما زرجات وقوله ولله لعل علمه اي على ان يريد الذكر والانثى
كالمحل والناظر الى اخر قوله وقرى بفتح العين المعنى يفتح العين ابن كثير وابن عامر
عامر والباقيون باستحسانها قوله ان كان يحرم الله قال صاحب المفاح قل في انكار نفس

وهو الزرع الشا

الضرب از بد اضریت امر عروفا نذا اذا انكرت من ترد الضرب بينهما قوله منه انك انكرت
على وجه برهاني ومنه قوله تعالى الذکر من حرما لا تشبه **قوله** على وجه برهاني يعني
به ان الضرب مستلزم محلا فاذا انقبت المحل نفى الملازم وانقضا الملازم مستلزم لا نفايه
الملازم **قوله** وذكرا المناهضة على مذهبه ماري على ما يوردى الله مذهبه فانهم كانوا يقولون
الله حرمة هذا وطريق تصحيح هذه الدعوى ان يقال ان هؤلاء انما علموا ذلك ما بان بعينه الله
عالي رسول خبرهم به وما بان كانوا مشاهدين سمعون كلام الله في التخريم والا و
مناف لمذهبه لا ينكر ان يكونوا يسمون بالرسول فيبقى الثاني وذلك محال فنهكهم قال
الرجاح قد بينه الاحتجاج بانهم لا يدعون ان نبيا اخبرهم عن الله ان هذا حرما ولا انهم شاهدوا
الله قد حرم ذلك اى هل شاهدتم الله قد حرم هذا فكم لا تومنون برسول الله ثم بين
ظلمهم فقال فمن ظلم من افترى على الله كذبا ثم قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرم الا علمهم
ان التحليل والتحرير ماري ان يعلى بالرحي والكنز **قوله** فصل بين بعض المعدود وهو قوله
من النكاح اثنتي ومن الغزاة اثنت وبعضه وهو من الابل اثنت ومن البقر اثنت والناسل
قل الذکر من حرما لا تشبه الآية **قوله** عن اجنبي من المعدود يريد ان قوله ثمانية
ازواج لما كان بذلك من قوله حموله وفرشا على تعدد انثى من الانعام ما يحمل الاثقال وما
يفرش للزوج وكان ذكرها لالا مناه على المكلفين لينتفعوا بها انواع الانعامات ثم
حي بقوله من النكاح اثنت ومن الغزاة اثنت ومن الابل اثنت ومن البقر اثنت تفصيلا لتلك
الفداحة فصل المعدود بقوله الذکر من حرمة امر الانثى احتججا على من حرما لان اصل الكلام
كان مسوقا في تحريم الحيض والسوايب وما ولد منها وفي افترائهم وتضليلهم فيها يدعي
قوله ماري في بطون هذه الاثنا من طاعة الله عز وجل وقوله تعالى وحرما ما رزقهم الله افتراء
على الله **قوله** طعاما محرما من المطاعم التي حرمتها الا ان يكون الشيء المحرم منه ظاهر
هذا الرتبة مشعر بان ذهب الى ان الاستثناء منقطع كما يجب بيانه وقال ابو البقاء يطعمه
صفة الطاعم وقوله الا ان يكون استثناء من الجنس وموضعه نصب اى لا اجد محرما الا المنة
ويقرأ يكون بالياء ومينه بالنصب اى الا ان يكون المأكول او ذلك ويقرأ بالياء اي المأكول
واعلم ان هذا الموضع من المشكلا فلا بد من بسط الكلام فيه فنقول المستثنى ههنا
مخصص لان اسم يكون ضمير راجع الى ما سبق ومن ثم قال الشيء المحرم وقد خصص بقوله
مينه وما عطف عليها وقد قيد المستثنى منه بقوله من المطاعم التي حرمتها وما هذا شأنه
لا يكون متصلا وكانه قبل قل لا اجد فيما اوحى الي من التبريل طعاما محرما قيدته ولكن احد
الطعام المحرم مقيد هذه القيود المذكورة وينكشف هذا التفسير بما ذكره في قوله تعالى انا انزلنا
الى قوم مجرمين الا اللوط انا المنجى هم قال الا اللوط لا يخلو من ان يكون استثناء من قوله فيكون
منقطعا لان التومر موصوفون بالاجرام فاختلف لذلك الجنس وان يكون استثناء من
الضمير في مجرمين فيكون متصلا والنظم والتركيب يساعد الانقطاع بقوله قل لا اجد وما

الا اتصال اما التركيب فان قوله يطعمه صفة موصوفين لاطاعم على نحو الاطير يطير فحاجبه
فيغدر من يد التعميم والاحاطة فاذا استثنى المذكورات اذن تقصر المحرمات على المذكورات
وليس يترك فوجب الانقطاع والتخصيص واما النظم فان هذه الايات وردت عقيب
افترائهم على الله من تحريم ما حرمة قالوا انعام وحرث حجر وهذه الانعام خالصة
لذکرنا ومحرم على از واجنا كما نهم ادعوا ان ما حرمة ليس من عند انفسهم بل هو من
عند الله فيقبل لهم ليست الاطعمة المحرمة ما وصغروه ولكن ما وصفها الله تعالى ومن
ثم قبل فمن ظلم من افترى على الله كذبا وعقبه بقوله قل لا اجد الاية ثم ختمها بقوله
قل هلم شهدا لكم الذين سمعوا ان الله حرما هذا ثم شرع بعد ذلك فيما حرمة الله بقوله قل عاوا
ما حرر ربكم عليكم الايات **قوله** وقد رخص في دم العروق بعد الذبح قل لا اجد ما
الدم المسفوح الكليل وعن ابن عباس يريد ما خرج من الانعام وهي اجزاء ما يخرج من الارواح
عند الذبح وعلى هذا التقدير لا يدخل فيه الكبد والطحال لجودها ولا ما يختلط باللحم من الدم
فانه غير سايل وسيل ابو جابر عما تعلق من اللحم بالدم وعن القدر يريد منه لحم الدم فقال
لاباس به انما نهي عن الدم المسفوح وقال الشافعي رضي الله عنه قوله تعالى انما حرمت عليكم
الميتة والدم بيان تحريم الدم مطلقا فوجب الحكم بحرمه جميع الدم وبما فيها من الكبد والطحال
بالحديث فيجب ان انما عن اللحم ما يمكن قال صاحب الجامع ابو جابر لا حرم من جود الدم
البحري تابعي سمع عبد الله بن عمر وابن عباس وابن مالك وسمع منه قتادة وسليمان
التميمي وعمران بن جهم **قوله** يعطى على يكون قلت **قوله** الاولى او ليحصل في الكلام
الترقي ولو ذك بان ما اهل الغيرة اقدروا حث من كبر الحريم وكذا كبر الحريم من اجس
ثم اتبعه ذلك وسماه او لا بنفس الفسق ثم وصفه بما يكشف عن حقيقة كان الفسق
نفسه وبانه اهل الغيرة به فعلى هذا فني باخر الدم من المنة الاشعار بان اخبرته منه فيجب
حتمه منه ما يمكن كما ذهب اليه الشافعي **قوله** ذوالنظر ماله اصبع من وابه وطائر
قل الماضي وقيل كل ذي خلب وطائر وبني الحافر طفر انجاز **قوله** تزيد الاضافه زيادة الربط
قل الاضافه لفظ مشترك بين نسبة فعل الى اسم او نسبة اسم الى اسم بواسطة حرف ملفوظ او
معدول والاول يسمى جار ومجرور والثاني مضافا او مضافا اليه قلت والمراد ههنا
اضافة النحر الى الضمير لان الظاهر ان يقال ومن البقر والغنم حرما عليهم التحريم واخذت
من زيد المال والى هذا ذهب صاحب التفسير فاضاف زيادة الربط واما بيان نسبة الفعل
الى الاسم فالظاهر ان تعال اخذت مال زيد فانت في قوله اخذت محمل لان الماضي يتملكن
يكون جميع ما يملك او يكون شيئا دون شيء ثم اذ اقلت ماله بعين المال منه من حيث الاجمال
والتفصيل قوله تعالى انما شرع لك صبرك هذا وان اقتضا التركيب لكنه ليس بمعنى ههنا
واما المحصر في قوله لم تحرم منها الا النحر من الخاصة فمن تقدم المحرم على العامل وتخصصه
ههنا وناخره وتبعه فيما سبقت قال ابو البقاء ومن البقر معطوف على كل رجل حرما

قل تعالى

عليهم نحوهما تبيننا الحرم من البقر وكذا ان يكون من البقر متعلقا بحرمنا الثانيه وقال
صاحب الكشف والتفرد محمد وحرمنا من البقر والغنم عليهم نحوهما فيقف على قولهم
ظفر وان حملت ومن البقر على كل ذي ظفر لان المعنى من كل ذي ظفر ومن البقر والغنم وقفت
على قوله والغنم والوجه الاول **قوله** وهي الثروب الجوهري الثروب شجر تدغشي الخرس
والامعاء الرقيق والسحفه بنوع السين وسكنون الحامه الحلتس وبالف النجمه التي على الظفر الملقم
بالجلد فمابين الكفتين **قوله** واو غنرتيها في قولهم جالس الحسن او ابن سيرين قال
الفرخاج كوزان يكون الكوايا استقا على نحوهما لا على الاستثنا المعنى حرمنا عليهم نحوهما او
الكوايا او ما اخلط بظفر الاما حملت الظهور فانه غنم محرر ودخلت او على طريق الاباحه
كما قال ولا تطعم منها ثما او كفورا اي هو اهل ان يعصى فاعصى هذا واعص هذا واوليغ
في هذا المعنى لانه اذا قلت لا تطعم زيدا وعمر او فاجيزان يكون نهيتي عن طاعتها معا في
حال فان اطعت زيدا على حدة لم اكن عصيتك واذا قلت لا تطعم زيدا وعمر او ظلال اي
هو كلهم اهل ان لا يطاع فلا تطعم واحدا منهم ولا تطعم الجماعة وشمله جالس الحسن وابن سيرين
او الشعي ليس المعنى ان امرى بجماعته واحدا منهم بل المعنى كلهم اهل ان يجالس فان جالست واحدا
منهم فانت مصيب او الجماعة فان انت مصيب **قوله** ابن كاجب او في قوله تعالى ولا
تطعم منها ثما او كفورا معنا هو واحد الامرين وانما جالستهم من النبي الذي فيه معنى النهي
لان المعنى قيل وجود النهي فمما تطعم ثما او كفورا اي واحدا منها فاذا جالستهم ورد على ما كان
ثابتا في المعنى فيصير المعنى ولا تطعم واحدا منهم فيجى الجمع فمما من جهة النهي لا اخل كل ذات
الاثبات فانه قد فعل احدهما دون الاخر فهو معنى دقيق ثم كلامه **قوله** حاصل ذلك انك اذا
عطفت او كوايا او ما اخلط بظفر على نحوهما دخلت الثلاث تحت حكم النهي فيجى الكل
سوى ما استثني منه فاذا عطفت على المستثنى لم يحرم سوى الشومر واو على الاول لا اباحه
وعلى الثاني للتوسيع **قوله** ابوا كيتا او ههنا التفصيل من جهة لا خلاف اما كيتا كقولهم تعالى وقالوا
لم يدخل الكنه الا من كان هودا او نصارى فلما لم يفصل في قوله وقالوا جاء باور وللتفصيل اذا
كانت موضوعه لاحد الشيئين **قوله** فان كذبوك في ذنبي في ان الصادقون فمما وعدنا
به العصاه لا كلفه وانما فرض قولهم وزعموا ان الله واسع الرحمة لوقوع قوله قل يحرم ذ ورحمه واسعه
جوابا لتكريمهم فقرر ما قالوه وزعموا عليه ولا يرد باسه عن القوم المحرمين اي رحمة وان كانت
واسعه لكن لا اهل طاعته وهو من القول بالموجب كما سيحى بيانه في سورة التوبة في قوله
وتقولون هو اذن قل اذن خبركم **قوله** والصادقون فمما وعدنا به العصاه لا كلفه كما
لا كلف ما وعدنا به اهل الجماعة الثاني جميع والاول اغتراب **قوله** واشهد عبادنا واي اذا ارعتم
او وعدتكم لخلق ايعادكم من غير وعدى **قوله** وقال الامام الصادقون في الاخبار عن غيرهم
وفي الاخبار عن تخصيصهم بهذا التفسير بسبب بعضهم **قوله** وقال الذين اشركوا بالله في سورة
التخل **قوله** ولو ما شئتم لم يكن شيء من ذلك كذبه كجبره **قوله** قال العاصي لو شاء الله ما اشركنا

اي لو شاء خلاف ذلك مشيه او قضا كقوله فلر شالهديكم اجمعين لما فعلنا نحن ولا ابائونا
ارادوا بذلك انهم على الحق المشروع المرضى عند الله لا **قوله** الاعتذار عن ارتكاب هذا الفاح
باراده الله اياها منهم حتى نهض ذمهم به دليل للمقترله **قوله** واما مقتضى
النظم فهو ان الله تعالى من ابتدا قوله وجعلوا لله شركا الجن وقوله وما لكم ان لا تكونوا
مما ذكر اسم الله عليه وهلم جرا الى اخر الابان المتعلقة بامر الانعام حتى علم من فاحاذهم
شركا من الجن والملك وينبغي عليهم سواد صديعهم في تحريم الجايز والسوايب ويعلم
بنبيه صلوات الله عليه طريقه الرد عليهم بقوله قل لا اجد فيما اوحى الى محمدا وحيم لم تجد
معهم الابان والنذر اخذ يسليه صلوات الله عليه مما قاسى من تعذيبهم بقوله فان
كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعه ويقولون يقولون الذين اشركوا الى قوله كذبوك كذب
الذين من قبلهم اي لا تتهاون في الانذار والاحتجاج ولا تبال بقولهم لو شاء الله ما اشركنا
ولا ابائونا فانه دأبهم ودأب امثالهم من سلف عذرا لزامهم لان ديدن المجروح اذا لم
يقف له حجة تمسك بها التثبت با مثال هذا فانهم اذا تفكروا في الامر وراوان الحجة
قد لزمتهم وتيقنوا بطلان مزعمهم لا بد ان يقولوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائونا ونحن
ما روينا عن البخاري ومسلم عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان عليا اخبر ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يحرره وباطنه لبلا فقال لا تصليات قال علي فقلت يا رسول الله ان انفسنا سيرة الله
فاذا شاء ان يعفنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع
شيئا ثم سمعته وهو منصرف يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جورا والكاصل
ان هذه كلمة حق يريد بها هذا القابل في هذا المقام باطلا وبعضد ما ذكرنا قوله قل هل عندكم
من علم فتخرجون لنا يعني هذا الذي قلتموه جهل محض لانه لا زمر عليكم فان كان لكم حجة اخرى
مما صح الاحتجاج به فاخرجوها وقوله قل قلله الحجة البالغة فلو شاء الله ان يجمع بين الحق
الصادق والعمى كاهل الكنه اذا استعوا بهذا الكلام ابتداء على اظهار الحق فله ولكم الحجة البالغة لعلمهم
بذلك ومن يمسك به الجرد المماراه والجباله وابطال الحق يعرف حجة عليهم ودليل على اقامتهم
وعجزهم ونحن ما ذكر المصنف في اول المقدم عند قوله وادعوا شهدائكم من دون الله معنى لا
تستشهدوا بالله ولا تقولوا الله شهد ان ما ندعيه حق كما يقول العاجز عن اقامة الحجت
وقال هذا بيان لتعجزهم وانقطاعهم فان التعذيب واقع في واقعه معيه وحاله مخصوص
فكيف يقال جاءوا بالتعذيب المطلق وقد عذبوا بالتعذيب المطلق قولهم لو شاء الله ما اشركنا
لانه يرد على جميع قاعد التعذيب ثم انى بعد استخراج هذه المعاني رقت على كل من
جهه امام الحرمين في كتاب الارشاد قارا انهم لما استوجبوا التوبخ لانهم كانوا يرون بالدين
وسبقون رد دعوى الانبياء وكان قد قرع ما معهم من شر بيع الرسل فويضد الامور الى الله
تعالى فلما طوبوا بالاسلام والتزام الاحكام بطلوا ما اوجبوا على النبيين وقالوا لو شاء الله
ما اشركنا ولم يكن غرضهم ذكر ما ينطوي عليه عندهم والليل عليه قوله قل هل عندكم من علم فتخرجون

انما ان تتبعون الاظن وان انتم الا تخشون فكيف لا يكون الامر كذلك والايامان لصفات
الله تعالى فرع الايمان بالله تعالى والمقرعون بالآية كقوله **قوله** وتقرى كذا كذا الذين
من قبلهم بالحيف هذه القرارة شاذة بل كادت ان تكون موضوعه وآيت جنى ما ذكرها
في الحجب وروها الا ما لم يبلغ رد والقراءة بالسند يد هي المتفق عليها والاستدلال بها لا يهتد
ولو اريد التقصص من القال ان قولهم لو شاء الله ما اشركنا دفع كذا عاينهم الا المعنى ان الله تعالى لم
يشأ ان الايمان على نزعكم وامضوا حيث جئتم منه وانزحونا فاذا قالوا اجب عنه وقل
هل عندكم من علم ان الله تعالى اراد منكم الكفر ولم يرد الايمان بل هذا الذي تقولونه كذب بحت
لان من شبه الله مخفيه عن الخلق ولا يعلم احد ما قضى له من الكفر والايمان ومن ادعى انه يعلم ما يدرك
الله تعالى عليه يكون جاهلا خارجا عن هذا معنى ما روي عن الحسن قالوا ان الله رضى منا ما نحن
عليه واراذه منا ولم يرض منا الحال بيننا وبين ما نحن عليه ولما جئنا بالعقوبة **قوله** على قود
قوله مذهبكم الجوهري قد استقرت الفرس وعزم اقوده قودا ومقاده وقوده وفسر قود
سلس متقاد والقود في الكتاب بمعنى مفعول المعنى قلله الحجة البالغة على ما تقدم من مذهبكم وهو
مساروه جميع الملل المتخالفه لان ما خالف مذهبكم من الامم يجب ان يكون عندكم حقا لانهم يشبه
الله ينودي اليك تصحيح الايمان المتناقضه هذا تفسير في نهاية من التفسير والحق ما من **قوله**
لانه اذا سلم امر فحانه شهد معهم فكيف يصح ان قوله لا تشهد معهم ابلغ في النفي من قوله فلا
تصدقهم فهو من باب التثنية وكذا ان يكون من باب المشاكلة **قوله** والربيل عليه اي
على انهم شهدوا مع قود قوله فان شهدوا فلا تشهد معهم لانه لو اريد مطلق الشهد لم يقبل
فلا تشهد معهم فان العاقل لا يشهد بالباطل ومن شهد بالحق لا يجوز ان يعال لين شهد معه
لا تشهد معه اي لا تصدقه **قوله** في الانصاف وجه مناقضته ان يكون قوله
هل شهدا كمن فهم ان الطالب لئلا يكون ليس على عين ان تم شهدا وكما تقول الحاكم هات بينه
تشهد لك من غير ان يحق ان تم بينه ويكون قوله هل شهدا يشهدون تحقيقا ان شهد
شهدا **قوله** بل مثاله ان يقول الحاكم لمن يدعي ان له شهدا وهو يعرف بانهم شهدا
زور وباطل فتقول هات شهدا كمن شهد ولكن فاذا شهدوا له شر جرحوا وعرف كذبهم كانت
الحجزة من ان يطلب الشهد مطلقا واليه الاشارة بقوله ويلقيهم في الجحيم **قوله** او يجرم بمعنى
اقل يريد ان ملق قوله ما حرم ركبوا ما ان يكون موصولة او استفهامية فان كان الاول
كان مفعولا لاتل وآت في ان لا تشركونا ناصبه للفعل ولانا فيه والمنصوب وهو ان لا تشركونا
بدل من الا الحذوفه قال ابو القاسم ان مصدره وفي موضعها وجهان احدهما انها منصوبة
وفي ذلك وجهان احدهما هو بدل من الهاء المحذوفه او من ما ولا زاييد اي حرم ركبكم ان تشركونا
والثاني انها منصوبة على الاعراب والعامل فيها عليكم والوقف على ما قبل عليكم اي الزموا ترك
الترك والوجه الثاني انها مفعولة والتقدير لتلقوا وهو ان لا تشركونا او الجرم ان تشركونا ولا زاييد
وان كان الثاني اي ما استهابه كان حرم عا ملافها وان هي المفسر وان في معنى القول والله

قال تعالى اهل ما حرم ركبكم عليكم

واللهي التدرج ان ياتي شي حرم ركبكم اي قل فيه قول الله تشرى حرم ركبكم اي لا تشركونا به
شيا الى اخره **قوله** هلا قلنا هو التي تنصب الفعل اي لم تجعله ان ناصبه والمنصوب
بدل ما حرم راجاب عنه ان المانع من ذلك وجوب حمل ان لا تشركونا ولا تعلقوا ولا
تقرى على ان يكون نواهي ليجن عطف احسن او او نوا علمها ولو جعلت ان ناصبه ولا
نافيه لزم عطف الطبع على الخبر فالواجب ان تجعل ان مفسره ولا ناصبه لمفسر الاول
مع النواهي ثم اورد على القول الذي اختاره سائر البين احدهما قوله فما يصنع بقوله وان
هذا صراطي مستقيما واجاب بان الاول ليس عاطفة بل هو تنبيه فيه والجملة مقترنة لمضون
الجملة واللام منقلبة بقوله فاتبوا اي فاتبوا صراطا لانه مستقيم عما تدر في قوله وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تدعوا مع الله احدا في المساجد لان الله تعالى خصه
ويعباده والربيل عليها القراء بكسر الهمزة في العلية والسؤال الثاني قوله اذا جعلت
ان مفسر وتقدره انك اذا جعلت ان مفسر لفعل التلاوة لزم ايضا محذور وهو وجوب
اشتراك المواهي والاوامر في التخيير لان فعل التلاوة معلق بما حرم اي مفعوله واحا
بما اجاب ففطن له فانه دفيوعه **قوله** او ما كلفه الرفع اما تاجيد لقوله ما بعد
او فاعلم محرم **قوله** ان التخيير يراجع الى احداثها قال صاحب التفسير وما يشاكل هذا
في اعتبار المعطوف عليه من حيث المعنى قوله تعالى التمر الذي لا يخرج احراهم في ربه تدر
قوله او الذي من وقوله واذا قال ابراهيم رب اني عقيم تخشى الموت وتوكل الشاغر
بدل الى ان ليست مدرك ما مضى ولا سابق مشا اذا كان خائبا **قوله** تدر
الاية ارايت كذا الذي جاج ابراهيم وكذا الذي من وقايده الاختلاف ان المعينات نحو التمر
وقيل الاولاد وقرايان التمر وقيل النفس المحرمة كانت العرب متفرقة عليها لا يستخفون منها
بل كانوا متدينين بها واما احسان الوالدين وايضا الخيل والقول الصدق والوفاء بالعهود
وكونها وكانوا يتخرون بالانتساب اليها وذكر رزقها في شعاعهم فامر واهازاله ما كانوا
فيه من الرذائل والشان على ما كانوا عليه من النضائل **قوله** وتقرى وان هذا صراطي
تخفيف ابن عامر **قوله** ابادى سبا وقع في الكتاب صفة مصدر محذوف اي فيفرقكم
اتباع السبل تفرقا مثل تفرق ابادى سبا والابد كسكانه عن الانبا ولا سمع لانهم في
التفريق والبطش به من منزلة الايدي الجوهري ذهبوا ايدي سبا وبادى سبا اي
متفرقين وصالحا اسمان جعلوا سما واحدا النهاية سبا اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو
اسم رجل ولرعامه قبائل اليمن وتدرج مفسرا في الحديث وسجيت المدينة به **قوله**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خط خطا المحرست رواه احمد بن حنبل والسناسي والدارمي مع
اختلاف سيرة **قوله** فتفرق بكم يادعا ما لكان ابن كثير قال ابو القاسم فتفرق جوا
المنى فالاصل فتفرق بكم في موضع المفعول اي فتفرق بكم ويجوز ان يكون حالا اي فتفرق
وانتم معها **قوله** هذه الايات محكمات يعني من قوله قل عاينهم الى قوله لعلمكم شفرات

قوله اهت اهل الكتاب لانها جامعة لعظم ما يجب ان يرفق به وما ينبغي ان يكثر منه
كما سميت الفاتحة بام الكتاب القرآن **قوله** وعن كعب الاحبار قال صاحب
الجامع هو كعب بن مانع ركب لثا فزقها نقطتان وبالعين المهملة من غير ادراك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير واسم في زمن عمر بن الخطاب الهنايه الاحبار هم العلماء
جمع جبر وجبر بالفتح والعكس والفتح **قوله** نعم اعظم من ذلك انا انت يا موسى
الكتاب اعلم انه اوهم في الجواب بقوله هذه التوضيه قد مره ان معنى التراخي ثم زاني
وبقوله ثم اعظم من ذلك انما التراخي في الرتبة وذهب القاضى الى ان التراخي في
في الرتبة وما فهم من كلام الزحاج انها التراخي في الزمان لكن بحسب الاخبار والظواهر
قالوا دخلت ثم والعطف على معنى الملاوه المعنى فلما قالوا انزل ما حرر ربكم عليكم ثم
امر عليكم ما اتاه الله موسى ~~فلا~~ يكثر الجمع بينهما ولا صلتا به بين الاعتبار
وذلك ان قوله ثم انبيا موسى الكتاب وهذا كتاب انزلناه من جملة ما وصاه الله
لعالى قد سما وحديثا ويحكم ذلك وصاكم به مشارا به الى جميع ما ذكر من اول
هذه السور لا سيما هذه المنهيات المختلفة بقوله وان هذا صراطي مستقيما والعطف
على طريقه ملتصقة وجبرك وميخا الشرفها على سائر ما وصاه الله وانزل فيها
كما بان في اصل التراخي بحسب الزمان وبحسب المراتب ايضا ثم روي لمعنى التعظيم بالانفا
من الغيبة الى التكلم وانتشار ضمير الجمع المودن بالاعظم **قوله** وقيل هو معطوف
على ما بعده فعلى هذا التراخي بحسب الزمان وهو تقسيم او انبيا موسى الكتاب
نقما ما عطف على قوله نقما بالذكرة فاعلى الوجه الاول نقما ما مفعول له قال
الزحاج وكذلك تفصيلا اي انما التمام والتفصيل على الآخر حال من الكتاب
ثم التفرع في الذي احسن او اللحن فعلى الحسن يرافق معناه قوله تعالى
المر ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واليه الاشارة بقوله على من كان محسنا
صالحا يريد جنس المحسنين وعلى العهود احسن اما بمعنى الاحسان في الطاعة والامتنان
لجميع ما امر به بحسنه تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين او بمعنى الجوده في العمل والانفا
فيه فان تعالى في سورة تروى من الحسن من الذين يحسنون عبارته الروايات وكيد وزنا او
من المحسنين الى اهل السجن وفي هذا الوجه من المبالغة ما ليس في الاول لان الاحسان
على الاول نفس الطاعة وفي هذا زيادة عليها ومن ثم قال في زياده على وجه التثني
فالتثني على هذا الاستيعاب وعلى الاول بمعنى التكميل **قوله** اي على الذي هو احسن
محذوف المتدفع فعلى هذا الصلة والموصوفه موصوف محذوف وهو الذين والعائد
محذوف قال ابن جني هذا متضعف لحذف المتدفع العائد على الذي وذكرنا
محذوف في نحو مرت بالذي ضربت اي ضربت الامم المفعول بدا والحال الاسم بصلته
وليس المتدفع منفصله فيحذف تخففا لا سيما وهو عائد الى الموصول وقد جازوه عنهم

٢٨
حتى يسويه عن الكليل ما انا بالذكي قابل لك شيئا وسودا فاحسن على هذا على التفصيل
قوله كراهة ان يقولوا قال الزحاج قال بعضهم معناه انزلناه لان لا يقولوا انما
انزل الكتاب اي انزلناه لتقطع حجتهم وان كانت الحجة منه وقال المصنف يوت
معناه انزلناه كراهة ان يقولوا ولا يجوز انصارنا في المعنى على هذا كتاب انزلناه
الى العرب لئلا يخجلوا فيقولوا انما انزل على اليهود والنصارى الكتاب وما انزل النبي
كتاب **قوله** مثل دراستهم اي مثل قولهم اي لم يكن على لغتنا فلم نقدر على فرائده مثل
ما قدر واعلمها **قوله** وثفتنا بها منا الهنايه ومنه قول الزحاج لا ين عباس ان كان ملتقيا
اي ثاقب العلم مضية والمتشبه بكسر الميم العالم النطن وروي ثقا فم بالفاء الهنايه
هو عالم ثقف لقف اي ذو فطنة وذلك **قوله** ورواها هو عطف تفسير لقوله
ايام العرب **قوله** فقد جاء كرم بينه من ربكم يعني كرمهم في كرمهم في قوله
الشاعر قالوا خراسان اقصى ما يرا دينا ثم القول فقد جئنا خراسانا اي انصح
ما قلتم ان خراسان المقصد فقد جئناه وان الخلاص بولها قدر ان صدقتم فيما كنتم
تعدون من انفسكم فقد جاء كرم بينه من ربكم وقد جئنا فنه القول في الجبريت
قوله على لفظ الغيبة حسن لما فيه من الالفاظ لانه من مجاز فانه تعالى لما خاطبهم
بقوله هذا كتاب انزلناه مباركنا بتبعه الآية ثم قال على الغيبة ان يقولوا انما انزل
الآية او يقولوا لولا انزل علينا جعلهم بعد اي انزلنا لئلا يقولوا وليك العبد المتصلفون
لولا انزل علينا الكتاب لكانا هدى مبهم ولما عاد الى المنزلة عليهم مخاطبهم تنكيها والزاما
اي انتم اولئك الذين تصلفتم وقلتم كيت وكيت فقد جاء كرم مطلوبكم كما بين
مقتضى قولكم وساعد عليه حذف الشرط يعني لم يفتش عنكم محي ما طلبتموه مع
بلوغه اقصى غاياته وهو كونه بينه وبين ظاهر من خالفكم وما لكم وما هادي الى
صراط مستقيم ورحمة من الله كثر البركات ومن ثم قال وهو من احسن الحروف
وقد سمي مثل هذه الفا في سورة الحجرات فافصحه وان كانت جزئية لانها على السمع كما
في قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر فانحسرت **قوله** وعن البراء بن عازب الحديث رواه
مسلم والترمذي عن حماد بن اسيد الغفاري في موضع ما يخرج من عنك واخر ذلك
نار تطرد الناس الى محشرهم **قوله** بحزيرة العرب الهنايه قال ابو عبيد هراسم صنع من
الارض وهو ما بين جنراي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رملين
الى مقطع السماره في العرض قال الانزهري سميت بحزيرة لان كبر فارس وكبر السودان
احاط بها نبيها واحاط بجانب الشمال وجبله والفرات **قوله** فكم يفرق عما ترى بين
النفس الكافرة اذا امنته في غير وقت الايمان وبين النفس التي امنته في وقته ولم تلبس
خجل قال ~~في الانتصاف~~ يروى لا تشد لاني ان الكافر والغاصي في الكلد وسوا حيث
سوى في الآية بينهما في عدم الانتفاع بما يستدركانه بعد ظهور الايات ولا يتم ذلك فان هذا

الكلام في البلاغة بلفظ الف واصله يوم ياتي بعض ايات ان لا ينفع نفسا لم تكن
مؤمنه قبل ايمانها بعد ولا نفسا لم تكسب في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه بعد ويظهر
بذلك انها لا تتخالف مذهب الحق فلا ينفع بعد ظهور الايات احتساب الخزانة نفع
الايمان المتقدم وقال ابن الحاجب في الامالي الايمان قبل مجي الايات نافع وان
لم يكن عمل صالح عنده ومعنى الآية لا ينفع نفسا ايمانها ولا غيرها وهو العمل الصالح
لم تكن امنت قبل الآية او كان العمل الصالح لامع الايات قبلها فاحضر العلم به فتركه
لم يكن صفة لنفسا وان رفع الفصل لان المعنى على ما خبر لان ايمانها فاعل لا يتبع وكان
الواجب لا ينفع ايمان نفس نفسا لم تكن امنت من قبل فلما اوجب الضم المتقدم
ليعود الى النفس بقيت الصفة في محلها وقال صاحب التفسير وقد ثبت ان من قال
لا اله الا الله دخل الجنة قلنا لا والله ان لمعنى الواو كذا كسر الحسن او ابن اسير
اي اذا شئت لم ينفع وجرد هنا حال ظهور الايات لا شرط ولا ينفع نفعها من دخول
النار بل من الخلود او لا ينفع من الايمان ولا من لم يكسب خيرا لم يزد له الا الله
الكلام عليه والافعال هو الاعتقاد والكسب هو العمل والقول الثاني عمل وكسب
فالمراد من لم يكسب من لم يملك بالشهادتين ونقول مستفادته او نقول كما هو اللفظ
ان عند انتفاء احد الامرين من الايمان والكسب ينتفي النفع فلا تجزى بانفسا النفع
الا بالجزء بانفسا احد الامرين ولا تجزى بانفسا احد الامرين الا عند انتفائها جميعا
فلا نزاع في انه لا ينفع قطعا فاما اذا انتفى احد صبادون الاخر فهو محل الاختلاف فلا
يتم الاستدلال وقال القاضي رحمه الله او حسبت عطف على امنت والمعنى لا ينفع
الايمان حينئذ نفسا غير مقدمه ايمانها او مقدمه ايمانها غير كاسبه في ايمانها خيرا وهو
دليل لمن لم يعتبر الايمان المرد عن العمل والمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحل
الترديد على شرط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنها ايمانها والعطف
على لم يكن يعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته حينئذ وان حسبت منه خيرا وقال
الامام المعنى ان اشراط الساعة اذا ظهرت ذهب او ان التكليف عندها فلم ينفع الايمان
نفسا ما امنت من قبل ذلك وبالسبب في ايمانها خيرا قبل ذلك ~~وذلك~~ والعلم
عند الله والذي يقتضيه البلاغة والنظم والتأنيف واستوعبه مقام كسب على الاعتصام
بجهد الله المجيد والتميز بين الحق والباطل والاضداد بديه بقدر الرشد والامكان
والاعتناء بالفرصة قبل فوات الاوان ما عليه كلام ابن الحاجب وصاحب الانتصاف
لكن مع تخيير السيرة وما نه انه تعالى لما خاطب المعاندين المكذبين من قوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
وعلى الانزال لقوله ان يقولوا انما انزل الكتاب على ايتين من قبلنا وبقوله او يقولوا
لو انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم اذ احسن العذر والرا ما للحجة كرا الى قوله فقد جاءكم

بينه من ربحم وهرب ورحمه تنبئنا لهم وتغفر لهما سبق من طلب الايتان والفقير
يعنى انزلنا هذا الكتاب المبارك الكاشف لكل ريب والهادي الى صراط مستقيم والرحمة
من الله الخلف ليعلموا زاد المسير هم الى الله في يوم لا ينفع فيه شيء سوى ما قدموه من
الايمان والعمل الصالح ففعلوا شكر تبارك النعمة الخطم الجليله ان كثر بوارها ومنعوا ان
عمن الانتفاع بها فضلوا واضلوا فمن ظلم من كتب بايات الله وضد غنها يعنى ما
ينظر هؤلاء الضالون بما فعلون الا ان تاتيهم عذاب الزنا ينزلوا المليك او عقاب من
الله تعالى يتواصل ساقهم كما فعلوا بالخزيين من الامر السالفه او ايات عذاب الاخر
وباسرها ان تاتي بعض نوارعها تحييد نفوت تلك الفرصة السابقة فلل منفعهم تنبي
قط مما كان ينفعهم من قبل من الامان او العمل الصالح مع الايمان فكانه قيل يوم تاتي
بعض ايات ريبك لا ينفع نفسا ايمانها او غيرها في ايمانها حينئذ لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا من قبل وفي الآية لف لكن حرف احوي القرينتين باعانة
الشركها في قوله تعالى ومن يستكف عن عبادته ويستكبر يسيء له الى جميعا
على ما مر بيانه في موضعه هذا الذي عناه صاحب الانتصاف بقوله هذا الكلام بلفظ
بالف قد من فواصل نعم الله المتكاثرة وسوايخ الآيه المتتابعه العشر بعد هذا التعريف
معنى ولفظ من غرافراط وتغير على قوله تعالى ولقد جيبا هم بكتاب فصلنا ه على علم هدي
ورحمه لغفر من موقوف هل ينظر وانا لا تاو له يوم تاتي تاويله يقول الذين سوه من قبل
قد جات رسل ربنا بالحق فهل من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فتعمل غير الذي كنا نفعل قد
خسرنا انفسهم وحل عنهم ما كانوا يفترون فوارت معه لتقف على صنع الملك العلما ما تنق
معه بالتحريث والالهام فتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جات رسل ربنا بالحق وتعيد من ان تلفظ مثل قد جات رسل ربنا بالحق فهل
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وظهر منه ان الايمان المجد قبل كسب فوارع الساعة نافع وان
الايمان المتأخر بالعمل الصالح اضعف وما بعدها فلا ينفع شيء قط **قوله** اشراط الساعة كطلع
الشمس من مغربها وعن احمد بن حنبل ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس
من مغربها والرجال ودابة الارض وعند هذا البيان امر الله تعالى جيب صلوات الله
عليه وآلائه ان يقول لهم انتظروا اذ لك الموعد اي معكم من المستطرين اقفا كالمع
ايمانهم ثم نسي بما ينبغي عن الاعراض عنهم بقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لنستقيم
في شيء وتلك بالاقبال على من يجمع فيه الاتذار والوعظ بقوله من جابا الجنة فله
عشر ما اراد ربيع بما يلية من خاصه نعمه بقوله فلانني هادي الى الصراط مستقيم
وعشر بخاتم شرفه مطابقة لما بدت السورة به من المقاصد وهو قوله فلان
صلاي ونسكى وحياي وماتى الله رب العالمين لا شريك له ونذكر امرت وانا او الملكين

فان الفاتحة هي بذكر يد الشاه الاول لسان اثبات التوحيد ونفي الشرك والحاقه
بذكر يد الشاه الاخرى والامر بالاطلاع ونفي الشرك فبحانه ما اعظم شأنه وما
العجز بانه **قوله** افترقت اليهود الحريث من عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في
النار الا ملة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما ناعليه اليوم واصحابي اخرجه المدي
قوله ومضا عفة الحسنات فضل ومكافات السيئات عود قال الزخايج معنى
الاية غامض لان المجازاة من الله تعالى على الحسنه بدخول الحسنه شي لا يبلغ وصف مقدار
فاذا قال عشر اشيا لها او سبعين واصفا فاختتم معناه ان جزاء الله على الحسنات علم
التصديق للمثل الواحد الذي هو الزاوية في التقدير والتفويض قلنا **قوله** فغلب
لا تصور في الحسنات الا الفضل **قوله** وتقرى فيما يكسر القاف وفتح الياء مخففة الكوفيون
والباقيون بفتح القاف وكسر الياء مشددة **قوله** ملة ابراهيم عطف بيان يريد ان الدين
القيم هو ملة ابراهيم قال الزخايج الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله تعالى على لسان الانبيا
عليهم السلام ليتوصلوا به الى جوار الله تعالى والفرق بينهما ان الملة لا يضاف الا الى
النبي الذي يسند اليه نحو اتبعوا ملة ابراهيم ولا يكاد توجه تضاف الى الله تعالى
والا الى احاد امه النبي ولا تستعمل في جملة الشرايع واصلا من املكت الكتاب **قوله**
اعز الله ابغى بر اجواب عن دعائهم له لان كل تدبير اما للاهتمام او اجواب انكار وكذا
ما فيه اداة المحصر ولهذا قال **قوله** ولا يكسب كل نفس الا عملها اجواب عن قولهم اتبعوا
سلفنا **قوله** لان ما هوات قريش اي الموعود بمرجع الوصول فان سرهم العفا
تستدعي سرعة الاجازة بعد **قوله** السورة حامدا ومصليا
سورة الاعراف مكة وهي مائتان وخمسين آيات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان الشاك ضيق
الصدر اي الحرج لضيق الشك وملازمة فالحق الحرج واريد الشك فيكون كناية
او حرج من تبيخبه فعلى هذا الحرج على ظاهره والضاف محذوف ويمكن ان يكون كناية
عن الخوف لان الخائف ايضا عن شرح الصدر ثم هذا الاول وكان يضيق صدره من
الاذا والقلق فاقامه الله قال الزخايج لا يضيق صدره بالابلاغ ولا تخاف من يروى
صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان يبلغوا راسي **قوله** الحريث رواه الامام احمد بن حنبل
وسلم عن عياض الجاهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انما بعثتكم لاتباعكم
وانتلي بكم وانزلت عليكم كتابا لا يعصمكم الا تعزاه نايما وتقطان ان الله امر ان احرق
قرشا فقلت رب اذا ابلغوا راسي فبدعهم جرم قال استخرجهم عما استخرجوك واغزوهم
بعزك وانفق فيمنفق عليك وابعث جيشا نبغضهم مثله وقائل بمن اطاعك من
عصا الحريث **قوله** لا يعصمكم الا تعزاه عن ان يكون محفوا في الصدور عن مكل بها

بما جاف في الصدور هم يؤيد قوله تعزاه نايما ويوطان
او عبارته عن ثباته وثباته وانه يغلب ولا يغلب ويعلو ولا يعلى **قوله** انزل الله الشدح قال
الهاضي الفا في فلا يكن كمثل العطف والجواب وكانه قيل اذا انزل الله الشدح فلا يخرج
صدره **قوله** ان الفا اذ انت بترتيب النهي على كون الكتاب منزلا وتقريره على
الشك ان يقال اذ احقق ان الكتاب منزل من عند الله فلا ينبغي ان يشك فيه لان
اليقين والشك لا يمتنعان فالنهي من باب التهييج والا الهاب ليد اوامر المؤمنين ويند فيه
كقوله تعالى فان كنت في شك مما نزلنا الى قوله فلا يكون من المتبرين وعلى نفي الضيق
والحرج ان يقال ان المصطفى اما واردي على فرع العصا لمن تحدى بالقرآن وبقرائه نطقه وهو
تدريه لولا ايل الاعجاز والمعنى المص هو كتاب انزل اليك من عند الله بالغ حد الاعجاز فكن
منشرح الصدر فيجرح الباطل قوت الجاثم ولا تبال به وانذرهم به فان لك الغلبة والسلطان
وهو معهودون واليه الاشارة بقوله ونهاه عن المبالاة بهم فالنهي من باب التشجيع هذا هو
الوجه معنى ونظما كما يحس **قوله** وكذا اذا ايقظ تحليل لتعلق المنذر بالنهي على ما اويل
الحرج بالشك هذا هو الوجه **قوله** متعل على عصيته التوكل اطهار العجز والاعتماد على الغير
قوله النصب باضمار فعلها روي عن المصنف انه قال ليراز عمر معطوفنا على محمل المنذر لان
المنعول له كجب ان يكون فاعله وفاعل الفعل المحلل واحد حتى يكون حذف اللام منه **قوله**
او بانه خبر مبتدأ محذوف قال الزخايج التقدير هو ذكرى للمؤمنين كقولك هو ذكرى للمؤمنين
تم كلامه **قوله** فان عطف على كذا كان عطف على كذا وبنيه اذا كان خبر مبتدأ محذوف
قوله المعنى على الاول هو جامع بين كونه كتابا وكونه ذكرى للمؤمنين المنذر به
وعلى الثاني عطف جملة على جملة اي هو كتاب منزل من عند الله لا نذار الكافرين وهو
بشرى للمؤمنين وذكرى فيجوز كل من الرصيف مستعلا بنفسه والتركيبات مستبد
برأها وهذا يؤيد الوجه الثاني في تفسير الحرج من ارادة التلويح والتحدى فيكون لان
على وزن قوله تعالى فاتوا بسور من مثله اي قوله فان لم يفعلوا او لم يفعلوا فاقولوا
الى قوله وبشر الذين امنوا كما سبق تقريره في موضعه **قوله** هو من قولهم لا اريدك ههنا
اي هو من الكناية ظاهرة تقضي ان المتكلم ينهي نفسه عن التمسك بالشيء كونه كتابا والكل
نهي المحاط به اي لا يكن ههنا حتى لا اريدك فيه فان جئتوك ههنا مستنكر من ربي
اي المعنى ان الحرج لو كان مما ينهي لنهاه عنك فانت عنه تترك التفرض له **قوله**
اتبعوا ما انزل اليكم من القرآن واسئله امر الله سبحانه وتعالى الامة لتابع جميع ما
انزل اليهم بعد ما نهي جيب عن ضيق الصدر بتبليغ ما اوحى اليه ليكون ادعى اشرار
الصدر **قوله** الزخايج اتبعوا ما انزل اليكم من ربحكم اي القرآن وما اتي عن النبي صلى الله
الله عليه وسلم لانه مما انزل علينا لقوله تعالى ما اناكم الرسول تحذره الآية **قوله** ما نزلت
ايه الا وهو كجب ان يعلم فيم انزلت وما معناها اي ما انزل الله آية الا لان يعلم معناها

ويجمل مقتضاها رويها عن الرازي عن ابن مسعود ليس من مذهب الا وهوك ان
يرى اذنه وان ادب الله القرآن **قوله** وتذكرون بالياء ان عامر والباقون بغير ياء
قال الخ جاح تذكرون اصله تذكرون حذف التاء الثانية لا الاولى فانها تدل على
الاكتفاء فلا يجوز حذفها والثانية انما دخلت على معنى فعلت الشيء على مهل فخره
وعلمت اي اخذت الشيء على مهل وعلى معنى اظها الشيء والحقيقة عن توقيف اي اظهرت
اي قيسى والمخزوف التا الثانية لان الباقى في الكلمة من تشديد العين يدل على المعنى ولو
حذفنا الاولى لبطل معنى الاستقبال **قوله** قليلا ما تذكرون حيث تذكرون دين الله
وتبعون نصرة تخصيص الزكر بقوله تذكرون دين الله وتبعون غير تخصيص الزكر
بقوله تذكرون دين الله يوهمان هذه الفاصلة متعلقة بالنفس الباقى يعني الضمير في
من دونه لما انزل الله تعالى لقوله ولا تتبعوا من دون دين الله اوليا لكنها تدل
على الصير من لان معنى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هو دين الله وعقب بقوله ولا
تتبعوا من دونه اوليا فيرجع معنا على هذا التقدير ان يكون الضمير ايضا الله الى دين الله
ويؤيد قوله ويضلوكم عن دين الله **قوله** فيكون في قوله اتبعوا وتوحيده بقوله
ولا تتبعوا دلالة على التفرع على توانهم وتعاذرهم عن متابعة دين الله الى اتباع غير محي
بقوله قليلا ما يذكرون توحيده لذكر شراعية قوله ولم اهلكنا يعني ان كان مواعظ الله
لا تتجمع فيكم فاعتبروا باحوال الامم السالفة الذين كلوا انبياءهم وانظر واعلم اهلكنا
فعلى هذا قوله واتبعوا شروغ في تفصيل ما اجل في قوله لنذر اي كيف انذرهم فقل قل
اتبعوا وانظروا **قوله** وما يزيد لتوكيد القوله يزدن بالعدو كقوله قليل التشكي البنية
قال القاضي اي زما قليلا تذكرون وان جعلت ما مصدرية لم ينتصب قليلا
بتذكرون وقال ابو البقاء لا يجوز ان يكون ما مصدرية لان قليلا لا يتبع له ناصب
قوله فان القرية تهلك كما بهلك اهلها يعني ان الهلاك كما يطلق على الكبرياء
حققه كذا يطلق على الكبرياء كقوله هلك هلكا وهلكا وهلكا وهلكا وهلكا
وتهلكة قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه **قوله** وانما قدرناه قبل الضمير في
فجاءا يعني انما يقدر المضاف ضرورة طلب الرجوع وكذا لكان لنا من وجهه عن
التقدير لصحة اطلاق الهلاك على القرية نفسها قال صاحب الفوائد ارادة كقوله
مانعه من ارادة التجار وصح الاملها فان كان المراد من ذكر القرية هذا الاصل
بدليل قوله او هم قائلون استمع ان يكون مفهوم القرية مراد او ان يكون دخلا في
الارادة واجواب ارادة الحقيقة والمجاز انما يلزم اذا اريد بالقرية اهلها ونفسها
معاً وليس بذلك فاننا نقدر المضاف في الثاني لا في الاول فعلى هذا نوجه الاطلاق
للاهل اصاله ليسلم اهل القرية على الكتابه في خانه قتل وكرم من قرية اردنا اهلها
ناهلكنا اهلها لتبقى معطلة خاوية على عروشها تذكرون عمن لم يعبها فالضمير في

فاهلكنا وفي فجاءا جمع الى القرية وفي او هم راجع الى الامل المقدر في فجاءا قال ابن الحاجب
وفي اعادة الضمير على القرية وجهان احدهما ان كان امتته مقارن المخزوف نصارت المعاملة
معه يعني ان الضمير للامم راجع الى القرية مارة باعتبار لفظها واخرى باعتبار المخزوف
وثانيهما ان تذكرون في الثاني حذف المضاف كما قدر في الاول اي وكرم من قرية اهلكنا
اهلها فجاءا اهلها باسما بيان او هم قائلون **قوله** وما احاب زيد هو فارس فحيث
قال صاحب الفوائد انه نظر لانه شكل بقوله اهلها فلو كان بعضهم بعض عدو والجملة
حال بدون الواو وانما صح ذلك لما احاب العايد وقد حصل به الارتباط المطلوب بالواو
فعلى هذا لا وجه لما ذكر ان الحال المعطوفة على الحال صحت بدون الواو لا يستغال حرف
العتطف وان كان التكرار يعطف عليه كما يصح بدون الواو فلم يمنع كونها جاني زيد هو فارس
لتحقف العايد والجواب ان المصنف قابل قوله حيث بقوله فصيح فلا يلزم منه محذور **قوله**
وهذا دليل على ان علم الله تعالى لا يشمله في ضلالهم رغبة الا شذالك ان قوله انهم اتخذوا
الشياطين جملة من انفعه على سبيل التعليل كانه قيل لم يوفق عليهم الضلالة اي لم يمت في علم
الله انهم يضلون ولا يهدون فاجيب لانهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله فيكون
علمه تعالى بابعاد الضلال لهم ونولهم الشياطين فلا يكون موثرا فيها **قوله** اذ لا يخفى
قوله كما يدركهم تعودون على ما يقتضيه النظم وورد فيه الاشارة من السلف الصالح نظر
على استعم دليله امره روي يحيى السنه عن ابن عباس ان الله تعالى يد خلق بني آدم من
وحا فر قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن **قوله** بعد هم يوم القيمة على ما علمهم
قوله بعد من جهم عما كتب عليكم ريحونون **قوله** ثم من ربكعب من ابتدا الله
خلقهم على الشقوة صار اليها وان عملوا اعمال اهل السعادة ومن ابتدا خلقهم على السعادة صار
اليها وان عملوا اعمال اهل الشقاوة ويؤيد ما روي عن الترمذي عن عمرو بن العاص قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان
قلنا لا يا رسول الله فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
الجنة واسماء ابايهم وقبائلهم ثم اجعل على اخرهم فلا يترادفهم ولا ينقص منهم اربا ثم قال
للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابايهم وقبائلهم
ثم اجعل على اخرهم فلا يترادفهم ولا ينقص منهم اربا **قوله** فما به فبهم العمل يا رسول الله
ان كان امر قد فرج منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة تختم له بعمل اهل الجنة
وان عمل اي عمل وصاحب النار تختم له بعمل النار وابعمل اي عمل ثم قال اي اشارة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فبهم انما قال فرغ ربحهم من العباد فرغ في الجنة وفرغ
في السعير **قوله** والظاهر ان قوله هذا كتاب من رب العالمين صادر عن طريق التمشل والتصور
واجعل على اخرهم من قوله اجعل الكتاب اي ثم ورد من التفصيل الى الجملة **قوله** وعن
ابن عباس كل ما شئت اكرمته رواه البخاري عنه علقته الخيلة العبد النارية افعال

نهر ختال رنه خيلار منيله اخطا فلا تكثر اذا اعدمه الاساس ومن الجار لنخطئك
ما كتب لك واخطا المظفر الارض لم يصبر وتخطا به النيل تجاوز به **قوله** وقرى خالصه
نافع بالرفع والبا قوت بالنصب قال السجاري ذلك خالصه حال خوصا بدله غدا او عامله
المحذوفه اي في الجوع الرنا مشركه ولهم في الاخره خالصه **قوله** ابو البقاء العالم فيها
للذين او في الجوع الرنا اذا جعلته خبرا او حالا اي هي للذين امنوا في الجوع الرنا في حال
خطر ما لم يبرر القمه اجماع الرنه بشاركون فيها في الرنا وتخلص لهم في الاخره ولا كوزان
تعمل خالصه زينة الله لانه قد وصفها بقوله التي والمصدر لا وصف لا يعمل ولا قوله اخرج
لاجل النصل الذي بينهما وهو قوله بل واجاز ابو علي ان يعمل فيها حرمة وهو بعيد لاجل
النصل ايضا **قوله** الفوا حش ما تفاحش قبحه اي تزايد والظاهر انه تكرار لقوله
قبيل هذا التفاحشه ما يبلغ في قبحه من الذنب لان الفوا حش جمع فاحشه واما في التبريل
فان هذه اعم واشمل من الاول كما نقرر ان الاول طوافهم بالبيت عراه ومن ثم جمعها
ثم فصلها بقوله ما ظهر منها وما بطن وعطف عليه الاثر والبغى والشرك لان هذه كالحائمه
للدايات السابقه وما يعقبها كاللاخذ في مشروع اخر وتلك مستطرد لم ينف قبح خشف
المعصيه كما سبق **قوله** البغى انظم والكس افرد بالزكر قال ابو البقاء بغى الحث حال
من الضمير في المصدر اي وان يغوا بغى الحث وقوله **قوله** الكمال موكب محافي قوله
عالي ثم وكنت مدبرين ذكر الاثر في هذه الآيه وهو ما لكل ذنب ثم عطف عليه البغى
المقيد كما ذكر المنكر في تلك الآيه وهو ما وعطف عليه البغى فيكون بان العبر الحش
الاثر واقبح المنكر وكذلك العبر يارد اثنى والعظمه از ارس فمن تار عنى في واحد منها
قد فقه في التنا ساخره ابوداود عن ابي هريره قال المنكر يبغي على ربه وينارعه ويبغى
على الخلق لانه يشر نفسه فوق منزله ويرى الناس دونه فيهمهم حقه الله اعلم **قوله**
ما لم ينزل به سلطانا فيه تعجب لان فلا كوزان ينزل به برهانان يشرك به عنه قال
في الانتصاف قياسه ان يكرت كقوله على الاحب لا يهتدى بمساره **قوله** هذا
هو الحق لان المعنى حر من ربه ان شرعوا بالله شركا لا ثبوت لها ولا انزل الله باشر احها
سلطانا بالغ في نفى الشريك فنفى لازمه ليهتدى ملزمه بالطريق البرهاني **قوله** ونرى
فادجا اجالهم قال ابن حبيب قراها ابن سيرين هذا هو الظاهر لان المراد لكل انسان
اجل واما افرد فانه جنس انتما كجنس به من قبيل المصدر وحسن الافراد ايضا
لاضافته اليه الجماعة وقد علم ان لكل انسان اجلا **قوله** اقل الاوقات في استعمال
الناس يريد ان تقدير الساعه ليس للتحديد بل للمثل لا قصر وقت لان التقديم والتاخير لا يتصور
نفيه قال الزجاج ولا اقل من ساعه ولكن ذكرت الساعه لانها اقل اسما الاوقات
قوله خفت اليها ما مر عده قال الزجاج انها يلزم ما التوتلان ما يدخل موكب
كليل من الامم والنون في القسم اذا قلت والله يفعل نعمها توخيد كما ان اللام تركب

فلزم مستانوت وقيل ان ما نفيد زياده عموم معنى ترك اما تنفعلت ان تنفق منه
وجود الفعل بوجه من الوجوه **قوله** اي متروكهم اياهم يالحس لا يا التوقي اي متروك
لهم **قوله** لم يجره الصبر لاجل ما فيها كانه عليه **قوله** وفي غمارهم الجوهري الغمر
الرجيم ما الما والناس والجمع غمار ودخلت في غمار الناس بضم وفتح اي في زخمتهم وكثرهم
روى المصنف انه قال في هذه الآية مثل في قوله عده ناديه ان ترك في احسن الصنيعه
ما فاه كافى اخرين قد افكر اه اي في جمله اخرين هم في مثل حاله افكه او خا اي قلبه
وصرفه عن الشيء ليقول ان لم يوافق للاحصات فانت في قوم قد صرفوا من الاحسان **قوله**
ادار كوا فيها اي تداركها قال الزجاج ادراكها تداركها فادعت الثاني الذي فيها حال اك
اذا تداركها منها بجمعين **قوله** لان كلام القاده والاتباع كانوا حاليين مضطرب هذا
ظاهر في حق القاده واما الاتباع فلا تسم لما اتخذوه هم ورسا عطا ورسوا بذكر كانه قد
اضلوه كقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانا منهم اربابا من دون الله **قوله** قري
بالا والنا بالثنا منه ابو بكر قال الزجاج من قرا بالنا فمنا لا يفعل ايها النجا لجهنم
ما لكل فريق منهم من العذاب ومن قرا بالنا فالمعنى لا يعلم كل فريق مقدار عذابه الاخر
قوله عطف هذا الكلام على قوله تعالى اي رتبوا كلامهم على كلام الله على وجه التبيين
لان اخبار الله بقوله لكل ضعف سبب لعلمهم بالمتساواه وحملهم على ان يقولوا واذا
كان كذلك فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف **قوله** لا تنزل عليهم
البركه هذا اول الوجوه لظهور فائدة قوله ولا يدخلون الجنة كانه قيل ينسدر عليهم طريق
خير الدارين ويتعلقت بسبل بركتهم كنزيت وقرى لا تفتح بالتسديد نافع وابن عشر وعاصم
بالخفف والنا ابو عمرو والبا حمزه والكسائي **قوله** تونز النفر وهو طير كالعصافير
لان بصم الابره مثل في الصيغ الكرا عصب السم والسم كل ثقب صيق كرفق الابره
وثقب الابن وجمعه سموم وقد سمه اذ خطه فيه فانما في حثي بلح الجمل في سم الحماط والسم
القابل هو مصدر في معنى الناعل فانه بلطف ماشره ويدخل في بواكن البهت والسموم
الريح الحاره التي توشق نائير السم **قوله** حسم الجمال واحطام العصافير اوله لولحسان
لا باس بالقوم من طور ومن عظم نعمك لا تعجبك من القوم عظم اجسامهم وكبر
وامتهم انما المراد بالحلم والعلم لا بالشحم واللحم **قوله** انما الرجال ليسوا بجزر الجزر
جمع جزر وهو الابل قال المداي قاله شقه من ضمم وكان يسمع قوله ويعجبه ما سلفه
عنه فلما رآه قال سمع بالمعبد خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقه ابيت اللعن
واسودك الهك ان القوم ليسوا بجزر انما الرجل باصغر به لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه
وسره ما راي منه **قوله** تتراد منهم الاجسام مثل هر صفة جزر وليس بذلك اذ
لا عايد وهو ما حال من اسم ليس او على تعدد ليسوا بجزر لان تتراد منهم الاجسام كما
يراد منها ثم حذفت ان كما في قوله احضر الرغى والوجه ان يكون خبرا بعد خبر لقوله ليسوا بجزر

فقبل لا يدخلون مرتب على قوله لان سم الابره مثل والجمل مثل اي اريد ان يرفع التمثيل
ففيها لا يدخلون الى اخره **قوله** يردن ان الاجرام هو السبب الرصد الى العقاب يعني
او وقع قوله وكذا تجري المجري من تزييل الكلام السابق لتلك العلة لان فايده التزييل غالبا
توكيد للتزييل وابرار حكمه في صور عليه ومن ثم فسر ذلك بقوله وان كل من اجر موقوف
وان كل مجرم ظالم لنفسه وكوه قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اغنى اهلها اذله وكذا يفعلون اي كل من ملك دابة الافساد اذا دخل ارض العدو وقوله
لان كل مجرم ظالم لنفسه مشعر بان قوله الظالمين وضع موضع الضمير وكذا التوسيل ليناظر
بما لم يسطر به او لا يحرم ما منهم عن دخول الجنة وثاننا بحريان خرجهم من النار لانهم في بحرهما
قال الكافي عنهم بالجميع ثار وبالظالمين اخري اشعار بانهم يتخذهم الاماات
انصفوا بهذه الارصاف الذميمة وذكر الجرم مع الحرمان من الجنة والنظم مع التعذيب بالنار
تفسيرها على انه اعطى الاجرام **قوله** وقرى غواش بالرفع حين عين الفعل متعقبا
للاعراب **قوله** ما لا يكتنه وصف الوصف متببس من معنى قوله فيها لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفايده الاغراض توكيد الترغيب وذكر ان في جمل
امنوا وعملوا الصالحات صلة للموصول وايضا اولئك اصحاب الجنة خذله اشعار بان العمل
الصالح سبيل دخول الجنة والان اسم الاشارة على ان ما بعده جدير بمن قبله بما اكتسبت
الحصول الفاضله فاذا سمع العلف هذا الترغيب نشط لا غشيا ثم اذا سمع ان ذكر على
السعة لا الضيق يزيد في نشاطه ورغبته **قوله** واللام توكيد النفي وقد سبق تقديره
في اخر سورة النساء **قوله** لقد جات رسلنا بالحق فكان لنا لطفنا وتيسرنا فاهتدينا
جعل الجنة التسمية على هدايتهم وهي اي اثبات صدق وعدهم بالجنة اقرب واولي لسمي
الهداية منه من الله ومنه منه لا ان الهداية عقلية وبهنا علمنا كما قال في الانتصاف هذه
الاية تشهد بنفي الهدي عن لم يهد الله لا كما ينز عمارة خلق لنفسه الهدي وان لم
يهد الله محرف الر محرف الهدي الى اللطف وانظر الى المعنيين اقرب الى وما كنا نهتدي
لر ان هربنا الله المقول في دار الجحيم كحف الكف وهم في مفعد صدق **قوله** واعتناط
الجوهري الغبط ان تمنى مثل الغبوط من غرائر يريد زواله عنه وليس جسد وقول منه
عبطه اغبطه عبطا وغطه فاعبط هو خفوك منعه فامتنع وجبته فاحبس قال
الشاعر ربنا المر في الانا اغبط اذ هو الر من نفعه الا عاصير فقله اغبطا
بحالهم معناه المبالغة وانهم يغبطون بحال انفسهم وبما نالوا من الكرامة فهم مغبطون **قوله**
ونودوا بانه تلك الجنة ذكر ضمير الشأن في الكلام من نشا كقولهم وانه امه الله ذاهبه قال
ابن الحاجب لانهم قصدوا بقولهم هي من نشا اذ كان في الكلام مؤنث الى المناسبة والامر
فالمعنى سوا كان مذمرا او مؤنثا وقال الزجاج انما قيل لكم لانهم وعدوا بها في الدنيا وخافوا
ان يخرت عابوها فيقول لهم من قبل دخول النار الى ما يريدونه كما تقول لما تراه ذلك الرجل

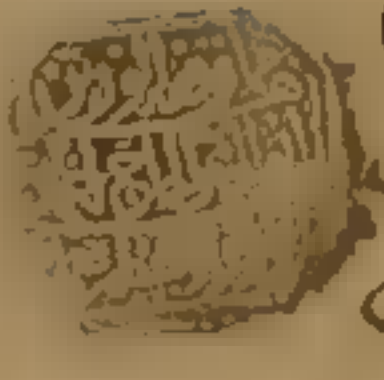
30
اخوك وكوفيت هذا الرجل لانه يراك جار **قوله** بسبب اعمالكم لا بالفضل عما
تقوله المبطله هذا قولنا لكل منا قص لما روي عن البخاري ومسلم عن اي هيريه وطبرقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن يجوا احد منكم بعمله قالوا و
انت قال ولا انا الا ان يتخذ الله برحمته وفي رواية اخرى لا يجرى به احد
منكم لكنه عمله ذكره الحميري في الجمع بين الصبيح والنهاية ان يتخذ الله برحمته اي
يلبسنيها رستري بها ما خرد من عبد سيف وهو غلافه سدودا وقاربوا اي اقتصدوا
في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير قارب فلان في امره اذا اقتصد لا انتصاف
الاية جعلت الجنة جزاء للعمل فضلا ورحمة لانه واجب لهم وجوب الديون والذين
كذبوا الخبر وجبوا على الله ما لا يوجبهم من المبطون **قوله** ويكون عبايته معطوف
على قوله اغنيا طارح باللام لعدم كونه فعلا لتفاعل الفعل المعلن اي ليخرج حكاية الله بولم
الذي هو بمنزلة الكاتب لطفان سمعها ليرجرهم عما يعجزهم عن تلك النعمة وترغيبا في
حصونها والظاهر ان معلله مخدوف والجملة عطف على الجملة اي انما قالوا اذ اذ اغنيا ط
وحكي الله عنهم ذلك ليكون لطفان سمعها **قوله** وقرى ان لغنه الله الشريد والنصب
ابن عامر وعمر والنسابة **قوله** اطلق لنا ولكل ما وعد الله يعني ان الله تعالى وعد
المؤمنين الثواب والكافرين العقاب فلو قيل وعدكم لاخص بالعقاب لان النجا كبت
اصحاب النار كما ان وعدنا مختص بالثواب يد عليه ذكر الجنة والنار في قوله ونادي
اصحاب الجنة اصحاب النار فاطلق لنا والثواب والعقاب وما اتصل بهما يعني هل وجدتم
الموعود صدقا توخيها وتقريعا او قالوا ذلك شمانه بهم او قالوا ذلك **قوله** المرجون
لا امر الله بفتح الجيم وسكون الواو والنهاية الامر جالنا خير وهو همون تبالا رجات
الامر وارجيت اذ اخرته هذا تفسير بيت يودع قوله وبينها حجاب وعلى الاعراف رجال
وهو الاعمال منه الاما مانه قبل المحسن هم قوم امنوا حسناتهم وساتهم فضر على محمد
وقال هم قوم جعلهم على تعريف اهل الجنة واهل النار يميزون البعض من البعض والله اذ
لعل بعضهم الان معنا شمرا الى الامام بوجوه بلمته متمننه على انهم الاشراف من
المليك والانبيا والسهد والاطال فيها والذي تقتضيه النظر ما ذهب اليه المصنف فانه تعالى
بعد ان ذكر الفرقين اصحاب الجنة واصحاب النار اتي بقا ولاتهم ومنظر انهم وما جرى
بينهم فقال اوجه ونادي اصحاب الجنة بقوله ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان انصوا علينا
حكي نداء اصحاب النار واصحاب الجنة بقوله ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان انصوا علينا
من الما فوسط بيت الكمالين ذكر قوم توسطت حالهم بين حالهما في الجان والتمام فقوله
وبينها حجاب وعلى الاعراف رجال والكوف والرجا فقد اشار اليه بقوله تعالى لم يدخلوها
وهو يطعمون وقوله لا تجعلوا مع القوم الظالمين ويؤيد هذا التقسيم قوله تعالى
التورية واخرون مرجون الامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم بعد ذكر الفرقين من اهل

من أصل الشراب والعقاب واليه الإشارة بقوله شرط محذوف كأنهم المرجحون وإنما الخبر لاختلاف
المفسرين **قوله** ونادوا رجالا من رؤس الكفرة بقولوك لهم هؤلاء الذين اتهمتم وفي
التبريل ونادى أصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم
وما كنتم تستعملون هؤلاء الذين اتهمتم آخر قوله ما أغنى عنكم جمعكم لينبهكم على
مكان مكانه وهو أن أصل الكلام جار في شأن أصحاب الكنه متفرع عليه وذكر أن أصحاب
الاعراف لما سلموا على أصحاب الجنة أقبلوا على عدايتهم ومن كانوا يستهينون بهم ويحتقروهم
لفقرهم قايدين هؤلاء الذين اتهمتم أن الله لا يدرى ظلم الجنة ثم قال لمزيد التوبيخ ادخلوا ما
أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستعملون بين الكلام اعتراضا ويجوز أن يقال إن قوله
ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستعملون في مقابل قولهم لأصحاب الكنه سلام عليكم
وكل من المتقابلين مضاد لمعنى الاحرم فبذلك سلام عليكم أي سلمتم من مناعب الدنيا
وتبعاتها وما كنتم تستعملون من أذى المتجبرين الذي كانوا يتفخرون عليكم ويستضعفونكم
ويستغلون أحوالكم وقيل لهؤلاء ما أغنى عنكم امر الكرم وما كنتم تستعملون به وتفخرون
على فقر أئكم فقد وقعتم في العذاب ثم زيد فيما يزيد في حسرتهم وغيتهم بقول هؤلاء
الذين اتهمتم لا ينالهم الله رحمة لأن الاحسان إليهم زحال لهم توفيق الحال ويؤيد قول
تولوا الأمام قوله وما كنتم تستعملون كالمبالغة على شأنه أصحاب الاعراف بوقوع أولئك
في العقاب وعلى تنبؤات عظمهم ثم زادوا على هذا التنبؤ بقوله هؤلاء الذين اتهمتم
كانوا يستضعفونهم ويستترئون بهم وألغوا في مشاركتهم في دينهم **قوله** أن فيه صارفا
يصرفهم يعني في شأن الفعل للمفعول إشارة إلى هذه الرمز وهي الإجماع إلى النظر وإلى الاستعداد
وإلى التوبيخ أما الاستعداد فهي قولهم ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وأما التوبيخ فهو قولهم
هؤلاء الذين اتهمتم لا ينالهم الله برحمته **قوله** كيف لا مراهنت القرانت يعني ادخلوا
على البنا للمفعول ودخلوا على الماضي لأن مقتضاها أن تعال لاحوف عليهم ولا هم يخشون
قوله كان سابلا سال اختا قال ما حال أصحاب الاعراف جيد واجيب لهم بدخول
الجنة لكنهم لما معون أن بدخلوها **قوله** أو ماهر فكم الله من غره من الإشارة بمعنى عطف
قوله ماهر فكم الله على الما فدخلت حكم الأفاضه فيجعل على غير الما من الإشارة ليصح
قوله علفتها تبنا وما بارداه انشد قامة ابن قتيبة البربر في كتاب مشعل القرآن
عن الفرأ حتى شكت هماله عيناها وفي الجواشي أن هذا المصراع تمام قوله حرام على عني
أن تطعا الكرى **قوله** ففعل بهم فعل الناسيت يعني أنه تمثيل لأنه متعال أن يشي شأ لكنه
شبه معاملته مع هؤلاء المتجبرين معاملة من يشي عبده فلا يلتفت إليه **قوله** كما فعلوا
بلقايه فعل الناسيت يعني أن وضعهم بالنيات أيضا تمثيل لأنهم في الدنيا لم يكونوا ذاك
الله حتى يشروا فبشبه عدم إخطارهم لقاء الله أي يوم القنمة يتألم وقوله مبالا أنهم جال من عرف
شأنهم شبه **قوله** عالمين كيف تفصيل أحكامه يعني أوقع على حال من ضمير القائل في فصلناه

ليكون عناية عن كون الكتاب حكما غير ذي عروج لان الفاعل اذا كان عالما بما يفعل مقنا
فيه جافعله موحيا مستقيما **قوله** كيف تفصل احكامهم ومواعظهم وقصصه وسيايس
معانيه كما انه شأنا ان هذه الآية كالمخاتمة لجميع ما سبق والتخلص الى مخرج آخر من
التركيب بالاولايل على القدر الباهر وتغيير احوال الامم العالمة بشبه الملقا فلان وايضا
للمذخرين وعبر للعتبرين فاذت الآية ممتضلة بفتح السور وما بعده على سبيل الاعراض
والتخلص وذلك انه تعالى لما نهاه عن شغل الصدقات وعمله بانزال هذا الكتاب المجزأ سبق
شماره بان ينورهم بقوله واسمعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء
ونذكرهم بقوله ولقد مكناكم في الارض الآية ما لا يلاصق من نعمه التي لا تحصى وما نذكرهم
من الكرامة بان جعل اباهم سجودا للملك وطرد الشيطان بحسب امتناعه عن السجود وخرجه
عن مقامه وادمج الكلام بعضه في بعض على سبيل عجيبة وفنون غريبة عقبه بقوله ولقد
جيناهم بكنايب فصلناه على علم اي جياهم مثل هذا الكتاب الظاهر التفصيل البيت الاول
الهادي الى الصراط المستقيم ثم بقوله هل ينظرون الا تاويله اي ما لهم بعد هذا التفصيل والشرح
لا يفتنون وينظرون فيما ينظرون الا يوميات عاقبة امورهم وانطق به من قوارع الساعة
حتى لا ينفع مال امرهم ثم قال وضل عنهم ما كانوا يفترون اي فترونه في ابطال ما انزل
عليهم وقرآن الذين سنوه منظر وضع موضع الضم والرد بالنسب الترتيب طلب التاويل
قوله نرد جملة معطوفه على الجملة التي قبلها وهي قوله لنا من شفعا وهي مبتدأ وخبر وقت
رايم لان الكلام منفي **قوله** ورافعه وقوعه موقعا يصلح للاسم في ابتداء الكلام لان الابتداء
صالح لان يقع فيه الاسم والفعل المضارع واما الماضي لما انشغل شحافة الاعراب انتهى ما هو مبني
عليه وهو استخفاف الرعية **قوله** فلا يقدر هل شفع لنا شافع يعني لا يحزن لهم شفع ليعطف
نرد عليه فيما بقى لان جواب الاستفهام وهو في شفعوا بابي ذلك لما يورد هذا العطف الى الاستفهام
والاشتراك فيه اذا قدس هل نرد في شفعوا لنا فيفسد المعنى وتعمل ايضا فيجمل لان جواب خلاف
ما عليه الظاهر فانه عطف الفعل مع جوابه على شفعنا من الجملة وان لم يرد عطف الجملة الفعلية على الاسم
على ان هل يشفعني الفعلية فكانه عطف الفعلية على مثلهما واذن العذر اظهر بالتصدي نرد في
الشفعا وانه امر شئ عندهم جليل يتخلص من تلك الورد ثم خلاف الرد **قال** صاحب
المنهاج هل ادعى للفعل من المنع فترك الفعل معه بكون ادخل في الانباء عن الشفعاء المقام عدم
التحدد ومن ثم ادخل من الاستفهام في الشفعاء **قوله** او نرد بالنصب عطف على في شفعوا
قال ابن حنبل في شفعوا منصوب لانه جواب الاستفهام وانه معنى انتهى كأنهم قالوا
ان نرد شفعا في شفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نفعل وذلك انهم مع نصب نرد لم يوافقوا شفعا
وخرجه وقطعوا بالشفاعة او الرد على قوله الجماعة برفع نرد لم يوافقوا الشفعاء وقطعوا بالشفاعة
وقطعوا الرد ايضا كأنهم قالوا او نرد فنعمل هل **قوله** وفي بعض الليل بالشد بد او بكر
وعن والحساس والباقيون بالكيف كملها جميعا اي كمل ان يكون النهار ملحا بالليل وان يكون

الليل ملحقا بالنهار **قوله** والليل على النافى اي يجوز الليل ملحقا بالنهار قراءه حميد بنفسه الليل النهار
بغض الليل النهار ينصب الليل ورفع النهار فغوله بطلبه حيثما مبتدا وقوله حسن الملامه حسن
بجنى يلزم على قراءه حميد ان يحذف الطائيب النهار والليل ملحق به والطيب بالنهار ادلي والليل
احسن اي يكون ملحقا به **قوله** اي جنى بغض الليل النهار على قراءه حميد حال من قوله شمر
استوى على العرش والعايد محذوف اي بغض الليل النهار بامر او اذنه وانما التزم هذا الحرف
لتنطق القراءات فغوله بطلبه حيثما بدل من قوله بغض الليل النهار للمؤكد وعلى قراءه
الجماعه حال من الليل اي بغض الليل النهار كالمباله حيثما وحيثما حال من الضمير في طلبه ووجه
التفريق ان اتي الليل والنهار بتغايرات وكل واحد منهما فاعل وان كان مفعولا فان كل واحد
منهما من يلصاحبه على ان الطاهر في الاستحسان هو النهار لانه سفور وسفور نظائر
الاستحسان لان ضوء النهار هو اجماع على الظلمه والحاله حيثما وقوله بطلبه حيثما على هذا
حال من النهار وان كان مفعولا فتكون ضربت هذين باموله له فان موله له كوزان يكون
حالا من كل واحد منهما لما اشتمل على صيغها وهو نظر قوله فانت به توها تحمله كوزان يكون
حالا من كل واحد منهما ومنها معا قلت **قوله** على ان الحاضر في الاستحسان هو
النهار هو المراد من قول المصنف وبطلبه حيثما حسن الملامه لقراءه حميد هذا هو الحق لا ما
قال صاحب العرب حسن الملامه اتخاذا الاسناد ورجوع الضمير الى الاقرب وينبغي للجمهور والذى
يريد قول ابن جني قوله تعالى وايه لهما الليل نسلج منه النهار **قوله** الميرز في يعلم منه ان الليل
قبل النهار لان المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ وقال **قوله** الاصل هو الظلمه والنهار داخل عليها
وفي معناه اشد بعضهم كانا وضوء الصبح يستعملان في طرد غمرا باذاقوا درجوت
النهايه حذف اسرع تعالى حقه الشئ وحقيقته **قوله** وكما يريد ان يصرفها عطف على
قوله تقتضي حكمته اي خلقت جاريات كما يريد ان يصرفها **قوله** سمي ذلك على التشبيه اي على
الاستفاده نازها مسبوقة به بيا نه انه تعالى جعل هذه الاشياء في كثرها تابعه لتكوينه وتصرفه
فيها بما شا غير متضمن عليه كانه عتلا ميعز من تدبر فواعظمتته وجلالته ونجما برديهم امر
لا سوقوف عن الامثال **قوله** وقرى والنس والقر والنجوم مسخرات بالرفع ابن عامر والباقيون
النصب **قوله** ولما ذكر انهن مسخرات بامر قال الاله الخلق والامر يعني هذه الاله كالمثل
لل كلام السابق واللام في الخلق والامر الخس فيدخل في الخلق قوله خلق السموات والارض
وفي الامر قوله مسخرات بامر والاول والاشاره بقوله هو الذي خلق الاشياء والالهي قوله
وهو الذي صرفها على ارادته وآما توجهه النظم فهو ما ذكره العاضى قال تبارك الله رب
العالمين معناه تعالى بالوجود انه في الالهيه وتغظير بالتردد في الربوبيه وتختلف الالهيه والله
اعلم ان الكثر كانوا متحيزين اربابا فيبين لهم ان المستحق للربوبيه واحد وهو الله تعالى لانه الذي
له الخلق والامر فانه تعالى خلق العالم على ترتيب تويم وتوزيع حكيم فابعد الافلاك شمر زينا
بالقرب كما اشار اليه بقوله فتضاهى سبع سموات في يومين وعدا الى ايجاد الاجرام السخليه

٢٢
على جمعا قابلا للصور المبتداه والهيئات المختلفه شمر قسما بصور مختلفه مضاده الآثار
والافعال واسرار اليه بقوله خلق الارض في يومين اي ما في وجه السفلى شمر اشياء انواع المواليه
الثله بتركيب موادها اوله وتصويرها ثانيا كما قال بعد قوله خلق الارض في يومين
وجعل فيها راسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعه ايام اي مع المؤمنين
الاولين لقوله في سورة السجده الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام سر
لها تعلمه عالم الملك عمدا في تدبيره كالمثل الجالس على عرشه لتدبر الملك تدبر الامر من السما الى
الارض بتجربك الافلاك وتسير الكواكب وتكون الليل والايام شمر صرح بما هو قد رآه
التدبر ونتيجته فعال الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين شمر امرهم بان يدعوه
متذللين مخلصين فقال ادعوا ربكم تضرعا وحنيه **قوله** ان كان هو ان الخلق من
الثقله وبه صغر الشان **قوله** ما كان على الارض من عمل معناه لا يوجد على وجه الارض
عمل تدرون على ان تعلمون في السر يعلمونه علانه ابد اي ما امكنكم ان تعلموه جهرا اجتنابا
عن الريا **قوله** وعنده الزود الجوهري رجل زابر وقوم زور مثل سافر وسفر وسفار
قوله سبعون ضعفا الا زهرى الضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصود
على شلهن ناقلا الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور ذكره في النهايه **قوله**
سبعون قوم يعبدون في الرعا رويانا في مسند احمد بن حنبل عن سعد بن ابى وقاص انه سمع ابنا
له يقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها واستبرها وتوابعها واعوذ بك من النار وسلاسلها
وانعلاها فقال لقد سالت الله خيرا كثيرا وتعوذت بالله من شر كثير فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون قوم يعبدون في الرعا وقراءه الاله وقال وان حسبك ان يقول
الهم اي اسلك الجنة الحديث **قوله** ان رحم الله قريبا من المحبين فغوله واي لغفار
لمن تاب يعني هذه الجملة تدبر للكل ام السابق ويعبر بعد تخصيص وتعليق رحمة باحسان
عبادته فانه تعالى لما امرهم بان يدعوا الله متضرعين في الحينه خائفين راجين وكره
الامر به وذم الاعتدائه شمر يهيمهم عن الافساد في الارض علم ان ما في هذا المأمور وكف
عن هذا المنهى كان محسنا فجا نجاته تدبيله كما ان قوله واي لغفار تدبر لقوله تعالى يا بني
اسم اسرسل قد انجناكم من غمركم الى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه ونعمهم
بعد تخصيص وتعليق لغفرانه بنو به عباده **قوله** بالرحم الرحمة الرحمة الرحمة قال الله تعالى
واقرب رحما **قوله** او على تشبههم بفعل الذي هو معنى مفعول فانه مستوي منه
المذكر والمؤنث كجرح واسير وقيل **قوله** كما شنه ذاك به اي الفعل الذي معنى المفعول
بالفعل الذي معنى فاعل مجمع اسير وقيل على قبالا واسرا كما جمع كرم ورجيم على كرم ورجما
ويجب وعليهم على كفا وعلم **قوله** اولان تانبث الرحمة غير حقيقي قال صاحب التراب
المتضمن لصغر الموت لم يحسن تذكره على ما قيل فهذا الوجه بعيد وقال **قوله** حاج ان الرحمة
والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك تانبث ليس حقيقي وقال الاخضر ان الرحمة في معنى



صاحب المثل السائر الاسماء المفردة الواقعة على الجنس التي يكون بينها وبين واحدتها
تاء التانيث فانه متى اريد النفي كان استحالة واحدتها ببلغ ومتى اريد الاثبات
كان استعمالها ببلغ كافي الاية ولا تلحق انه لما كان الضلال والضلالة مصدرين من قولك
ضل بضل ضلاله وضلالا كان القولان سوا لان الضلالة هنا ليست عبارة عن المصدر
بل عن المرة الواحدة فاذا نفي نوح عليه السلام عن نفسه المرة الواحدة من الضلال
فقد نفي ما فوقها من المرات والمرات وقال صاحب الفلك الرازي على المثل السائر الذي
ذكره عن صحيح لا ان كانت الضلالة مصدرا ولا ان كانت المرة الواحدة اما الاول
فلا ينما لما لا اعلى المصدر لم يكن دلالة احدهما ببلغ من الآخر لان المصدر يدل على
المماهية فقط فاذا نفي نفيته المماهية فقط واما الثاني فيصح ايضا لانه لو قال
العالم ما عذري ثمرة بمعنى ثمرة واحدة وعنده ثمرة كثير يصح ذلك لانه لو اظهر ما اظهر
فقال ليس عذري ثمرة واحدة بل ثمرات لم يكن مناقضا وقول نوح عليه السلام
ليس في ضلاله معنى ضلاله واحد لم يكن نافي لكونه ضلالا لانه اذا كانت الضلالة
مختلفة الانواع لم ينفى قوله كوزان لا يكون ضلاله واحد بل ضلالات مختلفة
متنوعة ومن وجرت عنده ضلالات كثيرة فقد صدق عليه انه قد انتفى عنه ضلال
واحد وقال صاحب التفسير في قول المصنف نظر لان الضلال اما ان يراد به
الكثرة او الجنس فعلى الاول لا نسلم ان الواحد اخص بالجمع العكس لانه كلما
وجد الكثرة وجد الواحد ولا يعكس فالواحد اعم ويصح الجواب اذ يلزم من
نفي العام نفي الخاص من غير عكس وكان نفيها ببلغ اي ليس في شيء من الضلال وعلى
الثاني يصح ان الضلاله اخص ولكن لا يثبت الجواب اذ لا يلزم من نفي الخاص نفي
العام ولما تضمنت ثورته رسولا معنى كونه مهتدا صريح الاستدلال به عن انتفاء الضلال
وقربت من هذا المعنى ذكره صاحب الانتصاف وقوله وبالله التوفيق
العجب من هذه الفضائل كيف سكلون بما لا جدوى معه وكولوا من غير النظر الى اتمام
فان المصنف انما تكلم لمقتضى الحال ومطابقه الجواب للسؤال ولا يعتبر مفردات
اللفظ بيانه ان القوم كما ائتمروا له نوعا من الضلال وهو كونه ضلالا لا مبينا لا مطلق
الضلال كما توضحه يدل عليه ما روي عنه وصفه بالضلالات البين الظاهر شأنه
لا ضلالا بعد الجواب انما يلحق اذا كان ببلغ منه فاذا لم يحتمل الضلال على ما قد روي
من ان نفي الاصل فيه ولم يرد المبالغة لكان مقتضى الظاهر ان يقال في جواب اننا نرى
في ضلال ليس في ضلال فلما اثبتوا النوع بقي الواحد فان قيل لم لا كوزان يقال انه
على السلام نفي الجنس انتفى المماهية فيحصل المقصود فلهذا تاذن نفوت
مقتضى العذر من لفظ الضلال الى الضلال وراى ذلك من ان نفي الشيء مع الصفه
في مقام نفيه ببلغ من نفيه وحده كما تنفق عليه في قوله ولا شفيع بيننا ولا ان نفي الواحد

لا اراده انتفاء المماهية ببلغ من العكس لكان الخبايه واستلزام الاستغراق بحسب
افراد الجنس كما قال صاحب المثل فاذا نفي نوح عليه السلام عن نفسه المرة الواحدة
من الضلال فقد نفي ما فوقها الى اخره فظهر ان التركيب انما يفيد المطلوب اذا فتح
جوابا مع اراده المبالغة لا بالنظر الى اللفظ من حيث هو هو لا ترى الى ان قوله تعالى
الله يستهزي بهم انما كان ببلغ من قوله انما نحن مستهزون حيث وقع جوابا له ولو
نظر الى اللفظ فقط كان احط منه بدرجات كثيره واما مسيله النزع فاذا قال العاقل
ليس عذري ثمرة ابتداء يصح ما قاله الزاعم ما لوقاله انكارا لمن يتهمة با دخال التركيب
يصح ما قال والحاصل ان اقتضا المقام يحجب بالهدم لجميع ما سواه ولما كان الاصل الكبر
الى الله ذا حظ وان من علم البيان قال في تفسيره فان قيل ان القوم قالوا اننا نرى
في ضلال وجوابه ان يقال ليس في ضلاله اي ليس في نوع من الضلال البينه وقال القاضي
ليس في ضلاله اي شيء من الضلال بالغ في النفي عما بالغوا في الاثبات قوله فصيح لذلك
ان يكون استدراكا لمخبر السؤال هو ان لكن حقها ان توسط بين كلامين متقاربين
نقيا واحبا فاقين هذا المعنى في الاية واجاب ان النفاير حاصل من حيث المعنى لان المعنى
قوله رسول رب العالمين ان على صراط مستقيم كانه قال ليس في ضلاله قط ركني على الهان
النه كقولك جاني زيد لغير عمر واغاييب فان قلت ما فائدة العذر عن الظاهر
قلت اراده المبالغة في اثبات الهداية على أقصى ما يمكن عما نفي الضلال كذا وكونه
رسولا من رب العالمين بوجوب ان يكون مهتدا بالاغاييب بعد لكون انما مراتب البشرية
وحالها الرساله وكونه ناصحا للامة وامينا في اداء الرسالة اليهم كما ستقرر مقتضى ان
يكون هاديا مرشدا ليس بعد ومن شأنه هذا عيني يقال في حقنا اننا نرى في ضلال
بمين وهذا التقرير ما ذهب اليه المصنف في تفسير الضلال لان المعنى ليس في شيء من
الضلاله لكن على هدى لا يكتنه كنهه وعلى منواله قول القائل له حاجبه عن كل امر يشبهه
وليس له عن طالب العرف حاجب فان قلت ان كان المعنى على ما ذكرت
لكني على هدى لا يكتنه كنهه فلماذا لا يختصار وسلك طريق الاطناب قلت لا رتاب
ان هذا الاستدراك زيادة على الجواب لان قوله ليس في ضلاله كان كافيا كما مر فيجب من
الاسلوب الحكيم الوارد على التخلص الى الدعوى على وجه الترجيح المعنوي لانه بدلا بالدعوى الى
اثبات التوحيد واخطا الصلوات لله تعالى فلما اراد اثبات الرسالة لم يتمكن من اعترضوا علمه
من قولهم اننا نرى في ضلاله مبيين فانتهز الفرصة وادمج مقصوده في الجواب على حسن وجه
حيث اخرج به مخارج الملاحظة والكلام المصنف يعني دعوى نسبة الضلال الى وانظر الى
ما هو اهم لكم من سابقنا صبحكم وامينكم ورسول رب العالمين الا ترى ان صالحا لم
تعرضوا عليه عقت باثبات الرسالة اثبات التوحيد في قوله اعبدوا الله الى قوله قد حاكم
بينه فقه عن انواع من البديع فاذا اقتضى المقام هذا الاطناب على الاختصار على تلك العبار



تفصرا والله اعلم **قوله** وقرى بالفكر بالحرف ابو عمرو **قوله** لان الرسول وقع خبر
عن ضمير الخطاب بكسر الطاء اي المتكلم في قوله لكني كانه قال لكني بالفكر رسالات ربي
فانكر رسول من رب العالمين لانهم ثمر من قوله بالفكر رسالات ربي بمعنا وتقطعا
ومن ثم زيد قوله رب العالمين وكذا قوله انا الذي سمى ابي جبريل اي انا سمى
اي فانكر الموصول للسمي ويعضد ما بعد كلف غابات كبريه المنظره او فهم بالصاع
كيل السندون اي انا ذلك المشهور المعروف بالشجاعه الذي لا يخفى على كل احد ولا يريد مجرد
الاخبار عن ان امه سمته بهذا الاسم اذ لو اراد ذلك لقال انا الذي سمته امه جبريل قايده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الجوهري سمته امه فاطمه بنت اسد باسم ابيها
وابو طالب غايب فلما قدم كرهه وسماه عليا والجبريل من اسماء الاسد والسندون مكان
فكر اي اقبلتم قتلنا سرعا وفي رواية مسلم قال اي الايات في مبارزه مرحب ثم صرته
نقله **قوله** رسالات ربي ما اوجي الي يعني انا جمع رسالات الاختلاف او قازنا
اولتزوج بها بنينا اولئك المنزل عليهم من الرسل **قوله** والنجيم المحض من نصيبي الله ورسوله
اجتماع الرسل فاطمه على قوله قل ما سالكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله واصل النجم
في الفهم المخلص يقال نجت العسل اذا خططته من الشمع ويقال هو ما خوذ من نصح الرجل ثوبه
اي خطمه فهو نفع الناصح فيما تجار من صلاح النصوح بفعل الخطاب فيما يسد من خلل الثوب
واعلم ان النصيجه باب عظيم في الدين وروى عن مسلم واي داود والنسائي عن مجير
الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين النصيجه قالوا لمن يا رسول الله قال الله والكتاب
والرسول ولا يمه الكذب وعاقبتهم واخرج منهم ثلثه التزمذي عن اي هرة قال ابو سليمان الخزازي
النصيجه كله جامع يعبر بها عن حكم ارادة الخبي ولا يمكن ان يعبر بهذا المعنى بكلمه
وجيز وتجمع معناها غير ما قالوا ليس في كلامهم كله اجمع كذا كرنا والاخر منه فقوله صلى الله
عليه وسلم الذين النصيجه يعني عماد الدين انما هو النصيجه وبها ثباته فقوله صلى الله عليه وسلم
الاعمال بالنيات اي صحتها وثباتها فمع نصيجه الله الايمان به وحقه الاعتقاد في حوائقه
وتكر الاحاد في اياته واخلاص النية في عبادته ويزال الطامع فيما امر به ونهى عنه والاعتراف
بالنعمه والشكر له عليها وموالاه من الطاعة ومعاداه من عاصاه وحقيقته هذه الاضافه
لجميع العبد في نصيجه نفسه لله والله غني عن نصح كل ناصح ومعنى نصيجه الكتاب الايمان
به وبانه كلام الله ووجهه وتبريله لا تقدر على مثله احد من المخلوقين واقامه حروفه في
الفلوات والتصدق بوعده ووعده والاغبار بمواظبه والفكر في عجايبه والعمل بحكمه والتسليم
لمشاييره واما النصيجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاء به ودعا
اليه وبذل الطافه له فيما امر ونهى والانقياد له واتباعه على نفسه والدخول
والناس اجمعين ونصيجه الايمه ان يطيعهم في الحق ولا يري الخروج عليهم اذ جازوا ونصيجه
عامه المسلمين ارشادهم الى مصالحهم في الدنيا والدين **قوله** جماع القول انه ان النصيجه

هي خلاص الحجة المنصوح له والتحرى فيما استوعبه حقه ولا بعد ان يدخل في المعنى ما رونا
عن البخاري ومسلم والترمذي عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه الله على العباد ان
يعبدوه ولا يشركوا به شئا وحقه العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شئا فقلت
يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا ابشرهم فيمكثوا ويدخل ايضا منه قوله تعالى
توبوا الى الله توبه نصوحا فان التوبه المنصوح هي ان يصحوا بالتوبه انفسهم فان توبوا على
طريقها متذكري الفطرات ما حبا لسيئاته وعلى هذا جميع اعضا الانسان كل على حسب ما
خلق لاجله **قوله** اي من صفات الله واحواله قليل منه فكل لان الحال صفة سرية الزوال
وشيك الانتقال يدرك على التغير والانفعال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والكواب ان الميزان
بالاحوال الشؤن التي يبدىها كقوله تعالى كل يوم هو في شأن واليه الاشارة بقوله وتدر
بطشه على اعدائه **قوله** او اراد واعلم من جهته انه يريد ان من في قوله واعلم من الله اما
سأت ما حال منه او من العابد المحذوف في الصلة فالمعنى واعلم ما لا تعلمون من صفات الله
تعالى وهي شدة بطشه وانما لم يعلموا لانهم اول الامم اهلها لانه لم يسمعوا بقوم مثلهم لعدا
قبلهم او هو متعلق بقوله اعلم ابتداءه فالمعنى ما قال من جهته الله اشأ اعلم لكم بالآيات
الرجح انما يخص بالانبياء **قوله** وليوجد منكم التقوى اي ليجد منه الا تدار ولو وجد
منكم التقوى تركها منزلة اللازم وجعل العطف على مجموع ليندر كرم مع الكلام على سؤال
قوله ولعدا تنياد اود ولهمان علما وقالا الحمد لله على ما جاب المقتضاه وبهذا قال
وهي كشيء بسبب الا تدار لان انداز تنعدم على حشيمهم قال القاضي ليندر كرم عاقبه
الكفر والمعاصي وليتقوا منها بسبب الا تدار **قوله** ان العبي يدرك على عبي ثابت
لذلك الصفة المشبهة على الثبوت والعامي على عبي حادث لان اسم الفاعل وزنها في الدلالة على
الثبوت **قوله** لانه افسر عن رجل منهم اي افهم للكلام الصادر عن رجل هو من انفسهم
من غير صرح واعرف بحالهم كقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوله لعداكم
رسول من انفسكم **قوله** على تقدير سوال سائل وجا صله ان كان التارابطا قطبا بالاشياء
رابط معنوي كما سبق في اول البقرة قال صاحب الفريدي انما حسن هذا لان قصه
نوح عليه السلام اجمدا كلاما فالسؤال عن مقتضى الحال واما قصه هود فكانت
معطوفة على قصه نوح فمعنى ان يقع خالص السامع اقال هود ما قال نوح امر فاعجز فكان
مسطنه ان يسأل ما اذا قال هود لقومه قال ما قاله نوح لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره فاريوت التفرقة بالوصف يعني انما وصف قوم الملأ من قوم هود دون قوم نوح لتمييز الذين
كفروا من الذين امنوا منهم ولما لم يكن في اشراف قوم نوح موت لم تقموا بالثبوت قال
قال **قوله** بولانا الامام به الدين القاسي تفهم الله برحمته وفيه نظرك ان قوله تعالى في
سورة المؤمن فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثكم و زاد في قوم نوح وهو
ر لا يساعده هذا الجواب نفى ان يكون وصف ذم في الجواب الاول مدخل لتعين الجواب



والاعاد اخطاهم

الذي هو قوله وكوزا ان يكون وصفا واردا للزم ويمكن ان يقال اختصاص هذا
المقام بالزمر دون الاول لان هودا كان منهم لقوله تعالى اخاهم وكانوا اعرف بحاله انه
احد الناس وارشد هم سجيته واصدقهم لجهته فكان جوابهم انا لنزجي في سفاكه وانا لنظنك
من الكاذبين كفرا وعنادا وستر الحق كجلا في قول الملام اشرف قوم نوح في هذا المقام
الان ترى كيف ذمهم في سورة المومنين حيث قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يري ان
تفصل عليكم ولا نشاء الله لا تزل ملككم ما سمعنا بهذا في ايمان الاولين انه هو الارجل به حنة
فترى جوابه حتى حين **قوله** وفي اجابته لا سنا خسر وقوله ادب حسن متداول
المعاني عطف على احابه وبما اجابوه به معلق باحابه والكلام فيه الادماج المسمي
بإشارة النص في الاصول **قوله** ناصح امين اي عرفت فيما ينكمش بشير هذا الى ان
قوله وانا لكم ناصح امين جملة متانفة وقعت مقترنة بقرينه وانا لكم ناصح فيما ادعوكم
اليه امين يؤذن ان الواو والحال وكوم صرح به في البقر في قوله ثم اتخذتم العجل من بعد
وانتم ظالمون اعتراضا وحالا **قوله** فيما خلف من ازواجكم جعل قوله في الخلف طرأ والقوله
زا دكر في الخلف بسطه مفعولا به وفعل السطه بالطوب والبرية قال ابو البقاء في الخلف
كوزا ان يكون حالا من بسطه وان يكون معلقا بزا دكر واختار القاضى ان يكون
حسنا قال زكركم في الخلف بسطه فانه وقوه وهو نعم بعد تخصيص **قوله** فاذا ذكروا
الا لله في استيلائكم بسط اجراءكم يعني المراد بالا لله ما ذكره في قوله فاذا ذكروا
اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح وزاد كرم في الخلف بسطه كرم تقربا وتوقيرا للشكر
نكرا للنعم تصدق رسول الله وما جابه فعبدا لله وحده وتوحدوه وتتركوا العناد
والتعجب في ذكر نوح اشار الى دفع التعجب يعني هذا الذي حيث به ليس بدع فاذا ذكروا
نوحا وارساله الى قومه والى الوعيد والتهديد اي اذكروا هلاك قومه لتكذيبهم رسول الله
قوله وواحد الا اله الا قال الزجاج الا لله نعمه واحدها الى والا والى
قال ابيص لا رهب الزوال ولا تقطع رحما ولا تحزن الا **قوله** هو مفعول
به وليس ظرف قال صاحب الفرائد شكل هذا بقولهم اذ واذا ارفعها طرفين لان مر
واجيب ان باب الاتساع واسع **قوله** تحت في النهاية اي تعبد فقال فلان تحت
كما قال تاشتر ثراقي بفعل فعلا خرج به من الا ثمر وكذا يخرج **قوله** فكانهم قالوا
اجبتنا من اسمائنا قبل ان يقرنه اراده هذا الجمي فليست انهم لما استبعدوا احصوا
الله وحده بالعبادة بنوا الامر على المحال كقوله تعالى كانه يصعد في السما فانيات الجمي حنة
على الحق استنزا **قوله** قد وقع عليكم اي حق عليكم ووجب يعني استمال وتوفي الرخص
والغضب مجاز من الرجز الذي هو اللزوم من الخلاف السبب على السبب كاستعمال الرجز
الشرعي لانه في الاصل للترغيع قال تعالى فاذا رجفت جنوبها قال المصنف وجوب الجنوب
وقوعها على الارض وكوزا ان يكون استمالا تبعية شبه تعلف الغضب والخبر بمرور

حسم من علم وهو المراد من قوله وقد نزل عليكم **قوله** لمن طلب اليك بعض المطالب
اي احتاج اليك في الطلب وفيه نصين **قوله** في بردي جبر النبا به الخبر من البرود
ما كان موشا على طما يقال بردي جبر وبردي جبر بوزن عنه على الوصف والاضافة
وهو برديان **قوله** قد قلت الشعر لما لفت اسه هذه الالفاظ توقع منه انه سيعول فجعل الموضع
لا الواقع فقال قد قلت على الماضي **قوله** فهم الكهنة اخفا الالكلام وههنا عبارة عن
الربنا **قوله** سقينا غما ما اي غينا ما يبيسون الكلام ما اي لا يفتقرون قول لا من صنعهم
قوله هو تعريف من امن منهم يعني اذا سمع المؤمن ان الهلاك قد اختصر بالمكثرين وعلم
ان سبب النجاة هو الايمان يزيد رغبته فيه ويعظم قدره غده ونظيره في اعتبار شرف
الايمان قوله تعالى الذين حملوا العرش الى قوله ويومنون به وحملوا العرش ليسوا من
الارثيون لكن ذكر الايمان لشرفه والترغيب فيه **قوله** اخوادر يس في بعض النسخ
بعد ذكر سبب ثمود وهو خطأ ويعلم من انتسابه نوحا قبيل هذا **قوله** لمن هي له
اية مرجية عليه السلام في لمن صله بيان ومن موصولة وقيل هي مبتدأ وايه موحية خبر
وله حال من اية والجملة صلة الموصول **قوله** مكنه اي موجوده بكن من غير واسطه
كما قيل لعبس كنه **قوله** اية من اياته حال من صرح جات وكذا مكنه والظاهر انها حال
من ضمير مكنه متداخلة وذكر المصنف في سورة هود ان للرحال من اية وكان حنة
تقدمت وصارت حالا وقريب منه معنى ما قال ايضا ولكم بيان لمن هي له اية قال
ابو البقاء وكوزا ان يكون لكرم حالا من اية وكوزا ان يكون ناقة الله بدلا من هذه ارفع
ولكم لكرم وكوزا ان يعمل في اية لكرم وجاز ان يكون حالا لانها معنى علامه ودليلا
قوله وطرقه الجوهري يقال ناقة طريقه النخل الملقى بلغت ان يضربها الفحل وناقه
مخترجه اذا خرج على هيبة اكمل الراعي **قوله** الطرف في الاصل الضرب الا انه اخص
لانه ضرب يوقع بطرق الجريد بالمطرقه وتتوسع فيه توسعهم في الضرب ومنه قيل طرق
النخل الناقة وطرقها واستطرقته لانها فحلا ويقال ليناقة طريقه **قوله** ثم ينجح بالنا
والحال الهله والجيم بعدها نقل الجوهري عن اي عمرو والتنجح مثل التفتح وهو ان يخرج بيت
رجليه **قوله** بصفت اي بلبشت بالصيف ونشئت اي بلبشت بالثنا **قوله**
سبقها السقب الزكر من بلاد الابل تخطو اية تخطو واحنوطا والحنوط الزور
ترتوها من قولهم رايت فلانا اذا رايت منه ما يسووك وتخره **قوله** اي الارض
ارض الله والناقة ناقة الله فان قلت هذه الاضافة اذنت بالاختصاص وقد
تقرر فيما سبق ان الاضافة في ناقة الله للتعظيم والتفخيم والارتباب في ان الاضافة
في ارض الله غير مطلوب منها التعظيم بل الاختصاص فايين المتطابق **قوله**
الاختصاص لا يدفع التعظيم **قوله** ويروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تخطوا مساكن
رواية البخاري ومسلم عن ابن عمر قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تخطوا مساكن

فقال سبحانه يا عاكشه قال صاحب الجامع عاكشه بضم العين وسدس الخاف وكثيرها
والشديد اكثر ومحسن بكسر الميم **قوله** والناشه للتبصيص فيكون بدلًا من محل من احد
اي ما يتكلم بها بعض العالمين اراد بالعالمين اي انتم تفرد بتميز هذا الفعل من بين من
عداكم من العالمين قال في قوله تعالى اتاتون الذخران من العالمين اراد بالعالمين الثاني
اي ايمانون من بينه ابنا ادم على فرط كثرتهم وعليه انما تميز ذكر انهم واما انهم من بين
من عداكم من العالمين الذخران **قوله** هو جملة متانفه اي مبتداه هو كونه بمعنى الاكثار
على سبيل التعميم والمبالغة فيه اي ما كفا كثر ارباب هذه الفاحشه حتى كنتم مقتديين
فيها حقوها وان صخر الثا تميز الهواه به . كانه علم في راسه ناز . وانما قلنا مبتداه ليعلم ان معنى
قوله مبتداه متانفه وارد على اللغة الاعلى الاصطلاح لقوله بعد ذلك او على انه جواب لسؤال
مقدم وذلك هو انشائه المصلمه **قوله** وقرى انكم على الاخبار نافع وحفص **قوله**
او حال بمعنى متهمين وفرق بين ان يكون شهوة حالًا وبين ان يكون مفعولًا فاذا
قلنا انها حال كان المطلوب مجرد الذم في متابعتها الشهوة والحجى على الطبيعة ولهذا قال يا عاكشه
الشهوة غير ملتفتين الى الساحة واذا قدر انما مفعول يعود معناه الى تبيع توخي قلب
الحكمة لان الحكمة في وضعها ان يكون ذريعة الى بقا النزع وكثرة النسل او وسيله الى التعفف
والتخلي للعبادة فاذا جعل الغرض الاصل هو الشهوة كان السجح واقع من طلب مجرد الشهوة
ولذلك قال ولا ذم اعظم منه وقيل قوله لانه وصف لهم بالبهيمية يوهم ان لا يكون
على الحال وصفًا وليس عندك واجيب بان المراد على الاول انهم جمعوا بين الرصف بالبهيمية
والرصف بانه لا داعي له من جهة العقل البتة بخلاف الثاني فانه ما كنت عن القصد عدله
قوله ومن معه من المؤمنين عطف على الضم المحرور من غير عاده الجار وانما جاز لانه
عطف على محل الضم لانه منصوب على المفعول به فليس متصل بالمضاف اتصال المحرور في
قوله تسالون به والارحام موصلة الكلام فيه في قوله تعالى كثر كرم اباكم واولادكم
ذكر **قوله** وكانت كافره فوالله والوالوالحال وقد تقدم والعامل بغليب الذم
وسوى فكانت بالقول **قوله** وروى انها التفتت عطف على قوله من الذين غيروا في ديارهم
اي بقوا على خواص ما بنى على ما قال في سورة هود وفي اخراجها مع اهل روتيان روى
انه اخبرها معهم وامر ان لا يلتصق منهم احد الا هو فالتفت فاصابها الحجر وروى انه
امر ان يخلعها مع قومها فلم يسر بها وتبه كذا كذا في موضع ان شاء الله **قوله**
وشوا ذمهم الجوهري شوا ذل القوم الذين يكونون فمهم وليسوا من قبيلهم **قوله** ويقال
امطرت عليهم سم كذا مطلق كقول الخليل والشعر ليس كذا لان المصنف جعل هذا المثال معده
للامثاله وهي في الشعر **قوله** حري الجوهري الحري بفتح الحاء مقصور الساحة والعقوة والنجيم
هو حري ان تفعل ذلك بالفتح اي حليف جدير لا شئ ولا جمع **قوله** عن مطور هو من قولكم هو
لا يطور حمله النهاية وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا اطور اي لا اطوره ما شئ سمير اي

اي لا اقربه ابد **قوله** ودهمتهم الاساس وقعت رهمه مطره لبته صغير القطر
قوله نوعا من المطر عجا يعني الجارة قال ابو النجاشي مطرا منقول المطرنا والمطر هنا الجارة
كما في الآية الاخرى وامطرنا عليه سم حيار **قوله** كانت له معجزة لقوله قد جاتكم
بينه قال الزجاج قال عصر القويين لم يكن لتحيب معجزة وهذا غلط فاحش لانه تعالى
قال قد جاتكم بينه من ربكم فافوا فجا بالقائى امرهم بالايضا بعد مجي اليه
ولو ادعى النبوة يعني انه لم يقتل منه لكان الله لم يذكرها ولا يدل على عدمها بل يدل على ثبوتها في ثبوتها
مسيبه عما يلزم من قوله قد جاتكم بينه والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله قد جاتكم بينه
من ربكم معجزة شاهد صحة نبوت اوجبت عليكم الايمان والاخذ بما امركم به
فاو فوا **قوله** ومن معجرات شيعب عليها السلام ما روى من محاربة عصى موسى
النفس قال القاضي ما ذكره محتمل ان يكون كرامة لموسى وارضاه النبوة قال
الامام كلام صاحب الكشاف مبني على اصل مختلف فيه لان عننا ان ذلك ارضاه وهو ان
يطهر الله تعالى على يد من يصير نبيا خوارق العادات وعند الغرلة عز جاز وفنه بطر لانه
قال في سر حال عمران في قوله واذا قالت المليك يا من حملهم كلوها شفاها معجزة لكرها
وارضاه النبوة عيسى عليه السلام **قوله** ان يكون له الرع الجوهري والاداع
من الخيل والنساء بلا سود راسه وابيض سابره والانشى درعا **قوله** ومنه قيل للعن
الجحش المغرب المكش في البيع استنقا ص الثمن والمكش ايضا الجاية وهو فعل المكاش
العشار ومنه لا يدخل صاحب المكش الحنة فقوله او كانوا مكاشين مبني على الوجه
الثاني وقوله ولا تهمز كانوا بجنس الناس كل شئ في مبايعتهم على الاول **قوله** تجبرها
حنقا وهي اخس وفي رواية باخسه فعلى الاول تأويله اناس باخس وعلى النسب
كل ابن ويا من قال المبدأ اصل المثل ان رجلا من بني الغنر جاورته امرأة فنظر اليها
فحبها حفا لا تحفظ ولا تعقل فاما فقال الغنري الا اخلط مالي ومناعي بما لها ومناعيها
ثم قاسمها فان خسر متاعها اخذها واعطيتها الردي من متاعي فقام بها بعد ملخط متاعه
متاعها فلم ترض عند المعاسمه حتى اخذت متاعها ثم نار عنه واظرت الشكر له اقترا
منها ما ارادت فعوتب عند ذلك فقال تحبها حقا وهي اخس يضرب لمن تباله وفيه دها
قوله يعني في الانسان وحسن الاحدوثه اي ما يتحدث به الناس وهو من باب
الاستدراج وارضاه الغفان لان الكلام مع الكفار ولو كان مع المؤمنين لقل لكان خير الكمو
عند الله من الثواب والرحمات ولذكر نفس قوله ان كثر من موئين بقوله مصدقين واما
قال مصدقين لنا ولا نهمز ما كانوا مسلمين وان مثل هذا الشرط يجابه في اخر الكلام للتشديد
فعلم منه ان شيعبا عليه السلام كان مشهورا عندهم بالصدق والامانة كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشهورا عندهم بالامانة والابقيد والاشطان في قوله لا تعدون يعني لا تعدون
على الصراط مثل كمان في تلك الآية مثل انما هم الناس عن دين الحق بكل ما يمكن من الجمل

من يريد ان يقطع الطريق على سايله فيمكن له من حيث لا يدرك ونحوه في التمثيل
قول الشيطان لا تفعل كذا صراط المستقيم ايلا تعرضن على طريق الاسلام كما تعرض
العدو على الطريق ليقطعه فلما شبه هذا التمثيل ذلك ولو كان مقدما عليه قال ولا
تفعلوا بكل صراط تخمل لان يراد بها سبيل الحق لوقوعه في التزليل وان يراد به المجادة
المتعارفة ودرا فتعاضدت قيدا للفعل على ان سبيل الحق كقوله لا تفعل كذا
صراط المستقيم لا سيما وقد عطف عليه وتجاوزنا عوجا والمعنى لا تفعلوا بكل في كل
منهاج من منهاج الذين يصدرونه الناس عنها ويصفونها بالاعوجاج هذا هو الظاهر
وجب قطع تعرضون والزهاب الى الاستيناف **قوله** وقيل كانوا يحسبون على
الطريق عطف ويحسبون الناس ان يقصدوا شيئا عليه السلام فعلى هذا لا يكون
تمثيلا ولا يصدرون حالا ولا سبيل الله من وضع الظاهر موضع المصراع كما في الوجه
السابق **قوله** فيقولون لمن منكم ان شيعيا كذاب دلت الفاعل ان يصدرون
امتناف كليات المتضمن وكما قيل لهم ولا تفعلوا بكل صراط قالوا المراد بالاجابة
لانهم يصدرون وتصدرون عن دين الله قال القاضي من آمن به الضمير يعود الى الصراط
على الاول والى الله على الثاني ومن مفعول يصدرون على اعمال الاقرب ولو كان مفعول
يصدرون لقال يصدرونهم وكذا عن اي التيقا **قوله** او يحسبون انهم عطف على قوله يصفونها
لناس وعلى الاول قوله يصفونها كناية عن وصفهم بها بالاعوجاج فغير عن وصف
الكافرين بسبيل الله بالاعوجاج بقوله يتجاوزنا عوجا على سبيل التوبيخ يعني ما تريدون
بهذا الوصف الا المحال وهو اعوجاج ذاتها فهو اخبار فيه معنى التوبيخ كما في قوله تعالى
استم له قبل ان اذن لكم فقولوا وانهم يحسبون لها ما هو محال لغير الوجهين التوبيخ
والتهكم وفي الكلام ترقى يعني ما كنا كما انكم توعدون الناس في متابعتهم وتصدرونهم
عن سبيل الله حتى يصفونه بالاعوجاج ليكون الصد بالبرهان والبريل مما اصاب الموتفة
قربا لوط لانها انتفكت وانتفكت الجوهري الا في الفتح مصدر اقله بانك ابي
عليه وصفه عن النبي **قوله** وهذا بعيد للكافرين وفي اثبات حرف الشرط دلالة
على شأه افاطه من رجوعهم والاقلاع عن تبايدهم وان البلاء لا بد ان ينزل عليهم وان كان
فيهم الصالح الذين يدفع بهم البلاء ويلو عنهم في القمادى قال الملك الذي استخبر والمجرك
يا شعيب والذين امنوا معكم من قريشا **قوله** وعلى ذلك اجري شعيب عليه السلام
جوابه اي اجابهم بما اوردوا عليه كلامهم من التغليب ليحاط بقا وكثران يكون على
المشاكل كما ورد في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما في حرد وجهه الامساك
وقد يستعمل عاد من اخوات كان معنى صار فلا يستحي الرجوع الى حاله سابقه بل عكس ذلك
وهو الاتعال من حال الى حال متناغمة لانهم قالوا ولتصبرن كتمانا في ملتنا **قوله**
والبريل عليه قوله وسعرتا كل شئ على اي والبريل على ان المراء بقوله الا ان يشاء الله الا ان يشا

قال الملك الذين شكروا

المخلوقات وسع الاطاف لا الرده لان منع الاطاف لا زمر سبق علمه ان الاطاف لا تجري
وتابع له ولو اريد ان يشاء العود الى الكفر لم يكن لمحي العلم فابيد والجواب ان في ذكر
العلم فابيد بطيله لان المعنى وما يكون كذا اي ما يصح ولا يستقيم منا على ما نحن عليه من
الثبات على الدين بعد وصوح الايات البينات وشرح الصدور ان يعود الى الكفر
الا ان يشاء الله العود فان معرفه المشيه غيب ولا يعلم الغيب الا الله وتوعد قوله عليه
توكلنا اي في ان يشئتنا على الايات كونه قوله تعالى وما ادرى ما يفعلون ولا يكلم ان اتبع
الامايوحى الي **قوله** الا ان يشاء الله جميعا لطعمهم في العود لان مشيه الله لعودهم
في الكفر محال هذا على ان يكون معنى ان يشاء الله لثباته كما نص عليه في الكفر قال
الرجاج قال قوم الا ان يشاء الله ربنا والله لا يشاء الكفر مثل قوله لا اكلم حتى يبيح
الغائب ويستيب الغائب وذلك محال وهذا خطأ لما الفتة كثيرا من النصوص الواردة في
الكتاب والسنة فان الكتابات تابعة لمشيئه الله واكثر الله تعالى غيب عن الخلق علمه
فيهم ومشيئه من اعمالهم ناسهم ونهاهم لان الحجة انما تثبت من جهتها لا من النهي
وكل ذلك جار على ما سبق من العلم وجرت به المشيه فاعلم السمع والطاعة للامر اذا امرنا
وهو جارون على ما علم منهم انهم يخافون الطاعة والعصية **قوله** والفتاح المحرومة
قال الرجاج واهل عمان يسمون الفاضى الفتاح والفتاح **قوله** كيف اسلوب قوله
قد افترينا معنى ما معنى الكايد الذي عطية قد مع مدخولها الاضى ثم انضمام ان الشرطية
معها يدل على هذا التخييل الجواب ان راجب انه من باب اخراج الكلام على مقتضى
الظاهر لان كاهن اخبار مفيد بالشرط وتاويله من وجهين احدهما ان يكون من باب
التعجب يعني لزوم ايقاع النفس في ورطه الكمالك من اولى النهيه بعد المزاولة الطويل
الاخراج منها بما بعض منه العجب واليه الاشارة بقوله ما خزننا على الله ان عونا والكفر
بعد الاسلام فكانه عليه السلام لما سمع كلامهم ما المغش الى الجواب واننا العجب من
نفسه قايلا قد افترينا على الله كذا بان عونا في ملتكم ولهذا قال كلاما متناغما فيه معنى
العجب قال ابو القيا قد افترينا معنى المستقبل لانه لم يقع وانما سد مسد جواب ان عونا
وساغ دخول قد لانهم نزلوا الافتراء عند العود منزله الواقع فقرره وقد كان المعنى
قد افترينا الان انهم بالعود وعلى ان يكون قسما لا يكون متناغما بل يكون رد الكلام
بالوجه **قوله** وفي هذا الابتداء معنى التخصيص كما في قوله الله ببسط الرزق في سر
العداى الله وحده هو بسط الرزق ويقدر دون غيره ولو حمل الجملة الاولى على تعوى
الحكم كما عليه كلام صاحب المنافع والثانية على التخصيص لتوسط ضم الفصل وتعرف
الخبر باللام ويكون التكرير لينا ط به كل مره معنى تزايد كان اوجه كما سطر **قوله**
وفي هذا الاستيناف وهذا التكرير مبالغه في رد مقال الملل الاستيناف وتفسيره راجع
واستنز بنصهم واستغفار ما جري عليهم اما الاستيناف والتكرير فانه تعالى لما رتب العقاب

ياخذ الرحمة على الخزيب والعدا وتتركهم هاديين حسومهم كان لم يقيموا في ديارهم
ثم قال اخضعوا لربكم ام تعدي الي غيرهم فضل الذين كذبوا شيعيا كان لم يفتروا
فما الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الخاسرون اي اخضعوا لربكم ام تعدي الي غيرهم لجلت صله الاول
ذريعه الى كفيف الخبز كقول الشاعر ان التي ضربت بيتا مهاجرة نكوه الخبز عالت
رد ها غول وكذا كلف بولع في الاخبار عن دمار القوم بقوله كان لم يغنوا فيها واذا نرى
الحكم على الخصيصة وجعل صله الثاني على لوجود الخبز كقولك الذين امنوا اسلم
حيات النعيم والذين كفروا لهم دركات الحنم واما تخفيه رايهم بنواهم لما اظهروا محض
النصح لقومهم لقوله لين اتبعتم شيعيا انكم اذا خاسرون وجئنا انوا انه بالحكمة القمية
والحموا فيها اذ ارد عليهم يعين ما تلمظوا به في قوله كانوا هم الخاسرون ليكون مدحا
فيه معنى الاستهزاء يعني نعم النصيحة التي نصحوهم بسوا الخسرات اي متابعتها والرجح الي
مخالفتها كان ذلك بالعكس وهو المراد من قوله بالخسرات واستهزاء بنصهم وحينئذ يقع
الاختصاص في مرقفه كما قال الذين كذبوا شيعيا هم الخسرون بالخرات دون
اتباعه فانهم الراجون وبنياد عظم الخسرات اعظم من تعرف الخسرات الاما الخسرات اي هم
الكاملون في الخسرات دون اتباعه واما استعظام ما جرى عليهم فمن قوله كان لم يغنوا
فما اي لم يبق عين ولا اثر ولا جالبه خسر وكذا من مجموع الكلام والله اعلم واغلبت
عنايه من قرط الاسي واستدعا تشارح تمام الكشف وكيف عزي دالج تيجا اكلت
عنايه اي سال دمع عينه والرحمة القطر وعزي بفتنه الغرب وهو الرلو العظم
والراج بالخير الذي ياخذ الرلو من البير فيفرغها في الكوض تيجس بغير بسعة وكثر ما يقول
سال دمع عينيه من الحزن وكيفنا وكيف دلوى دالج بغير وسال قوله ثم انكر على نفسه
اي جرد من نفسه شخصا وانكر عليه خبره على قوم لا يسمونه كما فعل امرئ القيس في قوله
نظا وليك بالامده ونام الخلي ولم تترك وكان من حق الظاهر وكيف يشند خربك
لقوله ثم انكر على نفسه لكنه التفت وقال وكيف تشد خربك هذا اذا كان الخطا ببع نفسه
اما اذا كان مع عذره فلا يكون خربك لقوله ثم من التجريد قوله وكذا ان يريد لعدا عذرت
اليكم في البلاغ اي نهيت العذر اليكم وما فترت فيه ومنه الحريه لعدا عذره الله تعالى
الى من بلغ من العزيت اي لم يبق فيه موضع للاعذار حينئذ امهله طول هذه المدح تقال اعذر
الرجل اذا بلغ اقصى الغايه في العذر فعلى هذا لا يكون الخطاب ببع نفسه بل مع القوم تانيا
وتوبخا لهم من اراد اليه فتناءه وعلى الاول قوله ما قوم لعدا ببعكم رسالاته ركب فيه
معنى التلطف والتعسر مع اننا الكرامة الى القوم بقوله وكيف آسى فيه معنى الانكار والبانيب
للنفس وعلى التعرير بقوله على قوم كافرين اتامه للظاهر موضع الضمير للاشجار بعد استكمالهم
الراسخ عليهم لغيرهم **قوله** فكيف ابي بكر الكهنه يعني على لغة من يقول تعلم
بستاسد القربان قبله فان نظرت يوما موخر عينها الى علم ما في الغور فالت له بعد

بارض ترمي منخ الجباري كانه بهما لكب موف على ظهر قردده مستاسد القربان عاف
بنا نه نشا فطني والرحل من صوت هدهد بطرت اي التاقه وفي الغور حال من الضمير
في نظرت وقالت جزا الشرط او صفه استاسد البنت قوي والتف والقربان جمع القرب
وهو جمع الماء في الروض موف من اوف الشيء اي اشرف والفرد الماء ان الغليظ المرتفع
قوله ولكن بعض كفيف البنت اي يجعل غاضا والباني باسوق زابده لان بعض تعدي
الى الغوليت اسوق جمع ساق عاقيات الحمر اي كثرانه وحوم جمع حوما عظيمه اسام
يقول بحر الاصناف ويعقروا التوق السمان **قوله** اراد المطر والنبات اي لم يبق
عليه بركات من السماء المطر وبركات من الارض بالنبات وعلى الاول اعتبر بالحقبة التي كثر
واستعاب وجوه الخبز كلها بقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وعشا ولهذا قال لا تبارك
الكرم من كل وجه **قوله** كما تسمي امر الابواب يعني ان الاسلوب من الاستعاره تتبعه
المتلزمه للتمثلية لقوله كما تسمي امر ابواب المتلفح يعني فانه اعتبر من الابواب
واحوالها والهاق التيسر على الفتح بعد تشبيه احدهما بالآخر ثم الافاضا من المصدر الى
الفعل يدل عليه قوله ما معنى فتح البركات مثال من المصدر لشره الى الاستعاره بتبعه والوجه
سهوله الوصول الى المقصود المتلفح بكسر اللام يقال استلفحت الباب ولا تصوب
الامر هذا هو الفصح المشهور **قوله** ويكون معنى التثنية يعني كوزان يكون بيانا
من الثلاث ومن المزيد فعلى الاول اما حال من المفعول او ظرف والزقت بقدره وعلى
الثاني اما حال من الفاعل او المفعول او مصدر والوجه ان يكون ظرفا للتنا سب قوله
ما سنا صهي فان قلت لرجوز في الوجه الثاني ان يكون بيانا حالا من الفاعل والمفعول
مطلقا ولم يوزعهما في الاول قلت لفساد المعنى فلا يكون ان يكون اباس مائات
القوم هو كذا يتوجه **قوله** حرفا عطوف دخلت عليهما همنه الانكار قال صاحب الفريد
ما ذكر شكل بياض قل ان الهمنه الاستغفار مصدر الكلام فلم يجر عطوف ما بعد هاعلى
ما قبلها وانما الواجب ان نقدر العطوف عليه بعد الهمنه وقيل لور وقال صاحب الانكار
انما دخل الالف الاستغفار على نارا العطوف مع مناناة العطوف للاستغفار لان التنا في
المفرد الثاني اذا عمل منه الاول كان من الكلام الاول والاستغفار يخرج عنه ان يكون
منه ويصح ذلك في عطوف جملة على جملة لانه على استغفار جملة **قوله** الخن ان همن
الهمنه منحه من غير معنى الانكار او التقدير فدخل بين الشرط والجزا والمبتدأ والخبر والكال
عاملا كما سبق مرارا وطوارا وقد رخص عليه ابراسخ الزجاجة في قوله اهنن حق عليه كله
الغراب افا نت تنقد من في النار **قوله** العطوف عليه قوله فاخذنا همنه لغيره الى اخره
اعلم ان من في الجيز مرقع هذه الجملة كما اشار اليه موضع تامل بقوله انما من هاهنا القرب
ان ياتيهم باستاسدنا وقوله او من اهل القرى او ما تهم باسنا صهي متقابلا ان كرمه
قل ان تسمك اما كرم عذابه بيانا او زهرا والجملة من العطوف والمعطوف عليه معطوفتان

مع على قوله فاخذناهم بغتة على التعقيب لان المعنى لان اهل هذه القرى بعد ما سمعوا
ما فعل اهل تلك القرى من الكفر والكفران وما فعل بهم من الاخذ فجاءه من ان باتهم باسنا
بينا ناهم ناهوت او صحن وهم يلعبون اى غافلون والغافى فاخذناهم للتبشير بذكر علم
قوله فاعلموا وضجوا فاخذناهم بغتة وضجوا كناية عن قوله واشتجروا عن اتباعهم
وتغزروا عليه وقالوا بعد ابتلائهم بالحسنات والسيئات هذه عادة الدهر فذلك اخذناهم
اشدا لاخذوا فطعته وهو اخذهم مجاه ولما مضى المعطوف والمعطوف عليه معنى بعث
الرسول وتقرضه الاية لا يتلوا بوموا ويتكلم كقوله ان نعم كان قوله ولو ان اهل القرى
امنوا وانقر المعنى اعلمهم بركات من السماء والارض الاية مقرضه ممكن لضرب كملتي اما
قوله في المقرضه اللام في القرى اشار الى القرى التي ذكرت علمها قوله وما ارسلنا من قرى به
قال الزجاج هذا ما اخبر الله تعالى عن الامم السالفة لتعبر امة محمد صلى الله عليه وسلم واما
اللام في قوله انا من اهل القرى فاشارة الى قرى معهوده وهي ما بعث الهاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مجيب لانه انا من اهل القرى الذين كفروا وكذبوا قوله وقرى اوامن
اهل القرى على العطف باو نافع وابن كثير وابن عامر قوله هو تكرير لقوله انا من اهل
القرى لمجيبين مكر الله بعبارة ثم ذكره الله تعالى في قوله ان باتهم باسنا بيا ناهي الايتين والغا
في تلك الاية من العطف على مقدم والهمزة في انا من القرى والتبشير يعني بعد ما عرفوا ذلك
امنوا واطمانوا فاذا احسنوا لانه لا يات من مكر الله الا القوم الخاسرون قال ابو البقاء
الفاء ههنا للتنبيه على تعقب العذاب من مكر الله قوله والعلة الجوهري الغيلة بالسر
الاغتيال قال اقبل غيلة وهو ان يخرجك فيذهب به الى موضع فيغله قوله اذا قرى
او لم يهد بالياء التثنية المشهور وبالنون شاذة قال ابو البقاء او لم يهد بالياء فاعله
ان لو نشا وان مخفف من الثقيلة اى او لم يبين لهم عليهم ميثمتنا وقوله انا عدي فعل
الهداية باللام لانه ضمن معنى التبيين وذلك انه تنوع الى المفعول الثاني باللام او بال
كما سبق وههنا تنوع الى والاول باللام قوله هل يجوز ان يكون ونطبع معنى وطبعنا
يشير بهذا السؤال الى ما ذكره الزجاج ونطبع على قوله ليس محمول على اصنافهم لانه لو حمل
عليه لكان واطبعا لانه على لفظ الماضي وفي معناه وكوزان يكون محمول على الماضي ولفظه
لفظ المستقبل كما قال ان لو نشا معناه لو نشا قوله هذا وان جار مجاز لللفظ
لكن المعنى لا يساعد عليه لانه لو عطف على ما يجبر لول دخل في حكمه وهي الامتناع التي الامتناع عن
فيلزم ان القوم لم يكونوا مطبوعا على قلوبهم والحال انهم مطبوعون قال في الانصاف يكون
عطف عليه ولا يلزم من ان يكون المخاطبون موصوفين بالطبع وان كانوا كفارا اذ ليس الطبع
من لوازم الكفر والافراد اذ الطبع هو التماسى على الكفر والاصرار حتى شس من قوله
صاحبه الخلف وليس كل كافر ولا معترف بهذه المبادئ بل يهد الكافر بان يطبع على قلبه فيكون
معنى الآية قد هددتهم بامر من الاصابه بمعصاة الربوب وهذا الثاني وان كان نوعا من الاصابه

بنوا شديدا قال فزادتهم رجسا الى رجسهم والاية وجه على الزمخشري قال صاحب
التعريب وفيه كلام جار الله نظر لان المزعوم كونه من بني دون الطبع وايضا جاز ان
يراد لرسالة في طبعهم اولاد منا قوله هذا مرد ودلان الكلام واد
على التوبيخ والتهديد بالاستيصال والا هلاك لقوم ورسوا ديار قوم هلكوا بالاستيصال
وهو الاستخفاف بهم واقتفوا نارهم مثل تلك الذنوب وهو اهل مكة كما سبق لان
قوله للذين يرثون الارض اما مظهر وضع موضع ضمير او عام فذخرون فيه دخولا اوليا
ولا شك ان الطبع واذا ياده ليس من الاهلاك في شئ حتى يهددوا به وان اراد التحقيق
فليس الامارات السابقة ثم الخمار ان يكون الجملة منقطعة وارده على الاعتراض والتوبيخ
اى ونحن نطبع على اى من شأننا رسما ان نطبع على ملوك من لم يرد منه الامان حتى لا
لاعتبر باحوال الامم السالفة ولا يلتفت الى الدلائل الدالة كما شرهه من هؤلاء حيث امنوا
واطمنا نوانا المصنف ههنا اثر مذهب الحق واعرض عن الاعتراض وهذا مخالف لقول صاحب
المتنوع وهو ان الجملة متى نزلت الجملة العارية عن المعطوف عليها كما اذا اراد القطع عما
قبلها لم يثبت موضعها لغير الواو وهذه منقطعة ومع الواو وجب الجمع ان قول صاحب
المتنوع محمول على واو العطف وقول المصنف على ان الواو واو الاستئناف الداخلة على الجملة المذيلة
والمقرضه قوله بشرط التقيد بالحال قال صاحب التعريب وفيه نظر لانه جعل
شرط كون تلك القرى كلما مقيدا بقوله بالحال واذا جعل نقص خبرنا انما انتهى ذلك الشرط
اللان يربط تلك القرى المعلومه حالها وصفتها على ان اللام للعهد كنه حديد بوجه
الاستغناء عن اشترط افا دته بالحال قوله هذا وهو لان السؤال واردي على
الوجه الاول لان المشهور ان الحال فضله في ما يربط الجملة كلافه اذا كان خبرا بعد الجزالات
القرى حميد بمنزلة كلون في قوله كلون حاصص فلا يجوز كلاما تاما فلا يرد السؤال
ولهذا استشهد بالصفة لانها قيد كالحال والجواب مبني على ما قال الزجاج والحال ههنا
من لطيف وغامضه وذلك انك اذا قلت هذا زيد قائما فان قصدت ان تجربته من لم
يعرف زيدا انه زيد لم يجز ان يقول هذا زيد قائما لانه لا يكون زيد مادام قائما فاذا
زال عن القيام فليس زيد وانما نقول ذلك للذي يعرف زيد فيجعل في الحال التبيين
انتهى زيد في حال قيامه واشير الى زيد في حال قيامه لان هذا شارة الى ما حضر من قوله
ما حضر يقيد لما رايه بالحال والا فلا فائدة في الجملة لان السامع يعرفها وكذا في الآية المعنى
كبرك عن القرى التي عرفتها في حال اننا صون بعض انبيائها ولها انباء عن حالها فنصاعا على
واذا كان المقصود من الايراد هذا فلا بد من ذكر الحال فبطل قوله لكنه نوعا من الاستغناء
عن اشترط افا دته بالحال قوله او فما كانوا يورثون الى اخره مما هو انما به تعالى جعل
علما بانهم سبوا كدبهم المقيد بقوله من قبل فالفعل المضارع وهو قوله يورثون والمعنى
انهم لم يكونوا قاطوا واثم تغزبهم لما حصل منهم التخذيب من جمل الرسل ولما اشتمل الفعل

على معنى الاستمرار في الحالات وهو متعاقبة مع ان تعال بما كذبوا والوجه الاول مناسب
لاصولهم معنى انما لم يؤمنوا بالرسول لما ظنوا قتل جميعهم غفلوا بها دى فلما ابطوا استدلوا
لم ينفهم معنى الرسل والثبات موافق لمذهب اهل السنة لا لاس الفقل غير متعل لا بد من
انضمام انزال الكتب وبعثه الرسل معه فهركا لما كذبوا الرسل والامات ولم توثقهم
دعوتهم المتطاوله والايات المتتابعه لاجرم لم يؤمنوا الاخر اعمارهم وهذا نسب من الاول
تقوله ركز بك يطبع الله على قلوب الكافرين ووضع الظاهر موضع المضمرة يعنى سبب
الطبع كقوله يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم كتابا يذكر لكم ما كنتم تعملون
يدل على انه قد جمع على قلوبهم بكفرهم فاما كانوا ليؤمنوا وقد طبع الله على قلوبهم
لا يعرفون اي لا يمتنعون ولا يخرجون منها رعاير عواذ كلف عن الامور وقد
ارغوى عن القبح برعوى ارغوى **قوله** ومعنى اللام ترا كيد النفي وان الايات كان منافا
لحام قوله وان الايات تفسر لقوله تاجيد النفي يعنى جاللا من تاجيد هذا المعنى الذي يعطيه
التركيب وتقدم في النساء في قوله لم يكن الله ليغفر لهم تحقيق هذا البحث **قوله** وعن
مجاهد هو عقوله ولورد والعاذ واروى محبى السنة فما كانوا اوحينا هم بعد هلاكهم
ليؤمنوا بما كذبوا به قبل هلاكهم كقوله عن رجل ولورد والعاذ والما هو اعنه **قوله** و
المعنى بلغ تكذيبهم الرسل وايات الله بحيث لو قدر انهم ردوا لما هو اعنه **قوله** وما
وجدنا الاكثرهم من عهد قال ابا بلال الاكثرهم حال من عهد ومن زايده اي ما
وجدنا عهد الاكثرهم **قوله** ويحذر ان يرجع الضم الى الامر المذكورين فعلى هذا الجمل يكون
تتم الا اعتراضا على الوجهين قوله وما وجدنا الاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لما سبق من باب الطرد والعكس ان فسلفا سبقنا بالثلاثين **قوله** ثم يخبرهم معطوف
على قوله عاهدوا الله وقوله تكثروا ابا اذا وقوله لين انجيتنا لنؤمنن الجمل انقضت
البيان **قوله** ذا الحفاظ الجوهري المفاظ المرافقه وتعال انه لز وحفاظ ومحافظة اذا
كانت له ائنه **قوله** الضمير للرسل في قوله ولتذبحهم رسلاهم واللام وهو المولى
عليه بقوله تلك القرى والاوراق لان تلك القصص ذكرت تكلم رسول الله صلى
الله عليه وآله واصاله وكلما نقص عليك من انبا الرسل ما ثبت به فذلك واعتبار اللامه
ولما سلا وروخ امته بقوله اقامت اهل القرى الى اخره ونزحهم وغنهم عاداي ذكر
نبي هو اعظمهم اية واشبع في بيان احواله مع امته ولهذا اورد قصته من
قصتهم وقال نقص عليك من انباهاى بعض اخبارها والكتب في قصته كل الاطنا
والذي يقول ان الضمير يرجع الى الرسل انه قل فمرفعا من بعدهم موسى اياتنا الى فرعون ولم
قل ثم انشانا من بعدهم امه فرعون وبعثنا اليهم موسى **قوله** ولانه اذا وجب الايات
بها قيل هو وجه ثابت لا لطلاق الظلم على الكفر **قوله** بل وجه ثالث وتقدم
ان الظلم لا يعبر بالبا فتحدث به ولما كونه عباره عن الكفر بقرينة الباء واليه الانشاء بقوله

اخرى ان ظلم مجرى الكفر لانها من واحد واحد واما لان الباء للسببيه ومفعول كلوا محذوف وهو
المراد من قوله فكلوا الناس بسببها واما ان الباء فيه دلاله على تعيين معنى الكفر واليه انشأ
بقوله كذبوا بها واضعفت الكفر عن موضعها معنى انما اوتى موسى الايات اي العجرات
ليكون مرجعه لاثبات نبوته والايمان بما جاء به فخصر حيث كذبوا ببر الايات
فوضعوا الشئ في عن موضعها **قوله** فنه اربع قراآت المشهور اي ما اجتمعت عليه القرا
سوي نافع وقراه عبدالله والحب يوبد قراه نافع ان قال الزجاج من قرا حقيق على
ان لا اقول فالمعنى واجب على ترك القول على الله الا بالحق ومن قرا حقيق على ان لا اقول
فالمعنى حقيق على ترك القول على الله الا بالحق والاول ظاهر ولهذا قال وفي المشهور اشكال
قوله ولا يخلو اي لا يخلو من القراء المشهور من وجوه احدهما ان يكون من باب
العلب كقوله عرضت النافه على الخوض مخفها حقيق على ان لا اقول كما عليه قراه نافع
فعلك كما قلب قول الشاعر ويلق خيل لا هو ده بيننا وتشتق الرياح بالصياطر المحر
البيت لخداش بن زهير الهواد الصلح والميل والتهويد المشي الرويد مثل الكريب والضمير
الرجل النجم الذي عنا يهدى والحج والجم لان الشفرة غلبت عليهم **قوله** ومعناه اي معنى
كل واحد من الاية والبيت ففنه لف ونشر **قوله** وهو قراه نافع يعنى هو المشهور
فعود الى نافع وهو حقيق على ان لا اقول **قوله** ان ما لم يكن فقد نزلته قال صاحب
المقرب حقيق في هذا الوجه بمعنى اللانز من قله بل قوله ان ما لم يكن فقد
لزمته ايما الى ان الاسلوب من الكتابه الايمانه كقول البحري او ما رايت الجود التي حله
في الحكم ثم لم يتجول وتول ان هات فما جاز جود وللحدونه ولكن بصير الجود حيث
يصير يعنى بلغت الملازمه بين الجود والمدح بحيث وجب وحق على الجود ان لا ينافي
ساحته فيشير حيث سار وهو المراد بقوله فلما كان قول الحق حقا عليه كان حقيقا
على قول الحق قوله في بيت الكتاب وهو اذا تغنى الحمام الرق هيجنى ولو تغنى عنها امر
عمار الرق جمع ورق وهو الذي لونه لون الرما د تغزيتة تسليق هيج يتعدى الى مفعول
واحد فلما صمته معنى ذكر عماره الى المفعول الثاني وهو امر عمار اي اذا تغنى ذكرى امر عمار
ولو تغزيت عنها مقرر صفة فلا يكون الفعل في عننا اخبارا قبل الذكر كما قيل **قوله** ان يعرف
موسى في وصف نفسه بالصدق اي بالغ فيه يعنى كفى بسبب الى الخرب اذ لو كان الصدق
مما يفعل لكان الواجب عليه اي يحلني بايله اي يجتهد لتحصيل ما يوجب ان انا تايله
والقام بمصالحكم كما تقوم القيم بصالح الطفل على طرفة قوله فلا يكن في صدره حرج فالايه على هذا
من الاستعاره المكنيه وانما استدعى المقام المبالغه لان موسى عليه السلام حين ادعى الرسالة
بين يدي فرعون لم يخل من انزيا سته وكان قوله الى رسول من رب العالمين ورسول
الانزاله ذلك الانزيا سبه كقول الرسل في المزمه الاخرى انا اليكم لمسلون ثم لما سمع فرعون
قوله الى رسول من رب العالمين انكره فزاد موسى عليه السلام في المبالغه بان قال حقيق

على ان لا اقول عما قال وقد روي ان عروا له قال كذبتي وكان قوله انا حقيق على قول
الحق جوابا عن انكاره كقولهم في المرة الثانية انا البكم لم نسلوك نعلم من هذا البيان ان قوله
حقيق على ان لا اقول على هذا يجب ان يكون خبر مبتدا محذوف خلافاً على الوجود السابق
قال ابو البقاء حقيق ههنا على الصحيح صفة لم رسول او خبر ثان كما تقول انا حقيق بهذا
اي حقيق وقال الكواشي فري حقيق بان لا اقول بحقيق على هذا صفة رسول بلا اتفاق على
العالمين وان جعلت حقيق خبر مبتدا اي انا حقيق وقفت عليه **قوله** كفى قاله ذات
بما ان كنت من الصادقين اي كيف قد جزاء الشرط وما معنا فخلاصه الجواب ان الشرط الثاني
كالأكيد والتحليل ولهذا قال ليصح دعواك وشئت صدقك وقد مر عن ابي البقاء ان الشرط
الثاني جوابه ما يدل عليه الشرط الاول مع جوابه والتقدير ان كنت من الصادقين ذات بابه
ان كنت جئت بها ولهذا قال الزجاج قد وجب فرعون انه ليس باله كما ادعى لانه قد
وجب له الصدق اذا انى بابه يعجز عنها المخلوقات **قوله** فاغرافاه الجوهرى فخرناه
اي فتحه وفخره افتح يتعدى ولا يتعدى واحداث اي اشطفت **قوله** ولا يكون
بيضا للنظارة الا اذا كانت بيضا باضا عجيبا يريد ان قوله للناظرين من التميم عقول
امرئ القيس حملت ردينيا كان سنانة سنانة لم يتصل بدخان فان النار
المستعلم اذا لم يتصل بدخان كانت اشده حطب في البيت معنى لترسه المعنى كما اثبت
في الآية معنى لترسيقه المعنى **قوله** وكان موسى ادم شديدا لادمة روى البخاري عن
ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط انما يه
الزط جنس من السودان والهنود **قوله** قاله هو وقالوه هم من كوقع الكافر على الكافر يد علم
قوله او قاله ابتدا فعله منه الملاعى فرعون ما في سورة الشعراء قال الملا حوله ان هذا
لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم يسبح فماذا تاتامرون قالوا ارجيه واخاه
ابتدا وقال الملا ههنا فعلا لكلامه ذلك وهو قال الملا من قوم فرعون ان هذا ساحر عليم
يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تاتامرون قالوا ارجيه واخاه اما على وجه الاعادة لاجل
اعتقائهم او على وجه التبليغ الى سائر الناس قال المصنف المناسب ان يقال ان الملا قالوا هذا
الكلام مع الناس بطريق التبليغ ويكون فماذا تاتامرون من تيمنه فلما سمع الناس هذا قبلوا
على فرعون وقالوا ارجيه واخاه واليه الاشارة بقوله والذين عليه انهم اجابوه في قوله ارجيه
واخاه يعني بالذين على الكلام واراد على التبليغ انه لو كان الجواب من القوم للملا الجواب
المطابق ارجيوا وارسلوا ولان الظاهر ان قوله ماذا تاتامرون كان موافقه مع القبط وشاؤه
فلابد ان يحصل منهم ايضا كلام ومثوره كما قال وكان من موافقه مع القبط الى قوله فاشار
براي اي لعن ما في الشعر التصرح في ان قوله ارجيه واخاه من قول الملا لفرعون ملا من القبط
كانهم لما بلغوا الناس الى رساله فرعون ما اضغوا الى مشورهم فاشار وهم الى فرعون ارجيه
واخاه **قوله** فانك بكل ساحر عليم وقرى سحار لى وقوله مثله في العلم والمهارة او يحزن منه

نشر وذلك ان هذا الجواب متبادل لقول الملا ان هذا ساحر عليم فمن قرأ بكل ساحر لكون
مثله ومن قرأ سحار يحزن خيرا منه **قوله** والمهارة الجوهرى المهارة الخرف في الشئ
وقدمه رثا لشي مهارة **قوله** وقيل فماذا تاتامرون من كلام فرعون فروع قول يوسف
ذلك يعلم انى لراخنة بالغيب بعد قولها الا ان حصص الحق انا رادوته عن نفسه وان
لكن الصادق نعى هذا ان قول الملا ان هذا بلفظ الجماعة **قوله** ارجيه بالهمزة يجر وابعد
عمره وابن عامر والباقيون بتركيها **قوله** وقرى ان لنا لاجرا نافع وان كثر وخص
قوله من فعل ومن مكثر الفا عقيب قوله واخلفنا الروايات مفصلة له اي من
راى فعل ومن راى مكثر **قوله** موسى روى عن فخر المشايخ انها تزيه بقرب الموصل
بعث فيها يوسف **قوله** او تعريف اكثر وانما الفصل فان قلت مما لفرعون من ان
ان يكون فصلا الصبر موكلا وبين ان يكون فصلا قلت **قوله** التوكيد من رفع التمجيز عن
المسند اليه فيلزم التخصيص من تعريف الخبر كمن فعل لا لقا البتة لا غيرنا والفصل يخص
الاقاب لانه تخصيص المسند اليه فيعرب عن التوكيد **قوله** او انهم هذا على ان
يكون ما مصدرية والمصدر معنى اسم المفعول والمأكول ما جعلوا فيه الزينة قال
الزجاج معنى قوله ما يكون اي ما توت بالاذن وهو الكذب وذلك انهم زعموا ان جبالهم
وعصيتهم حيات وكذبوا في ذلك وانما كانوا قد حشروها بالزينة وصوروها بصور
الحيات قال ابو عبيد بلقيس ما يكون اي تلقم ما يسروى ويكذبون **قوله** فوقع
الحق حصل وثبت استغفار الثبوت والمقصود الوقوع لانه في مقابل بطل فان الباطل يراى
ويأيد بها شرح الرسوخ والتأثر لان الوقوع يستعمل في الاجسام الاساس وقوع الشئ على الارض
وقوعا وارقيقته ايقاعا لان القذف والرمح يستعملان في الاجسام ولعل من فسر الوقوع بالماثر
نظر الى هذا المعنى **قوله** انتم تجرفوا لا استمرها الجماعة كلها لا حصصا فانه قرأها على الاخبار
ومنها ايضا معنى التوبيخ كما في الاستفهام وكفى قال الحسن في قوله اكتبها عليه بحسن
الهمز انه قول الله بكونهم وانما اذا كثر التوبيخ لان الاصل في الاخبار الشارح ان يكون
المخاطب خالي الرض والايكز من تحصيل الحاصل فاذا التقي اليه الجملة وهو عالم بما يدركه قوله
كسب التراسن الاحوال ما ناسب المقام وههنا لما خالطهم بها فعلق فخر الياهم في ذلك
المقام افا والتوبيخ والتفريع **قوله** وروى ان موسى قال الساحر الا اجر عطف على قوله
وكان هذا الكلام من فرعون لم يرها على الناس اي لم يسمع شام من السمرة وموسى ما شعر بهذا
المعنى بل وضعه من تلقا نفسه لم يرها على الناس او سمع ما يدركه كما جأ في الرواية ان
موسى علم السلام قال الساحر الاكبر الى اخره **قوله** ولم يجهه قوله قبل ان اذن لكم اي
امرهم يعني ان عليه موسى لم يرض عليه في التميم اذ لو كانت بالاسمان به ان هذا الخبر
مكرتموه **قوله** انا الى ربنا منتقلون فيه ارجيه انما احتمال الوجوه لان هذه النصه
في هذه السورة جات مختصرة وفي الشعر او في منها فيجعل على ذلك والمذكر فيها لا خير انا الى

رنا من قبل اننا لم نعلم اننا نخطا بانا ان كنا اول المؤمنين عللوا عدم المبالاة
التي يعطيه معنى لا يصير بالانقلاب الى الله والطمع في الثواب وقصر الاله هناك بوجوه بلته
وزاد هنا بنا على ذلك وجه واحد الوجه الاول قوله انا الى رنا انا الانبا بالموث
لانقلنا الى رنا رحمته وظلاصنا منك وما يقرب منه هذا لك قوله لا يصير علينا
في تلك انك ان تملكتا انقلنا الى رنا انقلاب من يطع في مغفرته ويرجع من رحمة
والثاني قوله نعلب الى الله يوم الحزن فيثيبنا على شرا يد القاطع وما يتا سبه فيه
قوله لا يصير علينا في ذلك بل لنا فيه اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه بكون الخطايا والثواب
القطر مع الاعراض لان المشار اليه بقوله ذلك القاطع والصلب والثالث قوله انا
جميعا الى اخره لم يذكره هناك والمعنى نعلب الى الله جميعا فيحكم بيننا وننتقم لنا منك
بما فعلت بنا وشيئنا على ما قاسينا من ابللا والحن والرايع قوله انا لا املكه مبنون
من قبلون الى الله وما يدانيه هناك قوله لا يصير علينا فيما تنوعنا به من القتل لانه لا بد
لنا من الانقلاب الى رنا بسبب من اسباب الموت والقتل اوصاف اسبابه وقد ذكر
هناك وجه خرج كل الوجه على التفصيل **قوله** هب لنا صبرا واسعا واكثر علينا هذا
اصل المعنى فاستعمله قوله افرغ علينا صبرا لا استعاره في افرغ والقرينه صبرا لان الصبر
لا يستعمل في الافراغ وهي استعاره تبعيه **قوله** اوصب علينا ما يطهرنا فعلى هذا الاستعاره
في الصبر والقرينه افرغ وهي استعاره ممكنه مثل قوله للتغلبه فالقرينه التيميله لانت
الافراغ انا تستعمل في الماء والصبر المكنيه ولذا قال اوصب علينا ما يطهرنا من اوضار
الانام وهو الصبر **قوله** لانه اذا تركهم لتعليل لما يودي اليه عطف يدرك على عله
الفعل المنكر وهو نذر لان ترك فرعون موسى وقومه على ما ارادوا يؤدى
الى الفساد في الارض والي ترك فرعون ان لا يعظم وتركا الاله بان لا تعبد فاللام
في لغسدا وكما في قوله تعالى فالنظم ان يعزوب ليحوت اسم عروا وحنا ولهذا قال مكانه
تركهم عزرك على الشبيه والاضافه في الهتك ليست للتخصيص ليكرت معبوده له
بل لادى ملاسبه لانه صنعها ودعى القوم الى عبادتها فعصاه قوله انا ربكم الاعلى **قوله**
او هو جواب الانعام بالواو وقال الزطاج المعنى يكون منك ان تذر موسى وان يترك
يعني تذر موسى وقومه ليخبروا دينك وتترك عبادتك وعباد الاله الصنام التي امرنا بعبادتها
قوله والنصب باضمار ان عطف على قوله هو جواب ابي هو جواب الاستغفار
والنصب باضمار ان **قوله** وهو يترك والهتك مثالا لستيناف والكال كقولك تعالى
ثم اخرجتم العجل من بعده وانتم طالمون اما الاستيناف فعلى ان الجمله مقترنه موسى المعنى ما
سبق اي تذر موسى وعادته وترك والهتك فلا بد من تقدير هو ليدل على الدوام واما الحال
فذكر ذلك لان يترك مضارع لا يتجى الواو معه فيقدر الجمله اسميه يصح دخرها عليه والحال
مقرنه لجه الاشكال **قوله** كانه قبل يفسد ويعنى لو لم يكن في لفسدا واللام ان كان يجره

فنه الجزم على انه جواب الاستغفار باضمار ان الشرطيه فيعذر كانه ليس فيه اللام كما في
قوله واكن قال **قوله** ابن جنى اما اسكان يذرك فهو كذا اي عمر وان الله يامرهم بالثبات
الرا استغفار الله على توالي الحركات ولم يسكن بامرهم لثباتها وخفها بالكل والكال
لثقلها واطهارها **قوله** والاهتك قال ابن جنى قراها على وابن عباس والحن رضى الله
عنهم اي عما ترك ومنه سميت الشمس الالهه لانهم كانوا يعبدونها **قوله** وروي
انهم قالوا له ذلك عطف على قوله الى ما دعوه فسادا من حيث المعنى لان المراد بالفساد
انما هو المتعارف قال الله تعالى ليعسد فيها ويهلك الحرث والنسل او من غير المتعارف وهو
اسكان ستماء الف نفس يدل عليه قوله فسادا في الارض ذلك **قوله** ان يعطول
على الملك الاساس غلبته على الشئ اخذته منه وهو مغلوب عليه **قوله** مجاههم وهو
من كنهه التي هي واحد النحن الذي يمتحن به الانسان من بلته **قوله** وانه منظر فيل
هو معطوف على قوله انه هو المولود على اسلوب قوله علفتها تبنا وما باردا المعنى سفل
ابناهم ليعلم بنوا اسرائيل ما كان عليه وان عليه موسى لانا اثرتنا وليلا تترهم العامة من
القطا ان موسى هو المولود الذي تحدث به النجوم وليوقنوا ان ذلك المولود منتظر
بعد وليس موسى يريد ان قوله سفل ابناهم ونسختي بناهم من الاسلوب الحكيم
وان صدر من الاحتمال لان الجواب المطابق للملاءم قولهم انا تذر موسى وقومه انا سفل
وقومه ونسبى ذرايرهم وكواى هذا الجواب ظهر عن ابنى اسرائيل لانه اذا ترك قبل الاشيا
وشرع في قتل الرجال لترهم ان ذلك الخرف منهم وان موسى عليه السلام هو الموعود فلما صرح
بالعود الى ما كانوا عليه من القهر يا بقا الرجال قتل الاولاد واستحا النساء دل على ذلك بنى
اسرائيل وان موسى غير الموعود به يعنى لا يمتثلوا اليه ايها الفسط ودوم على ما حكم عليهم من
قبل الاولاد واستحا النساء ولا يعزبوا عليه بابى اسرائيل ولا تعصوا به فانهم بعدا ذرا
مقهورون فعلى هذا قوله تعالى وانا فوقهم قاهرون كالنزيل السابق وكذا كان قول موسى
استعينوا بالله حين صجر القوم من قول فرعون من الاسلوب الحكيم اي ليس كما قال
فرعون انا فوقهم قاهرون فان القهر والغلبه لمن صبر واستعان بالله ولمن وعى الله نور
الارض انا ذلك الموعود الذي وعدكم الله النصر به وقهر الاعداء وتورس ارضهم **قوله**
لسكنهم قبل هو حال من اشتترقا موسى فعلى هذا ترك الواو كما هو في بعض النسخ بالواو ما
على تاويل الجمله الاسمية اي وهو سيكنهم او على العطف **قوله** وغرضه اي غرض ضمير قوله
المراد باصغره نفسه لما سبق في الواو ليورد ان المذرك كما سمع يشقم من ضمير وعجبه اخاره فلما
داه استخزق وقال تسع المعجزة خير من ان تراه فاجابه ضمير المراد باصغره فاني بالحكم عاما
وان كان الغرض نفسه لدخوله في الخايع **قوله** عسى ربكم ان يهلك عروكم
نصرح بما مر من البشار قبل وكشف عنه ارادته ما قال والعاقبه للمتقين بشاره بان
الحاكمه المحموده للمتقين منهم ومن القسط وان المشبه مثا وله لهم وفنه كنهه رضىه لان المساف

من المذكور الى المقصود قوله وفيها نوع خفا شرفي قوله ان المشبه متناولهم الى الارض
لله يورثها من شام عباد ارض كناية والثانية كالتدليل للاول في الكلام كنايةات
وتصرح اما الكناية الاولى فتلوح به لتوسيط لوازم مابين ما عليه التلاوه وبين ما هو المقصود
وهو تورث ارض مصر بني اسرائيل واهلاك عدوهم وبيان ان المقام مقام تسليم كما قال
المصنف مجز عوامه وخبروا بكنههم وسيلهم وبعد هم النص عليهم كونه ارض باب اب
المراد بالارض ارض مصر وكان القطر مشطرين عليها مملعين فيها فلما قيل يورثها من شام
من عباد علم ان لابد من نزولها من ايدى القبط وايتانها عندهم ولما لم يكن عدوهم بنا وهم
وبنا زعمهم سوي موسى ومن تبعه من بني اسرائيل وضم اليه مقام التسليم تناولهم تناولا
اوليا وهو المراد من قوله ان المشبه متناولهم كانه قيل ان الارض يورثها اياكم يا بني
اسرائيل والى الكناية اشار الواحدي بقوله اطعمهم موسى عليه السلام بقوله ان الارض
لله يورثها من شام عباد اي يعطيهم الله ارض فرعون وقومه بعد اهلاكهم وكذا
الامام بقوله هذا طماع من موسى عليه السلام لقوله في ان يورثهم الله ارض فرعون بعد
اهلاكهم وذو معنى الارث وهو جعل الشيء للخلف بعد السلف واما بيان الكناية الثانية
فان قوله ان المشبه متناولهم عطوف على قوله ان الخاتمة المجرود للمتعين وان تكون شارة
بان المشبه متناولهم اذا لم يوجد فهو الكلام الاول وان يكون الثاني كالتدليل للاول كما
سبق في شقه قيل هذا كانه قيل الخاتمة المجرود للمتعين من بني اسرائيل ومن القبط وان مشبه
الله في قوله يورثها من شام متناولهم لبني اسرائيل فيلزم ان يقال ان الخاتمة المجرود لبني
اسرائيل ولا بعد ان بعد هذا من تخصيص العام وفي كلام القاصي اشعار بهذا التفسير
قال والعاقبة للمتعين وعدوهم بالنصره وتذخير لها وعدوهم من اهل ارض القبط وتورثهم
ديارهم وتحقيق لهم وقيل ان النص في قولهم للمتعين وان المعنى ان الخاتمة المجرود لم يأت من
بني اسرائيل ومن القبط وان المشبه متناولهم والقبط فيلزم منه ان بعضا من القبط ومن
بني اسرائيل حشنت خاتمته يورده قول المصنف عسى ربكم ان يهلك عدوكم وتصريح بما
من اليه من البشارة قيل فحما لا يجوز ان يدخل القبط في النص في ذلك الا يجوز ان يدخل فها هو معنى
عنه وانما قلنا ذلك لان قولهم او ذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا لا يليق الا ببني اسرائيل
والصا الواقع ان بني اسرائيل هم الذين ورثوا ديار القبط بعد هم يد عليه قوله بعد هذا
واورثنا القوم الذين كانوا استضعفون مسارف الارض ومخاربا التي باركنا فيها وامت
علمه ربك الحكي على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
يعبر شوك وقول المصنف ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالة
والظاهر ان المراد بهذا الصبر قول موسى عليه السلام استعينوا بالله واصبروا واما التصريح
بقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويتحلفكم في الارض وعسى في هذا المعام قطع في انجاز الوعد
والفوز المطلوب فان قلت **فكيف اتصال التصريح بالخاتمة** قلت انه عليه السلام

لما يورثهم وعدوهم النص وفهر الاعدا قالوا او ذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا
يعني لم تنزل مغلوبين مقهورين تحت ايدى القبط استعبدونا قبل ارسالك وبعده قلت
ان لنا السلط عليهم وتورثت ديارهم وكف يفوز بالنصر فاجاب بقوله عسى ربكم
ان يهلك عدوكم وصرح بان الله عز وجل هو وحده يورث عدوكم ويهلكهم من عين
ان تخافون محاربتهم وعول الى المظهر في قوله عدوكم لم يود ان بان استحقاقهم الهلاك بسبب
كونهم اعداكم وقية اذ ما ج معنى ان من عداك وليا لله فقد بارز مع الله **قوله** وقد
استحقوا منها وقالوا اسئلت القوم الجوهري الله اذ اقلته بالها وجعلت بقضائهم
الواو فهد من ههنا الباب اي باب ما تقول اسئلت القوم بنون اسئلت اذ الشوا في
موضع منه واستنوا اذ اصابهم الجوز به قلب الواو لانه للفرق بينهما قال المازني هذا
شاذا لا يباس عليه وقال الفراء هو ان الها اصلية اذ وجدوا ثالثة فقلبوها **قوله**
ولان الناس معلله محذوف اي لعلمهم بذكرهم فيستنبهوا ويصبروا لان الناس في حال الشدة
اصرع خدودا قال الهادي لعلمهم بذكرهم لكي يشبهوا على ان ذلك لشوم كخبرهم ومما صيهم
فيستظفوا وترق قلوبهم بالشدة ليدفعوا الى الله ويرغبوا فيما عنده **قوله** ولو كان مكانهم
لما اصابتنا اي لو اهلهم بقوله ونفيت عنه مقام الذنب **قوله** وكيف قيل فاذا جاتهم اي
كيف ادخل على الجملة الاولى اذ وهي لا تدخل الا فيما هو متيقن الوجود وعلى الجملة الثانية ان هي
لا تدخل الا فيما هو جازم الوجود **قوله** لان جنس الحسنه ونوعه كالواجب اراد بالجنس
العمد الذهني الشايع كما قال في تفسير المحمد لله التفسير فنه الحسن وان المراد به الاشارة
الى ما يعرف كالحمد ان الحمد ما هو المراد بالحسنه الحسنه التي تحصل من ضمن فرد من الافراد
وبصدق عليها اسم الحسنه وهي نادرة بكون خصبا واخرى زافه واضحه او غير ذلك واليه
الاشارة بقوله فاذا جاتهم الحسنه من كصب والرضا فان بعضها واقع دايما لا ينقطع وهو
المراد بقوله ونوعه كالواجب لكثرة واتساعه وهذا ملائم للمقام لا مكان حمله على
الفرد الذي هو حاصل وعلى الذي يتوقع حصوله وعلى الذي لا يقدح ومن ثم لم يجر حمل التعريف
على العمد الخارجي لتعينه وتخصسه فلا يكون مقطوعا حصوله اذ انزال ولا على الجنس
من حيث هو هو فان الحققة اذا اراد بها شي بعينه جازا حمل على المبالغة والكمال فيها والمقام
لا يقتضي ذلك وهو المعنى بقول صاحب المفتاح لكون الحسنه المطلقة مقطوعا به كثر ونوع واتساعا
ولذلك عرف ذهابا الى جرحها معهود او تعريف جنس والا والاقتضى الحق في البلاغ في الاحمود
الذهني ادعى لاقتضا المعام من تعريف الحققة هذا هو التوفيق بين كلام الحق وان قلت
اذا اراد تعريف الجنس العمد الذهني الشايع فاي فرق بين الحسنه المعرفه والسببه المنكره في الابه
لان مثل هذا التعريف لا يوقفت فنه وقد فرق بينهما **قوله** الفرق بين تعريف
الحققة وبين مدلول الاسم الموضوع لها ان الاسم لها لا تشيها واللام في تشيها والتعريف اذ
بحسب الذهب هو الشايع بحسب الوجود فيفيد التعريف الذهني الاعتناء بشان الحققة بوجه

من الوجه اما لانها غلبت الخطر والحاجة اليها ماسه او ان اسباب الشاها ماخره فهو لذلك
منزله المحمود الحاضر بخلاف النكرة فانها غير ملبغة اليها ولا يقصد بها الا ابتداء **قوله**
ولا تقع الاشياء منها يريد هذه العبارة قلتها لمقابل قوله لكثرة واتساعه وقوله الا في
الندوة مقابل لقوله كالتواجب **قوله** بسبب منه الضمير الجور عايد الي ما يصيبهم وهذا
عين مذهب اهل السنة اعلم ان لفظ الطائر قد يطلق على الحظ والنصيب سواء كان خيرا
او شرا وهو المراد بقوله اي سبب جبرهم وشهرهم عنده الله وعلى التمام وجه وهو الوجه
الذي قاله الزجاج انما قالت الطير فيما يجرهون لانهم كانوا يجرهون الطير فاذا كان
على وجه ما يجرهون جعلوا ذلك اسرا شاملا موت به وقالت بعضهم طائرهم خطهم
وسجى الكلام فيه مستوفى في سورة النمل وآيات النظم فقد قال العاصم هذا اخراق في
وصفهم في الغياض والفساوه فان الشدايد ترقى القلوب وتزلزل العراياك سيما بعد مساهة
الامات وهي لم تؤثر فيهم بل زادوا غنا دا وانها كما في الغني **قوله** هي ما المضنة معنى
الجزا اراد به معنى الشريط ولهذا سمي قوله ان شاء الله امين في سورة يوسف بالجمل الجزا
قوله احدهما ذكر على اللفظ والماي انت على اللفظ المعنى قالوا اللطيفة فمنه هي
الصبر الاولى لما عا دالي هما ولفظ مذكر ذكر والصبر الثاني انما يرجع اليه بعد ما بين
بقوله من اياه فانت بهذا الاعتبار **قوله** المنصب بمعنى ايتماشي كضرائنا به يريد انه
من باب الاخبار على شريطة الضمير يجوز ان مررت به **قوله** ومهما تكن عندها مررت
من حليقة البيت والخلف والخلقة واحد والشاعر ذكر الضمير في تركن حمل على لفظ
مهما وانت في الباقي حمل على المعنى لانه في معنى الخليفة ومعنى البيت ظاهر **قوله** وتجبها
معنى متى ما تقول مهما جيتني اعطيتك وليس من وضع العربية في شي الا ترى الى قوله
تعالى مهما تاتنا به فانه تاتنا دى بان المراد ما تاتنا به لا متى تاتنا والها في به مفعول به
لانه ولو كان مفعولا فانه لذكر في كما يقال اليوم خرجت منه لان الها في فيه عبارة عن
اليوم ماسا المفعول به مضمر باره يحى مع الها اخرى بغيرها خذ به واذ به ومهما لو كانت
منزلة متى والضمير معبر عن المفعول فيه وهو متى لقاربياتنا فانه فعلم انه ليس معنى متى ووجه
اخر هو ان من اياته بيات مهما فيكون عبارة والآية ليست بزمان قال في الامتنان عس
هولا من كلامه يسويه **قوله** وسالت الكلبل عن مهما فقار هي ما اذ طنت علمها ما لغوا عندها
مع متى ما تاتنا انك انت من كلامه يسويه فخان هذا القليل اعترى بسبب من الكلبل لها متى فظننا
معنى متى وانما شبه الكلبل بها ما لثانته من مهما في كثرها زايده **قوله** الختان النماية
الختانة من الترادد والكلما وله مقامه ثم جئنا به ثم قرأه ثم حله ثم عمل والكلما بالفتح
الترادد الكبير والجمع الحامد **قوله** الدبا الدبا مقصور الجراد قبل ان يلجس وقيل نوع يشبه الجراد
واخرته دبابه في النهاية **قوله** كشيء اعترى كهرى الاعترى من الاعترى **قوله** اسعفا
الى ما يطلب اليك من الدعا والنصر لنا كهرى اسعفت الرجل حاجته اذا اقضتها يريد ان يصيب

الامر وهو ادع الاستدعاء والتضرع لاسعاف حاجتهم ولهذا استعطفوه بقوله ما عندك من كرامته
بالنبوة وفي كلامه تصميقات فبنت اسعفا بمعنى وصلنا وضمن بطلب بمعنى تضرع **قوله**
بحق ما عندك معنا لا لا استعفاف وهو طلب العطف والرحمة ما من موسى علم السلام اوارت
ان يطلب موسى ام من الله متوسلا اليه بجهن وكوزان يكون قسميه صوره ومعنى واليه
الاشارة بقوله واما ان يكون قسما قال في قوله رب بما انعمت علي بها انعمت بحوزان بكرت
قسما اي اقسم بانعامك علي وان بكرت استعطا فاني رب اعصمني بحق ما انعمت علي
قوله الفعفا اذا قال عليك بالله لتفعلت اي عز من شان ان يد مثل هذا الكلام الشناعة
لا تنفقد عين احدهما ولو اراد عين نفسه الفقد منه وليست بالطلب ابرار منه قال
القاضي بما عهدا ما صله ادع او حال من الضمير في اي ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك
او متعلق بمخروف ذي عليه التماسهم مثل اسعفا اي ما نطلبه منك بحق ما عهد عندك
قوله الى حد من الزمان صرنا لغوه لا محالة يعني صرنا لغوا بهم بدع معلومه لا بد لهم
ان يبلغوها وهي وقت الغرق او الموت فلما كشفنا عنهم الرحمة بسبب الدعاء ليخبروا امنى
الى بلوغ تلك المدة المصروية راجعا او النكث وبادروه ولم يوحروه **قوله** الى حلال متعلق
بالامهال **قوله** فاجاوا النكث قال المصنف قد وجد هذا بوجود ذلك فكأنما وجد
في جزئ واحد من الزمان فيكون في الجميع جواب لما في الفعل الموقر وهو ناجزا ويكون
لما طرقة واذا مفعولا به **قوله** فاردنا الان مقام منهم انما يكون اردنا لان الاخرى في عين
الانعام وكوزان يكون من باب قوله فتوبوا الى ربكم فاقبلوا التمسكم **قوله** واشتقاقه
من التمس لان التمسعني به يقصدونه بمعنى يتبعني النفع انما من البحر تتجاوز عن الساحل
الى اللجج لان الغواصين انما يغوصون على الدر واللؤلؤ في اللجج وما يبرم الغاصرون لا يغاد
فضل الله الا فيها الحاصل منها الى البلاد الفاسقة **قوله** كثر زجركم كثر قوله ونزولك
من على الذين استضعفوا مبتدأ وخبر راد به ان الكلمة هاهنا الا في الثابت في ابرار الخا
اي مضت عليهم واشتريت ما كان مقدرا عليهم من اهلك عدوهم وتوبتهم ملكهم
ودبارهم ولما كانت قصص بني اسرائيل وقصصهم لم يكن معلومة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل الرعي جئ بقوله فانتجت منهم واغترقوا هم واوثرنا ودمنا على الحانة وخص
هذه الكلمة وهو كلمة ربك على الخطاب بالانفاس لكونها معلومة عنده صلى الله عليه وسلم اي عمت
ما تعرفه من اجرا كل شي تقدير ربك وقضايه ومشيته **قوله** وقرا عاصم في رواه
اي شاذ **قوله** ونظيره من ايات تربية الكبري يعني في الجمع واراذه التفرّد في
الكلمات والامات **قوله** وقري يعرشون بالضم والكسر بالضم من عامر والباقيون بالكسر
قوله من ملكه فزعوت النهاية فلان حسن الملك اذا كان حسن الصنع الى ما يليه
وفي الحديث لا يدخل الجنة سبي الملك **قوله** من عباده النفر يعلق بقوله احذروا
كنود كنود كنودا كثر النعمة فهو كنود **قوله** من كثر الخير جي من اليمن ومنهم كانب

ملوك العرب والجاهلية وقبل الحزب من مضر **قوله** وقرى يعكفون لضم الكاف وعشرها
حزبه والخصاس والباقيون بالضم **قوله** انكم قوم تجهلون يعجب يعنى في الجلال الجليل
واجرا به مجرى اللازم وتصدير الجمله بان وتعليب الخطاب على الغيبه في تجهلون يعقوب
هذه الجمله بقوله اجعل لنا الها كما لهم الهه بعد ما راوا من اعراق فرعون وانجاهم منه
وجاؤهم بهم البحر اشعار بالتعجب العظيم من جهلهم اي ما اجهلهم كانوا كما انهم ما شاهدوا
تلك الايات وما عرفوها فان العاقل العالم يخاف الامور بعد ما راى تلك الايات
العظام لا يصدر منه مثل تلك الحكمة المتعافى صدرها فاهم موضع عجيب **قوله**
قوله ايما عصى الله الاك وتقدم خبر المبتدأ الى قوله وسم اعلم ان في تخصيص اسم الاشارة
بالذكر الى الاله على ان اولئك القوم محققون بالربان لا جلا انما هم بالعرف على عباده
الاضا مرثى في تركيد مضمون الجمله بان مزيد الدلالة على ذلك واليه اشار بقوله وسم
لعباده الاضا مرثى هم المرصون للثبات وليس هم في تركيب المصنف للنقل اذا
موجب لان يقال انهم متبرون دون غيرهم بل هو مبتدأ فيفقد تقوى الحكم وفايده تقدم
الكنز لا يزدان بانهم لا يتجاوزون عن الربان اي ما يضافه من الفوز والنجاة على النصر
القلبية واما قوله انه لا يعدر هم البتة وانهم هم ضربه لا زب فمن الكناية لانهم اذا لم يتجاوزوا
عن الربان الى النجاة فيلزمهم الربان ضربه لا زب وموجب هذه المبالغات اتياع
الجمله تعليل لانتهاج الجمل الموكدة للقوم لا تفرحهم لان جعلهم الها وابلع من ذلك ان المذمور
ليس جوا باله بل مقدمه ومهيأ وانما الجواب قوله اعز الله اعنيكم بها وقد فضلكم
على العالمين ركبت وكتب الى ان قال قال ربكم اذكروا اذ اجيناكم من الرفرعون فتنقش
التقدير وجرد العاطف ولا معطوف عليه فيجوز ما يمكن تقديره ونزجا في البعده معطوفا
على الانعامات وانما اضمرنا قال ربكم لان قوله او انجيناكم لا يدخل تحت كلامه عليه
السلام لانهم كلام الله عز وجل **قوله** وسم لعباده الاضا مرثى علامه شنيعة لاصقة كالكي
على الرابعة **قوله** من الاختصاص بالنعمة التي لم يعطها احد غيركم تختصوه بالعبادة
فه نوعان من الاختصاص احدهما وهو فعل بكم ما فعل دون غيره وهو مستفاد
من تقدم الفاعل على الفعل وهو قوله وهو فضلكم زنا منها تختصون بالعبادة والثاني
فالاختصاص من تعدد المفعول في اعز الله اعنيكم وانكاره بالهمز واما العبادة
فمن مفهوم قوله الها معبودا والجمله وهو فضلكم حال متعبر لجهة الاشكال **قوله**
من طلبتموها الجوهرى الطلبه بحسب الكلام ما طلبتموه من شئ **قوله** وابلوا النعمة او المحنة
المنوي على التفسير لتوكم ذكركم **قوله** يتناولون بالحقن فافع **قوله** ان نظروا وحسب
الحديث خلون فمرا الصائم اطيب من ربح المسك الحديث متفق عليه التنايه الخوف بالضم
يعبر ربح الفهم واصلا في النبات ان شئت الشئ بعد الشئ لانها ربحه حثت بعد الرابحة
الاولى فقال خلق فيه كل خلق خلقا **قوله** لتبقاتنا لوقتنا قبل لا بد ههنا من تدبر مضاف

اي لاخر متفانتا او لا تنقضا يتفانتا **قوله** وروي ان موسى كان يسمع ذلك الكلام
من كل جهة قال العاض على ان سماع كلامه التقدير ليس من حسن سماع كلامه المحزن
قال في الانتصاف صرح خلف الكلام وروى اخنصاص موسى عليه السلام بقوله
رسالاتي وبكلامي وكل احد ساري موسى عليه السلام فيها ذكره الزحشرى بل كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعوا الكلام من افضل المحلقات فلا بد من اعتقاد انه
سمع الكلام التقدير القاييم بذات الله تعالى بالا واسطه كما اخبرنا في العقول ان نرى
ذات الله وان لم يكن جسما فذلك يجوز سماع كلامه وان لم يكن حرفا **قوله** الروية
عن النظر اي النظر مقدم على الروية فانه عبارة عن تعليل المحذرة كقولكم اني التماسا
لروية وقد تخلف عنه في بعض الصور فكيف جعله موحرا عنه وروي الروية
عين النظر ويورد الاول قوله في الشعر الاستماع من السمع بمنزلة النظر من الروية لان
الاستماع جار مجرى الاصفاء وتغير هذا ان ادنى يحس في الطلب لانه تعالى اذا اراد
نفسه لا بد له ان ينظر اليه فما فاداه واجاب بان يابته الحاجد والكشف الامام
فانه لما اردته به افا دطلب رفع المانع وكشف الحجاب والتمكين من الروية حيث
لا تخلف عنه النظر البتة كونه قوله نظرت بعيني وتبصنت بيري فانظر حينئذ مسبب
ولذلك ادخل المصنف الفا في قوله فانظر ثم سأل فكيف قال لن تراني واث بالفا اي اذا
كان النظر هو الغرض وهو الذي يطلب له الا اراه كان من الواجب ان يقال لن ينظر واجاب
وان كان الغرض النظر لئلا يطلب الذي علمه كالتعويل طلب التجلي وكشف الحجاب
اذا به حصل الادراك التام ولو لا لا يحرك النظر خيا الا ترى كيف اتبع اريك فانظر
في الجواب الاول فكانه قد اجعلني متمكنا من رويتك فانظر اليك واريك فليست
وههنا سؤال اخر وهو انه كيف قيل لن تراني ولم يقل لن اريك بمعنى لقوله ارف
والجواب انما عدل عن اريك للتفادي عن الياس وجيم الطمع يعني لن تراني ما دمت
على حاله انت فترانا فاذا ارتفع المانع اريك نفسي لتتطير اليه وهذا معنى قوله ان عباس لم
يراني في الدنيا والجواب من الاسلوب الحكم فاذا معنى قوله اريك انظر اليك ان المانع من
الروية كوني عزيمت منها الاحتياك على فافع الحجاب يعني ويبيك لانظر اليك واريك
وذكر جيس سمح الخطاب والكلام القديم بغير واسطه ومعنى قوله لن تراني ان المانع ليس الا
من جانبك واري عزيمت بطلب سحابة منك فانك فان وانا باق ووصفي باق
فاذا جاؤت فتنظروا الفنا ووصلت الى دار البقا فترت بمطلوبك **قوله** ومنع المحرم
احاله في العقول غير لازم لانه ليس باول مكاتبتهم جملة مقترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه وجوابه وروى في هذه في الانعام وموضع الاطباء فيه يطلب في الاصول
قوله ودعاهم سفها اي سباهم **قوله** ما كان طلبه الروية الا لتبكيته هو
الروايات كلها مغتررات وليس هذا باول مكاتبتهم لان القوم لم يرضوا هذه التوبة وانما طلب

وواعزنا موسى

مرسى عليه السلام الرويه لنفسه وفي الرويه الثانيه كان القوم معه وطلبوا الرويه
نما اجابهم كما سئله بعد هذا عند قوله تعالى واخرا موسى قومه سبعين رجلا وبال
صاحب الفريدي ان قوله ارى انظر اليك كانت وقت مجيئه للمقات وتكلم الله تعالى
وهو مطلق ما ذكره من قوله ما كان طلبه الرويه الا لتبكت هوة مقيد ولا دليل في
هذه الايه على هذا القيد وكان هذا حملا للمطلق على المقيد من غير دليل وهو باطل لانه
خروج عن الاصل بعرض ضرر وايضا لو كان مراده من سؤال الرويه بيان الاستحالة
من الله ليقول نصا منه لاستحالة ان يقال ان اري او لم تجز روي او كانت مقتضى
ايتضح لهم انه تعالى ليس جازا الرويه ويحصل المقصود لان لن ترائ ليس الا تأكيد النفي
ولم يكن مراده عدم الجواز وايضا قوله سماهم سفيها وضلالا يعني به قوله اهلكنا بما فعل
السفها منا ممنوع لانه لا يكون ان يرادهم السفها الذين عبدوا العجل ولا هو لا مع ان القرائ
مساعد لا اراده ما اردناه ثم كلامه **وقوله** وليس هذا من المطلق حتى تحتاج الى
دليل القيد فان الدليل قائم على انفا القيد لان المعام غير واحد اما رانه لا تعرف وقوله
لم لا يكون ان يرادهم السفها الذين عبدوا العجل فهو باطل على حضور القوم ان تعالى لن اري
الى اخره في المرحه الثانيه **قوله** وانكر عليه في نبوته حال من المجرور في عليه اي انكر عليه
والحاله انه ثابت في نبوته مستقر فيها **قوله** وحل صاحب الجمل في الاصل الممالي منه بضم
الجمل عن الميم مهمل لا ضبط علمها ومعنى ان يوجه بانه اراد المحالين والملاحين لانه
الجمل جمال السفن والواحد منها جمل من الطافات والقوي وفنه نظر لان الجمل يعني
الجمل مشددا الميم واسم جمعا ولا واحد حمله وليس مستبعد ان يزعم ان جملا غار صنف
بعض من المختزله من بلاد هوة المعدودين واشتمل على اصولهم وفيه دليل لهم على نفي
الرويه يعني عظم قدر صاحب هذا الكتاب ان جعل الله تعالى منظور الى الله بحسب
الادله واقامه البراهين فكيف بمن هو اعرف منه في معرفه الله اراد بالتحسين ابا علي
الجبائي وابنه ابا هاشم قال **قوله** انتصاف وقد صرح الرويه لا سلم من الجسيمه واما قاعته
في تفصيله عليه السلام برحانه على المذكورين من المتبذعين فهو غرض عن منصبه العلي
قال الامام هذا كله باطل لان الذين طلبوا الرويه ان يكونوا من مني موسى ونبوته وصفا
كان يفتهم قول موسى هذا السؤال عن جانيه وان لم يكونوا فلم يفتهموا هذا الجواب
وايضا لو كان السؤال طلبا للمي المخيم عنه كما منهم عن سوالهم اجعل لنا الها كما لهم الهه بقوله
انكم قوم تجهلون وكيف هذا السؤال عنهم اصعب كان طلب الرويه مع استحالة
جهل ذات الله باثبات صفه تقتضي نقصا في ذات الله وطلب اثنا العجل جهل في
غير الله باستحالة العباد له وايضا كان يجب عليه اقامه الدلائل القاطعه على نفي الرويه
ويكون بطلان انه ترك ما كان واجبا عليه وطلب ما كان محظورا وانه من اول العزم وقلت
وفي سواله عليه السلام اشعار بطلان انما لطلب القوم وذكر ان قوله رب انظر اليك

ار احسنه من رويته بان تجلي لي فانظر اليك واراى كما فسرهم وما فيه من المبالغه والبالا
والاعا بقوله رب ليس من كلام من اكره على الشئ والزمره ومن له طبع منعم ودوق
يلم يعلم ان هذا الكلام لا يصدر الا عن من له قوة عزم ورسوخ قدم في الطلب ولو كان
مقدورا لكان في الطلب ما ينبغي عنه ما يلزم منا انه عليه السلام توهما انه تعالى غير جانيه
الرويه في الدنيا وهذا لا يقدح في مرتبته ولا يحيط من منزلته كما قال ابراهيم عليه السلام
ارى كسفى الموت قال اوله نوم قال بلى ولكن بسطمت تلمي وروى عن الجار
رسلم عن ابي هريره عن اخيه بالمشي من ابراهيم اذا قال رب ارى كسفى الموت
ولو لم يثبت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي على ان الشناق الذي شوق اليه
محبوبه المتيقن بحصول مطلوبه استعمل الوصول ويستبش بكل اماره ومنتظر كل لمح
بارق فانه علم السلام لما وعد المصوات وسمع الخطاب فلولم يتحرك له ارحبه الطلب
ويستفهم بالسؤال والجواب لما كان له عليه السلام اشتياقه روى مجيئه لانه على الحن
هاج به الشوق فسأل الرويه وقال اليه سمعت خطابك فاشتقت الى النظر اليك
ولان انظر اليك ثم اموت احبالي من ان اعيش ولا اراك **قوله** ان فعله مناف
حلي برده قوله فاذا اكدت نفيها فليت لن افعل غدا فانه اخبار عن عدم مباشرته
الفعل على التاكيد فهو كقولك هو لا يفعل لا يفعل فكما ان هذا لا يدل على المنافاه فكذا
ذلك بل يدل على ان حاله مستدعيه له فغيبه على التاكيد لان ما يركد فغيبه لم يمت
وتوعه وبشهادك ما رواه مسلم عن جابر ان رجلا من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه
رسلم مرض فجزع فلخذ منها قص ففطع برأجه فمات به فراه الطفل بن عوف
منامه في هبته حسنه وراه مغطيا يديه فقال ما فعل ربك بك قال غفر لي بجررت
الى نبية فقال ما لي اريك مغطيا يديك فقال قل لي ان ترضع منك ما افسدت نقصا الطفل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر ولو كان اصلاح
ما افسد مما هو مناف لحاله وكان مفهوما من هذا الرقيب لا مسك من هو افضح الحلق
عن الرعا واما قوله لن ترائ يدركه تعالى جانيه الرويه اذ لو كان مستحيلا لقال لا اري
الا ترى انه لو كان مع انسان عجز وقال صاحبه يا ولني هذا لا كلمه فانه يقول هذا لا يركل
ولم قال لن يركل لم يرحم ولو كان معه مما يركل فقال هذا لا يركل لم يرحم ولو قال لن تاكل
علم انه مما يركل واكتفى لا تاكله **وقال** القاضي والامير لال الجواب على استحالة
اشد خطا اذ لا يدل الاخبار عن عدم رويته اياه على ان لا يراه ابدل وان لا يراه عنه
اصلا فضلا عن ان يدرك على استحالة ودعوى الضرر منه مغايه **قوله** وبيان
لان المنفى مناف الامر صله بيات لا تعليل **قوله** اتصل به على معنى ان النظر الى محال فلا
طلبه **قال** صاحب الفريدي الاستدراك المعنى الذي ذكره لا ينافي هذا المقام ولو
كان المراد به استحالة الرويه وجب ان يذكر شيئا يدل على الاستحالة ودل الجمل كما يصلح

لما ذكر لغز والمشرق لا يكون دليله وهو تبع الامام في قوله تعالى علق الرويه عليه
امر جابر والمعلق على الجابر جابر فيلزم كونه الرويه في بعض ما حازه **قوله**
واما قوله كانه عز وجل لا يحق عند طلب الرويه ما مثله عند شبه الولد فمن الاعراق
والمبالغة التي تردى الي ان طلب الرويه اعظم من شبه الولد الى الله ولعمري انه كين
ذوق مع هذه الاله قوله تعالى السماوات منفطرت منه ونمشق الارض وتخر الجبال هلا
من تخريرا لافعال واخراج كل على ما تشابه ونحوها من الضمير في منه وايداله بقوله ان دعوا
للرحمن ولما من النجاة والهيبة ما لا تخفى على البليغ خلاف هذا التعليل فانه كالتهميد لا
الرويه عما يعطيه الذوق وعليه كلام الائمة وايضا شبه الولد الى الله تعالى مستور
الي اجعل الحلق واضلهم وطلب الرويه منسوب الى افضل الحلق وهذا هم فاسد هذا
من ذاك **قوله** وهذا كلام مدمج بعضه في بعض الاساس دمج الشيء مدمجا واندمج
اندمجا اذا استعمل وانما ومن المجاز ادمج كلامه اتي به غير مترادف النظر وفي
الاصلاح هو ان يضمن كلاما من صفة وصف اخر قال ابن نباتة فلا بد لي من جعلهم
في وصاله فمن لي بجلاد ودع الحلق عنده فانه تعالى لما منع المشافه الهايم عن مطو به
اشارة الى ما لا تقطع طمعه ولا يياس من يتوخاه بطريق رمز الى الموعد يعني ان الرضا
لا تصلح لما نطلبه لانها في شرف الزوال والهلاكي الا ترى ان اعظم الاشياء فيها رسوخا
لم يثبت عند بعض التجلي وان الاخر لهما كبريان فالموعد هناك فعلم من هذا القول
ان الخلاصة انما يكون مدمجا اذا اشير فيه الى اثبات الرويه لا الى نفيا فانه حشد
يكون تدبيرا **قوله** الا ترى كيف خلص من النظر الى النظر اصطلاحا هو الخروج في الكلام
من معنى الى اخر لا تشابه بل ابطه تشابه وهذا المعنى انبسط لتأويلات من تأويله
فان الخروج من نفي الرويه الى اثباتها بواسطة الاستدراك هو المعنى بالخلص لا من
نفيا الى نفيا **قوله** ثم كيف نفي الوعيد بالرجعة يعني ان ادان بوعده بالرجعة الى هي سببه
عن طلب الرويه ومكافاة عنه وهي قوله وخير موسى صعبا بنى هذا الوعيد على شرط
وجود الرؤى حتى عرصة على النظر الى ما يحصل منه وعند بلجيه لن ترائي ولكن انظر
الي ما يحصل لك مكانا في هذا الطلب وفي هذا الترخيص والتوعيد اشعار بان الطلب لم يكن
الا لنفسه عليها السلام ثم انه ذكر في الجواب عن معنى الاستدراك اساليب وفقرنا
من البدع الاعراف في الوصف والادماج والتخلص وبنوا الوعيد على الشرط والمعنى على ما سبق
من قول ابن عباس رضي الله عنه **قوله** فلما ظهر اقدار وتصدي له امن واراذه اي
مثل الظهور لاقدار اراذه بذكر الجبل قوله تجلي ربه لان ثم تجليا كما في قوله ان
نقوله كن معك ان المراد ان ما قضاها واراذه بذكره يدخل تحت الوجود من غير توقف
لان شدة قال صاحب الزايد هذا المعنى غير مفهوم من الآية لان تجلي معارجه جليلة اي
اظهره نيران جليلة تجلي اي اظهره فظهر ولا تفرد تجلي اقداره لانه خلاف الاصل قال الامام

لاكون هذا التقدير لان المقصود من الكلام ان موسى لم يطبق رويه الله بل ليل ان الجبل
بعظمته لما راي الله ان ذلك وكثر ان كلف الله له جوده وسمعوا بصرا كما جعله محلا لخطا به
بقوله ما جبال ادي معه وكما جعل الشجرة محلا لكلامه وهذا كله لا يحكم من يوم بان
الله على كل شيء قدير **قوله** وقري دكاء حمزة والكسائي بالمد والهمز من غير تنوين
والباقوت بالتنوين من غير همز **قوله** سبحانك انزلت من السماء على من الرويه
الى قوله ولا مدرك بشي من الكواكب الزادات التي ذكرناها تقيده من غير دليل قال
الامام الرويه كانت جابر الا ان موسى عليه السلام بعزاد ان وحشات الابواب
سيات المقربين وعانته التوبة لهذا المعنى قال في الانتصاف اما السبح
موسى عليه السلام فلما تبين له من ان العلم قد سبق بعدم وقوع الرويه في الزنا وان
الله تعالى مقدس عن وقوع خلاف معلومه واما التوبة في حق الانبياء فلا يلزم ان
تكون عن ذنب لان منزههم العلية نصان عن كل ما يحيط من مرتبة الكمال
وكان عليه ان يتوقف في سؤال الرويه على الاذن فترك الاول وقد ورد حشرات الابواب
سيات المقربين واما ذكر الجبل فلان الله اظهر له اثر من المكنوت ولا تنفع الدنيا
لاظهار شيء من المكنوت هذا هو لما نؤرخ عن السلف **قوله** من مضان ذكرا كجوهري
نفي الريح ما يبقى في اصول الشجر من التراب وكثره والتقيان مثله ونفي المطر ما ينفقه وشره
وكثر ما يتطير من الرشا على ظهر المايح **قوله** من المتقين بالاسلام يستبد الثامن
الاتسار يستبد الايم من التسمي مطاوع التسمية **قوله** بالتكلف نحو السبله والجميعه
اي القايلين بان الرويه تحصل بالانكشاف وفي بعض الكواشي التكلفة قول القايل بل عرف
في امكان الرويه لتعليقها بشرط ممكن وهو استقرار الجبل من حيث هو هو المرجع
من الاخاف وهو البردعه اجابه بعض اهل السنة بحج القوم كالمكتن ليقبوا بالعدل
ما فيهم لعري معونه تدجاء هم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع نفي الصفه
وقال صاحب الانتصاف وجماعه كمن وادرويه ربهم هذا وعد الله ما است
تخلفه وتلقبوا عدلية قلنا اجل عدلوا برهم فحسبهم صفه وبعضوا لما حسن كلامهم
ان لم يكونوا في لطف فعلي شفقه تاب الله عليهم **قوله** ونفسا حرة ومريب من
هذا التفسير ما نقله الزجاج اري امرا عظيما لا يبري مثله في الدنيا مما لا يحمله احد
قالوا فاعلم الله انه لن يبري ذلك الامر وان معنى تجلي ربه للجبل تجلي امر ربه ثم قال
الزجاج هذا خطأ لا يعرفه اهل اللغة ولا في الكلام دليل على ذلك ولانه قد اراه الله تعالى
من الايات ما لا غاية لنا بعد اراه العصافعنا وادبع بضاهما ما يستغنى
به عن ان يطلب امر من الله لكن لما سمع كلام الله احب ان يراه فاعلم الله سبحانه انه لن يراه
واخر من عليه ابو علي الفارسي في كتاب الاصلاح فقال اما قوله لا يعرفه اهل اللغة فاسد
ونشئ هذا في اللغة وعثرته واستشهاد اظهر واوضح وفي التبريل ما لا يجاد يخصص منه

عالي هل ينظرون الا ان تاتهم الملايكة اوباق ربك يولد عليه قوله اوباق ربك
وكنز فاتاهاهم الله من حيث لم يحتسبوا فاقى الله بناسهم من القواعد يولد عليه قوله
اننى امر الله فلا يستعملوه وقوله ومن منصرف من الله يولد عليه قوله فمن ينصرنا
من باس الله وما احدثك هذا الذي قاله الا تخاملوا ودفعه في اللغة كواضع الضرورة
واما دفعه ان يسأل موسى امرا عظيما فان ذلك مما لا ننكر منه على ما اتاه الله من
الايات لانهم كانوا يقرحون عليه الايات مع هذه الايات التي اوتيتها وبسألونه اياها
الا ترى الى قولهم من من ربك حتى نرى الله جهره ولن نصبر على طعام واحد فاذ
جاز ذلك فلوجه لانكار ان موسى عليه السلام سأل امرا عظيما لا اقتراح القوم ويحسب
سؤاله جازا الموت ما يجوز اتاؤه ويعرف ما لا يجوز اتاؤه فيعلموا امتناعه وقلت
وقل والله اعلم اما الجواب عن الاول فان الزحاج لا ينكر جزف المضاف
واما ينكر ان المضاف المحزوف هو من عظمه لا يرى مثله في الرنا مما لا يحتمله احد
فالحق ان المقام باباه وذلك انه بينه المقام وهو انه لما سمع كلام الله احب ان يراه
كما نقلنا عن الحسن ومحيى السنة ويتبين ان ذلك هو اقتضا المقام ولا شك ان مقام
الانبياء ونزول المجليات ياتى طلب الامر العظم الذي لا يحتمل احد ويودي الى عمد
العظم والتهويل لثابت لان الايات الواردة فيها الامور من القوارع والزواجر وما
الجواب عن الثاني فان كلامه مبنى على ان القوم كانوا معه في هذه المرة وقد ابطناه عن
مره **قوله** كما جاء في الحديث اعلم ان المصنف ادمج تاويل الحديث في تاويل الآية لئلا
يتمسك به مخالفوه والحديث من رواية البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
ان الناس قالوا هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في الشمس ليس دورها سحاب
قالوا نعم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر فيم البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته وعنه مسلم والترمذي عن صهيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تر يدون ثيابا اريدكم
فقولون ان ربهم وجوهنا الرزق دخلنا الجنة ونجينا من النار قال فمخشوا الكتاب
فما اعطوا ثيابا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى قال صاحب الجامع انها
الغاية القصوى في غير الاخرة بلغنا الله منها ما نرجو ومن هذه الروايات الصريحة
الصحة او اولا مدركه الركنه فقد غطي عين الشمس بعينه الضعيف وسقطت
بعض العار فيت قدس من يقول نحن معاشر اهل السنة هم منا مصر وفه الى هذه البغية
السنية والمحتز له على العكس يجتهدون في الرفع قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا **قوله** المضطر هو اسم فاعل في قولهم الغياب فض الله فمه ياكل لحم الغناب ويشتر
دمه **قوله** وهي اسفار التوريات بجلازها الاساس حملوا اسفار التوريات وله سنن

الغاب وسفر الكتاب كتيبه والكرام السفر الكنه **قوله** فهي من اجل النعم انما للفتيب
لان قوله وكن من الشاكرين من باب المبالغة اي عن مبلغ الشكرى معدود في عداد
الشاكرين فان يكون كساحمه كامله فهم لان النعمه هي ثمر النبوه والحكم من اجل النعم
قوله زمر دحض والرا مضمونه مشدده والزال مجمله معرب **قوله** من زجره
خضر وباقوته حمر الوالين للمجمع بل معني او لما روي يحيى السنه قال الكلبى كانت
الاواج من زجره خضر وقال سعيد بن جبير كان من باقوت احمر **قوله** وسقها
باصابعه اي جعلها سقايف الجوهري السقايف الواح السفينه كل لوح منها سقيفه وفي
بعض النسخ شفعها بالشئ المعجمه **قوله** عشر اذرع الذراع يذكر ويونث **قوله**
من كل شئ في محل النصب مفعول كتيبتا وموعظه وتفصيلا بدله قال الامام الاشعر
وان قوله من كل شئ ليس على العموم لان المراد كل شئ كانوا يحتاجون اليه من الحلال والحرام
والحاشن والقبائح وهو على ضربين احدهما ما يوجب الرغبه في الطاعة والنفزه من
المعصيه من الوعد والوعيد وهو الضرب الثاني ولما قرر ذلك اتبعه شرح اقسام الاحكام
وتفصيل الحلال والحرام **قوله** ومن هذا ابتداءه او زجره ويجوز ان يحمل
على التبعية ويكون موعظه وحدها بدلا منه وتفصيلا عطا على محل الجار والمجرب
بمختلف جهتها كل من قوله كل شئ وتفصيلا وايضا كل من الموعظه وتفصيلا حقه ولا
يصح فايده اتصال كل شئ والمعنى كتيبتا بعض كل شئ في التورية من خور السور والآيات
وعزها موعظه وكتيبتا فيها تفصيل كل شئ يحتاجون اليه من الحلال والحرام وقوله وفيه
وجوه من التوريات منها اختصاص الاجمال والتفصيل بالموعظه للايات بان الاختصار
بما اشد والعناية بما اتم ولعمري هو كذا ومن ثم كثر مدح النبي صلى الله عليه وسلم
بالبشير الكذير ومنها ان في جعل من تبعية اشعار بان الموعظه ما يجب ان يرجع
اليه في كل امر ويخرجه في كل سورة بل في كل آية الا ترى ان اكثر الفواصل التورية وارد
على هذا النمط كخوف لا تفنون ان لا تعملون وخوها والي سورة الرحمن كيف اعبر فيها ذكر
الاء ربكما تكريات بعد كل اشارة وذلك ليستأنف السامع به اذا كان اذكارا وانما طارح
به تبسرها واستيقظا قال وان يقرع لهم العصا من ان ويقعق لهم انسان تارات ولما
اشتمل الكلام على هذه المطالب عقبه بقوله فخذها بقوة اي صدق بيه وعزومه ماضيه
قوله فلا اركبه اي فانا لا اركبه كقوله تعالى فممن يومن بربه فلا تخاف حسا ولا
رهقا اي فممن لا تخاف حسا **قوله** فقلنا له خذها يعني فخذها على ايمان القول فيجوز عطا
على كتيبتا **قوله** وكذا ان يكون بدلا من قوله فخذ ما آتيتك والعطف على كتيبتا اجري
على سنن البلاغة لما يلزم من البدل التماثل والتركيب وفك النظر لان قوله وكتيبتا في الاواج
مع ما عطف به من قوله فخذها فقرع معطوف على قوله قال يا موسى اي اصطفيتك مع ما
عطف به وهو فخذ ما آتيتك على سبيل الايات والتفصيل فلو جعل بدلا لخل بين المعطوف

والمعطوف عليه اجنبى والذي يدل على التفصيل بسط ما اجمل قال اولا انى اصطفيك ففصله
بقوله وكتبنا على القبطير وقال برسالانى وبخلاصى فصله بقوله من كل شى موغظه
وتفصيلا لكل شى وقال فخذ ما اتيتك ثم اعلم انه اعطاه من كل يحتاج الى امر الرب فقال
وكتبنا له في الالواح **قوله** فعل اول العزم نصب مفعول مطلق اى خذها اخذ مثل اخذ
اول العزم من الرسل مجازى صابر بن ثابت لانه اذا اخذها بضعف اداءه ذلك العزم
قوله اى فيها حسن واحسن اعلم ان كلام الله المجيد بحسب خبره كله حسن
روى يحيى عنه عن قطرب باحسنها وكلها حسن **قوله** لكن بحسب احوال
المكلف تتفاوت الى الحسن والاحسن والوجوه مبنيه على هذا **قوله** كالاقتضاض العزم
هذا يقرب ما اوردناه على كلامه في البقرة عند قوله ورضع عنهم امرهم والاعمال التي
كانت عليهم نحو بيت القضا بالقضا ص عمدا كان او ان يراد ياخذ والمنا امر رايه دون
ما هو اعنه يعنى ان التوربه مستعمل على الامر والنهى على ما يجب فعله وعلى ما ينبغي تركه فقال
باحسنها اى باحسن ما فيها من الامرين من الفعل والترك والمترك لا يكون حسنا وانما
هو على توريك الصيغ احسن اثنائى الصيغ البالغ في بابه من الحرام من اثنائى بابه
من الحرام من اثنائى بابه من البروده والمعنى ما امر وابه بالبع في بابه من الحسن مما نهوا
عنه في بابه من القبح قال الزجاج انهم امر واما الخير ونهوا عن الشر وعرفوا ما لهم وعليهم فضل
وامر قومك ياخذوا باحسنها **قوله** ليعتبروا فلا يفسقوا اشاره الى ان قوله سار يحكم
دار الفاسقين توكيد لا من القوم بالخذ باحسن ما في التوربه وبعث عليه وفي وضع الاراه
موضع الاعتدال اقامه السبب مقام المسبب ايضا ما لعمه كقوله تعالى قل سري والارض
فانظروا كيف كان عاقبه الجيمين وفي وضع دار الفاسقين موضع ارض مصر الاشعار بالعليه
والتنبيه على ان تحزروا ولا يستغابتم من الفسق واليه الاشاره بقوله فلا يفسقوا
مثل فسقهم وفيه التفات ايضا لان اصل الكلام وامر قومك ياخذوا باحسنها سارهم
دار الفاسقين ليجردوا ولا يتهاونوا في مثال الامر وعلى قوله سار وتكرارنا المثلث يكون
تغليبا لان المعنى سار ترك وقومك ارض مصر فاجعله استينافا منه على التعليل للامر وعلى
المشهوره الحقا محصوره بالقوم لان معنى ليعتبروا ولا يفسقوا **قوله** سار فهم عن الجاهل وان
اجتهدوا فعلى الامر هذا الكلام مع قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت متصلا بما سبق من
فقتهم وهي ولم يهد للذين يرتون الارض من بعد اهلها ان كونها اصنافا هم يذنبونهم وطبع
على قلوبهم ويكرهون الهدى وقصه موسى وفرعون للاعتبار كما قال وان اجتهدوا كما اجتهدوا
بقوله وان يروا كرايه لا يؤمنوا الا به عطف على قوله يتكبرون في الارض وعلى الاول لا يه
عامه وعطف وان يروا على سائر في التعليل على منوال قوله ولقد جئناهم انبياء اودوسليمين
علما وقالوا الحمد لله على راي صاحب المتناج وكررنا بالغا في فلا تفكروا فيها اى سار في
عن اياتى الغافلين المستغفلين بالربنا فلذلك لا تفكروا في الايات ولا تعتبرون بها وكجز على هذا

ان يكون متصلا بقوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اى الامر كذلك واما الاراده فاني
سار في عن الاخذ باياتى اهل الطبع والشفاهه قال الامام راجح هذا لانه على ان الله قد
يمنع عن الايات ويصد عنه وفي الوسيط سار فيهم عن قبول اياتى والتصديق بها لغاذهم
الحق **قوله** لان التكبر بالحق لله تعالى وحده المعنى مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى التكبر بارادائى والعظمة ازارى فمن تازى في واحد منها قد فتنه في النار
اخرجه ابوداود عن ابي هريره وقريب منه اخرجه مسلم عن ابي سعيد وقال العاصم
معنى يتكبرون يبرون انهم افضل الحلف وان لهم من الحلف ما ليس بغيرهم وهذه الصفة
لا تكون الا لله تعالى خاصة لان الله له القدرة والفضل على الكمال وليس لاحد ان يتكبر
لان الناس في الحق سوا **قوله** وما هم عليهم من ومنهم الباطل وهو خلق يفسد
على قوله بما ليس كحرف فعلى هذا يتكبرون بمعنى تتعززون بالباطل ويبايدونهم الى الذل
والهوان ولا يرفعون الحق راسا نقوله تعالى وان يروا كرايه لا يؤمنوا بها مع ما عطف عليه
مناسب لهذا الوجه **قوله** وتري سبيل الرشده حمزه والكسالى فقتلوا والباقيون
بضم الرا واسكان الشى والرشاد شاد **قوله** من بعد من بعد فراقه اياهم اى
الطور فخرجوا واعاد قوم موسى عطا على قوله واعدنا موسى عطف قصه على قصه وذلك
انه تعالى لما اخبر ان بنى اسرائيل لما جاؤوا البحر بعد غرق فرعون ورا وقوما يعفون
على اصنامهم وطلبوا من موسى عليه السلام ان يجعل لهم الهاتى يتخذهم اصناما مثل تلك الاصنام
ليعبدوها على عما ذكروا كما كانوا كفرا وجاهلهم نى الله ذكرا كرايه العصف اخبر بعد ذلك
عن حاله علم السلام مع ربه عز وجل وفراقه اياهم الى الطور وعن حال قومه بعده
وانتهارهم تلك الفرصه لتحقيق مقناهم ويورد هذا التاويل ما رواه الصنف عن ابي
جريح في وصف تلك الاصنام كانت تماثيل بقر وذئب اول شان العجل فعمل هذا
تكون واتخذ مما يتعبدون الى مفعولت وان المعنى واتخذوا اى العجل الموصوف الهاتى تماثلا
وفي افرادهم الضم في بعد الدلالة على ان موسى عليه السلام نارت قومه الى الطور وحده
ولم يكن معه اولئك السبعون الذين طلبوا الرويه كما زعم **قوله** جسد ابدنا ذا
لمرود من الراس **قوله** الجسد كالجسم لكنه اخص قال الكلبي لا يقال الجسد لغير الانسان
من خلق الارض وقوه وايضا فان الجسد يقال له لونه والجسم يقال له لا يتبين له لونه
كالماء والهوا قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يكلمهم الكلام يشهد لما قاله الكلبي
وتال عمل الجسد له حوار وقال والنبات على كرسية جسد وباعتبار اللون قبل للزعمون
جساد وثوب مجسد مصبوع بالحساد والجسد الثوب الذى على الجسد **قوله** حتى
لا تخاروه على من لو كان البحر مدادا لكتبت به يومك فلو ان كل من سار فى الارض وعلى الاول لا يه
بالاله الحف وعلمه الشامل ويهداينه الراضه ولوجعله لغرضه باله تعالى وبعلامه مع
موسى عليه السلام ويهداينه لقومه لان المعام يقتضيه لان احسن **قوله** ثم ابتدأ

فقال اتخذوه عطف على مقدر يعني ذكر الله تعالى في كل يوم واما رهم بالايكلمهم ولا
يهدىهم على من لو كان البحر ميراد لكلماته لنفد البحر قبل ان تنفذ كلماته ومن هدي الخلق
الى سبيل الحق ثم اراد ان يوصل به قوله وكانوا طامعين نذرا لا توكيدا لوضع الشيء
في غير موضعه ابتدا فقال اتخذوه عطف به كالتذليل من يد التجميل فقوله تعالى اتخذه
كتابا عن المذكور السابق ولهذا قال اقدموا على ما اقدموا عليه وقوله فلم يكن
اتخاذ العجل بدعا منهم ولا اول من اكرمهم تمييزا لغيره لئلا يظن **قوله** ولما سقط في
ابراهيم ولما استند ندمهم قال استند لانه كتابه عن ندموا والكتاب ابلغ والاصل
سقط فوه في يده لان النار لم يعص اذا ماله ويقزع اسنانه عليها ثم يني للمفعول
نحو متر بزيد وسير بجرو واما قوله ان السميع سقط في ايديهم على اضرار الفاعل
فوجهه ان يكون الزجاج حتى قال سقط النذر في ايديهم **قوله** فان قلبه **قوله**
تشبهه لما يحصل في القلب وفي السمين بما حصل في المد ويرى بالعين دون بانه من
الاستغارة التمثيله فلهذا ياتي قوله من باب الكتابه **قوله** لالا ان الكتابه
الايمان به عباره عن اخذ الزبد من مجموع التزيين فكل استغارة مسبوقة بالمشبهه واذا
نظر الى زبد البحر من حيث هو هي فكل كتابه ايمان به وهو مسبوقة بالاستغارة
قوله وتري لمن ترجنا ربنا حمزه والكسائي بالنا على الخطاب ونصب الباء والناول
بالياء ورفع الباء **قوله** وهذا كلام التايين لان في ذكر الرب وتخصيص الرحمة
والغفرات الاستعطف وفي ذكر الحزن الحضم ونحو قول التايين الصريح عبد الوحي
اتاكم مقرا بالزئوب وقد عصاك **قوله** الاسنى الشديد الغضب الى قوله هو
الحزين **قوله** الاسنى الحزن والغضب معا وقد يقال لكل منهما على الانفراد
وحقيقته ثوران دمل القلب شهره الانتقام فتى كان على ذنوبه انشرف فصار غضبا ومثى
كان على توفقه انقبض فصار حزنا وذلك لما سئل ابن عباس عن الحزن والغضب
فقال اخبرهما واحد واللفظ مختلف الفاعل مضمون فسر ما خلفتوني قبل ان يخاص بالضم
لان ما خلفتوني اما ان يكون فاعل بيس او المخصوص بالذم والمفسر للفاعل المستكن
في بيس لا يجوز ان يكون فاعل بيس لان ما خلفتوني مفصل وفاعل بيس يجب ان يكون
مبهما ولا يجوز ان يكون المخصوص بالذم لانه يبنى بيس بل فاعل لانه انما يضم فاعل
بيس بشرط ان يعقبه فيبقى ان يكون مفسر الفاعل بيس المضم **قوله** اي معنى لقوله
من بعدى بعد قوله خلفتوني يريد ان الحليف وهو الذي يخلف المنوب فيما كان قائما فيه
بعد كلفه بلفظ بعدى كالتكرير **قوله** خلاصه الجواب انه من باب قوله تعالى فخر عليهم
السقف من فوقهم ومعلوم ان السقف لا يكون الا من فوق وذايد ذكره تصوير حاله
الحزور في الذهن وما ينصل منه الى الحزور عليه تهويلا وتخويفا وكذلك قال من بعدى
ولما كان تجل هدي الانبياء ومنهم الذين اتوا بالترجيد والامر بالعباده والاطلاص والنهي

عن الشرك والرد ابل قال مره ما رايتهم من توحيد الله واطلاص العباد له واخرى
من بعد ما كنت احمل بنى اسرائيل على التوحيد والنهي عن عباده الغر ولما كان يدرك
اصحاب الانبياء محافظا للصلوات والاعتزال عن ملاذ الدنيا وشهواتها بقوله فخلق
من بعدهم خلف اضا عوا الصلوات واتبعوا الشهوات فقوله من بعد ما رايتهم من بناء
على ان الخطاب مع عبده العجل وقوله من بعد ما كنت احمل بنى اسرائيل على الخطاب مع وجود
بنى اسرائيل **قوله** واجعله عنه غره عطف على قوله عجل عن الامرا اذا تركه غره تارتم
عليه الاثاس ثم على امر مضي عليه ونحوه عجل عليه عنه في معنى شرع فيه ولم يتم واجعله عن
استيلا سيفه كلفته ان يجعله **قوله** وما رصاكم به عطف على سبل اليات على قوله عهد
ويوبى روايه وما رصاكم به وهو انتظار موسى حافط لعهده وما رصيهم به من كلام
المصنف لغير الامر اغراض بينه اعجلتم ومعلقه وهو فتنتهم وكوزان يكون وما
رصاكم به عطف على امر رصكم على ان يكون من كلام موسى عليه السلام وهو انتظار
موسى حافط لعهده من كلام المصنف مغرض بين المعطوف والمعطوف عليه فالامر
في اعجلتم امر رصكم واحدا لأمور والفتن وتقل الامام عن عطا اعجلتم سخط راكم وعن
الحسن وغر راكم الذي وعدكم من الاربعين وهو المراد من قوله وهو انت كما موسى
حافط لعهده وكوزان يرد به واحد الا وامر اي يتقم ما امر الله تعالى من انتظار رب
المد المصنوعه يعني قول الله تعالى انتظروا موسى اربعين يوما انهم عدوا عشرين يوما
روى الامام عن الحسن وعمر راكم الذي وعدكم من الاربعين **قوله** هذا
البيجاد غير مبيد الله تعالى لموسى عليه السلام في قوله وواعبنا موسى ثلث ليله وانماها
لغير ضرب مبيد موسى قبل مصيبه الى الطور لقوله تعالى فتم ميعات ربه اربعين
ليله وقال موسى لاجنه هرون اطفئ في قومي ومبيد القوم عند مصيبه لقوله بيس
ما خلفتوني من بعدى اعجلتم امر راكم **قوله** روي ان الثور به كانت سبعه اسباع
فلما اتى الالواح تكسرت فرفع منه اسباعها وبقي سبع واحد وكان فمها رفع تفصيل
كل شئ وبقي بقى الهدى والرحمة وروي يحيى كسبه فرفع ما كان فيه من اخبار العيب
وبقي ما فيه من الموعظ والاحكام هذه الروايه منافيه لما رواه قبله انزل الثور به
وهو شون وقري غير بقى الجرح منه في سنه لم يقرأها الا اربعة نفر موسى ويوشع وعزير
وعسى ورواه يحيى كسبه عن ابن ابي اسن وما ذكرا من قاله ضبط الروايه وعدم
اتقان الناقليين جزى الله الجزى خير **قوله** ابن امر قري بالفتح ابن عامر وابو بكر
والخسائي بكسر الخيم والياقوت نفخها **قوله** فلا يفعل ما هو مبيتهم من الاستغارة الرب
الشماته الغرجه عليه من تواديه ويغاديك بغال شمت به فهو شامت والشماتة الغاطس
كانه ازاله الشماته عنه بالعاله فهو كالمرض في ازاله المرض **قوله** في مرجدك الاسن
وجعله مرجد غصب عليه **قوله** او ولا يعتقد انى واحدا الظالمين من باب الكتابه

والفرق بين الوجهين هو ان في الوجه الاول قد مطلق قوله وجعلوا المليك الذي هم
عباد الرحمن انما **قوله** واستغفر لنفسه واخيه اي عسى نرتط في حسن الخلق في
التركيب اشكال وهو ان عسى تقتضي ان يوتى لها باسم وخبر وشرط الجزاء ان يكون
ان مع الفعل المضارع وربما يستعمل لغرض تشبها لها بكاذن قوله **عسى** الكرب الذي
امسيت فيه يكون وراه فخرج قريب **قوله** وقد عسى خبرها اسما منصوب للرجوع الي اصله
المتروك نحو قوله عسى العزير ابريسا **قوله** واما بان والفعل خاصه فيستغنى بذلك عن اسم قبلها
نحو عسى ان يخرج زيد وهي في هذا التركيب غير واقعه على احدي هذه الصور فما وجهه فقال
لا شك ان افعال المقاربه والافعال الناقصه تشترك في معنى كثرها من دواخل الجملات قال
صاحب اللباب وتوصل هذه الافعال كان واخواتها بالاسم بالرفع كلاما متر كلامه
وكما جازي اباب كان وطننت زائدتين في نحو قول الشاعر **قوله** وجيران لنا كانوا كرام
وقوله من زيد طي نقيم كذا هذا على ان الاخفش اجاز زياده كاد مستد لا بقوله ان الساعه
آتية كاد اخفيها في شرح الكواكب في فعل هذا لا بعد ان يكون عسى في تركيب الكشاف
زائده المعنى واستغفر موسى لآخيه ان فرط في حسن الخلق ثم انجهر عسى لا عطا تاخيد
معنى ان الشرطيه وهو الخلق عن الحزم بمقتضى الشرط قيل فيه ضمير عايد الى التفریط وخبر
محذوف اي عسى التفریط ان يتكرر محصلا قال ابن الحاجب في شرح المفصل في التنازع ان
خبر عسى قد يحذف **قوله** ولا يزال اي الرحمة منتظمه لها في الدنيا والاخره هذا الرواها
لعطيه جعل الرحمة كالدار التي يدخلها اهلها وساكنوها ونعيمها بالجمل الاسمية وهو قوله
وانت ارحم الراحمين وهذا من اسلوب قوله تعالى واصلي في ذرئتي **قوله** الغضب ما امرنا
به من قبل انفسهم قال مجيب الله هو قول الله تعالى **قوله** وهو ما خرد من قوله
تعالى فتوبوا الي ياربكم فانقلوا انفسكم وذكر الله تعالى لما بين ان القوم يذنبوا على عباد
العجل بقوله ولما سقط في ايديهم وراؤا انهم قد ضلوا والذم توبه وان ذلك عقيب قوله ليت
لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا وذكر غضب موسى على اخيه عليهما السلام ثم استغفاره بقوله
رب اغفر لي ولاخوتي اتجه لسبيل ان قوله يارب لي ما ذا مقرر بدم القوم وتوبتهم
واستغفار بني اسرائيل وقبل الله توبتهم فاجاب الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب اي قبل
توبه موسى واجبه له ولاخيه خاصه وكان من تمام توبه القوم ان امر الله تعالى بقتل انفسهم
موضع الذين اتخذوا العجل موضع القوم شعار بالعليه والله اعلم **قوله** ويجوز ان تعلقت
في الجيوم الرنا بالزله وحدها عطف من حيث المعنى على قوله الغضب ما امرنا به من قبل انفسهم
لانه على الارز متعلق بالغضب والزله معا عظم خيانتهم ولا يعني جمع اليبات وعرفها
باللام الاستغرافي ثم اعادها بعد ذكر التوبه في قوله من بعد ما وعظوا منوا على تابوا تعظيما للذنب
وعقب ذلك بوصف الربوبيه ثم اعاد لفظ بعد هذا الشدة العناية واراد بها قوله لغفر رحيم
ليغيد تلك الغايه التي ذكرها ومثله في المعنى وتكرر بعد الطول قوله ان ربي الذي

عملوا السوء بحاله ثم تابوا من بعد ذلك واصفوا ان ربي من بعد ما لغفر رحيم **قوله**
ليظهر ان الذنوب وان جلت وعظمت فان عفوه وكرمه اعظم واجل اخذ هذا المعنى
من اي نواس بقوله **قوله** يارب ان عظمت ذنوبي عظم **قوله** فلقد علمت بان عظم عظم
ان كان لا يجرى الا بحسن فمن يلوذ ويستجير بحسن **قوله** وما رواه طبع فارغ
تخريص باطل السنه وهو المختص في هذه الآية من حفظ تلك الشريطه لان التوبه فيها
مقترنه بالايان محبوه به والآيه جعلتها تزيل كبريت عبده العجل وانما الكلام
في توبه المؤمن الواحد المرتكب للمعاصي **قوله** هذا مثل اي ليس يحق مع وهو استغفار مكس
مقاربه بالتمثيليه شبه الغضب بانسان يغري موسى عليه السلام ويقول له افعل كذا
وكذا ثم ترك كلامه ونقطع الاغراض وجعلها صاحب المتنازع استغفار تبييه لانه استغفار
لتفاوت الغضب عن شداده الى السكوت امساك اللسان عن الكلام والظاهر
الاول **قوله** لا يجد النفس حال من المجرور في ما لقراء معاويه عقر لك ما رى لا تصرف
قوله الروعه الأساس رعته وروعه وارعت منه واصابته روعه الفراق
ومن الجاز فيس رايح يروع الراسي بحاله وكلام رايح رائف وتصله وهو من
تصل بلات من ذنبه بتر **قوله** والسكوت فعله نوت فعله لانه تابع لموزرنا قال
ابن الحاجب هذه الامثله وضعت لموزرنا اعلا ما على الاجاز نحو اسامه على قوله اي
قوله وان كان موزرنا مذكور معها فتكون وزر قائمه فاعله منهم من جعل له حكم
نفسه فلا يصرفه ومنهم من جعل له حكما لموزر فاعله فيصير في هذا المقام لاس
الشيء مصر وانه التخيير **قوله** منا الذي اخر الرجال سماحه واشد الزجاج
قوله وجود اذهب الرياح الزعافع والبيت للغرزد في الزعافع الرياح الشديده
نومه بالسماحه والوجود في مضل استا الذي فيه تنقطع البر عن اهل البوادي وتغزل الاقوال
ويعدم المريح فمن كان كورد في ذلك الوقت ففي غمر من الاوقات اجود وهو من
اسات الكتاب وقيل هذا البيت اذ اروي وما يكون في ظاهر التقطيع وان روي بلا وار
يكون اخر من فنقول ومن نيل فتكون لذي اخبرل منا عيل وكذا نقول من نيل فعلت
لذي اخبرل منا عيلت والباقي ظاهر **قوله** حي تمام النهايه وفي الحركه تمام
تريش اليه اي جاته متوافره متابعه اجتمعوا قسام اعشر الأساس **قوله** ثم اكشف
الخمام فاقبلوا اليه فطبر الرويه الى قوله فقال ربي اري انظر اليك هذا الباطل مني على
ان هذه القصه هي القصه الاول وهو على خلاف نظم الايات وانما القصه من انظر الايات
فظاهر قال الامام انه تعالى ذكر قصه ميقات الكليم وطلب الرويه ثم اتبعها
بذكر قصه العجل وباتصل بها وظاهر كمال ان يكون هذه القصه مغايره للمقدمه والباقي
بالفصاحه ان يذكر بعض القصه ثم ينتقل الى اخرى ثم يرجع الى القصه الاولى فانه
لوجب نوعا من الاضطراب الاول صون كلام الله المجيد عنه وايضا انه تعالى ذكر في القصه

والقصه الاول بان خرموسى صغفا وجعل الجبل دكا وذكر في الثاني انه ان القوم اخذتهم
الرجعه دون موسى وكيف يقال انه اخذته الرجعه وهو الذي قال لوشيت اهلكتم
من قبل سبب طلب روتهم لقال اهلكنا بما بقوله السفها وليرفع بها فعل والفعل
هو عباد الجبل **قوله** وقال في البقره واذا قلتم يا موسى لن نموت لك حتى
نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقه وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد منكم
ولم يذكر فيه صغف موسى ولا طلب الرويه منه **قوله** اما اقرال المنصرين فقد روي
محيي لسه عن السدي انه قال امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني
اسرائيل يعتذرون اليه من عباد الجبل فاختر موسى من قومه سبعين رجلا فلما اتوا
ذلك المكان قالوا لن نموت لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقه وذكر
في القصه الاول بان الله تعالى انزل ظله في سبعة فرائخ فيطرد عنه الشيطان وهو امر
الارض وكشطت له السما فرائخ الملكه فقاما في الهواء وراى العرش بارزاً وكله وناجاه
فاستجلى علام الله واشتاق الي رويته فقال رب ارف انظر اليك ركنا ذكر الواحد
واين لا تير في التاريخ الحامل ونعوذ بالله من ابطال الحنف وعيد الشيطان ونعوه تعالى
ان يتجاوز عن المصنف بالفقران **قوله** لوشيت اهلكتم من قبل وراى هزائم
منه للاهلاك وطريقه انا ذنه التمني ان لولا امتناع الشئ لا امتناع عن فنا سبت معنى
التمني لانها لطلب عز الواقع واقعا وضم معها حصول ما يوجب الكفر من تبعه طلب
الرويه كما قال **قوله** المعنى لست مشيتك بعلق باهلكنا قبل **قوله** انما
ذهب الى هذا المعنى ليوافق ما اسس اليه مذهبه وهذا خلاف الظاهر لان لولا امتناع
وانما تولى معنى التمني اذا اقتضاها التمام وهذا المقام يقتضي ان لا يهلكهم حينئذ لقولهم
انهلكنا بما فعل السفها قال محيى لسه لما راوا الهيبة اخذتهم الرعد ورحمهم موسى
وخاف عليهم المرات واشتد عليه فقد هم وكانوا له وزرا مطعون وذلك قوله
رب لوشيت اهلكتم من قبل **قوله** وقال العاصي عن قوله لوشيت اهلكتم اذ قد
على اهلكهم قبل ذلك عمل فرعون عليه او اعزاقهم في البحر فرحمهم عليه بالانقاذ
منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يعد من عيهم احسانك **قوله** سوا المعبه الجوهري
غبت كل شئ عاقبتهم وقد عبت الامور اى صارت الى واخرها **قوله** يعنى اهلكنا
جميعا يعنى نفسه واباهم يريد انه استبعد هلاك نفسه لا هلاك القوم بل عليه قوله
لاننا نطلب الرويه زجر السفها وهم يطلبون سفها قال محيى لسه اهلكنا
بما فعل السفها منا يعنى عبيد الجبل ظن موسى انهم عوقبوا بالتخاذل بنى اسرائيل الجبل والظاهر
ان الثاني قوله تعالى فلما اخذتهم الرجعه فصيح اذ التقدير واختر موسى قومه سبعين
رجلا لميقا تافحز واليقا تافحز وقالوا ان الله جهره فاخذتهم الصاعقه **قوله**
ان هو الا فتنتك اى محنتك حين كلمتى وسمعتك لاماك فاستدلوا بالعلام على الرويه قال

قوله محيى لسه ان هو الا فتنتك اى التي وقع منها السفها وقال العاصي او جدت
في العجل خوارا فزاعوا به **قوله** ثم قوله انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت
خبر الثاني فرين شروع فيما جابه هو وقومه من الاعتذار على ما سبق عن السدي انه
انه امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه
من عباد الجبل **قوله** يحتمل امرين اى القراه بكسر الهاء **قوله** عذائ
من حاله وصفته اى اصيب بها من اشغال اخره بشر ان هذا الجواب واراد على الاسلوب
الحكيم وهذا معنى قوله عذائ اصيب به من اشغال ورحمتى وسعت كل شئ كالتمهيد
للجواب والجواب فساكثرها طلب موسى عليه السلام الغفران والرحمة والحسنه في
الدارين لنفسه ولا مته خاصه بقوله واكتب لنا وتعليقه بقوله انا ههنا اليك فاجابه بان
تقديم المطلق ليس من الحكمة فان عذائ من شأنه انه تابع لشئ فان امتك
لو تعرضوا لما اقتضى الحكمة تغريب من ياتى لا ينفهم دعاوى وان رحمتى من شأنها
ان تغمر صالحهم وطالحهم موافقهم وكافهم فتخصيصك لا متك بقوله واكتب لنا في
هذه الدنيا حسنه تجزى لوسع **قوله** خاصه منكم يا بني اسرائيل من في منكم بيات
للذين يكذبون وشا هذا الاختصاص ترتيب ساكتها على الاوصاف المتواليه ونها
قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه ولا شك ان الموصوف بها لم يوجد الا في
ار من بني الرحمة صلى الله عليه وسلم من آمن منهم واما يطبق هذا الكلام على دعا موسى عليه
السلام فان قوله ساكتها كالقول بالوجب لانه عليه السلام جعل العله الرصف بكونهم
تابعين واجيعين من الزنوب اليه بقوله انا ههنا اليك ولما لم يكن الرصف كافيا فرس
وضم معه الرصف بالمقوى وبأذا الزعم والايامات بجميع الكتب المرله وسائر الايات
وقال لعلنى الامم صلى الله عليه وسلم يعنى الذي يوجب اختصاص الحسنيين معا هذه
الصفات المتعدده لا التوبه الجرد وجعل قوله عذائ اصيب به من اشغال رحمتى
وسعت كل شئ تمهيدا وتوطئه للجواب يعنى ان الحسنه الرئويه عامه فلا يختص بامتك
فان المؤمنين والكافرين والبر والفاجر يعشرون برحمته واما الحسنه الاخره فمخصه بالمؤمنين
كما ان عذائ اصيب به من لم يكن متقيا ثم رتب على هذا التقدير بالافاقوله فاستبها
للذين يتقون الى اخر وهو على منوال قوله تعالى جوايا عن قول ابراهيم عليه السلام
ومن ذريتين اى اجعل من ذريتى للناس ما ما قال الانبياء عهدى للناس ما يوبى
هذا التقدير ما روى محيى لسه عن الحسن وقفاة وسعت رحمته في الدنيا والبر والالحام
وهو يوم القمه للمقضى خاصه واما قضيه النظم فهو انه تعالى لما اورد في هذه السرى
قصص الانبياء واحوال القرون الماضية ومن جعلها قصه موسى عليه السلام واراد ان
يخلص الى مدح سيد المرسلين وقايد الغر المحجلين حكى من موسى هذا الرعا يبور وعلمه كرا
على الاسلوب الحكيم وجعله تخلصا الى ذكر امته صلوات الله عليهم ثم تخلص من ذكرهم

واكتب لنا في هذه الدنيا

الى مدحه ولهذا قال صاحب المثل هذا من التخصيصات الفايقه التي تهر العقول وتخير
الاوهام وقوله ما احسن تعقيبته بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله البكر
جميعا يعني سمعوا اياها اليهود خاصة هذا الرعا والاجابه واعلموا ان نبيكم وكما بكم شاهدان
بان اختصاص الحسنة انما تحرك بالتقوى ومنا بعه النبي الامس المكتوب اسمه
في التوريه والاخيلا وهو تبييت لليهود وتنبيه لسائر الناس على افتراء اليهود انه
مبعوث الى العرب خاصة قال الزجاج هذا ابلغ الاحتجاج عليهم لانه اخبار بها
في كتبهم ممن لم يكتب ولم يقرأ ولم يسمع فابناؤه بما في كتبهم من اياته العظام قوله
هذه جميع اياتنا او كتبنا يؤمنون لا يكفرون شئ من هذا دل على الاختصاص بالتقوى وعلى
الاستغراف لجميع الالات وادنا فتراها الى الله وتكون الكلام تعرضا لبعض افعاله موسى
وهو الذين او من اليم بقوله عذابي اصيب به من اشاء والله اعلم قوله النبي صاحب
المعجزات اشار الى انه تعالى جمع بين ذكر الرسول والبي في الوصف والابد من
المخالف بين مفهوميهما وذكر في سورة من عمران الرسول هو الذي معه كتاب من
الانبياء والنبي الذي ينسب عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب والى الاول الاشاره
بقوله الذي يوحى اليه كتابا مختصا به والى الثاني بقوله النبي صاحب المعجزات لانه
لا بد لكل من ادعى النبوه من معجزه ليثبت دعواه بها قال الزجاج في قصه شجيب
وقد اخطا القائل بان له لم يكن لشجيب آية ولو ادعى مدع النبوه بغرابة لم يقبل منه
قال القاضي انما سماه رسولا للاضافه الى الله ونبيا للاضافه الى العباد قوله او
ما طاب في الشريعة والحكم عطف على قوله ما حرم عليهم من الاشياء والطيبات اما
حسب ملائمة الطبع من الاشياء المستند وهو ما حرم عليهم من كرم الابل والشحوم وغيرها
واما بحسب الشريعة والحكم وهو ما في المأكل او في غيره والى الاول اشار بقوله مما
ذكر اسم الله عليه من الكذب والى الثاني بقوله او ما خلاكم من السمات والحيات
فاما بحسب استجبات العقل كالدم والحمية واما بحسب الحكم كالمرا والشرع والطيبات
على التفسير الثاني هو احري الاقضاء المقام لان قوله ويجل بهم الطيبات عطف على
قوله يا مريم هم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والحكم بيان لكونه صلوات الله عليه نبيا
مكتوبا عندهم في التوريه والاخيلا لان النبي هو الرافع للحكم والشرع قوله من
الحركات الجوهرية ما به حركات اي حركات قوله الاغلاز مثل لما كان في شرائعهم
من الاشياء الشاقة قال الزجاج الاغلاز مثل الاثر انك تقول قد جعلت طوقا
في عنقك وليس هناك طوق وانما تاويله اني قد وليت هذا والكزمتك القيام به محلت
لزمه لكل كالطوق في عنقك قوله اصارهم على الجمع هذه قراءه من عامر قوله
الضرب دون احد اي الضرب الذي هو دوننا الحدة وسمي تعزير الكونه ما نفا ايضا
قوله معناه انزل مع نبوته علق معه تارة بانزل واخرى بالتعوي انما هو حال

من الضم في انزل والمضاف مقدر المعنى استعوا النور الذي انزل مصحوبا معه نبوته
يعني ان حكم نبوته نزل من السماء وهو مشغوع بهذا النور وانما سمي النور نورا
لانه ما عجز في نفسه مظهر لغرض كاشف للحقايق مجمل لظلمات الباطل وعلى الثاني يكون
طرقا لا تتبعوا فيكون كل واحد من التوريه والنبي متعللا بالاتباع وقد اشترى به الى سابقه
الكتاب والسنة ومن شعر قال مع اتباع النبي والعمل بسنته وكوزان يكون معه حاكلا
من فاعل اتبعوا القرآن مصاحبين للرسول صلى الله عليه وسلم في مناقبته قوله كيف
انطبق هذا الجواب يعني عذابي اصيب به من اشاء الى اخره على قول موسى يريد ان يثبت
لنا في هذه الدنيا حسنه وفي الاخره انا ههنا اليك بدليل قوله في الجواب كما دعا لنفسه ونبي
اسرائيل يعني كيف دعا بنبي الله لنفسه ولينزل سراسل بالخير واجيب بما فيه التهديد والوعيد
فما وجه المطابقة وخلاصه الجواب انه من الاسلوب الحكيم وان التهديد والوعيد يوجب
للجواب والجواب قوله فما كثرها وهو كالقول بالوجوب كما سبق وقايد الجواب بعد التوريه
ارادة اللطف والجواب قوله فما كثرها وهو كالقول بالوجوب كما سبق وقايد الجواب
بعد التوريه في ختمه والانه جاز عن ارتكاب المعاصي والترغيب في اخلاص الالبيات والعمل
الصالح كاعتقائهم الذين اتبعوا النبي الامس ليندروا في زمرة من حتى لا يفرق بهم وبينهم عن رحمة
الله والجواب منطق على الترهيب والترغيب والحكمة بعد التخليه بقوله واريد ان يكون
عطف على قوله اجيب وكلاهما جواب لما وقوله وعرض متعلق بمنطوقه على توبيخ بني
اسرائيل يعني قوله الذين هم باياتنا يؤمنون قريبه لارادة التوبيخ بقوله عذابي اصيب
به من اشاء للذين كفروا بايات الله واستجاروا لروبه على سبيل التوبيخ قوله الاحسن
ان يكون منتصبا باضمار اعني فان قلتم القول انما كان احسن لانه لم يكن منه
الفصل بين الصفة والموصوف كما قيل قل لا اله الا الله به اذا ساعدت علم الغاية
وانما الغاية مع الاصول لا استقلاله بجملة مودنه بان المذكور علمه اي ذكر من لا تخفى
شانه عند المرافق والمخالف بخلاف الوصف وان كانت اوصاف الله جارية على المدح
قوله لا اله الا هو يدل من الصلة اعلم في قوله لا اله الا هو بيان للجمل قبل ما بعد قوله
لا اله الا هو يدل من الصلة وكذا قوله يحيى وميت بيان لاختصاصه بعد قوله وكذا يحيى
وميت اي بدله ايدنا بان البدل بيان قوله ملك السموات والارض مشتمل على معنيهما اجمالا
وذلك ان ملك السموات هو الاله على كنهه وليت سالتهم من خلق السموات والارض ليقولوا
الله ومن كان الها على كنهه كان محييا وميتا لان عمر الاله الحق لا تغدر عليه ما قال ابراهيم
ربي الذي يحيى وميت والوجه ان يقال ان ملك السموات والارض منه دلاله على انه سبحانه
ان يكون متصرفا فيما تضرعا تاما وان لا يكون فيهما غير متصرف لو كان فهما الهة الاله
لغرضنا والى الاول الاشاره بقوله يحيى وميت والى الثاني بقوله لا اله الا هو قوله من
بجاهلاد عيسى بن مريم روي عن البخاري عن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله

الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلهم القاها الي
مريم وروح منه واكنه حنف والنار حنف ادخله الله اكنه على ما كان من العمل وكنت
وقوله ان القول بان عيسى كلمة قال القاضي تحريف باليهود وتنبيه على ان من
لم يؤمن به لم يعترا ايمانه **قوله** وليعلم ان الذي وجب الايمان به واتباعه هو هذا
الشخص المتقل هذا كوزان يكون فابعد الله متعلق للعدول فيكون من باب التجريد يعني
انه صلى الله عليه وسلم خالجهم بقوله اي رسول الله اليكم جميعا فلما اراد ان يدعوهم الي
متابعته جرد عن نفسه الزكية التي لا يبي الموصوف بما يجب على كل احد متابعتها كانه قال
لا ادعي اني ذك الموصوف فانظروا من هو فاتبعوا كابنا من كان انا او غيري والخطاب
على سبيل الانذار **قوله** اراده ان يهتدوا قال القاضي جعل رجاء الاخذ بالامر
تنبيه على ان من صدقه ولم يتابعه بالنزاع مبرره فهو من خطط الضلال **قوله** كابنا من كان
حال من المشار اليه وهو الشخص المتقل والعامل معنى الاسم الاشارة وكوزان يكون حال من
الضيق في المتقل **قوله** لما ذكر الذين تزلزلوا منهم في الدين الى اخره يريد ان قوله قطعاهم
اشتمل على اسباط معطوف على ما سبق من قصص بني اسرائيل عطف نوع قصه على
مثله وقوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحنك وبه يعدلون مستطر دليلا ان بعضهم
ثبتوا على الحنك كما سبق في الزمان في قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم
المؤمنون واكثرهم الفاسقون **قوله** فقال رجل اي منهم اي من عمل علمه لا ريب
من سلام **قوله** من يهدي الحنك استغنى مية قال اولاه بل يهدى صلا وكما ان يزيد
على علمه شيئا ثم استغنى لانكار قايلا من الذين على صفتهم منكر يهدى بالحنك كما هو
ويعد كما عدلوا وقيل لو كان في طرف من الدنيا يعني يمكن ان تحمل الآية على انه لو قدر
وفرض ان يكون من قوم موسى امة على وجوه آخرها انهم وجدوا في زمن موسى
عليه السلام زمانا ينه انهم حدثوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالوا حصولا في زمن
من الازمنة ورابعها ما وجدوا ولعن فرض لو كان في طرف من الدنيا الى اخره واقرب
الوجه والعلم عند الله الثاني وذلك انه تعالى لما اجاب عن دعا موسى عليه السلام بقوله
فما كنتا للذين يسمون الى قوله يسمون الرسول النبي الامي وقد سبق ان قوله قل يا ايها
الناس اي رسول الله اليكم جميعا تنبئكم لليهود وتنبيه لسائر الناس على افتراء اليهود
انه مبعوث الى العرب **قوله** فاموا بالله ورسول النبي الامي اظهار للنصفه
عقبه بقوله ومن قوم موسى امة يعني ان بعض هؤلاء الذين حكينا عنهم ما حكينا انما هو
وانصفوا من انفسهم ويهدون الناس بكلمة الحق من انما كرر رسول الموعود النبي الامي الذي نجد
في التوراة ويعيدون في الحكم والاخرون في شيء ولكن اكثرهم ما انصفوا وليسوا الحق بالكل
وكنتم وجاروا في الاحكام فيكون ذكر هذه الفرقة تعظيما للاكثر وههنا تم الكلام في حرك
موسى عليه السلام وما يتصل به ثم عاد الى قصه القوم فيكون قوله قطعاهم اشتمل على اسباط

عطف على قوله وجاروا بنينا اسرائيل البحر وقوله واعدنا موسى وقوله واتخذ قوم موسى
وبعضه ما ورد في البقرة من قوله واذا فرقنا بينكم البحر واذا اعدنا موسى واذا قال
موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باثما واعدنا موسى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا
اضرب بعضنا بالبحر فامسحنا من اسما عشره عنا قتل كل اناس من قومهم فقلنا
على اناس من قومهم اجمال لقوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسما لما وانما اذا امنت
النظر وجدت ما في هذه السورة كالنصيب لما هناك وعثرت ايضا على ان مقام كوزان
غير مقام ارباب الله جهنم وقد ذكرنا في سورة هود قايلا الوجه الموازن بين النصيب
الذكر في السورة في السورة هناك والله اعلم **قوله** وتعلقف الجوهري تعلقف الماني
الشجر اذا تعلق بها **قوله** ولا يروى بحر البر الوادي والبحر القوي والموت الزمانية العرب
سهي الموت والقوي البحار **قوله** لم يكن كحيفا لان المراد الام في قوله لا يروى
كوزان يكون صلة كوزان يكون تعليلا لقوله لوقيل ذلك لم يكن كحيفا **قوله**
وكل قبيلة اسباط لا يسطر توضيح ذلك ما ذكره في الحجرات القبيلة تجمع العاير والعاير
تجمع السطون والبطن جمع الاقصاد والتحد جمع الفصال وكنا نه قبيلة ذهب الجوهري
والزجاج والبعث الى ان اسباطا بدل من اثني عشر وليس تفسيرها الا لا المفسر لا يثبت
الا واحدا منقول فتوراه اثني عشر درهما ولا يحز دراهم **قوله** نص المصنف
في قوله تعالى بلثاية سنين في قراه حمزة والكسائي على الاضافة انه وضع الجمع موضع
الواحد في التمره بقوله تعالى بالاخضرين اجمالا وقال ابن الحاجب في شرح الفصل
ذهب الزجاج الى ان سنين في هذه القراءة بدل لا يفسر لما ذكره من التمره ان يكونوا قد كتبوا
لسمائة سنة قال وزجه انه فهم من لغة العرب ان مائة مائة واحد من مائة ثاذا
قلت مائة رجل فميرها رجل وهو واحد من المائة واذا قلت مائة سنين فميرها
سنين واحد من المائة وهو مائة واذا قلت سنين ثلثة مائة ان يكون لهم سماعه
سنة وهذا يجرى في اثني عشر اسباطا يميز على التميز ان يكون سنة وثلثين سبطا ثم قال
ابن الحاجب ما ذكره الزجاج غير لازم لان ذلك انما يميز مائة اذا كان الميز مائة
واما اذا كان جمعا فيكون النصد فيه كالتصد في وقوع التميز جمعا في قوله انما
على انه قد تقرر ان الاصل في جميع المميزات مزد عدل المزد لغرض فاذا استعمل الجمع استعمل
على الاصل في جميع المميزات لا على الوجه الذي الزمه الزجاج **قوله** بين رماحي مالك
ونضال **قوله** تغلبت في اور القليل تغلبت الماشه اذا رعت النبات او راقت
ومالك هوايت ضبعة ويهشل هوايت دار من امر العرب يصف رماحه مناضه
اعتادت ممارستها الحرب انما هي الرماح وهو جمع لان كل فرد من هذه القبيلة يراعي رماحه
من الرماح كما يراى بكل فرد من افراد هذا الجمع وهو اسباطا قبيلة **قوله** وعين
عزى ذالج تجساة **قوله** وانجلت عيناه من فرط الاسى والوعيق القطر يقال

النفس اعظم من تلك الالهة لكن الله يعزبه في الآخرة **قوله** والساعة ادهو وامر الراهبه
 الامر المنكر الذي لا يفتدك لروائه **قوله** وبشس على كفتها العين ابن عامر وعلى قلب
 الحزن يانا قح وعلى فصيل ابو بكر **قوله** كثرله وعثوا عن امرهم يعني لم ينهوا عما
 نفوا عنه وذلك بان اتوا بالفعل المنهي عنه تكبرا وعدم مبالاه به كما امروا بالفعل
 المأمور به فتكبروا عنه وتركوه وفيه ان النسخ من الشيء امر بصدقه **قوله** كونوا قردة
 عباره عن مستحجم اي لم يكتفتموه قول الزجاج جازيان يكون ثمه قول سموع وان
 يكون مثل قوله كن فتكون والا اول ابلغ في التنازل بهم **قوله** والمعنى ان الله عزهم
 او لا بعذاب شديد فعتوا بعد ذلك فسخناهم فاذا العذاب غير المسخ والنسب
 عن العتو كثر قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبا ساء والضالعه
 بضر عيونهم لئلا يذكروا الله الحسنة الى قوله فاخذناهم بغيته وهم لا يشعرون او
 هو تكرير ليراد بقوله عثوا عما نهوا عنه قوله لنسوا ما ذكرناه ومعناه فلما تركوا
 ما ذكرهم به الصالحات من امرهم مستخناهم لانهم كانوا مأمورين بان لا يشغلوا
 بغير العبادات فلما اشتغلوا بالصدا عن امرهم وبادت قوله فلما لم كونوا قردة خاسئ
 قوله اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس وهو المسخ عما سبق **قوله** لان العازم على الامر خير منه
 يكون الآية الثانية تقرير وتفصيل الاولى **قوله** لان العازم على الامر خير منه
 لتعليل لقوله تاذن ربك عزمر ربك بما غير العزم بالاذن ليعلم ان العزم على الامر لشار
 نفسه في الفعل والتكثير من على الفعل ويطلب من النفس الاذن بالفعل فكيف
 العلم بالاذن قال الزجاج قيل ياذن تالي وقيل اعلم والعرب تقول تعلم انما كذا وكذا
 في معنى اعلم **قوله** منهم الصالحون اي الذين امنوا منهم بالمدنية والنظام خطا فاما يتخذه
 النظم بقوله مخلوق من بعد صخر خلق بالنا كاسيحي بيانه **قوله** خلق النما به الخلف
 بالتركيب والسكر من سحي بعد من مضى الالهة بالتركيب في الحن والسعين في الشريهال
 خلق صديق وخلق سوء ومعناه جميعا القرن من الناس **قوله** وان ماتهم الواو والمال
 اي من الضمير في تنولون والقول معنى الاعتقاد والظن ولذلك قال يجرى من المغفرة وهم
 مصرون الهاميه لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخيه في المسجد قال البر تنولون
 اي بطون وتروى انهم اردن البر قال الزجاج انهم كانوا يدينون باخذ الرشاش وتنولون
 سيعفون من عزان تنولون لان قوله وان ماتهم عرض مثله ما خذوه دليل على اصرارهم **قوله**
 والذي عليه المجمع هو مذهب اليهود بعينه سقطه منه لان اهل السنة لا يثمنون المغفرة
 مع الاصرار وهو حزم من ذلك الا ترى ما رواه الترمذي عن شاذ عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان العيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجر من اتبع نفسه هو لها
 وتغنى على الله دان نفسه حاسبا في الدنيا قبل ان تخاسب يوم القيمة والسين في سيعف
 يدرك على القطع في وقوع الحزم على المتصل واهل السنة لا يقطعون في شيء من امورهم لا في

وقطفناهم في الارض

لا في الغفران ان تابوا ولا في التواب ان عملوا وانتم يوجبون على الله الغفران اذا حصل التوبة
 وتقطعت بصور التواب على الحمل فذهب جرم في هذه الصور مثل مذهبهم وايضا قوله معنى
 اخذ المشاق صوان في التوربه من ارتكب اشيا عظيما فانه لا يغفر الا بالتوبه وقوله وفيه
 ان اشيات المغفرة بغير توبه خروج عن مشاق الكتاب ما ادرى اهو منقول من نص
 التوربه او مستنبط من معنى الآية اما الالهة فدالة على التوسيع على اخذ الرشاش وتغيير وضع
 التوسيع ونسبه خلافا الى الله تعالى كما فعلوا بصفه النبي صلى الله عليه وسلم وباية الزجر وتوسيع
 النفس بالا باطيل وباليست على المغفرة مع عدم التوبه ثم ان هذا النقل ان لم يصح فهو بقول
 على الله ما ليس بحق وهو عن فعل اليهود وان صح فلم لا يقران يرا د به الشرك لقوله تعالى
 ان الشرك لظلم عظيم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك او يحوت
 مفسوخا بالنصوص القاطعة من الايات والسنة بالنسبة الشارثا بالنسبة اليكم
 فيكون مذهبكم عين مذهبهم غنا الله عنه واما قضية النظم فهي انه تعالى لما حكم من
 بني اسرائيل انهم كانوا قتل صبيحت النبي صلى الله عليه وسلم واما ما منهم الصالحون ومنهم الجفث
 والغفثه وذكر انهم بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم ايضا داموا على ما كانوا فيه منهم ما لم يسكوا
 لمقتضى التوربه مع انهم كانوا يقررون بها ويدرسون ما فيها ويقفون على ما امر الله وما نهاه
 من الحلال والحرام وما يعطون بها وكانوا اخذوا عرض هذا الادنى وعرفون الكلم
 عن مواضعه ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويتمنون الا باطيل والسبه
 الاشاره بقوله والذي مسكوت بالكتاب واقاموا الصلوة ويتصره ما نقله مجي السنة
 عن مجاهد هم المؤمنون من اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام واحياه مسكوت بالكتاب
 الذي جاء به موسى فلم يرفعوه ولم يسمون ولم يخذوه ما كلفه فظهر من هذا ان كصيص قوله
 الا يقولوا على الله الا الحق بما قاله المصنف يحكم فلي هذا الواجب ان يكون قوله والذين
 مسكوت الآية جملة مبدله معطوفه على قوله خلق من بعد صخر خلق من حيث المعنى
 والجملة من المعطوف والمعطوف عليه مستطرد لذكر قوله وقطفناهم في الارض اما
 منهم الصالحون ومنهم دون ذلك لان قوله واذا تنقنا الجبل فوهم كانه طله عطف على
 قوله واذا تاذن ربك واذا قالت امه منهم واذا قيل لهم استكنوا هذه القرية واذا
 استسقاء فانظروا هذا النظم السرى وتعجب من يريد تفكيكه واما اذا كان عطفا
 على قوله للذين كما هو الوجه الثاني يكون المراد منهم الذين امنوا مطلقا على ما روى مجي
 السنة عن عطاهم امه محتم على الله عليه وسلم والا اول هو القول **قوله** انك لا تعلمون
 باليا والتا نافع باليا والبا تون ثالث **قوله** هو عطف بيان لميثاق الكتاب احاب
 عن السؤال بوجهين احدهما ان في ان لا يقولوا ناصبه للفعل وهو ما نصير لميثاق
 المذكور في الكتاب وهو ان لا يقولوا على الله الا الحق وفي جملة ذلك ان لا يقولوا ان الله
 لا يغفر الذنوب للعظام من توبه واما معوله وميثاق الكتاب فيهم لا يعلم ما هو باخرج

ان بيانه ونفسه من ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يعفو الا بالتوبه اي اما ان تقرر واخذ
منا قكم من ارتكب ذنبا عظيما لا يعفو الا بالتوبه لئلا تقولوا على الله الا بالحق
وتبينهما ان ان مفسر لان في قوله الم يوحى عليهم من كتاب معنى القول اي الم يقل
لكم لا تقولوا على الله الا بالحق وهو ذلك القول بزعمه واختراعه **قلت** الحق
ان الانذار والتوبيخ وارد على ترك ما يتحقق كلام الله والتمادي في التخرق والتعسر عليه
اخذ الله منا قكم كقوله تعالى انا انزلنا التوريه فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والرايينوت والاخبار بما استفظوا من كتاب الله قال المصنف
بما سالكه من انبياء وهم حفظه من التعسر والتبدل يعني الم يوحى عليهم المشاق استفظوا
كتاب الله من التعسر والتبدل فكيف يحفظوا ويدلوا واخذوا عليه الرشا فكيف واذا
ميتا في الله وقالوا ميعر لنا فان قد **فعل** هذا المنكر هو التعسر والتبدل
والمنكر هو القول لما مر ان قوله ان لا تقولوا على الله الا بالحق عطف بيان لميتا في الكتاب
قلت انهم اذا عجزوا ويدلوا لا بد ان يقولوا هو من عند الله لياخذوا عليه
الرشا قال المصنف في قوله تعالى وان منهم من ينفوا فلوروت السنه بالكتاب
لتعسوه من الكتاب وما هو من الكتاب وتقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
قال ابن عباس هم اليهود من الذين قدسوا على كعب بن الاشرف وغيره والتوريه وكتبوا
كتابا يدلوا فيه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذت قريظهم ما كتبوا فخلطوا بالكتاب
الذي عندهم والله اعلم **قوله** لانه تقرر اي يجب ان يكون درسا عطف على التمر
يوضح وان اختلفوا خيرا وطلبا لان الاستفهام وارد على التعرير فهو بمنزلة الاخبار عن
النايب فيصح العطف لعدم المناقاه ولهذا قال اخذ عليهم المشاق ودرسوا والمعنى
اننا لا نطيع اجرهم يعني لا بد في الخبر ان كان عابدا الى المبدأ فتقوله اجر الصلوات وان لم يكن
فما الضمير لكنه نفس المبدأ فهو من اقامه المظهر لتعليقه **قوله** رقرى لسعرت بالشديد
الجماعه الا ابا بكر **قوله** ومنه سوا السقا ابن السكيت السقا يكون للابن والماء والوط
للبن فخاصه والتخي للسمن والتوبه لها **قوله** وكما شرع موسى عليه السلام الالواح الى
اخرا لقصه مستطرد لذكر تنق الجبل وسجود التورم على حاجهم كما ان قوله فخلق من بعدهم
خلق الابنيت استطراد باب المعطوف والمعطوف عليه على ما سبق **قوله** او اذكر انا
فيه من التعريض الجوهري عرصته ولانا لذكرنا فتعرض هو **قوله** ويحوي ان يرد
خذوا ما اتيناكم من الايه فعلى هذا المراد من تنق الجبل اظهار العجز لا غير كما في الايه المشهوره
بها كما تقول من لا يعي الصرعه والقوه بعد ما غلبته خفه مني يعني ان ختم تطهير ايه
قاهره وتفرجتها خذوا ما اتيناكم من ختم بطوره **قوله** وشهدت بها عقولهم عطف
على قوله نصب الام الادله وكذا جعلنا مبرزه اى جمع بين نصب الادله وبين جعل القول
ممنه وبين شهادتها لمكون الاستعاره لمثله مركبه من عدة امور متوضعه

هذا هو المراد من قوله من باب التمثيل والتخييل لا ما ظن من الاستعاره والتعليق لا
المشه به في التخليه امر واحد محقق بطلت على المخترع المتوهم الا انما في قوله انما
المشه نشبت بقرات **قوله** اذ قاله الاتع على المخترع المتوهم الا انما في قوله
مضى شرحه في البقره **قوله** قاله له ربح الصباقر قار **قوله** واخبط المورف بالانذار
الضمير المجرور في له للكتاب اي فالتلخيص بالربح فقرر الرعد فهو امر من الغرقه
وهو في الرابع كثر ال في الدلائل واخبط المورف يعني المطر يبلغ كل مكان مما يعرف ونكر
اي عملا لارضى كلها شبه الربح بالامر والسحاب بالما مور والقرقار بالما موريه وتخييل
الحالات على سبيل التمثيل في الانصاف اطلاق لفظ التخييل على كلام الله مردود **قلت**
اذا كان القرآن وارد على اساليب كلام العرب وافتنناهم فلا نجد في الرهاب اليه **قوله**
لان نصب الادله على التوحيد علم لما فهم من المعنى مع علمته اي فعلنا ذلك عراهه ان
يعتدروا بالقله والتقليد لان نصب الادله الى احد ويجوز ان يكون تعليلا للثاني كما انه
تعليلنا نصب الادله عراهه ان يقولوا انما اشركنا يا ونا من قبل لانه قايهم معهم
لا يبارقهم فلا عذر لهم **قوله** الايات التي عطفه عليها اي عطفه واذا خذرك عليها
وهي قوله واذا تنقنا واذا ماتت واذا قيل لهم اسكنوا وقوله والكي عطفه عليها اي على قوله
واذا اخذرك وهي قوله واتل عليهم نأ الذي اتيناها وسائر الايات التي بعلى بقصه
بلعام **قوله** وهي على منطها واسلوها اي واذا خذرك على منط الايات المتقدمه
والماخره ولقابل ان تقول لمن لا يكونك يكون عاما بالنزول للمشا في الخاص فدخل
فيه اليهود دخولا اوليا فلا يكون الراوعاطفه ولان الناظها لا تقبل الخصيص الا
بالنفس كما اول الشك ويات النزيل ان قوله واذا سقنا الجبل في معنى خذ المشاق
الخاص بدليل قوله تعالى في البقره واذا خذنا مشيا قكم ورفعنا فوقكم الطور وقول
المصنف واذا خذنا مشيا قكم بالعمل بقاء التوريه ورفعنا فوقكم الطور حتى قبلتم
واعطيتكم المشاق اى بالمشاق الخاص من حيث الصور ثم عقبه بالعام من حيث المعنى
دلالة على شدة شجبتهم وفراط عتوهم في ان الاكرام السعي والفعال على رايه لا يجدى فيهم
قال الخاص المقصود من ايراد هذا الكلام الزام اليهود بمقتضى المشاق العام بعد
ما التزمهم بالمشاق المخصوص بهم والاخراج عليهم بالحج السعيه والعباده ومنعهم عن التقليد
وحملهم على النظر والاستدلال كما قال وكذا روى بعض الامامات لعلمهم برجوع اي عن التقليد
اتباع الباطل **قوله** ويورد ما روي عن مالك واحمد بن حنبل والترمذي
واي داود وشرح السنه عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن هذه الايه فقال سئل عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خلق
ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقه هوك الحنه وعمل اهل الكبه يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقه هوك النار وعمل اهل النار يعملون فقال

نقل جبار رسول الله فغير العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا
خلق العبد لئله استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال الجنة فيدخله به
الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
وقال الامام ما طبقت المعتزلة على انه لا يجوز تفسير الآية بالحريث لان قوله من ظهورهم
بول من قوله بنى ادم فالمعنى واذا خذرك من ظهور بنى ادم فلم يذكرا انه اخذ من
ظهور ادم شيئا ولا انه لو كان المراد انه اخذ من ظهور ادم لما قال من ظهورهم بل يجب
ان يقول من ظهوره وذريته واجاب الامام ان ظاهر الآية يدل على انه تعالى اخذ
الذرية من ظهور بنى ادم وما انه اخذ كل تلك الذرية من صلب ادم فليس في لفظ
الآية ما يدل على نبوته ولا على نبوته الا ان الكتب قد دللت على اخراج الذرية من ظهور
بنى ادم والقول اخذ من ظهور ادم بالخير والامانة بينهما فوجب المصير اليها
مما صونا للآية والخبر عن الاختلاف وقال الشيخ شهاب الدين التورثي وقد ذهب
كثير من اهل العلم في ان المراد من الآية تولد بعضهم من بعض على مر الزمان ولو اريد اخراج
الذرية من صلب ادم ذريته واحد لكأن من حق القول ان يقول واذا خذرك من
ظهور ادم ذريته فان قيل بيان الآية في الحريث خلاف ما ذهبوا اليه فلم ان يقولوا
انما يترك ظاهر الآية بالحريث وان كان حريثا فانه من جملة الاحاد فلا يترك ظاهر
الكتاب بل هذا الحريث المبين الآية حريثا يجب العلم به وهذا الحريث وان كان حريثا
فانه من جملة الاحاد فلا يترك ظاهر الكتاب بل هذا الحريث مبنيهما معناه من التوفيق
بين الآية وبينه وهو ان يقول انما اقتصر في الحريث على ذكر ادم دون الذرية لانه هو
الاصل فالتقي بذكر الاصل عن الفرع فان قيل قد روي ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو
خالقها من ذريته الى يوم القيمة انما هو وهو حريث صحيح فلم يذهب في حريث عمر رضي
الله عنه الى التاويل الذي ذكرتموه فاجاب ان حريث اي هريث رضي الله عنه
لا يعلق له بالآية ولم يذكر فيه حريث المشاف والاشهاد وانما ذكر الله تعالى مثل ادم
ذريته وعرضهم عليه وهذا غير ذلك وقد ذهب اهل التاويل الى ان المراد بالاشهاد ما ركب
الله منهم من العقول واتاهم من الصابرين فكانه اشهدهم على انفسهم وقررهم وقال لهم الست
بربكم فكانهم قالوا بلى فذهبوا في معناه الى انه تمثيل وتصوير للمعنى وهذا الذي ذهبوا
اليه في تاويل حريث عمر رضي الله عنه تاويل حسن متعمد لولا ان في الفقه حريث ابن عباس
رضي الله عنهما وهو ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخذ الله الميثاق من ظهور ادم بنجات
يعني عرفه فاحجز من صلبه كل ذرية ذراعا فنتهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبل ان قال
الست بر بكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وهذا الحريث
مخرج في كتاب اي عبد الرحمن الساسي فهذا الحريث لا يحتمل من التاويل ما احتمله حريث عمر

رضي الله عنه لظهور المراد منه ولا اريهم نقابلون هذه الحجة الا يقولون ان حريث ابن
عباس من جملة الاحاد فلا يلزمنا ان نترك به ظاهر الكتاب وقال انما جددوا في
الحريث عن القول في معنى الآية بما تقتضيه ظاهر هذا الحريث فكان قوله سميتم ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقالوا ان كان هذا الاقرار عن اضطرار حريث
كوشفوا عن حقيق الامر وشاهدوه عين اليقين فلم يرد يوم القيمة ان تقولوا شهدنا
يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة وكلنا الى ارائنا كان منا من اصاب ومنا من اخطأ منا
وان كان عن استدلال ولعنهم عصوا عنه من الخطأ فلم ايضا ان تقولوا ابدنا يوم الاقرار
بتونس وعصمة وحريثا هما من بعد ولو اوردنا بهما ابدنا لكانت شهادتنا في كل حين
كشهادتنا في اليوم الاول فقد تبين ان الميثاق ما ركب الله منهم من العقول واتاهم من
البصائر لانها هي الحجة الباقية المانعة لهم عن قولهم انا كنا غافلين لان الله تعالى جعل
هذا الاقرار حجة عليهم في الاشراك كالمجعل بعث الرسل حجة عليهم في الايمان بما اخبروا عنه
من العيوب ولهم في ذلك كلام كثير اختفينا عنه بهذا المقدار والغرض منه توقيف الطالبيين
على مراعاة الاشغال والتوفيق بين الآية وحريث عمر رضي الله عنه فيما ذكرناه ميسر
والتوفيق بينهما وبين حريث ابن عباس على الوجه الذي لا يعارضه حجة اخرى من
الكتاب مشغل جدا الا ان يجعل الحريث بمثل قوله انتهى كلامه وقال القاضي
في شرح المصابيح والتوفيق بين الآية والحريث ان يقال ان المراد من بنى ادم في الآية
ادم واذا ذكره وكان صارا اسماء للفرع كالانسان والبشر والمراد من الاخراج توليد بعضهم
من بعض على مر الزمان واقتصر في الحريث على ذكر ادم احتفاء بذكر الاصل عن الفرع
وقد روي في الحديث ان الله تبارك وتعالى قال لا اله الا انا الاحاد ست الملائكة كل ما عند شواقيته
شعاعه ثم شرع في المقصود امّا الحريث الاول فقد سبق انه اتفق على روايته
الامامات مالك واحمد والشيخان ابوداود والترمذي ورواه يحيى السنه في شرح السنه
والمصابيح وفيه فاستخرج منه ذرية فقال هو الجنة ويعمل اهل الجنة بعمله ثم مسح ظهره
فاستخرج منه ذرية فقال طوبى لفرقة النار ويعمل اهل النار بعملها الى اخر الحريث هذا لما
لا يدع لذي لب ريبا في ان المراد بالاستخراج استخراج الذراري كلها الى اخر الحريث هذا لما
معنى لقوله فقيم العمل وقوله صلوات الله عليه ان الله تعالى خلق العبد للجنة وقوله خلق العبد
لنار وروي يحيى السنه في معالم التنزيل عن قتادة وغيره وفي اخره ثم اعادهم جميعا في صلبه
فاهل القبور يحسبون يحسبون حتى يخرج اهل الميثاق كلهم من اصلاص الرجال وارجام النساء فاذا
لا معنى لقولهم اقتصر في الحريث على ذكر ادم دون الذرية لانه هو الاصل فالتقي به عن
الفرع واما الحريث الثاني فتعاضد على ما اوردده صاحب الاصول عن الترمذي عن ابن
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو
خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وصفا من نورهم عن ضمهم لي

اد من قال اي رب من هولا فقال هو ذرني الى اخر الحديث واما الحديث الثالث فقد
اخرجه الامام احمد في مسنده عن ابن عباس ايضا كما ذكر من عزاده ولا نقص فاذا
تقرر هذا فالواجب على المفسر المحقق ان لا يفسر كلام الله المجيد براه اذا وجب من جانب
السلف الصالح نقلا معتمدا فكيف بالنص القاطع من جانب حضرة الرسالة صلوات الله على
صاحبها قال الصبيح رضي الله عنه انما سألته صلى الله عليه وسلم عما اشكل عليه من معاني الآيات
الا شاهد هل هو حقيق ام لا والاخراج والمقاولة فتقوله الستة بر بكم قالوا بلى اضا على
على المتعارف ام على الاستغارة فلما اطاب به صلى الله عليه وسلم بما عرف منه ما اراده سكت لانه
كان بليغا ولو اشكل عليه من جهة اخرى لكان الواجب بيان تلك الجهة وكذا في التفسير
رضوان الله عليه واما قوله لو كان المراد انه اخرج من ظهر ادم لما قال من ظهورهم بل
جب ان يقول من ظهره وذريته مجوابه ان المراد ادم وذريته لكن علب اخراج الذراري
من اصلا اب اولاده سلا بعد نسل حميد على ذراري نفسه لان الكلام في الاختجاج على
الاولاد شهادته قوله واشهدهم على انفسهم الستة بر بكم قالوا بلى ونحوه لكن في اراده الامثان
قوله تعالى وظنناكم ثم صورناكم والمراد ادم ثمرته قوله اسجدوا لادم ويعصه ما رواه
الوحيد عن الكسائي انه قال لم يذكر ظهور ادم وانا اخرجوا جميعا من ظهره لان
الله تعالى اخرج ذرية ادم بعضهم من ظهور بعض على نحو ما يتوالد الانبا من الالباب واستغنى
عن ذكر ظهور ادم لما علم انهم كلهم من ذرية ادم اخرج من ظهوره وقال الامام المحقق
قسط الدين الشيرازي رحمه الله طواها لفظ الآية من قوله من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم رافعه لظاهر حديث عمر رضي الله عنه لكن لما كان المعلوم المقرر في بداية القول
ان بني ادم من ظهوره فيخرج كل ما اخرج من ظهور بني ادم في الازال الى يوم القيمة هذا الذي قد
اخرجهم الله في الازال من صلب ادم واخذ منه المتشاق الاول ليعرف منه ان هذا النسل
الذي يخرج في الازال من صلب بني ادم هو الذر الذي اخرج من صلب ادم واخذ منه المتشاق
هو العالي الازلي كما يهتدى اليه العقل بل يتوقف على توقف على احوال العباد من الازال
الى الابد كالانبياء عليهم السلام اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم الامة وكثر صرحه ورواه المتشاق
الذي يهتدون اليه بعقولهم متبينا فاخر ازلها فقال ما قال من مخرج ادم في الازال واخراج
الذرية والمتشاق الاخر قلت هذا كلامه على الوجه الذي لا مرد عليه وهو قريب من
الاسلوب الحكيم على منوال قوله سئلونكم ماذا انفقون قل ما انفقتم من جزيل اللواتي سألوا
عن ما انفقتم فاجبوا ما انفقوا من المصروف ومنه بيان ما انفقتموه كراهنا سأل الصالح
عن بيان المتشاق الكافي فاجيب عن الكافي ومنه الكافي على الحق وجه والله اعلم ومن اي
هذا التقرير قريب ان يقول عن مذهب العلوي واما التزديد الذي نقله الشيخ الثوري بشي
وهو ان قالوا ان كان هذا الاقرار عن اضطراب الى قوله وان كان عن استدلال اخر فخلاصته
انه يلزم ان لا يخرجوا من يوم القيمة فجوابه انهم اذا قالوا شهدنا يومئذ فلما زال علم الضر

وكانت الى راسنا كان كذا كذا بوا انكم ما وكلتم الى را بكم بل ارسلنا رسلا تنزيه
عن سبته الغفلة قال المصنف في قوله تعالى ايلا انكوت لنا من على الله حجه بعوا الرسل
ينهيون عن الغفلة ويعثرون على النظر قال محلي سنة فان قيل كيف يلزم الحج واحد
لا يذکر ذلك المتشاق قيل اوضح الله الدلائل على وحدانيته وصدق رسله فيما اخبروا
فمن انكر كان معاندنا نقضا للعهد ولزمته الحجة وبيانهم وعدم حفظهم لا يقطع الاختجاج
بعد اخبار المجمل الصادق واما الجواب عن قوله فلهما ان يقولوا ايدنا يوم الاقرار بتوقف
وعصية وحرمانا صا من بعد فهو ان يقال ان هذا مشركا لا لزام لانه اذا قل لهم
انتم كنتم العترة والبصائر فلهما ان يقولوا فانهم حرمنا اللطف والتوفيق فاي معنى لنا في
العقل والبصيرة ولختتم الكلام بما ورد عن اصحاب الكشوف واصحاب الحرفان روى
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في الكشاف عن بيان انه قال انتخبتم للولاية واستخلصتم للكرامة
وجعلتم فسوحا في غوامض غيوب الملكوت ووجدتم لربكم في كون الازل شمر دعاهم واحابوا
سراعا وعرفهم نفسه حين لم يكونوا في صور الانسية ثم اخرجهم من ثيبيته خلعا واودعهم
في صلب ادم فقال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فاخبر انهم خاطبهم وهم
عن موجود من الالباب وجوده لانه اذ لم كانوا واجدين لكف في عز وجلهم لانفسهم وكان
الحق في ذلك موجودا واشهدوا السلي بعضهم لو سمعوا كما سمعت كلامها خروا سجدا ركعا
وسجدوا وقال شيخ الاسلام ابو حنيفة السهروردي قدس سره ورد في الحديث
ان الله مسح ظهر ادم فاخرج ذريته منه كهيئة الذر يخرج الذر من مسامع شعرا ادم فخرج
الذر كخروج العرق وكان ذلك بين كنهان وادجنب عنه بين مكة والخائف وقلت
والعرض من هذا الاطناب الارشاد الى التقاضي عن القول في الاحادisse الصادق
عن منبع الرسالة عن الثقات ما نهى متروكة العمل لعله كثرها من الاحاد لان ذلك يورد
لسد باب كثير من الفتوحات الغيبية ويحرم قايلا من عظم المخالفة الالهية وروى عن
ابي داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني عن المعاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اني اوتيت الكتاب وشبهه معه الانبياء من قبله فقالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فما وجدتموه من حلال فاطعموه وما وجدتموه من حرام فامنعوه وفي رواية
وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الحديث وفي جامع الاصول عن زين العابدين ع
ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعرف الرجل منكرا تبه الامر من امرى اسأ
امره او نهيت عنه وهو منك على اريكته فيقول ما نذري ما هذا عندنا كتاب الله وليس
هذا منه الحديث قلت روى الترمذي وابن ماجه وابوداود نحوه ورواههم اقتصر قلت
والذي قضى منه العجيب انما هو شهاب الدين القزويني عفا نقلا كلامهم هذا وقصر
ولم يزد عليه مع رسوخ علمه وعلو مرتبته والله اعلم قوله هو عالم من علماء بني اسرائيل
روى محلي سنة عن مجاهد هو بلعام بن باعور عن ابن عباس هو بلعام بن باعور كان

كان من بني اسرائيل وروى عن ابن كلكه عنه انه كان من الكنعانيين **قوله** فانشأ منها
 بار كنعانها ونبذها وراى ظهر هذه ماله لان السخ حقيقه هو كسط المجلد عن المسارح وازالت
 عنه بالكلية **قال** الامام انا سأل عن هذا من فارق الشئ بالكلية انسلج منه
قوله فانشأ الشيطان فلقه الجوهرى انشأ القوم على اعلت اذا كانوا قد بنوا
 فلقهم وانبعث عنى وانبعثه الشئ فتبعه **قوله** روى ان قومه طلبوا اليه ان يدعو
 على موسى عن محبي الله عن ابن عباس والسدى وعنه ان موسى لما قصد حرب
 الحارثين ونزل ارض بني كنعان من ارض الشام اتى قومه بلعام وكان عنده اسم الله الاعظم
 فقال ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيره وانه قد جاء لخرجننا من ديارنا وقتلنا وانت
 رجل مجاب الدعوى فاخرج وادع الله ان يردهم عنا فقال ويحكم بنى الله ومعه المليم
 والمومنون كيف ادعوا عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم وان فعلت هذا ذهبت ديارى
 واخرى فراجعوه والحواعله فلم يزلوا مصر حتى قتلوه **قوله** ولكنه اخذ الى
 الارض مال الى الرنا ورغب فيها الكنايه اخذ اليها ركن ولزم وقال الرنا حاج
 اخذ فلان الى اخذ اخذ والاوراخرى سجن الى لذات الارض **قوله** وقيل مال
 الى السفال الروايه بفتح السين الجوهرى السفال بهضم السين يقص العلو والفتح
 الرنا ه الاساس من الحجار سفلت منزله عند الدير وسفل في السب والعلم **قوله**
 مال الى الرنا ورغب فيها مقابل لقوله ورفعا الى منازل الابرار لان الرنا ليست
 بمنزله لقوله فاعبروها واما قوله مال الى السفال فبالنظر الى لفظ رفعا **قوله**
 الاثرى الى قوله ولكنه اخذ الى الارض فاستدرك المشبه باطلا ده الذى هو فعلم
 ان يكون ولورثينا في معنى ما هو فعلة **قال** الكنايه انما علق رفعة مشبه الله ثم
 استدرك بفعل العبد تنبيهها على ان المشبه سبب لفعل الموجب لرفعه فان عدمه دليل على
 دلالة انتفا الميب على انتفا سببه وان الميب كقضى هو المشبه وان ما نشاهد من
 الاسباب وسائط معتره في حصول الميب من حيث ان المشبه بعلقبه فكان من جهة
 ان يقول ولكنه اعرض عنها فاقع موقعه اخذ الى الارض فانبع صوله ماله وتنبهها
 على ان ما حمله عليه هو هواه وارحب الرنا راس كل خطبه هذا تمام كلام الكنايه
 وتخصيصه ان قوله ولورثينا لرفعا بها مجرى على ظاهره وقوله ولكنه اخذ الى الارض
 فهو على الكنايه بل على عكس ما فعله المصنف ثم الواجب علينا ان نبين وجه الترجيح
 من غير التعصب **نقول** والله اعلم مراده من كلامه انه تعالى لما قال الذى انشاه امانا
 فانشأ منها معنى نحن فعلنا ايتا الايات ففعلها هو فعل الانسلاج توهم منه انه منصرف
 ايجا دا الفعل فعل د فعلا لذل القوم لورثينا ان يرفعه بالامان الى المراتب اعليه فعلنا فلا
 يحصل منه الانسلاج اذن لكن بعلقت مشبها ما انحط الى الارض فحصل منه
 الانسلاج فوضع موضع اخذ الى الارض ليطلقا بقرعة وانما جاء قول المصنف ولكنه

اخذ الى الارض فخططناه على عكس هذا التقرير لانه جعل مشبه الله تابعه لفعل العبد
 فعدم التوفيق فخطا في التلخيص واما قوله ولو كان الكلام على ظاهره لوجب ان يقال
 لو شينا لرفعا بها ولكن لم نشأ فورا به اى لما جعلت المشه ابتداء تابعه للزوم هذا
 الا انسان الامان لم يرد هذا فاجعل لزومه الامان تابعه للمشبه كما فعلنا لتظهر كيف
 يحكى الكلام على سننه **قوله** وكان حق الكلام الى قوله فخططناه ابلغ خط اعلم ان
 التشبيه عدو اصل المعنى وروى للمالعه في قوله زيد شجاع قلت زيد كالا سدا
 لانك في التشبيه تقصد محاوره ابراز المشبه في صور المشبه به فان قلت تشبيه
 التمثيل الى اصل المعنى من اى قيل هو قلت **قوله** من نسل الكنايه واخذ الزيد والحاصه
 من المجموع من غير اعتبار مفرد انه كما يحكى في قوله تعالى والارض جمعاً قبضته يوم القيمة
 والسواوات مطويات بيمينه **قوله** وقيل معناه ان وعطيه فهو ضال عطف على قوله يصنع
 التى هو مثل في الحسنه والتمثيل الاول مركب على لانه اعتر من المجموع الصفة والحسنه
 شبه بلعام من حيث انه مال من كمرته العالمه ومنازل الابرار من العلم الى اسفل
 السافلين والميل الى كمرنا وحطامها بالكلب في الحالتى معاً والوجه هو الزيد
 والحلاصه من الصفة والحسنه واليه اشار بقوله لان مشبه بالكلب في اخير حواره واذنا
 في معنى ذلك فخططناه ابلغ خط ابانى مركب وصي لانه توهم والوجه مفردا
 وهو عدم تغير حالى الاغرا والترك وهو المراد من قوله ان وعطيه فهو ضال فان لم يعط
 فهو ضال **قال** المشبه وهو قوله وقيل لما دعا بلعام التشبيه مفرد حسى وقوله ان
 تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث جمله استينافه بيمينه لما له شبه بلعام بالكلب ولهذا
 قال وجعل يلهث كما يلهث الكلب **والرابط** ان هذا السببه مفرد والاو والماهى مركب
 سواه بقوله ما حمل الجملة الشرطيه بعد تمام التشبيه وجوابه النصيب على الحال ليدخل
 حمله في غير التشبيه من الاراده التركيب فهما **قوله** النصيب على الحال كانه قبل كمثل
 الكلب دليل لا دام الفله **قال** صاحب الصلوة الشرطيه لا ترحا دتفع تمامها موضع
 الحال ولو اريد ذلك لجعلت جرحاً عن ضمير ما اريد الحال عنه كرجاى زيد وصوان بسا ليعط
 فالحال اذا جملة اسميه والشرطيه ان الشرطيه لتصدرها بما تقتضى الصدر به لا ترحا وشرط
 بما قبلها الا ان يكون هناك فصل فوه بغيرها كذا اذا خرجت عن حقيقه الشرطيه
 لم تحمل من ان عطف عليها ما ناقضا او لم يعطف والا وحذف او كمال لان التقصين
 في مثل هذا الموضع لا يقيى على معنى الشرط بل يتحول الى معنى التسويه كالاستغناء
 المتناقض في قوله سوا علمهم انهم لم يردوه واما الكنايه فلا بد منه من الواو
 نحو انى واى كمراتى ولو ترك الواو والتيسر بالشرط حقيقه **قوله** وانما ترك
 الواو في السبيل لانه من باب انتقائى ان تانى او كمراتى لان المراد ان حمل عليه او لم يحمل عليه
 واما قوله قبل هذا سوا حمل عليه اى شد عليه وضح فطرد او ترك غير متعرض له فهو كما قال

كما قال صاحب الضوء ان النعمانيين في هذا المقام لا سعيان على معنى الشرط بل تحولان الى معنى
السريه **قوله** ذكر مثل القوم الذين كذبوا باياتنا من اليهود يعني انما انى قوله ذلك
مثل القوم عقيب مثل بلعام لينسب اليه من الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما اوتوا من الالامات وهو التوريه وفيها نعت الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر القرات
وشرها والانس لمبعثه واستحقوا بنصرته ثم استحق منها ما لوالها الى الدنيا واشترى ايات
الله منها وليلا وحرقوا اسمه وكفروا به على احوالهم مثل حال بلعام **قوله** من
تكره حذو القدره بالقدرة واليه الاشاره بقوله فانقص القصة بلعام الذي هو من
علمهم وسعرون **قوله** من تفكر في هذا المثل وسائر الامثال المضروبه في التوريل
في حق المشرعين والاصنام من بيت العنكوت والزياب كقوله ان حال علماء السوء اسوء
وانتج **قوله** سخطا شهاب الدين ابو حفص السهروردي الى الامام العلامة فخر
الدين الرازي فخره صاحب برصوانه من بعده والزيات لنشر العلم عظم الله له ربه ينبغي
للمتقنين الخراف من ارباب الريايات ان يبدوه بالبرهان الصالح لصلى الله تعالى مرده عليه
حقايق التقوى ومصدر من شواييب الهوى كدر بحر من العلم وتوازع الهوى المركز
في النفوس المستحبه اياه من مخدعها من العالم السفلي اذا شابت العلم خطية من ارجه
واذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى امده كل ما تيسر من البحر دون تهادها
ويبقى العلم على حال قوته وهذه رتبته الراشخ في العلم لا المنزسمين به وهم ورثه الاشيا
كعملهم على عملهم وعلمهم على علمهم مساوب العلم والعلم فيهم حتى صفت اعالمهم ولطف
فصارت مساوات سرية ومجاورات روجيه واشتد العلم بالعلوم لمكان الخلافها
وتشككت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات وفي اتباع الهوى اخلاص
الى الارض قال الله تعالى ولو بينا الرقعنا بهما واكنه اخلاصا الى الارض واتع هو فتنه
نور الفخره عن رد ايل الخيلات والاشهات بالهوانات التي تنزكت العقول الصغار
المراهنه للنفوس الفاصه هو من شان اليا لغنى من الرجال فصحت نفوسهم الطاهره للملا
الاعلى فتخرج في مبادىء القدس والتزاهه التزاهه في حبه حطام الدنيا والفرار الفرار من
استحلال نظر الحلف وعقايدهم فلكي مصارع الادوات فطالب الرفيق الاعلى معكم محمد بن التوريات
الالهيه وارده عليه لمكان علمه بصور الافلا واستيصاله شانه ذلك بصرف الالهي وكثر
ولو وجه في حرم القرب الا الى وانفاسه مع الانفاس في حمار عين اليقين وغسله كسوف
دلايل البرهان بنور العيان فالبرهان لا يفكر والبعان لا يراى الى اخره والله اعلم **قوله**
اي مثل القوم او ساء مثل اصحاب القوم يريدانه لا بد ان يكون المخصوص مطابقا للقائل والقائل
ها هنا مضمحل غير متعلا والقوم لا يطبقه فيعد المضاف اما قبل القوم واما قبل مثلا المطابق
قوله واما ان يكون كلاما منتطعا عن الصلة وعلى هذا الكلام تذييل راجع لمضمون الجملة
قوله فهو المتهدي حمل على اللفظ واوليه هو كما سرون حمل على المعنى قال القاضى وفي هذا

٦٣ تنبيه على ان المتهديين كواحد لا تخاطبهم بخلاف الضالين والاقتصار في الاخبار عمت
هذه والله المتهدي تقطع لسان الاضداد وتنبيه على انه في نفسه كما ارجيم ونفع عظيم
لو لم يحصل له غير لغناه وانه المستلزم للفوز بالنعيم وقال الاله تصرع بان الهوى الضلال
من الله وان هدايه الله كخص ببعض دون بعض وانها مستلزمة للاضداد **قوله**
الايه تدرسل للتمثيلين وبما جدد الان المشيه هي السبب في فعل العبد من الاضداد والضلالم
وان لم يدر بلعام الالامات تابع لمشيه الله وان الكلام فيه مجرى على ظاهره والآيه المصدرة
بالقسمه تدرسل لقصة الغزاة الضاله بعد عذق تبايهم تلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليعرض عنهم ويقبل على من يجريه الا نذال ويضع منه الوعظ يدرك عليه قوله وذكر الذين
يلجرون في سباه وقوله ومن خلقنا امه اي دع هولا الذين يجرفون علماء الله ويلجئون
باسمايه الحسن الى التاويل الزايع واستقل بامتدادهم من مسكون بكتاب الله و
يلجرون في سباه ولا تتبعون ما تشابه منها يدرك عليه رواه المصنف هذه لكم وقد اعطى
القوم بينكم ما يدركونها ويدرك على ان هذا الكلام تدرسل لقصة اليهود قوله والمراد وصف
حال اليهود في عظم ما اقدموا عليه وانهم في جملة الكثر من الذين لا يباد الا بسات
ثاني منهم **قوله** كتاب عمر رضي الله عنه النهايه المذكور بالفتح اسم لما يتدرك
به من الغشوات والاشنان والاشا الطيبة **قوله** وانهم من جملة الذين عطف على
قوله وصف او عظم ما اقدموا عليه ومحل قوله كانهم خلقوا للنار واما نصب **قوله** من الضمير
في خزان يعني مشبهين واما رفع خبر يعرض وفي كلامه انهم ما خلقوا للنار وان المراد
ولقد خزاننا لجهنم الاغراق في وصفهم به وهو مخالف للظاهر والا حاد شيا لوارده
في الباب منها ما رواه الامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن بن قناده قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هو في الجنة
والا ابالي وهو في النار ولا ابالي قال قائل فعلى ما ذا تفعل على موافقة القدس ومما ما
روى عن مالك واحمد والترمذي وايي داود رضي الله عنه الحديث السابق عند قوله
عالي السنه بركم قالوا بلى وغير موافق للنص الناطع والنظم النابق قال قوله ولقد
ذمنا لجهنم كالمقرب على تدرسل قصته الغزاة الضاله لما مشبه بلعام وموقع قوله لهم
تلوب لا ينفكون بها ولهم عين لا يصررون بها ولهم اذان لا يسمعون بها مع ما قبله موقع قوله
خسر الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ما فانه وفصل ما نحن بصدده عليه ان يصدق
بالجملة القسميه وانما المذكورات ها هنا متعلم في كونها محلا صريحا واسمية مخرجة الجار
والجر وسر الاستيناف ها هنا باعادة اسم من استوفى عنه الحديث كانه معالي لما انقسم بقوله
ولقد ذمنا لجهنم كثيرا من الجن والانس قل فما يكره لهم حميد فقيل لهم تلوب لا ينفكون
بها وكيت وكيت واما تاديه القسميه فللتنبيه على قبح شبههم من عسى ان تتصدى لنا ويل
الايه ركنه النص الناطع ونقول معنى ولقد ذمنا لجهنم وجعلنا لاجرامهم في الكفر وشده

خلقنا منه بعد ما ثبت انه خلق النار طائفة صالين لمخرج عن الحف للورالاه على انه خلف
ايضا الخنة هاديين بالحف محاديت في الامس واستدل به على صحة الاجماع لان المراد منه ان
في كل قوت طائفة هذه الصفة اذ لو اخضع بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره لم يكن لذكره
قايده فانه معلوم **قوله** ~~فظهر من كلام المصنف والامامين ان قوله~~
ومن خلقنا عطف على جملة قوله ولقد ذرانا قوله يهودون بالحف وبه يعدلون اذا اخذ
بجملته وزيدته كان كالمقابل لقوله لم يلوب لانهم يهودون بها الى قوله هم الغافلون وكلنا
الايمين كالنشر لقوله تعالى من بعد الله هم المهند ومن يضل فان وليك هم الخاسرون
وهو كالنشر لجريته بلعام الذي اوتى ايات الله والايات العظام فاسلخ منها وما
الى الارض لما كانت الالات تابعة لتلك المعاني مع ان يكون لله الاسما الحكي الاية
اعراضا وما تعلقه بقوله اوليك هم الغافلون فانه كالنفسه على ان الموجب لخرجه
هو الغفلم عن ذكر الله وعن اسماء **قوله** ~~الذي~~ والارباب الزوق والمشاهدة حدوث
ذلك من اواحهم لان القلب اذا غفل عن ذكر الله واقبل على الدنيا وشهواتها وقع في نار
الحرق ولا يزال ترفى من كلمة الى كلمة حتى ينهي الى دركات الحرمان ويحلا فيه اذا انفتح
على القلب باب ذكر الله تعالى **قوله** هذه اكم وقد اعطى القوم بين ايديكم شيئا يعنى
قوله تعالى ومن خلقنا منه يهودون بالحف وبه يعدلون حاصل لكم ونازل في شاة لكم
منى فخصه بكم وقد اعطى القوم الذين يتبعكم معنى بني اسرائيل هذه الاية وهي قوله
ومن قوم موسى امة يهودون بالحف الآيه يريد لا تحملوا هذه الآيه على بني اسرائيل فان
لهما آية اخرى نازله في شأنهم **قوله** ان من امتى قوم اعطى الحف من رواية البخاري ومسلم
عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتى امة فابله بامر الله لا
يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك **قوله** فلو كنت في حب النسيب
الجبالير واباب السما ابوابا هرة فمعه آخمت فلانا اذا لم يطق جوابك تقول
لو كنت مثلك تحت الارض او تصعدت في السماء ما تخلصت منى ومن هجي اياك فاني
استصعدك من تحت الارض واستنزلك من السماء تقول تكرر هذه ليعلم اني عنهم من
جوابك والواو في ورقيت معنى اولانه على قوله تعالى فان استطعت ان تتخفى نفع
في الارض او سلما في السماء **قوله** ان تواترت بغم الله اي تابعت من الوتير وهي الطريقة
الجوهري المواتر والمبايع ولا يكون المواتر بين الاشياء الا اذا وقع بينهما فترة
والا فهي مدارك **قوله** اشره من الله من قولهم استأثر فلان بالشئ خضع به والاسم الاثره
بالتحريك **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم علل الصفا المحرقة من رواية البخاري ومسلم
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل
ينادي يا بني فهدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجا ابوهب وقريش فقال
ارأيتكم لو اخبرتكم ارضي بالوادى تريد ان تغرب عليكم انتم مصدقي قالوا نعم ما جرتنا

عليه الاسدنا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابوهب تبائل هذا
جمعنا فترت تب يد ابوهب **قوله** يهود النهاية يهود اي نادى عشرته
يقال يهودت بهم اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو ان يقول يا ه
وهو نداء الراعي لصاحبه من بعد **قوله** وان عسى ان يخفف من الثقله قال
ابو البقاء وكثير ان تكون مصدريه وعلى الوجهين هو عطف على ملكوت وان يكون فاعل
عسى واسم يكون مضمرا فيها وهو ضمير الشأن وقد اقترن خبر كان والها في بعد ضمير الامر
وبوله ويحوت من كان التي فيها ضمير الشأن ابتداء كلام لا تختص بقوله وكثير ان يراى
قوله معايق عليه اسم الشئ يعنى قوله من شئ بيان ما في خلق الله يعنى ان فما خلق الله
تعالى شأنا ما خلق عليها اسم الشئ **قوله** معايقه الاجل الاساس غافضه الامر فاجاه
على عز منه ووقاك الله عوافض الرضاى حواذيه **قوله** لانه قيل لعل اجلهم قد اقترن
فما بالهم لا يبادرون الى الايمان بالقران يدل على ان قوله وان عسى ان يكون قد اقترن
اجلهم متصل بقوله او لم يتفكروا ما يصاحبهم من حنة ان هو الا نذير وان اتصال فباى
حريته بقوله عسى ان يكون اتصال المسبب بالسبب ليعنى على تقدير معطوفات فانه
قد رلفنا مدخولا اخر وعطف فباى حريته بالواو عليه المعنى او لم يتفكروا بالانسان
والحرث ان يكون قد اقترن اجلهم فيسارعوا الى النكر في القران والايات به وما اذا
منتظرون بعد ووضح الحف وبابى حريته احق منه يبدون ان يومئوا والذي يدل
على ان الكلام في القران وانه معلف بالاول والصغر في قوله بعد وان اصل الكلام في قوله
الله صلى الله عليه وسلم ونفى الجنون عنه بما يورده من الرحي لان الاية قوله تعالى
وما صاحبكم بمجنون الى قوله ان هو الا ذكر للعالمين والايات المتشابهة لها واسما
خطا المصنف الكلامين بعضه ببعض لان قوله او لم ينيطروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شئ ليعلموا ان الله عز وجل لم يخلقهم سدى بل ليعبدوا
ولا اشرعوا به شأ ولا يخلصوا ما به ينالون الزلفى عن الله وتخلصوا من العقاب السديد
والاستنبط ذلك الابانز كتاب وارسال رسل فما هو قد انزل اليكم هذا الكلام
الحجيد وارسال اليكم الرسول الكريم فليتفكروا في احواله ليعلموا انه ليس بمجنون ولينيطروا
في احوال انفسهم ليتحققوا لاهل هذا التواى فاعشتموا الفرصة اذ ليس بعد ذلك حريته بل
فامنوا به قبل معايقه الاجل وحلول العقاب فلما كان قوله اولم ينيطروا في ملكوت السموات
والارض تقرير لقوله او لم يتفكروا ما يصاحبهم من حنة متصلا به وكان حريته في شأن
التبريل والرسول عطف قوله وان عسى ان يكون قد اقترن اجلهم عليه روى يحيى الكسنة
قاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على الصفا لئلا يجعل يدعون شيئا فخذوا ما بين فلان
ما بين فلان كخبرهم من الله وقايعه فقال قائلهم ان هذا صاحبكم المجنون فاشترى الله تعالى
اولم يتفكروا ما يصاحبهم من حنة ان هو الا نذير منى ثم حثهم على النظر الودى الى العلم

ناشره

فقال اولهم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ليستدلوا به علي
وحوايتهم وان عسى ان يكون قد اقرب اجلهم فيؤمنوا قبل ان يموتوا ولصير والحي
العذاب فاني حديث بعد يوم موت اي بعد القران اي باي كتاب غير ما جاء به محمد
صدمون وليس بعد بني ولا كتاب ثم ذكر عليه اعراضهم عن الدرسات فقال تعالى من
يضل الله فلا هادي له **قوله** فاني حديث احق منه / حق منه تاويل بعد المغرب بوله
وان كان ليس بالذي لا يورثه يعني ليس بنهاية في الجوده والرداءه وان محمدا رحمه الله اخذت
قولهم هذا ما ليس بعد غايه في الجوده والرداءه **قوله** قري وبذرهم باليا والنبوت باليا
ابو عمرو واوعاصم والنبوت نافع وابي كثر وابن عامر **قوله** او على العكس اي سميت القيمه
بالساعه بناء على عكس ما هي عليه من الطول عمليا كما سمي الميه مفازه والاسود كالفور **قوله**
قاله ابن جني ذكر ابن جني في المحتسب اما ايان بنفتح الهمز ففعلات وبكرها فعلات
والنبوت ففعلات زايين حملا على الاكثر في زياده النبوت في نحو ذلك ولم يجعل فعلا من لفظ ابن
لما منع منه كون امان طرف زمان واين طرف معان واي هذه من لفظ اوت ومعناه
اما للفظ فان باب طربت وشربت اضاعا باب جيب وعسيت واما المعنى فان
البعض او الى الكل ومنشأ ندائه فاصلا على هذا اوي ثم قلبت الواو يا وادغمت في اليا
فصارته ايم خفوت طوبت الخاب طيا وشربت للهمز شيئا **قوله** ابو البقا
ابن اسم مبنى لضمه حرفا لا تنفهم معنى متى وهو خبر لم يربها والجملة في موضع جر بدلا من
الساعه اي ساكنة عن زمان طول الساعه **قوله** ولا اقل من الساعه يعني انها تستمر
مرسما لا ثبات الساعه واقترارها والرسوا انما يستعمل في الاجسام الثقيله كالجبل والسفينه
لان الساعه ايضا ثقيله في المعنى ولا اقل منها قال الله تعالى وبذرهم باليا والنبوت باليا
ولهذا قال بعد فعلت في السموات والارض ليجعل السموات والارض نظرا لها تشبها للمعان
بالاجسام ووجه الشبه ان كل شيء لا يطاق ولا يطاق له فهو ثقيل كما صرح به **قوله**
ثقلت في السموات والارض اي كل من اهلها اعلم ان شدة الثقل في السموات والارض
كما سبق معنوي فلما ان قدر الالها والاول الثقل واما بحسب الاهتمام لشان معرفتها
وانها خفيه لا تعلم تشق عليه ممر وكسب الخوف من شدائدها والتقدير ثقلهم معرفتها او
خوفها سائر اهل السموات والارض وفي ههنا كما هي في قوله ولا صلبكم في جذوع النخل
ولذلك قال شق عليهم والى الثقل هو ان نفس السموات والارض لا يطيقان ان السموات تشق
عند نزولها والارض ترجف والجيال تهد **قوله** ويوده ان تخلي له يقال يودي ان افعل كذا
اي اتمني والبارز ايده مثله في جسدك ان تغفل كذا وهو مشدود خبير والجملة معطوفه على خبر كل
وهو ههنا **قوله** ان الساعه ليخرج بالناس ربيعا عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تنفوس الساعه وتندثر الرجال ثوبهم بالانبياء ناه والبطون ناه وليقوم من الساعه
وقد انصرف الرجل بلبن لقمه فلا يطعمه ويقوم من الساعه وهو ثيل طحونه فلا يبعث فيه ولا يبعث

سالكين عن الساعه

الساعه وقد رفع الكفة الى فمه فلا يطعمها اخرجه البخاري ومسلم **قوله** لا تذكرونها كذا عالم
بها اعلان عنها في قوله تعالى يسألونك كذا تذكرونها اما ان سئلت بقوله حفي او يسألونك
فاذا علف حفي يكون كتابه عن علم رصين لان معنى حفي عنها بليغ في السؤال عن الساعه وفيه نص
معنى السؤال ودلتها لغيره في المسيلم عن النبي على حصول ذلك الشيء على سبيل الاستحكام
قوله الزجاج كذا اكثر من المسيلم عنها المعنى تطعن اليه يهود انك مبالغ في السؤال عن الساعه
حتى منكر لله ثمها فسئلون معنى الاحاطة كقوله ان الله قد احاط بكل شيء علما واما اذا علف
عنها يسألونك عنها كذا حفي اي علمها واما ان جعل من قوله حفي نملات وكفى به بالغ
في التزييه ثم مدحوا البيا والماض من السائل فهو المراد من قوله كذا حفي حفي بهم مخضهم
تعليم وقتها اي ضمير السؤال وهو المراد من قوله كذا حفي بالسؤال منها كنهه وحمارة
قوله الزجاج كذا حفي بسؤالهم فرج فقال حفي ملان في المسيلم اذا سالت سواك
اظهرت منه المحبة والتزييه **قوله** ابو البقا حفي عنها فنه وجهان احدهما نفوسه يسألونك
عنها كذا حفي اي معنى بطرية فقدم واخر والماضي عن معنى البيا وكان كذا حال من القول
وحفي معنى مخنوا وفعل معنى فاعل **قوله** لا تخلون المكر من فانيه قال الانصاف وفي
التكرير نكته لا توجد الا في القران فانه اذا بنى الكلام على مقصد واعترض في ثباته عارض
واريد الرجوع لثبته المقصد الاول وقد بعد طري لتصل اليها به بالبراه فانه تعالى ابتدا
بقوله يسألونك عن الساعه وكذا الكلام الى قوله بغنه واراد انكار سوالهم بوجه اخر وهو
قوله كذا حفي وتعليم قوي بالسؤال نظري وغالب النظر به باحسان **قوله** قال
سالكين ولم يذكر الساعه اكتفاء بما يردم واعاد انما علمها عندها جملها **قوله** ولم يكن
نما لباريه ومعلوم اخر في الحرب **قوله** ومن ثم سأل هرقلا باسفيان على ما روي
عن البخاري ومسلم هل قالتموه قال قلت نعم قال كذا كان قنالكه اياه قال قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال كذا الرسل تنبلي ثم تعيد لها العاقبه
قوله بصفتها الجوهرى البصم القطعه من اللحم هذه الفتح واخرها بالكس
مثل القطعه والفتنة **قوله** فكان التذكير احسن طباقا قيل لو انشأ الضمير في السكت
لتوهم ان ضمير الزوج فاعله والضمير المجرى للنفس وادي الى ان الاثني هي التي تسكن الى الذكر
والشأن خلافه **قوله** وفيه نظر وانما عطف المصنف تعنيها على يسكن لنور
بالبيان والمفسر والسكون على هذا الوجه غير السكون على الاول لانه كالمقدمة للجماع وما
به توصل الرجل الى ما يريد من المراه فالفا في فلما انشأها الله مقصد خوله تعالى فتوبوا الى
باركم فاقبلوا انفسكم فذكر الضمير من عاه للفظ والمعنى وقايد هذا الوجه بيان ان
المقصود الاول من الازدواج التوسل والتسامل حيث اوقع الغشاش ومقدمه اي السكون
على العمل ومن عنده ادى مسكه بعلم ان الجماع غير مقصود بالذات وانما هو ذريعه
الى اكثر نوع الانسان فنظروا من هذا ان علف فلما انشأها على السكون مانع عن ان يجعل السكون

على الانبياء **قوله** الى وقت ميلاده وهو من اصفاه العام الى الخاص نحو كل الراهم لان الميلاد هو اسم الوقت الذي ولد فيه والمولد الموضع قال الجوهرى وآما في الاساس فما سيات قال مولد كذا وميلاده وقته **قوله** من غير اخراج الاساس ناقة خادج التفت ليرها قبل الوقت وان تم خطفه ومخرج طاب به ناقص الخلق وان كان لوقته **قوله** ولا ازالاف الاساس ومن المجرار ازلقت الرمكة بشقلها سقطته منى من لاق وليرها رليق **قوله** منرت به فقامت به وقدرت قال الزحاج منرت به معناه استمرت به فقامت وقدرت فلم تملها ومن ثم عقبه المصنف بقوله ابن عباس فاستمرت به قال ابن جني معنى استمرت به منت مغلته نفسها ذلك لان استغفل انما ياتي في اكثر الامور للطلب **قوله** وقرا غره فماتت به قال ابن جني وهي قراه عبدالله بن عمر وهو من مار بمر اذا ذهب وجا والمعنى واحد ومنه سمي الطريق مور الزهاب والحي عليه وقال اصل قراه كمن يجر منرت به متعللا كقراه الجاه فخر في كنفها العمل بالتصنيف ومنه قوله تعالى وفرت في سوتك اذا اخذ من القرار ومنه ظلت ومشت وهذا الذي ذكره ابن جني او في المشهور مما ذكره المصنف **قوله** ربهما وما لكل امرها قال المصنف في قوله برب الناس ملك الناس كما يستغيب بعض الموالي اذا اغتره خطب سيدهم ووالى امرهم **قوله** جعل له شركا اي جعل اولاده شركا على حذف المضاف وتوبي محبي السنة هذا القول عن الحسن وعكرمة وقال محمد بن الاواد واقام ههنا مقامهم كما اضاف فعل الابا الى الابنا فقال شرأ تخدتم العمل واذا فلتتم نفسا وقال الزحاج والذى علمه التفسير ان ابليس جاء الى حواء فقال لا تدرين ما في بطنك فقالت لا ادري فقال فلعله يهيمه قال ان دعوت الله ان يجعله انسانا تنسبه باسمي عبد الحرت وهو الحرت وروي نحوه مجيبا سنة عن ابن زيد وروي ايضا عن عكرمة انه قال خولب كل واحد من الخلف بقوله خلقتكم اى خلق كل واحد من ابيه وجعل من حسنه زوجه قال مجيبا سنة وهذا قول حسن لولا قول السلف مثل عبدالله بن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وجماعة من المفسرين انه في ادم وحواء **قوله** افول ان قول السلف احسن الاقوال لانه لا قول غرم ولا معول الا عليه لانه متعبد من مشكوك النبوه وحضره الرسالم صلوات الله عليه وسلامه على ما روي عن الامام احمد والترمذي عن سمر بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حملته حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميت عبد الحارت فسمته فعاش وكان ذلك من وحيا الشيطان وامره قال مجيبا سنة لم يكن هذا اشرا كافي العباد ولا ان الحرت ربهما فان ادم كان نبيا معصوما من الشرك ولكن قصد ان الحرت كان سبب نجاه الولد وسلامه امه وقد يطلق اسم العبد على من لا يراى به مملوك كما ان اسم الرب يطلق على من لا يراى دانه معبود فعلى هذا قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون ابتداء كلام واراد به شرك اهل مكة ولين اراد به مقتسم من حيث كان الاولى بهما

ان لا يفعلانه من الاشراك في الاسم **قوله** سيدفع هذا قوله تعالى اي شركون ما لا يحلف شيئا فانه في الاصنام قطعاً بالقول انه ابتداء كلام وتعام تعبر ان يقال ان قولم تعالى ما لا يحلف شيئا فانه في الاصنام قطعاً بالقول انه ابتداء كلام خلقكم من نفس واحدة واراد على النفس الواحد وزوجها منعت للامتنان عليهما وطلب الشكر والتفادب عن الكفرات والالتزام بهما على انفسهما الشكر على سبيل المبالغة على ما دل عليه قوله من الشاكرين اي من زمرتهم وقوله فلما اتاهما صالحا جعل الله شركا الجملة الشريعة من شيطم بما قبلها بالفا وحمله الكلام مغرغ في قالب واحد على سنن قوله تعالى وحملكم رزقا كراما اي شكر رزقا كراما انكم تكذبون فلو اجري جعل الله على غير ما اجري عليه الاول لا خذل النظام وفات المقصود من الايراد واما الهرب من اثبات ذلك الشرك لادم وحواء فبعد من البليغ المحبط باساليب البلاغة فان باب السند والتعليق غير مسدود وانما لزم الفناء لرحيل على الشرك الكفيعي واما جمع الضر في عما يشركون فان الفا السببية التي يستحق ان تسمى بالانصبة في قوله تعالى عما يشركون تقضي ان يجري الكلام على مشرك ملكه لانها مع متعلقها المحذوف كالمخلص من قصة ادم وحواء الى توبيخ المشركين على ما اشار اليه محبي السنة بقوله ابتداء كلام واراد به اشراك اهل مكة يعني اذا كان الامر على ما ذكر وهو ان مثل هذه السمية التي لها محامل كثيرة في التبري عن الشرك ما خوذ على البشرى ومسمى بالشرك فما بال فعل الشركين من تسمية الحجر والختاب الهمة والخوف على عبادتها وتبريح اسم الشركاء عليها فتعالى الله عما يشركون ثم ابتداء مبينا موخا اي شركون ما لا يحلف شيئا الى اخر الايات الواردة في الاصنام هذا وان هذه السورة الحريمة من مقتضاها الى مقتضاها مغرغ في قالب واحد وارادة على غلط عجيب واسلوب غريب لانه تعالى افتتحها بقوله المصح كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرص منه نها صلوات الله عليه وسلامه عن صنيع الصدر والتخرج مما يلقي من المشركين من انواع الاذية في التلبيح والانتذار ثم قص عليه قصص الانسا الما ضيه والقروب السالف وما كان مغبة تكذبهم وعاقبه صبرا لانبياء تشجيعا له وتشبيها لقلبه وكلا نقص عليك من انبا الرسول ما نهيت به فوادك ثم ختم قصص الانبياء بذكر موسى عليه السلام واظن في احوال الله الى ان انتهى الى قصه بلعام واوراله وكانت قصته سبيه بقصه اليهود الذين ادركوا من الرسول صلى الله عليه وآله واذوه واورد قوله سلوا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا كالمون على ما سبق فكل راجعا الى ما بديت السورة به من تكذيب القوم واعراضهم عن ايات الله وما كان يخرج منه صدر صلوات الله عليه من قوله والكذب كذبوا باياتنا مستندهم من حيث لا يعلمون وقوله لسالوك عن الساعة عن الساعة ايان مرساها مؤخر حين فلا تبال بهم واجيب عن سوالهم وانت مفسر الصدر انما علمها عند ربي الى اخره ينف وعشر ايات على طريقة الاسلوب الحكيم وكثيره الى ما علمنا ان كشت لكم عن الاستعداد لها والعمل بما تنفعكم وما هو اهم الاشيا

وادعوا الى الله بالبرهان اكتشف لكم عن قبح ما انتم منه من الشرك بالله وادعوا الى الله بالبرهان
 الاثرون اني انكم حين سمى بعض نبيه بما يتوهم منه ذاتي الشركه كيق نفي عليه وسجل نعيم
 فكيف بها تنعلون انتم واهل جبرائيل الايات ومن هذه الاساليب ما رويناه عن النجاشي
 ومسلم عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما اعددت لها فكان الرجل اشك ان تم قال ما اعددت لها كتر صيايم وللصدق ولكن
 احب اليه ورسوله قال انتم مع من احببت وفي رواية قال انس ما فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي وابا بكر وعمر وارجو ان يكون معهم
 بحسب اباهم وان لم يعمل اعمالهم الا استعانته الذل والخضوع **وقوله** والعلم عند الله انظر
 الى هذا العلاج الصايب لمريض القلوب فان الطبيب الكاذب قد يحتاج في علاجه الى تدبير دفع
 الاخلاط الردية لا زواله المرض وقد يحتاج الى تدبير حفظ الصحة فقط والمشتكون لما سألوا عن
 وقت ولم يكن اهم نسي الا قلع الشرك ففيل هو الذي خلقكم الى اخر الايات وادبرج في الجواب
 الحكيم معرف المثلث عنه وانما استأثر الله تعالى به ولم يتج في جواب الصحابي الى هذا
 القدر فلم يذكر نفي ان يصدق ان يجب عليك ان لا تجلس بالكل هذا لانك من يوم ان
 علم ذلك مختص بالله واما زواله الشرك فانك قد فرغت منها بقي عليك ما تخلصك من احوال
 القيم من العمل فما اعددت لها فاجاب هو ايضا بالعلم الحكيم الجامعة لكن احب اليه ورسوله
 فانظر الى هذه الرموز التي تحير العقول **قوله** وجه آخر وهو ان يكون الخطاب لقريش
 روي بحسب السنة عن ابن عباس هو الخفار سموا اولادهم عبد العزى وعبد اللات وعبد
 مناه **قال** صاحب الانتصاف واقرب من هذين التفسيرين ان يراد جنس المذكور والاشي
 من عن قصد الى معين معلوم اي خلقكم جنسا وجعل ازواجكم منكم ليشكروا اليه فلما غشي
 الجنس جنسه الاخر جري من هذين الحسين كرا وكورا صا في الكلام الى الجنس معوا فقل
 بنوهم فلانا ومثله قوله تعالى وتقول الانسان ايزا مات قتل الانسان ما اكفره ان الانسان
 لفي خسر وعلى التفسير الاول اضاف الشرك الى اولاد آدم وحواء وهو واقع من بعضهم وعلى
 الثاني اضاف الى قصي وعقبه واراد بعضهم ويسلم هذا من حروف المضاف اللازم للاول
 ومن استبعاد ارادة قصي هذا فالظاهر من قوله ليسكن اليها ان المراد الجنس ثم كلامه **فكذلك**
 ان كثر من المعشرين ما ذكر من المخدور من من يفسره ايضا اجرا جميع الفاظ الابه على الوجه
 البعيد وانما ويل ما نص عليه من اوحي اليه التبريل كما سبق بيانه **قوله** وهو الرقص في قريش
 الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الرقص في اوطاه يد عليه قوله وواد الذي خلقكم من بعض
 قصي والاقرب ما ذكره في الانعام **قال** ابو جهل اذا ذهب بنو قصي باللوا والسوايه
 والحجابه والنبوه فما ذابكول لساير قريش لانه دل على ان قصي من قريش **قال** محمد
 ابن هشام صاحب السير النضر بن كنانة قريش فمن كان من ولده فهو قريش والافلا ومن
 من كان من ولده فمن بن مالك بن النضر فهو قريش وسمي قريش لجمعها من نفعها كذا في جامع

٦٨
 الاصول وفيه ايضا قيل ان من سمي قريشا قضى وقته بعد والاكثر الاول **وقال** محمد بن هشام
 كان قصي اول بني كعب بن لؤي اصحاب ملكا الطاع به قومه فكانت اليه السقايه والحجابه
 والرفاد واللوا فجاز شرف مكة **قوله** في قصدا من معبد هذه القصه مذكوره في شرح
 السنه والاستيعاب لابن عبد البر وكتاب الوفا لان الجوزي **قوله** نورد رايه شرح
 السنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة
 هو وابو بكر رضي الله عنه وعامر وعبد الله بن اريقط فتر لواجبته امر معبد فراي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شاة خلفها الجهد عن الغنم فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشم بيدها
 وشم الله ودعا لها فتفاجت عليه ودرت ذراعا بالخلب فيه شاة ثم سقاها حتى زربت
 وسقاها حتى روي وواشرب **قوله** اخرهم ثم حلب فنه ثانيا ثم غادره عندها وارتحلوا
 فجازوها فذكرت القصه **قال** ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكرنا من امره
 ما ذكر فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول
 • جزى الله رب الناس خير جزاء • رفيقت قال احمشي امر معبد •
 • هما نزلها بالهدى واهتدت به • فقد فازت امسى رفيقت محمد •
 • فيا قصي ما زوى الله عنكم • به من فقال لا يجاري وسود •
 • ليهن بني كعب مقام فناءهم • ومفقدوا للمومنين بمرصد •
 • سلوا احضركم عن شانها وانا يراها • فانكم ان تسالوا الشاه تشهد •
 • دعاها بشاه حايك فخلبت • عليه صر حاصره الشاه مزبد •
 • فعاد رها رها لها الحالب • يردد هاني مصدر ثم مور •
قال والصوت صوت مسلم الجكن اقبل من اسفل معه حتى خرج من اعلاها وازاد ابن عبد البر
 فلما سمع ذلك حسان بن ابيات **اجاب**
 • لقضاب قوم غاب عنهم نبيهم • وقديس من يسرك الله ويقدرى •
 • ترحل عن قوم فضلت عقولهم • وجل على قوم بنو يمجدر •
 • هراهم به بعد الضلاله زهر • وارشد هم من يتبع الكف برشد •
 • وهل ثوى ضلال قوم تسفوها • عما تهم هاديه كل مهتد •
 • لقد نزلت منه على اهل ثرب ركا • هدي طلت عليهم باسعد •
 • نبي يري ما لا يري الناس حوله • ويملو كتاب الله في كل مشهد •
 • وان قال في يوم مغالة غايب • فتصدقها في اليوم او في صبي الغد •
 • ليهن ابا بكر سعاد جده • بصينه من يسعد الله يسعد •
 • ليهن بني كعب مقام فناءهم • ومفقدوا للمومنين بمرصد •
قال المصنف في النافق معنى النبي فقالوا يا قصي تشجب منكم فيما غلطتم من خطم
 واصغتم من عنكم بعصيانكم رسول الله صلى الله عليه وسلم والجايم اياه الى الخرج من بين اظهركم

ما مبدا معنى الزب والكسر من فجار ولا يجارى صفته ويروي لا يبارك والضمير في به الرسول
الله صلى الله عليه وسلم والبالا للسببه لا يبارك من يارب الرجل اذا فعلت مثل فعله المعنى
تعالى ايا قصى لتعجب منكم من قوت من عظيم وفجار لا يدرك سبب رحله الرسول
صلى الله عليه وسلم من عزمكم **قوله** عبد قصى وعبد الدار اضاف قصى ولديه الى صميمه
منات والعزى واحدا الى نفسه واخر الى داره وهى دار الندوه **قوله** وقرى شركا بكسر
السين وسكون الراء نافع وابوبكر **قال** الزحاج شركا مصدر شركته الرجل اشركه
شركا اى جعله له **قوله** اولا تقدر على اختلاف شئ الجوهري خلق الالفك واختلقه وحلقه
اذا افتراه يقال هذه قصيده مخلوقة على منخرله الى غير ذلك وانما قدر لا تقدر على خلق شئ
ليطابق قري ينفثها ولا يطيعون لهم نصرا وهذا بلغ مما لو قيل ما لا يخلف شئ ولا ينضمهم
قوله وحامون على من الجوهري حاميت على ضيفي اذا اختلف له **قال** الشاعر
حاموا على اصينا فمهم فمشوا والهم **قوله** والى ان يهر وعمر عطف على قوله الى ما هو هدى
وفى روايه الى ان يهر وعمر معنى كوزان يحمل الهدى على الرشاد وهو الدلالة الموصلة الى البعنه
وان يحمل على مجرد الدلالة والظاهر الاول يدل عليه قوله وان تطلبوا منهم الهدى كما يطلبون
من الله الخير لا تتعزكم الى مرادكم **قوله** يدل عليه قوله فادعوه من اى على ان معنى لا تتعزكم
لا يجيبوكم ويحسب ان يرادوا الدليل على ان الضمير فى ان يدعوه من الهدى للاضام والخطاب
مع المشركين وان المعنى لا يجيبوكم كما يجيبكم الله وفيه اشاره الى ترجيح هذا القول على قول
من قال الضمير للمشركين والخطاب مع المسلمين ذكر الواحصر ومجمل كنه ما ينشئ عن هذا
وتعريف الاستدلال قوله ان الذين تدعون من دون الله عبادا مثالا لكم المراد منهم للاضام
بالاتفاق وهو وارء على التعليل السابق بدليل كماله ان وقوله فادعوه من فليستجيبوا لكم
من نية عليه ترتيب الحكم على الوصف المناسب وقنه معنى الدعاء والاستجابة وكوارى دعوى
ما نفس الاختلاف النظم **قوله** لانهم كانوا اذا احزنهم امر تلخيصه ان قوله دعوتهم جعله
فعليه يدل على التجرد وقوله انتم صامتون اسميه تدل على الشبوت والاستمرار فعطف
لاراده التجرد فى الاول والنيات فى الثانيه لان كونهم صامتين عن دعوى الاصنام بل دعوا
الله مخلصين له الدين وفى معنى الايتين المتقابل لان التقدير ثابت مستمر باشوهرتهم قط
انهم اذا اذعنهم نازكه دعوا الاصنام بل دعوا الله مخلصين له الدين وفى معنى الايتين المتقابل لان التقدير ثابت مستمر باشوهرتهم قط
الخير لا يتبعوكم الى من دكم وان تطلبوا منهم ان يدعوا عنكم الشرا كيموكر الله وكذا ذلك
صامتون عن دعائهم فادجج فى الكلام بطريق المعنى واضطررهم الى الله والتجاء وهو اليه سميما
لزم لهم **قوله** وقرى سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله فاعمل ان اعمالا الخاويه
وبه ضعف لان ان هذه لم تخص بشئ الحاضر اختصاصا به فيجربى ليس فى العمل المعنى
ان هو الذى تدعون من دون الله انما هي حجاب فهم اقل منكم عقلا وهى جهاد فخلقوا غيرك
ما هو دونك **قوله** يجب تصنع بقراءه الجماعة ان الذين يدعون من دون الله عباد

مثالا لكم اذا التقدير انهم مخلوقون كما انتم ايها العباد مخلوقون وكيف اثبتت في هذه ما نفا
فى ذلك **قوله** كوزان يكون الاخبار فى قراءه الجماعة معنى لا نكار كما سبق فى قوله تعالى
حكاية عن فرعون انتم له قبل ان اذن لكم فبحسب حمد تدترس قوله فادعوه من فليستجيبوا
لكم اى ليسوا امثالا لكم بل يدعوه بالدعاء يستجيبوا لكم ان كانوا امثالا لكم ويكون الاتهام فى
قوله انهم ارجل مشون بها لانكار وتقرير عدم المساواه **قوله** واغرى رسالته هو عطف يعبرك
على قوله او حياى كسابه معنى قوله نزل الكتاب وضع موضع ارسلنى رسولا لان النبى صلى الله عليه وسلم
صاحب المعجزة والرسول الذى جمع بين المعجزة والكتاب **قوله** يمكن ان يكفى عنه
بأبسط من هذا وان يقال وانما خص وصف اسم الذات فى هذا المعام بانزال الكتاب وحملت
الاية لتعليل القول فلادعوا شركا كهم شركيد وفى فلا تنظرون للدلالة على تخيير امر
النزل وانه الفاروق بين الحق والباطل وانه القامع لولالات الكفر وضلالاته والمجلى للامات
الشرك والمعجز للسنن ارباب البات المعجز الباقي فى كل اوان وهو النور البين والمجلى للمتى
وبه اصح الله شئون رسول صلوات الله عليه حيث كمل به خلقه واقام به اوده وافسد
به انا طيل العطله واختم ملفقات العارضه ومن شرجى بقوله وهو يتولى الصالحين كالذي
والنعمير لما سبق والتعريض بمن فقد الصلاح بالخذلان والمخف المعنى ان وليس الله الذى نزل
الكتاب الشهيرة الذى يعرفون حقيقته ومثل ذلك يتولى الصالحين ويخزل الطالحين وقوله
والذين تدعون من دونه الا انت كالمقابل لها كاي الذي لا يشار الى المصنف بقوله ومن عبادته
ان ينصر الصالحين **قوله** ينظرون اليك شهبون الناظرين **قال** الامام ان حملنا هذه
الاوصاف على الاصنام قلنا المراد من كونها ناظرة كونها مقابلة بوجوهها وجوع القوم وان جعلها
على المشركين فالمعنى انهم وان كانوا ينظرون الى الانهم كشد اعراضهم عن الحق لم ينتفعوا بذلك النظر
والرويه فصاروا كانهم عمى **قوله** ولا يذنبهم اى لا تفتنهم الاساس ذاقنى فى الحساب
مذاقه **قوله** ان تصل من قطعك كحديث رواه احمد فى مسنده عن عتبة بن عامر واعلم
ان التوفيق بين الآيه والحديث انما يستتب اذا اخذ الزيد والخلاصه من المجموع والزبد
فى الآيه تحرى حسن المعاشرة مع الناس وتوحى بذل الحمود فى الاحسان اللهم والمداواة معهم
والاعضاء من مساوهم وعلى هذا معنى الحديث ولكنه اعرب منه واصعب منا ولا وكذا ينبغي
لان القرآن ما دبه عامه والحديث القدسى ما دبه خاصه قد علم كل ناس مشربهم **قوله**
امر الله نبيه بمكارم الانطراق هو من حيث ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله من كان
الاخلاق اخرجيه الامام مالك فى الموطا اما ما ان هذا لايه طمعه لمكارم الاخلاق فلا ان
الحلف بضم اللام وسكونها الطبع والسجيه وحيث ان الانسان له صوره باطنه وهى نفسه
والاصفات حسنه وصفات قبيحه وعليها ما يترتب الثواب والعقاب فى الآخرة والانبيا
يعتوا لتغير الاصناف القبيحه الى الحسنه لخلص الناس من العقاب الى الثواب ولا شك ان نبينا
صلوات الله عليه خاتمهم بعث لا تمام ما دعوا الناس اليه وكان خلقه القرآن كما روي عن عائشه

رضي الله عنها فذكرنا ان كل قسم الى صراط مستقيم فالمدعى ما هو من موافق او مخالفة والمخالف
اما معاند او غير معاند وطريق الدعوة مع الفقه الاولي بالامر بآداب العبادات وتركيم النفس
من الرذائل وحللتها بالفضائل واليه الاشارة بقوله وامر بالعرف ومع الثابت بالادارة والمساهمة
والرضا العنار وهو المراد بقوله خذ العفو واما بالعرف فبالكتاب تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الا اله الاية وروى عن مسلم عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض الامور قال بشروا ولا تنفروا ولا تسروا ولا
تفسروا مع الثالثة بالمنازلة والاعراض اوقيله ما رتب ان هو لا يوم موت فاصغ
عنهم وقل سلام فتوفى يعقوب وعلى هذا التسم ينطبق الكلام مع السابق لانه كلام
في المعاند من المشركين فوضع موضع ضمير كاهلبي لتجمل عليهم بعدم الارعوا اقطا
كل ما منهم لان جهلهم جهل مركب لا ترى كيف اعاد الضمير في قوله واخوانهم يمدونهم في
الغنى ثم لا يقصرون واذكر انهم يابيه قالوا لولا اجبتهم بها كل ذلك بيان للعناد والتمرد **قوله**
كانه يحسن الناس حبيب يعرفهم قال القاضي شبه وسوسه للناس اغراء لهم عن المعاصي
وازعاجا لهم السابق ما يسوقه قال الزجاج النزاع اذ في حركته من الادمي وادنى
وسوسه من الشيطان **قوله** لما نزلت الى قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهليين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ما رتب والغضب اي كفي اصفح بربيع الطام
والغضب حامل على الانتقام فقتل ان الغضب من نزاع الشيطان فاما ينزعه من ان الشيطان
نزع فاستغفر من الشيطان الحديث **قوله** ولما نزلت الى قوله بغضب الشيطان اعترى والغضب
فالتقدير خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهليين وان اعترى الغضب فاستغفر بالله من
الشيطان الرجيم روى عن البخاري ومسلم وادى داود عن كتمان من مرد قال استبرج جلات
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يصحب صاحبهم فوجها فوجه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قال بالذهب عنه الغضب الذي يحذر لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لذهب عنه **قوله** اي الذي لا يحال بطي سامة ومخافة لك ذكره وشعوف
البيت لكعب بن زهير التميمي والالام الزيادة والذكر ضد النيات والسعوف
امتلاء القلب من الحب **قوله** وقرى كائف نافع وابن عامر وعاصم وحزم وهو ايضا
يتم ان يكون واويا وياثا **قوله** وان المتقين هذه عادتهم على تعبيره على قوله ياخذ
اي قوله ان الذين اتقوا اذا هم حايض من الشيطان تذكر وتذيل للكلام السابق وتوكيد
لغناه ومن ثم صرح بذكر العادة ثم الخطاب في قوله واما ينزعه من ان الشيطان
الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر في التقدير خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهليين
وان اعترى غضب فاستغفر بالله فالمناسب ان يراد بالمتقين المرسلين من اول العزم كما
قال تعالى واصبر كما صبرا ولو العزم من المرسل او يكون عاما على طرفة بشر المشايخ الى
المساجد بالنور الكرام او خاصا يراد به العالم كغيرها التي اذا اطلقتم النساء المتقون حيث

الصالحون من عباد الله **قوله** اذا اصابهم اذى من نزاع الجمل من الشرط والجوابان للجمل قبلها
وهي ان المتقين هذه عادتهم **قوله** وقرى مدونهم من الامداد نافع يقال مذكره وامدها
زادها ما يصليها ومد الشيطان وادى في الغنى اذا وصله بالسواوس حتى سلاحق عنه
قوله قولا في الخلل حالوا في خواثرها تمامه فوارس الخلل لا يمل ولا قزمره الخلل النقص
حالوا بالي المصلحة وشوا يقال حال في ظهر الفرس وثبت عليه وركب والمخاض من الفرس ما
يقوم من قريوس السرج والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقزمره الكيام
يقول هم فوارس الخلل لا يملون عن وجه الاعدا والايام صغاف صغافا ولا يخلل الجمع
لهم صفة الشجاعة والشجاعة قالوا ان الاختلاج هذا البيت لا يصح لان الخلل ليس بمبتدلات
اذ لا يدخل على المبتدلات معنى الشرط وتقدره اذا حال الخلل حالوا في خواثرها فحاش
ارتضاع الخلل بالفاعلية وقوله حالوا في خواثرها معشر للقول بالسابق والمفسر في حكم الساقط
وانما نظير الآية هند زيد تضر به واجيب لمر لا يكون ان اذا قد استلحق عنه معنى الاستعمال
وحاش للوقوف المجرد على نحو اذ يقوم زيد يقوم عمرو بل المعنى عليه **قوله** فيخرب الخرج جار
على ما صوله فعلى الاول والتقدير واخواننا الشياطين الذين ليسوا بمتقين الشيطان مدونهم
الضمير المند اليه الفعل ليس بل المعلقة كما ان الضمير في حالوا لصاحب الخلل وعلى الثاني
التقدير واخواننا الجاهليين الذين هم الشياطين مدون الجاهليين **قوله** والاول
اروجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا يعني في الكلام مقابلة فيجب مراعاتها فان قوله
واما ينزعه من الشيطان نزاع من النفس بالاستغادة وقوله ان الذين اتقوا الى اخر الاية كالمعليل
للامر بالاستغادة بمعنى ذاب من هو على صفتك من تقوى الاستغادة عند نزاع الشيطان
وقوله ودا ب من يخالف كلامه روى الرازي عن الضحاك المشرك لا يعصرون عن
الضلالة ولا يصبرون بها كلاف ما قال في المؤمن تذكروا فاذا هم مبصرون وايضا الكلام
في الاصل جار على المشركين المعاند من كاسف وان قوله ان الذين اتقوا وقوله واخوانهم مدونهم
بعد ذكر العفو والامر بالعرف والاعراض ونزع الشيطان والاستغادة كالتخلص منه الى ذكر
ما انتهى له الحديث وقوله انه يجب عليك ايها الراعي الشير النذير اذا حثك منهم اذ
ان تقص عنهم وان اعتراك غضب ليجعلك على الانتقام فذاك نزعه من الشيطان وتخشه فان
الشيطان ليس له عليك سلطان سوى هذه الخشية التي اذا استغذت بالله بطلت لانك
من المتخلصين من عباده لكن هو المشركون هم هذه الذين انبجوا الشياطين فلا يفتار قورهم بالاف
لشقيعه والشياطين ايضا لا يقصرون في غمهم يمدونهم غنا بعد غنى ومن ذلك انك اذا امرت
عنهم وتركهم ولم تاتهم بآية قالوا لولا اجبتهم بها ولا غنى بعد اقتران الابيات مع الاستغارة
ان ايتي هذا الكتاب المعجز الظاهر لك بصير عين الحق والباطل وتفرق بين الاقتران والصدق
المحض وهذه رحمة لمن آمن بانه من عند الله وليس باقتران وفيه تفرص بهو الكفر ان
لا يصير لهم ولا هداية وانهم من اهل غضب الله والاياس من رحمته حيث لم يرفعوا به راسا



حقوله تعالى بضربه كبرا وبهوى به كثر او ما يصل به الا الفاسق **قوله** اوحي اليه
ناجته عن الرعب حيث الماني الخوض جمعته والكوض الجامع له جابيه وجمعها
جواب وعنه استخرج الخراج ومنه قوله تعالى تجي اليه ثمرات كل شئ والا حيا
الجمع على سبيل الاصطفا واجتباء الله العبد خصيصه اياه بغير ان يتحصل منه انواع
من النعم بلا سعي من العبد وذلك للانبيا ومن يقار بهم من الصديقين والشهداء **قوله**
اجتمعوا افعالا من عند نفسك افعالا من لئاعل في اجتماعها وهذا مبني على قوله اجتمعت
الشئ بمعنى جبا له نفسه وقوله فلا اخذنا منزله مبني على قوله اوحى اليه فاجتباؤه ومنزل
حال من المفعول ومعنى قوله هلا اخذنا منزله عليك مفرجه هلا طلبت من الله وانت مفرج
ليكون اقتران كل سبب لان ما حصرها وهي مفرجه فعلى هذا هو تهكم من الغفار بقولهم يا ايها
الذي انزل عليه الذكر انك لمجنون **قوله** اوهو منزله بصاير القلوب يريد ان البصاير
ههنا اما من اطلاق السبب على السبب فان المراد هذا حج وبرهان من ربحكم ففتح بها
اعني عبي وقلوب صغرى عن البصيرة او انها ابتغاه لارشاد القرآن الخلق الى درك
الحقايق البصاير **قوله** وقيل معنى فاستمعوا له فاعلموا بما فيه ولا تجاوزوه قال
الزجاج لان معنى قول القابل سمع الله واما ان اجاب الله دعاءك الاساس ومن
المجا مع الله لمن حمد احاب وقيل لا يمر سمع كلام فلا ان **قوله** هذا
ارفق لتأليف النظم سابقا ولا حقا واجمع للمعاني والا قوال فانه معال لما ذكر تقرضا
بان المشركين انما استهزوا بالقرآن ونذوه وراءهم ظهريا لانهم فقدوا البصاير وعدوا
الهوايه والرحمه وان حالهم على خلاف المومن يزيد ما كانا عليه مجرد الاستماع وهو
العمل بما فيه والتسك به وان تجاوزوه سربا للكم على ملك الاوصاف ولذا قيل اذا قرئ
القرآن وصفا للظهر مضع الضمير ليدل على العلية يعني اذا ظهر بها المومنون انكم
ستم مثل هؤلاء الخائفين فعليكم بهذا الكتاب جامع لصفات الكمال الهادي الى
الطريق المستقيم الموصل الى مقام الرحمة والرزقي فاستمعوه وبالفوا في الاخذ منه والعمل
بما فيه ليحصل المطلوب ولعلكم ترجون تدخل فيه وجوب الانصات في الصلوة بالطريق
الاول لانها مقام المناجاة والاستماع من المتعلم وعلى هذا الانصات عنده تلاوة المرسوك
صلى الله عليه وسلم وفيه ان رفع الجاه في عز الصلوة من باب السهولة وضعف القوة **قوله**
قرب والا يصل قال ابن جني تراها من مجله وهو مصدر اصلنا نحن موصول اليه
دخلنا في وقت الاصيل **قوله** كما قصر الجوهرى اقصرنا اي دخلنا في قصر العشي كما سئل
امينا من المساء وقصر الكلام اخلاصه وتقال انته قصر اي عشا **قوله** واعتم تا الحليل
العتيم من الليل بعد غيوبة الشفق **قوله** مطابق للغد ولان الاصل ان يقال بالغدوات
جمع غدت **قوله** وهو تقرير من سواهم من الخلفى يعني دل تقدم معلق بسجود
عليه على ان عزهم لا يقتصر به بالسجود بل يشركون معه عزه **قوله** يمكن ان يقال

ان التقديم لمراعاة الفواصل وان الآية تمامها تقرير لان وزان قوله ان الذين عذروا
لا يتعبرون عن عبادته الآية مع قوله واذا ذكر ربك في نفسك الآية وزان قوله فاست
استعبروا فالذين عذروا بربك يسعون له بالليل والنهار وهم لا يسامون مع قوله واستعبروا
لله الذي خلقهم ان عذرا ياه تعبدون في ترتيب الثاني على الاول والمخالفة بالنار والاستيناف
لا تمنع العلية المعنى ايتموا بالعبادة على سبيل التضرع والاستكانة واستشعار الخوف سررا
والخضوع من الصوت جهرا لان المطلوب هو العلة بين السر والعلانية في التواضع والمراومة
فان لم تاتوا بالعبادة على هذا الوجه فاعلموا انما مفسنون عكم لان عبادا مكرمين موقرين
دايم وعبادتهم التواضع وعدم الاستكبار في جميع احوالهم وهذا ظاهر ان المداومة في الغور
والاصال هو الوجه ويدل عليه قوله ولا تكن من الغافلين والتقرير على الافعال المضارعة
اي لا تستخبرون سجونته وله سجود لانها تدل على ان عدم الاستكبار في التسبيح والسجود
دايم وعادتهم حقوله يسعون له بالليل والنهار وهم لا يسامون وفي الآية الدلالة على ان
الاصل في الذكر الكسائي مراعاة سلوك القصد والاعتدال وتطهيره قوله تعالى ولا تجهر
بصلواتك ولا تخافتن بها واتبعن من ذلك سبيلا واما قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
لختص بالربما واستمر الى الاجابة هذا اذا جعل الخطاب في قوله واذا ذكر ربك عاما
كقوله صلوات الله عليه بشر المشايين الى المساجد بالنور التام يوم القيمة واما اذا جعل
مختصا برسول الله صلى الله عليه وسلم ناديا له وتاسيا لامته واظهارا لبيان مكانته ومنزلة
تجويده في الامات اشعارا بمراتب الذكر وبيان درجات التواضع بحسب تفاوت منازلهم
ومقاماتهم فقوله واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا اشار الى اعل المراتب وهو حصه
الواصلين المشاهدين وقوله ودون الجهر من القول هو المرتبة الوسطى وهي نصيب
السائرين الى مقام المشاهدة وقوله ولا تكن من الغافلين ايما الى مرتبة النازلين من السالكين
قالا من فقوله واذا ذكر اسم ربك تضرعا وخفية للجوهر وفي دون الجهر من القول
للتخص بآسيا والنهي بقوله ولا تكن من الغافلين للترفع عن هذا المقام على سبيل
التفويض والا الهاب يعني ولا تكن من الجاهرين بالصوت لان منزلتك فوق هذا المقام
لانك من الواصلين الى عين الحق المايكين في مقام الشهادة المخترطين في زمرة المقربين
الذين جاهاوا في قمع خواطر النفس واما طه لوث الهوى وفي ذكر الخوف والاشعار
باستشعار هيبه الجلال **قوله** اشتاقه فاذا بداه اطرقته من اجلاله
لاخفته بل هيبه وصيانته لجماله ومن هذا المقام هي صلوات الله عليه افعاله على
ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي ولبي داود عن اي موسى قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يحرون بالتخبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربا
الناس الى العوا على النفس انكم لا تدعون اسم ولا غايها انكم تدعون سمعا بصيرا وهو
معلم والذين تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحته وامره فعلى هذا حال المتبد

والسالك موطئه برأي الشيخ المرشد فانه قد يامر به برغ الذكر لقلع الخواطر وحديث
النفس لرسوخها فيه في بدء الامر فتقوله ولا تكن من الغافلين اشاره الى هذا المعام
ووجدت في بعض كلمات شيخنا شيخ الاسلام في بعض السهر ورد في قدس سره
لا شك انه قال بنيه العبد ووجدته على مدينه جامعته واعضائه وجوارحه ثبات
سكان المدينه وقطاعات البلد والعبد في وقت اقباله على الذكر كمؤذن صعد منارة على
باب المدينه وتقصدا سماع اهل المدينه بالاذان فهاكذا الذكر المحقق يقصدا يفاظ
قلبه وابنا اجزائه واعضائه بذكره بلسانه وبقي الذكر بقلبه ومتفرقات جوارحه
فيكون مناداه الذكر باللسان وصداه في قلبه الطالب مستحضر بالذكر سكان المدينه
النفس وتجتمع شوارد سائر القوم والحسن بقول بعضه ويجمع بقلبه الى ان تتفعل
العلمه من اللسان الى القلب فيتصور بها ويظهر كبري الاحوال ثم يخلص نور القلب
على القلب فيتزين بحسن الاعمال وقال ايضا في العوارف لا يزال العبد يردد هذه
العلمه على لسانه مع مواظبة القلب حتى تصير العلمه متصله في القلب من بابه كبريت النفس
معناها في القلب عن كبريت النفس فاذا استوت العلمه وهلت على اللسان تبشر بها
القلب وتصور الذكر جيلد ذكر الذات وهذا الذكر هو المساهده والمكاشفه والمعاينه
وهذا هو المقصد الاقصى من الخلق وقد حصل هذا بذكر العلمه بلسانه والقران اذا
اكثر من التلاوه واحتمد في مواظبة القلب مع اللسان حتى تجرى التلاوه على اللسان
وتقوم مقام حديث النفس فيدخل على العبد سهوله في التلاوه والصلاه والله اعلم

سورة الانفال مدنيه وهي ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لانها من فضل الله وهو علة
التسميه قال الامام سميت الانفال لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين
لم يحل الغنائم لهم وقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اي زياده على ما سال **قوله**
ان يعقوب رينا خير نفل فنامه وبأذن الله ربي وعجل احمد الله فلا تدله بيديه
الحير ما شاف فعل من هذه سبل الجبراهيتي ناعم البال ومن شاف فعل **قوله** على السبلا
في الحرب بللاه وابلاه اخبره ومنعاني في الحرب اذا اظهر اسه حتى اختبره الناس **قوله**
من قتل قتيلا فله سلبه الحرب من روايه البخاري ومسلم وعنه من قتل قتيلا فله
سلبه **قوله** ولقد وقع اختلاف بين المسلمين في اخره مبني على التفسير الاول وهو ان
يراد بالنفل الغنيمه وقوله شرط لمن كان له بللا مبني على التفسير الثاني وهو ان يراد بالنفل
ما ينفعه الغازي فعلى الاول السؤال في سائر النسخ عن الانفال للاتباع اي كيف يصرفها
ومن اكرم فيها وعلى الثاني الاستعطاء على ما روي انهم كانوا يقولون يا رسول الله اعطنا
كرا واعطنا كذا قاله الامام فعلى هذا عن معنى من وقيل صله اي ما لو يقال الانفال وهكذا

قوله من مسعود ذكره محيي السنه **قوله** فقال الشبان عن المقاتلون الحرب احرجه
ابوداود عن ابن عباس واما حديث سعد بن ابى وقاص فترواه مسلم والترمذي وابو
داود مع اختلاف ايضا **قوله** خازن الكرامى معنا الجوهرى ارد انه بنفسه اذا خنت
رداله وهو العون **قوله** يتجاوزون اليها الجوهرى الجوهر المحج وكل من ضم الى نفسه شئ
فقد حاز حوزا وانما القوم تركوا منزلهم الى اخره **قوله** اطرحه بالقبض القبض بالتحريك
ما قبض من الغنائم **قوله** وكان في ذلك يقول الله وطاعه رسوله واصلاح ذات البين
اي في نزاع النفل من ايدينا وجعله للرسول صلى الله عليه وسلم ونسبته على السواء واما قوله يقول
الله فان كل احد منا كان يحق له ان يحقه او في من حق صاحبه لما كان يرى من جهاده فيفتح
الشاجر والنازع فلما نزع الله من ايدينا ارتفع الظن والاختلاف خشيه من الله ان
يتصرف في ماله بغيا ذنه واما قوله طاعه رسوله صلوات الله عليه فانه لما قسم بيننا
على السوية رضينا به واما قوله اصلاح ذات البين فانما نرجسده ان لكل منا فضلا على
الاخر وان ما نفعه الله بفضل من الله تعالى لا اجر لغيره وانه اشار الى ان توارى
الاخره على الاعمال تفضل كما عليه الاصحاب هذا التفسير في الآية فسر صاحب
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما معنى الجمع بين ذكر الله ورسوله ظاهر يقتضي ان السؤال
وارد على الوجهين وهو ان يراد بالانفال الغنائم والسؤال عن القسمة من نفسه ما روي رسول الله
امر عنه وان يراد بالانفال ما يعطاه الغازي زايلا على سهمه والسؤال للاستعطاء كمن
قوله بعد ذلك والمراد ان الذي اقتضته حكمه الله وامره ورسوله ان يوافق المقاتله
المشروط لهم الى اخره يخصه بالوجه الثاني وان المراد بالجمع اختصاص الله تعالى بالامر
اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامثال وعلى الوجه الثالث ذكر الله تعالى لشرف
الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه في وجه يوليه قوله
فما سبق هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحاكم فيها خاصة وفيه تعظيم لشان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وايدان بان طاعته طاعته الله وانه خليفة الله في ارضه وجماله لا ينطق
عن الهوى كمن لا يفعل بالهوى صلوات الله عليه والوجهان مبنيان عن معنى السؤال هل
هو معنى استدعائهم او استحدا على الراعي **السؤال** الاستدعاء معرف او ما
يودي اليها وما الاستدعاء مال او ما يودي اليه فاستدعاء المعرف جوابه على اللسان واليد خفي
له بالخبايه او الاشاره فاستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خفيهما ما يوعدا وترد
والسؤال اذا كان للتعرف بقوى نفسه وبالجوارح رساله كذا وعن كذا وكذا وعن كذا وكذا
واذا كان الاستدعاء المال تعري بنفسه ولعن كقوله تعالى واذا سألتموهن فاسئلهن من
وراء حجاب واسئلهن الله من فضله **قوله** احوا الاستدعاء **قوله** الزجاج معنى ذات بيتكم
جميعه وصلكم كرامى فاقولوا الله وكونوا مجتمعين على ما امر الله ورسوله وكذا معنى اللهم صل
ذات البين واصح الحال التي بها يجمع الملوك **قوله** ان كنتم مؤمنين ان كنتم كالمسلمين

الاول فانه يحصل من مجرد اخذ الزبد والخلاصه كما مر مرارا ثم استوفى مستظرا بقوله
انما المؤمنون الذين اذكر الله وجعلت قلوبهم الى اخر الايات للث على طاعة الله وطاعة
رسوله وقلع الهوى الكائن في النفوس والا يذرك ان بان المؤمن الكامل من جعل هواه تبعاً
لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على ما روينا في المصاحح عن عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب رضي الله
وسلم لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما خبيث ثم في تقديم عجز القصة وهي
ذكر قصته الانفال والسؤال فيها على صدرها وهو كزوج من المدينة الى بدر الى اخر هذه القصة
الواردة في هذه السورة استبعاد لذكر قصتهم هذه بعد ما شاهدوا امثال هذه الحالة ففكرها
ثم تبين لهم حقيقتها واسمى هذا المعنى القادح في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولما
بين لهم وجه الحكمة في قوله واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم الآية
كان هذه السورة الكريمة من فائدها الى خاتمتها جواب عن سؤال واحد وارشاد للمعصية
رضوان الله عليهم في تحري طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوخي رضاه وامتنان عليهم بهامش
لهم من نعمة العجبة وان شئت فحرب ذوق في تكرار في التفصيل الوارد في السورة ويراد
القصص من غير ترتيب ثم في كل من تلك الايراد استلزام الى المعصية في ادراج تقديم
المسير عنه في ثلث ذلك يعني قوله واعلموا انما نعصم من شئ فان الله يحسنه وللرسول ما
يكفيه تصرف من وكل اليه امر الغنائم فتفكر في ذلك ترى العجايب وتحقق ذلك ما ذكره
ها هنا وما سلف في قصة البقرة من تقديم اخر القصة على اولها لتقف على شمه من اسرار
كلام الله المجيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** في حراجه ما رايته قتل هو
من الراي الذي في قوله تعالى بما اريك الله لا من رويه البص ولا من رويه البلد المتعدى
الى معولك ويدركه قوله صلوات الله عليه في فاتحة السورة من قتل قتيلا فله سلبه وقول
المصنف شرط لمن كان له بلا في ذلك اليوم ان يغله **قوله** وذلك ان غير فرش جملته
كالمبينه للاولي وان دخلت الواو واللام المشار اليه ما سبق في الاخراج في حال الكراهه لا عقر قرس
الى اخر **قوله** النجا النجا الجوهرى بخوت نجا ممدود اي اسرعت منصوب بدخول فعل
مضمر واللام فيها الجنس **قوله** على كل صعب ودلول اي اسرعوا وبادر واجتمعوا ولا تقفوا
لان تخنار والرجوب دلالة دون صعب **قوله** خلقها الخلق به الرمي الى فوق **قوله**
غيركم امواكم بذكر من غيركم وهو مثل توكم اهلك فقد اعربت **قوله** الميراث
اي بادر اهلك وعجل الرجوع الرجوع اليهم فقد اجبت ربح عريه اي بادره اعربت دخلت
في العريه وقيل التندب الرجوع من امر كرم **قوله** وقد ايت اخذ العباس قال مجي الذين
هي عاتكم بنت عبد المطلب **قوله** لا في العبر ولا في النفر **قوله** الفصل اول من قال
ذلك البرسفيان بن حرب حينما اضرف بنو نصره الى مكة باني نصره لا في العبر ولا في النفر يعني
بالعبر غير قرش التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام والنفر من خرج مع عتيه من ابي ربيعة
لا استفادها من ابي بكر المسلمين وكان يدبر ما كان قال الاصمعي ضرب للرجل على امره

وصغر قدره النفر القوم الذين يتقدمون والغير بالبحر الابل التي تحمل المير **قوله** اعضفا
اي استخففتنا به وشمنا ه وقلنا له عضضت بطن البذر والبطر لجه في المزج وهذا من
شيام العرب الزنايه وفي الحديث من تغزى بجز الجاهليه فاعضوه بهن ابيه ولا يكنوا اي
قولوا له اغضص بغيرك ولا يكنوا عن الاير باليهن تنجيلا له وقول اي جهل لعنه يوم
بدر لو غيرك يقول هذا عضضته اي شمته وقيل من الادب ان يقال لغنى عضضنا
جعلناه عاص انا مله او قلنا له عضضت علينا انا مله من الفيص يعني ما حصل مطلوبك
وما طغرت الا لعضض انا مله من الغيط وكشف هذه الحكاية او قلنا فها يصير به ناديا
يعضض انا مله فانه اذا قصد الجير ولم يجد نذر على المير كقوله تعالى يوم بعض الظالم
على يديه او عضض كقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيط **قوله** قالوا يا ابا العير
احبنا من لقاء العدو فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله عليك
بالعير ودع العدو وهذا هو المراد من ايراد هذه القصة لان القصة سمعت لبيان ان
قوله وان فرقا من المؤمنين لكارهون حال كما من علامه **قوله** فاحنا اي احنا الكلام
في اتاع مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الى عدن اي بين التهايه اي بين مدنيه معروفه
باليمن **قوله** اضيفت الى بين بوزن ابيض وهو رجل عدو بها اي اقام **قوله**
ثم قال المقداد بن عمرو وروى في صحيح البخاري عن ابن مسعود قال اذ المقداد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل
اذ هب انت وربك فقال لا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فشرى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه احمد عن طارق بن شهاب وفي اخره ولكن اذهب انت
وربك فقال لا انا معكم معا بلون **قوله** يتخوف ان لا يكون الانصار لا تشرى عليهم اي لا تعتد
وجوب نصرته عليهم الا على عدو نجا به بالمدينه ولا في ان لا تكون زايده **قوله** استعرضت
اي عبرت بنا البحر عرضا التهايه في الحديث فاني جسر الوادي فاستعرضها اي ناها من
عرضها سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذى نفسي بيدك لو امرتنا ان نخيض البحر لا غصاها
لو امرتنا ان نضرب اجادها الى برك الغاد لعلنا قال فمد رب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقوا
حتى نزلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان وضع يده على الارض هاهنا وههنا
قال فما طاعه من موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاساس خاضل لما خضضت
واخاضوا لما خاضوا اذ اخاضوه بدوا بهم التهايه في الحديث لا تضرب ايجاد الملح الا اي
لثمه ساجد اي لا يركب ولا يسار عليها يعال ضربت في الارض اذا سافرت فيها واما برك
الغاد بفتح الباء وكسر هاء وخم الغين وكسر هاء فهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة
ليال **قوله** فناداه العباس وهو في وثاقه الحديث رواه احمد والترمذي عن ابن عباس
قوله لا يصلح اي لا يصلح هذا الراي وهو قول العابد علي بن العير لانه تعالى وعبد الجبر الطائفي
لا يجز ما وعد **قوله** وكانت الكراهه من بعضهم عطفي على قوله وذلك ان غير قرش اقبلت من الشام

النشر واخرى عكس ذلك رها هنا لما ان باللف على ظاهره حيث قال بمعنى متبعين او متبعين
عمد في النشر الى خلاف الظاهر فنه السامع ترسب النشر عليه الاضمار والتقدم والباخر كما
تقول فان كان بمعنى متبعين بالكيفية فلا يخلو من ان يكون بمعنى متبعين لبعضهم بعضا اي
سعون بعض الملوك بعضا منهم او متبعين اياهم المومنين او متبعين انفسهم او متبعين
غيرهم من الملوك والعجب بنشره ان وانما ان يركب هذا الصعب ليرى ان متبعين
ومتبعين عند كل من الاضمار متفقان على معنى واحد فتوله متبعين بعضهم بعضا او
متبعين بعضا لبعض يشتركان في معنى قوله اردفته اياه اذا اتبعته اذا كان المفعول ان
منهم وتوله او متبعين اياهم المومنين او متبعين لم يشعروهم شتر كان في معنى قوله
اردفته اذا اتبعته اذا كان احدا المعركين المومنين وقرب منه قوله تعالى ومن اياته
ما امكم بالليل والنهار واستغفر من فضلهم قال المصنف التقدير ما امكم واتباعكم
بالليل والنهار فصل بين القريتين الاخرى باعانه اللف فعلى هذا تطابق بين تفسير
القرآن المكسر وبين تفسير المفتوحة حيث قال ومن قرأ مردفت بالفتح فهو معنى
متبعين او متبعين **قوله** وعصده هذا الوجه يدل على ان الملكية كانوا اكثر من الان
موافق ما في قوله مدكر بكم سلاسه الاف من الملكية فزولين على قوله مدكر بكم
تحت الاف من الملكية وانما استشهد بقوله تحت الاف وان لم ينزل لول للمفسر انهم
ينفوا على الاف البتة وان الكلام في الزيادة **قوله** مردفت بضم الميم وضما وشد يد
البراء قال الزجاج وكوز في اللغة مردفت ومردفت وكوز في فتح الراء وكرها
مع شدة البراء وكرها قال سيبويه اصله مردفتين فادغمنا الراء في الراء فصارت
مردفتين لانك طرحت حركتها على الراء قال وان شئت لم تطرح حركتها والراء لا تقا
وكسر الراء لا تقا الساكنين والذين ضموا الراء جعلوها تابعه لضم الميم **قوله** لان المعنى فاستجاب
لكم بامدادكم يعني اي ممدكم بفتح الميم مغرد كوز ان يرجع اليه الضمير واصله باني ممدكم
في حرف الجار وسلط عليه فاستجاب لكم بامدادكم فتصب محله اي ما جعل الله امداكم بالملك
بالملك الامر من الامر اي البشري ولا طمينا لان النصر ليس بالملك فالتاخر هو الله **قوله**
صنع قرأ بالكسر اي فاصنع في قرأه من قرأ بالكسر فانها ليست في تاويل المور فاجاب اجعله
مقولا للقول لان التقدير فاستجاب لكم وقال اي ممدكم كانه قيل ما جعل الله ذلك القول اي ان
ممدكم الابشري **قوله** او والنصر بالملك عطف على لفظ لا تحبوا والنصر على هذا مطلق
شابع في حقه ولذا كل قدر وغيرهم من الاسباب وعلى الاول ممد بالملك المزمين لقراءت
المعامر والمجمل داخله حسب الحساب نزاه لا اعتمادهم على نصر الملك منزله من يزعم ان الملك
هم الناصرون فنصر الحكم على ان فاعل النصر هو الله تعالى فهو اذن من قدم القلب وعلى الثاني من
الناصر الا ودي لانه نفي زعم الفرق بين المومنين المشاهد وان بعضه مستغل وبعضه سبب
فتصر الحكم على ان الكل اسباب لا فرق بينها فقل وما النصر بالملك وغيرهم من الاسباب الامر عند الله

قوله قرأ بعينكم الخفيف والسند يدغشاكر بالالف وفتح الياء والنفاس بالرفع قراءه اي
عمر وراين كثر ونظم الياء وكفينا الشئ ونصب النفاس قراءه فانع وتشد يد الشئ ونظم
الياء من النفاس ونصب النفاس قراءه ابن عامر وعاصم وحمره والكاسي **قوله** وامنه
مفعول له **قوله** لم تضرها ما هنا على هذا جعل في الامران تارة حالاً واخرى مفعولاً
به ومفعولاً له **قوله** لان ذلك المقام انتهى الاهتمام لسان الامن ولذا قدومه وبسط
الكلام في الامن وازالة الخوف الا ترى الى سياق الاية وهو قوله واما بكم غما غمرا لا تخزونا
وساقرها وهو قوله يعشى طابته الى اخرها حيث جعلها صفة لنفاسا وخسر الكلام قوله ليرى
الذين كتب عليهم القتل كفى جعل الكلام كله في الامن والخوف كلانه هنا لانه في مقام تعداد
النعم في القصص للزم **قوله** لما كان معنى بغشاكم النفاس هذا الجواب على القراء الاول
وهو بغشاكم بالالف والنفاس بالرفع **قوله** فعلى غير هذه القراءه يعني صح الجواب على قراءه
بغشاكم فانا ومله على القراءه لانه يعنى بعشكم الله النفاس وعشكم ايماناً منه على ان
عامله محض وامنه معني منا **قوله** هل يجوز ان ينصب هذا السؤال ايضا واراد على القراءه
الاولى **قوله** على طرفه المشمل والتحمل اي على انه من الاستغفار المكثفه شبه النفاس شخص
طالب للامن ثم خيل انه انسان بعينه حيث اثبت له على سبيل الاستغفار والتجمل به الامنه
التي هي من لوازم المشبه به وجعل شبيهاً له قرينه مانعه من اراده الكفيع ومنه اعزات
في الوصف لانه جعل النفاس الذي هو سبب الامن سبب غشاكم اياهم بالنفاس للامن منهم
هاب النور البتة قيل انه للمصنف نفاً مبالغه من نفرت الراء لغاراً وشرودا
من شرها البعير اي متعص على الضمير في فهو عبارة عن النوم المعنى بخلاف النوم ان يدخل عين
اعوانك فهو لذك نفاً وشرود **قوله** في الانتصاف وفيه بعد لان هذه الاستغفار البعيد
للنوم قد شحس في الشعر لبنائه على المبالغه وعليه باطله على حقه ولا يرجع مثلاً في الكتاب
العزير الذي لا ياتيه الكا حل من بين يديه ولا من خلفه **قوله** لان معنى استعمال الجواب
في كتاب الله المجيد بمنى له هذا المنع والاصدا منه غير مستحسن لان هذا الاسلوب في الريح المفضي
من البلاغه وكلام الله انما كان معجزاً من حيث اللفظ والمعنى اذا استعمل فيه امثال ذلك **قوله**
وقرأ الشجى ماء لم يطهر كثره قال ابن جني ما موصوله والقدس وشتر على كثر من السما الذي
لظهار تكبر او كثر طهر كثره واللام في قوله الجماعة هي اللام في قوله شتر كثر من السما الذي
الغراء الشاذة فتعلقه بخروف كثر كثره فوقع اليه المال الذي له اي شتر وثبت له وفيه ضمير
لعلقها بالمخروف ومعنى الزاين من جرج الى واحد والمشهور انصح لنصر عجل العليل فيها **قوله** قرأ
وجبه الشيطان قال ابن جني الرجاء في القرآن العذاب كالرجز ورجس كالكاف وسنة
الرجس في الارض كل ما يستقدم النفس بالخير ونحوه **قوله** كثر الغفاري رمل بعض يعلق
حمره مشوح اي يدخل فيه الاقلام ويعجب **قوله** لان العلب اذا عمن فيه الصبر والجرا
موزن ان على فلو كان صله ليربط وعدي على مزيد التمسك ونحوه في الامن العلب اراده الاستغلا

او كعب على هدى من ربهم كذا التمكن قال الواحد الربط معناه الشد بالكل من صبر
على امر ربط قلبه وعلى صلبه والعنى والربط على قلوبهم لما انزل من السماء فيشتت ولا يضطرب
وسوسه الشيطان **قوله** اذ يحى كوزان يكون بدلا بالثامن اذ بعد كرم وان ينصب
يشب وتندبغ الك التدي اول للتكرير **قوله** الرعب بالمشغل اي ضم العين وان
ذكر في موضعه ان ذلك مفعول القول المضمر **قوله** سالتى فاصبروا كوزان يكون لغرض
اعلم ان في فصل قوله سالتى في قلوب الذين كفروا الرعب تفسير لقوله الى معكم وقوله
فاصبروا فوفى الاعناق واصبروا منهم كل نبات تفسير لقوله فتنبؤوا الذين امنوا وانا نبينا
ان لا يكون تفسير الزك رحمة فيحمل وجهين احدهما ان يكون معنى قوله فتنبؤوا الذين
امنوا احطروا بالهم ما تقوى به قلوبهم نحو انى سمعت المشركين يقولون والله لئن حملوا
علينا لننتكفن رجوا بشرنا فان الله ناصر كرم ويكون قوله سالتى في قلوب الذين
كفروا استينافا لانه لما قيل فاصبروا فغوى قلوبهم منى ما يتقوى به قلوبهم واظهروا ما
يتيقنون به انهم قد امروا بالمليكة فقالوا فماذا يكون اذا انا جيبوا بقوله سالتى في
قلوب الذين كفروا الرعب وعند ذلك فاصبروا منهم كل نبات يعنى عروهم انتم وانا
انجز كرم وعركم بالثاء الرعب في قلوبهم وامر كرم بالصرين فقوله لان الملك يشبه
بالرجل كالا تشها والاضطراب بالبال بما يتقوى به القلوب وقوله تشي بين الضمير
فيقول بيان لقوله وان يظهر ما يتيقنون به انهم سمروا بالمليكة وانا نبينا ان يكون
قوله سالتى الى اخره بعينه بلسنتها وهو المراد من قوله وكوزان يكون قوله سالتى الى
قوله كل نبات تلقينا للمليكة وهذا ايضا يحمل وجهين احدهما ان يكون مقول للقول الى
سبل البليات وانا نبينا على الاستيناف على طريق تقيم السؤال والكواب كما صرح به **قوله**
فاضربوا على هذا اي على ان يكون سالتى تلقينا وعلى الوجه السابق للمليكة وفيه دلالة
على ان للمليكة تالفة فان قلت **قوله** التفسير محتمل لان الوجه الاخر محتمل على
البالي وهو تفسير فكيف يكون قسما للوجه الاول **قوله** ليس كذلك لانه
قال اول سالتى فاصبروا كوزان يكون تفسيرا لتفسيره والتقدير ان الجمع اما تفسيره وعن
تفسيره والبالي اما ان يكون معنى التنبؤ بالاضطراب بالبالي او اظهار ما يحصل به التقى
والملقى ثم الملقين اما على البليات او على المخرج يعنى احسان تكلفى وآلهام وسط
الراس والسبح بالالهمله الجدا المسرع ورجل مشح خضر وشاح الرجل اذا جد في القتال
قوله غشينة البيت الجا والعكر العظيم الذي اسود من كثر السلاح والبسالم الشجاعة
والعصب السيف الفاظ والسوا الوسط يقول رب فارس صفة كيت
وكيت اناضرتة وهو في جيس تام السلاح بينة فاطغ بالوسط راسه فشقه **قوله**
والشوى وهو الكبر والرجلان والراس من الانسان وكل بالبس مقبلا يثار رماه فاشواه
اذ لم يصيب المصل الرغيب النبات الاصابع سميت بذلك لان بها صلاح الاحوال

التي يمكن للانسان ان بينه ما يريد ان تقيم ونقال ابن العاص بن كعب وقوله تعالى
قوله تعالى على تاديرين على ان تنوى بنائه وقوله تعالى واصبروا منهم كل نبات خضر لاجل
انهم نقائلون ويدافعون **قوله** فاصبروا منهم كل نبات خضر لاجل
المقاسر بلا تخاش **قوله** هذا في عروق العود وضم العين وعكسها جانب الوادي وحافته
والجمع عدل مثل برمه وبرام وما يورق في قول المصنف في منامه قول ابن جني لا تشطط
اي لا تبعد وهو من الشط وهو الجانب فغناه اخذ جانب الشى وترك وسطه واقربه
كما قيل بجاور وهو من الجرم وهو جانب الوادي **قوله** على طرفة الالتفات
البيت من شاقوا الله وهو غيبه الي ذلكم وهو خطاب **قوله** وكوزان يكون
نصبا على عليكم قال الفاضل ذلكم نصب بفعل دل عليه قد وقوه او غره مثل
بأسر والاولى عليكم ليكرت الناعاطفة وفيه ان الفاعل الاول **قوله** هو مثل قوله
خولان فانك اي هو خولان المعنى ذلكم العذاب الذي يستحقونه فاذا كان كذلك فذوق
قوله او نصب عطوف على قوله على ذلكم من حيث المعنى اي ان الكافرين رفع عطوف على ذلكم
او نصب على ان الراء معنى مع **قوله** في وجهه اي في ان يكون مبتداء وخبر محذوف
او عكسه والمعنى ذلكم الجرا في الدنيا وكركم في النار في الاخره والعقاب بمعنى الجرا
للكافرين موضع الضم واللام فيه للعهد والجملة على قوله الحسن تدل اللام للجنس
والوار للاستيناف **قوله** موضع الظاهر موضع الضم اي موضع الكافرين موضع كرم واذن
الاشعار بان صفة الكفر هي الموجبة لاذقه العذاب في الدارين وفايدته التذلل ان
يقال ايها الكفار ان العذاب في الدنيا من ضرب الاعناق وقطع الاطراف كذا خاصة قد وقوه
ثم الامر في الاخره ان تخطوا في زمين الجاهدين المحررين في عذاب النار **قوله** الجحش
الدهم الدهم بفتح الراء الجهرى العدد الكثير **قوله** بما كان سيعين كان زاب
للماجيد عتور الفز زرقه واخوان لنا كانوا كرام **قوله** وتقديمه نى عطوف من حيث
المعنى على قوله كانهم اشعروا اي كانهم اشعروا وكانه مقدمه نى اي قوله يا ايها الذين امنوا
الاية على ان يكون زرقا حالا من المومنين اشعار بما سيكرت منهم وتقديمه نى **قوله** وفي
قوله ومن يركم يومئذ الاية اماره على انه مقدمه نى لهم عن الغرار وذكر ان البحر الى فيه
انما يصح اذا كان للمسلمين فيه تجاوزون اليه ويوم بدر لم يكن لهم في الارض فيه واما
المسلمون بعد ذلك فالمسلمون كثر وايدل عليه قوله تعالى ويرحم من اذا عجزت كرم كثر تكريم
ابن عمر خرجت سرية الكريهة اخرجته احد والثرمذى وابوداود مع اخلاق فيه
انتم العكارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون كرمها يبال للرجال قوله عن الحرب
ثم يكبر ارجا اليها كرم واعنكر قاله صاحب النهاية **قوله** رجل من العادسية العرب
وهو موضع سببه وبين الكوفة خمسة عشر ميلا **قوله** والالغواى لغطم الالف من حيث اللفظ
اي مزيد لان العامل يعمل في الحال استغلا لا اخرا معطية في المعنى فايدتها اي فلا تولوها لادبار

على قرا ما لم يسل لانه بض فيه **قوله** وادغامها اي شديدا **قوله** ولا تقولوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عطف على قوله ولا تقولوا عن هذا الامر وكلاهما نشر لتقريب عود الضم الى
الامر بالطاعة على الحقيقة وعلى العود الى الرسول صلى الله عليه وسلم مجاز عن التصديق واعلم
انه قد سبق ان هذه السورة الكريمة مشتملة على شديدا من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
وتحريض اصحابه رضوان الله عليهم على الانقياد لامره والامتناع عن مخالفته فلما ذكر في مطلع
السورة اطيعوا الله واطيعوا رسوله ان كنتم مؤمنين وساق حريته فنه بدر والطال الكلام فيها
كراي ما يراه وشدد فيه غايته التشديد حيث جعل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعته
عز وجل وعقب الامر بالطاعة بالتمسك عن مخالفة بقوله ولا تقولوا عنه ثم اكد بقوله المثل
الشبيه وهو رة يكونوا كالذين والوا سمعنا منهم ثم المعنى على المبالغة بضرب المثل ان
مثل الرواب عند الله الصم البكم ويؤيد ما ذكرنا ان في الاية كراي المعنى الاول قوله
فان توليت عن طاعة الرسول من قسمته الغنايم وغيرها **قوله** وان شر اليهايم هذا مجمل
على العرف العام وعلى الاول على عرف اللغة **قوله** هم صم عن الكف لا يقولونه تفسير لقوله
الصم البكم جعلهم من جنس اليهايم ثم جعلهم شرها اذن هذا الجعل بانه من باب التشبيه وان اصل
التشبيه الصم البكم كاليهايم ثم الصم البكم كشر اليهايم ثم شر اليهايم كالصم البكم على التقدم والباخر
مخو قول الشاعر وبدا الصباح كأنه عزته وجهه الكيف حين يتدخ **قوله** وفي يعرف
الحرا لاله على الحصر وان من لم يطع الله ورسوله هو شر خلق الله ولا دابة شر منه وان كان
مطاعا عند الناس **قوله** ثم قال ولو اسعهم يعني نشر الكلام عن قوله لا سمعهم وعلم منه ان
علم الله تعالى بعدم الانشاع سبب لعدم الاسماع ثم ابتداء الكلام بنا على ما سبق الى قوله ان الله
تعالى يلطف بهم ولو لطف بهم لما نفعهم اي لو لطف بهم على ذلك التقدير فامروا لا تزدوا
ونفي العلم ها هنا لنفي المعلوم كقوله انشيتون الله بما لا يعلم واعلم ان كل موضع
للدلالة على امتناع الشيء لا امتناع غيره فاذا دخلت على النبي يصير المعنى الا شئت ولودخل
على الانبياء صار المعنى فيلزم من قوله تعالى لو علم الله فيهم خير الاسمعهم انه تعالى ما سمعهم
لانه علم فيهم خيرا ومن الباطل انهم ما تقولوا لانه تعالى ما سمعهم وعدم التولج خير من
الخرات فالابتداء يقتضي نفي الجبر والانتزاع اثباته وكذا قد رانا ما لم يحصل فيهم خيرا لا سمعهم
الاسماع سمع تعميم وتعليم ولو سمعهم بعد ان علم ان لا خير فيهم لم يشفقوا بها وتولوا وهو معرض
وحاصل الكلام بين ان لو انما به مجاز لمجرد الاستلزام لا الامتناع الشئ لا امتناع غيره **قوله**
ابو البقا لوفى قوله تعالى لو علم الى اخره كلوفى قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيبي لو لم
يخف الله لم يعصه يزيده البلاغة وهي انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فبحسب يعصى وعنده
خوفه ولو لم يرد المبالغة لكان معناه انه يعصى الله لانه مخافة وبال صاحب الانشعاف
على كلام المصنف اطلاق ان اللطف يحصل من الله للعبد ولا ينفعه بيج مردود واللفظ
عندنا ان كلف في قلبه قبول الحق والاصحالة وهذه عنده اهل الحق ولو كانت معه على ربه

ان شر الرواب عبد الله

لم يستقم قوله لو علم الله فمخرج اللطف بهم ولو لطف بهم لولطف لتولوا فيلزم من توليتهم على قدر علم الخبيث
يجب ان يجعل الاسماع الواقع شرطا للباقي اي ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم اسما عا يحصل
به الهوى والقبول ولو سمعهم لا على ان خلق لهم الهوى اسما عا مجرد التولوا وهو معرض
قوله وروى ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم من على باب ابي بكر كعب الحديث من
رواية البخاري وايضا داود وابن ماجه والدارمي والسنائي عن ابي سعيد بن العلى قال كنت اصلي في
المسجد ودعاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته وقلت يا رسول الله اي كنت اصلي فقال
المرئى الله استجيب الله والرسول اذا امر فاعلى هذا الوجه الدعاء والاستجابة جاريان على الحقيقة
كما كان في الوجه الاول الدعاء مجاز عن البعث والتخريف والاستجابة عن الطاعة والامثال **قوله**
اللعن الجاهل البيت من قول ابي الطيب لا يجن من خلفه سره وهن يروق دينا جود
الكف **قوله** قول الاحابيش الاناس هم فرق مختلف من قبائل شتى خلقا لغرض في الخوا عند
جبل يسمى حبشيا وتقال عندي احبوش منهم اي جماعه **قوله** وان لم يكن عندهم كزرك
يعنى قبل ليصدوا عن سبيل الله وان لم يكونوا يعتقدون ان الذي يكافونه صد عن سبيل الله بل اعتدوا
انه صد عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقابله السنيب على غباوتهم وجهلهم يعني صد عن
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو صد عن سبيل الله وانهم غافلون عنه واللام في ليصدوا لامر الصبر
قوله وكان ذنبا يعني الظاهر ان يعال يترك عاقبه انفا حرة فاشتب النعل
ليعود الراجع الى الاموال فيصير نفس الاموال حرة مبالغة **قوله** ونعلت حرة الى الاموال
او النفقة وكيفية المعنى ان قوله فينفقونها جواب عما تضمنه الموصولة مع صلتها من معنى
الشرط كما في قوله تعالى ان الذين فتشوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلكم عذاب **قوله**
وتنفقون اما حال او بدر من كفر او عطف بيات وفي بعض الجز من معنى الاعلام والايثار
التوزيع على الاتفاق والانكار عليه كما في قوله وما يكمن من نعمه فمن الله وفي نشر الاتفاق في
الشرط والجزء الدلالة على كمال سوء الاتفاق كما في قوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخرجته
وقوله من اخوك الضمان فقد ادرك المرعى والمخلص المعنى ان الذين ينفقون اموالكم لا طفا
نورا لله والصد عن متابعه رسول الله فيسيعلمون من قرب سوء مغبة تلك الاتفاق وانقلابها
الى حصر ما بعد هذا من الحرات ثم لما ذكر القتل والاسر فمنا الدنيا والحزب والنكال في العقبى
ما افصحها من اية قال القاضي الاول اخبارهم عن ايمانهم في ذلك الحال وهو اتفاق
بدر والمالى اخبار عن اتفاقهم فيما يستعمل وهو اتفاق احد شمر كلامه وتتمل ان يراد بالانفاق
واحد على ان مساق الاياق الاول لبيان غرض الاتفاق وبيان الاتفاق والمان لعاقبته
وقال الامام في معنى قوله تعالى فينفقونها ثم يكون عليهم حصر سيقع هذا الاتفاق ويكون
عاقبته الحرة لانه مذهب المال ولا يحصل المقصود بل يصيرون مغلوبين في اخر الامر **قوله**
سجالا كوهري هو من قول ابن سنان بيننا سجال اي مره لنا و مره علينا **قوله** فيرجعون
طلقا الزمان واحد طلب فعل مفعول وهو الايسر اذا اطلق سبيله والطلقا هم الذين

خلي عنهم يوم فتح مكة **قوله** واللام على هذا معلومة بقوله ثم يكون عليهم حصر وعلى الاول تحريك
والمشار اليه بقوله اولئك الذين كفروا باليمين والذين كفروا باليمين والذين كفروا
اليمين هم الخاسرون وعلى الثاني المراد من الجيب والطيب المال فالمناصب ان يكون
المحل قولهم ثم يكون عليهم حصر لان الصبر فيه للاموال وليس ذالمشار اليه القريب سوى
قوله الذين كفروا والظاهر ان يكون تعليلا للتحشرون ليدخل فيه ايضا معنى كسرهم وذلك
انه تعالى لما بين ان انفاقهم في الصدقات لم يحرم الحصر والمخلوبه في الدنيا ضلها اليها حكم ما لم يحرم
في الاخره يعطون جملته قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون على جملة قوله يعلمون يعني في العاقبه
يعلمون جميعا ثم بعضهم يسلمون وبعضهم لا يسلمون على الكفر اي بعض الذين انفقوا الصدقات
يسلمون الله يحشرونهم الى الجحيم من الطيب مطلقا ومعنى اولئك هم الخاسرون اولئك
هم المخصوصون بالخسران الكامل حيث خسرنا الدنيا والاخره ذلك هو الخسران المبين **قوله**
وقرئ يمينهم على التحفيف كالم لاخره والكسائي **قوله** وقيل معناه ان الكفار اذا انتهوا عن طغيانهم على قوله
قال للذين كفروا من انبياء واحبابه والقرآن الاول يهدى لكفار قريش المراد من قولهم ان
الذين كفروا ينفقون اموالهم وهو نفقهم يوم احد والموصول مع صلتهما نظير وضع موضع الضم وهو
على وجهين احدهما ان يجعل التعريف في الاول است على العهد وهو المراد من قوله الذين كفروا باهم مكرهم
يوم بدر وعلى الجنب ليدخلوا فيه دخرا او ليا وهو الذي اراد بقوله والذين كفروا على
انبياءهم والقرآن الثاني اي قوله وقيل معناه الكفار تنزعجب في الدخول في الايات وحش عليه
في عامه ومعناه ما قال الامام اذا قالوا اذا انتهوا عن الكفر لهم بالمسلمين وعليهم ما على المسلمين
وان عادوا الى الكفر فقد رجع الشك والفرق **قوله** على هذا لا يحسن التقابل بين
قوله وان يمتنعوا وبين قوله وان يعودوا وحسنه في الاول لان التقابل ان يمتنعوا عن
الكفر يكون كذا وان لم يمتنعوا اي داموا عليه يكون كذا لان العود الرجوع الى ما كان الاسلام
يجب ما قبله **قوله** وما علم عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم نقلت اسبغ بيمينك
لا بابعد فبسط يمينه قال ففحصت يدي وقال ما لك يا عمر قلت اردت ان اشترط قال
ماذا تشترط قال قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدى ما قبله وان العجم يهدى ما
كان قبلها وان الحج ما كان قبله الحريث **قوله** حجب اي قطع الجوهري الجيوب المتطوع
قوله وقرئ يعلمون بالناس الغفران في الشذوذ والمعنى على هذه التلاوه قالوهم حتى لا تكون فتنة
فان الله عن الكفر فان الله يحازيكم بما تعلمون من الجهاد في سبيلهم وان لم يشعروا وتولوا فلما
تولوا في الجهاد لان الله ناصركم ومعينكم وعلى المشهور فان انتهوا فان الله يستبهم على توبتهم
واسلامهم وان لم يمتنعوا فان الله ينصر اعداءهم عليهم وهم اوليا الدين حين يقهرهم واعلم
ان هذه خاتمة شريعتهم في امر الجهاد والذكر كانه خاتمة الى ذكر ما نزلت السورة به من حشر الغنائم
وتقسيمها **قوله** ما موصوله ومنه شي سانه قال ابراهيم ما معنى الذكر والعايد محذوف ومنه شيء
حال من المحذوف اي ما غنمتم قبله وخشيت **قوله** فان الله مبتدئ خسرهم محذوف اي نالكهم

واعلم ان ما غنمتم من

ان الله خسرهم وقيل محذوف ان يكون ما مصدرية والمصدر بمعنى المفعول اي واعلم ان غنمتمكم
اي غنمتمكم **قوله** فان الله باليمين قال ابراهيم ما معنى هذا يكون ان وما علمت فيه
مبتدأ وخبر في موضع خبر مبتدأ **قوله** اذا حلفوا كثر واحتمل عن واحد الى قولهم كان اقوى الى ايجاب
من النص على واحد قال صاحب التوريب هذا معارض بلزوم الاجمال والجواب ان
اريد بالاجمال ما يخفى الواجب والندب والاباحه فالتمام باق على الارجح من قوله وان اراد
به ما ذكره من قوله واجب حق لازم ثابت والجمع بوجوب الخمس **قوله** لما روي عن عثمان
وحشر الكهنة اخرجه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه مع اختلاف فيه **قوله** وانما
نحن وهم منزله واحد وذلك ان هاشما والمطلب وعبد شمس ونوفلا اولاد عبد مناف ونسبه من
الله صلى الله عليه وسلم مع هرة ينهي الى عبد مناف هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف صلوات الله وسلامه عليه وامامان هاشم بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم
عمر شمس بن عبد مناف وامام جبير بن مطعم بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم **قوله** من
الكراع اي الكحل الاساس ومن الجار احبس في سبل الله الكراع اي الكحل **قوله** ان من حق
الخمس ان يكون متقربا به اليه لا غير الفرق بين هذا الوجه والماضي ان على الثاني الاصل اكار الشويه
بين هرة المذكورين وبين حق الله وعلى هذا لا يكس المساواه لان الخمس ثابت لله هرة اختصوا
ما ذكره من يد الشرف والمصالح هي وجب لهم ذلك فيقسم عليهم وعلى غيرهم بالاجتهاد قال
الزجاج مذهب مالك في هذا الخمس انه انما ذكر هرة لانه مناهم من هو دفع اليهم فيجوز ان قسم
بينهم ويحرم ان يعطى بعضا دون بعض ويحرم ان يخرجهم من القسم ان كان امر غيرهم اهم
من امرهم ومجتهان ذكر هرة انما دفع للمخصوص كقوله تعالى وملا رحمة وجبريل وميكائيل
فذكرهم المخصوصين ومنه قوله تعالى سيلونك ماذا ينفقون قل يا انفق من خز ولوا اليك
والاقرين واليتامى والمساكين وابن السبيل فللمرجل ان تنفق في البر على هذه الاضافات بحيث
شأن **قوله** في الانتصاف الامر فيه مؤول عند مالك الى راي الامام بصرفه في مصالح المسلمين
والاياه مطابقة له والمراد منها ساكن الخمس مصرف على وجوب القربات لله تعالى وتخصيص
ما ذكره تنبيه على فضله **قوله** الى زجاج الكعبة الجوهري المخرج بالتحريك الباب العظم
وكذلك الزجاج ومنه زجاج الكعبة اي كفا فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها قبل صرفه الى المصالح
من السدنة وغيرهم لانه مقر بما يشترط فيه ذلك لان السبيل انما يعطى لانتفاعه عن
ماله واليتيم والمساكين على هذا عطف قوله ولا يقيم مرسى عطف على الضم لم يرفع في قوله لا يعطى
من الصدقة شيئا وانما عطف قوله من غير تأكيد للنقل قال محيي السنه الثماني
ثم ان الله تعالى في سورة الانعام منم والحلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا به يعطون
والا فضل فقر على غني والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى العباس بن عبد المطلب مع كونه ماله وانما فعي
الحقه بالمكرات الذي يحتج باسم القرابة فيعطى الرجل سهمين واللائق سهم واحد **قوله** فان الله
واما الدلالة الكتاب فلان الله تعالى عطف ذاك القرط على الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقا من غير تعدل

بالفقر واليسار والسبيل واليسار والمسكين فمخصوص بالمدح والابعد ان يحول الاستحقاق
حسب مفهوم الالفاظ الخمسة وفي التنزيل من الاعلى الى الادنى التنبيه على الاستحقاق
الاولوه وعلى ان المقصود من ذكر الله تعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذهب اليه الامان
الشافعي وابو حنيفة وان العلة في الاستحقاق كونه ذا القربى لا الاجتياح والفقر **قوله** الرزق
البرزق من الرزق خلا في الجواد الاساس ويردون الجواد صار يرذونا قال
الله درجيات انت سائرها برذونها وبها التجمل والغفر **قوله** ثم علق قوله ان
كنتم امنتم بالله يعني ما جزاؤه لما كان في هذا الشرط الميراث الكلام السابق الما ليدلنا فيه
من التفسير وضعه قبل الامان كان المراد من العلم العمل وهو قطع الطمع بالكلية عن جنس
والاقتناع بالانحسار **قوله** وتري عبدنا بالضم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه
قوله من الايات في قول المصنف ايضا مطلقه مخوذا بمرادها ما ذهب اليه يعني الله
قال وما انزلنا على عبدنا معنى قوله سيلونك عن الانفال وكحزك مراد بها الايات الدالة
على القدر الباهر وتكون عطف المثلث والفتح من باب عطف جريد وميخاض على ملائكة
والذي يشعر بالثاني قوله والله على كل شئ قدير وقراءه من قراء عبدنا بالجمع يوم التواحي
من يوم القيامة معنى التميم وان المراد بالآيات القدر وقدره نصير تلك الحالة على ضعف الخبرين
وقوله الاخر وعلبه الضعف على القوى بما انزل الله من اسباب النسخ والنصر ولوقيل يوم بدر
لم يدر هذا المعنى والذي يدل على التصدير ايراد قوله اذ انتم بالعدوه الرنا ثم ابدال اذ من يحكمهم
اذ التميم في اعينكم قليلا وبذلك كسر في اعينهم **قوله** وتري بهن ابن كسر وابو عمرو بالكسر
والبا توت بالضم والفتح شاد وكثر في العربية بالياء **قوله** غر حصن يعني بين الواو وبين
الكسر وقع الدال وهو ساكن مانع عن قوى نحو البالساكنه في الصبي لانها حاصره غير
حصن بين الكسر والواو **قوله** القياس هو العلب هو قلب الواو بالعلبة فان قلت
لاشك في وقوع الرنا والتصوي في الابه صفتان للقدوم وكيفية الجمع بين هذا القول وبين
ما في الفصل ونعني بعلب واوها ياردون الصفة فالاسم كوارنا والعلبة والقصيا وقد شد
القصوي وحروي والصفة قوله اذ انبئت فعلى من غرويت غروي صفة من افعل فعلى الايكاد
يستعمل اسما **قوله** ذكر اسمن جنى وانما ذكر هذه معنى الرنا والقصيا في موضع الاسما
وان اصلها الصفة فان معنى الرنا الدانه القريبه والقصيا الفاصيه البعيدة والعلبة بمعنى العالم لانها
الآن قد ذهب بها من ذهب الاسما بتركهم اجزاؤها وصفا في اكثر الامور استعمالها استعمل
الاسما **قوله** كالتود يعني القياس ان يعلب واوها الفا كاشباهه فترجم على ما كان كسر الكا القصوي
قوله ما فابى هذا التوقيف اي التيقين يعني حتى الاخبار عن النبي ان لا يكون عند الخلق
وسل هذه الامور المذكورة كانت معلومة معينة فما الفايده في الذكر وطلاصه الجواب ان بعض
الاخبار المراد منه لا من الفايده وتخصيصه باقتضا المام والمقام ها هنا بيان قدر الله وتصوير
ضعف العجب الشاك وهو نصر والصعب العليل مع فقدان الاسباب ولا يحصل هذا الا بان تحكى

81 صور الواقعة كما هي ليستغل الى لازمها فان قلت ناي فترق بين هذا اللازم
وبين ما وقع في كلام صاحب الفتاح وقابله الخبر لما كانت هي الحكم او لازم الحكم وهو انك
تعلم حكما لرضا **قوله** هذا على مقتضى الظاهر فان كلامنا الاخبار ايا كان لا ينبغي عن
الفايد ولازمها كما قال والاولي بدون هذه متنع لكن ربما جعل ذلك ذريعه الى التفسير والحرمان
كقولها اني وضعها اني اول الامتنان كقوله اذ انتم بالعدوه الرنا اراي التمهيد كقوله
للمن انت الذي فعلت كذا اراظها والتحرر كقوله انت الذي كلفني دج السري وجون
القطب بالمجملين جثوم **قوله** والثالث امرهم الجوهريه الالتياث الاخلط والالتفات
يقال الثالث كذا يكلذا اذا اخلط به **قوله** خيار الجوهريه هو الارض الرخوة رات
الجوهريه شجرة السحيق شجرة سحر اى حرته والشجر المسن وهو من الاستعاره المكنية
او التبعيه **قوله** منتهى خبرهم الاساس خبر الرجل ورجل نجد ونجد اي شجاع **قوله** على نزل
جهيد وهو امر الاساس بلغ جهده وجهوده اى طاقته ولا يلعن جهيد **قوله** وفيه تصوير
ما در الله قبل هو عطف على منه الاساس الاخبار عن الحال فيكون الجواب من وجهين وثبت
بل هو والى الحال اى في التوقيت والاخبار عن الحال الدالة على قوة شان العدو وضعف شان
المسلمين وفي الاخبار على هذا النهج ادماج تصوير ما در الله تعالى صور وفي التفسير على الحالات
العجيبه الدالة على القدر الباهر من فاختها الى خائفتها التفرقا حين تدبر الله فيها في اعلا طنه
ونصر اوليائه وقهر اعدائه الى عز ذلك واليه الاشارة بقوله وكان ما كان وانما قلنا ان
الراو الحال دون الاخبار لان المراد التنبيه والتصوير كما سبق **قوله** شخص بعرس
الجوهريه شخص من بركن الى كذا شخص صاى ذهب واشخصه غير **قوله** اى يقضى الله
امر كان واجبا ان يفعل وهو ضرورة اوليائه وقهر اعدائه هذا ان كان بسبب الوعد كقوله
لعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولان نزاع وان كان بسبب الاستحقاق او رعايه الاصل فلا
قال في مرسم في قوله تعالى وكان امرا مقتضا اى مقدر مسطور في اللوح لا بد من جريه عليك
وكان امرا مقتضا ان يكون ويقضى الى قوله وما كان سببا في قوه الاعتقاد والتوصل الى
الحاكمة والعمل الصالح هو جازي التكوين **قوله** نهلك بدل منه قال **قوله** البقاء
ليهلك كوزان يكون بدلا من يقضى باعادة الحرف وان يكون معلقا بنفسى او مفعولا
قوله الدال اولى لان المراد ما يجوز الايات واليه كالكفر والبينة اظهار حال
القدر الدالة على انجاء الدامنه اى فعلنا ذلك ليظهر حجم من اسلم ويحضر الكل من غير ولا ارشاد
في ان هذه المعاني في هذا التركيب اوضح منها في قوله كسفى الله امر كان مفعولا **قوله** ليهلك
بنسخ الامر **قوله** من جنى في الاحساب ايا يهلك بنسخها واللام جميعا فتاده مرغوب
عنها لان ما جنى هلك مفتوح العيب ولا يابى فعل بفعل اذا كان حرف الكلف في العين او اللام
مفهوم من اللغة المتداخلة **قوله** حتى اى وفى باظهار والتضعف نافع والبرى وابو بكر

قال ابو النجاشي نقل اسنوديداليا وهو الاصل لان الحرفين متماثلان ثم كان مثل شد
ومد وبقرا لاظهار روفه وجهات احدهما ان الماضي حمل على المستقبل وهو حيا فخاله
مدعمر في المستقبل لم يدعمر في الماضي وليس شريك شد ومد فانه مدعمر فها جميعا والثاني
ان حركة الحرفين مختلفة فالاول مكسور والثاني مفتوحه واختلاف الحركتين كاختلاف
الحرفين ولذا اجازوا في الاحصاء بحجب عنه وصبا بلله اذا كثر ضربه الجوهري بحج
عنه اذا الصوب بالرمض وهو اخذ على ما على الاصل وهذا تفسيره في تصديق وما احسب
الرواية صحيحة وروى يحيى عنه عن الحسن ايضا وقال الزجاج روى عن الحسن
ان معناها في عندك التي لا تنام بها وكثير من الخويعين يذهبون اليه يعني اذ يريكم في موضع
منامك اي في عينك ثم خذ في الموضع وانيسر المنام مقامه وهذا حسن ولكن قد جازى
التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقص الرواية على اصحابه وهذا المذهب
اسرع في العربية لانه قد جازوا اذ يريكم وهو في التفتيح في عينكم قليلا فذكر هذا ان
هذه الرواية روية بالاتفاق وان تلك روية المزمع قلنا اراد الزجاج ان هذا
الوجه حسن من حيث التاويل لكن النظر باباه لان الآية الثانية داعية الى المخالفة
بين الرويتين فيقال ان المخالفة حاصله وهي ان الاراء في الاول خصته بالرسول صلى الله
عليه وسلم وفي الثاني عمت كانه صلوات الله عليه اري في البقطة انهم قليلون يشجع اصحابه
فاخبرهم بما راي ليلا يجنبوا كما قال ولوار يريكم كثر الفشلتم ولنازعهم ثم لما انفوا حق
الله تلك الاراء في عين اصحابه رضوان الله عليهم ايضا حيث قال واذ يريكمهم
اذا التفتيح في عينكم قليلا فتجاوبت الاراء والله اعلم وقايد العروا عن العرس الي
معانها الاشعار حصول الامن الوافر وانزال السجينة الثامنة وعدم المبالاة بهم هو قوله
يعالي ثم لنزل عليكم من بعد الغم امنه فاسا قال انزل الله الامن على المؤمنين وازال
عنهم الخوف الذي كان بهم حتى يغسوا وعلبهم المزمع وترجمتم بين الثبات والفرار
الاساس رجحت الشئ وزنته يدرك ونظرت ما فعله قوله اكله جزور يضرب في
الثله والامر الذي لا يعبا به الجوهري قوله هم اكله راس اي قليل يشبعهم راس واحد
وهو جمع اكل قوله اركدت في عمومهم ما يستقلون له الكثير قال في الانتصاف فيه دليل
بين على ان الله هو الذي خلق الادراك في الحاسة ويحرك عز موقوف او ارتفاع حجب
وعزها اذ لو كانت هذه الاسباب موجبة للرؤية عقلا لما امكن ان يستتر عنهم البعض
ويدركوا البعض وهو خلق الادراك مع انتفاء هذه الاسباب وان لا يخلق مع اجتماعها
وهو رد على من انكر روية الله تعالى قوله ترك ان صفها اي ترك وصف قوله فيه يعني
اظهرها ولم يقيدها بالخفاء لقرينه قوله اذا القيم لان المؤمنين ما كانوا ينفون الا الكفار
واللنا ايضا منهم ولكن اغلب استعماله في القائل وعلى هذا فاشبهوا قوله وفيه اشعار
بان العبد اذ ادبج في الاية معنى وحوب ذكر الله في جميع المواطن سيما في المواطن الهلكة لانه تعالى

قوله

جعل الامر بالذكر مسببا عن نفاذ العدو في الحرب ولا تمام اشغل للقلب منه وادبج فيه
ايضا ايجاب التكلف لجمع النفس لاجل ذكر الله والتوكل عليه وتفويض الامر اليه وان
كانت افكاره متوزعة لانه تعالى قرن الامر بالذكر بقوله فاشبهوا اليقيل اليه شر اشرف
فارغ البال وانفا بان لطفه لا تنفك عنه في شئ من الاحوال قوله اشغل ما
يكون قلبا منه عزرا به لان ما مصدر به والوقت متقدر فيكون اسنادا اشغل الى
الوقت من باب تارة صايرو يلزم منه اشهاد القلب للوقت والاحسان ان
يكون اشغل ما يكون استعاره مكنية شبه او فانه بالانسان على التصوير ثم است
له الشغل على المحسوس ثم فرع عليه القلب على التزجيج وقيل اشغل حال من الضم في
عمر وما معنى شئ ويحرك صفقه وقلبتهم والمعنى يجب على العبد ان لا يفر عن
ذكر ربه في حال يكون اشغل فكلما من افراد الناس اذا فصل الناس واحدا واحدا
قوله متوزعة الجوهري وزع المال والخراج توزيعا قسمه وبها اوزاع من الناس
ضروب متفرقة الاساس ومن الممار توزعته الانكار وهو متوزع القلب قوله
رناهيك بما في حطه ما فاعل او مبتدا والمازايده رناهيك خبر مقدم اي ما في حطه
امير المؤمنين من البلاغة كما فيك في الدلالة على ما ذكرنا معنى انه في قوة دلالة ينهاك عن
طلب غنى قوله في ايام صفية وفي مشاهد عطف العام على الخاص نحو ولقد
اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم وحسنه يلزم المصنف نعم ما خصص في
قوله اذا القيمت فيه اي حاربتم الكفار بان يقول جماعة الكفار والبغاه ولكن ان
يعال انه غلب الكفار على البغاه تغليظا قوله وبذهب رحكم بالنا والنصب بالمتساو
فراها البري قوله والريح الدrole في نفوذ امرها ومشيتها بالريح ثم دخل المشه في جنس
المشه به ادعا واطلق اسم المشه به وهو الريح على المشه المتروك فضل هبت رايح فلان
اذا دلت له الدrole قال اذا هبت رايحك فاغنيها فان لكل خافقة سكون
فلا تقبل على الاحسان فيها فمأذرى السكون متى يكون قوله انتظر ان قليل البيت
قبله يا صاحبي الا لاجي بالوادي العبيد وامر بين اذ واد الزود من الابل ما بين
ثلثة الى عشرة انتظر ان من انتظرته رسته قد رام بعدوان فتحنان للعاذي للنايك
تخاطب صاحبيه حتى اطلع على الحي انتظر ان قليلا قد رما بغفلوت فتشرفان او يفتلان
من غير انتظار الغفلة وذلك ان سلكا مع صاحبيه له اتوا جوف مراد من اليمن فاذا
بغير كثير فها بوان بعينها فقار سلكا كون قريبا حتى آوى بالرعيا فاعلم ان الحي قريب
او بعيد فان كان قريبا رجعت اليكما وان كان بعيدا قلت لكما فاعينوا فاعطى حتى
استعلم ان الحي بعيد فقال للرعيا الا تمنعكم فالو ابلى فغنى باعلى صوته الا لاجي البيتين
فانما فذهبوا بالابل ولم يدركوا قوله وقيل لم يكن قط نصر الا بريح تغلي هذا يكون
ذهاب الريح حقيقة ويكون غشابه عن نفاذ الامر وجرا نه على المراء قال فاده

وابن زيد هورج النصر لم يكن نصر الا بريح سعتها الله تعالى تضرب رجوع العدو ومنه
نصرت بالصبا واهلك عاد بالبور وعن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض ايامه التي شهد فيها العدو وانظر حتى مالت الشمس الحريست
قوله كوما وتعلم باحد منصوب على انه مفعول به كذا رهم وفيه ان قوله واطيعوا
الله ورسوله ولا تنازعوا الاله وان وقعت في اثنا قصه بدر لكنها مقتصرة والامر عام
في جميع المواضع لا ارجح احد وقعت بعد حرب بدر بزمان هذا بقوله ان هذه السورة
نازلة في سائر احوال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حال الحلال من غير ترتيب ليكثر
الحالات وان حمل قوله فلم تغلروهم ولكن الله قتلهم على قصه بدر وقوله وما رميت
على قصه حنين صحيح **قوله** ونغزو عينا الهامة الغزو للعب بالمعازف وهو الرنؤ
وعينها مما يضرب وقيل لكل لعب عرف **قوله** وان يكونوا من اهل التقوى اي من
المسلمين ان يكونوا بطريق وامرهم ان يكونوا متقين وهو من باب علفتها تبنيا وما
بارد **قوله** نخص الشيطان الجوهرى النكوص الاحجام عن الشئ يقال نكص على عقبيه
نكص اي يرجع **قوله** وقيل لما اجعت قريش عطف من جهت المعنى على قوله وسرس
الكبه والقول في قوله تعالى وقال لا غالب لكم اليوم من الناس مجاز عن السوسة
والنكوص استعار بمثليته كما يقول اراك تغدر رجلا وترخر اخرا والرك قال في تفسير
نكص بطل عهد يدل عليه قول الحسن كان ذلك على سبيل السوسة ولم يمتثل لهم وعلى
الكاف الكل مجرى على الحقيقة **قوله** وفي الحديث ما روى ابيس يرمي ما صغر ولا دخر
الحريست من الجامع عن مالك في الموطا عن كليم بن عبيد الله عن كرز ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما روي الشيطان يرمي ما صغر ولا دخر ولا احقر ولا اغيظ منه في
يوم عرفه وما ذكر الا ما يري من تنزل الرحه وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما روي
يوم بدر فانه قد روي جبريل بزع المليك الزمانية الدحر الرفع بعنف على سبيل الالهانه
والاذلال وانقل التفضيل فيه كاشهر واحسن من شهر وجن نزع المليك اي يرتفع
رسولهم ويصفهم للحرب فيجانه يكفهم القفر والانتشار **قوله** في يوم عرفه
في روايه الموطا متعلق بالفعل فهو يعمل في المستشرق والطرف وكوهما لان فيه راحة
الفعل واما روايه الخطاب ولا اغيظ من يوم عرفه فتاخر صاحب الزاياه نزل وصف
الشيطان بانه ادخر منزله وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه كان اليوم نفسه هو الاخر
فلا تغلي هذا صغر صغره وما ومن عرفه متعلق به وهو مطابق لروايه
الموطا لان الاصل ما روي ابيس في يوم من الايام هو صغر من نفسه الا ما روي في يوم
عرفه شمر علق الطرف بالفعل من على التوسع كما في قولهم زيد يراه صايما اي هو في زياره صايما
وما قيل ان اصغر مفعول بان لرئيس احوال من ابيس **قوله** لركان لكم مفعول لفا لركان
اخرا قال ابو البقاء غلبه هنا مبنية وكلم في موضع وقع خبرا واليوم مفعول الخبر ومن الناس حال

من الضمير في لكم ولا كوزان يحرك اليوم منه صوابا غالب ولا من الناس حال من الضمير في
غالب لان اسمهم اذا عمل فيما بعده لا كوز بناؤه لانه مشابه بالمضاف وكان منصوبا **قوله**
والذين في قلوبهم مرض كوزان يكون من صفة المنافقين وكوزان يكون الواو في الذين
من التي يتوسط بين الصفة والموصوف لما يجيد لصرف الصفة لان هذه الصفة في المنافقين
لا صفة لا تنك قال الله تعالى في قلوبهم مرض او يكون من التي يدخل بين المفسر والخارجي
زيد ركره قال **قوله** الماضي والعطف لغاير الرصف **قوله** ليسوا ثباتي الاقدام
في الاسلام قال في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف من الدين لا في
وسطه وقلبه **قوله** وقري سوفي بالياء والتا اسن عامر بالفوقا منه والبا فرت بالنا **قوله**
والملك من موعده بالابتداء ويضربون الخ فاجعله على هذا استنباطه **قوله** او تار لهم
يوم القيمة ذوقوا عذاب الحريق اما انه محمول على اصابة العذاب في الرنا وانه متصل بعذاب
النار بان يسقط بعد لسكرات عذاب القبر وشئ ذلك الى دخول النار او يضربون جرحهم
وسبش ونهم بعذاب الاخرة ليجتمع لهم العذاب في الدار الرنا والحرف من النكال في الاخرة
او تقع الضرب في الرنا والقول في الاخرة فمع بعضهم انه قال الزوق وجود الطعم بالغم
واصله فيما يقتل تناوله دون ما ركب فانه يقال له الاكل وقد يجبره عن الاخبار وعن
مركب الادراك **قوله** لا تغضب الكفار من العذر كانه قيل ذلك العذاب بسبب كركم
وسبب ان الله عادل اذ لا بد من جزاء المشي كما لا بد من ثواب الحسن فوضع موضع كركم
بطلام للعبيد بنا على مذهبه **قوله** والذي نقصنيه النظر هو ان قوله تعالى وان
الله ليس بظلام للعبيد كالنقصر يعني قوله ذلك بما قدمت اي يحكم وفايده الدلالة على ان العبيد
انما بلغ غايته لاستسهاهم ذلك بسبب عظم جرمهم وانه على قوم مخصوصين وذلك قوله
ولو ترى اذ يتوفى الذين كرموا في المشرق من الذين ناصبوا الحرب يوم بدر لان المنا فقرا طعنوا
في المسلمين بقوله غرهوه دنهم معني ان المسلمين اعتروا بدنهم وانهم يتفوقون به وينصرون من
اجله فخر جوا وهو قليل متصفون على اكثر القوى اجاب الله تعالى بقوله ومن سر كل على الله
فان الله عزيز حكيم اي من يتوكل على الله فهو تقويه ونصن لانه عزيز قوي يقوى اولى به
حكيم ينصهم ويخبر اعداءهم ثم خفف ذلك بقوله ولو ترى والخطاب مع هذا القائل اي
لو رايتهم بالاقبال اذ يتوفى المليك المشرقين الذين تغرهم كثير من قوس نصرت
منهم فوق الاعناق وكل منات قابليين ذوقوا عذاب الحز في الرنا وعذاب الحريق في الاخرة
وان ذلك العذاب بسبب ما صحتكم رسول الله وان الله ليس بظلام للعبيد لرايت قوة اولائه
ويضربهم على اعداءه مثاله اذ انك المنصر من عروه ويعزبه ما نزع البلاء ونقول هذا بسبب
ما ارتكبت من الظلم وايضا فاعله بك من النكال العظيم ما تجاوزت حلالا مضاف لانك
ستحتم وهذا لا يعبد انه ان ترك العذب كان ظالما كذا نحن بصدده ودل على تقليم الزنب
اسم الاشارة وهو عن ما قاله بعد ذلك اولان العذاب من العظم بحيث لو لا الاستحقاق لكانت

كان المعذب مثله ظلاما **قوله** وقيل ظلام للتكثير لا لاجل العبد يعني ان الظلام بنا مبالغ يدور
على انه تعالى ليس بظلام للعبيد اي بغير الظلم ولا من دليل الخطاب جوار انباء الظلم القليل
اجاب عنه برجهن احد هما ان نفي الظلم عند وجود العذاب العظم عبارة عن
حصول الزنب العظم من المعذب ماله انا اذا نظرنا الى من يعذب شخصا من انواع العقاب
ومالغ في التشديد وقطعنا النظر عن المرحب كلكنا ان المعذب ظلم كثيرا الظلم اما اننا انما عادل
لا يصح الشئ الا في موضعه تطفنا ان المعذب مستوجب لذلك لانه قهر متجاوز في الزنب حد
واينما ان قوله ظلام مقرر بقوله للعبد وهو جمع على الملام الاستغراق فاذا وزع نفي الظلم
على كل فرد فرد من افراد العام صح ان تعالى ليس بظلام كما قال في سورة ق هو ظالم العبيد
يعني ان المناسب ان يقال ظالم للعبد وظلام لعبد اذ لو عكس وقيل ظلام لعبد وظالم العبيد
لربط بقوله الا ان يعبر عنه ذنبه او عظمه **قوله** واوكد كالتوا بعبثه الرسول اليهم كفر عبيد
اصنام الى اخره قيل انهم كانوا متمكنين من الايمان فشررت كرا ذلك ولم يؤمنوا كان ذلك كان
حاصلهم فغيره وقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقد **قوله** يخرج
ان بعثه الرسول في نصرته نعمة دورها كل نعم فلما من المشركين هذه النعم الغرا وتلك الايات
العظمى وكانوا متمكنين من قبولها والاقتداء بهداه فلما امتنعوا منه واضطروا الى المباحرة
استاصل ساقهم يوم بدر فقل ذلك لهم وعلى هذا امر فرعون مع موسى علم السلام وتوبه قوله
هنا كفر وايضا استاله فاخذهم الى فرعون تكبر للتاكيد وفي قوله ايات ربهم زياره
دلاله على كفران النعم وجود الحق **قوله** الفاضل يعني حرر كواب فرعون للتاكيد
ولما ارتبط به من الدلالة على كفران النعم بقوله ايات ربهم وبيان ما اخذ به فرعون
قوله وانك الصنف بين الاثنين وقابل بين كل من كفر بنسب فقوله بايات
ربهم زياره دلالة على كفران النعم وجود الحق معناه ان قوله كفر وايضا ربهم في الآية
السابقة منهم لم يفر منه ان تلك النعم المخفون من اي نوع من انواع النعم اهنيعة الالات
المنصوبة او الالات المنزلة وان الكفران من اي قبيل الاعراض عن الالات المنصوبة او هو
من قبيل التكذيب بالايات النازلة فعلم من هذه الالات ان تلك النعم هي نعمة الالات
المنزلة وان ذلك الكفران تكذيبها وجود الحق وقوله واغرقنا فرعون نضر على تعذيب الغراب
قوله صلب الغراب هذا ليس بتكثير لان معنى الا واصل هو كمال الازدياد في
الكفر والتكذيب فاخذهم بالغراب ومعنى الثاني حال هو كمال الازدياد في تعذيبهم النعم
وعلم انهم سبب ذلك التعذيب وهو انه اغرقهم بدليل ما تقدم عليه وهو قوله تعالى ذلك
بان الله لم يرد غير الاية ونقص المعنى الفاضل وقال الاول تشبيه الكفر بالاخذ والثاني
تشبيه التكفير في النعم بسبب تغيرهم ما بانفسهم **قوله** الظلم يابى هذا القول
لان وجه التشبيه في التشبيه الاول هو قوله كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم مشبه
حال كفار قرش بحال فرعون ومن قبله والوجه التشبيه الكفر المشبه عليه العقاب فكذلك يبي

ان يكون الوجه في التشبيه الثاني هو قوله كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم لانه مشبه
ببانه ان قوله كفر وايضا استاله فاخذهم الله بذنوبهم جملته مبتدأ بعد ذكر التشبيه والتشبه
به صالحه لان تكون بيانا لوجه التشبيه فوجب عليها عليه كقوله تعالى ان مثل عيسى عليه
كذلك ادم خلقه من تراب جملته مفعول لما له شبه عيسى بادسه ولا فرق بينه وبين قوله
كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم في هذا المعنى وما قوله ذلك بان الله لم يرد غير الاية
انفردا على قوم حتى يفرقوا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كالتعليل لاجل الكفران
لما تقر من ان اسم الانساره في مثل هذا المقام موزون بان ما بعد جدي من قبله لاجل
اختصاصه بوجهه وقد اعترض بين التشبيه وبين وهو غير محصن بقوم فرعون وقرش بل
هو متناول للجميع من غير نعمة الله من الامم السالفة واللاحقة من الكفران وتكذيب الايات
فاختصاصه بالوجه الثاني دون الاول وايضا وجه التشبيه مع وجوده صرحا بما بينا
بعد عن ذاق ذاق معرفه الفصاحتين ووقف على تشبيه الظلم بين الاثنين **قوله** فلا
توقع منهم الايمان معني دل قوه فهم لا يؤمنون لما فيه من سلا لا يؤمنون على صغر العقيد لتقوى
الحكم على عدم توقع الايمان منهم وذلك لثرتب هذه الحمله على قوله ان شر الرواب عند الله
الذين كفروا حيث اوقع الذين كفروا وهو معرفه خبر الان وجعل اسمه شر الرواب **قوله**
الفاضل الفاضل للعلف والتشبيه على ان يثبت المعطوف عليه يستدعي كلف المعطوف **قوله** لان
شر الناس الكفار يعني ابدل الذين عاهدت منهم ثم ينقضون من الذين كفروا وهم الذين
اصروا على الكفر والجوافه بعد ان جعلهم شر الرواب ليذكر على ان شر الناس الكفار الى اخره
لما عرفت في ابدال صراط الذين انعمت عليهم من الصراط المستقيم معنى ابدال ثم في عطف
ينقضون وهو مضارع على عاهدت وهو ما ض الرلالة على استمرار النقص ولذلك قال فيكثروا
ثم عاهدتهم ففكثروا **قوله** لا يبالوا لا يساعدوا النمايه الممالاه المساعد والمجاونه **قوله**
فاما تشققهم فاما تضاد ففهم الانساق طلبنا فنفقضا في مكان كذا اي ادر كناه الجوهري
ثقفه ثقفا اي صادفته **قوله** والظاهر ان الثاني قوله فشر بهم فافصى يقتضي مجزوا
هو سبب التشديد كما قدر فاما تضاد ففهم وتظنون بهم فشر بهم فالشديد سبب عن الظفر
لا الادراك فقط ولا بعد ان يجعل الثاني قوله الذين كفروا فهم لا يؤمنون منها ويجوز ان يكون
قوله وتظنون بهم عطف تفسير على تضاد ففهم كما في قوله فاما تشققون فاقبلون فيكون
فشر بهم جزاء الشرط **قوله** ذهبوا شذروا الجوهري تفرقوا شذروا شذروا اذ ذهبوا في كل
وجه **قوله** ابن جني قر الاغش شذروا بالزال المعجمه ولم يبرنا في اللغة تركيبة شذروا
والا وجه ان يكون الال بدل من الال والجامع بينهما انها جمهورات ومتقاربات وقال
ابو البقاء جواريل وجرايل وقيل صرغلوب من شذروا معنى فرق وكل ذلك تصنف بعيد
قوله الشريد يهر يستعمل المكافئ كناية كقول الشفري سبب لمخاطبه من اللوم سببا واذن
صح قوله فلم يبق فرق بين القرابين اللهم الا في المبالغة **قوله** محيى لسنه في معنى المشهور فرق

ان شر الرواب عند الله

جمع كل ما فعل به قوة الزمن تقضوا عهده وجاز برك نخل من القتل والنخل لجانك
 من خلفهم من اهل مكة **قوله** فان هذا اليهم ناسا هذا على ان يكون سوا صفة موصوف محذوف
 كما قال على طريق متون الجار والمجرور حال من فاعل فان هذا وقوله او حاصليه على ان يكون
 حالا من المجرور في اليهم والمرفوع في فان هذا كما في الوجهين اي على استوائ العلم او استوائ العز
قوله لا يجدون ظلاله من غلابة العز **قوله** انجزت فلانا وعجزته وعجزته جعلته
 عاجزا قال تعالى والذين سعوا في ايماننا معاجزين وقرى معجزين معاجزين فغناه طائفة
 ومقدرين انهم معجزون تالانهم حسبوا ان لا حشر ولا نشر فيكون ثواب وعقاب ومعجزين
 يشبهون من مع النبي صلى الله عليه وسلم الى العجز **قوله** وقرى انهم بالفتح من عامر والباقيون بكسر
قوله وقرا حنزه ولا يحسب بالياء على ان الفعل للذين كسر **قوله** واستدل كانه
 اشار الى ضعف هذا الوجه اذ لا حاجة الى تقدير ان المحقق قال ابو النفاذ في الفاعل وجها اخرها
 هو مضمر اي لا تحسب من خلفهم او تحسب احد والمفعول الثاني سيقوا وتالانها ان الفاعل
 الذين كسروا والمفعول الاول محذوف اي انفسهم وقيل التقدير ان سيقوا وان مصدر به حكمي عن
 الفاعل وهو بعيد لان المصدر به موصوله وحذف الموصول ضعيف في التماس شاذ في الاتعال
قوله وقع الفعل على انهم لا يعجزون على ان لا اصله قال الزجاج وخوزان يكون لا لغوا
 اي ولا تحسب الذين كسروا انهم لا يعجزون وان لا يكون بدلا وان يكون بدلا من سيقوا ومن
 ضعيف لان لا لا يكون لغوا في موضع كوزان منع فيه غير لغو **قوله** قتل للمؤمنين كوزا
 القليل الجماعه يكون من بابه فصاعدا من قوم شتى والجمع قبيل **قوله** وليست هذه القراءه
 التي تفرده بها حنزه نره يقال زعمه ليس بئر وان حنزه ما تفرده بها وفي التيسير قرا حنض
 وابن عامر وحنزه ولا يحسب بالياء والباقيون بالتاء وجهها متعدي على وجوه كما صح ما بوا لبق
 ولانها متواتره ما تواتر فهو نير على انه اجاز حذف المفعول الاول من باب حسب في غير موضع
 من هذا الكتاب منها قال في قوله ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبتدأ محذوف
 كحذف المبتدأ في قوله كذا كما يحكي **قوله** من قتل المشركين اتنا به الفل القوم المنهزمين
 من الفل الكسر وهو مصدر سمي به ويقع على الواحد والاشد والجمع **قوله** وعن عقبه من عامر
 الحريش رواه مسلم والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وليس فيه ما عقبه عن سبعين
 قوسا **قوله** والرباط اسم للخيال التي تربط في سبيل الله قيل فاذا نيل من اضافته الى الخيل
 اضافه الشيء الى نفسه يقال الرباط اسم عام يطلق على معات منها ما ذكره ومنها انتظار الصلح
 بعد الصلح في التناهي الرباط في الاصل الاقامه على جهاد العدو بالحرب والرباط الخيل
 اعدادا وقيل الرباط مصدر رابطت اي لازمت وقيل الرباط اسم لما يربط به الشيء اي شد
 فاصيف الخيل للبيات كقولك خاتم حديد فعلى هذا الكلام في قول المصنف الرباط للعهد اسم
 الرباط المذكور في الآية قال في الانتصاف المضاف للرباط ان يكون الرباط على بابه مصدر
قوله ان الحصون الخيل لا مدر القوسه اوله وتقدمت على توفى البورى يعني الحصون التي توفى بها

الخيل لا تصور الغزى والدرايت التي يلج اليها ترهبون بالتحقق الجماعه وبالشد يد شاده الرباط
 الرهبة والرهبه والرهبه مما فاه مع خربت واضطرب قال عز وجل لانتم اشد رهبة في
 صدورهم من ربنا بالخيال ترهبون به عواله والترهب البعيد وهو يتوال الرهبة
 والرهبة بنه غلو في تحمل الرهبة من فرط الرهبة والرهبات يكون واحدا وقيل الوارهبوت كسر
 رهبت **قوله** قال السلم تاخذ البيت مضي شرجه في البقرة **قوله** الى الهونه هادنه
 صالحه والاسم الهونه **قوله** اي وجدت من الحار ما لميت بعد فاذا تذوكرت الحار
 من في مجلس انتم به فتنبهوا حسبكم اي حسبكم والحرم من كل شيء عتقه وروى خزانة
 والحراسم دابة هي الثوب المتقد من وبرها خرا في المغرب والنهاية الخزانة بفتح خاء
 ابرسم وصوف وقيل الخزانة المعول من الاثر يسم وهذا هو المعروف الآن بقبوهم بانهم ازالوا
 هههم مقصور على المأكول والملابس تقنعوا اي غطوا وجوههم من الجيا ان يلبسوا فاعل
 حسبكم وقيل وقوع حسبك صفة للذكر في قوله غدي رجل حسبك رجلا دليل على انه في
 معنى اسم الفاعل **قوله** وبينها النجارت الاساس هم جبريت اي مرجعي **قوله** وعازده كل
 من الطائفتين مبتدأ والخبر متجنب وكانا في هذه المثابة صفة طائفتين **قوله** وما ذاك الا
 بلطف صنعته وبلغ قدرته ويحك ان يستبسط هذا المعنى من قوله عز من حكيم فان الغرض
 دل على بليغ قدرته ومن عزته ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وجعل بعثته من الياست
 الباهون والعجزات الفاضلة حيث الفية قلوبهم واذا صعبهم بان اوقع بينهم الرحمة والشفقة
 ورفع الانفة والكبر ولا تقدر على ذلك الا من يكون قاضيا على الاشياء كلها ما رأى القلوب الا به
 المجبوله على الحمية الجاهلية كما قال صلوات الله عليه ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين
 من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو واحدا عن امرئ
 ومن حكمته ان دبر امرهم هذا التبر العجيب واحداثهم من البوار العجيب ونظم الفهم
 وجمع كلمتهم لان الفاضله كالطويل للتأليف ولا بد من المناسبة لخصيص الصفتين **قوله** فحسبك
 والحقاك سيف مهند اوله اذا كانت الهما والشفقة العصا انشقا والحقا عيار من
 المغزى وضرب الضحك بقوله فحسبك لانه في معنى فكيف يقول اذا كان يوم الحرب
 ورقع الخلاف بينكم فحسبك مع الضحك سيف مهند **قوله** او ان يسميه حرضا على قوله
 المياغم في الحديث يريد ان حرضا معنيات الاساس نهك فلان مرضا حتى اصبح حرضا اي اشقى
 على الهلاك وحرضه على الامر وفنه تحريض فاذا حصل المعنى الاول فعناه يا ايها النبي حيث الموتى
 على القتال اي بالغ في الامر بالقتال ولذا حصل على الثاني فعناه سمهم حرضا كما يقال فستقته
 اي عنته فاستقام من باب النهي والهاب وهذا **قوله** ويحقون خذلانه وقوله ومع
 ما يستوجب النص بناء على مذهبه فان عندهم الجواب عنك وفعل العبد من ثمر وعذنا الجحور
 بسبب الوعد تعضلا منه تعالى فقولنا وكان حقا علينا نصر المؤمنين **قوله** وقيل كان فهاهم
 قله في الابتداء فان قلنا فحسب يستقيم هذا مع قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم

ضعفنا فان التحويل من الفقه الى الكفر يترد القوه لا الضعف قلنا **فول** لما كان موجب الفقه
اعتمادهم على الله وتوكلهم عليه لا على الكثره كما تقرر في بدو وعنه او جيب ان توافروا واحد منهم عن
ولها اجلال الامر بها مقابل قوله ما منهم قوم لا يفتقرون واليه الاشارة بقوله خلاف من قابل على
يصير ومعها ما يتوجب به النص والاخبار من الله شتم لما كثر واخذوا واعتمدوا عليها بعض
الاعتماد كما في حنفى حنفى الله عنهم بعض ذلك **قال الامام الكفا** انما يقولون على قلوبهم وشكركم
والمؤمنون يستعينون بالربا والتضرع ومن كان كذلك كان النص والظفر به اليه فارقلت
فما عني عطف قوله وعلم ان في حكم ضعفنا على قوله ضعف الله قلنا **فول** معناه الا ان
حفف عطفك لما ظهر عليه تعالى اي عدد كثر كذا التي هي موجب ضعفكم بعد ظهور قلنا وقوتكم
روي السليبي عن النص باذيب هذا التحفيف كان للامه دون الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من
يشعله حمل ما به النبوه كيف تخاطبه بتحفيف اللقا للاضداد وكيف تخاطبه به الرسول
صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول بكل صول وكل حول ومن كان به كفى كحف عنه او شغل
علمه **فول** وقرى ضعفا بالفتح عامهم وحزم والباقر بنضها **فول** وقرى الفعل المنذ الى
المابه اي قوله وان تكن ما به بالياء التجانيه ابر بكر وعاصم وحزم والساسي **فول**
لان الحال قد تفرقت يعني حال المقاومه متفاوت ترى الواحد لا تقاوم الاثنى العشر
المابه فاذا بلغ العدد الى ما به مع الن مع العدد لا يكون كثر لك فربما بقا وموهم على هذا الراده
ومن شمر قبيل الجيش العرمر مر اربعة الاف فلا يغلب من اجل الفقه وكثر العدد وروي في
الحديث خيرا الجوش اربعة الاف لكن حال المسلمين خلاف ذلك كما اشار اليه بقوله للامه
على ان الحال مع الفقه والكفر واحد **فول** قرى النبي واسارى وسجن بالشديد وهو
في الشواذ **قال** الرجاء قرى اسرى واسارى فمن قرأ اسرا فهو جمع اسير وفعل جمع
لكل من اصيب في بدنه وعقله تعالى مريض ومضى واحق وحقق ومن قرأ اسارى
فهو جمع الجمع تعالى اسير واسرى واسارى والفقه هو الاصل **فول** شمر الاسرى بعد ذلك لغير
لمعنى الغايه في قوله تعالى حتى نغني لكم الاسرا لا بعدا ذل الاسرى الكفر بالقبل واعتراف
اهل الاسلام بالغلبه والفقه **فول** اي سبب عيب اسير منهم لعاصم يخرج في مسند احمد
عن ابن مسعود الى قوله لا بعدا او ضرب عطف مع اختلاف فيه ومن قوله فاذا هو واربكر
يبعثنا الى قوله لشجر قريبه منه رواه مسلم والترمذي عن ابن عباس **قال** الناضى الابه
دليل على ان الانبياء مجتهدون وانه قد يكون خطأ ولكن لا يروون عنه **فول** عرضت
الربا خطاها الربا العرض بالاثبات له الا بالجوه كالفون والطعم وعلى الدين
عرض حاضر سها على ان لا ثبات لها **فول** وناز توفد بالليل ناول اوله اكل امرئ تخشى
امرؤا يقول اكل امرئ تطنين انه رجل ذو سماحه وسجاعة وكل ناز ترى بالليل تطنين
انها ناز قرى **قال** ابن جني وهو بيت الكاسيه ونوديه وكل ناز وتاب ذكره في اول
الخلاص عن اعادتها في آخره كانه قال وكل ناز هربا من العطف على عاقلين وهما اكل وتخمين

وعلى هذه قراءة الجرح في الاخره بتعدد عرض وانما جرح المناخله لان العرض بالتحريك شاع الرضا
وصحاحها والدار الاخره هي الجوارب وتوايه ذبيمه لا تنقطع **فول** ان اهل بدر شجاع كفايه ان
اهل بدر مغفور لهم وهو من قوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب في حديثه عاظمه انه قد شهد بدر
وما يدريك لعل الله اطبع على اهل بدر وقال اهل بدر ما شئتم فقد غفرت لكم الحديث اخرج في البخاري
ومسلم وعنه ما كذا **فول** وعن العباس انه قال الحديث تمامه مذکور في مسند
احمد عن ابن عباس مع تغيير لكن ليس فيه حديث عشرين عمدا **فول** ليس بـ اي لضرب الارض
وسيا فرها وتجر في عشرين الفا **فول** وامض منهم ثمان مائة من الشى وامضه فله اقدم
عليه الاساس مكنه من الشى وامضه منه فمضى منه وامضك وبقر المصارع لصاحبه
مكن من نظرك وفي ابيع قوله تعالى فقد خانوا الله من قبل جزاء الشرط معنى قولهم ان تكن مني الا ان
فقد اكرمتهم امس وهو مضمون للتوبيخ والاخبار بالوعيد ومن شمر قال يستمكن منهم وهذه
الآيه قريبه للسابق والمعنى قل للاسارى ان اردتم الاخلاص في الايمان وصحت نيائكم الله فيه
قال الله لا تضع حنكم في الكفر ولا في الاخره وان اردتم الاخلاص في الايمان وعادتم الله فادرس
ان يسمع منكم فوضع الكفايه موضع عدم الاخلاص في الايمان لنزول بان الايمان هو الايمان
الذي ستورج الله في نزل امرنا عرضنا الامانه على السموات والارض والجبال الى قوله فجعلنا الانسان
ولهذا قال وبعض ما اخذ على كل عاقل من مشاقم في قولنا الست بر بكر **فول** وقرى من ولاتهم
بالفتح مصدر وبالكسر جنه ووجه الجوهري الولايه بالكسر السلطان يقال هم يحقون على ولايه
اي يضعون وقال سيويه الولايه بالفتح المصدر وبالكسر السلطان والولايه مثل الاماره والقابله
فول ان تولى بعضهم بعضا شبه بالعمل قل انما هرا انه ان اراد المصدر في الصايغ وما يزار
فهو وبالعلاج كحى على تعالى بالكسر مثل الكتابه والتجاره والصناعه شبه يولى بعضهم بعضا بالعمل
والصناعه ثم اشعر **فول** الرجاء وكل ما كان من جنس الصناعه فكسور مثل الجنا طه
فول اي ان لا تفعلوا ما امرتكم به يريدون الضم في فعلهم بمنزله اسم الاشارة الى الذي سار به
الى جميع ما ذكره والمذخر قيل ما دار على الامر والتمس لان معنى اولك بعضهم او ليا بعض الامر
بتواصل الملمين وقوله والذين كفروا بعضهم اوليا لبعض منى عن تواصل الكافرين ومن
شمر قال ومعناه من الملمين والذين كفروا ان يجمعها **فول** الانفعلوا اي ان لم يمتثلوا ما امرت
به ولم تنهوا عما يهتيم عنه **فول** يدا واحد عبارت عن الاتفاق والتعاقد كنهان في الحديث
اجعل الفاسق يدا يداى فترق بينهم ومنه قولهم تغفروا لى سبائى تغفروا في البلاذشتا
فول او ليس بتكرار معنى قوله والذين امسوا وهاجروا الى قوله والذين اووا وضروا ناهجى
به او لا وعقب بقوله لم يودت بانهم السابقون في الرب الفايضون بالودج المعلى فيه فلا مشقة
غبارهم فهم كذا كذا احرا بان يكونوا اخوانا وان لا تؤثر بعضهم نفسه الربويه على اخيه واعيد
ثانيا ليعلق بهم ما لهم عند الله من المراتب السنيه والفوز بجمع خير الدارين بتبينك المجلس ورايت
اذا ناملت هذه الحائمه وحققنا النظر في القاطمه عند قوله فانقروا الله واحملوا ذات يسلم عرفت

عرفت احباب رعاية النظر في المبدأ والوسط والمنتهى رايه اعلم **سورة التوبة**
قوله يسمونها سورة التوبة وانما هي سورة العذاب والله ما تترتبه احد الاثنتي عشرة آية
وفي الحديث ان رجلا كان يبال من الصحابة يعني يقع فيهم يعني ما ذكر فيها احد من فرق
الشريين والمثاقفة واهل الكتاب والمؤمنين الا يطلع في شأنهم اقصى الغاية لا ترى ابلغ
منها اما المشركون والمثاقفة واهل الكتاب فلا حاجة الى البينات واما المؤمنون المخلصون فورد
قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ابادكم واهواكم واهواكم واهواكم الى قوله والله لا يهدي اليوم
الفاستقين وهو من اشد ما يتخاطب به المخالف فكيف بالموافق ولهذا قال الحسن عتوبه
عاجله واجله وهذه آية شديدة لا ترى اشد منها واما اهل الكتاب فان قوله تعالى فانظروا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله الى قوله فيشرهم
بعذاب اليم يوم يحس علمهم في نار جهنم جامع لخزي الدنيا والصغار والذلة وخزي الاحث
على ابلغ ما يحزن ويقترب ما روى عن حذيفة ما روى البخاري ومسلم عن عبيد بن جابر قال
قلت لابن عباس سورة التوبة فتاويلها هي النافذة ما زال يقول ومنهم ومنهم حتى طعنوا
ان لا ينبغي احدا الا ذكر فيها واما تسميتها بالتوبة فلقوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والا انصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى قوله وعلى الثلثة الذين كفروا فغلبت على العذاب
فسميت بالتوبة واما ما روى صاحب المصنف عن حذيفة فعنه انه غلب الاقوى على الاقل الاضعف
بغير ان يزم فان سورة البقرة سميت بقرة على ان حذيفة البقرة نزل بالنسبة الى غنيت
قوله سأل عن ذلك ابن عباس عثمان رضي الله عنهما احدهما احسن جوابه غير
مطابق للسؤال سأل عن بيان عدم نصير السورة بالسلمه واجاب عن موقع السورة
مع اختصارها ويدل على ان يقال ان السؤال كان عن شيئين فاختصر في السؤال على احدهما وفي
السؤال على الاخر يدل عليه ما روى احمد في مسنده والترمذي واي درود في سننها
عن ابن عباس قال قلت لعثمان رضي الله عنه ما حملكم على ان تعدتم الى الانفال وهي من
المثاني والى البراءة وهي من المثاني فترتب بينهما وكررت فيهما اسم الله الرحمن الرحيم
ورضعتموها في السبع الطول **قوله** عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمايا في عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض
من كان يكتب يقول ضعوا هذه الالامات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال
من اوائل ما نزل بالمدنية وكانت براءة من اخر القراءات نزلت وكانت قصتها مشهورة بقصتها
تفجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرئت بينهما ولم تكن
سورة لسبع الله الرحمن الرحيم ورضعتموها في السبع الطول **قوله** في الحديث دليل
ظاهر على ما ثبت ترتيب الآتي والسورة **قوله** وعن ابي بن كعب انما نزلت الان في
الانفال ذكر العمود وفي براءة نبذ العمود والاول انما نزل في قوله تعالى فان جنتكم الله

فاجنتكم واليه المرجع والمآب ما ذكره في آية الصف **قوله** تارة الله تعالى ولا تقولوا لمن اتىكم السلام
لست مؤمننا وبنينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا في غيبته له فقال السلام عليكم فاخذوه وقلوبهم واخذوا وقلوبهم فزيت ولا
تقولوا لمن اتىكم السلام لست مؤمننا وبنينا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكفار لما نبذوا العهد واظهروا الحمار به فاما سبب ان لا يكتب اليهم في صدر الكتاب
السلمه لانها امانة امان وسلامه لما اشتملت على الاسم الجامع والوصف بما ينبغي عن جلال
المعظم ودقايقها وهو المراد من قوله اسم الله سلاما واما ان الحمار بسبب طلب
الامانة بالسلمه كان الواجب ان لا يقال له لست مؤمننا لان السلام طلب سلامه واما ان
قوله المصنف في قوله فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مبارك ان السلمه والتحية
طلب سلامه وحياه **قوله** قيل فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعني اعتراضا على ابن عباس فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** متعلق بالخزوف وليس بصله ان طرف مشقور وليس بلفظ كما في
قولهم يرت من الذم فانه صفة من الله بكسر النون **قوله** ان جنتكم الله
وهو والى الفياس بكسرها لانها الساعين غرانه كثر استعمال من مع لام المعرفة فنهزوا
من توالي الكسرة الى الفتح واذا كانوا قد قالوا فقد البطل وقل الحى ففجروا ولم يلق هناك
كسرة فان الفتح من الله لتوالي الكسرة اولى **قوله** لم علق البراءة بالله ورسوله والمعاهد
بالمثاني يعني كان المثاني سبب ان سبب المعاهد والبراءة كليهما اما الى المؤمنين معا والى
ذاته عز وجل معا كما قال صاحب التفسير وانما علق البراءة بالله والرسول مع ان المعاهد
من المؤمنين وحقق البراءة ان ينسب الى المعاهد لان الله تعالى اذن في المعاهد وعنه عاهد
وبرى اجاب **قوله** المصنف بان ذلك اعلام بحسب الوقوع وترتيب الوجوه في الآيات
لرسوله صلوات الله عليه والمؤمنين او لا بالمعاهد تعاقدوا ثم لما نقض المشركون العهد
جحد الله تعالى اعلاما اخر وقال لهم اعلوا ان الله ورسوله برى فيهم فتنبروا وانتم ايضا وتكون
ان يقال ان المعاهد لم تكن الا باذن الله واباحته فلما نبذ المشركون العهد سب الله تعالى
البراءة الى نفسه ومن معه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم غصبا عليهم وقدر بآية شديدة فيسطق عليهم
قوله المصنف او كان الله وثانا او حبيب الله البند **قوله** صاحب الانتصاف فيه من
ذلك انه لا يند العمد الى الله تعالى في مقام يوهب فيه شايبة انتقص جلالا وتعظيما
لكرامته الا ترى وصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرآة السرايا واذا نزلت بحسن فطلبوا
النزول على حكم الله فانزلهم على حكمي فانك لا تدري اصابا دفنت حكم الله وان طلبوا ذمة الله
فانزلهم على ذمتك فلان تخفرك ذمتك خير من ان تخفرك ذمة الله فتوقير عهد الله واجب وقد
تحقق من الشرع ان البكته وشرا الله ورسوله منه فاحرس بان لا ينسب العهد للمنفرد ابي
الله تعالى **قوله** العضاه مشقورة الاذن وقيل العضاه لقب لنا قد رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمه وسلم ولم يكن مشقورة الاذن **قوله** لا يورد على الارجل من روى احمد بن حنبل عن

عن ابي جناد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منى وانما منه ولا يوردني
الا انا وعلي وروى الترمذي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براه مع ابي بكر
رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي ان يبلغ هذا الارجل من اهلي فدعا عليا رضي الله عنه
واعطاه اياه **قوله** امرت يا ربع اي ان انا ذى باربع فاقبل منه **قوله** ما فائدة هذا
بقوله ولا يدخل الحنة الاكل نفس مومنه **قوله** الا انا ذى باربع فاقبل منه بعد
هذا عن ابي يعان يقول على فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقبلوا المشركين حشفة وحدهم هم الي
قوله فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فملاوا سبلهم وهو من باب لا ارسلكم ههنا لمحت
امرته ان انا ذى ان يتصور بيا يتعد وابه ان يكون اهلا للحنة اذ لا يقبل منهم سوى هذا
قوله او على التغليب عطوف على لانهم اومئوا اي اطلق على عشر من من ذى الحج الى عشر من
ربيع الاخر اسم الاشهر الحرم لانهم اومئوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم واطلق هذا الاسم على
التغليب لعن علي ذى الحج والحرم لانها من اشهر الحرم بالاتفاق على صغر وربع وبعض
ربيع الاخر لانها ليست من الاشهر الحرم سموا بالاشهر الحرم **قوله** وقيل لعشر من ذى
القعدة الى عشر من ربيع الاول هذا اقرب الاقوال لان ذوات بالامات كان يوم النحر عند
حين العقبة كما سبق **قوله** للنسب الذي كان فيهم روى انهم كانوا سيئون الحج في كل عامين
من شهر الى اخر ويحلون الشهر الذي انشاؤه ملغى لم يكن يدرك السنة ثلثة عشر شهرا وسكن
العام الثاني على ما كان عليه الاول فلما نزلت كذا الى خمس وعشرين سنة شربوا حشدا
الشهر الذي يبدئ منه وكانت السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه الوداع التي وصل
ذو الحج الى موضعه فقال صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد ابدل الله كهيئته يوم خلق
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا يعني ان الله تعالى ابدل من السنة فان حساب
السنة قد استقام ورجع الى الاصل الموضوع يوم خلق السموات والارض قوله لانه اثنا عشر
ما شهد في الطال امر النبي وروى يحيى بن السنه في شرح السنه ان العرب كانت في كماله فجدت
اشهر الحج وذلك انهم كانوا يعتقدون بعظم هذه الاشهر الحرم ويحرمون فيها عن القتال فاستحل
لعضم القتال فيها من اجل ان عامه معايشهم كانت من الصيد والغارة وكان يثق عليهم الكف
عن ذلك ثلثة اشهر على التوالي وكانوا اذا اسجلوا شهر امنا حرموا من كانه شهر اخر او هو
النسب الذي ذكره الله تعالى في كتابه انما النسب زيادة في الكفر ومعنى النسب تاخر حرم
رجب الى شعبان والحرم الى صفر ما خوذ من شات الشيء اذا اخرته وكان ذلك في حساب
واذا اخر تاخر من الحرم الى صفر ومثله كذلك زمانا ثم اخرجوا الى تاخر تحريم صفر الى
الربيع فعملوا هكذا شهر بعد شهر حتى استدار الحرم على السنة كلها فقام الاسلام وقد رجع الحرم
الى موضعه الذي وضعه الله وقد سبق في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا رقت ولا فسوف
ولا جوال في الحج رواه عن بعضهم على غير هذه الطريقة **قوله** كما لا يتألم عمر معطوف على
زيد في قوله زيد قايما وعمر وقاعد وقايل ان يقول لم لا يكون ان عطوف على براه على ان يكون من

عطوف الحرم على الحرم لانه قبل هذه السورة براه من الله ورسوله الي الذين عاهدوا تحريمه واذان
من الله ورسوله الى الناس عامة **قوله** الا احسن الارجح ان يكون عطوف على جملته لئلا يتخلل
بين الحرم جملته اجنبية **قوله** تلك اخبار يثبت البراه يعني قوله براه من الله ورسوله
الي الذين عاهدوا اخبار من الله تعالى لمن خاطبهم بقوله عاهدتم بشيئ هذا الحكم في علم الله تعالى
وقوله واذان من الله ورسوله الى الناس اخبار منه تعالى لا وليكم الخاطبين واجب التبليغ
الى كافة الناس في ذلك اليوم المخصوص بما ثبت في حكم الله من تلك البراه فقول الله ان الله يرى
من المشركين اجمالا التفصيل ما اخبروا ولا من قوله براه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الي
قوله فيحيا في الارض اربعة اشهر اتمم على التمهيد والوعيد بقوله واعلموا انكم غير محجزي
الله وان الله مخزي الكافرين ومن شمر رتب عليه قوله فان تبتم فهو خير لكم قال الكلام
مدرج بعضه في بعض الثاني مقرر للاول منصت لمعنى زايده عليه **قوله** ارجع الوقوف
يعرفه هو الحج الاكبر عطوف على قوله لا الاعمى لانه قبل انما سمى مجموع الاركان بالحج الاكبر
لان العمى حج اصغر يسمى بعض اركان الحج وهو الوقوف يعرفه بالحج الاكبر لانه معطوف اركان
دورنا واصغر منه تسميه لعظم الشئ باسم عله **قوله** حذفت الباء التي هي صلة الاذا ان
كفينا قال ابو النفا ان الله يرى من المشركين بفتح الهمزة ومنه وجهان احدهما وهو جنس
الاذا ان اي الاعلام من الله براه من المشركين والثاني صفة اي واذان كايين بالبراه وقيل
التقدير واعلام من الله بالبراه قالبا فاعلمه بنفس المصدر **قوله** او على محل ان المكسور
اي ورسوله عطوف على محل ان المكسور واسمها على تقدير عدمها وذلك لان المكسور لما لم يغير
المعنى جاز ان تقدر كالتقدم فبعطوف على محل ما عكست فيه هذا معنى قوله عطوف على محل اسمها
هذا ما قرى في الشارح بكسر النون واو على المشهور فتخرج ان فلانها في تاويل المكسور قال
ابو النفا هذا عند المحققين غير جائز لان المفتوحة لها موضع غير الابتداء خلاف المكسور قال
ابن الحاجب ورسوله بالرفع عطوف على ان باعتبار المحل وان كانت مفتوحة لانها في حكم المكسور
وهذا موضع لم يتنبه عليه النحويون ولست اذ اقول عطوف على اسم المكسور دون غيرها فهو
انه لا يجوز العطوف على المفتوحة والمفتوحة تنقسم الى قسمين قسم كثر العطوف على اسمها بالرفع
وقسم لا كثر فالذي كثر هو ان يكون في حكم المكسور كقولك كذا ان زيدا قائم وعمر لانه
في معنى ان زيدا قائم وعمر فكذا العطوف شمر جاز هو ان لا تترك ان علم لا يدخل الاعلى المبتدأ
والحرف يدل على ذلك وجوب الكسر في قوله علمت ان زيدا قائم وانما انصت بعد هذا التفسير
لما يقتضيه علمت من معنى المفعوليه واذا حقت انها في حكم المكسور جاز العطوف على
موضعها وان كانت المفتوحة وعلى غير هذه الصفة لم يكثر العطوف على اسمها بالرفع مثل قوله العجبي
ان زيدا قائم وعمر فلا يجوز الا بالنصب لانها ليست مكسورة ولا في حكمها وقار في غير هذا الموضع
انما لم يعطف على المفتوحة لغطا ومعنى لانها واسمها وجزها بيا وبلي جزء واحد فلو قدرت ان
في حكم العدم لا تخط بموضعها خلاف ان المكسور لانها لا تفر المعنى فجاز تقدير عدمها كقولنا لا

المحض كما جاز تقدير عدم الباقى قوله **فلسنا بالجبال ولا الحريد** **قوله** والجحر على الجوار
يعنى هو منصوب معطوف على اسم ان لكن مجرور جار قوله المشركين يعنى قولهم حجر صلب
خرب وهذا ليس بشئ لانه قد علم من قوله تعالى واسحقا بر وسحقا وارجلكم وميت
مواضع في كتابه ان فائدة العطف على الجوار اكتساب المعطوف بعض معناه من المعطوف عليه
ولا يجوز ذلك ههنا **وقال** ابو البقاء لا يكون عطف على المشركين لانه يودي الى
الخبر **قوله** لعمر كذا ابن قتيبة لعمر كذا وعمر كذا هو العزيم قال اطل الله عمر كذا وعمر كذا
وهو قسم بالتبشير بالمصنف انه تعالى اقسم به صلوات الله عليه ههنا كما اقسم به في
قوله تعالى لعمر كذا وكوز من الله ان تقسم ما شاعركم كالاخوة منا ان تقسم بعزيم الله **قوله**
فليبتئ الجوهري ببيت الرجل بليبيا اذا جعلت ثيابه عند صدره وخرق ثمر جبرته
في الخصومة **قوله** وجهه ان يكون المستثنى من قوله فيجوز ان يهمل ان ههنا وجه آخر
قال ابو البقاء الا الذين عاهدتم في موضع نصب على الاستثناء من المشركين وكوزات
يكون مبتدأ واخر فاقترنا الاول صاحب الكواشي والعاصي كان التعدير براءة
من الله ورسوله الى المشركين الناكثين للعهد والذين لم ينقضوا العهد سواء كانت مدة عهدهم
اقل من اربعة اشهر واكثر وعزمهم ودينهم مستثنى من الجميع الذين ضرب لهم اجل محدود وفوق
الربعة اشهر ولم ينقضوا العهد فامر وان ينقضوا عهدهم وقوله فاقترنا العهد عهدهم جزاء
شرط محذوف وروى مجيب لسنه عن جماعة من المفسرين ما يقرب من هذا الوجه واخترنا
الرجحان والمصنف الوجه الثالث لان الا اذا جعل استندرا كما كان في قوله الذين عاهدتم مبتدأ
وهو مضمن معنى الشرط فلذلك جيء في الخبر بالقول ورجح المصنف هذا الوجه بان قوله عاهدتم
وقوله فاقترنا خطاب للمسلمين وقوله فيجوز ايضا خطاب لهم على اعتبار القول بالناس
ان يكون مستثنى منه ليتطابقا حكما فانه اذا جعل مستثنى من المشركين اللهم الا ان يذهب الجب
التاويل المذكور وفيه تعسف كما قرناه ولهذا قال وجهه ان يكون مستثنى من قوله
سجوا وايضا على هذا يحسن عطف قوله واذا ان من الله الاية على جملة براه من الله لنزول
بالتبري العلى من المشركين وان هو المعاندون قد استدرج منهم ضررهم والا فانك لا تستدرج
احد منهم ولا تحسن هذا على المتصل **قال** في الانتصاف وكوزان يكون فيجيء خطا بامر الله
ولا يصح قبله قولوا ويكون الاستثناء من قوله الى الذين عاهدتم اي براه من الله ورسوله
الى المعاهدات الا لما قبلت على العهد ويكون فيه حظ خروج من خطا المسلمين في عاهدتم اليك
خطا المشركين فيجيء والنقات بقوله واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله وقاسه غير معجزي
واي معجزي الكافرين وفيه اقتناص وتخييم الناس ثم يعود الى الخطا بالمؤمنين في قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضواكم **قوله** ان قضيه التعزى ان لا يسرى بين القبيلتين
يريد ان قوله تعالى ان الله يحب المتقين واراد على سبيل التعليل لان التعزى وصف مرتب
على المحكمات نقولوا هم سجوا وقولوا فاقترنا ومضمونهما عدم التسوية بهن المقادير والوفاء **قوله**

كما عدت بنو بكر على خزاعه سعلق قوله ان لا يسرى بين القبيلتين فاقترنا الله في عدم
التسوية كما اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسرى بين بكر وبنى خزاعه وقال لا نصرت
ان لم اضركم روي مجيب لسنه دخلت خزاعه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ودخل
بنو بكر في عهد قريش ثم عدت بنو بكر على خزاعه فقالت منها واعانتهم فريش بالسلاح
قوله لا هتم اني ناسد محمدا الابايت لا هتم اصله اللهم اني ايمان عوضات عن حرف النفا
عند البصرين وجوز يسيرة ان يكون لاه اصله اسم الله ثم دخلت عليه الامام مجرى مجرى العلم
كالعباس واصله بالاه فابدا الميم من حرف النفا عند البصرين وجوز فصار لا هتم ناسد
من قولهم في الاستعطاء نشدتك بالله اي سالتك بالله وطلبت اليك كفة ومعنى ابي سائل
محمد اي سائل ربي النصر بمحمد صلوات الله عليه الخلف المحل بالكسر العهد بين القوم
والاحلاف الذين كالفون القوم على النص والوفاء الا انك انقل الفضيل من المال الذي يدر
خلق ابنتا منصوب بمضمر اي ذكرنا وزاع الزمان الفذ سر الذي جرى بين ابائنا وكان
بين عبد المطلب وبين خزاعه طوق قدسير والحكيم الذي فيه الميزان وهو الجحر وسمي به
لانهم كانوا في كاهله حلفون فيه فيحطرون الخاذب قيل فغضب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم وخرج الى مكة ونصر الله ورسوله وغنى الله صدور بني خزاعه من بني بكر النبي صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى وشق صدورهم منى ويذهب غيظ قلوبهم
قوله عيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهرى العيبه ما جعل فيه الثياب والجمع عيب
وعيب الثمانية في الحديث الاضاري خشي وعيبي اي خاصني وموضع سرى والسر
تخفى عن الصدور بالعياب لانهما مستودع السرير كما ان العياب مستودع الثياب
وفي الغايق استوار الكرش والعيبه لموضع السر والامانة لان المختر جمع علمه وعرضه
والرجل جمع ثيابه في عيبته **قوله** الجرد الشعر الثمانية في الحديث لا جردتك كما جرد الضب
او لا سلكتك كايح لانه اذا سري جرد من جلده الاساس ومن الجار وجرد هم الجار واد
الجار وده اي العام والسنه وسنه جردا كما مله منجرد عن النقضات وما رايته من جردان
وجردان اي نهارت **قوله** وانتصابه على الظرف كقوله لا فقدن لهم صراطا المتعظيم
اي على صراطك وهو من الشواذ الانتصاف وتكمل ان يكون المصدر مصدر لان الزمان
والمكان والمصدر من فعل واحد واقعدوا في معنى ارسدوا ويقرب من الظرف
قوله حيث وجد بهمهم فيلحق الظرف في المتانين **قوله** فاطفوا عنهم بعد الاس
هذا على ان يكون فاحصر وهم مضمر بالقييد والمنع من التصرف **قوله** او وكفوا عنهم
تغرضوا هم هذا على ان يكون معنى واحصر وهم ان يجال بينهم وبين المسجد الحرام وعلى التعذر
فمضى خطوا بجيلهم كتابا ما من الاخلاف او عدم التعرض **قوله** فاحل السبيل لمن بني المياديه
شامه وابرز ببرز حيث اضطرر القدر ببرز اسم امرورة قال الجهرى البيت
لجسر بجوز يقول دع سبيل الرشاد لمن بطله وشعاعاه وابرز منه الى الطريق الغنى والضلال

إذا اضطررك الله تقضايه وتدرع فان من بضله الله فلا هادي له ولا ينفع الكفر عما قضى
وتدرع **قوله** وان جاك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر لالعهد بينك وبينه هذا الجب
يعني قوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم بالناقصين كما قال وتقدير غير المعاهدتين
عند قوله فاقبلوا المشركين لان قوله وان احد من المشركين على قوله فان تابوا والناقصين
المعنى اقبلوا المشركين بالناقصين وغير الناقصين اما حكم الناقصين فانهم ان تابوا واقبلوا
الصلوة لم يلو سبيلهم وغير المعاهدتين ان جاك احد منهم فاستأمنك لسماع ما تدعو
اليه فآمنه فالآية من باب قوله تعالى لا يستوي العادون من المؤمنين غير اولي الضرر والجد
وجهه **قوله** وغزو صدورهم الجوهري والغزو شدة توقد الحمر ومنه قيل في صدره غر
بالسكين ناضجت وعداوه وتوقد من الغيط والمصدر بالتحريك نقول وغزو صدره على غير
وغير **قوله** ولا ينكر في قلوبهم الرواية بتخفيف الكاف المحسوس الجوهري افكر
في الشيء وفكر فيه وتفكر بمعنى **قوله** وخبر ثنائى البيت فمكرر كما ان البعيد الذي مضى
وان الذي باق عند القريب **قوله** قايلا ما يحب العتوي برقت انحاء الغضب الجبل المنبسط على
وجه الارض والجمع صضب وضمضاب والقلب البير **قوله** لعري اي الكلب البيت
التعقب الذكر من ولد الناقة واللال ولد النعام **قوله** من الال وهو الجوار خبان وقوله
بمعنى الخلف حال من الال والعليل معترض بين الاسم والخبر يعني الوجه الصحيح ان يقال
ان اصل الال في اللغة الجوار وهو رفع الصوت واستناده الخلف لما فيه من رفع الصوت
لمكرر استعمال في الخلف حتى شتم في كل خلف وان لم يكن فيه رفع الصوت لم يجرى في كل عند
مرتق سر كان فيه الخلف او لم يكن ولما وجد هذا المعنى في القرابة اكثر كانت سميتها به
اول البه الانثى نقوله لان القرابة عذرت بين الرطين ما لا يعقد المشاق وانما كان
هذا الوجه اوجه من كونه مشتقا من الال الذي هو بمعنى الاله لاننا لما خوذ منه اذا كان
عري كان اولي من كونه سرا نيا **قوله** الرجاج وقيل الايت اسم من اسماء الله
عالي وهذا ليس بالوجه لان اسماء الله تعالى معروفة معلومة في الكتاب والسنة ولم يسمع بالاي
قوله ودعت الله عطف على قوله اليل اي يقال كذا ويقال كذا الجوهري كوزان يريد
الال شتمني كانه يريد صوتا بعد صوت وان يريد حيايه اصوات الناس بالنبطية اذا حزن
قوله واما القلوب فخالف ما فيها من الاضغاث لما حزنه ااما القلوب مبتدأ وخالفه
ما فيها الخبز ولما حزنه على استنهم معطف بالمخالفة والجمله بغير لقوله تايي قلوبهم يعني
تايي مخالفة الباطن الظاهر اما الباطن فمما في القلوب من الخد واما الظاهر فهو اجرا كلمة الرضى
على استنهم **قوله** ابوا ببقا برضو نكر حال من فاعل لا يرقون عند قوم وليس بشي وقال
الفاضي برضو نكر ما فراههم استيناف لبيان حالهم المتألفه لثباتهم على العهد المود به الى عدم
مراقبتهم عند الكفر ولا يجر جعله حال من فاعل لا يرقون فانهم بعد ظهورهم لارضوت المؤمنين
ولان المراء اثبات برضاهم المؤمنين بوعدا الايمان والطاعة والوفاء بالعهد في الحال واستنباط

الكفر والمعانده بحيث ان ظنوا لم ينفع عليهم والحالية ثنائيه وكذا عن ابي النعمان **قوله**
واكثرهم فاستقوت مقرد وسقطوا والكافرا اذا وصف بالفتق دل على زبابة ما هو فيه
من الكفر ودل بجهنومه ان بعضهم ليسوا كذلك وهو المراد من قوله كما يوجد ذلك في بعض
الكفر من التناقض عن الكذب يقال ينادي الرجل من كذا اذا تخاماه ومن متعلق بتردع
قوله او صرفوا عنهم يعني بوله تعالى فصدوا عن سبيله اما لا يزم من الصدود اي العدول
ار متعد من صدع اذا صرفه الجوهري صد بصد صدودا اعرض وصدع عن الامر صدأ منه
وصرفه عنه واصله لغة **قوله** وقيل هذا الاعراب عطف على محذوف بدله قوله وهو
اتباع الهوى والشهوات لا الاثمن القليل على الاول مجاز عن استبدال الايمان بمتابعة الشهوات والمشتري
جميع الكفار والاثمن مقرون وعلى الثاني الثمن القليل ما اطعمهم ابريقيان والمشتري الاعراب شمر
المناصب على الاول ان يكرت صدرا بمعنى عزل وعلى الثاني بمعنى صرفوا والغيب الاول اقرب
الى النظم لان قوله اشترى بايات الله ثمنا قليلا جملته متناغمة على التحليل لقوله واكثرهم
فاستقوت ومنه ان مقرد وفسف كان شبيه مجر اتباع الشهوات والركون الى الرضا ولذا زانها
قوله ونفصل الامات ونبيزها وهذا اعتراض اي تاخيد لمصنوع ما سبق من اوك
السورة وعام في الايراد ومن شر قال وان من تأمل تفصيلا وقوله يعلمون مطلب
توفرا لان يعطى ومنع ولهذا قال هو العالم وفي كلامه وهو ان من تأمل تفصيلا هو العالم اشعار
ان يعلمون وضع موضع يتكرو وتيا ملوت وضع السبب موضع السبب بعنا وتخريضا
لان العلم مطلوب لذاته فالساع اذا سمع ذلك اجزم في التأمل والتدبر ينخرط في سلك العالمين
قوله اذا طعن الذي في الاسلام طعنا فاصرا جاز فثله كذا امر الزجاج ومجلى سنة **قوله**
وعند الشافعي قال الامام وعند الشافعي ان تسهم فيمن ومعنى الآية انهم لما لم يقبلوا بها صارت
ايمانهم كانه ليست بايات وآية كليل على ان باياتهم بايات انه تعالى وصفها بالبعث وقلبت
شله قوله تعالى ولقد علموا ان اشترى ما آله في الاخر من خلاقي وليس ما شروا به انفسهم لو كانوا
يعلمون **قوله** صاحب المفتاح وصف اهل الكتاب في صدره بالعلم على سبيل التوكيد التسمي
واخر نفا عنهم حيث لم يعلموا ويمكن ان يقال ان في وضع المظهر وهو قوله ايمه الكفر اشعار
بان ايمانهم تلك خديعة للمؤمنين والتمترأة ولم تكن من الايمان الحقيقية في شيء ولكن لما جرى
عليها حكم الايمان الحقيقية بان قلبت ورفع عنهم بسبب التفرغ بالقتل والنهب واستروا
ساير التبعات سميت ايمانا ووصفت بالبعث نحوه مرفي قوله تعالى يخادعون الله والذين
اموا **قوله** المصنف كانت صور صنعهم مع الله حيث اظهر والايمان وابطنوا الكفر صورته
صنع الخادع وصور صنع الله حيث امر اهل الامان المسلمين هم عندهم في عدا د اخبث الكفر
صور صنع الخادع فظهر ان اعتداد الايمان منهم وان لم يكن حقيقة انما هو لاجل فرايد بنيه
ومصالح موطه بها لا انها ايمان حقيقة فلما اظهر والبعث ارتفع الاعتداد بها ورجعت الى
ما كانت فقلبت انهم لا ايمان لهم وهكذا مبني الايمان فانها لقطع الخصوماسد والمطالبات في الحال

الصحيحة مذهبه والا به لادلاله كما عليه قال في الانتصاف اصاب في حديث الكفر واخطا
في الجبر فهو على قاعدته اي معتقده **قوله** ركرك ما اصاب في الكفر الطاريب
لانه سبق في البقرة عند قوله تعالى وشرك الذين امنوا وعملوا الصالحات بانه **قوله** ما
استمر منها الجوهرى استمر الحابط حاله ان يرمى وذلك في الجهد عهد بالطين وثريا
كسرها والمقمة المكشفة وقسمت البيت كسنته والقائمة الكناسه والجمع تمام **قوله** لما
علم وشهر ان الاسان بالله قرينه الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الى قوله قد انطوى حب
ذكر الايمان بالله الايمان بالرسول وحلاصة الجواب ان في الكلام دلالة على ذكره وليس فيه
بيان الغايب في طي ذكره ويمكن ان يقال ان الكلام لما وقع في عدم استغماه الجمع بين عمان
بيت الله والاشراك بالله وفي استغماه العمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يدعو الناس
الى توحيد وعبادته لم يذكره ولكن ذكر لفظا جامعاً لصلوات الله عليه وغيره كانه قيل
ما ينبغي ان يعمر ولا يسجد الله والحال انهم شاهدوا على انفسهم بالكفر وانما يستمع من يوم
بالله وامر الناس بالعبادة والاسان بالله كايما من كان والمراد بالرسول صلى الله عليه وسلم داخلا
في لفظ من احسن ان يقال ورسوله ونحو قوله تعالى اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامضوا
بالله ورسوله النواهي الذي يومن بالله وعلمانه كايما من كان فاذا الكلام ليس في اثبات
نبوته والاسان به بل في نفسه وعمارته المسجد الكرام واستحقاقه لها **قوله** ان تخاف الله
اي وان تخاف الله اذا غرضه امران واحمله معطوفه على قوله وان لا تخاف علي وتعدى وهي
ان لا تخاف علي رضي الله عنه غيره لانه تفسير للفقوى في ابواب الدين **قوله** بان الذين امنوا
البا متعلق بقوله تباعدوا ههنا خبر ان **قوله** اهتدوا ههنا خبر ان عسى ولعل الى قوله
ورفص الاعتزاز بالله مؤذن بان عسى على ظاهره قد تقرر ان اسم الاشارة في مثل هذا المقام
مؤذن بالتعظيم على ان الآيه في الرسول صلى الله عليه وسلم واحكامه كما سبق وكل ذلك لا يليق بما قال
والقول ما قاله يحيى السنه وعسى من الله واجب اي واوليك ههنا المهندون المشركون
بطاعة الله التي تؤدى الى جنته يؤيد ما روينا عن اكثر مذكي وان ما جبه والدار من عت
اي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له
بالاسان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر **قوله** استدل
يحيى السنه بهذا الحديث على الحرب فعلى هذا ليس الحق مع المصنف وصاحب الانتصاف فانه
قال اكثر ههنا قالوا ان عسى من الله واجب فثبت ان استغماها غير مصروف للخطاطين والحق مع الزمخري
اي حال ههنا المؤمنين حال من يطمع في الاهتدوا والا فالعاقبة عند الله معلومه **قوله** وكانت
من القراء قيل كان ابو جرح مشهور بالشعر فلذلك قال كان من القراء **قوله** وجعل تسوية
ظلمة عطف من حيث المعنى على قوله انكار ان يشبه اي انكار ان يشبه وجعل تسوية ظلمة
حيث وضع المظهر موضع المضمرة في قوله والله لا يهدي القوم الظالمين **قوله** وقيل ان عليا قال
للعباس رضي الله عنهما يا عمر الا تهاجرون الا لمحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره يروى

ان العباس كان مسلما والا به نزلت وهو مسلم وقوله قبل هذا نحن افضل منكم اجرا انما انتم
المسجد الكرام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما به لم يكن مسلما **قوله** وبشرهم بالتقوى اي بفتح الباء
من بشر حزن والباقون بالتثنية **قوله** حتى عصى في الله وبغض في الله عن اي داود
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله **قوله** ما استجب له دينه مفعول بجد وفاعل
استجب ضمير او دع مستتر فيه ودينه مفعوله ويجوز ان يكون معطوفا على جدد او على استجب
قوله امر يروى الله عنه الجوهرى روى فلان المال عن وارثه زيارته منه قوله فيا لقضي
ما روى الله عنه كرام ما سخر الله وقبضه **قوله** لمصلحة اي لا يتلا كقوله تعالى ولنبؤنكم
نشي من الخوف والجموع ونقص من الاموال والانس والثمرات الى قوله اوليك ههنا المهندون
قوله اي طرفه اطول قيل لا يدري نسبته من قبل ابيه اطوارا افضل ام نسبته من
قبل امه يضرب عند التخيير هذا قول الاصمعي وقال غيره المراد به الذكر واللسان وقيل وسط
الاسان سرنه اي طرفه الاسفل اطوارا اعلاه كاسا وقع الذباب في انفه فتيل هو عماره
عن الدهش والتخيير كما ترى بعض المجازين والظاهر انه كناية عن قلة الانتفات وعدم المبالاة
قوله كم موطن لولا يهيب الجوهرى الوطن مكان الانسان ومجمله والموطن المشهد
من مشاهد الحرب **قوله** طرفة على موطن خشي الفتى عند الردي طمحت اي هلك
هوى من جبل عال يهوى هو ياستقط باجره بثقله وتلك النبق راس الجبل والجمع نبات
يقول رب موطن لولا يهيب ههنا كناية عن الذي يستقط من راس الجبل **قوله**
يقضي طرف الزمان ولا يكون ان يجعل احدهما تابعا للآخر كما لا يعطف المفعول به على المفعول فيه
ولا التفاعل على المفعول ولا المصدر على شيء من ذلك ولا بالعكس قال صاحب الانتصاف لا
مانع من عطف طرف الزمان على المكان كعطف احد المفعولين على الآخر تقول ضرب زيد
عمر وايوم الجمع وفي المسجد كما يقول ضربت زيدا وعمر معا مع انه لا بد من تباين الفعلين الواقعين
بالمفعولين فانك اذا قلت اضرب زيدا اليوم وعمر غدا لم يشك في ان الضربين متبايران
والظرفان والفعل واحد في الصياغة فيجوز في الآيه ان يكون كل واحد من الطرفين على حال
واستدلال الزمخري على وجوب اخراج فعل بان اذا اعجبتمكم بذكر وكثرتهم لم تكن ثابتة في جميع
المواضع غير لازم تقول اضرب زيدا حين تقوم وحين تغدو فالتا صلب للظرفين واحدهما
متبايران فانما يمتنع ان ينصب الفعل الواحد طرفي زمان مختلفين عند عدم العطف وعليه قول
الناضي ولا يمتنع ابدال قوله اذا اعجبتمكم بذكر منه وان يعطف على موضع في مواضع فانه
لا يقتضي تباينهما فيما اصنيفهما المعطوف حتى يقتضي عجزهم واعجابهم اياهم في المواضع
كلها وقال صاحب القريب توبوا لقول المصنف الواجب ان ينصب يروى عن ضمير الملائكة يعطف
زمان على مكان بل يكون عطف جملة لا بهذا الظاهر ان جعل اذا اعجبتمكم بذكر بذكرهم
حين لا يمتنع باذكار اذا التذبير على كماله كمن في مواضع كثيرة زمان اعجبتمكم ولا يصح
لان الاعجاب والتذبير في جميع ملك المواضع وقد قال يمين ان ينصب يروى عن هذا الظاهر

مطلقا لا مفيدا بالطرف وغايه الجواب ان اذا تقدم فعل مقيد بحال على ظرف توصيلت
تاسا في المسجد فالمعنى ان الصلوة المقيدة بالتقام وقعت في المسجد والحال في المعنى ظرف فيعتبر
في الباطن ذلك الطرف كما يعتبر في الحال والبعث منه بحال **وقوله** تمام التفسير ان
المصنف سأل كيف يعطى ظرف الزمان على ظرف المكان ومراعاة المناسبة واجبه عند علماء
النحو والبيان على ان الاصوليين ذكروا ان الاصل اشتراك المعطوف عليه في المعلقة كالحال والشرط
وعبر بها هذا هو المراد من كلام المصنف وصاحب التفسير لا يعطى زمان على مكان وان
لا بد من تدبير عامل آخر ما عند يوم حين لان اذا عجبتم بذكر يوم حين واما اذا عجبتم
لانه لو لم يذكر لزمان يكون اذا عجبتم بغير النص المذكر فيلزم من العجب في جميع تلك
المواضع والواقع خلافه واما تتركيب جواب المصنف على هذا التدبير فهو ان المناسب ان في
الظرف الاول ما يناسب الثاني او في الثاني ما يناسب الاول على ان الواجب ان يضرب
عن هذا سخا لان ما في الآية ليس من باب عطوف المفرد على المفرد حتى تراعي فيه المناسبة المقترنة
او جوار مثل ضرب زيد عمر او يوم الجمعة وفي المسجد كما ذكره صاحب الانتصاف بل هو من عطوف
الجملة على الجملة اما على تدبير ناصب من جنس المذكر او تدبير اذكر من غير اذكر لئلا يلزم
التجوز وبيان ان نضر مطلق وتدبير حسب كل واحد من الطرفين فان الاحوال والظروف
كلها تقيدت للفعل المطلق فاذا قيد احد صا لم تقيد الفعل به لان القيد بيان المراد من المطلق
فيسرى منه الى الآخر لعل هذا هو المعنى من قول صاحب التفسير اذا تقدم فعل مقيد بحال
على ظرف توصيلت تاسا في المسجد فيعتبر في الثاني ذلك القيد هذا الجمله قريب من قوله
المنعقب للمحل للجمع وتدل عطوف قوله يوم حين اذا عجبتم بذكر نكر على مواضع كثيرة على منوال
ملكته وجبريل كانه قيل بضر كمر الله في اوقات كثيرة وهي اوقات وقته بدس وقصره
والنصر وفتح مكة وعزها وهي وقت عجبتم فلا يلزم من التجوز فيقال المقام لا يساعده عليه
لان الكلام غير وارد لبيان افضليه الوقعات على بعض ولانه لم يذكر مواضع كثيرة توطئه
لذكر يوم حين كما ذكر ملكته توطئه لذكرهما اذ ليس حين بافضل من يوم بدس وهو فتح
الفتوح وسيد الوقعات وبه نال السابقون الاولون القدح المعلى وفازوا بالدرجات العلى
ولان المقصود من افراد الذكر بعد الاشتراك الايزات بان هذا الفرد قد خرج من ذلك الجنس بسبب
اكتسابه الفضائل والمزايا كانه جنس اخر لتفاضل في الوصف نعم يمكن ان يقال ان الكلام
وارد للاقتناع على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصر في هذا اليوم المخصوص
اجل امتنانا كما شهد منهم ما ينافى النصر من الاعجاب بالكثرة ولو لا فضل الله وكرمه لرسوله
والمؤمنين لمت الكافرين عليهم والنصر للاعزاز لا لثري كيقم المقطع مقام المضمرة في قوله نعم
انزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين لمؤذات بان وصف الرسالة والايان الحلال الانتصار
بعد الفزاس والعفو عن الاغترار ومن شعر عذرا اليوم من المواطن لانهم انما استعملونه فمك
ينكرهونه من الوقعات نحو يوم ذي قار ويوم بغاث وقالوا ايام العرب وقال تعالى ايام الله

ونصره قوله تعالى وضاعفتم علىكم الارض بما رحبت ونصره مدبرين **قوله** الا اذا
انتصب استثنان قوله الواجب ان يكون الى اخره اي الواجب ان يكون يوم حين منصوبا
بفعل مضمرة لان قوله اذا عجبتم يدل منه الا اذا نصبت اذا عجبتم باضمار اذكر فانه على هذا
لا يكون بدس منه فاذا كان لا يجب يوم حين ان ينصب بفعل مضمرة بل يكون منصوبا بهذا الظاهر
والكثرة في جميع المواطن ويجوز ان يكون متشبي من قوله فينبغي ان يكون ناصبه فعلا
خاصا والمعنى عايد الى الاول **قوله** منضا اليهم قيل هو حال من الذين لا من فاعل حضر
والآن يلزم منه ان يزيدوا على اثني عشر الفا **وقوله** الصحيح انه حال منه وقوله
الذين مع صلته بذكر من اثني عشر الفا والمعنى وهو لزم من حضر وامي وكذا اثني عشر الفا
وانضم اليهم الفان من الطلعة فصاروا اثني عشر الفا **قال** ابن الجوزي في كتاب الوصايا
وادبته وبين مكة ثلث ليال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة حشدته هوازت
وثنيون فجاؤا بآلهم واهليهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في اثني عشر الفا انقضت
الى اخره **قوله** لن تغلب اليوم من قله هو مثل قوله تعالى لم تكن واعلمها صا وعميانا قال الجوزي
ليس نفيًا للجزور وانما هو اثبات له ونفي للصوم والعس كذا لن تغلب ليس نفيًا للعلوية
وانما هو اثبات له ونفي للعلوية يعني متى علمنا كان سببه غير القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة
اعجاب لكنها شايه عنها فكانه قال ما اكثر عددنا مثله قوله الشاعرة غلبت ناب كليب
بواوها **قوله** لا يتخلل اي لا يزل ولا اساسا لتحليل عن المكان تحرك **قوله** ليس معه الا
عنه العباس اخو الجاهل مدابته وابوسفيان من الكرشه ابن عمه عن البخاري وسلم والترقي عن
ابن اسحق قال حاصر رجل الى البر ففاز الله فثمنه وبيعه مدبرين يوم رحبت ما ابا عماره فقال
اشهد على من الله ماري وكنتما طلق احقاد الناس وحسرت الى هذا الحى من هوازت وهم
قوم رماه فربوهم برشق من نبل كانهما رجل جراد فاكسفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابوسفيان من الكرشه نفوذ به بعلته فنزل ودعاوا شئنا وهو يقول انا النبي
لا اذنب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل ضربك ثم صفهم قال النبي كذا والله اذا احمر
الباس شقي به وان النجاء منا للذي يجاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم النهاية الرجل بالكسر الجراد
الكثرة **قوله** فخذوا هذا النهاية وهو اقرب العشرة اليه واول العشرة النصب ثم القبيلة ثم
النضيل ثم العماره ثم البطن ثم النحر **قوله** يا اعيان الشجرة وهي الشجر الق في قوله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **قوله** يا اعيان البقرة قيل اريدوا الذكور
في قوله تعالى آمن الرسول بما انزل الله من ربه والمؤمنون وقيل الذي نزل عليهم سورة البقرة
قوله فكم واعظا قال المصنف اي جماعة من قوله وطيب اغماقهم اعيانهم واهلهم واهلهم
قوله هذا حين حمى الوطيس الهامة الوطيس التنوير وهو خبايه عن شدة الاس واضطراب
الحرب وقال اول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم يسمع قبله وهو
من احسن الاستعارات **قوله** ثم اخذ كفًا من تراب ورماه به عن سلمه من الاعرج قال عز وجل

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ قلنا غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضه من تراب الارض ثم تعبل به وجوههم فقال شامت الوجوه فما ظقت
الله منهم انما نالوا ملائكتهم ثم ابان تلك القبضه فلو ان مديريت فهدمهم الله **قوله** ملتبسا
بالمراحم بيان لهيئة الدخول وتصوير لتلك الحالة كذلك قوله بمارجت اي برجها بيات
لهيئة الارض وهي مع سعتها ضاقت بهم **قوله** ما كان بعد الاصابه شيئا الا س فلا ت
حسبه ولا نسب وهو ما حبه وبعد من مفاخر اياه روي عن البخاري وادود والناسي
عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخاروا من نسلكوا ومن اموالكم فقالوا بل
بل نخارنا في الزنا به قال لهم اخاروا واحدا من الطائفت اما المال او البهائم اذا خيرتنا
بين المال والحسب فاننا نختار الحسب فاخاروا ابناهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم
واشاره على استخراج المال حسب وقال حسن فهو الاختيار اجدر **قوله** واكر ما جاءنا بعد
لرجس اي كسر ما جاءنا من رجس النور الجوهري قال الفراء اذا قالوه مع الرجس اتبعوا اياه قالوا رجس
بجس بالكسر **قوله** مذهب اي حنيفه اي حمله قوله فلا يفرق بين المسجد الحرام بعد ما هم هذا
فلا يفرق بين علي انهم ينفرون من دخول المسجد الحرام قال القاضى انما هي عن الاقرب
للمال فله او المنع عن دخول الحرم **قوله** ونزل المشركين ان يفرقوا بين المسلمين عن ملكيتهم
منه وهو على منوال لا اريدك ههنا واجرى القاضى على ظاهره وقال انه دليل على ان الكفار مخاطبون
بالفرع وقال صاحب الانتصاف وقد يشترطون بها على ان الكفار مخاطبون بفرع
الشرايع لا سيما المناهي وهو بعيد لان الظاهر من الشريكت انهم لا يفرقون بين الله والمواد
خطاب المؤمنين بالآية مصرع بخطابهم بايها الذين امنوا واخبرها خطابهم وان ختم عليه
فسوف يغنيكم الله وهو من باب لا اريدك ههنا ههنا كلامه **قوله** اهل بيته الهه
تتاله بفتح التاء كفيف الباء بدم صغره من بلاد اليمن معروفه وهي المثل اهورك من تباله على
الحاج وجرحش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخايف اليمن وبفتحها بلد بالشام والمخلاف
قالهين كالرستاق والعراق وقال المبدئي تباله بدم صغره من بلاد اليمن **قوله** ولا عمل
وليه الحاج قبل تباله فلما قرب منها قال للبركة اين تباله قال شرها عنك ههنا الا انه فقال
اهون بدم شرها عنى اخبره مع معانه فقال العرب اهون من تباله على الحاج **قوله**
اعود عليهم الجوهري العايد القلطف والمنفعة يقال هذا الشيء اعود عليك من كذا اي
انفع **قوله** اغناهم بالجزية وقيل شخ البلاد شرد لادله قوله تعالى فانكروا الذين لا يؤمنون بالله
الآية لانها وارده لبيان قوله فسوف يغنيكم الله من فضله **قوله** وقرى عابله قال ابن
جنى هذه المصادرات التي جات على فاعله كالعاقبه والعاقبه ومنه قوله تعالى لا يسمع منها
لاشئ لغو ومنه قولهم مرتبهم خاصه اي خصوصا واما قوله تعالى ولا تزل تطعن على خاينه منهم
نحو ان يحوب مصدر اي خيانه وان يكون على تدبير خاينه او عقيد خاينه وكذا ههنا قد
ان ختم لاجل عابله والمصدر احسن **قوله** نفى عنهم الايمان لان اليهود مشننه والنصارى

ملكه انما علل قوله نفى عنهم الايمان بهذا لان قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله جملة مفسر لقوله لا يؤمنون بالله على طريقه اعجيبه زيد وعمره لان
الامر بمقتضاه اهل الغاب وارد على سبيل الاستطراد لذكر المشركين لجامع الاشتراك ومن ثم
لما فرغ من كلامهم عاد الى نوع اخر من قبائح المشركين وهو القول بالنسب وجعل قوله ان عدت
الشهور عن الله اثني عشر شهرا في كتاب الله توطيه لذكره والجامع بينه وبين ما قبله وهو ان
المشركين نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ان كل واحد منهما حرمته في الحرمه لتعطير المكان والزمان
والمنع من هتك المشركين بتينك الحرم من وتويعهم بذلك **قوله** فايهاهم نصب عطا على
الايمان بالله وكذا تحريم ما حرم الله وكذا ان يدبروا وقوله وان يعتقدوا دين الاسلام
على نفير لقوله ان يدبروا **قوله** او يجروا متعلق بقوله على اهل الزمه اي طائفة من الذين
وجبت على اهل الزمه ان ينصروا الجزية والجزية والتجربة وعلى الوجه الاخر من الجزية
يقال جزية بما صنع جزا وجازيته **قوله** اما ان يراى يد المولى او لاخذ الى اخر خلاصته
ان عن يد اما ان يجعل على يد المولى فهو على وجهين احدهما ان يعطوها مطيعه غير متمنعه وانها
ان يعطوها نقدا غير نسبيته واما ان يجعل على يد الاخذ فهو على وجهين اما ان يعطوها عن
يد قاهر مستولى او انعام من الملك عليهم **قوله** صاحب القريب وفي الرجوع نظر لان
الكلام في اعطى عن يد هو لا يفيد كون اعطى يد او بيد بمعنى اتقاد وكوورد اعطى عن يد بمعناه
كان كافيا وايضا هذه المضمرات الثلاث لادلاله عليها اللهم الاقرنه الجزية وايضا على تدبير
جعل اليد للاخذ كان حقه الى يد فاما ان يكون على اقامته بعض الحروف مقام بعض او على ان
التقدير عن جهة يد قاهر او عن جهة انعام كخمساه عن عريه **قوله** وقد عقد
وخلاصته ان المضمرات لادلاله عليها في الآية فيعال لاشك ان اعطى لا يعدي ولا يعن الا على
جهة الصميم كمن قوله يمهون عن اكل وشرب اي يتناهون في الصمت بسبب الاكل والشرب
وان اليد تجعل باعادة القرابين تارة في معنى الانقياد كما قاله عثمان رضي الله عنه ههنا
بذئ لعماري انا مستسلم له فتقاد فليتكلمي وتزيل الآية على هذا حتى يصدر اعطاهم الجزية
عن انقياد وطاعه منهم واما استشهاد بقوله اعطى بيده واعطى بيده وهما كنايةات عن الانقياد
وما نحن بصدد من قبل المجاز فلجود المعنى وبيان العلاقة المعتمده في التجار والتشبيه على الاستعمال
وتارة في معنى الكلول والادخال ورد في حديث عائشة كدرى في الربا يد بيد فتشربها عليه حتى
يعطوها اياك صا در عن يد اي يد اي تقاد واخرى في معنى النعمة اي بسبب انعام منكم عليهم
او يعطوها صا در عن يد اي نعمة حاصله لهم وهي انما اراهم واخذشي قليل منهم بدرا
والخلاصه اليد على النعمة باب واسع واخرى بمعنى التقدير والغلبة وما ورد في حديث ما خرج
وما خرج وقد اخرج عما دالى الايد لكون لاحد تقنا لسمه والتقدير يعطوها اياهم بسبب قدره
لكرم عليهم كما ياخذ العاهل المستول من المستولى عليه واسأل هذه المعاني لا تخفى على من له اليد
الطوى في المعاني والاسان على ان الزحاج قد ذكر الوجه فقال عن يد اي عن دل عن اعتراف المسلمين

بان ابراهيم فرفق ابراهيم وقيل عن يد قهر كما تقول اليد في هذا الغلاف اي لا امر لنا فذله وقيل
عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية منهم وترك انفسهم عليهم بغير عظيمه واما صاحب
الانتصاف فقد انصف وقيل الوجه باسرها وقال في قوله حتى يسطروها عن يداي يد غير
سفيه هو كقول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب الى قوله يد يد يد وفي قوله عن
يد تاهرو مستوليه والمراد باليد ههنا الانعام هذا الوجه املاء بالقابيه **قوله** عن يدواته
اي موافقه الجوهرى بقول اتيتهم على ذلك الامر مراته وافقه وطاعته **قوله** اذ العاد
واحبب الاساس اصحب له الرجل والرايه اذ اتقاه له ومعناه دخل محبته بعد ان كان
تافرا عنه وصار ذا صاحب **قوله** عن يداي يد نقدا غير سفيه لا بمعزنا غير سفيه ولا
معزنا صفتان لنقد الاول صفة مكره والثانيه صفة حميده وذلك ان عن يداي يد صريحه ان
ما خذوا الخلف من يداي عن يداي يد ثم صار كتابه عن المجر مطلقا سواء اعطاه من يد الي
يد او بعثه علي يد عنه فلهذا لواقصر على قوله نقدا غير سفيه لا يحمل المعنى الاخر فليل
لا بمعزنا علي يد غير سفيه بل معا وتقامر التحقير والهيوان يقتضيه فزجبه عليه نظيره قوله
تعال ولما سقط في ابراهيم نانه كتابه عن الذم ولا يمنع من اراده عن اليد معه لان الكتابه
لا تنافي اراده الحقيقة **قوله** تلتل تلتله الجوهرى تلتله ازجبه وتقرأ منه اللات **قوله**
ويخرج في قفاه الجوهرى زجبه دفعه في وجهه وفي كبريته ومن يتبعه الفرائز في قفاه
حتى تقذف به في نار جهنم اخرجها الداربي **قوله** ومن تورت نقدا جعله عربا وهو عامر الكساي
واما قول من قال بسقوط التنوين لالتقاء الساكنين فتحمل **قوله** الزحاج تربيت عزير الكساي
وبغير تنوين والوجه اثبات التنوين لان ابن خيرون وايضا في التنوين في الصفة خرجاني
زيد بن عمر ولا لقاء الساكنين فان النعت والمفعول كالشي الواحد واذا كان خبرا فالتنوين
وتدكر التنوين لالتقاء الساكنين على ضعف قول هو اليه احد الله الصمد وقه وجه اخر
وهو ان يكون الجزم وما اي عزير اسره معبودنا **قوله** تتحمل الجوهرى تحمل اقبال مع
تتحمل **قوله** عنه منذ وجه مبتدا وعنه خبره والجمله صفة محل بيان التمثل ما تقدم الامام
عن الشيخ عبدالقادر رايه طعن في هذا الوجه في كتاب دلائل الاعجاز وقال الاسم اذا وصف بصفة
ثم اخبر عنه فمن كثر به انصرف الى الكثر بسبب الكثر وصار ذلك كقوله **قوله** الامام وهذا الطعن
ضعيف اما قوله ان من اخبر عن ذات موصوفه باسم من الامور وانكره منكر ترجيح الانباء الى
الجزم فهذا مسلم واما قوله ويحوت ذلك شيئا للوصف فهذا ممنوع لانه لا يلزم من كونها مكررا
لذلك الجزم كونها مصدقا لذلك الوصف الا ان يقال تخصيص ذلك الجزم بدلالة ان ما سواه لا يكون
وهذا بناء على دليل الخطاب وهو ضعف **قوله** هذا الكلام يحمل من الاخر وهو ان
يقال ان المراد من اجراء ذلك الصفة على الموصوف بناء الجزم عليه فهذا جيد يرفع التخصيص
الوصف على الجزم فيحمل ذلك التمثل **قوله** وما هو فنقول كلام اعتذار عن شبه هذه الالهة اي اليهود
الا انه نسب ذلك الى جميع بناء على عاد العرب في اتباع اسم الكائن على الواحد ثم قال ولعل هذا المذهب

كان فاشيا فيهم ثم انتطع فكل الله تعالى ذلك عنهم ولا غير فانكار اليهود لذلك فارجحنا به
الله عنهم اصدق **قوله** فذهبت فان قلت **قوله** فلهذا يعتبر انما كيد محو رايته يعني
وقلته بعني واخذته بيدي **قوله** باباه المقام لا لا المقصود الاخبار عن ذلك القول
الشفيع الذي يخرج من افواههم من غير خاش ولا بالاله محقوله تعالى اذ تقولون يا فؤا هكم
ما ليس بكم به علم وحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولا يقال ذلك الا سلوب الا في امر عظيم
مثاله وبغض الوصول اليه ليؤلفك على نبيله وحصوله **قوله** وقرى ايضا هوى الهمن من قولهم
امراء صها على فصيل الى قوله وهمنزنا مزده قيل الصواب ان يقال او همنزنا مزده والا فني
كلامه تناقض لان ضمه همنزنا اصلية وكوزان بكوت الواو يعني او وقيل جات قوله فصيل
لمجرد الوزن لا لبيان الاصل **قوله** الزحاج وضما معلا الهمن زابيه كما زدت في سمال
وعزقي ولا يعلم زابيه الهمنه غير اوله الا في هذه الاشياء وكوزان بكوت فصيل وان كانت
بنية ليس لها في الكلام نظير فانما قد تعرف كثيرا ما لا ياتي له نظر من ذلك موام كهيل وهو
الشجر العظيم وبعبارة فيفعل وكذلك قرنفل ونعندس وبعبارة وكوزان بكوت ايضا صوب
من هذا الامر ويحوت همنه ضمه اصلا **قوله** كما في عزقي قال النجاشي همنه زابيه لانه
العزقي وهو قشر البصل الذي تحت القش والقبض ما تلف من قشر البصل الاعلى **قوله**
وعن محمدي بن حاتم الحرشي من روايه الترمذي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي
صليب من ذهب فقال اخرج عنك هذا الذهب وسعته صلوات الله عليه يقول اخذوا احرامهم
ورجائهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا الهمن شيا
استحلوه واذا حرموا عليه شيا حرموا الهمنه وفي الحديث عمر بن الخطاب ان فلانا دخل
عليه وفي عضده طقة من صخر فقال ما هذا قال هذا من الراهنه قال اما انزلنا لا تزيرك الا وهما
الراهنه عرف ياخذ في المنكب وفي اليد كما فيبرقي منها وربما علف عليها جسن من الخمر تعال اليها
حزير الراهنه وانما زناها عنها لانه انما اتخذها على زنا نعمه من الاله فحات في معنى التام الذي عنها
قوله الاثرى الى قوله قل ان كان للرحمن ولد يعني معنى الالهيه مفتض للعبودية ومن
جعل بنا لاله الحق فقد استحق ان يعبد لما وجد فيه ذلك المعنى فان قدر كذا فانا اول من قام بها
وجب عليه **قوله** مثل حالهم الى اخر وهو استعاره مصرجه تمثيلية والاستعاره جمل الكلام لان
حالهم في محال بل ان بنو محمد صلوات الله عليه بالتعريب هو المشبه وهو مطوي والمثبه به
حال من يريد ان يفتح في نور عظيم منبث في الافاق المعنى بقوله يريدون ان يطغوا نور الله بافواههم
وهو الظرف المذخور وقوله وباني الله الا ان تتم نور تزيح للاستعاره لان اتمام النور زياده
في استناره وفتوح صورته فهو تزييع على الاصل اي المشبه به وقوله هو كذب ارسى رسول
بالهوى ودين الحق لينظر على الدين كله تجريد للاستعاره وتزييع على الفرع وروعي في كل من
الممثل والممثل به معنى الافراط والتعريض حيث شبه الابل بالاطفا بالغم وشبه النور
الى الله تعالى وما شان نور الا يضاني الى الله تعالى وكيف السبيل الى طفايه لا سيما بالغم ومن ثم

ومن ثم قال في نور عظيم منبث في الافاق ونظم كلاما من الترشيع والتجريد بقوله ولوركن
الكافرون ولوركنه المشركون واوهما التناصب بين الكفر والاطفال لان الكفر التفتية والشر
وهي الشك ودين الحق لان دين الحق التوحيد وكبريائه ان جعل نور الله استغاره كحقيقته والترتبه
الاضافه والمراد بالنور رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انا انزلناك شاهدا ونذيرا
وداعيا الى الله ما ذنه وسراجا منيرا شبه صلوات الله عليه لاجل الله تعالى به طلمات الشكر وهذه
به الضالين بالنور وبالسراج المنير الذي يحرق طلمات الليل بهتدي به نرا طلق اسم النور
والسراج على المنبه التروك شمر رشح الاستغاره بتطيقوا لانه صفة ملايحه للمنه به وصف
السراج ولذا قال يا فواهم واما قوله وباب الله الان يسم نور وبقوله هو الذي ارسل رسوله
فكما سبق في الاستغاره الاولى والله اعلم **قوله** كفى جازي الله الا اذا كفى جازات
يكون الاستغناء المفرغ في الكلام المرحب **قوله** الزجاج زعم بعض الحكماء ان في بابي طروا من
الحمد والمجد والتحقيق ليسا بذي الطراف واداة الحمد لا وما ولم ولن وليس ولا يحسب الاحباب
حمدا ولو جاز هذا الجار كرهت الا انك ولا دليل هنا على ان المعجزة ما هو لكن معناه يا الله
كل شيء لا اتمام نور واجاب المصنف عنه بان الدليل على ارادة الحمد اتباع قوله تعالى يا الله
الا ان يتم نور مقابلا لقوله يريدون ان يطبقوا نور الله بمعنى هم يريدون الاطفال والله تعالى
لا يريد الا اتمام وكان صاحب الانتصاف رد هذا التاويل بقوله لا يقال الا بما معنى نفي الارادة
وكما صح الاحباب بعد نفي الارادة فينبغي ان يصح بعد ما هو في معناه لانا نقول بوجوده في النفي
اثر في تصحيح محلي الاحباب **قوله** فقلت لعله يسي زعم المصنف في قوله تعالى فشر بوايه
الا قبل بالرفع هذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ حاسا لان المعنى فلم يطعموا الا قبل
منهم **قوله** ان يستغاثوا الاكل لاخذ وذلك بان يثبه طالة اخذهم موال الناس من غير تمتر
بين الحق والباطل وتفرق بين الحلال والحرام لفتها كثر على الدنيا والمحرم على جمع حكمها بحاجه
منهم كطابع لا يميز بين طعام وطعام وفي التناول ولا خيل تحت هذا استغاره واستغاره نقول
اخذ الطعام وتناول له اسمج والوجه هو التناول وما قال القاضي سمي اخذ المال كالا لانه لا يفرص
الا عظم منه **قوله** اخذ البراطيل اساس البراطيل هو البحر المستطيل ومنه القمه البراطيل وهو
الرشوع وكل فلان ارشى ومنه قولهم ان البراطيل تنصر البراطيل **قوله** وكوزان يراد الملوك
الكافرون يريد ان لا تغرب في الذين يكتنون العهد والمعهود اما الاحباب والرهان واما الملوك
لجري ذكر التزيين والجملة على العموم **قوله** صاحب المرشد عن سبل الله هو قوق حسن
اذا جعلت والذين يكتنون في موضع رفع بالابتداء وخبره بشرهم بعد بالهم واليه ذهبوا حام
وان ذهب به الى النصيب بالعطف على قوله كثر اي ان كثر منهم كذا يكون والذين يكتنون با يكون
الضا فالوقوف على قوله بشرهم بعد بالهم وليس حسن لان قوله يريد يحيى متصيب بالنظر والعامل
فيه ما قبله **قوله** لا يخفى على من له مسكه ان الثاني بعيد عن مقتضى البلاغه والا اول هو
الوجه ليكون كالتدليل للكلام السابق ويؤيد اجرا وعل على العموم لان قوله بشرهم امر لكل من يتأني

ما بها الذين امنوا ان كثيرا
من الاحبار والرهبان

البشاره بالعباد بان بشر على التكمية فالشعر في والذين يكتنون اذا الجنس في هذا
العموم لاجبار والرهبان دخول اولى وسيعلم ان قصدهم في اخذ الرشي كان كثر المال والرضى بها
واما قضيه النظر فانه تعالى لما اخبر المؤمنين ان اخذ الرشي له بطال الحق داب الاحبار والرهبان
دليلا يتصفوا به بيت ايضا ان قصدهم جمع الاسوال والمنع من حقوق الله فيعلم ان الجمع
من الحلال مع منع الحقوق منه داخل في ذلك الحكم ومن وجب للبشاره بالعباد الا ليم وفيه المقصد
في الجمع لاسيما ان يكون الاتفاق في سبل الله ولا يصح الا لذكر روي في من احدث من جند عن
اي همره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هللكوا من كثرة ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة
الا من قال بالمال هكذا وهكذا وليل ما هم با ما صرته وجعلهم في الاخره الاقلون وفي الدنيا فليلا
لطبعه وينصرون لانهما على العموم ما روي عن النخاري عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال اخذت
انا ومعه في هذه الابه والذين يكتنون فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا
وفيه من كان يسي وسيله كلام في ذلك الحديث وما روي عن النخاري وسلم والى داود والناسي
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يورى منها خفيها
الا اذا كان يوم القيمة صنف له صفائح من نار هم فيكوب بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت
اعيدت عليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى تضي من العباد فري سبيله اما الى الجنة واما
الى النار والحديث **قوله** ما ادي زكوة وليس يكتن عن النخاري وقال ابن ماجه عن ابن عمر
قال له امر ابي اخبرني عن قول الله والذين يكتنون لانه فقال ابن عمر من كثرها فلم يرد زكاتها
وبل له هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرة الاموال **قوله** اخذ له ثمنه فارتن
امرا تركنا به عن المبالغة في الحفظ واخضا حرج حرجين **قوله** ما روي سالم بن الجعد الحديث
من روايه احمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبات قال لما نزلت الاية قال بعض اصحابه فلما علمت اننا
اي المال اخبرنا اخذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلبك ساكن وزوجه
صالحة تعين المؤمن على ايمانه **قوله** وتوفي رجل فوجد الحديث في من احدث عن ابي امامه ان
رجلا من اهل الصفة توفي وترك ذنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفيه قال ثم توفي اخر
فترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبتا **قوله** امر اهل الصفة كان على التجريد
وترك الادخار فلما وجد خلافه رتب عليه الوعد لان ذلك ظلم منهم **قوله** ثم قيل له ينفقونها
وذخريان **قوله** اعيد الضمير الى النفسه دور الذهب لان حبس النفسه عن الناس
اعظم ضررا اذا حاجه اليها من وسعها للمرضح اجلب وعلى ذلك الضاقوله تعالى واذا روي تجاره
اولها انقصوا اليها اعيد الضمير الى التجاره دور الذهب لما كانت سبب انقراض الذين نزلت فيهم
الاية وقال الامامنا خلق الاموال لتوصل بها الى دفع الحاجات فاذا حصل للانسان قدر
ما يدفع حاجته ثم جمع الاموال الزايد عليه فهو لا يتفع بها كثرنا زايده على قدر حاجته وسعها
من الغير ليدفع بها حاجته كانه منع من ظهور حكمه الله ومن وصول احسانه الى عبيد **قوله** تايون
القول الجوهرى التواضع لاصول واحسن قانون وليس بعزبي **قوله** معناه ان النار يحس عليها

قال الرازي بيان احببت الحريم في النار احيا حتى حيت حيا اذا اوقدت عليها النار وهو
حقوله تعالى اوقدي يا هان على الحين **قوله** ولو قيل يرمي لربط هذا المعنى لانك اذا قلت
يوم تخشى الكون في نار جهنم فادانها حيت وهي كانه في النار كما يحسب المسم بها فلا
يعلم شدة وقد النار واما لو قيل تخشى عليها واسند تخشى الى النار فادان النار بنفسها يحسب
كما قال توقد ذات حيت وحر شديد شرا اذا قيل على الكون في النار على الاحتلال فان ابلغ
ولهذا احد الواجبات في قوله احببت الحريم في النار احيا حتى حيت حيا اذا اوقدت عليها
النار **قوله** ومن اكل طيبات يتخلعون منها اي باكلون حتى على اصلاهم وهو عطف على قوله
من وجاهه عند الناس **قوله** ذهب اهل التوراة بالاجور الحريم من رواية البخاري ومسلم
وابي داود عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين انوار سورا لله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب
اهل التوراة بالدرجات الفضية والنعم المقيم فقال صلى الله عليه وسلم وماذا اكلوا يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ويصدقون ولا تتصدق ويعتقون ولا تعتق الحريم
الذين توروا الى الكثرين **قوله** ازور راعنه الجهرى عن النبي العدول عنه وقد اورد عليه
ازور را **قوله** وتولوا باركانهم اي بالجاء والجنوب لانها اركان من استقبال النبي صلى الله عليه وسلم
فتول بركنه وراعي الجناس بين تولوا وتولوا وتول معناه ملوون على الجهات الاربع يعني ليس
ههنا اختصاص بل فيه اشارة الى الجهات الاربع للاستيعاب **قوله** اي كنز قوه لتنتفع به
نفسكم الى قوله وما علمتم انكم كنز قوه لتنتفع به انفسكم اشارة الى ان اللام في لا ينكم
سلما في الفظم الفرعون ليكون له عدوا وحزنا وفيه تميم لمعنى التوسيع وتوسيعه **قوله**
اي وبالامال هذا على ان يكون ما موصوله قوله او وبالكونكم على ان يكون مصدريه **قوله**
في اللوح هذا قرب من الاول واترعايله لذكر سيرا لانه تعالى اخبر ان عدد الشهور عند الله اثنى
عشر شهرا وكان يحكي ان ثمانية عشر اي عدد الشهور اثنى عشر فعلى هذا عند الله خبران واثنى عشر
شهرا مبني على تاويل هذا اللفظ وفي كتاب الله خبر وكوثر ان يكون في كتاب الله صفة اثنى
عشر ويكون خبرا مبتدأ محذوف والكجمله متنافية ليس حكمه عن شهر السنة عندكم وانما
حكمها عند الله فكانه قيل كيف حكمها عندنا جيب حكمها اثنى عشر شهرا مثبت في اللوح المحفوظ
قال ابو القاسم مصدر مثل العدد وعند محموله وفي كتاب الله صفة اثنى عشر وليس محمول
العدد لان المصدر اذا اخر عنه لا يعمل فيها بعد **قوله** ورجب مض الزمر بين جمادى وشعبان
الحديث من رواه البخاري ومسلم عن ابي بكر ذوالعدين وذوالحجة ومحمد بن رجب مض الزمر بين
جمادى وشعبان انتهى به اضاف رجب الى مض لانهم كانوا يعطونه خلافا في رجب فكانهم اخصوا
به وقوله الذي بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضا لانهم كانوا يسمونه ربيع خروجه
من شهر الى شهر فيقولون عن موضعه المختص به فيبين لهم ان الشهر المختص الذي هو بين جمادى وشعبان
لاما كانوا يسمونه على حساب النفس الحديث يخرج في الصحيحين وفي سنن ابي داود عن ابي بكر هذه
الاية متصلة بقوله ما انا الا الزمان انما المرءون جنس وما بينهما مستطرد لذكر اية السيف

واما هذا فقال مع اهل سائر الاديان المتخلفين لما افترسوا من الحث **قوله** ليرجى لم يشور الاساس
حاج به الكرم والمروءة وهاج الشرب بين القوم وهيجه فلات **قوله** سورا رجا لاصم
قيل لانه لا يسمع منه صوت متغيث ولا حركة قال ولا تقععه سلاح **قوله** ومنصل
الاسنة الجهرى بصلت السهم نزعت نصله كقولهم قدرت البعير اذا نزعت منه القرد وكذا
اذا رجعت عليه النصل وهو من الاضداد وانصلت الرمح اذا نزعت سهمه وكان يقال رجا
في الجاهلية منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا نزعت الاسنة ولا يغرون ولا يغرون بعضهم على
بعض الال بالفتح جمع الة وهي الحربة **قوله** وقيل معناه لاننا نأمنوا فيهم معطوف على قوله
لا تجعلوا حرامها حلالا فانظروا الى الاور يعني الكفر والشرك وعلى الثاني بمعنى الاشر سمي الاثم ظمنا
ليؤذن ان الاشر في هذه الاشهر بمنزلة الظلم على النفس واليه الاشارة بقوله بيان العظم حرمته
وعليه قوله تعالى فلا ترفث ولا تسوق والاجابة في الحج **قوله** من شق شهره لاساس فعد
في شق من الراي ناحيه وخز من شق الثياب من عرضا **قوله** احلوا حيت قيل احدهما
تخصيص الاشهر والاخر حريم القتال وقيل احدهما العرد وهو اربعة اشهر والاخر تخصيصها
بالاشهر المذكورة **قوله** والضمير في كلونه وحر مونه للنبي قال الواحدى اى يكون الاخر
عاما وهو العام الذي يردون ان يبالوا في الحرم ويجرمون ما جرموا وهو العام الذي يترك
الحرم على تحريمه قال الامام هذا انما يصح لو حملنا النبي على المفعول وهو شكل لانه يقتضى
ان يكون الشهر الاخر كغير الاله لانه ان يقال ان المراد العمل الذي به يصير الشهر نسبيا زاده
في الكفر والمعنى يكون ذلك الانسا عاما ويجرمونه عاما **قوله** وقيل يضل على انما للمفعول
حرف وحز والكسايى والبا تون بفتح الباء وكسر الصاد واما بفتح الباء والصاد وضم الباء وكسر
الصاد فشاذ **قوله** وقيل النبي بوزن الكسر وفتح الباء بفتح الباء بغير حزن والبا تون
بالهمز واسكان الباء مع المد **قوله** او من ترك الاختصاص الاشهر الاشهر منصوب بنزع
الخافض ويروي للاشهر والاختصاص مفعول ترك او من ترك عطف على من القتال اي يلزمهم
بمواظاة العدة وحدها من غير تخصيص تحليل ما حرم الله من القتال او تحليل ما حرم الله من ترك
الاختصاص للاشهر بعينها وهما الواجبات المذكورة في قوله وقد خالفوا التخصيص الذي
هو الواجب وتحريمه انه تعالى امرهم بشي ونهاهم عن شي امرهم بان يعطوا الاشهر
الحرم بعينها وحر عليهم القتال فيها كما سبق في قوله وكان الله العرب قد تمسكت به ورائه منها
اي من امرهم وامحيل عليها السلام فكانوا يعطون الاشهر الحرم ويجرمون القتال فيها هم وان
استخفوا الحرم بمواظاة العدة فقد اخطوا ما حرم الله من القتال فيها او ضحكوا بترك الاختصاص
بالاشهر بعينها حرمها وعظمها حيث اوقعوا القتال فيها ولو حملوا في قوله او من ترك الاختصاص
على معنى الا اوقدوا على عذرا او نذرا كان اوجه لما نزههم الامران معا ولما كان يقال
ان معنى الآية انه تعالى اخبر عنهم انما اخطوا النبي عاما وحر من عاما لمواظاة العدة فينبغي ان
يركز على تحليل ما حرمه الله **قوله** اثنى عشر نشا ملتكم قال الزجاج ان ايا ادغمت في

فانما نصارت تاساكنه فابتدئ بالقرن الرصد **قوله** وتعاظم تقاعس عن الامر تاخر ولم
يقدم عليه **قوله** ملتم الى الاقامة بارضكم هذا تصريح والوجه الاول كناية لقوله ملتم الي
الربنا وشهوا تروا واستنبها د لقوله اخذ الى الارض وابتغى هواه وهو الوجه لمطابقه قوله ارضم
بالجوع الدنيا **قوله** وحرف لا تنفها مر مانعه اي منع ان يعمل اثا ولم تنف في الطرف واجاب
ان العامل معنى انما قلتم مثاله انما كنا نرا انما لنف خلق جريد اي انقادنا كذا تروا **قوله**
الشقة وهو السفر البعيد **قوله** وترى عنها صوم وريته الكثرة توريه اذا سترته واظهرت
عن **قوله** وانه يهلكهم عطف على قوله عذابا ليم على سبيل التفسير الصحيح عطى واستبدل
عليه وكذا قوله وانه غني عنهم يعني دل جوابا للشرط وهو يعجزكم وما عطى عليه على الاخبار
بانه لا ينبغي استحقاق عذابا عظيما من الله تعالى بان يجمع لهم عذابا للدارين وانه يهلكهم
وبسبيل صر قوما اخريه وان ذلك لا يضرب لانه غني عنهم في نصرة دينه **قوله**
وقل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم اي لا تنص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الانصاف
يريد هذا الوجه قوله فقد نص الله **قوله** المعنى لا تنفروا مع من يستنصركم
بقوله انفروا في سبيل الله لا تنفروا نيا والله ناصر والله على كل شي قدير الا ترون خوف نصرة
الله حين لم يكن معه الا رجل واحد **قوله** فيه وجهان الانصاف الفرق بين الوجهين
غير وغايته انه في الاول وعدم نصرة مستعلمه اكرامه كقوله بوجوده نصرة من قبل وفي
الثاني اخبر بانتم انتم نصرة الله والامر فيها متعارف وقلت بقوله الا تنفروا فقد نص
الله من باب قوله ان نكر مني الا ان فقد اكرمتمكم امس بقوله فينصر من نصر اخبار على
سبيل التبريح والمقصود ان الله ناصر الان كما كان ناصر فما مضى فهو متغير بحكم ولا
بضم خذ لا نكر وقوله اوجب له النصرة اخبار بان الله تعالى حكم بانه منصور قال لنصر
على الاول واقعه حقيقة وهي اماره النصرة المتقبل وعلى الثاني النصرة محمولة عليها مقدرة وما
قدوم الله واجب الوقوع **قوله** وانتصابه على الكمال قال الزخاج المعنى فقد نص الله
احدا اثنين اي منفردا الامن الى بكر رضى الله عنه وقال ابو القاسم من هو حال من الهاء اي احد
اثنين **قوله** وقرى ثا اثنين بالسكرت قيل هو على حرف الحركة قال ابو القاسم حقها
التخريك وهو من احسن الضروب في الشعر وقال قوم ليس ضرور ولذا كاجازوه في القرآن
واذهبوا برك من اذا خرجة قال ابو القاسم اذ هما طرف لنصر له نه برك من اذا الاولى
ومن قال العامل في البكر غير العامل في المبكر قد ركبها فعلا اخر اي نصرة اذ هما اذ يقول وقيل
اذ هما طرف لثا **قوله** وقالوا من انكر حجة اي بكر رضى الله عنه فقد كفر عن التزمى
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرى بكر رضى الله عنه انت جاحس في الحديث
وصاحي في الغار **قوله** وقرى وكلمة الله بالنصب قال القاسم قراها بقوم
عطف على كلمة الذين **قوله** والرفع اوجه لانه يركب على النبوت والدوام وان جعل لم يطرّف
على كلمة الله وانها في نفسها عالية وفيه اشارة الى قدر كمال الله قال ابو القاسم النصيب ضعيف

لان فيه دلالة على ان كلمة الله كانت سغلى فصارت عليا وليس كذلك واذا التزمى الضمير المرفوع
للمنصوب بعيدا القاس يا باها **قوله** خفا فافى النور لنشاط غير الاعتب الخوف بازاء
التفعل ويقال في كنه ما عتبار المضاعفة بالوزن وقاس من اجزاء الشئ الى الآخر كخزدرهم صفت
ودرهم تفعل واعتبار مضايقة الزمان بخوف من خفيف وفرس ثقل اذا عدا احدهما اكثر
في زمان واحد ويقال صفت فيما يستحبه الناس وتقبل فيما يستوخفه وكثر الخفيف
مدحا والثقل دما وفي عكسه تعالى خفيف ومن فيه طينس وثقل فبين فيه وقار **قوله**
لقد اعذر الله اليك للمنايا اعذر الله اليك مغناه عذرك الله وجولك موضع العذر واستقطب عنك
الجهاد ورضيت في تركه **قوله** ايجاب الجهاد بها ان لا يكون او باجرهما على حسب الحال
هذا الحقير يعطيه عطف جاهدوا على انفسه واخفا فافا وثم الا لانه كالتفسير **قوله** يقولون لا بعد
البيت بعد وبعد لغات الا ان بعد بكسر العين اخص بعد الموت ولا بعد يستعمل عند
المصايب وليس فيها طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى المفتوح وتناهي
الخرج على المجمع به وغلبا التمسر عنه وقال الاخر لا بعد الله اخوانا لنا ذهبوا اقلنا هجرنا
الدهر والابد **قوله** بالله متعلق على اخر منه لان ونشر من غير ترتيب فان قوله اجب
سحلفون يقولون بالله مبنى على الوجه الثاني وهو ان يكون بالله من جملة كلامهم وقوله او
سحلفون بالله يقولون على الوجه الاول وهو ان بالله متعلق بسحلفون **قوله** سترسد
جراي القسم ولو جمعا نحو لين اخر مني لا كرمك **قوله** وجابه على لفظ الغاييب لانه
مخبر عنهم يعني يهلكون انفسهم حال من ضمير الجماعة في كرجنا وان اخلفا حكاية وغيبه
لانه على سبيل الاخبار عنهم لانه قال بالله متعلق بسحلفون او هو من جملة كلامهم والقول
مراد في الوجهين واذا كان هذا مقولا لقوله اقول لهم قتل الوجهين فلو حكم لنظم لغير وان اهدنا
انفسا ولكن حتى معناه فليل يهلكون كما يقال خلق بالله لا فعلت ولا فعلت فالغيبه في
الاية على حكم الاخبار والتكلم في المثال على حكم الحكاية **قوله** عفا الله عنه عفا الله عفا الله
وهو كذا وكوم ما يعزى الى الشافعي رضى الله عنه في قوله او الوقت رضى الله عنه واخره عفو
الله ان العفو موزن بسبق الذنب لكن قوله اخطات وليس ما فعلت خطا فاحسن وليس
ما فعلت ولا اعلم كيف ذهب الى هذا القول الشيخ وانه العلم في استخراج الحكاية المعاني وذهب
عنه ان في مثال هذا الاشارات وهي تعد من العفو على الذنب اشجارا يستعظم الخاطب ويوقر
حرمته **قوله** على من الجهم عاظم التوكل وقدم بنفيه عفا الله عنك الاجرمه تجرد
بفضلك ابن العلاء المترجما عدا طومر ومو عفا ورشدا هدي وعن سليمان بن عيسى
انظر الى هذا اللطف بدلا بالعفو قبل ان يسره بالذنب وامثال هذا الذنب مما يمتنى حصوله
الا ترى الى قول بعض الصحابة عند نزول قوله تعالى ذهبت طائفت منكم ان تستلوا الله
وليها ما يسرنا انما تهمم الذي هممنا به واخبرنا الله بانه ولينا قال السجاءون عفا الله
تعليم نعطيه صلوات الله عليه ولا تنذر العفو في اعاب الامام بصوله الخطاب وربما

عفا الله عنك

تعمل فيما لم يبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنه ما صنعت في امر
ورضى الله عنه ما جاورك عن كلامي ومسته ما روى المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم
لقد عجبنا من يوسف وكرمه وصبره والله يعفوه حين يسئل عن البقرات العجاف والسمان
ولو كنت مكانه ما اخبرهم حتى يشترطوا ان يخرجوا الحريث مذخور في سورة يوسف
وهو لا شعور الا بالتعظيم قال الامام جمل قوله لراذنت لهم على نزي الاولي والاكل
ولا سيما هذه الواقعة من حسن ما سلفت بالايجاد وغاشته انه صلوات الله عليه ما اصابه
فدخل في قوله من اجهد فاطا فله اجر **قوله** وهلا استأثرت بالاذن الزانية
استأثرت انتظرت وترجعت وتعال آثرت واينت واستأثرت **قوله** لا يتادرك
ليس من عادته المومن نفى العادة مستفاد من نفى فعل المتفعل المراد به الاستمرار على نحو فلان
يقرب الضيف ويحيى الحريم **قوله** ان يجاهدوا ان قال الرجاء موضع ان نصب المعنى
لا يتادرك هوة في ان يجاهدوا الجاد واصل والمعنى ليس من شأن ان يتادرك
في امر الجهاد لان عادتهم ان يكونوا من صدين سراطيس بذالين اراهم في سبيل الله روي
عن سلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرم عائل اناس لهم رجل
مسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منه كلما سمع هبعا او فرعا طار على منه ينتفي
الموت او القتل مظانه ومنه قول الحاسي لا يميلون اخاهم حين يندهم في النايات
على ما قال برهانه وعلى هذا معنى قوله كراهه ان يجاهدوا يعني لا يتادرك نوبك الزين لا يوفق
بالله قال صاحب الانتصاف لا ينبغي لاحد ان يتادرك اخاه في فعل معروف ولا
للمضيق ان يتادرك ضيقه في تقدير الطعام اليه وذلك ما رآه الخلف وصف الله الخليل عليه
السلام بقوله فرائغ الى اهله اي ذهب خيفة فاني جعل سميت مل الجود ما خنت فهذا ما يجب
ان تادب به واشد من هذا الشاغل عن الحرف بعبد الطلب **قوله** والله عليم بالمعقن
شهاده لهم بالانظام في زمره المتقين وعندهم باجر الثواب واما الشهاده بالانتظام
فمن وضع الظن موضع المضمرة او اراده الجنس بالمعقن فدخلوا فيه دخلا اوليا واما العدم
فان مقتضى العلم بعد ذكر اعمال العباد اما الوعد بالثواب او الوعيد بالعقاب **قوله** عتق
معنى عتته قال ابن جني سمع محمد بن عبد الملك يقرأ بها وطريقه اراد ولو اراد
الحرف لا عدوا له عتته اي تاهبوا له الا انه حذف تاء التانيث وجعل هاء الضم كالمعقن
قوله هو اطفوكم عدا الامم الذي وعدوا وآله ان الخليل اجد والبيت فاجردوا الخليل
كالنديم المنادى بالانجراد المعنى في الامر **قوله** كانه قلل ما خرجوا ولكن تشبطوا عن الخروج
لكراهه انبعاثهم جعل فعل العبد اصلا في الاغبار وذلك ان كنت يقتضى مغابرة ما قبلها لا بعدها
وقو التبريل احد المتغابرين من جانب العبد والاخر من جانب الرب اعتبر المتغابرين من
جانب العبد واما تغبره على رايها لاراد الله اخراجهم ليعلم مريدون الخروج فيستعدوا عتته
ولكن اراد ان يشبطهم وهذا المقرر اولى لان قوله وقلل قد عدا مع الناعدين انما اردف

ليؤكد هذا المعنى ويوجه تاويل المتدرك وانما اسند عدم اراده الخروج اليهم والكراهه
الى الله تعالى لان المقام التوبيخي يقتضى البغي عليهم ونحن ان قلنا بخلق الافعال فلا نقول بنفي
الاستطاعة والكسب والذي يدل على التوبيخ قوله وقلل قد عدا مع الناعدين اي اعدوا مع
البرقى والزمن والنساء وحى بلفظ ما لم يسم فاعله طرف الهم وبعدا عن مظان الزلفي وما
بيان التمثيل في وقلل قد عدا فانه تعالى جعل خلف داعية القعود فهم بمنزلة الامر والقول
الطالب للفعل ونحن قوله تعالى وقال لهم الله موتوا اي ماتهم وقوله انما امره اذا اراد
شئ ان يقول له كن فيكون وهو المراد من قوله جعل الله في قلوبهم كراهه الخروج امر بالقعود
فلم يخرجوا بالفا منكر اي اذا جازا سناد كراهه الخروج الى الله تعالى فلم لا يخرج الاذن من الرسول
صلى الله عليه وسلم **اجاب** انه صلى الله عليه وسلم ما اذنهم في القعود انما الحكمة وهي ان حروجهم
كان مفسد ولذا انكر عليه ومن ثم نرى لراذنت لهم بقوله فلهذا استأثرت بالاذن حتى تثبت
لك صدق في عذرهم من كذب **قوله** ولا اوضعوا ركا بهم بل بغير واصل الاستعاره ولا اضعوا
ركايب قاييمهم ظاهرا ثم حذف التمايز واتيهم المضاف اليه مقامها كما قال ولا اضعوا ركا بهم
لرأله بياق الكلام على ان الامر بالتبعية ثم حذف الركائب **قوله** والرافعات الى منى
فالتبعية اوله القاديات غدا جمع الغبيغ المخرمات وهو جبل **قوله** ولا افضوا
الوفض العجلة واوفض واستوفض استعمل **قوله** كانت الفتنة تكتب الفنا الى اخره كلام
الرجاح **قوله** في مغزاهم اي مقصدهم الاساس غزا الابرار الجيش ومن المجاز غزوت
تقول كذا اي قصده وما غزا الا السداد فما اقول **قوله** العنت وهو الوقوع وامر شاق
قوله الغوايل الهالك الغايله صفة لخصلة مهلكة وجها غوايل **قوله** مستهتر النساء
الجهري فلان مستهتر بالبشر اي مولع به لا يبالي ما قيل فيه **قوله** اي ان الفتنة هي التي
منقطوا فيها التخصيص نفسه معنى تدبير الطرف على عامله والتحقيق من تدبير الجمل باداه
التنبية فانها تدل على جمع ما بعدها **قوله** اي امر بالذي نحن مشغول به يعني المراد بالامر
الشان اي شاننا وعادتنا الكرم والتبسط في الامور وقد اخذنا سائنا نحو قوله فخذوا حذركم
قوله وقراكم فلهل بصيبينا بنشد يداليا قال ابن جني ظاهر امر عن اصاب بصيب
انما واو ولذا قالوا في جمع مصيبة مصارب بالوار وهي القربة الناصية فاما مصايب
بالهمز فغلط من العرب كمنهم زيات روي وحلات السويك وانما اري ان تكون مصايب
جمع مصايب لان الالف وان كانت بدلا من العين هنا تشبه بالالف رساله التي يقال في تحصيلها
رسائل وذلك ان الالف لا تكون اصلا في الاسماء المشبهة ولا في الافعال وانما تكون زائدة او بدلية
ولست كذلك الواو والياء لانها قد يكونان اصلين في القبيليات جمعا كما قد يكونان بدليين وزائدين
فالن مصاب ومصابه شبه بالزائد من يا مصيبه وواو مصوبه فانهم ذكر فان احدا لم
يزكره وبعد فقد مر تان كسب في هذا المعنى فانهم قالوا اصاب ومصابه السهم
الحرف بصيبه كجاءه ببيعه ومنه قول الكسب اسهمي الصايبات والصيب ومنه اي من هذا

الاصول ثلاثة للحكم من يصيبنا باليا بمقلنا منه فيصيب على هذا كسير وسبع وقد كثر ايضا
ان يكون يصيبنا من لفظ ص وب الا انه بناء على فعل فيفعل واصله يصوبنا فاجتهدت
الوار والتا وبقب اليها بالسكون فقلبت الواو يا وادعته نصارت يصيبنا والوجه
ان فعل في الكلام اكثر من فعل والمصنف اخذ الاول **قوله** الا انزال قوله مولانا يعني قوله
هو مكره اي ان ياتي في كتاب الله لنا الاختصاص وتخصيص قوله بل ان يصيبنا الا ما
كتب الله لنا بالنصرة والشفاعة والادب كما هو مصرح الهم لا نأموث
وان الله موكل الذين امنوا وان الكافرين لا امر لهم **قوله** وحق المومنين ان لا يهلكوا على
غير الله سبحانه ويعلى يعني قدر صله فليست كل عليه يفيد التخصيص ووضع المومنين على ابد
الجنس موضع ضمير المتكلم يوزن بان شان المرء من اختصاص التوكل بالله وحج بالجزائه
ليشعر بالترتيب اي اذا كان من يصيبنا الا ما اختصنا الله عز وجل به من النصرة والشفاعة وانه
يتولى امرنا فليفعل ما هو حقنا من اختصاصه بالتوكل واليه الاشارة بقوله فليفعلوا ما هو
حقهم كانه قول قولنا ففعل فلما خذنا امرنا اي الذي نحن مشهورون به من كثر والتيفط والعمل
بالحزم هذه الفاصلة والمعنى دأب المومنين ان لا يتكلموا على خرمهم وتيفط انفسهم كما
هو دأب المنافقين ذلك بل ان يهلكوا على الله وحده وينفوا امرهم اليه **قوله** احدي
السورتين قل القاسم السورت فان السورتين قبض الحسنى فالمقابل في الحسنيين هو السورتين
خروجين في شتيه جلي **قوله** فليمد له الرحمن مدا قال اي مد له وامهله على لفظ الامر
ايضا ناو جرب ذلك وانه مفعول لا محالة **قوله** اسبينا او احسن لا ملومه تنامه
لرب ولا تعلبه اي تغضب قال الزخايج معنى الاية معنى الشرط والجزا اي انتم
انفتم طامعين ومكرهين لن تقبل منكم ومعنى البيت انه اجملها انما اناسات وان
احسنتم فهو على عهدنا **قوله** وهي ان تحتل كانه تقول رظا صته ان النكتة هي بوحى الظاهر
نفي ان تغاوت الحال في امرنا بشت نزول الخاطبة ظانهم **قوله** الخور الذي البيت هذا
يقول اخر كما الذي اناسات الله اى رايك حتى لم يبق تضربه ما ميف لا يغشك في المودة
قوله ختم الامر جميعا قال القاضي نفي القبل ختم الامر ان لا يرضيهم وان لا يابول
عليه معنى بوحى منهم ولكن يصيرها مشورا **قوله** وقد جعلهم الله طامعين في قوله طوعا
وجه السؤال انه تعالى اثبتهم طوعا ثم نفاة عنهم على سبيل المبالغة في قوله ولا تنفقون
الا وهم كارهون والجواب ان المراد بالطوع البذل من غير التزمر كانه قال انفقوا غير ملزمين
ار ملزمين **قوله** الاعجاب بالشئ ان يسره سرورا راض منه الرأى العجب العجيب
حاله تعرض للانسان عند الجمل بسبب الشئ وهذا قالوا العجب ما لا يعرف سببه ثم لا يصح
على الله العجب اذ هو علما الغيوب ويقال للشئ الذي شئ منه عجب وقال المالم يعبد مثله
عجب قال تعالى ان كان للناس عجب الرجينا ويستعار تارة للموتى بيا العجبي عن
اي رافى قال تعالى فلا تعجبكم اموالهم وقال لمن يروقه نفسه فلان مخرج نفسه **قوله** عرضه

للتعجب والسي اي جعل اموالهم عرضة لغنيهم كرم واولادهم لسبيهم **قوله** والحاشم الاساس
تختمت الامر وختمته تخلفته على مشقة والتقى عليه حسمه اي كلفته وثقله ويرى ضم الميم
قال المرقش الزمر ان المرد بجزءه **قوله** ونجس من احل الصدقة للحام **قوله** ارضع اي
ان صم تعليق التعذيب بارادة الله فيخفف صم موزنهم على الكفر السوار مبني على مذهبه ان كفر
الكافر لا كوزان يكون مسببا عن ارادة الله وحاصل الجواب ان المراد بتعليق الكفر ارادة
الله ابل الله اياهما به يستعملون عن النظر في العاقبة استدرجا فيوردهم ذلك الي الكفر
وهذا لا كونه شالا ان سبب السبب في الحقيقة **قوله** او قلعه سميت الحصى
باللغة وهي السحابة العظيمة لا ارتفاعها وانتطاعها عن الجبال يخرج في الاساس **قوله** يندبون
الاساس كل شئ اخفيه فقدر سته **قوله** لولوا اليه لا تخروا المولى المجدى وقد وال الله نيل
قوله وقرآن من يجزرك قال ابن جنى قال الاعشى سمعت انس بن مالك يقول ان الله عز وجل
قل انما هي كجحوت فقال كجحوت وكجحوت وكجحوت واحد هذا ان السلف كانوا ينفرون
الحرف مكان نظيره من غير ان يتقدم القراء بذكره وهذا موضع جدا لطاعت به محالا وتقول
ليست هذه الحروف كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو كانت عنه صلوات الله عليه لما ساع ابدال
لفظ مكان لفظ اذ لم شئت التخصر عنه في ذلك ولما انجز عليه ايضا بجحوت الا ان حسن الجن
ماش يدعون الى اعتقاد تقدم القراء بهذه الاحرف فالكلمة اي بجحوت وكجحوت ويستندون
قوله قال صلى الله عليه وسلم لم ينزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف فغلى هذا معنى قولنا انما مروي به
قوله ذاك يوم نضع في سعة هراب الكور نضع اسماء من قوص رويها عن البخاري ومسلم
ومالك واي دود والسائى وابن ماجه عن اي جند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتشم
فتما اناه ذو كورض وهو رجل من بني يميم فقال يا رسول الله اعدك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم اعدك حبت وحسرت ان لم اعدك فقال عمر رضي الله عنه ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له احيا با بقر احد كبر صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم
يقرون القرآن لا ياوز تراقيهم لم يوف من الاسلام كما يوف السهم من الرمية ينظر الى نضله
فلا كد منه شئ ثم ينظر الى رصافه ولا يربح منه شئ ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد منه شئ وهو
القدح ثم ينظر الى قدده فلا يوجد منه شئ سبع الفرض والدمراتهم رجل اسود احدك عضده
مثل ندر المرء وفي رواية اخرى يدره مثل البصعة يدرى ربح حوت على خمر فزده من الناس
قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قاتلهم وانا
معه فامر نديك الرجل فالتمس فوجد فاق به حتى نظرت اليه على نقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم الذي لغت فنزلت فيهم ومنهم من يلزم في الصدقات **قوله** هو ابو الحارث الطائفة
الجواظ الجوح المنوع وقيل كثير الحكم المختال في مشيتم وقيل النصير البليج **قوله** ثم رضاهم
بان رضاهم يروونه تعالى لما ذكر ان بعضا من المنافقين غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبة الصدقات بيت بعد ذلك لقوله فان اعطوا منها رصوا الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يشيرها للدين وصلاح اهله للاغراض النفسانية وهواة لما كانت اغراضهم نفسانية ورضاها
 وسخطهم كجدا لا يعطوا والمنع منهم اياها فطعنوا فيه وعابوه وينطبق على هذا قوله تعالى
 انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فانه تعالى صدر الجملة باداء الحصر المستدعية لاثبات
 الحكم المذكور ونفيه عما عداه يعني ان الذي ينبغي ان يقسم الصدقات عليه هو الموصوف بالحد
 الصغين المذكور دون غيره لا بسبب الاستحقاق صلاح الدين وصلاح اهله لا الفساد وان
 المناقذين لا يتفقون لانه ليس فيهم سوى الفساد وتوريد هذا الترتيب قول المصنف في كل
 هذه الاوصاف مصارف الصدقات على انهم ليسوا منهم شيئا لا طمعا فيهم في جواب قوله كيف
 وقعت هذه الآية في تضاعيف ذكرنا فثبت **قوله** لان الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخره
 تعليل لقوله وصغرهم اذ التقدر وصغرهم بذلك لانهم صغر واجبت استعطف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلوب اهل مكة **قوله** فاذا المفاجاة قال ابو القاسم اذا ههنا طرف معان وجعلت في جواب
 الشرط كالقائل لما فيها من المفاجاة وما بعدها ابتداء خبر والعامل فيها ينبغي ان يكون **قوله** فيجتمعا
 ان تصرف الى الاصناف ويروى الى الاوصاف كلها وان صرف الى بعضها الفاسية اي يلزم
 من معنى الترتيب هذان الاحتمالان وذلك ان انما وضعت لغرضها في الخبر الاخر من الكلام
 وههنا المذكور اول اجتناب الصدقات لان الجمع المحلى بفيد العموم واجز الاصناف كلها فدل
 ان جميع الصدقات لا تجوز للمذكورين الى غير هذا البته واما وجوب صرف بعضها الى الاصناف
 كلها فليس فيها ذلك فلهذا احتمل الامر من وينصر ما قاله الامام الابه لا لانه في قول
 الشافعي رضي الله عنه في انه لا بد من صرفها الى الاصناف لانه تعالى جعل حله الصدقات هواة
 الاصناف فاما ان صدقة زيد يعتبرها توجب توزيعها على الاصناف كلها فلا يخفى ان قوله تعالى
 اعلوا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة الآية فوجب تقسيم الخمس على الطوائف من غير توزيع بالانفاق
 يعني لم يغل احد ان كل شيء يعتبر بعينه يجب تفرقه ذلك الشيء على الكوثر كلها وايضا ان الحكم
 الكايت في مجموع لا يجب شوته في كل جزء جزء من اجزائه **قوله** صاحب الانتصاف القول
 بوجوب صرفها الى جميعها من اخذ من الامم القليلك وواو التثنية لا يساعده عليه الآية لانه لا يصدق
 بانما الدالة على ان غيرهم لا يتخيرها نصيبا **قوله** صاحب الانتصاف والابه ان لم يرد
 من جهة انتفاء ذلك من جهة اللام والوار وانما يفيد حصر الاول في الثاني ولا يمنع من حصر الثاني
 في الاول بدليل خارج قال مجيب لانه في معال الترتيل واخلف الفقهاء في كيفية قسم الصدقات
 فذهب جماعة الى انه لا يوزن صرف كلها الى بعضهم مع وجود سائر الاصناف وهو قول عكرمة وبة قال
 الشافعي رضي الله عنهما وقال مجيب ان تقسم زكاة كل صنف من ماله على الموجودين من الاصناف
 قيمة على السوا ثم حصة كل صنف لا يوزن صرف الى كل من يملكه منهم ان وجد وذهب جماعة
 الى انه لو صرف الكل الى صنف واحد من هذه الاصناف لم يوزن الى شخص منهم جار وانما سمي الله تعالى
 الاصناف الثمانية اعلا ثمانية ان الصدقة لا تخرج من هذه الاصناف الا كما بالقيمة بينهم
 جميعا وهو قول عمر وابن عباس رضي الله عنهم وبة قال سعيد بن جبير وعطاء بن رباح ذهب

سبعان الثور واصحاب الراية **قوله** احمد بن حنبل وصنف واحد وتفرقها اولى **قوله** فانما ذلك
 يتخير موضع الحاجة منهم وتقدم الاولى فالاولى وان رأى الحاجة في الفقراء في عام اكثر قد يهر
 وان رأى في عام فوصف اخر جولا اليهم وكل من دفع اليه صدقة لا يزيد على قدر الاستحقاق
قوله القاضي قول الائمة المال انه جواز الصرف الى صنف واحد واختاره بعض اصحابنا
 وبة كان يفتي بخي ووالد على ان الابه بيان ان الصدقة لا تخرج منهم الا كما بقتنما عليهم
قوله وممكن ان يقال ان قول مالك او فقهنا ليقظ النظر على ما سبق ان الصرف معلق
 بصالح الدين وصلاح اهله وان البعض مولى من بعض ولا فاده التفسير في عبارة الآية كما
 اشار اليه المصنف بقوله انما عول عن اللام الى في في الاربعه الاخير لم يوزن انهم اخرج في استحقاق
 التصديق عليهم من سبق وذلك لما كان الكفاية ويعلم من قول الائمة على ظاهره لا بيان الفاسم
 اذا كان الامام حب الصرف الى الكل واذا كان المال كذا فلا وان الصرف الى الاصناف والتسوية في
 القسم وعدمها منوطه بالمصالح واما استدلال الامام بقوله وعلوا انما غنمتم من شيء فان لله
 خمسة فمزيد بما روي في صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما كان يوم هو اذن فانهم لم يكون
 فاصاب يومئذ غنما بكم كثير فقسم في الملبس والاطفار لم يعط الا نصيبا لغيرهم
 والله اعلم **قوله** في رخص لاسر الرضخ العطا القليل **قوله** والرقاب المقاتلون قال مجيب
 السنة هذا قول اخر الفقهاء وبة قال سعيد بن جبير والتخعي والزهر والبيت اسر عدد والشافعي
 رضي الله عنهم وقال جماعة شترى بسهم الرقاب بعينه فيعتقون وهو قول الحسن وبة قال
 مالك واحد واسحق **قوله** والكمالات انها يه الجاهل بالفتح ما يتعلمه الانسان من غير
 من دنه او غرامته مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فهما الرما يندخل بسهم رجل
 تتحمل ديانت القليل ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها على نفسه **قوله** المنقطع بهم اي عطيت
 دابة او تغذزاده فانقطع به السفر دون وطنه فهو منقطع به ويقال حاج منقطع بالفسر
 والبالغ فيه لان الانقطاع لا يزم من فاذا حرف الجار قبل المنقطع كما قال سعيد بن جبير والفقهاء والمنقطع
قوله فهو فقر مند او خبر وحيث صرف الفقير مضاف الى ما بعده اي حيث هو حاصل فيه
 وكذا قولك هو غني حيث ماله حاصل فيه **قوله** لما في ذلك الرقاب من الكفاية الى اخره من
 في قوله من الكفاية صله فكر وفي من التلخيص بيان ما في كفاية في كفاية الغارمين على في فك
 الرقاب المعنى ذلك الرسوخ في الاستحقاق مستعمل لاجل ما في ذلك الرقاب والغارمين من الانتاذ
 والتلخيص وجميع الغارمين عطف على لما في ذلك الرقاب **قوله** صاحب الانتصاف انما عول عن
 اللام الى في في الاربعه الاخر لان الاربعه الاولى مالا كما عسى ان يدفع اليهم والاربعه الاخر
 لا يملكون ما يدفع اليهم انما يصرف اليهم في مصالح تتعلق بهم لان التقدير في مقدار الصرف فعال
 الرقاب مملوكة السارة والمقاتلون لا يحصل في ايديهم شيء والغارمون يصرف نصيبهم لارباب
 الدين وكذا في سبيل الله وابن السبيل مندرج في سبيل الله واقر بالذكر تنبيهها على خصوصية
 وهو مجرد عن الحرفين جميعا الى اللام وفي عطفه على اللام ممكنا وفي قرب **قوله** فاعلم وما لها قيل

قيل لها حملت اي ماله ولها ولهم **قوله** وما سلطهم على التعلم فيها اي شي جبرهم على
ان تعلموا فيها **قوله** واذن خير قولك رجل صدق اي من اضافته الموصوف الى الصفة للبالغة
مفوض خبر مبتدأ محذوف اي هو اذن والجواب عن قولهم هو اذن وقوله يومين بالله وثبت
للمؤمنين تفسيره ببيان لقوله هو اذن خير لكم **قوله** وكذا ان يريد هو اذن في الخبر عطف على
قوله قولك رجل صدق قال القاضي قوله هو اذن اي يسمع كلما يقال له يسمع بالخارجة للبالغة
لانه من فرط استماعه صار اذنا واستقبله فعل من اذن اذنا اذا استمع كالتف وان شئت الجوهري
لتعيبه صم اذا سمع اخيرا ذكرت به وان ذكرت بشرعهم اذن **الرابع**
الاذن الجارحه ويتعارف من كثرة استماعه وقوله واستمع قال تعالى ويقولون هو اذن قل هو اذن
خير لكم اي استماعه لما يعود بخبركم واذن استمع كقول الله تعالى واذن لربها وحقق
ويستعمل ذلك في العلم المتوصل اليه بالسمع نحو قوله تعالى فاذا نوحا جرب والاذن والاذن لما يسمع
ويجرب عن العلم اذ هو مبدا اكثر من العلم والاذن في الشيء اعلم ما جازته والرضه فيه **قوله**
ودل عليه قراة حمزة ورحمة الجبر لانه حينئذ معطوف على خبر ولا يحسن ان يكون بوجه
صحة لاذن على نحو رجل صدق وحاطت الجود حسنة اذا قيل اذن في الخبر واذن في الرحمة لا يجمع
غيرهما ولا قبله **قوله** في الايمان عليكم الجوهري ابقيت على فلان اذا رعت عليه ورحمة
قوله فسلم لهم قولهم منه الا انه فسر بما هو مدح له وثنا عليه يعني انه من باب القول
بالموجب الانتصاف والاشي ابلغ في الرد من هذا الاستدلال لان فيه اطعاعا في الموافقة
وكذا على اجابتهم بالابطال وهو كالقول بالموجب في استعمال الفقهاء **قوله** مثله قولهم
الحذر سابق عليها فوجب الزكوة فيها كالابل فيقال سلم في زكوة التجارة اي نحن نقول بموجبه
في ما في التجارة والخلاف في الزكوة العينة **قوله** وشرا مئة شهم الرجل بالضم شرا مئة فهو شهم
النهاية كان شهما اي ناقدا في الامور ما ضيا وشهم الذي الفواد **قوله** فطنته صله لتفسير
وقوله وانه من اهل سلامة القلوب عطف على المذمة المعنى لهم فصدوا بقولهم هو اذن قلنا
فطنته وشها مئة وصدوا به انه صلى الله عليه وسلم القلب غير محرب الامور **قوله**
وقرب اذن خير لكم قال ابو الباق خير على هذا صفة اذن اي اذن ذو خير وكذا ان يكون
خير معنى افعلى اذن اكثر خير لكم **قوله** سؤ ذنكم الاساس انه كجيشة الدخلة وغضف
الدخلة وهو الجحش امه وانما لم يدخله امر الجوهري داخله الرجل باطن امه وكره ذلك الدخلة
بالضم **قوله** ما ابتاه اي ما اشد بنوا عن استعمال اليا اي الا تثرى الى قوله ما انت مؤمن ليا
معناه مصدق لقوله بعد ولو شاد صديق **قوله** الخطاب للمؤمنين وكان المنافقون الى اخر
بيان كجيشة الخطاب معهم **قوله** وانما واحد الضمير جواب عن سؤال مقدس وتقريره ان
يقال لما كان اخف خيرا عنها بمعنى الله ورسوله احق من غيرها بالرضا فخان الظاهر ان شي
الضمير ويقال ان برصهما فاجيب بقوله وانما الى اخره **قوله** فخانا في حكم مرضى واحد
قال ابو الباق مغل هذا الحق ان يرضوه خبر عن الاسمين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قائم مقام الله

خبره تعالى ان الذين بايعوك انما بايعوك الله **قوله** او والله احق ان يرضوه ورسوله خذلك
قال ابو الباق والله مبتدأ واحق خبر ورسوله مبتدأ ثان وجوز محذوف دل عليه الاول
وقال سبويه اخبر الرسول وخبر الاول محذوف وهو اقوى اذ لا يلزم منه التفرقة
بين المبتدأ والخبر ومنه ايضا انه خبر الاقرب اليه **قوله** الشاعر نحن بما عذنا
وانت بما عذرك ارض والراي مختلف **قوله** نعشى اي قوائ ورغنى **قوله** مفاعله من الجحد
قوله الرضا ج معناه من تجانب الله ورسوله اي من يخرب في حد والله ورسوله في حد
الرابع الجحد الحاضر بين الشيئين الذي يمنع اخلاط احدهما بالاخر يقال جحدت كذا
جحدت له حواكيز وحواكيز ما يتغير به عن عجزها وحواكيز الوصف المحيط بمعناه المميز له
عن غيره قال تعالى وتلك حدود الله وقوله ان الذين يجادون الله ورسوله اي ما نعون فذلك
اما اعتبار بالما نفعه او باستعماله الجحد **قوله** وقبل معناه فله وان تكبر على غير ان للموسى
قال صاحب التفسير ومنه نظرا اذ يلزم الفصل بين المركب والمركب بحمله الشرط في اتعاع
اجنبى بين فاء الجزاء وما في جين ويشكل ايضا نصب نار جهنم قلنا قد سبق مرارا ان
مثل هذا لا يشيد مخبر بين الكلام فلا يكون اجنبيا قال ابو الباق انما حذرت توكيد اقول
عالي ثمران ربه للذين علموا السور ثم قال ان ربه من بعد العنقر رحيم والفا جواب الشرط
ومثله قول الجاسي وانما ما دامته مواثيق عهد على مثل هذا انه كبر سره واما نصب
النار فليس بمشكك لانها ليست بمراد من لا تجعل ومنه بحث **قوله** وكذا ان يكون
فان له معطوفا على انه اي لم تعلموا هذا وهذا عقيب ايضا **قوله** لانا يقول الامم في قلوبهم كبريت
هذا على ان تقع الانتعاف في الضمير المرفوع فيسهم على المكثفة **قوله** الحذر واقع على انزال
السور هذا اذا كان كحذر على الاخبار لانه فعل مضارع محكي عن شانهم وعادتهم ومن ثم قال
وكما نوا حذرون ان يفهم الله وحاصل السؤال ان الطبايق هو ان تعال والله منزل ما يجذرونه
فكيف وضع موضعه مخرج وحاصل الجواب ان الزيادة للبالغة **قوله** يحصل من انزال
السور والمخذر منه على هذا انزال السور والمراد بقوله استنزل قول هو ما في قلوبهم من التفاف
للك المناقفة مستنزل كما سبق في البقرة بقوله يخادعون الله انه تفسير لقوله ومن الناس من
يقول امنا الاية **قوله** او ان الله يظهر ما كنتم تخذرونه فالمخذر منه اظهار النفاق لان قوله
من نفاقكم بيات ما كنتم تخذرونه اي يكشف نفاقكم كشفنا تاما وهو ما قال في القصة
الاية فقال لهم قلتم كذا وكذا والذرا على الكشف التام معنى قول ان الله مخرج اي لا بد ان يخرج
اخر احال لا مزيد عليه وما ظنكم بمخرج هو الله تعالى **قوله** لم يعجا بالخذار هم الجوهري ما عجا
فعلان عجا اي ما باليت به واعتذارهم هو قولهم انما خا خوض ولعب هذا الاعتبار منزله
اعتذارهم بالاستنزال كونهم كاذبين فيه كاذبهم قالوا نحن مستنزلون وهو المراد من قوله فجعلوا كاذبين
مخبرون بالاستنزال ولهذا قدم المفعول على العامل **قوله** حتى وكجا باحطاهم موقع الاستنزال ليس
مكان الاستنزال الحاصل هذه المذكرة ان لا يكون التفسير على سبيل التوضيح المصدر على الجار والمجرور

المقدم على عامه موزنه بان الاشترا وتو لا محاله لكن الخطا في المستتر به معنى مكان الاشترا
غير المذكور اننا خطا ثم حجت جعلتها مكانه **قال** صاحب المتنازع لا يجوز بعد ما
عرفت ان التقديم يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوعا از بد ضربته سايلا عن حال
وقوع الضرب وذلك ان تقديم المفعول يستدعي حصول الفعل كما عرفت في باب التقديم وان
السؤال عن وقوع الضرب يستدعي عدم حصوله **هذا** معنى قول المصنف انما يستقيم بعد وقوع
الاشترا وشروطه **قوله** والوجه التذكير لان المسند اليه الطرف الى اخره حكاه كلام ابن حنبل
قوله وتخيرهم في قولهم ويخلفون بالله انهم لم يمتدحوا وتبين قوله وما هم منكرو بيان الاتصال
هذه الآية بما قبلها وذلك انه سبحانه لما عذر فضائح المنافقين وحكي قبايحهم من قوله سحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا وقوله انما ايننا ذكركم الذين لا يؤمنون وقوله ايذون لي ولا تفتنين
وقوله ان تصيبك حسنة لنتوههم وقوله قل انفقوا طوعا او كرها وقوله سحلفون بالله
انهم لم يمتدحوا وقوله ومنهم من يلزمك في الصدقات وقوله من الذين يوزون النوى وقوله
يجزوا لمتنا نفون خص من بين المذكورات ما هو اقبحها واشنعها من الكذب المحض والزنا
البحث وقوله انهم لم يمتدحوا بالرد نقول وما هم منكرو لانه على منوال قوله انما بالله واليوم
الآخر وما هم مؤمنين والرد نقول المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وعلمه بقوله
يامرؤن بالمنكر ومنهون عن المعروف وفي تعليقه بهذا الوصف وتعليل قوله والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اوليا بعض يامرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر اعتنا عظيم
واهتمام شديد بشأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي العود الى تقريره بالرد بعد الطوال
الدلالة على ان الكذب منافق للايمان الذي هو التصديق وهو اقبح القبايح **قوله** الفاسقون
هم الكاملون في النفاق يريدان اللام في الفاسقون للجنس فدا على حال هذا المعنى منهم نظيره
قوله تعالى اولئك هم الفاسقون والكافر اذا وصف بالفسق دا على الكفاية ومن ثم قال
هو التردد في الخير والاسلاح عن كل خير ثم في وصف المنافقين بالفسق والنفاق او غل
عنه في الخير هذا الاسم فهو من باب قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤمنون بالآخر
كفى لهم اجرا ان يلهم بما يكتبه هذا الاسم كفى يتعدى الى مفعولت الجوهري كفا مؤنته
وكفا الشئ قال الله تعالى وتلى الله المؤمن الفاسق الاساس ما فعل ذلك وما الم وما كاد
وهذه نافية فلا كنت للخبير والامر الامر لم يتحقق فيه والامر بالطعام لم يبرهن في اكلته قبل كثرات
يكون فاعل كفى ان يلهم بما يكتبه وزا جريا غير مقدم على الفاعل وكثره قوله تعالى كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان كفى المسلم امامه بشئ يحسبه وصفا للمنافقين من اجراء الاول
ان فاعل كفى قوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون المسلم زاجرا عن ان يقرب الى ما يحسبه
اسم الفسق وهو من باب قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤمنون الزكاة **قوله** كالتيوم
مطلوبا ولا طلبا به اوله حتى اذا الكلاب قال لا يصغ ثور وحش وكلاما اي قال الكلاب
ايها اجل الكلاب يريد بالطلب الثور والطلب الكلاب وهو جمع كالب كخدم وخادم

اي الثور كخدم في الغرار والكلاب لا تجرد في الطلب الكاف في اليوم في موضع الحال وصاحبها
المفعول به وهو مطلوبوا واصل الكلام لمرار مطلوبوا مثل مطلوب اراه اليوم ثم من الصفه
على الموصوف الذي هو مطلوبوا فصارت حالا ثم حذف المضاف اليه مع صفته الذي اراه واقتر
الطرف مقامه فصار الكلام كما ترى **قوله** تفسير لشبههم به وتكثف فعلهم نعمهم يعني بوله
معالي كالذين من قبلهم تشبيه بهم لم يعلم انهم فيهم شبهوا بمن قبلهم فيمن يقره
كانوا اشدهم قوه الى اخره لانه وجه الشبه وهو القوه والمال والتشبيه لمثيل لما فيه من
تشبيه حال الخاطبين بحالهم وكان اصل الكلام انتم كالذين من قبلكم ذي قوه وشده واصح
اموال ابطرتم قوتهم حتى شغلوا ايجار وتوا من خطوط الدنيا وشغلوا ترا عن طلب الفوز برضا
الله فبطل ما كانوا فيه وحشرنا خسرانا مبينا **قوله** كالذين خاضوا كالغوج الذي خاضوا قدر
الغوج كيطابق المشبه **قال** ابو النقا الذي فيه وجهات احدهما انه جنس اي خوضا كخوض
الذين خاضوا والى الذي هو هذا مصدر به اي خوضهم وهي ادر في قوله
فاستمتعوا بالخير السؤل ان ههنا تشبيهات احدهما مجرى على الماهره وهو قوله وخضتم
كالذي خاضوا وتبينهما فيه اظنا بلان اصله فاستمتعوا خلاهم واجاب **ان** هذه الزيادة كالطوبى
والتشديد للمثيل لمزيد تعجب الاستماع لشهوات الدنيا وزايتها وتوطيئ ذلك في قلب السامع اجمالا
وتفصيلا فيقدر عليه التمثيل الثالث لكونه معطوفا عليه ويمكن ان يعال التمثيل الثاني
كالعزع على الاول شهاده الفايث للايذات بان حب الدنيا راس كل خطية **قوله** والنهاية
بشهور اسم الجوهري لهوت الشئ لهو لهوا اذا لعبت به ولهيت عنه بالكسر لهو لهوا ولهيا
اذا تركت ذكره **قوله** وابتغاهن انقلاب احوالهن عن الخصال التي فاذا حمل المورتحات
على مدينت قوم لوط فالاعلاب على حقيقة واذا حمل على العموم فالاعلاب مجاز لان كل القرات
ما انقلبت على الدوام فلها **قوله** فهاصح منه ان يظلمهم وهو حكيم لا يجوز عليه القبح تشبه
قال القاضي معناه لم يكن من عادته مبيها وبغيا ما شابه حكم الناس كالعقرب
بلاجرم **قوله** او ليا بعض في مقابله قوله في المنافقين فيكون يقبضون ايدهم المخرير ليل
قوله جنات عورت التي وعد الرحمن اي بدليل وصفها بالمعرفة **قوله** وشي من رضوان الله
البر **قال** صاحب المتنازع قال رضوان من الله دون ان تقول رضوان الله قصد الى
انفاده وقدر يسير من رضوانه خير من ذلك كله **الراغب** رضي مرضى مرضى مرضى
رضي العبد عن الله ان لا يكره ما جرى به فضاؤه ورضي الله عن العبد ان يراه موثرا لأمره ومنها
عن نعمته والرضوان الرضا الكبير **قوله** كما كان اعظم الرضى رضي الله خضع الرضوان في القرات
بما كان من الله تعالى **قوله** يتنهاله الضمير الفاعل راجع الى النعم اي انما يبري النعيم والتطبيب
للعبد بواسطة رضاه وعلمه انه تعالى راض عنه **قوله** بعض اولي الكهنة البعثة قيل عن به عبد
اليد الخبيث اخصا بعد **قوله** والنفس المره الجوهري المره القوه وشدة العقل ايضا

يا ايها الذي جاهد الكفار

العلم اليقين

قوله هل رضيتم مغفولون وما لنا لا نرضى الحريث مخزج في العصى عن ابي سعيد اهل عظيم
 رضوان اي اوجب الجوهري حط العذاب يحل بالكسر وجب ويجل بالضم نزل وقرى بها
 قوله تعالى فحل عليكم غضبي **قوله** وكل من وقف منه على فساد في المعتد فهو الحكم
 ثابت فنه اعتبر في قوله جاهد اشتراكا معزيا وحمله على المعاني المختلفة المقدر المشترك
 وهو التعليق على المخالف لاظهار الحق وفيما ورد عليه الامر من الكفر والتفاني واعتبر
 معنى فساد المعتد لتكرار التعليق لبعثه على الجهاد مشترك ايضا **قوله** فله كفر في وجهه
 الجوهري الكفر الرجل اذا عصى ومنه قول ابي مسعود اذا لقيت الكافر فالفه بوجه مكنه
 الكه لا يلقه بوجه مستطو ويشبه كلام ابن مسعود ما روينا عن مسلم والترمذي والبيهقي
 والنسائي عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأي منكم منكرا فليغيره
 بيده فان لم يدر يغيره فليسا نه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان **قوله** تصدق
 الكاذب وتكذب الصادق يريد ازل تصدقني في حقيقة الامر وان كنت كاذبا عند
 الناس كلف الخلاس وانزل تكذبه في حقيقة الامر وان كان كاذبا عند الناس لطفه فمضى بعينه
 الكاذب الظاهر حاله وخفيه الصادق لئلا تصدق به تخريجه انزل في شات من كذب
 وهو مصدق ومن صدق وهو مكذب **قوله** فاشروا بالقيايم اي صاروا اغنيا الجوهري
 اشروا الرجل اذا اكثر ماله اشاعه الغنا قيل يجوز ان يكون زيادة الالف شقا كانوا يعطون
 الرب ويترك موت بزيادته عليها وسوزها شقا الجوهري الشق ما دون الرب وذلك
 ان سوق ذو الحمال الرب كماله فاذا كانت معها دات جراحات فلكل هو الاشفاق
 كانا شلته بالربية العظمى **قوله** يا وحي ثعلبه مختصر من قصته مذكور في الاستيعاب
 انها به رجع كله ترجم وتوقع تعالى من وقع في هلكه لا سقمها وهي منصوبه على المصدر
 هذا على اي منع الله اباي قبول صدقتك جزاء عملك **قوله** صولحت تمام امراته على ربع
 النمن على ثمانين الف الفقه مدحون في الاستيعاب وعلى تقدير ان يكون ثمانين الف تمام
 حصتها يكون مجموع المال الف الف وخمماية الف وثلثون الف **قوله** اجر بالحريه الجبرير قيل
 جبر البعير به بمنزله العذر للدر به غير الزمام النهاية ان رجلا جبر الحريه فاصاب صاعين من تمر
 فصدق باحد صاعين يري ان ذلك كان سعي المال كل **قوله** الا تروى الى قوله ولهم عذاب
 البس اي عطف قوله ولهم عذاب البس على قوله سخر الله منهم ولو كان سخر الله منهم دعا لهم
 عطف الجبري على الطلبي وانما خولف بين المعطوف والمعطوف عليه بالجمله الاسمية والفعلية لكون
 ان العذاب الاليم وعيد ايسر واما استنزال الله اناهم فعلى الجود كما قال فلا يرون انهم يقبضون
 في كل عام مرة او مرتين او ان السخر به قد حصلت لهم في الدنيا والعذاب الاليم كايين لهم في
 الاخر على الروام **قوله** وقد ذكرنا ان هذا الامر في معنى الجبر يعني في قوله تعالى فلا تغفوا
 طوعا او غير هال يتعجل منكم فيه وهو ان المعنى استغفر لهم ولا تستغفر لهم وانظر هل تترك
 اخلا ما بين حال الاستغفار وتركه **قوله** لا يحسن العاص البيت لاجن من الصبح الى العجين

الصبح يقال في الحرب صبحنا صمراي عاديها صمرا بالجيل وبوم الصباح يوم الفار هيريد العاص
 الذي عصاه وابن العاص هيران له هو عمر بن العاص سبعين الف اي من الجيش عاقدي
 المواصي اي نواصي خيلهم والعاق قد يعني المعتد في روى عن علي بن عيسى انه قال العرب
 تابع بالبع وبالسبعين لان التعديل في نصف العقد وهو خمسة واذا اريد عليها واحد كانت
 لادنى المبالغه واذا اريد اثبات كان لا تقضى المبالغه وكذلك قالوا لا سد بيع لانه قد صرع
 قوته سبع مرات **قوله** الفاضل قد ساع السبع والسبعين والسبعاية وكذا في الكثير
 لاشتمال السبع على جملة اقسام العود فيا نال العود باسره **قوله** صاحب الايجار السبع
 اكمل الاعداد جمعها معاني الاعداد لان السبع اول عدد تام لانها تقاد اجزائها اذ نصفها
 ثلثه ويلها اثنان وسدسها واحد وجمعها ست سوا وهي مع الواحد سبع فكانت كامله اذ ليس
 بعد التمام سوى الكمال وتعلل واضع واضع اللغه سمي الاسد سباعا لكمال قوته كما انه اسد
 لاساده في السير ثم سبعون غايه الغايه اذا الاحاد غايتها العشرات وكان المعنى انه لا يعجز
 لهم وان استعصرت ابد اخفى حتى اي هذا المعنى وهو ان السبعين مثل في التكرار **قوله**
 وقد رخص لي ركب فصار يد على السبعين **قوله** في الانصاف انكر العاصي حريته لا انتقام
 ولم يحج وقيله قوم وجعلوه عده مفهوم المخالفة **قوله** انما ينكر من لا يدره من علم الحريه
 والحريه رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعمر رضي الله عنه انما خير في الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان يستغفر لهم الاب
 وساز يد على السبعين **قوله** ولكنه قيل بما قال اي صور في خياله او في خيال السامع ظاهر
 اللفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الخفي المراد وهو التكرار كما ان ابراهيم عليه السلام
 ما عد عصانه في قوله ومن عصاني عصيان الله المراد منه عباد الله الاصنام لئلا ياتي كما
 يحيى بعقبه بقوله فانك غفور رحيم لغايه رحمة ورافته على منه وهو من اسلوب التورية
 وهو ان يطلق لفظه معنيات قريب ويعيد فيرد البعيد منهما كقول العنصرى في جواب
 الحجاج لا حلفت على الا دهيم مثل الا بهر حمل على الا دهيم والانهب ابرز الوعيد في معرض الوعد
قوله الفاضل فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السبعين العود المخصوص لانه الاصل كون
 ان يكون ذلك حرا خالفه حكم ما رواه وقوله والله لا يهدي القوم الفاسقين كالتنبية على
 عذر الرسول صلى الله عليه وسلم في استغفاره وهو عدم رايه عن ايمانهم ما لم يعلم انهم مطعون
 على الضلالة والمنوع هو الاستعمار بعد العلم لقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للذين
 ولو كانوا اولي قربى الآية **قوله** وانصابه على انه مغفول **قوله** ابوالنفا وظل طرف
 معنى طرف اي بعد والعامل فيه مقعدا وفتح وقيل هو مغفول من اجله فعلى هذا هو مصدر يجب
 لمخالفته وقيل هو مصدر دل عليه الكلام لانه مقعدهم عنه خلف **قوله** ان يحاصروا بابوالم
 وانهم تعريض بالمؤمنين يعني في ذكر المجاهد بالاموال والانفس تعريض بالمؤمنين ومدح لهم
 وذم للمنافقين **قوله** وبما فعلوا من بذل اموالهم وارواحهم اي اخره عطف تفسير على قوله



ويعلمهم المشاق العظام لوجه الله وهو على هذا في تفسير لقوله بالمؤمنين **قوله** وعنه
ذلك المشار إليه هو المذكور من هذا الاموال والاثبات وكذا ما حال من فاعل فعلوا وقد
مقدم او من الرجوع المنسوب الي ما **قوله** استجبال لهم يعني نظروا الى هذا الحر الثمر وغفلوا
عن تلك النار التي لا يقاس حرارتها بشئ من النيران بله حر القيط ومن يصون من مشععه ساعه
مرفوع به مشعته الا بد كان هو الجاهل من كل جاهل ويمكن ان يقال ان قوله لو كانوا يفتقرون
بهم للجاهل اي قل لهم هذا وجههم به ووليتهم يفتقرون ما بعدهم عن ذلك **قوله** العاض
لو كانوا يفتقرون انها كيف هي ما اخاروها ما سار الرعه على الطاعة **قوله** مسر و احقاب
البنين الاحقاب الازمان الكثر والارزى العسل والصاب ثبت من وقيل هو الحنظل ساه
احقاب مبتدا والخبر وراء تقضيها والجملة ما في منقول بلقي **قوله** حشر واجب لان الامر
لا تخمل الصدق والكذب كاحتماله الجنب ولذلك قال لا يكون غيره او ان الله لا يشاخص لوجودها
وقطع في كونها لقوله تعالى ان يقول له عن فيضوت وقال لهم الله موتوا **قوله** لا يبر قالهم
دمع الكناية رقا الدمع بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقو **قوله** موضع المرات للتفصيل
صح بالصاد المهملة يعني ان افعال ذلك التفصيل اذا اريد به بيان زيارته في المعنى يقتضي ان
يكون المتفصل دأخلا فاما تصنيف اليه فالاصل الجمع فز صو المفرد موضعه لاراده التفصيل
اي فصل المذكور على الجنس المذكور اذا فصل الجنس واحدا بعد واحد فاعلى هذا او بعض ما اضيف
اليه وهو مره محقه العائنه فلم يذكر **قوله** ان قوله هو كبرى امره لا ان كان تغفر عليه
قال صاحب الزايد يمكن ان يقال هذا لسان اكثر النساء زمانا اول مره واخيرا التذكير
لان العائنه ظاهرها هنا واستغفر عنه كما استغفروا بتركته عن وخرت منكم **قوله**
الزناى . ثبت نعم على الجيران عاتبه . سقيا ومرعيا لزاك العاتب الرازى . اي لذكر الشخص
قال ابو البقا المزه في الاصل مصدر ممر ثم استعمل ظرفا لتساغا وهذا يدل على قوت
شبه الزمان بالفعل **قوله** لا السوسى الجوهرى ابنته تائيبا عنفته وكنته وساله ان
يكفنه في شعاره عن البخاري ومسلم عن جابر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي
بعد ما دخل حضرته فامر به فاخرج فوضع على ركبتيه ونفث من ريقه والبسه قميصه قال
وكان عسا وعتابيا وفي رواية لال له ابن عبد الله السبر عبد الله فيصك التي على جلدك وفي رواية
اخرى لما كان يوم بدر اتي باسارى واتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه
وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله اي بعد عليه فكساه اياها فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه الذي لبسه **قوله** ابن عيينه كانه له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب
ان يخافه **قوله** واجابه له الى ميلته صح بالنصب عطفا على معافاة له وكذا واخر ما وعلم
وكذا قوله وسكن لباسه اياها لطفها وانما دخل اللام في الاخر لان السكون ليس فعلا لفاعل
الفعل المعلن **قوله** وعن ابن عباس ما درى ما هذه الصلوة روى عن البخاري والترمذي
والناسي عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن ابي سلول وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم رثب اليه وقلت يا رسول الله انصلي على ابن ابي
انذ قال يوم عزا وكذا عدد عليهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عنى يا عمر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يكشف يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة
ولا تصل الى قوله وهم فاستقروا قال العجبت بعد من جرائى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
والله ورسوله اعلم **قوله** فهو يرجع اليه في اثنا حديثه وتخلص اليه ويسمى هذا الاسلوب
في البديع الترجيع **قوله** وقيل هو يراه عطف على قوله ان براد السور ثم ما اى اي سور
كانت ولا تخلو كل سور من الاشتمال على الامر بالايمان والجهاد واما خفيعة او ضمن الار المقصود
الاوكل من انزالها الدعوى الى الله والى طريق الحق قال ابو البقا ان الزمن امنوا والتقدير يقال
نمها امنوا وقيل ان ههنا مصدر به فدره انزلت بان امنوا اي بالايمان وانما اخار
المصنف ان تكون مصدر لان قوله في الجواب ذرنا نحن مع العاقدن يشدعي الامر بالجهاد
وفي جعلها مصدرية ثم اقبلها بالامر اي فليس بالايمان اي بالامر بالاسمان توسيع المراسن
قوله بهذا الغزو وينهد بالفتح نهض محتشدا مستعدا متهيأ **قوله** وقيل اريد المعتذرون
بالصحة اي الكف لا بالباطل قال صاحب التفسير قوله اريد المعتذرون بالصحة وبه
فسر المعتذرون مشددا ومخففا من اعذرا اذا لم يفرط في العذر وفه نظرا في العذر على زنة المفعول
هو الممرض والمقصر يعتذر عذر ذكره في الصحاح ثم كلامه والمذكور في الصحاح المعتذرون
الاعراب يقول بالشديد والتحيف اما المعتذر بالشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محقق
فاما الحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا الحق التاقلية والافاد غنت فيها وجعلت حركاتها
على العين كما قرى بضمون بفتح الحاء وكثر حركات العين للاجتماع الساكنين وكثر ضمها اتباعا
للهم واما الذي ليس بمحقق فهو المعتذر على جهة الفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بعينه عذر
وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعتذرون فحففهم من اعذر ويقول والله هكذا انزلت وكان يقول
لعن الله المعتذرين كان الامر عنده ان المعتذر بالشديد هو المظهر للعذر اغل الا من غير حقيق
له في العذر وهذا لا عذر له والمعتذر الذي عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد فعلى هذا قوله
المعتذرون بالصحة معطوف على قوله وهم الذين يعتذرون بالباطل والوجهان مبنيان على قوله
او المعتذرون بادغام التاء وهو عطف على قوله من عذر في الامر فالحاصل ان المعتذرون ما يجوز
على انه من المفعول من عذر في الامر اذا قصر او على معتذرون بادغام التاء وهو ايضا اما ان يراد منه
الذي يعتذرون بالباطل كما ذهب اليه ابن عباس او اريد المعتذرون بالصحة اي بالحق لا بالباطل
كما ذكره الجوهرى ومعنى قوله ابن عباس من هذا الاخر **قوله** كما يفعل الموالي الناصح بصاحب
يريد ان يضع الله ورسوله متعافا للايمان والطاعة والتواصي والحب والبغض فهما **قوله**
المستعملون ابو موسى واحببه عن ابي موسى قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الانس
يستعمل قال والله لا احكمهم وما عذري ما احكمهم عليه ثم لبثنا ما شاء الله فاني بابل فامر لن
بثلث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا بارك الله لنا ان نيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمل

خلفان لا يحملنا قال اي موسى فاني بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا
حاملكم بل الله حملكم الى والله لا احلف على لمن فاري عيها خير منها الا كبرت عن عيني واثبت
الذي هو خير هذه رواية الشافعي وفي رواية البخاري ومسلم كونه **قوله** البكاؤون
وهو ستة نفر من الانصار قال يحيى السنه هم سبعة نفر سمو البكاين معقل بن بشار
وهو بن حنينا وعبد الله بن كعب الانصاري وعليه بن زيد الانصاري وسالم بن عيسى وعليه
ابن غنم وعبد الله بن معقل المزني انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الله قد
نزلنا الخروج معك فاحملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احملكم عليه فولوا وهم
يخرجون الكوفة **قوله** ومن البليات كقولك اذ بك من رجل يعني من يخرج يد جرد من الرجل
مخص فخرطب بقوله فديك وهو من قولك من اسد وهو بلغ من قولك رابت منك اسدا فلك
جرد من الريم اعنى وجعلت كانه دموع قابضه وهو المراد من قوله لان الجين جعلت لها دموعا
فانضا فان قلت **قوله** ذكر في المائدة هذا الوجه وجعل من ابتداء حيث قال فجعلت
كانها يفيض بانفها وقال من لا ابتداء الغاية على ان قبض الريم ابتداء ونشأ من معرفة الحى وكان
من اجله وسبه فهل من فرق **قوله** اما من حيث المعنى والمبالغة فلا واما من حيث
الطريقه فان طريقه ذلك ما ذكرناه عن صاحب الانتصاف اصله فاض عينه ثم فاض عنه
دمعا فجعل الفاعل وجعل المنرا للابرام والتبسم ثم فاض عنه من الريم فلم يبق منه على الاصل
بل ابرز في صورة التعليل طريقه هذا طريقه التخريد كما بينا **قوله** وناصبه المفعول الى
قوله حرا فهو من الدخول في المفعول **قوله** ان السبب في استيذانهم رضاهم بالرياء وهو ان
الله اياهم جعل الرضى والطبع سببا واحدا والظاهر ان قوله وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
كالرسول لما سبق فيكون الطبع سببا للجمل المودى الى الرضى بالرياء **قوله** فانه لا يعلمون
وكذا جعل العاضى كل من الرضى والطبع سببا متعللا **قوله** اذا ما اترك لتعلمهم بولوا فان قلت
كنو بخرت ايتانهم للاملا سببا للقول اذا لم يتقيد بقوله لا احمل ما احملكم عليه **قوله**
والايات للاملا ان على رغبتهم في التجهير معه صلوات الله عليه ودال التولى على حرا فانهم ما يبرونه
فصحت السببيه **قوله** قد بينا الله من اخباركم علمه لاننا تصدقهم بفعوله للعله يعني قوله
ان يؤمن لكم استيناف لبيات موجب لا تغذروا وقد بينا الله استيناف اخر لبيان موجب
ان يؤمن لكم كانه لما قبل لا تغذروا فقبل لم لا تغذروا قبل لاننا لن يؤمن لكم اي لا تصدقكم
عذرهم فقبل لم لم تؤمنوا لنا قل لان الله قد بينا ما في ضمائرهم من الشر **قوله** الاعلام
باخبارهم واحوالهم ظاهر ان من اخباركم مفعول بان لقوله نبينا الله قال ابو القاسم هذا
الفعل قد يتعدى الى ثلثه اولها ضم الجمع والاخران محذوران تعدى اخبارا من اخباركم مبنية
ومن اخباركم سبه على محذوف وليس من زائد اذ لو كانت زائدا لكانت مفعولا ثانيا والثالث
محذوف وهو خطأ لان المفعول الثاني اذا ذكر في هذا الباب لزم الثالث **قوله** ان تبشرون
انشار الى ان قوله سير الله بعن العلم وقد اخذ احد مفعوليه ونقضى الثاني فيكون معنى قوله

بشرى الله بكم

يلوكم ايكم احسن عملا وقد ذكر في سورة المائدة ليس بخليف والتقدير سيرى الله عملكم
ان تبشرون عنه اي ترجعون ام تبشرون عليه والمعنى سيعلم الله عملكم من الانا به عن الكفر
والثبات عليه علمه استعلق به الجزاء فيجازيكم على حسب ذلك يعنى وضع عالم الغيب والشراره
موضع ضمير الله عز وجل ليول على التمهيد والوعيد والله تعالى مطلع على سرهم وعليكم لاغوت
عن علمه شئ من ضمائرهم واعمالهم فيجازيكم على حسب ذلك **قوله** فلا يؤخرونهم نصب
عطف على قوله لتقرضوا عنهم على وجه التسبب اي لتقرضوا فلا تؤخروا ذكر نحوه في قوله تعالى
فتطردهم فتخرجون من الظالمين **قوله** انما نعتب الا ديمر والبشره **قوله** المياد
المعانيه المعاوذه وبشره الا ديمر لظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الرباغ من الا ديمر
ما سلت بشرته مضرب لمن فيه مراجعه ومتعقب **قوله** الا صمعي كل ما كان في الارض
متجمل ما سلت البشره فاذا علت البشره بطل الا ديمر **قوله** الا اعراب اهل البدو ورونا
في مسند احمد عن عاتشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل من طعام
الاعراب فاشرت امر سبله لبنا فناولت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت فالت عاتشه
رضي الله عنها قد كنت نصيت عن طعام الاعراب فقال لا تخم لبسوا بالاعراب انهم اهل ياديتنا
وخن اهل حاضرهم راذا دعوا اجابوا فليسوا بالاعراب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم
الاعراب على اسم صلواتكم اليها في الكريه بلت من الكباير القرب بعد الهجرة هو ان يعود الى
الباديه وتقم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا جعل المهاجر عند الاعراب والاعراب ساكنوا
الباديه من العرب بالذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخولونها الاحاجيه والعرب اسم لهذا الجيل
المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسوا اقام الباديه او المدن والنسبه اليه اعرابي
وعزى **قوله** صاحب الغرب العزى واحد العرب وهم الذين استوطنوا المدن
والقرى والاعراب اهل البدو **قوله** لجفائهم وقصورهم وتوحشهم الاساس جفائي فلات
فعل في ما ساء وثوب جفاف غليظ وهو من جنات العرب **قوله** الا ما رانا حكم
عليهم بشدة الكفر والتفاف لانهم ما كانوا تحت سياسته سايس ولا تاديب مودب
ولا ضبط ضابط فنشوا كما نشاوا ومن اصبح وامسى لم يعط يد سوا الله صلى الله عليه وسلم
وبيان انه الشافيه وتاديباته الخافه لا يكون مساويا لمن لم يدر هو ولا غيره فقابل القواكم
الجليله بالبستانيه لتفرق الفرق ونشبههم بالوحش واستيلا الهوا الحار الياس المرجب لمزيد
التكبر روي عن احمد وابي داود والترمذي والشافعي عن ابن عباس من سكن البادية جفا
ومن اتبع الصبد غفل ومن اتى السلطان افتت **قوله** في القذاذات اليها يه الفزازين بالشدة
الذين تغلق اصواتهم في حروبهم ومواسيهم وقيل هم المخزومون من الابل وقيل هم الجالون
والتقارون والحارون والرعمان **قوله** دوله وعقبه الثوبه الاساس الدهر دول والله
يدار الا بامر بين الناس مرقمهم ومرفق عليهم والدهر دول وعقب ونوب قد اولوا الكنى
بينهم **قوله** دعا عليهم بنحو ما دعا به كقوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلظ ايهم

الانتصاف ما في هذه الآية زيادة مناسبة بآية المائدة لان الذي نسب اليهم انما هو الرأب
مطلق ودعاؤه عليهم بآية السورة مقيد **فلا** كلف في تشبيهه ان يكون المتكلم
من حيث اللفظ لا من حيث المعنى كما قال هناك والطباق من حيث اللفظ على ان استعمال
هذا اللفظ في الشر اكثر لا سيما من اعزاء الله فادب لا يكون مطلقا لكن في قول المصنف دعي
عليهم بغير ما دعوا به بحث لان قوله نترجس بكم الروايات لا داعية بل هو اخبار اللهم
الا ان تعال ان من نترجس لغير السوء لا يخلو من الرعا عليه **قوله** وقرئ السوء بالضم ارب
كثير وابوعمر وهذا في الفتح والباقيون تفخها لان من دارت عليه دامت لتعليل الشيء وص
الراية بالسوء اي لزم لانه من اضافته الموصوف الى الصفه كرجل صدق وسوء المبالغ والبيان
فاذا كان الراية مطلقا وانما يتبين بالاضافة فيصح ان تعال ايضا دابر صدق قال في
سورة الفتح فني عندهم دابر سوء وعند المؤمنين دابر صدق **قوله** اللهم صل على ابي
اوفي عن الخاري ومسلم واذا دعي عن عبدالله بن ابي اوفي قال اخي من اصحاب الشجر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة تسمى قال اللهم صل على ابي فلان فاناه اليك
بصدقته فقال اللهم صل على ابي اوفي **قوله** مع حرفي الشنة والتحقيق ابي الاواب
قوله عبدالله ذو الجادين ورصطه رزي بن عبد الله في الاستيعاب هو عبدالله بن عبد
ثم المزني سمي به لانه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع امه جادها
لصفتين فانتزعا منهما وارتي بالآخر **قوله** ابن هشام انما سمي به لانه كان
سارعا الى الاسلام فنهجه فومه وكانوا يضيقون عليه حتى ترك في جاد له ليس عليه غير
والجاء الكساع الغليظ الجافي فضرب منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق بجاده نصفين
فانتزعا من واحد واشتمل بالآخر واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل له ذوالجادين ولما مات
دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسبغت راحيا عنه فارض عنه وكان عبدالله بن مسعود
يقول يا بختي خنت صاحب الخفين **قوله** ومن الانصار اهل بيعة العقبة معطوف على قوله
من المهاجرين وقوله والذين امنوا حين قدم معطوف على قوله اهل بيعة العقبة وهذا موضع
يفتقر الى فصل بسط لاشتمال على طبقات الصحابة رضوان الله عليهم وقد اضطرب فيه
علام المصنف فنقول والله اعلم لا يخلو من ان تفسر السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
بالذين ادرعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل لهم السبق باذراكه وصحبته فيكون من
بيانته او بالذين سبقوا على بعضهم بما نالوا من الكرامة التي لم تحصل لغيرهم ويجوز من
تبعيضه يورث ما روي مجيئ لسنه والراصد عمر سعد بن المسيب وقاده وابن سمر بن جماع
هم الذين صلوا الى القبلتين وعن عطاء بن ابي رباح هم اهل بدر وعن الشعبي من شهد
بيعة الرضوان بالحربية وروي عن ابي صخر قال اشبههم بن كعب القرظي فعلة له ما قولا
في الحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفة محسنهم
ومسيهم فعلة من ان يقول قال اقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الى ان قال

رضي الله عنهم ورضوانه والذين اتبعوهم احسان شرط في التابعين شريطة وصو
ان يتبعوهم في افعالهم الحسنة دون السيئة قال ابو صخر عن ابي لهب انه قال لا يه
قط فاعلى الاول يحمل الذين اتبعوهم احسان على الذين لم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم بحمار روي
مجى لسنه عن بعضهم الذين سلكوا سبيل الصحابة في اللاتيقات والهمم والنصر الى يوم
القيمة والماني يحمل على الصحابة الذين لم يحصل لهم تلك المزايا والفضائل روي مجيئ لسنه
الضاهم بقبه المهاجرين والانصار سوي السابقين الاولين وروي ابن عبد الله في الاستيعاب
عن الحسن قال حضر الناس باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفهم سهيل بن عمرو واب
سفيان بن حرب واوليك الشيوع من ثمن يمين فخرج اخيه فحمل ياذن لاهل بدر كسهميه وبلال
قوال ابو سفيان ما رايته كالقوم قط انه لم يرد في القوم والعبيد ومن جلوب لا تلتفت اليها فقال
سهيل يا ابا القوم فاني والله قد ارفق الخرا في وجهكم فان كنتم عضايا فاعضوا على انفسكم
دعي القوم ودعيهم فاسرعوا وابجأتم انا والله كما سبقوكم من الفضل شد عليكم فرتا
من بابكم هذا الذي تناقضون ثم قال ايها القوم ان هؤلاء القوم قد سبقوكم من الفضل
بما ترون ولا سبيل لكم الى ما سبقوكم اليه فانظروا وهذا الجهاد والامومة على الله ان يتركم
شهادته ثم نقص ثوبه فقام وكفى بالسام فقال الحسن وبالله من رجل ما كان اعتاده وصدق
والله لا يحل الله عبد اسرع اليه كعبا بطا عنه ولا ان عمن رضي الله عنه كان يقدرهم في
العطاء وهذا القول اظهر من الاله والحق على تالف النظر قال ابو البقاء والسابقون يكونون
ان يكون معطوف على قوله ومن يوم اي ويومهم السابقون ومن يوم اي يكون مبتدأ وفي الكثر
بأنه اوجه احدها الاولون المعنى السابقون الاولون من اهل الملل والسابقون
الى الجنة الاولون الى الجنة والباقي الكثر من المهاجرين والانصار وفيه الاعلام بان السابقين من هذه
الامة هم المهاجرون والانصار والباقي الكثر ان الحسن رضي الله عنهم **قوله** علي
الوجه الاول رضي الله عنهم جملة متانفة على السؤال بما يترتب على السبق ويدخل تحت
حكم الاعراب جميع من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشملهم رضوان الله وعلى الوجه الثاني يكون
السابقون عطف جملة على جملة ويختص الرضوان بالسابقين والتابعين وعلى الحد يحصل من
النظم مراتب الصحابة فكل طبقات خمس لان السابقين اما من المهاجرين واما من الانصار
والتابعين اما منهم ا واما من غيرهما وبنينا كلام المصنف على القول الثاني لكن في كلامه بحث
وكان من الواجب ان يحل السابقين من المهاجرين من هاجر الى الحبشة وشهد بدر والحربية
ومن صلى للقبليتين ومن الانصار من شهد العقبة ومن شهد بدر والحربية ومن صلى
للقبليتين لاشتركا كالثلة الاخره فهما وانما خبر من يبيع بالحد بيعة فقد رويناه عن
مسلم والترمذي والدارقطني والشافعي عن جابر في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذا يفتوا
تحت الشجر قال ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا تغزوا ولم يبايعه على الموت وعن مسلم
مسلم جابر كره ان يبايعه الحربية قال كنا اربعة عشر مائة قبايعناه وعمر رضي الله عنه

أخذ منه تحت الشجر وهو سمرق فبايعناه فخرج من قيس الانصار الى اخفى تحت بطن بعير
ورواه الدار من خوروا به مسلم وأما حديث اهل العقبة الاولى فعلى ما رواه ابن الجوزي
رحمه الله في كتاب الوفا انما كانت في سنة احدى عشر من النبوة لقي منه نفر من الخمرج
ينقصون عهده من بعد ميثاقه **قوله** ما حيزنيك مصعب فقد رواه ابن الجوزي ان اهل
البيعة اثنا عشر لما انصرفوا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الى المدينة
بنيته اهلها ويقرهم القران فاسلم خلق كثير **قوله** صاحب الجامع هو مصعب بن
عمير بن هشام بن عبد مناف بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ليعرفهم القران
ويقرهم في الدين وهو اول من جمع الجمع بالمدينة قبل الهجرة **قوله** اما حضرت الهجرة الاولى
فعلى ما رواه ابن الجوزي انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى ارض الحبشة فقال ان
ملكنا لا يظلم الناس فجهزوا عنده حتى انتمكم الله بفرج منه فخرج جماعه وكان حزوهم
في رجب من السنة الخامسة من النبوة وخرجت قرش في اثارهم فقاتلهم وعن عبد الله
ابن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من عشرين
رجلا وبعث قرش بن عمرو بن التميمي وعمار بن الوليد بهربه الى النجاشي فلما دخل على
النجاشي سجد له وقال لا انفر من بيني وبينكم ولا يارضكم ويرعبوا عنا وعن ملتنا فبعث اليهم
فقال جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه انا خطيبكم اليوم فلما دخل فقبل له لم لا تسجد
فقال انا لا اسجد لغير الله ورويت في منشد احمد بن حنبل قال ندعانا قار جعفر اياها الملك
كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونألف النواحي حتى بعث الله عز وجل
النبيا رسولا منا بعرف بسببه وصدره وامانة وعفا عنه فدعانا الى الله تعالى وتوحيده وعبادته
وامرنا بصديق الحريث واداء الامانة وصله الاحمر فزنا عن النواحي وقول الزور
وقد فاحصنا وامرنا بالصوم والصيام وورد عليه انور الميامين فصرقناه وادعانا
به واتبعناه على ما جابه فعدا علينا قوما فعدونا فعدونا ليردونا الى عبادة الالات
وان نخل الخنايش فلما قهرنا واكلونا خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في
خوارك فقال النجاشي هل معك مما جابه عن الله عز وجل فقال جعفر نعم فقرا عليه
صروا من كهيعص فيك والله النجاشي حتى اخضل لحبته وبكته اسما ففقه حتى خضلوا
مصاحفهم **قوله** النجاشي ان هذا والله الذي جاء به عيسى عليه السلام من مثاه واحد
وقال ابن الجوزي قال عمر بن الخطاب فانهم قالوا في عيسى بن مريم قال فما يقولون
في عيسى عليه السلام قال يقول كما قال الله تعالى هو كلمة الله ووجه القاه الى العذراء البتول
التي لم يمسرها بشر قال من رفع عودا من الارض ثم قال يا معشر الحبشة والعشيشين والرهبان
والله ما يزيدون على ما نقول فيه من حبايكم ولين جيتهم من عنده ابشروا انه رسول الله فانه
الذي جده في الاكل والابشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم لولا ما اذناه من
الملك لا تيته حتى اخبرنا انا اهل عليه وافر بهدانا الاخرين نزلت اليهما **قوله** اما الهجرة

قوله اما الهجرة الثانية هي ما روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس انزل على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم اير بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشر سنين ثم توفي صلوات الله عليه **قوله** اما تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فقد
روى صاحب الكامل انه في يوم الثلاثاء النصف من شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مقامه
بالمدينة وقيل على راس ستة عشر وفي هذه السنة وقعت غزوه بدر الكبرى في شهر
رمضان في سابع عشر وقيل تاسع عشر واثني عشر الجمعة وفي سنة ست من الهجرة كانت
عمرة الحديبية ومنها بركة الرضوان لم تكن بين الهجرة كما نقل المصنف **قوله** تصدق
ذلك في اول الحج بعين بيته لما ذكرت من ان الواو لا يزم قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم الى قوله واخبر من منهم لما الحقوا بهم كما في قوله والذين جاءوا من بعدهم كذلك
يسخى الى بحري قوله والذين اشعروهم باحسان **قوله** التبع القرض القرض ورق السلم
يدفع به ومنه اديهم مقر وظ **قوله** كنت ارانا ورفعنا النهاية اري فعل لم يسم فاعله
من رايته لغني طينته وهو يتعدى الى مفعولت فاذا بينته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول
واحد فقلت اري زيدا ومعنى كلامه رضي الله عنه اى كنت اظن ان المهاجرين هم السابقون
فقط حيث جعل الذين اتبعوهم باحسان صفة للانصار فاذا الانصار مثلنا في اربعة من طوب
في سلك التابعين الاولين والابايت التي جابها مستشهدا دالة على ان المراد بالتابعين غير الانصار
قوله ابن جلا تمامه انا من جلا وطلاع الثناياه متى اضع العمامة تقر فوي القابل سيم
ان ونيل الراحي انا ابن رجل كشاف الامور واخفا وقيل جلا مصدر مقصور وهو انحسار
الشعر من الراس اى انا من باشر اكروب لان من اكثر وضع البصبة على راسه انحسر شعره فطلع
الثنايا اي ثنايا الجبال وتعالى فلان طلاع الثنايا وطلاع الحسد اى تصد عظام الامور متى اضع العمامة
تقر فوي بالصفة المذكورة التي هي انحسار الشعر فترانا ابن رجل يقال له جلا **قوله** ارب
الحاجب في الامالي معنى البين هو ان ارتكب الاحوال ولا اجنب عنها وقوله متى اضع العمامة
اما ان يريد به كثرة المباشرة للحرب فلا يراه الاكثر الا بغير عمامة فقال متى اضع العمامة تقر فوي
مارا الى غير منهم او يريد انى مخترا لمباشرة الحرب وكما سعد الحرب متى اضع العمامة والكسر لانه
الحرب تقر فوي اذا حاربته عرفت باقداي وشجاعتى **قوله** اما قوله جلا ففيه غير قول فوي
انا ابن رجل جلا فخر الموصوف واقية الصفة وقيل ان جلا علم على ابيه وقيل انما اراد
انا ابن ذي جلا والجل الانحسار الشعر عن مقدم الراس **قوله** وعلى الوجه الاول لا يخلو
ان يكون كلاما مبتدأ فيكون قوله من اهل المدينة مع ما عطف عليه خبرين لقوله منا فقوت
مردوا اما مستيناف على تعدد بما حالهم وما دنيهم واجب مردوا على النفاذ اوصفه قال
ابو البقا مردوا وصفه للمنافقين وقد فصل بينهما بعوله ومن اهل المدينة خبر بشرا محزون اي من
اهل المدينة قورم ذلك لاجلهم صفة اخرى والعلم معنى المحزون شغور الى مفعول واحد **قوله** اذا ذكر
به وضري اى مظهر واعناد **قوله** تنوهم تنوفاى تانف الاساس تنوفاى الامر وكان

له نيقه وفي المثل خرق ذات نيقه يضرب بجاهل يدعى المعرفة **قوله** فقال اقرأ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألفا فصيحاً والتقدير روى عن ابن عباس أنه قال إن أبا الصحابه اختلقوا في هاتين
المرتين على أقوال وانكر هذا الاختلاف فقال قام رويانا في مسند أحمد عن ابن مسعود
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن منكم منافق فمن
سميت فليقر ثم قال قمر يا فلان حتى سميت منه ويلثن **قوله** اعترفوا بذنوبهم إلى قوله
وكانوا ثلثه أبو لبابه مروان بن عبد المنذر وأوس بن ثعلبه ووديعه بن حرام وفي هذا المقام
اختلاف كثير بين المحدثين والعسرين لا يجاد ينضبط أما أبو لبابه فعلى ما ذكره صاحب
الاستيعاب وجامع الأصول هو أبو لبابه رفاعه بن المنذر وأما أوس بن ثعلبه ووديعه
بن حرام فليس لهما ذكر في هذين الكتابين وذكر يحيى لسنه في المعالي عن ابن عباس أنه
قال كانوا عشرة منهم أبو لبابه وروى عليه أنهم كانوا خمسة أحدهم أبو لبابه وقال
سعيد بن جبير وزيد بن أسلم كانوا ثمانية وقال قتادة والضحاك كانوا سبعة وقالوا جميعا
أحدهم لبابه **قوله** كانت عادته أي كانت رفقته المسجد للصلوة بعد التقدمة عادته صلوات
الله عليه فاشتبه اسم كان باعتبار الخبر كقوله من كانت أمك **قوله** وفيه ما ليس في قوله
خطبت أبا بلبن أي من أن كل واحد منها مخلوط صرياً ومخلوط به بخلاف ما إذا جى باليا قال
قال صاحب الانتصاف إذا ذكرت باليا صرحنا باختلاط أحد القسمين بالآخر وإضلاط
الآخر به من جهة اللزوم وبالواو صرحنا بأن كل واحد مخلوط بكون كل واحد منهما
مخلوطاً به ما خرد من اللزوم تقول الزم شريكه هو بالواو يفيد ما يفيد الواو زيادة بعيد
بل الوجه أنه صحت خططا بمعنى عملوا **قوله** صاحب التعريب وفيه محملان كل واحد منهما
أما أن يدل على الآخر أو لا فإن لم يدل فلا سلم كونهما مخلوطاً بهما في الأول وإن دل لم يرد كونهما مخلوطين
ومخلوطاً بهما في الثاني ويحتمل أن يقال مقتضى الخلط ذكر الثاني قصر الأول لا بد من تقدير
المخلوط به وهو ما أحدهما كترين أو غيرهما والثاني منتف بالاصل بالقرينة وكذا بالعكس
فتعين الآخر فخل مخلوط به لتوفر مقتضى الخلط ومخلوطاً صرياً وأما الثاني وهو ما ذكرنا لياحه
فقد وفد على الخلط ما يقتضيه ولا ضرورة يلجئ إلى جعل الآخر مخلوطاً به ولا يلزم أن يكونا مخلوطين
لوجود الباء ولا مخلوطاً بهما لعدم شمول الباء لهما بل أحدهما مخلوط والآخر مخلوط به كما هو صريح
اللفظ قالوا وأبلغ وهو المطلوب **قوله** يلزم من الأول خططا صرياً ومن الثاني
خطط واحد على ما قال صاحب المفاتيح وأخرون اعترفوا بذنوبهم خططوا عملاً صامياً يستي وأخريسيا
بصالح لأن الخلط بشرعي فخلوطاً ومخلوطاً به أي تارة أطاعوا وأجبتوا الطاعة بكبير وأخري عصوا
وتداركوا المعصية بالتوبة **قوله** المحبوط منه به مع أنه دفع لاختلط **قوله** شاة
وذكرهم عن يمينه الواو في ودرهما بمعنى الباء أي بدرهمهم لأن الواو للجمع والبالا للصاق والجمع
والالصاق من باب واحد قاله شارح الباب **قوله** ابن الحاجب بعثه الشاة شاة
ودرهما أصله شاة بدرهم أي شاة مع درهم ثم شتر ذلك ونصبوا شاة نصب يدل ثم أبدلوا من

بأه صاحبه وأوارجه أن يعرب ما بعد ما يعرب ما قبلها كقولهم كل رجل وضعته
وقوله امرأ ونفسه **قوله** ولم يقرأ تركيهم إلا بأشياء أي لم يقرأ أحد من الأئمة السبعة
إلا بأشياء الباء وقرأ مسلم بن حارث في الشواذ بدون الباء ووجه اشتائها الباء استيناف
كما في قوله لبنين لكم ونقر في الأراجام ما نشأ أي نحن نقر ونقرنا ههنا أي هي تركيهم
قاله السجاء ونديك **قوله** والثاني في تطهيرهم للخطاب أو لغيبه المرنث **قوله** الباء البقاء
يطهرهم نصب صفة لصدقه وكرز أن يكون متانفاً والثاني للخطاب أي تطهيرهم انت
وتركيهم انت للخطاب بلا غير لقوله بها وكرز أن يكون تطهيرهم وتركيهم به في موضع نصب
صفة لصدقه مع قولنا أن الثاني للخطاب لأن قوله تطهيرهم تديره بها ودر عليه بها الثانية
على أن يكون مراد بال التارع وإذا كان فيهما صير الصدقة جاز أن يكون صفة لها وكرز أن
يكون الحملتان طالاً من ضمير الفاعل في خذ وذكر الزجاجة ثم **قوله** وقرى أن صلواتك
على التوحيد حفص وعمر والكسائي **قوله** قرى المرعيلوا بالياء والياء بالياء العمانية السبعة
وبالتأشاذة وسكنهم يسكنون إليه **قوله** السكون ثبوت الشيء بعد تحركه
وسئل في الاستبصار في مكان كذا أي استوطنه واسم المكان مسكن قال تعالى فاصبحوا
لا ترى إلا مساكنهم وقال **قوله** ما سكن في الليل والنهار وقال وجعل الليل والنهار لسكنوا
فيه فيقال من الأول سكنته ومن الثاني سكنته والسكن السكون وما يسكن إليه قال
والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وقال أن صلواتك سكن لهم والسكن أن يجعل له السكن في دار
غير أجرة **قوله** وهو التخصيص أي لقطه هو مقدم للتخصيص والأكيد وإن الله من شأنه
قبول توبه التائبين مثال التخصيص والأكيد معاً يعني لا بد من قبول التوبة ولا يكون ظلام التوبة
لأن من شأنه وعادته سبحانه أن يفعل توبه السمر في التوبة فعلى الأول اللام مع التائبين والآخر
في المرعيلوا لا سبطاً توبتهم ولذا كذا قدر المرعيلوا قبل أن يتأب عليهم ولم يقد في الثاني للاب
المراد توبتهم من استمر عليه فالاستغفار للتقريب والتوبيخ **قوله** قال الذين لم يتوبوا هؤلاء
الذين كانوا معاً يعني قوله المرعيلوا استغفارهم على سبيل التقدير والجملة مفصولة على الاستغفار الاستغفار
فأنه تعالى لما أقيم الأعراب المخلصين أقم ما منهم المينا فقوت ومنهم المينا بيوت ومنهم المرحون
وذكر توبه التائبين بقوله عسى الله أن يتوب عليهم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأخذ الصدقات
منهم ما ربه لقبول التوبة قررهم ذلك الخى بقوله المرعيلوا ما تقرر عندهم قبل أن يتوب الله عليهم
أن الأمر على هذا أو قرر المعنى لغز التائبين منهم توبه لهم في التوبة ثم أتبعه بقوله قل عسى الله
فسيرى الله عملكم توبهم ووعدها من عاقبه الأماز والزهو عن التوبة وهذا الوجه أوقف
من الأول لأن الرعيد بقوله فسيرى الله عملكم لا يلق بالثائبين المأمور بقبول صدقاتهم
صلى الله عليه وسلم **قوله** أن الصدقة تمنع في يد الله رويانا عن مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما صدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذه الرحمن بميمته
وإن كانت ثمرة فربوا في كفن الرحمن حتى يكون أعظم من الجبل كما يرى في حجر كرم فلور وفصيله ورواه

خبر امر من اسس بنيان دمه على الباطل لان الحق هو الباطل الذي لا يزول والباطل خلافه
توضع موضع الحق التقوى لان التقوى مستلزم للحق وموضع الباطل شفا جرف هار على اراده
ما يصناد التقوى ليصح التعادل لان ما يصناد التقوى مستلزم للباطل **قوله** فاما معنى فانها
به في نار جهنم يعني جعلت شفا جرف هار مجازا عما سنا في التقوى فاي مناسبة بينه
وبينه قوله فانها نار واجاب انه متوقع على التشبيه لانه صفة ملازمة للتقوى منه ترشحا
للاستعارة ولما كانت مبنى الترشح على ساسي التشبيه راسا وعلى صرف النفس توهمه اصلا بال
وليصور ان الباطل كانا ساسا سنا على شفا جرف هار اوديه جهنم فانها ربه ذلك الجرف
فهو في قعرها **قوله** القاضى شفا جرف هار في مقابلته التقوى وترشحه بانها في
في النار في مقابلته الرضوان تنبها على ان تاسيس ذاك على امر كظم عن النار ويوصله الي
رضوان الله ومقتضياته التي اجتهادناها وتاسيس هذا على ما هم بصدد الوقوع في النار
ساعة فسا عه ثمران مصيرهم الي النار لا محالة **قوله** تمام تقويمه انه قول
على تقوى من الله المراد منه قصد المؤمنين في تاسيسهم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المنهج لمقاصد
من الظفر والنصر في الرضا والفلاح بالعقبى وهو الحق الثابت الواجب المنبذ بالقاعد
الحكمة القوية على الاستعارة الحكيمة بقوله شفا جرف هار وهو غير المناقض لما اخبروا
في تاسيسهم من الكيد بالمؤمنين فترحيبهم فيها عزوا عليه وهو الباطل الزايل المشبه بالقاعد
الرخوة الواهنة ثم فرغ على المستعار له رضوان تجريدها فخرج على الاستعارة منه الانهايار شرعا
وكلا التقويين مبنيين على اقصى البرحان وبعدها كركات وقول اللوا وفي رضوان **قوله**
في فانها وكلا التقويين مبنيين على استعارة من اللزلة على ان التقوى تقضى مبنيات
خارجة عن الحد والعد وهو على منوال حتى اذا جازها ونجحت ابوابها **قوله** وليصور عكف
على محذوف يعني لما اراد ان يقال فطاح به رشح الجار وقال فانها نار لتجرب ابلغ وليصور
ان الباطل **قوله** والشفا الجرف الراغب شفا البير والنهر طرفه ويضرب به المثل في الرض
من الحكمة قال تعالى وكنت على شفا جرف هار فانفذكم منها واشفى على الهلاك اي حصل
على شفاه ونشيتته شفاوان والشفا من المرض مرافاه شفا السلامة وصار سعال البير **قوله**
هو **قوله** الشفا الجرف ومعنى هار هابر وهذا من القلوب حقا قالوا شاكى السلاح يريدون
شايك **قوله** وقرى بسعير الراي بن عامر وحسنه وابوبكر والباقر بن بصرى الراغب
هار البناء يوم سقط وقرى شفا جرف هابر يقال هار هابر ومنار وقال انهار فلان
اذا سقط من مكان عال ورجل هار وهابر صعب في امره تشبها بالبير الهابر **قوله**
قد جعل الالف للالحاق بالثانيته **قوله** ساس جنى حكى ابن سلام قال سيمويه كان
عيسى عمر يقوى على تقوى من الله فلت على اي شئ نون قال لا ادري ولا اعرفه فلت فلت نون
احد عن قال قال ابن جنى اتا التورين وان كان غير سموع الا في هذه القرارة فان قياسه
ان يحوت الالف للالحاق بالثانيته كسرى فمن نون وجعلها مكف بحرف نون قال اما **قوله**

سيمويه لم يقرأ بها احد فجايز يعني ما سمعوا لا يدرى له في ان يقول لا ادري لانه قاس ذلك
اخف واسهل على ما قلنا من كون الالف للالحاق **قوله** وروى ان مجمع من طارته مجمع بين المسم
مشدد احارته بالحق المهيمة والثالث المثلثة في نسخ الكشاف والرواية في جامع الاصول مجمع
ان طارته وقال ابن جارية بن عامر الانصارى وكان ابوه منافقا من اهل مسجد الضار
وكان مجمع مستقما وكان قاريا مجمع بين المسم وفتح الجيم وشربوا الميم الثانية وكسر هاء العين
المهيمة وجارية بالمجسم واليا تخرا نطقتان والراخرة والاسياع **قوله** ولا فقه عين
الغمة مصدر سماعي بمعنى الانعام الجوهرية لغمة العين بالضم ونفاخ خمر ونفاحه
عين ونفى عين كلف معنى افعل ذلك كرامة لك وانما ما لعينك وما اشبهه **قوله** لا تزال
هذه سبب شك ونفاق زابوا على شكاهم **قوله** الامام لما صارنا ذلك البنين سببا
لحصول الرية في قلوبهم جعل نفس ذلك البنين رية وقته وجوع اخرها ان المناقض
عظم فزهم بينا المسجد فلما امرهم بخبره ثقل ذلك عليهم وازداد بغضهم له وارتا
في نبوته وثابتها لما امرت بخبره فثوان ذلك للمجد فارتفع امانهم عنه واعظم خوفهم فانابوا
في انه هل تزكوا على ما هم عليه او يوسر بقتلهم ونصب امرهم وبالله اعنفوا شاكين من ثنائيت
في انه اي سبب امرت بخبره والصحيح هو الاول **قوله** يمكن ان يرجع المعنى الثاني
على ان الرية محمولة على موضوعها الاصل **قوله** الراغب الرية اسم من الرية مصدر
رائى اذا حصل فيه الرية وحقيق الرية فلق النفس واضطربا ومنه ريب الزمان وهو
ما تعلق القلوب وشخص النفوس من نزايه المعنى لا يزال صدم سنيانهم الذي بنوا سببا للقلق
والاضطراب والوجل في الصدور والشخص في القلوب الى ان تقطع قلوبهم عما قال فارفع
امانهم وعظم خوفهم على انفسهم واموالهم وذرايرهم والله اعلم **قوله** ذكر النقط تصوير
الحال زوال الرية عنها اي كفا به عن ان الرية متمكنة فيها عز زابله فلو صور ان قلوبهم تقطع
وتفوق قطعا حتى تخرج الرية منها لزالته واما ما دامت سالمة مجمعة فالرية قائم
متمكنة فيها ولما كانت متمكنة عن منافاه لاراده غير ما وضع له اللفظ ولا ارادة ما وضع
له قال النحوي قالوا وعطف عليه وكوزان براد حقيقة **قوله** القاضى الا ان تقطع قلوبهم
قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك والاضمار وهو في غاية المبالغة والاستثنا من اعتر
الارز منه **قوله** فجعل لهم الصفقة اي المعقود عليه وهو الثمن والتمن اي لا يعود اليه
من البيع والشرا الا انهم انتهوا به الصفقة المره من الصفقة الذين عند المايعة ومنه قول
اي هو من الهامهم الصفقة بالاسواق اي التبايع **قوله** وقرى فيعملون على بنا الا ان القاعل
والثاني للمفعول حمزه والكساية بالمفعول قبل الفاعل والباقر بن بيدر بالفاعل قبل المفعول
قوله وعمر ثابت قد ثبت في التوراة يعني حقا بمعنى ثابتا وكان من المعلوم ثبوت هذا الحكم
في القرآن فقرر التوراة والا تحيل معه في سلك واحد ليعود بالاشراك اي كثر التشبيه
وقال كما اثبت في القرآن الحقا لما لا يعرف بما يعرف **قوله** لان اختلاف المعاد قبيح الى



ان الله اراد من المؤمنين

اخره تعليل لما يعطيه الاستغفار وينا افعلى في قوله ومن اوفى من معنى المبالغة **قوله** ولا ارى
ترغبا في الجهاد احسن منه وابلغ وذلك انه تعالى لما مثل سورة بقره للمؤمنين انفسهم واموالهم
وصوره انما يتبع عز وجل اياهم به بالجنة بالبيع والشرك اتي بقوله يعاملون في سبيل الله
فيعملون ويقولون بها لان مكان التسليم المعركة لان البيع سلم ومن ثم قيل بان لهم
الجنة ولم يقل الجنة وابرز الامر في صورة الخبر ثم الزم البيع من جانبه ومن افعال التفت
اليهم بقوله وعرا علمه حقا اي لا اقاله ولا استقاله من حضرة العزة سبحانه وتعالى ثم ما اكنى
بذلك بين عين الصكوك المثبتة فيها هذه المبالغة وهي التورية والاختيل والفراغ واذن
بالسجل الصا وهو قوله ومن اوفى بعضه من الله فاستشروا بيعكم وخصه باسمه الجامع
ورضعه موضع الضم وابرز التركيب في صيغة الانشاء وقد سبقته خواصه في قول ومن
بغفر الذنوب الا الله ثم ختمها بقوله حسنة على سبيل التذليل وهو قوله وذكر هو النور
الغدير **قوله** كفوله وكلا وعرا علمه كنهى في قوله تعالى لا يرتب القاعدون الى قول وكلا
وعرا علمه كنهى اي كلام الواعدين والمجاهدين وعرا علمه الثوبه وهو الجنبه **قوله** اي التائبين
من الكفر على الحقيقة الجامعون لهذه الخصال كقول المتقي هو الذي يؤمن ويصور ويصلي ويذكر
وانما قال على الحقيقة وقيل العابدون بقوله الذين عبدوا الله وحده واطلصوا له العبادة لان
الاخبار معروفة باللام وقد عطفت بعضها للتنبه على استكمال كل الكمالات فلا يحمل مدحا على
المبتدأ على الحصر الا لو ذن بلوغ الغاية وعليه كلام الحسن **قوله** وهذا صحيح لان مرت الى
طالب كان قبل الجنبه وهذا اخر ما نزل بالمدنية قال صاحب التفسير وفيه نظرا ذكورا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مستغفرا لا يلبس الى ثروها والشدة يد مع الكفار انما ظهر في هذه الصورة
قوله هذا هو الحق والرواية الاولى وهي ان تكون نازلة في اول ما لبس العمامة
بما رويته عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابي بصير عن حماد بن ابي العاص عن ابي العاص عن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي عظم قل لا اله الا الله كلمة احاج الى ربا عذله الى قوله قال اي
طالب اخر ما كلمهم ناعلى مله عبد المطلب واي ان تقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تستغفرون لكم ما لم اراه عثك فتركت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمؤمنين
ولو كانوا اولي قرب الاية واما حديث امه فزويته عن مسلم واحمد بن حنبل والى داود
وابن ماجه والنسائي عن ابي هريره اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما جاءه فبما جاءه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم استاذنتك ان استغفرك فقلت اذن لي واستاذنتك ان
ازورك فها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكرك الموت واما قول المصنف سأل اي ابريه
احدث به عمن لا وجه له ولا جات الرواية بانه صلوات الله عليه ولو رايه لم يكن جارا قال
ابن الجوزي في حجاب الوفا وراي عبد الله لاربع وعشرين مصنف من ملة كسرى ثم تزوجت به امه
فلما علمت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم توفى وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في بعد
ولاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبع ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه فلما بلغ

ست سنين خرجت الى اهلها بنى عدى بن النجار بالمدنية تزورهم ثم رجعت به الى مكة فلما كانوا
بالابواء نزلت امه فقبرها هناك **قوله** مستقرا يقال بالياء بالغ فيه والابواء موضع
بين مكة والمدنية وعند بلد ينسب اليه النبا به الابواء بفتح الهمزة وسكون الاء والمجمل
بين مكة والمدنية وعند بلد ينسب اليه النبا به **قوله** وعن علي رضي الله عنه رايته جلا يستغفر
لا الله الحريث رواه الترمذي والنسائي وفي اخره قد ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتركت الاية **قوله** فاما معنى قوله فلما تبين وجهه السؤال ليرى ان ابواهم كافرا والكافر
عرا لله فكيف قيل فلما تبين كانه كان خافيا كفه واجاب انه ما كان كفه خفيا بل كان
يرجى منه الايمان فلما تبين له من جهة الوجه انه كافر كافر انقطع رجاءه **قوله** اراه حال
من اقره **قوله** الحريث في هذا الغواص يقولون اقره والا فصح انها اقره بعسر لها وضربا
وفجها والكسر اقلب وعليه قول الشاعر **قوله** فاه لذر عراها اذا ما ذكرها ومن ارض بيتا واما
وقد شدد بعضهم الواو فقال اقره ومنهم من حذف اليها وكسر الواو فقال اقره وتضرب الفعل
منها اقره وتاوه والمصدر الاقره ومنه قول مشعل العبدى **قوله** اذا ما قامت ارجلها بليل
تاوه آهه الرجل الحزين **قوله** وفيه بعضهم الاقره انه الذي يتاوه من الذنوب وقيل المتضرع
في الدعاء وقيل لان فقال كضارب وكولوا رباعي مثل برثن والرباعي لا يوجد منه فقال لا اله
نقود الى الحرف فتصير هادما وانت تقتصر البناء فلان وضع من تركيب لال المن بلاس اللول
وسميعة كالمات والعولج **قوله** الفراء سمعت العرب تقول صاحب اللولج لال مثل
لعال والقياس لا اي مثل لعاج فله الجهرى **قوله** ما امر الله بانقايه تفسير لقوله تبين لهم
ما يتقون وما موصوله وكذا ما في ما امر الله موصوله ومن في ما يتر عنه بيان لخرم والخبر لا
يواخذه وفي هذا المقربين بيان لاتصال هذه الاية بما قبلها **قوله** ولا يسميهم ضلالا قيل فيه
ايماء الى مذهبهم وقال الواحدى وما كان الله لموقع الضلال في قلوبهم **قوله**
بل الحق ما ذكره المصنف لان الايات الثلاث المصدر بقوله ما كان في نظام واحد وهو في
الاية الاولى والثانية والثالثة المعنى لا يسميهم الضلالا لانهم من المؤمنين ان يستغفروا للمؤمنين
من بعد ما بين الله تعالى لهم انهم من اصحاب النار وكذا قوله لا يستقيم من لطف الباري وافضاله
ان يذم المؤمنين ويواخذهم ويسميهم ضلالا ثم اوقع حال الخليل عليه السلام بين الاثنين
مستظردا موقفا كالاغراض ويؤيد كلامه كلام القاضي ما كان الله ليضل قوماي ليسيهم
ضلالا ويواخذهم **قوله** كما لا يواخذون بشرط الجحيم ولا يبيع الصاع بالصاعين معنى
لا استغفار الا بالاشركين من قبل هاتين المعصيتين فان العقول يجوز ذلك قبل ورود الشرع
قوله وفي هذه الآية شديده اي خصله او عليه او قارعه او داهيه حذر الموصوف كما
حذر الصلة في قولهم جابعدا للثيا والتي لشدة الأثر وفضاغته يعني في الآية تخرير عظيم
للعلم الذين يغفرون على التاكيد على سبيل الادماج وتسميهم ضلالا من باب التعليل ثم
اخر الوعد على سبيل الاستقينا في باقيات العلم المحيط والفقره الكاملة الدالة على الاعادة للجحيم

اذا استحكمت الارض وهو كالعمر القمري **قوله** زهاه الشراب الجوهرى زهاه الشراب التى
بزهاه اذا رفعه فكانه اى كان هواياه ومنه قوله ومقدر قال العيال لوجهه كن مجعاً
للطيمات فكانه الجوهرى كمنك وكنت اياك كما تقول طمنتك زيدا وطمنت زيدا
اياك يضع المفصل موضع المتصل والكتابة عن الاسم والكسر لانها منفصلان في الاصل
لانها مبتدأ وخبر قال ابو الاسود الدبلى **قوله** دع الخمر يشر بها الغوارق فاني **قوله** راسخاها
كافا بمكانها **قوله** فالأكنها او كمنه فانه اخوها غزته امه بلبانها **قوله** يعني الزبيب واقفا
الرواية الصحيحة عن البخاري ومسلم والترمذي وايداد والنسائي عن ابن شهاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا خبيثه فاذا هو ابو خبيثه وتعام حذرت كعبك مالك
بطوله مروي بهذه الرواية وليس فيه كمنها **قوله** حسن برديه والنظر في عظيم
كنابه عن كونه مجعاً بنفسه اذ هو وتكبر واما قوله صلى الله عليه وسلم ما اعلم الا فضلا
واسلاما فاشارة الى الرد فاما يتصور من ذلك الكلام وهو انقصات في الانسان في النقصات
في الدين يعني هو كامل خلفا ودينا وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب قصته وليس فيها هذه
الزيادة وقال هو ابو خبيثه الانصاري اخبرني سالم بن الخرج شهد اجماع مع النبي صلى الله
عليه وسلم وبقي اليك ايام يزيد من معاربه **قوله** وبنى عن علامنا ايها الثلاثة اى خصوصاً
الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة قال ابو عبد الله في انه مفعول فعل محذوف
اي اريدنا ثلثه واخصر الثلثه خالف الجمهور وقالوا اي مناذ والثلثه صفه له وانما اوجوا
ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعر به
بحسب اصله كافعال النفي **قوله** يبرو اليك كذا يه الهرو له ضرب من السير بين المشي
والعدو **قوله** فله انساها الحكم اي هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة اى لا ازال
اذكر احسانه اليك ذلك وليس رخص منه به **قوله** وعن ابن عباس الخطاب لم آمن
من اهل الخطاب عطف على قوله وهو الذين صدقوا من حيث المعنى **قوله** لمران في الخطاب
في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ان كان المراد عاماً فالمناسب ان يراد الصادقين
ما قال اوكا وهو الذين صدقوا في دين الله منه وقوله وعلا وان كان الخطاب لاهل الخطاب
فالمراد بالصادقين الذين صدقوا في ايمانهم ومعاهمهم الله ويسوله على الطاعة وهذا ما عليه
الصحابه رضوان الله عليهم وكذا قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله فممنهم من قضى حجه
وممنهم من ينتظر قال كان الخطاب لمن تخلف من الطلقات المناسب ان يراد بالصادقين
الطلقة كما قال كونوا مثل هوك في صدقهم ونياتهم وكلام ابن مسعود مبنى على الوجه الاول ما
القرينه الدالة على الوجه الثاني في قوله لمران اتقوا الله على النبي والمهاجرين والانصار الاربعة وعلى
الثالث قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا الاربعة والاول والوجه لانه كالماتمة للامات تشمل
على المرتين وغيرهما فخطوا فيه دخول اوليا من غير ترجيح وليكون كالتخلص الى العود الى ما
يرى به الكلام وهو قوله ما كان لاهل المومنة ومن حولهم **قوله** من اطلقا قبل السبع الذين

اوتقوا انفسهم على سوارى مسجورى فاطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الاربعة
قوله فهل فيها من رخصه يعني لما امر الكلف بان يدخل نفسه في زمن الصادقين
من الانبياء والمرسلين وان يكون له مساهمة فيمن صدقته بينه وقوله وعمل فمكوت
قد كلفه في الصدق بما لا يحمل دين ما يصدق عليه الكذب **قوله** امر واما ان يصيب
على الباساء والضرا شر قوله وهذا نبي يبلغ يدك على ان الاربعة متضمنه للاس والنهي اما
النهي فمن قوله ما كان فان معناها لا ينبغي ولا يستقيم ولا يصح وهو ابلغ من صرح النبي
فاذا نهوا عن ان تخلفوا عنه وعن ان يرغبوا بانفسهم وجب عليهم ان يصحبوا في الباساء
والضرا وان يلتقوا انفسهم ما تلقاه نفسه من الشرايد فيكونوا ما مورس بذلك بناء على ان
النهي امر بصدق وانما افاد قوله تعالى ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ما ذكر من المبالغة
لانه تعالى عداه بالبايعين **قوله** الواحدى يقال رغبت بنفسى عن هذا الامر اى رفعت
عنه النهاية يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه ومنه
الحديث اني لا رغب بك عن الاذان **قوله** معناه ان هذا الامر مما لا يلتفت لتركه
لانك ارفع قدره من ان تتركه الا انما يصح لهم ولا استقام ان يترفعوا بانفسهم اى بان يحرموا
الشرايد بانفسهم ولا يكرهوها لانه مستحسن جداً بل عليهم ان يعكسوا القضية واليه لا اله الا
نوره ولا تقواله وزنا فصلا عن ان يربوا بانفسهم عن متابعتها **قوله** بربا وبانفسهم
الاساس وان لا يراى بك عن الامر اى فخذ عنه ولا ارضاه لك ورياء بنفسى عن عمل عدا
وما عبادت بك ولا ويات به **قوله** ذلك اشارته الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان تخلفوا
وهو يخص للامان وذلك لانه على وجوب متابعتها لما مر في قوله ما كان لاهل المومنة انه يتضمن
للامر بالانقياد معه صلوات الله عليه وقوله والمعنى ان ذلك الامر والنهي بسبب ترتيب
هذه القرايد المتكاثرة عليه دناء ودنوا ومن حق العاقل ان لا يتواعد عنها **قوله** ولا
يطورون موطياً يغيب الكفار ولا سالوت من عدو سلا القرينيات واراد بان بيان ما هم
من المنصر والغنم لا يصبر طمأ ولا نصب ولا مخصصه في سبيل الله ثم جمع في قوله اكا
كتبكم به عمل صالح **قوله** ولا يربوا وهم شياى لا ينقصونهم ومنه الرزبه المصيبة
قوله اخر وطاء وطها الله بوجع الدنيا رعت المراء الصالحة خوله بنسج حليم ان ركب
الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو مختص احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتخلون وتخبون
وانكم لمن رجاى الله واخر وطاء وطها بوجع يعني تخلون على الجمل والجيت فاراد بالانجيل
بالتفاق ماله ليحلم لهم ويحب عن القائل يعيش لهم ويربهم وربان الله رزقه وعطاه
روج من الطاييف والوطوف الاصل المروس القدم فمنهم من الغزو والقتل كان من يطا
الشي برجله فقد استقصى في هلاكه واهلته والحق ان اخر اخره ووقعه او قبحه الله تعالى
بالكفار كما يشته بوجع كانت عزوه الطائف اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعز عنها
الاغزو وتبرك ولم يكن فيها قال **قوله** وجهه يعلق هذا القول بالاولاد انه اشارته الى تليل ما بقي

من عن صلوات الله عليه فكنى به عن ذلك **قوله** ونكلمهم ويروى ونكلمهم الزاوية بحيث
في العروا نكي نكايه فاننا اذا كثرت منه الجراح والقتل فزهنوا لذلك وتذنبوا لغه فيه
بوال نكات الفرحه انكاهها اذا قشرت **قوله** ولقد اسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
روينا عن الترمذي عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
الاشعرين بعدوا را فتخ خبير فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم شهد الفتح عينا وعن ابي داود
عن ابي موسى قال قدمنا فوافنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فتخ خبير فاسهم لنا قال
فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خبير منها شيئا الا ان شهد معه الا اصحاب
سفينتنا جمعوا واصحابه قسم لهم **قوله** وعز الشافعي لا يشارك المدد الفاضل
في الروضة يستحق السهم من شهود الوقعة بنيه الجهاد قائل امر لم يتوانا اذا كان من بينهم
له ومن حضر بعد جاز المال فلا وان حضر بعد انقضائه وقبل حيازه المال اظهر وجهه
لاستحق ولو اقاموا على حصن واشرفوا على فتحه فلقى مدد قبل الفتح شاركهم وارب
فتخا ودخلوا امين ثم جال المدد لم يشاركهم **قوله** ويروى ما روى البخاري
عن ابي هريره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ناعل على سريره من المدينة قبل خيبر
ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بجربا اقتحموا وان حزم خيلهم اللقي فلم يقسم
له **قوله** ايضا قول ابي موسى في الحزب الاول وما قسم لاحد غاب من فتح خيبر الى
اخيه على مذهب الشافعي **قوله** مثل ما انفق عثمان في جيش العسرة فصبوا في منته
ابو جندل عن عبد الرحمن بن سمر قال جاء عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بالقي ديار
في ثوبه حين جهر جيش العسرة فصبوا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلقها بيده
وقال ما ضرنا من عثمان ما عمل بعد اليوم يردد هاهنا **قوله** كل متخرج الجوهري
مخرج الوارد في منقطه يمينه ويساره **قوله** وكثر ان يرجع الضم فيه عطف على قوله الا كنت
لم ذك يعني الضم لم يرجع القابض مقام الفاعل في كتب اما مجرى اسم الاشارة والمشار
اليه ما سبق من الانفاق وقطع الوارد او راجع على صالح اي يقدر له عمل صالح ليقوم مقام
الفاعل بقوله تعالى الا كتب لكم به عمل صالح وموله ليحزيهم تغليل لهذا الفعل كما
ان قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين تغليل لذلك **قوله** وفيه انه لو فتح يعني شارح
هذه الآية الى ان طلب العلم فريضة على كل مسلم على سبيل الادماج لان سؤا الكلام انه لا ضرر
دعت المسلمين الى المنع من تنفيرهم لآخرين في التنفير لطلب العلم ثم الرجوع الى القاعدين لاجل
التعليم وكانت من حق الظاهر ان يقال ليتفقوا في الدين وليعملوا قومه اذا رجعوا
اليهم لعلهم يتفقون فوضع موضع التعليم الانذار وموضع يتفقون كزرون ليوذن
بان الغرض من التعليم والتنفذ احتساب خشية الله والحزم من ناسه وعقابه قال حجة
الاسلام الغزالي رحمه الله عليه لقرآن اسم الفقه في العصر الاول على علم الاخره ومعرفة رقائق
افات النفوس ومسررات الاعمال وقوم الاطام بخفاره الرضا وشده التطلع الى نعم الاخرة

واستل الخوف على القلب ببولك عليه قوله تعالى ليتفقوا في الدين ولتندروا قومه اذا
رجعوا وما به الانذار والتحذير هو الفقه دون تعريفات الطلاق والطلاق والسلم
والاجازة وسال فرقد السجني الحسن عن شي فاجابه فقال ان الفقهاء يتفقون في
ثلاث امك فترقد هذا البيت فترها بعينك انما الفقه الزاهد في الدنيا الراغب في
الاخرة البصير بدنه المداوم على عباده ربه التورع الحافق بمن امر الله من الغفوة عن
امر الله المتفادح لجماعتهم والمرفق في جميع ذلك الكاف لظهور وع الفتاوى شهر كلامه ومنه اخذ
المصنف في الطعن بالمتقين باسم الفقه وايلا لا ما يتخذ الفقهاء من الامراض الخمسين
الى اخره **قوله** طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلم رواه الصفاق في كتبه الحجاب عت
الى سعيد ولم يذكر وسيله وصقعه **قوله** لم يكن يضر الحافه الفقه ههنا مصدر
الاساس فنور القوم الى البحر فليل وجا تغيرت فلات ونقوشه **قوله** اي من كل جماعة
كثرة جماعة قليلة كانه استنبط من استعمال التبريل الفرق بين الفرقه والطائفة لان القياس
ان يشرع من الكثير القليل ولما لا الجوهري لم يفرق بينهما **قوله** ونشود الجوهري
الضراير جمع ضريرة الاساس من الجار ما اشتد ضريرة عليها عجزته وبينهم داء الضراير
الحسد وامراء ضريرة وفيه تغير شديد وتوريج عظيم وذلك ان العلماء اذا وقع بينهم
التحاسد دخلوا في حكمة الشافعي **قوله** فوطا العقب دون الناس الزاوية في حديث عمار
ان رجلا وشي به الى عمر رضي الله عنه فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا العقب
اي كثر الاتباع دعاء عليه بان يكون سلطانا وموطا فيقبحه الناس ويمشون وراءه **قوله**
وجه اخر عطف على قوله ان تنفير الكفاية عن اوطانهم بطلب العلم غير صحيح والمعنى على الاول
ما ينبغي للمؤمنين ولا يصح منهم ان يخرجوا من اوطانهم جميعا الى المدينة ليتفقوا في الدين واذا كان
كذلك ففلا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقوا في الدين في ذلك من الاول ليتفقوا
في الدين مع الشرط لئلا يله الكلام عنه وعلى الثاني ليتفقوا على معنى النهي في قوله وما
كان المؤمنون ليتفقوا وعلى قوله ففلا نفر من كل فرقة منهم طائفة محذوفه المعنى لا يصح
تنفير الجميع الى الغزو وان النفقة ايضا من فروض الغفوات واذا كان كذلك ففلا نفر
من كل فرقة طائفة للغزو وتبقى اعتقادهم يتفقون حتى لا ينقطع التفقه الذي هو كمال
الاكبر لا انتصاف قوله تعالى وما ان المؤمنون ليتفقوا في الكفاية على الاول خير وعلى الثاني معناه
النهي لان المراد بالاول تنفير اهل البوادي الى المدينة للتفقه وهذا لو امكن فعله من
الجميع لكان جائزا او واجبا ولما لم يكتب فعل على طريق فرض الكفاية وبالتالى نفر من
المدينة الجهاد ولوانهم نفر واجبة لكان ممكنا فنوا عن اطراح التفقه وامروا به
امر كفاية **قوله** في تواسطها بيت ايات الجهاد دليل على ان المقصود الاول من التفقه الانذار
والبعث الى الجهاد والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقامة الدين والحزم عن ان يدخلوا

في زمرة المنافقين المتخلفين تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بعثنا الجوهري
 البعوث الجيوش وكنت في بعث فلان اي في جيشه **قوله** وقرى غلظه بالجرحات
 اللث بالسكر السبعة **قوله** وهو جمع الجراء والصبر على القتال وشدة العزاة والغنى
 في القتال والاسير يعني قوله ولجروا فيكم غلظه كلمة جامعة لهذه المعاني وذكر لانه امر
 الكفار بان يحروا في المؤمنين الغلظة وفي الحق امر المؤمنين بان يتصفوا بصفات ان
 وجدهم الكفار وجروا معهم تلك الصفات ومثله لكن في النهي قوله تعالى لموسى عليه
 السلام فلا يصبرنك عنهما من لا يؤمن بها واتبع هواه ولما كان المطلوب من امر الكافرين
 انتصاف المؤمنين بتلك الصفات وهي مضادة للتراف والرحمة التي تقتضيها صلة
 الموصول اعني قوله بلونكم لان الظاهر من حق الجار التراف والترحم ذيل
 الكلام بقوله واعلموا ان الله مع المتقين ومعناه ما قال ان الله ينصر من اتقاه فلم يتراف
 على عدوه اي عدو الله فاللام في المتقين الجنس وكوزان يجوز للحميد وقد وضع المتقين
 موضع الضمير اي يعلم اذا لم يوجد منكم التراف والله اعلم **قوله** انكارا واستهزا بالمؤمنين
 فنهج جواب للشرط وقوله فاما الذين امنوا واما الذين كفروا ليسا بمعطوفين على
 الجزاء بل منفصلان لفصل محذوف كانه قيل واما اذا ما انزل سورة فالتناس من بين
 مستنزي مطبوع على قلوبهم وهو من مترشد مستزيد للايات فمنهم من يقول ايكم زاده
 هذه ايماننا ومنهم من يقول ايماننا بالله واما انزل السنا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا واما
 الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم لآية **قوله** وانزل للصدر النهاية تليق بمعنى
 بالامر شلح بلوح الطمانت اليه وثبتت فيه ووثقت **قوله** لان للايات يقع على الاعتماد
 والعمل لتخيل للاعتبارين اي اذا كان الايات يرا د به الاعتماد فزادته اليقين وان
 كان العمل فزادته بزيادة العمل **قوله** قرى او لا يروى بالياء والتا بالقرى فاسم
 حمز والباء قون بالياء **قوله** لو اذا الاساس لاذ به ليا ذا ولو اذا واعنهم بلوذا الجمل
 اي بجانبه **قوله** صرف الله قلوبهم دعاء عليهم بالخذلان الانتصاف بخملا انه اخبر
 بانه تعالى صرف قلوبهم ومنها من تليق الحي لكن الزمخشري نفر من ذلك رعاية لقاعد
 الحث والتج شرف في هذا الدعاء مناسبه لما فعلوا وهو الانصراف فقرة تعالى غلت قلوبهم
 وقوله تعالى يترى يصححهم الرواى عليهم دايمة السوء **قوله** عز من علم ما غنم اي شديد
 علمه شاق وعمن الراغب العزة حاله ما نعم للانسان من ان يغلب من قلوبهم
 ارض غزان اي صلبه والعزيز الذي يقهر ولا يقهر قال الله تعالى ولله العزة وليس له
 وقد يذمر بالعزة قال الله تعالى بل الذين كفروا في عز وشقاق وقد يستعار للحمية
 والانفة المزمومة قال تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاشعر ويقال عن علي كذا
 اي صعب وعزيب في الخطاب اي غلبني وعز الشئ قل اعتبارا بما قل كل موجود معلول وكل
 مفقود مطلوب ثم ذكر ما يتبع الجانسم والمناسبة من النتائج وذلك من اجل هذه الصفات

على الرسول صلى الله عليه وسلم والقواد المنع على الرسول اليهم فيجب ان يخبر في كل من هذه الصفات
 فابق جليله ليصح الامتنان بكل منها فاجرى عليه اولامن انفسكم اي من حسنكم فان الجبن
 اميل ثم رتب عليه صفات اخبر على سبيل الترتيب كما سبني عنه كلامه **قوله** كما فيك
 معترضا لنهاية المعزة الامر بالفتح المكروه والا ذيب وهو مغفلة من العذاي موضع الحرب
 وناصبو كاي عادي **قوله** وحر فاحرفا التباينة الحرف في الالف الحرف والجانب
 رسمي به الحرف من حروفها فالحرف الجمل المفعول به هو كانه اية او اولا والآخر
 على معنى لم يبلغ تمام السرور والله اعلم بالصواب **قوله** السورة حامدا لله ومصليا

سورة يونس مكية وهي مائة وتسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم البر تعديا الحروف على طرقت
 التحرف اي بالقراءات كما قال في البقرة هو كرفع الحصى وكالتحريك المتطرف في ان هذا الملقو
 عليه حمز وقد عجزوا عنه كلام منظوم من غير ما ينطو من كلامهم ليودهم الى النظر الى انه
 ليس من كلام البشر وانه كلام خالق القوي والقدر **قوله** وتلك الايات اشار الى
 ما تضمنته السورة من الايات **قوله** كيف اشار الى ما تضمنته السورة وهو
 مترقب **قوله** قال في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك تصور فراق بينهما واسئل
 اليه ويحكي الحقيق هناك **قوله** ونطقه بها يعني وصف العذاب الحكيم على الانبياء
 المكشبه بجامع اشتماله على الحكمة **قوله** او وصف بصفه محترمة وعذرا لاهل اليه بصفه
 متعلمة الحكيم وهو من الاسناد الجازي كقولهم ناره صايمر وليله قايمة الراء **قوله** الحكمة
 اصابع الحق بالعلم والعمل فالحكمة من الله تعالى معرفه الاشياء واجادها على غاية الاحكام
 واذا وصف بها القرائن فلتضمنه الحكمة **قوله** وعز به اليه اي رب قصد عزيمه
 قدر قله في رصف الملوك ذات حكمه لتعجب الناس ويقولوا من قالها **قوله** فجعل اسماء هو
 نكر وان اوجنا خبرا وهو معرفه اي هو من باب القلب لاسن اللباس والضمير في قوله
 لحسان اوله كان سلافه من بيت راس ورواية الصحاح كان سببه السلاف اوله
 بيل من ماء العنب وهو ارف ما فيه السببه الخمر يقال سيات الخمر سبيا اذا اشرب منها
 لشربها وبيت راس اسم قرية بالشام يباع فيها الخمر **قوله** ابن جنى اما جاز
 ذلك من حيث كان عسل وما جئنيته فانه قال يعكز مزاجها العسل والمالان نكر الجبن
 يفيد مفاد معرفه الاثرى انك تقول عزيت فاذا اسد بالباب لا فرق بينه ما لانك في الموضع
 لا سريدا سدا معينا ولهذا المركز هذا في قوله كان قايما خاك وكان جالس ايات لانه ليس
 في جالس وقايمة معنى كسبية التي يلاقى معينا نكرتها ومعرفتها ومعنى الاية على هذا ان
 الوحى للناس هذا الجبن من الفعل وهو العجب **قوله** ابن جنى ايضا كونه مع
 النفي جعل اسم كان واخواتها نكره ولا كونه مع الاحباب الاثرى تقول ما كان انسان خرا منك
 ولا تقول كان انسان خرا منك والاسمهام في قوله تعالى ان كان للناس عشا للونخ فيعبدون

الذي **قوله** معناه انتم جعلوه له امر اجريته فاذا الامم مثلها في قوله تعالى هتف بك قال
ابو البقاء الامم متعلق بمجيئ التبيين **قوله** افتار جالس الجوهري يقال من افتار الناس
اذا لم يعلم من صور ولم يرد لها هنا تخول نسبة لانه صلوات الله عليه كان من الاعلام المشاهير
كابرا عن كابر لكن يريد انه لم يكن من العظاما والروسا يدرك عليه قولهم على رجل من الرشيدين
عظمه وقولهم يتيم اي طالب **قوله** وان يذكر لهم البعث معطوف على محذوف فذكر
لم يذكر رسولا يرسله الى الناس لان يدعوه هم الى الله وان يذكر لهم البعث الايتيم اي
طالب **قوله** والبعث للجنه على قوله وارسل الغفر وهو على قوله لان الرسل المبثوثين
الى الامم لم يكونوا الا بشر من جنس البشر **قوله** وان يذكر لهم البعث الايتيم اي
الى رجل منهم ان انذر الناس لئلا يخافوا الرسول رطلا وخرنه بعضا منهم وخرنه
انذر البعث واجاب عن كل واحد على سبيل الفصل واحد من لاسيما قوله انما العجب العجيب
والمنكر في القول تقطيل الجزاكن في قوله من استخف الاختارحت وعلى نفي العجب
بقوله لان الرسل الى اخره لان العجب هو حال يقتري الانسان من رويه خراف العاد .
قوله سميت السعاده الجميله والسابقه قدما قال السجستاني وندي سمي لعدم
قدما كما سمي الجاهلوس عينا والحق على راسا بل صفة مرضيه للعبد عند سيد قدما
وكل لغة شاملة للسيد على عبيده **قوله** لان صاحبها يوسع بها الاشياء ومن الجار
لغلا سابقه ورايع وتبوع الخايعي مدباغه **قوله** تمام صدق هو كقوله في مقعد
صدق عند ملك مقدس الاساس مشي بل ان العدمه والندميه اذا تقدم في المقام
ومعالي الامور الانتصاف لم يسموا السابقه السوء قدما اما كقول الجار لم يطرد او
اطرد وكثر عليه العرف على قصدها **قوله** ان هذا الكتاب وما جابه محمد لسر اشاره
الى اتصال هذه الآيه بالاثنتين السابقتين اذ منت الاولى بان السور كثر بها واختم
من تحدي بها واشتد رساله المدي والاثنته بانهم بعد العجز عما ندوا وعجبوا امتهم
والثالثه بانهم اظهروا ما به يتبين تعجزهم من تلك الحكمة التي يرمي بها العاجز المبهت
واليه الاشاره بقوله وهو دليل عجزهم واعتزازهم به وانما فضلت الجمل الاختلافها خبرا وطبا
على سبيل التعداد كقوله من واعبد ربك العباد حقه على تعويل الترتيب الى الذهن وذلك
اللفظ **قوله** ومن قرأ السحر حزنه والخصاس **قوله** الناطر في ادبار الامم لان
الابقاء ما يكون اخر المكسب المعنى للفاضل حيث قال التذبير الناطر في ادبار الامم ليتجى مجوده
العاقبه قل هذا لمثل ولذا قال ونفل ما يفعل الخمر **قوله** وبالايتوا
على العرش عطف على الخلق السموات وهو يدرك من قوله بالجمله باعاده العامل وكرار الباء في العطف
ليؤكد ما استعلا به نفسه وفيه لف فقره على عظمه شأنه مستفاد من قوله ثم استوى
على العرش وقوله وملكه على عظمه من قوله خلق السموات والارض فكان قوله يدرك
تتمها لهذا المعنى لان الاول دل على عظم الشئ وكرار الباء في الامم وهذا على توابعها وانه لا يخرج

امر من الامور من قضايه وقدره وكذلك قوله ما من سفيح الا من بعد اذ نه تميم للمجموع
وتقبل لما عهد من السلاطين من اجتماع الملاحول سر الملك وعليه قوله تعالى يوم تقوم
الروح والملائكه صفاء لا تكلون الا من اذن له الرحمن وقال **قوله** العاض فيه
رد على من زعم ان المقدم تشفع لهم عند الله واشتات الشفاعة لمن اذن له **قوله**
اذن رحمة الله بارتباط هذه الايه مع قوله وتقولون صوره شعاعا واعذ الله **قوله**
اي ذلك العظم الموصوف بها وصف به الى اخره اشار الى ان في اسم الاشاره اشعارا بآيات
ما قاله وهو الله الموصوف بقرنه ربا خالقا مستويا على العرش مديرا للامور حقيق بها
بعد وهو ان يختص بالعباده ولا يشرك فيها غيره كما سبق في اول البقرة **قوله** ان لا تدركوا
فان ادنى التفكير والنظر ينهكم عن الخطا مشعرا بان الذكر دون التفكير الجوهري
ذكرته بلسان وتقليد وتذكرته وقال التفكير التامل يعني كان من حق الظاهرات
يقال ان لا يتفكر وراي يوق تلك الالابل الفا هره الباهره ليعرفوا ان الله هو المستخف
للعباده لانه هو المنعم بجميع تلك المنعم المتطاهر فوضع موضع تذكرون تيمنا للمعنى
وتربيه للفايد بحفيكم للاخطار بالبال دون استعمال الرويه قال الامام هذا
يول على ان التفكير في المخلوقات والاستدلال بها على جلال الله وعظمته من اعلى المراتب واعمل
الريجات **قوله** لا يرحعون في العاقبه الا الى الله الحصر ومعنى المحصرين مستفاد من
التقديم **قوله** وهو ان الغرض الجمله معطوف على جمله قوله معناه العليل على سبيل البيان
والضمير المرفوع راجع الى معناه اي قوله انه يبدو الخلق ثم يعيد استيقنا في معناه
ان العرض يقتضي الحكمة الى اخره **قوله** والمعنى اعان الخلق بعد بدئه يعني على قدر المصداق
لا بد من التقديم والباخير لان الا بال ليس موعود بل الموعود الا عاده فيعذر عاده
الخلق بعد بدئه **قوله** وكثر ان يكون من فوعا عطف على قوله او هو منه صوب بالفعل
يعنى على قراه من قول انه يبدو الخلق بالفتح كثر ان يكون منصوبا بفعل مقدر ناصب له
اي وعواله وعدا بوا الخلق او ان يكون من فوعا بفعل مقدر رافع له اي حق حقا يبدو
الخلق **قوله** من فوعا بما نصب حقا لانه مصدر مركز لغيره وهو قوله حق واليه الاشاره
بقوله اي حق بدء الخلق حقا **قوله** احقا عباد الله البيت قيل احقا في موضع الظرف كانه
قال في حق وان محقق من الثقيله وموضع ما بعد موضع المبتدأ وحقا في موضع الخبر قول
ان في حق يا عباد الله اي لا احمي وما اذهب الاعلى رقيه محافطه خطايي وانفاسي وتيا مل
تصوري ومثله قول الحاسي احقا عباد الله ان لست رايا رفاعه طول الرهره لا توهمها
قال المبرز في احقا انصب عند سوبه على الظرف كانه قال اني اكون جعلوه ان الضيق
على تلك الطريقه قال اني الحق اي هاسر بك مزم والمعنى اني اكون هذا الحق الامتوها ابد الرهره
وقايد قوله عباد الله انه رجع عما كان لا يربى به ولا يستعان اليه بشاغم وهم قباحه الح
الناس كانه يستبينهم منه **قوله** وهذا وجهه اي اذ كان بالقطر معناه تسطهم على

يكون الكلام بدلا من الفاعل الذين آمنوا كان الوجه من ان يكون معناه بقسطه وانما
الله ليخبرنا بما لم نعلم من الامور والذين كفروا وبشراب من جهنم وعذاب
الهم سبب كفرهم لئلا يظنوا انهم في استحقاقهم للعقاب والتعذيب على ان
المقصود بالزات من الابد والاعادة هو الاثابة والعقاب واقع بالعرض وانه تعالى
يتولى اثابة المومنين بما يليق بلطفه وكرمه ولذلك لم يعينه واما عذاب الكفرة فانه
دائما ساقا اليهم سواء اعتادهم وشؤموا فاعلموا والا به كالتعليل لقوله اليه مرجع جميعا
فانه لما كان المقصود من الابد والاعادة مجازا والمكلف على اعمالهم كان مرجع الجميع
اليه لا محالة ويؤيد قوله من قران انه يبدأ بالفتح اي لانه **قوله** وقرىضا لهم من
ابن كثير قال **ابن البقا** لبيان في هذا من قوله عن واد كقولك ضروا لهم من اصل وقرىض
بينهما الف والوجه فانه ان يكون اخر اليا وقدم لهم فلما وقعت اليا طرفا بعد الف
زاد فليت همزة عند قوم وعرضا اخر من فليت الف ثم فليت الالف همزة ليلال جمع الفات
قوله والضبا اقوى من النور قد سبق بيانه في اول البقرة **قوله** الضبا اقوى من النور
ضوء وما بالعرض نور وقد نبه سبحانه بذلك على ان الله سبحانه خلق الشمس نيرة في ذاتها والنور
نيرة في ذاته بعرض الكتاب **قوله** السجى ونذكر جلال الشمس ضيا مضيه مع
مع شايبه قاهره للبصر والقمر نورا ابيضظهور بلطف وقدره وقدر القمر **قوله** قال
قبل قدوس المنار ليصرف في القمر خاصه لان القمر يعرف انقضا الشهور والله لا يبالى الشمس
ومنازل القمر ثمانية وعشرون وقبل ينصرف اليها والشمس بذكر احوالها من الاضلال مقام
الشمس في منزله بلثه عشر يوما فيكون انقضا السنة مع انقضاها **قوله** ذكر اشارته
الى الزمخشر **قوله** يحيى السنة ذلك الذي جعل والتقدير **قوله** والله اعلم
وفيه اشعار بان ذلك الجعل والتقدير مخصص ومقصود على الحق الذي هو مع الله تعالى
ومعرفة صفاته واستحقاقه لان يعبد ولا يشرك به شيء والعبادة لها اوقات معلومة وحسابا
معينه وان القاييد من الجعل والتقدير هو الحساب المنوط به العبادة لا غير **قوله** قال الله تعالى
بما لو نزل عن الاله فله مواثيق الناس والحج وان الكفرى العالم من يستدل بذلك على معرفته
باريه ومنه لينشئ له العبادة واليه لوح الله تعالى بقوله ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لقوم يعقلون وهذا بقوله ان في اختلاف الليل والنهار الى قوله
لايات لقوم يعقلون وان النجوم المجردة القاييل بان لا مرجع ولا معاذ يستعمل بها لاجنبية
وتخلد الى الارض متابعها لواء فيعمل عن تلك العزفة والعبادة فلهذا اوصى بقوله
ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون
اولئك ما لهم انكار بما كانوا يكسبون الا ترى كيف ختم الآية بالحسب والعمل كما انتعقب
الاية السابقة بقوله ليعجز الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا الى قوله
بما كانوا يكفرون ليعلم ان الكلام في المعرفة والعبادة وما يتعلق بهما ويؤيد هذا التاويل

ما روي في صحيح البخاري عن قتادة قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسموات وجوها
للمنظرين وعلامات يهتدى بها فمن تأول بعجز ذلك اخطا واضاع نصيبه ويكلف بما لا يعلم
وروي ابو داود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس بآيات من
علم النجوم لعجز ما ذكر الله ففقد اقتبس من العلم المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر
كافر وفي رواية اخرى عن قتادة والله ما جعل الله في نجر حياه احد ولا رزقه ولا موته
وانما يفترون على الله الكذب وتغلطون بالنجوم **قوله** صاحب الجامع فحمل المنجم
الذي تعلم النجوم الحكيم بها وعليها وينسب النيازات من الشفاعة والسعادة الى الكافر الغفود
بالله من ذلك وسأله العصمة في القول والعمل **قوله** لا يرجو لقاءنا لاتبوعونهم اصلا
اعلم ان الرجا حقيقة هو توقع الخير ويعمل في معنى الخوف والاكثر ان الاشياء
ارجوا من الله المعجزة ورجوت في ولادة الرشد واتيت فلانا رجا ان يحسن الي ومن الجار
استعمال الرجا في معنى الخوف يقال لقيت هولا ما رجوته ولا ارجيته والا اول معنى على معنى
الاكثر ان ولها زاد اصلا ونسرا لا يتوقعونه بقوله ولا خطر ونه بالهم لغفلتهم والثاني
على حقيقتهم ولهذا قال لا ياملون حسن لقاءنا الا ان الله على محج الخوف ومن شر قال ولا يخافون
سوء لقاءنا ولا خطر ونه بالهم ايذات بان قوله تعالى والذين هم عن آياتنا غافلون من غفلت
الصفه على الصفه بغفلتهم الى المعصية بين عدم التفرغ وشوب الغفلة وان كل واحد من
هاتين الصفتين متقلبه فيهم مستغرم بهم مبرز لذواتهم ولما صح ان يكون الثانية سببا في
الاول قال ولا خطر ونه بالهم لغفلتهم في كل الترتيب الى ذهب الذي **قوله** القاضي
خوزان يكون العطف لتغاير الغريبتين والمراد بالاوليين من انكر البعث ولم يرد الحجة
الربنا والآخرين من لم ياحسب العاجل عن التأمل في الاجل والاعود له **قوله** بسودهم
الاشياء سد الرجل بسد سديد وسد قوله وامر يسد وامر سديد وتسد على الركب
استقام وسد السهم نحوه **قوله** يهدمهم في الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة فعلى هذا الهادي مجرد
الدلالة **قوله** قال ابو البقا تجرى من تخمهم كوزان يكون متناثرا وان يكون حاله من جنم الغفول
في يهدمهم والمعنى يهدمهم في الجنة الى مراد انهم في هذا حال **قوله** القاضي خوزان يكون خيرا
ثانيا **قوله** الا ترى كيف اوقع الصلة مجموعا فربما بين الايات والعمل **قوله** لمران من
خواص الذي يتقاع صلته على كبر **قوله** صاحب المفتاح او ان يومي بذلك اي بالآيات
بالموصول الموصوف بنوا الخير الذي منه علمه فيقول الذين آمنوا لهم خات النعم واذا كان كذلك
كان مجموع الصلة على اخره تعالى يهدمهم ومن انتفاذ المجموع ينتفي حكم التعليل فان قلت
فاذا حصل التعليل من بنوا الخير على الموصول وصلته كاذكر فاي فائدة في تعليل اخر وهو انما انهم
قلت الطاهر ان يجعل بنوا الخير على الموصول على تحقيق الخبر كقوله ان الذي ضربت سدا
مما جره بقره الكرعالت واذها غوا ففتى اياها بخلصة التعليل فيحصل التحقيق مع التعليل
ويزن ان الايات الموصوف له تشرع في تحصيل البغية **قوله** القاضي وغفرهم الرتب

وان دل على سبب الهداية هو الايمان والعمل الصالح لكن در منظر قوله بايمانهم على
استعمال الايمان بالسبب وان العمل الصالح كالنتيجة والرد في له **قلت** الحق ان الضمير
في ايمانهم وفي بايمانهم راجع الى الموصول مع صلته والصله مشتمل على المعنيين وتخصيص احدهما
بالذكر لا تافيه وشرفه لان مجرد الايمان كاف في السبب ولان مذهب السلف الصالح على ان
الاعمال داخله في الايمان وروينا في سنن ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايمان معرفه بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان وفي شرح السنه
ان الصالحه والتابعين ومن بعدهم من علماء السنه اتفقوا على ان الاعمال من الايمان قالوا ان
الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالعصيه وايدت بالآيات والاخبار وقد سبق
الكل ايمانه متفق في الايمان على ان الامام مقام مدح ولا يشك ان مجرد التصديق لا يدرج فيه
وان العلم الطيب انما يرفع به العمل الصالح كانه قلل الزمان منوا وعلموا الصالحات يرفع الله
منزلتهم ويرسلهم الى ما عينهم بسبب ايمانهم المعتبر المحلى بالعمل الصالح وروينا في مسند احمد عن ابي
ذر وايه الرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيمة من بين الامم
بما هم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم ليس بين ايمانهم وفي رواية قال
هم غير مجبول من اثر الوضوء ليس كذلك احد غيرهم وما خلا في الاصوليين فمشهور الاجماع
ان تعرضه ومقام المدح لا يدل على ما اوردده صاحب الانتصاف من انه يلزم ان المومنين
اذا لم يعمل صالحا فخلو في النار وقوله ان الزمان المراد ايضا في العمل الى الايمان لا ينقص به الدعوى
بهم ايمانهم وقوله ان الزمان المراد ايضا في العمل الى الايمان لا ينقص به الدعوى
وشبهته ان العمل الذي جعل سببا للايمان مفيد بالاعمال الصالحه فيقصد به الهادي وهو منزع
فان الضمير يعود الى الزوات لا باعتبار الصفات **قلت** قد ذكرنا ما ياباه اللفظ
قوله ثم قال يا ما ناسم معنى ان لا ضافه بدل من لا امر التوقيف وقوله تعالى حذايه عن
ذكرنا علم السلام واشغل الراس شأنا يعني راسي وان الايمان اذا قرن بالعمل اراد
مجرد التصديق واذا جرد عنه اراد به الجهر **قوله** اللهم اياك نعبد وكن نصلي وسجد
قال صاحب الروضه في الاذكار قال احيى بنا وان قننت بها جاعل عن عمر بن الخطاب
اللهم اناسعنيك ونسجعرك ولا تكفرك وتكفر من تفكرك اللهم اياك نعبد وكن نصلي وسجد
واليك نسجي ونسجد برحمتك وتخشي عرابك ان عزابك الجبر بالانكار **قوله** وخاتم
دعائهم الذي هو الشيع ان يقولوا الحمد لله رب العالمين **قال** القاضي ولعل المعنى
انهم اذا دخلوا الجنة وعابنوا عظمه الله وعبروا به مجروره ونعتوه بنعت الجلال ثم جابهم
الملائكه بالسلامه من الاوقات والفوز باصناف الكرامات فحمدوه واشتوا علمه بصنات
الاكرام **قلت** ولعل الظاهر ان يضاف السلام الى الله عز وجل اكراما لاهل
الجنة كما ذكر المصنف في الوجه الاخر ويصرح قوله تعالى في تيسر سلام قوام من رب
رحيم اري يعلم علمهم بعز واسطه مبالغ في عظيمهم وذلك مقتضا صرح المصنف وهو ايد

على انه يحصل للمؤمنين بعد تعييتهم في الجنة ثلث انواع الكرامه وسطحها سلام قول من رب رحيم
واولها يقولون عز مشا هدتنا بجا بك اللهم وهو سطوع نور الجلال من وراء حجاب الجلال وما
الحمد شأن اقران بجا بك اللهم في هذا المقام كانهم لما راوا شفعه تلك الانوار لم يتأكلوا
لا يرفعوا اصواتهم به واخرها اجل منهما وثالثها حين خضوا الى عاقد رويتها بالحمد لله رب العالمين
وما هو الا رؤيه النعمه التي كل نعمه وزنها فكان الكرامه الاولى كالتمهيد للثانيه واشد طباقا
لهذا الثالث ويل ما روي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل الجنة في عسما اذ سطع لهم نور فرفعوا
رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك
قوله تعالى سلام قوام من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ
من الغيبر ما داموا ينظرون اليه حتى كتبت عليهم ويسمى نور الله يقول الحق وهو يهتدي
السبيل **قوله** ان هالك كل من كفى وشغل صدره في فتنه كسوف الهند قد علموا
كسوف الهند ان تبرف اسارى رجاهاهم لا يعرف حنف ان المفتوحه واسمها وهو ضرس
الثان من كفى كفايه عن الغفر كما ان من تنخل عباره عن الغنى يقول قد علم هو القسان ان
الهلاك يعمر الناس فقيرهم وغنيهم وهم يتبادرون في اللذات قبل ان يحال بينهم وسرها
والشعر للاعشى وهو محرف وفي ديوانه ان ليس يرفع عن ذي الجيله الجليل **قوله** انا برسا
حفاء لانفالنا انا عزرك قد كفى وشغل **قوله** وقرى ان الحمد لله قال ابن حنبل
فراها من محبص وهو تدل على ان قراء الجماعه ان الحمد لله ان فيها تخفف بمنزله قول الاعشى ان
هالك البس ولا كوز ان كثر زائد شتوله ويوما لو افينا بوجه مقسم كان ظبي به عطر الى
وارق السلم اى لطيبه **قوله** اشجار اسرعه اجابته لاسر الانتصاف هذا من يدع القرآن
لا تترى العرول من لفظ الى اخر المعنى والنحو يقول في انبتكم من الارض نباتا انه اجر
المصدر على عز فعله وهذا المصدر لفعل دل عليه هذا الفعل كانه قيل فنبتم نباتا وله فائدة
في الكيف وراى هذا وهو التنبيه على محتمل القدر وسرعه نقا ذكركم حتى كانت ايات الله لعن
النبات فقرن احدهما بالآخر **قلت** كان اصل الكلام ولو جعل الله للناس الشر
تجلبه ثم وضع موضع الاستعجال ثم نسب اليهم فقلل تعالى لهم الخير لان المراد رحمة سبقت
غفمه فاريد من المبالغة وذلك ان استعجالهم الخير اسرع من عجل الله لهم الخير فان الانسان
خلق عجولا اذا سمع خيرا لا يثبت على شئ حتى يسرع اليه والله صبور طيبم يري الصالح الجته
التي لا يفتقر الى العذر الانسان ومع ذلك يسرع بطوبىهم ويسرع اجابتهم فان **قلت**
انصال هذه الايه بما قبلها **قلت** والله اعلم انه تعالى لما افتتح السورم بقوله الزلزل
ايات الكفار الخضم وذلك لعجب قلوبهم عن ارساله صلوات الله عليهم واختصاصه بالقبول وروى
وقوله تعنى وغدا ان هذا السحر مبيت طعنا في كلامه الجيده اذن يدرك ان هذه السور
الشريفه مكتوبه على بيان مشكوب قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلهم له وطعمهم
فيه ومثله على ايات الداله على عظمه الله وعبرانه تنبيها وتوقعا فجعل قوله الكايت

لنفس عجايب ان اوجبت الى قوله ان هذا المسمى مهيأ وتوطيه لذكر اصول الامارات وامهاتها
وهو قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى اخر الايات شبه بيان الكبريا سلطانه
وانه له ان تخلص برسالة من يشاء وان المقصود من الارسل الدعاء الى معرفه الله وبيان
كبريائه وكيف عبادته لا ان المبدأ منه والمرجع اليه ليثبت المحسن وعاقب المسي فقيد
حصل هذا المقصود من هذا الرسول الكبر سر والخطاب المجيد والمعاذير والازاح الخج وبت
بعد ذلك صفة عفوه وحله بهذا الاية لم يتركهم بغيته بما تكلوا به من ذلك الشناعة في عبادته
المجيد ان هذا المسمى وفي رسوله المجتنب ان الله لم يجد رسولاً يرسله الا يتيم الخج
طالع بكثرة تعالى ولو ثواب خذ الله الناس بما كانوا على ظهري من دابة **قوله** فكلوا
انصل الفايده على الانكار اي لزم من قصته لو وفرك بقضى الهم لا يمتنعوا واهلكوا بل اهلكوا
ومعنى قوله فنذر الذين لا يرجون لقاءنا الامهال ايضا فكيف اتصل به واجاب است
انصالة من حيثها معنى لا اللفظ لان قوله ولو يجعل الله مقتض عن نفي التجمل لان لو
لتعليقها امتنع بامتناع عن معنى لم يكن التجمل ولا قضا العذاب فيلزم من ذلك
حصول المعلة **قالت** النافى فنذر عطف على فعل محذوف ذكر عليه الشرطه فانه قيل لا يجعل
ولا يقتضى فنذر امهال الام واستند **قوله** الظاهر ان النافى فنذر جواب
شرط محذوف وقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا تكرر لما سبق من قوله ان الذين لا يرجون
لقاءنا ورضوا بالحياه الدنيا فمكر للزمر ولا ناطم بالمريض به اولا ويراد بهم منكر والبعض
من اهل مكة الذين قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ايننا لعذاب الهم بحدودا وانكارا ختام تفسيره ويحذف قوله ولو يجعل الله للناس انجرام
بالجنس كالتوطيه والتمهيد لذكرهم والناس براديه جنس المعاذير والمعنى ولو يجعل الله
لهذا الجنس من الامم الشرع بجهلهم الكبر لا بادهم واهلهم ونحن يعلمون استندراجا ليزيدوا
في طغيانهم ثم يتناصلا كما قال تعالى ولو لو اخذ الله الناس بما كانوا على ظهري
من دابة ولكن يرحمهم لاجل مسمى فاذا كان كذلك فنحن نذكر هذه الذين لا يرجون
البعث ولا يرجون لقاءنا ويقولون ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء في طغيانهم
يعلمون ثم يتنظروا برهم **قوله** لجنبه في موضع الحال **قالت** ابو القاسم واللام في
لجنبه على اصلها عند البصريين اي دعانا ملقبا لجنبه **قالت** السجاء ونذكر لجنبه مضطجعا
عليه كقوله فخر صريعا للبردين واللفظ **قوله** قال المصنف اللام في خروج للاذقان الاحصاء
اي انهم ما بدعوا الله الا عند الاضطراب وتخصيص هذه الحالة بالخضوع اكثر من تلك الحالات
ومجاز هذه اللام كما في قوله تعالى في جذوع النخل وعما خصت هذه باللام فومنت على
الحال التي لينب على كون الانسان هلو عا اذا مسه الشرج وعما لا صبر له في الصدمه الا ذلك
على المصبات ثم اذا اصابه بعصر الشلى فقد شتم فاه واما قوله تعالى الذين يذكرون الله قاما
ونعود او على جنوبهم ففي شان الخاصه الذين يذكرون بجهدهم وبذاونه في خدمه بارهم

وتستخفون او قاتلهم في طاعته فاذا قدر وعلى القيام في اداء العباد لا يتعدون ولا يذخرون
مضطجعين الا عند الاضطراب فذلك الاية في شان الانسان الضعيف وهذه في شان الموت
الضعيف **قوله** سطحا الجوهرى بطه القاه على وجهه فانبطح **قوله** متجادل المزاجي
نأه ينوء نمض بجهده ومشفقة الآساس ونوت بالحمل بخصت به وفلان نوده متجادل
اذا كان ضعيف النفس **قوله** والمسيه بتمامها الآساس يقال من الله عليك بالمسيه واذا قل
حلاق الصبي وبه مسمى من جمال ومسح الله ما بك **قوله** وكوزان يرا د ان من المضروب
عطف على قوله ان المضروب لا يزال داعيا فاعتبر الجنب في الانسان على الاول بحسب كل فرد من
افرادهم بالتفصيل بحسب احوال كل شخص ولهذا قال معناه ان المضروب لا يزال يدعونا في
حالاته كلها واعتبر في الماتى الجنس بحسب الانواع بالتفصيل بحسب احوال الاشخاص
قال ومن المضروبين من هو أشد حالا ومن هو كذا ومن هو كذا **قوله** او من موقف الانبياء
يعنى لم يذكر متعلق من فاعلم ان يعدى على تارة لتخمينه معنى واخرى يعنى معنى الجاوس
قوله كان ثدياه حفاك اوله وتخر مشرق اللون الخمر موضع الفلاد من الاصل الصدر
والاصل حفاك لان الثا الثانيه الواحدة مانيه في المشينه محذوف على خلاف القياس وخفف
كان وابطل العمل وقال ثدياه حفاك وهما من فوعات بالابتداء والخبر والضرب في ثدياه
يعود الى الخبر **قوله** وان يكون اعتراضا واذا كانت عطفها كان تفسير المعطوف عليه لان
ظلمهم على الانبياء عند مجيهم بالبنيات والمعجزات هو العلم كله وهو الكفر بالمخالص واذا كان
اعتراضا كان توكيدا للنفي ليس بتقرير المعنى الاعتراض بل ابتدأ تفسير لقوله وما كان عمل
ليؤمنوا وقوله وان الله قد علم منهم انهم يصرون على كفرهم عطف تفسير على قوله
توكيدا وهو مفعول له المقتدر اي انما اتى باللام في الكلام المنفى لهذا الامر ويريد به ان معنى
العلم مستفاد من معنى التاكيد وان نفي الايمان عنهم بهذا الجنيه تابع لسبق علم الله فيهم
بانهم لا يؤمنون وقوله والمعنى ان السبب الى اخره بالخص معنى الآية بحسب العطف لا الاعتراض
فظهر منه ان علم الله ليس سببا مستقلا في اهلاكهم وهو مذهب واما ايات وجه الاعتراض فهو
ان السبب في اهلاكهم تكذيبهم الرسل والسبب في التكريب والاهلاك سبق علم الله انهم يصرون
على الكفر وانه تعالى مهلكهم ونحوه في الاعتراض قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعد وانشتم
ظالمون اي وانهم قوم عادتم انكم فرجع ما ان التاريل الى بطلان مذهبه **قوله** وكيف في
محل النصيب يتعلمون المعنى لينظر عملكم اهو خيرا ام شر ايمان ام كفر وهذا هو الوجه
وقيل لينظر معنى يعلم اي ليعلم جواب كيف يعلمون كما ذكر يسيويه في قوله علمت ازيد عندك
ام عمرو والمعنى علمت جواب زكى وبيان ان الرسل اذا قالوا للفرم كيف تعلمون انقولون
الخبر ام البشر مثلا فاجابهم اما بالقول بان تقولوا سمعنا واطعنا واما بالفعل بان شتموا بالاعمال
واما لا يجيبون وعلى اي وجه كان فلا بد من حصول جواب لقولهم كيف تعلمون فيعلم الله
الجواب واقفا بالفعل حاصل بعد ما علم يحصل حاصل المعنى ببول الى ان جعلنا كمن ظالمين لتعلم

ما يجبرون به الانبياء من قولهم كيف تعلمون ولما كان ينظر معنى يعلم بكون متعلقا عن العمل
فما بعد قال ابن الحاجب فاذا قلت علمت از يد عنك امر وعلمنا علمت احدهما مجزا
على صفة هو كونه عنك لانه ذلك الذي تعالى في جوابه فعلى هذا اذا قيل علمت كيف زيد فغناه
علمت زيد على حاله هو كونه صيحا او شيئا لانه ذلك الذي تعالى في جوابه فان كلفنا انما
عن الحال بمعنى ينظر كيف تعلمون يعلم علمكم على اي حال كان من الحزن والشر قال القاضي وفايدته
الردالة على ان الخبر في الخبر اجزاء الافعال وكيفياتها الالهية من حيث ذاتها وكذا في الحسن
الفعل تارة ويقع اخرى **قوله** مستعار للعلم المحقق لا صاف لواقصر الزمخشري على
انكار الروية من العبد لله تعالى لتنج فعيق وتضمن اليه انكار رويته للعبد وليس التقدير
مستلزم للمعاليمة وقد بطل في موضعه **قوله** فامر ان يحجب عن التبدل لانه داخل تحت قوله
الانسان واما الايات بقران اخر فيغير مقدور اعلم ان التبدل يحجب عن المعنيين قال المصنف
في قوله تعالى يوم تبدل الارض عن الارض التبدل التغيير وتبدل في الزوات حقوق
برلت المراهم دناير وفي الاوصاف كقولك بولت الحلف خاتما ويمكن ان ينزل قوله
انت بقران غير هذا على المعنى الاول ولهذا قال ان شئت ما به تبعث النسخ لان النسخ الطال
المفصوح مع ابراهيم بالناسخ وينزل قوله او بدله على المعنى الثاني ولهذا قال وهو ان يضع مكان
ابراهيم ما انتزعه وان سقط ذكر الاله ثم الجواب وهو قوله فلما يكون في الان ابدل من
تلقا لغني ختم ان يجري على المعنيين فيكون جوابا عن الاقراحين وان جعل على الالهون لم يدخل
الا على الطريق الاول وفي كلامه اشعار بهذا واما قوله ان اتبع الاما يوحى الي في متانقا
وعلى الاختصار بيان الموجب ان ليس اليه النسخ والتغيير والا من من الامور مما سعلق بالوجب
لان المعنى ما اتبع شيئا مما يتعلق بالدين الاما يوحى الي **قوله** اعلم ان اريدت بقران غير
هذا السؤال واراد على قوله فيما سبق واما الايات بقران اخر غير مقدور عليه للانسان **قوله**
برده قوله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ولو جعل النسخ والتبدل على ان
يجوز من جهة الوحي عما جازي كثير من القران لم يتم ترتيب العذاب عليه **قوله**
ولم يكن ان يقال معناه ما يشهد له ولا يثبت ان اقترن على الله بان ينسخ ويغير وباتي بها
يريدونه لانه عصيات وطغيان لاني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ويجوز
لغيرنا بانهم استوجبوا العذاب بهذا الاقتراح **قوله** وانكرهم الاساس فلان فيه نكاح
بالفتح ونكر اي دها وفطنه **الرابع** النكر الدها والامر الصعب الذي لا يعرف وقد
نكر نكارة قال الله تعالى يوم يدع الراعي الراعي نكر **قوله** وهو ان يخرج رجل مني لم يعلم
الاخره بيان وتفسير لقوله امر عجيبا وهو مفعول لاجرائه ومعنى قوله لو شاء الله ما لموته
عليكم اي عبيد مجبور في التلاوم وليس في وسعي ان لا التلوم واخط عباد معنى يضلون
آتي بما اقترحتهم من الايات بغيره او ابراهيم من عند نفسه والله في كوني مجبور الى اسرار وحكم
واحوادث امر عجيبة غريبة وفيه ابلغ لمذهبه لانه جعل التلاوم تابع لمشيئه الله وقرانه

وقرانه مجبور في ذلك **قوله** ولا ادرككم به ولا اعلمكم به على السات اي لو شاء الله ما لموته
عليكم ولا اعلمكم الله به على السات قال القاضي المعنى انه الحق الذي لا يحجب عنه لولم
ارسل به الا رسله بغيره **قوله** وقران الحسن ولا ادرككم به قال ابن جني قرا به ابن عباس
والحسن وابن سيرين وهو قوله قد بينه التناكرها والتعجب منها ولعمري انها في يادي امرها
على ذلك غير ان لها وجهان وان كانت منه صيغة واطالة وطريقة انه اراد ولا ادرككم به
ثم قلنا اليها لا افتتاح ما قبلها وان كانت ساكنة الفا كقولهم في ساس وقالوا عاهيت
وهايت والاصل عيهيت وهي هيت فقلنا اليها الساكنة الي ادرككم على لغة من قال
في البار البار وفي العالم العالم وفي الخاتم الخاتم ولها ان لا يرقد او رذناها في الخصايب
في باب همته العرب والاصل في همته **قوله** وبعضه قرا به ابن عباس يعني
كما انك انذرتكم منذ اني رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا تدرككم منذ اني خلق الله خلقا المشهور
فانها منذ اني الله **قوله** بافعا الجوهرى اي فاع الغلام اذا ارتفع فهو بافع ولا يقال برفع
وهو من النوادر **قوله** دسوا ما جوهرى دسسته الشئ في التراب اخفيه والرسيس
اخفا المكر والذي دسوه فيه ما ذكره في الجواب كان عندهم في هذا القول العبد والمكر
وبنه انه من عنك وانك قادر على مثله وانه ان وجد منه تبدل فاما ان يملك الله او
سخر وامنه ويجعل وجهه عليه وتعيى لا فترائه **قوله** تفاديا الاساس ومن تفادى منه
تفاداه **قوله** تفادى الاسود القلب منه تفادى بايغى اذا علف قوله فمن الظلم من
انرى على الله بقوله ولقد اهلك القرون من قبلهم لما ظلموا اي اشرى كان المراد اقتران الكفر
في قولهم انه ذو شريفة وولد ويكرت قوله ثم جعلنا كرم خطاين وقوله واذا نزل عليهم ربنا
بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انا اعلما ما بان المشركين الذين بعث اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم استنوا سنن من قبلهم في تكذيب ايات الله والرسول في قوله وجاءتهم رسالتهم
بالبينات وما كانوا ليؤمنوا فلما فرغ من قصة المشركين عاد الى الاول وربط به قوله من
الظلم واذا علف به قوله قد لم يثبت فيهم عمار من قبله افلا تعقلون ومعناه كما قال وهذا
الرجاء السب وادرك على معنى التعريض **قوله** الا ان بان بالنصب عطف بانه لقوله ما لا
يجزهم وهو مفعول يعبدون **قوله** وقيل ان عبادها لا ينفعهم والفرق ان المقصود الاول
عن الاول من قوله ما لا يضرهم ولا ينفعهم الاضمار بعينها وانما جازات لا تقدر على صبر
والانفع كقوله تعالى وحملناه على ذات الراح ودرى اي على السفيه وعلى الثاني المقصود فقلان
او صافى المعبودية فان من حق المعبود ان يشيب عايد ان عبيد وتعاقد ان قد وكون
ان يدخل في الثاني غير الاضمار من المليك والمبع كمنه وعبدون لما يعذبه او لما لا يستحق
العبادة **قوله** العالم الزايت وقوله لانك انش ما يعلم وتجبر عنه كلاهما مذهبه **قوله**
فكان خيرا اي قولهم هؤلاء شفعوا وناعدوا الله ليس له مخير عنه لانه لو كان له مخير عنه لنعلف
علم الله تعالى لشمول علم الله جميع الحايثات وجن لم سلف علم الله به علم انه لم يكن مخيرا عنه

فمن الظلم من
على الله كذا

قوله لان ما لم يوجد فيها اي في السموات والارض فهو مشفوع ومكرام على سبيل
الزام الحكم على الغرض والتقدير والافالم يكون منزهة عن امثاله **قوله** لا مام
الراعي الى الله فخر الرازي رحمه الله ثبت بالبرهان انه حصل خارج العالم خلا لا
نمايه لها وثبت انه تعالى قادر على جميع الممكنات فهو قادر ان يحلف خارج العالم الف
الف عالم واوسع منه ودلائل الفلاسفة خذلهم الله في اثبات ان العالم واحد دلائل
ضعيفة مبنيه على مفردات واهيه على ان الصنف فسر وسع كرسبه السموات والارض
بما روي انه تعالى خلق عرشا وهو بين يدي العرش ورويه السموات والارض وهو الي
العرش كما صغر شئ **قوله** وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه وانزلوه وتقولون وانما
عرل عنه ليردني به ان قوله ويقولون ليس معطوف على قوله تعالى وتقولون هو شفعا
كما يقتضيه ظاهر اللفظ وانما هو معطوف على قوله قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتت
بقراءك غير هذا وما بينهما اعتراض واوثر المضارع على الماضي ليردني باستمرار هذا القول
منهم وان هذا القول من دأبهم وعاداتهم **قوله** ان الصارفين عن انزال الايات او غيب
فيه اشارته الى ان قوله تعالى انما الغيب لله فانتظروا جواب على الاسلوب الحكم فانهم
حين طلبوا انزال اية واحدة مع تلك الايات المتخاثره دل على ان سؤالهم لتعنت والغاد
فاجيبوا بما اوجبوا ليردني ما ان سؤالهم المقترحين يستحقون به نقه الله وحطوا عقابه
بغنى انه لا بد ان يتناصل ساقكم لكن ان لا اعلم متى ذلك لانه من علم الغيب واذا
كان كذلك فانتظروا ما يوحى اقترأ حكم ان معكم من المنتظرين اياه وهذا التفسير المنب
من تقريره لان قوله ان الصارفين عن انزال الايات المقترحه امر غيب لا وجه له لان
الصارفين معين وهو عند الله تعالى وما يشعركم انها اذا حات لاومنون **قوله** واذا اول
للشرك والاخر جوابا وهي المفاجاة **قوله** ابوالبقا والعامل في الثانيه الاستقلال
الذي فيكم وقيل اذا الثانيه راسه ايضا وهو ما بعد جواب الاول **قوله** من الجارية
المعجزة الجوهرية المعجزة المطوية الخلف من النساء الاساس امره معجزة الساقين
خديجتها **قوله** رثما يسعون الجوهرية راث على خيرك يرث رثا ابطا ومصدره
اي مقدار ساعه غضبه فاطلف رث على المقدار وجاز لان ابطا المقدار **قوله** وتري
مخروك باليا والتا التا الفوقا به السبعه وبالبا شاذه وعن اي هرون الكريش من روايه
مسلم والناسي عن اي هرون انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم
قال ما اغت على عبادي من نعمه الا اصبح فريق منهم بها كما فريقين تقولون الكواكب والكواكب
وروي بن اعين البخاري ومسلم وابي داود والناسي عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى ما صبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب فاما من قال مطرا
ينزل الله ورحمته فذلك من يي كافر بالكواكب واما من قال مطرا بنوا كذا وكذا فذلك
كافري من بالكواكب **قوله** صاحب الجوامع الفوق واحد الانا وهو ثمانية وعشرون

منزله ينزل القمر في كل ليلة منزله منها يسقط في المغرب كل ثلث عشر ليلة منزله مع طلوع
النجم وبطلع اخرى متايلتها فيقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تنزع عن مع
طلوع المنزله وسقوط نجمها يكون مطرا فيسبون المطر الى المنزله ويقولون مطرا بنوا
كذا وانما سمي فوك الاله اذ اسقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرع ينزل
اي طلوع ويضض وقيل لنوء هو الغروب وهو من الاضداد شمر قال وعلم النجوم المنهني هو
ما يدعيه اهل التنجيم من علم الحيات والحوادث التي لم تفتح وانهم يدركون معرفتها بتفسير
الكواكب وانتقا لانها واجتماعها واقتراحتها وان لها تأثيرا اختياريا في العالم واما ما يعرف
بين الفقهاء من معرفة الاوقات والاضدادها في الطرقات ومعرفة القبلة واشباه ذلك فليس
به باس فان ذلك من صوره هذا المكر قل انهم بعد ما انجأهم الله تعالى
من الحارة والضرا كانوا يلبسون الامر على ثيابهم فان ذلك من الله ومن قدرته ليس
صحيحهم وتخييلهم الاينيا وينسبون ذلك الى الانوار ارا دة ان لا يورثوا ولا يشكر الله ولا
بندلوا على وجود الخلق **قوله** قرآن يدين ما ثبت نفثه كره قال صاحب التيسير
قرآن ابن عامر نشأه في البر والبحر والنون والش من النش والبا موت باليا والسين اعم
من التيسير **قوله** كفى جعل الكون في الفلك غاية يعني انه تعالى قال هو الذي سيركم
في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك والسير في البحر ابتداء الكون في الاغاثه وطلاصه
الجواب انه تعالى لم يجعل ابتداء السير مختصا بالبحر بل بالبر والبحر ولم يجعل الكون في البحر وحد
غايه للسير بل جعل الكون مع ما خلق عليه وما اتصل به غايه للمذكور وقيله كان قيل هو الذي
قدر لكم في البر والبحر امر فاهيه والرضا فيتعلمون فيها كيف يشتم وسيرت اني اردتم
لا يصيبكم شره وباساء وانتم مع ذلك لا تذكرون الله ولا تشكرونه لما وليكم حتى اذا
وضعتم في الضرا والشدة التي لا غاية بعد ما لم يخلصه ان في ذكر البر مخلصين له الذين فوضع
موضع هذه الغايه اذا كنتم في الفلك وجبر من بهم الى اخر ليدل على النهاية في الضرا والبحر يات
غايه الرقا هيه في السير وهي اختصاص حاله البحر يات انتها الشدة والشم ونحو في المعنى
قوله تعالى وما يكرم من نعم فمن الله ثم اذا مسدت الرضا اليه تجيرون ثم اذا كشت الرضا
عنكم اذا فريق منكم بربهم مشركين **قوله** الا تصاف مثله في الاعتبار قوله تعالى لا يلو
الياس حتى اذا بلغوا النجاء فان اسلم منهم رشدا فادفعوا واستدل ارجنوع بار الصغر
بينك قبل البلوغ فجعل غايه وقوع الايتلا فيلزم موع الا لا قبله الا تصاف المجعول غايه
هو جعله ما في حينه من البلوغ المقرون باناس الرشده وهذا المجموع يلزم وقوعه بعد
الايتلا فلا يلزم ان يقع كل واحد بعد الايتلا وهذه الايه مرصه لذلك **قوله** بين
الايتين بون بعيد لما ذكرنا من اخذ الكريه والخلاصه من الغايه والمغيا **قوله** فان قلت
ندعوا اي اذا كان جواب اذا قوله جاترنا فما موقع قوله دعوا الله **قوله** قيل هاترنا يدتات
كما في الخارج **قوله** ان حتى العرب قد ردت في الاضافه مالا يحتاج اليها من توام في

الاحمر احمر وفي الاشقر اشقر فان قلت هذا امر مختص بالصفات وليس الفلك
بصفة قل فربما ذلك في الاسم ايضا قال الصلوات انا الصلوات الذي وايضا قد شبه كل واحد
من الاسم والصفة بصاحبه **قوله** لانه جمع فلك قل الضمة في فلك اذا اريد به الواحد
كالضمة في برد واذا اريد به الجمع كالضمة في كتب **قوله** كالاسد في فعل اخى فعل قال المصنف
في التصريات عن ابي على الفارسي ان الضمة في فعل لتعلمها منزلة الفتحة في فعل فلذلك
اخوات بينهما وجمعا فعلا على فعل كما جمعا فعلا على فعل **قوله** للفلك ايضا اي الضمة في قوله امر
البرد للفلك ايضا لان الفلك يدرك عليه قال المصنف هذا حقوقك اذا جرى السيفيه
جرى اليه اي الى السيفيه لان السيفيه يدرك عليه فاستغنى عن ذكر السيفيه بذكر السيفيه **قوله**
جاءت الروح الطيبة اي تلقى بها روح عاصف قال الصنوبران للريحين احدهما ريح عاصف والاخرى ريح
طسه **قوله** جعل طاهم العود والحي مثله صومل قوله تعالى والله محيط بالخافين وقد سبق
تقريره **قوله** مترافف هو اسم فاعل من الترافى وهو الترافى مهموز اللام والمرافاه الاتفاق
والرفا الاتقام والاتفاق ذكر الجوهري الرفا في المهموز والمرافاه في الناقص وانما بالغ
المصنف في تفسير سخون في الارض لقوله ويعيشون فانه الغلغلة في الفساد بقوله مترافف
لتغريه سخون بنى وهو يعدي بعلى للمبالغة نحو قوله يخرج في عراقيبهما يصلى قال الجوهري
بغى الرجل على الرجل استطال **قوله** بلى اي بلى يعثر البغى كخف كهدم الملمين دور الكفن
واحراق زروعهم قال صاحب الزايد هذا شعر يار البغى موضوع للاستيلا سوا
كانت حقلا وباطلا وقيل بغير حرف الاخراج ما هو حرف وهذا منظور منه لانه قال قبل هذا
من قوله بغى الجرح الى بلى الى الفساد وقال الزجاج البغى الترامى في الفساد واذا ذكر
البغى لا يحظر بالبال الا التلحم **قوله** ولكن ان يقال البغى بحسب اللغة هو ترامى التنى
الى الفساد سوا كان الفساد عدلا او ظلما لان الفساد خروج الشئ من ان يكون مفتقرا به
فهذا قد يكون عدلا كهدم كهدم دور المشركت واحراق زروعهم وفسلهم ثم خصه العرف
بما يكون ظلما فالقيد بالنظر الى ما يكون بحسب اللغة **قوله** وقضى متاع الجوهري الرنا بالنصب
حفص والباقيات بالرفع **قوله** هو على متاع الجوهري الرنا بعد تمام الكلام قال صاحب
المرشد متاع من قر بالرفع احدهما ان يكون خبر لقوله بغيركم ولا يحسن الوقف على
قوله بغيركم على انفسكم للفصل بين المتدارك والآخر ان يكون خبر مبتدأ محذوف ويكون
خبر بغيركم قوله على انفسكم وهو كلام قدام والوقف عليه تام ويستدرك متاع على هو متاع الجوهري
الرنا **قوله** واليهيب القابض اي القاذبه الجوهري فجراى عذب واصله المبل والتا جبر
المابل **قوله** وكان المامون يمثل بهذين البينين في اخذ المامون وكان من خبرهما على
ما ذكر القصة او حنيف الدينوري انه بويج الامين بعد وفاة ابيه هرون الرشيد بالخلافه وصل
الخبر الى اخيه المامون وهو من الرود فربما الى المسجد الاعظم وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا ايها الناس احسن الله عزانا وعزاكم في الخليفة الماضي وبارك لنا ولكم في الخليفة حليفتكم

الجادب ومداينه في عمره جود والبيعة لا ما معكم الامين فبايعه الناس ثم ان الامين
استشار اسمعيل بن صبيح في عز اخيه المامون من خراسان فقال له اعينك الله ان تغتص
ما استنته الرمتد ومهد فقال الامين وحكم يا ابن صبيح ان عبد الملك بن مروان كان احمر
منك حيث قال لا جمع الفخلاف في هجته الا قبل احدهما صاحبه ثم كتب اليه وساله ان
ان يقدم عليه ليعينه على امره فامتنع المامون فجرى بينهما ما جرى حتى قتل المامون وقال
ابن جردون لما اتى لما حضر براس الامين حمد الله واثنى عليه وقال فلله المم الملك توثيق
الملك من تشا وترفع الملك من تشا وبغته بالراس والبرده الى المامون وكتب وجهت
اليك بالرنا والآخر فيبيع المامون بالخلافه والله اعلم **قوله** صاحب البغى البينين
ممرعه اي كثر المصارعة شديدها فاربعا اي ارفق وكف ربع الرجل اذا وقف ولتعال بفتح
الناغالب في المكارم واستعمل هذا الجرد الفعل **قوله** هذا من التشبيه المركب لان الوجهه
على ما ذكره منتزع من عتق امور مزرعه وقوله اخذت الارض زحرفها امتعارة وقعت
في طرف المشبه به فالمشبه به مركب من امر حقيقته وامور مجازيه **قوله** ورفيقه
الجوهري رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيقا يرف وتلا **قوله** اخذت الارض
زحرفها وازينت كلام فصيح ومجى وازينت عقيب قوله حتى اذا اخذت الارض زحرفها
ترتج لتدل الامتعاره شبهت الارض بالعروس وحرف المشبه به واقم المشبه مقامه على
المكثنه ثم جعلت القرينه اخذها الزحرف ثم فرغ عليها قوله وازينت قال المصنف
في الفقره اي اراعي الكيفيه المنتزعه من مجموع الكلام فلا على اول حرف التشبيه مفرد تاتي
التشبيه به امر ليريد الاثرى الى قوله تعالى انما مثل الحيوم الرنا الاية كف ولي الماء الخاف
وليس الخرف تشبيه الرنا بالما ولا الجرد اخر فعمل التقرير **قوله** وازينت على افعلت
قال ابن جني قر الامرج وازينت وابو عثمان الزهري وازينت اما ازينت فعنا
صار ازينه بالينت ومثله اخزع المهر واما ازينت فانه اراد افعلت مثل اياضت واسودت
الا انه كثر كذا الالف والنون الاولى ساكنة فحرك الالف فانقلب ساكنا **قوله** لم
يعن زرعها فحذف المضاف فانقلب الصنوبر الجروس من فوعا واستتر في الفعل **قوله** طوبى الثوا
طوبى الثعن ويري اوله لعمرك ما طوبى هذا الرمن على المرد اعنا الثعن اراد المحنى
طرح اليها ثم خفف **قوله** لان مشه الله تابعه لحكمته تعليل لاختصاص الهرايه عن علم
ان اللطيف يحدى علمهم اي ينعهم بربانته تعالى لا لوقوف من علم ان اللطيف لا ينفذ فانه مناف
الحكمة فروع التوفيق حيث غشا وهو تعالى منزه عن فعل العبد لانه حكيم وعزتا ان الله
تعالى يخلق الهرايه فمن يشا ولا عنى له عن ان لا يهتدى لان الكائنات تابعة لمشيئه الله واراد
وافعاله كما حله وصواب وان خفي علينا وجهها قال القاضي وفي تعميم الدعوه وتخصيص
الهرايه بالمشبه دليل على ان الامر غير الاراده وان المصنف على الضلال لم يريد الله رشده **قوله**
ان الرنا ده الضطر الى وجهه الله الكون سمى **قوله** محسنا لانه هذا قول جماعه من الصائبه منهم

سهم أبو بكر الصديق وحزبه وأبو موسى وعبد الله بن الصامت وهو قول الحسن وعكرمة
وعطاء ومقاتل والضحك والسر **قوله** حديث من فزع مع بالقاف غنة أي مرفوع منقري
وأما عند أهل السنة فهو مرفوع بالقاف **قوله** بحسب الذين النوازي في مختصر ابن الصلاح المرفوع
هو ما صنّف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقع مطلقه على غيره ويدخل فيه مشعل الاستناد ومنقطع
هذا هو المشهور **قوله** الخطيب الحافظ المرفوع ما أخبر به الصحابي عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو فعله فخصه بالصحابي وأما هذا الحديث فقد روي عنه عن مسلم وأحمد وحسن
والترمذي وابن ماجه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى
مناد أن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه قالوا له تبيص وجوهنا ونجنا من النار
وندخل الجنة قال فكشفنا عننا غيبتنا فبما أعطانا الله من فوائده ما كنا كنا نأمل من الجنة الجنة زاد في
رواية مسلم ثم تلا الذين أحسنوا الحسن وزاده وفي رواية ابن ماجه تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية للذين أحسنوا الحسن وزاده قال إذا دخل أهل الجنة الجنة الحديث
قوله إذا كان بما ينقذهم هو مفعول له لقول مقدر أي قال الله تعالى لا يرهق وجوههم
فتر ولا ذلة لذكر أهل الجنة بما ينقذهم الله منه وهو رهاق وجوههم أي غشيانا غيب
بينها سواد بسبب رحمة فانهم إذا ذكروا ذلك فزحوا كما أن أهل النار إذا ذكروا ما
ناتهم ازداد غمهم وحسرتهم روي بحسب السنة عن ابن أبي بلبلى هذا بعد نظرهم
الذين بهم وقال السجاني وذكر غبار الحرام والجنة **قوله** في هذا الكلام
مسيه من معنى قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فيكون قوله ولا يرهق
وجوههم فتر كما به عن حصول غاية متاعهم وزايله سرورهم ببال الخبيث الخزيب
كان على وجهه قرا وذهل لأن الجنة ونعيمها ولذا تهاخذ العارف إذا لم يظفر بتلك النعم الكبرى
خزن **قوله** ما وجه قوله والذين كسبوا السيئات أي ما وجه إعرابه في التركيب
وكيف يلتئم بما قبله واجاب بجوابين أحدهما أنه من عطوف المفرد على المفرد وجهه أن الذين
كسبوا مجرمين وخبر لقوله جزا سيئه كما أن المعطوف عليه كذلك كثر قواك في الزمان زيد والحجر
عمر وثانها أنه من عطوف الجملة على مثلها فلا يلزم العطوف على عاملين لكن لا بد من تعدي
محذوف لأنه لا يجوز حمل الجزاء على المسمى فيقدر مضافا ليصح **قوله** وفي هذا دليل أي في
هذا النظم والترتيب دليل على أن المراد بالزيادة والفضل لا الروية وذلك أن قوله تعالى والله يعرف
إلى دار السلام محمل لغيرتين من الجزاء والفضل فيقول للذين أحسنوا والذين كسبوا
السيئات جزا سيئيه مما نالها فان قوله جزا سيئه متبادل لقوله الحسن وهو العزل ولا يجوز
الزيادة على العزل إلا الفضل **قوله** نعم ما كنت ولكن لا بد للنظم المجز والعزل من
الأصل من فائدة في تقييد جانب السيئة بالجزاء والتخصيص بالمثل وإطلاق جانب الجنة
بغير تقييد بالزيادة إعلال بالفرق العظيم وإن الساكن أيضا فضل كما في قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها ولا يرتب إلا عشر أمثالها الكواقع

و متبادل لا يجزي إلا مثلها ليس غير الفضل ولأنه في خصوصية الجزاء وإطلاق ما يقابل في كلام
الله المجيد من مزيد فائدة وتفسير الزيادة على ما جاء من فضل البشر واجب لا محذور عنه إلا أن الإمام
نقل تفسير الزيادة بالفضل عن القاضي وأبى بدليل وجهه على أن المراد بالزيادة الروية فليست
هناك **قوله** عطف على عاملين الأول الكلام والثاني الابتداء وسيبويه لا يحيز **قوله** من عصم
بريدان من في من عصم زابيد وفي من الله حال منه أي كائنا من جهة الله وسفعا باذنه
قوله ومن قرا قطعا بالسحوت من كثرة والكسايي وأبى قوت بفتحها **قوله** جعل أي
جعل منظما صفة لقطعا هنا قيد من القراءة به لأن قطعا على هذا معزى بقطعه قوله منظما
ولهذا قال من قوله تقطع من الليل أي ما حذر من قوله فاسرأهلك تقطع من الليل أي
بعضه وأما قطعا بالفتح فهو جمع قطعه غير مطابق لقوله منظما اللهم إلا أن يقال أن منظما
في معنى الكثير كما قال العابد **قوله** فحان انقضاءه إلى الموصوف كإفضاءه إلى الصفة
قوله صاحب التعريب وفيه نظر لأن من الليل ليس صفة اغشيت حتى يكون عاملا في المجرور
بالالتقدير أنه صفة فيجوز العامل فيه معنى الفعل وهو كما أنه فلا يكون العامل فيه اغشيت
وأيضا الصفة هو من الليل وذو الحال هو الليل فلا يكون اغشيت عاملا في ذي الحال مع
أنه المقصود وقد يقال أن من الليلين والتقدير كائنه من الليل فاعشيت عامل في الصفة
وهو كائنه فحانه عامل في الليل كذا تعلم على أن ذلك مبني على أن العامل في الشيء عامل فيه وهو
فاسد فالوجه أن يقال أن من الليلين أي بعض الليل ويكون بدلا من قطعا ويجعل
منظما حالا من البعض لأن الليل فيجوز العامل في ذي الحال اغشيت **قوله** مك
ابن أبي طالب الواجب أن يجوز العامل في ذي الحال هو العامل في الحال لأنها صفة في المعنى
أذ لو اختلف لكان قد عمل عاملا في معزى واحد **قوله** إلا ما المغمورة أما المكن
الشر فشا هي رحمة الله أن نسبة اغشيت إلى قطعا إنما هي اعتبار ذاتها بالرحمة الغنية
بالليل لا باعتبار مفهوم القطع في نفسها وإنما ذكرت لبيان مقدار ما اغشيت به وجههم
وهو الليل منظما فانقضاء الفعل إلى قطعا باعتبار ما لا ينهم مغناها المراد الآية كإفضاء الفعل إليه
كما إذا اشتريته سارطا لا من الزيت صافيا فان المشتري منه الزيت في الأثر كالمبيته المقدار
المشتري صافيا فالعامل في الحال إنما هو الفعل اللفظي عليه بالظهور وفيما **قوله** الغرض من
تقدير البدر في هذا الحمل نظر لأن من الليل نمة قطعا فلا يكون بدلا منه **قوله** والله
أعلم ليس أجرا الصافات كلها على الموصوفات سواء فكم ترى من صفات أو حلال هي المقصودة
في الاعتبار والموصوفة تابعة لا تزي إلى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقوله
رايت مثل أسد فان المقصود ذكر الأوثان وانها عين الرجس وإن المخاطبة شجاع بالغ في
الشجاعة وها هنا جرد من نفس المكلف ووصف مثله وهو قطع مبالغه كما أنها كانه جيل الليل
بكماله قطعا واغشيت بها وجوههم ولأن الليل هو المصحح للنسب ومنه الغشاة وتوطينه
ذكر قطعا كما في كلام المصنف ولولا أن أصل الكلام ترمي وجوههم مسودة عقوله

عالي ويوم القيمة تزي الذين كذبوا على الله وجدهم مسوده ولما اراد التميم فيه وانضم العجوة
والتيير مع الطمة شبهت بالليل ووقع مظلما حاله ليقص من ذلك شبه السحاب وكان
المطر وما يلق من حصل فيه من التخمس والخوف والرهشه ولما اراد اتصاله بالمشبه جعلت
الرسيله اذاه التشبيه ونظما الغشيات ولما اراد بالالفجر بقوله قطع على سبيل التجريد
واوقع من الليل بيان له ما من ولا يثبت على هذه المعاني اذا جرى الكلام على ظاهره وان
يعال ان عامل الصفة هو المقدر دون اغشيت اذ لا يفسر منه الاهتمام بشأن الليل
قوله لست منكم لزموا **قوله** ابوالبقاع كان كمر طرف لوقوعه موقع الامري لزموا
وفه صير فاعل وانتم تركيد له والكاف والهم في موضع جر عنز قوم وعنا خبر بالكاف
للتعجب لا موضع لها كالكاف في اياكم **قوله** والوصول التي كانت بينهم عطف على اقراهم
اي جبالهم على سبيل البيان **قوله** فزلفنا بينهم ففرقنا الاساس بالمراد الماتين واي لا ازال
ونزالوا ونزولوا **قوله** ابوالبقاع نزل عيسى الكلمه واو لانه من زار نزول وانما قلبت
بالانه وزنه فيعمل اي زبولنا مثل سطر وينقر وقيل هو من زلته الشئ ازيله بعينه
يا، يحتمل ان يكون فعلنا ونقلنا **قوله** فالمباينه اما بحسب قطع الرصل كقوله
عالي يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه بفر المراد من قوله وقطعنا اقراهم والوصل
التي كانت بينهم في الدنيا او بحسب الابدان فعني ضلوا عنا غابوا عن عيوننا فلا نرى
وان يستشهد كثير شكا بهم عنهم فعني ضلوا عنا ما كنا نختلف من الكذب وشفاعم الاله
كما سيجي بعيد هذا **قوله** تخبرونني عن هذا الخبر هذا على هذا المعرفه وهذا جبا
بالفاني فيعرف بقوله كما يخبر الرجل الشئ ويتعرفه ومنه قوله عالي يعيم تيلي السرائر اي
يكشف وتظهر **قوله** وعن عاصم يبلو وهي شاذه وان اسند اليه قرا حمزه والكساي يبلو
بالتا الفرقانيه **قوله** اي يحسها باختبار كل نفس ما اسلفت الى اخره يعلم من تقريره ان قوله
ما اسلفت يدرك من قوله كل نفس لان المراد يبلو كل نفس عمله فنظرا ان كان عمله خيرا فهو
سعيد والا فشتي ونحو قوله تعالى والذين اجتنبوا الطلغوت ان يعبدوها **قوله** مرلام
الحق زعمهم الصادق ربوبيته اعلم ان المولى لفظ مشترك في معنى السيد والملك وفي
معنى متولى الامور فان كان الاول فالتناسب ان يفسر الحق بالصادق ربوبيته لان الكلام
تعرين بالمشركين يد اعلمه عطف قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون ويؤاخذون في الامور واليه
الاتسار بقوله لانهم كانوا يقولون ما ليس لهم ربوبيته فحينئذ اي يتخذون ما راي لانفسهم بالباطل
وان كان الثاني فالابحان نؤول الحق بالعدل لان يقول امر الغر سنجي ان يكون عادا
وهو المراد من قوله للعدل لا الحكم اعلم ان قوله هذا كقوله كل نفس ما اسلفت ورد
الى الله مولهم الحق كالاغراض بين المعطوف والمعطوف عليه لانه الضمير في عنهم راجع الى قوله
للذين اشركوا **قوله** لم ينص من زكاهم على جهنم واحده يعني انما ذكر الجهتين ليدرك به علي
التوسعه والشمول الاسما ف هذه الآية راده على المعتزله ان من الارزاق ما لم يزرقة الله

فان يرفاه

بل يزرقة العبد نفسه وهو الحرام **قوله** يقوى هذا عطف قوله امر من عليه السمع
والابصار ومن يدبر الامر وجوابهم فحقيق قولون الله ذا المعنى من الذي له الرزق والواسع
والملك الشامل والتصرف العجيب والتدبير اللائق فينبغي ان لا يختص شئ من ذلك
قوله او من يحممها عطف من يتطعم خلقه ما فسر ملك تارة بالاستطاعه مجازا كما فسر
ابو حنيفة رضي الله عنه من لم يستطع منكم من لم يملك طور الجره واخرى يحممها ويخصها لان
في الملك معنى السطط والعلية والاورا وفق ليضم الحاققه مع الرزاقه كقوله تعالى هل من خالق
عز الله من قلم من السما والارض **قوله** فذكر انما اشار الى من هذه قدرته فهو من باب الاعلام
بان ما قبل اسم الاستاره جدير بما بعد لما عودت من صفات **قوله** يعني ان الحق والباطل
لا واسطه بينهما يريد ان لا تتفرقا في قوله ما ذا لا نرى يعني بعد هذا البيان الشافي واظهار
الحق ما هذا التوافق والتقاء وليس ذلك الا لركوب على متن الباطل ومتابعه الزئيق والهو
وقوله عالي فاني تقر فون تشبيه على هذا التوزيع ولما كان بصرفون مطلقا يحتمل العموم فدر
عن الحق الى الضلال عن التوحيد الى الشرك وعن السعاده الى الشقاوه ثم فرج على هذا
الاصحاب قوله كذا كذا حقت كلمه ربك على الذين فسقوا اي حقت عليهم كلمه العذاب فوضع الذين
فسقوا موضع الضمير للعليه والركيل على الاصوار ترتب الفسق على عدم الامان ثم عاد الى
ذكر الكفر وتبيح عبادتها منهم بقوله قل هل من شركا يكمر هذا تقرير الوجه الاخير وهو وفق
لنا ليعلم النظر اما حل تركيبه فانه بنى التشبيه بقوله كذا كذا حقت كلمه ربك تارة على
قوله فما ذا بعد الحق الا الضلال واخرى على قوله فاني بصرفون ثم فرج تفسير الكلمه على الاول
بالعلم وعلى الثاني بالحكم وجعل على هذه من التفريقين انهم لا يؤمنون بدلا من الكلمه وخص
تفسير العلم بالعدم بالعذاب على التشبيه الثاني وجعل انهم لا يؤمنون تعليله للعدم لان الحكم
بعدم الايمان لا يصلح ان يكون تفسير للعدم المعنى كما ثبت صرحهم عن الحق كذا كذا ثبت الوعد
لهم بالعذاب وكذا ايضا وكما ثبت صرحهم عن الحق كذا كذا ثبت القول عليهم بالخلا لا ان
قيل من امن فسرته الكلمه بالعلم تارة وبالحكمه اخرى **قوله** لما قال حق عليهم انتفا
الايمان وعطف عليه قوله وعلم الله منهم ذلك على سبيل التفسير علم ان قوله تعالى كلمه ربك معبر
به عن العلم الا انزل ولا قول شمه كونه قوله عالي ان الذين حقت عليهم كلمه ربك لا يؤمنون
قال في تفسيره بنا على مذهبه ملك كذا به عن مقدر ولما قال حق عليهم كلمه الله علم ان هناك قولا
قل في حقهم وحكمه عليهم انهم من اهل الخلا لا فان لا بد ان لا يؤمنوا ونحو قوله تعالى لقد
حز النول على اخرهم فهم لا يؤمنون ومنه سمي المسيح بكلمه الله لانه علمه السلام وجد بعلم
من وبلا المعنيين متقاربات واما المعنى الثالث فما خرد من قوله عالي افر حق كلمه العذاب
اذا ثبت تنقد من في النار والله اعلم **قوله** كشف قبل لهم هل من شركا يلم توجيه السؤال
ان قوله هل من شركا يكمر من يبدو الخلق الاية كشف ينتهض حجه عليهم وانهم منخرون
للاعادة لانهم ان يقولوا ما ثبت عندنا ان الاعاده فانه فكيف نقرر الهيئه من ادعي الهيئه

العبه بهذه الدعوى نعم لو اتى بالاستدلال بالخالفه والرازقه دون الاماظة والاجماع
في قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كما يكلم من يفعل
من ذلكم من شئ لا انتقام لاثبات الدعوى واجاب ان في وضع هذه الاية مكان تلك الاية
نظرا دقيقا وهو الاشارة الى ان الاعداد امر مكتشف ظاهر بلغ في الظهور والجلال بحيث
يصح ان يثبت فيه به دعوى اخرى فففيه صنعة الادماج محمول من بياضه فلا بد ان
جمله في وصاله من ان يخل او يدع الحكم عنده من الغزل الغزير يكونه حليما والغزير شكا به
الاخوان ثم الريل على ظهر الريل امر تعالى لبنية بقوله قل الله بيده الخلف ثم يعيد امره
بان يجيب عنه كما يجاب عن الامور المسلم بشئ به لقوله تعالى قل اي شئ اعبر شهاده قل الله
لكن الذي لم يفهم المعاني والحاج **قوله** وقرى لا يهدى امره كثر ورش وامن عامرات
لا يهدى بفتح اليا والها وتشديد الدال وقالون وابوعمر وكذا الا انها ينفخات حركتها
وحسن بفتح اليا وكسر الهمزة والساكن اياها واسكان الهمزة وتنفخ الدال **قوله**
سار كسب والمكلفين من العقول واعلمناهم من التمكن قبل هذا بناء على مذهبه لان عندنا اصل
الله هو الهادي بان يخلف فيهم الهداية **قوله** الهداية ههنا هي بعث الرسل وانزال
الكتب ومنع العقول وتوفيق طريق النظر والاستدلال لا مجرد العقل لان مجرد العقل يعارضه
الوهم والظن **قوله** الفاضل يهدي الحق بنصب الحجج وارسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبير
قوله امن لا يهدى من الاوثان الى مكان فبنتقل اليه الجوهرى الهادى مصدر قولك هدى
المراة الى زوجها وتدهرست اليه **قوله** فما لكم كيف تحكمون بالباطل قال الزحاج ما لكم
كلما تماري اي شئ لكم في عبادة الاوثان ثم قيل لهم كيف تحكمون اي على اي حال تحكمون
وكيف نصب يحكمون **قوله** والمراد بالاكثار الجمع اي جميعهم متابعون الظن في القول بات
الاصنام آلهة وشفعاء قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لما كان عاقبة بعضهم لا يباين
باتباع العلم ذكر الاكثر **قوله** هذا جار باعتبار ما يؤول وهو بعيد بل يمكن ان
يقال ان في خلاف الاكثر فائدة وهي ما يشعر به ان القائلين كانوا متفانون في وجه الحق
فمنهم من كان شاككا فيه ومنهم من علم ولكن عاند وكابر واكثرهم انبعوا الظن ويؤيدون
ما سبق من قوله انهم لا يدعون لاجلهم ومما برتهم ان منطفوا بكلمة الحق واما الخلاق الاكثر
على الجمع فهو كما تتعارف القليل للعدم كما في قول الشاعر قليل التشكى للصبيات حافظه من اليوم
اعتبار الاحاديث في غده اكثر زوق في انواع التشكى كما عاينه وعلى هذا قوله تعالى فقليل ما يؤمنون
وجمل التقيض على التقيض حسن وطريقه مسلوكة **قوله** فهو عيار عليها المغزى
العيار المعيار الذي يقاس به غيره وسبوي وعيار البراهم والريالين ما جعل من الفضه
الخالصه والذهب الخالص ولكن كان تصديق الذي بين يديه وهو ما تقدمه من الكتب
المكترله اشار الى المبالغة في انتفا الاثر اعنه يعني يكون عزيزا وهو ما يثبت به
الصدق والحق اذ لولا لما ظهرت تلك حقيقه الكتب المنزله من قبل فما كان كثر كثر كيف يقال

انه مغزى **قوله** ولكن كان تصديقا تفصيلا منتفعا عنه الرب كايما من رب العالمين
قوله ابراهيم فوله ما كان هذا القرآن ان يفترى هذا اسم كان والقرآن عطف بيان وان
يفترى خبر كان اي ما كان هذا القرآن مغزى ولكن كان تصديق الذي اي مصدره الزمجب
وتفصيل الكتاب مثل تصديق لاربع منه يجوز ان يكون حالا من الكتاب والكتاب مفعول
في المعنى ويجوز ان يكون متنا نفا من رب العالمين يجوز ان يكون حالا اخرى **قوله** بل
ان يقولوا اختلقه اشار الى ان امره المنقطع والهمزة اما للتقريب او الانذار فاذا كانت
للتقريب كان المعنى انتم ولستم انتم اختلقتم فانوا يسبون مثله واذا كانت للاستبعاد والانتكار
كان المعنى انه بعيدان نقولوا انه مختلف وهم عاجزون عن الاثبات بمثله فالمعنيان متعارضان
في الزام الحجج عليهم **قوله** ومعنى يسبون مثله اي يشبهه به في البلاء معنى تحقيقه في سبوت
البقرة **قوله** وادعوا من دون الله من استطعتم فقدم الجار والجور على المغزى به وفي
الظلال خلافا لمؤذات بان من دون صلة الفعل لاحال من المغزى ليعيد العموم المراد من قوله
لا يتدر على ذلك احد غيره فيكون على وزن قوله قل ان احقمت الاسن ولكن الابه ولم
يجل جالا رجع المعنى اي وادعوا من استطعتم والحال انه غرضه وهو عن المقصود بعزل
قوله فلا استعنيوه وحيث القابل على انه لا من المغزى وهو ايضا تقوى المقصود
اذ لو جعل جالا لم يبد هذا المعنى **قوله** بل سارعوا الى التنزيه بالقرآن وفاقوه هذا
المعنى منتفعا من تقييد الفعل بقوله ولما ياتتم تاويله **قوله** ويعلموا عنه امره هذه
المبالغة تعطيه معنى قوله ما لم يحيطوا بعلمه لان الظاهر ما لم يحيطوا به علما فغروا اليه ليحيط
ابلع وفي كلام برق من الاصول الى الاغلاط وذلك انه تعالى لا يخفى على العاقلين بقوله
وما انتع اكرهم الا هنا ثم اتبعه بقوله وما كان هذا القرآن ان يفترى نته على ان من
جمله متابعيهم الظن زعمهم في هذا الحق الراخ الصادق في نفسه المصدق لعينه
انه مغزى وليس من عنده ثم اصراف عن الزعم بقوله ان يقولوا اقتربه يعني دع
الكلام في الظن زعمهم بل صرحوا بالقول بالافتراء ضربا عن هذا بقوله بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه يعني دع سبوتهم الافتراء اليه بل انهم كذبوا بغيرها مطلقا ولم يفتروا
الى رصوحه في نفسه ولا انهم نظروا في الريل الدال على حقيقته وهو ان يجروا وكثرزوا انفسهم
هل تدرون علمي ان ما قولنا مثل قصص من معناه واثمروا على العليد واصرروا على التنزيه
في اول وهله انها به لعينه وهله اي اول شئ والوهله الموه من الغزير اي لعينه او لشئ
فزعها بالقائ انان **قوله** انهم عزبوا به على البديهة قبل التدبر وانتهى الاستمرار بعد التدبر
مع مغزى الجمل الى العلم والخبر والعبادة **قوله** في الفصل ان لم يفعل يعي ولما يفعل يعي فعل
قد وهي لم ضمت اليها فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال
زمان فعلها فعلى هذا علم ان كثر بهم استطال زمانه لكن لم يعلم انهم بعد ما جاهر تاويله عاندوا
امر الضموا لكن مقام سعي عليهم دل على معنى العناد ويريد ما ذكرنا من معنى الترفي

انما قوله بعد لئلا يظن من قبلهم **قوله** ولكن قلوا الباسا مستدركه معنوي
فان معنى قوله كذبوا الذين من قبلهم يعني قبل النظر من غير انضاف انهم ما انصفوا
في التكذيب بدري لكن قلوا الابا وعاندوا خوة قول الشاعر اذ قيل هذا منهل قلنت
قد اري . ولكن نفس الحجة على انما **قوله** وقيل هو في الذين كذبوا وهم شاكون
عطف على معنى قوله بل ساروا الى التكذيب بالقرآن وذكر ان الذي لم يحيط بالشئ علما
اما ان لا يدرك منه شافطا او يدركه لكن كحتم لا يسمى علما بل شك **قوله** ويجوز ان
يشكون معنى وكما انهم تاويله عطف على قوله قبل ان يفتخروا ويعلموا كنه امره ويقفوا على تاويله
ومعانيه وذلك ان التاويل تعبير ما يروى اليه امر القرآن من جهة الغرض والخفا وكونه
معجزا واما من جهة عاقبه ما اخبر فيه من المعجيات والى ذلك اشار بقوله انه كتاب
معجز من همتين الى اخره وفرع قوله فيسرعوا الى التكذيب به قبل ان ينظروا في نظمه وبلغه
حدا لا يجار وقبل ان يخبروا اخبار المعجيات **قوله** او يكون للاستقبال عطف على قوله
تصدق به في نفسه فالايامان على الاول معنى التصديق القلبي واليه اشار بقوله في نفسه
والصيغة للحال وعلى الثاني معنى الايمان المتعارف والصيغة للاستقبال المتعارف **قوله**
وان لغوا على كذبك اشار الى انه لم يرد معنى المضى بالارواح والتكذيب وكذب
غيب تكذيب يروى عليه الجزا وهو قوله فقل على عملي ولعمركم فانه امر بالتعليم والتمسك
ولا يجوز ذلك الا بعد ما يوضح في الاطلاع وليس من الاجابة ولهذا قال فقد اعترت
مثله تعالى كذبته قوم يوح فكذبوا عبرنا اي كذبوه تكذيبا على غيب تكذيب **قوله**
ثم قال انظروا انكم تعدون على اسماء الصم يريدون قوله افانتم معطوف بحرف التعقيب
على الجملة المتألفة السابقة المعنى ومنهم من يستمعون اليك ولكن لا يصدقونك فانتم تبدل
جهرك في اسماءهم وتصديقهم ثم دخلت الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليهم لمزيد
الانكار **قوله** لان الاسم العاقل ربما نفوس اشار الى ان قوله ولو كانوا لا يعقلون
تسميم لقوله افانتم يستمع الصم كما في قوله انكم من زيدا ولو اهانك فله معنى ان فقوله لان
الاسم تغليل الاراد ان التسميم **قوله** دوى الصوت الاضافه من باب جرد قطيع الجوهري
دوي الفرج خفيفها **قوله** فجهد البلا اي غايه البلا **قوله** افانتم يعني في تكذيب افانتم
مع مافيه من تعدد القائل والمعنوي وابلاث هزم الانكار الدال على ان بني الله صلى الله عليه
وسلم يصور في نفسه من حرصه على ايمان القوم انه قادر على الاسماع والهداية وانه تعالى
يسلب ذلك الحق منه ويثبت لنفسه على الاختصاص قال القاضي في الآية
تنبيه على ان حقيقة استماع الكلام فهم المقصود منه ولذلك لا يوصف به الهائم وهولا
يتاخر الا باستعمال العقل الليم في تدبره وعقولهم لما كانت مؤفة بعارضة الوهم وشايع
الالف والتعليل فخرافتها مهم الحكم والمخالف الرقيقة فلم ينتفعوا بسر الدلائل على علم
عن ما ينتفع به الهائم من كلام النافع **قوله** ويجوز ان يكون وعبد المكذبين وعلى الرغم

الاول لم يحسن وعيدا بل بيانا لانه العلة والزام الحكم فعلى التقديرين الآية تزيل الكلام
السابق اما كذا ليف المذخور والا فاصبح المعجزة من اول السورة يعني ان الله تعالى
لا انقص شيئا مما تحتاج اليه المخلوقات من المصالح لكن التقصير من جانبهم واما تهديد هؤلاء
المعاندون من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم والظلم على الاول مضى معنى نقصان فخره
الى مفعولهم وعلى الثاني بمعناه وشما منصوب بنزع الخافض ولهذا قدس ولا يظلمهم الله
به الانتصاف الوجه الاول مبنى على مسيله رعاية الاصلح والنافع صحيح **قوله** القاضي
في الآية دليل على ان للعبد كسبا وانه ليس مطلوب الاختيار بالكلية كما زعمت المجير **قوله**
يستقر بون وفلت يفتنهم اي يعورونه قريبا نحو استعجب الشئ عنه عجيبا **قوله** شهيرون
بين لم يلبث الا ساعة قال ابو البقاء كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار والعامل فيها بخشهم
وكان مخففة من الثقلية واسما محذوف اي كانوا من النصارى لغت لساعة يتعارفون حال
اخرى مخدرة والعامل بخشهم لان التعارف لا يكون حال الخش والعامل في يوم بخشهم
اذكر واما المصنف فجعله متعلقا بالظرف عامل افه المعنى يتعارفون يوم بخشهم
او عيناه حيث جعله بيانا للحال على نحونا جعلناه قرأنا عربيا وهذاوافق قول ابي البقاء
يتعارفون حال اخرى **قوله** لان التعارف لا يتبع مع طول العهد تغليل لقول الحكم انما منه
مبنيه للاول يعني في قوله كان لم يلبثوا الا ساعة معنى يتعارفون وذلك ان قرب العهد
بين الحالات مما لا يبلغ جودهم وقد قيل طول العهد منسى فكانت فيها منطمة التعارف فتبين
بقوله يتعارفون هذا المعنى المبهم فيه فعلى هذا الحال غير مصدر والمراد باللبث الكلبث
في القبور وذلك ان قلة الكلبث في القبور عز ما نفع من التعارف العاين في الدنيا بخلافه
اذا قدر الكلبث في الدنيا وطوله في القبور فانه سبب للتشاكل التعارف **قوله** اي يتعارفون
قابلين ذلك فعلى هذا يكون قد خسر من فاعل يتعارفون والذين كذبوا فطهر وضع موضع
المضمر وعلى ان يكون شهادته من الله تعالى يكون الجملة تزيلا للكلام السابق وفي
الذين كذبوا بلفظ الله تعيم قوله وما كانوا مهتدين تميم ومبالغة ولهذا قال اخسؤهم
قوله انهم وضعوا في تجارهم الجوهري وضع الرجل في تجارته ووضعه على ما لم يسم فاعلم
فهما اي خسر **قوله** فذاك حق وصواب او ثابت وواقع في الدنيا دليل قوله فخر نريه
والاخر **قوله** الله شهيد على ما فعلون في الدارين فاما معنى ثم يعني ان شهادته الله على
الخلق لكرنه رقبيا عليهم وحافط هذا المعنى لا يخرج في الدارين وايراد ثم يدل على
حدوثه واجاب ان المراد بالشهادة لا زمرها لان اطلاع الله على افعالهم القبيية مستلزم
للقاب وشم للترخي في المرتبة او المراد بها اظهار الشهادته يوم القيمة بانطاق الجوارح وشم على
ظاهرهما **قوله** ويجوز ان يراد جواب اخر عن السؤال والشهيد على حقيقته وشم للترخي
في الزمان ايضا **قوله** قضى بينهم ويروي بالواو فعلى هذا لا بد من تقدير جواب اذا **قوله**
اجل مضروب عند الله وحد محدود من الزمان يعني قوله فلا يتلخرون ساعة ولا يتقدمون

عبارة عن عدم معيت وزمان لا يتجاوز عنه الشخص ولا شعوره وقريب منه قول الجاسبي
• وقف الهوى في حيث أنت فليس في متأخر عنه ولا مقدمه قال الميرزوقي يقول هبني
الهوى في الموضع الذي تستقرين فيه فالزمن ولا انقاره وانما عكس مقبمه لا اعلم عنك ولا
اسئل الي سواك وقال الجوهرى اخرته فاحضر واستاخر مثل تاخر والجواب وارد
على الاسلوب الحكيم لانهم ما ارادوا بالسؤال الا استبعادا ان الموعود من الله وانه صلوات الله
عليه هو الذي يدعي ان ذلك منه فطلبوا منه تعيين الوقت تهكما وسخر به فقبل في الجواب
هذا التهكم انما يستمر اذا ادعيت باي انا الجالب لذلك الموعود واذا كنت مقرا بان
شكك في ان لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا كيف ادعي ما ليس لي بحق ثم شرع في الجواب
الصحيح ولم يلتفت الى تهكمهم واستبعدا هم فقال لعل امته اجل فاذا جاء اجلهم **قول**
لانه اريد ان انا كرم عذابه وقت ساءت يعني عذابه عن طاهر المقابلة ولم يقل لئلا اوزنها
ليعلم ان القصد منها الى الوقتين المختصين بالترفة والاستعمال بامور المعاش اذ لو قيل
ليلا اوزنها لم يكن كذا فيقول مثل قوله تعالى بيانا وهو تامون ضحي وهو بلعوت وهو
من باب التميم **قول** لانه قيل اي شيء هو شديد **قول** لانه ما اذا فيه وجهان ان يكونا
اسمان معني ما الذي وان يكون اسما واحدا بمعنى اي شيء والمراد هنا الثاني **قول** لانه
القبلي ما اذا مذهبات آخرها ما استغفام وادعيت الذي وما بعد صلته يتحرك ما
مبتدا والصله والموصول الجبر والكمالي ما اذا بمنزلة اسم واحد للاستغفام وهما ما اذا
اسم واحد مبتدا ويتعجل منه الجبر وقد ضعف من حيث ان الجبر جملة ولا ضمير فيه يعود
الى المبتدا واجيب بان العايد الها في منه فهو كذا في زيد اخذت منه درهما **قول** كلام
ثم التفتير في شيء اما للتشويق او للفرح فان كان الاول فالنقد في فرد من افراد هذا
الجنس تتعجلون ومن في منه للتجسس واليه الاشارة بقوله ان العذاب بكلمة مترادفات
فأي شيء تتعجلون منه وان كان الثاني فن تجريره فينتزع من العذاب شيء يبال وجهه
اي شيء تتعجلون فالشيء هو بعض العذاب كما تقول رايته اسرا منك ولهذا قال يجب ان
تكون من الليات في هذا الوجه **قول** اريدت اللام على موجب تكرر الاستدلال يعني وضع
المظهر وهو المجرى موضع الضمير للاشعار بالعلية وان من حق المجرى ان يخاف التعذيب
قول ويحذر ان يكون ما اذا تتعجل منه المجرى جوابا للشرط عطف على قوله وجواب
الشرط محذوف **قول** ان جواب الشرط اذا كان محذوفا فتقدير الكلام اخر وفي اي
نوع من العذاب تتعجلونه او اي شيء عظم تتعجلون ثم قيل تعبير الانكار ان انيكم
امارات ما تتعجلونه ورايتهم صولها وشذرتها تغفروا الخلفا في الكلام الفات ووضع
للظاهر موضع الضمير ثم عطف قوله ثم اذا ما وقع استمر به على الجزاء المحذوف لبعده ما بين
المرتبين وادخل همزة الانكار بين المعطوف والمعطوف عليه وان كان الجواب ما اذا تتعجل
منه فالنقد في اخره ان انتم عذاب الله فأي نوع من العذاب تتعجلونه فتدرون

ليس قوله ان انيكم ما اذا تطعمني اي شيء من المطعومات الشهية والمأكولات
الذميمة تطعمني وهذا لا يقال الا فيما اذا كان الاطعام مما لا يقل فيه فيستغنى عن نوع ما
يطعمه وان كان الجواب ما يدرك عليه قوله انما اذا ما وقع انتم فالنقد في ان انيكم عذابه اسم
به بعد وقوعه حين لا ينفك عن قول هذا على الجواب انتم وهو مضمحل على شرط التفسير
وان قوله انما اذا ما وقع انتم فالنقد في عطف عليه لان قوله بعد وقوعه حين لا ينفك عن وضع
موضع ثم وادخلها في كانه قبل ان انيكم عذابه انتم به ثم انتم به حين لا ينفك الا بان
ثم ادخلت همزة الاستغفام بين المعطوف والمعطوف عليه كزيد الانكار يدرك عليه قوله
دخول حرف الاستغفام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله انما من اهل القرى او اهل
القرى وذكروا كانهما معطوفان على قوله فاخذناهم بغيته وان الفاء والواو حرفا حرف
دخلت عليهما همزة الانكار وقد سبق عزمه ببيان هذا الاسلوب فلا يقدر المعطوف عليه
بعد الفتح كما يقال ان انتم عذابه فقال لكم اخبرتم قبل ان انتم العذاب ثم اذا ما وقع انتم
به كما قيل فانه غير مقصود المصنف وهذا المقام من غرضات هذا الكتاب فلا يحسن
فيه الا المبرأ من في علمي المعاني والبيان **قول** وقيل الضمير في منه لله تعالى قال الزجاج
المعني اي شيء يتعجل المجرى من الله عز وجل والوجود ان يكون العذاب لقوله انما اذا ما
وقع انتم به **قول** اتصاله بما قبله لا يخرج من ذكر العذاب بل هذا البلغ لانه
المراد اي شيء يتعجل المجرى من الله عز وجل اي هل تعرفون ما العذاب الذي المعذب به هو
الله فنه عجب وتعجب **قول** يعني وقد كنتم به تكذبون يريد ان قوله انتم به الان
يتقضى ان يقال وقد كنتم به تكذبون لا تتعجلون وانما جازي وضعه في موضعه لان المراد
به الاستعجال السابق وقوله متى هذا الوعد وكان هذا القول نهكهم انهم وتكذبوا واستبعدا
وفي العذر استحصار النكاح المقالة الشنيعة فيكون ابلغ من تكذبون **قول** الان يحرف
الهمزة التي بعد اللام نحو من توضع الجوهرى الان اسم للوقت الذي انتم فيه وهو ظرف
غير متعلق وقع محرفه ولم يدخل علمه الان واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه ونقل الزجاج
عن الخليل ان الان واللام انما تدخل بعد والان لم يجهد قبل هذا الوقت فدخلت الالف
واللام للاشارة الى الوقت الحاضر فلما تضمنت معنى هذا وجب ان يكون موقوفة تحت
الاتصال الساكنين وهما الان واللام **قول** وهو دخل في الاستهزاء وذكر ان المبتدا والخبر
اذا عرفا وكان احد التعريفين باللام انما اذا الاختصار سوا كان تعريف عهد او جسد نحو زيد
المسطلق او المسطلق زيد ثم اذا اريد تعريف جسد اختصار حقيقة كقوله الخالق
وهو المراد بقوله هو الحق لا الباطل وادعوا نحو حاتم الجواد وهو المراد وهو الذي سميتوه الحق
وعلى التقديرين هذا ابلغ في الاستمرار من مجرد قولكم احق هؤلاء معناه ليس بحق وليس منه معنى
التهكم المفيد للتعريف بغيره **قول** الضمير للعذاب اشارة الى اتصال الالف بقوله ويقولون من هذا
الوعد يعني لما اجاب الرسول صلى الله عليه وسلم بما اجاب ما ارادوا على التعذيب والاستبعاد

التي كثر في الاشارة وقد اريد في الطغيان الاشارة **قوله** هل اعطى قد في الاشارة من جهة
قال في الفصل ان هل اعطى قد الا انهم قد تركوا الا ان يعبرها وفي الاقلية هل ضعيف في
الاشارة من الاشارة من جهة قد يكون اهل زيارتنا فلو كان للاشارة من جهة الجمع بين حرفيه
الهمزة وهل وهو منتهى **قوله** نحنه ما دهمه الاساس ونحنه قوله بلغ منه كل مبلغ **قوله**
حتى لا يفسد بكم الكرم وفي يقال كلمته فانفس اي لم تعلم بحرف وما سمعت للقول من نية **قوله**
لان اخفاها اخلاصا وذلك ان النذامة هي حصول الغم بسبب الغمور على سبيل الصنيع
فيقال نعم فلان اذا حصلت له هذه الحقيقة في القلب واذا قيل اخفي النذامة اذن يشد
تمكنها في القلب واخلاصا عن شوايب ما ينافيها ثم اذا خوطب بها في مقام الانتقام والتفويض
كان يركب بالمخاطب او يقال اظهر النذامة اذا ابدى امارات حصولها في القلب من انتكاس الراس
وعض الا نامل وتغير الكلام واخفي النذامة اذا تجلج وكمنها في القلب حذر الشفاعة فيكون
مخلصه بهذا الاعتبار **قوله** وتجلج على الشامتين اربهم اى لرب الهه لا تضيق
منه قوله تعالى واسر والنذامة لما راوا الكفر لان المراد من الاو اخفاها وكذا قوله وقبل
اسر وساهم النذامة عطوف عليه باعتبار اختلاف الفاعل في اسر والجوهري اسررت الشئ
كتمته واعلنته ايضا وهو من الاضداد **قوله** وليس ضالك تجلج اي اظهره وعجزا وصنعنا
وفيه كتابه **قوله** ثم انبع ذلك معطوف على محذوف اي ذكر الله تعالى ما ذكر ثم انبع ذلك
يلخصه ان قوله الا ان ما في السموات والارض والآية كالتذييل لما سبق من الوعد وتحييى الخبائر
يجري مجرى التذييل المعنى تبيينوا اني انا المالك على الاطلاق فيجد معنى ان لا افي بوعدي وانا العاقل
على الاجبا والامانة وان الرجوع الى فكيف الخلق وعدي **قوله** جامع هذه الفوائد من
مرعظم وتنبيه على التوحيد ودعاء الى الحق الى هنا مناسب لقوله تعالى والله يدعوا الى دار
السلام وقوله هدى ورحمة للمؤمنين مناسب لقوله ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم ولقوله
قال ورحمة لمن امن به منكر لقوله دعائهم بالجر عطف على مرعظم وكذا رحم انما فسر شفا
لما في الصدور بقوله وتنبيه على التوحيد لان المراد بالشفا القربان وهو بنفسه لا يرفع العباد
القاسد بل يرفع من التنبيهات والايات الى التوحيد والنجح المزيل للشك والرب
فقوله هو شفا اشار الى التنبيه على التوحيد **قوله** العاقل بعد كتاب جامع للحكم
العليم العاقل من حاسن الاعمال وقبائحها والمرغبة في الحاسن والراجرة عن المفاسد والحكمة
الظريه التي هي شفا لما في الصدور من الشك وسوء الاعتقاد وهى الى الحق واليقين
ورحمة للمؤمنين حيث انزل عليهم فنجوا من ظلمات الضلال الى نور الايمان وتبدلت
مقاعدهم من طغيات البهائم الى درجات الجنات **قوله** ودعاء الى الحق تفسير لقوله هدى
وهو محمول على الهدى مجرذ الالام لتكون عامه في جميع الخلق يدركه قوله ورحمة لمن
امن لان خصه بهم ولمكن ان يحمل على الالام الموصلة الى البغية فيخلص بالمؤمنين كقول
لعالى هدى لنفسه اختصاص الرحمة بهم لما سبق ان قوله هدى ورحمة للمؤمنين على وزن يهدى

من يشاء تلك الاية وتكون الاشارة بقوله قل بفضل الله وبرحمته اليها اي الى الهدى والرحمة
وصفا للمؤمنين موضع غيرهما لان خلاص المؤمنين بلالة قوله هو خير مما يجمعون **قوله**
والتكرير للتأكيد يعنى اذا جعلت من باب الحذف على شريطة التفسير كان تركيز التخصيص
للتكرير والتقديم بقوله تعالى فاياك فاعبد **قوله** واحباب اختصاصها بالفرح
فان قلت كيف قال اختصاصها بالفرح والواجبان يقال احباب اختصاص بالفرح
بما فان تقديم قوله في ذلك على الفعل يفيد ذلك كانه قيل ان صوابها لا يفرح بها والواجبان
اذا اختص الفرع بها فقد اختصاصا بالفرح بما لفظه وكوزان يكون من باب العلب **قوله** ٢
مفروض به به متعلق بفرح وخبر احق منها وكان من جهة ان يكون منصوبا كما ذكره
في الفصل لانه مشابه للمضاف وهو ما تعلقت به من تمام معناه لا على وجه الاضافة
تو لا يفرح من زيد عن ذنا **قوله** وكوزان اي ايراد بفضل الله وبرحمته فليقتنوا وقربته الحرف
صوره الركب وتقدم الجار والجور دال على الاعتناء بشأنه ما كثر له تعالى فاياك فاعبد
فانه في تاريل فان لم يفسر في العبادة فاحلصوها في غير ذلك على تقدير الاختصاص بتقديم
المفعول الموزون بالاختصاص اورد على تقدير فليقتنوا قوله فليفرحوا لان الفرع معنى يشانه
مثل قوله زيد اضربته فلما عاين اهنت زيد اضربته علامه **قوله** اي البقاء الفاء
الاولى مرتبطة بما قبلها والثانية بفعل محذوف اي فليفرحوا بذلك فليفرحوا عقولهم
زيد فاضربه اي فليفرحوا فاضربه **قوله** في ذلك يمجسها فليفرحوا **قوله** الفاضل
فانما على هذا معطوف بفعل دل عليه فليفرحوا فليفرحوا اي مصدره والفا يعنى الشرط
كانه قال ان فليفرحوا بشئ يمجسها فليفرحوا او ليربط بما قبلها والذكر لانه على ان يمجسها
الجامع بين هذه الصفات موجب للفرح وتكريرها للتأكيد هذا الوجه اوفق للامامه الكلام
قوله فليفرحوا بالاننا وهو الاصل والقياس وهو قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا
عن ابي ذر عن ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا
فليفرحوا بالاننا الفرقانه **قوله** المحسن كان النبي صلى الله عليه وسلم انما اثار القرآنة بالاصل
لانه اذكر على الامر بالفرح واشد تضرعا به اننا انما بان الفرع بفضل الله تعالى ورحمته يلمح
التوسيه ليكتاف التكرير والتقرير وتضمن الكلام معنى الشرط لذلك ونظيره ما اعلم
فيه ما ليس بفتح فصحا ولم يكن له كفوا احد من تقدم النظر في القول وتكون الفرض
اختصاصا بالتوحيد **قوله** اي حتى فرأه فليفرحوا بالاننا خرجت عن اصلها وذكر ان
اصل الامر ان يكون مجرزه وهو الكلام فاصله في ضرب التضرع عما هو الغائب لانه لم
يكثر عرشه لكان كثر امر الحاضر حذوه كما حذفوا حرف المضارعة تحقيقا وانما اكثر
في الاكثر انما لم يلائم المقع الا بتدريج الساكن ولم يزدوا من امر الغائب لانه لم يكثر عرشه ولهذا
لم يوروا الغائب بوجهه ومه وجهه والذين حشوا التاء ههنا على الاصل انما من كلف من
بالفرح اي ان النفس تعبد الفرع فذهب به الى قوله الخطا ب فاعرفه ولا تقل نيا ساعلى ذلك

فذلك فلتخزنوا لان الحزن لا تقبله النفس قبول الفرح الا ان تزيده صفارهم وارغامهم
وبذلك فلتخزنوا لان الحزن لا تقبله النفس قبول الفرح الا ان تزيده صفارهم وارغامهم
قوله هذا معنى قول المصنف في الحاشية انه ادرك على الامر بالفرح **قوله** وقرب
مما يحسن بالياء والياء ابن عامر بالتا الفرقائه والباقوت بالياء **قوله** فضله الاسلام
ورحمته ما وعد عليه فيه اعتزال خفي لان ما وعد على الاسلام وهو الثواب فيبقى
ان لا يحزن فضلا **قوله** ما في موضع النصب بانزاله على ان يكون ما استوفى فيه
لولا ان الامام على الانكار اي شئ انزل الله من رزق فيخضروه وقلتم هذا حلال
وهذا حرام والمنكر انزال ما هو سبب لتحرهم الرزق اي ليس لاحد ان يحرم او يحل
شئ من رزق الله تعالى لان ذلك مختص بالله عز وجل وعلى ان تكون متعلقة بالانكار
تكون موصولة ومن ثم قال اخبر ومنه **قوله** اي انزل الله رزقا حلالا لكم قال
الفاضل لكم دل على ان المراد منه ما حل ولذا خرج على التبعيض **قوله** الله اذن لكم
متعلق بارادهم اي مفعوله على تاويل ما يجاب عنه ومن ثم قد اخرج عن الله اذن لكم
ويؤيد ما ذكر في الانعام في قوله قل ان اتاكم غراب الله متعلق بالانتخاب
مخروف نعوذ به ان اتاكم غراب الله او اتاكم الساعة من تدعون **قوله**
وكون ان تكون لانهم لانكار وامر منقطعه قال معني انه تعالى لما انتخب يقول قل
ان اتاكم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا على سبيل التقرير انكم علمتم
ان يجوزوا ذلك مما ياذن الله به بقوله الله اذن لكم ثم ضرب عنه بقوله امر على الله
تفترون تقرير الافتراء وعلمانه ان الامر على الاول للانتخاب وامر متصلة قال الفاضل
وكون ان يكون متصلة بارادهم وقل مكرر لئلا يجحد وقل لا يجوز ان يكون امر متصلة
لانه يصير المعنى اي لا مريد واقع الا اذن منه امر الافتراء وهو وهم لان الانتخاب بقول
اخبروني وهو عالم انه ما اذن الله لهم وانهم مغتروا للوعيد وطلب الافتراء منهم على
الكذب والافتراء والزمامجة **قوله** عن التجوز اي التسهيل والتسامح وفي الحديث
كان من خلقه كجواز ذكره في النهاية **قوله** ما يصنع بهم قيل ما موصولة وهي مفعول به
لكن فحذف الايها م واليه الاشارة بقولهم انهم امر **قوله** حيث انعم عليهم بالعقل
ورحمهم بالرحمة **قوله** مبادئ الكلام في الوجه لانه تعالى لما امر الخطاب بقول
يا ايها الناس قد جاءكم موعظ من ربكم وشفاعا لما في الصدور ونبههم المؤمنين والكافرين
ومن علمهم بانزال الخطاب الجامع لتلك الصفات امر جيبه بان يجاب به كلاما من المؤمنين بها
يناسب حاله قال في حق المؤمنين قل بفضل الله وبرحمته الآية اي هذا الهدى والرحمة
وقال في حق الكافرين قل انتم ما انزل الله لكم الا آيتين يعني لكم هذه الموعظة والهدى
لما في الصدور ومن العقاب القاسية وظن الافتراء بل الامتنان بقولهم ان الله كذوب فضل
على الناس حيث انعم عليهم بهذا الكتاب الجامع لصفات الكمال ثم وعد جيبه على تبليغه
وشا ربه ونذارته للفرقتين ومواظبه امته لئلا رتبه بما لا يدخل تحت الوصف

حيث قال وما تكون في شئ وما تلوم منه من قرآن وحي هذا النص في منه لسبيل ركا
يلزم الاضمار قبل الذكر عما يجي في كلامه **قوله** اوله تعالى اي الضمير في منه لله تعالى ومن
الاول ابتداء منه والثانيه مزيد وعلى ان يكون الضمير للشان الاول تبعيض والثانيه مزيد
والضمير في منه للشان اي من اجله **قوله** القراءة بالنصب والرفع مجزع برفع الراي اصغر
والر والباقوت فتهما **قوله** والوجه النصب على نفي الجنس قبل منه نظرا لانه لو كان اسما
لما اتى لنفي الجنس لكان الواجب النصب لانه مضارع للمضاف على نحو لا يجيزا منه فابهم
ولم يذكر احد الا الفتح قال الزجاج ههنا وفي سبانه في موضع غنص الا انه فتح لانه
لا ينصرف وقال الفاضل لا اصغر الى اخر كلامه براسه مغرر لما قبله لانه واصل
اسمها ومن عطف على لفظ متعال من او على لفظ من متعال من فمخا في موضع الجر لان اصغر
واكب لا ينصرفان للزوم الصغمة دون الفعل اشكال لما يورد على التقديرين الا انك يقال للعرس
عنه شئ في كتاب وتعين هو ان الكتاب المبين اما اللوح المحفوظ او علمه كما قسم
في الانعام فعلى الاول لا يعزب عنه شئ قط الا ما في اللوح فانه يعزب عنه وعلى الثاني
لا يعزب عن ذاته شئ قط الا ما في علمه فانه يعزب وهو مشكل وذلك تقول اذا جعل
الاستثنا من باب قوله تعالى لا تدعون مع الله اشياء الا الموت الاول لا يفتي الاشكال
المعنى لا بعد عنه شئ قط لا الصغير ولا الكبير الا ما في اللوح او في علمه ان عود ذلك من العزوب
بما العزوب ومعلوم انه ليس من العزوب قطعا فاذن لا يعزب عنه شئ قط الا وحي
الكرامتي معنى لا يعزب لا يبين ولا يصدر اي لم يصدر عن الله شئ يورث خلقه الا وهو
في اللوح والاشتمال منقطع المعنى لا يعزب عن ربيك شئ لكن جميع الاشياء ثابت في كتاب مبين
وعن الراغب العازب المتقاعد في طلب الكلاء عن اهله يعال رجل عزوب وامره عزبه وعن
قوله لما ذكر شها دته على شئ من اهل الارض واحوالهم واعمالهم في قوله لا مرد لك قدوم
الارض على السما يريد ان في الآية الترفي من الاهول الى الاعلظ وان الكلام في اعمال العباد
وذلك ان سباق الكلام من ابتداء قوله فان كذبوك فقل لي عني ولكم عملكم انتم بريون
مما عمل رانا بري مما يعملون الى ههنا في تبني اعمال الكفرة وتسليمه الرسول صلى الله عليه
وسلم مما يلي مقاساه القوم وطعنهم في الرب يدرك عليه قوله تعالى بعد هذا ولا يجوز ان يكون
ان العز لله جميعا وكان الاهتمام بشئ من العلم والاحاطة التامة كبر تب عليه الوعد والوعيد
بجزا الاعمال او جبال الترفي من الاهول الى الاعلظ الا ترى كيف بدأ الخطاب مع جيبه خاصة
نفسه وقال وما تكون في شئ وما تلوم منه من قرآن ثم نفي بما هو امر خطا با ومعلوم
وقال وما تلوم من عمل ثم رجعا الى خطاب نفسه وعمل معلوما باسرها لمسلمه وان كان
خصم لخطا الرب فمخاروع الترفي في ذلك ناسب ان يراعي في الارض والسما لان الكلام
في الاعمال ومن ثم لما جرى الكلام في سبالاتها تطلق الحمد لله تعالى اجري ذكر السما والارض
على الظاهر ولما قيد الحمد بالآخر في قوله وله الحمد في الآخر قد مر الارض في قوله يعلم ما يلج في

الارض على خلاف الظاهر لان الحمد في الاخر مسبقه بوجود الاعمال الصالحه للحامد واخر
دعوههم ان الحمد لله رب العالمين وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
ولما رد على منكري الحشر في قوله وقال الذين كفروا لا انا نبينا الساعة بقوله قل بل رب
لنا تبينكم عالم الغيب عاذا لاي ايات عاد الى الظاهر لان المراد من اثبات العلم الشامل مجرد
التهديد والوعيد **قوله** حكمة المشيه وذلك ان قوله جاني قريب وزيد وقوله جاني
الزبدان سواء وكان التثنيه تعيد المحبة فكذلك العطف **قوله** تنكونه بالطاعة وتنولهم
بالكرامة بيات لنفسه الولائيتين في قوله الا ان اولياء الله وولايم العبد لانه من الامور
المنعبيه فاغنى الولاي من جانب العبد بالطاعة ومن جانب الله بالكرامة وجعل القدر المشترك
بينهما التولي فتراد من تفسير الولاي بالمحبة الحقيقية كما في قوله تعالى كبرهم وعجونه
فاذا حمل الولي على الحب امن من التكلف الذي ذكره ويجوز قوله الذين امنوا وكانوا
يتقون صفة وارده على المدح تنويعا ذكر اوهم لا الحشو كما قال السليم من الفصل بين
الصن والموصوف بالجنس وكسبت لهم بها ما يناسبها من البشارة في الدارين كما نفى عنهم عند
ذكر الولاي خرف الاجل وخبر العاجل كانه قبل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
الاجل ولا هم يحزنون في العاجل اخبر الله وليا لهم وهم اولياء الله وهم البشري في الدنيا
والاخر لكونهم موصوفين بالابيات والنعوى فينبطع على هذا التفسير الحديث المتيقن
على ما اوردته الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عمرو بن العرج انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اولياي من عبادي من خلقي الذين يذكرونك بذكرى واذكرهم هم
فانه صرح فيه بذكر المحبة ولم يذكر فيه ما ذكره يذكرون الله بروثهم لاحتاج الى تفسير بالسمت
والهيبة وان يعال من نظر الى سباههم يراى اشركا عنهم اياك فيذكر في الزنا في حديث
عمر بن الخطاب عنه فينظرون الى سنده وهدية اي حسن صيغته ومنظرة في الذين وليس
من الحسن والجمال وقيل هو من السمات الطريق يقال الزم هذا السمات **قوله** الاخيات
والسكنية الزنا في الدنيا اجعلني لا محبتا اي خاشعا مطيعا والاخيات المواضع والكشوع
واصله من الخبث المطمين من الارض **قوله** وعن عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داود مع تغيير يسير فان قلت ظاهر الحديث يروى
فضلهم على من يخشونهم فاجواب **قوله** ان هذه الحالة قبل دخول الجنة حين يتجلى الله بظهوره
على اهل العزيمات يدرك عليه لا يخافون اذا خاف الناس ولا يخشون اذا خشوا الناس وما
روى عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المبالون
جلال الله يكونون يوم القيمة على منابر من نور يغبطهم الله الجمع اخرجهم من رزق من
وما لك عن اي صديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة ايمان المتقين
لما الى اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فاذا الا نبيا والشهداء جميعين متفقون بما هم
من امر الامة والشعاع ولا بعد ان يكون قد خصهم وجرهم في هذه الحالة بتلك الكرامة

ولا يلزم منهم فصلهم على ذلك في عزها من الكرامات وفي سائر الحالات والادوات التي
الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل غبطة اذا استعيت ان يكون كمثل ماله وان يدور
عليه ما هو له والحسد اذا استعيت ان يكون كمثل ماله وان يزور عنه ما هو فيه **قوله** غضب
او رفع فالنصب اما بتقدير اعنى او على الوصف والرفع اما بتقدير ضم او على الابتداء والخبر لم يقبه
لن ونشر **قوله** هي الروايا الصالحة برها المسم او ترى له الكرم اخرج احمد والترمذي عن ابي
الردا **قوله** وكلنا الجملة من اعتراض اما الاول فيمن قوله لا يتبدل الكلمات الله ان معناه لا اخلا في
لوا عيده فيكون موكدا لحي الوعد في قوله لهم البشرى واما الثانية فمن قوله تعالى ذكر هو الفونس
الغنى اذ معناه ان البشارة في الدارين هو الفوز العظم فيكون موكدا لهذا المعنى ولو جعلت الادبي
معرضه والثانية تدل على صفة والمعرض فيه وممكن لها ان احسن **قوله** ومن جعله بدلا
من قوله قيل هو قتيبه من سلم جعل اياك غيره بفتح ان بدلا من قوله تعالى قولهم ثم انكره بان
قال هذا يوردي الى ان تعال فلا تحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وهو فاسد فالمنكر محروجه حيث
جعله بدلا ولم يجعله تعيلا على حذف حرف العلة كما قررنا وحين جعله بدلا لم يجعله من قبل قوله
تعالى فلا تكون ظهيرا للكافرين ولا تدع مع الله الها الاخر وتلك في سورة يس في غير التفسير
والاله اب والتعرض بالغير **قوله** وكان حق اى على تقدير الاول لانه لا بد لقوله بدعوت
من مفعول فاذا كان شركا مفعولا لقوله ما تتبع فيقدر له آخر من المعنى على هذا من في السموات
ومن في الارض مملوك لله ومختص به لا شريك له فهما احد وهو لا ما يتبعون شركا وان
سمو شركا والمعنى على كماله كل من في السموات ومن في الارض من المليك والثلث مملوك
له اى شئ هذا الذي تتبعه الذين يدعون شركا من دون الله اى ما مقداره يعنى ما يتبعون ليس
بشئ والمعنى على الموصولة لله من في السموات ومن في الارض وله شركا وهم اى ملك ومملوك
وتحت فهم والمعنى على قراره على رضى الله عنه اى شئ الذي تتبعه المليك والمسيح وعزير هل
يعرفونه وهو الله عز وجل فكذلك لا تتبعونهم وتعبدونه فيكون الزما بعد برها
قوله ثم صرف الكلام عن الخطاب اى في قوله على ان يدعون الى الغيبة في قوله ان تتبع
هوى بغيا عليهم سوء صنيعهم الى غيرهم ثم صرف عطف على ان شئ من حيث المعنى اى قال
الله تعالى اى شئ تتبع الذين يدعونهم شركا ثم صرف الكلام الى الغيبة وقوله بعد ذلك
ثم نبه على عظم قدرته عطف على قوله انما خصهم من حيث المعنى ايضا الى ايمانهم المشركين فكما هم
بحرف التنبيه قوله الا ان الله من في السموات وطمع العقل بالذكر لتلك النكتة ثم بعد ذلك
نبههم بقوله هو الذي جعل لكم ليون ذلك بان من يجرت موصوفا بهذه الصفات
يستحق ان لا يشرك به شئ **قوله** لان ما يطلب به الولد من يلد وما يطلب له بغى الذي
يطلب الولد باستنائه الولد وهو الرزق والذى يطلب الولد لاجل الولد وهو ان يكون
ظهيرا له في حياته وخلفا بعد مماته السبب في كل ذلك الحاجة والله سبحانه هو الغنى عيب
الحاجة هذا المعنى ما خرد من قوله تعالى يدع السموات والارض الى يكون له ولد ولم يكن

صاحبه وخلف على شئ وهو بكل شئ عليم وقد اشبعنا القول فيه **قوله** ان عندكم من سلطان
مبتدأ وان ثابته ومن زابده وعندكم الحس وبهذا حال من العيش في الطرف العابد الى
سلطان كانه قبل ما عندكم حجه حاصله او واقع في هذا القول مكانا ومكانا للسلطان
وهو متعسف لانه يلزم الفصل بين العامل المعنوي ومعمولها اجنبي والا ولي ان يقال من سلطان
فاعلا الكفر لانه اعتمد على النفي وبهذا ظرف والباء معني في اي فضا حصل عندكم في هذا سلطان
قال ابو البقاء ان صحتها معني ما لا غير **قوله** ومناصبه التي بالتظاهر به احب
معاداته صلوات الله عليه سبب التفاوت بالافترا **قوله** فلان ثقبيل الطلح كناية عن
بعد عن العلوب فتنا فتر الكفر عن عنه يعني اذا كانت الظلال الذي هو اخف الاشياء على الارض
ثقبلا منه فكيف بنفسه وظلاله وكل الامثلة من باب الكناية الالبابيه **قوله** او قاي
ومعني عطف تعبير لقيامه واما ان يراد به حقيقة القيام فهو المراد من قوله لانهم كانوا اذا
او عظموا الجماعة قاموا **قوله** هل غدوت يوما وامري يجمع اوله ياليت شعري والحق
لا ينفق **قوله** فاجمعوا من الجمع يعني ان يراد فاجمعوا ذري الامر منكم اي رؤساءكم
ووجهكم كما قال تعالى واولي الامر منكم ويكون ان يكون المراد بالامر ما كانوا يجمعونه
من غيرهم كقوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفاء زعماء الحسن ان وصل الالف في
فاجمعوا امرهم وشركاءهم اخر في كلامهم وانما يقطعون الالف اذا قالوا على كذا وكذا **قوله**
والعز والغمة كالكر ب والكرية الكراية **قوله** القمر ستر النسي ومنه الغمام لكرنه سائر
الضوء والغمام مثله ومنه غم الهلاك ويرمى غمته ولبله غمته وغما وغمة الامر قال الله تعالى
لا يكون امرهم عليكم غمته اي كرهه فاعلم غمته وكرهه وباصيه غما تستر الوجه
قوله ان يراد به ما يريد بالامر الاول وهو ما يريدون من اهلاكي وبذلك الروع في كيد
اي لا يكون قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم لكن مكشورا فافهم على هذا الترخي في كيد
فان المراد بالاول القصد الى اهلاكيه مطلقا والثاني ذلك القصد مع قد كونه من قبل الغم
والكر ب فلي الكلام تروق من الالف الى الالف ومثله قول الحاسي ولا يكشون الغاء
الا بوجه من غمات الموت ثم يزورها **قوله** او ادوا الى ما هو حق عليكم من ايمانكم فاقولوا
ثم اقضوا اليه معني لا ادوا ثم القضا اما معني قطع الحكم وبثه وصحيته واستشهاد
له بقوله وقضينا اليه ذلك الامر **قال** عدي قضينا بالي لانه ضمن معني وجبنا
كانه قيل وجبنا اليك مقضيا سر يا واما معني قضا الدين والمعني ادوا الى ما هو حق عليكم
عندكم في معتدكم فعلى هذا فيه استعار وهذا قال كما يقضي الرجل غمته فكانه كان في
معتدكم ان اهلاكي قوم نوح كالحق الثابت للرجل على غمته فلا بد من استيفائه **قوله**
فان اعرضتم عن تذكيري ويصحبني انما عاد ذكر تذكيري ليؤذنا ان هذا الشرط مرتبط بالشرط
الاول واما المعني ان توليتم لانكم خيرتم عني وشرق عليكم طول مقامى وتذكيري فايدوا
وسعوا في هلاكى وابطال كيدي ليظهر لكم اني ما اريد بذلك لانصحكم وهذا يتكلم وان توليتم لا ابي

والعلم من الله نوح

لما مع في اموالكم واطلب منكم اجرا لموعظ فاعلموا وايقنوا اي ما نصحتكم الالهجه الله لا
لغرض من اغراض الدنيا وهذا ينبغي ان نوحا ما في هذا النوع من الكلام الا بعد مراجعات
طويله والزامهم الحجة كما قالوا يا نوح فوجدنا لكنا فاكثرت جدلنا وانه بذل وتغنى في
التذكير والنصح والبلغ ما يجب عليه ان يبلغه وان تقوم ببلغ الغاية في الغناد والتولي واليه
الاشارة بقوله فذكر وان توليتم لم يكن عن تفریط منه فان **قوله** لم حضر المقام الاول
بالقول والثاني بالاسلام منقول على لسان العارفين ان مقام السليم نوق مقام التوكل وباتك
تصديقه في قوله تعالى وعليه توكلوا ان كنتم مسلمين بعيد هذا ولان التوكل كلمة الامر كله
الى ماله والنهي على وعالته ومن ثم جعل الله تعالى قوله فعلى الله توكلت مقدمة للجزء
هو قوله فاجمعوا امرهم وشركاءهم لا يكون امرهم عليكم غمته ثم اقضوا الي ولا تظنوا
وبالغ فيه غاية المبالغة **وقال** المصنف انما قال ذلك لظاهر القلم مبالاة وثقة بما
وعده ربه من كلاته والتسليم ترك الاسباب التي تزلزل العقول والارهاق ومن ثم ذكر ذلك
قوله وامرته ان اخوت من المسلمين بقوله فمما سالتكم من اجرة **قال** العارف ابو
عبد الله الانصاري التوكل اصعب المنازل والتسليم اعلى الدرجات **وقال** الاستاذ
ابو القاسم القشيري التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاوليا والتفويض صفة المؤمنين والتوكل
صفة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم لقوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين والتفويض
صفة نبينا محمد صلوات الله عليهم اجمعين والله اعلم **قوله** يريد ان ذلك مقتضى الاسلام
والذي كل مسلم ما مور به يريد ان قوله وامرته ان اخوت من المسلمين جملة منزله لله كما
السابق مقرر لمضمون معناه والى التفسير والتاخذ بالاشارة بقوله المراد ان يجعل الحجة لازمة
لهم ويرى ساحتهم وقته ان من دعا الناس الى هداية او علمهم من علوم الدين شيئا واخذ
عليه الاجر خرج من زمره الورثة **قوله** فذكر يوم ففروا على تكذيبه يعني ان يعقوب
فذكر يوم مما سبق اشعار بتجدد التكذيب وليس به بل المراد التناقب والاستمرار لان قول
نوح عليهم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكير بآيات الله لم يكن الا من تكذيب سابق
نهم يعني كذبوا ابتداء ثم بعد التذكير والنصح لم ينزلوا عن عادتهم من التكذيب بل استمر وعليهم
مثله في القبر كذبته قبلهم قوم نوح فذكر يوم عبدنا اي كذبوا تكذبا عقيب تكذيب **قوله**
فما قال ايماهم الامستعنا كالحال هذا بعد الاتخا لم يستفاد من الامم الموكدة كقولك تعالى
ما كان لشي ان يفعل **قوله** والجميع جار مجرى الكناية عن غنادهم وبجهم اي الكناية التوكية
وذلك ان من عاند وتب على الحاج خذل الله ومنع عنه التوفيق واللفظ فلا يزال على هذا
حتى يتراكم الدين ويطلع على قلبه قال تعالى كل بليل ان على تكذيبهم والربيل على ان الطبع غايته
الغناد والجميع تصرح الاعتداف بقوله المعتدين **قال** القاضي فطبع على قلوب المعتدين تخلف الامم
لانما كهم في الضلال واتباع المألوف وفي مثال ذلك دليل على ان الافعال واقعة بقدر الله وب
العبد **قوله** وهو اعظم الكبر فعل هو ضم الشاة وان تهاون خبر اعظم الكبر والمجمل من

الضمير وعلم ان يعود الضمير الى الاستخبار الذي هو مدلول استخبار وان يتناول بدل اعظم
الكبر والمعنى ينظر الى قوله صلوات الله عليه الكبر بطر الحف وعظم الحلف الكبرية اخرج
اخرجه مسلم وابوداود والنزدي اليها به بطر الحف ان جعل ما جعله الله حقاً من توحيد
وعبادته باطلا **قوله** وكانوا قوماً مجرمين كفارا ذوى اثم عظيمه فلذلك استجروا قال
صاحب الفرائد لا دلالة في هذا الكلام على ما ذكره والمظاهر انه عطوف على استكبروا في حال اجرامهم
ولا يلزم ايضا ان استخبارهم سبب اجرامهم لما انه يلزم من كون ما استكن للعطف والامر
لان يكون الحال والعطف فيه الاصل والعذر عنه الى غير ضرورة عن الاصل **وقلت**
العجب انه نسب الى المصنف ما هو عنه برئ ثم قام مجادلاً تعصب عليه ولم يدركه سلك
مسلك التذليل والاعتراض الا ترى الى قوله في تفسير قوله تعالى ثم اخذتم العجل من بعد
وانتم ظالمون كون انهم ظالمون حالاً اي بعدتم العجل وانتم واضعوت العبادة عن موضعها
وان يكون اعتراض المعنى وانتم قوم عاد تكلموا فذلك انهم لم يتركوا العجل من بعد الظاهر
في هذا المقام كان عادتهم الاجرام ورجوب الاثم العظام فلذلك استجروا وانما فسر مجرمين
بامام عظام لان الكافر اذا وصف بالنفس او الجرم اريد التمرد في الكفر والتناهي فيه
قوله فلما عرفوا انه هو الحق وانه من عند الله قال صاحب الفرائد لا دلالة في
الكلام على انهم عرفوا انه هو الحق وانه من عند الله لان قبل موسى وهرون وانما علم هذا
المعنى في موضع آخر وهو قولهم تعالى وحججنا بها واستيقنتها انفسهم الا انه من حقه ان يعرف
انه الحق بادىء تامل وليس يسري بعد عن السحر **وقلت** ما اوضح دلالته وهو ان
قوله الحق مظهر اقسم موضع الضمير من غير لفظة السابق والمكرام منه الايات السابقة في
قوله الى فرعون وملايه ما امتنا وهي الايات السبع للايات بالغلبة وانه حق ثابت ظاهر
لا يخفى على احد ثم نسب المعنى الى الحق على الاستغارة ليدل على غايه ظهوره وشدة سطوعه حيث
لا يخفى على من له ادنى مسكة ولا يستعجم قولهم ان هذا السحر مبین جبراً بالقول فلما جاءهم
الاعجاز الحق على العجزات لان هذا الكلام يقول المعجز عن ما قدرته الحكمة وبهرته بسلطانها ولا يتبع
له مثبتة ويعضده ما مر في اول سورة يوسف في قوله كان للناس عجبنا اليه
رجل منهم الى قوله تعالى وقال الكافرون ان هذا السحر مبین قال المصنف هو دليل عجزهم واعترافهم
به والمعنى ثم بعثنا من بعدهم موسى الى فرعون وملئه بالمعجزات لم يلبثوا اليها واستجروا
ثم لما تبين لهم بعد ذلك حقيقة عاندا وقالوا ان هذا السحر مبین وآجابه عليهم السلام
بقوله انقولون الحق لما جاءكم وصرح الحق **قوله** هم قطعوا بقولهم ترخيه السؤال كيف اوقع
اسم هذا مقولاً انقولون الحق لما جاءكم على الاستغارة وانتم لم تقولوا اسحر على الاستغارة بل قطعوا
فيه القول حيث صدروا بالحكم بانك وادخلوا اللام في الجنب واجاب عنه ما وجه احدها ان
كون قوله انقولون كناية عن العيب والطعن لكونه واقفاً في مقابلته طعنهم وعيبهم
واللام لبيان المطعون فيه كما في قوله هت لك وللرويا تعبرون ثم جاء بقوله اسحر هذا

لقولهم ان هذا السحر مبین واستجبال الاسماي ما شبه به هذا السحر وانه كحق ثابت ظاهر
في الحكمة والسحر باطل وصاحبه غير نافع بل يضر كما قال الزجاج والمفاح الذي ينور بارادته
اي كيف يحوت سحر وقد افلح الذي اتى به اي فاز في حجة وفنا ينها طاهر وبالثبات ان يحوت
حياته لعلامهم لانهم قالوا اجنبنا بالسحر تطلبنا به الفلاح ولا يفلح الساحر وهو عليه السلام
تجلى عنهم على طريق المشاكلم والطباق الجواب على السؤال ويرد عليهم ما وان يكون لهم كلام يقر من
هذا فانهم لما قالوا ان هذا السحر مبین جبراً هذا الكلام حاجباً لذلك يعني دعوا هذا فانهم انكروا
بالبع من ذلك حيث قلتم اجنبنا بالسحر تطلبنا به الفلاح نحن مرفى قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وفي قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما هذا انما هو لرجل وان قال
صاحب الاسفار الفروق بين القولين غرض وايضا حجة ان القول في الاورخا به عن العيب
فلا يتقاضى مفعولا وفي الثاني على ما به فطلب مفعولا **وقلت** تحمل وجه آخر في
الاية وهو ان قولهم ان هذا السحر مبین دل على هذا الجواب من حيث المعنى فانهم لما استجروا
السحر واكروا بالحكم بانك واللام كما انهم ادعوا ان ما جاء به من قبيل الباطل الذي لا يفلح صاحبه لما
اشتهر بين الناس ان السحر باطل وصاحبه عن مفلح الا ترى الى قول موسى عليه السلام ما جئتم
به السحر ان الله يبطله ولذا سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر بالبطله في قوله اقرؤا
سورة البقرة فان اخفها بركم وتركها حسره ولا تنطمعوا بالبطله اخرجته مسلم عن ابي امامه
في موسى عليه السلام بما يلزم من كلامهم وانكر عليهم ذلك اي انقولون الحق الواضح الذي يعترفون
صاحبه بكل بغية ذلك اي اسحر هذا والحال ان الساحر لا يفلح **قوله** ووصف بالصيد الجوهري
الصيد بالخرق مصدر للاصيد وهو الذي يرفع راسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله في
البحر يخرج به داء في راسه فترفعه وتقال انما قيل للملك اصيد لانه لا يلفظ طينا ولا شيا
والشوس بالخرق النظر بخرق العين تجرأ ويعني فاعلى هذا الخبر ما من لوازم الملك فيكون كتابه
عنه **قال** الزجاج وانما سمي الملك بجرا لانه اكثر ما يطلب من امر الدنيا **قوله** كما قاله
القطبي لموسى عليه السلام ان تريد الا ان تحرك جبارا في الارض وهو على خلاف نقل المفسرين **قال**
قال يحيى كنهه والواحد القائل للاسرائيل وذلك ان موسى عليه السلام لما ادركته القرية بالاسرار
فمد يده ليعطس بالزعفران قال يا موسى ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وذكر ان القطبي
ما كان عالما ان موسى عليه السلام كان قاتلا لقطبي وحين سمع انطلق الى فرعون واخرج وقد كس
نحوه في الكواشي **قوله** وقرى السحر على الاستغارة وهو قرأه اي عرفه فيوقف على ما جئتم به وبدا
السحر **قال** ابو البقاء ما استنهم على هذا نصب بفعل محذوف اي شئ اتيتم وحيثهم به تفسير
للمحذوف ومحذوف ان يكون مرفوعا على الاستغارة وحيثهم به الخبر والسحر كونه ان يكون خرم مبتدا
محذوف او عكسه وعلى هذا كونه ان يكون السحر بدلا من موضع ما كما تقول ما عندك ادبنا رام
درهم **قال** ابو علي فاعلى هذا لا يلزم ان يضمر للسحر خبر لا بد ان اذا بدلت من المبتدا صار
في موضعه وصار ما كان خبرا ما بدلت منه في موضع خبر المبتدا **وقلت** فعل القول المشهور

المحصن لازم لغريته الجبر مسكون الردنا بتاعلي ما قال الذي جيت به السحر لا الذي سماء فرعون
وقومه سحر على قراه السحر في غير كبره واما على الكبر وعلى قراه عبد الله واي فالحصر مستفاد من
التعريض حيث وقع في مقابل تولم ان هذا السحر مبيت وكذا قال ما ثبت به على النفي **قوله**
لا يشبهه ولا يدبره **قوله** ان الافساد اخراج الشيء عن كونه منتفعا به فنقوله لا يصح تحمل ان
يراد الله تعالى بتركهم وفسادهم وما لم يصح الله لا يدوم ولا ثبت فيصير بالاطلاق لا يلا
وتحمل انه يفسد افسادهم بان يسلط عليهم الرماز فيصطلمه والمصنف نظر الى الاعتبارات
لانها مقابلة لقوله تعالى وحق الحق بكلماته وبطل الباطل **قوله** بكلماته باوامره وقضاياه فسر
الكلمات حيث جى بها جميعا بالاوامر التي هي مقابل للنواهي حيث جى بها مفردا بالاوامر الذي
واحد الامور وعطف اليه عليها على سبيل البيان ليؤكد بانه من قوله تعالى انما امرنا اذا
ارادنا ان نقول له كن فيكون وهو شامل من الاول لان الاوامر والنواهي والامور
والشؤون كلها تاتى بوجه تشبيه الله تعالى وارادته ولذا عطف الاول وقضاياه لئلا
كلماته ما تناولته كلمته فيستويا في الشمول **قوله** ذواصحاب قال المصنف جاز ان نقاب
وملاهم لان فرعون ذواصحاب بامتروا له والملا من القوم الروسا الذين يرجع الى قولهم
قوله اغتبر التعدد في نفس فرعون من جهة كونه ذواصحاب كانه جماعة كما وقع في
مخاطباتهم انا فعلنا وهم فعلوا والعرف ان معنى التعدد في الباطل للتعظيم وفي الاول مجرد الاضافة
فعلى هذا الضم المرفوع في ان انفسهم لفرعون وملايه غلب فرعون على الملأ لانهم بامتروا بامت
ولرجع اليه والى الملأ ليقول ان يغتوهم والظاهر ان يرجع الضم في ملايهم الى ذرية بني اسرائيل
تلايقتهم في التناوب لم يترك هذا قال ويدرك عليه قوله ان يغتوهم **قوله** ثم شرط في التوكل الاسلام
فهنا اشياء ثلثة الالبيات والتوكل والاسلام والمراد بالالبيات التصديق والتوكل اسناد
الامور اليه وبالاسلام اسناد النفس اليه وقطع الاسباب لعلق التوكل بالتصديق بعد علقه
بالاسلام لان الجزاء معلق بالشروط الاول وتفسير الجزاء الثاني كانه قيل ان كنتم مصدقين
الله واباتة فيصوب اسناد جميع الامور اليه وذلك لا يحصل الا بعد ان يكونوا مخلصين لله
مستسلمين انفسهم له ليس للشيطان فيحكم نصيب والا فان تركوا امر التوكل فعلم منه
ان ليس لكل من المؤمنين الخوف في التوكل بل للاحاد منهم وان تعامل التوكل دون تعامل السلام
وهذا يوجب ما سبق لنا في قوله تعالى وامرنا ان نكون من المسلمين والتصديق معي التوكل
وعليه ينطبق المثال وهو قوله ان ضربك زيد فاضربه ان كانت بك قوه لان مخاطبات
الضرب مشروط بوجود اى القوه والا فالتحمل والاعتراف بالتصور الذي يؤيد ان التوكل مشروط
على الاخلاص والتسليم قول المصنف انما قال ذلك لان القوم كانوا مخلصين وذكر ان موسى عليه
السلام حين شرط عليهم في التوكل الاخلاص والتسليم وهم اجابوه بحرف التعقيب ذلك
على سبق الاخلاص على الاجابة **قوله** واجاب دعاهم ونجاهم هذا يعلم من قوله تعالى
ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون **قوله** اوفنتهم لا يفتنون بنا من بعض

اصل الفتنة اذ خال الزهبا النار ليظهر جودته من رداءه واستعمل في اذ خال النار النار قال
تعالى يوم هم يفتنونك ويسمي ما يحصل عنه العذاب فيه قال تعالى الا في الفتنة سقطوا وسقط
في الاختيار قال تعالى وفتناك فتونا وحملت الفتنة كالبلاء في ايها يستعملان في ما يرفع اليه الاست
من شدة ورخاوهما في السوء اكثر معنى واكثر استعمالا وقد قال تعالى فهما نبلوكم بالبشر والجن
فتنه وقال في الشرح على خلاف من فرعون وملايهم ان يفتنهم اي يستلهم ويعذبهم **قوله** والمعنى
اجعلنا بصن سونا من بيوتهم سورا لقومكم يا ربنا ان تبوا متعديا لمفعول واحد بقول تنوات
بيتا وتبوا القوم سونا فاذا دخلت النار فلت تنوات للقوم سونا صار ما كان فاعلا
مفعولا وتعدى الى مفعوليت **قوله** يا ربنا من بيوتهم من فتنه تبعضه واللفظ ان اتخذت
صيغتهما في الجمع لكن الثاني لما اضيف الى المعرفة لافاد العموم والاستغراق كما علم في الاصول والادراك
لما نكرنا فادانته ولهذا قيل الجمع المنكر لا يستثنى منه على الاكثر فعنى قوله بيوتنا من بيوتهم
بيوتنا منغردة من جملهم بيوتهم **قوله** بيوتكم تلك الاشارة الى ان الاضافة في بيوتكم بمعنى
لام العهد وان النكر اذ اعيدت معرفة كانت عين الاو **قوله** هو دعا بلفظ الامر
يريد ان القايل كانه يدعو الله ان يامرهم وهم غيب بان يضلوا عن الدين والتوحيد فبنا
اضلهم **قوله** اشتد غضبه جوابا لما عرض وقوله وليشهد عليهم بانه لم يبق له نبيهم
حيه عطف على قوله انه لما عرض والظاهر انه عطف على قوله بما علم انه لا يكون غير ليكون
ما ذكر من المقتضات ليميد الدعاء ويكون قوله ليشهد مبنيا عليه يعني لما فعلوا كيت وكيت
ودعا عليهم ليكون كالسجود على انهم من اهل الكذبات وعلامة لمن سمع به انه لم يبق له فيهم
حيه **قوله** وما على منهم هم احق بذلك ما استغفاهم اذ اذنبه يعني كان موسى عليه السلام
بعد الفجر حين لم يبق له حيله قال ليثبتوا على ما هم عليه من الضلال واي شيء يكره من جانيهم
حتى يطول على خسرهم ثم استوفى هم احق بذلك واحق او ليثبتوا على ما هم عليه وما يلزم
من جانيهم شيء الى الغت في الانذار وما على الرسول الا البلاغ وقيل ما موصوله وهو مبتدأ وقوله
هم خسر وفنه تعسف وبعد عن المقام **قوله** وقد علمت الامم في لضلوا هذا وجه آخر
وهذه العبارة موزنة بان الوجه الاول اوجه الى انك انيت فرعون وملايه زنيه وامواله
لضلوا عن بيلك فلا يؤمنوا وذكره الواحد وقال فلا يؤمنوا دعاهم من راننا ويل فلا
امنوا قال صاحب الفرائد الوجه ان يقال انها للتعليل والافاضا وجه قوله راننا انك
انيت فرعون وملايه زنيه وامواله في الجوع الراننا وانما على امر الغاييب مثلا الى مذهب
الانصاف هذا اعتراض خفي فرار من ان يكون لامر كى فيقول على ان الله امرهم لعللة الاضلال
استدراجا كما قال ليردادوا وانما من هذا وحمل على معتقده **قوله** الامم اذ اجعلت
متعارفا على كونه تعالى فالنقطة ان فرعون ليكون لهم عروا وحزنا لا يضر ايضا واليه الاشارة
لقوله على انهم جعلوا بغمه الله سببا في الضلال كما قال الزجاج ونقر لضلوا عن سبيلك المعنى انك
انيت فرعون وملايه زنيه واموالا في الجوع الراننا واصارهم ذلك الى الضلال واما وجه قوله

ربنا انك انت فرعون وملاؤه زينه على امر الغاييب فهو ان موسى عليه السلام ما تكلم بها الا بطوبه
وتحديدا ليتخلص منها الى الرب اعلمهم يعني انك انتهم هذه النعمه لشكر روك ولا يعبدوا غيرك
فما زادتهم تلي النعمه الا اشرا وتناديا في الطغيان واذا كانت حاله هذه فليضلوا عن
سبيلك ولودع اعلمهم ابتداء بجماله يعجز فقدم الشكايه منهم والنفي بسوء صنيعهم ليتبين
منه الى الرب مع مراعاة تلاوه الكلام من ايراد الادعيه من قوله سبحا واحمل ولا مجال للاعتراف
لان الاعتراف من موقعه من الكلام ان تلتذ النفس بسماحه ولزك عيب قول النابغه
لعزها بالابا انك غافل فليذكر **قوله** يتكلمون فيه الاساس فلان يتكلمون لا يبر
ايمن يتوجه ومن الجار يتكلم في امره لا يفتدي لوجه وراك متكلم في ضلالك **قوله** فلا
يرموا عطف على لفظوا في موضع نصب عند الجرد والرجاح **قوله** الخفش والفساء
منسوب جواب الربا في قوله اطمس وقال الكسائي وابوعبيد هو في موضع جزم لانه
دعا عليهم **قوله** ابوالنضاب عطف على لفظوا وجواب الربا في قوله اطمس
او جزم ومعناه الربا كما تقول لا تعذبني **قوله** وقرى لا تتجاث بالثوب الخفيه ابن دكران
والثاقون بتشديد هاء وليب فيه اشكال وانما الاشكال في تحفيق الثوب ووجه ان لا
تافه والفعل من نوع على وجهين أحدهما ان يكون جملة خبريه معناها التي لقول تعالى يومئذ
بالله ورسوله ولا تعبدون الا الله والمعنى على الامر والتهي وعطف جملة خبريه معناها التي
على جملة معناها الطلب وثانيهما ان تخرج الواو الحال اي استعما غير متبعين والجملة التعليل
التنبيه كوزان تأتي بالواو وتقول من قال ان لا اله الا الله والنون نون التركيب
الكففيه **قوله** الزجاج موضع يتبعات جزم لان النون التثنية دخلت للنون
مركبة وكسرت لمكونها وسكون النون التي قبلها واختير بها الكس لانها بعد الف يشبه نون
الاثنتين **قوله** وليس من جرم يعني هذه القراءه من اجار المكات اي قطعه فيتعدي
بالبال لانه لا يحتاج الى التقديه بالبا يدركه قوله كما جرم السكي في الباب مسبق **قوله**
واذا تجوزها حال قبيله ثابته اخذت من الاخرى الى جبالها تجوزها اي يتقدمها يعني
النافه الحال جمع جبل وهو بيت عار للهد والامان بصف ما قاساه في السفر من خوف الطريق
حتى وصل الى المدوح تقول اذا دخلنا وسط قبيله امانها اخذت تلك القبيله من القبيله الاخرى
اما زنا البك وعادة العرب انهم يتجربون من قوم الى قوم ليمانوا من عادتهم وشركهم
قوله كما جرم السكي في الباب فيتق اوله ولا بد من جار خبر سلكها جزم اي نقد ووسط
والسكة المسار والفتيف النجار **قوله** بهال تبعته حتى تبعته اي جنت بعد حتى لحقت
به **قوله** وقر الحسن وعدوا العدو ونجا من الحمر والنظم عدوا عليه عدوا وعدوا **قوله** وقرى
وقرى انه بالفتح على حرف الباء وذلك لان الايماء يعدي بالباء نحو يومنون بالغيب فلما حذف وصل
قوله عن الجذر المعنى الواحد يث مرات في ثلث عبارات يريد المعنى الواحد ما لم يلفظ
ونحو الاختيار عن صدق منه لقتل منه وانخرط في سلك المؤمنين الاخير هذا على قراءه كسر

كذلك ان في انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل لانه صرح اما قوله امننت فاجاز عن
نفسه في الزمان الماضي انه صدر منه الايماء المعبر الذي عليه بنو اسرائيل لان الايمان
حقيقه قطع عن متعلقه وصار كقولهم فلان يعطي ومنع اما باعتبار العموم والاطلاق
وانا قوله وانما من المسلمين فهو بالغ منه لانه ادعى بالبرهان انه دخل في زمرة المسلمين
وصار معدودا منهم **قوله** الجملة العزق في الحديث بلغ العزق منهم ما يلجهم اى يصل
الى افواههم فيصير لهم منزلة الجملة بمنعهم عن الكلام **قوله** فمن زادات الباهتية
يقال بهته بهتا وبهتا ناهتا هتة اي اقترى عليه ما لم يفعله الحديث رواه ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما عرق الله تعالى تعالى فرعون قال امننت انه لا اله الا الذي
امننت به بنو اسرائيل وانما من المسلمين قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حاله البحر فادسه
في فيه مخافة ان تذكر كماله اخرجته الترفيز وهو حرام به الثقات المتقدمين ولم يكتف
العجب انه كيف نسي كلامه انما ان قوله ليعضوا عن سبيلك دعاء وخالف اهل التفسير فيه
واقام له معاذير وجبت بلغ الى الحز المرفوع هتة وبهتة واما الحديث فقوله لو رايتني
الى اخره معناه لو رايتك امرا عجيبا بهتت الواصف عن كنهه فاني لما شاهدت تلي حاله بهتت
عصيا على عدو الله لادعائه تلك العظمة فعمدت الى حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تذكر
الرحمة لسعته مع علمي ان الصدق رحمة الله عز جلاله لا تترك الى قوله علم السلام وانا اخذ
من حال البحر كيف يصور تلي حاله في مشاهدته ويستحضرها ويستدعي منه العجب على فعله وكثر
في التناهد من ينهر الرضة على من يفضي وكنت عليه فاذا صادفها ونفك به ربما اخلج في
صدره من العجز انه بعد كماله من له الخلاص منه ونحوه ما روي المصنفان بنو اسرائيل كانوا يقولون
ان فرعون اعظم شانا من ان يعرق وانه مامان ولا موت ابراهيم ما عرف على ان ليس للعقل مجال
في امثال هذا النقل الصحيح الاتسليم ونسبة القصص الى النفس اما قوله الرضى بالكفر كفر فجاز به
ما قال ابو منصور الماتريدي في الواو بدلات الرضى بالكفر ليس بكفر مطلقا انها بكرت ذلك
اذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره **قوله** يؤيد ما روينا عن ابي داود والناسي
عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر
شاههم وابن ابي سرح وذكر الحديث واما ابن ابي سرح فانه اجنبي عن عثمان رضى الله عنه فلما ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جابه حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله يا بيع
عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثة ايام فبايع بعد ثلث شرا قبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل
رشيد يقوم الى هذا حيث رأي كفتته يد عن بيعته فيقبله فقالوا ما ندرى يا رسول الله ما في
نفسك الا اوامات البنا بعينك قال انه لا ينبغي لشي ان يكون له خابنه الا عين **قوله** من حال
البحر الهامة الحال الحين الاسود كالحماة **قوله** فدرسه الاساس دس الشئ في التراب وكل
شئ اخففته فقد دسسته **قوله** من المعسدين من الضالين المضلين فقد سبق ان الكاف
اذا وصق بالاجرام والفسق والفساد ونحوها كان مبالغ في كفته **قوله** بيدك في موضع

وجاوزنا بنو اسرائيل

الحال وهو قولك دخلت عليه بنيا ب السوراي معها وفي الضم الغرق بيننا البامع ان مع
الاثبات المصاحبه ابتداء والبالا استوامتها قال **الزجاج** نجيح بيدك نلقيك عرابا وقل
نلقيك على خوف من الارض فعلى هذا كان اصل الكلام اليوم بطرحك بعد الغرق بجانب البحر
ثم سلك طريق التهكم وقل نجي بيدك ثم لزم يد المتصور والتهويل او وقع بذلك حال الامر الضم
المنصوب وقل نجيح مع يدك لتصور تلك الهسه المنكرة في نظر المحترمين كما قال ابي في
الحال التي لا روح فيها انت يدك اي جيفة ملقاة في ساحل البحر كما يلقى البحر الجيف ولا
قبله ثم لا راد الا استداه وشده التصديق قبل نجيحك بيدك ولذا قال انما انت يدك
اي لست سوى الجيفة شاة ولو جعلت للاله لتكون على وزات قولك اخذته بيدك ونظرته
بعينك ايضا بحصول هذا المطلوب البعيد التنازل كما قال وكان فرعون اعظم شاة
من ان يغرق لكان ايضا وجها **قوله** او بيدك كما ملا سوبا يعني لو اقتصر على اليوم نجيحك لا تخجل
التقصير من قطع راس او رجل او يد فزيد بيدك لرفع ذلك التوهم فالحال موكب **قوله**
او عرابا فالحال لبيان الهبة الفطعية كما سبق ومن ثم جاء باداء الحصة لست الا بدنا
قوله اعادك صاحبي بدني ربي البيت ويروي شكلي يدك والسلم السلاح اعادك اصله
اعاد له فري من مخلص بكسر اللام اي مشرف طويل القوام سكر النقاد سهل القوي **قوله** هوي
باجرامه ما خوذ من قولهم وكم موطن لولا يلمحت كما هوي باجرامه من قلة النيق مروي
لمحت اي علكته التفت ارفع موضع في الجبل **قوله** كان مظاهرا بندها اي ليس بعضها تنوف
بعض الجوهري طاهر بين شويين اي طارق بينهما وطابق **قوله** وكان مطرجه كان على
مربى اسرسل اي على طريقهم الذي كانوا يرمونه بهم حمدا خطف وهو قد امسك لسطروا
اليه ويعتبروا ويصدقوا قول موسى عليه السلام وشكروا نعمة الخلاص وهذا الحد **قوله** فاراد
ان يتركهم بصحة القرارت وصحة نبوه محمد صلوات الله عليه يعني ان قوله تعالى فان كنت في
شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقررون الكتاب معناه ان الذي قصصنا عليك من اخبار
نبي اسرائيل وصحة القرآن وصحة نبوتك لا شك عندهم وانهم في رسوخ العلم فيه والاثبات في
اليقين حيث ان فرض لك شك كما يفرض من الحالات يصح ان تنزل شكك باستخبارك اياهم
مع انكارهم نبوتك والفصل ما شهدت به الاعتداء وهو المراد من قوله وصف الاخبار
بالرسوخ والعلم لا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك **قوله** وقبلها علم يقال سلت
الشي خيرا قال الله تعالى وما قبلوه يقينا اي لم يخطوا به علما قال الجاسي بر وعكر من سعد
امر عرو وجشومها وتزهد فيها حين بعد اخبر **قوله** انهم من الاحاطة من كوزان تكون
اتصاله كما تقول انما منك فريسين اي انما منك مسافة فريسين فعلى هذا من اى اخر خبرات
وكوزان يكون التعديس اتم فتمكون من الاحاطة وكما في اخر حال كقوله هذا بعلي شيئا
في ان الحز لا سم الا بالجمال وان يكون من ابتداءه وكشف خبرك ومن الاحاطة حال **قوله**
وعن ابن عباس والله ما شك طرفه عن واسال احادهم فالعليق بالشروط للفرض والنهي على

المراد

التدريس اما جناية عن رسوخ اهل الكتاب في معرفة حقيقة الكتاب والرسول او من التقيج
والالهاب فلا يلزم السؤال هذا على ان يكون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
وكوزان يكون طريقه التقيج صوغ على قوله فان وقع لك شك مثل الاساس ومن المجاز اذا
استقل الرجل غضا قبل حاج فيه وقال المصنف الامر اردت بذكر تقيجه وقايدة هذا الاسلوب
انما راجعه الى الثبات في اليقين والبصيرة على طلب المزيد فيه كما يقول لمن يجتهد في منزل امر
وانت تريد مزيد بعنه عليه اراك توابيت عن هذا الامر وتعرفت عنه تريد تقيجه وتعرف
واليه الاشارة بقوله والبراءة التقيج والعصمة هذا هو الوجه وعلم النظر والتأليف
فانه تعالى لما قال لحبيبه صلوات الله عليه تقيجا والهابا فان كنت في شك ان ما انزلنا
الى حق وانك في مرسل فاسال اهل الكتاب من الذين امنوا فانهم يشهدون بذكر الله
عز وجل خلاصته وعظمته انما يشهد ويركض الشهاد بالقسم ونظيره قوله تعالى وقول
الذين كفروا لست من سلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقوله
فلا تكونن من المترين تفزع على قوله فان كنت في شك وقوله ولا تكونن من الذين كذبوا
بآيات تفزع على قوله لتفزع الخلق من ريبك **قوله** اذا عجزت ففهم اي اذا شككت
اخلاقه قال الميوان قال ابو عبيد معناه ميا سرتك صدوق ليس بضم ركنك منه
فتوكل الحبيبه به انما حسن خلقه وتفضل واذا عاشره فياسر قال الفضلات
المثل لهذا بن هبيرة الشعلبي وكان اغار على بنى ضبه فغنم فاقبل بالغنايم فقال له اصحابه فاقمها
بيننا فقال ان اخاف ان شاة غنمهم بالا فسامر ان يدركهم الطيب فابوا فغندوها قال اذا
عجزت ففهم ففهم ففهم وعلى هذا الخطاب لكل احد كقوله صلى الله عليه وسلم لم يشر المشائين
الى الساجد في الظلم بالبور الثامر فانه من لكل من ينافى به البشارة **قوله** لا نامرك
بالسؤال لانك شاك ولكن لتزداد يقينك الانصاف لو قال هذا المفسر ان نفي الشك عنه توطية للسؤال
لتوهم حبه على الميوان لا لزيد يقين كما في قوله تعالى قل من في السموات والارض قل
لله فكان اقوم واسلم **قوله** وقرى فاسال ابن كثير والكسائي **قوله** زيدك
كتابا معلوما كتابا مقدرا يعني هو معلوم الله لا مقدر وعنده اهل السنة هو معلوم الله
ومقدر ومراده فعله تعالى يوافق تدبيره وارادته ولا كوز الخائف هذه الميكل تترك
سلسلة التقضا والقدر فيجب ان يبحث عن بعض اسرارها فاضا ودرايه اما النص ففهم
الاية قال الامام وقد احتج اصحابنا على المطلوب وما روينا عن البخاري ومسلم
وما كولى داود والتر مذى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج ادم موسى فقال
انت الذي اخرجت الناس من الجنة بدينك واشقيتهم قال قال ادم لموسى انت الذي اصطفى
الله برسالته وبجلاله املو مني على امر عتبة الله على قبل ان تخلقني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج ادم موسى وعن البخاري ومسلم والتر مذى والناسي في حديث عمر رضي الله عنه

قال اخبرني عن الايمان الى قوله تؤمن بالقدر خیر وشره قال صدق قال القدر شئ
ان تؤمن بما اخبر الله تعالى انه عالم بما هم عاملون له وحاكم بما هم صابرون اليه ولا
يمكن ان يكون خلاف ما علم وما حكم او يقال ان تؤمن بما اخبر الله تعالى عن
تقدم علمه تعالى بما يكون من افعال العباد واحكامهم وصدورهم عن قدر منه وخلق
لهما خيرا وشرها هذا من قول الخطاب رواء صاحب جامع الاصول وقال ايضا القدر
اسم لما يصدر عن فعل القادر كالهدم والنشر والقبض التي هي اسم لما يصدر عن فعل الهادم
والناشر والقابض يقال قدرت الشئ وقدرت حفيظته وثقلته بمعنى واحد والقضا
في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقصين سبع سموات في يومين اي خلقهن واذا كانت
الامر كذلك فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم افعالهم واحكامهم ومباشرتهم ولكن
الامر وملاستهم اياها عن قصد وتعمد وتقدير ارادة واختيارنا كجما انما نلزمهم بها واللازم
لحكمهم بها وجماع القول في هذا انما امران لا ينفكا احدهما عن الآخر لان الاول بمنزلة الاساس
والآخر بمنزلة البناء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه وقال القاضي في
شرح المصابيح القضا هو الارادة الازلية والقدر والعناية الالهية المتضمنة لنظام الموجودات
على ترتيب خاص والقدر تعلقت تلك الارادة بالاشياء في اوقانها وولدت **يكنى**
ينزل على هذا المعنى ما ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شأن **عبد الله**
ابن طاهر الحسين بن فضيل وقال اشعلت على انه كل يوم هو في شأن وصح ان القلم جنى بها
هو كايين الى يوم القيمة واجاب **الحسين** بن سوار بن بدر الاشعري بن بديرها وقال
وقال **العلامة** قطب الدين السيرازي اعلم ان افعال العباد تنقسم الى ما يكون تابعا
لقدرته وارادته والى ما لا يكون كذلك مثال الاول المشي والاكل من الانسان الصحيح الذي لم
يكن على هذين الفعلين مثال الثاني حركة الانسان الى اسفل اذا وقع من موضع عال والقدر
يراد بها سلامة الالات الفعل من الاعضاء ويراد بها الحالة التي يكون الانسان عليها وقت صدور
الفعل عنه والاول يكون قبل الفعل ومعه وبعد وهو القدر عند المعترلة والثاني لا يكون الا مع
الفعل وهو القدر عند الاشعري ولا شك ان القدر بما هو جهين لا يكون مقدر من العبد بل ربما
يكون بعضا سببا كالقدر في اوقات الموت المتضمنة لسلامة الاعضاء مقدور له واما الارادة
فسببها اما العلم بالمصلحة واما الشهوة واما الغضب ولا يكون واحدا منها الا عند الشعور والشعور
ايضا لا يكون مقدر والعبد وربما يكون بعض اسباب مقدور له واما عند حصول القدر
والداعي فهل بحسب الفعل ام لا فالحق انه يجب والا لزم رجحان احد طرفي الفعل وتركه بغير مرجح
وهذا الجواب لا يخرج عن حد الاختيار ان يكون الفعل والتركة بارادة الفاعل بخياره فيها ان ارادها
ههنا كذا لانه كذا الفعل من القدر والارادة نظرا الى اسباب القدر والارادة وهما في الاصل
من الله تعالى وعند عدمها ممنوع ذهب الى انه خبر محض وان افعال العباد صادرة عنهم على
سبيل القهر والاجبار من غير قدر واختيار لهم اصلا ومن نظر الى قدرة العبد وارادته ذهب الى

تقدم محض وان افعالهم صادرة عنهم على سبيل الاستقلال وكل واحد منهما اعور يابي عينيه
شأنات المذهب الحق الذي لا يانه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو انه لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين الامر بين الاختيار حق والاسناد الى فعل الله تعالى حق ولا يتم الفعل
باحدهما دون الآخر وما قيل في ثبات الجبر ان خلاف ما علم الله وقوعه محال وهو يجب
الجبر منقوض اجمالا بانه لو صح هذا لزم الجبر في افعاله تعالى لانه كان في الازل عالما بافعاله
فيما لا يزال وخلاف ما علم الله وقوعه محال فما هو جوابكم هناك فهو الجواب ههنا ونفصلا
بان العلم بالشئ ربما لا يكون سببا لوقوعه فان من علم الشمس غدا تطلع لا يكون علمه سببا لطلوعها
واذا لم يكن للعلم اثر في الفعل فلا يكون الفعل ولا الاحكام والله اعلم بالصواب **قوله**
لان المراد اهلها لتعليل الجعل الاستثنا منقطعاً ونحوه قوله تعالى في سورة الحجر الا ان لو
كان قل **الا ان لو** استثنا متصلا منقطع قل **لا يخلو** اما ان يكون
استثنا من قوم فيكون منقطعاً لان القوم موصوفون الاحكام فكانت الاختلاف الجسدي ان
يكون استثنا من قوم مجزئ فيكون متصلاً لانه قيل ان قوم قد اجبروا كلهم الا ان لو
في كتابها فان اهل بلد القري موصوفون بان يقال في حقهم صلا كانت قريه من القري امن
نفعها ايمانها فلا يكونون اذا موصوفين بالايمن ان ترقيل لكن قوم يوشقوا فيصنع
منقطعاً لاختلاف الصفتين فلو جعل متصلاً فسد المعنى لانه يكون تخصيصاً لاهل القري على
الايمان النافع وهو الايمان في وقت الاختيار الا قوم يوشقوا واما ان قلت في تخصيصهم
على الايمان النافع معنى بعينه عمرهم كان المعنى ما كانت قريه امنه الا قوم يوشقوا كان استثنا
متصلاً ومعنى صحيحاً وكان انتصابه على اصل الاستثنا وان كان الاصح ان يرفع على البر لانه في
كلامه عز وجل يجب نحو مذكور في آخر سورة هود **قوله** لو شار به شبه القسر والاجاء الانتصاف
لما علم ان الابه تقضي عدم شبهه الله الايمان من الجميع وانما شاء من آمن لامن كفر وله
بشبه القسر والاجاء لانه **قوله** القاضي هو دليل على القدر به في انه تعالى لم يشا ايمانهم
اجمعين وان من شا ايمانه يوم من الاحمال والتقييد بشبه الاجاء خلاف الظاهر **قوله** للاعلام
بان الاجراء ممكن مقدور عليه **قوله** المقتزله ان الله تعالى قادر على فعل القبائح لكن
الحكمة صارفه عنه وقد اشار الله في سورة الانبياء في قوله لو اردنا ان نتخذ لهما الخزانة من لونا
قد هذا على ان الاجراء ممكن ودل قوله افاننت نكرة الناس على وقوعه قطعاً لان ابراء الضمير
حرف الاستفهام يدل على وقوع الفعل وحصوله لكن الكلام في الفاعل هو هذا المذموم من غير ذلك
قوله صاحب المعارج فلا يكون بعد ما عرفت ان التقدم يستدعي العلم بالافعال الفعل انت
ضربت زيدا فقوال المصنف بان الاجراء ممكن مقدور عليه خلاف ما يتضمنه الحبيب فالمعنى ان
الله عز وجل هو وحده فاعل هذا الاجراء الموجود لا انت لان الايمان والاعمال الصالحة مشروع
على خلاف مقتضى الطبيعة والجمله الانسان لا يملكه الى اللذات والشهوات وجمله كرايمه ولا
يقدر على اتحاد خلاف ما يقتضيه الطبيعة الا الله تعالى وبعضه قوله تعالى وما كان لنفس ان

ان يؤمن الا باذن الله اي لا ينبغي ولا يستقيم بالنظر الى جبلته وخلقه ان يؤمن لانه مناف
له الا ان يسهل الله عليه **قوله** قابل الادب بالرجس وهو الخذلان والنفس الملوها بما نزل بالزيت
لا تعقلون يريد ان لا يه من باب المقابلة وذلك ان الاذن لما كان معبرا عن التسهيل وهو من الله
التوفيق ومنح اللطاف وقع مقابلا للرجس يتبع ان نفس الرجس الذي يراى به العذاب الخذلان
لان الخذلان سبب العذاب واليه الاشارة بقوله وسمي الخذلان رجسا وهو العذاب لانه
سببه انظر الى هذا التعسف والاختلاف من جهة الصواب اين التقابل ام كيف بقوة قول وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله هذا التاويل وهو مثل قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله وقد قال ان موت النفس محال ان يكون الا مشيئة الله فاحرجه مخرج فعل لا ينبغي
لا حلال يعظم عليه الا باذن الله وقد سبق بيان فنه بل الاسلوب من باب اللغو والنشر فقول
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله مفرغ على قوله ولو شاربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
ان انت تكبر الناس حتى يعجزوا مؤمنين كما ان قوله وكحل الرجس على الذين لا يعقلون مبني
على قوله ان الذين حققت عليهم كل ربك لا يؤمنون ولو جاتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم
بعض لما وجبت عليهم العقول وقد رنا انهم من اصحاب النار فلا يؤمنون البته ولو جاتهم كل اية
حتى يصلوا الى ما قدر لهم من العذاب الاليم وكذا جعل الرجس اي ادناس الشريك والعصيان والغفاد
على الذين ختمنا على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تعالى صم بكم عن فهم لا يعقلون المعنى
اذا كان ايمان من في الارض كلهم معلقا بمشيئة الله وارا دته فلا يستقيم ولا يصح ان يؤمن احد
الا باذن الله ومشيئته فلا نفوذ انت ان تكبرهم على الاسماء واذا سبق التقدير وحقت كلمة العذاب
على الكفر وجنت الاقلام فلا بد ان يحل الرجس عليهم والطبع على قلوبهم وسمعهم حتى لا يعقلوا
ايات الله ولا يلتفتوا الى ارشاد كولو حيثما ركب آية تأكل يا ايها الناصر في هذه الايات
واقطع بات الايمان والكفر والطاعة والعصية تابعة لمشيئة الله وارا دته جارية بقضاء
وقدره ولا يرى كلاما اجمع من هذا ومن حال تخبرهم زل وضل هيات جري الراضي فطم
على القرى واستمع الخرق على الراقع **قوله** وقرى ينبغي بالتشديد فلهم الاخص والكسائي
قوله بهذا ديني فاسمعوا ووصفه واعرضوه على عقولكم اشار الى ان جواب الشرط وهو قوله
فلا اعبدا الذين تعبدون من دون الله لا يستقيم ان يكون جوابا ومبينا عن قوله ان كنتم في
شك من ديني الا بتاويل الاعلام والاسماع على منوال قوله تعالى وما يكمن من نعمه فمن الله قال
قوله ان الحاجب ان استقر النعم بالخاطبين ليس سببها كونها من عند الله تعالى من
جهة كونه من عنده فالآية جي بها الاخبار قوم استقرت بهم نعمهم فجعلوا معطرا فان استقر بها محمول
ومشكوك سبب الاخبار كونها من الله تعالى كذا هذا كونهم شاكين معرضين عن دين الله
سبب لا اقامه دعونه صلوات الله عليهم باثبات التوحيد واسماعه اياهم ليعرضوه على عقولهم
قوله يحتمل هذا الحذف ان يكون من الحذف المطرد الى اخره **قوله** صاحب التفسير وفنه
نظر لان تفسيره المطرد بحذف حروف الجار مع ان يقتضى كونه من المطرد قطعاً فلعل المراد من قوله

وهذا الحذف ان هذا النوع من الحذف وهو حذف حرف الجر بعد فعل الامر مثلاً يحتمل المطرد
كما نحن فنه وعثر المطرد كما ترى الحذف ويحتمل ان يقال في امرت ان يكون حذف وتحتمل المطرد
وغنى بياض ان الحذف المطرد له ركنان حذف الجار وحذف وذكرا ان بعده فلولم يذكر ان كما ترى
الحذف ليس المحذوف الجار وحده بل مع الجور نحو فاصدع بما تؤمر اي بصدع محذوف الباء شتم
الاصدع فليس بمطرد فان اكون اما ان يكون مأمورا به فهو من المطرد واما ان يكون للتعليل كما
ذكره في امرنا لنسلم والمأمور به محذوف اي امرت بالامانة لان اكون مؤمنا فهو من المطرد
اذ حذف الجار والجرور معا نحو فاصدع بما تؤمر تتم كلامه وتخيرت ان قوله امرت ان اكون
فنه اعتبار ان في النظر الى لفظه ان من غير اعتبار كونها واقعة بعد لفظ الامر مع تعدد حذف
الجار يكون من حذف المطرد وباعتبار لفظ الامر فانه قد جاز محذوف بعده الجار نحو امرت
الحذف فاصدع بما تؤمر من غير نظر الى لفظه ان يكون من الحذف غير المطرد واما قوله فاصدع بما تؤمر
فاصله بما تؤمر به فحذف حرف الجر واصل فصار بما تؤمر به ثم حذف الضمير المنصوب **قوله**
امرتكم الحيزه تمامه فافعل ما امرت به فقد تركت ذامال وذاتشبه الشئ المار والعقار
قوله التي للعبارة اي المفسر **قوله** لان عطفها على الموصولة يابى ذلك والموصولة لفظه ان في قوله
ان اكون لانها متصلة بالفعل ومبنيها معنى المصدر والموصولة كما قبل على لثته اضرب ضرب
اتفق على سميته وهو الذي واخوارها وضرب اتفق على حرفيته وهوان وان وك وضرب
اختلف فنه وهو المصدرية والالف واللام فمن اوجب عود الضمير على جعلها اسما والافلا
قوله يابى ذلك لان من شرط ان المفسر ان لا يتصل بما شئ من صلة الفعل الذي يفسر اذ لو
انصل ذلك بها صار في جملة ذلك الفعل ولم يكن تفسيره له قاله في الاقليد فاذا عطفنا على
الموصولة اتصلت بها لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيقتضى الاتصال والذي يدل على ان الاول
موصولة انها علمت في اعرابها والمفسر لا ينصب **قوله** صاحب الفرائد لم يكن ان يقال
وان اقرر لم يكن عطفها على ان اكون بل المعطوف مقدر وهو ارجح الى ثوبته ويكون ان للعبارة
قوله هذا سابع من حيث الاعراب لكن في ذلك العطف فابى معنونه وان قوله وان اقرر
وجهك مع التي يليها من الايات كالمفسر لقوله ان اكون من المؤمنين على اسلوب عجبي زيد كرمه
داخل معها في حكم المؤمنين كما موريه فلو قدر ذلك فانت غرض التفسير ويكون الجملة مستقلة
معطوفة على مثله **قوله** انت الذي تفعل على الخطاب والاصل انت تفعل على الغيبة نظر الى
لفظ الذي فلما كان الذي وقع خبرا لانت ومعناه معناه قيل على الخطاب كذا جاز ان ينظر الى
المعنى ويدخلوا ان المصدرية على الظرف الامر والنهي لان الغرض ان يكون ما بعده في تاويل المصدر
وقد حصل الغرض سواء كان الفعل اخباريا وانتائيا بخلافه في الموصول الذي هو الاسمي فانه يجب
ان يكون صلته جملة خبره لان وضعه على جعل الجملة معرفة ليصح وصف المعرفة بها ولا يكون الصفة
الا خبرية واما الموصول الحرفي فلا يسر تركه فيصح ان يقع صلته طلبية وخبرية **قوله** فكنى عنه
بالفعل الجار اي فندجيا بلفظ فعل بعد تقدم افعال شتى وكيفيات متعده فيعبر به عنها

كلها احازا كما يشاء باسم الاشارة الى كلام طويل اختصارا نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا اولت
تفعلوا اي فان لم تاتوا بسيرة مثله ولم تاتوا بشهادة اليكم من دون الله **قوله** اذا جزاء الشرط
وجواب لسؤال مقدر **قال** ان الحاجب لنا يغني بالجواب متكلم بل قد
يكون جوازا بالمتكلم وقد يكون جوابا بالتقدير ثبوت امر فقال الاول تقول الرجل انا انك تقول
اذن اكرمك فاجبته بهذا الكلام وصيرت اكرامك جزاء على انبائه ومثال الثاني قوله لو
اكرمتني اكرمك واشباهه في تقدير جواب متكلم **قال** ما اذا يكون مرشطا بالاكرام فاجابه
بارتباط اكرامه به واما معنى الجزاء فيها فواضح **قال** الزجاء تاويلها ان كان الامر كما
ذكرت فاني اكرمك تغيبها على ان فيها معنى الجزاء حتى يصح تقديره مصرحاً به **قوله** اتبع الناس
عن عبادته الاوثان مفعول اتبع ان الله هو الضار النافع يريد ان قوله وان لم يستسك الله بعض
نار كما شق له الا هو الابن منصل بما قبله معطوف على قوله ولا تدع من دون الله الابد على تاويل
الاخباري بالانسانى وهما جميعا متفرعان على قوله وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونت
من المشركين اي كن ما يلاعن سوى دين الله موحدا غير مشرك ثم اكد ذلك بان زناه بقوله ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وامره بان يدعو من ضرورة وينفع بقوله وان لم يستسك
الله اي وادع من ان لم يستسك لضرف لا كما شق له الا هو وصورة ههنا حالتي النفع والضرف خالف
بين القرينتين لان المقام يقتضي الرغبة والتغير لقوله تعالى واقم وجهك للدين حنيفا
ولا تكونت من المشركين والمناسبات ذكر المس مع الضر والارادة مع الخير من غير تاويل يعني اذا وقع
في الضر لا يكسرها الا هو اذا لا يلجأ الا اليه فلا يكون من المشركين واذا اراد بكائنه فلا يتقدم احد
ان يرد ذلك فلا امر جوازا الا هو فاقم وجهك لربه واعبد فخلصا يعني اذا اراد الله ان يفصل
احد على احد بحض فضله لا يتقدم احد على رده ثم اكد ذلك بانه فعال لما يشاء وليس لاحد ان يمنع
مما اراد حيث قال يصيب به من يشاء من عباده وفي تخصيص الضر بالنس والخير بالارادة الاشارة
الى ان الانسان في الضر الخضع واخبت والي كسرها ارجى واميل وان المطلوب اليها اليه وانه
في الرجاء الى مزيدا كس ورجا الفضل احرص والمقصود الرخوة اليه اقام مقصود المصنف
من ايراده فهو ان الكلام مطلوب منه التوكيد فذكر في كل من الفقرتين المتعابيتين ما يدل
على ايراده مثله فيما يتايله وحذف اختصارا وهذا ليس بمرض من مثله لان فائدة العرول ليس
الاختصار ولا التوكيد **قال** العاصي ولعله تعالى ذكر الارادة في الخبر والكس في
الضرب فلازم الامرين للتقريب على ان الخير مراد بالزلات وان الضر انما مسمى لا بالقصد الاول
وموضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه تعالى متفضل بما يريد منهم من الخير لا بالالتحاق عليه
ولم يستثن لان مراد الله تعالى لا يكون رده **قوله** وهو بلغ من قولك ان ارادني الله بضر هل صحت
كاشفات صرح او ارادني برحمة هل هن مسكات رحمة **قال** صاحب التفسير
وهو ابلغ للعلوم النقي ولتصرجه ههنا ويخصص النفي بالاضمار والتجوز عن النفي بالاستغناء
قوله راي التجوز عن النفي بالاستغناء وهو ابلغ لما فهم من اعطاه معنى النفي مع الاستبعاد

من ان يكون مسكات البتة لكن المبالغة ههنا لا فائدة القمر المحض بل والا واليهما سكتي اور ذناها
قوله والمراد بالشمس شبه الصلح قدوها نظرا الى مقعده والا فهو سبحانه وتعالى فاعلم انما **قوله**
مع ذلك المشار اليه قوله وكل اليهم الاخرى اي سبقت الآيات ببيان توكيد الامر بعد ابدان الحق
وازا حقه العليل وادمج فيه معنى حجب انوار الهدى وعده اتباع الضلال **قوله** ستجدون بعدي
اشبه الحديث من رواية البراء بن عازب قال سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانصار
انكم ستلقون بعدي اشرة قالوا فماذا امرنا ان ناصبر حتى تلتقوا على الخوض رواه احمد وروى
البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي اشرة فاصبروا حتى تلتقوا ومعلوم
الخوض انما فيه اشرة بفتح الحاء والثامن اشربوش اشار اذا اعطى ارادته يستأثر عليكم
بفضل غيركم في نصيبه من النقي وفي غيرها اشرة بالضم واسكان الناء ونفخهما وبكسر الهمز
وسكون التاء **قال** الاضرب هو الاستيثار اي يستأثر عليكم بامور الدنيا وبفضل
غيركم عليكم ولا يجعل لكم في الامر نصيب **قوله** فابن النواضح وهو الابن الذي تسقى
الزروع انما به منه حصة معوية للانصار رضوان الله عليهم وقد تقدموا عن بلقيع ما فعلت
بناضحك كما تفرعهم بذلك لانهم كانوا اهل حرة وزروع وسقى وقيل فقابله ابوكم
بقوله قطعناها في طلبك وطلب ايكم يوم بدر تعرضا بانا نطعن اباي اسلاكم اذا المناهم
عليها اشار الى انها كانت بجانب **قوله** ثنا كلامي الثنا بالنون خبر مشهور انما به
الثنا في الكلام يطلق على التبعيح والحسن

سورة هود مكية وهي مائة وثلاث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وكوز ان يكون نفلا الضمير في يكون
راجع الى حكمت وهو عطف على نظم نظاما من حيث المعنى فاعلى الا والهمزة ليست للنفل بل وضع
احكاما ابتداء لذكر مثله كالمبالغة في قوله تعالى وعلم الله موسى تكليمه لان ليس للتكثير
بل اية موضوع كذلك قاله ابن الاثر فقوله فعلم مصدر محذوف اي فعل نفلا **قوله**
حكم صار حكما وانشد للهمز تنوينه وابغض بغيضك وروى اذا انت طاول ان يحكم
قال الاصمعي اذا حاولت ان يكون حكما **قوله** عما فضل الفلايد بالواو اي اربعت
الفصل اياه احد الشيش من الآخر حتى يكون بينهما فرجة ومنه قيل الفصل والواحد
مفصل وفضل القوم عن محاسن كذا وانفصلوا فان قوة قال تعالى فلما فصلت العير وتعل
في الافعال والاقول كقوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اي مفصل بين الناس بالحكم وفصل
الحلماب ما فيه قطع الحكم وحكم مفصل ولشان مفصل قال تعالى احكمت امانته ثم فصلت
اشار الى ما قاله تبيان الكل شي وهو ورحمة والمفصل من القرآن السبع الاخر والفواصل
او اخر الاي وفواصل الفلاد شذر يفصل به بينهما **قوله** ابن حنيفة البيت يقول
اسفوا سفهاءكم عن ايدي وشتمى فاني اخاف ان اغضب واصيبكم بسوء من هو وغنى
ليس معناها التراخي في الوقت ولكن في الحال قوله في الحال كقول من ان يراد التراخي

في الرتبة كما مر مرارا وان يراد التراخي في الاخبار كما قال القاضي وقال ابو البقاء في
غير هذا الموضع ثم هنا غير مقتضيه ترتيبا في المعنى وانما ترتب الاخبار بعضها على بعض
واختلاف المعنيين بحسب اختلاف تفسير اللطيفين اعني احكمت وفصلت روي المصنف
عن قتادة احكمت اياته من الباطل وهو من قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه وقال لا ما احكامها بعباده عن منع الفساد اي لم يفسح بكتاب كما سخط
الكتب المنقولة او انما حكمه في امور اخرها ان معانيها التوحيد والعزل والنبوه والمعاد
وهي في غاية من الاحكام وثانيها ان اياتها غير متناقصه والنقص ضد الاحكام وثالثها
ان الفاظها بلغت في الغايه والنصاحه بحيث لم تقبل المعارضة وهي مشعره بالاحكام واما اللفظ
الثاني ففيه الرجوع الى اربعة المذكور في الكتاب فاذا اريد ما قاله قتاده احكمت من
الباطل ثم فصلت كما تفصل الفلايد بالفرايد من دلائل التوحيد والاحكام كان من باب
التراخي في الرتبة لان المفصل اقوى من الاحكام وان اريد بالاحكام ما ذكره الامام من
الرجوع والتفصيل تفصيل السور والايات والتفريق في الترتيل كان من باب الاخبار وان
اريد بالاحكام كما ذكره ابو البقاء **ثم** اقول والعلم عند الله يمكن ان يقال انه من
باب الاخبار وانما لم يعلم بنيه السامع على ما شمل علمه الكلام من المعاني الفايقه الرافعه وتقول
اي انظر كيف ابرأ المتامل مليا في التروي كما اوردته عليك واستنباط معانيه ودقايقه وانخراج
فحاته ومحاسنه فحينئذ يتوكل ما تضمنه من المعاني المحكمه الرصينه كدلائل التوحيد
والنبوات والمعاد ووضوح الاحكام والاخبار عن القصص والمعاني في ان لا اختلاف في
ولا اضطراب بالبناء المحكم الرصيف الذي لا نقص فيه ولا اخل مثال من هذه السور والكرامه
الكلمه التي اذهت الجماعة فاستقر كما امرت وشبه ما شمل علمه من الالفاظ المحكمه الرصينه
الفرعه في القلوب البديعه بتفصيل الفلايد بالفلايد مثالها قل يا ارض ابلعي ماءك ويا
سما اقلعي ثم على كل من الحلتى على بناسيها من الرصيفين فان الحكيم من يحكم الاشياء وتقوا
ولذلك احكمت معادها والخير من يحسن عالمها تحقيق الاشياء بذكر ما لطف منها ومن ثم
ترتيب مبانيها فينتطب على هذا التاويل قوله هي محكمه احكاما ثم فصله احكاما
احكاما حكيم وفصل بالخير وقال **السجود** نزلت في محكمه الاحكام وسفت
الزلزل والخلل لفظا ومعنى من كبر حكيمة في وضع محاسن الاخلاق باتقان الالفاظ جدير
في امر منظر الاعمال بمصالح السياسات **وقد** **والله اعلم** فكما وصفوا المنزل
بالاحكام والتفصيل ونعت المنزل بالحكيم والخير وصفوا المنزل بالحكيم بالخير والاشهر وامر
امنه بالتعليم بالعباده والاستغفار والانا به ثم في العود من قوله احكمت اياته الحكيم بصلها
الخبر الى الدرجة الثانية احكمت اياته ثم فصلت الحكيم الخبير بخبر يسبح له فيها بالعبود والاصا
رجال ثم الى الثالثة ثم احكامه واختصاص من لرب المكنى على الحضرة الصمدانية والجنات الفرداني
من الاجلال والتعظيم ما لا يصل الى كنهه وصف الوصف **قول** كما قيل قال لا تعبدوا قبيلا لما ذكر

ان الله المنعم ان تارة بالقول الصريح بدون ان وتارة بما في معنى القول معان وصفا **قول**
متبدا منقطعا عما قبله اي غير متصل بما قبله اتصالا لفظيا كما في الوجوه بل اتصالا معنويا
كانه لما قيل له انا انزلنا اليك كتابا موصوفا بصفات الكمال امتنا عليه قال فماذا يجب
علي اذن فقبل ان تستغل بما امرت به من البشاره والتذاره وتقول لا منك الزموا التوحيد
والاستغفار **قول** كقوله فضر الربا يعني اذا كان لا تعبدوا منقطعا فان لا بد ان
تكون مصدرية وهو معنى ترك عباده غير الله والاصل ان تركوا عباده غير الله تركا في حق الفعل
وقدم المصدر وانيب منابه واصنف الى المعمول نحو فضر الربا لان اصله فاضربوا
الربا ضربا فان ثبت الفعل وقدم المصدر وانيب مناب الفعل ثم اضيف الى المعمول وفيه
اختصار مع اعطاء معنى التوحيد وقال القاضي ان لا تعبدوا امر بالتبري عن عباده الغير
كما قيل ترك عباده غير الله تركا بمعنى الزموا وتركوها تركا **قول** او هو صله لنذير علم قوله
نذير وبشير من جهة وعلى الاو لا حال اي كما من جهة قال **ابو البقاء** التقدير نذير
لا من منه فلما قدمه صار حالا وكثر ان يتعلقت بنذير اي نذير من اجل عذابه **وقد**
معنا ما استغفروا من الشرك ثم ارجعوا اليه بالطاعة فعلى هذا التفسير في الحال كما قال ابن
ليس معناها التراخي في الوقت ولكن في الحال قال **صاحب الفرائد** يمكن ان يقال استغفروا
معاذكم من الشرك والاسعفار لا يتحقق الا بعد التوبة لان الاستغفار باللسان توبة
الكتابين ثم توبوا اليه اي دوما على التوبة نحو قوله تعالى من امن وعمل صالحا ثم اهتدى
والتراخي في الرتبة **فلم** **هذا** معنى الرجوع اليه او استغفروا قال الاستغفار توبه
اخلاص التوبة واستيعوا علمها ومعنى الاستقامه الدوام على التوبة ولا شكاك الاستقامه على
التوبة اعلى من التوبة نفسها والقاضي **ثم** توبوا ثم توصلوا الى مطلوبكم بالتوبة فان المعصية
عن طريق الحق لا بد له من رجوع قبل استغفروا من الشرك ثم توبوا اليه بالطاعة وكثر ان يكون
ثم للنفوس ما بين الامرين **قول** او فضله في الثواب علق على قوله جزا فضله على الرجوع
والثاني هو معنى الثواب من الفضيله واحده الفضائل فلا يقدر شي لان نفس الجزاء ذلك فكان
قل يوت كل ذي فضل ثوابه اي جزاء عمله اما قوله والدرجات تنفاضل في الجنة على قدر تفاضل
الطاعات فتفسيره على الوجه الاول فاذا لم يكن نقص من الجزاء يكون درجة كل مخلوق بمقدار
فضله من الطاعات وعلى الثاني واذا اعطى كل احد جزاءه بعلمه تفاوته بتفاوت تلك الطاعات
نقل محلي كنهه عن ابي العالیه من كثرت طاعاته في الرضا زادت درجاته في الجنة لان الدرجات
تكون بالاعمال **قول** ويتن عذاب اليوم الخبير بان من جهنم ال من هو قادر على كل شيء ليس المراد
الجملة قوله الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير بيات نفس العذاب بسبل المراد ان هذه الجملة
بيان للجملة التي ذكر فيها العذاب فيلزم منه بيات شدة العذاب كما في قوله لا تخاف عذاب
اليوم الخبير يوم ترجع الامور كلها الى قادس العظم والارواح السليكات الغفار واعظم بغضب
مؤذبه من هذا شأنه **يشقون** صدورهم من روع من الحق ويخفون عنه بديار

في الصدور كتابه عن الاعراض عن الحق ثم على ما في الكتابه ولزوم اللفظ هذا المعنى بقوله
من قبل التي تتقبله بصدور ومن لا ازور عنه **قوله** ويريدون يستخفوا شبههم بقوله
اضرب بعصا البحر فانقلب في مجرد ارادة التقدير لتستقيم المعنى وروى عنه في الحاشية
شي الصدور عن الاعراض اظهار النفاق فلم ينجح ان يتعلق به لاما التحليل فوجب اخبار ما
يصح تعلفها به من شي يتنوع معه المعنى فلذلك قدس ويريدون يستخفوا من الله اي يظهر
النفاق ويريدون اظهار نفاقهم ويفعلون ما هو ادل على نفاقهم من شي الصدور وهو استغفار
الناب ويريدون استخفا ما كانوا بصرونه من النفاق وهاتان الحالتان سببا اظها والنفاق
فلما يصح التحليل بقوله يستخفوا فلا بد من تقدير يريدون ليكون تعلفها به ليس هو صيغ
وشره وراحهم اي انهم كانوا يفعلون في الحالتين الاستخفا في تكرير كلمة التنبيه وابقا مه
بين الطرفين وعامله الدلالة على الترتي من طالع الى اخرى اعجب منه استجها لاهم وتظهر اقام حرف
الاستغفار من المعطوف والمعطوف عليهم والشرط والجزاء كما مر مرارا **قوله** السجاء ونرى استخفوا
بطلبوا الخفاء بكلفا **قوله** ونفاقهم عننا فنفخ نفيسا استغفار ولهم رد بهذا النفاق ما كان
يصدر من المنافقين لفظ قوله وقيل نزلت في المنافقين عليه ما كان يصدر عن بعض
الشركت ما شبه النفاق **قوله** الا ما روي عن طائفة من المؤمنين قلوا اذا
اعلقنا ابوابنا وارحبنا ستورنا واستغشينا ثيابنا وشبنا صدورنا على عداوة محمديا يعلم بنا
وعلى هذا كانوا يشنون صدورهم كتابه عن النفاق **قوله** وروى عن بعض الفقهاء
كان اذا امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم شي صدره وولاه ظهره واستغشى ثيابه ومن ثم
استشهد المصنف بما كان فعله قوم نوح جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واما
القول بانها نزلت في المنافقين وان السورة مكية فتشكل والله اعلم **قوله** وقرى يشنون
قوله من ابيهم الى ابيهم لغير العيون كقوله اعشيب الليل فاذا اكثر قلت اعشوشيب واستحلى
واذا اقرى قلت احلوت **قوله** وقرى يشنون **قوله** من ابيهم الى ابيهم لغير العيون كقوله اعشيب الليل فاذا اكثر قلت اعشوشيب واستحلى
وهو يفعلون من الثن وهو ما هش وضعف من الكلام انشد ابو زيد بالله الفضيل المعنى
انكر بان قصمت عن يكفي الفتوح كلمة من ثن واصلا يشنون يفعلون فلما لا داعي
لشكر العيون اذا كان غير مكلف والوا في مفعول من ردت مردودا صلا مردودا فاسكنت
النون الاولى ونقلت عسرا الى الواو وادغمت في النون **قوله** وقرى يشنون **قوله**
قوله من ابيهم الى ابيهم لغير العيون كقوله اعشيب الليل فاذا اكثر قلت اعشوشيب واستحلى
بشأن فخرت الالف لسكونها وسكون النون الاولى وانقلبت ههنا كوايضا وابقا
المعنى كما ان ثن سريعا الى طالع غير معاض على اكله كذا صدر واهم مجيبه ام الى ان شوها
يستخفوا من الله تعالى **قوله** هو تفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل عليهم رجع التفضل واجبا
لنذور العباد **قوله** الا ما روي عن الله الرزق بحسب الوعد والفضل والاحسان فلا يكون

كالنذور **قوله** القاض على الله رزقها غذاوها وما شربا لتعظم اياه تفضل اورعته
وانما ان بلغ هذا الوجوب كقوله الوصول وحملنا على التوكل **قوله** في كتاب
بين كالتتميم لمعنى وجوب كفيل الرزق كمن اقر بشي في ذمته ثم كتب عليه **قوله**
الى ما كان تحته خطف قبل خلق السموات والارض يريد ان معنى الاستعلاء في قوله على الماء
ليس استعلاء مكنت واستقرار بل استعلاء فوقيه وكان عرشه على ما هو عليه الان وكذا
الما لئلا ان الله تعالى خلق السموات والارض ورفع السموات فوق الارض روي الامام
عن الاصم هذا الوجه **قوله** القاضى كان عرشه على الماء لم يكن جابل بينهما الا انه كان موضوعا
على متن الماء واستنول به على امكان الجلا **قوله** والمما شبه ذلك اختار المختبر قال السيلوكي اراد
ان التركيب من الاستعلاء والتجيه الواقعة على طريق التمثيل شبه حال المختلف الممكن
المختار مع تعلق علم الله بافعاله بحال المختبر ثم استعير الجانب المشبه ليسلوكي موضع ليعلم وحمل
تقرينه الاستعلاء علم العالم المختبر بما ظهر وما بطن وسيجيى تمام تقريره في الملك **قوله** لما في
الاخبار من معنى العلم **قوله** صاحب التفسير وفيه نظرا انه ذكر في سورة الملك في
نظمه انه ليس بتعليم **قوله** والله يقول انما التعليل ان يوقع بعد ما يسر مسبق
المفعولين جميعا كقولك علمت ابراهيم وعلمت ازيد منطلق ومعناه ان من شرط التعليل
ان لا يذكر شي من المفعولين قبل الجملة وههنا سبق المفعول الاول وهو الضمير المنصوب فلا
يكون تعليفا ويحك ان يقال المراد بالتعليل هنا ان قوله ليسلوكي سبب لما علق عمله
بالاستعلاء وهو العلم وتوالتقى بالسبب وهو الانبلا عن المكسب وهو العلم وعكس قوله تعالى
من كان منكرا مرضا اوبه اذى من راسه فذبه اى خلق فذبه وهو المراد من قوله لانه
طريق اليه كما ان النظر والسمع طريقان اليه فتعذر الكلام ليسلوكي ايجز احسن علما هذا
تقدير الزجاج في سورة الملك **قوله** ان المصنف شبه ما في الفرقان وهو قوله وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة التصرون هذه الابه وكتب في الجواشي ان تعلف التصرون بقوله فتنة
تعلف ايكر بقوله ليسلوكي والمعنى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ليعلم ايكر احسن صبرا كما ابتليكم
لنعلم ايكم احسن علما ولا بعد ان يحمل قوله قبيل هذا يفعل ايكر ما يفعل المتبلي لاجرا لكره
يعلمون فيحرك قرينه لهذا المقدروا ما في سورة الملك فهو محمول على المضمن حيث قال المضمن
معنى العلم فكانه قال ايكم احسن علما وبين المضمن والتقدير بكون ولا بعد حمل الكلام
الواحد على الوجهين المختلفين باعتبار من للمعنيين **قوله** الى تحصيل ما هو عرض الله من
عباده مذهبه وعذرا على التمثيل وحاصل الجواب ان قوله ايكم وان كان عاما للاحكام المراد
منه المتكبر مشربا لهم **قوله** السجاء ونرى ليسلوكي به اشار الى انه خلق الخلق لينظر
احسان المحسن هذا في الانجاء فعل هذا لا بعد ان يحمل لفعل على الزيادة المطلقة وسيجيى تقرير
في سورة الزمر المعنى ليسلوكي ايكم احسن عمله **قوله** القاضى وانما ذكر صيغة التفضيل
والاختيار شامل لغزى المكلفين باعتبار الحسن والتبع للقرين على احسان المحسن وللخصيص

على الترتيب في مراتب العلم والعمل فان المراد بالعمل ما يعمر عمل القلب والجوارح ولن ذلك
قال صلى الله عليه وسلم ايكمل احسن عخلا واربع في محارم الله واسرع في طاعة الله المعنى يكمل
لعمل على وعلا **قوله** فري ولين قلت انكم بالفتح هي قراه الاعمش ولما ان الواجب
ان يوثق بعد القول ان بالكسر قلما جاء بالفتح اوله تارة بمعنى فعل كما نقله عن ميمون واخر
اي ان القول مضمون معنى الذكر **قوله** ترفعوا بعنكم وطفوه فان قلت هذا محال
لمعنى المشهور لان معناه القطع والبت والبعث وعلمه المعنى فقلت يكمل على علام
المصنف والاستدراج اي ترفعوا فيه ولا تبتوا القول بطلان فانكم ان تفكرتم عن فتم
قوله او معنى قولهم ان هذا الاسم مبيت يريد ان هذا الجواب عن مطابقة ظاهر القول المرسل
انكم سجدت من بعد الموت لكن يريد به زبدته وظلاصته كأنهم قالوا ان هذا القول عز ورس
باطل كطلان السحر فيكون كتابه عن معنى الباطل **قوله** او اشاروا بهذا الى القرآن فالجواب
على هذا محذور على الدليل لانهم اذا انكروا القرآن وهو مضمون على هذا القول وغيره فيدخل فيه
انكار هذا المعنى بالوجه البرهاني وهو من الكناية الى ايمان به والمعنى على هذا وان لم يثبت
علمهم من القرآن ما فيه اثبات البعث ليقولوا ما هذا المنقول الا باطل واليه الاشارة بقوله لان
القرآن هو الناطق بالبعث **قوله** وقرى ان هذا الاساس حمزة والكسائي **قوله** قل
حسبك المستنيرين وهم الذين جاء في شانهم انا كفيينا كالمستنيرين روى المصنف عن عروة
ابن الزبير وهو عنه نفي قال ابن عباس ما تروا كلهم قبل يوم بدر قال جبريل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكم الى اخر القصة **قوله** واهن وجهه وانشده ان الشيا
والفرانج والجمعة معنده للمذابي مقصده الجوهري وجد في المال فوجها بالفتح والضم والكسر
وجهه اذا استغنى واوجهه اي استغناه **قوله** قال طهر رجاءه من سعة فضل الله من غير صبر
وذلك ان الصابر من يحسن نفسه على التحليم لقضا راجيا فضل الله والاييس قاطع رجاءه بلف
مضطرب لا يثبت على ما ناله من المكروه **قوله** انه لنزع اشير بطر الفرج انشراح الصدر
بلقح عاجله واخره ما يكثر في اللزات البدنية كالنوبة ولهذا قال ليعلم انما صواب على ما نالكم ولا
تفرحوا بما آتاكم وقال فرحوا بالجوهر كدنيا ولم يفرحوا بالفرج الا في قوله فبذلك فليفرحوا
وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون **قوله** الا الذين امنوا فان ما ذنبهم ان بالهم رخصه ان شكروا
وان زالت عنهم نعم ان يصبر وانفسهم لقوله الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال **قوله**
الا الذين صبروا على الضرا ايمانا بالله واستسلاما لقضايه وعملوا الصالحات شكر الا لا يشكره
سابقها ولا اخرا **قوله** فذل عطف وعملوا الصالحات على صبر واعلى ان المراد بالصبر
الايمان لانها ضمنية ودل الصبر على ان المراد بالايمان الصالحات الشكر لانه قريب منه على ما
روى الايمان بضم صبر وضم شكر لان الاستثناء من الكلام السابق يقتضيه لان
المصنف حمل الاستثناء على الاتصال بمعنى شان الانسان وموجبه جملته انه اذا صبر في ضراء
لا تقدر اليه الاشارة بقوله من غير صبر ولا تسليم واذا انقلبته هذه الحالة لم يشكر وهو المراد

من قوله شغل الفرج والفرج عن الشكر ثم استثنى من العام المؤمنين بخبايه ليصرح بهذا
المعنى واشار اليه في لقمن في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شهيد كأنه قيل ان في
ذلك لايات لكل من **قوله** الا ما اذا حمل الانسان يحمل الاستثناء على الاتصال
على منوال قوله ان الانسان لغير خسر الا الذين امنوا واذا حمل على الكافر كان الاستثناء منقطعا
لانه قيل من ديون الكافرين وعادتهم ان لا يصبروا على الضرا ولا يشكروا على اليسر لكن
عاد المؤمنين الصبر والشكر والاول هو الوجه **قوله** كانوا يفتخرون عليه الجوهري افتخروا
عليه شيئا اذا سالته اياه من عز وروبه **قوله** وبيها ونوت به وبما جابه من البينات
وهي نعم وبغير ما جابه والا ولا ظهر **قوله** فخر الله منه كقوله هز من عطف وحرك مع
نشاط ومن للتعجب يعني انه صلوات الله عليه كان مؤذيا لرسالة ربه لكن مرض
انه توتها ون وترك بعض ما يوحى اليه فخره بعضه ليفخر بجليلته باداء الرسالة ويطلع اليها
بردهم واستنارهم ونتمه بقوله وهي وذل ان قوله لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وعبد عظم
وتقديده شديد كقوله تعالى بلغ ما انزل اليك فان لم تفعل فما بلغت رسالة الله اي واث
بركت شيئا من ذلك فتداركته امر اعظيما وخطبا خطيرا وفي معنى التوقع الذي يعطيه
احل ايضا لغيره يعني ان ترك بعض ما يوحى اليه مما ليس من شان ولا يستعمل ان يكون ولا
يتصور ذلك الا على سبيل الضرر لا على سبيل القطع ومن شرفنا سبه بنا ضايف دون ضيق
كما قال ليدرك على انه ضيق عارض غير ثابت **قوله** من قوله اما اللقيم البيت ساميت
اي سميت والمراد حدوث السمن والسحب لغز الملوك من غم او سفر والسحب انزال النضا
قوله فخرهم ولا يفتخ سول لا بد ان يكون سابقا على التحدي بسورة واحدة واتي المثال
المذكور وقال الفخر بسورة واحدة ورد في سورة البقرة ولونس والدليل الذي ذكرناه
نقتضي ان يكون هود مقدمه في النزول على يونس والبقرة **قوله** يحيى السنة انكر
البرد هذا وقال بل نزلت سورة يونس اولا وقال معنى قوله في سورة يونس فاننا سورة
مثله في الخبر عن الغيب والاحكام والوعيد والعيد فجزوا فقال لهم في هود ان عجزتم عن
الايمان بسورة مثله في الاخبار والاحكام والوعيد فانوا بعثت سورة مثله من غير
جبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي مجرد البلاغ **قوله** والعلم عند الله والزم
يقتضيه المقام ان التي في البقرة ولونس وارده بعد اقامة البرهان على اثبات التحليل والبطال
الشرك فالواجب بعد ذلك اقامة البرهان على اثبات نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يثبت
الا باظهار الاجزاء وهي الخمس بسورة فزة من هذا الخطاب الكريمو لهذا احد المحققين القران
بانه هو الكلام المنزل على محمد صلوات الله عليه للاعجاز بسورة منه وما نحن بصدد وارده في
نقطة المحقق واقر اجهم الايات عناد واستنراء كما قال المصنف وكانوا لا يجدون بالقران
وبينها ونوت منه ويقولون هل انزل عليه ما افترجنا نحن ولم ينزل ما لا نريد به وليس بامه
وانما هو من قرانك وليس من عند الله وكان يصنع لذلك صدره واعلم انه تعالى لما ذكر

قوله وضائق به صدرك سلاه صلوات الله عليه بقوله والله على كل شيء قدير ولما ضرب عن
ذلك الاقتراح وحكي نوعا آخر من قبائحهم اعظم من ذلك وهو طعنهم في القرآن بقوله انزلوا
اقر به امر جيبه صلوات الله عليه بان يجيب بقوله قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات على
مقتضى سवालهم وهو كالتقول بالموجب يعني هبوا انه كما يزعمون مفتري فأتوا انتم بعشر سور
مثله اي ما اتوا لكم فأتوا بمثله كله ليس فيه اختلاف من جهة المعاني والالفاظ والاخبار عن
المغيبات والقصص والاحكام وغير ذلك بل ينزأ منه جامع هذه المعاني ولم يكن فيه
تناقض والحاصل ان المراد بتخصيص العدد اتيان طريق القصد وما به تخلص المعاني كما هو جدي
الكلام المبسوط الذي له ذبول ونعمات وذلك لرفع الاقتراح ونفي التهم وانه من عند الله لا من عند
غيره يعني لو كان مفتري من عندي لو جردت منه اختلافا كثيرا وهذا لا يتم بسورة فذبح كسورة
الكثرة والاختلاف وشابهها كما يتم في التحدي لمجرد اثبات النبوة قال تعالى افلا تتدبرون القرآن
ولو كان من عند غير الله لفرقنا بينه وبين القرآن لعلنا نأخذ به لولا ان الكثير منه متناقضات فتفاوت
نظمه وبلاغته ومعانيه وكان بعضه بالغا حوالا العجائب وبعضه قاصرا عنه بكون معارضته
وبعضه اخبارا بغيره تدوافق الخزعبلات وبعضه مخالفا وبعضه دالا على معنى صحيح عند علماء
المعاني وبعضه خلافا فلم يحاوب بكم بلاعه بحجة فآيته لقوى البلاء وتناصحه معات
وصدق اخبار علمائه ليس الا من عنده قادر على ما لا تقدر عليه غيره عالم بالا يعلم احد سواه
وقلت **قلت** ومن ثم عقبه بقوله فان لم يرد تجميعوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان
لا اله الا هو فهل انتم مسلمون واما بيات ارتباط قوله فلعلكم تارك بعض ما يوحى اليكم بالفا بها
قبله لما بين تعالى ان الحكمة في خلق السموات والارض وتوحيه الملك ابتلاء للناس بقوله
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا
ولا ارتباطا بالانبياء انما يوحى بالاعمال صالحا وبسببها تتركها ليد من الجزا ولا يجوز ذلك
الا بعد البعث كما سبق غير من قال بجميع صلوات الله عليه اذا بنيت الامر على هذه القواعد
وقلت لهؤلاء المعاندون انكم معوثون من بعد الموت للجزا بكون ابلغ تكذيب واذا اوعدتهم
على التكذيب بنزول العذاب العاجل سجدوا وقالوا ما نحسبه اسنراء وسخرية وانما يثبت
بآيه بيته ومجزم فاهرة على صدق دعواك اقترحا ايات اخر تمردا واخرى قالوا اقر به عنا دا
تشرنا انك اياها الكامل اذا معنت النظر وجدت هذه السورة الكريمة الى اخرها موصوفة
على تسلي الجيب ودفع شبه الاقتراح من التبريل الا ترى حين شرع في قصه نوح عليه السلام
وقبل ان يبردها كيف اتى بقوله ان يقولون انتم عاقلون في مثلها بعد الكلام الطويل وهذا ذهب
متنازل الى انما في صلوات الله عليه وان توسطت بين قصه نوح عليه السلام ولما استوفى
حقها بقوله تلك من انبا الغيب نوحيا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فزبد
للتسلي وحين ختم السورة الكريمة حتى يقول وكل نقص عليك من انبا الرسل ما نشئت به
نواذك وجاكر في هذه الحقايق قوله وقل للذين لا يؤمنون اعلموا انكم ما تكلمون والله يقول الحق وهو يهدي

قوله كما تقول المخاير في الخط المخاير من منزل خشي خير من خطك الكتب لتخط اي خطينا
خير الأساس خشي بين الامرين ان تجس وخاسر في الخط وتخاير في الخط وغيره الى حكم وخاير تم ختم
اي كنبته خير منه **قوله** ذهبا الى ما مثله مفعول له يعني يضح الله مثله موضع اماله ليدل على اعتبار
افراد المعدود واحدا واحدا واليه الاشارة بقوله الى ما مثله كل واحد مناه الى القرآن **قوله** فادبرهم
على دعوتهم هو من المقرد وهو الجبل يشد في الزمام او اللجام تقاد به الراه **قوله** وهذا وجه حسن
مطرد الى الكلام مع من يلبسها خفي بحجته بعض الظاير متحدة بخاطب واحد خلافا اذا جعل الخطاب
في قوله وان لم يرد تجميعوا لكم للمسلمين **قلت** ومطرد معنى لان قوله فاعلموا انما انزل بعلم الله
مرتبة على السابق بالغا وورد في تفسير ما سبق له الكلام من نفي الاقتراح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اختلف من عند نفسه بل هو من عند الله ويؤيده قول المصنف واعلموا عند ذلك ان لا اله الا هو وان
توحيه واجب والاشارة به ظلم وليس فيه ما يدل على ثبات نبوته كما في البقره ومعنى قوله
فهل انتم مسلمون فهل انتم مدعون ومسلمون ان الذي جاءهم محمد ليس بمفتري بل هو من عند الله
تعالى انزله ملتسبا بعله فلا اختلاف فيه كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فان المصنف اذا تجلت له الحكمة لم يتوقف او عانه **قوله** اذ يعال فلا تاري فقد قيل ذلك
الى اخر اللغات كلها مقتبسة من الحزم المشهور المخرج في صحاح مسلم وسنن ابي داود والنسائي **قوله**
وبالكل ما كانوا يعملون اي كان عملهم في نفسه باطلا قال **قلت** انما يلقا بطل خبر مقدم وما
كانوا المتبدا والعايد الى بطلونه **قوله** عن عاصم وباطلا وهي شادة **قلت** ان جنس قراها ابن
مسعود وهو معمول يعملون وما زابده التوكيد وبينه دلاله على جواز تقدم خبر كان عليها لانه انما
يكون وقوع المعمول بحيث يكون وقوع العامل وكأنه قال ومثله اهو لا ياكم كما كانوا يعبدون وقد
استدل ابو علي به على التوسر وقال **قلت** الفاضل وباطلا اذا كان مصدر كان مثل قوله ولا خارجا
من فاع سؤ كلام **قوله** افمن كان على بينة معناه امن كان يريد الحياه الرنا فمن كان على بينة
يعني فمن كان على بينة عطف بحرف التعقيب على قوله من كان يريد الحياه الرنا ودخلت المنع بين
المعطوف والمعطوف عليه لم يرد لا راء وان هذا منكر يعني ثبت في العقول ويحصل في الوجود مثل هذا
التعقيب امر عطف تعالى من كان يريد الحياه الرنا فمن كان على بينة من ربه الى اخره لا يحصل ولا يكرر
كما قال لا يعقبونهم في المنزلة ولا يقر بونهم هذا بلغ من لوجي بعلم التشبيه كما في قوله فمن كان مومنا
حين كان فاستغلا استنوت **قوله** وتيلو فتبع ذلك البرهان يعني ذكر الضمير في تيلو وهو دليل
التعلل باعتبار معنى البرهان في قوله بينه من ربه فسادا لتعلل النقل **قوله** او شاهد من القران
فقد تقدم ذكره يعني الضمير منه اما الله تعالى بشراده من ربه والشاهد القران ومن ابتدأ في او
للقران ومن مات والشاهد ايضا القران على سبيل التبريد جرد من القران الدلائل القاطعة والبراهين
الساطعة على كون دين الاسلام حقا وجها شاهده وهو هو روى محيى كنهه عن الحسن بن الفضل
هو القران كنظمه وانجازه اما قوله فقد تقدم ذكره آنفا ففيه حق وارشاد الى معنى معرفه استنباط
النظم هو انه تعالى لما يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلعلكم تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به

صدر من استنزال المشركين واقتراحهم الانانية وطعنهم في القران انه مفتري قيل لم ان كان
مفتري فما تواترتم عشر سور مفتريات مثله وحين لم تعدوا عليه فاعلموا انها انزل بعلم الله اي
مكتسبا بما لا يعلم الا الله من نظم معجز واخبار بغيوب واراد ان يبين ان ذلك الطعن لم يكن من
خبر وتميز بل من جهل وحجب للشهوات والركون الى الرضا وانتم من الذين لم يرد الله بهم خيرا كلوا
من اراد الله هراتيه وهو على بينة من ربه وتلكوا شاهد منه ومن قبله كتاب موسى قال من كان
يريد الجوع الربنا الاله وعقبه يقول الحق كان على بينة من ربه الحق ومعناه كان على بينة من ربه
وهو الرليل على ان القران حق يعني على قرا ما انصب يكون كتاب موسى معطوفا على الضمير في تلو
وهو صفة القران ويجوز المراد من تلو التلاوة لا غير ومن البينة الرليل على ان القران حق وبيان
انه تعالى عقبه بقوله الحق كان على بينة قوله من كان يريد الجوع الربنا والمراد منهم المتعنتون الذين
كانوا يقرضون الايات ولا يجتهدون بالقران وتهاونون به كانه قيل هل ينزى من جاره
بينه من ربه ولم يجذرها لانه ما الى الارض واخذها اليها ومن كان على بينة من ربه اي اعتبر بالقران
وبالليل على صدقه ثم اشغل تلاوته وكان من قبل ذلك نفس التوربه ومن في منه على هذا تبغيضه
يراد قوله شاهد من كان على بينة والامر عبد الله بن سلام ومن في الحق كان على بينة هو
واحبابه ممن كانوا على معرفه من صدق بقوة محمد صلوات الله عليهم والليل على ان المراد بالشاهد
عبد الله عطف كتاب موسى على الضمير المنصوب في تلو لان كماله في الشا بين جسد من آمن من
اهل الكتاب وعلى الاول الشاهد هو القران والقرنه المقصد بالنظم على ما سبق بيانه ومن اراد تقيده
بغيرهما فعليه الرليل من الخارج لما ليس في سياق الكلام ما يرد عليه **قوله** فلو كان الله شهيديا بين
وساكر ومن عنده علم الكتاب استشهدا لتعاضدا لادله العقلية والسمعية فان شهد الله هناك كالبينة
في هذه الاية في اظهار الرليل على صدق القران ومن ياليف على المنظم الجبر الزايف لقوي البشر ومن عنده
علم الكتاب كاشا ههنا لادله المراد منه علماء اهل الكتاب الذين سلموا لانهم شهدوا بحسنه **قوله**
اما ما كنا بامرتنا به **قَالَ الرَّجُلُ** اي ومن قبل هذا كتاب موسى وليد على امر النبي صلى الله عليه
وسلم ونصبا اما على الحال لانه كتاب موسى معرفه **قوله** فواخرايه ووافضيتاه هذا
التنجيع مستناد من قوله الاله الله على العالمين كما يستند في المعجب من قوله قبل هذا قد حضر
الذين كذبوا بلفظ الله الاله كانه قيل واخبرهم كذلك قوله الاله الله على العالمين يعال في حقتهم
عند ما كذبوا ونقضوا اعمالهم ويشهد عليهم الاشهاد على رسول الخراف فقطع عند ذلك فضيحتهم وحزرتهم
حتى ان كل من شاهد حزنهم طالم تاوا حزنه ووافضيتاه **قَالَ** الماضي فم تولى
عظم مما يحق بهم جسد لظلمهم بالكذب على الله **قوله** لنا عيب فخيرهم بالآخر واختصاصهم به
اما التاكيد فن تكريرهم واما التخصيص فن بعد من بالآخر على عامله ومعناه ان غيرهم وان كانوا
كافرين بالآخر ايضا لكن دون هولة وهؤلاء هم المخصوصون بالكفر الذي لا غاية بعده ولا امد
يشقى اليه حيث جعلوا بين الكفر والصدق الايمان واذلال الناس **قوله** وتري بصعق ابيه
كثر وابن عامر والباقون ايضا عاف **قوله** لعل بعض المجرم يتوثب اذا عثر عليه **قَالَ** في الانشعاف

اهل السنة وان نفوا تاثير استطاعة العبد في الاجازة فلا ينفون تاثيرها وما ينبغي اجمله الا الجرم
والحق مع الزم محشور في هذا الا في قوله وينوع وع رهب ان الجرم غلطوا بالاشد لان بها عيب
يستحق ان يطلق هذا في كلام الله المجيد وما ينبغي التسامح فيه فان اداب القران اضيق من ذلك
قَالَ الامام واصح اصحابنا هذه الاية على انه تعالى قد خلق الكفر في الخلق **قَالَ** ابن عباس
انه تعالى يمنع الكافر من الايات في الدنيا يشهد له قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
روى محيل السنة قال اني سمع هذا السمع اما ان تكون عبارة عن الحاسة او عن معنى خلق الله تعالى
في صياح الاذن وكلها ما غير مقدور للعبد فظاهر الاية لا يفد في قولنا وقال المراد بقوله ما كانوا يستطيعون
السمع استغفالهم له ونفوذهم عنه كما نقول هذا الكلام لا استطاع سمعه وهذا ما لم يحسم سمعي
واجاب الامام عن قوله كلاهما غير مقدور للعبد ان ورد الاية في معرض الوعيد فوجب اختصاص
المعنى بهم والحق الزكي ذهب اليه عامر حتى في حق الانبياء والمليين واما قوله استغفالهم له
ونفوذهم عنه فجوابه ان حصول هذا الاستغفال هل يمنع من التمسك ام لا فان منع فهو المقصود
وان لم يمنع كان ذلك سببا اجنبيا عن المعاني المعبرة في الفهم فلا يختلف احوال القلب من العلم والمعرفة
بسببه فكيف يمنع جمل ذما **قوله** اما قصبة النظر فهو ان قوله يصاعف الاله
لاجلوا اما ان يكون من تنم كلام الاشهاد على سبيل الدعا عليهم فانهم لما عدا وعادهم وكرهم
المضاعف وضلاهم اضلالا للناس قالوا ايضا عاف لهم العذاب ما رب او من كلام الله تعالى تقدير
القول الاشهاد على الابلع كانه قيل الامر كما قلتم وانتم مستوجبون لذلك العذاب المضاعف
فوقع ما كانوا يستطيعون على التقديرين الاستيناف على سبيل التعليل فان السامع لما سمع هذه
الشهادات والمناجات عظم عنده امرهم فقال تنفعا علمهم من اين دخلت على هؤلاء هذه الشقاوة
فاجيب لان الله تعالى خلقهم راشدين وختم على قلوبهم حتى لا يدخل فيها الحق ونظم على سمعهم لئلا
يستطيعوا سماع الحق وجعل على ابصارهم الغشاوة لئلا يبصروا الدلالة الدالة على التوحيد فاذا كانت
ظاهر النظر هذا وقد اعتضد بتفسير حبر الامه فلا يقال فيه ما قال اللهم غفر فلما جيب هذا
السايل بما ينبغي عليه المصنوع على ما وقيل لانهم تصاموا عن استماع الحق وكرهوا ان يتطابقوا لاس
تلخص الكلام جيبه ما بال هؤلاء المعاندين الذين بلغ غدا هذا فضيلا فاجابه استرجعوا مضاعفة
العذاب فقل لانهم عاندوا وتصاموا وكان عن مقتضى البلاغة بمغزى ثم وقع اريد لم يكونوا معجزين
في الارض وما كان لهم من دور الله من اولي الاعراض وتاكيد ما استعملوا به من العذاب كانه قيل اريد
البعد عن كل خير كانوا مشاهدين ان يعذبوا عاجلا مع انهم في انفسهم ما كانوا يعجزون الله والربنا وما
كان لهم ايضا ناصر ينصرهم ويخبرهم منه وحيث اخروا ولم يعاجلوا استعملوا ان يضاعف لهم العذاب
قوله وكان في خسرتهم في تجارتهم ما لا يحسر ان اعظم منه ذلك الفا ونسب ما لا يحسر ان بعد من قوله
وهو انهم خسروا انفسهم على ان قوله تعالى الذين خسروا انفسهم عبارة عن قولهم اشترىوا عبادة الاله
بعبادة الله لان الخسران من روادف ما لا ينبغي ان يشتري به من المال وكان راس مالهم انفسهم لانهم
ما خلقوا الا لعبادة الله وحيث عذبوا وغير الله فقد ضيعوا ما لا حيلة خلق انفسهم فمع قوله انهم خسروا

انفسهم **قوله** ما كانوا يفترون من الالهة وشفاعتها عطف وشفاعتها على الالهة على منوال العجني
زيد وكبره لان المفترى الشفاعة لا الالهة نفسها **قوله** لاجرم فسر في موضع اخر معنى لفظ لاجرم
يحيى تفسيره في سره حر المومن مستقصى وذكر فيه وجوها ثلثة احدها ان لافق لما طنوا وجرم
وفعل معنى خف وان مع ما في جنة فاعل ذلك المعنى لا ينفعهم ذلك الظن حتى انهم في الاخر هم
الاخرون هذا مذهب سيبويه وثانيها جرم بمعنى كسب وان ما بعده مفعوله والفاعل ما دل
عليه الكلام اري حسب ذلك خبر انهم بالمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسارهم وثالثها لاجرم
معنى لا بد انهم في الاخر هم الاخرون وفي التواشي حمل لاجرم رفع مبتدا خبر انهم في الاخر ولا
جرم كانت في الاصل بمنزلة لا محالة ولا بد فخرت الى معنى القسم فصارت بمعنى ضا فلذلك كتاب
باللام يقول لاجرم لا شك **قوله** هو الاخرون الا ترى احد البين خبر انهم اي هم
الكاثلون في الخبر ان كان خبر ان غيرهم في جنة خبر انهم ليس خبر ان وذلك من تصدير الجملة بان
وتعريف الخبر بلا ما جنى وتوسط خبر الفصل **قوله** وقيل اننا فيه بدل من الثاني في المستشهد
لا في الآية **قوله** وهو من اللف والطباق اما اللف فهو ذكر الفريقين لان المراد بالفريق الكافر
ما دل عليه قوله ومن الحكم من افترى على الله عزيا الى اخر الايات وبالمومن قوله ان الذين امنوا وعلوا
الصالحات والشر هو قوله كالاعمى والاصم والبصير والسميع وانما تقدم الاعمى والاصم على السميع
والبصير لان تلك الايات المشار اليها وارده على هذا الترتيب وكان ذكر المومن فيها كالا لا يستطرد
لذكر الكافرين ولهذا وجب التاخير واما الطباق فانه قوله البصير والاعمى والسميع بالاصم
قوله وفيه معينات اي وجهات او طريقان في اعتبار التشبيه الاسما في تنظر الآية بيت
امرئ القيس نظر لانه شبه كل واحد من الرطب واليابس تشبيها واحدا والاية على التفسير الاول
شبه كل واحد من الكافر والمومن تشبيها والبيت اشبه بالوجه الثاني لان كل واحد منهما
شبه تشبيها واحدا في امرين مختلفين **قوله** يحتمل قول المصنف ان شبه الفريق
تشبيها اثنين ابراد منه شبه كل فريق تشبيها واحدا فيكون تشبيها اثنين او ايت
يشبه كل فريق تشبيها اثنين وهذا الثاني هو المراد لاستشهاد به بقول امرئ القيس **قوله** كان
قلوب الجهر رطبا ويايس ابرى وكرها الغياب والحشو البالي لانه من تشبيه المفرد بالمفرد
نص عليه صاحب المفاتيح وعليه ظاهر كلام المصنف في او البقرة شبه بعضا من قلوب الجهر وهو
الرطب منها بالغاب وبعضا منها وهو اليابس بالحشو البالي وكذلك شبه كل فريق من الفريقين
تشبيها بان شبه فريق الكفار مثلا بعضا منهم بالاعمى وبعضا بالاصم والحاصل ان التنظير
بالبيت لا استقلال كل من التشبه والمثبه به المفرد على حياله وليس كذلك في الوجه الثاني وتحمل قوله
ان يشبه بالذي يجمع بين العمى والاصم ان يكون المراد ان شبه الفريقين معا بالذي يجمع بين
العمى والاصم والذي يجمع بين البصر والسمع لان الضمير في ان يشبهه راجع الى التفريق وان يشبه
كل واحد من الفريقين بالذي يجمع بين الوصفين وما يدرك على ان الثاني هو المراد مجي او التنوين
وافراد الموصول في كلام المصنف ههنا كافراده في قوله تعالى قلهم كمثل الذي استوفد نارا وان كان

سأل الفريقين كالاعمى والاصم

المثبه جماعة قالوا وفي قوله وقوله السميع على التشبيه الاول لفظ الذات على الذات وعلى الثاني
لفظ الصفة على الصفة كما قال والتشبيه الثاني يحتمل ان يكون مرعا بان يمثل الفريقين الكافر
في تعاميمهم عن الايات المنصوبه بين يديهم وتعاميمهم عن الايات المنقول عليها من مجال من اجتماع
فيه الصفات العمى والاصم وهو ابدى في ضبط وضلال لان الاعمى اذا سمع شارب بما يقدر الي
الطريق اذا انفق له والاصم ربما ينتفع بالاشارة ومن جمع بينهما فلا يحل فيه وان يكون مرعا
عقليا بان يوجد الزبد والحلاصه من المجموع والوجه تحسن الضلال وعدم الانتواع والفريق
بين التشبيهين هو ان الاول يتفاوت فيه بعض من الفريق فان الاصم اهون حالا من الاعمى وعلى
الثاني لا يتفاوت البتة **قوله** اي رسلنا فوجاهي تكلم قدر البالي لان ابن كثير وانما قرأ بالفتح
والباقون بالكسر جعل الجار والمجرور حالا من المفعول وانما قال والمعنى على الكسر لان قوله اي تكلم
تدبر مسين في الاصل مقول والكسر لان مراد القول فانصل به الجار فغير اللفظ دور المعنى ولهذا
تلا مطبعا بهذا الكلام كما في قوله كان زيدا اسدا والاصل ان زيدا كالا اسد فنقل الكاف ففتح
الهمزة والمعنى قال **قوله** ابوالفتح قال في الفتح على تقدير بان وهو في موضع نصب اي رسلنا
بالانذار اي منذرا **قوله** فاذا وصف به العذاب يعني فهذا حكم الاليم اذا وصف به اليوم فاذا
وصف به العذاب فما حكمه **قوله** ونظمه فها رك صابم وجدجده اشار الى الفرق بين المجازين
في الاسناد تركا الطرف في الاول منزلة الشخص نفسه لشره مباشرة الصور وفيه كانه واقع منه
وقال الثاني جعل وصف الشخص واسد اليه ما كان مسندا اليه لاستبداده به **قوله** واضطلعوا بها
الجوهري يقال فلان مضطلع بهذا الامر اي قوى عليه وهو متفعل من الضلعة وهي القوة وشده الاضلاع
قوله اولاهم ملوون القلوب هيبه وهو من ملات الانا بالفتح املاؤه ملأه فهو متعد وحسب
مقدمه الادب ملأ الانا بالكسر فهو ملآن لازم وعليه قوله اولاهم ملأه بالاطمار والآراء الصايبه
نقل قوله اولاهم ملوون على قوله من قولهم فلان ملأ بكذا في الكلام حذو تقديره او من قولهم قالوا اي
تعاونوا لانهم يملأون كذا اولاهم ملوون **قوله** ويحتمل ان يكون معطوفا على الحليل
السابق وذكر ملا حقيقه هو ملات الانا والاشراف انما سموها بالملأ لانهم اعضاء الملك واعوانه يدرون
امور مملكتهم **قوله** في الاساس ملات الانا وهو ملآن او عينه ملأه ومن الجار نظرت
اليه فملأت منه عيني ومالا عاونه واصلاها معاونه في الملأه شمرعت ومنه هو ملأه بكذا
مضطلع به فاذا ان التقدير الملأ الاشراف ما خرد من قولهم فلان ملأ بكذا او من مالا عاونه او من
ملأت الانا او من ملأ الانا لانهم ملووا بكفايات الامور وتوهم فيها كالا وعيها بالايه
الاشارة بقوله لانهم ملووا بكفايات الامور ثم الوجه الاخير لان المعنى لانهم ملووا بالايه والاشارة الصايبه
ملووا بالامور **قوله** ابوالخيب الراي قبل شجاعه الشجاف هو اول وهي المحل الثاني **قوله**
ما نراك الا بشرا مثلنا تعرض بانهم اخف منه بالنبوه يعني اننا في البشرية سواء وليس
المرز به بكوننا شرفا عظما لان القايدين الملأ الذين يملوون القلوب هيبه والمجالس اية تحفه
قولهم لولا انزل هذا القرآن على رجل من النبيين عظيم **قوله** فقالوا هب اند واحد من الملأ

وموازاهم في الرتبة تنبيه على مكان التعريف والتفكير في استحقاقهم لها وانه لينزلهم عن مراتبهم
قال الحريري يقولون هب ابي فعلت وهبانه فعل والصواب الحاق ضمير المتصل به فيقال
هني فعلت وهبه فعل قال ابو دهب الحبي هو من امراء منكم اضل بعين له ذمه ان الزمان
كبير ومعنى هني اي عرفت واحسني وكان فيه معنى الامر من وهب **قوله** كان ينبغي ان
يكون ملكا لا بشرا يعني ان قوله ما نرى لكم علينا من فضل على ان مطلق الافضلية مطلوب
في الرسالة ونحن وانتم مستوون في البشرية لا فضل لاحد منكم في حق الآخر فينبغي ان يكونوا من
جنس هو افضل من البشر ليختصوا به دون هولا وليس ذلك الا للملك فيفهم اعتراف الخفي والمقام
يرفع **قوله** والاراذل جمع الارذل كقول الكاظم مجربا اراد انه جمع اسم التفضيل مضافا
كما في الآية وفي الحديث النبوي الا اخبركم باحكم الي راقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم
اخلاقا اخرجه الترمذي عن جابر **قوله** قرئ باذي الراي بالهز وغيره بالهمز ابو عمرو
وحده قال ابو علي من لم يهمل اراد فيما يراى من الراي وطهر ومن همل اراد بالراي ومبداء
والمعنى على الاول غير الاراذل ما يتبعك فيما ظهر لهم من الراي اي لم يعقبه بغيره وعلى الثاني اتبعوا
واول الراي من غير ان يتبعوا الراي بفكر ورويه والكلمات متقاربات معنى وقال ابو
البتا بادي ظرف وجا على فاعل كما جاء على فعل نحو قرب وبعيد والفاعل ما نرى اي نراك فيما يظهر
لنا من الراي او في اول الامرنا والفاعل يتبعك اي اتبعوك في اول الراي فيما ظهر لهم من غير ان
يتبعوا وهو المراد من قول المصنف اراد وان انما هم نكرا لما هو شي عرت لهم بدنه والوجه الاول
لاي البتة بعيد وليس المعنى عليه **قوله** على ان البينة في نصراها هي لرحمة نعلي هذا العطف من باب
العجبي زيد وكرمه لان كونه عليه السلام على برهان من ربه لم يكن الا باياد الله له ما يشهد
بصحة دعواه من الحجج وهو لرحمة بعينه فاما كان المراد من البينة هذا فنقول له وانما رجع من
عنه ولذا افرد الصير في قوله فحجيت عليكم **قوله** وقرئ فحجيت عليكم حفص وعنه الكشي
بالشديد **قوله** فما حقيقتي اي ما حقيقتي نسبة العمى الى البينة واجاب ان النسبة وارده على
طريق الاستعارة يدل عليه قوله فحجيت عليكم البينة فلم يهتكم عما الرعي على القوم دليلهم في المنازعة
بقوا بعينها وندور وعكس في قوله تعالى ونينا ثمود الناقم مبصر اي يابه مبصر اي عما جات
هذه النسبة لكونها ما نحن بصدد فهم معنى قرا ما ليت فعمماها عليكم حيث اسند الى الله تعالى
وهو قبح على مذهبه **قوله** والربيل عليه اي على ان المراد التخليه وعدم الاكراه والانكار في قوله
المرمحوها معنى انكرهكم على قبولها وما تقريره على مذهب اهلا السنة قال نوح عليه السلام اذ اكار
الله عماها عليكم فلا بد لكم من الكراهية وكيف الرمحوها انما وقرب منه في المعنى قول
نوح ايضا ولا ينفذكم بفتحى ان اردت ان اضع لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وحكي عن اي عمرو
اي على طريق شاذ والحكمة بالضم اسم من خلست الشئ اذا سلطت **قوله** لا يسوع الا في ضرورت
الشعر نحو قوله فالنوم اشرب غير مستحب **قوله** او على خلاف ذلك عطف على قوله على ما في
قلوبهم من اين ان صحيح يعني انكم تزععون انتم ليسوا على حق من الايمان فاطردوهم وليس ذلك

فان انظر الى طاهر الحال ان حسابهم الاعلى رى فهو كما علل الله سبحانه نبي المطرد في قوله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بقوله ما عليكم من حسابهم من شئ الى قوله فتطردوهم فتكون من
الظالمين واليه الاشارة بقوله ونحو ولا تطرد الذين يدعون ربهم **قوله** ان اشدق عن قلوبهم
من شق معنى كشف وعماه نفوسه اي ما على ان اكتشف عما في قلوبهم شقايد لم يعلم الخرش
ما لا شققت قلبه **قوله** او هم مصدر فون جواب آخر يعني يزعمون انهم ما امنوا على نصره
منهم فاطردوهم اي ما اطردوهم لانهم فازوا باعلى درجات الايمان وحازوا فطري الايمان
حيثا يقتوا بقاء الله في الدار الآخرة **قوله** الا لا يجهل احدا علينا تمامه فيجمل فون
جهل اكلنا اي لا يجهل احدا علينا فنسب عليهم فون سفسه اي تجازيهم بسفسههم جزا
وافما سمى جزا الجهل جهلا للمشاكله **قوله** ومعناه لا اقول عنى خزان الله الى اخر تفسير
هذه الآية اعلام باننا نحن اجوبه عن شبهه او ردها القوم والطعن في بنية نوح عليه
السلام في الآية المتقدمة وهو قوله فقال الملا الذين كفروا من قومه الآية اوها قالوا ما
نراك الا بشرا مثلنا ارادوا انك انت ملكا حتى تكون رسولا ولئن علم عوام شئ من
الرسالة للبشر لم تكن انت احق بها منا وذلك انهم جزوا على ان الرسالة مقصورة على الملك
وصين ادعاهما استبعدوها وانكروها وكذا جابوه بما يجاب به المنكر من ايتا ما والا
واجاب عنه بقوله ولا اقول لكم انى ملك يعنى مع انى ادعى النبوة ولا ادعى الملكة لانت
البشرية عن قادحة في النبوة لان من حق الرسول ان يباشر امته بالربيل راجحة ثم بالهداية
الى طريق الحف لا بالصورة والكلفة ثم من كان على ذلك كان احق بالنبوة كايضا من كان واليه
الاشارة بقوله ولا اقول لكم انى ملك حتى تقولوا انى ما انت الا بشرا مثلنا وثابتها قالوا وما نريك
اتبعا الا الذين هموا اذن يعنى لو كنت نبيا لا تتبعك الا كابر من الناس والاشراف منهم
واجاب بقوله ولا اقول للذين تردى اعينكم لن يوتيم الله خيرا يعنى ليس الشرف والرفعة
بالحسب والمال بل بايتا الله العبد خير الرايين بسبب الايمان والاطلاص بقوله تعالى
يدعون ربهم بالغزاة والخصى يريدون وجه واليه الاشارة بقوله ان يوتيم الله خيرا والذين
لهوا بهم عليه وبالزنا قالوا وما نرى لكم علينا من فضل اي مال وجاه يعنى لو كنتم صادقا لكانت
شريفنا حسيبا وكانت الاشراف عندهم من له جاء ومال اجاب بقوله ولا اقول لكم عندى
خرا بيت الله يعنى ما اثبت دعواي بكوني ذامال وحسب لتتبعوني بل ما جئت الا لرفض
الدينيا جاهها ومالها لانما سبب الطغيات واليه الاشارة بقوله لا ادعى فضلا عليكم في المعنى حتى
تخجروا فضلى ورابعها قالوا بل نطعنكم كاذبين يعنى نباع هولا الاراذل الذين من صفتهم انهم
جهلا يسرعون في متابعتك بدعياهم عن فكر ورويه وقول كل باهم من غير ان تطلع على
حالهم وتعرف سرهم امارات منصوبة على كونكم كاذبين واجاب بقوله ولا اعلم الغيب
يعنى ما على ان اعلم الغيب حتى اطلع على ما في ضمائر اتباعي فان الانبياء انما يجرى الاحكام
على طواهرها والله يتولى السرائر واليه الاشارة بقوله حتى اطلع على ما في نفوس اتباعي وضمايرهم

فان قلت ان كانت هذه الالية جواربا عن الشبهة التي تضمنت تلك الالية الثلاث التي
ترسخت بينهما قلت **والله اعلم هذه مقدمه ومهيده للجواب** فان قوله ما تقوم اراهم
ان كنت على بينه من ربي واتاني رحمه من اثبات لنبوته يعني ما قلته لكم اني لكم نذير
بين الا تعبدوا الا عن نعمة بينه على اثبات نبوت وصحة دعواي لكن خفيت عنكم
ذلك وعييت حتى اوردتم تلك الشبهة الراهية ومع ذلك ليس نظري فيما ادعيت الا الى
الهدي واني لا اطعم اجرا حتى لا ازم الا غنياسكم واطرد الفقرا وانتم تجهلون هذا المعنى
حيث تقولون اطرد الفقرا وان الله ما بعثني الا في الترشيع في طلب الاخوة فضل الربا فمن
ينصرف ان كنت اختلف ما جئت به ثم شرع في الجواب على سبيل التفصيل كما سبق ولما
اطلب نبي الله في الجواب تمهيدا لمقدمه وانهم هم بذلك التفصيل والفهم الجبر والورا بانوح
قد جادلنا فكثر جدلنا **قوله** استرؤسهم من المؤمنين تفسير لقوله تزدري عينكم **قوله**
القاضي اسناد الا زدر الى الامن للمبالغه والتنبيه على انهم استرؤسهم بادي الرأي من عن
روية وما عاينوا من رثائه حاله وقلة ماله مردون تامل في معانهم وحال انهم **قوله**
هذا التفسير ما احسن طباقا لقولهم ما نرى انك انتك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي **قوله**
جاد فلان فكثر قوله تعالى واذا اقرأت القرآن فاستعد **قوله** وقر ابن عباس فكثر
جدلنا **قوله** ابن جني الجرك اسم معنى الجرك والمجادلة والجرك هو الاقترا على خصمك بالحق قال
تعالى وكان الانسان اكثر شي جولا اي مغالبه بالقول وتقويا **قوله** هو هذا الدال في حكم ما دل
عليه يعني قوله ان كان الله يريد ان يعزى لكم جزاؤه محذون وقوله لا ينفعكم نصحي دال عليه
فيقدر له مثله ثم هذا الدال على حكم المدلول اي الجزاء على التوسع لان الجزا لا يتقدم على الشرط
قوله فوصل اي فيه ما هو في حكم الجزا وساد مستند بشرط وهو قوله ان اردت ان اضع لكم
كما قيد جزا قولك ان احسنه الي احسن اليك ان كانا مكنى وهو احسنه اليك بالشرط الثاني
وهو ان امكنني فصار التقدير ان كان الله يريد ان يعزى لكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان اضع
لكم **قوله** الامام هذا الشرط المؤخر في اللفظ مقدم في الوجود فاذا قال الرجل لامرته
انت طالق ان دخلت الدار كان الغير من ذلك الطلاق من لوازم الدخول فاذا قال بعد ان
اكلت الخبز كان المعنى ان اكلت الخبز ايدك الشرط الاول **قوله** في الانصاف ونظم قول
الفايل انت طالق ان شربته ان اكلت وهي مبيحة اعتراف الشرط على الشرط والمنقول عن
الشافعية انها ان شربته ثم اكلته لم تكن وان اكلت ثم شربته حلت وهذا الفرق مبناه على جعل
الجز الشرط الاخر الذي يليه ثم جعلها معا جزاء للشرط الاول وعليه اعراب الزمخشري هذه
الالية **قوله** القاضي هذا جواب لما اوردوه من ان جواله كلام بل الجايل وفيه دليل على ان
اواده الله يصح تعلقها بالاعوان وان طراف مراده **قوله** اذا شرب الجوهري بالشتم التخمه ونظم
الفصل من كثر شرب اللبن **قوله** فعلى اجرامى واجرامى بكسر الهمزة على المصدر ونظمها
على الجمع والفتح شاذ والاسلوب من باب الاستدراج والكلام المنصف وهو في شان الرسول

صلوات الله عليه **قوله** الامام واكثر المفسرين على انه من كلام نوح عليه السلام وقال مقاتل
هذه الالية وقعت في قصه محمد صلى الله عليه وسلم في اثنا قصته نوح **قوله** الامام وهو يعبد
جدا **قوله** سبق في بيان التظيم عند قوله فاتوا بعشر سور انه في شان رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** وثنا لبوا على الجوهري بالبت الجيس جمعه وثنا لبوا اجتمعوا **قوله**
وقد التوقع وقد اصابته مجراها حيث طابقت لئلا نهما كالمضاد بين **قوله** فلا تخزن حزن
بايس الجوهري باس الرجل باس بؤسا وبسا اشتدت حاجته مستكن من الاستحسان
وهو الخضوع **قوله** ما يقسم الله البت لاجم من الكلاج ما في ما يشم شرطيه واقتل محروم على
الجزا وهو حكاية عن نفسه وكذلك واقعد يقول ان اراض بما قسم الله تعالى لي غير حزين على ما قالت
منى واقعدنا عمر البال طيب القلب وكفه في الفاظ النبوة واعلم ان ما اصابك لم يكن
لخطبك وما اخطاك لم يكن ليصيبك **قوله** العايل سيكر ما هو كاي في رفته واخو
الجهالم متعب محزون فقد خان وقت الانتقام يعني في قوله انه لو من من نومك الا من قد
آمن اينك بمعنى المتاركة اي انك بانوح قد انذرت وبلغت واديت ما عليك فلا عليك منهم شي
فلا تبئيس بما كانوا يفعلون وذري والمكذعين فقد خان وقت الانتقام **قوله** كانت لله
معه اعينا تكلاء اي رقا تحفظه وهو من باب التجريد دال عليه الباقي باعيننا وهذا من المنع
انواع التخييل لانهم يتزعجون من نفس الشيء اخر مثله في صفته مبالغه بحكايا فانه قال ابن جني انتد
ابو علي **قوله** افارت بنوم وان الحما دما فانه وفي الله ان لم بعدوا حكمة عدل **قوله** وانتد المصنف
وفي الرحمن للضعف الكاف هاهنا جرد من ذاته المتهم من جماع الرقا وهو الرقبه بعينه
قوله جرحوا الطاهر الجوهري جرحوا الطاهر والسفينة صدرها والجمع الحاجي **قوله** وقد
ذلك وقضى به القضاء وجف القلم فلا سبيل الى كفه هذه التوقيفات بوجها اخباره تعالى اياها
علم السلام بقوله انه لو من من نومك الا من قد آمن اقنا لما من ايمانهم ثم نهاه بقوله فلا تخاطبني
في الذين ظلموا المشتمل على علم الاهلك لوضع المظهر موضع المضمحل انه علم السلام لم يتوقع منه
الاستشعاع فبهم بعد ما سبق منه من الرعا عليهم رب لا تذر على الارض من الخافين ديارا
لكن حجي به لما عسى ان تدخله اريحه الرحم وتوكل ذلك انتاع قولهم انهم مغفون جوا بالسابل
وتوكيد بان **قوله** في بر بهما اليها الكي لا يفتد كل طرفها ولا ما فيها ولا علم بها **قوله** ان
تستجملونا فما نضع فاننا نستجملكم فيما انتم عليه من الكفر سمي سخرتهم استجمل لان السخر به
في مثل هذا المقام من باب السفه والجهل لانها التوضيح لخطا الله وعزابه نحو جواب موسى عليه السلام
اعوذ بالله ان اخون من الجاهلين عن قولهم اتخذنا هزوا وهو من اطلاق السبب على السبب
قوله حلوا الذين نصب على المصدر وفيه ان الكلام استعار اما تبعيه او مكنيه شبه حكم الله
تعالى لهم انهم مغفون في قضايه بالبر والزمه **قوله** واهلك عطف على اثنين هذا اذا قرئ
كل زوجين بالاضافه وهو قوله الجماعة الا حصا فانه قرأ ثنتين كل هذا وفي المؤمنين قال
ابو البقاء من قرأ كل بالاضافه ففعلوا احمل اثنين اي احمل فيها اثنين من كل زوج ومن كل زوجين

وقال اركبوا فيها

اشيخ حال لانه صفة نكرة قدم عليها ومن قرأ بالتثنية ففعل واحمل زوجين واثنيت توكيد
له ومن كل على هذا كوزان يتعلف باحمل وان يكون حالاً والتقدير من كل شيء او صنف قال
الزجاج والزوج في كلامهم واحد والاشياء يعال لها زوجات عندي زوجان من الطير تريد
ذكر اواني فقط **قوله** وما سنف عليه القول بذلك الا للعلم بانه يخيار الكفر لا التقدير عليه
وارادته هذا المعنى قد تكرر في كلامه بنا على عقيدته وقد ناقض صراحة حيث اثبت القضا
والقدر قبل هذا في قوله قد وجب ذلك وقضى به وجو العلم وقد نفاها وياي الله الاظهار
الحق والله اعلم **قوله** او جعل سخر را بدلا من متر بدلا لاشتمال على ان مودهم كان ملتبسا بالسبح
بدلا للتقدير الجمل بكلمة **قوله** حنه رجال وحسنه نسوة مرفوع بدل من الواو في كانوا **قوله**
ومقدار الحاج هو ايضا مجتمعا الامر من المصدر واسم الزمان والمصدر هو المراد في الاستشهاد
قوله وانتباهها اي في مجربها ومرسها سواء كانا في معنى الوقت والمكان بما ذكر ولا يكون
ان ينتصبا باركبا في وقت الاجر والارسا او في مكانها وانما المعنى اركبوا الا ان متبركين
باسم الله في الوقتين اللذين لا ينكرا يكون فيهما من الاجر والارسا **قوله** مقتضيه اي منظم
مقتضيه غير متصل بهما قبلها الاساس ومن المجاز اقتضيت الكلام ارجلته وكان يجردنا
فلان فجاز بدنا فتضبط حركته اي انتزعه واقتطعه والاقطضاب عرف الخرج من كلام
الآخر للاقامة بينهما وتقابلها التخص وهو الخرج الى آخر برابطه مناسبة ولا مناسبة بين الامر
بالركوب بين الاخبار بان مجرى السفينة بذكر الله ومريها للانشاء والخبر به فوجب القطع
قال الشاعر **قوله** وقار اركبهم ارسوا نرا وراة فكل جنف امري مجرى لمقدار **قوله** ان تخمر
الاسم الانتصاف فرب هذا القول من ان الاسم هو المسمى ولو اعتقد ذلك لما جعله مقجما وقد سبق
القول منه بالسفيل في اول التقدير عند قوله انيتهم باسمهم **قوله** ويراد الله اجراوها
وارساوها اي بقدرته اي كوزن الاثام على الارادة تقدير قدر الله ومهمومه انه لا كوزن الاثام
على تدوير مسمين او قائلين او لا معنى لقولنا قائلين بالله هذا على تقدير المصدر واما على تقدير الزمان
والمكان فيكون من باب قولهم نراه صابم وطريق سابر هذا التقدير يجوز ان تنزله
على كلام واحد وعلى كلامين ايضا **قوله** سراسم السلام عليكمما تمامه هـ فقوموا وقوا
بالذي قد عرفتموه ولا تخشوا رجاها ولا تحلقوا الشجر والكل اسم السلام عليكمما ومن ييك حوة
كامل قد اعذر هـ قاله لبيد بن ربيعة العامري يوصي ابنته حين حضرته الوفاة بالذبح عليه قولا
قوله بفتح الميم من جرى ووشى قاله ابو البقاء مجرى ومرسى لضلم الميم مصدر اجريت
مجرى وفتحها مصدر جريت **قوله** مجربا ومرسها بفتح الميم حزن والكسائي والباقر بن ينها
وقراه مجاهد شاذ هـ وجاور بانهم سكر عكناه تمامه هـ فاجلي اليوم والسكران صاحبي
هو سكرى سكرين معنى سكرى معنى غضا بعلينا سكر متدرا وهو خمر والجمل حال بلا واد
مرحمر جاورنا وعلينا نتعلف بسكر واحلى معنى جلى ان انكشفت **قوله** وانتصاب هذا الحال
عن ضمير القارى قال صاحب الترتيب وفيه نظرا في الحال انما يكون مقدر لو كانت مفردة بمعنى

مجرى اما اذا كانت جملة فلا لان الجملة معناها اركبوا وباسم الله اجروها وهذا واقع حال الركوب
وقال المصنف جعل لاسم الله متعلقا بمجرى على هذا التفسير ولهذا قال مجراها باسم الله
وهو مفردة فالجملة مؤولة بها لفقدان الواو كقوله كلمته فوالى في فيكون قيدا لا ركبا ولا شك
ان اجراها لم يكن عند الركوب فيكون مقدر كما تقول اركب الفرس سائرا على اسم الله وارجاها
مع الواو ولا تستمر الى التقدير كما تقول اركب الفرس وباذن الله سيره على ان ابا البقاء اجاز
ان يكون الجملة حالا مقدره فان مجربا مبتدأ وباسم الله خبر والجملة حال مقدره وصاحبها
الواو في اركبوا وكوزان يكون حالا من الاياي اركبوا فيها وجرها بها باسم الله وهي مقدره ايضا
وتبعه صاحب الكواشي والتعاضى والتبج مكي في هذا المقام كلام مبسوط قال مجربا ومرسها
في موضع رفع بالابتداء والخبر لاسم الله والجملة حال من الضمير المجرب في ثبوتها والعايد ضمير مجربا لانه
للسفينة والعامل في الحال الفعل ولا يحسن ان يكون حالا من الضمير في اركبوا لانه عايد فيها
يرجع الى ذي الحال لان الضمير في لاسم الله عايد الى مبتدأ الذي هو مجربا ومرسها باسم الله لانه
يتعلق باركبوا وكوزان ينتصبا على الطرفين من لاسم الله اي اركبوا فيها متبركين باسم الله في
وقت اجراها وارساها نحو انيك مقدم الحاج ولا تعمل لغيرها اركبوا لانه لم يرد اركبوا فيها في وقت
المجرى والرسوق ولا يحسن على هذا التقدير ان يكون لاسم الله مجربا ومرسها حالا من اياها في فيها
لانه لا عايد يرجع الى ذي الحال ولا يكتفى بالضمير في مجربا لانه ليس من جملة الحال وانما هو ظرف
ملغى اذ يصير التقدير اركبوا متبركين باسم الله في وقت المجرى وليس المعنى عليه لان التبرك انما هو
لركابها لا لركبها ولو جعلت مجربا ومرسها في معنى اسم الفاعل لكانت حالا مقدره والعامل في لاسم الله في
معنى الفعل اي لاسم العجارية ورأسية هذا تلخيص كلامه ثم قال اعلم ان هذه المسئلة من
اممات مسائل النحو وغيرها **قوله** لولا مغفرة لذنوبكم ورحمة ابيكم لما حكم بترديدان قوله
تعالى ان ربي لغفور رحيم جملة مستأنفة بيان الوجوب ولا يصلح ان يكون علما اركبوا لعدم المناسبة
فيقدر ما يصح به الكلام بان يقال امثلوا هذا الحكم لتبجكم من الهلاك بمغفرة ورحمة اوتيا
اركبوا فيها اذ اخرجين الله ولا تخافوا العزق لما فرط منكم تقصير لان الله غفور رحيم وفيما ان تجازهم
لم يكن الاستخفاف منهم بسبب انهم كانوا مؤمنين بل بحض رحمة الله وغفرانه كما علم اهل السنة والجماعة
هذا التاويل قوله تعالى قل انزلنا الذي يعلم السور في السموات والارض انه كان غفورا رحيما قال قاتنه
شبيه على انهم استوجبوا المكابرة ان يصيب عليهم من العذاب صبا ولكن صرف غفرانه عن غفور رحيم
قوله وكان الما قد اتفق مقتبس من قوله تعالى يا ليتني الما على امر قد قدر وقال يعنى مياه السما
والارض **قوله** اي تجرى وهم الموج ما يرتفع فوق الماء وجه السؤال ان الراية انه ملاقي ماء
الارض والسما وكانت السفينة تجري في جوف الماء ومعنى الموج ما يرتفع فوق الماء من هيئة الكمال
فيبينها تناف واجاب الجوابان في الموج في زمان وفي جوت الما في زمان **قوله** وقال القاصي
الرواية ليست بشاذ **قوله** وخرجه الجوهر في زخر الوادي اذا امتد جروا ارتفع يقال جمر
زخر **قوله** واستول بقوله من اهل ولم يقل من اى قاده قال صاحب الترتيب وفيه نظر اذ لو

لما نفاه بقوله ليس من اهلك وتقريره انه لما قال ان ابني من اهل اهل لانه كان
من صلبه اجيب بانه ليس من اهلك لتقطع الولايه بين المؤمن والكافر ومن ثم علم بقوله
انه عمل غير صالح **قوله** كعمر بن ابي سلمه وهو عمر بن ابي سلم بن عبد الاسد القرشي المخزومي ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمه ام المؤمنين ولد في السنة الثامنة من الهجرة وتوفي سنة
ثلث وثمانين وعمر بضم العين وفتح الميم **قوله** لغرشد الجوهري هو لشد بخلاف قوله
لزنه **قوله** قري كعمر بن ابي القصار اقرا عاصم يابني بفتح الياء والباقون بكسر هاء **قوله** الزجاج
الكساجود ووجهه ان الاصل يابني والياء تحذف في النداء ويبقى العسر ليدل عليها او تحذف الياء
لستكون الراء من اركب ويقرا في الكتاب على ما هي في اللفظ ووجه الترخ ان الاصل يابني
فتبدل الالف من ياء الاضافه ثم تحذف الالف للنداء كما تحذف بالاضافه ثم تستكونها وسكون
الراء حذف الالف وتقر في الكتاب على حذرها في اللفظ او ان تحذف للنداء كما ان التنوين زيادة فيه
تتحذف ايضا **قوله** الامن وحمم الالراحم الى اخره الانتصاف الاحتمالات الممكنة اربعة
لاعالم الالراحم ولا معصوم الامرحوم ولا عاصم الامرحوم ولا معصوم الالراحم والاوليات
استثنى من الجنس والاخر من غير الجنس وزاد الزمخشري خامسا ولا عاصم الامرحوم على انه
من الجنس على تاويل حذف الكان والكل جائز قلنا **قوله** هذا انما يتم اذا حمل قوله الامن
رحم الالراحم على لا عاصم الالراحم ولا معصوم الالراحم **قوله** الامكان من رحمة الله اي مكان
المؤمنين لانه تعالى رحمهم حين في السفينة بل ليل انقاع قوله ان في لغزور رحم تليلا للامم وهو
اربعون الف والوصف مناسب للحكم وانما اتى في هذا الوجه بقوله وكان هم غفورا رجيا مع ان الرحمة
شايعة في الجميع لان الاضافه للتعريف ولا بد من معهود سابق وهو السفينة **قوله** قيل لا عاصم
معنى لا داعية كما قالوا عيشه راضيه اي مرضيه ومن في موضع رفع لا معصوم الالراحم
قوله ابو البقاء عاصم معنى ذي عصمة على النسب مثل جايص وطالق والاستثنا متصل
وخبر لا من امر الله واليوم معموله ولا يجوز ان يكون اليوم معمول عاصم اذ لو كان النون في لاكون
ايضا ان يجوز خبر لان اليوم ظرف لا يصح حمله على الجيء **قوله** الامن وحمم استثنى منقطع
كانه قيل ولكن من رحمة الله فهو المعصوم **قوله** الزجاج فعلى هذا موضع من نصب
المعنى ان من رحمة الله فانه معصوم فالمعصوم ليس من جنس العاصم لان اسم المفعول غر واسم
الفاعل غر كما ان المكان عن العالم في قوله تعالى يا لهم به من علم الا اتباع الظن **قوله** نداء الارض
هو مبتدأ والخبر من الدلالة على الاقدار العظيمة وان السموات والارض الى اخره تفسير للاقدار العظيمة
وادخل العاطف كما هو دأبه وعادته **قوله** منقادته لتعريفه فيها ما يشاء الى اخره مستفاد
من تعقيب النداء بلفظ ابلعي فان من عادته من يامر المطيع الذي اذا امر لم يتوقف ادعائه
ان يقدم النداء على الامر لتبين الامر الوارد عقبه في نفس المأمور فيكون امتثاله للامر اسرع
مما يذكر معه النداء فانها تدل على ان الخطاب الملق بوجه جلال الامر بعد النداء هاتر شيع
للاستغارة منه السموات والارض بالمأمور الذي لا تافى منه العصاة له كحال هيبه الامر وادخلها

فجنس ذلك المأمور ثم خيل انها مأمورات بعينها فقبل بالارض وايضا وجعلت القرينة
الخطاب للجنات ثم شير التشبيه راسا وبنى على الفزع الذي هو المشبه ما يبنى به تايلا ابلعي واقطعي
قوله الزجاج في تفسير قوله تعالى يا صر على العباد القابض في مناديتها كالفابض في مناداة
من يعقل لان النداء باب تشبيه فاذا قلت يا زيد فان لم تكن دعوتك لتخاطبه بكلام غير النداء
لم يكن له معنى وانما يناديه لينبئه بالنداء ثم قوله فعلت كذا وافعل كذا الا ترى انك اذا قلت
لمن هو مقبل عليك يا زيد ما احسن ما صنعت كان او عر ما اذا قلت ما احسن ما صنعت
قوله والنزل على مشيته على الفور من غير ترتيب من غير ريب اي بطل هذا مبني على ان الامر
هل يفيد الفور ام لا فان عند بعض الخنعة يفيد **قوله** صاحب المفتاح الامم والهن جعما
الفور يما المقام مقام العظم والكبرياء وان لا قول شمه بل هو التمثيل **قوله** المصنوف
عن نبوت لا قول شمه وانما هو تمثيل ان ما قضاها واراد كونه فاما يدخل تحت الوجود من غير
امتناع ولا توقف **قوله** فلما يرد عليهم قال في الباب ويستعمل الكافي للقران في الوقوع نحو كما حضر
زيد تايمعرو اي اقتران الوقوع في القيام والحضور فهما متشابهان في المقارنة في الوقوع **قوله**
البلع عبارة عن الشيق استعار لغور الماء في الارض البلع الذي هو غار الحادته في المطر وما دخاله
في الخلف **قوله** والانداع الامساك خولف بيت تفسير القرينين بلوذه او البلع جار مجرى الترخ
لانه صفة ملائمة للتعار منه وان الاقلاع مجرى مجرى التجريد لانه صفة ملائمة للتعار له ولهذا قال
افلح المطر وانما اختيار الترخ الذي هو البلع في جانب الارض والتجريد في السماء لان اذهاب
الماء لما كان مطلوبا وليا وليس السما فيه سوى ان تمسك ما كانت تدور فقبل ابلعي وانما الارض
هي التي تدور على الازهار المطلوب بان تمسك ما كان ينبع منها وينشف ما ينزلها فقبل ابلعي على
المجاز **قوله** غيصل لما من غاضه اذ انقضه ظاهر هذا السفسير مشعر بان قوله وغيضها كما اخبار
عن حصول المأمور به من قوله يا سما اقلعي ويا ارض ابلعي فالنقدس قيل ذلك لهما فامثلا لما امر
ونفصل لما وكلام صاحب المفتاح خلافا حيث قدر قيل يا سما اقلعي فقلعت ويا ارض ابلعي
ماءك فبلعت وغيطا طوفان السماء حض عيص كما يبطون ان السماء لما علم من قوله فبلعت تصوب
ما يحصى بالارض ولما لم يعلم تصوب ماء السماء يتد ذلك به فعنى غيصل الماء على هذا ما قاله الجوهري
غاض الماء يعني غيظا قل ونصب غار وسفل ولعل هذا الوجه املا فابره وادق معزى
وجه تظهير فادن تخصيص ذكر الماء وضافته الى ضمير الارض اما الاول فكما قال صاحب المفتاح
انما لم يقل ابلعي بدون المفعول لاستلزام تركه ما ليس مراد من تعميم الانداع للجنات والسموات
والجنات وساكنات الماء سرهن تجر الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمه وكبرياء وانما يناديه
كما اشار اليه بقوله قال ماءك باضافة الماء الى الارض على سبيل المجاز تشبيها لاتصال الماء بالارض
باتصال الملك بالمالك واخيرا ضمير الخطاب لاجل الترخيخ ثم كلامه فاذا ت الاضافه اخرجت
سائر المياه وخصصت الماء الذي بسببه صارت الارض مهيبه للخطاب كالمطبع المتقاد
الوارد عليه امر الامر المخاطب وهو اليهودي في قوله وفار التنوير وبهذا الاعتبار يحصل التنوع في

مبات التشبيه والبناء على الاصل ترشحا ولو اجرت الاضافه على غير هذا يكون كالترديد للالتفات
وانت تعلم ان الترشيح ابلغ وقوام التمثيل والتصور له ادعي وايضا الرجل الامر الذي هو المقام
وعلى هذا ينتظم عيب في سلك قيل وقضى ولا يكرت تابع للامرين واليه الاشاره بقوله
اصل الكلام قبل بالارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها وباسما اقلعي عن ارساها لما نالعت عن
ارساله وعين لما نال من السما ثم اتبعه ما هو المقصود من النص وهو قوله وقضى الامر
قوله من حيث الهلاك متعلق بارادوا اي ما يقولون بعد بعدا اذا ارادوا من جهة الهلاك
والمرتب لا من المسافه فلا يذهب اليهم الي ان يقول عن بالارض ابلعي ماءك الانتصاف
وقد تشبث الشعرا باذيال هذه المعاني وهو ان يترك الموصوف كتنافسها في شهرت
قال ابو الطيب يمدح عضد الروله فلا تخدعها واحدها اذ المرسم حامد غاكا اي امدح
نفسك فانك المنفرد بالمدايح اذا ذكرت ولم تسم لم تسبق الي فهم احد غيرك ثم كلا
• وكما طرب المسمع ليس تدري • تعجب من تناسي امر عاكاه وذات الشر عرضك كان مسكاه
• وذات الشعر فزري والمداكاه الضمير في فلا تخدعها عاكاه الفهر والمداكاه وهما حجر اللعطار
يسحق بهما الطبيب المداكاه التثاني والفهر الفوقاني والاهما عضد الروله والكامد المتبني وهذا
المعنى قريب من قول الاول • وان جرت الالفاظ بما يمدح به لغز في انسانا فانتهى
قوله ورفضوا لها ظهور هم اي تجبوا لها في غايه **قال** العاضى هذه الآيه في غايه
القصاحه لغزاه لغظها وخس نظمها واللاله على كده الحال مع الاجاز الخالي عن الاخلال
قوله لا التجاسن الكلب اي ابلعي واقلعي وفيه ادماج في زياه من الحسن ان بالغ وصف
الكلام الذي مضي ادمج فيه معنى التجاسن ثم نفاه يعني بينهما صنفه الجاسن للاحق على نحو بل
لكلهم مره مع انهما ملتفتان لهما فاعلم فضل ذلك مع حسن هذه الصنع في مراده عن مراده
قوله من اقتضا وعنه في تحية اهله اي دعاؤه ربه كان طلبا لتضا وعنه ربه من خياه
اهله فزيات لرعاؤه في المعزب تراضيه ديني وبدني وانتقضت طلبت قصاه
واقضيت منه حق اخوته **قوله** ورب غرق في الجهل اعرق في الجهل صار عريضا وهو الفرب
عرق في الكرم **قوله** لقد لقيت اقضى القضا الانتصاف راك الزمخشري ان اقضى القضا ارفع
من قاضي القضاة والزمي يلاحظونه الآن عكسه وذات ان القضاة بشاركون اقضاهم في
الوصف وان فضل عليهم واما قاضي القضاة فهو الذي يقضى بين القضاة لا يشاركون احد في وصفه
الا تصاف وليس كذلك لانه فسر احكام الحاكمين باقضى القضاة فحالا لا تصور ذلك المعنى هناك
لا تصور هنا **قوله** على ان بني من الحكمة معنى التشبه الي قوله على مذهب الخليل يمار رجل
كاي اي ذو عزم وطامع اي اكل **قال** الخليل ومنه عيشه راضيه اي ذات رضى
لان العيشه لا تكون راضيه معنى فاعله ومن هذا القليل طالع وطافض معنى ذات طلاق
وذات حبص اي ذلك ما يتوحد حاصلها من تعرض لحرورها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على
الفعل لا توالا لثا فقالوا حاضه الآن وطالعه غدا هذا مذهب الخليل وحكم سيبويه على انه

صفه شي وانسان لان المرء شي وانسان **قال** العاضى هذا معنى وانت احكام الحاكمين انت
الترجيم من ذوى الحكم **قوله** وليس يراك لان قوله انه عمل غير صالح لتعليل لقوله انه ليس من
اهلك **قوله** بكلمة الكنى التي يستبقي معها لفظ الكنى يعني ان غيرهما تنفي ما بعدهما وتستبقي
فما قبلها من جنس مانفاه وهو الصلاح كالاستنسا المزعج فانه يدرك على ان الكنى منه اي جنس
هو فعل هذا قوله انما انجي من اهله معناه انما انما من اهلك لصلاحهم لا انهم من اهلك معنى نفي
ان ابنه من اهله ثم نفي عنه صفته لم يدرك على ان ذلك الكنى لاجل انتفا هذه الصفه ولو لم تكن هذه
الصور معتبره في اعتبار معنى لاهليه لم يصح انه عمل غير صالح **قال** في الانتصاف ومنه وانذر غيرك
الاقرين وان كان الانذار على العموم لما كانت الاطليه منطه الانكاح خص ولهذا انذرهم الكنى
صلى الله عليه وسلم **قال** لا املك لكم من الله شأ **قوله** وقرى عمل من صالح خير الملم رضى
عن الكسايى والماقون نفع اليم مع التنبؤ وربع غير **قوله** فلا سالن بكسر النون الجماعه
عزنا فع وابن عامر فانها قرأ فلا سالن نفع اللام وكسر النون وتشديد هاء على ان اصله تسالنى
فحرفت نون الوقايه لاجتماع النونات وكسرت الشديده للبا ثم حرفته اكتفاء بالكسر وتم
نافع اثباتها في الوصل **قوله** حتى تفق على كنهه الأساس سله عن كنهه لا مرأى عن حقيقه
وكيفيته واكتنه الامر بلغ كنهه وفيه ان المراد بالعلم المتيقن **قال** ابو علي المراد بالعلم
ههنا العلم المتيقن الذي يعلم به الشيء على حقيقته ليس العلم الذي يعلم به الشيء على ظاهره كالذي في قوله
تعالى فان علمتموه من منات وكوه **قال** الجار والجور في به علم اما يتعلق بما يدل على العلم
المذكور وان لم تسلط عليهم بقوله ربيته حتى دامت عدد • كان جزاى بالعصى ان اجلا •
قوله بالعصى متعلق بما يدل على كنهه لغز الصبي غلط وصلب وذهب عنه رطوبه الصبي واما
ان يتعلق بالمتغير في كنهه فنقول اليسر كنهه رضى وحاصل هذا الوجه ان علم اسم ليس وركض
وبه يتعلق بالخبر وعز لك قوله باليسر به علم **قوله** ملنسا او التماسا يبرك ما في قوله
والانسا لى باليسر كنهه علم موصوفه والصنفه الجمل اما اسم مفعول وهو المراد من قوله ملنسا
او مفعول مطلق واليه اشار بقوله التماسا لان السؤال الذي معنى الاستحسان التماس **قوله**
وذخر المسيلم دليل على ان النذر كان قبل ان يعزف حين خاف عليه لان المسيلم كالتشغاع في حقه وطلب
نجاته واستنجاز وعنه وذلك انما ينفع اذا لم يكن قد غرق بل كان على مشارف الهلاك **قال**
فان لم يمسك هذه المسيلم مذخور بعد قوله وكان من المخرقين وقيل بالارض ابلعي ماءك الا
فكف يفتور انه يغرق بعد وانه على مشارف من الهلاك وكوه السؤال القوي **قال** العاضى
فقال ان ابنه من اهلى وواله لم ينج **قوله** ترد قصه سفينه نوح عليها السلام والاعلى الترتيب
الانيف الى ان ختم بقوله وقيل بعد القوم الظالمين ثم ذكر نوح ربه في شفاعته وانما لواقع
في شامك القصه عن مشارف الهلاك لتكون القصه المستعلم على وزن قصه النفره في تعدد
ما هو مخرج في الوجود وههنا عكس اعتنا بان هذا النذر وجوابه وذلك لما اشتمل على امرين
امور الدين وهوان قرابة الدين غامر لقرابة الشب **قال** ابو فراس • كانت موده سلمان

له نسباً ولم يكن بين نوح وابنه رجلاً وما قول القاضى وما له كرمه في قوله نوح عليه
السلام اولاً ولا تكن من الكافرين فانه قطع بكفره ودخله في زمين المخرقين على الطور البرهان
وجواب الله عنه اظراً ولا تسالت ما ليس لك به علم كما سبق **قوله** فلم زجر بقول الى
اعطك ان تصور من الجاهلين **قوله** وان لا تخالجه شبهه الجوهري خالج في صدره منه شيء
اذا شك **قوله** فغوتت على ان اشتبه علم ما يجب ان لا يشبهه الا انتصاف في كلامه ما
يولد على الفطرة ان نوحاً صدر منه ما وجب نسبه الجمل اليه وما ثبت على ذلك وليس غرتك
فانه تعالى وعد نجاه اهله الا من سبق عليه القول ولم يكن كاشفاً بحال انه مطلعاً عليه وما
كان يعتقد كفراً بنبه حتى يخرج من الازل ويدخل في المستثنى فلهذا سأل وهذا باقاه عنده
اولاً ان يكون عتياً فان نوحاً عليه السلام لا يكلف الله علم ما استثنى به واما قوله ان اعطك
ان تكون من الجاهلين اي في المستقبل بعد ان اعلم الله بالجناسه وانه ان سأل بعد ذلك كان من
الجاهلين او نهى النبي عن امر لا يقتضي صدور عنه ولزك امسك النبي واستغاذ منه
قوله قول المصنف وكان عليه ان يعتقد الى قوله وان لا تخالجه شكر حين شارف ولن
الفرق في انه من المستثنى اي ممن سبق عليه القول لا من المستثنى منهم اي من علم الازل في
قوله احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك حق لانه علم السلام حين قال لانه يابني اركب
مغفاراً لا تكن مع الكافرين اي من زميرهم والمعدودين فيهم وهو ابلغ من ان تقول ان
تكن كافراً واجابه بقوله سأل الى الجمل الى قوله وحال بينهما الموح فكان من المخرقين وجب
عليه ان يعتقد انه من المستثنى ومثل هذه القصص من الامارات بل من الازلا لا تتلوا لا يتبع
معه شكاً وكيف قال رب ان ابني من اهلي اي من المستثنى منهم البته حيث صدر بقوله رب
مستعطفاً واراد به بقوله ان الوركين وضم معه ان وعذر الحق وذيله بقوله وانت احكم الحاكمين
قوله القاضى استثنى من سبق علم القول من اهله قد دل على الحال واغناه عن السؤال لكن
شغله حب الورد حتى شتبه الامر عليه **قوله** والبركات الخيرات النامية **قوله** البراغب
البرك صدر البعير وبرك البعير التي بركه واعتبر منه اللزوم وسمي بمجس الما بركه والبرك ثبوت
الخيرات الا في الشيء قال تعالى لنفتح اعلمهم بركات من السماء والارض وسمي بذكر لشرب الكتب
فيه ثبوت الما في البركه ولما كان الخيرات الا في مصدر على وجه لا يجد ولا يحصى قيل لعل ما يشاهد
منه زاده عن محسوسه هو مباركه وفيه بركه **قوله** وان يكون لا ابتداء الخاتمه يريد ان
من في قوله ممن معك اذا جعلت بياناً فالمراد بالامر هم الذين كانوا معه في السفينه وجمع سميتهم
بالامر لانهم كانوا جماعة وكل طائفة منها امه او انما سموا بها باعتبار مصر حالهم وما املهم
واذا جعلت ابتداءه فهو المراد بالامر الذين ينشئون منهم الى اخر الدهر وهذا وجه لما
يلزم من الاول سميتهم الجماعة القليل بالامر ومن الثاني اعتبار الجار بغير المبالغة وايضا
لا يحسن التقابل من قوله وامر سميتهم وبين قوله امر من معك في الاول كما يحسن في الوجه
الاخير فان الجاشي من الذين في سميتهم في قوله فرقان فرقته مرمون داخلون تحت سلام الله

وبركاته وفرقه اخرين مستعوفون بالربنا متفعلون بالنار واليه الاشارة بقوله ان السلام
سأول البركات عليك وعلى امر مومن ينشئون من معك ومن تفعل مستعوفون بالربنا
متفعلون بالنار ومن شمر حال وهو الوجه في قطع الجملة الثانية بالا ابتداء من سنن الجملة
الاولى الدلالة على ان التمتع الجسائي والاشتغال به يخرج الانسان عن حكم الصالحين من عباده ولان
التبديل الى الله يدخله في زمين الانبياء والصالحين وينظر هذا الى قوله انه ليس من اهله كانه عمل
غير صالح وان قرابه الذين عامرو كفرا به النسب والجمل يعرفها اخبار **قوله** القاضى نوحها
خبريات والصير لها اي موحاة اليك وكوزان يكون حالاً من الانبياء وان يكون هو الجرح ومن
اما متعلق به او حال من الهيا في نوحها وقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك خبر بالثاني محمول
عندك وعند قومك وكوزان يكون حالاً من نوحها او الكاف في اليك اي غير عالم انت وقومك
بها **قوله** ما قبض نوح الجوهري قبض الله فلان لفلان اي جاده به واتاحه اي قدس
له والذي قدر لنوح هو النجاه وقومه الهلاك **قوله** لم يعرف هذا عبداً لله ولا اهل بيته اشار
الى ان الاسلوب من باب الترقى من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى بقوله ان قومك على كثير مما اذا لم يعرفون تخفى برجل منهم فوضع برجل منهم
موضع انت باعتبار القلة ليحصل الترقى وكوزان يكون من باب الترقى والتكميل لان تلك
الانبياء مقصوده لتسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابواب قومك يدل عليه برسته قوله
واصبر ان العاقبة للمتقين عليها تفرغ الى ما يتنبه به القوم على التهديد كانه قيل انها قصصنا
عليك وعلى قومك قصة نوح ليكون تلياً لك واعتبار القوم كقوله **قوله** المصنف فاصبر
على تبليغ الرسالة واذى قومك كاصبر نوح ويوقع في العاقبة لك ولم يترك نحو ما قبض لنوح
وقومه استعار به وفي قوله تعالى ان العاقبة للمتقين تعريض بالمشيئة وتنبه على الرماح
قوله لا محضها محضت الذهب بالنار اذا خلصته مما شوبه **قوله** استغفر واربعكم
امنوا به ثم توبوا اليه من عباده غير **قوله** القاضى اطلبوا مغفرة الله ثم توبوا اليها
بالثوبه وايضا التوب عن الغير انما يكون بعد الايمان بالله والرجوع فيما عندك وبالصاحب
الفرار بعد الاستغفار طلب الغفران ويستلزم اعتقاد ان ماضى ذنب وهو ينلزم الايمان
لان ماضى منهم كفر والاستغفار ههنا هو التوبه عن الكفر فعلى هذا قوله تعالى ثم توبوا
اليه معناه دوماً على التوبه بدلالة ثم لان الفعل يكرر ويراد به الثبات كقوله تعالى
وان لغفرانك تائب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى **قوله** الذي تقتضيه النظم
حاصل استغفروا على الاستغفار عن التوب بعد الايمان وحمل توبوا على الدوام كما يومر بالمؤمن
بذلك لان قوله هو دلقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير متضمن للايمان واختصاص
الله بالعباده كما سبق في الاعراف في قصة نوح ان قوله ما لكم من اله غير اي بان تقتضيه
معنى اختصاص العباده بالله لانه علم السلام قال لقومه وهم مشركون اعبدوا الله وانا عبد
الامر الا يزل بان العباده المخرجه بالاشراك ليست عباده في الحق فخصص بالعباده ان كنتم

بعد وانه ثمرين بقوله ما لكم من اله غير هذا المعنى ثم لما تبعه ما تومر استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه وجب حمله على معنى زائد عليه وهو ما قاله في مفتاح السور استغفروا ربكم
والاستغفار التوبة واستغفروا عليه وفيه ايضا ان الاستغفار سبب لانزال البركات وكل خير
فيدخل في هذا الامر المعلوم ان الاستغفار في الاستغفار فان قلنا **قوله** لم لا يجوز ان يكون
رضي الله عنه ولذا شرع الاستغفار في الاستغفار فان قلنا **قوله** لم لا يجوز ان يكون
التكرار لتعريف زائد مطلق عنها الكلام الاول وهو قوله يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة الي قوتكم **قوله** هذا ما ينبغي ان يكون المعنى اليق بنصاحته الكلام المجيد واكثر
قائه وكانوا مدلين بما او تومر من شدة القوة الجوهرية وهو يدل بطلان اي شق به قال
قوله لم لا يجوز ان يكون مقتضى معنى يصنعكم ولهذا عدي بالي وكوزان يكون مقتضى
اي قوته مضافة الي قوتكم وقيل لا راد القوة في المال **قوله** السجاء ندى اي قوته الايمان
الى قوته الابواب **قوله** يمكن ان تفسر القوة بما في سورة نوح ومددكم باموال وبنس
وحمل لكم جنات لقوله قلنا استغفروا ربكم ان غفار يرسل السماء عليكم مدرارا **قوله**
وما نترك الفتنا صادقين عن قولك جالا من فاعل تارك **قوله** السجاء ندى عن تسجل في
معنى البيا حقيقة لا قايما مقامه قال عن يقين وتيقن وسال به وعنه **قوله** لا احسن
ان تضمن الترك معنى الصدور فغن مثلها في قوله وما فعلته عن امرى وقوله يهوت عن كل من
شرب **قوله** وما يصح من امثالنا ان يصدقوا مثلك على اسلوب قولك مثلك يجوز ومثلك لا يخل
معنى ما يصح من ان يصدقك وفيه المبالغة واسرار يراد الى ان قوله وما نحن الى مومنين نرسل الكلام
السابق وتأكيد المصنوع كما في قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم طامتون على وجه ذلك
اشهر لما قالوا ما جئنا ببينة لهم منه انه لا يصلح للنسب وان تصدق دعواه لان النبوة انما
تشيت بالمعجزة ولا معجزة ولما قالوا وما نحن بتاركي الفتنا مكر للفتى بالبا والفاعل باللاحر
الفتى الضير علم انهم تايبون على ما هم عليه غير زائلين عنه فجاء بعد ذلك بعوام وما نحن لك
لمومنين توكيد المصنوع دينك الكلامين ينفيد ما قاله من الكسابة وتخصيه ما يصح منا وخصفا
انا تايبون على ما نحن عليه ان تصدقك وصفك انك خلق عن حجة نعمهما الحسن النزيل **قوله**
اقتاها من الاجابة مفعول لماي قالوا هذا القول اقتاها **قوله** اعتراك اي اصابتك من
عراه بعروا اذا اصابه الراع **قوله** العرا تصوير الباحة وعراه واعتراه بسوء والعرو
ما يتعلق به من عراه اي ناحته **قوله** الا لغوي لا عمل في اللفظ لكن لما عمل في المعنى اما انه
لا عمل لها في اللفظ فلا نه يوت بها المعاونة الفعل في غير المفعول ذكره في الاقليات والحاجم صاهنا
الى المعونة والواسطة لان الفعل فرع للمفعول وآمارا لما عمل في المعنى فان المراد ما تقول قول لا
هذا القول وهو اعتراك يري ان اعتريك مفعول القول اقيم مقام المصدر وبقى الاختلاف فيه
ان المفعول هل هو مفعول به او مفعول مطلق **قوله** خيلك الجوهرية الخيل بالثمة الجكن يقال به
خيل اي شي من اهل الارض وقد خبله وخبله واحببته اذا اسد عقله وعضوه **قوله** المبرسميت

الجوهري البرسم على معروفه وقد برسم الرجل فهو برسم وفي الاسباب والعلامات
البرسم ورم جرد في الحجاب المقترض بين الصدر والمعدة فيزوال العقل لا اتصال هذا الحجاب
بحجب الدماغ **قوله** المتظاهرين بالاسلام الظاهر تفاعل من الظهور **قوله** وهو عاد
الكفر ذكر عاد مخبر بزيد تفرس كثرهم وانهم مشهورون فيه حيث صار اسمهم في الفتوة كالوصف
كما يقال هو جاتمه الجود **قوله** وضب من الزندقة اي غل الاساس ومن المجاز في قلبه صب
اي غل داخل كالضب المعن في حجره قال سابق ولا تذكروا وجهين يبدى بشاشه وفي قلبه
ضب من الغل كما من **قوله** ان سمض وان تطلع كالترسمين وانما قلت كالرسمين لان
من الاحاد ومن الزندقة اخراج العرق والضب ان يكونا متضادين عقوله تعالى حتى تسميت
لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من الفجر **قوله** وقد كنت اجوبتهم المتقدمة وهي ما
جئتنا ببينة الى قوله وما نحن الى مومنين ودلالتهما على غلط تلويهم من حيث تلك الترخيدات
التي اشترى اليها وهذا الاجر وهو قولهم ان نقول الا اعتريك بعض الفتنا دل على جهل مغرط **قوله**
من اعظم الايات ان يواجه بهذا ان يواجه مبتدأ ومن اعظم الجور والمشار اليه بقوله هذا قول
اي اشهد الله واشهدوا اي برى الى اخر الاية لانه علم السلام قائلهم في الترخيد وزاد عليهم
قوله اشهادا صحيحا ثبت في معنى شئت التوحيد الى اخر الاضافات تلخص كلام الترخيد
ان صفكم الحرف يقتضي الاخبار بتوقع الجزع واشهاد الله حقيقة واشهاد اياهم لما لم يكن حقيقة
كان من مجاز ورود الامر بمعنى التهود وتكمل ان يثبت اشهاد الله حقيقة لا قاما كجهم وعلم
عن الجهم الى الامر لتبين خطاهم عن خطاب الله تعالى **قوله** الاول هو الوجه لانه قد عرفت
في الايات ان اجراء الكلام على مقتضى الظاهر لا يتضمن من الكثرة واللطف ما تتضمنه الاجراء
على خلاف مقتضى فان قوله اي اشهد الله كلاما جازا على مقتضاها لان احدا لا يقول لعدوه المناوي
اشهادا يبرى عند الا انه ينبغي ما به لا يالي به ولا يجا فصحوا اليه واليه الاشارة بقوله
فما هو الاثر وان بهم **قوله** يسر المثرى الاساس والتمني الثواب مثل في سرعه بواذا الرطب
واصله ان سقط العنشا الجرد فيلتنق نداء وندي الارض العنشا تحزها ولا توبس المثرى يني
وبينك اي لا تقاطعني **قوله** جريز ولا توبسوا بيني وبينكم المثرى فان الذي بيني وبينكم
مثرى الجوهرية ما بيني وبينك مثرى اي انه لم ينقطع وهو مثل كانه قال لم يمسس المثرى وفي
الحديث بكون ارجاء مكر وكرا بالسلام اشعار اليك لمعنى الرصل واليسر لمعنى القطع **قوله** او مسا
يشركونه من الهة فاعلى هذا ما موصوله ولهذا جابا بالضمير المحذوف ومن الهة بيان ما ومن ودونه
صفاء الهة حال من فاعل يشركون اي شركون مجاوزين الله تعالى في هذا الحكم فاذا حكموا بغير
ما حكم الله به فقد جاوزوا حكمه وعلى الاول ما مصدرية ودون بمعنى غير صفاء كما تقدم من
اشراككم الهة من دونه اي غير **قوله** اعجل ما يفعلون اعجل مصوب على الطرف من قوله وعيد
رمانا اعجل او فاته ما يفعلون كقولهم اخطب ما يجرى الامير **قوله** فكيف تصرف
المتكبر هذا يرد ان قوله فيجد وفي جميعا ثم لا تنظر وجواب عن قولهم ان نقول الا اعتراك

بعضنا على المبالغة وان قوله اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون مقدره وتهدد
الجواب فانهم لما سوهوا الله واشبهوا بالضرر نفى هو بقوله اني بري مما تشركون كونهم الله
راسا ثم نفى الضرر بقوله فكبدوني جميعا ثم لا تنظرون على المبلغ وجه كما قال الا اخاف فسادكم
ومضركم فكيف بالجماد الذي هو اوهن من بيت العنكبوت **قوله** نلت منها اي عجزها
واشتفت غيظي منها **قوله** وصفه بما رجب التوكل على الله في هذا المقام وبدا ان الله عليه السلام
رتب حكم تركه على الله والالتجاء اليه من غيرهم على الوصف المناسب اثبت بقوله ما من دايمة الا
هو اخذ بنا صيتها وصفه المالكية والقنارية ويقول ان ربي على صراط مستقيم وصفه العدل فلو
مالا لا يغوته احد ولا يخرنه قاهر لا يعجزه شيء ولا يخرنه عادلا لا يضره كل شيء الا في موضع من
يكون كذلك فمن حق الملتجئ ان لا يلجئ الا اليه **قوله** الا بلاغ كان قبل التولي يعني من حق الجراء
ان يكون مسببا عن الشرط والسبب مقدم على المسبب فماله موخر والجواب ان الجمل
مبنى على الاخبار والاعلام والتوزيع يعني توليكم عما جئت به من الحق سبب لان اخبركم اني ما قدرت
فالتبليغ وانكم جاوزتم حد الانصاف وايتم قبول الحق وعظم محوجين لان الغرض في
ارسال الرسل الا بلاغ فقد حصل ذلك فلو منكم الحجة **قوله** القاضى فقد بلغت ما اراد
به اليكم فقد ادبنت ما علي من البلاغ والزام الحجة **قوله** ويتخلف كلام متانف اي ليس
بداخل في جملته الشريعة جز اعنه كما في الوجه الثاني بل يكون جملة مستقلة براسها معطوفة على
الجملة الشريعة مودنه بان الحجة قد اتممت براسها بلاغ الرسول ما عليه من التبليغ وتوليكم عنه وان الله
مهلهم ويتخلف في ديارهم قوما غيرهم فعلى هذا الجملة الشريعة براسها اخبار بالزام الحجة عليهم
والجملة الثالثة ابتداء اخبار باختلاف غيرهم بعد اتمامهم **قوله** او من كان رقيقا على الاشياء
كلها على هذا الوجه ان ربي على كل شيء حفيظ كالغليل لقوله ولا يخرنه شيئا وعلى الاول تعليل لقوله
فان تولوا فقد ابلغتكم ولقوله ويتخلف ربي قوما غيركم **قوله** اراد بالثانيه انتجيه
من عذاب الآخرة كما حصل ان التكرير لتعليق امر زائد على الاول اما بحسب الابرام والتفسير
على نحو عجز زبد وعزمه واما بحسب التباين في الذات **قوله** وتلك اشارة الى قومه
قوله القاضى انت اسم الاشارة باعتبار القبيلة اولئك الاشارة الى قومه واثارهم
ولمست كما تم اذن بتصوير تلك القبيلة في الذهب ثم اشارة اليها وجعلها خبر المبتدأ المراد
الابرام فحسب التفسير بقوله حيدر واما بايات ربه كل الحسن لمزيد الاجمال والتفصيل ويتم
الثاني ان هذه الاية واردة بعد هلاك القوم **قوله** لانهم اذا عصوا رسولهم فانه حذر
اي انما قل وعصوا رسوله وما هو الا رسول لانهم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله
كقوله تعالى كذبت قبلهم قبل نوح المرسلين **قوله** ولما كانوا تابعين لهم دون الرسل جعلت
اللعنة تابعه لهم بغض تابع عاد امر كل جبار عنيد وعصوا رسوله وكذبوا بايات ربه جعلت
اللعنة تابعه لهم في الدارين وفيه انهم لو عصوا جعلت الرحمة تابعة لهم في الدارين يدرك عليه قوله
فعلى جينا هودا والذين آمنوا معه برحمه منا **قوله** والا وتكرارها على لفظ الاعلى منوال

التفسير **قوله** اخوتي لا تتحدوا اي كقولهم حال جيزهم من اهل بيت لان يقال لهم
لا تتحدوا اي لا تكونوا في المصراع الثاني على نفسه بقوله ولما كنت والله قد جردوا على انك
لم قلت لا تتحدوا وسعولونها عند المصائب وليس فيها طلب ولا سؤال وانما هي تنبيه
على شدة الاحز وتفاقم الحزن وتفاقم التبعج **قوله** الفايدين منه ان يوسوا هذه الدعوى
وعما زجحل فيهم امر محققا وذلك ان قوله وتلك عاد حيدروا الى قوله واتبعوا في صنع
الربنا لعنة ويوم القيمة بعد قوله والي عاد اخاهم هودا للدلالة على القطع فانهم انما اتبعوا
لعنة الدارين لما جردوا وعصوا وتجرعوا على منوال قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون بعد قوله الذين يوسون بالغيب ويقومون الصلوة ومما زجحل فيهم
ولما اراد ان يسجل عليهم بالطرد والهلاك ويجعله كالوسم بهم اوقع هذا الدعاء خاتمة
نقصهم الصادر بحرف التنبيه المتلقية للقسم ووقع قومه هودا بيانا وصفة لغيرهم قال
قوله لا امام الا الله في التخصيص يدل على مزيد التأكيد واما الوجه الثاني وهو قوله
وان عاد اعداوان فضعيف لانه لا لبس في ان عاد اعداوان يستلزم الاقوام هودا لتصرح اسم
وتكرير في القصة **قوله** عاد الاولى هي عاد دار من سام بن نوح وعاد الاخرى قوم لقيم
بن هلال بن هذيم هكذا في العرابس **قوله** لم ينشئكم من هذا الا هو الحضر متفاد من لغزم
الفاعل المعنوي لانه مثلنا فكيف بمهمك انا قضيت حاجتك **قوله** والعاره الح
واجب ونذوب وباح ومكره وبالواجب مثل ستر الثعور والقناطر المنيب على الانهر المهلكه
والسجد الجامع في مصر والمندوب كالمسجد والقناطر والمدارس والربط والملاح كالبيوت التي
سكن فيها وكثرا والكرام كانبيا النظم وغيرهم للمباهاه واسأل الله المغفر والتوبه **قوله**
وقد جعل من العمري امرته دارا وارضا وابلا اذا اعطيته اياه وقلت هي كعمري او عمر
ناذمت رجعت الي والاسم العمري **قوله** قرب داي الرحمة سهل المطلب كقول الشاعر
الله انج ما طلبت به وفي تعليل الاستغفار والتوبه بما جعل به الرعا من حزنه قريبا مجيبا
كقول تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعواي اذا دعاك الى الله تعالى
ان مجرد الاستغفار ايضا سؤال ودعاء وتوبه قوله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين وايضا سبق في قصصكم من على
رعي الله عنهما **قوله** يزجحل فيهم بك وتكون مشاورا في الامور ومشتددا في التداير
وذلك لاطراف اي قولهم مرجوا الرجاء **قوله** من ارباب الرجل اذا كان دارسبه اي لشي
دارسبه كقولهم مرجع **قوله** لان خلافا للجاحدين يعني انها قال ان كنت على بينه بحرف التثنية
مع انه على يقين لانه من الكلام المصنف يستخرجهم ويقول قدروا على حضي زعم اني على حق
ثم اني عشتيت ربي فلا بد ان الله تعالى ينتقم مني فتفكر واهل تقدرون ان تغفروا عذرا الله
من بل ما تريد ونسب غير خبير **قوله** اذن جسد لخص بالظرفه **قوله** فلما تقدمت
انتصبت على الحال **قوله** هذا قول لم يقل به احد ولما يلزم منه ان يكون الحال في الحال

والى نودا خاهم صالى

والاولى لكم حال عمل فيها معنى الاشارة وانه حال من الضمير المستتر فيه فيكون حاله حالتي
مترادفتين **وقوله** سوف قد قال به ابو البقاء والكواشي وقال الواحدي انه طارت ان
يكون حاله حال المعنى اذا قال هذه ثمة الله لكم اياه او اياه لكم فكانه قال انتم
ان نصب اية على الحال المعنى اذا قال هذه ثمة الله لكم اياه او اياه لكم فكانه قال انتم
ان في هذه الحال **وقوله** المختصر من هذا التركيب انصاف المشار اليه بالحال وتبيين
المخاطب عليه كما انك اذا قلت لمن تعرف زيد هذا زيد قابضا معناه المنبئ به على قسامه
فقط وسبغ تحقيقه في قوله هذا على شئنا فعلى هذا منه التنبية للقوم على انصاف الناقم
بكونها اياه فربما ان انك الاله بمن تختص وقد قال المصنف في الاعراف لكم بيان لم يصب
له اياه موجب عليه الايمان **وقوله** فمقوا اسمعوا بالعيش الرغيب المفعول الامتداد
او الارتفاع يقال متع النهار ومتع البناء ارتفع والمتاع انتفاع ممتد الوقت يقال متع
كرا ومتع ومتع به وكل موضع ذكره متعوا في الرضا فعلى كرمه التمهيد وذكر كرامه
من معنى التوسع قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومقام الى حيث تشربون على ان لكل انسان
من الرزق ما يتبع من معلومه وقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل تبشرون على ان ذلك في جنب الاخرة
عز من عند رب وما يتبع به في البيت متاع قال يتعاطيه او متاع وكل ما يتبع به على وجه
فهو متاع والمتع ما تعلق المطلق لتتبع بها من عذرها ومتعها الزحاح ان يشارط المرء بما له
معلوم الى اجل معلوم فاذا انقضى فارقه من عذرها **وقوله** ويومر شهرناه تمامه
سليها وعامرا مليل سوى الطعن الهزل فوافله ويروي الطعن الزهال والنهل جمع ناهل
مثل طلسر طالب والناهل الريان والعطشان وهو صفة الطعن زير يروي الرياح العطار
يصن معركه شهر يتعدى الى معقولين ههنا قليل صفه يومر فوافله فاعل قليل والنا فله
العطيه اذا كانت تطوعا واستغنى لفظه في من الملفظ ويسبغ مقامه بعد هذا **وقوله**
ومن خزي يومئذ قرا مفتوح الميم نافع والكسائي والباقر بن كبرها **وقوله** على حيث
عاقبتنا كتيب على الصبي **وقوله** فقلت الما تصع والشيء وازع الهمة في المالا متغها مر
ولما من كبر ازم وتضع من صحا يصحوا اذا افاق من سكون وازع كاف مانع من الزرع الكف
يقول انه لما عرف الربا التي كان حل بها من يهود بكي وعاد ووجد فغائب نفسه على
صايتها وعذرها وقال الما تضع اي ان اراكم تضحون وراعتك ما كنت تجت من الخرام من
صباك فان الشيب كاف عن افعال هذا **وقوله** على خبثا لم يرد ان لغض الجار والمجرور عطوف على
نفس الفعل فلا يغير له معلت ويحلف بل يغير ويعطف الجمل على الجمل ليحرف على وزان قوله
تعالى ولما جاء امرنا نجينا ونجينا هم من عذاب تكفينه ولما جاء امرنا نجينا صالحا من عذاب
الربنا ونجينا من خزي يوم القيمة **وقوله** من خزي يومئذ اي من ذلك ومهانته الرابع
خزي الرجل الحقه انكسار اما من نفسه او من غيره فالاول هو كفاية الموطر ومصدر الخزي
والثاني هو ضرب من الاستخفاف ومصدر الخزي وعلى ما قلنا في خزي توكرم ذروها فان ذلك

من كان من الاسات نفسه يقال له الهوت والزلز ويحرك محمود ومتى كان من غيره يقال له الهوت
والزلز ويكون مذموما **وقوله** وقرى الا ان ثمود حفص وحسن والباقر بن كبرها
الا بعد الثمود بالتثنية والباقر بن كبرها من غير تثنية **وقوله** والظاهر الولد اعلم
ان البشارة هو الاخبار بما ينظر سرور الخبر به والظاهر هو اللفظ المحتمل الراجح احد احتمالين
وهذا بالشري حال من رسلنا اي لقذات رسلنا ملتقيين بالبشرى وهو مطلق صالح لكل ما
يحصل به سرور الخبر بعقب بقوله انا ارسلنا الى قوم لوط وبقوله نبشروها باسمف ومن قال
ان البشرى هلاك قوم لوط ذهب الى ان هلاك الظلم من اجل ما يبشر به المؤمن قال تعالى فليطع
دا بر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين واليه الاشارة بقوله فليطع سرور لهداك
اهل الكتاب لا يشك الي ان الاور اظهر دلاله من الثاني لتصرح البشارة فيه ثم قوله وجاءته
البشرى التعريف فيه للبعد الخاوي فاذا جعل اليهود ما بينهم من قوله انا ارسلنا الى قوم لوط
كان من قبيل التعريف في الذكر في قوله وليس الذكر كالا نرى الراجع الى معنى قوله اني نذرت لك
ما في بطني محررا فانه دال على ان المطلوب كان ذكر او اذ جعل اليهود معنى قوله فبشرنا باسمف
كان من قبل قوله انطلق الرجل والمناطق ذورجد ولا ارباب في ان الثاني اظهر ولقد قال
محيي السنه جاتم البشرى باسمف ويعقوب بن اسرار اليه المصنف بقوله لما اطمان قلبه
بعد الخوف وعلى سرور بل بشرى فرغ للجمله وناصر الثاني ان يقول ان هذه البشرى في مقابل
قوله فبشرنا باسمف فكما ان امراته عليه السلام حكت له حجت من تلك البشارة وقالت يا ولينا
الردوانا نجون وهذا يعلى شيئا وهو نوع من الكمال كذلك امرهم عليه السلام لما بشر به لاهل القوم
اهتمر بهم المؤمن جاد الرسل فهم والله اعلم **وقوله** وقرى فقالوا اهلما احترم والكسائي
بكر السبب واسكان اللام والباقر بن كبرها بفتح السين واللام والي بعدها **وقوله** الزحاج
واما سلم فعلى معنى امرى سلم الى است من يري غير السلامه والصلح الراي **وقوله** السلام والسلامه
التعريف من الاثبات الظاهر والباطنه قال تعالى الامن اني الله بقلب بعم اي متع من الرجل
وقال تعالى مسلم لا تشبه نرا في الظاهر والسلامه الحقيقيه ليست الا في الجنه لان فيها بقاء
بلا فنا وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وحنه بلا سقم وقال الله تعالى وقالوا سلاما قال سلام وانما
رفع الثاني لانه في باب الدعاء بلغ فكانه جرى في باب الادب الما موريه في قوله واذا جيتهم
بجته فجيوا باحسن منها ومن قال سلم بلان السلام كما كان تفضي السلم وكان امرهم اوجس
منهم خيفهم فلما رآهم مسلمين تصور من تلميحهم انهم قد بدلوا له سلما فقال في جوابهم سلام
تبشيرا على ان ذلك من جهتي لكم كما حصل من جهتيكم **وقوله** اي على اما انصاف
سلاما فانه لم يكن شيئا تكلوا فتكى كما تكل الجمل وهو معنى ما تكلت به الرسل كما ان القابل اذا قال
لا اله الا الله فقلت حقا اعلنت القول في المصدر لانك ذكرت معنى ما قال ولم تكل نفس الكلام
الذي هو جملة وكذا انك نصب سلاما كما كان معنى ما قيل ولم يكن نفس القول بعينه واما سلام فهو
مرفوع لانه من الجمل المحييه والنفس سلاما عليه كمدف الجمل والمصنف على كلامهم وقد نصب

النصب ليكرت العود منه الى الرفع ابلغنا سيبا بقوله تعالى فجيوا باحسن منها عما اشار اليه
الراغب - قوله مرنا فقلنا اية البيت انه اسم فعل ومعناه زد ونظيرها في النهاية هي
كلمه يراد بها الاستزاده وهي مبنية على الكسر فاذا فصلت نونت فقلت ايه حرمنا النزل
البرق لمع نجاب مكنل ملح يقول سلمنا فزدت السلام بالبشاشه والطلافه مثل البرق اللامع
قوله بالرضف الرضف هي الحجاره المحماة **قوله** وانكرتني البيت تعال انكرت الرجل اذا
من معرفته في شك ونكرته اذا لم تعرفه يقول ان المحبوسه شكنت في معرفتي وما نكرت الا الشيب
والصلح فانها مغروضات عندها وقال المصنف في الذاريات في قوله قوم منكم من يفرق
من انتم واراد انهم ليسوا من معارفه حال اذا ابصر العرب قوما من الكفر وراى لهم حالا وشكلا
خلاف حال الناس وشكلا **قوله** الا نرى الى قوله لا نحن انا ارسلنا الى قوم لوط ابي الرليل
على الظاهر انه علم اللام احسن انهم ملايك وانما انكرهم لانه خوف ان يكون نزلهم لامر
انكره الله تعالى على ابراهيم لالا انهم ماسوا طعامة تليل النوى اي لا نحن بقولهم انا ارسلنا الى
قوم لوط والا لكان مقتضى الظاهر ان يقولوا انا رسل الله وهذا على خلاف ما ذكر في سورة الحجر
قال وكان خوفه عن امتناعهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغرا ذوات وبغرو وقت روي مجيب
السنة عن قتاده ان ذلك الخوف لاجل انهم كانوا اذا نزلت بهم ضيف ولم يأكل طعامة طورا انه لم
يات بخير وانما جابنهم ولم يذكر غير هذا الوجه في هذا المقام وقال القاضى فلما راي
ايدهم لا تفصل اليه نكرهم اى انكر ذلك منهم وكنى الخوف والله اعلم ان الخوف انما صدر
عن مجموع كثرتهم منكرين وخوفهم من تنجس عن الطعام كما يعلم من الايات الواردة في هذه القصه
ولانه لو عرفهم انهم ملايك لم يكن لهم كمن ينكرهم الطعام ولم يخشهم على الاكل وانما عدلوا
الى قوله انا ارسلنا الى قوم لوط ليكرت الكلام جامع للمعاني بحيث يفهم منه المقصود ايضا
واعلم ان ايراد قصه واحد في مقامات متفرده بعبارات مختلفة وانما يشيخ
حيث لا يخبر ولا تافض البتة من فصيح الكلام وبلغه وهو من باب الامكان المختص بالاعجاز
وتحتاج في التوفيق الى قانون يرجع اليه وهو ان يعود الى المقتضيات المفترقه ويجعلها اصل بان
يوجد من المباني ما هو جامع للمعاني فما نقص فيه من ذلك المعاني شئ يلحق به مثاله فما نحن بصدد
انه تعالى قص هذه القصه في هذه السوره على نمط وفي الحجر على نمط وفي الذاريات على نمط قال
في الحجر ونبيهم عن صنيف ابراهيم اد دخلوا عليه فقالوا سلاما قالوا انا منكم وطلون قالوا لا توجل
انا نبشركم بسلام عليهم قالوا ابراهيم الى قوله فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين وفي الذاريات اذا دخلوا عليه فقالوا سلاما قالوا سلاما قوم منكم ومن نواع الالهة فجاء
بجمل سمعن فتر به الله فقال لا تاكلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف وشره نعلم علم
الى قوله قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قد ذكر في هود انا ارسلنا
الى قوم لوط نفر ذكر البشار بعد ولم يذكر في الموضعين فيجب ان يتقدم فيها قبل البشارت
هذا المعنى وتقدم في سورة هود بعد الفراع من البشاره قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا

الى قوم مجرمين لانه لم يذكر فيه وذكره في الموضعين وزيد في هود حوت المجادله عن قوم
لوط ولم يذكر في الموضعين فقدر فرما واخصر في الحجر بعد قوله سلاما ما جواهم قالوا سلام
فتقدم ذلك مع ما يتبره المعنى حتى يتصل بقوله لا توجل واما معنى السؤال في قوله فما خطبكم
ايها المرسلون بعد تقرير ما سبق من قولنا انا ارسلنا الى قوم لوط فهو فاشا نكرم وما نطلبون بقولكم
انا ارسلنا الى قوم لوط وفي تصريح ذكر المرسلين السلام على ذلك لان التعريف فيه كما في قولكم المظنون
ذو وجد بعد قولكم انطلق يزيد الى موضع كذا فاجيب علم السلام بما علم منه ان الارسل لاجل
الاظهار من قوله الى قوم مجرمين قالوا اجيب على المفسر الماهر ان يرعى في تفسيره في كل مقام ما
يسلم منه من الخطا واما التوفيق بين مغزات الالفاظ فمن اجل المقاصد والاعمال بحسب اقتضا
كل مقام كنهه الله سبحانه وتعالى والمجرب على ما للمعنا شدة منه **قوله** ففعلت مسرورا
الراغب الضحك انبساط الوجه وتكسر الاسنان من سرور النفس وظهور الاسنان عند
استي مقدمات الاسنان الضواحك وتعمل في السرور المجرد نحو مسرور ضاحك وفي السخره
نحو كنتم منه تضحكون وفي التخب المجد قال وامرته قايمه ففعلت وهي عها كان للتعجب
وبذلك قولها الدوانا عجوز وهذا يعلى شيئا من هذا الشئ عجيب **قوله** ففعلت فحاضت قال
قال مجي السنة هو قول مجاهد وعكرمة والعرب تقول ضحكك الا سب اي حاضت
الا انصاف بعد الدوانا عجوز ولو كان الحيض قبل البشاره لم يكن عجبا ولا دة من تخييف
وهو معيار الحمل وقوله **قوله** ان الحيض في غزبانه داخل في حكم العجب لان الاستغناء
في قولها الد والد على تقرير الولاده بعد الحيض والتعجب من هذه القضية الخارجة للعاده المتع
الراغب من قال ففعلت حاضت ليس تفسيره كما تصور بعضهم وانما ذلك تفصيلا
لحالها وان الله تعالى جعل ذلك اماره لما بشرت به فحاضت في الوقت لتعلم ان حملها ليس منكر
اذا كانت المرأة ما دامت حيض فانها تحبل **قوله** يعقوب رفع بالابتداء من عامر وحيث
وحسن يعقوب بالنصب والباء فوق بالرفع قال **الراجح** من نصب يحمل على موضع فبشرناها
على المعنى اي وهبنا له اسمى وهبنا له يعقوب ومن رفع فعلى ضربين احدهما على التقديم والناخر
المعنى ويعقوب يحرك لها من ذراوا اسحق وتاينها هو من رفع يعامل من وراى شئ ناس وراى
اسحق يعقوب ومن زعم انه في موضع خفص لخطا لان الجار لا يفصل بينه وبين المجرور لا بينه
وبين الواو العاطفه لا يجوز مررت بزيد في الواو والنفت عود قال **ابو علي** من فتح يعقوب
انه مجرور اي بشرناها باسمى ويعقوب كان اقوى من الرفع لانها بشرت بهما وفعلاها ضعف
الفصل بين الجار والمجرور وقال **ابو الحسن** لو قلت مررت بزيد اليوم وامس عود لم
يجس **قوله** وقيل الورا والولد قال **القاضى** ولعله سمي به لانه بعد الولد وعلى
هذا فتكون اضافته الى اسحق ليس من حيث ان يعقوب ورأه بل من انه ورأه ابراهيم من جهة
وفه نظري وقال **الامام** هذا الوجه عن شريك النعسق واللفظ كانه ينبو عنه **قوله**
ليسوا مصلحين عشره اوله مشايم ليسوا مصلحين عشره ولا ناعب الاينين غرابها . . .

مضى فرجه ، وجه تشبيه الاله بالبيت ان يقدركانه قيل ووهنا له اسحق ثم عطف على يعقوب
اي ووهنا يعقوب كما ان الشاعر قد رآه قال ليسوا بمجلى فقال **ولا يا غيب** فقد رآه
البيت المعبود موجودا وفي الاله عكس **قوله** يا ربلي باليه على الاصل **قوله** الزجاج
في المصنف يا ربلي باليه والقراءه بالالف لثبت على الفخيم وان شئت على الالف والاصل يا
يا ربلي فابذل من اياها والكسرة الالف لان الالف والفتح اخف من الياء **قوله** وشي الخاضب
بما دل على اسم الانسان قال الزجاج والحال ههنا من لطيف الفخر وغامضه وذكر انك اذا
قلت هذا زيد فانما قصدت ان تجرب به من لم يعرفه انه زيد لم يجز لانه يكون زيدا مادام
تايما فاذا زال عن القمار فليس يزيد وانما يقول هذا زيد تايما لمن يعرف زيدا فيعمل في
الحال التنبيه على انه لزيد في حال قيامه او اشير الى زيدا في حال قيامه لان هذا اشار الى
حضره **قوله** انما جعل العلم مشارا اليه ليؤذن بان التعليل في هذا المقام يفيد الحاطب
انصا والمشار اليه بهذا المعنى بقوله هذا يعني شيئا اي انتم هو ان المانع من التوالد هذا الذي
حصل من الخوضه لانه يعني واذ لم يعلم كونه بعلاها فالفايده العقلية مع كونها مرصوفه
بالتيخوضه فينبغي كونه بعلاها عند انتفا الشيوخه **قوله** ان يتوفر بالقاف ويروي
بالقاف يعال توفيق عليه وعي جرحه وتوفر من الزوار والرزانه **قوله** ولا يزد ههنا الجوهر
ازدهاءه استعمله وتناو به **قوله** والي ذلك اشار بقوله رحمه الله وبركاته ايمالي هذا المذكور
وهو عليك ان تتوهمين ولا يزد ههنا ما يزد هي ساير الناس الناضيات في عزيموت
النبوة وان تسبحي الله وتجريه مكان التجب وذلك انهم جاؤا بهذه الجمل معطوطة عما
قبلها من عز عا لطف لتكرن الجمال الاوي وهي قوله التجبين من امر الله كالمرور في السوال وتعرف
ههنا الجمل جوامعته وذلك انهم لما انكر واعلموا بقوله التجبين من امر الله استبعادها بقولها يا ربلي
المرور وانما جرحه وهذا يعني شيئا انصوروا انما اخبرت في نفسها ان كان امرنا خلاف امر الناس
اجابوا بقولهم رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت يعني لان الله خصكم بهذه الفضل والانعام
دون ساير الناس واليه الاشارة بقوله كلامه متانف عليه انما انما التجب وذلك الاختصاص
الذي انقول اهل البيت فكانه من قبلهم انما فعل كنز اليتيم العصابة لله درهم ما ادق ادراكه
قوله حميد فاعل ما يستوجب به الحمد يعني فعل معنى فاعل وهذه الخاتمة كالنذير والتعليل
لما سبق فان قولهم التجبين من امر الله مضمون لما اوجب عليها من الزوار والروية والتسبيح
والتمجيد لا التسبب كما ذكره يعني انه تعالى حميد يفعل ما يستوجب به الحمد من عباده سيما في
حقها بمجد كثيرا الاحسان الى العباد خصوصا في ان جعل بيتها مهبط البركات **قوله** فلما ذهبوا
به واجمعوا ففعلوا به ما فعلوا من الاذى **قوله** يحاد لنا كلامه متانف دال على انما جرحي ليس
بحراب لانه مضارع ولما المعنى قال الزجاج يحاد لنا حكاية قد مضت لان لما وضعت لما
تدور بوقوع غرض يقول لما جاز يد جاعرو ويحزن لما جاز يد تتكلم عن لوجهين أحدهما ان لما
كانت شرط الماضي وقع المستقبل في معنى الماضي وثانيهما وهو الذي اختاره انه يكون حكاية

بال قد مضت المعنى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجات به البشري أخذ حاد لنا في قوم لوط
ولم يذكر في الكلام ما أخذ واقتل لان الكلام اذا اريد به حكاية حال ماضية قد رفته اخذ واقتل
لانك اذا قلت قام زيد دل على فعل ماض واذا قلت اخذ زيد بقوم دل على حكاية ماضية
من اجلها ذكر اخذ واقتل **قوله** في قوم لوط في معاصيهم اي في شائهم وامرهم **قوله** ما
قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم عشرة ما خزان يكون نافية اي لا تسمى جماعة بقوم المعنى لا يسمى
قوم اي لا يثبت بهم ليس في ذلك القوم عشرة انفس خزين بقوم لاسم ما ولا يثبت خبره وعشره
اسم يكون وفيهم خبر جملة صفة لعشره وان يكون استنفا مبطي جماعة تسمى قوما المعنى لا يسمى
جماعة قوما لا يكون فيهم عشرة فيهم عشرة وقيل معناه ما قوم خالون عن عشرة فيهم عشرة وقيل
نظر قوله خير الثاوه ثاوه تاوها اذا قال اقره وهي كلمة تنج **قوله** وضيق ذرعه
الاساس ضاق بهم ذرعا اي لم يطقهم وما لك على ذراع اي طاقه وذلك ان اليد كما تجعل مجازا
عن القوة فالذراع التي من طرف الرفع الى طرف الوسط كذلك **قوله** مسي معهم منطلق
هم حال موحى على نحو قوله ثم تولتم مدبرين ولا تعثوا في الارض فسد بين **قوله** وقيل معناه
وقد عرف لوط عادتهم عطف على قوله ومن بعد ذلك كانوا يعملون الفواحش ذكر الواحد الاول
وقال صاحب التفسير من قبل متصل بغير عوت اي بنا يسر عوت لانهم علموا ومن قول
عليها او متصل بضاق اي انما ضاق ذرعا لانه عرف عادتهم قبله وقيل **قوله** انما اتفاله
بغير عوت فان يكون حالا من الضم فيه وبغير عوت حال من فاعل جا واتفاله يعني من حيث
انه عطف على جا وهو حال من المرفوع في شيء ويعضده قول المصنف كانت ماسة لوط وضيق
صدره لانه حسب انهم انفس فخاف عليهم خيف قومه ولولم يعرف عادتهم في عمل الفاحشه
لم يلحقه المساءه وضيق الصدر عندهم القليلين ولا قال يا قوم هؤلاء بنا في اظهر لكم **قوله**
واي العاص بن وائل قيل الصواب اي العاصم بن ابي الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وفي جامع
الاصول هو ابرو العاص بن الربيع واسمها زينب اخبرنا انه صلوات الله عليه فلما اسرى زوجها
يوم بدر وفادى نفسه واخذ النبي صلى الله عليه وسلم العهد عليه ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة ففعل
فهاجرت الى المدينة ولما اسلم ابو العاص وهاجر ردها الى نجاها بعقد جريد وماتت بالمدينة
سنة ثمان وامت اعقبه بن ابي لهب فزوج برفقه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
يدخل بها فلما نزلت تبشيرا اي لهب قال ابو لهب فارق ابنه محمد ففارقها فذبحه وجي عثمان
ابن عفان رضي الله عنه بمكة وماتت بالمدينة في غزو بدر **قوله** وقرا ابن مروت قال
ابن جني وقراها سعيد بن جبير والحسن ومجر بن مروت وعيسى الثقفي هن اظهر لكم المصنف
قوله قد خرج له وجه والوجه اخبره ابن جني قال وانما اري ان لهذه القرية وجهها صبي
وذكر معنى ما ذكره المصنف **قوله** احثي بن مروت اي تربيع ونمكت ففارقته مكنه
حيث جعل الحث كالمكان الوطى وجعل مكنه فيها كالاختباء والتربيع في ذلك الجرحي احثي
الرجل اذا جمع ظهره وساقه بعامة **قوله** ولا يخرون بطرح البيا الا باعرو **قوله**

امتناع منه الجوهرى معضت من ذلك الامر معض معضا وامتنعت منه اذا غصبت
وشق عليك **قوله** وما هو الا عرض سابري الجوهرى السابري حذب من النبات رقيق
في المثل عرض سابري يقوله من يعرض عليه الشئ عرضا لا يبالغ فيه لان السابري من اجود
النبات برغب فيه بادي عرض النهاية في حديث جيب بن ابي ثابت قال رايت على
ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه وكل رقيق عندهم سابري والا صل فيه الدرور
السابريه مشوبه الى سابور وفي بعض الحواشي شبه العرض الذي ليس من اصل النفس
بعرض الثوب السابري فهذا لا يخلو اما ان يكون من كلام المصنف فله لقوله وكوزان يجره
عرض النبات عليهم مبالغه في تواضعه للملك واظهار لشدة غصبه من القوم وربما يهدر
عن الانسان في مثال هذه المقامات ما لا يواخر عليه من المثالات سواء ان يكون من كلام
القوم لانك لا ترى مناكتنا وما عرضك هذا الامر من سابري ليس من غير النفس بل
قول من القوم من غير مواطاه القلب او انك غير بالغ في العرض عما ان النبات السابري لا تقهر
الى المبالغة فانها في بدء الحال من غروب نهار **قوله** صاحب الزايد قوله لانك لا ترى
مناكتنا بعيد من الصواب لو جهت آخرهما ان منكر حقه كانت كافر فحيف يوال
مالنا في بناكتك من حق لانك لا ترى مناكتنا وقد علموا ان لا مناكتهم بينهم واما قولهم
مالنا في بناكتك من حق فعناه ليس بزوحات لنا وقيل مالنا فنهج حاجه وتاثيرها ان
قوله هرة بنات من اطهر لكم على ما ذكره في بعض النسخ لانها لما لم يكن لها كمال
فظهر ان الوجه هو الاول والآخر اب عن الاول وهو ان لا ترى مناكتنا عامر باده الخاص
وهو المناكت في النبات لان الكلام فيه على انه كوز للملم ان ينج الزميه ولا كوز ان ينج بنات من
الزمي وعن الثاني ان قوله من اطهر لكم عرض سابري لان غرضه الرفع عن الاضياف
لا التحريض على النبات واما هذا العرض شايع بين الناس انا النفس ان لا يرا عنب البتة
على وجه الخلاعة الاساس كان الرجل في الجاهلية اذا غلبه ابنه ينادى في الموسم يا ابا الناس
هذا ابنى ولان قد قطعته فان جرح لم يرض وان جرح عليه لم يطلب اي تبرات منه ثم قيل لكل
ساحل خليج خلاعة وهي خليج ومن الجار خليج فلان رسنه وعذاره تغد على الناس بشر
والعرض نفى الشهوة يعني العرض من قولهم مالنا في بناكتك من حق اي حقنا ان نقضي شهواتنا
من جنيتك ولم يكن بناكتك مكان شهواتنا فليس لنا فيه حق فالكلام هو جعل ذلك
الفعل الشنيع كالحق اللازم الثابت الذي لا يجوز العذر عنه **قوله** يعال مالي به قوه قال
ابو البتة بكم حال من قوه وليس معمولا بها لانها مصدر والقدير لو ثبت واستقر
لنفس قوه بكم وهذا قال او قوتك عليكم بنفسى **قوله** او اوت جعل او اوى معطوفا
على المقدر بعد كونه **قوله** ابو البتة هو في موضع رفع خبر على ان المعنى اي او اوت ويضعف
ان يكون معطوفا على قوه اذ لو كان لمكان منصوبا باضمار ان وقد فرى به اي او ان او
قوله شبه القوي الغرير بالركن الرابع **قوله** ركن الشئ جانبه الذي يسكن له ويستجار

لقوة قال يعال او اوى الى ركن شديد وثاقه مرعنه الصرع واركان العباد جوارها التي
عليها مبناها وتركانها بطلانها **قوله** وقد وجدت عليه حلم مغرضه الجوهرى وجعل عليه
في الغضب موجد وجوانا ايضا انما غصبت عليه لان كلامه يدل على اقناط كلي واجب
شديد من ان يكون له ناصر ينصره اليس لله يخاف عبده ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله لو طأ باوى الى ركن شديد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
قال الشارح كانه صلى الله عليه وسلم استقر به عنه هذا القول وعدة نادر منه اذ لا ركن اشلى باوى
اليه **قوله** او اوى بالنصب وقال الاكوز تحريك اليها هنا **قوله** وعنه سابري هذا ساين وهو
ان يعطف اوى على قوه فاذا صرت الى اعتقاد المصدر فقد وجب اضمار ان ونصب الفعل
بها ومثله قول مشروب بنت كحل العلابيه . لليس عباة وتقر عيني احب الي من
ليس الشغوف . فكانها قالت لليس عباة وان تقر عيني احب الي من عزا وكذا شمر كلامه
حين الشغوف جمع شغوف هو مارق من الثوب تقول ليس الثوب الخشن من الحلال بل لا ركن
ربيع ما تعربه عيني احب الي من ليس ثياب ناعمة تجلب الي شجته في عيني في المال **قوله**
ما حكى الله عنه معقول بل دهم والفك حكى الله تعالى عنه وهو قوله هو لا ياتي ههنا طهركم
الى قوله رشد ويرد هم قولكم مالنا في بناكتك من حق ورده ايضا لوان لي بكم قوه او اوى
الى ركن شديد **قوله** انما اي النجا اجوا ما تنسكم وهو مصدر مشرب بفعل مضارع اي اجوا
النجا وتكوار للتوكيد وهو محدود ومقصود **قوله** جملة مرعنه التي قبلها وهو قوله بالوط
انما رسل ربك انما تتم بيان لان هذا القول في جواب متمناه لوان لي بكم قوه او اوى
الى ركن شديد فكانهم اجابوه بقولهم انما رسل ربك انما رسل ربك انما رسل ربك
انما رسل ربك وبفسير بلن بصلوا اليك ولكن توكد النفي ههنا انك او ميت الى ركن شديد
قوله قري فاسر بالقطع الحرميات فاسر وان اسر بوصل الى حيث وقع والباقيات
تقطعها قال **قوله** الباقيا وهما الختان فقال اسري وسري واسر كثير وابوعمر والا امرا تك
بالرفع والباقيات بالنصب **قوله** الحاج من قرأ بالنصب فعلى معنى فاسر باهلك الا
امرا تك ومن قرأ بالرفع حملة على معنى ولا يلتفت منكم احدا الا امرا تك والقصص تبع الزجاج
قوله ان الحاج هذا العصيل باطل معنى جعل القراء بالرفع حملة على البدل من قوه ولا
يلتفت منكم احدا وقراء النصب حملة على الاستثناء من الوجوب من قراء فاسر باهلك فأت
القرايتين ثابتتان قطعا فتمتنع حملا على وجهين أحدهما باطل قطعا والقصصه واحد فهو ما
ان يكون سري بها فان كان قد سري بها فليس مستثنى الا من قوله ولا يلتفت منكم احدا
وان كان ما سري بها فهو مستثنى من قوله فاسر باهلك فقد ثبت ان احدهما الثابتين
باطل قطعا ولا يصار اليه في اخرى القرايتين الثابتتين قطعا والاولى من هذا ان يكون الامرا تك
في الرفع والنصب مثل قوله ما فعلوا الا قليلا منهم ولا بعد ان يكون ان القرا على الوجه الذي
دونه الاقوى واكثرهم على الوجه الذي دونه بل قد التزم بعض الناس انه كمن ان جميع القراء

على قراءه غزلا فرك واجاب عنه بعض فضلا المغرب وقال قولك وان كان ما سري بها
فهو مستثنى من قوله فاسرها طه غايه هذا الكلام ان لو طام ما سري بها فلم لا يجوز انما سرت
بنفسها روى الواحدى عن قتاده ذكر لنا انها كانت مع لوط حين خرج من القرية فلما سمعت
هذه الغزاة بالآخره **وقلت** هذا عذر واضح به اندفع سؤال ابن الحاجب عن
على قول المصنف واختلاف الرايين لاحلاف الرايين اشكال قوى وهو انه جعل القراءه
تابعه للروايه فيلزم الشك في كلامه لا ريب فيه من رب العالمين ولما قال واختلاف الرايين
لاختلاف القرائين لهما ان الخطب ثم وافق قول الرايين ولا يجوز حمل الرايين على الرايين
لان القواطع لا يصح حملها على الحائى المتناقضه والا ولي الحمل على ما اختاره ابن الحاجب ولا يلزم
من ذلك امرها بالالتفات بل عدم فهمها عنه استصلاحا ولذا لعل على طريقه للاستيناف
بقوله انه مصيبر ما اصابهم ولا يحسن جعل الاستثنا منقطعاً على قراءه الرفع وامسا
الروايات كما ذكرها فسطور في معال التريل **قوله** مما كتب الله ان يعذب من السجل
قال الزحاج هذا القول اشبه بالقول واحتمل لان في كتاب الله دليل على ان الله
على كلامه كتاب النجاشي وما ادري ما سجين كتاب من قوم وسجل في معنى
سجين **قوله** وفل عليهم ما يسمون مقصور من النوا قال تعالى سيجاهم في وجوههم **قوله** وفيه
وعيد لاهل مكة يعني سبق الكلام لوعيد قوم لوط وادج فيه وعيد لاهل مكة فان التفرقت
في الظالمين المحسن بديل قوله وما هو من كل طاهر بعيد فجمع الظالمين وما كان الكلام
مسرقات في حق قوم لوط دخلا فيه دخول اوليا ويضمن وعيد لاهل مكة على التبعيه **قوله**
بعرض حجر لستط عليه هو من قوام فلان عرضه الامراى عرض له **قال** فلا تخفون عرضه
للوايمه ذكر في البقره **قوله** وقيل الضم للقرى وكذا في عاليها وسافلها **قال** ابو البقاء
وبعيد بعث لمان محذوف وخبر هي ولم يوثقه لان العقوبه والعقاب معنى **قوله**
او اريدكم بخير فلا تنزلون فسيم لقوله او اريدكم بنعم من الله وهو قسم لقوله الى اريدكم خسر
يريد بئرو لان الحب في الوجه الاو مغش بالثروه والمال وفي الثاني بالنعم المطلقه ثم انعمه
اما ان توجب الامر بالشكر وهو المراد من قوله حقها ان يقابل بعين ما يتعلون والنهي عن
الكفران وهو المراد من قوله فلا تنزلون عنكم **قوله** كقولهم من الارض عيون يعني وزان
هذه الايه وزان لك الايه فان قوله لكم الملاك اليوم طاهرين في الارض كقولهم الى اريدكم خير
فمن ينصرا من باس الله كقولهم الى اخاف عليكم عذاب يوم محيط **قوله** واصله من احاطا القدر
او الاغاره في الصبح بعثه لقوله تعالى والمغرات الراعبب الاحاطه على وجهين احدها في
الاجسام كخرا حلت بمكان كذا والثاني في المعاني اما في العلم كقوله احاط بكل شى علما فالاحاطه
بالشى وهو ان يعلم وجوده وجسمه وقدره وكيفية غرضه المقصود به وباجاده وما يكون
به ومنه وذلك ليس الا الله تعالى والمغرات **وقال** صاحب موسى علمه اللام وكفى نصير على ما
لم تحط به خبرا تشبهها على ان الصبر كما مر انما تقع بعد احاطه العلم بالشى وذلك صعب الا بفيض

والمراد من احاطه جيبا

الهي واما في القدره قال الله تعالى ويطمئنا انهم احيط بهم وكفى بقوله الى اخاف عليكم عذاب
يوم محيط **قوله** وصف الغزاة بالاحاطه بالبع ام وصف اليوم بها **قال** ابو البقاء محيط نعت
اليوم في اللفظ والغزاة في المعنى وذهب قوم الى ان القدره عذاب يوم محيط عذاب وهو
بغيره لان احيطا قد جرى على من هو له فيجب انما من نفعه **قوله** فاذا احاطا بعزابه
قدرا شغل على المعزاة ما اشتمل عليه منه الضمير المستتر في احاطوا والمجرور في بعزابه والمستثنى
فما اشتمل على ما عايد الى اليوم وفي عليه الى ما ومن بياض ما والضمير المجرور عايد الى العزاة وكيفية
اما احاطه المظهر وفي الطرف محض بسبب اليوم محض بسبب اليوم مشتملا على العزاة ثم
اذ اوصف اليوم بالاحاطه لجميع الاحاد شئ ومنها المعزاة في محيطه فصح قوله قدرا جمع المعزاة
ما اشتمل عليه منه العزاة وهذا في كفايه قريب من قوله ان السماحه والمروه والمذموب
في قبه ضربه على ابن الحشر **هـ** فان كون هذه الصفات في قبه نحو كون العزاة في اليوم
كون اليوم محيطا للعزاة ككون القبه مضمونه على ابن الحشر **قوله** فاما اذا اوصف الغزاة
بالاحاطه لا يكون هذا المعنى فاما ان يكون استعارة فغده ان المعزاة لا تغوثونه كما
لا تغوثه فانيته الشى المحيط **قوله** صاحب الفرائد اغنى طاهر اللفظ وترك المعنى **قال** ومن
وصف الغزاة بالاهل كوه هو مضاف الى اليوم لا يلزم ان يكونا هلكين في ذلك اليوم لانه
لا يمكن ان يكون مضافا الى اليوم بسبب ان ظهوره في ذلك اليوم وان وصف اليوم بالاهل ك
فيقضي على ما هو في ذلك اليوم لان ما هو المعنى اليوم مهلك فممن قيل زمانه صليما فاصل المعنى
ان ما في اليوم مهلك **قوله** الذي عن النقصات امر بالانفا فاقوله ولا تخشى الاصفاف لمن
قال ابن الامس بالشى اي من نصيا عن صفه ان يستدل بهذه الايه والا لا كانت تكرارا وفي كلام
الرحمشرى وهم فانه ظن ان الذي قل امر بالانفا وهو غفله منه وتعليم بالحسن والفتح من
قواعده **قوله** صاحب الانتصاف لان جوابه فهو عن عبي القبيح الذي كان
عليه لاجل المتخرج بالقيح ليكون بصره ورذا الامر ثانيا لزيادة ترغيبه فيه يدل على انه
ليس من باب قولهم الذي عن الشى امر بصفه وانما هو من باب التاكيد والنزول للمبالغة في الاول
ينصير قبح القبيح وفي المبالغة اظهار حسن الحسن **قال** الامام ليس للعاقل ان يقول
الذى صفه الامر وان التفكير لا زما لانا نقول انه تعالى جمع بين الامر بالشى وبين النهي عن صفه
للمبالغة فمما تقول صل قريته ولا تقطعهم فيلزم هذا الجمع على غايه التاكيد فسؤال المصنف
لماذا لم يذهب **وقال** القاضي صرح الامر بالانفا بعد النهي عن صفه مبالغة وتنبهها
على انه لا يكفهم الكف عن تعذيب المتطفين بل يلزمهم السعي في الايقا ولو زاده لا يتاى دورها
ثم قيد بالقيح ليعلم ان الزيادة فيه موزون به وقد يجرت محظور واخلاق العلماء
في هذه المسيله اختيارا اما المحرمين والغزاة الى ان الامر بالشى ليس بهيكل صفه ولا عيب
نقصه عقلا **وقال** القاضي ابو اسحق انه نهى عن صفه واليه ذهب الامام في المحال
والقاضي في المنهاج **وقال** القاضي ابو اسحق والنهي عن صفه الذي امر بصفه والنهي عن صفه

عقلا لا اله الا الله تعالى فاعلم ان هذا هو الحق والصدق وتعالى عن كل شيء في موضع
قوله امرنا هو الواجب مفعول له لقوله وجهه به مقيداً بالقسط وقوله امرنا هو الواجب
الا بغيره وجهه التوبة والعدل من غير زيادة ولا نقصان معروضه بين العامل والمفعول
تفسيراً ومبانياً وعلى وجه العدل خبر يمكن **قوله** لان ما جاء من العدل فضل بعليل لقوله
حيث به مقيداً بالقسط امرنا الواجب يعني تقييده بالقسط لبيان امر الواجب وانه لا يجوز
ان ينقص لانه بعليل لا يصح التجاوز عنه لان ما جاء من العدل فضل **قوله** وفيه توقيف
اي في القيد بالقسط اي ان بان القسط مطلوب مطلقاً وانما حسن الايضاح لانه قسط
وعمل لانه ايضاً وقد يكون محظوراً كما في الزجر والواجب على من فوفى ان يستوفى القسط
قوله هذه ملة من فوايد فذلكه للحجج السوال بقوله فما يدين قوله او فوايد في
الآيات بقوله او فوايد وعدم الاقتصاص على النقصان ثلث فوايد الاولى زيادة الرغب
والثانية بيان الواجب وان الزيادة فضل والثالثة الاشجار بان العدل مطلوب
لزاماً وهذه الفوائد مبرجة في الكلام ولهذا قال وفيه توقيف الى اخير **قوله** البخش المضم
والنقص يعني هو لفظ مشترك بين هذين المعنيين وربما استعمل في المكس ايضاً وقوله
وكانوا يأخذون الى اخره بيان استعماله في هذه المعاني **قوله** الناس انما هم
الارض مفسرين فان العنوة بغير تنقيص الحقوق وعرض من انواع الفساد **قوله** وفي كل
ما باع امره بغير درهم اوله وفي كل اسواق العراق اياوه الا اياها والحجاج والجمع الا ياوي
يريد به اخذ الحجاج والعشرون وما هو المقوم في الاسواق من رسوم الخدم **قوله** السماسر
المغترس السماسر بغير الاول المتوسط بين البائع والمشتري فارسيه معرب والجمع
السماسر وفي الحديث كنا ندعى السماسر فمما نال النبي صلى الله عليه وسلم التجار ومصدر السماسر
قوله الناس انما هم الارض في تفسير قوله لا يصح حاصراً لانه لا يكون مسماراً **قوله** المكس
الناس اي يأخذون العشر الجوهري مكس في البيع مكس يانكس مكساً وما كس ما كسه
ومكاساً والمكس ايضاً الجباية والمكس المغشاة **قوله** والعشي في الارض كوالسرقه
والغار والعشي العشي والعشي يتقاربان كخيزب وجيد الا ان العشي اكثر ما
يستعمل في الفساد الذي يدرك حساً والعشي فيما يدرك حكماً يعار عشي بعشي عشا ومث
والعشوة في الارض **قوله** بشرط ان يؤمنوا وانما هو اعني التطفيف والبخس وهو كفر بشرط
الايمان الانتصاف المغترس من عموم ان الكفار لا يجابسون بالفرع امر اولها وهذا
الآية تدل على خطابهم بما يشترط فيه الايمان وقد اقرها الزمخشري على ذلك **قوله**
فان قلت بقاء الله خير لا يضر منه من خفي اي مذهبه يعني ان الخسائس المعقولة
لا يتوقف حسنها على الانعام من الايمان فان الاحتراز عن رد اهل الاطلا في حسن في
لغته لاجل الصواب انما وان كانت مستحسنة عقلاً لكن لا تقع موقعها ولا يرد

صاحبها ما لم يضمن معها الايمان بفعل شرط الايمان كالتسعة لها شرط الايمان وقال القاضي
ان كثر مؤمنين بشرط ان تؤمنوا فان خيرتها باستنباح الثواب مع النجاة وذلك مشروط بالايمان
فعل هذا الايمان متبوع وعلى قول المصنف تابع **قوله** وكذا ان يراود ما بقي لكم معطوف على
قوله ما بقي لكم من الحلال بعد التزم **قوله** كقوله والباقيات الصالحات الراتب البقاء
ثبات الشيء على حاله الاول وبيانه الفناء والباقيات الصالحات ما بقي ثوابه للمؤمن من الاعمال
وهو كل عباد يقصدها وجه الله على هذا بقاء الله خير لكم **قوله** لظهور ما يدرها مع الايمان
يعني ان حصلت لهم زيادة دينية من السلافة من الرزيلة ومن نقص الاموال لكن بغير الثابت
العلمي وهو صور الثواب مع النجاة من العقاب **قوله** واما الحرام فلا يضاف الى الله تعالى ولا
يسمى رزقاً الا انتصاف لا رزق الا الله وكل ما يتم به الخلق ينبت من فوايد حقيقيه وهو
من الله واما الاضافه الى الله للتخصيص فامر خارج عن ذلك وقال الامام ما بقي الله الصبر
والامانة والبعد عن الحياء اعتمدوا عليه ورجعوا في كل المعاملات اليه فينتفع علم باب الرزق
وبالعكس اذا عرف قوم بالحياه فلست **قوله** فعلى هذا تكون الاضافه اضافه تشرية لا تخصيص
كما تقول بقاء الله وناقله ثم يضاف له ترك البخش وايضا الكيل ولو جعل هذه البقية على الطاعم
والثواب كقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً كان نظر الرضا باسرها تفتي وتنفرض
رثواب الله باق ويوافق هذا التاويل قوله ان كثر مؤمنين اي ان كثر مؤمنين باليوم الآخر
قوله واذا اراد بها الطاعة عطف على قوله واذ اضاف البقية الى الله والمعطوف والمعطوف عليه
متفرعان على تفسير بقاء الله فقوله واذ اضاف البقية من حيث انها رزقه متفرع على قوله بقاء الله ما
بقي لكم من الحلال وقوله واذا اراد بها الطاعة فكما تقول طاعة الله متفرع على قوله ان يراود ما
يبقى لكم عند الله من الطاعات **قوله** تعواه ومراقبته الاساس ومن الجواز رقبه ومراقبه
حاذره لان الحائف يرقب العقاب ومنه فلان لا يراقبه الله في امره ولا ينظر الى عيوبه **قوله**
والصلوة وان جاز ان يكره امره على طريق الجواز كثرهم طرماً في جعلها امره يعني كثر اسناد الامر والهي
الى الصلوة اما على الاسناد المجازي مبالغة لانها سبب الى ترك المنهات كانهما المحققان وعلى
الاستعارة المكينة لانها الشخص والناهي هذا اذا كان المقام مقام مدح ولو اريد الزم كان ثباته
فيها على ضد ذلك المبالغة واليه الاشارة بقوله وان منكم لا يدرك اليه داعي عقل وجه الصلوة
واضافها اليه واخر عنه بفعل المضارع كيدرك على ان العزم بحسب الايمان ولهذا قال النبي تدوم
عليها في اليك وهايك **قوله** القاضي فبان كثر الصلوة فذلك جمعاً وخصراً بالركن **قوله**
تولع به يتفعل من الركوع الجوهري الولوع الاسم من ولع به يولع ولوعاً ولوعاً الصدر والاسم
جميعاً بالفتح وهو يولع به بفتح اللام اي مغري به **قوله** لان الانسان لا يورث بفعل غير تعليل بقوله
المضاف اي لا بد من هذا التقدير لان ترك فعل الكفار والمؤمنين بقوله اصلوا ترك امر يا شعيب
اي صلوا ترك تارك تعليله كذا لان ترك فعل الخطاب فها اي في فعل وفي نشأ
الاستصاف على هذا ان فعل معطوف على ان ترك وعلى المشهور من يمنع افساد المعنى وهو عطف على ما

بعبد زجانه قبل صلواتك تارك ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان تترك فعلنا في امور الناموسه
وهذه نكتته **قوله** وتقطعت اعطى على حذف الدناير والراهم الاساس حذف ذنب فرسه
اذا قطع طرفه ورق محذوف منطوق القوامير **قوله** نسبتها الى غاية السخه والغى بريدك
في قوله الحليم الرشيد استعاره تبعه لان الصبه المشبهه لانفع فيها الاستعاره فان المستعار في الحقيقة
موصوف والصفات والافعال والحروف بخلافه ان يتبع بموصوفات فتقع الاستعاره في
مصادره استعاره الحكم والرشيد للسفيه والقوايد على النهج كسر سرت منهما الى الحليم والرشيد
قوله لابيض حجر الاساس بضا حجر تعليل من الماء بوضاضا ومن الجار ماء ببعين حجر
اذ لم يندخس وما يصف له بشي من المعروق الجوهرى بضا لما يبيض بضا ووضاضا اي سال
قوله انك المتواصف بالحكم والرشيد في قومك فعلى هذا لا يكون تهكما وهو اول لان هذا القول
مثل قول قوم صالح تدكنت فينا مرحوا قبل هذا اتها نا ان يعبد ما يعبد اباؤنا ومعناه على
ما ذكره كذا نرجو كالتفتيح بك ونستشرك في التذليل فلما نطقته بهذا القول انقطع رحاؤنا
والرسل عليه موافقه الجوابين قال هناك يا قوم اراستمر ان كنت على بينه من ربي واما
منه رحمه الآيه وها هنا يا قوم اراستمر ان كنت على بينه من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
الآيه وهو من باب ارجاء الغنائ والكلام المصنف يعني صدقتم في اني لرازل مرشدا لكم حليما
فما سئلكم لكن ما جئت به ليس غير الارشاد والنصيحه لكم انظر وابعين الانصاف وانتم
البا ان كنت على حجه واحده وبعين من ربي وكنت نبيا على الحقيقة ايصح لي وانا مرشدكم زاح
لحكم ان لا امركم بترك عباد الله والذات والكن عن المعاصي والانبيا لا يبعثون الا لذكركم امر
معنى الارشاد بقوله وما اريد ان اخلصكم الى ما اريد الا الاصلاح ما استطعت
وادبرج معنى الحكم في قوله وما توفيتني الا بالله عليه توكلت واليه انيب وان يستمع هذا المعنى
للتحكم واما معنى التعليل في قوله انك لانت الحليم الرشيد فانهم كانوا يجدون صلواته كما قال
من باب الجحوت وما يتولع به المجانين والموسوسون كانهم قالوا الزكيات به من المداومه
على الصلوات من افعال المجانين والموسوسين لا يطاق بق حازك وما شئت بهلا نك كنت
متواضعا بالحكم والرشيد في قومك والله اعلم **قوله** كما اثبت في قصه نوح ولو طبعها اللام
والصحيح قصه نوح وصالح اما في قصه نوح فهو قوله اراستم ان كنت على بينه من ربي وانا في رحمه
من عنده فعميت عليكم ان لم يحكموها وانتم لها كارهون الجواب انكم لم يحكموها اي انكم لم
على قبولها وانتم لا تختارونها واما قصه صالح فهو ان كنت على بينه من ربي وانا في رحمه
رحمه فمن ينصرك من الله ان عصيت الجواب فمن ينصرك اي اخبروني ان تركك بينه
وتابعكم فمن ينصرك من عذاب الله وليس في قصه لوط شي من هذا ولما كانت الاتيات
تربط العهد لكونها في هذه السوره صلتها ان يكونا قريش للخرق والمقدرة هاهنا هو اجمع
ان لا امركم وهو اشد اذ عا انك وعلية من تغيير المألوف **قوله** او مغفول به للاصلاح
ففيه اياها من الحاصل ان ما استطعت او مغفول به فعل هذا قوله وكذا ان يكون على حيث

المعنى على قوله المقدر ميسرات على البرية اما بول البعض من الكل واما بول الاشمال الانصاف
انما هاهنا حرف في قوله تعالى فاقول الله ما استطعتم كذا هنا وجعله معولا للمصدر المرفوع باللام
بعيد عن فصاحة القرآن وقالوا لم يوجد منه في التبريل الاعلم في الجور في قوله تعالى لا يجب الله الجبر
بالسوء قال القاضي ان كنت على بينه من ربي اشار اليها ما انا الله من العلم والنبوة ورزقني
من المال الحلال وجواب الشرط محذوف اي فهل يبيع مع هذا الانعام الجامع للسعادات ارجا
ان اخون في وجهه ورزقني منه اي من عنده وباعته بلا كد مني وقوله وما اريد ان اخلصكم
الى ما اريدكم عنه اي ما اريد ان افعل ما اريدكم عنه لا يستبد به فلو كان صلاحا لا شرت ولم اعرض
عنه فضلا عن ان اخلصكم عنه وقوله ان اريد الا الاصلاح اي ما اريد الا ان اخلصكم بامر
المعروف ونهي عن المنكر ما دمت استطع الاصلاح وهذه الاجوبه على هذا السقي شات
وهو تنبيه العاقل ان راعي في ما ياتيه ويذكر احد حقوق الله اهلها حق الله ونايتها
حق النفس رانها حق الناس وكل ذلك يقتضي ان امركم بما امرتكم به وانها امر عما يفتيكم
عنه وهذا كلام ح **قوله** ضعف النكايه اعلاه تمامه خال الفزار تراخي الاجل الزمان
في الاعدا الاثر فهم بالجراحه والحزمه نصب الاعزاء بالنكايه وهو مصدر معرف وهو ضعيف
لانه يبعد حينئذ عن مشابهه الفعل يقول لا ينك العبد وخونا من نفسه وبغير من المجازيه ولحن
ان الفزار يوحى ايله **قوله** استوفى ربه اي طلب التوفيق منه تعالى **قوله** وفي ضمنه تهديد
للكفار يعني دمج في قوله وما توفيتني الا بالله معنى التهديد فان ظاهره مسوقا به استوفى ربه
وامضاء الامر على سنته وطلب منه التأييد والاثهار وفي ضمنه اشاره الى تهديد الكفار وهذا
المعنى انما يستعمل ظاهره اذا حمل قوله انك لانت الحليم الرشيد على انك المتواصف بالحكم والرشيد
يعني كنت فينا مرحوا قبل هذا فانت عا انت عليه الآن وصديق رجانا بينك فاجابهم بما كانت
فيه حسم لاطعامهم وموجب لو حشتم وعداوتهم وذيله تقول وما توفيتني الا بالله عليه توكلت يعني
اقطع الطمع عنى فان لا ارجع عن النصيحه وما يوجب الاصلاح فافعلوا ما قدرتم ان تفعلوه
فان لي من استوفقه واتوكل عليه فهو كالحكم عنى ومهلككم بسبب ايذاكم اياي كما قال نوح
فاجعوا امركم وشركاءكم **قوله** جئت فزاركم بعد ان اخلصكم اوله ولقد طعنت باعس
طعنه والمعنى طاعنه **قوله** لا يكسبكم شقا في اصابه العذاب قال الزطاج لا يكسبكم
عداوتكم اياي ان يصيبكم عذاب الاجل **قوله** لاضافه الغير متمكن لان مثل وغير مع ما
وان كسفه ومشرده كوزنا وهما على التفتح واعراهما **قوله** لم يبيع الشر منها غير ان نطقته
تمامه حمامه في غصون ذات اوتال الضمير في منها للراحله اي لا يمنعها من الشر الا ان سمعت
صوت حمامه فنشرت يريدها حديد الحش منها فزع وذعر حيرة نفسها وذلك محمود فيها
الا وقال جمع وقل وهي كالجوار اي غصون نابتة بارض ذات ايجار وقل الوقل شجر المقل
قوله ما يعبد ليرد على ما يقتضيه قوم من عالم على انهم ارعاه لان لفظ قوم يقتضي تبعية
لانا قوم مؤث لقوله تعالى عزبت قوم نوح ومعناه قمى سعدا لانه اسم جمع فعلم من كلامه

ان الاصل في القوم ان يؤمنوا واذا حمل على التكبر يؤول ويخلفه قال الجوهري وهو القوم
يذكر ويؤنث لان اسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للاميين يذكرو ويؤنث مثل رهب
ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك **قوله** البليغ المودة الردا كلب الشئ ومثله وسئل
في كل من المعنيين على ان التمني يتضمن معنى الود لان التمني هو تشيخي حصول ما توده فالموده التي
تقتضي المحبة المجرده قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وقوله وهو الغفور الودود
ومن الموده التي تقتضي مجرد التمني قوله تعالى ربما يؤذونكم كفرن ولكن ان كنتم مسلمين **قوله** وكيف
لا يفهم كلامه وهو خطيب لا نبيا استفهام على سبيل الانكار **قوله** وكذا قلوا اي لانت
المراد بقوله فينا ضعيفا لا قوه لك ولا عز فيها بيننا فلا تقدر على الاقتناع منا ان اردنا بك
مكرها قلوا قومه حيث جعلوه رهبانا **قوله** وهو دلالاته في خوف النفي على ان الكلام
في القائل يعني في خوف التردد في القائل لا في الفعل وكذا صاحب الفتح وذاك بان يكون
هناك وجود فعل وعالم به لكنه محط في فاعله او في تفصيل فاعله وانت تصيدان ترده الى
الصواب وهذا يقتضي ان يكون اصل الكلام ما عزرت انت فقد رانت للاختصاص واما
الترنمنا التقدير لان ما للنفى في الحال والحال اختصاص بالزمان والقياس ان يكون مذكورا فعلا
او شبهة فحين وجد بعد الاحتمال في التقديم المجدد للتخصيص سواء كان الخبر فعلا او شبهة ولان
الذوق شاهد صدق بالفرق بين قولنا ما عزرت علينا وبين ما انت علينا بعزيت على ان القائل
صرح في جوابه ان الشيخ عبد القاهر ذكر في كلامه ما يفهم منه ان ما يلي حرف النفي يفيد التخصيص
قطعا مضمرا لان او مظهر اعم واو مخر من غير شرط فكيف بخالفه ويشترط كونه فعليا **قوله**
والزك قال في جوابهم ارهطى اعز عليكم من الله قال صاحب الايضاح ايضا هذا الاستدلال
ليس بشئ لوزان ففهم عزتم من قوله لولا رهبطى لرحمناك ونفي العزة عنه من قوله ما انت علينا
بعزيت فيقال استدلالنا بافاده التخصيص على مطابق الجواب لا على كسبه يعني ما نقول انه يفيد الاختصاص
لما بقا الجواب بل نقول الجواب انما لم يفت لان يفيد الاختصاص بسبب التعریم والا لا بد من الاعتراف
ليس بشئ لان قوله وما انت علينا بعزيت تفيد لقوله ولولا رهبطى لرحمناك على البطلان وانعكس
عنا دامنهم فلا بد من اعتبار دلالة المنطوق والمفهوم لان في كل من اللطيف واستعماله فيها
قوله ولو قيل ما عزرت علينا لم يصح الجواب لان الكلام جمل في عزته فقط فالجواب
المطابق لم يركن عزير بما شرفني الله برسالته اهدىكم الى سبيل الرشاد واخلصكم من ورطه
الضلالا لانه فاذا دخل القوم ولا وجه لقوله ارهطى اعز عليكم من الله بخلاف التقديم
قوله فالكلام واقع فيه وفي رهبطه الفانيه ذلك على نفس مع السؤال على الاول وفي فكيف
على الانكار يعني ان القوم نفوا العزة عنه راسا واشتبوها لرهبطه فلم يذكر الله عز وجل واثى بالفعل
الذي يقتضي التكره في العزة المنقبة واجاب بما ينسب عن ان له نسبته الى الله بكونه نبيا ومبعوثا
من عنده وله ايضا قرابه ورحمة بالقوم فيها وانهم لاجل انه نبى الله ومواعاته لاجل القوم تفضي الى يكون
الرهبط اعز من الله تفريدا اخر وكان من حق الظاهر ان يجب عليه السلام عنهم ارهطى عزير دون

لكن اراد انكم راغبتم بنسبه فرايت الى الرهبط وضيعتم نسبتى الى الله تعالى بالنبوه ولى انكم زعمتم
ان القوم اعز من الله فكما ان القوم بالغوا في المخالفة حيث كبروا ونفى العزة عنه وانباها لهم
بالعنى الله في الرد عليهم واظهر نفسه ومكانته من الله عز وجل نظيره قوله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله اي يؤذون رسولا الله ولما كان صلوات الله عليه من الله تعالى بمنزله ومكانته
جعل اذا واداه وقوله ان ربنا تعلمون محيط بقدر عظمه ومن شمر قال قد احاط بما علمكم
على ان يجار بحكم لاجل انتباهه بنبيه المتكلم لا استهانته وقوله واتخذتموه وراة كمرطريه
اعتراض على نحو قوله واتخذ الله ابراهيم خيلا قال المصنف لو جعلنا معطوفه على ما قبلها
لم يكن لها معنى وقايدتم تأكيد التزاوت بالله وانتم قمرم عالاتهم ان لا يعباؤ بالله وكطرونه
كالشئ المنبذ وهذا من ذاك القليل **قوله** اعلوا فانهم على جهنم هذا على ان يكون المكان
من الحيات فهو كجوارب يكون تشبها ان يكون كتابه لقوله فلان يتحرك من مكانه اي
ما نشأه من سجينته وهجرته قال في آخر الانعام اعلوا على جهنم وحالكم التي انتم عليها
يقال للرجل انا امران شئت على حاله على معانتهك فافلات **قوله** الاستيناف وهو من
ابواب علم البيات بنكاش ما سئله قال صاحب الفتح الاستيناف لا يصار اليه
الالهيات لطيفه اما التنبية السامع على موقعه او لاغنايه ان تسال او لا يسمع منه شئ او لا
يسمع فيقطع كل مكه بكلامه او للتصديق تكثير المعنى بتفصيل اللفظ وهو تقدير السؤال وترش
العاطف او غير ذلك **قوله** ويا اقر لكم عطف تفسيرى على قوله العاقبه وما قال هو قوله
من ياتيه عذاب بخبريه **قوله** قد ذكر علمهم على معانتهم وعمله على معانته ثم انتم ذكر
العاقبه للعاملين منه ومنهم معنى قوله اعلوا على معانتهم اي عامل شمل على عمل الصادق
والكاذب منه ومنهم فلم يذكر في قوله من ياتيه عذاب بخبريه الاية الا الكاذب منهم
والاية بيات لذكر عاقبه العاملين من الفريقين فما وجه ذلك **قوله** ان المراد
من قوله من هو كاذب الصادق لكن جرى الكاذب على مرور الستم تحصيلها ثم قال **قوله**
ومن هو كاذب عطف على من ياتيه لانه قسم له بل لانهم لما وعدوه وكذبوا قال سوف
تعلمون من العذاب والكاذب مني ومنكم لان صفات الظاهر ان الكلامين جميعا للثقا
فقوله من ياتيه عذاب بخبريه منه ذكر خبر انهم ومن هو كاذب ذكر جرهم الذي هو الكاذب
وهو من عطف الصنف والمرصوف واحد كقولك وتعلم من يمان ومن يعاقب فيكون ذكر
كثيرهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحياء اوقع من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبه شجب
استفناء عنها بذكرها فيهم وفي اركان السور فسوف تعلمون من ياتيه عذاب بخبريه وكل
عليه عذاب مقدر ولم يذكر القسم الاخر في الانعام من تكررت له عاقبه الاراذل ذكر عاقبه
الحسن وحدها لان العاقبه اذا اطلقت فهي الخير كقوله والعاقبه للمتقين ولان الكلام في له
تدلى على ان البسنت عليه بل له **قوله** ليس وراة هذه الاية وراة قوله من ياتيه عذاب
بخبريه وكل عليه لان السابق وهو قوله اعلوا على معانتهم اي عامل والملاحض وان تعبا الى

معكم رقيب شتملان على ذكر الحق والباطل كانه قيل علوا على عداوت انى عامل في عداوتكم
فسوف تعلمون عاقبه عملكم وعاقبه عملي وانظروا انتم العاقبه انى منظر مقل ومن
شمر لفظ من ولواريد ما قاله لقل فسوف تعلمون من كذب وجورى به خلافتها
فانه علقنا الصلة على الصلة **قوله** ساقى قصه عاد وقصه مدين اما ساقى قصه عاد
فهو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما ساقى قصه مدين فهو ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والى
الاولى قصه ثمود فلما جاء امرنا نجينا صالحا والاخرى قصه لوط فلما جاء امرنا نجينا عليهما
سافليا **قوله** لا يرسم كاللايد الجوهري رامة برسمه ريماء اي برجه ولما شئ بالارض
يليد ليدود اذا الصق بها **قوله** قحضا بالقاف المفتوحه وسقوت العين والصاد المهملة
الاساس قعصه واقعصه قتله معانه ومات فلان قعصا وهو حال من فاعل رقت
قوله سلطان مدين لموسى الراغب السلطان النجى من التضر ومنه سمي السلطان
وسمي الحجة سلطانا لما لحق من الهجوم على القلب لكونه كثر تسلطه على اهل العلم والحكمة وقوله
تعالى هدى عنى سلطانيه يحمل السلطانيه وسلطان اللسان القوة على المقال وذلك في الزمر
اكثر استعمالا يقال امره سليط **قوله** وان يراد بالسلطان المبيت العضا من عطف
الحاص على العام للشرف وعلى الاول من باب العطف التجدي كزمرت بالرجل الكرسم
والسنة المباركة كانه جرد من الايات الحجة وجعلها غيرها وعطفا عليها وهي من ثمر
قال ان هذه الايات فيها سلطان مدين كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد **قوله** وما
امر فرعون برشد تجهل بالتمجي لان حق الظاهر يقال امر فرعون عنى وضلال فأت
برشد ونفاه تجهيلا للفرم وتصوير لتلك الحالة التي وقع الغنى فيها يعنى ما نطرتتم اياها الخفى
الى ذاته وانه بشر مثلكم والى صفاته وافعاله وانه لما لم غاشم فكيف اتخذ من الهاما
لحكمه كعه **قوله** القابض الشايع والتهافت والتسارع اليه من تاع اذا العجل **قوله**
ذاتا وافعالا اي مثله بمنزلة الالهيه ذاتا حيث هو شرف وافعالا حيث جاهر بالعسف
لكن في قوله الامن سلطان ما ردد من ال ما قال في الزمر عن قوله قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين ونظيره ان يقول العبد للجبر ان كان الله خالق المكفر في القلوب
ومعذبا عليه عذابا سريرا فانا اول من يقول هو سلطان وليس ما قاله **قوله** وكوزان
يريد بقوله وما امر بصالح حميد العاقبه عطف على قوله الامر الرشيد الذي منه برشد والرشيد
على الاول جميعه لانه في مقابل الغنى ولهذا قال ايها هو عنى صريح وعلى الثاني مجاز عن العاقبه
الحميد ومن ثم قال والرشيد مشتمل في كل ما يجحد ويرضى وما امر فرعون برشد حال
منه فاعل فاتبوا او من المفعول وهو المختار عنده لقوله على امره وهو ضلال مدين وقوله
يقدم قومه على الاول استيناف كانه قيل ما ل حالهم في متابعة النبى فان الضلال الغوى
قبل يقدمهم يوم القمه فيودهم الى النار وعلى الثاني تقدم قومه ببيان لقوله وما امر فرعون
برشد لان معناه حينئذ كان امر فرعون مذموما مستويا عليه سى الخافه في قوله يقدم قومه

وقد اوردنا من رايانا

يود القمه فاوردهم النار موضع له وبينا بالسؤال العاقبه **قوله** وفنه انهم عاينوا الايات
اي وفي جعل وما امر فرعون برشد قيدا لاتبوا والمراد الغنى ورتبه اتباعوا بان على اننا
موسى باياتنا وسلطان مدين الاشارة الى تعكيس امرهم وهو ان ارسال موسى بالآيات
الظاهرة والبرهان الفالح موجب للهدى والرشد في الدنيا والفلاح في العقبى فانتروا
عليه متابعه من وقعهم في الخي والضللال في الدنيا واوردهم النار في العقبى كقوله تعالى
فالتقطه ال فرعون ليحرك لهم عدوا وحزنا **قوله** اي ييس العون والمعان سميت اللعنه
عونا لانها اذا تبعتم في الدنيا تبعتم في الاخرى لتبعدهم عن رحمة الله وتعينهم على ما هم
عليه من الضلالا وتقدمهم في طغيانهم ونعيمهم فسمى زيدا اي عونا لهذا المعنى على التثنية كقول
تحيه ينهم ضرب وجيع وقواهم غنا به السيف واما كونها معانا لانها ارتدت في الاخرى بلعنه
اخرى لتكونا هاديين الى طريق الحسم فاهو وهم الى صراط الحسم وكانت القياس بان يسند
المرنود اليهم لان اللعنه في الدنيا تبعتمهم وكذا في الاخرى لقوله تعالى واتبوا في هذه لعنة يوم
القمه ولكن اسند الى الرنود الذي هو اللعنه على الاسناد المجازي كزجرجه وجنودك مجنوب
قوله ييسر العطا المعطى الجوهري الرنود العطا والصله وبالفتح المصدر يقال رفته ارفده
رفدا اذا اعطيته وكذا اذا اعنته والارفاذا الاعطى والاعانه فيه واعتبار الاستعار والتكليم
والاسناد كما سبق **قوله** هو متنافه فانه تعالى لما قص في هذه السور انبا الرسل وامهم
وخاتمته المعذنين وخافه عاقبتهم انجبه ليل ان يقول هذه القرى المتصره ما حاربها
اباقيه اثارها املا فاجيب اثارها باق وبعضها فايتم قال **قوله** الباقين ما قايما ابتدا
وخبر في موضع الحال من الهاء في نقصه وحصيد مبتدا والخبر مجزوف اي ومنها حصيد بمعنى
محصود **قوله** القاضى الجملة متانف والمحال ليس صحيح اذا لا ولا خير **قوله**
وكوزان تغوت حالا من القرى **قوله** وهذا تخذيري في جعل وصي طامه حالا من القرى اي تخذير
من وخافه عاقبه الظلم وذكر ان كان المشيب واسم الاشارة دلا على ان التشيب المشي والمشب
به على القرى السابقه ان ظالم اهلها فيكون العقيد بهذه الحال لمزيدا لاخيد والاشعار بما ذكر
من التخذير وفاديتها الاشعار بانهم اخذوا الظلم وانذار كل ظالم لو ظلم نفسه او غيره من خافه
العاقبه **قوله** لايه لمن ظان بعزله **قوله** القاضى ان في ذلك لايه لمن ينزجر بها
وعن مرجانها لانه يعلم انها من اله مخاض يعذب من يشا ويرحم من يشا فان من انكر الاخره
واحال فها هذا العالم لم يقل بالقاعل المختار وجعل الوقايح لاسباب فلحيه اتفقت في تلك
الايام لالزوب المهلكين بها **قوله** وهو شتم ايضا لاسناد الجمع الى الانسان اي في
وصف اليوم باسم المفعول واسناده الى الناس الدال على ان اليوم موصوف بترك الوصف وصفا
لازما وان الناس لا يتحرك عن الجمع لان كلا الاسلوبين مجرى على غير الظاهر للبالغه ومقتضى الظاهر
ان يقال ذلك يوم يجمع له الناس فان الفعل مفرق والناس عن مجموعين الآن وكهذا وازت
بسته وبين قوله يوم يحكمكم اليوم الجمع واللام في له كاللام في ليرم الجمع بمعنى لاجل بدل عليه قوله



يجمعون لما فيه من الحساب والثواب والعقاب لان اليوم لا يصح ان يكون عليه لغف بل كما في
من الحساب والجزاء **قوله** مجزوء الجوهرى وقد ضرب ماله وهو محروب وحرب **قوله**
فانشع في الطرف اى في حيز الجار ليعنى كان من حقه ان يوق بما يسند اليه لكن حيز وجعل
المفعول له حيز يد مضروب الاسماء حذف مفعول المشهود تقييما محذورا وانا لم أفهم
نصيبهم غير منصوص الا انصاف وفيه دليل على ان اسم المفعول من الفعل المنفرد بحرف
الجر كوزان مجرد عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مبيوعا على قول وقد اخذ على بعض المصنفين
قوله المنطوق والمفهوم بالواجب ان تعال المنطوق به وهذا يدل على جوار ذلك وان لم يكن
المشهود من هذا الباب **قوله** ويوم شهدناه شيئا وعامرا تمامه قليل سوى الطعن
الزراى نوافله الجوهرى شهد شهودا اى حضر فهو شاهد وقوم شهوداى حضور وهو
في الاصل مصدر والمشهد محض الناس ونوافله فاعلا قليل وهو صفة يوم يقول ويوم
حضرنا فيه شيئا وعامرا قليل عطايا سوى الطعن الزراى على التكميم **قوله** في محفل من تراعى
الناس مشهود اوله . ومشهد قد كفيته الغايين به . تراعى الناس امرافهم والمقدور
منهم كما وصفوا بالزواجب فقال فلان ذوا به قومه وناصبه عشرته يقول رب مشهد
عظم الشان تكلمت فيه ونبتت عن الغايين عنه واليوم يوم مشهود فيه رؤسا الناس
واما تلهم يعنى كسفت الغمة بقلب ثابت **قوله** ما منعك ان تجعل اليوم مشهودا
نفسه لان الغرض تهويل وتقييد بحزونه مشهودا فيه **قوله** صاحب التقريب
وفيه نظراذ يقال سائر الايام مشهود فيها كما انها مشهودات والتخفيف ان في اليوم المشهود
فيه ارباما في المشهوداى مشهوده حال وفي اليوم المشهود لا ارباما اذ يعلم ان المشهود اليوم
وانما تميزه عن غيره بالتهويل فلذلك الايام مع القرينة واسياق **قوله** ما اذكر
ما غرضه من قوله سائر الايام مشهود فيها لان الفرق بين صورتين في غاية من
الظهور لانه لا يقال يوم مشهود فيها الا اليوم يشهد فيه الخلايق من كل اوب لا امر له شان
او لخطبهم من اربام الاعباد واياهم عرفه واياهم الحرب وقدوم السلطان ويقال يوم مشهود
اى مدرك كما تقول ادركت يوم فلان وشهر فلان كما سبق في قوله تعالى فمن شهد منكم
الشهر فليصمه **قوله** ويقولون جل الاجل الى اخره عطف على فيقولون انتهى الاجل وهذا
يشير لقوله على مد التاجيل كلها وعلى منهاها من غير ترتيب قوله والعداها هو المدة لا التاثير
تعليل لان المراد في الآية مدة التاجيل لا مقتهاها **قوله** فري يوم يات بعير ياء اثبت
اليافى الحالتى امر يثبث واثبتا في الرصير وافى وعمر والى حساسى **قوله** الزجاج الذى
يخزن الخيون اثبات البيا والذى اختاره في المحقق وعليه القرايات بسجرا ليا وهزيل تبعه
يستعمل كذا وقد حكى سيبويه ان العرب تقول لا ادرى بخبرى بالبحر لكثرة الاستعمال وانما
اختاره للمصنف **قوله** ابو على لا تكلم كمالا يكون حال من الضمير فى باقى واث
تكون صفة اليوم وعلى الوجهين لا بد من تعدى ضمير اى لا تكلم نفس فيه فان كان حالا فحذف الياء

من يات لانه كلام مستقل فيشبه لذكر الفواصل وان جعلته صفة جازا ايضا لان الصفة
قد تستغنى عنها بالموصوف كما ان الحال قد تستغنى عنها بالفعل لان من الصفات ما لا
يجوز ان يحذف فيه والزاى شبه بغير الكلام **قوله** وبغضه قواه من قوا ما
برخره بالياء يعنى فاعل ما يوخره حيثما له وهذه الجملة تابعة لتلك الجملة صرح ومعنى لان الاخر
وما يوخره الله اليوم المجموع الا لانتها مد معروده فتبقى لك الى يوم ياتى باس الله ولو جعلت
الضمير لليوم لاجل النظم ولان الضمير فى ياتى نه تقتضى ما يرجع اليه ولو قلت ياتى هو
اليوم لم يكن بذلك **قوله** فاذا جعلت الفاعل ضمير اليوم فقد جعلت اليوم وقنا الايات
اليوم **قوله** ابو على ياتى ضمير اليوم الذى ياتى لما يلزم منه ان يضاف اليوم الى فعل
نفسه الا ترى انك لا تقول حيثما يوم يترى لان معناه يوم سرور اياك وانما يصنف
المصدر الى الفاعل كما اذا قلت حيثما يوم يخرج زيد اى في يوم خروج زيد **قوله** ابو
البقا واما فاعل ياتى فضمير يرجع الى يوم المضاف الى اى لان المضاف اليه كجر المضاف فيجوز
الى اضافته الشئ الى نفسه **قوله** ولان قوله لا تكلم نفس يدركه وفي هذا اشار الى ان الآية
من باب الجمع مع التثنية والتقسيم فالجمع قوله لا تكلم نفس لانها متعدي معنى لان النكره
في سياق التثنية نعم والتثنية ففهم شتى بعيد والتقسيم فاما الذين شفقوا واما الذين
سعدوا **قوله** والسجد الذى حيث له الجنة ايضا ده الشعاره يقال سعد وسعد الله
تعال ومرحل سعيد وقوم سعدوا واعظم السعادات الجنة ولذا قال تعالى ففهم شقى وسعيد
واما الذين سعدوا ففى الجنة والمساعد المعاونه فمما يظن به سعادته والسعد العضو تصور المساعده
قوله والزفير ترديد النفس حتى ينتفخ الصلوع منه وازدفر والان اذا احتمله لمستم فيرد
فيه نفسه ومنه زفر والشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير هو النفس واصله من جبل
شاهق اى متنا هو الطول **قوله** كما قرى سعدوا حفص وحسن والحساسى والسجى وندى
قرى سعدوا بجولا مع انه لا مرادى رزقوا السعادة كجرح اذ فعل ما يصير به مجنونا ولو كان
المراد صيروا سعدا لقال اسعدوا او التثنية لغه بنىميم او على حذف الزيادة من اسعد كجوب
او مجنون **قوله** ابو البقا محو رجل مسعود **قوله** بعيد مدى التطريب تصف حمار
وحش التطريب فى الصوت مدح وتحسين وحشج المريف تنفس عند الاحتضار **قوله** ولانه
لا بد لاهل الاخر مما يلقاهم ويظلمهم **قوله** القاصى وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر
الخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانما يعرفه بما يدرك على دوا الثواب والعقاب
فلا يجدى له التشبيه واجيب عنه بانه ليس هذا من التشبيه بما لا يعرف بل هو تشبيه لما لا يعرف
بما يعرف فانه شبه تلك الدار بهذه الدار واثبت لها ما لهن من المظلة والمقام والجامع عزها جسيم
واثبت الدوام لمشيته به معنى على العرف والعاده كما قال مالا حركت ما دام بعاد **قوله** ما
دام تعال التنا به تعال جبل معروف ويصرف ولا يعرف وفي الحرف ذكر تشبيه وهو الجبل المعروف عند
ملك **قوله** والليل عليه اى على الاستنشا في الخلود من عذاب النار ومن الخلود في نعم الجنة لا الاقطار

من العذاب والنواب. مطلقا لان قوله عطا غير مجزوء يدل على لا انقطاع للنواب. فكذا نرى
ان يراد من قوله ان ربك فعال لما يريد لانه مقابله وهو مذهبنا ولا يجمع بطلان **قوله**
النواب الجوهري النواب من الاحداث الاغفار وتدل النايبة قوم من الكشوفه لا يراي لهم
قوله والاستثنا الثاني بنا دى على تكذيبهم **قوله** كلا بل كل من الاستثنائين في
عويل وصحج بيا ويلك اما الاول فلان اسم النار غلبت لادار العقاب لقوله تعالى فقتلنا عذاب
النار انك من تدخل النار فقد اخزيته ولو لم يكن اسم النار مشملا على انواع العذاب كالنار والهل
والصريع والسلاسل والزهرير لكان طلب الرقاية عنها مطلقا لا يغني عن المذكورات ولان
من اطلاق اسم النار في عرف الشرع لا يتبادر الادار العقاب كما ان من اسم الجنة لا يفهم الا دار
النواب **قوله** المصنف في اور تفسير سورة البقرة الجنة اسم لدار النواب كلها وهي مشتملة
على جنات كثيرة وهي على اربع اشياء الغالية الاحقة بالاعلام واما الثاني فلان الزوق السليم
والطبع المستقيم بان ان الذين سعدوا فحق الجنة خالدين فيها الا ان ينقلوا الى رضوان الله ورضوان
الله ايضا كايمن في الجنة عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي عبيد الخزري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك والخير في يديك
فيقول هل يصيتم فيقولون ما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيننا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول لا
اعطيكم افضل من ذلك فيقولون اي شئ اعظم من ذلك فيقول اهل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم بعد ابد هذا ثم قوله الاستثنا الثاني بنا دى على تكذيبهم كما لا يوجب
خروج اهل الجنة كذا الاول برده تذييل كل من الاستثنائين بما خالف الاخرى فان اختلفا فيما يدل
على اختلاف الحكمين فان الله تعالى فعال لما يريد **قوله** اعسى ان يقول المختار في فعال الله الحسن
والفتح وان الثواب والعقاب واجبات ردا بليغا حتى به مصدر بان على وجه بقوى الحكم
وفا فعال للمبالغة ويعضد هذا التفسير ما رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اثناس عبادي
ولكل واحد منكم ما يشاء ثم ان قوله عطا غير مجزوء يدل على ان هذا الاستثنا ليس على طريقه
الاول لانه اسم مصدر يؤكد مضمون الجملة فلو جاز الاستثنا من الخلود في نعيم الجنة لخروج من
ان يكون مرسل فوجب ان جعل الاستثنا من اسلوب قوله تعالى لا يذوقونها الموت الا
الموت الاول يعني ان انقضاء مدة بقائهم فيها محال فيخلدون فيها ابد الا ما شاء الله وقد علم انفا
ان مشيه الله على الخلود فيها فاذا لا انقطاع لخلودهم **قوله** ثم انى وقفت بعد ذلك على ما يوافق
هذا المعنى نصر الزجاج رحمه الله الا ما شاء ربك معناه هو ان شاء ان يخرجهم مما يقولوا فعل
كذا وكذا الا ان يشاء الله عز وجل ثم نعم على ذلك وانت قادر على غير والفايد انه تعالى لو شاء ان
يخرجهم لقدرة ولكنه قد علمنا انهم خالدين ابد هذا مذهب من مذهب اهل اللغة وصرح المصنف
في الكهف في قوله ولا تقولن لشيء اى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان الاستثنا معنى التأييد واما
قوله ثواب الجنة ان المراد بالاستثنا خروج اهل الكبائر من النار بالشفاعة فليس من تلقا انفسهم

لانهم يرفعون حورست الخروج الى الصادق صلوات الله عليه روى البخاري ومسلم عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار قوم بالشفاعة كانوا من الثغارة من
بالا المملث والعين المعجمة صغار القفار **قوله** البخاري ومسلم وابوداود والترمذي عن عمران
بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمى
الجهنمين **قوله** الاحاديث في هذا الباب بلغت مبلغ التواتر كثر وصحة الخبر كثر كذا في روى
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ونسبه الى اهل السنة فهم يروون عنه فقد صرح بوجه
ابن الجوزي في كتاب الموضوعات **قوله** عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بقي على جهنم يوم ما فيها من بني ادم احد تصنف ابوابها كانه ابواب الموحدين واما تفسير
الاستثنا بالنقل من النار الى الزهرير فما جاء فيه نقل بغيره عليه واما قوله ما كان لا من عمره
في سيفه ما شغل عن تفسير هذا الخبر ففيه والعباد بالله الطعن في من هو من اهل الصيام
ومن اهل المشاهير ومن العابدين فيهم من وجه آخرهما انه عد الى وضع الحديث على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اجتهد في تفسيره وتاويلهما انه فان عليا رضوان الله عليه بيده
لسانه وحسامه هذا والله خسار عظمه لا يقدم عليه من **قوله** ابن عبد البر في التبيين
انه كان فاضلا حافيا عالما وكان يسرد الصور ولا ينام الليل وحديثه من اجتهده مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الصيام وختم القرآن مشهور وقال انه اعتذر من شهره صفين واقسم انه
لو يرمي فيها برمح ولا سهم وانما شهرها العزلة ابيه عليه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطع اباي وانه كان يقول مالي ولصنعت مالي وقال الملبث والله لو دنت الى ميت قبل هذا
بشر سبت وقال ما والله ما ضربت فيها سيف ولا طعنت فيها برمح ولا رميت فيها بسهم
قوله ابن الجوزي في الامالي الاستثنا الاول متصل من وجه آخرهما ان المراد بها
دامت السموات والارض جميع الزمان هذا الوجه من الزجاج **قوله** الامام هذا بعيد
لان الاستثنا وقع عن الخلود في النار ومن المعلوم ان الخلود فيها واذا حصل الاستثنا منه امتنع
وانهما ان يكون شقوا عبارة عن الكفار وعصاة المسلمين فيكون الا ما شاء الله ركن الاستثنا
اما المدعى التي يكون بعد اخراج العصاة فانهم ليسوا فيها جدد واما من يخرج استغالا لما بعث
من ويكوت استثنا من الذين شقوا الامم دامت **قوله** الامام بغير اخراج اهل
التوحيد من النار هذا الاستثنا لان قوله فاما الذين شقوا في النار فيجد حمله الاستثنا محكوم
عليهم بهذا الحكم ثم قال الا ما شاء ربك فوجب ان لا يبقى ذلك الحكم على ذلك المجموع
ويبقى في زوال حكم الخلود عن المجموع زواله عن بعضهم فوجب ان لا يبقى حكم الخلود لبعض
الاشقياء ولا يشبه الخلود واجب للكفار وجب ان تعال الذين زوال حكم الخلود عن المجموع
منهم فافساق من اهل الصلوة ونسبه القاضي حيث قال الا ما شاء ربك استثنا من الخلود
في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثنا لان
زوال الحكم عن كل يكفيه زواله عن البعض وهو المراد بالاستثنا فانهم مارقون

عن الجنة ايام عزابهم فان التائب من مبدعته ينقص باعتبار الابتداء كما ينقص باعتبار
الانتهاء وهو وان شقوا بعضا منهم فقد سعدوا بايمانهم لا يقال فعل هذا لم يكن قوله منهم
شقي وحيد تقسم احيى الان من شرط ان يكون صفة كل قسم منتفية عن قيمه لان ذلك
الشرط حيث التقسيم لان اتصال حقيق او مانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن
القسمين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشفاعة وذكر لا يمنع اجتماع الامرين في شخص
باعتبارين **وقال** الزجاج والسجاء ندى ما يعني من لان المراد العدد لا الشخص
كقوله تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء والاولاد كقولك على الفان الا لا الف
الذي كان يعني سوى اى خالدين منها ما دامت السموات والارض سوى ما شاربه
من الايام التي لا اخر لها على مدد بقا السموات والارض **وقال** الحق الذي لا يجد عنه
ان يحمل ما على معنى من الارادة الوصفية وهو المرحوم به ليوذ ان اخر ارجعهم لمحض مشيتهم
وسبق رحمة الاستحقاق منهم فيطبق عليه ان يريد فقال لما يريد وكيفية ان قوله
خالدين فيها حال مقدس من ضمن الاستقرار في الطرف اى في النار وانت تعلم ان الحال قد للحكم
فاذا انتفى الحكم من البعض بالاستثناء انتفى مقتدا المعنى ان الذين يبقوا متفرون في
الارض النار متفدين الخلود والمرحوم الذي شأ الله ان لا يستقر مخلدا فيفقد ما ان لا تستمر
فيها مطلقا او يستقر عن مخلد واحوال العصابة على هذا النهج كما علم من النصوص الصحيحة **وقال**
المصنف زادنا الله هرايه الى الحق ومعرفة بحجابه ونقول زادنا الله اطلاعا على كنه اسرار
التبريل لنذهب عن مذهب اهل الحق ووقفنا على الجمع بين الكتاب والسنة ونغوذ بالله من
الزبوع عن سنن المؤمنين وسنن سيد المرسلين **قوله** وتعرضهم بالما اصاب اللام صلة التعرض
الجهري عرضت فلانا لك لتعرض هو له والباقي بها للشب اى تعرضهم لما اصاب
امثالهم بسبب العبادة **قوله** وهو استيفاء معناه تغليل التمر يعني كمانها بقوله فيل
تك في مرية اى لا تشك في سوء عاقبة عبادتهم قدر السبيل ان تقول لم ما اشك في سوء عاقبتهم
فاجاب لان حالهم في الشرك مثل حال ابايهم فيهم الله كما اهلك ابايهم **قوله** اى
من عبادتهم ولعبادتهم فنه نشر يعني على تقدير ان يكون ما في صورتين مصدره معناه هذا
وعلى تقدير ان يكون موصوله معناه فما لعبدون من الاوثان وشمل ما تعبدون منها **قوله**
كوز ان يوفى وهو ناقص ويعنى وهو كامل الانتصاف هذا وهم لان التوفية تقتضى
عدم نقصان الموفى كذا كان او بعضا فورا النصف يلزم منه عدم نقصان النصف فها
وجه جعله حال والاصح ان يتحمل التوفية معنى الاعطاء كما استعمل التوفى بمعنى الاخذ ومن
قال اعطيت فلانا حقه كان جريما ان يركع بقوله عن مقتضى **قوله** والحق
ان سبل عن مقتضى سبل الحال المركبة وهو ان تقر مضمون الجمل لرفع توهم التجوز كقولك
عالي ثم ولينم مدبرين **قوله** وان كلا التثنية عوض من المضاف اليه ابو عمرو والكتاب
بتشديدات وتخفيف لما **قوله** واللام في لما موطبه للقيم وامرئ **قال** صاحب

وقد انما امرى الكتاب

التعريب وفيه نظر لان الموطبه لا تدخل الا على شرط فالوجه ان اللام الاولى هي الداخلة على خبر
ان والثانية جواب قسم وامرئ يلى لا تليق في الامات تعديده ان كلا لوالله ليو فنيهم تركلامه
وهو قول اى على في الحجة ذكر ان اللام في ان زيد لما لينطلقن على قول سيموم من اللام التي
نقصته ان واللام الاخرى هي اللام التي تقتضيه ان واللام الاخرى هي اللام التي لتعلم القسم
ودخلت ما الفصل بين اللامين مع اتفاق اللطيفين **وقال** نظرنا من قوله
اللام الموطبه للقسم هي التي في قوله والله كين اكر متنى لا كرمك كما في الفصل وتفسيره
لابن الحاجب اللام الموطبه للقسم هي اللام التي تدخل على الشرط بعد عدم القسم لعل او تعديرا
ليوذن بان الجواب له للشرط فقد اعنى توطيتها وليست جواب القسم وانما الجواب
ما بالى بعد الشرط ويمكن ان يقال معنى التوطية فيها هو انها توطيات معان القسم من قولك
توطياتهم تقويهم وهذا موطى قدس اى دلت على ان اللام التي يليها مما يصلح ان تكون جوابا
لقسم محذوف فهذا لا يجب الاختصاص بان يكون موزوعا شرطا البته وبه يعلم ان
التثنية اذ رعايه القاسم من الاسم والمسمى منطوقه فلهذا الجمل القسمية بنماها
وقعت خبر لان واستغنى عن التأكيد فيها عن ذكر اللام وبعض ما ذكرناه قدس
وان جميعهم والله ليو فنيهم حيث اوقع القسم خبر لان واستغنى اللام الاول لاقامة المولود
مقام الاول **قال** صاحب التمهيد اجمع الكوفيين وعشر من المصريين على ان اللام الاولى
خطف من القسم والثانية لام جواب القسم اى وان كلا والله ليو فنيهم فقال التوطية كثر الوطء
وهو الرضا كقولك وطء الفرس ووطى المراكب تقول هذه اللام وطيات جواب القسم اى
سهل فنيهم الجواب على القسم **قوله** وان كلا بالتحقيق قال ابن الحاجب قراه ابر كثير ونافع
وان محققه من الثقيلة وكلا منصوب بها على احدى اللغتين في الاعمال والالغاة ولفظ نصيحه
واللام هي الفارقة وما زاد او معنى الذي ليو فنيهم جمل في مرصع خبر ان واللام فيها لام القسم
وحسن زياده ما لما قصد على جعل ليو فنيهم جواب قسم فلان اجتماع اللامين اللام الثاني
ولا جواب القسم فلولا ما قيل ليو فنيهم فريد ليزوت بينهما او صلة كما ان جعلنا هاهنا
كانه قيل وان هو لا للذين والله ليو فنيهم ربك اعمالهم **وقال** ابن مالك ههنا است
المكسورة بالتحفيف اكثر من استعمالها واذا اعلمت وهي مخففة فالمقتضى بالخيار في الاثبات
باللام وتركها كما كان قبل التحفيف وان اعلم ما مخففة وان كلا ليو فنيهم **قوله** وان كل
لما ليو فنيهم **قال** ابن جني معناه ما كل الا الله ليو فنيهم كقولك ما زيد الاضربته اى
ما زيد الا متخف لان يقال فيه كرا وان كلا ليو فنيهم بالتثنية **قال** ابن جني لما مصدر
كالذي في قوله تعالى ويكلمون التراث اكلاما اي اكلاما مع الاجزاء الماكول وكذا في تقرير هذا
وان كلا ليو فنيهم ربك اعمالهم جميعا ومحصل الاعمال هو تحصيلها وتكون فيما لا تقوم
وتعود الا تعذر والمصنف ذهب الى المراد بقوله وان كلا بمعنى جميعا **وقال** ابو البقاء
وانتصاب على الحال من ضمير المفعول في ليو فنيهم ضعيف **قوله** قال شيبني هود والواقعه

روينا عن الترمذي عن ابن عباس قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شئت قال
شيتني هود والواقعه والمرسلات وعمر يساكون واذا الشمس كبرت تهل من هود هدا
غير منصرف كما وجبت في سبع بلد من الاسباب الثلاثة لان المراد به في الحديث السور لا النبي
قوله انه بما تعلمون بصير عالم فهو جلد بكم في به فاتفقوا اشار بقوله فاتفقوا الى انه
بما تعلمون بصير لتعليل الامر والنهي وتهديد قال القاضي في الآية دليل على وجوب
اتباع النصوص من غير تصرف وانحراف بخير قياس واستحسان **قوله** يمكن ان يجعل
انه بما تعلمون بصير تنهما ومبالغه المعنى استيقوا حق الاستقامة فانه بصير لا يفتي عليه
سرهم وعلم انيكم فهو من باب الاحسان والاختصاص **قوله** لا ولكن قوله فاستقم كما
امر في دار هذا القول على ان اكله جامعه قال الامام هي جامعه لكل ما يتعلق بالقياد والاعمال
ولا شك ان البقاء على الاستقامة الحقيقية مشغل جدا وانا اضرب لك مثلا لا يفر بصوب
هذا المعنى الخط الذي يفصل من الظل والضوء جزء واحد لا قبل التسمية في الغرض فاذا قرب طرف
الظل من طرف الضوء اشتبه في الحس ولم يقوا الحس على ادراك ذلك الخط فالاستقامة بجميع
ابواب العبودية كذا او لا معرفة الله وتصل هذه المعرفة على وجه يبنى العمل مصونا في طرف
الانبياء عن التشبيه وفي طرف النفي عن تعطيل في غاية الصعوبة واعتبر سائر مقامات
المعرفة وسائر الاخلاق على هذا فالقوة الغضبية والنهوية حصل لكل واحد منهما طرف
افراط وتفرط وهذا مذمومان والفاصل هو المتوسط بينهما بحيث لا يميل الى احد الجوانب
والوقوف عليه صعب ثم العمل به اصعب وقس على هذا الشجاع والسخاوه والعفة الى هذا ينظر
قوله المصنف فاستقم استقامه مثل الاستقامة التي امرت بها على جوده الحق غير عاد عنها وهذا
لا يكون الا بالافتقار الى الله تعالى ونفي الجور والقوة عن النفس بالعلم فينطبق علم قول
الصادق انتقل الى الله بجمته العزيم روي السلمي عن بعضهم من يظن مثل هذه المخالفة بالاستقامة
الامن ابد بالمشاهرات القوية والانوار البينة والاثار الصادقة ثم عزم بالثبوت ولقد
ان ثبتناك **قوله** ابو علي الجرجاني عن كمال الاستقامة لا كمال الكرامة فان نفسك
مختركم في طلب الكرامة ويرك بطلب منك الاستقامة **قوله** ولا تركنوا بفتح الخاف وهما
قوله ابن جني قر الخيم وقناده والاشهب وروي عن ابي عمر ولا تركنوا بالضم
وفيها لغتان تركت بفتح كعلم بعلم وركت بفتح كعلم بفتح كعلم بفتح كعلم بفتح كعلم
المداخلة **قوله** فتمسك النار بكسر التاء قال ابن جني قراءة يحيى والاعشى وطمح
خلافا ومراد اسحق الاثر في عن حمزة هذا فتمسك بكسر او لمضارع ما ماضيه
محموس نحو علمت وركبت ونقل العشرة في البياض يعلم ويركب استغنى عن العشرة في البياض
يعلم ويركب وكذا ما في او ماضيه همزة وصل نحو انطلق واسود وسود فكذا في تمسك
وحكي ان الموقف والظاهر انه اراد ابا احمد حكم الموقف من المتوكل قاله ابن الاثير في
في الكامل عنده اخوه المعتمد على الله على كونه والحرم واليمن وبغداد والواسط والبصرة

والاصوات وفارس وكرمان وولاه قال الزنج بالبصرة وصاحبهم رجل زعم انه علي بن محمد بن احمد
بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واباهم الله على يد وكان عادلا حسن السير
حكم المظالم وعنه القضاء وعنه هم وكان عالما بالآداب والنسب والفقه وسياسة الملك وعنه
ذلك توفي في سنة ثمان وسبعين ومائتين **قوله** ابو جهم صاحب النكاح وكان العهد
في الموقف بعد المعتمد اخيه ثم في الموضع الى الله جعفر بن المعتمد فمات الموقف قبل المعتمد ثم
يربع المعتمد بن الموفق بالعهد وخلق الموضع **قوله** كان الموقف مستوليا على الامر كل من
ظلمه اخيه المعتمد حي قال وتطلب ما راعى به معناه ففتح منه اليس من العجايب ان مثلي
يرى ما قل منتهى عليه ويؤخذ باسمه الرضا جميعا وما من ذا عشي في يديه **قوله** قد جعل
الله الدين بين الاثنين ولا يطغوا ولا تتركوا العمل المراد ان الله تعالى الامر بقوله فاستقم
امر من الذي هو عبارة عن الثبات على الصراط المستقيم وهو الدين بين النهيين احدهما الافراط
وهو الطغيان والتجاوز عن الحد والاخر التفریط وهو الميل القليل الى الظلم قال القاضي
خطاب الرسول ومن معه من المؤمنين بالثبوت على الاستقامة التي هي العروة فان الزوال
عنها الى احد طرفي افراط وتفریط ظلم على نفسه او غمر بلطم في نفسه **قوله** لما خالطوا
السلطنة **قوله** صاحب الجامع هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
احد الفقهاء والمحدثين والعلماء التابعين بالمدينة المنورة اليه في فنون علم الشريعة قال محمد بن
عبد العزيز لا اعلم احدا اعلم بالسنة منه وقيل لم يحور من اعلم من رايته قال ابن شهاب
قوله ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب مات في رمضان سنة اربع وعشرين
وما به **قوله** وليس عزيك ان اخذ الله الميثاق اسم ليس محزوف والخاف اسم منصوب
المحل خبر ليس واخراهما لميثاق جعل مستأنف على تعدد السؤال والظاهر ان جعل ليس مخفي لا كما
في قول الشاعر انا جبري الغني ليس الجمل وفي شرح الدار الكندي روي ابو عمرو بن العلاء ليس
الطيب الا الميثاق بالنصب على المهور وبالرفع على جعل ليس حرفا غير عامل كما عندني في غير
ذكر سيبويه وروينا في صحيح البخاري عن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انفك الدم من ذكرا الله عليه وسلم وكل ليس السن والظفر كانه قيل الاكثر ان اخذ الله الميثاق
اي اخذ الله الميثاق اخذ الله يثبه فعلك **قوله** وقال سفيان في جهنم واد الحديث
من رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا
من حب الحزن قالوا يا رسول الله وما حب الحزن قالوا في جهنم تعود من جهنم كل يوم
او عاين من قيل يا رسول الله من يدخلها قال اعد الفقراء المرائين بالمال لهم وزاد ابن ماجه
وان من اتقى الله تعالى الزهد لا يزور روي الامام قال المجازي يعني الجور **قوله** فما
معنى ثرائي في السؤال باللام لانها لا تعني ثرائي فمعنى من قوله ثم لا ينصرف هو لانه وجب
في حكمته تعذر ببحر ان ثم ههنا واقعه موقع القام المبيته لان المعنى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا لانكم ان كنتم الى الظلم فان الله يعذبكم بالنار ان يسلطها عليكم فتمسك والحال ان

ان لا يامر سواه ليخلصكم منها وهو لا يضركم لانه وجب في حكمه تغزيبكم فاذا لا تتم
النية فلهما بشم دون الفأرجا **باب** ينفذ معنى الاستبعاد مع استحباب الغدا
الذي تعطيه الفأرجا **باب** العاضى شمر نزلت منزلة الفأرجا فانه تعالى لما بين انه مودع
وان غيره لا يقدّر على بضرهم أنتج ذلك انهم لا يضره من احدا **قوله** وزلفا من الليل وقرا
من الليل **باب** الزلفا القرية والمنزلة ومنه قوله تعالى وما أموالكم ولا اولادكم
بالتى تقر بكم عننا زلفى وهو اسم المصدر كانه قال بالتى تقر بكم عننا زلفا وزلفوا
تعدوا والزلفا الطائفة من الليل والجمع زلف وحققا على هذا التفسير ان تعطى على الصلوة لان
معنى قرا من الليل تنقرب الى الله تعالى في بعض الليل بان تصلى صلوة التهجد فتعطى على الصلوة
وهو الصلوة في طرفي النهار لتجمع صلوة النهار و صلوة الليل **قوله** وفي الحديث ان الصلوة
الى الصلوة والرواية ان غمات دعا بطهورة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امرئ لم يخض صلوة معتوبة فبحسب رضوها وخشوعها ورعوها الا كانت
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت بجبر وذلك الدهر كالم اخذه البخاري ومسلم مع
اختلاف **قوله** بالله يكت لطفاني تركها لان الصلوة الحقيقية هي ان تحزن زاجع عت
ارتكاب المنكرات والنواحيش والا يكون قاضية على صاحبها **باب** ابن عباس
من لم تأمره صلواته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزد بصلواته من الله الا بعدا **قوله** اي
البشر عمرو بن عتبة الانصاري الصحيح في جامع الاصول هو ابو البشر يفتح الشيت كعب بن
عمرو الانصاري وفي الاستيعاب كعب بن عمرو بن عباد وتعار كعب بن عمرو بن مالك الحنث
اخبره الترمذي عنه مع اختلاف وزاد است على ما رواه المصنف والحديث ينص القول الاول
قوله ثم كر الى التذكير بالصبر يعني يرجع الى تذكير ما بدى به ضمنا وهو قوله فاصبر لان المراد
اولا وهو قوله فاستقم عما امرت ومن تاب معك الى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات
كان مثملا على المعاني التي لا تتم والاكتمال الا بالصبر فصرح به بعد ما ذكر ضمنا للكمال على
ان الصبر ملاك العمل ولا يتم شئ الا به **قوله** بعد ما جاء ما هو خافه للتذكير اي جاء بقوله ذلك
ذكرى للراغبين تذكيرا لجمع قوله فاستقم الى قوله يذهبن السيئات فذكره على منوال
قوله ان الملقى اذا دخلوا قرية فاصدوها وجعلوا اعجازا لها اذله وكره ان ينعطون ثم
علاه كلاما من التذلل والمنزل لقوله فان الله لا يضيع اجر المحسنين ترغيبا وترضا وجا بما
هو اعلم لان المحسن من لم يخل بها يدخل تحت مسمى الاجساد فيدخل فيه دخول اوليا
باب العاضى المحسنين عذر عن الضمير يكون كالبرهان على المقصود ودليل على
ان الصلوة والصبر اجسادا واما بانه لا يغتفر ما دون الاخلاص ولم يه الى قوله صلوات الله
عليه الاجساد لان تغفر الله كانه تراه فان لم تكن تراه فانه يراك **قوله** الا التي في
الصفا واستوى قوله تعالى ولو لا نعمه ربي لكنت من الخسرين **قوله** فصار مثلا في
الحجوة والنفل اي الشمر معنى الخانة وسار مسير الامثال وتعالى الشيخ بقيه اي شئ في نوع

الشبان **قوله** ان تذبوا شمر تايتي بعثكمه تمامه **باب** فما على تذب عنكم قوت **باب** كتمل
ان يبراد بالبقية خيرا وهم وامثالهم اي ان تذبوا شمر تايتي خيرا وهم يقيمون مقدر الغنم
وانهم لم يبرأ عروكم فما على بجزا ذنب قوت وما لم يترك من لايه وعيب وان يبراد ببقية عرو
الذين لم يذبوا اي ما تولى معتز بين ما منهم فار قوتكم لعظيم خيانتكم فلا تقوتني مواخركم
قوله وقرى اولوا بقيه قال ابو البقاء الجمهور على سديد اليا وهو الاصل وقرى تخفيها
وهو مصدر بقي كلقية يحوز ان يكون على يابه ويحوز ان يكون مصدر بمعنى فعيل وهو
بمعنى فاعل **قوله** بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم روينا عن ابي داود عن معاذ بن جبل
قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نأخر لصلوة العتمة حتى ظننا اننا لیس خارج
فانا كثر لك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقالوا اعتنوا هذه الصلوة
فانكم قد فضلتها بها على سائر الامور لم يصلها امة قبلكم بقينا بفتح الباء والقاف اي انتظرنا
والاسم منه البقوى فلبت الباء واوا وكذا كل فعلى اسما كالبقوى والثرى واذا كانت
صفه لم يقلب نحو امره صديا وحزنا **قوله** كانهم ايتاءه بهم لاسفاهم بيان لتفسير اولوا
مراقبه لقوله وخشيه فان المراقب للشئ ينتظر وقوع ما يترقبه كما ان الخاشي يشفق
عما ينتظر وقوعه من المعروف **قوله** ومن في ممن اجنينا حقها ان تحزن للبيان لا للتعويض
وذلك ان البياض والمبين شئ واحد لقوله تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان قال العليل اذا
هم الناجون ولهذا علله بقوله لان النجاة انما هي للناهيين وحدهم اي دون غيرهم واما
اذا حمل من على التعويض كان ممن اجنينا بدلا من قليل فيلزم ان يكون الناصون بعضا للتعويض
وهو فاسد **قوله** على ما عليه ظاهر الكلام واعلم ان حروف التخصيص ينفذ
مع الماضي معنى التقديم ومع المضارع معنى التخصيص فاذا حمل على ظاهره في هذا المقام كما يقال
لنهم كما نوا يهنون عن الفساد الا قليلا منهم فانهم لم يهنوا فسد المعنى واما اذا جعل على
التخصيص لانكار القول معنى التفي كما يقال ما كان اولوا بقيه مع المعنى واستقام ركن المختار
الرفع في قليل ومن شمر قال وان كان الا فصح ان يرفع على البدل **قوله** وقرا ابو عمرو
وهي شاذة **قوله** معنى قوى المقدم الا انما الى النظر يستدعي هذا لان بعد تقديم الانجا
لناهيته المناسب ان يبين هلاك الذين لم يهنوا كانه قيل واجنينا القليل واتبع الذين
كلوا اجزاءهم اي هلكوا فيكون وصول الخبر الى الكثر في مقابلة انما الناهي لقوله اتبع لان الواو
جميع للمحال واليه الاشارة بقوله والواو للمحال كانه قيل واجنينا القليل وقد اتبع الذين ظلموا
جراهم وعلى الاول واتبعوا عطف على نهوا مقدر كما يجي في جواب السؤال فان قلت
قدرا المعطوف عليه او لا غير ما ذكر في الجواب حيث قال لم يهنوا بما صور عن عظم في المين
وعقدوا همهم بالشهوات واتبعوا ما عرف فيه التمتع الى اخره لانه عطف على تقدير واتبعوا
الشهوات مستدع لذلك اي انهم تركوا متابعه اصدادها وهي دليل الهدى والاهتمام بالواجب
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة في هذا المقام واستمر اضلالهم في متابعتهم الهوى فاذا

ولم يهنوا وقلبت على تقدير
لا بد من اخبار نهوا وهى
المذكورة ايضا لان قوله

يضم إليها الاستثنا فهو المعطوف عليه كأنه قيل ما كانوا يبنون عن الفساد لكن القليل منهم فهو انجوا والباقي قور
ما اهتموا به وعقدوا همهم بالشهوات واشتغالهم بحب الجاه والرياسة وان ذلك عظيم بتأهل
صاحبه النكاح الشديد وفيه ان حب الدنيا واس كل خطيئته **قوله** فكانوا مجرمين
اي فعلى اي شيء يعطى قوله وكانوا مجرمين **قوله** اي اتبعوا الاثراف وكونهم مجرمين قال صاحب
المقرب وفيه نظر لان ما في ما اتفقوا من قوله لا مصدر به احد الضمير في من منه اليه وكيف
يقدر كانوا مصدر الا ان يقال يرجع الضمير الى الظلم لئلا يخلو الا ان تابع الشهوات معذور بالانعام
لتعليل لان العطف تعييري وان معنى الاثراف هو كونهم مجرمين وهذا الجواب مبني على واتبع حال
وهو انما يجب ان اذا قدر مضانا فكانه قيل واتبعوا اجزا انما هم وعلى هذا اذا اراد بالاجرام
اغفال الشكر اي اتبعوا اجزا الاثراف وجزاء كفران النعمة **قوله** او على اتبعوا هذا على ان
اتبعوا معطوف على المقدر وهذا العطف من باب قوله ولقد ابتداء داود سليمان علما وقالوا الحمد لله
على راي صاحب المتنازع عطف كحصول مضمون الجملتين وتحويل ترتيب الاول على الثاني الى
الزمن ولذلك قال وكانوا مجرمين بذلك او يكون الواو استيفاء اي اتبعوا شهواتهم وكانوا قوما
عادتهم الاجرام فان اتبعوا الشهوات لذلك ولو جعل حالا من فاعل اتبعوا اي اتبعوا شهواتهم والحال
انهم كانوا مجرمين لكان حسنا والاعتراض احسن **قوله** يتفاحون الحق فماتينهم ولا يضمنون
الى شركهم فسادا قال القاضي ذلك لفظ رحيمة ومسامحة في حقوقه ومن ذلك قدم
الغفر عند تراحم الحقوق حقوق الملك وقيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع التكلم **قوله** فلذلك
قال ولا يزالون مختلفين اي فلا جل ان الكلام يتنصت في الاضطراب وانه تعالى لم يضطرهم
الى الاتفاق بل جعلهم متمكنين من الاختيار قال ولا يزالون مختلفين بشرا الى ان المراد بالمتمكن
في قوله ولوشا مشيئة النفس والاكباد والسي تحمل هذه الاية على قوله ولو لم يكن الا تباكل نفس
هذه ولكن حق القول مني لا ملائكة منهم من اجنحت والناس اجمعين **قوله** لتعلقت مشيئة الله
باتفاق الناس على الحق ما اختلفوا حقا ولا باطلا وجب تعلقته مشيئته بهداه بعض
وضلاله البعض بان يكون فريقا الجنة وفريقا في السعير اخلعوا يدك عليه قوله في هذه الآية وتمت
كلمة ربك لا ملائكة منهم من اجنحت والناس اجمعين ويؤيد الاحاديث الواردة في القدر
روى يحيى بن الحسن عن الحسن وعطاء بن رافع عن ابي جعفر **قوله** ما لك خلقهم ليكون فريق
في الجنة وفريق في السعير **قوله** ابو عبيد هذا القول اختاره وقال القاضي في
الاية دليل ظاهر على ان الامر غير الارادة وانه تعالى لم يرد الايات من كل احد وان ما اراده يجب
وقوعه **قوله** كلمة ربك هي قوله للملك لا ملائكة يريد ان المراد بالكلم الاخبار كما قال في الانعام
في قوله تمت كلمة ربك اي ما اخبر به وامر ونهى ووعدوا وعد قرآن اثبات العلم الا رب
وحق العلم باهو كايين الذي يستخرج الغائبات الى تحقيقه وجعل العلم تابع للمعروف قال العلم بغير
من يتجرب بالباطل **قوله** وما نشئت به فسادك من اتينا الرسل يدرك من كل اي نقص عليك من
كل نبأ من انبأ الرسل ثم نقص عليك ما نشئت به فسادك من اتينا الرسل قال ابو القاسم المنصور

ينقص ومن انما صفة لكلا وما نشئت به فسادك من كل **قوله** وكل نوع من انواع الاقتصاص نقص
فعل صلا من انما حال من المفعول وهو ما نشئت وكلا منصوب على المصدر اي نقص ما نشئت
به فسادك كايين من انبأ الرسل كل نوع من انواع الاقتصاص قال ابو القاسم الخزاز ان
يكون ما نشئت مفعول لنقص وكلا حال من ما اراد من اليا عند من اجار تفويها حال من المجرور
عليه وقال القاضي يجوز ان يكون مصدر **قوله** وجاءك في هذه الحق اي في سورة هو
الآخرة اشارة الى ان هذه الاية فذلكم التقابل للمعنى كما اسلفناه في قوله فانما ابغض
سور مثله مغتربات وان السورة التي خالفها تسليم لقلب الجيب صلوات الله عليه **قوله** فلا
بدان يرجع اليه امرهم وامرهم يريد ان هذه الكلمة جامعة فيدخل فيها تسليمة الرسول
صلوات الله عليه وسلم وتهديد الكفار والانتقام منهم دخول اوليا الرابع الامم الشان
وجمعهم امور ومصدر امرته اذ اكلت شيئا وهو لفظ عام للافعال والافعال كلها وعلى ذلك اليه
يرجع الامر كلمة فلان الامر كلمة لله تعالى وانما قولنا شيئا اذ اردناه ان نقوله كن فيجوز
اشارته الى ابداعه وعبر عنه باقصر لفظ وبلغ ما يتقدم فيه فيما بيننا ومنه قوله وما امرنا
الا واحدا والامور التقدم بالشئ سواء كان بقولهم افعلا او بفعل او بلفظ الجزم المطلقا
يترجمون وقوله وما امر فرعون برشيده عام في افعاله واقراله وقيل امر القوم اذ اختلفوا
لان القوم اذ اختلفوا صاروا ذا امر من حيث انه لا بد من سايس يسوهم **قوله** وقرى
يعلمون بالثنا الفوقا بانه نافع وابن عامر وحسن من السورة

سورة يوسف محبته وهي مائة واحدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اي تلك الايات التي انزلت اليك في
هذه السورة اشارة الى ان تلك مبتدا والمشار اليه ما في ذهني المحاجة قال ابو القاسم
المشار اليه لا بشرط ان يكون موجودا حاضر بل يكفي ان يكون موجودا ذهنا فقولم اي تلك
الايات التي انزلت اليك في هذه السورة اشارة الى المنصور وقوله ايات السورة الظاهر امرها
هو المذكور في التبريل الواقع خبر الاسم الاشارة الى المشار اليه ما في الذهني قال
المصنف في قوله هذا فراق بيني وبينك تصور فراق بينهما عند طول المياد فاشارة اليه وجعله
مبتدا واخبر عنه **قوله** اوتدرا بيت فيها ما سالت عن اليهود الجوهرى بان الشئ بنا انما افصح
هو بيت وكثير من ايات الشئ فهو مبيت وابنته انا اوخته يتعدى ولا يتعدى والمبين ههنا
متمم لان يكون من اللزوم ومن المتعدي واذا حمل على الاول فيحمل جهين لان ظهورها متا
بحسب الالتفات من كونها مجزا لها هو لا يخفى على ارباب البلاغة ان البشر لا يطيق الا ثباتا فكلها
كقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانفوا النار فهو المراد من قوله الظاهر امرها في عجز العرب
او بحسب المعاني لقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلهم يعقلون واليه الاشارة بقوله لا يشب
على العرب معانيها لئلا يلبسوا واذا حمل على الثاني فيحمل جهين ايضا احدهما انما
الظهور والبيات بمنزلة المبين والمفسر حيث يحمل المقدر على التقدير كقوله تعالى فلا تبتدروا

وكان من هذا الظاهر تقدم الشمس والقمر على الكواكب بعد اخراجها من الجنس بعد ما للفاصل
على الفضول كقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لكن خريف هذا الاعتبار
بما خضعها قصد الى تباينهما مطلقا واخراجها من الجنس راسا بحيث لا منافاة بينهما
كتقدم الفاضل على الفضول فان ذلك ما نحن بصدده ليس من قبيل وملا كونه
وجبريل وميكائيل لانه من عطف الخاص على العام لانها داخلان في المليك بخلافه ههنا ذلك
يعني في السبيبه بالفضل والاختصاص تاخيرهما واخراجهما من جنس الكواكب وجعلهما
مغايرين لهما بالعطف وهو المراد من قوله كما اخر ونوله ثم عطفها عليه فان قلت
ما قابله العود ولم يقل ان راس الكواكب والشمس والقمر ليراد به تلك الابهام فقلت
التصديق في قوله الاول ذكر جبريل وميكائيل كما دل عليه سبب النزول وذكر المليك للتوطيد
والتمهيد كلافه هنا فذلك به مسلكا علم منه المقصود وادمج التفصيل والاختصاص
وفي ذلك دليل على ان الاخر مع تلك الجهات ما سلب عنهم نور الاول والاب والنبوه **قوله** وكوزان
يعنون الواو بمعنى مع **قَالَ** صاحب التفسير وفيه نظر لا تفاقم على ان عمرا في ضربت
ريدا وعمرا ليس مفعولا معه وايجاب المعنى بقوله بمعنى مع ليس انه مفعول معه فان قوله
لمما اخر الشمس والقمر ومثناه كين اخرهما وموضعهما التقديم واجاب كواين اخرهما
فنه التزاما لتاخير لافادة التباين والتباين رويانها ان الواو للتوجيه والترتيب لا
مقتضاها الجمع لانها بمعنى مع كانه قيل راس الشمس والقمر والكواكب دفعه واحده
يؤيد قوله في تفسيره ولو ان لهم ما في الارض جميعا وشمله معه لفتدوا به انما وقد راجع
في به لان الواو بمعنى مع فيتحول الرجوع اليه وقوله بعيد هذا بخلاف وجه اما مجزوم
ما صار ان الواو بمعنى مع كقوله وتكتموا الحق **قَالَ** شارح الهادي الواو تدل على الجمع المطلق
ودلائلها على الجمع اقوي من دلائلها على العطف فانها قد لا تغري من معنى الجمع فان واو التثنيه
والجمع في المتفقيت واذا لم يكن التثنيه والجمع في المتفقيت فغردوا الى الواو وتخلصوا
يرجع الى ما قال في سورة النمل فان قلت **قَالَ** ما الفرق بين هذا وبين تلك كانت النون
وكان مبيته وبين قوله تلك ايات الكتاب وقران مبيته **قَالَ** ما الفرق بينهما الا ما
بين المعطوف والمعطوف عليه من التقديم والتاخر وذلك على ضربين ضرب جار مجزوم كالتثنيه
لا يترجح جانب على جانب وضرب فيه ترجح الاول كقوله وقولوا احطوا وادخلوا الباب
سجدا والثاني كقوله شهد الله انه لا اله الا هو والمليك وتقل عن تليد من الحاجب انه قال
ظاهر كلامه ان الخشوع لا يشترط في المفعول معه صاحبه الفاعل واكد المذكر في الكافيه
لا ينع من صاحبه المفعول وتقل الى ما حكى عن سيبويه وقال بعد تمثيلهما صفت واباك ولو
تركنا التايمه وفصلنا الرضوخا لفصل مفعول معه والاب كذلك **قَالَ** انما كان الرضا
وتترجح العطف ان كان بلا خلف ولا مانع ولا موهن فلو حيف به فوات ما تضرعوا به في النصيب
على العطف لئلا يترجح كذا ها هنا رجحنا المعبه على العطف لئلا يترجح حصول الافضليه لترجح معنى الابه

الى معنى قوله تعالى من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء
والصالحين **قوله** اجري عليها حكمهم كانهما قلمه **قَالَ** الزجاج اذا جعل الله غير المحمدين
كذلك تكون افعالها واثارها واماسا جدين لمحيقة فعل كل من يفعل فاذا وصف به غيرهم
فقد دخل في المحمدين وصار الاخبار عنه كالأخبار عنهم **قوله** ان يلاسن الشيء قبل هو
خبر مبتدأ محذوف اي هو اي يلاسن والجمله بيان لقوله هذا كثير في كلامهم **قوله** والروايه
الرويه الا انها مختصه بما كان منها في المنام **قَالَ** ابو علي الروايه مصدر كالبشرى والسقيا
والنقيا الا انه لما صار اسما لهذا المجهول في المنام جرى مجرى الاسماء وخرج عن حكم الاعمال ومما
يقوم حروجه عن احكام المصادر بكسر همزها على روي فصار بمنزلة ظلم والمصادر في اكثر
الامر لا تكسر ويصح الكلام في حقيقة الروايه بعيد هذا **قوله** وقرى رويك فقلبهم من روا
قَالَ ابو البقاء الجهمي ان الاصل الامز وقرى بواو مكانها لانها ما قبلها ومنه سحر
من يقول رويك فاجرى المحقق مجرى الاصلية ومنهم من يحسن ان التماسب اليها **قوله** وهي
صعيقة **قَالَ** ابو علي فان خففت قلنت الروايه فليتها ولم تدغم الواو في الياء وان كانت
قد تعدمتها ساكنه لان الواو في تعدد الحروف فهي كذلك غير لازمه واذا لم يكن لم يقع الاعتداد
بها فلم تدغم كما لم تقلب الاولى في ووري عنها لما كانت الثانية غير لازمه وشرجاء وضووشى
فبني الاسم على حرفين احدهما حرف لين وجاز تحرك حرف اللين وتصحى مع انفتاح ما قبله
لان الحرف في تعدد النيات **قوله** وكوزان يراد بتاويل من الاول وهو الرجوع الى الاصل
وفيه المولى للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو دلالتى الفايه المراده منه علما كان او فعلا ففى
العلم قوله تعالى لا يعلم تاويله الا الله وفي الفعل قول الشاعر وللنوى قبل يوم الربيت تاويل
وقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله والاولى اسياسه التي يربى ما لها يقال اولنا وايل علمنا
قوله وهو اسم جمع للمحتره وليس جمع احدونه **قَالَ** في موضع اخر الاحاديه وحيث
جمعوا للمحتره ومنه احاديث الرسول ويكره جمع الاحدونه التي هي مثل الاضحوك والاعجونه
وهي ما تحدث به الناس نكها وتعبا وقد نهن انه ناقص لانه قال في المفصل وقد جحى
الجمع مبنيا على غير واحد المتعقل وذلك كخوارها وباطيل واحاديث **قَالَ** الفراء
يزي ان واحدا الاحاديثه احدونه ثم جعلوا جمع الاحدونه **قَالَ** علم الدين السجواني في
شرح المفصل كانهم جعلوا احدا على احده ثم جعلوا الجمع على احاديه كقطع واقطعوا والجميع
فعلى هذا يصح ان يقال وهو مبني على واحد المتعقل **قوله** من الخبايل وهي جمع مجمل وهي المطنه
ويوم ليا المعاشيش **قوله** هذا امر مشتهى جمع الله بعدد صراطيل يعني ان رويك امر يدرك
على شتيه امر كاولا ثم جمع الله من شأنك بعدد صراطيل الجوهرى الحديث الذي جمعنا من شت
ودلائل عليه لان سجود اخوته مع بعضهم اياه وحسد هم امر بعيد وخونه يسجد الابوين بعد
وذلك لا يحصل الا بعد ضربات الدهر وشتات الامر وتقلبنا الاحوال **قوله** للذين سألوا
الصبر راجع للرسول صلى الله عليه وسلم وقوله من اليهود بيان للذين ضمير في عنها للقصه هذا مشعر

بان السالمين هم اليهود وقال في اول السورة فقد روي ان علماء اليهود قالوا ان الذين
سلوا محمدا عن قصه يوسف وذلك انه نزل استعوا وهم المشركين سراله منزله سؤلهم
قوله لنضلال مبين اي في ذهاب عن طريق الصواب في ذلك يعني ان بسبه الضلال
الى ابيهم ان كان مطلقا توهم سوادب لكن مقيد بقريته الاحوال كقول تعالى وما كانوا
معتدين اي في امور التجاره كقوله فان اتهم منهم رشدا اي رشدا في طريق التجاره **قوله**
لانهم جماعه نعصب بهم الامور **الاعراب** العصب اطنا بالمفاصل وكمر عصب كثير
العصب والعصب المشدود بالعصب ثم يقال لكل شد عصب كقولهم لا عصبك
عصب السلم وذل ان شديدا العصب ومعصوب الخلق اي مدمج الخلق والعصبه جماعه متعصبه
قال تعالى ما ان مناكم لتتوا بالعصبه وقال نحن عصبه اي مجتمع الكلام متفاضه واعصو
القوم صارا واعصا والعصا به ما يعصب بها الراس والعمامة **قوله** ونحن عصبه
بالنصب **الانتصاف** هذا يوجب قراءه من قرأه من اظهر لكم كانه قال لنكون واحدا حب احب
ابينا منا ونحن نعصبه كقوله انا ابو النجم وشعري شعري فلا بعد لحرف الخاء لساواته المبتدأ
فوقع الحال بعد ومثله هو لا ينافي هنا اظهر لكم من في حكم الكلام اي من المشهورات بالاصاف
الكامله **قوله** انما العامري عنه الجوهري فلان حسن العجمه اي الاعتناء واعتبر بالعمامة
وتعمر بها يعني يقول ليس العامري الا بعمامة عن تعهد عمامته واستعمال بما يتزين به وليس
من المعارف في شيء **قال الخطيب** • دع المعارف من لا ترحل ليعتبرها • واتعد فانك انت الطامع الكافي
وقيل نخل لكم تنفزع لكم من الشغل يورث عطف على قوله نخل لكم وجه ابيكم يقبل
عليكم اقاله واحده واما توسيط قوله وكوزان يبراد بالوجه الذات بين المعطوف والمعطوف
عليه فالرأيه على ان الوجه الاول محتمل لان يبراد بالوجه الجارح المنصوصه وان يبراد الذات
كلمه اخلافا للاسم معطوف الشيء على كنهه وعلى الثاني لا يخل غير الذات وعلى الثالث يبراد التركيب من باب
الكتابيه اما بيات الوجه الاول وهو ان يبراد الجارح فان من قبل على الشيء بوجهه لا يلتفت
الى الغرض ومن ذلك اخلاص المحبه له واليه الاشارة بقوله والمراد سلامه محبه لهم والى
معنى التنايم اشارة بقوله وكان ذكر الوجه لتصوير معنى اقباله عليهم وهو عما اذا عبرت
عن جود زيد بقوله هو كثير الرماد واذا اراد بالوجه الذات ويكون كتابيه عن المحبه فالامر على
هذا واما بيان الوجه الثالث فان من تجلى بذاته كلمه الى كشي تنفزع له من الشغل بالغير وهذا
لاوجب المحبه وعليه قوله تعالى تنفزع لكم راها الثقيلات **قال المصنف** هو من كثر الرجل
لمن يهدده سافر عن كبريد ساخر للابن باع بك من كل ما شغلني عنه حتى لا يكون لي شغل
سواه والمراد في هذا المقام التوفير على صلاح امرهم وانتظام احوالهم **قوله** او ضل لكم
ديناكم عطف على تاسين الى الله لان المراد بالصلاح اما الدينى او الدنيوى الى الله او التجرى
الى مرضى الزلل لانه ايضا مرجح **قوله** وكلمتم الحق يري قوله تعالى لا يسئل
الحق بالباطل ويحكموا ايملا تجمعوا بين ليس للحق والباطل وكتمان الحق لقوله لا تاكل السمكه

وتشرب اللبن والمعنى طر حوجه ارضا ليجتمع لكم اقبال يسبحكم عليكم وصلاح امر ديناكم
قوله وقال لهم القتل عظم وانما وصفت بالعظم لان الكرم ابرار منه وهو الالتفات
الحب محلل بالالتقاط والانه مبرك بالشرط اي ان كان ولا بد من ان تغفلوا به ما ترقون
فقد لانه اصوت **قوله** ان ايايوسا غنيتهن البهت اي غيا به اخذت النقاد فن فيها
فسر واستغنى والقبايل والعشائر وقيل فسروا من السر لاس السر كاشف العاده فهم
اذا مات رئيس عظم الخطر بطرق احد منهم على القبايل وصيعد على الرواف وتقول اني
ولانا شهير امره ونظم التنجيه به **قوله** قري غيايات على الجمع نافع في الوضعين والباطل
على الوحيد **قوله** غيايات بالشديد **قال ابن جني** وهي قراءه الاعرج وقيل الحن
في غيبته اما غيايه فانه اسم جار على فعاله وكان ابو على يضيف الى ما حقا به يهويه من
الاسماء التي جات على فعال كالجبان والكلا والفتاد لذكر اليوم ورجد استا التيارات للموج
والغبار الخريف وغيرهما واما غيايه الجب فتوزان يكون حدثا فله من غيب فيكون كقولنا
وظله الجب **قوله** والجب البئر لم تطر لان الارض تجب جبا يعني انما سمي البئر جبنا
وهو غير المطوى اذ ليس فيه غير جبال الارض فانه لم يطو بعد لاساس طوى اللبنا باللبن والبئر
بالجاء وهي الطوى والا طوى **قوله** كما شرت صدر القناه من الدم شرجه في العجرات
قوله وبالاو غامر اشماهم **قال صاحب التفسير** لهم قرا ما لا تاقنا باد غامر النون
الاو في الثانيه واشماهم بالضم وحقيقه الاشماهم في ذلك ان يشار بالحركة الى النون لا بالعضو
البرها فيكون ذلك اخفا لادغام ما صيغ لان الحركه لا تسكن واسا بل بضعف الصوت فيفضل
بين المدغم فيه لانه كصو قوا عامه امثنا وهو الصواب لتاخذ دلالة وصحة في القياس وقال
الجوهري شارح القصص وبامثنا للخل تخفى موصلا وقوله وادغم مع اشماهم البعض عنهم يريد
بقوله اخفا الحركه اخفلا سرا ومعنى موصلا فصل احركه النونين عن الاخرى وهو حقيقه لاظهار وهذا
معنى قول اى على الفارسى وكون ان بيت ولا يدغم وتخفى الحركه وهو ان تخلسا ومنه مراد طلاف
تخفى البيت ان كلاما من الشغل روه عن كرم وليس عز لك لا طباق العراقيين على خلافه وقولهم
وادغم وجهات وهو ادغام النون في الاخرى والاشماهم ووضم الضميتين مع اول الشديده
من غير حركه والنون وبهذا قطع ابن جني على قولهم قرا ما صيغ الهم وضم النون وادغام
النون الاو في الثانيه والاشماهم الى اعراب النون المدغم بالضم ونه بقوله وضم على ان الفعل
من قوع ليغم على الاشماهم **قوله** والمفه الجوهري المقه المحبه والها عرض من الواو وقد وقفه
نقه بالضم الى احبه فهو وامتق وفي قوله هم وما وجد منا في يايه ما يدرك على خلاف النصي
اشارة الى ان حمل قوله واناله لما صحت جار مجرى الاعراض والذيل لا الحال اي نحن عصبه عاذتنا
في حقها النصح والسفقه **قوله** استنزاله عن رايه مفعول ارادوا وقوله لما عروا طرف له
قوله رجع من رايه الحمان حشر العين من رجع وجرها الى قول استنزاله الجوهري ونافع
يرجع ويلعب باليا فيها والبا قوت بالنون وفي المعامل قبل المعنى في نزع بالنون يرجع بالنا في حرف

المضاف واستند الفعل الى المضاف اليه يريد ان الاصل يرتفع بلنا بالياء والفاعل بلنا فلما حرف والفاعل
انتم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغائب المتكلم كذا
عن المصنف في سورة الكهف في قوله لا ابرح حتى ابلغ **قوله** وفي العلل ابن سيبويه
نرفع بكسر العين قال **قوله** ابرحني هو جزم لانه جواب ارسله ولعب من فروع آتينا
اي هو من يلعب كقولك زرت احسن اليك الا ان الرفع في احسن ههنا يضعف الضمان
الا ترى ان معناه انا اكرلك وليس في قوله مخي الاحسان اليه مع الجزم واما يرتفع ويلعب فخر واما
لانها جواربان احدهما معطوف على صاحبه وهو على حذف المفعول اي يرتفع مطيبه قال ابن جني
فما اعزبه واعزبه في الكلام **قوله** كان لجهنم الاستيناف **قوله** محبى لانه هو
تشاغل منهم باجسام النفس من الكد مجاح يحصل به تنعيش وقوه على العمل وليس هذا اللعب
في قوله تعالى انا كنا نخوض ولعب **قوله** ليضروا انفسهم الاشياء ومن المجرى ضروا
بخرا وعل على هذا نجا الجوهرك ضرب الكلب بالصيد اي تعود واضرا صاحب عوده وعزل
التضربه **قوله** من ينزل المضارعه وهما دخول الكلام والسين للمال والانتقال وسببه
ان بين فعل المضارع وبين الاسم المذكر امر جامع وهما من موضوعات المنعقد مخالف في
الحقيقه ثم يصير كل واحد منهما المتعين بقدرته يدخل عليه بعد ان شايعا فدخل حرف الاستقبال
قرينه يتضح بها مدلوله في قصد المتكلم من تجزئته هذا هو الوجه لا ما قيل هو مثل اسم الجنس
كقول رجل يفتخ على احد متعده على البرك ثم يميز لكل واحد من احاده اذا قصد اليه كحرف
التعريف لان المضارع موضوع لكل واحد من مدلوليه وهما مختلفان واسم الجنس هو في المعنى
الحقيقه واحد لا اختلاف فيه وهذا يتبين وجه قوله في الفصل وبشرتك فيه الحاص
والمتقبل هذا المخلص كلام ابن ابي حبيب **قوله** من عرويه اي خطفت الجوهرك دفعت
عنك عاربه فلان اي كلمه وشرو **قوله** وفري الذئب بالهرمكم الاورش والكماس
واباعرو **قوله** ابو علي قال الحسن الذئب مهوس في الاصل قالوا اذابت الرمح اذا حاطت
من كل جهه كان المعنى فيه انها انت كاياء الذئب والمصنف عكس بقوله اشتاق من تذاوت
الرمح **قوله** فقد هلكت مواشينا اذا وحشناها وهو عبارة عن حفظ اخيهم على الوجه الابلغ
اي تحت لما كفينا عن مواشينا الذئب فلان كفينا عن اخينا بالطريق الاول فاحسنها ههنا
على حقيقتها وعلى الوجه السابق مجاز عن الهلاك ثم الهلاك اما محمول على الضعف والخور وهو
الوجه الاول او على حقيقه الهلاك وهو ايضا على وجه ما استحقاق الهلاك او الارباب الهلاك
قوله وينذهم الامرين ببال لقيته من فلان الامرين من نون الجمع وهي الروايه من
المرواي القوه المعنى ما اجابوا عن هذا العذر لغوهم ما التقوا اليه او الامر لان قوله
ليخترني دل على محنته ومحبته اياه وهذا الذي اورثهم الحسد وادفعهم في تلك الورطات **قوله**
فاعاروا اذا نأما الضمير للعذر جعلوا العذر شخصا واعاروه اذا نأما الضمير لانهم لما اتصا موا
عن سماع ذلك العذر نزلوا العذر منزله شخص على سبيل الاستعاره المكنيه وطلعوا عليه الصم

والسوء اياه مبالغه **قوله** مرهق اي مضيق عليه وفي الحريش فان رفق شديد دين اي لزمه
اداره **قوله** وهما لا يشعرون متعلق باوحينا لاغراي على قره النون يعني اوحينا الى يوسف
هذا التهديد والوعيد في حقهم والحي الى انهم لا يشعرون بهذا الوحي لان ابنا الله اياهم
لا يجمع مع عدم شعور به بخلاف انبا يوسف لانه حصل مع عدم شعورهم كما ذكر في
طنين الصواع وفيه نظر كواثر ان يتعلق بقولهم لتنبئهم وان يرا د بانيا الله ايصا
جزا فاعلمهم منهم وهما لا يشعرون بذلك والظاهر ان هذا الانبا هو قوله عليه السلام هل علمتم
ما فعلتم يوسف واخيه اذا انتم جاهلون **قوله** سور واه ابرحني عشا بالضم والقصر قال
قال ابن جني سور واه عيسى بن ميمون جاءوا اباهم عشا ببحوت عشو من البكا وطرق
ذلك انه جمع عاش وكان قياسه عشا كعاش ومشا الا انه حذف الياء تخفيفا وهو يريد بها
وفه ضعف لان قدر ما بكون في ذلك اليوم لا يعشو منه الانسان وكذا ان يكثر جمع
عشوه اي كلاما وجمعه لتفرق اجزائه **قوله** فخر به وجود وانتم به نخل الضمير الجورس
في الموضعين الموصلي هولاء النساء **قوله** وهو الفوق واشدوا فاستلوا على سلب
بان النفس مشغوقه فاجادت لنا سالي برحمر ولا موده الزجره قوع الارباهم على
الوسطى بالسبايم والاسم الزجره **قوله** محله النص على الظرف كانه قيل جاءوا فوق قميصه
بدم قال صاحب التوريب في كونه ظرفا للجي وتا المعنى المقصود خزانة وكذا ان يقال
ان على قميصه حال من جاءوا لتضمينه معنى الاستعلاء اي مستوليت على قميصه اي ملتصقا بدمه كذب
قال ابو البقاء هو حال من كرم جاءوا بدمه كذب على قميصه قال صاحب اللباب
ولا يتقدم صاحبها اي لا يتقدم الحال على صاحبها الجور على الاصح كزمر من جالسته بهذا الالاب
يكون ظرفا **قوله** سولت سهلت الراعي السويل التزيب علفتي وتصوير البقيع
بصوره الحسن **قوله** كان دليلا ليعقوب على كزهم الى اخره بيان لقولهم بلت ايات **قوله**
استدل على فعلهم به مما كان يعرف من حيدهم وسلاقه القيص الانضاف اقوى شاهد
على التهمة انهم ادعوا الوجه الخاص الذي اتهمهم به ابرهم وهو كل الذئب اياه وكثيرا ما
يلتقف الاغوار الباطل من في من يعنذر اليه قلت ومن الاسلوب قوله تعالى ما
عزى بريك الكريم **قوله** ما هذا اي ما شئ ما نرى بك من العجب ولم تبلع ما بلغ ابواك
في السن **قوله** فهذا من ابويك قال الزجاج معنى هذا في هذه الاشياء التي لا تحسب
ولا تعقل انما هو على تنبيه المتأطيين وتوكيد النصه فاذا قلت ما عجبنا فقلت العجبوا
وبارها العجب هذا من جنك فحانه قال يا ايها البشر هذا من امانك واوانك وقال
ابو علي ان هذا الوقت من اوابيك ولو كنت ممن خاطب غوطبه الان **قوله** قد قري بالبشرى
على اضافتها قراها نافع وابو عمرو وابن عامر والعرفيون بالبشرى على ومن فعله
راما فتمم الراحم والخصاسي قال محبى لانه والرحم في افرادها عن بقاء المتكلم هو ان
بشرى نكره هاهنا فهاذا هي النكرات كقولك يا رجلا ويا راجبا اذا جعلت النكر

وجاوا والاهم عشا ببحوت

شايعة تذكره فيكون موضع نصب على التنوين الا ان فعله لا سبيل الى التنوين ويجوز ان يكون
 بشري متاخر يعرف بالنصل نحو ما رجل **قوله** يا بشري قال **ابن حنبل** هو قوله الجب
 الطفيل والجدي ورويت عن الحسن بن عوف فاشبهه فصار **قوله** جعلت اليها منزله
 الكسرة قال **الزجاج** ان ياء الاضافة تغير ما قبلها ولا تبين معها الاعراب فاذا كانت
 قبل الف فالاختيار ان لا يغير وبعض العرب يبدلونها ياء فتكون بدلا بمنزلة تغيير
 الحروف قبلها هذا الذي عناه المصنف بقوله جعلت اليها منزله الكسرة يعني في التعريف بال
قوله ابو علي انها اضاف الى الياء بحرف الكسرة اذا كان الحرف صحيحا نحو ما غلامى ودارى
 فلما لم يخل الالف الكسرة وقربت الالف من الياء قبلها الياء كما كان الحرف يكون مكسورا
 والالف قريبة من الياء فلذلك يبدل كل واحد منهما الاخر **قوله** ان اهل السروات
 الزبانية السروات محله حمير وفي حديث عمر بن الخطاب الراعى **قوله** بضاع
 نصب على الحال اي اخذوه متاعا للتجارة كذا عن ابي القاسم **قوله** صاحب الفرائد
 وليكن ان يقال ضمت اسره معنى جعله بضاعه مديون فهو مفعول بان قال
 ابن الحاجب يجهل ان يكون مفعولا من اجله اي كتموه لاجل تحصيل المال فيه لانه كان على
 حال تقتضي التجاره فثما نه خوفا من ان تمتد الاطعام من غيرهم ولا يجوز ان يكون ضميرا لانه
 ليس من باب عشرين ولا من باب حشر زيدا وجهها لما يوردى اليه ان الاسرار كان لبضاعه
 لاله وهو خلاف المعنى **قوله** والبضاعه ما يوضع من المال الراعى **قوله** البضاعه
 قطعه واحد واخره من المال تقتضى التجارة يقال ابضع بضاعه وابتضعها والبضع بالكسر
 المنقطع من العشر **قوله** ناقص الجبار الراعى الجبار تقدير المكيال والميزان ومنه
 قيل عبرت الراهم **قوله** بما خلق اي بما خلق **قوله** لانهم التقطوا الزبانية الا لتقاط
 ان يغير على الشيء من غير قصد طلب **قوله** وكوز ان يكون معنى وشروء واشتروء عطف
 على قوله وشروء وابعوه وعلى هذا الضم في فحانوا فيه من الزاهدين فلهذا عطف على الاول والاضح
 الباعين وقوله من يرغب عما في يدك بيان لقوله من الزاهدين والضمير المستتر في من عيب
 والجور في يدك عايد الى من والانه التقطوا بعليل من يرغب عما في يدك كانه قيل في اي شيء زهدوا
 فيه قال **صاحب الزايد** يمكن ان يقال تقديره وكانوا من الزاهدين فيه من قيل الاضمار
 على شريطة النفس **قوله** الظاهر انه ليس منه لانه ليس بمن تغل عنه بالضمير فان
 الاصل كانوا من الزاهدين فيه على ان فيه ليس من صلتها بل متعلق بجملة محذوفه على السؤال فتقول
 تعالى هيت لك كانه لما قيل كانوا من الزاهدين لم يعلم في اي شيء اتجه لسائل ان يقول في اي
 شيء زهدوا فقيل زهدوا فيه وهو من قول الزجاج فيه ليست بصلة الزاهدين المعنى
 وكانوا من الزاهدين ثم بين في اي شيء زهدوا فقال زهدوا فيه وهذا في النظر وحقايقه واما
 المفعولات فلا يجوز كنه زيدا من الضاربين لان زيدا من صلة الضاربين فلا يتقدم الموصول
 صلة وذهب ابن الحاجب الى الجواز قال في قوله تعالى اني احكم المراءى صحيح الظاهر انما

ان احكاما في مثل هذا ونحوه متعلق بالنا صحيحة لان المعنى عليهم قال الامام انها تنجي لتخصيص معنى
 النسخ بالمناطيين وانما قرأ الاكثر لان صلة الموصول لا تعمل فيما قبل الموصول والفرق عندنا
 ان الاول واللام لما كانت صورتهما صور الحرف المنزلة جزوا من الكلمة صارت كغيرها من الاجزا
 التي لا تمنع التعديم ولذا لم يوصل بحمله اسميه التخذير لكونها وهذا واضح فلا حاجة الى التفسير **قوله**
 حيث الملك بمال فلان حسنت الملك اذا كان حسن الصنع الى معالكم **قوله** لمن ينزل
 المصنف اي يقال للمصنف الذي يرعى حق الصنف اذا كان رجلا ابو مشورى المصنف واذا
 كانت امرأه امرشواه نزل المصنف في طينه نفسه وسكرته عند المصنف اذا كان قومه
 ابراعاه حقم وشفق عليه شفقة الوالد على الولد ثم كنى المنزل والمقام عنه ونعم لمنزلته
 كرامة له كما قال المجلس العالي ولهذا قال يكون نفسه طيبة في صحبتنا ساجدة في كنفنا
قوله تدرب وراض الامور الجوهري تدرب بالشيء ودرج اذا اتعاده ورضى به ورجل
 مريب اي مجرب وقد درجته الترابيد حتى قوى **قوله** وروي انه ساله عطف على قوله
 وقد نفر من فيه الرشداي علم رشده بالفراسة او ساله عن نفسه فاجبه انه من ولد ابراهيم واسحق
 ويعقوب فقا سه على ابائه الراشدين وحكم عليهم بالرشد **قوله** ولعلم من تاويل الاحاديث
 كان ذلك الايجاز اي محله محذوف وهذا الجملة معطوفة على قوله كذا لم يكن الموصوف فهم من الجملة
 الاول كنيته في الارض وهو نعم الملك ومن الثانية تعليم الاحاديث وهو نعم العلم وكذا كان المقصود
 من الايجاز والتعريف والتعليم ومن التعليم العمل فالليس المقصود الا ما يحمده ما بعده من علم وعمل
 وفيه ان المقصود من اتي الملك العلم ليدبر امور عباده لان تتمتع بالذات ومن العلم العمل لا يجاري
 به العلم ويجاري به السفها او يصرف وجوه الناس اليه والذي يدل على تاويل العلم بالعمل قوله بعد
 ولما بلغ اشده انباه حكما وعلمنا ثم الضمير في قوله والله غالب على امره اما الله عز وجل فاجمل
 ترسل اي غالب على امره لا احد فوقه بفعل يا بشالا ارادة لما اراده واما لم يوصف فتكون تتمها
 لما مر والله تعالى فيه وان العاقبة له ومعنى معلوم به الامر على التمثل فان الغلوب سبب للثبات
 فيصرف فيه من غير مانع وان ذلك قال لا يخله الى غير القول ولم يكن الا ما اراده الله والارادة صحت
 مذهب اهل السنة ولكن اهل الاعتزال لا يعلمون **قوله** حكما حكمه وهو العلم بالعمل واجتناب
 ما يجهل فيه هذا حكمه ومنه ان الحكمة لا يعبر عنها مجرد العلم وان لا بد منها من احتساب ما
 يجهل فيه اي ما بعد به جاهلا وان كان عالما فان من علم علما ولم يعمل فقصاه لا يسمى حكما او علم ما يضافه
 يسمى حكما لا حكيما ويعضد ما ذكره المصنف بعد هذا في قوله اصبه اليه وان من الجاهلين
 وتما حقيقة استقصينا في سورة لقمت **قوله** وان الله اناه واكمل وان العلم جزا على احسانه
 لا يجل هذا على الاستحقاق والوجوب بل على التسهيل والتيسير اي ان الله خلقكم ليكم والعلم فوق لان
 حسن ويكون متهييا لما خلق له وعليه يحمل قول الحسن اي ومن وفق اي حسن عباده
 في شبيبته يوزن الحكم في احكامه وعليه ما رويناه عن النجاشي وسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث
 بدر الوحي فقال زملوني زملوني فزملوني حتى ذهب عنه الروع فقال الجحيم واخبرها الخبر



لقد خشيت على نفسي فقالت له خذكم كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك انتصل الرحمن
وتصدق بالحريته وتعمل الكل وتصيب المعروم وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحق الحريته
قوله المراد به مفاعله من رادير ودراغث الرود في طلب الشئ الرفق يقال راد وارتاد
ومنه الراد الطالب للكل واعتبار الرفق قيل راد في الابل في مشيها ترودر ورودا ومنه رويد
والارادة منقولة من رادير ودراغث في طلب الشئ والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة
وطامع وامل وجعل اسم الترويع النفس مع الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل ثم يستعمل
منه في المبدأ وهو ترويع النفس الى الشئ وبار في المنتهى فانه تعالى تعالى عن معنى الترويع بمعنى الاراد
الله كذا حكم فيه انه كذا وليس بخيرا وقدر بدارا معنى الامر بخيرا يريد منك كذا اي امرك بكذا اخره قوله
عالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والمراد به ان تنازع عجزك في الارادة فتريد غير ما تريد
او تروى غير ما يرويه وراودته فلا تاعن كذا قال هو راودته عن نفسي وقالت امراته
العزير ترواودتناها عن نفسه اي تصرفه عن رايه وعلى ذلك وقدر راودته عن نفسه قالوا ترواود
عنه اياه **قوله** خادعه عن نفسه اي فطنت ما يفعل المخادع لصاحبه **قوله** صاحب الفرائد
مراده لصاحب راودته معنى خادعت فعلى ما ذكر عن متعلقه ترواودته لان في المخادع معنى
التبديد وهو متعدي عن كانه قبل بعدته عن نفسه اي من حفظ نفسه فلات **قوله** ليس
في كلام المصنف ما يشعر بالنقصان لان التتميم هو ان يضمن فعل معنى فعل ويعيد تقديره مع ارادة
مفاهما فلا بد من ذكرهما في التفسير معا **قوله** المصنف في الكون الفرض في هذا الاسلوب اعطا
مجموع معنيين وذلك اقرى من اعطاء معنى واحد واما التقديم فان خضع ورد في الاساس
على التحويلات شتى وليس فيها تعدد لعن واما ههنا فليس على حقيقته لقوله فعلت ما يفعل
المخادع لصاحبه لانه واراد على الشئ وتمثل حاله باله وايضا ما اتى في هذا التركيب بلفظ
المراد به وقدر ان شرطه ان يذكر مع معنى المصنف فله **قوله** في الاساس ايضا راود وروا
وذهب وما الى اراك ترواودك يوم وذكرك في قسم الجار وراودته عن نفسه خادعه عنها ثم مجموع التمثيل
كناية عن التحمل لمواقفه اياها **قوله** فري هيته بفتح الهمزة وكسر هاء نافع وان ذكرك بالكر
من غيرهم وفتح الهمزة وهشام كذا لانه لا يهين وقدر ويضم الفاعل عنه وان كسر بفتح الهمزة وضمت التاء
والبا تون ففتحها **قوله** كذا ابن وعط الاساس عيط اذا مده الصوت بالصراخ وهو العياط
قوله وهيته كسر وهيته كحيت قال ابن جني هيته لك بالهمزة وهم لانا قراءة على رضى امره
وهيته بفتح الهمزة وكسر الهمزة ابن عباس رضى الله عنهما وفتح الهمزة هيته هيته هيته هيته
كلا اسماسي في الفعل ومعناها اسرع وبادر والحركات في اولها والفتحة الساكنين واما هيته
بالهمزة وضمت التاء ففعل يقال فيه هيته احيها هيته احيها هيته احيها هيته احيها هيته
اها كحيت اخاف اي خذوا ما هيته لك ففعل مخرج كحيت اي صحت لك فذرك وما انتظارك
واللام متعلقه بنفس هيته كتحلفها بنفس هلم في قولهم هلم لك وان شئت كانت خبر مبتدأ محذوف
اي اراد في بذلك لك واما هيته لك فاللام فيه متعلقة بالفعل خبر كحيت كذا **قوله** واما

في الاصوات فليبان يعني على تعميم سوال وجواب كما سبق في قوله تعالى وكانوا منهم المراد
واليه الاشارة بقوله كانه قيل لك اقول هذا يعني لما قيل هيته قال لمن يقول هيته قال لك اقول
هذا **قوله** قال لك اخر من مثواه يعني على الاتساع مما ارادته المراد منه بقوله انه رضى احسن
مثواه يعني احسن مثواه خيرا وان وقوله اراد الله لانه مسبب الاسباب علق على هذا
الرجح يعني ان الله تعالى احسن مثواه وجعل نظير الواسطه بان قال لك اكر من مثواه فلا اكر
بغضه رضى **قوله** وقيل اراد الزنا على قوله الذي كازرنا الحسن بالسئ **قوله** هيته
ولم افعل البيت قابله عمر ومن خلف البرجس اي قصود قتل عثمان رضى الله عنه ومفعول
تركه الجملة بعد يريه ليتنى تركت هذه الكلمة عليه وهو قول الناس نكح فلان لم يلقه تعالى
تركنا عليهم في الاخرين سلام على نوح في العالمين **قوله** ميلا شئ الهم به اللام في الهم للهم
وهو راجع الى همل المراه والضمر في به راجع الى يوسف اي ميلا يشبه همل المراه يوسف وكذا في
قوله واتخذ حوا كمال في الخلق لا بد من مما ذيات بين همل النفس والبر **قوله** وهو
يكربا به اي يوسف يكسر ما يلبس به ويرده وهو حال من قوله ان نفسه مالت الى المخالطة
قوله في برهان الله الماخوذ على المكلفين وهو قوله تعالى واذا خذ ربك من بني ادريس
قوله المصنف انه تعالى نصب لهم الادلة على وجوب نيت وشهدت بها عقولهم وبصائرهم
التي ركبها فيهم وجعلها مبرز بين الهدى والضلال الى اخره **قوله** الامران جائزات
ومن حق القاري اذا قدر خروجه من القسم وجعل كالا ما راسه ان يقف على قوله ولقد هيته
به ويبتدى وهم بها **قوله** صاحب المرشد فان وقف على ولقد هيته به ثم يبتدى وهم
بها لولا الفرق بين ما كان منها وما كان منه كان صالحا ولا باس به ليعلم ان المراه هيته على صفة
ويوسف على صفة اخرى وقال بعضهم معناه اشتمته واشتمها وحصرت عليه لولا ان راجب
برهان ربه والبرهان دلالة الله اياه على تحريمه وعلى ان من فعل ذلك اتخن من الله العتص
والغراب لفعل ما دعته اليه من ذلك فلاجل هذا البرهان امتنع من فعل ما اشتمها وضبط نفسه
عنه وقابل هذا الوجه يذهب الى ان الشهوة قد تجرى مجرى الهم في سقم اللغة واحتج بقولهم هذا
اهم الاشياء الى اي شئ وهذا حسن الوجوه **قوله** لان لولا لا يتقدم عليها اجورها
الى اخره **قوله** صاحب الفرائد الهم عندي ان يقال لا شك ان لولا مقدم بالطبع على الجواب
لان هو الذي يرجب الجواب والموجب تقدم بالطبع على الموجب ضروري فتقدم عليه اخراج له
من الاصل والاخراج من الاصل لا يكون الا بموجب راجح على ما وجب الا ينافي الاصل وهو عونه
اهم الجواب منه ولما كان الاهتمام بذكره بعد لولا لانه هو الذي يقتضى ذكره ويجوز له ان يكون
ان يكون اهم منه فلم يوجد الموجب المراجح لتقدمه فوجب اخراجه عملا بالموجب السالم عن المعارض
هذا اختيار الامام في بعض **قوله** لا يتعلق الجواهر اي بالاعيان فاذا قلت هيته فلا ان يزيد
معناه هيته بقله او شئته وما اشبهها ولا تزيدها انه هو بعينه وحته حاصل السؤال لم يعلق
لولا بالجملة الا انه ولم يعلق بالمتن مع لولا لان الهم لا يتعلق بالذوات وانما يتعلق

المعاني كالمخاطبة والمخاطبة والملازمة والمباشرة وكونها وهذا المعنى مما لا يجعل الا من الجانبين
فينتزع من مجموع قوله ولقد سمعت به وهم بها معنى المخاطبة ثم يفيدهم يوسف بانه تعالى ولقد بها بالمخاطبة
لولا ان منع مانع احدهما وحلاصة الجواب ان اخذ الزيد وان جاز لكن نفوت معنى التخصيص
المراد من التركيب لانه تعالى قصد فيه استعلاء من التمس وتمس احدهما عن الاخرات
اثنى بالفعلين وعطرا احدهما على الاخر وكان عنه مندوحة بان تعالى لقرهما بالمخاطبة لولا ان
منع مانع احدهما فعول الى هذا التركيب لفائدة ولو اخذ الزيد كان اغتالا لترك التخصيص والتا
لجسمها هكذا منوطة والفائدة هي ان ههنا لان متماذا في الشهرة وهم يوسف القطع برونه
البرهان وفيه ارتفاع شأن يوسف علم الامام حيث لم يشاركه معها في العلم وجعل همة مبرز
عن ههنا هذا توافق ما روي مجيئاً لسنه في المعالم وقد قال بعض اهل الخلق انهم ههنا هم
نابت وهو اذا كان معه عز ومرت وعقد ورضى مثل ههنا امره العزيز والعبد ما خذ به وهم
عارض وحديث النفس من غير اختيار ولا همة مثل ههنا يوسف علم الامام والعبد عز ما خذ به
ما لم يتكلم او يعمل **وقد** ويرون ما روي عن البخاري ومسلم واذا اوردوا الترمذي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى عز وجل من اثنى ما حوش به نفساً ما لم يعلموا
به او تعلموا هذا التفسير هو الذي يجب ان يذهب اليه ويتخذ مذهبا وان نقل المعزون ما نقلوا
لان متابعا النص القاطع وبراه ساحه النبي المعصوم عن تلك الرذيلة واحاطه التفسير الى الرواه
اولي المصير اليه على ان اساطين النقل المتعين الذين هم اوصاف المشارب من النقل عن
كرويات الواضحات وتحريف الزائغين مثل الاماميين مالك واجهروا الشجر البخاري ومسلم
ومن نعم مثل الترمذي واذا اوردوا النسائي والدارمي وابن ماجه ما ذكروا في كتبهم ما يرد
هذه الروايات فضلا عما يساويها وما دخل على من نقل من المفسرين امثال هذه الكلمات على
الانبياء الامم المتأواك في الضبط ان يظن بل اكثرها ما خوذ من مسلم اهل الكتاب ورواها
صحيح البخاري في باب لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء عن الزهري اخبرني حميد سمع معوية
يحدث رهطاً من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحرئين
الذين يحدثون عن الكتاب وان كنا مع ذلك لنسئلوا علم الكتاب والكذب **وعن** ابي هريرة
كان اهل الكتاب يعرضون القورية بالجرانية ويفسر ورواها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تحذروهم وتولوا ما ناله وما انزل اليكم الا به
وعن ابن عباس كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وعلم الذي نزل على رسول الله
تقرؤنه محضاً لم يشبه وقد حذر اهل الكتاب بكون كتاب الله وعزوه وكتبوا بآبائهم
الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به غنائم ليللا الانبياء كهم ما جادكم من العلم عن مسألتهم
لا والله ما راينا منهم رجلاً يسأل عن الذي انزل عليكم كل ذلك في الصحيح ومنه ما روي
عن البخاري ومسلم والترمذي عن حميد بن جابر قال قلت لابن عباس ان نوح البعالي يزعم ان موسى
صاحب بني اسرائيل ليس هو صاحب الخضر فقال كذب عروا لله والله سمعت ابي بن كعب يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قام موسى خطيباً في بني اسرائيل فيسئل اي الناس
اعلم قال انا اعلم قال فعتسما الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فادعى اليه ان عبداً من عبادي لمجمع
البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب حينئذ به قال له اخجل حوزنا حين تفقد الحوزت
فهو شمر المحرست **واعلم** ان هذا اصل غطير في الباب وعليه التقويل وقال صاحب
التقريب الصحيح عندنا تنزيه الانبياء عن الكبائر والصغائر وان يوسف يرى وان الوقف
عند قوله همت به وسبدي وهما كما تقول قلت زيداً لولا اني اخاف الله وان كان
الزنجشري يعرض باهل السنة فليس هذا مذهبه وان كان يعني به غيرهم فشانه واما ههنا
وقد اما دلالة كلام الله المجيد على البراه فهو كما قال الامام كل من كان له تعلق بملك
الواقعة فقد شهد براه يوسف واما يوسف فقال هو راودتني عن نفسي على التاكيد او التخصيص
لان التركيب هو ان اعرفت وقال رب العجيب احب الي مما يدعونني اليه وقال ذلك ليعلم ان
لم اخش بالغيث وقال معاذ الله انه راي حسن شواهي واما المرأة فقالت ولقد راودتني عن
نفسه في متعصم على القسم **قال** المصنف الاستعصام من ما لفت تدور على الامتناع البليغ
والخطا الشديد وقالت الان حصص الحق انار او دته عن نفسه وان لم الصادقين واما
الزوج فقال انه من عبيدك ان عبيدك عظم يوسف اعرض عن هذا واستغفر لزيدك واما
النسوة فنقل حاشي ليه ما علمنا علمه من سورة واما اليهود اذ كان قصصه قد من قبل الان واما
الله عز وجل فقال كذا لنصرف عن السوء والفحشا انه من عبادنا المخلصين **وقد**
نم من التاكيد انه قرن الفحشا بالسوء لينفي عنه الزنا ومقدتها وسماه عبداً وادخله في من
المخلصين وعلل الصرف بقوله انه من عبادنا المخلصين والي باسم لا شارة وكاف التشبيه
للتثنية اي مثل ذلك التثنية العجيب الكسان لنصرف عن السوء واما ابليس فانه قال
فبغزك لاغوينهم اجمعين الاعدادك منهم المخلصين والله تعالى شهد له بالاحلاص والكر
الشهادة بالطريق البرهاني حيث ادخله في جملة المخلصين واما الملك فقد قال انك اليوم
لدينا مكين امين **وقال** الامام اما تفسير الهم فقد جاء على معان احدها العزم على
الفعل قال تعالى اذ هم قوم ان بسطوا اي عزوا على ذلك ورواها خطور الشئ بالبال قال
تعالى اذ هم متطابقان منكم ان يغشوا اي خطر بالهم دون ان يعزوا بركيل قوله تعالى
والله ولهم لان الله تعالى لا يعزوا وكى من عزوا على العصبية وبالزنا الشهوة وميل الطبع
تقول القائل فمالا شتهم لا يمتني هذا وفيما شتهم هذا هو الاشياء الي والمراد بالهم
في الابه الخطور بالبال او ميل الطبع والشهوة وذلك ان المرأة الفايقة في الحكمة والجمال اذا تهيات
للشاب القوى لا بد ان يقع هذا كمين الشهوة والحكمة قاله عبارة عن جواز الطبع
ارويه البرهان عبارة عن جواز الطبع والحبكة مثاله ان الرجل الصالح الصائم في الصنف
الصالح اذا راي الماء البرد فطبيعته تخله على شربه الا ان هذه ودينه يمنعه منه وهذا
لا يدل على جواز الزنبة بل على كونه ههنا الحالم انشد كانت القوة بلوازم العبودية اكمل

ولو اراد به العدم كان ايضا دليل على عظمه لانه تعالى لما اظهر ما يصره عن العزم وجب ان لا يكون
منه عزم فلما لم يكن عزم لم يكن منه فعل لانه لا يفعل تابع للعزم **قوله** حلالهيات الجوهرى
هيان الدراهم بكسر الهمزة معروف وفي النهاية المعيان تكسر السين **قوله** الرخص
الجوهرى مكان رخص اي زلف **قوله** لا تتجلى خلقت القوم ازجبتهم عن موضعهم **قوله**
واجلمهم الاساس برجل اجمع وبراس اجمع ومن الجار فلان وقع مجامع وفي وجهه تجلج وهو
الانذار على الشر **قوله** فيا له من مذهب النادى محذوف اي ما قوموا حضروا له شربيت
الضمير بقوله من مذهب وفيه تعجب وتعجب **قوله** والفتح الذين اخلصهم الله عطف على
المخلصين الذين اخلصوا اي قرى المخلصين بكسر اللام والمعنى الذين اخلصوا منهم والفتح
الذين اخلصهم الله قرى من شتر وابوعمر وابن عامر ومعتوب بالكسر والباقيات بالفتح
قوله الباب الرابع الاساس جلست برا وخرجت برا اي طاهر الدار ومن اصل جواربه
اصل الله برانه وافتح الباب البراءة وتعال جوارا ويريد بر اي اريد خفيه وهو يريد علانية
قوله قصود العزم وان كل من اراد باهلك سؤا فحقه ان سمحت الانتصاف او اراد
بالاجمال الجبا وكثمه ان يقول هذا ارادى بسؤا ولذا كنت بالسؤا عن الفخا بعد امت
الحق الترتوهم الرية وقال استانبه شعيب ان خير من استاجرت القوم لا اميت
ولم تقل انه قوى اميا جيا من ايها **قوله** اغرت به الجوهرى غري به بالكسر اي اروع به
والاسم الغرا **قوله** تكلم اربعهم وهم صغار وكفا في المعالم مروده دلالة الحصر في الرواية عن
عن الفارسي ومسلم عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في الهدى الا ملته عيسى بن مريم
وصاحب جرح وكان رجلا عبدا فاختصومه وكانت امرأه بغى فغرضته فلم يلتفت
اليها فانت راعيا يابا ويلى صومعه فرفع عليها فلما ولدت قالت هو من جرح فاتي جرح الصبي
وطعن في بطنه وقال من ابوك قال فلان الراعى وبينا صبي يرضع من امه فمرحلت
راغب على دابة فارصه وشاره حسنه فقالت امه اللهم اجعل امي هكذا فترك الثدى وقال
اللهم لا تجعل مثله هذا مختصر من لفاظ الحديث **قوله** الجملة الشرطية او الجملة الشرطية هي
معنى الترتيب والتعليق وفعل الشهاد يقتضى الاداء والانشاء فيبينها سنان واجاب بحوايين
احدهما ان فعل الشهاد من اطلاق الخاص على العام كانه قيل قال قائل ان كان قيسم قال
قال صاحب الفرائد غير التقدير غير مستعم وانما يستقيم لو قيل فان كان قيسه وجهه
ان يقال وشهد شاهد قايلا ان كان قيسه **قوله** كما كان من تدبير ما يستقيم
به المعنى سوا كان حرقا او غيره ولا شك ان ذلك التقدير انصح لانه على وزان قوله تعالى فتوبوا
الى ربكم فاقبلوا انفسكم **قوله** من وجهين أحدهما اذا كانت تابعها وهي افعت الي
اخره الانتصاف ولكن مثله في اتباعها له فارها انتا بدت قيسه من قبل بتقدير ان
يكون جزئيه حين صار امتقا بلين بل ههنا اظهر لان الموجب للقد غالبا الجزب لا المدفع
وقولها لاني ان يسرع خطيها الحق فيعتبر في معاد قيسه فينبغي الانتصاف ههنا بعينه

متمم اذا كانت المتابعة هي وهو فار منها والحق ان الشاهد بعجز اهلا فانه بصر بها من
حس لا تشعر فاعضبه التعليل سبق بالشهادة له وكان من حقه ان يصدق يوسف وبكرها
لكن اراد ان لا يكون الفاضل لها فتعلق بانقطاع القيص واما رية على الصدق والكذب
ابعاد التهمة ولذا قدم اماره صدقها على اماره صدقهم وكذا فعل من من الفرعون في قوله
فان يك كاذبا فعليه كزبه وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم وكذا يوسف في كونه
برايا وعيتهم قبل وعاءه والشاهد قصد الامارة الاخرى وجعل الاولى توطئه واما ان
كان الشاهد الحكيم فلا بد من المناهضة واقر بها ان قد من دبر دليل على ادبارها عزها وقد
من قبل دليل على اقباله اليها بوجهه **قوله** وقرى من قبل ومن دبر **قوله** اس جنى
هي قرية بن يعمر والجارود وهي قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ويريد من قبله
ودبره فلما حذف المضاف اليه صار المضاف غايه نفسه بعد ما كان المضاف غايه له فبنى
على الضم لان المعنى ان يعلم انه كان قيسه يعني ان الشرط وان كان ماضيا لكن في تاريل
المضارع لان المراد ارشاد العزيز اياها بالحق وهو مثل قوله ان احسنت الي فقد احسنت
اليك في الاخبار والاعلام بياها بالشرط ذكره في الامالي وقال ايضا كان هنا معشيت
لانه قيل ذلك ثابتا والمعنى ان ثبت هذا في المستقبل فهي صادقة **قوله** ببقه ببقه
فعله من شوق في الامر اذا مهر فيه وحذف **قوله** والتصرات من بينهن كما لتي
نشان في القصص راي الحضرات دون البروات **قوله** من البوايق وهو جمع باليقم الراهي
في الحديث لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه اي ظلم **قوله** لان الله تعالى يقول انك
خير اليطان كان ضعيفا قال اللسان غير عن عظم الانتصاف وفيه نظر لان الذي
في هذه الاية من كلام الشيطان اصله الخيالات فلا يكون كيد اعظم **قوله** لانه مناد
قريب مغاير للحرس يعني جاحق بالندائه لا من بين اما ان المنادى بجيد اقباله به واما
انه قريب ساه بليد فيتنبه به ويوقظ علم اللام لم يكن هذه المثابة **قوله** وفيه تعجب
ولطيف لحلم نشر المعنيين يعني في حذف حرف النداء بسبب لماي تنزيه عن بعد ورفعة
مكانه لانه مغاير ذكي وليس بساه **قوله** يقال خطي اذا اذنب متعمدا الرابع
الخطا العدول عن الجهم وذلك لضرب احدها ان يريد غير ما تحسن ارادته فيعلم هذا
هو الخطا التام كما خذ به ونعال في خطي خطا خطاء قال تعالى انه كان خطا كبيرا وان عسا
لخاطئين وتبينها ان يريد ما يحسن فعله لكن يقع خطا فيقال الخطا خطاء فهو خطي
وهذا قد اصاب في الارادة وخطا في الفعل ومنه الحديث رفع عن امي الخطا والسيان وقوله
من قتل من خطا خطا وثالثها ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق خطا في هذا الخطي في الارادة
مصيب في فهو مذموم غير محمود بفعله وهو المراد من قوله اردت عساني فاجترت مسرتي
وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري وجمله الامر ان من اراد شيئا وافق منه غير
فعل الخطا وان وقع مشترك محاذي متردده بين جماعته يجب ان يتحرر بالحوايق او اراد ارادة

لا تخلف الخطا ولهذا يقال اصاب الصواب واخطا الجواب هذه اللفظ خرجت مشتركة عما
تري مترددة بين معان يجب ان تحصى الحواشي وان ياملها **قوله** كذا نيت اللثة
وهي اسم لجماعة النساء اليها يه وفي الحديث ان فاطمة خرجت في ليلة من لياليها في حمام
قبل هي ما بين الثلثة الى العشرة وقيل المدة المثل في السن والتراب الجوهرى الها عوص
من الهمة الزاهية من وسطها فاعلم من الملامه وهو الموافقة **قوله** وقد حال
هتدون ذلك **قوله** وقد حال هتدون ذلك البيت يقول قد حال هتدون ذلك
الامر داخل بين القلب والفؤاد بحيث يتبعه الاصابع فلا تجد من شدة الكمون فيه
وقبل يتبعه اي يلمسه اصابع الاطباء ينظرون انزل في ذلك الموضع امر **قوله** كما شفق
الهنوء الرجل الطال لامر القيس اوله . انقلبن وقد شغفت فواها . معناه قال اب
ابرجنى وصلجه الى قلبها وكاف حيرته بجدته واصله من البعير بهنا بالقطرات فتصل
حرارة ذلك الى قلبه **قوله** الا صمى كل شئ يذهب بالفؤاد من خسر وشرفه شاعف وانشد
البيت **قوله** ومفتها الجوهرى مقته مقته الغضه **قوله** فيضع الحمار الناصيل
لما اجل في قوله ان يقصد الجمع بين الكربة اي بيوتى وهن اي النوى **قوله** فظلمات
البيت وانما اى اخذنا متكى متكى عليه والعلل جمع قلة وهي الجرة والحلال السبب قوله
بمترج **قوله** وانت من الفؤاد حين ترمى . ومن ذم الرجا ان مترج . ومخو ينباع
اي في شعر غتره قال ينباع من ذفر غصوب جرم زرافه مثل الفتيف الكدم
اي العرق يبيع خلق غصوب والكسر القوية والزبابة المتبحر والفتيف الفحل والكدم
من الكدم وهو العصف **قوله** فاهوت متكهم البيت ابني ايها اي اخورها والعنيم الناقة
الصلبة والزواج شديد الحاف **قوله** الزما ورد الزما ورد بفتح الزاى ذبحه الا زهرى
وهو الزناق الملقوق بالحمر وغيره كانه ينكى عليه بالسكين كذا وجدته في الحاشي **قوله** حيا
تري نور الشمس من الكاعلها اي تري انوار الشمس من الكاعل على الجدران **قوله** والها
للسكن قيل تخريكها السكت لحن فكانه اجري الوقوف مجرى الوصل فنه جواب عن
قوله الزجاج ويقال اكبره حصو وقد رويت عن مجاهد وليس ذلك بمعروف في اللغة
وانشدوا بيتا فيه قوله تاقى النساء على الهمارهن **قوله** تاقى النساء اذا احركن اكارا .
والها في اكبره تنفى هذا لانه لا كثر حخته ياهزالا لا حصف لا ينعدى الى معقول ولهذا جعل
المصنف الها للسكت والاحسن ان يقال ان الها ضمير مصدر كانه قيل اكبرن الكبار احاف
قوام عبد الله كنهه منطلق **قوله** خفا الله البيت وفيه ذابت بدو حاضنة **قوله** الواحد
يقول استرجعها الى بريق ترسله على وجهك فانك ان ظهرك ذابت الشواب في خدره
عشقك ويروى حاضنة فان المرة اذا اعلمت حاضنة **قوله** حاشا اي ثوبان البيت
قيل كل مصرع من بيت وترتيب البيت هكذا حاشا اي ثوبان ان ابا ثوبان ليس مبعثه
قد مر عن عبد الله به ضنا على الحماه والشمع كما في الكتاب رواءا برجنى في المختصب ضنا بكم

١٧٧
بكر الضاد اي بضم بنفسه عن الحماه وهي منع من كبت الرجل اذا لمته والحا مكسورا
مدودا اللعن والمعدول وهو من من كوت العصا اذا شتره يقول اذمهم والومهم
الا ابا ثوبان فاقى اضن ان الحماه اي اشتمه **قوله** وهو حرف من حروف الجر قبل اضافة
حاشا الى الله لا يستقيم على تقدير كون حاشا حرف جر لان حرف الجر لا يضاف واذا كان حرف
جر لا يتداه الكلام وكذا اذا كان حرف استثنا كقوله اسما القوم حاشا زيدا وما قول
الشاعر حاشا اي ثوبان يمكن ان يكون قد ندمه ما يكون هذا مستثنى منه اذا المعنى اذمهم
والومهم الا ابا ثوبان والجراب ان قوله فوضعت موضع التبرية والبراه يدفع هذا الزعم ويحجى
عن الزجاج واي على انما ليست بحرف **قوله** قال يراه شرفا لله لسان من يري وينز
قوله ابن الحجاب انه اسم من اسم الافعال بمعنى يري الله من اليقوى ولعل دخول الكلام
حرفا في ههنا لما تومرون ووجه قراه من قرأ بالاضافة ان تكون مصدر مضاف
ومن قرأ حاشا بالتثنية وهو ما ان يكون مصدر ايضا واسم فعل والتثنية كافي فيه
ومن قرأ حاشا لله وقلب التثنية الناجز الوصل مجرى الوقوف او يكون اسم فعل مفعول
هكذا بغير تثنون **قوله** وقراه اي عمر حاشا لله بحرف الاخر **قوله** صاحب اليسير قال
ابو عمرو حاشا لله في الحرفين بالالف والوصل فاذا وقف حذفها انباء الخط وروى ذلك
عن ابن زيدى والباقون بغرالف في الحاشية **قوله** الزجاج حاشا لله وحاشا لله يقول ان يحرف
الالف وانباتها ومعناه الاستثنا المعنى في ما فسر اهل التفسير قلن معاذ الله ما هذا البطل وما
على مذهب المحققين من اهل اللغة وهي مشتق من قولك كشتفى حش فلا تاي ناحيته والمعنى
براه من الله من الشخي اي قد نجى الله هذا من هذا اذا قلت حاشا لزيد معناه قد شخى زيد
من هذا وتباعد عنه **قوله** ابو علي لا تخلو حاشا ان يكون الجار في الاستثنا مثل
قول الشاعر حاشا اي ثوبان او يكون فاعل من قولهم حاشا لشي لا يحجز الاول لان الجار
لا يدخل على مثل ولا الحرف لا يحذف اذا لم يكن معه تصغير فمعين الباقى فحاشى من الحشا
الذي يعنى به الناحية اي صار في حش اي ناحيه مما ترقى به اي لم تقترب ولم يلبس به في
عزله عنه وناحيه واذا كان فعلا فلا بد من فاعل وفاعله يروى اي بعد عن هذا الذي روى
به الله اي تحرفه ومراقبته واما حذف الالف فيه فلان الافعال قد حذف منها نحو لم يركبوا
ادروا لم يركبوا **قوله** الجوهرى حاشا قد يكون فعلا وقد يكون حرفا **قوله** سيويه
حاشا لا يكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لكانت صلة لما كان كوز ذلك في خلا
فلا امتنع ان يقال جاني القوم ما حاشا زيدا كنت على انما ليست بفعل **قوله** المير حاشا
قد يكون فعلا واستدل بقول النابغة . ولا راي فاعلا في الناس شبهه . وما حاشى من
الاوامر من احد . فتصرفه بدل على انه فعل ولانه معال حاشى لزيد فحرف الجر لا يدخل على حرف الجر لان
الحرف يدخلها كقولهم حاشا لزيد والحرف لا يكون في الحرف **قوله** ان المصنف اختار مذهب
سيويه وانما الحرف مناب المصدر كما انهم اما لولا بلى ويا مع ان الحرف لا يبال لانها اشبهت الجملة

في الألف لعل في خانها من قبيل الأفعال ويصير قول المفسرين معناه معاذ الله كما نقل الزجاج
وقال الكوفي والترمذي به فعلية عدا وحرفية حاشا فان ولها مجرور باللام خلافا
لمجد بلا سميتها لجواز تنوينها وقلت سبق في أول البقرة بيان مجازها **قوله** وقرب
حاشا لله قال ابن جني هو قراء الحسن خلاف وفيه ضعف من وجهين أحدهما التقاء الساكنين
الألف والسين وليست السين مدغم والأخر اسكان السين بعد حرف الألف ولا موجب
لذلك وطريقه في الحذف أنه لما حذف الألف تخففا أشبع ذلك الفتح إذا كانت كالعرض اللاحق مع الألف
فصار كالتكرير في الراء والتفشي في الشين في الصاد والسين والأطباق في الصاد والصاد
والطا والظا وبتى حرف فتحة حرف من هذه الحروف ذهب معه ما يصحبه من التكرير والصغير
والأطباق **قوله** وقوي حاشا لله قال ابن جني وهو أيضا قراء الحسن هو كقولك حاشا
الرب وحاشا المعبود **قوله** جلست من عين عينته **قوله** غدت من عليه ينقص المظن
بعديا رأت حاشا الشمس استوى فترقا يصق قطاه ويروي غدت من عليه بعديا
تم طموها يصل وعن قبض مبدأ حمل يصق قطاه واستعار الظم لها وهو لا يل خاصه
تصل أي تقصرت من شدة العطش وعن قبض أي عن قبض وهو العشر الأعلى من السبع
قوله منقلب الألف أي لا ترى إلى عل في قول الشاعر منقلب الألف إلى الياء مع الضم وقلب
الألف إلى الألف أي لا يكون إلا في الحرف **قوله** وتبين بها الحكم يعني نفيت عند البشر به بما شتمت
له الملوك بالآله وهما في الحصر اصل وهما يقطع الحكم **قوله** إلا ما عليه الفقه الحاسب المميز
من تعضيل الإنسان على الملكة الانصاف أكثر السفاهة وحسب أن هذه المسيلة من الضرورة
وتنع في ذلك أنه ركن في الطباع والمرادها هنا النساء وميلها إلى الشهوات وإثارة العاصلة
الانصاف الآية دلت أن صرح كلام القسوة على أن الملكة أجمل وأحسن من البشر وليس الخلال في
أهل الفضل ولا يلزم من أن يكون أجمل أن يكون أفضل قال الامام الأولي أن يكون
هذا التشبيه واقعا في دواعي الشهوة والحصر على طلب المنتهى وإثبات ضد ذلك وهو
البصر وفتح النفس عن الميل إلى المحرمات بتركها قولها أن هذا الملك سلبا للكرتفيم حال يوسف
في الحبس والجمال في السيرة لأن ظهور غدرها في شدة عشتها إنما يحصل بسبب فرط يوسف في الحال فلم
قلتم أن ذلك يرجع إلى المريد في الفضل بمعنى كثرة الثواب وقلت ويؤيد هذا قوله
فذلك الذي لم تنته فيه قلت ذلك رفعا لمنزلة في الحسن واستحقاق أن يحب وتفتن به
ولذلك أوشر بشر على إنسانا لأن البشر ما خوذ من البشر ومن ثم سميت البشر إنسانا لأن
أخبار بسبب بشر الوجه بسبب انتشار الدم فيه ولوقيل إنسانا لأن نقي اللسان فيه وكان
كلاما في المعنى وكثر من ذلك الفضل المطلوب فلما نفيت البشرية علم أن المنع في حال حسن المنظر
والطعم البهية قال الراغب الإنسان وجدان يعلم ويعمل بحسبه فكل إنسان لم يوجد كاملا
ما خلق لم يتوكل الله عليه مطلقا بل قد ينفي عنه كثرهم ليس بإنسان أي لا يوجد في المعنى الذي خلق
للجمل **قوله** وسليقة الجوهري السليقة الطيبة يقال فلان يتكلم بالسليقة أي بالطبع لا عن تعلم

قوله ما هذا بشر قال ابن جني هو قراء الحسن وابي الكورث وقال الزجاج هذه القراء
ليست بشي لان على شري يكتب في الصحف بالياء وقول ابن هذا الملك خير مما بقى في
اللفظ بشر **قوله** وراى جاله الجوهري يقال ان لا يراك عن هذا الامر اي ارفعك عنه **قوله**
بلى الموصول الجمل يرجع الى يوسف بلى الموصول لانه لو عاد الى يوسف بقى الموصول بلا عايد او يلزم
حذف الجار مع الجور **قوله** نور الدين الحكيم بلى الاول ان يكون راجعا الى يوسف والراجع الى
الموصول حذف بعد ما نصب بنوع خاصه كما قرئ في قوله تعالى فاصدع بما توهم من حرف هناك
كما استكن ها هنا **قوله** وليكونن بالتشديد والتخفيف التثنية هو المشهور والتشديد
شاد قال الزجاج القراء الجيد التخفيف والوقوف عليها بالألف لان الوزن الكفنة تبدل
منها في الوقوف الألف تقول اضربا زيدا فاذا وقفت قلت اضربا وقربت بالتشديد وأكثرتها
لخلا في الجمع لان الوزن الشديد لا تبدل منها شي **قوله** يدعوتني على اسناد الدعوى اليه جميعا
فالنون ضمير جماعة النساء وزنه يفعلن وهذه الصيغة بشرية فيها انساكا بحرف فيم والرجال
كما في قولهم من من الرفعون يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتعودوني الى النار قالوا وفي المذكر ضم
هم والنون علم الرفع والواو في المور نشطام والنون ضمير صوت ذكر خوه في قوله تعالى الا ان يعفون
او يعفو الذي بيد عقد النكاح **قوله** تمنح له تمنح أي تشبه بالنصح وتكلف ان يكون
ناصحا **قوله** فالتحا الى ربه عند ذلك وقال رب نزول السمح احب الي من ركب المعصية
مثل هذا الاستيثار شعر استعطام المعصية وخوف النصيحة التي تحار عندها الحمار كما قالت
مرمر باليتني مت قبل هذا وكنت نيا منسبار وى السجاوندى وصاحب الاحاز علق بعض
نساء المومنة من عبيد شرفها وجنات دهرها سليمان بن بشار ودخلت عليه من كل يدخل دخلت
عليه متفتية وقالت ليت تفعل ما امر لا يصح ولا شريك فتحتها شرح من المومنة وجل
وطنه فزارا من المعصية فزاد يوسف في المنام فقال له انت يوسف عليم للعلم قال نعم انا يوسف الذي
وانت سليمان الذي لم تهم **قوله** كان احب اليه وانتر عنه نظرا في حسن الصبر قال القاضي وقيل
انما يتلى السمح لقوله هذا وانما كان الاول به ان يسأل الله العافية ولذا ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على من كان يسأل الصبر وسأع الترمذي عن معاذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلوا
الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العباد ان ينظر العزج قال الامام انه
عليه السلام انما اجاب بهذا قولنا ولين لم يفعل ما امره ليحتمل وتدينه اذا كان لا بد من الامام
بأحد الامر من اي الزنا والسمح ففقد اولي لا يصح وجب الزام احد قسمين كل منهما شرعا
فاختار اولي بالتأمل **قوله** والا لصرفه عن غير من فرغ منه الى الطاف الله وعظمته التقدير
وان لم يصر في عني كيد من في تجنيب ذلك الى وتحسينه عذري بالتفتيت على العصمة أصب
امل الى اجابته بطبعي ومقتضى شهوتي قال الامام قد حصل جميع الاسباب المعتبرة
الاجابة دواعي الشهوة من المال والجاه والتمتع بالمتخرج وحصل في الاعراض عنها ايضا جميع الاسباب
المعنة والتحا الى الله تعالى في طلب ترجيح دواعي الحكمة على الشهوة قال واجتبع اصحابنا هذه الآية

على انما الاشياء لا تصرف عن المعصية الا اذا صرفه الله تعالى وان لم صرفه وقع فيها ومن هذا
 قول المصنف وقال فزع منه الى الطاف الله وعظمته لان يطلب منه الاجابة على التعفف ولا
 يخفى ضعفه **قوله** اصحاب اليه من الالهة **الارغاب** الصبي من لم يبلغ الحلم ورجل مصب
 ذوصيات وصبا نكاح صبور وصوم اذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبايات قال تعالى اصب
 اليه واصباى فصبوت **قوله** الايات وهي الشواهد على برآته **قوله** العاقل كتراده
 الصبي وقد انقص وقطع النساء اليه واستقصاه عنهن **قوله** استمر الى المرأة وزوجها
 وهو كتابه عن كماله ولهذا صرح بذكر المرأة والزوج اي المكمل التي تجري بين المرأة وزوجها
 من استمر الى من رايه الصايب الى ما ارادت وفيه معنى التدرج كما جازي المثل الا ان بعد
 الأساس ومن الجار استنزلته من رايه **قوله** وفلا منه في الذروة والغارب مثل في
 الخداع لان رايه الصعيه اذا اراد رايته مسامحا وذرورها **قوله** مطواعة المطواعة
 بنا مبالغة والها على تاويل النفس كالمبالغة للاحق الأساس يقال هو مطيع ومطواعة مطواعة
 قال اذا سدرته مطواعة ومهما وكلت اليه كفا كما سدرته اي احببته **قوله** مع يد
 على معنى الصحة واستخراها فيجب ان يكون دخولها السجن مصاحبة له قبل تنقص هذا قول
 راسلته مع سلمان فيقال لا يستقص بل يجعل ذلك على التخصيص للصارف يدركه قول
 المصنف في قوله تعالى وما يبلغ اشده لا يصح تعليفه بل لا يقتضيه بلوغه بل هو السعي وما ولا
 بالسعي لان صله المصدر لا يتقدم عليه فيخرج بيانا كما قال فلما بلغ السعي اي الجهر الذي
 يورثه على السعي قبل مع من قال مع ابيه فمخها صاعا على الحقيقة جازي حال من فاعل دخل وقد
 للفعل فيكون حذو زها مع حذو الفاعل ولا صارف من الجمل على الحقيقة فوجب علمه **قوله**
 روي اليه الجوهري روي اليه عند الجهر وله ذكر في الحديث **قوله** من الذين يحسنون عمارا والروا
 قال الزجاج انه ان الروا جزء من اربعين جزءا من النبوة وتاويله ان الانبياء يحضرون بها
 بما سيكون **قوله** ان كانت كيد في تاويل الروا وانما قيد في هذا الوجه بالشرط لانها
 حسنة ما رايه تنص عليه احذر رايه وهو يؤيد بها لما سمعاه بذكر الناس ما علم به انه عالم
 بالاطلاق ولهم من الحسنيين فرائد فاسب لترك التعلف **قوله** واذا ضاق اوسع له
 الأساس ومن الجار واصابته ضيقه فقر رندا ضاق ضاقه ورجل مضيق **قوله**
 انما تخال الله النهاية حكما اذا ادعى الروا كاذبا ومنه الحديث من تكلم خلفا لم يصدق بين
 شعوبين **قوله** باصل جملة النهاية الجمل فتح الحا والبا وربما سكنت الاصل والتخصيب
 من سحر الاعناب وكذا في الصحاح وفي المغرب بالفتح لا غير **قوله** نهس منها الاساس
 نفس اللحم وانتقسه اخبره تقدمه **قوله** ووصناه بالاحسان اي نقول اننا نريد
 من الحسنيين اي من العلم الجوهري هو كمن الشئ اي يعلم وذلك اننا سمعنا يوسف يذخر لنا
 ما يعلم منه انه عالم فلما سمع يوسف هذا وصل به قوله ولاياتها طعاما الى اخره ليرهم وب
 علمه فوق ما يعلم العلم **قوله** وجعل ذلك خلاصا الى ان يذكر لها اوجيد اي جعل وصفي

ودخل مع السجن قتيان

بالعلم الفائق وسيله الى ذكر التوحيد وذلك ان الجواب عن قوله هو قوله ما صاحبي السجن
 اما احضركا فيسفي ربه خمس الاية لكن قد مر عليه مقدمه الدعوه الى التوحيد لانها اولها
 يجب على الانبياء ولها بعثوا واما امر واجعل قوله لا بانكما طعاما تنزقا منه الى قوله ولكن
 اكثر الناس لا يشكرون فخلص الى قوله ما صاحبي السجن ارباب متفرقون والمخلص هو
 الرباط بين الكلامين الاجنبيين فتعلقه بالجر ارباب من حيث ان تاويل الاحاديث مع
 الغيا من المواهب التي اختصها الله بالمر نص من المرسل والمخلص من عباده و
 ذريته الى الشروع في اثبات التوحيد وبني الشريك عن نفسه على سبيل الاستدلال وارضاها
 ليلا يفتش له جلد الفم اذا ابتدأ قوله ارباب متفرقون خبرا مراد الله الواحد القهار وادج
 في المقدمة امر خصه في تركه النفس عند الاحتياج بذكر قوله وفيه ان العالم اذا جهل
 منزله في العلم فرضف نفسه بما هو بصده ليركن من باب التركية في الجواب اني احب
 الى توحي المطرب من اثبات التوحيد والنبوة والاسماع الحق والادماج لمع التركية **قوله**
 تاويله بيان ماهيته وخصيصة النهاية التاويل من التاويل الى كذا يصح وصا الى تاويل
 الاية نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصل الى ما يحتاج الى دليل لولا ما ترك ظاهر اللفظ الأساس
 اولي الحكم الى اهله وذا اليهم ومن الجار يقال لا يعول على كسب تعويلا فالنقوى احسن
 تاويله اي عاقبه والموادها هنا الجار يعني اذا اخبرك كما كفيح ما يحل اليك من الطعام
 ثم يخبرك كما اخبرك كما تقدمنا تخاطبا فقه ذلك فهذا التاويل ليس من نقل ظاهر
 اللفظ عن وضعه الاصل الى ما يحتاج الى الدليل بل شبه بيات الجمل والمشعل الذي تحتاج
 الى تفصيله وشغف وذلك ان صاحبي السجن كانا بطلان على الاجمال ما يحل اليها من
 الطعام لكن ماهية ذلك الطعام وخصيصة لم تكن عندهم فاذا ثبت ذلك لم يفتقد
 فسر المهرم واليه الاشارة بقوله لان ذلك شبه بغير المشعل **قوله** ولتوحيهم
 بالجر معطوف على اللولام على انهم يعني وتوحيهم وتوحيه على كافترون دلالة على
 الاختصاص والتوكيد والتخصيص من التقدم ومن التوحيد **قوله** من الذين يحسنون عمارا
 في تركه الى ذلك فقوله ان غيرهم قوم من منون تاويله وهم الذين على صله ابراهيم
 دل على التخصيص والتوكيد وقوله للولام على انهم خصوصاً كما في رواية الاخرى ثم قوله ولتوحيهم
 كمنهم بالجر ادراك ما دل ذلك **قوله** يعرض بامني منه اي قوله النهاية لعل
 من الله عليك خبرا مني مبنا ومنه سميت المينة لانها مفرد بوقت يخصص يعني تركت
 ملكه قوم فعلوا اي ما فعلوا بقدر ما والا لاما استحسن ثم قال وان ذلك ما لا يقدم عليه الا ان
 هو شديد الكفر بالجر **قوله** وقيل ان ذلك من فضل الله اي عدم صحة الاشتراك مناعا
 الانبياء من فضل الله تعالى لانه نصب الادلة التي ينظر فيها ويستدل بها فالمشار الى معون
 الكلام الاول على التوحيد وفضل الله على الاول سمي قوله فهو هم عليه وارشد هم اليه وعلى
 الثاني عطف بقوله نصب لنا الادلة **قوله** فلكذا السجن مصحوب فقه عن مصحوب

الرابع - صاحب الملازمة ان كان اوحيوا مكانا كان اوزمانا ولا فرق بين
ان يكون مصاحبه بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والحقه وعلى هذا قال ليس
عنت عن عيني لما عنت عن قلبي. ولا يقال في العرف الا لمن كثرت ملازمته وبما لا يملك
الشيء هو صاحبه وكذلك ان يملك القصر فنه قال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحرك قال له
صاحبه وهو يحاوره والاصحاب للشيء الاتقيا وله راصله ان يصبر له صاحبه وقال
اصحابه فلما تاجله لصاحبه **قوله** كما يقول لاصدق يعني كما دل الاضافه معني
اللام على ان الصدوق ما لهما مبالغة والاصل من ذلك صا د ثابت كذا اضافته صاحب
الى الصدوق والمراد صدوقا في معنى الى يذ لكنا محمود كما كما في حقى وفعلتها ما يوحيه
حق الصبحه كراغب الصدوق مطافهم القول الظاهر والخبر عنه معناه يستعمل في كل ما كان
في الاعتقاد كز صدق ظني وفي فعل الجوارح كز صدق في القول اذ هو وقت حق وفعل ما يجب
في القول **قوله** وهذا مثل ضرب له عباد الله فيه اعتدال لان الظاهر في استنوا الاضافه
وعبادتها بالله تعالى ومعادته فابن التمثيل لكن التقدير اساد ايت مثني تسعير مملوكا
واحد اخر من سيد واحد فها روضه موضع الرب السيد الله لكونه مقابلا لقوله ارباب
كقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فنه شركا متشاكس من رجل لا سالما للرجل هل يستوي
مثلا **قوله** لا سميات تختص صاحب الكسر وهو مبني على ما يتصعب به وعند لا خشن مبني
على التفتح **قوله** المراد بالامر ما انتهى به من ههنا ملك اشار الى قوله تعالى ودخل مع العج
فتان قال احد ههنا الى اراى اعصر خمرا ونفسه له دخل معه السجن عبدان للملك
وفي اليه انها سميات تامر بها الى السجن الى اخره كانهما جبن عرضا المتألمين علم طلبا
منه ليربهما على شانهما وقصتهما من التهمه واتواعها السجن كما وهما الخلاص من ذلك
في العاقبه فالامر والسمات مجموع هذه الاعتبارات وزيدتها وخلاصتها وكذا عادي
بيانه بقوله اي ما تجر اليه من العاقبه الى اخره **قوله** صاحب الفريد يعني ان يقال
المراد بالامر التأويل في قوله بيننا تأويله وعبارته الروما واحده وان تعددت وما ذكر
لا يوافق ما قيل من انها تحال ليحتمل وهو قوله او ضا ان مارا ياه في معنى ما نزل بها
وليس هو ما عني بالامر الا التأويل الذي هو معنى العاقبه كما سبق انه ذكر في الاساس
لا يقول على الحسب تعريلا فالعقوى احسن تأويله اي عاقبه الامر الى قوله في الجواب الاول
اي ما جاز له من العاقبه وفي الثاني ان ذلك كابت والمشار اليه هو قوله هلاك احد ههنا
ونجاه الاخر وهو تفسير لقوله ما تجر اليه من العاقبه **قوله** يتناسى من هذه الروطابي
تخلصنا الى نهايته وفي حديث عائشه نصف اباها رضي الله عنهما فاناسا من الذين ينفقوا
استدركه واستنفق وتناوله واحد من ممراته **قوله** الله في غوث العبد الحريث بطوي
اخرجه سلم وابوداود والكثير منى عن ابي هريره واما حديث عائشه رضي الله عنها فاورد
النخاري وسلم والرمزي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر مقوده المومنه ليله فقار كبر حلا

صالحا يحرسه الليلة قالت بيننا نحن كذلك اذ سمعنا خشية سلاح فقال من هذا قال اننا احد
بين اي قباص وقع في نفس خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجت احرسه فذاع له شهر تامر
قوله وان كان ذلك عطف على قوله لانه كثر على يوسف الاستغاثه في خشق ما كان ايات
كان الانكار لاطلاق الاستغاثه فليس كذلك لان الله تعالى قال ويعاونوا على البر والتقوى الى
اخره وان كان ذلك لان الملك كان كافرا فكذا الى اخره **قوله** فلم يجد في قومه من يجت
عبادتها الجوهرى تحسن تعلم الاساس ومن الجار فلان لا يجت شيا وقيمة المومنه ما يجت
قوله اذا وقعت باصفه بقرات الى اخره بين الفرق بين اللطيف والخال القابض الحبيب
الذو من ويمكن ان يقال ان الميزان اوصف بمر رفع به الابها م والاحمال من العود اذ
ماهما مقصودان في الذكر خلافا اذ اميز بمر وصف بل الوصف ادعي لان الميزانها استجاب
لوصف بمر نزل التفسير في القرأتين الثلاث وسبع عجاف واخر باسبات وسبع شلاد والمقام
يقضيه لان المقصود بيات لا يتلا بالشهد بعد الرضا وبيات الكمية بالعدد والكيفية بالقرأتين
تابع **قوله** والعجاف وصف لا يقع البيات به وحده يعني ان التفسير لبيات الجنب ولا يدل
على الجنب لان الوصف لا يدل على الحقيقة وانما يدل على شيء ما منصف بشي وانما جاز بيشه
فرسان وعنه اصحاب الجري صاحب والفارس بطرح موصوفها مجرى الاسم ولذا لا يكون
لكنه ضخم لانه تلبس **قوله** ذكي ما يشكل اي ملكه ضخم واربعه غلاط ما يشكل
لاننا لا نعلم امر الصخر والغليظ ماصور وما نحن بسبيل معلوم ان عجاف ليس عز البقرات
لوقوعه مقابلا لقوله سبع بقرات سمات فهذا ان كثر قوله بلته فرسان واجابك است
الاصل ان جرى الوصف على الوصفه وانما يتركه الاصل اذ اذنع مانع كما في قوله عظم صاحب
وههنا لما وصف السبع بالعجاف فاي حطجه الى جعله قيسرا ثم يتصعب الكفاويل وتحرير
ان الكلام ترد بين قوله سبع عجاف على الوصف وبين سبع عجاف على الحقيقة والحمل على الوصف
اول لانك اذا اضعفت ازلته عجاف عن مقتضاه وهو الوصف الى الجنب التأويل فري الوصف
الذي هو الاصل والزهاب الى الجنب مع حصول المطلوب من الكشف والبيات عز طير قال
صاحب الفريد لما كانت الصفة تأييده مقام الموصوف في قولنا عجاف على الاضافه والموصوف
معلوم لما تقدم فقولنا سبع عجاف كقولنا سبع بقرات عجاف فالقصر المطلوب بالاضافه
حاصل بالاضافه الى الصفة لقامها مقام الموصوف فكما كثر سبع بقرات عجاف كثر وسبع
عجاف وقوله يترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستغاثه عا ليس باصل منطوقه لان الاصل في
العدد محصور ليس بالاضافه والوصف على خلاف الاصل وانما لم يصف لانه يميز مقام
البقرات وهي موصوفه عجاف فكيف من قيل اضافه الموصوف الى الصفة وهو غير جائز الا
بتأويل وليس هذا الكلام محصل لان الاصل سبع بقرات عجاف لقضيه التقابل فليس
خوف المعنى ايجاز لعدم التلبس انقلب الوصف تابعا للمعنى فانفع اعتناء بشأن الوصف
كما سبقه المقصود لا يتلا بالشهد بعد الرضا ولما التقادى عن اضافه الوصف دور اعتبار

من اجزاء الغيث ونحو الاعداد دليل على ان شرع فيه الفلسفي اصلا وبداخلها في تعريف المجمل لان
من شرع لاجل العقل فيه **قوله** مرؤى عبرها روي كعلي الجوهري جمع الرؤيا روي بالتقويت
مثل رعي **قوله** واما ان تعترفوا بقصور علمهم لا تصاف هذا هو الظاهر وحمل الكلام
على الاول يصير من وادي على الاحب لا يهتدي بشاره والوا احلام باطله ولا تاويل للاحلام
الباطل فيكونوا بها عالمين وقول الملك ان كنتم للرب يا تعبرون دليل على انهم لم يكونوا في
علمه عالمين بل لان الشك له ان في اعترافهم مطالب الشك فهم وقول الغني انا انبئكم تاويل
الى قوله لعلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون دليل على ذلك **قوله** لا ارتاب ان التعريف في
الاحلام اما للعهد والمعمود وما صرح به قولهم اضافت احلام واما الجنس وهو ما يعلم كل احد
ان الاحلام ماهي والوجهات مبينات على هذا والاول هو الظاهر لانهم ما جعلوا ذلك للمنام
اضافات احلام الا لتمهيد غرضهم انهم غير عالمين بها **قوله** واذكر بالذوال المهمل المشهور
وبالذوال المعجم شاذ **قوله** بجذامه بعد من طوي لم لقولهم تعالى ولقد اخبرنا عنهم العذاب
الذي امة اي برهه من الزمان وطايف منه واجلم مغرضه ثم بعد الفلاح والملك والامه واراهم
مقتضى القبول من كسر كسر الملوك انوشروان امر ابن قيله سابور قابلهما عوي بن زيد
الفلاح البقا والفوز والكفر يقول ابن عظم الملوك الذين كانوا في النعمة والكجور شتمهم القبول
عن اعين الناس ولا يدري ما حالهم تحت الرب **قوله** لانه ذاق احواله اي انما قال ايها الصديق
لانه جرب احواله مرارا كثيرا اذ لا يقال لاحد حتى يجرب روي عن البخاري ومسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لم يصدق حتى يجرب صدقيا حتى بالمضارع والاصل على الاستمرار
وقرئ معه كذا التدرج **قوله** ولزلك كلك كلام مختصر اي والاحوال لانه ذاق احواله وعلم لانه
صديق لا يصدق منه الا الصدق ولا يروج عنه الا الصدق كلك كلام مختصر عن الخشب
حيث لم تقطع برجوعه الى الناس لان الموت واقع ولم تقطع ايضا بان القوم يعلمون ذلك
لانه لا اعتناء على فهم الناس وكسر لفظ الرضا في الموضع **قوله** واخبر مردود اي محوت
السراشي بين يدي رجوعه اي قبله الجوهري اخبرهم بالهوى وتخبرهم اي اقطعهم واستقام
قوله مصدر لرب في العمل الجوهري داب فلان في علم اي جبر وتعب وقرئ رخص
بالتحريك والباقون بالسكون ودابا حال من الامور بين اما تقدير الفعل واضماره واقامه
المصدر مقامه او معنى ذوى داب **قوله** جعل اكل اهلين مسند اليهم قال القاضي
اي ياكل اهلين ما اخبرتم لاجلهم فاستند اليهم على الجواز تطبيقا بين المعبر والمعبر به
يعني لما كان سببا لادخال السنين المجدد كان الصرف الى اهلين لاكل الصرف اليهم ومن
هذا الباب قوله اشاب الصغر وافنى الجبر كالعذراء والمرعشى **قوله** يجززون ونجباون
قال القاضي حصون لبذور الزراعه **قوله** من الغوث او من الغيث يقال في
المطر الغيث والنصر فيها الغوث واستغثت طلبت الغوث او الغيث فاعاثنى من
الغوث وعاثنى من الغيث وقوله والستغثتوا يا ثواباء كالمهل كوزان يكون من الغوث

والغيث وكذا تعاونوا **قوله** الاعرابية غثنا ما شينا ذكر ابن مرد في كتاب المطر عن ابي
حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو عن ذى الرمة قال ان الله امة بنى فلان ما اعربها سالمتنا
عن المطر بلادها فالت غثنا ما شينا اي اصابتنا الغيث **قوله** يعصرون بالثا واليا حمزه
والكسائي بالثا الغوثا فيه والباقون باليا **قوله** من عصم اذا انجاه الجوهري اغتصرت فلان
وتعصرت اذا التجأت قال تعالى وفيه يعصرون **قوله** ابو عبيد يعصرون بخون وهي من
العصر وهي النجاة **قوله** وكوزان يكون المبني للفاعل معنى يكون اي يعصرون بمعنى يخون
كما ان يعصرون من عصم اذا انجاه **قوله** من اغتصرت السحاب ومنه قوله تعالى وانزلنا من
المعصرات ماء فجاا نارا المعصرات السحاب اذا اعصرت اي شارفت ان يعصرها الرياح فتمطر
كقولك اجزا الزرع اذا حلت له ان يجز **قوله** علما مطلقا مفصلا يعني لا يشك احد في معرفته
ان انما الحرب الى الخصب لخصب يحمل ان يكون تاما وعين تام وبوضوئه آخرها لا يعلم
الا بالوحي لقوله يعصرون يدرك على خصب تام لا من يدركه كانه قتل شتم الخصب حتى تجاور من
الماضي الى المشرق والا دخار فيه ويجز بر فيه تميم لقوله يعصرون وفي تخصيص اسم الناس دون
ان يقال تغاثون كما قيل تزعجون تميم لان الخصب في سائر الاماكن وفي اشارت بالغث دون
تطريق تميم للتميم **قوله** لئلا يتسلف الحاسدون الاساس سلفت الحمر عن العظم وهو يتبع الحمر
بالسلف وتسلف الحاسدون من الحمار سلفه بلسانه ولسان سلف ومنه سلفكم بالسنة جلاد
قوله ولئلا يقولوا ما ظلموا في السجن استعمل الخلود في امتداد الزمان وطول المكث دون الدوام
والابد كما هو علم مذهب اهل السنة **قوله** هي فلانة انما التهم الحريث من روايه ابن ابي
الله صلى الله عليه وسلم كان مع احدي بني ابي ذرعه وقال هذه زوجتي فقال يا رسول الله
من كنت الخين به فليكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا اظن بك من ادم محرر
المر اخرجه بكم **قوله** والله يعفركم قل هذا اشار الى ترك العزيمه بالرضيه وهو عدم حق
الله بتبليغ التوحيد والرسالة على براه نفسه **قوله** فواسلنا في سور براه على ان مثل
هذه المقدمة مشعور بتعظيم المخاطب وتوقيره وتوقيره وهو كما يقول لمن تعظم عفا الله ما
صغرت في امرى ورضي الله عنك ما جواربك عن كلامي **قوله** لاسرعت الاجابه من رواية الامام
احمد عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت لاسرعت الجواب وما ابتغيت العفو ومن
البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف يوسف بالاناء
والصبر حيث لم يبا دسا الى الخروج حين جاز رسول الملك فقل للمزين حين يعنى عنه مع طول السنين في
السجن قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال السوء اراد ان يقيم الحجة في حبسهم اياه فلما قال صلى الله
عليه وسلم على سبيل الواضع لانه صلوات الله عليه كان في الامر منه ما درم وعمله لو كان مكان يوسف والتواضع
لا يصغر خيرا ولا يبيض رقيقا ولا يسطل لذي حق حقا ولكنه يرجع لصاحبه فضلا ويكسبه جلالة
وقدر **قوله** ان كان الخليل ان هو المحقق من التقيية الاناء الوفاق وتيل صوامع من التا
في الامر **قوله** لك السؤال مما يهيج الاسات اي حرك منه معنى قولهم نسالم تحمل ان يكون

معنى السليم اي سالم عن حقيقة شائون وان يكون معنى الطالب وهو ان يقتصر من شائون
فحين قيد بلفظ ما التي يسالها عن حقيقة الشئ ظاهر ايجي للتفتيش عن حاله لان الاساس
حرص على تحصيل حقيقة الشئ ويستكشف ان ينسب الى الجمل به خلاف ما لو قال سلمه ان يقتصر
اي اطلب منه فانه لا يبالى بهذا الطلب ولا يلتفت اليه سيما ان امثال الملوك **قوله** وقصر الحرك
الاساس فلان حراز القصص اذا كان مصيبا في رايه وجوابه وانتك من قصته الى من
مخبر واصله ومنه قصص الاخبار **قوله** او استشهد بعلم الله على انه كذب كانه وال
فساله ما بال الشوق اللاتي قطعن ايديهن واردين كيدي والله شاهدي على ذلك وشهادة الله
تلك الامارات التي على برائته والرجم الثالث بعيد وبعيد من عمر يوسف عليه السلام والوجه
هو الاشارة الى ان المرصولة ووقع صلتها قطع الايدي لتصور تلك الحالات والكراني جالس
متكبات واردين الجبد من ويختصر صورتها في ذهن السامع ويتجرب منها فيكون وسيلة
الى الاستعلام **قوله** هل وجدت منه ميلا اليك فان قلت كيف دار قوله ما خطبتك
على هذا قلت مرجح انه مطلق ومقام الباعث للسؤال من قوله فساله ما بال الشوق اللاتي
قطعن ايديهن يستوعبه الا ترى كيف كان الجواب قولن حاش لله **قوله** حصص الحرك
اي ثبت واستقر الراي **قوله** حصص الحرك وضع ذلك بانكشاف ما يغمر وحصص الحرك
كف وكف كلف وكب وعكيب وحصص قطع منه اما بالباش او بالجم من الاول **قوله** الشاعر
قد حصص البيضة راسي والحصص القطة من حلم راسي استعملت النصب **قوله** لخصص
في صم الكفا البين المستتر في لخصص للبحر بقائه مباركة جمع بعته وهي ما ولي الارض
من كل ذي اربع اذ ابرك مثل الركتين والكل كل ولاء الجمل اذا اثقله والتصميم المضي في الامر
يعني ركتي علمي سلمي ونص برأوس **قوله** ذلك الثابت الثغر للعهد وهو قول يوسف
للمرسل فاربع الى ربك نسلم الى اخره اي تلك الجبار لا اجل ان يعلم اني لم اخنه **قوله** في خبره
اي في امراته **قوله** حصص الجانيب تنبيه على انه يهدي كيد من لم يقصد بكيده خيانة
كجيد يوسف باخيه **قوله** وكوزان يكون باخيه لا امانته اي اغترافا وتذسلا في بيئات
الجيد يوسف علم اللام ليظهره امانته وتذرف عنه الخيانة التي نسبت اليه وهي ما ذكره من قوله
ذلك الثابت والشمر لظهور من يعلم الغنى من اني لو اخنه بالغيب لان صورته صور
الجيد يعني لو كنت خائنا ما برأت ساحتي بشمري وتشتي **قوله** انا سيد ولدا دم
والاخر مما به يدى لواء الحمد والاخر ما من نبي دم يوميد من سواء تحت لوائى وانا اول
من تشق عنه الارض والاخر اخرجه الترمذي عن ابي جبير الخدري **قوله** ولا يكلوا ما
ان تربى في امراته قال لقوى حياته وهو من بها شغفا والموت اكرم من الزل على الحرم
وكانه تقرص اي بامرته **قوله** ورداه بيغم اي وشحه الاساس ليست المرأة رداها
اي وشاحها وتروى وارادت تروى واشد تنازعى روائى عبد عمرو ووبركيا احنا
عمر بن **قوله** الشطر الذي ملكته بيني تمامه ودونك فاعجب منه شطر **قوله** اما السرير

وما ابدى نفسي

فاشدي به ملكك اي صبطه واسخروه لك ولما كان السرير يرادف الملك وبلازمه حتى قيل
استوى فلان على السرير واريد سخر الملك ودان له الناس وان لم يقعد على السرير قال ذلك
بفوقنا به عن ذلك لا ينافي بحقيقة الجلوس على السرير مع ضبط الملك ولزلك عقبه بقوله
فجلس على السرير ودانته له الملوك **قوله** واما التاج فليس من لباسى ولا لباس بايى فالحق
قوله بعد هذا في عنقه طوق وعلى راسه تاج الا ان يجعل قوله وضعته اجلا لا كانه من كلام
يوسف الا الملك اي وضعته على راسي اجلا لا لك **قوله** على نرى فرعون وفرعون اما ملك بعد
يوسف في عهد موسى عليه السلام لكن يقال للملوك مصر الفراعنة واليهن التتابع والروم القياصر
والفرس الاكاسر **قوله** لم يعرفوا لحو العهد بغير لقوله وهم له منحرون فدل هذا وقوله
بعيد هذا خبرون من انتم وما شانكم على ان الانكار ايضا والعرفان ولزلك وقع الله تعالى وهم
له منحرون مقابلا لقوله فعرّفهم الراغب المرفوم والعرفان ادراك الشئ تفكيرا لا شره فهو اخص
من العلم يقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله فتعديا الى مفعول واحد لما كان معرفه البشر لله
تعالى بتدبر اناره دون ادراك ذاته وتقال الله يعلم ولا يقال يعرف لان المعرفة تستعمل في العلم
القاصر المتوصل اليه يتفكر واصله من عرفت اي اصبحت عرفة اي رايته ايضا والعرفان الانكار
لا العلم الجمل قال تعالى يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها والعارف في تعارف القوم هو المختص بعرفه
الله وعرفه ملكوته وحسن معاملته **قوله** بجهازهم اي حكمهم بعدهم الراغب الجاهل
ما بعد من متاع وعزم والتجهيز حمل ذلك وبعثه وضربا للبحر بجهازه اذا التقى متاعه في رحله
فتفر من الكرم قيل صوبان ما مله هو صله او من لاهم المتعارون يدرك علمه ما ذكر قيل هذا
فارسل يعقوب منه لتمامه واياها في باجا وله بدليه وقال الفتية اجعلوا ايضا عنهم في حالهم
قوله غورم بلادى العورم الحلال اراد الحلال الذي يكون في الغور **قوله** فاصابت القرعة
شعرون وكان اخسهم راي قال بعضهم فيه نظر لانه يخالف ما قال قبل هذا في تفسير قوله
قال قاييل منهم هو يهود او كان اخسهم راي وهو الذي قال قلن ابرج الارض **قوله** وان يكون
معنى النهى يعني يكون داخلا في حكم الجرم معطوفا عليه لكن جزمه لاجل النهى **قوله** لا يتغايا به
يقال اعنى عليه الامر وتغايا اذا عجز عنه وعلى هذا قوله وانا فاعلون تذييل وتوكيد لفعل المرادوه
وانه يصدر منهم البتة اطلاق الاسم المسبب على السبب لان الافعال مصادرها القدر وعلى
القائى توكيد للوعد ومن شرف الا لا يقرط فيه **قوله** اليك اي البضائع والكيل **قوله** لانهم
اذا اندروا المنع الكيل لتغليل لغير منع من الكيل بقوله فلا يكيل لكم وذلك انه علم انهم
منهم من الاكتيال وهذه العبارة تغذوا بالمنوع هو الكيل فيكون كتابه عنه **قوله** وتقل مغنى لعلم
يرجعون عطف على قوله لعل معرفتهم الى اخره فتكون من الرجوع لان الرجوع **قوله** ترفع المانع معنى
جواب الامر هذا فوضع موضع نكل لان يوسف علم اللام لما علق المنع من الكيل بعد مراتب
اخيهم في قوله فان لم يأتواك به فلا يكيل لكم كان رساله رفعا لذكر المانع موضع نكل
لان المقصود ونكل من الطعام شروع في تفسير الاكتيال قال **قوله** التما وندى حال المازيت

ابن السكيت عن المواتف عن وزن قوله نكل نقال نقال المازني فاذا ما ضيه خيل بل
وزنه نكل **قوله** او يحسن سبالا احتال فعلى هذا سنا نكل الى اخي يوسف على الجار **قوله**
نمضنم بضم نكم الاساس ومن الجار خاص بعمد وبعده اذ انكث واخلف وخاص بها
كان عليه **قوله** وقرى حافظا خص وحن والكساي والباقر حنطا قال ابو البقاء
حافظا بالالف ثمن ومثل هذا يجوز اضافته وقيل هو حال وحنطا ثمن لا غير **قوله** ولا جمع
على مصلته يعني جبي بقوله وهو ارجح الراغب نكلا لقوله فانه خرج حافظا لا العطف
والترحم ومن ثم اعتبر في معناه الخط وقال فارحون بنم على حفظه **قوله** ردت اليها
بالضمة قال ابن جني هو قرأه علقه وحي **قوله** وما يتزند في الحرس تكذب فيه المعنى زاد
فيه ما لم يكن منه والقرى حمل البغل والحمار **قوله** ويحزان يكون كلاما مبتدأ اي قوله
ونمير قال صاحب الفراء لا يصلح الواو في الابتداء فلان يكون للعطف والحال وفي هذا
المعنى هو للعطف والتقدير ما نكذب هذه بضاعتنا ردت اليها وكان الرد دليلا على صدقنا
في ما قلنا من انه اكر منا كما وصفنا مني بها ونمير اهلنا وكذا القول في الوجه الثالث والرابع وثبت
قوله فلهذا اي العطف عليه قدره المصنف في خبر هذا الوجه وهو ما ضبط ما
عناه بقوله كلاما مبتدأ فانه اراد الاعتراض والتوبيخ كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلغ الا ترى
اي قوله وينبغي لي ان لا اقصر متابلا لقوله وينبغي ان ينمير وعلم قوله سنا ودعنه اياه وانما قلنا
كما سبق ومن ثم قال وانما قلنا ذلك كماله الا ترى انه كيف عطف بقوله واجتهدت
في تحصيل غرضه قوله سميت في حاشية فلان ثمر عطفها سرى بقوله وينبغي لي ان لا اقصر **قوله**
السؤال ان قوله هذه بضاعتنا ردت اليها بيان لقوله ما ينبغي معنى لا تكذب لكن نمير اهلنا
وكحط اخا بالاصح ان يكون بيانا له فلا يجوز العطف على البيان واما اذا جعلته جملة مركبة
على سبيل التذييل والاعتراض استقام لان الكلام في الامتياز وكل من اجل في معناه تعميم
يكون بيانا اذا حمل ما ينبغي على معنى المشورة والراي كما قال وما ينطق الا بالاصواب فيما
يشير ويراد بقوله هذه بضاعتنا للغرض وما يبرجعون به الى طلب المير واليه الاشارة بقوله
ونفعل ونصنع بيانا لانهم لا يبعثون في رايتهم وما قدره صاحب الفراء وجه بصار اليه
قوله كقوله ذلك ليعلم معنى كما ان قوله ذلك ليعلم اني لراخته الغيب كقوله ان يكون
من كلام يوسف وان يكون من كلام زليخا كقوله ذلك ليعلم ان يكون من كلام
الاضواء وان يكون من كلام ابيهم **قوله** ارساله معلق بقوله مناف لحالي وقد رايت منهم
مارايت اوجله معترضه وقال في الانتصاف لما اعتمد في نفي الرؤية على ان يكون تأكيد
للنفي فاذا قلنا ان فعل المحكي ان افعله وان فعله مناف في قال مناف لحالي **قوله** وقد
اذن الله في ذلك فهو اذن منه لغير توقع من الله في قوله تعالى موثقا من الله **قوله** افسنت
بالله لما فعلت روي عن المصنف انه قال افسنت هو افسنت في الظاهر وليس به لانه في معنى
النفي وقسم وليس لقسم لانه في معنى الاستدعاء والطلب وظاهرهما وليس بوقت لانه في معنى الاستدعاء

وما بعده فعل وليس بعمل لانه في معنى الاسم فالكل امر كله اذن ليس على ظاهره بل مؤول ولذلك
اعمل على سبويه حتى قال سالت الخليل عن قول العرب افسنت بالله لما فعلت قال الانتصاف
انما اخص قوله بياتيني به بالنفي لان المشتق منه مسخرت عنه والنفي عام اذ يلزم من نفي
الاثبات نفي عوارضه فكانها مكررة كلفان الاثبات فانه لا اشعار له بعموم الاحوال فلا ينف
له الا على احدها ولقد صدق القائل انبلا من كل بالمنطق قال واخاف ان ياكله الذئب فقالوا
اكله الذئب وقال الارب جابط بضم جاحيط بهم وقال ابو البقاء والعاض النعير لياتيني به
على حال الاحوال الاحاطة بكلمة **قوله** وشارحه الجوهري الشارح اللباس والهيئ
قوله فيعانون الجاهل الجوهري عين الرجل اصبته يعني فانا عاينته وهو معين على النقض
ومعير على التمام قال الشاعر في التمام قد كان قوما كجسبونك سيدا واخا انك يسعون
قوله كان يعود الحسن والحسين روي عن النخاري والترمذي والي داود عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعود بهما اصحاب
واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الجامع الهامة
واحدة الهوام وهي الحيات وكذا في سم تقتل واما ما لا تقتل ويسم فهو السوام وواحدة هاسامة كالقوس
والترنوير وقد يقع الهوام على كل ما يدرب من الجوان والكلامة ذات اللحم ولم يقل لمه وان كانت
من اللحم لم يربط للارزدواج بهامة ويحزان يحزن على ظاهرها المعنى جامع للشر على المعيون من لمه
يلم اذا جمعه **قوله** ثم قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابراهيم عطف على مقدمه وشر للراي
في الاخبار المعنى ان الله تعالى جلي عن يعقوب عليه السلام انه قال اولا ما بني لا يدخلوا من باب واحد
صبا له عن عين الكمال وقال انما ما اغني عنكم من الله من شيء صبا له لعلهم من شرب
الاغترال ثم عطف ذلك المعنى بقوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابراهيم وقال ابو البقاء
في جواب لما وجهان احدهما هو اولي وهو جواب لما الاول والثاني كقوله لما جيتك
ولكنني جيتني وحسن ذلك ان دخولهم على يوسف تعقب دخولهم من الابواب التي محذوف
اذ اقبلوا وقضوا حاجتهم وكان ان يكون الجواب معنى ما كان يغني عنهم وعلى هذا كلام المصنف
والجيبه فلما دخلوا متفرقين يسلموا عما حذر وامنه ما اغني عنهم ذلك شاحيت اصابهم ما اصابهم
قوله الاحاجه استغنى منقطع ويمكن ان يكون متصلا من باب لا عيب منهم غير ان سوفهم
المعنى ما اغني عنهم ما وصاهم به ابراهيم شالا شفقتهم ومن الضرورة ان شفقتهم الاب مع قدر
الله كالهبة فاذا ما اغني عنهم شيئا قط وفي اخرج اسم يعقوب اشعارا بالعطف والشفقة
والترحم لانه اشهر بالحزن والرقه **قوله** وعلمه ان القضاء نصب عطف على قوله ما اغني
على سبيل البيان وصفه الله تعالى بالعلم الفائق لمطابقة قوله مخدود وذلك سنا والتعلم الى الله
ويعظم ضم الجماعة وان لم يقل عالم وقيل ليزو علم على الخباية ونكر علم ونفي عن اكثر الناس وفيه اشار
الى العظيم القول بالقضاء والقدر ونفي الحزن والفرح عن الخلق بالكلية وانه علم جليل دقيق يختص
بالعظماء من الانبياء والمرسلين وان اكثر عقول البشر قاصر عن ادراك ما جاهدت عن اعوان حقيقته

الامن وفقه الله تعالى واختصه به **قوله** اوى اليه اخاه ضم اليه بنامين **الرابع** اوى
ياوب اوتيا وماوى واواه عز ما يواى يقول اوى اليه كذا انضم اليه ياوب واونا وماوى قال
تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وقال تعالى اوى اليه اخاه وقال يوزى اليك من تشا وقوله
تعالى جنبه كماوى يقول دار الخلد في ضافته الى المصدر واوبته رحمته ايتا واية وماوته
وتحيته رجعت اليه تعالى **قوله** فلا تتشس فلا تخزن **الرابع** البرس الباس والباسا
والنذر والمكرورة الا ان البرس في الفقر والحرب اكثر والباس في الكساية كواشد بلسا واشد
تشجيلا وتذبذب يئوس فلا تتشس اي لا يلزم البرس والمكرن **وعنه** ابن عباس
تعرف اليه يعني بقوله انا اخوك **قوله** انا قال انا اخوك بدل اخوك المفقود وتغير
لقوله تعالى انا اخوك **قوله** فغلبه ما فعل بيض الجوهرى جمع الالبيض واصله بيض
بضم الباء وانما ابرلوا من الضمة كسر لفتح الباء **قوله** وغيد بالجمي جمع اغيد من الغيد بمعنى
الغزوة **قوله** ما خل الله اركبى النهاية جاني الحرس وهو على حذف المضاف اي فرسان
خيل الله اركبى وهذا من احسن المجازات والطغيان **الرابع** في الاصل اسم الافراس
والفرسان وعلى ذلك قوله تعالى من رباط الخيل وسعمل في كل منها مغزا كذا ما روى ما خيل الله
الركب بهذا الفرسان ومنها الحرس عرفت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس **قوله** من افقدته
اذا وجدت قيدا **الرابع** الفقد عدم الشيء بعد وجوده هو اخضع من العدم فان العدم
تعالى فيه وفيما لم يوجد بعد قال تعالى فما اذا فقدت والتفقد التفتد اي حثمت التفتد
تعرف فقد ان الشيء والتعهد تعرف العهد المتقدم **قوله** وقرى صواع وصاع قال ابو جنى
قر ابو رجاصوع الملك بنخ الصاد وقر عبد الله بن عرف بمصر وكفى بجر نفع الصاد والعين
الجمي وابوهر بن صاع واباس صواع والصواع والصواع واحد وكله كمال ومن
الصواع انا الملك شرب فيه واما الصوع فمصدر وضع موضع اسم المفعول **قوله** قم فيه
معنى العجب المعنى ما عجب حالكم انتم تعلمون علما جليا لا ريب فيه لما شاهدتم من احوالنا اننا
تزيون مما تصنعون البنا ثم تشبهون البنا قال **الرابع** الزجاج الناعم بها الا في الله وهي بدل
من الواو حيا في وراث تراث **قوله** معترمة الجوهرى العظامه شى جعل على ظهر البعير تعالى
عكس البعير اذا شدت منه في هياجه فهو معترمة **قوله** فهو جزاؤه تقرير الحكم قال **الرابع**
جزاؤه مبتدا ومن وجد خبر والتقدير استبعاد من وجد في حمله وهو جزاؤه مبتدا وخبر
مؤخر لعل الاول ومثله في دخول الكفاء بين المؤخر والمؤخر قوله تعالى فاياى فار هوى
في احد وجهيه **قوله** تقيا للظن مقامه قال الزجاج بعد ما حكي هذا الوجه الاظهار احسن
ليلا يقع اللبس وليلا توهم ان هذا اذا عادت ثابته ليست برابعة على الجزا والعرب
اذا حجت امر الشى جعلت العايد اليه اعادة لفظ بعينه **قوله** في جزاء صيد المحرم معلق
بقوله ليتفتى وقوله جزا صيد المحرم حيايم قول المستفتى توطئة لفتواه ثم يسير في الفتوى
وقول ومن قبله منكم الاية فان قلت قوله جزا صيد المحرم ليس مثا قوله جزاؤه الى المثل

عنه جزاؤه لانه خبر مبتدا محذوف **قوله** اذا حكي الميعول عنه حيايم كلام السائل لا بد
من تقدير ما يتقر به كلامه فقوله جزا صيد المحرم تمامه ما اذخره لولا ان قوله ثم يقول والمراد
بالميعول عنه ما ينهم من قوله فما جزاؤه وهو حكم السارق لان المعنى فما جزاء سرقة
السارق للصاع اي السارق الذي سالت عن حكمه هو جزاؤه **قوله** مثل ذلك الكيد العظيم
كنا **الرابع** لم ان الكيد هو المكر والكذب وهو ان توهم عيزك خلاف ما تخفي وهو في حقه
سحانه محمول على الله مثل وكان صرح صنع الله تعالى في تعليم يوسف عليه السلام ان لا تحكم على اخوتك
حكم الملك فان يغرم السارق مثلي ما اخذ بل كرى عليهم الحكم على سنن مذهبهم فان استعبد السارق
سنة صرح صرح من توهم الغر خلاف ما تخفي لان متصور يوسف عليه السلام اي اخيه اليه
وكان لا يتم ذلك الا بهذه الحكمة ولما كان قوله ما كان لبنا خذاخاه في دين الملك هو عين الكيد
قال المصنف هو تفسير للكيد **الرابع** الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون محمودا
ومذموما وان كان في المذموم احسن استعمالا وكذا الاستدراج والمكر وكثر بعض ذلك
محمودا قال تعالى كذلك كونا يوسف قال واملى لهم ان يخبرك مثب **قوله** ان يغرم مثلي
ما اخذ اسم كان في قوله كان في دين الملك وما في ما كان تخبرك موصوله وهو على تفسير
على دين الملك والضمر في لانه كان للثان **قوله** الالبشية الله واذنه وكثر ان يكون
الا ان ينشأ الله كله ناسد كانه قيل ما كان باخذاخاه في دين الملك ابدال لانه حل من ان نصب
لمنصب النبوة ان يكلم بدين الخفار يخون قوله تعالى وما كان لنا ان نعود فيها الا ان ينشأ الله
لان عودهم في ملتهم مما لن ينشأ الله على مذهبه كما قرره **قال** الزجاج موضع
ان ينشأ الله نصب لما سخط البنا انصر الفعل **قوله** نرفع درجات عاصم وجرم والكساي
بالنون والباقون بالياء **قوله** ودرجات بالتثنية قال ابو البنا من على مفعول نرفع درجات
طرف او حرف الجر محذوف احيالى درجات **قوله** او فوق العلم كله علم همدونه و
العلم وهو الله عز وجل ولفظ كل على الاول لا يتفرقه وعلى الثاني مجموعية **قال** القاضي واجت
به من زعم انه تعالى عالم بانه اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو اعلم منه والجواب ان الملاد
كل ذي علم من ذر الخلق لان الكلام منهم ولان العلم هو الله تعالى ومعناه الذي له العلم البالغ
لغة ولانه لا فرق بينه وبين قوله فوق كل العلم اعلم وهو مخصوص **قلت** فضبه
الظن يقتضي ان يقال ان قوله ما كان لبنا خذاخاه في دين الملك تفسير وبان لقوله كذلك كونا
لنوف والكيد هو تعليم الله اياه ان يسرق اخاه ويكذب اخوته ليتعبدوا ومثل هذا الحكم
الذي يرى في الظاهر حرمة وهو في الحقيقة متضمن لاسرار وحكم لا يصلح الى غيرها كل ذي علم
فان اصحاب العلم وارباه تتفاوت درجاتهم فمن عالم لا ينظر الا الى ظاهر الحال فينكر ومن
عالم يعلم السر والحكمة منه كيوست واخضر فمضيه فما قوله وفوق كل ذي علم عليم تذيلا لكلام
السابق فعلى هذا يحل الكل في قوله كل ذي علم على الاستفراقة دون المجموعه وتعمل العلم على غير
الله عز وجل قطع **قوله** توريه وهو ان يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد

قالوا ان سرق فقد سرق
اخ له من قبل

منها فقولهم انهم لسارقون معناه القريب سرقه الصاع والبعيد فعلم يوسف ما فعلوا وهو المراد
ههنا **قوله** اخذنا على شريطة التفسير من قول الزحاج انتم شرمكانا في السرقه بالصحة لانكم سرقتم
اخاكم من ابكم وقال ابو علي في الاغفال الضمير على شرطه الضمير على ضربين احدهما ان الضمير
يتردد نحو نعم رجلا زيد في نعم هو الناعل ورجلا تفسير له وسله ربه رجلا وثانيهما ان الضمير محمله
نحو قوله تعالى قل هو الله احد ثم يدخل علما عوامل المبتدأ نحو كان وان وليس وتفسير
المضمر في كل الموضعت متصل بالجملة التي فيها الاضمار والمشرطه تفسير له متعلق بما في المبتدأ فتفي
موضع الخبر واما في المفرد فتعلق بمحمل في الضمير لا ترى ان رجلا في قوله نعم رجلا منتصب
على الفعل وفي رتبة رجلا منتصب على تمام اليا المضمر منه من باب مثله رجلا وافضل رجل انا
فظهر ان تفسير المضمر المشرطه تفسير لا يكون المتعلق بالجملة التي تضمن المضمر ولا يجوز منقطع
عنها والذي ذكره الزحاج منقطع والوجه ان يحمل الضمير في سرها على الاجابة كانهم لما قالوا ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل اسر يورف علم اللام اجابته في نفسه في الوقت ولم يدها لم او على
المعالم اي اسر مغالته والمغالاة القول واحد والمراد القول كالحلف والمكلف بمعنى اسرها وعماها
والكفا في نفسه ارادة التوبيخ وقال القاضي واجيب ان المحصر ممنوع فانهم سواهم نحو زيد
ضربته بهذا الاسم ولاضافته في التسمية وقال القاضي في جعل انتم شرمكانا بدل من الضمير على
تاويل العلم او الجمله نظرا اذا المضمر بالجمله لا يجوز بدل الضمير الشان وفي قول المصنف انتم شرمكانا بدل
من اسرها اثبات لسلام النفس **قوله** شرمكانا في السرق السرق مصدر كالكذب وقيل الاسم
من سرق سرقا السرق والسرقه بكسر الهمزة **قوله** او من عادتنا الاحسان فالجمله على هذا
مقرضه وعلى الاول استينافه على بيان الوجه فيكون منصله وبيان على الاول فلهذا احسن ما كان
كما كتبت بحسن البناء فلما سلف فيكون هذا الاحسان من نعمته وعلى الثاني اثبات احسانه على
العموم في كل الناس **قوله** كلام موجه اي ذروهم يقولون اي يكرهوا الله عنهم حين يسئل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يحتاجهما هذا رجل يهدني سبيلا **قوله** لان المعنى ان اخذنا
بذله كلمنا لتعليل التصحيح معنى الخراج قال الزحاج في معنى قول الزحاج في قولهم الرجل انا انك
تقول اذن اكرمك ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك بانه الزحاج ان فيها معنى الخراج حتى صح
تقديره مخرجه واما جواب المتكلم فانه سال ما ذا يكون مرتبطا بالاكرام فاجابه بارتباط الاكرام
به وقال المخرزوقي ونايد اذ اني قوله اذا المتكلم بهي معشر حسن هو ان هذا الخراج
مخرج جواب قائل قال له وكما استباحا ما كان يفعل سوا ما زك فقال اذا المتكلم بهي قال
سببوه جواب وجزا هذا البيت جواب لهذا السائل وجزا على فعل المستبح **قوله** استياسوا
الراعي بالباس انتفا الطمع ببال تيسر واستياس مثل محجب واستجب وسخر واستسخر
قال تعالى فلما استياسوا منه فخلصوا نجيا وقال تعالى حتى اذا استياس الرسل وقال تعالى قد سوا
من الآخر كما يس الكفار من اصحاب القبور وقوله يياس الذين امنوا قيل معناه لم يعلم
ولم يدرك ان الياس موضوع في كلامهم العلم واما قصد ان يياس الذين امنوا من ذلك فتصحي ان يحصل

بعد العلم بالتفاني فاذا نشوت باسهم يقتضي حصول علمهم **قوله** نحو ما من في استعصم والذين
من قوله الاستعصام بنام مبالغه تور على الاضمار البليغ كانه في عصمه وهو محترز في الاستزاده منها
ان السين للطلب ولا بد من رعايه معناه **قوله** معنى المصدر الذي هو الساجي كما يقول قوم رضى
وانما الرضى بغيره كجمل المصدر منزله الوصف **قوله** ومنه قل ومن استجار النجى معنى التناجى اي
اقوم بنجى **قوله** هو بنجى اي وحز ان يستقل مكان الجمع فقوله وحز ان تعالى على تدوير سوال
يرد على الوجه الاول معنى سلنا ان نجيا معنى المناجى فكيف جعل على الجماعة وهو مفرد فقال جاز
كما جاز ان يقال هو صديق لان المصدر جنس يحمل على القليل والكثير وهو ان يريد به الوصف
لكنه لما كان على رتبة المصادر وعوامل معامله المصدر ومنه قوله تعالى خلصوا نجيا **قوله** اي اذا
ما القوم كانوا نجيه بعده واصطرب القوم اضطراب الارشه هذا اوصى ولا ترضى
كانوا نجيه اي صاروا فرقا لما حذرهم من السر تلاحق ويتشاورون وفارقهم القوم من شدة
الخوف فيقومون وتعدون اضطراب عند الاستعاها كما في ذلك الوقت بوجد الغنى والنجاة
عند **قوله** واحسن منعاى ما ذكر من ان يكون معنى ذوى نجوى او فوجا مناجيا
انهم يخص اي يكون من باب قولهم رجل عور مبالغه في الساجي وقولنا وانما هي اقبال وادبار
قوله وافاضتهم من افاض الناس في الحرث اي خاضوا شرعوا فيه **قوله** على اي وصف
بذهبون الجار والمجرور معمول بذهبون كما اريد ان ماذا معمول يقولون وهو بيان لقوله
في تدبر امرهم **قوله** معا بولاي عجزوا **قوله** ان يكون ماصله اي زابده قال ابو البقاء
من متعلق على هذا الفعل اي فزحهم من قبل ذلك **قوله** الرغ على الاضمار خبر من قبل قال
ابو البقاء المعنى وتقربطكم في يوسف من قبل وهذا ضعيف لان قبل اذ ارتفع خبر اوصله
لانقطع عن الاضافة ليلما يتبقى ناقصه **قوله** او النصيب عطفا على معمول لم يعملوا قال
ابو البقاء وقيل هو ضعيف لان فيه فصلا بين حرف العطف والمعطوف عليه بعد انكاره بجعل
سارقا فالعلم على ظاهره اذن وان لم يكن كذلك فهذا المجردة لا يوجب علم كونه سارقا لكن
طنا بينا **قوله** على هذا يوافق معنى قراه سرق وملتزم علمه قول وما كنا للغيظ فطيس
مؤكد وعلى ما ذهب اليه المصنف لا يلتزم القراءات ولا حتى النزول مطابقا للنزول على القراءه
المشهورة كما في الامع التعسف قال مجمل لسه ما شهدنا الا بما علمنا فاننا انما اخراج
الصاع من متاعه وقيل ما شهدنا اي ما كانت شهاده منا في عزمنا على ان لا با علمنا وليست هذه
شهاده منا انما هو خبر عن ضيق ابتكروهم وما كنا للغيظ فطيس **قوله** اسرق بالصحة
امرين الراعي الحفظ يقال تاره لهينه النفس التي فيها شئت ما يودي اليه الفهم وتارة
لضبط الشئ في النفس وبيانه الشيات وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا
حفظا ثم يعمل في كل تفقد وتعمد ورعايه قال تعالى وزنا له لحافطون والحافطون من قههم
خبايه عن العف والحفظ قبل صرقه العقل وحقيقه وانما هو مختلف الحفظ لضيق القوة
الحافطه ولما كانت تلك القوة من اسباب العقل توسعوا في تفسيرها كما ترى والحفظ الغضب

الذي يحمل على الحافظ ثم استعمل في العصب المجرد فقل احفظ فلان اي اغصني **قوله** معناه
فرجعوا الى ابيهم هذا وجه اتصال قوله قال بل سولت لكم انفسكم بما قبله لان قوله واسال
القربة قول بعض سنيه في مصر وبل سولت علام لا يهيم في كنفان رد العذرهم فلا بد من
هذه المقدورات لتصل الكلامات وان اوجب هذه المضرات لكن لا يتنقض ما يشتمل
الاتصال بالقائمت كما قدرها بل ياباه القطع على سبيل الاستيفان فان السامع يترك القتال
اتجه له ان تقول الامر عاد ما ل هذه المقالة وما كان جواب ابيهم حين رجعوا بها وادوها
اليه ناجيب بانه قال بل سولت لكم **قوله** بل سولت لكم انفسكم امر اردتوه وللانف
شي ادري بذلك ذلك الرجل لا يتصاف قوله بل سولت لكم انفسكم في الكراهة الاولى بظاهر واما
في الثانية فلم يكن من صنعم لكن لما علم بعقوب علم السلام ان اخذ السارق لم تكن من دين الملك
لكن من دين بعقوب كما قال ما كان لي اخذ اخاه في دين الملك كان تنبيهها على وجه انها لم يعقوب
بنيه وانما فعل ذلك بمنزاهم وكان قد سبق قوله فما جزاؤه ان ختم كاذبيت والواجز
من وجد في رحله فانفوا وان لم تشعر وان المراد الزمهم وانها من من يتطرق اليه الحق
وتحمل ان يكون الذي سوغ ذلك انهم جعلوا مجرد وجود الصواع في رحله سرقه من غراب
ثبت الحكم عليه بوجه معلوم وهذا لا يثبت به السرقة وهذا هو التويل ان كان شرعهم
كشرا عا لم يعد هو الوجه الاول **قوله** وروى بل او غيره يعني سمعت او يهودا كما سبق
في تفسير كبيرهم **قوله** والتجاسس من لفظني الاسف ويوسف وهو من التجسس المضارع وارجل
يوسف عريبا كقولك في الارض ارضيتهم فهو من الاشتقاق واما قوله وهم نهو عنه ويناو
عنه فمن المضارع لكن المنع مخرجها الكلف وقوله يحسبون انهم يحسنون في الخطي وقوله
من سبأ سبأ فن انزاد وج **قوله** مما تقع مطبوعا غير متعمل فملاح ويدع اعك لما ثبت
الترصيع والتصرع والتجسس والتزديد انما يحسن قلبه دون كثر لما فيها من امارات الكلفة
قوله ولم تريني او في المصيبات ولكن نكاح الفرج بالفرج اوجع هذا من هذا فبح
ناخه او في شرا صيب باخ اخر اسمه غيلان المشهور بذكر الرواية قال الجرعة باو في لم يزل
يعقب من المصيبات لا يزيد الا تخفا كما ان الجرح اذا نجا نائبا وادعي كان ايلامه اوجع وانجا
اشد **قوله** القلب جزع الرواية عن البخاري ومسلم عن انس ان العيين تدمع والقلب يخشع
والقول الاما يرضى رينا وانا بفرقك بالابراهيم مخزون **قوله** انه بكى على ولده بعض بناته
روى البخاري ومسلم والى دود والسائي عن اسامة قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابناي قبض فأتنا وساق الحرس الى قوله فقام وقام معه سعد ومعاذ بن جبل وابي برب
كعب ورجال نرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فابعد في حجره وفنسه تشققع كانه في
تن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رجمة جعلها الله في بلب من شاء
من عباده وانما رجمته الله من عباده الرجا لها به بخرد نفسه اي يخرجه ويرفعها كما يرفع الاسا
ماله تجرده اي كان في النزاع وسياق **قوله** لو كان ثابنا لم يكن بد من اللام والنون يعني

ان القسم اذا كان للاثبات كانت معه علامته وهو من قول الزجاج وانما جاز انصارا لاف
قوله تالله تقتول لانه لا يحوز في القسم تالله تفعل حتى بقول لتفعلن في الاثبات او تقول
لا تفعل في النفي **قوله** فقلت يمين الله ابرح قاعولا ثمانية لامي القيس ولو فطعوا راسي
لديك واوصالي الا وصال جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل قبل ان امري القيس مري
الى ابنه فيصر فقلت تريد ان يفتحني الست تترك السمار والرفيا واقد من حولي فقال لها
يحيى الى لا ابرح حتى انا احاجي ولو قطعت اربا ربا **قوله** فما فتئت خجل البيت فما فتئت
اي ما زالت والكتوب هو ان الرجل اذا استصرخ وكوثر بثوبه كان ذلك كالدرعا والابزات
والثراعي في الحرب ان يدعوا قوم بعضهم بعضا بالفلان وتقطع اي تعرف بقول ما زالت
الكل تستصرخ ويدعوا بعضهم بعضا من الكهنة والمنتقطين ولبق منها في الحرب اللاهوت
والمنقطون استصرخني فاصرخه اي استغاثني فاعشته **قوله** حرضا مشعبا على الهلاك
الراغب الحرض لا يعتد به ولا جزفه ولهذا يقال لما اشرف على الهلاك حرض والقرض الحث
على الشيء يحثه التريين وسهل الخطب فنه كانه في الاصل اظلال ازاله الحرض نحو مرضه وفدته
ازلت عنه المرض والقذى **قوله** في الصفات رجل حثب وغرب الجوهري الغربة والاغراب
تقول منه تغرب واغرب يعني فهو غريب وغرب ايضا بضم العين والراء **قوله** البث اصعب
الهم لا يصبر عليه صاحبه فيبثه الى الناس الراء البث اصل البث اثاره النفس وتفرقة حيث
الروح المتراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال شتته فانبث ومنه قوله
بعالي فخانت بها منيتا وقوله بعالي اشكوتني اي عني بئس عن كتمان فهو مصدر في تقدير
منقول ادعي الذي بئس فكوي نحو توز عن الفكر فيكون في معنى الفاعل **قوله** من ارضيته
اذا دفعتة قال الزجاج الترجيم الشيء يدفع به تقول فلان يرضي العيش اي يدفع بالليل ويكتفي
اي ناجيا ببطاعته انما يدفع بها ونعوت وليست مما يشتمل به **قوله** الا بوضع يقال
وضع في تجارته خسر كذا في الاساس **قوله** فاولمنا الجمل الذي هو حقا انما قال حنا لانهم
عطفوا وتصرف علينا المعنى به الفضل عليه لان الفضل انما يتبع الواجب **قوله** والظاهر انهم
تسكنوا الى اظهر والمسكنة وتكلفوا الى ايرق لهم ورجعهم لما نالوا من النصب فعملوا طلب الصدقة
وسيله اليه لان طالب الصدقة لا يكون الا مسكنا ويصرح تزييله قوله اي الله جزي المتصدقين
لك ذلك الله يدرك على الاستشعاع **قوله** هل علمتم نجي فنتقم به يعني استقم بهل من كان عالما
بافعله وجعل الفعل باضنا وتيقه قوله اذ انتم جاهلون لينفذ الحث على التوبة يعني هل اتم ذلك
الجهل فتح العمل امند ورك بالعلم الموجب للرجوع منه وبلا فيه بالتوبة فان الغافل اذا تجمل
بمع القبح لا يتوقف رجوعه منه ولهذا الترتيب جاء بالفا في قوله فنتقم **قوله** وتترسا الجوهري
الترييب كالتأنيب والتعير يقال والاشقصا في اللوم **قوله** الخنف الجوهري خنق عليه
بالكسر انما لفظ فهو خنق واخنف فهو خنق **قوله** واسجها الجوهري الاسحاج حسن الخفق
بكال ملكت فاسجح **قوله** والله حسي عقولهم الاساس ومن الجار لان ذو حصاه ووفور ماله

حساه اي وزانه قال الشاعر وان لسان المرء ما لم يكن له حساه على عوراته لربيل **قوله**
ولا تقدم عليه الا جاهل علف من حيث المعنى على ما قبله فان قوله لم تفعلوا ما يقتضيه العلم في معنى
فعلوا ما اقتضاه الجهل ولا تقدم عليه الا جاهل **قوله** ~~سكن ان يعال لم تفعلوا ما~~
يقتضيه العلم وفعلوا ما لا تقدم عليه الا جاهل وعكس قوله لا يصحون الله ما امرهم ويفعلون
ما يأمرون **قوله** وقيل معناه اذا تم صياك في جرد السفن والطاس وهذا التعليم منه للاعتذار
عنه كقول موسى فعلتها اذا وانا من الضالين في جواب وفعلت فعلتك التي فعلت وابت
من الكافرين وهم لو طلبوا عذرا لم يجدوا كذا في قوله تعالى ما عزي بربكم الكفر **قوله**
ارفضت عينا الجوهري ارفض الضمير ترشده **قوله** وعيل صبه الجوهري عالى
الشي يعيلني عيلا ومعيا لا اذا اعجزك **قوله** تقرضهم اياه اي جلوس عرضة للغير **قوله**
وانك على الاكباب اسر كثير انك بهم مكسور على الكثر والباقيون على الاستقام **قوله** انك
اوانت يوسف يعني قرا بواللام او وانه قيل بل انت يوسف فلما خرج مخرج التوفيق قال انا
يوسف وقد جاءهم حزق بنان قال الاعشى ان محلا او متحلا وان في السفر اذ مضى مهلا
الادان لنا محلا وان لنا متحلا فحذف كثر والكوفون لا يجوزونك حزق بنان الا اذا كان
اسمها نكرة ولهذا وجه حسن عذرا وان كان اسما بيا جزم مع المعرفة ايضا **قوله** يكرر الاستثبات
بريد ان المتعجب اذا سمع من الخاطبة ما تعجب منه يكرر ذلك الكلام تعجبا اي هل هو
كذا هل هو كذا **قوله** في رواية اي منظره ما شعر وابه مفعول راوا ومع علمهم حال **قوله**
من سخر ابراهيم اياه **قوله** لانه كان في ذكر اخيه بيات لما سألوه عنه فانهم سألوه
عن جميع كونه يوسف حيث اتوا بالهنز المقتضى للمعجب وادخلوا اللام في الخبر فاجاب بقول
انا يوسف على الحقيقة وهذا التفسير المشاهد من اي واهب وفي ذكر الملاح ويراو اسم الاشارة
من يدقير وفصل غير له وسات انه يوسف لا محالة وكانت من حق الظاهر ان يقول بل انا
هو فعلا ليطابق بعضهم اتبعوا ذهبهم في قولهم انت يوسف ويمكن ان يحكى على الاسلوب الحكم
وهو انهم لما سألوه تتعجب انت يوسف احاب لا تسالوا عن ذلك فانه ظاهر وكرايا الو
ما فعل الله بك من الامتانات والاخر انما صيرت على يد الله وثبتت على تقوى الله وتذكرك
اخى **قوله** من يثوب الله من ثوب الله وعقابه ويصبر عن المعاصي وعلى الطاعات قال
صاحب الفرائد جمل من ثوابه يثوب على الجاهل ولا يثوب على الحكيم والعبد وان منه الى
المجاز بعرض ربه عز وجل فالوجه ان يقال من يثوب من احسن ترك ما امر به وحب
ارحاب ما نهى عنه وصبر على المحاربه وذلك باختياره فهو محمدي وذكر الصبر بضم السين
كذلك الصلح والركوع بعد ذكر الاعمال الصالحة وذكر جبريل وسكيا ملجدا عليه وهو الذي
ذكر الصبر بعد الصلح لا راد له الشايب على التقوى كانه قيل من ثوب يوسف على تقوى الله
ولا الزنايب ان تقول انه من ثوب يوسف فان الله لا يرضع احرا المحسنين لعل قوله قد مرث الله
علنا وتعرضنا حوته يد علم قولهم في الجواب قال الله لئن اشركت الله علنا وان كنا في طين ان يضلنا

الله علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين وان كنا في طين مستقرين الا ان الله لم يثوب اي لم يثوب
الله وسنونا المعينه ولم يضر على طاعة الله ولما علمه ايينا وعلى المعصية حيث فعلنا بكر ما فعلنا فاستنوا في
يوسف ما بقوا عن انفسهم فاذا لا بد من ارتكاب المحاربه وتخصيص العام بحسب ما يقتضيه المقام
قوله والقرع الجوهري القرع بالتحريك ثرايض يخرج بالفصال ودأوه الملح وجعاب البان الابل
وهو شئ يعلى البان الابل كالزبد ولا زبد لها **قوله** فضر ب مثلا للثوب يعني ان تزييه كقول
اي ازاله الثوب عنه نظيره غايه هناله يظهر عيوبه كذلك تفرغ الانسان وهو ارتداعه ومنه سمي انه
الكري وكوها قوارع كانهما تذهب الشيطان وهلكه وعرق اعراضه وتذهب بما وجه **قوله**
بالثريب اي غلق اليوم بالثريب قال صاحب التريب وفه نظر اذ يكون حمدا
مشارا للمضاف نحو الاضار يا زيدا فكيف يفتح وقد ذكر في غالب لكم ان لكم ليس مفعولا ولا ليل
والا غالب لكم بل هو خير كقوله لا نسب اليوم ولا خله اي لا تثرى في اليوم وقال ابو النعمان في خبره
وجعاب احدهما قوله عليكم وثاينها قوله اليوم وعليكم تعلق الطرف او بالعامل في الطرف
وهو الاستقرار ولا يجوز ان تعلق على تثرى ولا ينصب اليوم به لا يسم الا اذا عمل نون **قوله**
المعنى لا اثر بكم اليوم وهو اليوم الذي هو موطئه للثريب فطاعكم بفتح قال في الانصاف
هذا المعنى يترجمه على الاعراب الاول وهو الاصح لقولهم بالانا استغفر لنا ذنوبنا وقوله سوف
استغفر لكم دليل على انهم كانوا بعد في عهد الزنب ولو كانت متعلفا بيغفر لقطعوا بالغير ان
باخبار الصدوق وتخلل ان يقال قطع بالمعنى فيما يرجع الى حقه دون ابيه **قوله** ولو تثرى
لكان يغفر الله لكم دعاءهم بالمعنى والبنى مستجاب الدعوى في هذا المقام القطع قال الامام
روى عن عطاء ان طلب الخراج الى النساء انجمنها الى التوبخ الا ترى ان قول يوسف عليها السلام لا تثرى
عليكم وقول يعقوب علم السلام سوف استغفر لكم ربي **قوله** ومنه قول المشتمل
من الوارد على لفظ المضارع للرد على الماضي بهدركم الله ويصلح بالكم كمرست رواه البخاري وابوداود
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه **قوله** او اليوم يغفر الله لكم هذا على ان تعلق
بالطرف بيغفر ويغفر الله بشاره لا دعا **قوله** بعضا في الجوهري اعضاء كل شئ ما يشد
حليم من البناء وغيره وعضا دنا الباب صاحب شيتان من جانبيه **قوله** ونصره قوله وانتوف
بأهلكم اي يقوى هذا الوجه وهو ان يجري مات على حقيقة ويجوز بصيرا ثمر فالتوفى قلت
الناب لانه ابلغ واوجز واقطع لحصول ما ترتب عليه القاء النصب كانه قيل لاشك في ارتداد البصر
لانه مقطوع بل الكلام في اثباته نص ولا ان اثبات الال على سبيل التبعه اولى من العكس وخول
الاب في زمرة الال **قوله** من عرش مصر اي عرشه الجوهري قيل لبيوت ملك العرش لانها
عمران تنصب ويضلل عليها **قوله** اوجبه الله ربح القيص اي جعله واجدا وجده مطلوبه اي
الظفر **قوله** لفي ضلالك القديم لفي ذهابك عن الصواب انشد السجاوندي غني ان يلاقى الاسرى
كحقم فالكفى طرق الصلال **قوله** ولجج بكرو الجوهري اللجج الشئ اللوع وقد لجهبه اذا اغرى
به فتأبر علمه اي وانطبع عليه **قوله** يعني قوله اني لا جد ربح يوسف هذا اذا كان الكلام مع ولده

ومن قوله وقوله ولا تياسوا من يروح الله اذا كان الكلام مع ولد ويجعل الامرين لمساعدته
 قران المقام وقوله اي اعلم من الله ما لا يعلمون وهو تغليب لظهور صدقه فيما قال وعلى ان
 يكون مفعول لا تقول المعنى انما استحوال في ذي داعيا وملجيا لا في اعلم من صبيح ورحمة حسن
 ظني به انه ياتيني بالفرج مرجح لا احتساب فاني واعلم من الله هناك بالواو تفويضا لا استعلا
 الرتبة الى ذن السامع كما تقرر وصرح هنا بان للدلالة على التعليل **قوله** الى ليلى الجحيم وروينا
 عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اخي يعقوب بن يوسف سوف استعملكم
 في زي يفرل حتى تاتي ليلى الجحيم **قوله** از داد الروا را في سوف زيادة تنفيس وتماذ في الفعل
 ولا بعد ان يبراد به الروا والربيل عليه ما روي انه كان يستعملكم كل ليلة جمع في بيت وعمرت
 سنة **قوله** واغفر لولي ما اتوا الي اخيهما اي فعلوا به من الاساءة الاساس اي الى
 احسانا اذ فعله **قوله** وقد علم الكاتب الكاتب سؤا الحال والاكتسار **قوله** وظنوا انها
 الهلكة اي الهلاك والصبر للعصاة والمتبرصين يرجع الى ما هم عليه من استبطا اجابة الدعاء
 وبلغ جهنم فيه الى ان القصص هي الهلكة **قوله** وعدوا من اثمهم بعد كرم على النبوة من قولهم
 عقاد الربية انما به هلك اهل العقد ورب الكعب يعني ارباب الولاية على الامصار **قوله**
 استنباهم استنبى وتنبى اذ اجل نبيا **قوله** ليتجهز اليه من معه الزا به تجهيز الغازي
 تحمله واعدا ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس والميت **قوله** وهو مشي فتو كما تورات
 على عصي واذا كانت فلانا انكا اذا نصبت له منعا **قوله** ان سلمت دينك وهو مبتدأ الي
 صهر الخاطبة ودينك بدل اشمال **قوله** وهم نساء وسبعون مائة رجل وامراه ماصوفه
 والطرف مع متعلته صفها اي عدد احصل وثبت بين رجل وامراه وكوزان يكون الجحيم
 كتابه عن الميراي اثبات وسبعون ذكورا وانثا او الميزن محذوف والجمل خبر بعد خبر **قوله**
 لانه قيل اسلموا وامنوا في دخولكم يعني في التركيب يعني الرعا وكذا في لهما على لفظ الامر **قوله**
 نعم اعترض بالجل الجراية اي الشريطة بين الحال وعامله قال صاحب الفرائد القدير
 ادخلوا مصر ان شا الله دخلتم امنين فامين متعلق بالجزا الخوف ففعل هذا لا فتور الى التورم
 والناخير والى ان كحل الجراية معترضه بين الحال وذي الحال **قوله** ولا تياسوا من يروح الله
 ان هذا الاستثناء في انشا الكلام كالتمية في الشرع للتميم والتبرك قال تعالى ولا تقولن لشي
 الى فاعل ذلك عذرا الا ان يشا الله واستعمال مع الجزا الشريعة المستوخة محسن مرقعة في الكلام ان
 يكون معترض **قوله** وهذا الضمانه بنوه لان السجدة كانت تحرمه لقوله اي مرات احذر
 حرجا والشمس والقمر لا يمتهم في ساجدة **قوله** اهل عبد الاساس تيار الاحياء الاخيرين
 اهل عود واهل عاد واهل عمد والجمع طلب الكلام **قوله** لطيف التذير لاجله اي لاجل ما شامط
 اي لطيف التذير في جميع الاشياء حيث وبرا مري كذلك قال السامري في ذكر الخرج من السجن
 دون الدخول ليلا يكون شجاعه عن الله تعالى ولم يذخر الجحيم كئلا تاتي اخوانه **قوله**
 قاتل شاقاقت وتشاخوا تيار تشاح الرجلان على الامر لا يريدان يوتهما **قوله**

١٨٩
 وروايت من الملوك

قوله شرعا واحدا الجحيم في هذا الامر شرعا اي سوا تحرك وسكن يستوي فتمت الامور
 والجمع والمذكور والمؤنث **قوله** ولقد توارثت الفؤاد عنه من المعاني مصر اي بعد برست
 الى قوله الى ان بعث الله موسى عليه السلام كان اولى له عليه السلام لان اولي لانه عليهم خلص
 بني اسرائيل من تحصيل فرعون وتعليقه من الشامر **قوله** او بعض مدعى مصر فاهرو سنا في قوله
 تعالى وكذا في معناه يوسف في الارض يتسوا منها حيث يشاء اللهم الا ان يجعل الملك على المالكين لا على
 المتصرفين والملك **قوله** كما قال يعقوب لولده ولا تموتن الا وانتم مسلمون وجعلنا منكم
 انه عليه السلام امرهم ان يموتوا على الاسلام والموت ليس بمقدور وهم في غير امر ان يكونوا
 على حاله ان اذركم الموت اذركهم وهم على تلك الحالة وهي حال الاسلام فصيح قوله طلب للوفاء
 على حال الاسلام **قوله** وكور ان يكون ثمن الموت على ما قبل اي على ما سبقه القول انفا
 وهو قوله قبل ما تمناه بني قله ولا بعد **قوله** ان يموت من مهران قال صاحب الكامع
 هو ابو موبى يموت من مهران مولى بني اسد سمع ابن عمر وابن عباس وابا الدرداء والبراء بن
 رماث سنة ثمان عشرة ومائة **قوله** كقولك اخا زبيح من الوجه قيل حسن الوجه تحركات
 الاضافه لفظية واخا زبيح معرفه فكيف يقع صفه له وهو بدل في الظاهر والجواب موقوف
 على المراد من اتباع فاحر السموات وصفا لقوله زبيح وانما من اي قبل هي وذلك ان يوسف
 علم السلام قال رب قوايتي من الملك انجعه بذكر فاحر السموات والارض استلذا اذ ودفعنا
 لما عسى ان يدخل في خلط غني من الشركة فكيف وقد سبعة انه قال انه في احسن مشراى الامرى
 الى شجرة فرعون كفى ينز وارتب العالمين لقوله رب موسى وهرون وما ذلك الا لنتوهم الشيوخ
 ولما كان اخا زبيح شالا له من اجل ان يحمل على الشيوخ انصار ذلك بان يكون لزيد اخوه منهم حسن
 الوجه وكثر ايتاع يسبني صفة الشيوخ فيكون اخا زبيح في تاويل واحد من الاخوة وفيه بحث
 وقيل يمكن ان يقال مراده من هذا التشبيه انه مثله في انه ليس من ادى فكما ان فاطم السموات
 تابع لما قبله وليس من ادى مستعلا ولما اشتركا في هذا المعنى شبه به وان اصلها في ان احدهما
 صفة والاخر بدل **قوله** وهذا تمكم تفرس من قوله وما كنت ليرام الآيه وذو انه صلوات
 الله عليه اجبرهم هذه القصص العجيبة التي عجزت عنها روايته من غير ان يحرم من اخوفا فتصديق
 في ذلك مع استمرارهم على زكا الرحي فحطت به صلوات الله عليهم معرضا بهم على سبيل التفرغ
 اشتركا بعقولهم واليه الاشارة بقوله ما مكاير يعني ايرا المكاير وولت لم يخف عليكم انه لم يكن
 من جملة هذا الحديث ولا في هذا الحد ولا سمع منه ولم يكن من علم قومه ولم يكن مشاهدا لذلك
 ايضا فلم يبق الا الرحي فاذا انكرتم الرحي كزما انكم لم تصدقوه فيما صدقتموه والى الاشارة
 بقوله فاذا انكره اي الرحي زما كزبه لانه لم يسمع في ما اشتهر فان التكم ينتزع من نفس المضاد
 واحسن منه قول العاصي ذر اشارة الى ما ذكر من ما يوسف والخطاب للموسى وهو مبتدأ
 وقوله من انبا الغيب نوحى اليك وما كنت ليرام اذا جمعوا امرهم الاية كالميل عليها والمعنى
 ان هذا البناء غيب لم يعرفه الا بالوحي لا ان لم تخبر اخوه يوسف حين عزوا على ما هموا به في عبا

مير اصله واضلهم في بحث
 ولو قال الى ان بعث الله

الجنس وهم يكرهون به وباسه لرسوله معصية ومن العلوم الذي لا يخفى عليك مكرتك انما
لنبت احدا سمع ذلك فتعلم منه وانما حذف هذا الشئ استغناء بذكره عن غيره والقصة
كقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا **قوله** وقصة هذا القصص الضمير في قصة
الحريته وهذا القصص مفعول مطلق **قوله** للعالمين عامه وحيث على طلب النجاة على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رساله **قوله** ان هذا الكلام الى اخره بيان لما ناه طلب الاجر
لان كونه تذكيرا من الله وموعظا وكونه عامه للثقلين وكونه طلبا للنجاة وكونه رسولا
واحد من رسله ياتي ان يطلب من كفار قريش الاجر لان كونه تذكيرا من الله لعباده
فلانه تعالى مستغن عن العالمين فينا في طلب الاجر من قريش وكونه طلبا للنجاة من
الربنا في بيان ان يطلب به حطام الدنيا وكونه رسولا واحدا من رسله له اسوة بساير
الرسول وما يطلب منى قط اجرا من امته **قوله** محم شرك وايمان فان اليهود والنصارى
جمعوا بين الالهيات بالله والتورية والابحار بين الشرك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله **قوله** هذا السبيل الذي هو الدعوة الالهية والفرج بيد سبيل
الى ان المشار اليه ماى الزهوت وهو معنى سبيل ومعنى سبيل ما فى قوله ادعوا الى الله على بصيرة
وهو الالهيات وفى قوله وما انا من المتشركين وهو التوحيد **قوله** وقيل ما يعبرهم فعلى الاراد
من الغشيات وعلى الاراد من الغشا وهو الغطاء **قوله** رجلا من حلال الشئ تجليلا اى غير الجليل السج
الذى يعبر الارض بالمطر **قوله** اخبارا مبتدعا عاملة مضمرة خبر اخبارا او خبرا يعبر خبرا كان
او لم يبر خبرا ان يكون كذا من هذه الجهة **قوله** صاحب الميثاق ادعوا الى الله وثقف
حس على بصيرة انا ومن اتبعنى مثله هذا مذهب ابي حاتم وهو الجيد **قوله** وانزله
من الشراكون من بابت قوله وما انا من المتشركين حال من قائل اسبح وان قوله سبحان الله عطف
على قوله ادعوا الى الله هذا يقوى قوله ان يكون قوله على بصيرة حال من ادعوا وانه ان من
يدعوا الناس الى الله والى دينه ينبغي ان يكون على بصيرة وجه من الله بلبا بظلم ومن نيزه
عالم لا يلق بجلاله ينبغي ان يكون موحدا لا يميل الى الاتحاد والاشراك وهو تعرض شئت المفعول
او يقول العبد مستعمل بالخلف لخصه اناها دغز مضل ومقصد غير صالح **قوله** ولم تنزل انبيا
الله ذكرنا اوله اخفقت بنيتنا اى بطوننا وفى رواية بنيتنا فينا مرتبة سماح .
هى بنت المنذر تنبأت فى ايام ميله فانت لتختبره فامنت به وسلمت امره **قوله** وقري
نوحى بالنون وكسر الحاء والقون بالياء وفتح الحاء **قوله** كذبهم انفسهم حين حشرهم بانهم يتصورون
يفنى كثرنا من عند انفسهم انهم يتصورون فلما تراخى وتوهوا ان لا يضرهم جاءهم نصرهم
من باب الخبر كقوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم فى وجه
قوله اورجهم عطف على انفسهم وكثرنا سدا كذب الى الرجال ما يقال رجاصا وى وكاذب
قوله فلان صم فلان صم اصحه وقدر رواه البخارى فى صحيحه فى روايه ابن ابي مليك قرا
ابن عباس حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا حقيقته قال ذهب هذا روى عنى فلا حتى

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا به قال فلفقت عروا بن الزبير فذكرت ذلك
له فقال قالت عابشه رضى الله عنها معا ذال الله والله ما وعوا لله رسوله من شئ الا علم انه كائن قبل
ان يوت ولكن لم ينزل الا بالرسول حتى خافوا ان يكون من معهم من قومهم يخذلهم وكان
تقواها انهم قد كذبوا متفاله **قوله** او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل يريد ان الرسل
كانوا وعدوهم نيزول الغراب شرا انهم ان كانوا معا ندون فوجه الطن ظاهر وان لم يكونوا
معاندين فكذلك لانه لا بد من ان يشاهدوا من الرسل امارات تدل على صدقهم فى الحريته يورده
عن البخارى ومسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقرش ارايتكم لو اجبركم
ان خيلا بالوادى تريد ان تجزى عليكم انتم مصدق قالوا نعم ما جبرنا عليك الا صدقا ورفى
انجاز البيان حسب القوم ان الرسل كاذبون فمهر على هذا معذرت لان من كذبك فانت معذوبه
كما فى صفه الرسول انه الصادق المصدوق اى صدقه جبريل عليه السلام وشيلى سجدت حبيب
عنها فى دعوة حضرة الضحك مكرها فقال نعم حين استياس الرسل من قومهم ان يصدقهم وظن
القوم ان الرسل كذبهم فقال الضحك ما رايته كاليوم يدعى الى علم رجل فلا قد لا لورجنت فى
هذه الى اليمن لكان يسيرا تلعاء عن الامر تدعى باطاعته وثقف **قوله** وقري كذبوا بالشديد
عاصم وحزنه والكسالى بالتحقيق والياتون بالشديد **قوله** اما على اويل ابن عباس اى وظنوا
حين صفوا وعلبوا انهم اخطوا **قوله** فتكون كاذبين كذبهم وقولهم على الاول كانوا كاذبين فى
رسولهم وبالهم **قوله** قري فبغى الكفيف والشديد يدعى كذا قراه العامة بنونين اى نحن
نبحى واربنا عامر وحزنه وعاصم ويعقوب بنوك واحد مضمومه وشديد الجيم وفتح الباء على ما لم
ييم فاعله لانها مكتوبة فى الصحف بنوك واحد **قوله** نصم قراه من مرافى قصصهم لكان
القصص جمع قصصه وكل نيت قصصه ولو اريد الضمير يورس لم يصح الا الفتح لانه لم يكن له الا قصصه
واحد الجوهري القصص الامر والحريته وقصص علم الحرف قصصا والاسم القصص ايضا بفتح
القاف وضع موضع المصدر حتى صار اعلب عليه وبكسر القاف جمع قصصه التى تكتب والله اعلم
سورة الرعد خلف فيها وهى خمس واربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الكاملة وذلك ان خبر المبتدأ اذا عرفت
بلام الجنس اذا دال بالالف وان هذا المحكوم عليه اكتسب من الفضيلة ما يوجب جعله نفس الجنس وانه ليس
نوعا من انواعه وهو فى الظاهر كالمجتمع ومن شمر قار العجيبه فى بابها قال فى البقرة ان ذلك هو النكا
الكامل كان معاودة من الكتب فى متابله ناقصا وانه الذى فى بيتنا هل اى يسمي كتابا **قوله**
قولا لا غمारे وهو فاطم بنت الحزيب تصف ابناها ولدت لزياد العيسى الكلمة ربيعا الكامل
وعان الوهاب وقبسا الجناط وانشر الفوارس قيل لها ايهام افضل فقالت عماره لا
بل فلان ثم قالت تكلمتم ان عنت اعلم ايهام افضل هم كالحلقم المفرغم والاسلوب من باب
الرجوع من المنفصل الى الاجمال تنبيهها بقا الوصف دون الكمال **قوله** يريد العلم الجوهري
رجل كامل وقوم عمله مثل جافد وحفد واعطه هذا المالك كلاما اى هم متناصبون فى الخصال

ما ملكت فيها حيث تمنع تعيين فاصل بينهم ومفصول كالحلقه المفرغه المحتتمه عن تعيين بعضها
طرفا وبعضها وسطا وهو من المشبهه العقل الذي الوجه منه غير واحد لكنه في حكم الواحد
قوله الله مبتدئ الخبر بديل قوله وهو الذي رفع السموات وهو مبتدئ الخبر ليس الا بيجل المعطوف
الارض الآيه معطوف على قوله الله الذي رفع السموات وهو مبتدئ الخبر ليس الا بيجل المعطوف
عليه على ما هو المعطوف سواء كان مع شبه التقادير وذلك ان الموصول في الاول مشتمل على
ذكر العلويات من السما ورفعا والعرض والاسفل عليه الشمس والقمر وتنجيزهما وفي الثالث
مشتمل على السفليات من الارض ومدىها والجمالك وارسابها والانهار واجزائها والبرك
واخر اجزائها ونايله هذه الطريقه الا ان ذلك بتعظيم المنزله لان قول الله مظهر وضع موضع المظهر
فانه تعالى لما قال والذين انزل اليك من ربك الحق صرح بالاسم ونسب اليه العلويات
والسفليات على معنى منزله من يفعل تلك الافعال العظيمة **قوله** وينصع ما تقدمه من ذكر
الايات بمعنى قول من قال ان الذي صنف وقوله يدبر الامر في فصل الايات خبر بعد خبر ان كان
الكلام السابق ورد في ذكر ايات الكتاب ووصفها بالاحوال وبلوغها فيه اقصى الغايه
فجئ بقوله الله الذي رفع السموات غير عمد بياننا للوجوب وفي تقاع الموصوله المشتمل على ذلك
الاصناف العظام الذي يخبر فيها العقول والاوهام اشعار بتعظيم الخزان الذي هو التبرير والتفصيل
كانه قيل فما ظنك بايات كتاب فصلها وقوان انزله ودبره على وجه المصالح وكفاد الحوادث
من دبر العالم وفضل الايات الباهيات ودلائل على توحيد واعظم تدبير وتفصيل صنف ميزان
ونعت مصلحه انه رفع السموات غير عمد ثم وزنها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر واشد
صاحب المفتاح في هذا الاسلوب قول الفرزدق ان الذي سلك السابغ لنا بيتا دعا عليه اعز
واطول وهذا الوجه من البلاغه بمنزله وعلى الاول يدبر حله متانفه على تدبير سوال الذي رفع
السموات على هذه الصنف واستوى على العرش وسخر الشمس والقمر ما دخل حكمة في انشاها وتنجيزها
والاستواء عليه فليل يدبر الامر في فصل الايات الدال على وجود منسبها وحكمه مخبر عنها لسوق
المخلفون ان المرجع اليه ويؤمنوا ان لا بد من لغايم يشبههم ويعاقرهم على ما قبلوا به واليه الاشاره
بقوله لعلهم يلقا ربهم في يوم توفيقوت وقوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون مثله ما في سورة
يونس ان ربهم الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر
الى قوله الله مرجكم جميعا وعد الله حقا انه بعد الخلق ثم يعيد ويجزي الذين امنوا الى اخر الايات
والله اعلم **قوله** صاحب الترتيب في الترتيب بين الخبر والصنف انه اذا جعل الذي صنفه في
لانها معلومه فذكرها ليستدل بها واذا جعل خبرا لم يلزم العلم بها قبل الاخبار فيكون الاخبار
هذه الايات دعاوى لا دلائل والا ولي ان يقول انما لا يلزم لو كان الخبر غير مصدر بالذي اما
اذا كان مصدرا به فيلزم ان الصنف حقا ان تكون معلومه كالصنف فقد استويا ثم كلامه
وفيه بحث والتحقيق ما استلزم **قوله** ورفع السموات شروع في التفسير مفصول عما قبله وترونها
مبتدأ والخبر كلامه متانف اي جملته منتطعه وارده ببيان ان السموات رفعت بغير عمد كانه لما قيل

رفع السموات بغير عمد فقل وما الذي سطره به لذك فاجيب برويه الناس
لها عن معموده واليه الاشاره بقوله استشهاد برؤسهم لها كذا وكذا في لحن تنظير لذكره قال
انا بغير سيف ولا رمح ترائى وذلك اني لما قلت انا بغير سيف ولا رمح فقلت ان ما الذي يورث عليه
اجته لا ترائى بلا سيف ولا رمح **قوله** وهو صنف بعد قال صاحب الترتيب كونه ان
ترونها من تحت العداي بغير عمد مرثيه وعلى هذا فعمدها قدر الله تعالى وروى عن المصنف
كون ان يتناول النفي الصنف وحدها على ان شئت عمدا انما عن مرثيه وهو ما ساء الله اياها
بغير عمد بقدرته وان يتناول الصنف والموصوف جميعا كقوله ولا تروى الصنف بها **قوله**
وبعضه قرة ايب ترونها **قوله** صاحب الترتيب تذكير ترونها مشكل لان العمد جمع
كثر لعمود فعمل الصنف للرفع او جعل اسم جمع **قوله** صاحب المرسد قال الوجه ان الصنف يرجع
الى عمد والذي عرفت ان الصنف يرجع الى السموات لانه تعالى اراد ان ينسبها على قدرته العظيمة
الذي لا تقدر عليها احد فدلنا على انهم عاجزون وان تقوى اجزائهم من الاجسام في الجوهري عمد
ولا بد لهذه الاجزاء من العظام من مقام بقسمها لان الفعل لا يوجد الا من فاعل ففهم السما في الجوهري
على غير عمد مع عظم جسيمها ونفها لا بد من ان تكون صانعا مادرا قال الفايده في هذا الوجه اكثر
وان كان خلق السموات يدرك على عظم قدره عمدت او لم تعد **قوله** البرهان اذا رجع
الصنف الى العمد ترونها يكون صنفه لانه اذا رجع الى السموات يكون حالها **قوله** لا بد لكم من
الرجوع اليه هذا التحقيق من استعمال فعل تار من ديون الملوك واوضاع امرهم ان يقتضوا
في موايدهم التي يوطنون انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل **قوله** يغشى الليل النهار
يلبسه مكانه تعديه بلبس الليل النهار مكان ضوئه بلبس عليه ترتب قوله فيصير اسود مطما بعد ما
كان ابيض منيرا وفي معناه قوله وانه ليل الليل في النهار فاذا هم مظلون قال فيه فاستغفر
اي السح لا نزله الضو وكشفه عن مكان الليل وملق طله ويوضح المعنى قوله تعالى يكون الليل
على النهار ويقرر النهار على الليل قال ابن الليل والنهار خلقه يذهب هذا ويفشى مكانه هذا واذا
غشى مكانه فاما البسه ولبس عليه كما يلبس اللباس على اللباس **قوله** يغشى ابو بكر رحمه
والكشاف والباقيات بالتحقيق **قوله** طسه اي سجنه بيان لقوله مختلفه اي انه في اختلاف
الطسه الى السج او طسه منصفه الى سجي **قوله** الى زهيد الاساس زجل زهيد فليل الخ زهر
زهيد العين نعيم القليل **قوله** وذلك دليل على قادر مريد موقع لا فعاله على وجه دون
وجه قال الامام ابيه تعالى في غالب الامر يذكر الدلائل الموجوده في العالم السفلي وكحل مقطعيها
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون او ما يتفرب منه والسبب فيه ان الفلاس يفسدون حركات
العالم السفلي الى الاختلافات الواقعة في الاشكال الخويه فاما الله رد ذلك قال القوم يتفكرون
يعني من اعمد التفكير علم انه لا خزان يحرر حرور الحوادث لاجل الاتصال بالخلق ومن ثم
عقب هذا الارشاد بقوله وفي الارض قطع متجا ورايت الآيه ثم قال ومن تأمل في هذه
الطائف ووقف عليها علم ان هذا الكتاب الكبير اشتمل على علوم الاولين والاخرين ثم قرر

ختم الاستدلال **قوله** العاصي تلجئه حيث قال الارض بعضها طينه وبعضها رخص وبعضها
 صلبه وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس ولولا كصيص قادر موقع لافعاله
 على وجه دون وجه لربك عزك لا شراك لك القطع في الطبيعة الارضيه وما يلزم من ان
 لها متوسط ما يفرض من الاسباب السمويه من حيث انما متضامه متشاركه في النسب والاضافه
قوله الى اخرى على عكسها اي الى ارض اخرى كايه على عكس تلك بان تكون صالحه للشجر
 لا للزرع **قوله** تستقي بالتا والتا عامه وابن عامه الى التختاينه والباقون بالتا اي سقى
 المزروع وتستقي الجنة **قوله** وقرى وزرع وتخل بالجر قرى ابن بشر وابوعمر وحنبس
 بالرفع عطوف على وجبات **قوله** وقرى بالضم اي صنواك **قوله** ابن جنة قرى الباس
 صنواك بكسر الصاد والمسن وقاده بفتحها وابوعبد الرحمن السلمي بضمها **قوله** على البنا
 للفاعل والمفعول مبني على القراءه بالياء وحدها **قوله** فان تعجب يا محمد يريد ان الخطاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والشرط والخبر من باب من ادرك الضمان فقد ادرك المرعي
 اي من عي لا يكتنه كنهه ولذلك حقه شوك حقيق بان تعجب منه الى قوله فكان انكارهم
 انجوبه من الاعاجيب **قوله** وكوز ان الخطاب عامه وما يتعجب منه ما منهم
 من مبرر قوله تعالى العالذي رفع السموات عن عمد ثرونها الى اخر الايات لانها من الامور
 العجيبه الشان الداله على القدر الباهر ولا تختص الخطاب بواحد دون واحد المعنى ان يعجب
 ايها الخطاب الناظر بعين البصير في الانشا سبب الاخبار عن شئ عجيب حقيق بان تعجب
 منه بل هو العجب عليه لتقدم الخبر على المبتدا وهو عجب قولهم وذلك ان الانكار من العاقل
 الناظر في هذه الدلائل انجوبه من الاعاجيب **قوله** اهو شئ عليه اي عنكم كقوله تعالى
 وهو الذي يبدل الخلق ثم يعيد وهو اهو شئ عليه اي عنكم **قوله** بما دل عليه قوله انما لنبي
 خلق جريد قال ابو البنا والعاقل في اذا فعل دل عليه الكلام تقديره اينذا كذا انما ينبعث
 ودل قوله لنبي خلق جريد ولا يجوز ان ينصب بكتا لان اذا مضافه اليه **قوله** الزجاج
 من قرأ اذا على الاستفهام ثم قرأ ابنا فاذا منصوبه معنى ينبعث اي او اكنانرا بانبعث ومن
 قرأ انما لنبي خلق ادخل هذه الاستفهام على جملة الكلام وكانت اذا منصبا بكتا لان الكلام
 في معنى الشرط والخبر او لا يعمل جريد في اذا لانه لا خلاف في ان ما بعد ان راو لا يعمل فيها
 قبلها **قوله** لهم عن ارشد اغلال واقياده اوله . كيف الرشاد وقد خلقت في نوره الفلج جامعة
 سمهدرا العنق واليد والقيد ما يوضع على الرجل **قوله** او هو من جملة الوعيد عطف على قوله
 وصف بالاصرار ومعنى قوله هو من جملة الوعيد ان قوله واو ليك اصحاب النار وعبد وقد
 عطف على هذا فيقول وعيدا مثله فاذا الاغلال على حقيقتها وتكرير او ليك الاستعلاء كل من
 العذابين وشدة راد احملا على المجاز يكون من جملة الرصوف بالكر لكونه معطوفا عليه
 والوجه ادخاله في جملة الوعيد لان او ليك الاول واراد الاشعار بان ما بعد جريد ما سبق
 لاصنافهم برصف وهم المنكرون والخشروا ما قوله الذين كفروا بهم فقد كفر من قبل التسجيل عليهم

قوله المثله الجوهري المثله بفتح الميم وضم النون العنونه والجمع المثالات ومثله مثلا
 اي نكاليه والاسم المثله بالضم ومثل بالقتيل جدعه وامثله جمع مثله **قوله** الراغب
 المثال مقابله شئ بشئ هو نظيره او وضع شئ ما لا يخفى به فاما بعمل والمثله نفعه تنزل بالاسم
 فيعمل مثالا لا يرتفع به غيره وذلك كالتكامل وجمع مثلات وقد امثل السلطان فلانا اذا
 نكليه والامثل يعبر به عن الاشبه بالافاضل والاقرى بالاخسر وما مثل القوم كخا به عن
 خيارهم قال تعالى اذ يقول امثلهم طرقة وقال ويندوها بطريقكم المثل اي الاشبه بالنصفه
 وهو ما ينشئ الامثل **قوله** لما بين العقاب تعليل للتعبية يعني انما سميت العقوبه مثلى
 ومثله ضم النون وسكونها لما بين العقاب والمعاقب عليه اي الجنايه من الماثل اي الوفاة
 من حيث الظاهر ولان الجنايه سبب لان معاقب الجاني مثل ما جاءه كاسمى جزاء السبه
 سه لانه سبب عنها ومماثل لها وتعال تعليل اخر سبب الاستعمال اي تعال امثلت الرجل من
 صاحبه كما يقال اقصصته منه يقال اقصر لا يمر من فلان اي جرحه مثل جرحه او قتله
 تودا كما يقال امثل السلطان فلانا اذا قتله تودا **قوله** وقرى المثالات بضمين **قوله**
قوله من جن قرى المثالات يحيى بن وثاب وروري عن الاعشى عن يحيى المثالات بالنظم
 والاسكان وقراءه الناس المثالات بفتح الميم وضم النون **قوله** ونه اوجه يعني اذا جعل
 ظلمهم حال من الناس كان اغراء على الظلم لان المعنى ان الله يعجز للناس مع كونه ظالمين لما فيه
 من المبالغه فوجب التأويل ونه وجوه بلا شئ كما ذكرها والرحيم هو الله لان الآثم على وزن
 قوله تعالى قل انزلنا الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان عفورا رجيا قال في تفسيره
 هو تنبيه على انهم استوجبوا العقاب ثم هذه ان يصيب عليهم العقاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم
 انه عفور رجيم يهدى ولا يعاجل وفي هو تنبيه وتعقيب لقوله وان ربك شديد العقاب
 ايذاك بانه تعالى بعد الامهار يعاقبهم عقابا شديدا **قوله** العاصي على ظلمهم مضى على
 الحال والعامل فيها المغفرة والقييد به دليل على جواز العفو قبل التوبه فان التائب ليس على
 ظلم ومن منع ذلك خص الظلم بالصغار المكفر لمجتنب الكبائر اذا اوامر بالمغفرة بالتر والامهال
قوله وجه اخر وهو ان يكون المعنى انهم يحرمون عطف على قوله لم يعفوا بالايهات
 المنزه فعل الاول لم يكره ان اكثر الايات لم يعفوا بها فالكلام اذا في التفرقة بين المجرات
 واثبات رساله ولهذا قال انما انت رجل ارسلت وصحة ذلك حاصله بانه اية كانت
 والتنكير في هذا دلالة على ان شيوخ وعلى الوجه الثاني التنكير في هذا للتنخيم ولهذا قال
 هاد قادم على هذا انهم بالانجاء ثم قوله الله يعلم ما تحمل على الاول جملة متعلقة متأنه على تقدير
 سوال عن موجب اعطاك منذر ما اختص به من الايات واليه الاشارة بقوله ولقد دل بما اردفه
 من ذكريات علمه ان اعطاك منذر ايات خلاف ايات غير امر مدبر يعلم انفذ مقدر الحكيم
 الربانيه وفي تفسير العلم بجل الانشئ وعين الارحام ان دلائل الانفس دق والحق واليقين
 على كنهها الا الله عز وجل وعلى الثاني الله خبر مبتدأ محذوف والجملة منسبة لقوله هادوا لا تنبوا

انما يعلم ما تحمل كل انشئ

من قوله يعلم على بيان الموجب كانه لما قيل ولست انت بقادر على هوانهم لكن الله هو القادر
على ذلك الخجه لسائل ان يقول فلا يحميه ما هو الله فيقول لا يعلم بجهل علم القدم الهادي
والضال فلا يد من وقوع معلومه وسبق قضاء به ذلك لان كل شيء عند بقدر اري بقضايه
وقدره **قوله** وحراج الجوهري اخبرنا الناقه اذا جات بولدها ناقص الخلف وان كانت
ايامه تامه وخرجت خذاجا وهي خادح اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلف
قوله ان شريفا قال صاحب الجامع هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي نجر القريشي
وقال الليثي يروي عن التابعين من اهل المدينه ولريزكر من حديثه ولادته ما ذكر المصنف
قوله لا تخفى عليه شيء من ذلك ذلك اشارته الى المذخور وهو انه تعالى يعلم كل شيء ويعلم غيب
الارحام وازديادها والمراد به ما ينقصه الرحم وتزداده من عدد الولد لانه عطف ومن
اوقاته واحواله عليه والمراد بالاحوال النام والكزاج والاوراق ما سبق فذكر في قسم المصدر
ما ذكره في الموصول من الوجوه **الثله قوله** وكوزان يراى عيوض الارحام على الاسناد التجاري
ويعضده اي ويعضد كثر ما مصدرية قوله الحسن الغبيصونه والعنيط بلفظ المصدر **قوله**
او الذي كبر عن صفات المخلوقين يعني معنى الكبير المتعالى بالنظر الى مردوفه وهو عالم الغيب
والشهاده هو العظيمة الشان الى اخره ليضم مع العلم العظم والقدرة والنظر الى ما سبق من قوله
ما تحمل كل انشئ الى اخره ان تعال كبر عن صفات المخلوقين ليفند تبرها عما يقوله النصاري والمركب
قال ابو البقاء عالم الغيب خبر ميتا محذوف وكوزان يكون مبتدا والكبير خبره **وقلت**
وكوزان يكون خبرا بعد خبر لقوله الله في الله يعلم **قوله** يضطر ب اي يسير في الارض من
ضرب في الارض اذا ذهب فيها **قوله** كان حق العباد توجيه السؤال الى الاسلوب بمرأى
الازدواج مجمله قوله من هو مستحق بالليل وسارب بالنهار معطوف على جملة قوله من اسير
ومن جهد علي ان كليهما من فوعات بالابتداء وسواها فالتاخر ان يقال ومن هو مستحق بالليل
ومن هو سارب بالنهار ليفتوا فتاوان لم يكن التعويض هذا فقد تناول وهو سوار الاستواء
شخصا واحدا له وصفات وهو المراد من قوله تناول واحدا هو مستحق وسارب فلم يستقم لاقتضا
الاستوائين **قال** ابو البقاء من اسير مبتدا وسوا خبره ومنكم حال من الضمير في سواء
لانه في موضع متو ومثله لا استوى منكم من انفق من قبل الفتح ويضعف ان يكون حالا
من الضمير في اسير لما يودي الى تقديم ما في الصلة على الموصول **وقال** المخرج موضع من
الاولي واثن بنه رفع بضموا لانها تطلب اثنين تقول سوار زيد وعمر في معنى ذ او سوارا لانهما
مصدر فلا يجوز ان ترفع ما بعده الا على الحذف تقول عدل زيد وعمر المعنى ذو عدل لات
المصادر ليست باسماء الفاعلين وانما ترفع الاسماء او صافها وسواء مما كثيرا استعماله مجرى
اسماء الفاعلين **قوله** وسارب عطف على من هو مستحق لاعلى مستحق **قال** في الانتصاف وتحمّل
ان يعطى عليه والموصول محذوف وصلته باقية اي ومن هو مستحق ومن هو سارب بالنهار
وحذف الموصول المعطوف وتباصلته ساينج ومنه قوله تعالى وما ادرى ما يفعلون ولا يعلم الا الثاني

١٤٣
لعلفت على صله الاولى لم يكن لرخول حرف النفي معنى ومنه قوله حساك فمن الجهور رسول
منكم وبمدرجه وببصره سواء اي ومن بمدرجه **قوله** فكن مثل من يا ذيب يصطليح
اوله للفرزدق تعال فان عاهدتني لا تخونني قبله فعلت له لما تكبر ضاحكا وقايم يسي
من يدى بمكان اي انا قابض قابض يسي قبضا قويا يتمكن عليه يدى تمسكتا ليس بعد نظر
خلد وشجاعته تقول ان عاهدتني على ان لا تخونني كذا مثل رجلين متصاحبين ويصطليحان صلة
من وباذيب نرا اعتراض بين الصلة والموصول وثنى بصطليحان على معنى من لا ان معناه
الثنيه **قوله** هما صفتان جميعا يعني قوله يحفظونه وقوله من امر الله كانه قيل له معقبات
كالبته من امر الله يحفظونه من البلا **قوله** كقوله قل من يعمل عمرا باميل والنهار من الرحمن
اي ما يحفظكم من باس الرحمن احد في الليل والنهار الا ان نرحم عليكم في دفعه عنكم
او لينفع لكم شافع باذنه وهو المراد من قوله ومثيلهم ربهم ان يهلكهم رجاء ان يتوبوا
قوله الحرس والجلاد الجوهري حرس السلطان وهو الحراس الواحد حرسى لانه قد صار اسم
جس فتنسب اليه والاقبل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسه دون الجنس **وقالت**
الجلواد الشرطي والجمع الجلادونه وهم اعوان السلطان **قوله** او على التفكك عطف على قوله في ترجمه
وتقديره من المعنى يعني يتوههم الغافل التماوى في غزوه ان حرسه وجلادته يحرسونه من قضا
الله كما شاهد من بعض الملوك والسلاطين وعلى هذا طريق الاخبار من الله عن هذا الغافل
وعلى سبيل التفكك اي يتهمكم من ينصب الحرسى والشرطي وتكبر وتجب عن الناس بقولكم يحفظون
من امر الله اي من قضايه ونوازل **قوله** وقرى له معاقيب **قال** ابن جني قرى اعا عبد الله
ابن زياد وقال مثله متاديم جمع مقدم **قوله** ممن يلى امرهم ويدفع عنهم **قال** القاضي لم دليل
على ان خلاف مراد الله حال **قوله** فنى كالسحاب البيت **قال** الواحدي الجونا الاسود هاهنا
رواه ابن جني بضم الجيم ولذا قال الجونا بضم الجيم لانه جمع المعنى انه مرجع مهيب مرجع نفع
ويهابض كالسحاب يرجح مطر ويخفى صواعقه ورعد وبرقه **قوله** جريته الجوهري والجريت
والجريت موضع النمر الذي يخيف فيه **قال** وعنى البيت وكفا وكيفا وثوكا فاى قطر وارحن
لغه **قوله** اللهم لا تقتلنا بغصبك الحديث رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما **قوله**
الليهود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرعد الحديث رواه احمد والترمذي عن ابن عباس
الزنايه المحار ينجمع محرق وهو في الاصل ثوب يلق ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا وهي
اله ترحبها الملكيه السحاب وتشرق **قوله** وقيل الواو الحال اي في قوله وهو بجادون في الله
وهو معطوف على قوله ذكر علمه النافذ في كل شيء الى قوله ثم قال وهو معنى الذين كفروا فعلى
هذا وهو بجادون جملة معطوفه على جملة قوله الله يعلم ما تحمل كل انشئ الا انشئ اذا كانا متينافا
كما سبق في اخبار الله تعالى عن علمه الشامل وقدرته الكامله بقوله الله يعلم ما تحمل كل انشئ الى قوله
الكبير المتعال ثم اخبر عن استواء الظاهر والخفى عنه بقوله سواء منكم من اسير النول ومن جهريه
ثم اخبر عما دل على قدرته الباهر ان الله لا يخفى ما يقوم حتى يغيب ما يابى عنهم واذا اراد الله

سواء فلا مرد له شرا خبر عن وحده بنيت بقوله هو الذي يربكم الرب وقوله ويبس الرعد
والمليك من خبثته ثم قال انهم مع ذلك جادلوك في الله اي في شات الله من علمه وقدرته حيث
ينكرون على رسوله ما بصفه به من القدره على البعث فتقولهم من كمل العظام وهو رميم ويردون
الروحانيه بالتخاذا الشركاء وجعلونه بعض الاجسام بقولهم المليك بنات الله هذا على تقرير
المصنف والاشيب لثايف التطهر ان يكون هذا تشبيه جسيم صلوات الله عليه فانه تعالى
لما نعى على كفار قريش عنا دهم في اقترانهم الايات نحو ايات موسى وعيسى عليهما السلام والناظر
الذي جاء به صلوات الله عليه ايات سلامه بمعنى حقون عليك فانك لست مختصا باسم
فانهم مع ظهور الايات البينات بجادلوك بالتخاذا الشركاء وثبات الاولاد ومع شمول علمه
وكمال قدرته ينكرون الكثر والنشر ومع قدرته على الكفايه وعلى الكفايه فلا يرد
نفسك عليهم حركات وقد اسلفنا في الايام عن قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فترس
هذه الطريقه فانها من الاساليب الغريبه ولا يرد بها في غير التبريل **قوله** بغده كغده
البجير انتهى به الغده الطاعون للابل وقيل تسلم منه يقال اغدا البجير فهو مند ومنه حديث
عامر بن الطفيل غده كغده البجير وموت في بيت سلوليه **قَالَ** الميراثي ويروى اغدة
ومرنا يقال اغدا البجير صار ذا غده وهي طاعونه ومنهم من روى بالرفع اي غدت كغده البجير
وموت موت في بيت سلوليه وسلول عندهم اقل العرب واذلهم **قَالَ** الى الله اشكر
انتي بيت طاهر فجاء سلولي فقال علي رجلي **قوله** وروي يحيى كنه عن عبد الرحمن
ابن يزيد نزلت هذه الايات في عامر بن الطفيل والوكيد بن ربيعة وكانت قصتهما على ما
روى الكلبي عن ابي صالح عن ابي عباس قال اقبل عامر واريدوها عامر ان يريد ان يرد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المجلس ونفر من اصحابه فدخلوا المسجد فاستشفوا الناس بحال
عامر وكان اعور وكان من اجمل الناس فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل فخر فقال
دعه فان يرد الله به خير بهد فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للملكن
وعلي ما علي الملكن قال فاحملوا الامر بعدي قال ليس لي وانما ذلك الى الله عز وجل يحكم حيث
يشاء فان فخلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فما جعل لي قال اجعلك على اغدة اكلت تغزو
عليها قال وليس ذلك لي اليوم فمر معي اكلت فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا وهما
اذا رايتني اكلت قدس من خلفه فاصربه بالتيف فجعل يماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فلا
اريد خلق النبي صلى الله عليه وسلم لم يضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حصبه الله عنه فلم يقدر على سله
وجعل عامر يرمي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراكى اريد وما صنع بيته فقال اللهم
اكنفهما لما شئت فارسل الله الي اريد صاعقه في يوم حتر فايط فاحرقه وولع عامر هارب
وقال يا محمد دعرت ربك فقتل اريد والله لا امل ان اخلل جردا فقتلنا مردا **قَالَ** النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينجح الله من ذلك واسا قبله يريد الاوس والخزرج ونزل عامر بن بيت سلوليه فلما اجمع
حتم الله سلاحه وقد تغلونه فجعل يركض في الصحرا ويقول لا يبرز بامك الموت واللا خيل في حجر

الى محمد وصاحبه يعني مالك الموت لا نفذ منها برمي فارسل الله ملكا فلفطه بخنا خرا نازله
في الزاب وحزبت في ركبته في الوقت غده عظمه فغدا الى بيت سلوليه وهو يقول غده
كغده البجير وموت في بيت سلوليه ثم عاد لغرسه فزوجه واجراه هناك مات على ظهره **قَالَ**
الميراثي بعد ما الى على القصة تمامها يضرب في خصلتين احدهما شرا من الاخرى وامامنا رويناه
في صحيح البخاري عن اسد بن مالك بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث خالدا في سبعين راكبا وكان
رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بينه وبينه خصال فقال يكون لك اهل النهر ولي اهل
المدر او اكون خليفتك او اغزوكم باهل عطفان بالنفال وطعن عامر في بيت امر فلان فقال
غده كغده البجير في بيت امره من الفلان اي يتوفى بعرضي فمات على ظهره **قوله** ولا
تجعله علينا ماحلا مصدقا قيل تمامه واجعله لنا شافعا مشفعا والصفه للقران النهايه ومنه
حديث ابن عباس القران شافع وما حل مصدق اي خصم مجادل وقيل ساع مصدق من قولهم
محل فلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من تبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعه
ومصدق عليهم فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل ومنه حديث الرعا ولا تجعل ماحلا مصدقا
قوله فرع نبع البين فرع كل شئ اعلاه يقال هو فرع ثومه للشريف منهم من الفرع ايضا النور
التي عملت من طرف القضيبي يقال فرس فرع اي عن مشرقه وهاهنا معنى الماني اللان مجاز
عن الكبريحه والنبع شجر يتخذ منه القسي الهشاميه للارنباج والكفه الحروف وغزير الذي كثر
العطا شديد المحال شديد العيد وقيل شديد العنوبه والمكر يقول الممدوح في الصلاب فرع
النبع له نصاره في عصن المجدي كثر الذي شديد النكايه على الاعدا **قوله** فكانت دعوه ملايب
الحق القاصيه لقوله المعنى انت الله سبحانه يدعي يستجيب واللام في لكونه تحليل لايات
ان الدعوه لله ملايبس للحق وذلك ان معنى قوله تعالى له دعوه الحق الدعوه الثابته عن الزايله
فاذا كان كذلك كانت الدعوه ملايبس للحق البته لكونه تعالى حقيقا بان يوجه اليه الرعا
لما في دعوته من النفع بخلاف الحقهم التي لا نفع ولا جوديه في دعاها يورده ما بعد والذيت
يدعون من وونه لا يستجيبون لهم شئ **قَالَ** صاحب الانصاف قوله فان الله يستجيب
الرعا اذا راي ان مصلحه او معناه انه احق ان يوجه اليه الرعا بخلاف الاوان قيد الاستجابه
برعايه المصلحه ولا يتقيد بذلك ولا يجب رعايه المصالح على ما سبق **قوله** ان يضاف
الى الحق الذي هو الله تعالى هذا مشعل لما يوردي ان يقابل الله دعوه الله ويمكن ان يقال
معناه واثقه الدعوه التي يلقها ان يستجيب ويضاف الى حضرت كونه سميا بصيرا كرميا لا خيب
سابله فيجب الرعا والكاصل ان قوله الحق وصف جعله الاستجابه الرعا فان جعل معنى الحق
الذي هو خلاف الباطل فيجب ان يفسر بالمصلى ليشترط علمها الاجاب وان جعل وصفه الله يجب
ان يشترط له وصف يوجب لشرط الاجاب وهو ان يقال انما المدعو الحق الذي يسمع فيجب
قوله اتصال هذين الوصفين اي قوله شديد المحال وله الحق هما جملتان خبرتان سماها
وصف وهو قوله وهو جكا دلون وهذا اذا كان حالا والمراد بذي المحال وصاحبه فظاهر

لان انفسه باسرايه واقع والبرما قد استجيب فيهم فاذا كان عطفنا على قوله الله يعلم
كما سبق وهو المراد في تفسيره فلم يحصل من مقتضى الرصنين شي ومن ثم قال
فغيره لا ينفرد على ما دلتهم **قوله** وقيل شهور في قلبه جدوى عطف على قوله اي كانت
المان بسط كفه والوجه الاول من التشبيه المثل في مثله حاله عدم استجابة الاصنام
وعاظم وانهم لم يفوزوا من دعايم الاصنام بالاجابة والنفخ بحاله عدم استجابة
لمن بسط كفه اليه بطلب منه ان يبلغ فاه والوجه عدم استطاعه اجابه الرعامع
العجز عن اقبال النفخ وهو كما يرى منتزع من عذره امور مرسى محبب لسه عن على عطا
كالعطشات الجالس على شفا كبير يمد يده الى الير ولا يبلغ فخر الير ولا يرتفع اليه فلا
ينفع بسط الكف الى الما ودعاؤه والثاني من التشبيه المركب العقلية شهور في عدم
انتفاعهم بدعا الهتهم بشخص يروى من الما الشرب وبفعل مالا يحصل منه على شئ والوجه
قوله جدوى تروى المطلوب **قال** محبب لسه المعنى كما بسط كفه على الما لا يعرف في يد
شئ ولا يبلغ الى فيه منه شئ كذا في الذين يدعون الاصنام لا ينفعهم دعاؤها وهي لا
تقدر على شئ **قوله** فلم تلق كفاه تلقى من لاق اي امسك وعن بعضهم لا تقبل الدوا
بليق اذا المصنف ولقد يتعدي ولا يتقرب وهو ملتبس اذا اصلت سمرا دها والعن
الاقامه فنه قليله وفلان لا يلقى درهما مرصده اي ما تمسك فلا يلقى به **قوله**
ربه يسجد من اي ينقاد وجعل سجدا مجازا عن الانقياد ليشترع منه القدرة ليشترع فيصم
الطائفه على العقل الساجد بغيرهم وعلى طلالهم ايضا **قال** الخاضع كمثل ان يكون السجود
على حقيقته فانه يسجد له المدي والمرتبة من التعليل طوعا حالتي الشدة والرخاء والعن
له حالة الشدة والضرورة وطلالهم بالعرض وان براديه انقيادهم لاحداث ما ارادهم
شأوا او عروا وانقياد طلالهم لتصرفه اياها بالمد والتعليل وانتصاب طوعا وكرها
بالحال والعله **قوله** والتعليل كجوهري يعال قلص النظر وقلص لما اذا ارتفع **قوله**
وقرى والا بصال **قال** ابن جرير قراها من مجله وهو مصدر اصلنا اي دخلنا في وقت
الاصيل **قوله** والقي والزوال التي ما بعد الزوال من الظل من الظل في الرجوعه من جانب
الى جانب **قال** ابن السكيت الظل ما شئت الشمس **قوله** كقوا في الجواب الجوهري
كع الرجل وكعكعه الخوف فتعكع اي حبس **قوله** ابعدا ان علموه رب السموات
يريد ان القاني قوله فاخذهم بسببه مرتبه للسلام الناي على الاول وادخلهمه الانذار
بمن السبب والسبب للتعليل كقولهم تعالى تخلون ربكم انكم تحذرون وهذه الن مثل
الفا التي اتي بها في المثال وهو قوله ثم يقول فيلزم على هذا القول كيت وكيت **قوله** من علمكم
واقراكم ما علمكم فاعلموا انهم يعلمون انه رب السموات والارض واما اقراكم فجواكم
اذا سئلتم من رب السموات والارض **قوله** حتى يقولوا يا ايها لقوله فسحاب ومعنى التقى
في قوله لم تحذروا معطية معنى الامنه الانذار به في امر فيكون المنكر المحل مع مفعوليه والصن

قال في الاثبات فخلقوا الخلق ثم كرموا الخلق لا تشفع ذكر هذه النكتة لان الله عز وجل
يخلق الجواهر والاعراض والعبود لا يخلقون سوى افعالهم وفي قوله الله خالق كل شئ
الجامع لا فواء المشرعين والقدريه فكل ذلك تقاصر لسان الترخي هنا وقررت شقا شفه
وقل **قوله** اما قضيه المذهب وقوله لا تقدرون على ما تقدر عليه من الخلق بطلان
بقوله قل الله خالق كل شئ ظاهر واما اثبات التكميم المتكلم لان الخلق هو ذكر
الشئ واردة نقيضه استحقاق الكفاية كقوله تعالى فيهم بغير ايمانهم وقولهم انك انت
الحكيم الترخي درها هنا قوله خالق مبالغة في اثبات العجز بها على سبيل الاستدراج وارجاء
العنان فانه تعالى لما انكر عليهم اول الانخاذهم من دونه شرعا وصفا بانها الامم لا الضم
نفا ولا انهم لا ينفذون غيرهم انكرنا ما على سبيل التوسع وصفا الخلق الصايعني هب انهم
يقدرون على نفخ انفسهم ولا على نفخ عبيدكم هل تقدرون ان تخلقوا شأوه هب انهم قادرون
على خلق بيض الاشيا هل تقدرون على ما تقدر عليه الخالق من خلق السموات والارض
قوله كما ضرب الامم والاعني والبصير والظلمات والنور وكما اضرب بين ذلك بقوله امر
انه تعالى لما امره صلوات الله عليه ان يبيد الشركين بقوله من رب السموات والارض
قل الله ثم يؤمنهم بقوله انا نخذ ثمن من دونه اولما يؤمنهم على تعذيب الامم وهو ان يعلم
انه رب السموات والارض وجب عليه ان يعبد ويؤمن فاعلموا انكم سبي الامم
به ذيله بضرب المثل بالاعني والبصير والظلمات والنور وكما اضرب بين ذلك بقوله امر
جعلوا الله شركا اي شركا مخلوقين عاجزين لا تقدرون على نفخ انفسهم فكيف يعجزون
وتركوا عما به خالف كل ضي التوحيد المنفرد الغالب على كل شئ عفته بضرب مثل آخر **قوله**
رب الفلز الذي يتفخرون به اليها يه الفلز يكسر الفا واللام وتنفذ الزاي ما في الارض من
الجواهر المحروية كالذهب والفضه والنحاس والرخاص وعجزها قبل هو ما يتقيد الكسب
ومنه حديث علي رضي الله عنه من فلز الحين والعقبات **قوله** ما يدخر ويكنز خبر قوله
والجوب والتمار وفه لف لان الاو حار تختص بالجوب والاكتناز بالتمار **قوله**
الكنز جعل لما لا يعرضه على بعض وحفظه واصله من غنيت الثمر في الوعاز من الخار وقت
ما يكثر فيه الثمر **قوله** الا ترى الى قوله واما ما ينفع الناس يعني كمال التفصيل وهو قوله
واما ما ينفع الناس اي هذا الجمال ايضا مشتمل على هذا المعنى ليجانب التفصيل الجميل وليس
ما يدرك على الشئ الا قوله فسالت اوده بقدرها فيجب تفسيره به وتبين قوله القابض فيه
اي في استخلاطه او مناعه القابض في قوله بقدرها لانها متقابلان **قوله** ان الله
من باب الجمع والتقسيم مع الجمع على ابدع ما يكون جمع اول الما والفلز في حكم كونها جامعين
لمعنى ما ينفع به الناس ولما لا ينفع به فانرا الما على القدر المحتاج اليه طالع للنفخ جميل الذي
هو زبد السيل لا يقع فيه وكذا الفلز ما يتخذ منه الحلي والاواى هو المستنفع به وخيشته الذي هو
رب ما لا ينفع فيه ثم فصلنا ما حكم كل من اللذين لا يقع فها على طرف الجمع بقوله واما الزبد

الى اخره اي كل ما لا يقع فيه من زبد الماء وزبد الفكر يذهب جفا وكل من المستغنى بهما وهما الماء
الكثر لا يقدّر والقلز المتخذ منه اكل وانما عاكث في الارض قال **قوله** ميمى السنة قيل قوله
انزل من السماء ماء مثل للقران والاوديه مثل للعلوم اي انزل القران واحتمل منه العلوم
على قدر التقى والعقل والتمك والجمال **قوله** ومقتضى ادخال القران والعلوم
الموصوفه بالمعنى والشك والعقل والجمال في هذا المقام قوله تعالى بعد ضربا لمثل للذين
استجابوا لربهم الحسنى الآية وقوله انهم يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعلم
قوله والسيار يركب ان الله في الانبياء والاوصياء ودابيع ويدابيع من خصايص الانبياء فيحصل
بالشهود وتذهب بالعبر والانوار العلوية اعني اثار الهداية بالعلم والقران تشابهها من
الاخلاق ما هو جليلة الروح والعقل ومن الافعال ما هو فقه الفهم والرفع والعلم في
الصدر الاول اي من الله عز وجل نفعا خالها من الزيف صافيا عن سؤال الكيف ثم اخلط
بشوائب النفسانية وهو اجس الانسانية فلا بد من نار العلم واختار الحكيم لزوال الزبد
والخبث وقوام اود العيش ومن حصل التعليم والاوصاف بالنسليم لذهب الزبد جفا والامام
عطشا ودام بحسب **قوله** اذا انت لم تشرب مرارا على القذى طميت واري القاذ
تصفوا اشار به هذا مختصر من كلامه **قوله** والسور الجواهر الجوهري سيل جفاف
نالضم اذا حرف كل شيء وذهب به **قوله** على وجه التماثل به وذكر ان في قوله وما تورد
عليه ابتغا حله عن ولا من الاسم الى تصوير حاله هي حط حالات هذه الجواهر اي هذه التي
ترفعون انتم من مقدارها وتقدرونها النفس الجواهر وتتخذون منها اكل تزيّنون بها ما السك
هي هذه التي توقدوت عليها بقوله تعالى فليظفر الانسان من خلق خلق من ماء دافق
وقوله من اي شيء خلقتم من نطفة خلقتم فقدره قال من اي شيء خلقتم خلقكم **قوله** اول التبيين
قوله ابو القاسم زيد مبتدا ومثله الصفة والجزم بها فو تدرون المعنى ومن جواهر
الارض كالنحاس **قوله** زبد وهو خبثه مثله اي الزبد الذي يكون على الماء **قوله** جفا
جفاء السيل قال ابو القاسم هو حال وهزته منقلبه عن واور وقيل هو اصل **قوله**
وقرى توقدوت بالما الحسانية حمزه وحفص والحساس **قوله** وقيل قد تروا الكلام عند
قوله كثر ليزرب الله الامثال قال صاحب المرسد هو وقف تام وفي قوله لربهم الحسنى
حسن وكذا لا فتدوا به وقال القاضي قوله لو انهم ما في الارض على ان يتعلق للذين
بيض كلام مبتدأ البيان ما لا غير المحسوس **قوله** النظم ينشد عن الكافي لار الفصاح
على انقطاع ما بعد الفاصلة عنها ولهذا الخط قول امرى الفيسه الا بها الليل الطويل الانجلي
بصبح وما الاصباح فيك يا مثل عن قول الى الطيب اذا كان مراحا في السبيل المقدم
اكل فصيح قال شعرا مقيم ولان كلف الحسنى ما تعلق باحدى القريبتين اوجب ان لا يعطل
ما قبلها عن اختار ليل الحرمة النظم كانه قيل للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا لربهم
السوى فوضع موضع لو انهم ما في الارض جميعا الى اخره وانما الثاني في الاول الحسنى المطلق

افهم انما انزل اليك

فيكون ابلغ لان جانب الحسنة ارجح **قوله** دخلت ههنا الانحار على القاذرة والنافي
افهم للمعقيب والههنا متجهم بين المعطوف والمعطوف عليه لمزيد الانحار والمعطوف عليه
جمل قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له الآية المعنى ضرب الله الامثال
للمؤمنين المستجيبين والكافرين الذين لم يستجيبوا فيستويهم الذين يعلمون ما انزل اليك يستجيبون
والذين لا يعلمون فلا يستجيبون واليه الانشائه بقوله ان حال من علم فاستجاب لمعجز من حال
من جهل ولم يستجب كبعد ما بين الزبد والماء والخبث والابرين ثم انشأ ان افاض النظر
وجرت قوله افهم يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ونرتيب هو علمه فافهم السرور معنى
بقوله والذين انزل اليك من ربك الحق ولكن ايها الناس لا تؤمنوا **قوله** كبعد ما بين الزبد صفة
مصدر محذوف اي بعد حالهم من حال الجاهل بعد ما بين الزبد والماء **قوله** اي الذين
عملوا على مقصديا تتعقوبهم الراعي العقل الخالص من الشوائب وسمي بذلك لكونه
اخضر ما في الانسان من نوره كاللباب من الشئ وقيل هو ما زكي من العقل فكل لب عقل
وليس كل عقل لب ولهذا علق الله تعالى الاحكام التي لا بد منها الا العقل باولي الالباب نحو
بوت الحكمة فقد اوتيت خبر خيرا وما يذكر الا اولو الالباب ورجل لبيب من قوم البنا
وملبوب مروف باللب **قوله** الاول اوجه وذلك لكان الاستيناف عند قوله
الذين يوفون ببيات المرجح - كقوله تعالى هدى للتقوى الذين يؤمنون بالحق على
ما من في البقرة ويعطى قوله والذين ينقضون عهد الله وهو غير صالح لوصف اولو الالباب
قوله بتميم بعد تخصيصه يعني عطف قوله ولا ينقضون المناق وهو عام لان النفوس
لله الحس على قوله يوفون بعهده الله والمراد ما عقدوه على انفسهم من السراة بربوبية وهو
خاص بما عطف وكشوت ربهم على قوله يصلون على هذا لان خشيته الله ملاك كل خير واما
عطف وخافون سوا الحساب على كشوت لهم عطف الخاص على العام ومن ثم قال وخافون
خصوصا سوا الحساب ومثله عطف وانفوا مما رزقاهم على صبر **قوله** وتجلى
للشامتين انما لا يذوب اربهم الى لرب الله لا تضعع الشمانة الفرج يلبه
نصل الى العدد الضعيف كمنع يقول هذا التجلد الذي اربه من نفسى لرفع الشمانة **قوله**
ما ان جرت البيات قبل هو لم يرب من عدى غرب الملح الخش الجزع انه جزع مع فلة صبر
قيل ان زبدا اخ له ومنهم من زعم انه فتن فلم يجد له سقيا يسمى زبدا ومنهم من روى
ان زبدا النور اي يرد كاشي شره من حرقى ذكر الزبد واد ما يخرج منه عند الفرج
وروى عن ائمتنا انه قال الزبد مثل في القله ومن ثم قال من زبدا اي محصور الاساس
ومن الجار قوله المحقر زبدا في مرقعه وعطا من زبد قليل مضيق **قوله** الذين منى ما به
كان حسنا موصوفه اي بنوى من الوجه سباب كان العمل حسنا عند الله وهو ان يصبر ابتغاء
وجه الله اقبس قوله حسنا من قوله صلوات الله عليهم الاحسان ان تقبل الله كان زبدا
فان لم تكن تراه فانه يراك فاذا احسن العبد هذا المحصور طاش عنه جميع الهوا جس النفسانية

التي ذكرها المصنف بل يعني حضوره في شهوده فيلزم بالبرهان وليست بشرح اختيار القول
هنا هو الصبر عند الغلظين **قوله** وعن الحسن اذا حرم من اعطوا الى اخوة مقتبس
ما رويناه في مسند احمد بن حنبل عن عتبة بن عامر قال القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صل من قطعك واعط من جرحك واعف عمن ظلمك **قوله** عفي الذار عاقبة الدنيا
وهي الجنة لانها هي التي اراد به الانتصاف للعاقبة المطلعة الجنة وسيعلم الكافر لمن عفي الذار
والعاقبة فاستنبط الزمخشري من ذلك انها التي اراد الله والعاقبة الاخرى ظلال
المراد فلذلك قيدها في قوله وعفي الكافرون النار تقادى اي ينسب الى الله ارادة العفو
وما شا الله كان وما لم يشأ لم يكن والمودى حميد العاقبة ما مودى به والمودى الى سراها
منه عن عفا عنه الجنة اصل باعتبار الامر لا باعتبار الارادة **قوله** لا ينفع اذا تجردت
من الاعمال اي اذا تجردت ليؤذن بانه اذا وجد منهم عمل ما كفاهم وذلك من
ايقاع الفعل اي صلصلة للموصول كما قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فقل الذين
ظلموا او لم يقل الظالمين لان المعنى الذين وجد منهم الظلم والمعنى ان الله تعالى لم يقرب
اولئك العمل بهم وان لم يتوبوا في مرتبتهم من العمل الصالح اكراما لهم فوه قوله تعالى
والذين امنوا واتبعهم فدرتهم بابها من الحقن بهم ذرنا ثم ذرنا اي بسبب ايمان
عظيم ربي المحل وهو ايمان الايا الحقن بذرناهم ذرناهم وان كانوا لا يتأهلون بها
تفصلا عنهم وعلى اياهم **قوله** او بذرناهم ذرناهم ذرناهم ذرناهم ذرناهم ذرناهم
والجمل معطوف على مثلهما وهي هذا الثواب بسبب صبركم ومتاعبه وهو موجب للعوض
والبر والبر عن بعض العوليه الثواب هو الجزاء على اعمال الخير والعوض هو البر بالبر
كالسلامة التي هي بدل الألم والنعم التي هي مقابل البلاء والمحسن والرزاق والفتن والتفضل
هو ايصال منفعة خالصة الى الغير من غير استعانة قال **قوله** الياضي بما صبرتم متعلق
بعلينكم ويجزوف اي هذا بما صبرتم ولا يتعلق بسلام لان الخبر فاصل والبال للتعشيب
والبرلية واجيب ان يتعلق بعنوي ولذلك قدر ويكرهكم **قوله** بما قدرى فيها
او اسبر بذرنا لم يوجد تمامه والاواس النساء البدن من قوم بذر الرجل اذا سمى وهو جمع
بادنه وهي المرأة السمينه يقول ربي في عرصه الحى الوحش بذر ما كنت ارى فيها النساء والانس
والاستشهاد بالبا في بما لانها معنى البر **قوله** الله ببسط الرزق اي الله وحده هو
بسط الرزق اي لا عنده مثل هذا التركيب عند صاحب المنهاج مض في فاده تقوى
الحكم ولا يحتمل التخصيص والتقوى وليكن ان بوجه تفسير المصنف ان يقال ان
التفسير تركيب الحكم فاكس الحكم قوة فيفيد التاكيد فناسب ان يضمن التخصيص لان
التخصيص ليس الا بالتاكيد للمعنى والاثبات والتاكيد ابداء برفع ارادة التجوز
والوجه ان ذلك التخصيص من قبل اختصاص الاسم الجامع بالذكر وبناء ببسط الرزق
عليه يبين قوله في قوله تعالى الله تبارك وتعالى لا سناد الى الله تعالى

وانه من عنده وان مثله لا يكون الا ان يصدر عنه **قوله** وهو الذي بسط رزق اهل مكة
اشار الى ان اللام في الرزق عوض من المضاف اليه كقوله تعالى واشتعلوا نار من مشاوات
الضمر في فزحوا بما يد عليه والآية متصلة بقوله كمن هو اعين وهم الذين لا يعلمون المراد
من صرف المثليين لا يستجيرون لهم وذلك لما بسط الله عليهم الرزق ففسروا خطأ ما ذكر
به وفزحوا بالحيوة الرزق الا ترى كيف عطف بقوله يقول الذين كفروا والاول انزل عليه
ايه من ربه اذ لو سمعوا ما انزلوا عليهم وعلموا حقيقته لما قالوا ذلك ويقول الذين امنوا
وتطمين قلوبهم بذكر الله حيث سمعوا وعرفوه انه حق من الله عز وجل فاستجابوا له واطمأن
قلوبهم فعلى هذا انما يتذكر اولوا الالباب الى قوله لهم ينزل الوار معترضه مكره لمصنوع
الكلامين وفيه ان تنوير قلوب المتجسسين واطمانها النجا في عن دار الغرور والانايب
الى دار الخلود يستلزمه المقابل بين الضدين **قوله** فزح بطير واشير الراعب
الفزح انشراح الصدر بلفظ عاجل واكثر ما يكون في الدنيا في الكذب والافتراء فاعلم ان
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقال تعالى فزحوا بالحيوة الرزق ولم يفرحوا في
الفزح الا في قوله فزحوا فليفرحوا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله **قوله** هو كلام مجرى
مجري التعجب لعنى ان قولهم لولا انزل علم اية من ربه من باب العناد والافتراء ورد الالباب
الباهرة المتكاثرة وانما يتحقق هذا الكلام بان يقابل بقوله ما اعظم كفرهم وتصميمهم
على الكفر ومثل هذا التعميم لا يكون الا بجمع الله على القلوب واردة الضلال منكم ومن
يضل الله فانه من هاد فلا هادي له ما ادر الله الاية على مذهب اهل **قوله** انه
او تطمين بالقرآن لانه محجز هذا الوجه لا يميز بقوله ويقول الذي كفروا لو انزل علم
ايه من ربه ليكون تعريضا بالكفار كما سبق وكما ان يكون بدلا من القلوب ويحتمل
بدل الكل والعوض والاشمال بحسب التوفيق في القلوب وهذا احسن نوافذ الموصول
الاول وقابله التوفيق بالكفار وانه لا قلوب لهم لان علمهم غير صالح وان غداهم بسبب
ان افيدتهم هو او لا يلتفت اذ هانهم وسعهم كمن له قلب والى السمع وهو شهيد وطونهم
وحسن ما تب على هذا جملة متنافكة كانه قيل فما لهم واجيب طوني **قوله** وحسن
ما تب بالرفع والنصب بالرفع البع وبالنصب شاذ قال ابو البقاء الفرج والاضافة على انه
معطوف على طوني اذ جعلتها مبتدأ والنصب على انه عطوف على طوني في وجه نصير **قوله**
وقرأ مكنوز روى عن المصنف انه كما سميت العرب بكنوز سميت بكنوز وهي ما جمع كنوز
كنيم وصيف وما سده جمع شح وسيف واسد **قوله** بعنى رسلنا كارسالا له شان وفضل
فالكان صفة مصدر محذوف لان اسم الاشارة في امثال هذا المقام يدل على جلال شان المشار
اليه وهو ما في الذهب او ما سبق من الايات الدالة على جلال الشان وفي قوله تعالى في امه
ليست بصله لارسالناك بل بيان ليؤذن التفسير بعد الابرار على تحسن الشان الذي يقتضيه
المقام **قوله** ليعرف علمهم الكلام العظيم والتعظيم استفاد من وضع الذي اوجبت موضع القران

قال في قوله تعالى يهودي للذي هو اقرب في ابراهيم الموصوف بحرفه من فخامه تفقد مع ايضا
وانتم معنى التخصيم بشار صيغ العظم **قوله** وحال هؤلاء انهم يكفرون بالرحمن يريد
ان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال من قائل اربناك والرحمن مظهر وضع موضع
المضمر لتلك الفايد التي ذكرها وهي انهم يكفرون بالبلوغ الرحمة التي وسعت رحمة
كل شيء المعنى انا اربناك كمثل الهم وانت قايده الانبياء وخاتمهم لتقلو عليهم مثل هذا الهم
العظيم المعجز المصدق لساير الكتب ليعبدوني ويوجدوني ومع ذلك يذولوا الشكر بالكران
ثم انه تعالى امره بان ينسبهم على خاصه نفسه ووظيفته من الشكر وما امرهم معهم
تائيبا فقال قل هو ربي العظم الجامع لاوصاف الكمال الذي اركب اليكم وجعلني خاتم
النبيين وايدى بذلك الكتاب العظم الشان البليغ الرحمة الذي كفرتهم بنعمته والارب
لى سواه وعليه اعتمادى وتوكلى لا على غيره واليه متابى ومرجى لاالى غيره فالصبر جار مجرى
اسم الاشارة وقوله لا اله الا هو اعراضا حريم احباب اختصاص التوكل عليه وتفويض الامر
عاجلا واجلا اليه ومثله قوله انبى ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن الشريك
قوله المصنف لا اله الا هو اعراضا حريم احباب اتباع الوحي على ان المصنف من علامه
ان لا اله الا هو جار مجرى كمال ولذلك اوقعه وصفا لذي حيث قال **قوله** لا اله الا هو اعراضا حريم احباب
قوله لو اى قمت اليك اى لرايت ما لا تطيقه **قوله** وهذا يعضد ما فسرته بعنى اذا
جعلت جوابا لوقوله لكان هذا القرآن لا ما يحى لما امنوا ولا ما دله عليه قوله وهم يكفرون بالرحمن
كما ذهب اليه الفراء كان دالا على ان ذلك التفسير هو الوجه واما انصافه على هذا ما سبق في الظاهر
انه داخل تحت خبر القول اى قل هو ربي وقل ولوان قرانا والله اعلم **قوله** وقيل معناه
ولوان قرانا وقع به تيسير الجبال لما امنوا فعلى هذا الآية متصلة بقوله ويقول الذين كفروا لو انزل
عليهم اياته من ربه وقوله وقيل ان ابا جهل متفرع على هذا الوجه ولا يلزم من هذا ان تقسم القران
لكن يكون تسجيلا على شدة شكهم وغايه عنادهم **قوله** او ابعث لنا به رجلين او ثلثة
من مات من اباثنا منهم فضى بن كلاب وانما لم يقل وابعث رجلين او ثلثة كما بعث عيسى
كما صرح بذلك النبيين لشهرته **قوله** ومعنى تطيع الارض على هذا قطعها بالسير واستد
صاحبها المتفاج وارض كاطلاق الكرام قطعها وتوكل الليل السالك فابصر بالسير واستد
صا وعلى الاول جعل القطايع لان المراد حيث ان اعم القطايع جمع تطيع وهو الارض التي تزرع
فيها **قوله** وعن الزاهر متعلق بما قبله اى جواب لو ياد عليه قوله وهم يكفرون بالرحمن
قوله ابراهيم الجواب لو مقدم اى وهم يكفرون بالرحمن لو ان قرانا على المبالغه **قوله** الظاهر
مفسد وعن قوله وقيل معناه لو ان قرانا وقع به تيسير الجبال الى اخره لان جزا على التفسيرين لما
امنوا به والمعنى على هذا بلغ تصميمهم الى انهم لو شاهدوا تلك الايات العظام لما رجعوا عن بصم
بل الله ان يلجهم الى الايات وهو قادر على الايجالا لانه تعالى بنى من التكليف على الاختيار سنا
على مذهبه وهذا على الوجهين الاخيرين **قوله** الفاضل بلايه فان على الايات بينا افرجه

اوريات الا انه ارادته لم تعلق بذكر علمه بانه لا يلبس له شيء منهم يؤيد ذلك قوله
افلم يبين الذين امنوا عن ايمانهم مع ما روي من الاحوال **قوله** فقل هو ربي المخرج
بفتح النون والحاء العجمة كذا في جامع الاصول **قوله** ابن جنى روى عن ابن عباس انهما لفي
هليل فخذ من الخنق قال المرئيات الاقوام اى انا اسنه وان كنت عن ارض العشره نايبا **قوله**
اى لم يعلموا ويشبه عندي ان يحرك هذا من ايباس لان المتأمل للنسب المستطاب عليه
داهب بفخره في جهات تفرق اياه فاذا ثبت نفسه على شيء من امره اعتقده واضرب عما سواه
فلم ينصرف الياس من الشيء عنه ولا يلتفت اليها **قوله** ايباس انتفا الطمع بقا ايباس
مثل عجبته واستعجبته قال تعالى فلما استبسا سؤل منه وقال تعالى افلم يأس الذين امنوا
قيل معناه لم يعلم ولم يرد ان الياس في كل امهم موضوع للعلم وانما قصد ان يياس الذين
امنوا من ذلك يقتضى ان يحصل بعد العلم باتفايه فاذا ثبتت باسهم يقتضى حصول علمهم
ليضمنه معناه اى هو من دلاله الضمت والطلاق الكل على الجزء هذا في ايباس صحيح كما ذكر في
النبيات ظاهر لانه نزل الانسان صبيط ما استودع ضعفا وغفلة وقصدا واما في الرحا
لمشغل لان الرحا والخزف متعابلات قال تعالى يدعون وهم خوفنا وطمعنا ويركز البرق خفوا
وطمعنا ولان الرحا طر حصول ما فيه صبر والخزف طر حصول المكروه اللهم الا ان يرد
بالنقص الموضوع للغوى وهو ما يفهم منه معنى زايده **قوله** بين دفتي الامام الاساس
حفظ ما بينه الرفعت وهما ضامما للصنف من جانبيه **قوله** المهيمين عليه في الجامع المهيم
هو الشهيد وقيل الاميت واصله مؤمن فقلبت الهمزة ها وقيل هو الرقيب والحافظ
وقيل يجوز ان سئل ان لو نشا امنوا على قوله افلم يأس الذين امنوا ان لو نشا يعني
مشيه الايجا ولم يكن يستعم المعنى الا يجعل يياس بمعنى يعلم ولذلك قال افلم يأس افلم يعلم قال
ابو البقاء ان لو نشا في موضع نصب بيباس لان معناه المرتبين وعلى الوجه البائ يياس
معنى تقنط على حقيقته وان لو نشا نصب بنوع الخافض متعلق بامنوا الا ان امن يتعدى بالبا
واليه الاشارة بقوله امنوا بان لو نشا الله لهدي الناس جميعا وعلى هذا يياس محوله مخزوف وهو
عن ايمان هو **قوله** بما جعل الله لهم حل جيل بالغم نزل واحطت انزلته وفي بعض النسخ
يجل بفتح الياء وكسر الحاء وفي حاشيته انه من حل الغراب يجل بالكسر وهو سهو والصرار بفتح الياء
وضم الحاء من حل جيل نزل لبعضه قوله او يحال الفارعة قريب من دارهم **قوله** ملازمه من الزمان
الجوهري اقمته عند ملازمه من الدهر بفتح الهمزة وكسرها اى جينا وبرهه الراء **قوله** الاملاء
الامداد ومنه قيل للملح الطويله ملازمه من الدهر وعلى من الدهر قال تعالى والهجرى مليا وملاك
الله عمرى الله والملاوات قيل الليل والنهار وحقيقه ذلك تخررها واشتدادها بدلاله قول الشاعر
نهار ويليل داسر ملواهما على حال المرء مختلفات فلو كان الليل والنهار لما اضيفا اليهما
استثنى برسل من قبله تفرضا على منوال قوله واذا الموده سيلت باى ذنب قلنت
قوله انا لله الذي هو ايم هذا تاويل يوزن ان قوله تعالى اقمته هو قايما يعطوف على كلام

سابقه والحمد لله من بينهما المبدأ لا نكار والذى يصلح ان يكون معطوفا عليه هو قوله
هو زكي لا اله الا هو علمه تركت واليه متايبه متايبا لحي صورى الواحد المتعالى عن الشراكا عليه تركت
في لفظه علمه واليه متايبه متايبا على مصابى تركت ومجاهاه تركت افا لله الذى هو كذا
كم هو ليس كذا لان المعطوف علمه ايضا متضمن لغيره واللا نكار على التركى لانه جواب عن
قوله وهو يعجزون بالرحمن ابي بشر كونه **قوله** ويجوز ان تقدم ما وقع خبر المبتدأ ويعطف
عليه وجعلوا لحي قوله الحق هو قاسم على كل نفس بما كسبت لا بد له من خبر اما ان تقدم الخبر
ما يتم به علمه ويعطف وجعلوا لله شركا على الجمل بمراسا او ان تقدم الخبر ما يصح ان يعطف
وجعلوا عليه ليكون من عطف الخبر على الخبر وعلى هذا مظهر وضع موضع الراجع الى المبتدأ
قوله وتتميم اي وتفسير هذا الوجه **قوله** كقولك للرجل اي لمن تقول يفضل زيد
واشتره بين الناس ومكانه عندهم وانت تزدون نقصه وحكم من منزله من زيد
وهو عنك مشهور اي لا اعرفه وعرفيته ثم ضرب عن هذا السؤال بقولك امر هو اقل
من ان يسأل عنه انه من هو فضلا عن ان يسأل عن فضله وشهرته كذا جعلهم لله شركا
بعث القابل على ان يقول لهم سموهم اي ان صدقتم انهم شركا لله تعالى فاشبهوا بها اسما
يدرك على وجودها ثم ضرب عن قوله سموهم لحي جعلهم لله شركا ابتداء عن رجل بوجود
شركا ومثال هذه المبتدأ به لا وجود لها حتى يعلق بما يتناوله من الاسم ثم اضرب عن هذا القول
بقوله امر بظاهر من القول بمعنى هب انهم لشدة شدة شركائهم شركا فلهذا التسمية عندهم قول
لا حقيق لها ان هي الاسما سميت بها انتم واما وكما ما انزل الله بها من سلطان **قوله**
وهذا الاحتجاج واسا ليه العجيبه اي هذا الاحتجاج مبني على فنون من علم الكليات او لانه قول
افمن هو قاسم على كل نفس بما كسبت كم هو ليس كذا احتجاج عليها من كونهم على القياس
القاسم لغيره ان الجاهل اليه وتاثيرا قوله وجعلوا لله شركا من موضع الخطر موضع المظهر
للتشبيه على انهم شركا لمن هو واحد فرد لا يشركه احد في اسمه كقولك تعالى هل تعلم له
سميا والذين لم يسموهم اعيانوا اسماءهم وقولوا افلات وفلات فهو انكار لوجودها
على وجه برهان كما تقول ان كان الذى تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم الذى علق
على الشئ بعينه فما لم يكن موجودا لم يكن معناه فلا يعلق عليه اسم ليس بشئ وهو من اسلوب
الكناية الايمائية ورابعها قوله امر تنبئونه بما لا يعلم الاحتجاج من باب نفى الشئ نفي لانه
وهو نوع من الكناية وخامسها قوله تعالى امر بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج
واله من التنبيه بعثهم على التفكير بمعنى يقولون بانوا حكمهم عن رويه وانتم انما تفكروا
فنه لتفكروا على بطلان ما سادسها التدرج في كل من الاضربايت على العطف على الطف
وجهه وحين كانت الآيه مشتملة على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها على ابلغ ما
لكون قال وهذا الاحتجاج منادى على نفسه انه ليس من كلام البشر وهو كلام عالمي كونه
لكن ندسلم قوله فبارك الله احسن الخالقين وضعه الى اسفل السالكين قال في الانتصاف

هو كذا حق اريد بها باطل يعرض فيها خلق القرائن فتنبه لها فما اسرع ما تمركزت فتمسكت بحسرها
وتفعل عما قصد بها **قوله** بلسان طلق الجوهري طلق اللسان ذلق اللسان بالكس
يدلق ذلقا اي ذرب والذرب الحاد من كل شئ **قوله** وصدا وقرى بالمرآت الثلاث
يقع الصاد نافع وابو بكر وابو عمرو وابن عامر وبالضم الباقون وبالضم شاذ **قوله**
الاغفوة لهم على الكفر استغنا من اعمر عامر المغفول له وناعل لا يحكمهم ضم ما بناهم اي لا يحكمهم
ما بنا لهم لشي من الاشياء الا العتوبه **قوله** او ما لهم من جهته واق من رحمة من انثائه في
التبريل على الوجهين زايد والاول على الاول متعلق بواق وعلى الثاني بالجاء والجوراي
ولهم من رحمة صفه وات اي ما استولوا من جهه الله واق من رحمة اي شافع كاي من
رحمته اي باذنه **قوله** وقال الزجاج معناه مثل الجنة لقطعه على ما ورد ابر على
الاغفال قال سيبويه فيما نقص عليكم مثل الجنة فرفعه على الابتداء وقال غيره مثل الجنة
مرفوع وخبر تجري كما تقول صفه فلات اسم معناه صفه الجنة وكلما التولين حسن جميل والذكر
عذري ان الله عز وجل عرفنا امر الجنة التي لم يرها ولم نشأهوها بما شاهدنا في امور الدنيا
وعايناها فالمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون جنة تجري من تحتها الانهار **قوله** وقال ابو علي تفسير
المثل بالصفه عن مستعم لغة ولم يرد فيها البتة وانما تفسير الشبه بذكر عليه من رتبة
ببرجل مثلك فوصفوا به النكره مضافا الى المعرفه كما قالوا من رتب برجل شيهك ولم يختص
بالاصافه لكثرة ما يقع به الاشتباه كما لم يختص بالمثاله ومنه قولكم للتقاصص المثار الالي
ذكي واما النظر فيه من جهة التاويل فغير مستقيم ايضا لا ترى ان مثالا اذا كان معناه
صفه كان تقدير الكلام صفه الجنة فيها انهار وهو غير مستقيم لان الانهار في الجنة نفسها لا هي
صفها ولا انها اذا حصل المثل على معنى الصفه واجرى في الاخبار عنه مجاز وليت الراجع اليه
فيها وتحتها فقد حمل الاسم في قولكم على المعنى وهو قبيح نحو ثلث شخص وثلث الجن وانما
استخرج ابو اسحق فغير مستقيم ايضا لان المثل ما ان يكون صفه او شها انما اولاه فلا يستقيم
ان يقال صفه الجنة جنة لان الجنة ليست بصفه واما ثانيا فلان الشبه عبارة عن المماثلة
التي بين المماثلين وهو حدث والجنة عن حدث فالصحيح ما قاله سيبويه وان قلت
ما تعلق قوله تجري من تحتها الانهار بما قبله قل تعلق بالتفسير كما ان قوله خطف من ثراب
تفسير لقوله ان مثل عيسى عذابه كمثل آدم والجواب اما انك ان التاويل لم يخجل وعمله بقوله
كان تقدير الكلام صفه الجنة فيها انهار وضعيف لا ترى انه يجب مثله بقوله صفه فلات
اسم لان معناه جنة صفه الجنة جرات الانهار من تحتها ولا شك ان اراد الصفه من المثل
مجازا انما يكون اذا كانت الصفه مشتملة على قصه عجيبه الثبات او امر عجيب فجزان الانهار
من تحت الجنات مع دوام الاكل والنظر من غير انقطاع من الامور العجيبه واما تانيث الضمير
فلكونه راجعا الى المثل وانما جاز ذلك المقصود مع المضاف بعين المضاف اليه وذكره توطي
وليس خروجه من زيد واما قوله ان الشبه عبارة عن المماثلة وهو حدث والجنة عن حدث

مثل الجنة

فمنعني ان التشبيه جسيمه فمثل والوجه منتزع من عدة امور متوهمه فبتنع من
احوال الجنات المشاهد من جرات انهارها وغضارها وغصانها وتكلف افنانها وعز ذلك
من الحس والنضار ما يجعل مشربا به وهو المراد من قول الزجاج ان الله عز وجل عرفنا امر
الجنة التي لم نرها بما شاهرنا في امور الدنيا وعابنا وكذا صرح المصنف لنظا التمثل
ويكون قوله اكلها دايما وظهرا بياننا لنفضل تلك الجنات ونمنرها من هذه المشاهد **قوله**
اسقى نخرات الكنايه عالم رئيس من علم النصارى وروسيهم وهو اسم سرياني وتعمل
ان يكثر سمي به لخصوعه وانخايه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء نخرات
موضع معروف بين الشام والحجاز واليمن **قوله** هو جواب للمذكورين وذلك انه تعالى
لما حكى عن بعض اليهود انه ينكر بعض ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثبات الاسلام
ودعوى النبوة قال صلوات الله عليه بارب بما اذا اجيبهم اذن فيقول له قل ان اتينا في الاسلام
والنبوه يوجب عباده الله تعالى واثبات الله التوحيد ونفى الشرك وان المرجع اليه في
العاقبه فانكاركم هذا انكار لما نحن وانتم عليه كما قال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه
سواء بيننا وبينكم الآيه **قوله** وقرانا نفع وهو شاذ **قوله** مثل ذلك الانزال انزلناه
ما مورفنه بعباره الله ذلك اشار الى مصدر انزلنا وهو المنسب به والمنسب ما سبق من قول
امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا اليه ما بوجه التسبيه كون ذلك المورف
الما مورفنه مبينا مكشورا على وجه محكم يصح فتقوله والدعوى اليه والى دينه تفسير لقول
اليه ادعوا وقوله والانزال بقران الخ اشار الى قوله واليه ما ببعني اجبهم تقول ان
اعبد الله الابيه واعلمكم اننا انزلنا القرآن مثل ذلك الانزال العجيب الشان تشبيها له
وشرح الصدر صلوات الله عليه وتكليم عما قاسى من انكارهم **قوله** وانتصابه على
الحال اي انتصابه حقا على انها حال موطنه عقوله تعالى قرانا عرييا **قوله** ما هو الا هو
وشبه الحصر مستفاد من وضع احوالهم موضع ما زعموا انه الذين ودعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليه من ان يصل الى قبيلتهم اي ليس ذلك الا عن شبه وكذا قبله بقوله بعد ما
جاءك من العلم واحضر الجمل مخزج القسميه لان الكلام في ثلث اشياء موطنه للتقسيم **قوله**
والا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هذا من باب البعث للسامعين على هذا
النبات والتصلب في الدين لا رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لزم ان يؤمر بما هو فيه من شد
الشككه والنبات على التصلب في الدين بحيث لا يمكن ان ينتصر فوقه ومن ثم قال
مكان اي مكان لا مكان فوقه بل خيصة انه صلوات الله عليه مخاطبه بهو لك المرام منه
تقرض **قوله** لانهم ما مورون بكتبه كل قول وفعل وثبت عنه **قوله** قال العلي بن ابي
الحسين وثبت ما يصعبه الحفظ مخبرا على بني آدم فيا من الله انه ثبت ما فيه ثواب
وعقاب ومحرم الاثواب منه واعتقاد كقولنا كلف وشرب ودخلت وكورها في الكلام
قوله والكلام في محو هذا واسع المجال لان علم الله لا نفاذ له ومعلومات الله لا نهاية لها وكل

وكل يوم هو في شأن ومن ثم كاد اقوال المفسرين منه لغوت الحصر قال الامام نزيل من
وشئت من يشا ولا يطلع على غيبه احد فهو المنفرد بالحكم والمستقل بالاجاد والاعلام والاجيا
والامانه والاغنا والافتار وعز ذلك **قوله** وقرى وثبت ابن كثير وابو عمرو وعاصم
وبعقوب بالتحقيق والباقيون بالشديد **قوله** وكيف ما دارت الحال اربنا كم صار عم
اي لا بد من ان فعل ذلك من تأكيد الاداره والتوقيه بما قبلها والنور بعد ما ذكرنا
عن الزجاج وصاحب المرسد في اوالتقره بقوله اربنا كوتوفينا كريات احوال الدارين
ربحي الكلام منه في سورة حم المومن **قوله** ونفس عنها اي ازال الغم عنها **قوله** بما ذكر
من طلوع تباشير الطفر وهو قوله اولم ير اننا في الارض ننقصها من اطرافها حتى لم نر لها
اياتنا في الافاق تباشير الصبح او ايله **قوله** والمعقبه الذي يكر على الشيء فيبطله الرأيه
التعقيب ان ياتي شئ بعد اخر قال تعالى لا تعقبنا انت من بين يديه ومن خلفه اي ملائكته يتعقبون
عليه حافظين له وقوله تعالى لا تعقبه لحكمه اي لا احد يتعقبه ويبحث عن فعله من
قوله غيبا كما علم على حكمه من قبله اذا تبعه قال الشاعر وما بعد حكم الله تعقيب وكجوار
يكون ذلك تعقبا عن الخوض في حكمه وحكمه اذا خفيت عليهم كالتى عن الخوض في حكمه وحكمه
اذا خفيت عليهم كالتى عن الخوض في امر القدس والاعتقاد بان يتعقب الانسان على رغب
ظهر **قوله** طلب المعقب حقه المظلوم اوله حتى تعجز في الراح وهاجها يصق اتانا وحال
تجبر اي خرج في الطاهر والضرر في وهاجها اللاتان يقول تزد الحمار خلف الاثان يطلب الكلب
المعقب المظلوم حقه وحمل المظلوم على حمل المعقب لانه فاعل اضيق اليه المصدر والتقدير كما
طلب الدين المظلوم حقه **قوله** وقرى الكفار ابن عامر والكوفيت **قوله** والذي عهد
القران وما لى عليه من المنظور المجز قال صاحب التزويد الذي عنده علم القران سمع عليه
صلوات الله عليه انه مرسل من الله تعالى لانه مجز بما ذكر ولم يكن شهيدا بينه وبينهم
لان من لم يعلم اعجاز القران لما انه لم يكن عنده علم القران لم يسمع شهادته من عنده علمه فلم يكن شهيدا
بينه وبينهم لان المنظور المجز والفضاحه ادركها بالذوق بعد ان يعلم ما كان محصلا له وكنت
على الشاهد ان يشهد بين الخصمين فمن انصف من نفسه واد عن الحق سمع الشرايه ومن لم
يتزك العناد وان عرف وسمع وذاق لم تنفع معرفه نفسه فكيف شهادته الغير لا تزي اليه
الى جهل وعقبه من ربيعه كقوله المجز وذاقا البلاغه وشهدا له بالنصاحه ولم نر عن الحق
كما ذكره المصنف في سورة حم السجده قال الشاهد رابا لبلانغ من المؤمنين كما قال صاحب
الانتصاف **قوله** والكتاب اللوح المحفوظ الانتصاف والكتاب على الار والقران والذى
عنده علم الكتاب المومنون وعلى الماى جسر الكتبه المنفرد **قوله** لا والله ما بعني الا الله
هزاره لزم من ذهب ان قوله ومن عنده علم الكتاب غير الله واثبات القسميه لما اراده
يعني ليس كما زعموا والله ما بعني الله بقوله من عنده علم الكتاب الا الله ولعل اختياره هذا
لان جمله على العارون بعلم القران كما سبق منه تعسف وعلى موثى هل الكتاب بعيد لما روي

لما روي يحيى بن عمار عن قتادة انه عبد الله بن سلام وانكر الشعبي وقال السورة مكية
وعبد الله اسلم بالمدينة وكذا عن جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن من قبل
الرجة قال **ابو البقاء** ومن قرأ علم الكتاب على ما لم يسم فاعله جعل محوله من عنده
والغنى كفى بالذي يستحق العباد بغيره اذ اعني عن عنده علم الله عز وجل بلزم عطف الشيء على نفسه
فالول اسم الذات بما يعطيه من معنى سخا فعبادة لكونه جامعا لمعاني الاسماء وقال
الازهرى لا يكون الفاضل يحوت خالفا وزائفا ومبرافا في الموصول لم يتوافق
المعطوف والمعطوف عليه فيكون على وزن قول الشاعر يا لهف ريانا لهف من عطف الصالح فالعلم
قال لا ييب الا سوا قدرا لمعطوف عليه اسم الله الذي يستحق العباد حذرا من عطف
الصنف على الموصوف وعد ولا الى انه عطف احد الصفتين على الاخرى **قوله** يرتفع العلم
بالابتداء قال **ابو البقاء** من عنده خبر والمبتدأ علم الكتاب **سورة** المومنون بحمد الله

سورة ابراهيم عليه السلام مكية وهي احدى وحشوات ايه

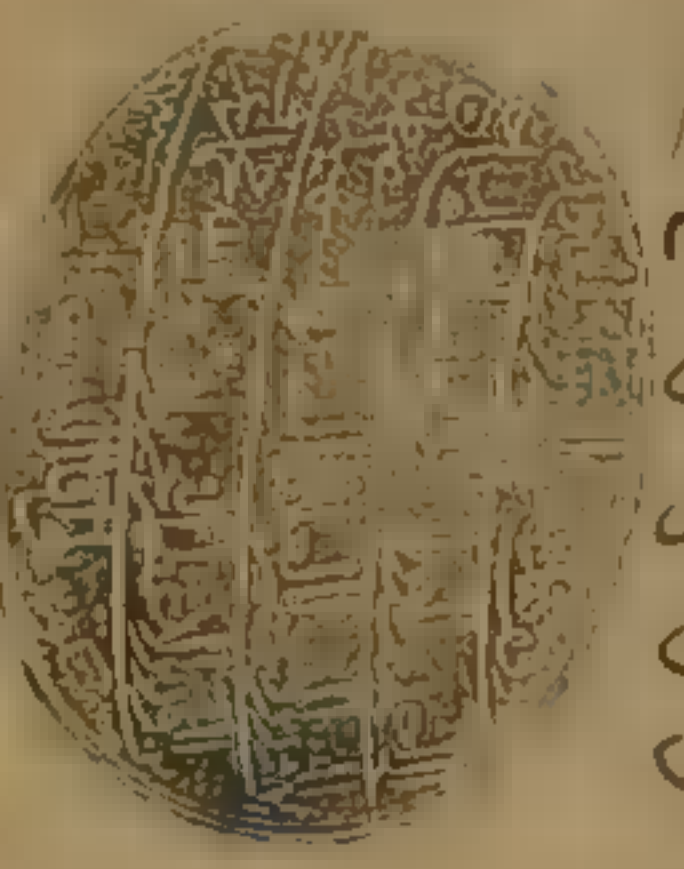
سورة ابراهيم عليه السلام مكية وهي احدى وحشوات ايه
تعريرا للحروف قرع اللغوى وتقدمه كذا لا يعجز الالفاظ على انما اسم للسورة فان قلت
لذا نزلت في مكة على ان المعاني تفتح ان يكون وصفا للسورة لان الخطا بـ بقوله انزلنا
اليك الاية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا مع التورم **قوله** معناه ان المكيين من هذه الحروف
هو كتاب بلغ في البلاغة والاعجاز الى مكان يخرج بسببه الناس من الظلمات الى النور **قوله**
مستورا من الاذن الذي هو سهل الجاب قال المصنف استعار الاذن للتسهيل والتيسير
لان الدخول في حق المالك متعذر فاذا صودف الاذن يسير ويسير فلما كانت الاذن
تسهيلا لما تعذر من ذلك وضع موضع والمراد عنده من الخطف وتيسير الايمان قال
قوله يحيى الله بامرهم وقيل يعلم بهم قوله مستورا من الاذن بعد قوله والظلمات
والنور مستورا ان من وجهان أحدهما استعلاء كل من الاستغارات وثانيهما ان يعتبر التركيب
اما عقليا او هيميا فيصور الهدى كانه نور والضلال كانه ظلم وتصور المكلف لا يغيب
في ظلمات الكفر بحيث لا يشهد له الخرج الى نور الايمان الا بان تفصل الله علمه بكم
رسول الله ونزل كتابا ثم يسرل ذلك علمه كمن وقع في تيه مظلم ليس منها الخلاص ولا
حين مباح وان ملكا بعث توقيفا الى بعض خرافه في ان خلاصه وحين يسرل ذلك
على نفسه ثم استعمل هناك ما كان مستعملا هنا فقتل كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من
الظلمات الى النور ياذا وضع موضع الضم قوله من بهم للاشارة الى تيسير الخطف والتفصيل
وبان الهداية لطف محض وفه ان الكتاب والرسول والرسول والرسول لا تجدى دون الله كما
قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **قوله** يدرك من قوله الى النور تكرر
العمل قال **الفاضل** اضافة الصراط الى الله ما لا انه مقصد والمظهر له وتخصيصه للصفي
اعني العزير المحيد للتبني على انه لا يدرك ساعده ولا يجيب سايله **قوله** لانه جرى مجرى الاسماء

سورة ابراهيم عليه السلام

الاعلام لعلته كما علم النجم على الشرا فنه كشت على ما صحت في اول الكتاب **قوله** وقري
بالرفع على صوتا فاع وان عامر والباقيون بالجرح **قوله** ما وجه اتصال من عذاب اليهم بالويل يعجز
الفاصل منع من الاتصال قال **ابو البقاء** ويل مستدرا ولما فرس جرحه ومن عذاب صفة للويل
بعد الجرح وهو جازم والكون ان معطوف بويل لاجل الفصل بينهما بالجنس واجاب انه كثر لانه الفصل
به معنى لا لفظا لان المعنى انهم يولولون ويصيحون من عذاب وقوله ويقولون يا ويلنا نفس لقول
يولولون **قوله** اناس اصعدوا الناس بالسيف عندهم تمامه صدود السواقي عن انوف الخراس
اصدجا بمعنى صد وهي لغة كلب والسواقي الرياح والخمر مراد الخاء المعجم والرا المهم انق الجمل لقول
هو ناس صدوا الاعدا عن انفسهم كاتصد الرجح عن انوف الجبال **قوله** ولست نفسي بمكن
ان يراد وليست قرأه الحسن لان المشهور وهي يصرون نفع اليها هي النسيج ونحن مستغنون
بها عن خلف جعل يصرون مغنونا من صد حردوا كما استغنيا عن اوقعة للتخدير لانه حياء
وفقه وهذا مبنى على عارته بان القرءه ليست بموقوفه على السماع بل على الاجتهاد **قوله** وان يدركوا
الناس على انساب سبل ناكبة قيل صوعطف على رفعا اي يطعون لسبل الله ان يدركوا الناس والوجه
ان يكون عطف على تطعون لان ما يطعونهم معد ومحل فلان يكون طلبهم الا هذه الدلالة وهم
ما نسا سبل ناكبة وقد جم فيه عناد ونقص **قوله** في ضلال ذي بعد اي فنه بعد قال صاحب
الزبادي فعلى هذا البعد صفة للمكان الضلال **قوله** هذا حق واما جرح بل المقام فان
يعال ان اصل الكلام انهم ضلوا عن طريق ساير وهو المراد من قوله فوضوه فعله وان الضلال
كانه مكان واسع والطريق مسارات وهو من الكناية الطوبى بها كخصيص لصفة الموصوف
لان البعد والتقرب مما يضاف الى المكان فنه به ان يحل الضلال محل ذو بعد والاضلال معنى لا بد
له ان يقوم بذات يكون هذا المحل مكانه ومستقره قال ان الساحة والمروء والذي في قبة
ضربت على ابن الحنجره واما قوله اوفه بعد فهو مثل كانه مثل طريق مستقيم وصورت
العدول عن الجادة بينه وبين ضلاله وحينئذ يتفاوت الضلالاات بحسب المعاني والبعد والكفر
والالمثل الاشارة لقوله ان الضلال قد يصل عن الطريق مكانا قريبا وبعدا **قوله** فلول
بالجمية جواب الفرض على التناويل اي ولكن منع ان يكون جمع لغز العرب فنحن نقول لو نزل الى
اخر **قوله** البعد من الخريف والتبديل واسلم من النزاع والاختلاف قال **صاحب الزبادي**
وذلك ان الرسول اذا لم يكن له لسان مخالف للسان تومة يتبين لهم كلام ما ارسل به اليهم ثم هم
ينقلون ذلك الى من سواه من الامم وهم جرحا يحصل التواتر وبه يحصل اليقين واما اذا كان
لسانه مخالفا للمعوت اليهم فتجأ جرحه الى النزاعات والمبين فيضعف النقل فلم يحصل لهم اليقين
فيقع الاختلاف الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقض حتى صار النقل توانا **قوله** وكلم الله
الغري كلامه برسوا كما كلم الله الى قوله لكان ذلك امرا قريبا من الاحكام قال في الانصاف
وفي هذا نظرا ذيقضت ان اعجاز القرآن امر اقربا من الاحكام فاللفظ خاصه حتى لو قدر من
بخل لغة لكان الجا الى الايمان وهو بعيد لان الايمان عند حصول العلم بالمعجز ليس الجائيا

فكانهم لمجاتهم الرسل بالبيات ما مهلوا بل عقوبه بالتكريب واكروه غايه التاكيد وما
تفكر في الايات وما قصروا في الرد الانتصاف اقوى الوجوه هذا لان افعالهم قولاً وفعلًا هو
المناسب لمجرهم ومن ثم صدر الجمله بان الموعود واجهوا بالخطاب وكبروا انا والنااسب
السابق الضحك والغبط ولا التعميم اذ لم ينكر اعودهم الى الجادله **قوله** او وصغرها
على افواههم ليستقونهم اى قسرا بوضع الايدي على شفاههم وفي الوجه السابق لم يكن
الوضع للقسر بل للاشارة **قال** صاحب الفريد الواجب ان يكون المراد منهم من التحدث
ما اختاروا بقدر استطاعتهم لانه ان حمل على الحقيقة لزم ان يكون الكل وضعوا ايديهم على
افواههم ومعلوم انه غير واقع **وقلت** لا يلزم ذلك لانه جسد من باب قتل
بنوليم فلانا وانما قبله واحد منهم **قوله** وقيل لا يدرى جمع يد وهي النعم يعني الايدي انا قال
يعني الايدي لان الايدي غلبت في النعم والايدي في الجوارح قال سناشكر عمر ان تراختي
ايدي لم تمنى وان هي حلت **قوله** على طريق المثال اى مثل ملجا بعا لانبياء من الصالح والنصائح
والمواعظ وانهم ردوها بلع ردوها بقلوبها بما يجاوز ردده الى حيث جازته الكلام الخارج من
الفم ثم قيل فردوا ايديهم في افواههم نحو قوله تعالى يذوقون من الذين اتوا الكتاب عذاب
الله وراة ظهورهم **قال** المصنف يذوق وراة ظهورهم مثل اخرهم واعتراضهم عنه بما يري
به وراة ظهورهم استغناء عنه وقلم الثقات اليه فاذا لا يد ولا فم هناك **قوله** لان الكلام ليس
في الشك يعني من حق حزن الاستغناء ان يدخل على فعل الشك لا على الظرف الذي هو متعلقه وانما
ادخل عليه لان التردد اذ بنا وقع في المشكوك منه لان الشك موجود ولا كلام فيه **قوله** اى
يدعوكم الى الامان ليغفر لكم او يدعوكم لاجل المغفرة وعلى الثاني الدعوه مطلقه او المدعو اليه عامه
قال المعاصي يدعوكم الى الايات ليغفر لكم او يدعوكم الى المغفرة كقولك دعوتك ليغفر
على اقامه المفعول له تمام المفعول به اراد ان المدعو اليه في الاول الايمان وليغفر لكم لتخليص
وفي الثاني المدعو اليه المغفرة والتخليص لانه من غير قصد **قوله** دعوت لما تاتى مسرور
قلبي بذي مسرور روى عن المصنف ان ذكر اليدون على سبيل الاتقان وواضاف لبي الى
المظهر كما يضاف المضمر وفي حاشيه الصحاح قال ابو نمار البيت لا عراى من بني اسد استشهد
على انبيك مثنى واليا علامه السنيه ولسنت مثل عليك واليك وكتب ابن الجيب الكاتب فلما
الاول بالالف والثاني بالياء على اضا فتا الى يدى اضا فله المصدر الى المفعول وصححه الصغاني والاول
فعل وان كانت الالف رابعة ولعل ذلك للتفميز والتفان لانه سببه على حرف الفعل واما ما قصد
مقامه دعاه اى يحثون مجابا كما كان مجيبا ويذى تاكيد **قال** الجوهري قولهم هذا كما قدمت
بذلك وهو تاكيد عما يقال هذا ما جئت بذاك اى جنيته انت تقول دعوت مسرور المسرور
لما تاتى من الشرايد فاجابنى دعاه بوجه الله نصر **قوله** وقيل اراد ان يدعوهم ما
بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من الخالقم **قال** صاحب التفسير وفهم نظري لانه
مشرك بين الفريقين اى المؤمنين اذ انا بوا والكافرين اذ انا بوا **وقلت** الذي علمت

الصحيح الذي رويناه في مسلم عن عمرو بن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبى اثبتته النبى
صلى الله عليه وسلم فقلت بسط يمينك فلما بايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو
قلت اردت ان اشترط قال تشترط ما ذا قلت ان يعفونى قال اما علمت ان الاسلام يهدى
ما كان قبله وان الهجره تهدم ما كان قبلها وان كل يهودى ما كان قبله يرد نظره وهذا القول ايضا
قال التوريشنى اعلم ان الفضائل المرتبه بعضها على بعض فمختلفه لا يجوز التسويه بينها في الحكم
وذلك ان الاسلام يهدى ما قبله على الاطلاق مطلقه كانت او غير مطلقه كبريه كانت او صغره فاما
الحج والحججه فانها لا يكفران المظالم ولا تقطع فيها الصواب فغفران الكفاير التي بين الله وبين
العباد فيجعل الحريه على الهجره والحج يكفران الصغائر والكفاير ايضا فمما لا تغلق حقوق العباد كما
عرفنا ذلك من اصول الدين **وقلت** وروينا في سنن ابن ماجه عن عباس بن مرداس ان النبى
صلى الله عليه وسلم دعا عشيبة عنده لامتة بالمغفرة والرحمة فاجابها فاجيب اى قد غفرت لهم ما خلا
المظالم فالتاخذ المظلم بحقه قال اى رب ان شئت اعطيت المظلم من الجنة وغفرت للمظالم
فلم يجب عشيبة فلما اصبغ بالمزلفه اعاد الدعاء فاجيب اى ما لى قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اوتسم فقال له ابو بكر رضى الله عنه فما الذي ضحكك يا محمد الله منك قال ان عروا الله ابليس
لما علم ان الله استجاب لي وعفوا لى اخذ التراب فجعل يثبته على راسه ويدعوا الويل والثبور
فاصوتنى ما رايت من جرعة **قال** صاحب الفريد من زايده التاكيد كما هو مذهب الاخفش
فيحوت ما لغم واستخاف في غفران الزنوب الماضية من الكفر وعن ذلك البيهقي باهل الكفر حين
دعوا الى الاسلام والعمل الصالح بعدهم عن ذلك فخصوا لذلك بذلك عن الاصم ان من التبعية والحق
انكم اذا اتيتهم بغفر الله لكم الزنوب التي هي الكفاير فاما الصغائر فلا حاجة الى غفرانها لانها في
نفسها مغفورة **وقلت** والذي يقتضيه المقام هذا لان الدعوه عامه لقوله تعالى قال من سلم
اى الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم كانه قيل يا الشاكرين الملوثون
بالوضار الشرك والكفر والمعاصي ان الله يدعوكم الى الايمان والتوحيد ليظهر لكم من اجناس اجناس
الزنوب فلا وجه للتخصيص وقد ورد ان منهموا يعفونهم ما قد سلف وما للعموم سيما في الشرط
ومقام الخاف عند ترغيبه في الاسلام بسط لا قبض ولان الكفار اذا اسلموا انا اهتمامهم في
الشرك وكفرهم لا في الصغائر توبده ما روى المصنفان اهل مكة قالوا بن عمر عن محمد بن عبد الاوثان وقيل
النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف ولم يزاجر وعبد الاوثان وقيل النفس التي حرم الله فزنت
باعبادى الذي اسرفوا على انفسهم الآية وقصة وحشى مشهوره على ان الرخاج لى في بعض
المواضع من تفسيره ان من البيات **قوله** لخطاهم من جنس فضل منهم وهم المليك الانتصاف تراك
في مذهبه حتى اعتقد ان الكفار كانوا يعتقدون فضل الملك **قوله** نسليم لقولهم وانهم بشر مثلهم
الى قوله فاما ما وراء ذلك فما كانوا مثلهم وهو القول بالوجوب لان فيه اطماعا في الموافقة وكرا الى
اجابتهم بالابطال بقوله ولكن الله عن على من يشاء من عباده اى انما اختصنا الله بالرساله بفضل منه
وامتياز والبشر غيرنا نعم مشينه وفي قول المصنف الا وهما لا اختصاصهم شايبه من الميل الى الكفر



قوله وفي قول موسى علم السلام ففترت منكم لما خفتمكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
دلائل على ان الرسالة موهبة محضه من الله تعالى لا مدخل لعمل العبد فيها **قوله** وامر وهاب به الصبر
راجع الى النفس وهو عطف على قصد **قوله** الا اراي الا اول الاستعداد للتوكل والسائق للثبات
عليه وذلك ان قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون تذييل للحجاب عن قول القوم ان انتم الاشرقتلنا كانوا
قائلوا من حقنا ان نتوكل على الله في الصبر على ما نرتكبه من ذكروا رفع الوانع من التوكل وانبتوا
السبب فيه وهو الهرايه ونشرح الصبر على ذلك القوم كروا الى اختصاص التوكل علمه فاللام في
التوكلون للعبد النفدي بمراد الله قوله فليتوكل المؤمنون على الواجب علينا في اختصاصنا بالتوكل
على الله ان نتم له عن سائر الجدد وكلما تجدد الموجه يستجد توكلنا على التوكل **قوله** ليكون احد
الامر من الاحمال قد استقصينا الكلام في قوله في تغافلونهم او يسلون في سورة انا فتننا **قوله**
حالفين على ذلك هو حال وعاملا مضمراي قالوا لا بد من الاخراج او العود حالين والرايل على
القسم الامان في الخرجين ولتعودن **قوله** ولكن العود معنى الصبر **قوله** صاحب
الزرايد لو كان عاد يعني صار لغير التعودن الى ملتنا اي لتصيرت اليها فلما عذب بعض ضمن معنى دخل
كقوله فادخل جنتي في عبادي اي تدخلن في اهل ملتنا **قوله** انما يلزم من ذلك ان لو كان
في ملتنا صله لتعودن وليس كذلك لان عاد اذا كان بمعنى صار لم يكن في من صله العود بل يكون
خيرا لعدلان اخوات كان وصار من دواخل المتبدل والخير ويكون ان يقال انهم قالوا ذلك لظنهم
الثالث وجهلهم باقواله كتول فرعون وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال
او جعل امره لانه كان بجائشهم بالبقية **قوله** او على افعالهم القمار وهو عطفه ونفيته عنه تمام
الذنب وسبق بيانه في انه كناية **قوله** والمعنى ان ذلك حق للمطيعين كتولم والعاقبة للمتقين
يريد موقع قوله لمن خاف تعامى وخاف وعيد الله هو كناية عن المتقين في هذه الآية بقرينه
ولست كنتم الا ارض من بعدهم موقع قوله والعاقبة للمتقين في قصة موسى علم السلام حيث قال
قال موسى لقموا ما استعصوا بالله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولهذا ثبت
قوله ولست كنتم الا ارض من بعدهم بقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
ومغاربها واورثكم ارضهم وديارهم وهو في تلك القصة **قوله** وعطف على ليهلك بغير استغفار
على قوله المشهور بجملة خبره معطوفه على اوصي يعني لما قال القوم لتخرجن او لتعودن عفيها الله بقوله
بالوعد باهلاكم وتكلم بغير الانبياء وعلى الشاهد جملة طلبه معطوفه على ليهلكن داخله تحت
حكم الوحي اي الوحي اليه لبيان الوعد بالاهلاك والامر بطلب الفتح ثم قوله وخاب كل جبار عنيد
على التعديين اخبار عن حاله وهو معطوف على مقدم هو مرتب على الوعد والاستغفار واليه الاشارة
بقوله فنصروا وظفروا وافكروا وخاب كل جبار عنيد **قوله** واستغفروا كلب
المض سواك خبر او طلبا موقعه قبل الوعد بالاهلاك في الحكمة في اخيره **قوله** والواو
لجمع المطلق كانه تعالى اخبر عن جوده هما عتوا الترتيب الى ذهاب السامع **قوله** وقيل واستغفروا
الخيار عطف على واستغفروا واستغفروا لا يلفظ الامر لانه لا يدخل وقت الجوع بل يحتمل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

٢٥٤
الخيار فغلب هذا وخاب عطف على واستغفروا **قوله** عسى الكرب البينة صح امسبته على الخطا
لان القابل يبشر جلا مجزونا بالفجر القريب سوز والاحز وسكتة انكشافه وحذف ان
من الفعل بعد عسى وهو قليل **قوله** مرصدكم بفتح اليم وبالياء في شمس ومرصدكم بضم
بضم اليم وباللام الهائية يقال رصدته اذا قدرت له على طريقة ترقبه وارصدت له العقوبة
اذا اعددت لها وحقيقته جعلتها على طريقة كالترقب له **قوله** او وصف حاله في الاخرة حتى
نبعت عطف على قوله من بين يديه فسر المراد بكلامه محبسه لان من الاضداد **قوله** الجهرى وراء
معنى خلف ويجوز ان يكون معنى قدام **قوله** من وراءه جهرى يلقى فيها ما يلقى ويسبق من ما قال
صاحب الزايد وممكن ان يقال هو عطف على المقدس في قوله من وراءه جهرى كجصل من وراءه
جهرى وسبق فيها من ماء صديد وما قدر المصنف المبلغ والمقام له ادعي والعاطف اذ احيى لغز معطوف
عليه داخل في حكمة الامر ومن ثم قدر بليق ما يلقى اي لا يدخل تحت الوصف والجملة استينافيه
قوله فخصص الذكر مع قوله وباتيه الموت من كل مكان وانما جمعها كيون بالجمع بين الزوقين
دوق مرارة الصديد وذوق مرارة الغصص وما الموت دونه تقطيعا للامر فظهر من هذا ان قول
المصنف تقطيعا لما يصيبه من الالام علة لمقتضى انما خصه بالذكر وجمع مع قوله ما تيه الموت
من كل مكان تقضيها لما يصيبه **قوله** وقد نالته الجهرى تاليرا اجمعوا وهربا اذا كانوا
مخفيين **قوله** ومن وراءه ومن بين يديه عذاب غليظ اي في كل وقت يستقبل من وراءه
في الآخرة الاولى طرف مكان يدل عليه قوله وكانها بين يديه وهو على شفيرها وفي هذه طرف من مات
يدركه قوله في كل وقت وانما فسر بالوقت لاراداه لقوله من كل مكان يشتمل الامكنة والازمنة
قوله ويحتمل ان يكون اهل مكة عطف على قوله واستغفروا الكفار على الرسل **قوله** كلام متانف
منقطع فان قلت قد تعذر ان الاستيناف مناق لا دخال العاطف فما هذه الواو اذ قلست
قد ذكر ان الجملة منقطعة عن حديث الرسل وامهم ولم يذكر ان منقطعة على الاطلاق لارنا
متصلة بقوله في مفتاح السور وويل للعاقرين من عذاب شديد الذين يستحبون الياحيم الربا
على الاخر ويجدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا والمراد منهم اهل مكة ووسط قصص
الانبياء بين الكلامين ليزكرهم بايام الله فيجوز ان يعاقبه الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوما
واكثر موالا ولا رشا الرسول صلى الله عليه وسلم وتسليه ليهتدى بهم وتغنى ثارهم في الصبر على اذى
القوم والشتم في الدعوى الى الدين الحق لا ترى كيف طابق بين الارشاد من اعني قوله لتخرجن الى
من الكلمات الى النور في خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله انا خرج قوما من الكلمات الى
النور في خطاب موسى علم السلام ووافق بين التذكير بين اعني تذكير هذه الامة بالانبياء
والامر وتذكير قومه موسى علم السلام بقوله وذكرهم بايام الله وانما اخر المصنف هذا الوجه
وفصل بينه وبين الوجوه السابقة والطال الكلام بمنزلة بالانظر الى الظاهر بعيد النطق وعلم النظم
المعجز كما ترى واما ايراد في هذا المقام فعلى سبيل الاستطراد فانه تعالى لما ذكر حبيبه الجاهل
الذين تجبروا على الرسل فانهم لما قالوا يخرجكم من ارضنا جسيم بقوله ليهلكن العاقلين ولست كنتم

الارض من بعدهم كما تنفتح اهل مكة بالمطر فخيرهم بالسقي من الماء الصديد والمراد بسقي القحط ما
اكلوا منها الجيف والعلف وهو الدخات في قوله فان رقت يوم تاتي السماء دخان مبين يغشي الناس
هذا عذاب اليم **قوله** وهذه الجملة خبر للبتداء على قوله وكذا ان يكون المعنى يعني قوله مثل الذين
كفروا ببرهم مبتدأ والخبر اعمالهم كرماد على تقدير حذف مضاف يستعمل اتياع اعمالهم كرماد
خبر عنه او يكون هذا الجملة اي اعمالهم كرماد خبرا على التاويل المذكور لا تقدر شيالا لانه حينئذ
من التركيب السببي **قوله** او يكون اعمالهم بدلا من مثل الذين كفروا على تقدير مثل اعمالهم وكرما
الخبر **قوله** ابوالنقاء وهو يد الائمة **قوله** وليلة ساكرة اي ساكرة عن الجوهر **قوله**
اللاهوتين الجوهرين لهن الكس لهن لهن اي خزن وتحتس والمهرف المظلم سبخت **قوله**
اشاره على بعد ضلالهم عن الطرق التوسيم والمراد انهم قد جردوا على الاسناد المجازي او الاسناد المكنية
كما سبق قبل هذا وفيه من المبالغات ما بلغت غايتها وذلك من اتياع اسم الاشياء مبتدأ وخبر
الخبر ووصفه بالبعد وتوسيط ضمير الفصل **قوله** بالحق بالحكمة والعرض الصحيح الانتصاف
هذا اعتراف الخفي سبقت امثاله ثم قال وما ذكر على الله بغيره لانه قادر بالذات لا اختصاص
له للراعي وانتفا الصارف يكرت من غير توقف وصرح بما كان خفيا وما اتيح قوله عن الله
تعالى خلص له الراعي وانتفى الصارف **قوله** وقرى خالق السموات حمزة والكساي **قوله**
وجنس ضده بالغة في الاقدار يعني به ليس بقادر على الضد فقط بل هو قادر على الضد وامثاله
كالتيان والتماثل والتقابل والتقدير والند وغيرها الجوهرية يقال لا ضده ولا نواي لا نظير
له **قوله** المصنف معنى قولهم ليس له نى ولا ضد نفي ما بسد مسددة ونفي ثانيا فيه وفيه ادماج
لا بطل قول النبوة **قوله** بعض الشيء الذي هو عذاب الله فان **قوله** خفي طاب
هذا التفسير قوله من الاولى للثبوت والثانية للتبعض **قوله** من حيث ان من شيء
جعله مفعول مغنوت ومن عذاب الله حال منه قدمت لان ذالك الحال وصاحبه في الحقيقة
صفه موصوف **قوله** بعض شيء هو بعض عذاب الله فعلى هذا من شيء يدل من عذاب الله على
ان لا يكون المبداء مطرحا والمبداء لما كان كالبياض المبداء قال هو بعض عذاب الله فيرجع حاصل
المعنى الى قوله مغنوت عنا بعض عذاب الله **قوله** الذين قال لهم الضعفا كان توبخا لهم اي
قوله ما اناكم لكم توبخا لانهم اخبروهم بما لم يكونوا عليه من افاذ الاخبار في ذلك المقام التفرع
والتوبخ فهو من لازم ما يده الخبر على الجار **قوله** اما موركين الزنب الجوهرية وترى فلان ذنبه
على غيره اي ترفه ولفظه اما يستدعي قرينة لا نها تفصيليه وقرينة ما يدل عليه قوله ويكون
ان يكون المعنى فالقدير لو كنا من اهل اللطف فليطو بنا بنا رينا واهتدينا لهدينا كما قالوا اما
موركين الزنب واما محلقين فقد ان هدايتهم على فقدان اللطف **قوله** مستور علينا الجزع والصبر
الراعي الجزع ابلغ من الحزن فان الجزع حزن يصر في الانسان عما هو بصدده ويقطعه واصله
قطع الجبل من نصفه فان جزعته فانجزع وانقص الانقطاع قيل جزع الوادي لمنقطعه والانقطاع
في اللوك قبل الحزن المتلوك جزع **قوله** كيف اتصل قوله سوا ولو قيل على ما يقتضيه الظاهر لم ينف

وهو من باب الاحكام **قوله** اطوار الزنا به الشيء اذا عظم فقد طمر وطمر الماء اذا كثر وهو طامر
ومنه حرس الى بكر رضى الله عنه ما من طامة الا وفوقها طامة اي ما من عظم الا وفوقه
اعظم منه **قوله** كقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال صاحب التفسير وفيه نظرا في
الاخلاق هناك على البر وههنا على الجمع الا ان يريد بالشبهة انه من كلام التفسير مع ورود
ظاهر عقيب قول المستكرين كما ان قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ورد عقيب قول المنة
مع انه من كلام يوسف عليه السلام **قوله** وجه الشبهة هو ان هذا الكلام يخيل ان يكون
مفعولا للمستكرين وطهر وان يكون مفعولا للضعفا والمستكرين جميعا كما ان ذلك الكلام يحتمل
ان يكون مفعولا ليوسف عليه السلام وان يكون مفعولا لها وهذا القدر كاف في صحة الشبهة **قوله**
ما تجنهم الا الضرب جعل التوبة نوعين متعارفين وهي ما يقال عند الملتقى وعز متعارف على التمكن
والادعاء خارج بالاستثنا احد النوعين **قوله** ولو كان الامر كما يزعم الجبر لقال فلا تلموني
ولا انفسكم فان الله قضى عليكم الكفر **قوله** غايه الاستدلال ان الشيطان اضاع اللوم
الى انفسهم ونحن نقول بوجه لان العقاب والعقاب متوجهان الى المكلف بسبب مباشرته وكسبه
لانه في الظاهر كالمختار ولان قول الشيطان معطوف على قول الضعفا ولكن القضيةين حكاية
لقول التفسيرين ومخاطبة جرت بينا كبريين وهما تفصيلات لما اجمل في قوله وبرز الله جميعا
وذكر في الآية الاولى احتياج المستكرين على المتضعفين وهو قولهم لو هدا لنا الله لهديناكم
فكمادر قول الشيطان على ظاهره يهكم **قوله** المستكرين على خلافه وكبرى انه تفسير بالري
وذلك انه حين سمع قول المستكرين مخالف لمذهبه قال اما من عين الزنب واما معتد رست
بعد اللطف وحين رأى الشيطان نقول بما يوافق مذهبه شنع على اهل السنة ثم اتي بعد رقة
من الزمان وقفت على كلام من جانب صاحب الانتصاف وهو قوله حمل كلام الكفار في الاول
على الابطال اذ لا يوافق مذهبه واستشهد على ان الزنب غير ممتنع بقوله فيقولون له ولما وافق
قول الشيطان معتد صوبه اتباعا لهواه ونحن نعتقد ان الملامه انما توجه على المكلف وتعالى الله
عن توجه تلك والله الحجة البالغة لانه تعالى خلق للعبد اختارا يجده من نفسه في الافعال الارادية
ضروره وبذلك قامت الحجة عليه وان سلبنا تاتر قدر الحلف لان الله تعالى قدرته سارية
في الفعل فلا يناقض لانه توجه اللوم الى المكلفين فعلى **قوله** توارد الخواطر **قوله** قال لها هل يك
ما ياتي ما اشار الى المرأة اي هل لك من عنبه في ما هنه نقل الامام عن الواحدي انها قرأت العنق
سمى من التوباب **قوله** التوباب لعل انهم توهوا ان ايا في مصر حتى حافظه لجملة هذه العلم كما يوهوا
في قوله ما تولى ونضله بجزر الها وظنوا ان الجزر في الها وليس عز ذلك لان يا الميكم والها خارجان
من نفس الكلمة **قوله** ولكن لا استعمال المستفيض اي فتح ايا فالها الاولى الجمع والها منه ضمير المتكلم
وفتح ليل اجتماع الكسرة وان ايا ان **قوله** الزحاج قرا حزن والاعتراف مصرح باليا معصوم
وهو عند جميع النحويين مردوله واجازها الفراء لان اصل التعا الساكنين الحس واشد قال لها هل
لها ياتي في **قوله** الزحاج هذا مما لا يلتفت اليه وقابله لا يعرف فلا ينجبه في عاب الله وتقل

وقال ابو علي في الحجة عن الفراء عن القاسم بن معن انه صواب وكان ثقة بصيرا وزعم قطرب
انه لغة بني سريج يزبدون على يا الاضافه با والتشديد البين وجهه في القياس ان اليا لا تخلص
من ان تكون في موضع نصب او جر قاليا في النصب والجر كالمها فمهما وكالكاف في اكرمك
فكما ان اليا قد كثر في الزيادة في هذا السور والكاف في عطيتكم فيها حكاية سيرة
وهما اختا اليا كذا الحقوا الزايد وكما حذفت الزيادة من اليا في قول من قال له ارقان
والارقان لغة في البرقان وزعم ابو الحسن انها لغة وحذفت الزيادة من الكاف في قول
من قال اعطيتكم وكن كذا حذفت اليا للاحقه لليا واقر الكسرة التي كانت على اليا المحذوفه
فبقيت اليا على ما كانت عليه من الكسرة وكما حذفت الكاف والها الزيادة وكذا كثر نحو اليا
الزيادة لحاق اليا نحو ما تشبه من قول الشاعر ربيته فاصميت وما خطا لرمه واذا كانت
الكسرة في اليا على هذه اللغة وان كان غير هذا فاشي منها وعنده القياس كما ذكرنا في الجوز لقايل
ان يقول ان الفراء بذلك لا يستفاضه ذلك في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لحننا
نقل كلامه **قوله** ونحو ما هذه ما في قوله من سجان من ما سخر كن لنا يريد ان ما على ان يكون موصولة
يراد بها الله عز وجل وبالا يتعمل في ذوى العلم الا باعتبار الوصفية فيه وتعلم ثابته كقولهم
سجان ما سخر كن لنا اي سجان العظم الشأن الذي سخر مثا كن لنا **قوله** وسجل ان يكون
من جمل قول ابليس فانما كان من قول الله تعالى كان استمينا فافه معنى التعجب كانه قيل ما اشد
عذاب الظالمين كما قال المصنف في قوله تعالى ويوم نحشرهم كان كره ليلوا الاساعة من الزمان
ينعافون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله فيه معنى التعجب كانه قيل ما اخبرهم واذا
كان من قول الشيطان كان بدؤا منه على الافتناط والاباس **قوله** فبهم تتعلق في القراءه الاخرى
اي قرا ما تعلم لانه عن ملتزم طاهر قال ابن جني قوله ودخل الذين امنوا اي وانا دخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار باذن ربهم اي يا ذبي الا انه اعاد ذكر الرب يصيغ اليهم
تغزوي الملايه باللفظ فيكون نحي عليهم وذهب في الاكرام والتوبيخ ومنه قوله تعالى
رنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى وقال ان ولي الله هذا كله يقرب منه **قوله** في الانصاف
لم لا يجعل الر منخرى من الانصاف لانه انتم من العلم الى الغيبه لقوله تعالى طه ما نزلنا عليك
القران لتشتكي ثم قال تنزلنا من خلق الارض قال صاحب الاقتصاف لان طاهر دخل
انه لم يكن بواسطه بل من الله مباشرة وطاهر الاذن بشعر باضافه الدخول الى الواسطه وبسببها
تنافر والا حسن ان يتعلق بخالد بن لان كلود غير الدخول فلاننا في قوله تعالى ما قال
ابن جني لانه من باب التجريد يعني انا دخل سجيل من رحمتهم ولطف بهم واكرمهم بان
هداهم الى الايمان والعمل الصالح كما قال تعالى ويوم نحشرهم اعداء الله الى النار على قراة النور
وقال صلوات الله عليه ان رسول الله اليكم ثم قال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي **قوله**
اعتمد مثل اي جعله ما يعتمد عليه الجوهري العمد ما يعتمد عليه واعتمدت على الشيء اتكأت عليه
قوله ويجوز ان يراد وفروها عطف وفروها يعني ان العزج اما ان يجعل على اعلى الشجر او اعصارا

ان يعتنى باسم المحسن عن الجمع الجوهري فزع كل شي اعلاه وتفرعت اعضاء الشجر عبرت **قوله**
قوله الجاهل اقر معنى قال ابن جني لا نك اذا قلت ثابت اصلها فقد عبرت الصنف على شجره
وليس الثبات لها انما كان الثبات في الحقيقة انما هو الاصل والمعتمد بالثبات هو الاصل فالاحسن
لغير الاصل عنايه به ومن ثم قالوا لا يدرى منته فقد مو المعقول لان الغرض هنا ليس ذكر الثبات
وانما هو المعقول فقدم عنايه بذكره ثم لم يقع بذكره حتى ازالوه عن لفظ الفضله وجعلوا بهت
الجملة لفظا فرفعوه بالا ابتداء وصار قوله ضربته ذيل له وفضلا لثقة به فذكره فذكر مررت
بمرجل البوة فايما اقوى معنى من قوله ابو لان الحجة عند القيام انما هو الاب لا رجل ومن هنا
ذهب ابو الحسن في نحو قولنا قدم زيد الى ان قام في موضع رفع لانه وقع موقع الاسم لان تقدير
الحديث عنه اسقف ربه من كره يشي الا ان لقراءه السجوا حنا وهو ان قوله ما بت صنفه شجر
واصل الصنف ان يكون ناسيا معزدا لان الجملة اذا وقعت صنف حكم على موضعها باعرب بالوزن فاذا
قال ثابت اصلها فقد عبرت الصنف على اصلها واذا قال اصلها ثابت فقد وضعت موضع
المفرد والمفرد اذا لم لاها لقوله ثابت اصلها لا يطلع صور الجملة لان ثابتا جار على ما قبله وفي
اللفظ وانما فيه انه وضع اصلها موضع الضمير الخاص لتضمنه اياه وليس كذلك اصلها ثابت
لانه جمل قطعا **قوله** وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اكرهت
وفي اكثر الصنف عن ابن عباس عن ابيهم المعجم عن البخاري ومسلم والوارث عن ابن عمر
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبيهة او كالرجل الملم لا تقاتل
ورفها ولا يوت اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخل ورايت ان ابا بكر وعمر
لا يتكلمان فكرهت اني اكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخل فلما قمنا
قلبت العمر باثباته والله لفرحان وقع في نفسي انها النخل فقال ما فعلك ان تعلم فقلت
ما اريكم بكون فكرهت ان اكلم او اقول شيئا فثار عمر لان لم يكن فلقنا احبالي من كذا
وكذا **قوله** الكثور بالثا المثلثة الجوهري الكثور ثبت متعلق باغصان الشجر من
عبران يضرب بعرق في الارض **قوله** وحقيقه الاجتثاث اخذ الجثه كلها الراعي
جثه الشيء شخصه والجث ما ارتفع من الارض كالاحكة والخيشه لما بات حثه بعد طحنه
قوله الباطل للجلج اللجالي والتالج الزرد في الكلام ويقال الحق باطل والباطل للجلج اي تردد
من غير ان ينفذ واستشهد به لان ما تردد في نفسه ولا ينفذ في شي لا يكون ثابتا **قوله**
الا ان يلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القمه يعني الكلمة الجنيته وهو مقتبس من قوله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوما القيمة كتابا يلقاه مستقورا قال المعنى ان
عمله لا يزم له لزوم العلاء والخل لا ينفذ عنه **قوله** كما سحر جيسر جيسر في
كتاب المبتدأ المنسوب الى ابي عبد الله محمد بن عبد الله الكناسي انه قال ان جرجيس كان من
الحواريين اصحاب عيسى عليه السلام وعلمه الله الاسم الذي يحيى به الموت وكان باربعين المرحل جبارا
يعبد الصنم فدعا جرجيس الى عبادته الله وزناه عن عباد الصنم فامر به فشد رحليه وبدره و

بامشاط من الحديد فخرج بها صدره وبدرنه ثم صب عليه ماء الملح فصبر الله عليه فزعنا مسامير
من حديد فشمع عينيه واذا نيه فصبر الله عليه ثم دعا كوض من نخاس فاوقد عليه حتى ابيض
ثم انقي عليه واطبق راسه فجعل الله له بردا وسلاما وزاده حسنا وجمالا ثم قطع اربارا
فاجابه الله ودعاهم الى الله واجبا المريت فلم يومنوا فامر الله تعالى ان يغير لهم وقلب
بالمدينه عاليها سافلها **قوله** لم تلتعنوا آجوهري تلغنم الرجل في الامر اذا علمت له وثاق
قوله وعن البراء بن عازب تمام الحريث على ما رواه ابو دود عن البراء وان كان الكافر
فذكر موته فتعادر وجهه الى جسده وباتنه ملكان فحلسانه فبقول الله من ربه فيقول
هاه هاه لا ادري فيقولان ما دنك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل
الذي بعث فكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي من السماء ان قد كذب فانرسوا
من النار الحريث ونظم الايات انما ينطبق على الحريث لو اريد بالظالمين الكفار لان قوله
ويضل الله الظالمين واقع في مقابلته ثبت الله الزمن امنوا والقول الثابت هو الكلمة
الطبيه وهي كلم الوحيد كان المعنى يثبت الله الزمن امنوا بالقول الثابت الموبد بالعمل
كما قال الله يصعد العلم الطيب والعمل الصالح لوجهه وينزل الله افكارا للمشركين بكلمتهم
الحبيثه التي اجتشت من فوق الارض ما لها من قرار وهي الاشرار بالله **قوله** لان
مشبه الله تابيعه الحكم مذهبه **قوله** انهم بدلوا نفس النعمه بغيرها فعلى الاول التبدل بالنفس
في الرصع واليه الاشاره بقوله وبما نهم غيروا الشكر الى الكفر لانهم اذا بدلوا النعمه بغيرها
فقد غيروا صفة النعمه في الزايف كما قال بدلوا نفس النعمه كقوله تعالى الاول النعمه باقمه لغيرها
موصوفه بالكفران وعلى الثاني النعمه زايده مبدله بالكفران وعلى الثاني النعمه زايده مبدله
بالكفر فظهر ان الكفره فقره اقال في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض التبدل
التغيير وقد يحزن في الزايف كقولك بدلت الدرهم بدينار في الاوصاف كقوله
بدلت الحلقه خاتما اذا سوسنها خاتما **قوله** او اصابهم علقو على سكتهم الله حرمه فيه لن
ونشر والاو لم يثن على ان التبدل التغيير في شغل النعمه بالكفرات والثاني على ان التبدل
التغيير في النعمه بالكفر وكذا حين اسروا وقلوا **قوله** وان البوار دار الهلاك الراعب
البوار فطر الكساد ولما كان فطر الكساد يودي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر
البوار من الهلاك يقال بار بوار بوار ونورا قال تعالى تجاره لن تبور وقالوا
قومهم دار البوار **قوله** فري ليسوا الامم وبعث اليها والباقيات نصها **قوله**
وان لم يكن غرضنا على طريق التشبيه اي الاستعاره نحو قوله تعالى فالتعلم ارفعون ليكون
لهم عذرا وجزا **قوله** وكذا ان يراد الخذلان عطوف على قوله قد امرهم امر ملأ وهو
امر المشهور فعلى هذا الامر الله على الخذلان بقوله لا تغاسمهم على الامر على الوجهين قال
صاحب الزايد يمكن ان يقال هذا امر تهديد فهو كقولك لبيد بعد ما امركم براض الاخما
مرات ولم يقبل منه كل ما يريد فان مصيرك الى الموت والمراد التهديد ليزنوع ويقبل ما يتولى

المراد الذي يريه لو انما لم يزل

وهو المراد من قول المصنف ايزان بانهم لا تغاسمهم في التمتع بالخاص وقال القاضي وفي التهديد
بصيغه الامر ايزان بان المهود عليه كالمطلوب لا فضايله المهود به وان الامر به كانيات
لا محاله ولذا ذكره عليه قوله فان مصيركم الى النار وانما مخاطب لانها كانه كالمأمور فيه
قوله المقول محذوف لان جواب قل يدركه **قوله** انما الجواب بغير جواب قل اي قل
لعبادى يقوم وحذف ما هو المقول استغنا بتفسير الجواب اي قل لهم ما يقتضى الاقامه وما
اعترض عليه من ان الاقامه ليست بلانزله للمقول ليس بشي لان الجواب لا يقتضى الملازمه
العقلية وانما يقتضى الغلبه وذكر حاصل فان امر الشارع للزم باقامه الصلوة يقتضى اقامه
الصلوة منه غالبا وقال **قوله** ابو البقاء قال لا اخفش يقوم جواب قل وفي الكلام حذف
اي قل لهم اقيموا الصلوة يقوموا اي ان تغل لهم اقيموا يقوموا ورد بان قول الرسول صلى الله عليه
وسلم لهم لا وجب ان يقوموا وهذا باطل لانهم لم يردوا بالعباد الكفار بل المؤمنين واذا قال
لهم الرسول صلى الله عليه وسلم اقيموا الصلوة اقاموها ويدرك على ذلك قوله تعالى قل لعبادى الذين
امنوا وروى عن البرد ان التعدير قل لهم اقيموا يقوموا المصحح جواب اقيموا المحذوف
وكذا حكى عن ابي علي انه جواب اقيموا وهو فاسد لوجهين احدهما ان جواب الشرط ينبغي
ان يتجلى الشرط اما في الفعل او في الفاعل او في ما اما نحو اقم تعم فطا والتعدير ان تعم الفاعل
وما بينهما ان الامر لهم اقموا على شرط الغيبه وهو شرط اذا كان الفاعل واحدا لانه لا يجوز
ان تغل للمخاطبين بغيرها بالياء وكذا ارد ان الجواب **قوله** وجوزوا ان يكون يقومون وينفقوا
مع يقومون قال الزجاج وحاز ان كسر باللام المحذوفه لان الامر بالغايب يقول قل لزيد
ليضرب عمرو وان شئت قلت قل لزيد يضرب عمرو ولا يجوز ضرب زيد عمرو لان الامر
الغايب ليس لها عوض اذا حذفت وذكر ابو البقاء نحو **قوله** صاحب الاضاف
وقايد التمرام اللام في الغايب التنبيه بها على ان الصيغ امر فلما علم الامر للمخاطب افتقر
ماسوا الى اللام من غايبه وتكلم وغير الفاعل في مثل ليقم زيد الاقمر نال يضرب عمرو وقدر
قل بغنى عن لان ذلك مرشد الى ان الامر مبلع غير مخاطبه فقام مقام اللام هذه الجمل الاوجه
في اعرابى اعرابا لايه واختار الزجاج والزمخشري تبرأ من عهده ترجيح الاول وقلت
نه على بيان تبريه صاحب المقتنع حيث قال اخبار الجزم نظير اخبار الجار يعني انه شاذ نحو
قول رويه خير لمن قال له كبتا صحت ثم قال فانظر الى شذذه ولا يحمل الايه علم بل على
ان الجواب على تقدير قل لعبادى اقموا الصلوة وانفقوا فانها ان قلت لهم اقموا وانفقوا
وينفقوا **قوله** يمكن ان يقال انه ليس بنظر ذلك لان حذف فايه جائز الا ترى
الى حذف اللام عن الحاضر وقال المصنف في قراه من قرا فبذلك فيفرضوا بالتا هو الاصل والظاهر
وقد ذكرنا عن ابراهيم هذا ان اصل الامر ان يكون كحرف الامر وهو اللام لكن لما كثر الحاضر
حذوه تخفيفا وذل حاضر الحال على ابراهيم هو الحاضر المخاطب فحذفوا حرف المضارعه
فلما حذفوا حرف المضارعه هي ما بعده في اخر الامر ساكنا فاجتمع اليهم ليعتدوا بها فيقول الله

وبرك على من علم امر الحاضر ان لا تأمر الغائب بمخوضه ومه وابه ودونك وجهل شمر كلام
واذا جاز ان يحذف في الحاضر كثره الاستعمال جاز ان يحذف في الغائب لئلا يقر بين الاحوال
فمنع قول الزجاج جاز ان يقال قل لا يضرب عمر ولا يحزن يضرب زيد عمر واللام الغائب
ليس بها عوض اذا حذفها واليه الاشارة بقوله لان الامر الذي هو قل عوض منه وقيل
في النباه عن الجار الاضافه قال الدار كثر في المضاف في غلام زيد عمل الجار في نقض الاتفاق
بقوله من قبل ان ياتي يوم واجاب ان وجه الانصافات واعراضها متفرده مثل اخذ
البول وحسن الاحواله واستجار المثل في العاجل والثواب في الآجل فقيده بهذا لاخير
لختص به ولخصه ان الخطاب ليس عاما بل هو مخصص بمرخصين ووصف اليوم بذكر
لمزيد البحث على الاتفاق فانهم لما جزموا وابقوا بحجته وعلموا انه يوم لا ينفع فيه عمل اعتقوا
الفرصة في الاتفاق لوجه الله **قوله** وقري لا يبع منه ولا خال بالرفع كظم الا لرب كثر واما
عمر **قوله** من الثمرات معقول اخرج من على هذا بتعويض اي اخرج بعض الثمرات **قوله**
يد بان السير الجوهري راب فلان في عمله اي جدد وتعب وهو معنى الشيخ **قوله** درهما
الاساس دراء التركيب طلع كانه يدراء النكلام اي يرفع **قوله** خلقه لما شكم يقال هب
مشين خلقه اي تذهب هذه وتجي هذه وتقال ايضا اليوم خلقه اي مخلصون حكاية ابي
زيد والكلف ايضا اختلاف الليل والنهار يريد ان معنى سحر الليل والنهار ليلتي دم بيات
ونفسه ما في قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلقا لمن اراد ان يذكر او اراد يشكر
بين السحر منه بان جعلها خلقا يتعاقبات سحر هذا ويذهب هذا ذاك وبين منه
حكمه السحر من وجهين احدهما اراد ما تذكر وهو ان يتفكر المكلف في هذه القدر
الخطية فيعرف حال سحرها وثانيهما اراد السحر وهو ان يعرف بذكر نغم السكون
بالليل وابتغا الفضل بالنهار وشكر مولاهما **قوله** الشيخ سياقه التي الى العرض
المختص به قرا فالسحر هو المنع للفعل والمخبر هو الذي يقهر ان يشكر لنا وسخرت منه
اذا سخرت له منه قال تعالى ان سحرنا منا فانما نسحر منكم وقوله تعالى فانخذتموه سحريا
قد جعل على السحر وعلى المخبر **قوله** وقري من كل بالتوبيخ قال ابن جني وهي قرأه ابرع
والحسن وعزها تقديره وايضا كثر من كل ما سحره ان يسمي **قوله** وايضا كثر من كل ذلك ذلك
اشاره الى ما سبق من الايات فانهم وان لم يعطوا عن سوالهم ولكن لما لم يستغنوا عن
معاشهم واحوالهم عنها فكانهم سألوا باللسان حالهم وهو من باب التمثل وسيل هذا السؤال
سبل الكراب في قوله الست ربحكم قالوا لي شبه حاله الانسان في كونه غير قائم بنفسه
مفتقر الى من يقوم به وما تاع به نفسه ويكمل به حياته وينصل به الى غايته وهو ان
يقال في حقه ولقد كثر منا بني آدم وعلمناهم في البر ورتماهم من الطياب وفضلناهم على
كثير من خلقنا تفصيلا بحاله الطفل والعرج الذي يحتاج الى قيم تعيش به حيوته ونضم
به اوده اذ لا لا سلف مسه وبقى مهلا معطلا والله ينتظر قولك تعالى حكاية عن التكليم

عليه السلام رسنا الذي اعطاك كل شيء خلقه شرهوي اي اعطى خلقه كل شيء كما جرت اليه ويرتفعون به
شرهوي كيف يرتفعون بما اعطاهم وكيف يتوصلون اليه والله اعلم **قوله** لا تخصوها ولا تطبقوا
تطبقوا عدوها قال في الاساس هذا امر لا احصيه اي لا اطيعه ولا اضبطه وقال
القاضي لا يطبقوا عدوها من افعالها فضلا عن افرادها وانها غير متناهية ومنه دليل على ان الفرد يفيد
الاستغراق بالاضافة **قوله** الا حصا التخصيل بالعدد يقال احصيت كذا من لفظ احصى
واستعمال ذلك منه من حيث انهم كانوا يجمعونه بالعدد كاعتقادنا فيه على الاصابع **قوله** واما ما
التخصيل ولا تقدر اما يقتضي التكرير والتقدير اما الاجمال فانكر ان اردت ان تعدوا نعم الله
لا تخصوها واما التخصيل فلان كلامه في انه ليس اليكم فلا تحتاج الى البيات لانه لا تقدر عالم ولا
يعلم الا الله تعالى **قوله** فيتناول الاخبار الفاء جزائية اي التعريف في الانسان الخمس الذي
هو العبد الزهني وهو ما يعرفه كل احد ان الاساس ما هو فلما اتى بقوله لظلمت كفارتا وكما فصار
المطلق مقيد كما ان التعريف في التفسير في قوله . ولقد امر على الميثم بسني الخمس فيتناول
من تعرض السب للشاعر ولجعل التعريف على الاستغراق فيختص من خصه الله منها كان او لم
كقوله تعالى ان الانسان لغي خسر الا الذين امنوا وقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الى اخر **قوله** قد سال في الاول بار كيه في علم
البلاد الى اخره وهو امر معاني جعل وهو تخصيص شيئا فعلى الاول تعدد الآيه اجعل هذا البلد
بلدا ذا امن واما من فيه كقولك نهار فاسم فاما صفة بلدا وعلى الثاني هذا البلد ذا امن
فاما مفعول ثان والبلد وصف المفعول الاول فلا بد من تعريف الخوف ليصح تخصيص ذا امن فعلى
الاول كانه ليس بلدا في ذلك الوقت فسال ان يحله بلدا امنا وعلى الثاني السؤال الحصول الى امن بعد
وجوبه قال صاحب التوريب وحيث قال بلدا امنا جعل بلدا موصوفا وحيث قال هذا البلد
امنا سال صفة امناه **قوله** الرابغ في عن التبريل في هذا وهناك آخرون ان الدعوى الاولى
وقعت ولم يكن المكلف زكاته قال اجعل هذا الراعي بلدا امنا لقوله ان اسكنت من ذري
براد عذري ذري زرع ووجه الكلام فيه تنكير بلدا الذي هو مفعول والدعوى الثانية وقعت
وتجعل الراعي بلدا زكاته قال اجعل هذا المكان الذي يصيرته كما اردت ومعه ربه كما سالت
ذا امن فالبلد على هذا عطف بيان عند سبويه وصف عند المبرد واما مفعول ثان وثانيهما
ان تكون الرغبة ان واقعت بعد ما صار المكان بلدا والمطلوب الا من كما تقول اجعل ولدي
هذا ولدا اديبا فلان امره بقاء ديبه اي اجعله على هذا الصنف وتقول كمن رجل سنيا واما من
بان يكون رجلا بلدا من ما يعلم سنيا فذكر الموصوف وانجم الصنف وهو كما تقول كان
اليوم يوم ما حارا جعل يوم ما خيرا كان وحار صنف له ولم نقصد ان نجري عن اليوم بانه كان يوما
لانه غير مفيد واما التقصير من جري اليوم زكاته الاصل كان اليوم حارا واعربت كتاب
لجمع بين الصنف والموصوف وكان ذلك كان هذا اليوم من الايام الحارة فذكر قولك اجعل
هذا البلد امنا كثر ان تقدر ان صار بلدا ويحزن الدعوى واحدة قد اخبر الله عنها في الموضعين

فاما قول من يقول انه جعل الاوارش فاما اعدا ذكرها اعدا بلفظ المعرفة واما بيان النظم
فانه تعالى لما عجب رسوله صلى الله عليه وسلم من حال قرش لقوله الرثا الى الذين بدلوا نعم الله
كفرا بعني لم تعجب من حال قوم انعم الله عليهم بالبراع النعم الجسيم حيث استكفهم حرمة
وجعلهم قوم بنيه ليكونوا في كنف هذا البلد الذي جعله حرما منا وتخطوا الناس من
حرلهم واكرمهم ببعثه افضل الرسل ليشرقوا الله وبرصوه فنعكسوا وجعلوا ما هو وسيله
الى الامن من سخط الله سببا للكل في دار البوار وما هو ذريعه الى الهوان والتوحيد سبيلا
الى اتخاذ الانداد واصلا الى كلف ثم امر رسوله بان يعرض عنهم ويحاجهم بكلمة التثاويه
والموادعة ايقنا رايها وهي قلتم نعمنا فان مصيركم الى النار وتصل الى المخلصين من عباده
ويخرجهم على شكر ملك النعم التي لم يتقوا مستخرها بما هو اساس الحساب واما العبادات
من اقامه الصلوة وايتا الزكوة في حال السر والعلانية الى قيام القيمة الى يوم لا بيع فيه ولا خيال
ثم بعد ذلك بعد عليهم من النعم التي لا تحصى ثم من اخلف هذه السما التي لا تظلم على هذا
القرار الذي هو مستقرهم ومكان عبادتهم ثم سواه من شبه النكاح بينهما بانزال الماء واخراج
ما هو لا ينتج من الثمرات وبقا لهم ليحزن ذلك معتبرا الى النظر الموصل الى التوحيد ونعمه بياها
بالعبادة وحتى لا تجعلوا لله انادا مثل اولئك الا نعام الذين لم يلتفتوا الى هذه الايات
البيّنات ولهذا قال وان تغفوا نعم الله لا تحصى وان الانسان لظلم كثار ونظم
قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قوله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا
ناحرج به من الثمرات رزقا لكم فليست بعبادة انادوا وانتم تعلمون عقته ليزكر ما يناسبه
من قصته الخليل عليه السلام ودعا به في حق هذا البيت المحرم والحرم العظيم واعتنا به شان
اقامه الصلوة فيه وتوحيدا لله ومجايله عباده الاصنام فمن قام بمواجبه ذلك من عباده
الملك والمجايله عن عباده الاصنام صحيح التشبه بينه وبين ابيه وامين في الدنيا والاخر
من سخط الله وحلوا زكاه ومن عكس استوصل في الدنيا بالروا وفي العقبى لحيته ونومه
دار البوار هضم بصلواتها وبسبب القرار والذى يؤيد ان قصه الخليل استطراد العود الى
تهديد الكفرة لقوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشفع
فيه الابصار **قوله** انما كانت الضاب اي ما عبد احد من ولد اسمعيل جنبا وانما التي تولعوا
بها كانت الضاب حجاب **قوله** ولسموه الزوار في حاشية الصحاح قال ابن الانباري
دواريد كانوا في الجاهلية يدورون حوله اسابيع يتشبهون به اهل مكة وانشد في المغرب
لامرئ القيس فعن لنا شرب كان ناعجه عذاري دوار في ملا منزلة **قوله** ارب الجماع
من الطبيا والبقرة والنعاج جمع نعجه وهي الانثى من بقرة الوحش والعذاري جمع عذير والردار
صنم كانت تنصبه العرب وتذور حوله الجوهري الملااة بالضم والمد الربط والجمع ملا والمزبل
الطويل المزبل وانما ذكره على اللفظ **قوله** فاسحب طاف اي دار بمعنى طاف ومنع
ان يقال دار واستحب طاف ليلابيتا في النظار المشركين **قوله** فانه متى اي هو بعضي لا يريد

ان من في قوله متى تبغيضته وان صرح بلفظ البعض بل هو انصا اليه كقوله تعالى المتنافسون
والمناقضات بعضهم من بعض ولهذا قال لفظا اختصا صفة ولا يستلزم **قوله** ومن عصا
فما دون الشريك يدل على انه حمل العصيات في الوجه الاول على الشريك لانه مقابل لقوله فمن تبغى على
ملتى وكان حنيفا لما اي موحدا والكلام مبني على التثنية والتثنية عما سبق في الوجه الاول في
قوله تعالى ان يستغفروا سبعين مرة قال القاضي فانك تغفروا رجيم اي يغفروا على ان تغفركه ورجحه
اسوا بعد الترفيق للتوبة وفيه دليل على ان لكل ذنب فله ان يغفركه حتى الشريك الا ان الودع فرق بينه
وبين غيره **قوله** لا يكون فيه شيء من زرع قط هذه المبالغة بغيرها معنى الكفاية لان نفى ذنب
الزرع يستلزم كون الوارد غير صالح ولا يتركه في سياق النفي للزرع **قوله** انما هي الجوهري انما هي
الحرمة تناوينا بما لا يحل **قوله** البليغ الجوهري البليغ والبلغة بغيرها معنى الكفاية لان نفى ذنب
ما استكتهم الا يقتضوا الصلوة الى اخره هذا الحصر وتلك الفوائد انما يغنيك عن ذكرنا لانه
للاهتمام بشان المدعى المطلوب وجعل ليقوموا على الاسكان نواد موصوف بذكرنا الوصفين كونه
غير ذي زرع وكونه غير منكم المحرم يعني لا كسارا احدهم مثل هذا الموضع الا انقطاع للعبادة والتبطل
الى الله والتبطل به لشرفه وخضر الصلوة لا زعموا الذين **قوله** من تفقروا من تزق الاساس
ارتفعت به انتفعت بقول بغير كذا تف وعلى سودك ارتفعت ومنه قوله تعالى وحسنت
مرتقا وتعالى ما فرامرف من مرافق الدار كذا المتوضا والمطبخ **قوله** القلب من سقم والظاهر
انه مثل قوله تعالى وهن العظم مني لكنه جعل ابتداءه لتفهم الامر كما قيل نشأ سقم هذا العضو
الذي يصلح بصلاح البروت ويعيد بفساده مني ومن جهتي فعلى هذا التعريف في الناس الجنس والبروت قوم
مخصوصون نشأ جعل الا فريد ما يلبه الى جهة الكمال من الناس **قوله** وانما نكرت المضاف
اليه في هذا الممثل اي في الكشاف في قوله فكانه قبل اقداس وفي الاية معرفة ليتناول بعض
الافرد قال صاحب الفوائد لا يحاج الى جعل المعرفة نكر كجوار ان يقال المضاف مقدر اي بعض افراد من
الناس او تواليا للناس للجنس كقوله تعالى الذين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم **قوله**
هذا هو المثل الذي اراد المصنف غاياته اشار به الى ان التعريف في الناس بمنزلة النكر كقولك دخل
السوف في كذا وكذا اي سوتا من الاسواق واما الوجه الاول فصا قط يظهر بالناس مل **قوله** بورك
عاقده وفي الاساس اعتقد الرجل اذا اعلق الباسلمو تجمعا ولا يسال ولقي رجل جارتك نكح
فقال مالك قالت يريد ان تعتق واشد من الاعراب وابله اذا زمان اعتقاد **قوله** من
انذرت الرجل اذا جعلت الجوهري اذ الرجل بالكس يافد اذ اي عمل فهو اذ على فعل اي مستعمل
واذ الرجل اذا دنا وازف **قوله** ان تخف باخراجه بين بين قبل فنه نظرا لان الهمة المتحركة الساكن
ما قبلها انما يكون تخفيفا ما كثر في مسيله والخبث ولا يمكن فيها بين بين المشهور ولا عين
لان من بين اما ساكن او فربس من الساكن على اخلاق المزهين فلو جعلت هذه الهمة بين بين
لزم التنا الساكن او هو ما في حله **قوله** يهوى محارمها هو لا يجوز اوله لنا بطشرا ولم اذا
رمت بها الفجاء رانها قال المزني وفي الفجاء طريق الواسع قبل في حمل والجمع الفجاء والمخارم جمع المخرم

وهو منقطع انما الجبل والاجر الصغر من جرد الخلق والهوى بضم الهاء هو القصد اليه العالي يقول
اذا وجهت هذا الجبل في طوق الجبال رايته نقصدا عاليا بقصد الصغر **قوله** تهوى اليهم من هو
اذا احب قال ابن حنبل فراها على رضى الله عنه هو من هوى الشئ اذا احبته لا تقول هوى
الى فلان لكن هوى فلان نالكن لاحظ معنى ميل اليهم وهذا باب من العربية ذو عوز
قوله في وادى باب الجوهري ارض بنا بخراب **قوله** ثم فصله ثم للتراخي في الاخبار
او الزمان **قوله** ريف الريف ارض فيها زرع خصيب **قوله** وواى بلد من بلاد الشرق
والغرب اى فيه استقامه والتصرف العجوب فانه لما قال ثم فصله في وجود اصناف
الثمار فيه على كل ريف وعلى اخصب البلاد قال في اى بلد اى لا ترى العجوبه التى يربها الله في
مكة في بلاد الشرق والغرب اى بلد شئت **قوله** اجماع البراكين الجوهري على ما هو مألوف
الفاكهة **قوله** كما تعلم العلن اشار الى تكرير ما وان تعلم ما تخفى وتعلن لمؤذن باستقبال
ايقاع العلم على كل من السر والعلن حيث لا تناوت فهما **قوله** وقيل ما تخفى من الوجدان
قوله يعلم السر كما يعلم العلن جعل تعلن وتخفى على الاول مطلقا على منوال يعطى ويمنع تهما المحس
المطلب يعنى هذا الذى يظهر من الطلب ليس الا التلق والرغبة الى الصاب المعروف لا الاستعصار
والاعلام وقرب منه قول الشاعر اهزك لما اى عرفتك ناسيا لا مري ولا الى اردت التفاضيا
ولكنى رايته سبق من بعد سله الى الفز فاجا وان كان ما ضيا **قوله** ما جرى بينه وبين
ها جرحى قالت له عند الوداع الى من تكلنا هذا في حديث طويل رواه البخارى في صحيحه عن ابن عباس
قال اجاب ابراهيم عليه السلام ما جرحى وما بنا اسمعيل وهى نزع حتى وضعها عند البين عند رجمه
زمر في اعلا المسجد وليس يحكى يومئذ احد وليس بها ما فوضوها هناك ووضع عندها جرابا فيه
تمر وسقافه ما ثم شئ ابراهيم منطلقا فتبعه اسمعيل فقالت يا ابراهيم ان تذهب وتتركنا
بهذا الوادى الذى ليس فيه انيس ولا شئ قالت له ذلك امر اراد وجعل لا يلفظ لسانها فوالت له
الله امرى هذا قال نعم قالت لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند القنفه
حيث لا يروى انه استقبل بوجه البيت ثم دعا بهولاء الدعوات فرفع يده فقال ربنا ان اسكنت
من ذرتى برا دعوى زرع عند مثل المحرم **قوله** وما تخفى علمه من شئ اى من كلام الله او كلام
ابراهيم وعلى التعديرين هو تذل لما سبق واجعله ولهذا استشهد بقوله وكذا يفعلون لانه من
كلام الله تذل كلامه ليس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعظم اهلها اذ له
فعلى الاول كان من الظاهر ان بقوا صدقت ما تخفى على شئ اقام المظهر موضع المخفى وادى باسمه الاول
الجامع اى قصص عظم جلاله وكبر اسماطه وشمول علمه ان لا تخفى دعاوى وعلى الثاني وما تخفى عليك
من شئ فعلى المؤذن انه كيف تخفى علمه حاجتى وعلمه شامل لكل غيب وشهادة **قوله** على قول
على الكبر يعنى مع وكوز ان كبرى على حقها ويقال وهب لي وانا مملكتك على الكبر كقول تعالى وجاؤا
على قميصه بدم وهذا منسب لقوله لان الولاده في بل كالحسن العالیه آيه **قوله** انى على ما ترى
من كبرى لقول الله مع ما ترى من كبرى ليعرف الاشياء حتى معرفتنا لان جبرتها وما رتبها وانى الا ان

على ما كنت مع كبرى وتغير احوال الخواص واليه اومى بقوله وانا ذكر حال الكبر لان كنهه به الولد
فما اعظم **قوله** اعرف من اين توكل الكنف مثل في التجربة لان الجرب باخذ الكنف من اعلاه
لجرب الكرم عنه وقيل توكل من اسفله ليسهل **قوله** ان رى لسميع الدعاء كان قد دعاه به وساله
الولد الى قوله فشكر الله ما اخرمه به من اجابته **قوله** قضيبا لنظمان يكون قوله ان
رئى لسميع الدعاء لعل لا اجاب دعائه السابق على سبيل التذليل وان يكون قوله الحمد لله الذى
وهب لي على الكبر اسمعيل واسمى نذكر لشكر نعم السابقه ووسلم الاستجاب هذا الدعاء فان هذه
الايه كالاعراض بين ادعيه ابراهيم عليه السلام في هذا المكان كانه عليه السلام يقول اللهم استجب
دعائى في حق ذرتى في هذا العام فانك لم تنزل اسمعيل الدعاء وقد عوزك على الكبر وسالت
ان تقب لي اسمعيل واسمى فاجبت لي فذكره وسلم الاستجاب الدعاء وفي تقييد ملك النعم بالحمد
اطلافا اشار الى التزائم لشكر هذه النعم استجد **قوله** انه يسمع كل دعا اجاب او لم يحبه
يعنى كيف استعمل سميع الدعاء يعنى مجيبه فانه تعالى يسمع الدعاء كحمه ام لم يحبه وما فائدة اختصام
به واجاب ان النابذة اعطاه وقيل منه كما اذا رفع شخصان قصصهما الى الامير وسبح كلامهما
وقيل من احدهما وقضى حاجته ولم يقبل من الاخر يقال سمع قصصه فلاك ولم يسمع من الاخر وهو من
باب الخبايه **قوله** ما اذن الله الحديث رواه الشيخان عن ابي هريره يعنى لا تغد شئ كاعتداد
لبنى بنى بالقرآن قال في القاب الاذن الاشباع والمرد بالفتى تحريم الغراه وتزويجها ومنه
رسول القرائ باصواتكم الراعب شئ عنه وعنا ونفى وقيل يغنى لغنى سقى ومنه من
لم يغنى بالقرآن **قوله** من اضافه فعيل الى فاعلم اى لسميع دعايك **قوله** وما تدعون من
دون الله استشهاده لان الدعاء يحى لمح العباد **قوله** وباباه قوله الا قول ابراهيم لابن له
لك يعنى هذا القول مرد ودلانه لوروى ابراهيم عليه السلام في قوله ربنا اغفر لي ولوالدي ان
اسلم الكان مثل هذا الاستغفار مما يؤتى به وما مراره وقد قال الله تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي
قر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لا تغفرت
لك فانه تعالى نهانا ان نأشئ به في هذا الاستغفار ولو كان مشروطا بالاسلام لكان ما مر
بالاتباع فصد عن ان يكون ممضا عنه وقد استقصينا الكلام علمه في من سرى على المصنف **قوله**
وهو مستعار من قمار العايم اى القمار مستعار للتباعد في الحساب في الوقوع والثبوت
بأنسان اذا كان على قوى حاله وهو القمار ثم جيل له ما يلازم الانسان في هذه الحال وهو
القمار ثم شبه هذا المتجمل بملكه من المحقق ثم اطلع المحقق على ذلك المتجمل ففى استعاره ملكه
مستلزمه للتجليله **قوله** وعن مجاهد قد استجاب الله له بياك لربط الاريات من دعوى
ابراهيم عليه السلام فقوله فكم يعبد احد من اولي صنما بعد دعوتى مبني على ما سبق من جواب ابن
عبينه ما عبد احد من اولي اسمعيل صنما وانا كانت اصنام حجاب وفي قوله وجعل في ذرتى
من نعم الصلوة اشار الى ان من في من ذرتى للتبعيض وقوله واره مناسكه وتاب علم
اشاره الى ما في البقره وارهنا مناسكتنا وتب علينا وقول ابن عباس اما من تهم كلام مجاهد وانه

لما لم يجر مجابهة ليستوعب جميع ما سجدت عليه الايات من العايات **قوله** الا ان كان به
عالم بما يفعل الظالمون يريد ان قوله غافلا عما يعمل الظالمون كتابه او مجاز في المرتبة
الغاية عن العبد والتعبد اي لا يحسن اليه بغير عقابهم لانه جاز في كرمه ولطيف ان
يعتبر عنهم لكن لا يبدان بعاقبتهم على القليل والكثير **قوله** يعاملهم معامل العاقل فعلى
هذا استعاره تمثيله كما من في سخا دعوت الله **قوله** النور والقطير الجوهري النور
النور التي في ظهر النور والقطير النور في النور وهو القشر الرقيق **قوله** نسل
المظلوم وتهديد للظالم يعني الخطاب عام فلا يختص به مخالف دون مخالف لان الناس
بين ظالم ومظلوم فاذا سمع المظلوم ان الله عالم بما يفعل الظالم وينتصر له هان عليه ظلمه
والظالم اذا تصور ان الله عالم بما يفعل ولا يبدان بجاز به على ظلمه ربما ارتدع عن ظلمه وانما
غضب عليه لان السايال قصرا على التعليل وكذب منه الرواية ولهذا قال اما قاله من
علمه اي قاله صاحب المراسية وهذا متناسب لما سبق من الظاهر لان الآيه من روده الى قوله
قل يا معشر اولي العباد ان الله صلوات الله عليه وسلامه بتاركه القوم وان يقول لهم منعوا فان
مصرفهم الى النار وان يستغل بتبليغ الرسالة مع من ينتفع به بالعمل واستعمال الفكر والاعتبار
معلوم بشعر الصلوات والآيه ويقول الله الذي خلق السموات وقوله اذا قال ابراهيم ثم سلاه وهو
الظالم على سبيل العموم بقوله ولا يحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون وحسنه وما يتصل به
والله اعلم **قوله** اي ايصارهم لا تقدر في اما كنزها الرابع **قوله** الشخص سواد الاناس
التايم الكثراني من بعيد وقد شخص من بصير وشخص سهمه وبصره واشخصه صاحب قال
يعال شخص منه الابصار وقال شاخصه الصارهم اي اجفائهم لا طرف **قوله** اي
لا يرجع اليهم ان لطرف الجوهري طرف بصر طرفا اذا طبق احد حفته على الاخر والوجه
من ذلك طرفه بقا لا سرع من طرفه عين **قوله** من الظلمات جرحوه هو واشد الزجاج
صدره كان الرجل منها فوق صهيل الصخر الراس من الرجال والنعام من غرق
العنق والجرح من الطائير والسفينة صدرهما من الايام يصق مطيته بالعلق تقول بان
رجل هذا المظي فوق ظلمه اي نغامة لافقه في قلبه لان النعام يضرب به المثل في الجبن **قوله**
فانت مجرى تحت هواء صدره الا ابلغ اما سيات عنى فقال رجل مخوف لا قلب له كأنه خالي
الجوف من العلق والخب القاسد ورجل خب بكسر الخاء اي جبان لا فؤاده وهو اصفه الجبن
قوله ان تقولوا ذلك بطرا واشرا اشاره الى ان القول مضمري المر يكونوا بطرا من اشرا
قابلم والله مالنا من زوال او ان تقولوا بلسان الحال اي لا قول مثله ولا قسم ولكن ذلك
بطرهم واشهرهم من بنا القصص والامل الطويل على هذا المعنى **قوله** يعني خسرهم بالبعث
يريد ان قولهم مالنا من زوال مبنى على انكار البعث وان القوم دهره يعني لم يزل على هذه
الطريق لان العاقلين بالتقدم يقولون ما هو الاحتمال لنا لم نزل ونحيى وما يهلكنا الا الدهر
خسرهم الله **قوله** وكذا ان يكون سكنوا من السموات عطف على قوله سكن الدار وسكن فيها

من حيث المعنى يعني سكنوا في الآيه اما من السموات الذي هو معنى اللبث والتبوء او من السموات
بمعنى الغرار فان الاول استعمال في النظر الى اصل الاستعمال لا بالنظر الى النقل بحسب العرف فانهم
ستعملونه بغيره لان السكنى من السموات تعليل لقوله ومنه قوله تعالى وسكنتم من هذا الاستعمال
لان سكنى الدار والتبوء يستعملان على الاصل ولا جاز للتعليق الى الحرف فاستعملها هنا بالجاب
وكيف كان عطف على قوله ما تلى على سبيل البیان على تاويل جوار كيف اي لا تخزنوها باحوال
عاقبه ظلم الاولين من العباد والدمار **قوله** مكرهم العظيم اما عظمه للاضافه وهذا انما يصار
اليه اذا علم شدته سلكهم من اخيه اليه وتما دهم في الطغيان كأنه قتل فها طغى بكر مباسم
مثل ضا دق قرش **قوله** وقرى تنزور بلام لا تبد **قوله** الزجاج قرى تنزور
على الرفع ونحو الامام الاول المعنى وعنده مكرهم وان كان سلع في الحديد الى ازاله الجبال فابهم
ينمرد بينه وان على هذا تخفف من التثقله وعلى الاول شرطيه وقدر مستوي لتخلف بين الامام
لانه خبر كان من الشرط الذي يعقب به الكلام مالم **قوله** يعني قولهم انما النصر سلكنا
بمعنى المراد بالوعد قوله هذا وفي غرضه الموضوع **قوله** ويمكن ان يجبل الوعد على قوله
وعنده مكرهم لانه ايما الى النصر ير عليه قوله فهو مجاز بهم عليه لمكرهم عظمه منه وقوله
وهو عند بهم **قوله** قدم الوعد ليعلم انه لا يخلف الوعد اصلا **قوله** في الانصاف ومنه
نظر لان الفعل لا يغير بفعل انقطع الحلقه فليس تقدم الوعد الا على الاطلاق الفعل حتى يكون
ذكر الرسل نائيا كالاجنبي فلا فرق بين تقدم الوعد وتأخره بل فيه الايراد بعنايته
المتكلم وهذه الآيه سقت لتهديد الظالمين بما وعدهم الله على سنه الرسل وابلهم ذكر الوعد
اما كونه على سنه الرسل فلا يفتقر الى تحريه عليه **قوله** في الانصاف هذا السؤال قوي وانما
الذي ذكره الرعش هي القاعه عند علم البیان **قوله** الجحاني مثل ذلك في قوله تعالى
وجعلوا لله شركا الجن انما تدمر شركا لا يذرك بانه لا ينبغي ان ينجى الله مطلقا ثم ذكر الجن
تخييل لهم اي اذا لم تتحد من غير الجن فالحسن احدث ان لا يتحدوا وشركا وان كان السموات متوجه على هذا
ايضا **قوله** صاحب الانصاف ما انصف من نفسه حيث قال السؤال قوي بغير ما اقر
السائل بان لا فرق بين تقدم الوعد وتأخره الا الايراد بعنايته المتكلم الا تتبع بعبارة كيف
قال فانهم يقولون الا هم وما هم ببسيان اعني فاذا قدم المعنى الثاني على الاول وقع الكلام
فما صاله ويقرى بالمفعول تبعاله لان الفعل بصير مطلقا كما توهم جفت المعنى في سورة
الانعام في قوله وجعلوا لله شركا الجن فاذا ان المعنى ما قال المصنف ليس من شات الله انظر الى المعنى
كقوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم قال ورسله ولما كانا كياق في تهديد الظالمين كان ذكر الرسل
تهديد لكل التهديد ومبالغة فيه وان ذلك كما من لا محاله لانهم خسرته وصفوته وهو على منوال قولها
كانت علم في راسه نار وسقط ايضا صاحب الانصاف اما كونه على سنه الرسل فلا يفتقر
التحريف **قوله** عنى قال الواحد القهار اي كيف ضم هذا مع قوله وبزر والله واجاب ان انضمامه معه ليعيد
معنى الصعوبة والشدته فانضم قوله لم الملك مع قوله الله الواحد القهار **قوله** اما ان تعلق بقرنين

اي يجوز والاصناف في ظرف الغوا وهو نشر لقوله قرآن بعضهم مع بعض ومع الشايطان اي في قول
واما ان لا تتعلق به اي يكون ظرفا مستقرا لا من ضمير الجرمين وهو نشر لقوله قرآن ايدهم
الى ارجلهم تحليل **قوله** وزيد الجند فلان في صفا **قال** ابن عبد البر في الاستيعاب
هو زيد بن مهران بن زيد الطائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه صلى الله عليه وسلم زيد الجند
وقال ما وصف لي في الجاهلية فرائده في الاسلام دون صفته جرك ومات منصرفه من عند
النبي صلى الله عليه وسلم بمحميا **قوله** وقرى من قطران **قال** ابن جني وهو قرأه ابن عباس والى
هريرة وجماعة من التابعين والاني من آبي النبي صلى الله عليه وسلم والاني مقصور ومنه قوله تعالى عيب
ناظر من اناه اي بلوغه وادراكه **قال** ابو علي ومنه الانا لانه الطرف الذي قد بلغ غايته المرادة
فيه **قوله** معنى بعضي ايجب حمل هذه القرء على المضارع محذوف اصرى التامث ليوافق المشهور
فان قلت مفرنين وسرايلهم من قطران وتغشى بينها احوال من ضمير الجرمين فلم يوافق
بينها فليست **قوله** بالترقي فان كونهم مفرنين في الاصفا دون ان يكون سرايلهم من
قطران في بها جمل اسميه وعشيان اخر من الاعضاء واستعلا اقوى الغاصر عليها فوق الكل فحذف
بالمضارع الزال على استحصار الطعية في مشاهد السامع **قال** ابن جني فحذف لان التامث تروى لذلك
قوله اي يفعل بالجرم من ما فعل غنايه عن قوله تعالى وتري الجرمين الاتيين واللام تحليل
للمذكور **قوله** لانه عاقبة الجرمين لاجرامهم علمه لاجزاء كل نفس مما كسبت على العموم يعني ان كل
نفس لما تنفست ذكر الجرمين تخصصت بنفس مجرمة وكانت مقيمة بها او تترك على الاطلاق
وان كان تحليل الكلام السابق **قال** القاضي وتبين ذلك ان علو اللام ببرز والله الواحد
القيار لللاله على انه اذا عاقب الجرمين لاجرامهم علم بالمفهوم انه شبيه بالطايعين لطاعتهم **قوله**
يعني بهذا ما وصف من قوله ولا تكتب الى قوله سر مع الحساب **قال** القاضي هذا اشار الى ان
اولي السور او ما فيها من العظم والتذكير وقلت في السور هو الظاهر ليعرف كمالها
فان الفاتحة وهي قوله انزلنا بالبري لتخرج الناس من الظلمات الى النور وهو حجر الى
اخره دل على التذكير والعظم والانداز والله اعلم **قوله** وقري وليندر وايفجاليا والذالك
قال ابن جني فراهي بن عمر واحمد بن يزيد مسلمي تعالى نذرت بالشئ اذا علمت به فاستورد
له وهو في معنى له منه وعلمت به ووطننت له في وزر ذلك ولم لتعمل العرب لقول نذرت
بالشئ مصدر كانه من الفروع المحجوزة الاصول ومنه عسى لا مصدر لا وكذا ليس كانهما استغفوا
عنه بان والفعل نحو سري ان نذرت بالشئ وبسري ان تنذربه **قوله** لانهم اذا كانوا ما نذروا
به دعوتهم المتخافة الى النظر حتى يتوصلوا الى الموعد **قال** القاضي اعلم انه تعالى ذكر لهذا البلاغ بلفظ
فوايد هم الغاييم والحكم في انزال الكتب تكميل الرسل للناس واستكمال النظر الى مشي كماله
وهو الوحيد واستطاعهم العمل الصالح وهو التدرج بلباس التقوى جعلنا الله من القادرين بها مدركين
سورة الحجر مكيه وهي تسع وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فلكل اشار الى ما تضمنه السور من الايات

وهو على منوال هذا الحوى **قال** المصنف لا يكون هذا السورة الى غير الاخر **قال** ابن الحاجب المثار
اليه لا يشترط ان يكون موجودا احصا بل يكفي ان يكون موجودا **قال** ابو البقاء تلك
كون ان يكون مبتدأ وابات الكتاب خبر وان يكون خبرا للآيات وابات الكتاب بدل او عطوفيات
واختيار المصنف الاول لقوله المعنى تلك آيات الكتاب الكامل في كونه كتابا فقوله الكامل
في كونه كتابا مستفاد من التفسير الجني واتعايم آيات الكتاب خبر من اسم الاشارة كما سبق
في البقرة وقوله اي قرآن مستفاد في التفسير التخيبي في قرآن وقوله الجامع للكمال من توسيط
الطائفة بين الوصفين وقوله والعراية في البياض من اتياع من وصف اللؤلؤ ان يعرفوا حروف
البحر وان المبين من آيات المعنى بان للمالفة **قال** محيي السنة فان قيل لم ذكر الكتاب
ثم قال وقرآن مبين وكلها واحد **قوله** ليفيد ان المراد بالكتاب ما يكتب وبالقرآن
ما يسمع بعينه الى بعض ذهب الى معنى العطف من الوصفين فان قلت **قال** ارجع المال الى ان
الكتاب وقرآن وصفان لموصوفه واحدا قهما مقامه فما ذل الموصوف وكفى بغيره **قال**
قد رتب معناه دفعه قرآن مبين وان ذهب الى انه نكرة فاباه لفظ الكتاب **قلت** امره
معناه وقرآن مبين في تاويل المعرف لان معناه البالغ في الغاية الى جمل الانحاء فهو ادنى
بل محصور كانه قيل تلك آيات الكتاب المجزأ بالبع واليه الاشارة بقوله الكتاب الجامع بين المثال
والغزابة في البياض **قال** الكتاب هو الموصوف المضمرة واحدا الوصفين ما دل عليه قوله للكمال
لانه معنى الكتاب المذكور في التبريل ومعنى الكمال فمستفاد من التبريل الجني كما سبق والآخر
قوله الغزابة في البياض وهو المعنى من قوله وقرآن مبين على ما سلفناه فان قلت **قال** هو الكتاب
وقرآن مبين وصفين لموصوف والمصنف جعلهما في قوله والكتاب والقرآن المبين السورة
نفس السورة **قلت** لما قلت قهما مقام الموصوف مع ذلك **قوله** قري زينا نافع وعاصم
تخفيف البيا والباقرت بالشديد والبواقي شوا **قوله** وقد ابودخولها الا على الماضي **قال**
ابن الحاجب لانها التقليل ما ثبت وتحقيقه وقيل هو التقليل المحقق وهو انما من اجدر من علمه لم يرد
قوله وقيل اذا راوا الجرمين يخرجون من النار وهذا الضابط من الوداد يعني تاويل هذه
الاية بهذا المعنى من الوداد **قال** الباطني وتفسيرها بما هوى وحسب **قال** الامام هذا قول اخبر الحسن
كانت عباس ومجاهد والعجب من هذا الرجل كيف يجترى على هذا الكلام **قوله** بل فترها من
هبط الله التبريل على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الاية قال
اذا خرج اهل البرج من النار وادخلوا الجنة وذال من كثر والوكا نوا مسلمين وعليه معنى التمني انها
بحسن موقعه اذا راى الكافر وحسن عاقبة المسلمين وشاهدوا سوء مخبة الكافرين وانفقوا
الباس التام والاقفاط الكلي كما تقول الكافر باليتي كنت تراه **قال** المصنف يحسن الجوار
غير المكلف حتى يقتصر الجاهل من القرنا ثم ترد تراه فينود الكافر حاله **قال** الرغب ومن
المود التي تقتضي معنى التمني قوله تعالى ربما يود الذين كفروا **قوله** لو كان الله مستكرا فانه
لنشر لقوله لعلكم تتقون وقوله ربما يودم الانسان على ما فعل اي هذا الذي فعلت ربما يذم الانسان

عليه وحلاصه الجواب ان نعال لا شك انهم ينجرون الوداد و لكن استعملوا بغيره
على الاستعان اي فعل وادادهم للاسلام جميعا على ايرادهم بالعون في الوداد و لكن
منها لاقتضا مقام التوبخ لهم ثم بعد هذه الاستعاره على كثره الكتابه الاناشه وهي اخذ
الزبد والحلاصه من المجموع معني توحى انتهاز فرصه الاسلام اي اغتنموا فرصه الاسلام وسارعوا
في تحصيله فانكم لو كنتم تؤدون منه واحدا فالحري ان تسارعوا فيها فكنز الخال ما ذكرناه
الاستضاف العرب تغرب عن المعنى بضمه ومنه قد انزل القرآن مصفرا انامله واما تخرج بالاخبار
من ذلك وعبر عنه بقدر المنه للتعليل ومنه وقد علمت ان سارعوا فيها فكيف والحال ما ذكرناه
الاستضاف العرب تغرب عن المعنى بضمه ومنه قد انزل القرآن مصفرا انامله واما تخرج بالاخبار
من ذلك وعبر عنه بقدر المنه للتعليل ومنه وقد علمت ان سارعوا فيها فكيف والحال ما ذكرناه
على الاذي مع توفير علمهم برسالتهم وبقية ومنه قوله تعالى قد نرى عجب وجهك في السما اي من
جوانها مد مشا القبله مع كبر عجب وجهك في السما ان يجرى اثر ما وجد منه وشهد
من ذلك ان اصل امره ان تقبل قبله اذ يجرى اثره في السما ان يجرى اثره في السما ان يجرى اثره في السما
اليهود **قوله** فالحري ان يسارعوا مبتدأ والحري الخبر وهو مصدر والباء غرض في ايرادها على المعنى
ثابته الحري واذ حصل صنف مشبه فالبازا به والحري مبتدأ وان سارعوا الخبر كقولك
كسبك زيد **قوله** جواب لو جوف والفا في فالحري جواب بشرط مجزوف يعني لو كانوا
تؤدون الاسلام من واحد كان الواجب المسارعة اليه واذ كان كذلك فالحري ان يسارعوا
اليه فيجف وهم يؤدون في كل ساعه وكون ان يجرى جوابا للو المعنى الشرطي فيها وجا في
المتبره في قصه المنافقين ان قولهم هذا الوعد عنهم لا على وجه النفاق وعقدتهم عقدتهم
فهو كغيره ايضا جى ربا على لفظ الغيبه لانهم منكر عنهم **قوله** صاحب الزايد لا بد لقوله يؤدون
مفعول فلو مع ما بعده نزل منزله كانه قيل ربما يؤدون الزبد كقولنا مسلمين لما ابتلينا بالنار
ولدخلنا الجنة فظهر من هذا ان الغيبه اولى بالذكر لانها اقل حرجا جازا في التفسير **قوله**
ولهذا قدمه المصنف على الباء وقال ولو قيل غزال الخان شديدا **قوله** وقيل نهشهم جوابا
اخر عن السؤال معطوف على قوله هو واراد ورب جسد للتعليل حصصه **قوله** من ارعواهم
الزنايه لا يجرى الى لا يجرى ولا يجرى عن القبح **قوله** وان لا يلقوا عطا على سبيل البياض
على قوله لطول الاعمار واستقامه الاحوال اي طهرتم شغلهم توقعهم ان لا يلقوا في العاقبه الا خيرا
حين لا ينفجهم ظرف لقوله معانيه **قوله** فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيب عن قوله
والغرض اي الغرض من ايراد قوله ذرهم ياكلوا ومتعوا ولهم الامل اعلام بانهم من اهل الخلالان
على سبيل الخبايه لاحقيق الامر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تحليم لذكر الغرض عما ان
الامر في قوله فمن شايلى ومن شايلى كفى طلب الكفر طاهن والغرض منه التهديد والوعيد
قوله وان بالغ في حليتهم حتى يامرهم بالانزدهم الانزما فان **قوله** ليس في الابه
امر يحسن قال حتى يامرهم **قوله** ذرهم ياكلوا ومتعوا كلمه مرادعه وقارحه ولا يجرى

الابجد الياس التام والافتتاح الكل كانه قيل ياكلوا ومتعوا كما في قوله فامنعوا فان مصيرهم
الى النار وقوله تعالى ياكلوا ومتعوا قليلا انهم يجرى موت وموقع قوله ربما يؤدون الزبد كقولنا
مسكين الى قوله وما يستأخرون من صرع الاعتراض من قوله الربك ايات الكتاب وقراءات
مبيت وبينه قوله وقالوا يا ايها الساحر الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون كقوله تعالى الربك
ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجب ان اوجبت الى رجل منهم ان انذر الناس فانه تعالى لما اياها
في وصف الكتاب على ما سبق حتى بلغ القصص في كماله والغوا في التكرير حتى قالوا بقوله قال لى
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون سل صلوات الله عليه بقوله ربما يؤدون الزبد على نفسك
فانك بلغت في الارشاد والانذار وهم ايضا افرطوا في التكرير فهو قوم جهله فليلى الربك
لو كانوا يؤدون الاسلام مرة واحدة فالحري ان يسارعوا اليه فيجف وهم يؤدون في كل ساعه واذ
كان كذلك فاقطع طمعك في ارعواهم ودعم عن النهي عما هم عليه والصد عنه بالترك بل من هم بالاول
كالانعام والتمتع فيها اياها فلا يبل مسوق يعلمون سؤوسهم والله اعلم **قوله** وفيه الزايم
اي في قوله ذرهم **قوله** في الامر بالتمتع والاستعجال باللزد ادماج لهذا المعنى لان هذا
القول لا يصدر عن الرسول الا بعد الانذار بالبع حصر والياس من الايات اي بلغت في الانذار
والزمت الحجج عليهم فله الحجج البالغ **قوله** وفيه تنبيه اي في تخصيص الاكل والتمتع بالمشتهيات
واللهي بالامل ادماج ايضا ان هذه الاشياء ليست من اخلاق المؤمنين فقوله وهذه هيى اكل الناس
جمله مخضنه **قوله** بعض المشايخ الذين بالربنا من اخلاق المنافقين والتمتع بها من اخلاق
الكافرين والتمتع فيها من اخلاق العالين **قوله** واعذار فيه الجوهر اعذار اي بالغ في الانذار
وقيل كون ان يقرن الهمة للسلب **قوله** وهذه هيى اكل الناس الراعب الحبر الخلام
المحور لتيجه وهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد يقال رما بهاجرات فيه اي بفضائح
علامه وقولهم فلان هجره كذا اذا اولى بذكره وهجرى به هجران المرص المحجر والايضا يستعمل
المحجر الا في العادة الزميه **قوله** التمرغ في الربنا الجوهرى مرغته في التراب فتمرغ اي موعنه
وفي تخصيص التمرغ اشار الى ذات الحيوان **قوله** ان لا توسط الواو معنى القياس ان لا توسط بين
الصف والموصوف العاطف وشده اتصالها به كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا بالآيات
لكن لما افترى الحكمين بينهما احصت هذه بها لان لصوره الصف فيما نحن فيه اشد من لصوره في
قوله وما اهلكنا من قرية الا بالآيات من فان اهلكا قرية من القرى لكون اجلها مؤدرا لا شك
عن قضائه وقدرة خلائه اهلكا عن انذار منذر فزيجون متفج اعنه قال الله تعالى وان من
قرية الا نحن مملوونها قبل يوم القيمة ومعدنوها عزما شديدا كان ذلك في الكتاب مطويع
قوله كما يقال في الحال يعني هذه الواو الراحله بين الصف والموصوف كالواو الراحله بين الحال
فكما ان معنى كاليه لا تنفس اذا قلت حالى من مد علمه ثوب وجاني وعلمه ثوب كذا هاهنا ايضا
كما ان الواو هنا كالمجرد الربط فذكر لرها هنا وذلك ان الاصل في الجملة اذ او تقع موقع حال
لا يدخل الواو لغوات المقايير لان حكم الحال مع صاحبه حكم المجرى مع المنعنه والخبر ليس موصف

لجوز الوار وانما يدخل لجزء الربط لا سيما اذا كانت جملة اسميه فانها اشده افتقارا الى الربط
فحكمة الصنف كذلك وتبين قول الى البقا وساع دخول الوار لما كانت صورة الجملة ههنا صورتها
اذا كانت حاله وقال صاحب التفسير في قول المصنف نظرا لان بوسيط العاطف بين الصفات
معهود لا بين الصنف والموصوف والحال ليس وزانها وزان الصنف اذ حرف الوار وقد يكون
ولا حاله كعلم حاله المتعذر في الحال وهو قربة وجاز ان يقال غومها بصح حرفها اذا كان كما في
المبتدأ نحو ما اخذ خي منك وهو تبع صاحب المقتضاج حيث قال فالوجه عذري ان ولها عاب
معلوم حال لقربة لكونها في حكم الموصوفه اي قربة من القرى لا وصف وحمله على الوصف وهو
لا خطأ ولا عيب في السهو وقد طال المأكل في شرح التسهيل والرد قاسا ونفلا وجعل صحيح
وقوع النكر في الحال كونها منفيته وقال والمسمى صالح لان محل صاحب حال ما هو صالح لان
محل مبتدأ ومن امثلة اي على في التذكرة ما مررت باحد الاياما اياك لاجل الحال من احد
لا اعتماد على النفي وتذكر الجواب ان شاء الله تعالى في سورة الكهين **قوله** واثبت الامه او لا
يعني في قوله ما تنبى من امه ثم ذكرها اخر اي في قوله ما تنبى من امه **قوله** لغنيين
اي على سبيل الدلالة اما الامتناع او التخصيص فان قوله لولا على لهلك عمر ليس فيه سوى التخصيص
قوله لوما كيا عوري اي غللي ونقصي وروي عودي اي اصيل والبيت يستشهد للوما التي
لا امتناع التي لوجود غير **قوله** وقرى نزل كلم الاغصا وحزم والكساي ونزل اليوك ونزل
كفص وحزم والكساي **قوله** وفعل الحق الوحي والعذاب عطف على قوله بالحكم والمصلحة **قوله**
لا نجواب لهم وجزاء الشرط بقدر اما كونه جوا بالهم فظاهر واما كونه جزءا لشرط مقدرا فانهم
لما قالوا هلا يا نبينا بالملايكة شهدون بصديقك احيوا ما سى عن قولنا ان جاتكم الملائكة شهدوا
بصدق في فلم تومنوا ما اخر عزرا بكم كما تدر الزجاج معنى قوله اذن اكرمكم جوا بالهم قال
انا اتيتكم ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمكم وان جاتكم ملايكة العذاب ما اخرتم فقوله
ولو نزلنا الملايكة ما كانوا منظرين وما اخر عزرا بهم يجعل على الوجهين المذكورين لكون قوله
تعالى ما نزل الملائكة الاية جوا باعت قولهم لوما تانسوا بالملايكة الآية وقد فسرهما فما سيف
ما الوجهين **قوله** على القطع حال من الضمير في فاكرا او مفعول مطلق من المذكر اي انزل الاعاك
القطع واقاده القطع عن تصدرا الجملة بان ويوحده سخن والتعظيم بضمير الجمع **قوله** بعث به
جبريل اي بعث بالقرآن جبريل قالبا بمعنى مع وكثر ان يكون سبب **قوله** فزجج ذلك
دليلا بوجه الجواب ان الكفرة حين قالوا مستهينين بالارها الذي نزل عليه الذكر انك كجوت معنى
بالارها المتعزى ان الله لم ينزل عليك الذكر وهذا الذي تزعم انه من عند الله ليس منه بل هو من
الجن وانك كجوت رد عليهم بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانما له كلفطون يعني ان الله هو المنزل
على القطع والبيت وانه هو الذي بعث جبريل الى محمد صلوات الله عليهما وبين يديه ومن خلفه صدق
من الملايكة حتى نزل وبلغ محفوظا من الشياطين والجن فاما ان من الله ومحموطا من الجن كفى لقول
من الجن **قوله** منزل من عند الله اية به حال من ضمير منزل اي دلاله وعلاوه على قوله معجز يعني

بمعنى قوله وانما له كلفطون كالدليل لاثبات المدعى فانه تعالى لما رد بقوله انا نحن نزلنا الذكر
فولاهم بالارها الذي نزل عليه الذكر انك كجوت معنى ان المنزل ليس من قبل الجن كما تزعمت
بل من قبل المليك العظيم شأنه القاهر سلطانه عظمه به يمكن دليلا على ذلك المدعى والارها
بقوله لو كان من عند البغض او كجوت غير اية اي معجز لتطرق اليها بآية والنقصان وقال
الامام ان الله حفظهم بان جعله معجزا مبينا لكلام البشر لانه معجز الخلق عن الزيادة والنقصان
فنه لا ينزل الوار موا ذلك لتعذر نظمه وتظهر الخلق انه من كلام البشر وليس من خالف القوى
والقدر **قوله** الشجرة الغزفة اذا التفقر اعلى مذهب الراغب اشياغ الانتشار والتقوية
يعال شياغ الحريث اذا اختر وانتشر وشياغ الغوم وانتشر وكثيرا وشيعت النار قويتها
والشيع من يتقوى بهم الانسان وينتشر عنه **قوله** ارسلناه فهم نبانا وحملناه رسولا
فما ينهم يعني ان ارسل استعمل بني والاصل ارسلنا اليهم للاعلام من غير التمكن فيهم فارقوا لم نبانا
فهم معنى اعطناه المعجز وقوله وحملناه رسولا وما ينهم على معنى صيغنا صاحب كتاب
وشرع لان النبي كما يقرب صاحب المعجز والرسول صاحب العجايب قال ايات تليق للرسول
صلى الله عليه وسلم من استنزل اذا المنزلة **قوله** ونحو سلك الذكر يريد ان المشار اليه بقوله ذلك
في ذلك خلاصه معنى قوله ما ياتهم من رسول الا كانوا به يستنزلون ووجه الشبهة ان
والاستنزال يعني قبل ذلك السلك مكنز استنزاله سلك في قلب من هو مجرم مغرب متعزى
فقوله مغربا متعزيا به انه حال مقدور لا بالذكر ما كان مكنزا باحاطة القاية في قلوبهم بل بعد
واللام في الجبريت للجنس بليل قوله كذا انزلها باللام قال في الانتصاف الملائكة
الحج على المعذنين بان الله سلك القرآن في قلوبهم وادخله في سويدا وارتها كما سلك في قلوب
الومنين فحزب به هوة وصدق به هولا دكل على علم وفهم لهلك من صلى عن بينه وكبي
من جي عن بينه ولتقع الحج على الكفار يعلم بوجه الامار كما فهمها الومنون ولذا عطفه بقوله
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء لايه اي لو طهر لهم اي دليل ظهر من اعجاز او صعود الى السماء وفي قوله
فطوفاؤه يعرجون فظنوا اني لا يكون الا في الزايا شعاع بوضوح ذلك وتأكد العاطف الضمير
في قوله كذا سلك للاستنزال وانه دليل على انه بعد جبريل اهل في قلوبهم وقيل للذكر فان الضمير في قوله
الومنين به له وهو حال من هذا الضمير والمعنى مثل ذلك السلك سلك الذكر في قلوب
الجم من مكنز باعترافهم من به ارباب الجملة المتعززة له وهذا الاحتجاج ضعيف اذ لا يلزم
من نواقض الضاير توافقها في المرجوع اليه ولا تخين ان يكون الجملة حال من الضمير لحوار ان
يكون حال من الجملة من ولا نافي كونها مفعول المفعول الاول **قوله** طرقتهم التي منها الله
فاهلهم روي الامام عن الزجاج انه قال قد خلقت سنة الله في الاولين بان سلك الضمير
والضلال في قلوبهم وقال الامام هذا اليقن نطاهر اللفظ من ذلك وولدت سببا
ان التعريف في الجبريت للحمد والمواد به المعزونات من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم المذكورون
لقد قولهم ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما ياتهم من رسول الا كانوا به يستنزلون اي مثل

السلك الذي سلكناه في طلب المتعزات الخزين للرسول الماصيه سلك في قلوب هؤلاء الملوك
ثم قرر ذلك وبينه بقوله لا يؤمنون وذيله بقوله وطلعت منه الاوليت والمقام يقتضي
الما كيد والتفسير لا ينفك عن معنى الكتاب بقوله تلكايات الكتاب وقراءات مبين وبالمع
في بيان كماله واعجازه للدرج القضا ثم حكى عنهم انهم ظفروا وانهم نزلوا عليه بقوله يا ايها
الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون **قوله** وما يترجمه من العجز حيث قالوا لو ما تاتينا بالملأكم
ان يحسنه من الصادقين وسلا بقوله انا نحن نزلنا الذكر واناله لحا فطوت وقوله ولقد ارسلنا
من قبلك في شيع الاوليت قال كذا سلك في قلوب هؤلاء المجريين فلكا سمع بالرجل الماصيه
مع امهم الخزيه ولست بارحدي فيه وقد خلعت منه الاوليت فبكون على هذا من تلبه
للمرسل صلى الله عليه وسلم والوعيد بعيد لانه لم يستف لاهل كذا الامر ذكر وانما اثر المصنف
ذكر الوجه لانه اقرب الى مذهبه **قوله** يعرجون بالضم الجمع والكسر شاد وسرقت
بالخفيف اس كثر **قوله** من السكر والسكر منه نشر الجوهري السكران خلل في الصافي
وقد سكر سكر والاسم السكر بالضم والسكر الكسر العزم والسكر مصدر سكرت لهر اسكره
سكر اذا سدد نه قتل ان جعل من السكر بالضم فالقتل للتقوية وان جعل من السكر فالتفصيل
للاستاد الى الجماعه **قوله** ان جى كمال السكر يعرض على الما ويسر عليه مذهبه
كذلك حال السكران في وقوف فكره والاغراض عليه ما تنقصه وكبره ولا يجد من هبها وشك
مضطربا **قوله** السكران حاله تعرض للمزبئه وبين عقله واكثر ما يتعمل ذلك
في الغراب وتديعتر من الغضب والحش والسكر **قوله** قال الشاعر سكران سكر هو
وسكر مراده ومنه سكرات الموت والسكر حبس الما وذلك باعتبار ما يعرض من السكر والسكر
الموضع المسدود وليله ساكره اي ساكره اعتبارا بالسكران العارض من السكر **قوله**
انما ليرك على انهم سنونا لقول بان ذلك ليس بالاسم كمال البصار **قوله** الامام انا اللحم والحمر
ههنا في البصار لافي التسكر فيا انهم قالوا ما سكرت البصار انما اعتقنا وان تخاليل في
البصار ههنا الاشيا لكن تعلم بقولنا ان كماله انما هو من الحصر في البصار وقالوا بل
جاوز ذلك عقولنا بسحر **قوله** من اخترق في محل النصب على الاستثنا قال ابو البقاء
هو استثنا معطوف وكذا ان يكون مجرورا على الدير اي الا من ارتد والجبل كل سلطان رجيم
والنقير لا يدخلها سلطان الا من ارتد لولا له حفظنا هاهنا وقيل منه نظر لانه في كلام
موجب **قوله** وجب ان قوله وحفظنا هاهنا من على شيئا رجيم في معنى النفي عقولنا
فشر من الله لا يقبل مهم **قوله** او على محرم وهو النصب لانه مفعول كانه فعل جعلنا
لحمر معاش ولمن لستم قال صاحب التفسير وفيه نظر اذا عطف على محرم كماله لا يقتضي
اعاده اللام بل يكون من لستم منصوبا فلعله على تقدير الجار فصح المعنى ثم نزع **قوله** صاحب
التفسير قول النحويين المفعول هو الجرح مع الجار سهل الاترى ان التنا في جرحه يزيد منزله
المهم وشقيل الحشو والحب احرجت وخرجت فكما انهما ليسا جرحا من المفعول وانما هما جزء

وياعروه

من الفعل جرحه هاهنا ولان هذا الفعل المتعزات جرحا جرحا جعل متبعا للمفعول وتوابعه
ولو لم يكن الجرح جرحا من الفعل لما جرحناوه للمفعول لان الفعل اللازم لا يعمل متبعا للمفعول
ولان الجرح ههنا تدبرى به الفعل فصار معه منزله الفعل المتعزات وشي من الفعل المتعزات
لا يكون جرحا من المفعول **قوله** ويخطبون جملة مقترضة او حال كذا في المبتدأ **قوله**
فصرت الخبايا من ضلالا لا قدر ارج على كل قدر ويرى ان الاصل الكلام ما من شيء ينتفع به العباد
الا نحن قادرون على اجاده وتكوينه فنبهه اقدار على كل شيء واجاده بالخبايا من المرد
فها الاشيا المهيبة المعده ليوذن ان مقروء كانه حاصل بوجوده فهو اقوى مما لو قيل نحن
قادرون على اجاده وتكوينه فيكون له وقع قوله وان من شيء الا به كالتوسل للكلام السابق
اذا فسر قوله مؤذون بان كل شيء ونزله بميزان الحجة وقدر مقدار قصصه وكالتكبير
اذا فسر بقوله **قوله** الباطني وقوله الآية الاستدلال بجعل الارض ممدودة بمقدار
وشكل معينين مختلفين الاجزا في الوضع بحجته فيها انواع الثبات والجوهرات المختلفة خلق وطبيع
مع جوارها لا يكون كذا على كمال قدرته وتماهي حكمته في الوهنة والافئنان على العباد
ما انهم عليهم من ذلك ثم ضرب الخبايا من ضلالا لا قدر ارج **قوله** ان الريح لا تخرج اذا جاءت
خبر الجوهري الاصل منه ملحق لخبيا لا تلغ الا وهي في نفسنا لا تخرج كان الريح ملقحت خيرا فاذ انشأ
السحاب وقها خبر وصل ذلك اليه **قوله** ان جنى قالوا لغت للريح السحاب وهي
لا تخرج هذا على حذف هين الفعل وانما قاسه ملحق كانه خرج بخلاف الزيادة تقدير وان لم يخرج
الى اللفظ استعمالا كما قالوا انقل المكان فخر اقل **قوله** ايضا هو من باب الاعتناء بذكر
السبب عن المسبب فانها اذا لغت الغت بجزها **قوله** لا سجد ان يكون مجازا باعتبار
ما كان والا لاقحه ثم يصير ملحقه ففعل لاقحه واريد ملحقه **قوله** ابو البقاء لغت الريح اذا جلت
الما والغت الريح السحاب اذا حلت بها الما كما تقول الريح الانثى فلو كانت انصابه على الحال
المعز **قوله** ان اللواتي ملحق الجوهري الملا في الخول واحدها ملحق والملا في ايضا
الانثى التي في بطونها اولادها الواحد ملحقه بفتح التاف **قوله** ابو البقاء اصلها ملحق لانه تعالى
الريح السحاب كما يقال الريح الفل الانثى اي اخلاها وحذفت اليهم لظهور المعنى ومثله الطراح
والاصل المطراح لانه من الاح الشيء الجوهري طاح يطوح ويطح هاد وسقط وطوحه
حيه وذهب به ههنا وهاهنا وطوحه الطراح قد فقه القوافي **قوله** ومخبط مما
نطح الطراح صدره ولم يزد يذ خارج لخصومه **قوله** ان كل الحرث الممثل يرفق انما يزيد
ليبيك بني بجهول كانه قيل من يبيك فقا اضار ع اي يبيك ضار **قوله** نفي عنهم ما اثبتته
لنفسه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه هذا يوذن ان قوله وارسلنا الريح الكرم عطوف
قوله وما نزل الا بقدر معلوم عطوف جبريل وسكايل على ومليكنه **قوله** واجعلنا الوارث
منا نحن اكثر مدى عن ابن عمر انه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يذكر
لهذا الدعوات اللهم متعنا بما سمانا وبصارتنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا

الحريست مختصرا وله ابتداء وانتهى التها به اراد بها وقورها عن الكبر والخلل القوي
الغضائيه فيكون السمع والبصر والارث سائر القوى والباقيين بعورها والها في واجعل
للامتناع وذلك وجهه **قوله** من الاولين والآخرين بيان على الفشر اي لقد علمنا من
استفهم منكم ولادة وموتنا ومن تاجر منكم ولادة وموتنا **قوله** ويروي ان
امراء حننا الحريست رواء الامام احمد والترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابن
عباس **قوله** اي هو وحده على حشرهم والعالم بحشرهم مع افراط خشرهم به اشعارا به
اختار الوجه الاول في تفسير قوله ولقد علمنا المستفهمين منكم لان الكبر التي تقوت
الحصر ولا يحصر الا الله في تفسير قوله ولقد علمنا المستفهمين منكم لان الكبر التي تقوت
الحصر ولا يحصر الا الله انما يحسن اذا قلنا المراد من قوله ولقد علمنا المستفهمين الاية
من استفهم ولادة وموتنا ومن تاجر من الاولين والآخرين ويورد اسماق وهو قوله
وانا نحن نجبي ونميت واسماق وهو قوله ولقد علمنا الانبياء من صلواته ودل
على الحصر توسط ضمير الفصل بين اسمان وخبر **قوله** اذا تروهم في صوته مواصل
لما في صلوات من حرف مد وان تروهم فيه ترجيعا الى ترديدا فهو صلواته لما في الصلوات
ترديد وتكرير رعاية لوجه المناسبة بين الاسم والمسمى **قوله** المصور منه سنة
البحري سنة الوجه صورته قال ذ والرمه ثرك سنة وجهه معرفة ملسا ليس
بها خال ولا نذب والكسوف المصور **قوله** وحق مسنون بمعنى مصوران يكون
صفه لتمام لان الحما هو الكين والطين هو الذي يقبل الصور فيخرج الحما البصور منها التمثال
ثم يتبين فيصير صلواتا كانه قيل من صلوات مصور كايين من حما ويعلم من ان
المسنون اذا كان بمعنى المتصور حقه ان يكون صفه لتمام لان الحما هو المتصور لا الصلوات
قوله ان يكون بدلا من صلوات باعادة الجار **قوله** من تار العموم اي من تار الحشر الشك بد النافذ
في المسام **قوله** العاضى في قوله تعالى والحيات خلقناه من قبل من تار العموم لا تمتنع
خلق الجاه في الاجرام البسيط كما لا تمتنع خلقها في الجواهر المفردة فضلا عن الاجساد المولدة
النز الغالب فيها الجزء الناري فانها اقلها من التي الغالب فيها الجزء الارضى وقوله من تار
باغتبار الغالب كقوله من تار **قوله** ما يحيى المستر في قوله حي والمجور في فيه
للشئ وفي به لما اي معنى نفخ الروح يحصل شئ في قالب البشر حي نزلت الشئ البشر **قوله**
قوله العاضى ونحت منه من روحى معناه جرك انار في تجاويون اعضابه حيي
واصل النفخ اجر الروح في خوف جسم انحر ولما كالب الروح تعلق اولها بالجن والطين المنجف
من العلب وتعض عليه الفوه تسري حائلها في تجاويون الشرايين الى اعماق البدن جعل علقه
بالبدن نفخا واصله الروح الى نفسه للشرب كقوله ناقة الله وميث الله **قوله** الواحد ك
النفخ اجر الروح في الشئ والروح جسم رقيق كقوله الله ولما اجرى الله الروح في بدن

ادم على صفه اجر الروح كانه هو تصوير ايجاد الشئ وتخصيله من غير امتناع **قوله** ولكن ابليس
الى خلق على قوله واستثنى ابليس من المليك وانى حشد جنركن وعلى الاول جعله مستانف
كالعليل عن امتناعه عن السجود **قوله** لان اللعن هو الطرد يريد ان الرحيم كناية بلوحيه
بين كونه ملعونا لان الروح حشر هو المطر ودلان من طرد يرحم والمطرود من لعن وطرد
قوله في معنى واحداى عبرت بها عن معنى انما المدة **قوله** وقيل انما سال لانظر هذا
وجه اخر وقته بيات اخلا في العبارات فان قوله ليلا توت يدرك على ان ضرب هذه المدة
الى الحشر وقوله الى اخر الايام يدرك على ان المدة قبل الحشر وقوله اول الى يوم الدين من عن
تعذب يدرك على المدة عند الحساب والجزا وهو بعد الحشر **قوله** يرى من غيبه ومن ارادته
والرضا به قوله من ارادته مذهبه والرضا به مذهب اهل السنة **قوله** وقد فرغ الغزاة
بينهما اي بين الاقسام بصفه الله تعالى وبين الاقسام بفعل فقوله بجزئك اقسام بالصفه
وبالاعتراف اقسام بالفعل وفي شرح الواقي قال العراقيون الحلف بصفات الزان كالقرع
والعظم والعنقه والجلال ميث وصفات الفعل كالرحمة والسخط والغضب والرضا ليس
بهم من وصفه الزان ما لا يجوز ان يوصف بضده وصفه الفعل ما يجوز ان يوصف بضده فانه
يعلى برضى بالامان ولا يرضى بالكفر شر قال الشارح والمذهب عندنا ان صفات الله لا يحد
ولا غنى وكلها قد علم فلا تستعمل الفرق والاصح ما قلنا لان الامان مبنية على العرف لان البهيم
انما تستعمل العمل والمنع وهذا انما يكون بما يعتقدا الحالف فاعظمه وكل موثف يعتقده تعظم
الله وصفاته معظم فصار شحمة ذابته وصفاته حاملا وقال حجة الاسلام الميث
عبارة عن تحقق ما يحتمل الحالف باسم الله او صفه من صفاته شر البهيم ينقسم الى صريح وشكايه
بالاضافة الى اسماء الله تعالى وهو على اربع مراتب الاول يذكر اسمها لا تطلق الا على الله تعالى
في معرض التعظيم كقوله بالله الرحمن والخالق والرازق فهذا صريح والثاني انه ان تذكر اسمها مشركا
بخلق على الله وعلى غيره كالعلم والجبار والحق فهو شكايه انما يصير مينا بالصدق والثاني انه
ان يذكر ما يقبل التورية وهو على وجهين احدهما ان يكون من قبيل حق الله وجرم الله
وقدرته وعلمه اذ قد يراد بها حقوقه من العبادات وحرماته ومقدوره ومعلومه وثانيهما
ان يكون من قبيل جلال الله وعظمته وكبرائه فقيه طرقات احدهما الحلف بالله وثانيهما
انه الحلف بالقدرة اذ قد يقال لا يستحلف بالله اي انار صفه والرابع ما لا يصير مينا وان نوى
وهو ما لا تعظم فيه كقوله الشئ والموجود والمرئ وان اراد الله هذا خلاصه كلامه في الوسط وفيه
ان نحو باغوا بك ليس **قوله** او اراد لا جعلت مكان الترتيب يريد ان تعد به لايين في
اما الاراد الجنة السعاليه بالارض وهو الرضا والارض نفسها ففاس تزيت اولاد ادم وهم
في الارض على ترتيب ابيهم وهو في السما وقطع بحصوله فلف بقوله لايين نام ولاغوينهم ومن ثم
قال المصنف فانما على ترتيب اولاده في الارض اقدس واما الاراد حقيقتهما والتخوف في استعمال
في حمل الارض مكان اللرب وطرقه على الروح فلا يخرج منها شئ منه كقوله تعالى ولكم في القضا

حيث واليه الاشارة بقوله ولا تجد منهم بان الرزق في الدنيا وحدها لا في الآخرة **قوله** يخرج
 في عراقيبه نصلي صدره وان تعذر بالمحل من ذي ضرر وعما الى الصنف الصنف في تعذر
 للثاق والباقي في المحل التثنية بآلة اعذر به والبراد بذي ضرر وعما اللين يخرج مقول
 متعذر بنفسه وقد عدى في الاجراء به مجرى اللازم نحو فلا يعطى ولمنع شرعوا به معاملة
 اللازم في تعذره بالخيار للمبالغة اي ما وقع المخرج في عراقيبه واوجده فيها وقوله تعالى
 واصبح في ذرئتي اي اجعل الصلاح مظهر وناظر في **قوله** اي هذا طريق حق على اراعه
 بنا على وجوب رعاية الاصلح قال **قوله** الا انا ان الاخلاص طريق على والي اي انه
 يودي الى خرامتي ونولي ومعناه هذا من طريق من طريقه فخاله من على رضواني وكرامتي
 كما يقال طريقك علي وقيل هذا طريقا على تعذيبه وهو مستعم وصديق وروب ابن جني
 عن اي الحسن انه قال هو كقولك الدلالة اليوم علي وقال صاحب الفريدي ديب
 الاسلام على ما به من اخاره من عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن لم يختر فلهم عليهم سلطان
وقال المفاضلة الاشارة بقوله هذا الى المصلحة الاستغناء وهو تخلص المخلصين من
 اغوايه او الاخلاص على معنى انه طريق يودي الى الوصول اليه من غير عوجاج وضلال
وقال الزخاج هذا طريقا على مستعم اي على ارادته وامر اي شاقى **وقال**
 هذا الذي يقتضيه النظم والعلم عند الله فان الاشارة بقوله هذا الى قول بليس ولا عونهم
 اجتمع الاعباد كمنهم المخلصين اي هذا هو الذي حكى به وتدرج على عبادي وهو حق
 وصديق كقوله تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من اجنحه والناس جميعين وقوله
 صلوات الله عليه على ما رواه الرمزى عن عمر بن العاص انه قال خرج علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا من اتبعك من الغاوين على طريق القول بالوجوب وجعل ما جعله مستثنى من يؤذن
 بالان المقصود الاول نجاه المخلصين كما ان مقصود اللعين او الااغوا وفيه ان اللعين
 استعمل عباد المخلصين عدد احيث جعلهم مستثنى وان الله حاتم وباعا استكثرهم اغنيا
 وعمل حيث قلب القضية ثمر فرق ما قل من الترفيع بقوله وان جهنم لموعدهم اجمعين وقول
 المتقين في جنات ويعيون ثمر اجمعين بالانبا عن صفتي رحمتي وعصبة نقول نبي عبادي
 اي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الالم وفيه ان جانب الرحمة سابق حيث ما وصف
 الثواب بالعظم كما وصف العذاب بالالهم بل وصف ذاته الا قدس على سبيل التوكيد وتكرير
 الصبر وتعريف الكبر واداف الغفور الرحيم وكذا في قوله وان جهنم لموعدهم وان لم يقل وانهم
 لفي جهنم كما قال ان المتقين في جنات اشارة الى المعنى كذا هذا يدل على ان المشار اليه ما قرنا
 وان سياق الايات بيان جري المشي واستعداد الحكم لرعاية الاصلح وجوبه بالان الكلام في
 بدء انشاء الانسان **قوله** وقري جز بالتخفيف والتثقل قال **قوله** الناصي قرا بغير جز
 بالتثقل **قوله** المتقي على الاكلاف من تقى ما يجب اتقاوه معانيه عنه قال الامام
قوله والجمهور الخنزله المتقون هم الذين اتقوا المعاصي لانه اسم مدح فلا يتناول الامم يقرن

ان المتقين في جنات ويعيون

كذلك وقال جمهور الصحابة هم الذين اتقوا الشرك بالله والكفر به وهذا هو الحق الصحيح
 لان التقى هو الذي اتى بالتقوى من واحد كما ان الضارب هو الذي اتى بالضرب من واحد
 انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاريا بكونه آتيا بجميع انواع الضرب فكل واحد
 ومن شرط هب المحققون الى ان طاهر الام لا بعد التكرار فظاهر الاية يقتضي حصول
 الكفاية لكل من اتقى عن شئ الى الامة متقن على ان التقوى عن الكفر شرط في حصول هذا
 الحكم ولان الاية وردت بتعقيب قوله الا عباد من بينهم المخلصين فوجب ان يقتضي الايات فيه
 بيزاد قيد اخر لان التخصيص خلاف الظاهر فكما كان التخصيص اقل كان اوفق **وقال**
 قد سبغ ان الناس من قبان المخلصين والغاوين وان جهنم معسوفة سبغ اقسام كما جاء عن الحسن
 ان البرية الا اول المرحدين لغزوت تغزوت نوبهم ثم يحركون فاذا لا بد من تفسير المتقين
 في هذا المقام من يتميزون عن الغاوين لئلا يخل النظم وهو تفسير المصنف وان لم يقصد ذلك
 لقوله المتقي على الاكلاف ولان المتقين هم المخلصون المخصوصون في قوله تعالى ان عبادي
 ليس لك عليهم سلطان واما اخراج العاصيين من النار فعلم من بغير اخر لان هذه الاية
قوله وتدخل الجوهري بعلل لما في الشجر اذا تظلل الراغب الغلل لما الجارى بين الشجر واعل
 بين الشجر ودخل فيه وتخلله **قوله** الله اعلم من ان يجعل والحكم في مكان يعني لما جرى بينهما
 نور الجمل وهي قصة مشهورة **قوله** واخوانا نصب على الحال **قوله** اي الباقين
 من الصبر في قوله في جنات شرا من الفاعل في دخول مقدره او من الضمير في امين وقال القاضي
 وكذا ان يكون حالا من الضمير المضى اليه والعامل فيها معنى الاضافة وكذا قوله على سر من مقابلي
 كذا ان يكونا صفتين لا اخوانا او حالين من ضمير لانه معنى متصافين وان يكون متقابلي
 حالا من المستتر في على سر **قوله** وعطف عليهم على عبادي ليتخذوا ما حل من العذاب يتقون
 لوط عير يعني لما استعملت الايات على ذكر العذاب عطف هذه القصة ليعلموا معنى
 العذاب عليهم على سبيل الاستطراد ويحتمل ان يقال ان الايات السابقة لما اشتملت على الوعد
 والوعيد وعقبت بقوله اي انا الغفور الرحيم وقوله وان عذابي هو العذاب الالم على الجمع ليكون
 توفيرا لما ذكر في الحديث في النفوس كما ذكر مصداق نصي ابراهيم ووط عليها السلام ليكون
 حكاية سلام المليك وسائرهم باسحق وذكر الرحمة تفضيلا لقوله انا الغفور الرحيم
 ونقطة لوط ودما رومه واستيصال سابقهم تفضيلا لقوله وان عذابي هو العذاب الالم **قوله**
 وكان خوفه لا مناعهم من الاكل قال في هرة قيل كان عاذتهم انه اذا من من بطرقهم طعامهم
 امنه ولا اخافهم وقد مر هذا المقام بعد قولهم سلاما قالوا سلاما فالبنت ان يحل حبيد
 فلما رأى ابراهيم ان تصل اليه بكرهم الى اخره وقد سبق في هود كصيف **قوله** وقري
 نبشهم **قوله** او اراد الله نبشهم ونش قبل على الاول استعواء للتخفيف وعلى هذا للتخفيف
وقال الظاهر انه عليه السلام لما دخل هذه الانوار في قوله انبشهم في على ان مني
 جاب استعواء اخرها بالبيان خرق العادة وانه من عجب اول تعبير ذلك الانكار وان تلك البينات

ليست بشارة والله الاشارة بقوله لان البشارة هذا البشارة بغير شيء **قوله** وقرئت
بشروك قرأنا فاعلم انهم يشعرون بكسر النون مخففة وان كثر بكسر هاء مشددة والباء فون ففتحها
قال ابو علي في الجمع اراد فيهم تبشرون وفي فعل الفعل الى المصدر المصوب للذكر المعنى عليه فاشتبهت
ما حذفه عنه من الكسر التي تدرك على المعنوية وحذف النون الثانية لان النون في هذا وقعت
ولم تحذف الا ذلك التي هي علامة الرفع والمصنف ذهب الى ان الحزوف الجمع وقال الامام اما الكسر
والشديد فتدبره تبشرون وادغمت نون الاضافة واما الكسر والتخفيف فغلبت حروف
الجمع استغناء للاجتماع المثلث وقال ابو حاتم حذوف نون اليا مع النون واستغناء الحرفين لا يجوز
واجب الحذف وحرف واحد وهو نون الرفع على ان حذوف الحرفين سايع قال تعالى ولا تلهوا
فتح النون فعلى غير الاضافة والنون علامة الرفع وهي مفتوحة ابدل **قوله** ومن نطق بالي كات
المعنى في النون الرفع والكسائي ويعقوب بالكسر والياء فون بالفتح والضم شاذ قال ابن جني
وهو قرأه الاشهب **قوله** وقرئ من القنطري قال ابن جني قرأها الاغمس وكبي وطمى
وهو من قنطري النون والقنطري من قنطريتها **قوله** استثنى من الضم في مجزئ
فيكون متصلا قال في الانصاف جعله منقطعاً على الاول والى وملك لان الاستثناء اخراج
ما لولا دخل في حكم الاول وقوم نكرة فعود الى الضم المنعقد ولذلك قل ان استثنى من النكرة
الا في سياق المعنى لانها تخرج فيقول لولا الاستثناء لا يحسن رايته قوما الا يزيدا كمين
ما رايته احد الا يزيدا **قوله** ليس ما نحن بصدده من قبيل رايته قوما الا يزيدا
بل من قبيل رايته قوما ساوا الا يزيدا على ان قوما في الآية قوما معروفين مخصوصين وان كانوا
منكرين ليدل قوله تعالى في العنكبوت قالوا انما هم خلق الله لانه اهل هذه القرية ان اهلها كانوا لاهل
قال ابن جرير قالوا نحن اعلم من هذا لنجيبه واهله فلم يكن الروط راجعين فيما سبقت
لكن من منه ان يقول ان فيها لوطا ولم يقرئوا محصورين لم يقولوا نحن اعلم من فيها وهاهنا يمتا
سأل الخليل عليه السلام عن الرسل فما خطبكم اربا المرسلون اجابوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ايو
معروفين تعرفتم انفسهم ونحن لا نحكي عنك وعليك شيء من احكامهم **قوله** وعلى انهم ارسلوا
عطف على معروف عطف تفسير كانه قيل ان الروط مجرمون من حكم الامر سال سأل على ما علم وعلى انهم
ارسلوا الى القوم المجرمين خاصة وكذا في تقدير قوله وعلى ان الملك اي فهم دانطوت في الامر سال سأل
على ما عرف وعلى ان الملك ارسلوا اليهم جميعا **قوله** فداخلف الملك ان لا الروط متعلق
بارسلنا الامر انه قد عطف بمجرهته قال صاحب التفسير وقد شبههم ان الامر سال اذا كان معنى
الاهلاك فلا اختلاف اذا التقدير الال لوط لم يهلكهم فهو معنى مجرمين وجرأ به ان الاستثناء
من الاستثناء شرط ايضا ان لا يتخلل لفظ بين الاستثناء متعدي يصلح مستثنى منه وههنا تتخلل
انا المجزئ فلما قال الال لوط الامر انما جاز ذلك **قوله** لا سيما ان قوله انا المجزئ هم على
تقدير ان يكون الاستثناء متصلاً جعله متعطفه عما قبلها على تقدير سؤال سائل فيجوز من
البيان ان جعل ما في جرح متعلقاً بما قبله وقال ابو البقاء والاستثناء اذا جازع الاستثناء كان

الاستثناء الثاني مضافاً الى المبتدأ كقولك له على عشرة الا اربعة الا درهمها فان الدرهم مستثنى
من الاربعة فهو مضاف الى العشرة ويحذف قلت احدى عشرة الا اربعة او عشرة الا اربعة **قوله**
وقري لمجزئهم بالكسبي والتثنية بالتخفيف حمر والكسائي وابوبكر **قوله** وكذا في العلم
تدبر الله اعمال العباد بالعلم اي المقتر له يقولون ان معنى قوله ان الله قد راعى العباد علم يدل
قوله في تفسير قوله تعالى حققت عليهم كلمة العذاب ثبت عليهم قوله الله الذي كسبه في اللوح وتلك
كنايته معلوم لا كناية مقدرة ومراد تعالى الله عن ذلك والاصل قدرناها من الغابر من فعله
عن العمل باللام ثم جازيات قال الكاسي وكذا ان يكون قدرنا بجري مجزئ قلنا ان المجزئ هو
التصا قول واصله جعل الشيء على مقدار غيره وقال صاحب الانصاف هذا من دنايت
الزمخشري في الاعتراف في جبر القضا والقدر لا المختار له بمنعوت تعلقا القدر والتقدير عندهم
هو العلم لا الارادة ثم استدل على ان التقدير بمعنى العلم بتعلق فعله وفي كلامه شاهد على ذلك ان
التضمين من شأنه ان يفتي المعنى الاصل مضافاً الى المعنى الثاني فيفقد هاهنا عينا والتقدير كما افاد
العلم الظاهري افاد الامر ان من الناس من جعل قوله تعالى قدرنا انها من الغابر من من
علامه تعالى عز محكي عن الملك وهو الظاهر لان القابل بالاراد يحتاج الى التأويل كما قال الزمخشري
انه من قول خواص الملك لانا اذا جعلنا قدرنا بما علمنا انها من الغابر من فالاعتراف في علم
الملك بالخيار الله اياهم به انما يحتاج الى التأويل من جعل قدرنا بمعنى قضينا وجعله من قول
الملك الاضافة القوم بان الضمير يقتضي اراة الفاعل الضمير والمضمر فيه معامرون
فانه كونه ان يوت فيه بما يقتضيه احداهما دون الاخر فحانه محمول قبله **قوله** فداخلف
هذا خطأ لان التقدير قد صرح الله زياد عن انكم فداخلف مستعار للصرق على سبيل التبعيه
والقرينة الجارية الى انهم لم يملكوا بعد ما معه قال تعالى لا تجزئكم من الغابر من من طار
اعمارهم وقبيل فمن بقي ولم يغير مع لوط وقيل فمن بقي من العباد استر منه العباد
البقية من البيت في الصرع **قوله** يدل قوله بل جئناكم بآياتنا انكم قوم منكرون
كنايه عن انكم قوم مخاف منكم لشر لان قوله بل جئناكم بما كانوا فيه مترون كنايه عن انهم
والشعبي لانه اضرب به عن الخوف وذلك ان من يكره شيئا يفر منه اذا توهمه شر الخوف
وكذا قوله بما كانوا فيه مترون كنايه عن العذاب لا يفر كما لو استكون بنزوله ونزوله علمهم
سبب لشعبي لوط عن غيبته لانه كان يكابد منهم المشاف كما انه قال انكم قوم مخاف من
الشر فقالوا بما وبين بل نحن ممن من حرم منا الحزن والعزج **قوله** صاحب الانصاف قيل
هو تفسير الذي الفتح المعمول في اسكان اليهم منسوب الى قبيله من الكهنة **قوله** اصحى ابواب
البيت كانه طال عليه الليل فخطب ضجيعته بذلك او كان يحب طول الليل للوصال **قوله** شيء
صالح من الليل اي قطع طويله منه العرب تقول مضى من عمرى شيء مد طويلكم **قوله**
ما معنى امره بانواع اربابهم وبغيرهم عن الانفاست يعني كان يحكي في الحجج ان تعال فاستر الله
فما معنى التميم هذين القدرين وطراصة الجواب ان تلك النجاة كانت نعم من الله مطلوب به تسقى

الاقامه نراجب الشكر لاهو ذك الشكر لاهو لا يتم الا بفراغ من البال من كل وجه فامر بان يتابع
ادبارهم ليلا شغل عن ادا مه الشكر الا انصاف استلزم الابه مع وجازتها على اداب
المسافر في دين ودنيا من امير وامور وتابع ومتبوع **قوله** قد مر به الزنايه السرب
بالكسر والسربه الشلب من الظا والظا والخبيل وكورها من النساء على المشبه بالظا
قوله وبغوت به فاني بكرا مستغنى به وذهب به عنى في الاساس والضمير في به
راجع الى السرب **قوله** ولمنوا قدما بضمي يقال من قدما لم ينبت ولم يعرج
تلفت كالحج البين قال المرزوقي يقول اخذت ميري لما ابصر من حال نفسي وشر
الصبا به فيها ملتفتا الى ما خلفت من الحى حتى وجدت وجه البنت اى صغى العنق والاخرع
وهو عرق فيها لطور اضاغى ودوام التفتات كل ذلك خسرنا في اثر الثابت من احبال
وديارها وتذكر الطيب ارقا في نها **قوله** وعدى وامضوا الى حيث تغدونه الى الطرف
البرهم يعنى حيث على قدس النصب على الطرف ولا يحتاج الى في لانه منهم والظن المبهم منصرف
والمرقته حكم ما ليس بظرف فيحتاج الى كذا وكذا الضمير في تاملونه مبهم نظرا الى قدس
وهو راجع الى حيث ولو كان موقفا لقبل بقرين منه **قوله** يعنى متاصلون عن اخرهم
الكرامه قطع دابر الانسانيات انما فرقة قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا
اهل سدوم في تهذيب الازهرى شذوم بالزوال المجمل وفي الصحاح بفتح السين وبالراء
غريجه قريه قوم لوط عليه السلام **قوله** اول الشقور واي الجوهري شقور حرجه الرجل
نفسه اى جعلته فجعل **قوله** وبين المتعرض له ضميره الضمير في له عايد الى الكلام لانها
مفعوله **قوله** ان كنتم تريدون تضاد الشهوه عن المصطفى الا وجه ان يكون ذلك بنا
على طريقتهم وطالهم في رجب ما يحل لهم كانه قيل ان كنتم لا بد راين ما لا يحل لكم عليكم
بما المباشرة التي قد تعارضها الناس دون المنكر الذي لم تنفوا اليه **قوله** وقيل
الحجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الزايد لما مكن الحجاب على ما هو
المفهوم من ما هو الكلام وجب الحمل عليه اذ التفسير بغير ضرورة لا يجوز والا لم ينفى للنقل
اعتبار اصله لانه ما من نقل الا وامكن التفسير منه فوجب الحمل على انه تعالى اقسام حياته
صلى الله عليه وسلم **قوله** اراد ان قوله تعالى لعزى انهم لفي سكرهم يعمهون حكمه مقترنه
لنفي عنهم وتماذيلهم في ارضاء تلك الفاحشه لان في عرض نبي الله لوط افلا دجن على
الغفور دليل على بلوغ الغايه في الامر ولانه بلغ الركب وجاوز الحرام الطينى كانه
قبل ما جهر بغيره اقسام انهم لفي سكرهم مستمرون تا ستمض تلك الحاله في مشاهدتك وتعجب
لها يدرك عليه صيغته المضاعف وقال محلى كنه لعزى يا محمد وجيزتك عن ابن عباس انه قال
ما خلق الله نفسا اكرم عليه من محمد صلوات الله عليه وما اقسام كياه احب الا كيوته وكذا من
الامام **قوله** المستنبرون في نظرهم حتى يعرفوا سنة الشئ كانه حوالا المتفرسين وهو قول
مجاهد قال السجاء ونزى التوسم الذي يعرف بالحن الشئ اسمه فاصح وروى الترمذي

عن اى سيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انفقوا فرايته المومن فانه ينظر بنور الله
نظر قران في ذلك الامان المتوسمين **قوله** ومطر السنا كرهى الرجح الذي يكون مع
البنات **قوله** الجيرون في ابن الزبير قال ابن عباس خيفه ابو بكر وله كنبه اخرب
ابو خبيب الجوهري الخنجه رخا والشى واضطرابه وخبيب اسم رجل وهو خبيب بن
عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابي خبيب والخييان عبد الله بن الزبير وابنه وقيل
هو واخوه مصعب فن روى الجيرون على الجمع يريدونهم قال ابن السكيت يريدوا بابا
خبيب ومن كان على رايه **قوله** وعن جابر الجعفي روى عن النخاري ومسلم عن ابن عمر
مع تغير يسير **قوله** فانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا لذكراى لئلا انتقام من الاعمال
واعطا الجزا لاوليا بيان كخص هو ان الله سبحانه وتعالى قال وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتييه والحق هو العدل والانصاف وهما انما يستبان بوجود
جزا المحسن والمسي وان الرضا ليست بذرا جزا بل هو دار الانسلا فلا بد من يوم الدين
ليصل الى حل ذي حق حقه فقولته تعالى انه يبر والحق ثم يعيد لعزى الذين امنوا وعملوا
الصالحات بالقسمة والذين كفروا لهم شراب من حميم ومثل هذه الاية قوله تعالى حمر تترك
الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى
والذين كفروا بها انذر وامر صون **قوله** وان ربيك هو الذي خلقكم وعلم ما هو الاصل
لحكم عطف على قوله ان ربيك هو الخلاق العليم الذي خلقكم وخلقكم والوجهان شتان
على تفسير فاصح الصبح الجليل لانه كالتعليل له فالوجه الاول مبني على ان الابه من باب التثنية
وهو غير منسوخ والما في على انهما من باب المداولة والاصطبار وهذا هو الظاهر لانه
تعالى لما اتم القصاص سلبه للرسول صلى الله عليه وسلم وارشا داله الى الاعتناء بلباس الصبر
انتقامهم اتي بجامعه للثقل وهو الانتقام في العاقبة من اعوايه وايضا الجزا اليه بخسائه
واللامر بالمداولة والصبر على العباد وجعلنا تخلصا الى مشرع اخر وهو قوله ولقد اتينا
سجاء من الما في الاية وفيه حذرنه الاعراض عن زهره الحيوان وهو من اعلم انواع
الصبر **قوله** فوكل قطع الثياب قيل فيه نظر لانه من باب التفعيل لا تختص بهذا وشاهد
الصيغ الموضوعة كالسجاء والقطع لاجل المعرف وجوابه انه قد علم من باب التفعيل اذ
كان مما نقل من اصل الابه اذا كسب المتبام اما المبالغه واما التثنية كما سبق في قوله
تعالى ليس بظلام للعبيد واذا كان موضوعا لذكر كثر كما الله مرسى بلباسهم فغير ذلك والخلاف
من قبيل الاول **قوله** وقيل هي المرحمة عطف على قوله وهو التطور اى السور المختصه
بذكرهم في اواخرها فان جماع سور اجتمع القرات ولان الا انما يستعمل في
قرايات من له شان ورفع كما يقال الحمد والابراهيم وقال تعالى مما ترك الاموسى
والهرون **قوله** مشناه وروى مشناه عن شيخ المصنف او مشناه اى المماق واحدها
اما مشناه موضع الشئ او مشنيه اسم فاعل والمماق لكونها صفة ايه اما ان تلى مخرجه اوهي

مضمونه كأنها تشي على الله بصفاته الحسنى على الأسماء والصفات المعنوية **قوله** وأما
السورة عطف من حيث المعنى على قوله لأن الفاتحة فكذلك وأما السورة فكذا قوله تعالى والذين آمنوا
في العلم يقولون بعد قوله وأما الذين في قلوبهم مرض رابع كما سبق في موضع **قوله** والذين
إذا أردت الأسباع فلا تكون على هذا العضو كما حاربت في الصور من لأن القرآن في نفسه
أسباع **قال** الزجاج دخلت من التبعيض أي ولقد أتينا بجميع آيات من جملة الآيات
مثنى على الله تعالى وأتينا القرآن العظيم وكثر أن يذكر لنا سبع المبادئ وأن من
للفهم كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي فاجتنبوا الأوثان **قوله**
ولقد أتيناكم ما يقال له السبع المبادئ والقرآن العظيم وهو كقوله تعالى ولقد أتينا موسى
وهرون القرآن وضيأ أي كتابا جامعاً بين هذين الرصين **قوله** احضروا من القرآن
سبعاً لقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم
بالتزوير وفي عزها الخلف والنحل ولعل ما يعرف بأخر مما نلأه أو مضاه
قال تعالى أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم أي أقرئهم المقصود بهم في أفعالهم قال
تعالى ولا تأكلوا أموالكم من غير حق ولا تأكلوا أموالكم من غير حق **قوله** ليس منا
من لم يتغن بالقرآن **قوله** هذا لا يصلح للاستشهاد لما روينا عن أبي داود عن أبي أمامة
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لا من إلى
عليه يا محمد أرايت من لم يكن حراً من الصوت قال لا يحسنه ما استطاع النهاية وشهد
له الحديث الآخر من القرآن بأصواتكم وكل من رفع صوته ووالله نصرتكم عند الله
غنا **قال** في الانتصاف حمل كثير من العلم الحديث على الغنا وقالوا تغنى من الغناء الممدود
لا من الغنى المقصور وإن فعله استغنى خاصة وقد وجدت بناء يغنى من الغنى المقصور
فوق الحديث الصحيح وأما التي هي له شتر في رجل يبطأ تغنياً وتغنياً منها هو من الغنى المقصور
وهو مصدر تغنى فذكر على حواشيهم في البنايين جميعاً **قال** الجوهري الغنا بالكسر
والمد من السماع والمقصود بالسؤال استغنى راغناه الله **قوله** وعرضوه ففتح الضاد
أي جعلوا القرآن اجزاً **قال** امر الله أن يكونوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغنون وكانوا
عليه عزيرين وإن جعلوا القرآن عظاماً فجعلوه عرضاً **قوله** وقيل كانوا يستزرون
به عطف على قوله قالوا بغنادهم وعلاوتهم **قوله** وهذه تسليماً لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أجاب عن السؤال بوجهين أحدهما أن يتعلق بما أنزلنا بقوله ولقد أتينا
والمقسمين اليهود والنصارى وهما ما قسموا القرآن اجزاً لتزيراً واقتسار كتبهم
تقرئاً فاقروا ببعض وكذبوا ببعض ومكان التشبيه هذا الثاني وذلك أن قرئنا
لما جزأ القرآن إلى سحر وسحر ولها طبع قبله صلى الله عليه وسلم لا تخزن ولا تكون في
صدر كخرج خرج وللقرآن أسوة بالتوراة والإنجيل واليه الإشارة بقوله وهذه تسليماً
بأن عزهم من العز جعلوا الغنى من الغنى كمن فعلهم بالقرآن بغنادهم وعلاوتهم

٣٢
وتكون أن يكونه الذين جعلوا القرآن عرضاً منصوباً بالتوراة عطف على قوله وهذه المقسمون
الذين جعلوا القرآن عرضاً لأن على ذلك التقدير مجرور وصفه للمقسمين واليه
الإشارة بقوله أنذر المعصيين وهو فتح العين جمع معض اسم فاعل من عرض الشاة إذا
جزأها **قوله** على أن يشترط به صالحة وذلك في قوله تعالى قالوا نقاسموا بالله لنبيته
وأهله ثم يقولون لوليه ما شهدنا بأهل أهله والعضو مذكور في تفسير هذه الآية
قوله لما كان ذلك تسليماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي لما كان تشبيهاً أنزلنا السبع
بأنزلنا الكتابين على المقسمين من اليهود والنصارى على ما سبق تسليماً لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يكن قوله ولا تدرى الآية تسليماً فلهذا لم يكن اعتراضاً تاماً فإن عرض
ما هو مدد لغنى التشبيه لا أن الجملة المقرضة مودع لمضمون المقرض فيه وهذا مكره للأثر
وذلك أن التشبيه إنما يصار إليها إذا وجد الخزن والتكايه من الشخص مما لا يلايمه
فكما يحصل ذلك من جهة كونه من الذين جعلوا القرآن عرضاً كذا حصل من جهة
الالتفات إلى ما منع به الكفار من زهرة الحيو الدنيا وكما يشغلهم الأثر من أن يقبلوا ما
على المؤمنين كذا الكافي واليه أشار بقوله ومن الأمر بأن يقبل ما جاءه على المؤمنين
ويمكن أن يدخل ذلك في خبر التشبيه وإن قال ولقد أتيناكم سبعا من المبادئ والقرآن
العظيم ونهيناكم عن أن تدرعينيكم أي ما منعنا كذا أنزلنا على أهل الكتاب الكتابين
العظيمين وقلنا لهم لا تشعروا بآياتي غنا فليلا فلا تكن مثلهم حيث أخطوا إلى الأرض
وما لولا أني جعلهم الدنيا من حرفة وأحرفوها فامتنوا ببعض وكفروا ببعض وهذا
الوجه أحسن لأن التشبيه تمثلي وكل ما كان أكثر تفصيلاً كان أدخل في الحسن وعلي
هذا لا يكون تشبيه بل يكون من باب الألفاظ والتجويد كقوله تعالى فلا تكونن من
المتزين ومن المتزين وإن تخالف صلوات الله عليه والكرادامنه والله أعلم **قوله**
عضوين اجزاً جمع عرضه مثل عزه وعزير من عضيت الشيء إذا فرقته وكل فرق عرضه **قوله**
هو فعله من عضيته **قال** السيوطي وهو عرضه كاصل سنة شفه أي الكذب
أو البهتان أو السحر مشتق من العضاه الأيوذبي ويخرج كالمشرك وهو جمع سلامته عوض
لفصان القول والهاجوز عزيرين وثبت **قوله** وقيل تسليماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
السؤال وإنما هو كتابه عن مجرد العيد كما تقول لم يردده إنما تسليماً عما تفعل أي يجازيكم
قوله والصدع في الزجاج الكراع **قال** الصدع الشق في الأجسام كالزجاجه والكرب
يغار صدعته فاصدع وصدعته فتصدع قال تعالى يوم يصدعون ومنه استعارة الصدع
للأمر قال تعالى فاصدع بما ترون وكذا استعير من الصداع وهو شبه الاشتقاق في
الراس من الوجع قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومنه الصدع للنجس وصدعته النجاسة
تقطعها وتصدع التوراة **قوله** مصدر من المبني للفعل أي بما مرنيتك ومثله لأنتم
أشد رهبة أي من رهبة من بعد علمهم أي معلقين **قوله** فيج فأنزع فمنا بك إلى الصبر

ان قوله فنج بازاله ما كان ملحقه من صديق الصدر وفي الحقيقه المزيل هو الفرع الى الله تعالى
فوضع التسبيح موضع الجاه والجهل الى الخلق بالخلق في كنفه والوقوف الى خفائه والى الله بالتمسك
اليه بالذكر الرايم والخضوع بين يديه بالسجود المتواكب **قوله** تكفينا وكشفنا عنك
الغم جواب الامر وهو فنج **قوله** حتى ياتك اليقين اي ما دمت جها فلا تخل بالعباده
قال محيي السنه هذا معنى قوله واوصاني بالصلوه والركوع ما دمت جها وقال
الامام سمي الموت بقتيلا لانه امر متيقن **قوله** الرعب اليقين من صنم العلم
فوق المعرفة والدرابه واخواتها يعال علم يقين والاتقال معرفه يقين وهو سكر النفس
مع ثبات الحكم يقال استيقنت واستيقنت اما دلاله لانظر عليه فان في عطف واعمد على
فنج وترتبه بالنفا على قوله ولقد تعلم انك بصديق صدرك بما تقولون بعد الامر بالاعراض
عن الشركين اشعار بتبارك النور والاتقان من ايمانهم اي بولس جهمك واستغثت
ما في وسعك في الانذار والصلح فاعرض عنهم وفوض امرهم الى يقينك فقولنا فسوف
يعلمون كما قال في حتم وقوله بارب ان هو قور لاير منون فاصح عنهم وقيل سلام فسوف
يعلمون واشتعل بما هو مختص بك من العباده حتى تختار جوازك فقط لا على واما ما
رواه السلي عن الراسطي واعبد ربك لا تلاحظ غيرك حتى ياتيك اليقين فتتحقق عنك
انك لا تخس من الخلق ولا ترى الخلق فهو اشار الى الارشاد الى الخروج في درجات العبوديه
والترقي الى مقام رفع الحرك والقوه الا بالله كما ورد في الكرمه القوسى ما تقرب الى عبدي
بشيء حسبي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال تقربى الي بالثواب حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها وان سالتني عطية وان استعاذني اعذته اكدرت اخراجها لخارجي عن
الى صديقه ولعن ان تعال ان قوله فنج بجمود ربك وكن من الساجدين لما كان حكما
مرتبنا على قوله ولقد تعلم انك بصديق صدرك بما تقولون وفيه ارشاد الى ازاله ذلك الصديق
الذي هو نتيجة القلق والاضطرار بل اجل النظر الى الغنى في ضيق عالم الشرايه بالاخذ
بالسبح والعباده المردى الى حصول نال اليقين وانسراح الصدر بسبب النظر الى نفع
عالم الغيب واولاياتها تابعه لمراد الله ومقتضى مشيئته وحكمته امتعام اجزاء اليقين
على حقيقته اي اعبد ربك لكي تحقق لك ذلك فيروى عنك ذلك والى هذا المعنى نظر قوله
واستعين بالصبر والصلوه وما روي عن ابي داود عن جديده كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوه وروى السلي عن بعضهم واعبد ربك انقضاء عالم
واعتماد عليه حتى ياتيك اليقين بان الامر كله الى الله هو متولوا اضلال من ضل وهما من
هوى وعن الراسطي حتى ياتيك اليقين انه لا اله الا الله يسوق اليك الحامه ويصرفها عنك
الا الله ولا اله الا الله يسوق اليك المحاب ويصرفها عنك الا هو وبهذا انكشف ان عباده
الله هو العبد العظيم والمتصد الاقصى وبان الى الدرجات العليا ولوان احدا استغنى بها

كان افضل الخلق اولى واحرى وعيلا وما شرف مما شرف به في اشرف المقامات الا ان شرف
سبحان الذي امرى بعبد ليله وروي السلي عن عطاء الله من نبينه صلى الله عليه وسلم كنه
عبد الا في عبادته والله اعلم بما يراى كلامه **قوله** السرور محمد اسر وعورته
سوره النحل مكسبه عزلات في اخرها وهي ما يه وثمان وعشرون ايه
قوله ما الله الا الله الذي امر الله اي امر الله اي امر الله اي امر الله
الرائع **قوله** الا انما من يجي سهرله ومنه قبل السيل المار على وجهه اتي وا تاوى وبه
شبه الغريب فقل انما و الايات قد نقل المكي بالذات والامر والتدبير ونفا في الجنا
والشرو في الاعيان والاعراض فالله تعالى ان اتكلم عن الله اي بالامر والتدبير وقال
اي امر الله فلا تتجملوه وقال ايضا والعلم طلب الشئ وتخريه قبل اوانه وهي من مقتضى
الشهره بل صارت مذمومه في غايه التزييل حتى قبل العلم من الشكليات وقوله تعالى
وعجلت اليك رب لترضى فذكر ان عجلته وان كان متعذره فالتدبير دعاء اليها امر محمود
وهو طلب رضى الله وقوله تعالى خلق الانسان من عجل قال بعضهم من حما وليس شئ بل ذلك
تنبيه على انه لا يتعزى من ذلك وان كان احدى القوى التي ركب عليها ذلك مثل وكان الانسان
عجولا والعجالة ما يتجمل كلفه كالفه وهو لا تعلم وهو ما يتجمل به الانسان قبل ادراك الطعام
قوله قري يتجملوه بالتقار واليا القوتان من الشهيره وبالتشاده **قوله** عريان يحوت
له شريك هذا على ان يحوت ما هو صولم وقوله وان يحوت الختم شريك اعطى على سبل البياض
وقوله عن اشراكهم على ان ما مصدرية **قوله** لان استجالم استنزا وتكزيب وذكر من
الشرك فمن ما ابتدائه فالحق ذلك من اجل الشرك وبسببه او تبييض وذلك بعض الشرك
والمعنى على الوجهين ان من استنزا ابو عبد الله وعبد وكذب فنهما اثبتا العجز والنقص
والا حجاج الى الغنى وان احدا يحجزه من اشجار وعبد وامضا وعبد **قوله** الامام
قال الكفار هب انا سلمنا لك ما تقول من انه تعالى حكم بانزال العذاب علينا الا انا نعبد
هذه الاصنام فاننا شغفنا وانعذرت الله فتشفع لنا فتخلص من العذاب فاجاب الله تعالى بقوله
سبحانه وتعالى عما يشركون وكذا الخصر الفاضى **قوله** ويكون ان تعال ان الخطاب من
قوله فلا تتجملوه عامر بكم عليه ما رواه لما نزلت اقرب الساعه فزلت اتي امر الله فوشك النبي
صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤوسهم وطنوا منها قد انت حقيقه فزلت فلا تتجملون فاطمنا
ورواه مجيبي سنه تمامه عن ابن عباس كانه قيل واتي امر الله فلا تتجملوه لان ما هو ات
ان كما تقول لمن يطلب الاغاثه وقد قرب حصورها جليل لغوث ثم التفت من الخطاب
الى الغيبه في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فعباد على الشرك خاصه الى غيرهم واستبعاد
لشؤ صنيعهم يعني ما اذا استعمل منه اوليا بعد مع هذه العظمه التي ارى جبرها حقوله تعالى
ما اذا استعمل منه الجبروت فما ابعدهم من قوم وما اجعلهم من جيل في شركهم بالله مع تواضع
الادله السعيه والعلميه في قلوبهم واستجالمهم فمما يروى والسمعيه الاشاره بقوله تنزل المليك

الآية اي ينزل الله تعالى ملائكته الموقنين ملتصقين بوجهه وكلامه الذي هو منزله الروح
للمجد وبثابه الحيوة للقلوب المنيحة وتختار لرسالتهم والا نذار به الخبز من عباده والمصطفى
من صلاته لينتقم من بالوعاء التوحيد وبالامر بالمعروف الذي هو ملائكة الرحمن والى العقلي
الاشاره بقوله خلق السموات والارض بالمعنى وخلق الانسان من نطفه وهما من ك
نوعين للملائكة الالهية والانس والانسى وضم الى الاول ما ابتدئ به من قوله تعالى الله عما يشركون
نفر من والى الثاني قوله فاذا هو خضيم مبيت تقريفا اي خضيم لم يره منكر الخلق وصفا
له بالافراط في الوقاحة والجهل والتفادي في كثرات النعم ثم شرع في بيان النعم السابعة
والالا المتابعة الى اخر السورة ولذلك سميت السورة بسورة النعم وفي كل ذلك اشار
للمؤمنين الى ترك الاستعجال والتثاقل في الامور والاشتغال بالاهل والالاخذ في الاستعداد
وتأهب للزاد ليوم المعاد بالزاد الموحيد والذكر الدائم والاكتساب لما من التفرغ
وتقريب الملائكة للارشاد والتذكير بالاداء الله شاكرين معتمدين به متمسكين بالعمرة
الوثقى فان قلت ما موقع قوله تنزل الملائكة قلت اما حال من وادى شريك
مقرر لمجه الاضطرار واما استئناف لبيان الاستعداد وكذا قوله خلق السموات
فان قلت فلما خلق الله السموات من قبلها وما ضايع اعجاز المعنى قلت
للايذان بالاستمرار في الاول انزل الالعاب انزالا وارسالا بعد ارسال والتحقق في الثاني
والله اعلم **قوله** ينزل قرى بالكنيف والشديد بالكنيف امر من وادى شريك **قوله** وقرى
لشركت بالنا والنا حمزة والحسائي التا الفرقانية والبايون بالبا في الموضوعين قال
الفاضل الى التثنية على فلو من الخطاب او على الخطاب للمؤمنين اولهم واخيرهم **قوله** مما
نحي القلوب المنيحة بالجهل من رحيه من بيات لم يصبه ينزل الملائكة بالروح شبه الوجود بالروح
لما فيه من حياة الروح المنه بالجهل واخرى بها لما يتز من به الذين كما يتزين الروح بالجد
ثم اتيتم المشه فصارت متعارفة تخفيم مصرحة والارادة الصارفة عن الختيم ابدال
ان انذروا من الروح قبل من امره مخرج الاستعارة الى التشبيه كما في قوله تعالى خشي تبين
لحم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر **قوله** ينزل الملائكة بالروح لان نفس الفجر عن
المشبه الذي شبه بالخطيب وليس مطلق الامر ههنا مشبه بالروح حتى يكونه بيان
لانه امر عام بمعنى الشات والحال ولهذا يصح ان ينزل الروح الحيواني به كقوله تعالى وسالوا
عن الروح قل الروح من امر ربي اي من شأنه ومما استأثر بعلمه وان ينزل الروح المراد منه
الروح به اي من شأنه ومما انزل على انبيائه نعمه هو مجاز ايضا لان الامر العام اذا اطلقت
على فرد من افراده كان مجازا ومن ثم قال المصنف في قوله تعالى بالروح من امره على
من شأنه عباده لينذر يوم التلاق الروح من امره الذي هو سبب الحيوة من امره يريد الروح
الذي هو امر الجبر ويعتد اليه فاستعار له الروح انتهى كلامه في كثرات البليات والمبين
كلاهما مجاز من مترادفين ولما كان كليات والمبين كشي واحد جمعهما في قوله الروح من امره

الذي هو سبب الحق وايضا لو كانت تشبيهها لفهم التشبيه على تقدير الوقف على امره والله اعلم
قوله فان الشات اقوال لكم عن بعضهم انما زاد في التفسير اقوال لان الامر لا يصح خبر
المبتدأ وهو الشات **قوله** يعني ان ضم الشات مبتدأ وانذر واخبر وهو انشا
فلا بد من تقدير القول ليصح حمل الانشائي على المبتدأ واما تقدير في الوجه الثاني اي يقول الله
لهم اعملوا الناس مضمون تنزل الملائكة لانه حمزة في تقدير القول قال الفاضل الآيه
نزل على ان تنزل الروح بوساطة الملائكة وان حاصلا التشبيه على التوحيد الذي هو حجاب
القوة العلمية والامر بالمعروف الذي هو اقصى كمال القوة العلمية وان النبوة عطايم والآيات
التي بعدها دليل وحدايته من حيث انها تدل على انه تعالى هو الموجد لا صور العالم وفروعه
على وفق الحكمة والمصلحة ولو كان له شريك لما قدر على ذلك فيلزم التمانع **قوله** من
خلق بها امر بيان ما يعلى وخلق فيه نعم للملأيد **قوله** وتري يشركون بالياء التثنية
حمزة والحسائي **قوله** فاذا هو خضيم مبيت فنه معنيان يعني في ترتيب فاذا هو خضيم
مبيت على كونه نطفة معنيان احدهما الايذان بانها حالت في حقارته وعظمتها وافراطه
وتفريطه وثانيهما الاشعار بتعكيس امره حيث انه تعالى يقلم من احسن احواله الى اشرها
ليشكر ويذكر قوله تعالى ويحسون ونزكركم انكم تكذبون **قوله** هذا المعنى
مورد لما نراه قوله اتي امر الله فلا تتجولن سبحانه وتعالى عما يشركون من قولنا ما اجعلهم
من حمل في اشرارهم بالله مع تعاضد الادلة السمعية والعقلية في قلعه **قوله** دلالة على قدرته
مفعوله لمقدر اي ذكر الله تعالى خلق الانسان من نطفه وجعله خضيم مبيتا دلالة
على قدرته وكذا قوله وصفا للانسان والفرق ان القصد الاول في سورة الآيه على الاول بيان
قدرة الله الكاملة وانه تعالى خلق من الشئ الخفي هذا الحلق الخضيم كقولم تعالى الخ خلقكم
من ما رميت الى قوله فقدرنا نعم القادرون وعلى الثاني القصد الى بيان وقاحة الانسان
وتعديه طور كقوله تعالى اولم ير الانسان انما خلقناه من نطفه فاذا خضيم مبيت
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم وبوريد الاور قوله خلق السموات
والارض وقوله والانعام خلقها لكم والناى قوله فلا تتجولن سبحانه وتعالى عما يشركون
وكذا قوله تعالى عما يشركون والثاني اوفق للنظم **قوله** واكثر ما يقع على الابل ما يصدر
اي الانعام اكثر وقوعها على الابل **قوله** ما خلقنا الا لكم ولصالحكم دل على ان الحصر لا الاخصاص
في الحكم وفحوى الخطاب وكذا قال يا جنس الانسان ويحك ان لا تغلف لكم خلفها بل ركن
خبر دق ليلا بق ترينها وهي ولعمركم انها حال فيحصل الاخصاص من تقدم الخبي وما يخصص
ذكر جنس الانسان فلا فاده الالتفات وهو الاشتغال من الغيبة الى الخطاب وثايب
المخافة تنبيه على الاشعار على كثرات النعم الذي يعطيه قوله فاذا هو خضيم مبيت **قوله**
من صرف او وبرا وشحراي من الغنم او الابل والمغزى والرفا الله الدف **قوله** ويحمل
ان طعنكم منها فهو من اطلاق السبب على السبب وكثرات يقال ومنها ينتفعون فعلى ذلك

يكون المجاز في تاكلون لان الكلام مع ارباب المواشي وعلى الاول المجاز في الانعام من اطلاق
معظم الشيء على كماله وكل ذلك تعسف لان التقديم لماعاه الفواصل ويكوت من عطف الخاص
على العام لان الاكل اقل الانتفاع **قوله** التفكه الاساس ومن المجاز تفكه بكذا بلذذه
ونالته النور من اهلها طابيتهم **قوله** من الله تعالى بالتجمل بها الرابع في الجمال
الحسن وذلك ضربان احدهما جمال يختص به الانسان في نفسه او بدنه او فعله والاني
ما يصل به منه الى غيره وعلى هذا الوجه ما روي ان الله جعل حب الجمال تنبيها انه منه
تفكه الجرات الكثرة فيجب من يختص بذلك يقال حاملت فلانا واجملت في عز وجل
يقال للبعير اذا نزل والحامل قطعه من الابل مع راعها وتسميه الجمل بذكره كوزان يكون
لما قد اشار اليه بقوله ولكم فيها جمال لانهم كانوا يجدون ذلك جمالا لهم **قوله**
وسرحوها بالغداة الرابع في الشرح شجره ثمره الواحدة سرحه وسرحه الابل
اذا ارسلت ان نزعها الشرح شجره جعل رطل ارسال في الرعي قال تعالى حين تركون
حين ترحلون والسارح الراعي والشرح كالطلاق منعار من تشرح الابل في حرمته
منعار من اطلاق الابل **قوله** الرعا والتغا الجوهرى الرعا صوت دوات الخن وقد
رعا البعير برعورغا اذا خرج والتغا صوت الشاة والمعز وما شاكلها وفي قوله وتجاوب
به التغا والرعا معنى قول ابي العلاء مغان من اجبتا مغان • تجيب الصاهلات بها
القيان • وهو من باب التجميل ولهذا قال وجبت الجاه عز الناس ومنه قوله لترعها
وزينه جمع بين الانتفاع والزينه مما جمع بين متر العيون والزينه قوله تعالى يوارى سمواتكم
ورشا لان الرشا بجمال والزينه **قوله** ملاء البطون الجوهرى والملا بالفتح مصدر قولك
ملأت الاناء فهو مملوء الملاء بالكسر اسم ما اخذ الاناء اذا اقل ابعاله اعطى ملاءه ومليه وضع
حافل مقلنا **قوله** لم يكونوا بالغية بها اي بالانفال واليا فيه ظرف لغو للتقديم وفي
لبنوا النفس مستفترقا **قوله** ابوالبقا لشق في موضع الحال من الضمير المرفوع في الغية
اي مشتقوا عليكم واما توجيه السؤال فيكون ناسبا قوله لم يكونوا بالغية قوله وتكمل
انما لكم لان المناسب ان يقال لم تكونوا احاطة عليه لان الكل شيء والبلوغ اخر **قوله**
ان المناسبه حسب المعنى وهو على وجهه احدى ان يجعل التنكير في بلد للتخفيف
اي بلده بعيد شاسع لينا سبه البلوغ ويلزم منه كبريه في نفي الحمل بالطريق الاول كما قال
فضلا ان تتحلوا على ظهوركم وتبينها ان بقدر في الغية ما يعود الى الانفال وبالنسبة ان يحمل
على الاجرامه **قوله** في الانتصاف ويكن ان يقال انه استثنى بذكر البلوغ عن
ذكر كل الان ذلك معلوم من العاده لان الله لا يستغنى عن انفعال مني محمدا والاولى
اولى **قوله** والتجمل والتعال عطف على الانعام كمال اصله الصور المحذرة كالصور المنصرفة
في المنام وفي المراء وفي القلب بعد غيبوبه المرئى ثم يتجمل في صور كل امر متصور وفي
كل شخص دقوى مجرى كمال التجمل تصور خيال الشيء في النفس والتجمل تصور ذلك

وتجملت بمعنى ظننت يقال اعتبار بتصوير خيال المظنون يقال خيلت السحاب خيال لا
للطير وفلان تجمل بكذا اي خليق وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والتجمل التجمل على تجمل فضيل
تواتر الامتات ومنه الحمل لما قيل ان من ركب فرسا الا وجد في نفسه نحو **قوله** وقد
احتج على حرمه الكرميه **قوله** الامام من واجت القائلين بتحرير كرم الجمل هذه الآية قالوا
منعنا الاكل اعظم من منعنا الرعي ولو كان اكل كرم الجمل جائزا لكان هذا المعنى اولي بالذكر
وحيث لم يذكر علمنا تحريمه ولانه قال في صفة الانعام ومنها تاكلون والقدر في الجمل
لم يذكر بعد التجمل مع النعال والجمل وذكر انها مخلوقة للرعي والزينه ولا نقوله لترعها
تقتضي ان يكون تمام المقصود من خلق هذه الاشياء هو الرعي والزينه وتلحق اكلها للرعي
تمام المقصود من خلق الرعي والزينه **قوله** اجاب الواحدى بحواس حس قال لودلت
الآية على تحريم اكل هذه الحيوانات لكان هذا التحريم معلوما في معناه لان السورى ملكه ولو كان
كذلك لكان قول عامه المفسرين والحديث ان كرم البحر الاطليه حرمت عام خبر عن صحيح لاث
التحرير لما كان حاصله قبل يوم خبير لم يبق اختصاصه بذلك اليوم فابن وعينه ما روي عن
الترمذي وادود وابن ماجه عن ابن المقداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى اوتيت
الكتاب وشككته معه لا يوشك رجل شبعان على ارضه يقول عليكم هذا القرآن فما وجدتم منه
من طلال فاطلوه وما وجدتم منه من حرام فحرموه الا لاجل لكم الجوار الاهلى ولا كل ذي ناب
من السباع المذبذب صرح ان الجوار ما حرم بالكتاب بل بالآية وقال يحيى السنه واحتج به
الآية من حرم كرم الجمل وهو قول ابن عباس وتلى هذه الآية فقال هذه للرعي واليه ذهب
الحكم ومالك وابو حنيفة وجماعة الى ما حرموا وهو قول الحسن وشرح وعطاء وسعيد بن جبير وبه
قال الشافعى واحمد واسحق ومن ابا حنيفة قال ليس المراد من الآية التحليل والتحرير بل تعرف
الله عبادته ونعمه وتبنيهم على كمال قدرته وحلمته واحتجوا بما روي جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى يوم خبير عن كرم البحر الاطليه واذن في كرم الجمل اخرجه البخارى ومسلم
وابوداود والسنائى والداريم وابن ماجه والحقين هذا وبينا به انه سبحانه وتعالى لما نهى
المؤمنين عن استئصال الغراب استثنى قوله انى امر الله فلا تتحلوه كانه ما التفت الى استئصالهم
واخرج الكلام على الاسلوب الحكم اي لم يستحل من ينزل الغراب الذي يرد بكم وبنا صلح
فلا تتسعون بنزولكم ما تحبكم منه وهو هذا القرآن الذي مثابه الروح لجو العلو
الملكه وهذا السر السر المحرم من روف رجم يدعركم الى التوحيد والنورى وسبحكم
الرب لا اله الا الله على وحدانيته لئلا يشركوا به شيئا وينسبوا حرم على النعمه السابقه التي يجب ان
تسبحوه وتعبده من دلائل الافاق والافق وما خلق الله من الانعام وعزها الانتفاع
بها بالاكل والرعي وجرا النقال والزينه على ما النعمه والتخدم شعرا لا تفك والتحرير بها
يدل على ذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون واما الجرام
عن قولهم لو كان اكل كرم الجمل جائزا لكان هذا المعنى اولي بالذكر فقد اشار الله تعالى

لا دليل فيه اذ لا يلزم من تعليل الفعل بما يقصد به غالبا ان لا يقصد منه غيره اصلا واما الجواب
عن المحصر بتعدد معول تاكيد فهو النظر الى رعاية الفواصل لا غيره كما سبق هذا ولو فسر
الصحابه رضوان الله عليهم من هذه الايات غير ما هو عليه من بيان اللامتناهات لم يكن محلا
يوم خير رسل على ما روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى انهم
كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابوا حملا فطجوا فنادى متادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكنفوا القدور فان قلت **لم لا يحسن ان يستنبط الخبر من كل طريق** اشارة
النص **قلت** اشارة النص من الدلائل الرقيقة لطيفة المستخرج من الاحكام والاعلام
مسوق للامتنان كما سبق نعم فيه اشارة الى ان جعل الغرض فيها ومعظم الانتفاع منها ذكر
من الخوب والزينة واما الخبز من قلا ولا بد من دليل متفصل للخبر والتحليل والتركيب من
جانبنا ولولا ان ورد الاية للاقتناع بحسب ما القوا واعتادوا لم يذكر الزينة اصلا وكيف
ذلك وقد ورد النهي عنها على ما روينا عن البخاري ومسلم ومالك وايداد والناسي عن ابي
هرون في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخيل لثمة هو لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وثر اما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله وساق الحرس الى قوله ورجل
ربطها تغنيا وتنعفا ثم لم يسن حقا لله في رقابها ولا ظمورها ففي ذلك الرجل ستر ورجل
ربطها فخرا ورياء ونوا على اهل الاسلام فهي على ذلك وزير الحرس **قوله** ما ذكره في
الانعام اي في شان الانعام وهو قوله تعالى والانعام خلقنا لكم فيها دنيا ومناجع ومنها
تاكيد **قوله** واما الزينة ففعل الزاين وهو الخالق يعني في شرب حذو اللام
ان يكون مصدرا وفعل الخالق الفعل المحلل وفيه على ان المقارنة ليست بشرط قال
صاحب التفسير المقارنة بشرط دليل قوله وزينه منصرف بمعنى اللام ولما كان
موجودة وقت الخلق فالمعنى بالمقارنة ان لا يكون مقوما ولا باس بالآخر نحو شرب
الروا اصلها اللبث والصلاح متأخر غير واقع عند الشرب **قوله** والاشياء ونوى في شرح الفصل
ولا بد من ان يكون المصدر واقع بعد الفعل **قوله** صاحب الانتصاف والجواب القوي
ان الخوب هو المقصود الاصل من هذه الاشياء والشراب تابع فاقترن المقصود باللام المكرم
لان اهل الفرض هو وحرفته من الزينة لا تابع وكذا عن القاضي **قوله** وخلقها من
لثمتها اي خلقها لثمتها من الزينة ثانی مفعول **قوله** ولزناضاف يعني ذلك الاضافه
وقوله ومنها جابر على ان المراد بالسبيل الجسد وهو من اضافة الخاص الى العام ومنه خاتم
الفرض بحق الشرب لان السبيل وليس مصدر فصدته بمعنى ثبته **قوله** كانه يقصد الخمر
الذي يؤمه السالك وهو من باب طريق ساير وهو جار **قوله** ولو كان الامر كما تزعم
المجيب لقبول وعلمه جابر **قوله** الامام اجاب اصحابنا عنه بان المراد على الله بحسب
النقل والخبر ببيان الحق والمذهب الصحيح فاما ما يات كيف الاغنى والاضلال فذلك
غير واجب **قلت** وكذا ان يكون التدوير على الله بهات استعام الطريق بالايات

والله هي على سبيل التفضل والكرم وبما ان اعرجاج الطريق فمنها مستعم كل يوم
الاسلام ليهتدوا بها ومنها جابر فطريق ساير لا سبيل ليهتدوا بها ومنها فاختصر على
تعدد اللق والتشديد في طريق الحق وروا جابر الى الله تعالى على اسلوب
قوله تعالى انما خلقناكم من طين طينة وقلوبكم من طين طينة وقلوبكم من طين طينة
من ان على الله يبين الطريق ببيان السبيلين فاختصر على الله تعالى على اسلوب
يعني بيان طريق الهوي من الضلال فاختصر من السبيل دين الاسلام والجابر من اليهودية
والنصرانية وسائر ملل الكفر **قوله** في الانتصاف ان يذهب الزمخشري عن تفسيره ولو
شاهدكم الجمع ولو كان برحمته لكان قد هدرنا كرمه بحيث افترس من بعض الكتاب
وتكفرون ببعض ففسروها بالفسر والاكجاء وحرفوا العلم عن مواضع واما المخالفة بين
الاسلوبين فلا فائدة من جهة الله على الخلق وانه بين السبيلين القاصد والجابر وهو في قوما
اختاروا الهدى واصل قوما اختاروا الضلال وقد علم ان للفعل اعتبارا فاضافة الى الله
تعالى باعتبار خلقه له واضافته الى العبد باعتبار اختياره له **قوله** جابر جار عن
الفصل الرابع **قوله** الجار من قرب مسكنه منك من الاسماء المتصانف ولما استعمل
حرف الجار شرعا وعقلا عبر عن كل من يعظم حقه او يستعظم حقه عن الجار قال تعالى
والجار ذي القربى ويقال استجرت فلانا فجارك وقال الى جار لكم وقال وهو جبر
جار عليه وباعتبار القرب قبل جار عن الطريق شر جعل ذلك اصلا في العود عن كل حق
ينبغي منه الجور قال تعالى ومنها جابر اي عادل عن النجم **قوله** والشراب ما شرب من
بعضهم الشراب تناول كل ما بيع ماء كان او غيره والشراب المشارب والشراب **قوله**
وفي حديث عكرمة لا تاكلوا من الشجر يعني اكل الثابت في الحرس لا يمنع فضل الماء يمنع به الاكل
والاكل النبات والعشب سواء رطبه وباسه ومعناه ان البير تحوت في البادية ويقت
قريبا منه لعل فاذا ورد عليها وورد عليها ومنع من ياتي بعد من الاستعامانها فهو
منع الماء منع من الاكل لانه منى ورد عليه رجل بابل فاعاها ذلك الاكل ثم لم يستمر اقلها
العطش فالذي يمنع ماء البير يمنع النبات القريب منه **قوله** الزناج كل ما نبت من
الارض فهو شجر **قوله** الراجر نعلها اللحم اذا غر الشجرة والخيول في اطعامها الخمر **قوله**
قوله نبت بالياء والنون بالياء ابو بكر **قوله** لان كل الثمرات لا تنبت في الجنة اي اسافل
من كل نبتة من التبعيض ليدل على ان كل الثمرات لا تنبت الا في الجنة وانما انبت في الارض
بعض من كلها **قوله** بعض من كلها للتذكير اي اذا روي ما في الجنة من الثمرات ذكر ما في
الارض ليعلم التفاضل كما ذكر في رواية التبعيض في قوله تعالى وانما انبت في الارض
وجعل النجم من سخرات اي جعل ناصب النجم مضرا وهو جعل وصنعت ثانی مفعول وجعل
معطوفه على جمله قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر لان سخرات بامر جيفد حال
من المذكورات وقد للفعل وكان المعنى سخر هذه الاشياء في حال كونها سخرات بامر فهو خلق

تسمى كوز ان ستعار سخر لقوله فنعلم لان الغرض من تسخيرها النفع فكانه قتل ونفع
بها في حال كونها مسخرات لما خلقها **قوله** انه سخرها انواعا من السخرى كعمل مسخرات
مفعولا مطلقا على تاويل مسخر بمعنى تسخير وانما جمع لانه الانواع وقرى والنجوم
نقط والباقيون بالنصب وقال القاضي هذا على الانباء والخبر فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه
قوله لان الاثار العلوية اظهر دلاله اي من السعليه يعني حين ذكر الاثار السعليه
افرد الابه وذكر النجوم وحين ذكر العلويه جمعها وذكر العقل وذلك لان الاثار السعليه
مخفيه فبحاج الى ايمان النظر ودفه الفكر والاثار السعليه تدرك في بدء العقل وهي مع
ذلك متشعبه وفيها انواع من الدلالات **قوله** وصفها بالطراوه لان الفساد اسرع
اليه فيسارع الى الكمال **قوله** طراغضا والطراوه يقال طربت كذا فطرى ومنه المطراوه
من الثياب والاطراء مدح جدد ذكره وطرايا لانه طلع الانتصاف وفيه ارشاد لان تبارك
طرايا فقد قال الاطباء كلك بعد ذهاب طراوته من اخر ما يكون **قوله** ما بال قيل ما مبتدا
وبال خبره وقالوا حال من الغفله لانه في المعنى فاعل لان قوله ما بالك ما تصنع نحو ما شانه
قوله لانهم لما يتزينت بها من اجلهم فكانوا زينتهم ولياسمهم الانتصاف لانه در
ما لك حيث جعل اللزج الحرج على زوجه فبما له من ما لها وهو مقدار الثلث فحقه فيه بالتجمل
وفي هذه الايه جعل حظ المراه من زينتها اللزج فجعل لها سلبا سه اذا ركب لسفينه **قوله**
بحير ومها اي لسفينه الكيزوم وسط الصدير وما يضم اليه كزوم **قوله** والمابدا الذي
يدار به اي الشخص الذي يدور راسه الاساس الذي هو بالانسان ذو اري يدور راسه
المتكلم قال القاضي قبل ان يخلق فيها الجبال كانت كالحره بسيطه الطبع وكان من
حقها ان تتحرك بالاستعداد كالافلاك او ان يتحرك بادي سبب فلما خلق عليها الجبال
تفاوتت جوانبها وتوجهت الجبال بمغلبها نحو المركز فصارت كالاوراق التي غنوها من
الحركه **قوله** لان التي فيه معني جعل يعني لان قال التي فيها انما لكونها ضمن التي معني
جعل جمع عطف انما على راسي **قوله** وكوزان يكون من باب قوله علقها تنبا
وما بارد اي ويجري فيها انما **قوله** والمراود بالنجم الجنس الرابع حاصل النجم
الغريب الكاليع وجمع نجوم ونجم طلع نحا وكوزا فصا والنجم مره اسما ومره مصدر
ومنه شبه به طلوع النبات ففعل نجم النبات او القرون ونجم لي راي نجا وكوزه ونجم فلان
على السلطان عاصيا ونجمت لما عليه اذا وزعته كانت فرضته ان يدفع كل طلوع نجم نصيبا
ثم ستعار فاقدر دفعه باي شئ قد زرت ذلك **قوله** هو النرا والفرقدان ونبات
لغش النرا هو نجم منه منتطه شبه عنقود العرمر والفرقدان نجمان متفرقان من
نجوم النبات او النبات والجدي من عند القطب تعرف به القبلة العرب يقال عركب
القبلة جريبا لفرقد يفتح الجيم وسكون الدال ومنه قول ابن المبارك في تحري القبلة اهل
الكوفه يجعلون الجدي خلف القنوا والنجمون بسوءه جديا على المنصبة فترقابينه وبني البرج

قوله وقرا الحسن بن عتيق قال ان جني قرا الحسن والنجم وقرا يحيى والنجم فاعلم ان
وسمى النجم جمع نجم ومثله مما كسر من فعل على فعل سقفر سقوف ورهن ورهنت
وان شئت اراد النجوم فقصر الكلمه حذف واوها ومثله من المقصور من فعل قوا اي يحرك
في اسدانه مقصور من اسود فصا اسدا ثم سكت **قوله** والنجم هو يقدرون يخرج عن
سن الخطاب يعني ان هذا التركيب مشتمل على خواص من المعنى بالمشابهة اخوها ان
الامات السابقه من لوت وانجم السوره الى ههنا وارده على سن الخطاب فبالاضافه
عن الخطاب الى الغيبه وثانها انه تقدير والجور وهو النجم على ما مله وهو يقدرون وثانها
توكيد التركيب بقوله هم قدر تكوون على امتياز هو عن السابق ذكرهم ودل تقدير
النجم على اختصاص هو بالاهتد بالنجم دون غيرها مما يهتدى به ودل التوكيد بانما هم
على اختصاصهم بهذه الهداية دون غيرهم واجاب عن تكوون الخطاب بقوله كانه اراد وثانها
وعن التوكيد بقوله كان لهم اهتدا بالنجوم في مساميرهم وعن التخصيص بقوله وكان لهم
بذلك علم لانه مثل غيره **قوله** ويمكن ان يقال ان قوله التي في الارض عام
في اهل القرى والمدن والبراري ولعلمهم يقدرون اما سلق او الابه او بقوله سلا ويك
لعل للتحقق واما الاهتد بالنجم لخص من هو حاذق في سلوك البحر والمها من البهائم التي
لا تمار لها ولا سبيل وتقدري بالنجم لان معناه والنجم خصصه بالاهتد يقدرون والمراد
للمواصل وانما هم لستقر الحكم والعدول الى الغيبه للاتقانت والابزانت بان هذا الاهتد
اغرب من الاول وهو المعروض عنه اذ دخل في الكثرات والغافي فحان الشكر للسبب وكذا في
قوله فخصصوا **قوله** المشاكل بينه وبين من يخلق يعني جى من الذي هو مختص بالعلم
لجما الذي هو الاضمار لانها معومه مع ذكر من يخلق فقوله تعالى جزا سئيه مثله
قوله لانها لو حيت هذه الاعضاء لعم الله ان يعبدوا ويريد ان لا يتين من باب المبالغة
والالتزام بالطريقه الاولى للصحيح المعبر به للاضمار كصور ما هو مفقود عنها موجود
في الناس الانتصاف الزم شري جز مر على ان العباد يخلقون افعالهم فالمراد ظهور العباد
بين من يخلق وبين من لا يخلق منهم والعاجزين والزمن حيث شبهت ان التقاربت بينه
وبين ما لا يخلق اولي **قوله** هو الزم للذين يعبدوا للاضمار وجه السؤال ان الشكر
ما شبه هو الخالق بالاضمار حتى يذكر عليهم بقوله اعفن يخلق كمن لا يخلق وانما شبهوا للاضمار
بالخالق فحان خلق الزم ان يقال اعفن لا يخلق كمن يخلق وجه الجواب ان وجه
التشبيه اذا قررت بين الطرفين اعنى المشبه والمشب به ويرجع التشبيه الى التشابه فيفعال
وجه الخليفه كالقمر والقمر كوجه الخليفه والشركوت لما عملوا مع الاضمار ما ينبغي ان
يعامل به الا اله الحق من تسميته بالاله والنوجه بالعباده لها فلم يبق عندهم فرق او
ذهب الى التعلم لان من حق المشبه ان يكون احط من المشبه به فمما وقع فيه التشبه
فاذا قلب انعكس من هذا التعريف والتجمل **قوله** اشج ذلك اي اشج قوله وان قدوا

نعمته الله لا تحصى ما عود اي جميع ما عود من اور السور الى ههنا من النعم فتقوله ذلك
مغفور اول وقوله ما عود مغفور بالله يعني لما عود النعم المتخاشرة واريدنا متبعا لجميع
اعدادها وانواعها وكانت مما لا تحصى حسب العباد ختمت بما مع يتصورها كلها تبينها على
ان وراء المذخور مما لا يعد قوله تعالى وتخلق ما لا تعلمون **قوله** ان الله لغفور رحيم
حيث يتجاوز عن نقصه كماله الى اخره فيه اشارة الى ان العليل بقوله ان الله لغفور رحيم
للهدى وفي قوله والله يعلم ما تشرون وما تظنون اشعار بوجود تقصير في اداء شكر
ما اولاهم من النعم وذلك من مفهوم قوله وان نقدر وانفع الله لا تحصى ما يعنى ان نعم
الله لا زناه بها فاذا لا يتقدر احد ان يفسر حقها كما هو حقها وهو تقتضى سلب تلك النعم
وانزال النعم بمرئها والله غفور يتجاوز عن التقصير رحيم لا ينقطع النعم لكن لا بد من ان
يجازيكم اجلا على اعمالكم لانه يعلم ما تشرون وما تظنون ومنه اشعار بان تكليف
مالا بطاق حايث لکن عن واقع من الله تعالى تكثر ما وتفضل **قوله** ومعنى اموات
غير احيا انهم لو كانوا الله يعني كان يلقى ان يقال اموات ففقر بقوله عز احيا البكرين بعرضا
بالاله الحق في انه حي لا يموت فمن كان بعكس لا يكون الها **قوله** ومنه دلاله اي في
قوله وما تشرون ايات يبعثون اذ ما ج لمعنى انه لا بد من البعث وان البعث من لوازم
التخليع يعني من شات المعبود اى مجازى عابده الذى كلفه على عبادته وهو في الدنيا مفتقد
كما شاهد في طاهر الحال فلا بد من دار الجزاء وبعث الخلق للثواب والعقاب ثم اذا كان
كذلك لا بد للاله من العلم بالعاين الواجب فتعنى عنهم ذلك العلم لتنتفى الهيئتهم وعلم
قوله ذلكم الله ربكم فاعبدوه فلا تتخرون اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه
يبدر الخلق ثم يعيدهم الى الذين امنوا وعملوا الصالحات بالفسط والذين كفروا لم ثواب
من جهم **قوله** ووجه اخر وهو ان يكون المعنى عطف على قوله نفى عنهم خصا بهن
الالهية **قوله** وانهم اموات اي لا بد لهم من الموت عز احيا غير باقته على جبرهم اى
ان المصنف حين اثبت الموت للأصنام وكانت جارات او توكيده بقوله تعالى
اموات عز احيا بقوله انه عز احيا غير عالمها الكون تنبيها على انها اقل من الجوان دون الناس
لجواز اثبات الحيوان لها حقيقة وحين اثبتة للملائكة وجعله مجازا باعتبار ما تؤول
اخره بما يناسبه من قوله عز احيا غيرهم على حيوتهم فتقوله تعالى انى ميتة وانهم ميتون معنى
انه قد ميتة بما تقدم ثبت ضمير يرجع الى قوله تعالى انى ميتة وانهم ميتون معنى
اله واحد فذلكه لما سبق واعادة للمدعى محملا بعد اقامه الحجج عليها مفصلا المعنى قد ثبت
بالدلائل الدالة على ان الالهية مختصة بالله وانه منزه بالالهية وهو المعبود ما كلف
واذا كان كذلك فمن حقه ان يختص بالعبادة وان لا تنكر الهيئته وهوة عكسها وانتم وعلى
شركهم وتلوهم منكروا لروحانيه فقوله قد ثبت بما تقدم الى اخر قوله وعن الاقرار
بها تفسير لقوله الحكيم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة فلوهم منكروا لافاقى قوله فكان

من نيتته هو الفاقى قوله فالذين لا يؤمنون ومجاز هذه الفاكهة واللام في قاله المقطع الـ
فزعون ليكون لهم علوا وحزنا **قوله** وهم مستخرون عنها وعن الاقرار بها الرابع
الكبر والتعبر والاستعبار والكبريات تعارب قاله الكماله التي تخصص بها الانسان
من اعجاب به وذلك ان يرى في نفسه اكبر من غيره واعظم المتكبر التكبر على الله بالامتناع
من قبول الحق والاذعان له بالعبادة ويقال التكبر على وجهين احدهما ان يكون الافعال
الحسنه كشر في الحقيقة وزايد على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله بالمتكبر فهو محمود
وبزيد قوله تعالى سامر في اياتي الذين يتكبرون في الارض بغركون ويا ايها
ان يكون من خلفا لذلك متبعا وذلك في وصف عامه الناس ومنه قوله تعالى فليس يرى
المتكبرين والاستعبار يقال على وجهين احدهما ان تخزي الانسان ويطلب ان يصير
كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفي مكان كبر وفي من كبر فمحمود والثاني ان
يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهو مذموم وعليه قوله تعالى اى واستكبر في قال
والذين يستكبرون في الارض بغركون وقال تعالى اى فزعون وملايه باياتنا فاستكبرا
وكانوا قوما مجرمين بنبه بقوله فاستكبروا على ايمانهم بانفسهم وتعتظمهم عن الاضغالبه
وبنه بقوله وكانوا مجرمين ان الذى جعلهم عليه ما يعدم من حرمهم وان ذلك كان داهم
والكبر بالترفع عن الانقياد وذلك لا نسخ عز الله قال تعالى ولما تكبرا في السموات
والارض **قوله** وكون ان يجهر كل متكبر معنى ان قوله المتكبرين اما من وضع المظهر موضع
صغر المخرجه ويراد بالاستعبار الاستعبار عن التوحيد فقط لترايب المقام والمرا د منه
من عرف الحق اياك ان واستكبر وتعرف النعمة فخط وكفر فيكون المتكبرين مطلقا
على منوال فلا يعطى ولا يمنع ويدخل في هذا العامر من سبق له الكلام دخول اوليا **قوله**
ما اذا منصوب بانزل بمعنى اى شئ تنزل **قوله** صاحب القلوب والوجوهان يكون
مرنوعا بالابتداء بقوله اسا طير الاولين بالرفع لان جواب المرنوع مرفوع وجواب المنصوب
منصوب ولم تقرا احدا سا طير الاولين بالنصب **قوله** صاحب القلوب في كلام المصنف
نظرا لا مقتضى للتقدم في احدهما بما فيه صرح فعل وهو ما يدعون وفي الاخر بالنزول
وايضا لم يخالف بين لغزى الدعوى والانزال في التقدير مع انه حمل الانزال على السخر به
وممكن ان يجاب عن الاول بان الرفع ادل على ثبات الانزال من النصب لانه جمل اسميه
فقال انه انزال اسا طير الاولين وفي النصب ما يدعون اسا طير او ان انزال والنصب
باق على فعليته فيقتضى في الجواب فعلا ولم يكن مطابقا الجواب السؤال مطلقا لان
اسا طير مرفوع فاقى مما فيه صرح فعل على كجمله وهو ما يدعون وانزل في الرفع مقدس
بمجرد لانه خبر اى شئ المنزل فاقى بما جازى فقال المنزل اسا طير الاولين ههنا المشرحون
نظر كلامه **قوله** مدار المطابق بين السؤال والجواب على موافقة السائل الجيب
ومما لفت عما ذكره المصنف بعيد هذا في قوله ما اذا انزل رجحتم قالوا خيرا انما نصب هذا

ورفع الاول للفصل بين جواب المفتر وجواب المجاهد فالمجيب بقوله اساطير الاول
ههنا المشركون قطعا واما السابيل فيجوز ان يكون ايضا منهم كما قال وهو كلام بعضهم
لبعض وان يكون من المكلين او الرافدين كما صرح بهما والمجيب في بلد الاب ليس
الا المكون فلذلك طابقوا في الجواب فمهما على الاول وهو ان يكون كلام بعضهم
لبعض المطابقة للآية فالوجه الرفع وان يقال المنزل اساطير فيرد عليه السؤال
الذي ذكره واجاب انه من باب السخرية وعلى الثاني والثالث الموافقة بين السابيل
والمجيب مفقودة فيجب الاختلاف وهو ما قد مر ما يدعون نزوله اساطير فلا
يرد عليه السؤال ولهذا قال القاضي وانما سمع من لا على التهام او على الغرض اي على تقدير
انه منزل فهو اساطير الاولين لا يتحقق فيه ونعم التحقيق في كميل ما ذكره ابن
الحاجب قال وذكر اي الترخي في ما اذا صنعت وجهين وقال جواب احدهما
بالرفع والاخر بالنصب على ما ذكر وهذا على سبيل الاختيار والا فالوجهان جائزان
في الوجه لانه لصرح بما يعسر به كل واحد منهما الجواب الوجهان ثم المناسب في النصب
ان يقدّر الفعل المذكور فينصب به في الرفع ان يقدّر مبتدأ على حسب المعنى لطابق
الجواب السؤال وهذا كله اذا كان المجيب موافقا للسابيل في احد جزئيه فحذفه ونسخت
بدل الالم الكلام عليه مثل قوله ما تحبب وهو قد كتب فتقول صحفة وشبهه فاما اذا
لم يكن موافقا له في الفعل تعذر تعديده لا خلا له بالمعنى اذ ينهم منه الاناث وهو غير
مريد له كما اذا قال وقد سمع صوتا ظنه صرا منه فتقول من صرحت فتقول هو صوت
مناد والنصب ههنا لا يستقيم لانه قاصد نفيه في المعنى مثبت لغرض فهو يفسد المعنى
ومنه قوله تعالى واذا قيل لهم ما اذا انزل ربحهم قالوا اساطير الاولين فلو نصب ههنا
لم يستقيم لانهم ليسوا مخترعين بانزال من الله متعلق باساطير الاولين بل منكر
الانزال من الله مطلقا وقولهم اساطير الاولين في المعنى لانزال اي هذا الذي يقول
انه انزال هو اساطير الاولين فيفسد تقدير الفعل على هذا **وقوله** ولهذا الامر
لما جعل من كلام بعضهم لبعض وطابقا لجواب السؤال قال هو على السخرية وكوزان يقال
هو من اسلوب القول بالمرجوب على التهام كما تهمها سالوا ما اذا انزل ربحهم اجابوا المنزل
اساطير الاولين اي هو منزل لكنه اساطير كما قال تعالى ويقولون هو اذن نزل اذ جهر
لكرههم بالله ويؤمن للمؤمنين **قوله** لان المضل والضال شريكان تغليل بحمل المضل
بعض او زار الضال الذي هو سبب فنه كان ما يعلم الضال شريك بينه وبين المضل
وهما متماثلان الوزر والهم نظير قوله تعالى وقال اولئك اهلهم من الناس رينا استمتع
بعضنا ببعض فان استمتع الناس بالجن دلائهم اياهم على استيناف الذات والتمتع
بالشهوة واستمتع الجن بالناس اعترافهم بكونهم روسا متبوعين واليه اشار بقوله هذا
بضله وهذا يطاوعه واما قوله بعض او زار من ضلالهم لمبنى على ان من في قوله من او زار

الذين يضلونهم ببعض وان المضل يضل حامل كل او زار الضال وهذا غير مخالف لما روينا عن
مسلم ومالك واوى اورد والترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى
ضلال كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا لان المراد ببعض
او زار من ضل الذي بسبب المضل فنه وكذا الاثم في الحرمة وذهب ابو البقاء ان من
زار به على مذهب الاخص **قوله** خرجت من البلد مخافة الشر وكوزان يكون اللام للصبر
قال القاضي قالوا ذاك الضلال للناس فحملوا او زار ضلالهم كماله فان ضلالهم يتجه وسجهم
في الضلال فعلى هذا اللام للصبر ومن حقه قوله فانقطع الزعمون ليكون لهم عذرا وكوزان يكون
ان يكون لاما لامر الذي هو للغيبة **قوله** وانما وصف بالضلالات واحتمال الوزر من اضل
اي انما نسب البالغ الى الضلال في قوله الذين يضلونهم واصنف الاو زار اليهم في قوله
ومن او زار الذين يضلونهم اي من او زار الضالين ولا يخال انهم غير عاملين بذلك لتقصيرهم
والواحدى جعل بغير علم حال من الفاعل حيث قال انهم يفعلون ذلك جهلا منهم بما كانوا
يجهلون ومثل او زارهم من اتبعهم ثم ذم صنيعهم فقال الاساء ما يزيرون ويمكن ان يجعل
حالا منها كما قال ابن جنى في قوله تعالى فانت به قوم ما تخله كوزان يكون حال من كل
واحد منهما لان التذليل بقوله الاساء ما يزيرون لا يحسن الا على ذلك التقدير وكذا
قوله قد مكر الذين من قبلهم ونعقبيه بقوله وانما هم العزاب من حيث لا شعرون
ولان الكلام وارد في ذم المشركون الذين افسدوا مدخل مكة يضلون الرافدين
والمكمن فكم المبالغة في ذمهم وتجهلهم **قوله** منصوبات قال المصنف المنصوبة
الجبلة يقال سورت فلان منصوبة وقول اصل صفة للشبه او الخيال فحزبت بحرى الاسماء
كالراية والعجوز وفي كلام المصنف حذف اي هذا تمثيل حالهم في انهم سورت منصوبات
ليكرهوا فجعل الله هلاكهم فيها كحال قوم بنوا الى اخرة وهو استغفار وتمثيله لان التسمية انما
وقع في الحال والامور المنتزعة وعلى هذا كان من الواجب فيه مراعات مفردات المعاني
من الجائزين وعلى ما قرره داخل في المشية به معنى في المشية لان من بنى سنانا او اعمدة بالاساس
لا يحد فيه الكركر يسرى بالمنصوبات ثم لو قدر بان بينى سنانا وسوى فيه شبه المنصوبات
بلطائف الجمل ويتخذ ما به ليكيد باعدوه فينقلب عليه من حيث لا يشعر ويسلم العود
كقربا نمرود الصرح كما ذكر لعل ولعله قصد ذلك وكذا استشهد بها وفي ذكر لفظة فوق
مع الاستغناء عنه فاهرا لان خروجه السقف لا يكون الا من فوق من يد لتقريب التهويل **قوله**
قائى البنيان اي خرب الاساس اتي عليهم اذ هرا فناههم **قوله** بنى الصرح الجوهري الصرح
القصر وكل بناء عال **قوله** من القواعد من جهنم القواعد شبر الى ان من ابتدائه اي
نشأ تحريج بنيانهم من القواعد مبالغة في الهدم لان المتعارف في التحريج الاخذ من السقف
الى ان ينتهي الى القواعد كان امرهم الى العكس واليه الاشارة بقوله بان صنعوت فسقط

عليهم السقف الجوهري ضعفت اي هدمه حتى الارض وضعفت اركانها اي
انضعت **قوله** هذا لهم والرضا ثم العذاب الحامل وهو الحرس والحوار لئلا لم
على التفاوت بين العذابين وفيه ايضا معنى التراخي في الزمان عما هو موضوع ثم يجب
ان يعتبر فيها معنى العذابه وهو مطلق للعبد لا الجبار لئلا يجمع اراده الحقيقه والجواز
مع **قوله** حكاية لاضافتهم بالرفع خبر شئ كائني على الحيايه هو الصريح والشيخ الشافعيه
بالنصب والمعنى على الاول هذا القول حكاية لاضافتهم يعني كانوا يقولون هو لا شر كما
في الله الاضافه عنهم على ما كانوا يضيفونه والماضي قال الله تعالى شر كما هي على الاضافه فهو
اما حال او معنونه **قوله** تشاقق فيهم تعادون الراعي الشقاق الخالفه وتوكل
في شق عن شق صاحبك او من شق العصى بيدك وينم قال تعالى ومن يشاقق الله
ورسوله اي صار في شق عن شق اوليائه كخبر ومن يجادل الله ويقال له المال بينها شق
الشعر وشق الابله اي مقصور كقصره ما **قوله** وقرى تشاققون بكسر التاء قرأها نافع
يقولون ذلك اي ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين **قوله** من امهم من بقا الله اي
من التواضع اي قال الانبياء شتمته بهم **قوله** قرى يترواهم قرأ حزنه في الموضوعين بالساء
الحامي والباقر **قوله** وقرى الذين ترواهم بادغام التاء في السا قراها الذي
واختبروا الجوهرى الاخبات الخشوع بيا لا حيث لله اي تواضع واحضل الانفا في الاجسام
فاستعملوا اظهارهم لا انقياد اشعارا بغايه خضوعهم واستكانتهم وانما كالتشبيح للملح بيت
يدرك الغالب القاهر **قوله** وهذا الصنا من السماته وكذلك فادخلوا ابواب جهنم والسماته
الاولي قوله ان الخزي والسوء على الكافرين الذين تشوفهم الملائكة ظالم انفسهم اي الذين
يؤثرون على الشرك لقوله ان الشرك ظلم عظيم فلما القى السلام اي ذلوا وخضعوا وادبوا ما كنا
نعمل من سوء رد عليهم اولو العلم بلي كتم تعلمون السوء ان الله عليهم بما كنتم تعملون كعفا
لذلك الرد وتعليل له على وجه استنباح ايجاب العقاب والله الاشارة بقوله فهو حازكم فلما
الزموهم بذلك عقوبه بقوله فادخلوا ابواب جهنم تنبها للسماته **قوله** واما
قوله ان الله عليهم بما كنتم تعملون من قول المليك **قوله** صا حبا المرشد جعلت الذين تشوفناهم
الملئكه في موضع جرحه للكافرين لم يكن الوقوف على الكافرين حسنا ولا كافا وان جعلته في
موضع رفع خبر مبتدأ كزوف كالب الوقوف على الكافرين تأما والوقوف على الحامي انفسهم في هذا الوجه
اصح وعلى ذلك الوجه صالح ليس بكاف ولا حسن **قوله** لم نصب هذا اي جيل ورفخ
الاولى اي اساطير الاولين في قوله ما اذا انزل ربكم **قوله** لم تلعبوا ابو زيد بلغم الرجل
في الامر اذا تمكش فيه **قوله** بينا صغ مصدر كزوف اي طبايا بينا **قوله** مغفول حال
مترادف او مغفول له اي نصب هذا فصلا بين الجوابين مغفولا لانزال **قوله** بر من جنس
حكاية خبر ان لقوله وقولهم للذين احسنوا اي قالوا هذا القول فقدم عليه ليعتبه خبرا ثم
حكاية يريد ان جوابا لمنقذين عن قولهم ما اذا انزل ربكم كان انزل للذين احسنوا في هذه الدنيا

حسنة الى اخره فقدم على عليه خيل وجعله توطيه لقولهم ثم حكى قولهم للذين احسنوا الى اخره
قوله العاضى فعلى هذا قوله خبر مغفول قالوا **قوله** وكوزان يكرن كلاهما مبتدأ مطلق
على قوله بر من جنس ما احسنوا اي كذا الله تعالى يكرن التكرن ويكرهه على ما احسنوا فنه من القول
وجا به عاما وجميع ما احسنوا ليدخل هذا القول فيه ايضا اولئك من احسنوا مظهر وضع موضع
المضمر للاشعار بانهم متاهلون بان يحسن اليهم دينيا وعقبي **قوله** لانه في مقابله ظالم
انفسهم معنى كسب لغير طس من بظاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي للتقابل اما
الكفر فان قوله ظالم انفسهم يحاسب بقولهم ما كنا نعمل من سوء فظهر من هذا ان قوله وقيل
للذين اتقوا ما اذا انزل ربكم عطف على قوله واذا قيل لهم ما اذا انزل ربكم على التقابل فينبغي
ان يرعى مضامين القديسين ولذلك ختم الاول بقوله فادخلوا ابواب جهنم والثاني به
بقوله فادخلوا الجنة ولما كان ذات المومنين واردا على سبيل الاستطراد والتقابل ورفخ منه
عاد الى نوع اخر من جريش الكفار اعني قولهم يتطرون والله اعلم **قوله** اي مثل ذلك الفعل
من الشرك والتكذيب يعني المشار اليه بقوله ذلك في ذلك ما ذكرنا من علمه الايات السابقة من
الشرك والتكذيب فعلى هذا لا يحسن ترتيب قوله فاصابهم سيات ما عملوا على قوله كذلك
فعل الذين من قبلهم حسنة لكان المشار اليه ما ذكرنا من العلم والبراهين الواضحة هل ينظرون الا
مجي الايات المخيه حين لا ينفذ نفسا امانا لم تكت امت من قبل كذلك فعل الذين من
قبلهم فاصابهم سيات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون فتكون قوله وما ظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون مغرض بين السبب والسبب **قوله** او هو قوله وجزاء سيبه
يعني قوله فاصابهم سيات ما عملوا ذلك ان ما اصابهم سبه وليس به نبي فقدم مضاف
او جعل من باب المشاكلة **قوله** هذا من جمله ما عذر بعنى قوله زوال الذين كفروا معطوف
مر حيث المعنى على ما سبق من اول السورة من اصناف كفرهم وعنادهم وشركهم بالله والكار
وحرانيتهم بعد قمار الحج وانكار البعث واستحالة وتكذيبهم الرسول وشقاقهم واستحسانهم
اما انكار البعث واستحالة فيهم من قوله ما انى امر الله فلا تستعجلوه واما شركهم فهو ما يلزم
من استحالة العذاب على ما سبق واما انكار وجود نبيه فهو ما دل عليه الفن بخلق من لا
خلف واما الحج السابق على هذا الانكار فهي من قوله تراءى للمليكة بالروح ومن قوله خلق السموات
وخلق الانسان وخلق الانسان والافعال والحمل والبقال ومن قوله انزل من السماء
ماء وقوله وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم البحر ومن قوله والقي في الارض رواسي واما
تكذيبهم الرسول فهي من قوله قالوا اساطير الاولين واما استحسانهم عن قولهم الحق فمن قوله
فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وفيه انكار البعث وظلالته
ان هذه السورة من مفتحي هذا المقام وارده في بيان تقولا واصناف قبايح المشركين
وما قد تحلل ميزان ذكرا جني فللنا كبد لا تراهم كج بيان العناد والاستحسان هذا
كلام عال وبيان شافى لقوله وهذا مذهب الجبر بعينه جاعليه خارجا عن سن

الحق ومحمد فنه الغصب فحرر ذلك النظم السري وذلك انه تعالى لما عود كثرهم
وشركهم وتكذبهم الى غير ذلك على ما سبق اتي بقوله كثر نفع الذين من قبلهم وما ذكر
ما يدرك على في ما هم وان كثر قدرتهم ولم سبق له من قبل الا التخلل بالمشيه وهو قولهم ولو
شا الله ما عذبنا من دونه من شئ كما استقصينا القول فنه في الانعام ما عدا قوله كثر
نفع الذين من قبلهم ليرى ان احوال هؤلاء المشركين واقوالهم لم تنجوا عن افعال الام
الى اليه ولا عن اقوالهم فخذوا القدر بالقدرة ثم بين ان الرسل سلما وخلفا ما قصروا في
الانذار والتلويح بقوله فنه على الرسل الا البلاغ المبين ثم عطف به على المصير بقوله
ولقد بعثنا في كل امه رسولا تليه رسولا صلى الله عليه وسلم وتكرهنا للظالمين والاعتبار وان
ينظر الى ما عاقبه المؤمنين وسوء خاتمهم وان لا تذهب نفسه عليهم حسرات
ومن ثم خاطبه صلوات الله عليه بقوله ان تخرص على هرهه فابن يدخل في الكلام حديث
الى لا اقدر الشر ولا اشاقه **قوله** ورعى الجهرى ورك فلاك ذنبه على غره اي قرنه **قوله**
ولقد امد ابطل قدر السوء يعنى ابطل الله تعالى في قوله وقال الذين كفروا اشركوا الوشا الله ما
عبدنا الى اخره بنسبه افعال السوء الى قدر الله تعالى ثم امد ذلك بالاباط بقوله ولقد بعثنا
في كل امه رسولا لا انتصاف وجهه لا استدلال بان الله تعالى قسم العباد قسمين والامر
والنهي يرجعان الى المشيه بناء على زعمهم في انكار كلام النفس فغره ان الله شا ان يعصوه
وشاء ان يجتنبوا الطاغوت ولم يشا اشراكهم ومبني استدلاله على انكار كلام النفس
والعجب من غفلته عن قوله ومنهم من حقته عليه الضلال كما قال في الانعام فلو شا
لهذا كراما جدين وتقدم هناك ما فنه كفايه **قوله** فاني لا اقدر الشر ولا اشاقه
افعل ما افعل بالاشارة الى ان النظر في احوال الاشراك من الهلاك والكرامه يدرك على
ان ما قدرت الشر فيه لم يرد قضيت عليهم لاني لو فعلت ذلك شر عاقبتهم به لراكن عادة
لكنهم انما استحقوا ذلك لانهم هم الذين فعلوا ما استحقوا به الهلاك وعلم من قبل ان ما ذكره
خارج عن مقتضى المقام **قوله** وقرى لا يهدى على ما لم يسم فاعله الخوف من لا يهدى بفتح
بفتح اليا وخسر الدال والبا قوت بضم اليا وفتح الدال **قوله** ابوالقيا في قره الضم وجمان
احصا ان من يضل مبتدا ولا يهدى خبره والماي ان لا يهدى من يضل خبر ان كقولهم ان
زيد لا يضرب ابوه يعنى ان التركيب سببي ومعناه ان زيدا يضرب من الشرى والكرامه
كثرت استحقاق ان يكرم ابوه ولا يهاب بالضرب ونظر في المعنى خولا في انك شر ما في التنزيل
مع ذلك المقدس وافتح جزاء للشرط ولم يكن يصلح جزاء الا بتاويل الاعلام والاخبار وقد تكرر
ان مثل هذا الاسلوب انما يورد للتفسير او التنبيه على امر خطر خفي على السامع ولا سيما في جعل
ان الاسم الجامع للاسم الحسى كانه قيل ان تخرص انت وكل مخلوق على هرايه من اراد الله اضلاله
فانك تعلم ونسبه انت قد حاولت امر الامام ومجال لا ينطاق هذا معنى قوله لا تدر انت
ولا احد على هرايه وجرت بعض الفضل على الحاشه هذه كلمه حق وقد اخرجها الله تعالى

من فنه بلا اختيار منه **قوله** وما لهم من ناصر دليلا على ان المراد بالاضلال الخذلان كانه
قيل ان تخرص على هرهه فاعلم ان الله لا يهدى من يخرله وما له من ناصر ينصره **قوله** ليس
ماويل من يضل الخذلان اولى من تاويل من ناصر من بالها دين اي ان تخرص على هرهه فاعلم ان الله
لا يهدى من يضل وما له من هاد قط لا انت ولا غيرك وهذا اولى لان اول الكلام في
الهرايه لا في النص والخذلان واما الجهم بغير النص فالحال في زجر الهرايه واكسبه فنه
وعمر لا هذا **قوله** وكثر ان يكره لا يهدى معنى لا يهدى كرهى كرهى هدى واهدى
معنى قوله فان الله لا يهدى من يضل **قوله** الفرار يد لا يهدى من يضل قوله هرايه
الله يهدى اي هدى مطاوع هرايه كما ان اهتدى مطاوعه **قوله** وهى معاضه لمن
قر لا يهدى اي لا هادي موجود لمن يضل فاذا لم يكن هادي موجودا فلا يهدى ابدا
قوله وهى معاضه للاولى اي قره من قر لا يهدى معنى لا يهدى **قوله** كثر ان
الجره كثر النسخ التقطيه قال ابن السكيت ومنه العاقر لانه يستريح الله عليه
وفي التخصيص زايده وهراي الكثر كايرون تعطيه ما هو في غايه الظهور والجلال والاولى
ان يعطى الجمل كما هو على جملة الشرط والجزا كانه تعالى خبر عن مبالغة حرص النبي صلى الله عليه
وسلم على هرايتهم وعن تهاهي ضلالهم معوضا ترتب احدا تخلص على الاخرى الى فهم السامع
قوله او انه وعد واحب اي ولكن اكثر الناس لا يعلمون واجب على الله لانهم يتولون لا يجب
على الله شئ لا ثواب عامل ولا غير فنه تعريض باهل السنة **قوله** صاحب الزايد لا دلاله
في الايه على ما قال لكن المعنى لا يعلمون كما في قدرته وبالفحش حكمة في بعثه بعد ما نته وقلت
الذي دل عليه القياس ان معناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك لورع الحق والقول الصدق
لقوله وعد الله حقا كقوله تعالى اليه من جميعهم جميعا وعد الله حقا انه سيد الخلق ثم عيب
لجري الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم والمقدور الوعد
الواجب بحسبانه تعالى لا يخلق الميعاد لان العبد يوجب علم ذلك بسبب علمه واما جزا
من الثواب والعقاب فهو تابع للبعث او ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه تعالى سفير
اي علم البعث التي مبناها على عونه تعالى عالما بكل المعلومات قادر على المقدورات كالقلا سف
واضراهم خذلهم الله ويؤيد ان الكلام في البعث قوله ليبين لهم الذي تخلفون فيه اي في
البعث وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين اي في قولهم لا بعث الله من يموت وكذا قوله
انما قولنا الشئ ذا اردناه ان نقول له كن فنكون لان فنه اثبات القدرة الكامله والاراده
الشامله واليه الاشارة بقوله والمعنى ان ايجاد كل مقدور على الله بهذه السهوله فحق محتج
عليه البعث الذي هو من شئ المقدورات **قوله** لان مراد انكره واللام متصل مثل اي اي
مراد يكره وقوله وان وجوده عند ارادته عن متوقف عطف تفسيره على ان مراد الا تمتنع
عليه **قوله** في شئ المقدورات فنه توهم لامر البعث الاساس فقد في شئ من الزاير
اي حاجه منها وجد من شئ الشيايب من عرضها ولا كسر **قوله** وقرى فيكون امر عام

والخساي بالنصب والباقيون بالرفع قال الزحاج الرفع على فهو يكون اي ما اراد الله
فهو يكون والنصب اما على ان يقول اي يقول فيكون اي جواب عن قولنا ارفع بالابتداء
وجزم ان تقول معناه ما اراد الله فهو كابت على كل حال ولو اراد خلق السما والارض
في قدر لمح البصر لكن العباد خوطبوا بما يعقلون فاعلمهم الله سهولة خلق الاشياء فاعلم انه متى
اراد الشيء كان وليس ان الشيء قبل ان يخلق موجود وقال ابو علي كنت وان كان على لفظ الامر
فليس المقصد هنا الامر وانما هو الله اعلم الاحبار عن كون الشيء وجوده والى هذا ذهب
ابو العباس وسبجى تمام البحث في ليس قوله فخييف متعلق بمزوف تقديره لو لم يخلق
الله نار الاطاعة فكيف وقد خلق اي لا يطيع الله كز في نار فتعز طاعته لا غرض
وعلى العار من بلجج الله ومعنى لو في الحزب ليس لا امتناع الشيء لا امتناع غرض بل مجرد
الغرض والتقدير قوله في الله في حقهم اي الذين هاجروا فخلصوا لوجه الله لا الامر آخر
دينوي كقوله صلوات الله عليه فمن كاشف حجر تم الى دنيا يصيبها او امره يتزجها فخيرته
الى ما هجر البه رواء النجات وغيرهما قوله لنزلهم في الدنيا منزله حسنه يريد ان التوبة
في المكان معني اعطا المنزل فخير ان يستعمل في التمكن في الارض كقولهم مكانكم في الارض
ولذلك قال وهي الغلبة على اهل مكة الى قوله وعلى اهل المشرق والمغرب ولا بعد ان تعال
ان هذا هو الوعد المذكور في قوله وعد الله الذين امنوا منهم وعلوا الصالحات ليشكلهم
في الارض وليمكن لهم دينهم الذي رضى لهم والله اعلم قوله والذين صبروا واراد
على صبر الذين صبروا اي الذين صبروا واواردهم الذين صبروا واعني كلاهما لا ارادة ما
اولا لانها انما يتلقى بها الخطي المص على خطا به المبالغ في نكاره قوله لان اصله ضرب
زيدا بالسوط يعني الا من جئت للفظ لغو والاشتغال على خلاف المشهور عن بعضهم التقدير
لم يوجد ضرب منه اصلا لا بالسوط ولا غير وقال ابو البقاء في علق بالبينات ضعيف
لان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها اذا شتر الكلام على الا وما يلحقها الا انه قد جاز في قول الشاعر
نبيتم عذبوا بالنار جارتهم ولا يغيب الا الله بالنار وقال صاحب المفتاح لك
ان تقول ما ضرب الامر وازيد وما ضرب الا يزيد عمره وفقد في ثور الا ان هذا التقدير
والثاني لما امتلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دور في الاستعمال قوله
والاول قال في الاوكت والاول نظر الى انه لا اخمار منه قوله واما لا يعلمون على ان
الشرط في معنى التبييت والالزام لاننا متعلقت في امر منقطع معلوم وذلك ان الكلام
مع قرين كما قال قالوا الله اعلم من ان يكون رسوله بشرا فقبل وما اراد الله من قبلك
الا رجلا لا يوحى اليهم فاسالوا اهل الذكر ان ختم لا يعلمون بالبينات والاشهر وقد علم
وحقق ان قرينها لم يكونوا عالمين بالبينات سواء في تعلقهم بالبينات بعد التبييت
والالزام يعني لا ارتباب في انهم عن عالمين بها وكتم ايضا من ساكن عنكم لا يعلمون
انهم لا يخبرونكم الا بما ذكرنا من انما ارسلنا من قبله الا رجلا لا يوحى اليهم فلم يبق لكم طريق سوى

التسليم والاذا كان وعلمه قوله ان كنت علمت فاعطى حتى وصاحب المفتاح اخرج هذا
المثال في معرض النفي حيث قال ومنه ما قد تقول العامل عند العاض بالعمالة اذا امتد التسليم
واخبر بترجمه عن الحرام ان كنت لم اعمل فتقولوا اخطأ الطمع نزلهم ان كرموه منزله من كذا
تقديرا انه عمل محملا قوله فسالوا اهل الذكر اعتراضا على الرجوع المتقدمه يعني في هذا الوجه
ليس باعتراف وليس بحجوب للشرط لتقدمه عليه لانه ذلك عليه قوله وهم اهل مكة وما
مكروا به في ضمير في مكروا لاهل مكة والمراد بالمكروا ما مكروا به في دار الندوة التي اجتمع
المكروا في الغير عما يقصد به قوله وهو خلاف قوله من حيث لا شعروا ومن حيث
يشعرونه قوله من قولك تخوفته وتخوفته الرعب تخوفنا نقصناه انتصاه
الخوف منه وتخوف ظهور الخوف من الاشياء قال الله عز وجل اولاخذهم على تخوف
قوله تخوفنا الرجل منا البيت تاما اي شاماشا الاشياء صوفه قد ملئت
مبلدا الجوهري سباب قد يركب بعضه بعضا والبيع شجر تنجد منه الشيء والسيف بالتحريك
المرد يصف ناقة اسرا الرجل في منامها وتنفص عما تنقص الجبر من العود قوله بدواكم
الغريب البروان الجبريل من دون الكتاب اذا جعلها لانه قطع من القراطيس مجوده
ويروي ان عمر رضي الله عنه اول من دون الروا من اي رتب الجرايد للولاة والقضاة
قوله لا يصل محروم لانه جواب لقوله عليكم اوهو معنى الامر وفي الباب عليكم بدواكم
لا اضلوا قوله ترك اولم تروا ربيقتنا اولم تروا ما لنا الفوقا منه حمزة والخساي
والباقيون بالياء ابو عمر رتبوا الفوقا منه والباقيون بالياء وسجلا حال من الظلال وهم
داخرون حال من الضمير في ظلال فاعني ظلالهم ساجده وهم في انفسهم متواضعون
صاغرون فتتفق الباطن مع الظاهر فان قلت لم جعل الحال اثنائه من الضمير
في ظلال ولم يجعله من الضمير المفعول المحذوف العباد الى الموصول قلت لانه حال
موجود فاذا جعلت الظلال ساجدين يلزم منه المبالغة في سجود الاجرام بالطريق الاولى
وهو معنى الخضوع فيتعك الى ما لا يجبر كما في قوله ثم وكنتم مدبرين ولا يغيب الاول
هذا المعنى ومنه ادماج لمعني تسخير الاجرام العلوية لان الظلال انما يحصل من حركات
الكواكب والشمس والمبينة ذلك وارا ان بين الاختصاص وانما تسجد لله لا لغيره
قال والله يسجد قال العاض قوله يسجد لله وهو داخرون كما حاله من الضمير في ظلال
والمراد من السجود الاستسلام سواء كان بالطبع والاختيار فقال سجدة الخلة اذا مالته
لشئ الحمل وسجدا لغيره اذا مالها راسه ليتركب والمعنى يرجع الظلال بارتفاع الشمس وانوارها
منقادا عما قدسها من التقيير او واقعه على الارض ملتصقة بها على هيئة الساجد
والاجرام في نفسها ايضا صاغرة متقادة لا تغار الله فيها قال ابو البقاء يسجد على
من الظلال وهو داخرون حال من الضمير في سجود وكبرنا ان يكون حالنا منه معطوف
قوله وجع بالواو لان المخرور من اوصاف العقل وذلك ان من لا يعقل اذا وصف

مصنف العقل اجري مجرى العقل في الاستعمال واذا حكم على العقل وغير العقل على غيرهم
قوله استعاره خبر منزه مخدوف اسنان الظلال وشايل الظلال في قوله تعالى عز الهمين
وعن الشايل استعاره من عمت الانسان وخماله لجان الشئ **قوله** من التقوى ما
سخرها له تنفيا من التقوى يقال فاذي فيا اذا رجع **قوله** الخلق الذي يقال له الروح فعلى
هذا الروح غير الكلايى وقال فيه الروح جبريل وافرد به عنهم لشرفه فقوله تعالى تنزل
المليكى والروح وقيل خلق من المليك لانهم المليك الا تلك المليك والمليكى خصوصاً
من بين الساجدين يربوا انه تعالى لما علم من تنال منه السجود في قوله والله يسجد ما في
السوات وما في الارض ثم خص من بينهم هذا الجنس من المخلوقين في قوله والمليكى
وهو لا يستجرون دل على انهم اول واقدم في هذا النوع من العباد ثم تمه بقوله وهم
لا يستجرون **قوله** وكل السجود من جمعها من الانبياء فلم يختلف الا في نصاب الشكر
بالآية من اجار استعمال المشترك في معنييه وفي حقيقته ومجازه ثم لا والزمه في
تنزه في مواضع من كتابه فحمله على القدر المشرع وجعله متوطئاً لاسم الجمع بينا كقوله
والجبار وبطل ان الآية اية سجد وفيه دليل على ان المراد من السجود الذكر على ما هو
مستحب الى المخلوق من الفعل المتعارف شرعاً فيبطل القول بالقدر المشترك **قوله**
ويمكن ان يقال ان قوله يسجد وارد على عموم الجاز الذي يكون كل من الحقيقة والجبار
انما يسجد لمقتضى ما يناسبه الرابع **قوله** السجود اصله التذلل وحصل ذلك
عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام في الانسان وبه يستحق الثواب في السجود
له واعبدوا وسجدوا وهولاً انسان وعنه وعلى ذلك قوله تعالى والله يسجد من في
السموات والارض الآية وهو الدلالة الصامته الناطقة المنصية على كونها مخلوقة وانها
خلق فاعل حكيم وهو قوله تعالى والله يسجد ما في السموات والارض من
دابة والمليكى وهم لا يستجرون ينطرون على النزعين **قوله** تخافون كونان يكون
حالا وان يجرت بيانا لتغيا لا استخباراً وتاكيداً له الانتصاف الثاني اصح لان الحال يعطى
انتقالاً وتوهم تعبيراً والواقع عدم استخبارهم مطلقاً غير مقيد بحال **قوله** ان
علمت يخافون اى جعلت متصلاً به ونمته لمعناه ولم يرد به تخلف العموم بالعامل فعلى هذا
من فقههم متعلق متعلق تخافون يدل عليه جعل المصنف ان يرسل يدلاً من الضمير
في تخافونه ويمكن ان يقدروا تخافون عذاب ربهم كايضا من فقههم **قوله** دال على شئ
على الجنسية والعدد ومنه ان العدد عام عن الدلالة على ماهية العدد وهو كون بيانا
لاحد مفهومه **قوله** والذي يساق اليه الحرمة هو العدد هو العدد خبران والذي يساق
اليه الحرمة تفسير لقوله المعنى به وشفع جرابه اذا **قوله** لوقلت انها هوالة واحد
ولم تورد بواحد لم يحسن وخيل انك تشبه الالهة لا البرهانية **قوله** صاحب الفتن
فنه نظراً ذاله بطلق على الجنس مجرداً عن المنفرد في فيه التمثل والالهة فلا تخيل فيه

وقال الله لا تخدوا الهين

غير التشبه مع انه الميمنة وفي جاشعاً تعريب وفي الاصل نظراً لان كثره وضع للجنسية
والوحدة لا تتجى التخييل ايضا اذا جرد عن الواحد وان وضع للجنسية المطلقة لم يكن شفع
بالواحد تأكيداً اذا التأكيد تنويه ما فهم من الاول والمقدر عدم دلالة على الوحدة
قوله ان المصنف لما بين دلالة الرضخ او لا وان مثل رجل ورجلين معزودات
فنه الدلالة على العدد بنى عليه معنى التاكيد واستدل باستواء مردس اللغتين اعني بلا شئ
رجال ورجلات في المقصود من اراده المعداد والعدد فلم يجعل شفعاً بالواحد على التاكيد
وسان الغرض الحان زاناً فوجب المصير الى التاكيد لان التاكيد انما بصار اليه لاحتمال
ما عسى ان يتوهم السامع خطأ في المقصود وكل لفظ اخلى عن التاكيد كما يمنع الاحتمال
وقد مضى الرجاء ان اثنين توحد لقوله الهين كالتاكيد في قوله انها هوالة واحد وقال
الا ما مر ان الهين لفظ واحد يدل على امرين ثبوت الاله وثبوت النعوت فاذا قيل لا
تتخذوا الهين لم يعرف منه ان الهين وقع عن اثبات الاله او عن اثبات النعوت او عن
مجموعها فلما شفع بقوله اثنين ثبت ان الهين عن اثبات النعوت فقط وكذا عن صاحب المتنازع
واما بيان النظر فان قوله وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الآية معطوف على قوله
ما خلق الله من شئ على معنوا قوله متفكرين في ما روي اي او لم ينظر الى ما خلق الله من
الدلائل المنصوبة الشاهد على وحدانية الله تعالى وان لا معبود سواه او لم يسموا الى ما قال
واوحاه الله في الكتاب المنزله من بيات التوحيد ونفي الشرك **قوله** شفع باريك لا تناف
قول صاحب المتنازع ففسر الهين باثنين واليه بواحد بياناً لما هو الاصل في العرض فان التاكيد
ايضاً بيان من وجه الا ترى الى قول المصنف قبل هذا في قوله تخافون ربهم من فقههم صو
يات لقوله وهم لا يستجرون وتاكيد له لان من خاف الله لم يستجرب عن عبادته **قوله**
وجاز لان الغايب اى وجاز العمل لان الغايب في قوله انها هوالة واحد هو عينه التكميل
في قوله فايك فارهبون لان شربلته الالتفات هو الانتقال من احدى الصيغ الى
الى الاخرى المفهوم واحد **قوله** وهو بلغ في الترهيب من قوله فايك فارهبون كما انك
تجد في الانتقال من الغيبة الى المواجهة من نفس الخطاب ما لا تجد اذا استمرت على لفظ الغيبة
قوله ومن ان تجي ما قبله على لفظ التكميل اي هذا الانتقال والاختلاف ابلغ من ان جاعلى
سنت وهو ان يحكى على لفظ الغيبة كما يقال انها هوالة واحد فايك فارهبون وان يحكى ما
قبله على لفظ التكميل كما يقال انها انا الاله واحد فايك فارهبون **قوله** صاحب الزائد
فايد الانتفات ان يعلم ان ذلك الواحد هو المتكلم لا غير لانه لما نادى قوله لا تتخذوا الهين
اثنين واذا قوله انها هوالة واحد الامر بان يتخذاً الواحد وجب ان بين ان ذلك الواحد هو
المتكلم فغير عن ذلك لقوله فايك فارهبون **قوله** وتخير بين ان قوله تعالى
قال الله لا تتخذوا الهين اثنين الى اخر الايات منزع في قالب واحد لان اصل الكلام لا يشترط
في شئ في العبادة لان المعبود واحد فانظر وانظر الى انصاف انه من هو فاذا ادا الم النظر

ايضا يغيب **قوله** من الكتاب الكابه سؤ الكال والانكار من الخزن **قوله** وهو الغنى
عن العالمين مقابل لقوله وهي الحاحم الى الابد وقوله والنزاهة عن صفات المخلوقات
في مقابل ورا دهن خشيته الاملاق وقوله وهو الجواد الكريم في مقابل واقرارهم
على انفسهم بالشع الغالب البالغ ولكن ذلك نتيجة قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولم
يشتهون وقوله واذا ابشراهم بالانثى الى قوله ساء ما يحكمون **قوله** فقال بلي
والله حتى ان كبارهم ليموتون في دحرها النباه وفي حديث ليس ان كبارهم يموتون هذه
بزيه بن آدم يعني ان الله تعالى يحبس القطر يستور ذنوبهم انما خصها بالذكر لانها ابغى
خجعة فربما تنزع بالبصر ويوجد في حوصلة الحبة الحضل وبين البصر وبين منابها ايام
وقل بلي اجاب لما بعد الغنى والغنى ههنا متفاد من دليل الحصر كانه قبل بضره
ولا يتعدى الضر الى غير فاجاب بلي والله لا يتعدى الى غير حتى الجاري وظهر ان حتى
غايه يتعدى المقدر **قوله** او من دابه ظالمه عطف على قوله من دابه قط فاعلى الاول
التشكيك فيها للجنس وعلى هذا المنوع **قوله** اذا قال الله هاتوا اي وان الحفظ هاتوا
قوله ومن الاستخفاف برسالم اي برسائل المشركين الذين كانوا يرسلونهم **قوله** فمطون
قرى مفتوح الكرا ومخسرها نافع بحسب الرا والباقر ففتحها مخففا والمشد دشا فاما المفتوح
معنى مفتوح برير مخففا ومشد **قوله** او جعل فهو وليهم اليوم عطف على قوله فهو وليهم
اليوم حكاية الحال لما ضربه ناء على ان هذا الكلام اما ان يقال في الاخر او في الدنيا
اما الاول فعلى وجهين احدهما ان يراد باليوم يوم الاخر استحضار الما جري على الخزن
في الدنيا من مثول امورهم الذي هو الشكات وما زين لهم سؤ اعمالهم وسؤلهم المعاصي والكفر
لان السامع جسد يستحضر يومه كدنيا وتلك الحالة فيتعجب منها ويا بنهما ان يراد باليوم جسد
الزمان المتبدل في الدنيا فالغريف في اليوم للمعبد والمعنى بالولي القريب الذي هو قريبهم في الدنيا
وليس في هذا الوجه ذلك الاستحضار بل مجرد الاخبار واما الثاني فعلى ان اخبار الله عن الكائنات
ينزل في الواقع الما يستحضر الآت ما جرى عليهم في القصة وهكذا على عكس الوجه الاول
والول جسد بمعنى الناصر واثبات الناصر على سبيل التهاكم واليه اشار بقوله نفيًا للثبات
لهم على ابلغ الوجوه ومثله قوله تعالى ولو ترى ذات الظالمين موقوفون عند ربهم والعرض
استحضر صور الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين تبالل المعال **قوله** هو كثر ان يرجع
الضمير يعني في قوله وليهم وهو عطف على قوله فهو وليهم اليوم حكاية الحال لما ضربه لالت
الضمير على الاول لكل من والا ه الشيطان المعنى شيطان قبل قريش زين الامر لما ضربه
من الكفار اعمالهم فهو الآن ولي هو الكلف لانهم متصلون بهم في القرب كقول تعالى الما فتون
والما فتات بعضهم من بعض **قوله** هذا هو الوجه وعليه انظر انما يقع لان في
تصوير القسمة لقوله بالله بعد انكارهم الرسالة وتعداد قبايحهم الاشعار بانها كانت تسليم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الامم الخالصة مع الرسالة السالفة لم تنزل على هذه اللون فذلك اسوة بتلك

الا نبيا وقومى خلف تلك الامر فلا تهم بذكر فان ربك ينيهم الى منهم بالقول والقار
في الدنيا وبغضاب النار الى العقي فا شغل انت عنهم تلبيع ما انزل على من القاب الفصل
بين الكف والبال كل الراهس الى الصراط المستقيم والرحمة المومنين وشقير انواع الدلائل المنصور
على الرصدانه وبالتمنيبه على اقامه الشكر على نعم الله المتكافون وهذا القوم من بواخي القوم
في فائهم هذه السرور الكريمة والله اعلم **قوله** وانما سصب منقول له بغير والتا على ما
في ما كان **قوله** واشامر التمرير عطف على قوله البعث **قوله** اثواب اكياس في الحاشية
الاكياس ضرب من الثياب تغزل مرتين **قوله** في كل عام لغمر البيت وبعد ههنا
لما رجونه اربابه نوك فلا تجرته ولا ملاقون طعانا دونه ويروي في كل عام ذكر الضمير
في رجونه الراجح الى نعم لانه اسم مزد معنى الجمع يخاطب لوصفا يقول لهم تجرون وتكونون
في كل عام لغمر القوم القوم وانتم تنجون في جميعكم **قوله** يستقيم بالفتح والضم كلهم الا
نافعا وبن عامر وابا بكر قال كراج سقيه واسقيه بمعنى وقال سويه والكليل
سقيه لقولك ناولته فشرب واسقيه جعلت له سقيا وكذا قول لبيد تملأ المذهبت
سقي قوس بني مجد واسقي نمر او القبايل من هلال وهذا البيت وضعه القويوت
على ان سقي واسقي بمعنى وهو تملأ التفسير الما وقيل لا يريد الشاعر بمعنى قومه ان يرو
عكاشهم برندان جعل لهم سقيا لهدم حصون منها وبعيد ان يقال القوم ما يروي المعاش
ولغيرهم ما يصبون ومعنى سقيه بالضم جعلنا في كثرته راد امنه كالسقاء فهو قوله
اسقيه نهر الجوهري سقيه لشقيه واسقيه لما شيته وارضه والاسم السقي بالكسر
والجمع الاسقيه **قوله** قل اذا اكلت البهيمة العلف فاستغفر في حشره الى اخره وقيل الاطبا
يزعمون على خلافه قال الامام المراد من الآية هو اللبن اما يتولد من بعض اجزاء الدم والدم
تولد من الاجزاء اللطيفة التي في الفرس وهي من الاشيا الحاصلة في الكرش فاللبن يتولد من
الاجزاء التي كانت حاصلة فيما بين الفرس او لا ثم ما كانت حاصلة مما بين الكرش ثانيا
فصفا الله تعالى عن تلك الاجزاء الكثيفة الغليظة فاذا تناول الحيوان الغذاء وصل الى معدته
او الى كرشه فاذا طبخ وحصل المضم الاول فما كان صافيا انجز الى الكبد وما كان كثيفا
نزل الى الامعاء والحاصل في الكبد ينهض ثانيا ويصير دما ثم الدم يدخل في الارادة وهي
العروق الثمانية من الكبد وهذا يحصل المضم الثالث وبين الكبد والضر وع عروق فيصير
الدم منها الى الضرع وفيه لحم غددي رخوي يصب في قلب الدم فيه الى اللبن وذلك تقدير العزيز
العليم **قوله** العاقي بعد ما ذكر خرا من هذا ومن تدبر صنع الله في احداثه الاخلاط
والالباب واعداد متارها ومجارها والاسباب المتولدة لها والقوى المتصرف فيها كل وقت
على ما يليق به اضطراب الاقار بجمال حكته وتناهي رحمة وعلى هذا الاقرب ان يكون
بيت فرث ودم حال من كسنا الصا ولا يكون ظرفا لغوا **قوله** لان بيت الفرس والدم مكان
الاستقرار وي مكان بالرفع وقبل بين اسم لا ظرف وانصابه على الحيايه وليس ان يعامل هذا

النعم وانما هو عامل نصب اخر مقدر والتقدير لان عمل الغرث والرم مكان الاستفا
او ان المتوسط والتخليل بين الغرث والرم مكان الاستفا وبنيته نظر لاحسن ظرف
لا اسم والظاهر ان التقدير ان اوسط الغرث والرم مكان الاستفا كرامة من قرا التقدير
تقطع بينكم بالرفع **قوله** او تعلق يتخذون اي قوله ومن ثمرات التخليل **قوله**
البيان والتعريف او لمقابلته قوله نستقيم مما في بطونه وهو بيان لقوله وان لكم
في الانعام لعبهم ولذا جعل ومن ثمرات متعلقا بالخزوف لا بهذا الظاهر لكونه غير
صالح للبيان قال ابو البقاء وقيل التقدير يتخذون من ثمرات التخليل سكرا واعاد من لما
قدم واخر وذكر الصغر لانه عاد على شي الخزوف او على معنى الثمرات وهو الثمرات وعلى التخليل
اي من ثمرات التخليل او على الجنس او على البعض او على المذكور **قوله** زيد في الدار فيها قال
في الانبياء او في جميعه في باب ما شئ فيه المستقر تركبنا عليك زيد حرم عليك وغير
ذلك **قوله** بكفي كان من ارمي البش قبله ما ادى من غيرهم وحجر وغير كيدا شديد
الوتر جادت بكفي كان من ارمي البش كيدا القوس مقبضا والضمير في جادت راجع
الى كيدا اي صار رجا جدد قوله بكفي كان اي بكفي رجل كان من ارمي البش **قوله** فالام يرجع
الضمير في منه في السؤال انكارا لثبوت الفاعل يعني اذا جعلت من ثمرات من باب زيد في
الدار فيها كان الضمير في منه لغير مدخول من والثمرات مؤنثه واجاب بانها في تاريل
العصير **قوله** الا اهل الخزوف اي في قوله تعالى وكر من قريه اهلها فاجابا سنا
بانا اوهم قائلون اي ومن عصير ثمرات التخليل **قوله** وجاؤا بهم سكر البيت
الضمير في جاؤا والجنس سكر غصب رسخه اراد بجمعهم علمهم بجمعهم عن متاع ومتنا
سعر متنا وبهم خبر مقدم عليه وعلنا متعلق بسكر والجملة حال فاجل بمعنى جلي اي ايشق
قوله استشهد به على ان السكر مصدر في الاصل **قوله** وفيه وجهان اي في
الجمع بين السكر والرزق الحسن من علمهم قبل النسخ يتم بحسنهم على ان يتخذوا منه السكر والسكر
الحسن كسائر ما عود عليهم من النعم لقوله لانهم كانوا بالكلية بعضها ويتخذون من بعضها
السكر ثم نسخ السكر **قوله** ان جمع بين الغناب والمثني يعني خلقنا لكم ثمرات التخليل
والاغناب بان جعلوها ذريعه الى الطاعات فعملت بعضها منها مادة العاص ولها قول
احدى الترمذيين لقوله حسنا **قوله** وهو حلال عند اي حنيفه حتى انه عنه الى حرام السكر
وتحريم هذه الابه وعنت محيل كنهه واولى الاقوال قيل قوله من قال انها مسنوخه لانها نزلت
قبل تحريم الخمر والى هذا ذهب ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقلت
في الابه نفسها دلاله على قبح تناولها بغير رضا وذلك من علق قوله وخرجنا حسنا علمهم وقد نزل
بالحل والابته **قوله** الخمر حرام بعينها فيجوز قليلها وكثيرها **قوله** والسكر من كل شئ
اي السكر افضل حرام من كل شراب فلا يحرم شرابه الا اذا انتهى الى حد السكر فيجوز **قوله**
منه ولم يعانوا الاساس رجل دأب خبيث فاجر وفيه دعاء فهو على خذق الخفاف

اي طحه اصحاب الدعاء فتج في المروءه المشبه بهم **قوله** اي تغلب اي جعلت اعراضهم
تغلبا **قوله** وقيل هو اي سكر في البيت فلان في عرض فلان اذا اعتمد في ذمه الاساس
وانتري الغرس في عروءه اعتمد منه واجتهد **قوله** وكحزان كحل السكر من قنا حسنا
علق على قوله ان جمع بين الغناب والمثني فلي هذا العطف من باب البينات والكثير **قوله**
والا فيبقها اي حسن صنعها وعن بعضهم اي ان لم تقل يعلمها وادراكها لم يصح لان تبقها
دليل ظاهر على علمها فاما سبب الجواب مقام الجواب او يقال ان شرطيه وكذا دخلت
الفاء في الخبر اي وان لم تضدني على ما ذكرت فينعها ولطنها واصابتها ولايل بينه على ان
الله تعالى اودعها علما اما ببقها في صنعها فهي ما تترك في منايها البيوت للمسدسه من اضلاع
متساويه ولايزيد بعضها على بعض فانها لو كانت مربعه تقب فرج ضايعة عند دخولها
فهي ولو كانت مستديرة تقب الفرج بين البيوت ضايعة واما فطنها كما اعطى اول العلم
فهو ما ذكره الامام ان لها مقعدا كالريس اعظم حبه منها فاذا حكم بينها وانها اذا تفرقت
عن اركانها ذهبت باجمعها ثم اذا اراد عدد حاضر بها الات الملاءهي والموسيقى
وبواسطه تلك الاكمان تزد الى اركانها **قوله** من كل الثمرات تلطاطها الثمرات مبني
وخبر اي هذا الجير مفيد للاطاط العرفه كقوله تعالى او تبني من كل شئ **قوله** جبرسا
التخليل الجبرس الصوت الخفي وتقال سمعت جبرس الطير اذا سمعت صوت مناتها على
شيء تألم **قوله** من اجبرافك ومثاقفك فله اشار الى الخلاف ان العسل حل يخرج
من بطونها او من منافذها كلها كالافواه قال القاضي واصح بالابه من زعم ان
التخليل تاكل الانهار والاوراق المطره فيتحيل في باطنها عسلا ثم يرمى ارضها للثبات
ومن زعم انهما يلتصقا فانهما اجزاء طليه طوع صفر متفرقة على الارض والانهار
ويضعها في سورتها اذا راها فاذا اجتمع في سورتها شيء كثر كان منها العسل قشر البطون الافواه
وكذا عن الامام وقال يسمى على جوف داخل البيت بطنه الا نريهم يقولون بطون الدماغ
والذي يدل على انها تحاول بما تعمل الا اذا راها صاجها بعد ما يشار منه يترك الغنابها
بقية في سورتها **قوله** او اراد بقوله شمر كل شئ ثمرات مقدر عطف على قوله كل من كل شئ
تشتهرها وهو على اسلوب قوله واذا قرأت القرآن فاستعذ وعلى الاول اي على غناتها
الاسلوب القاجراب شرط مخزوف وعلى الثاني السبل على الكثرة قطعا وعلى الاول التخليل
المجاور ايضا وهو على وجهين احدهما المراد استعمال الصنع الغريبه في العمل ومنه سلوك
العارف ومن شمر قال الطريق التي الهلك وبانها ان المراد استعمال الماكول في اجوارها
ومساكنها التي تجبل فيها النور المر عسلا ومنه سلكت الخط في الابن واما الكفيع فهو
قوله فاستل الى بيوتكم راجعه سبل مريجه والفرق بين هذا الوجه وبين قوله ثمرات قد
ان السلوك على هذا من مواضعها الى البيوت راجعه وعلى ذلك من بيوتها الى مواضعها
الاتصاف وكل الاكل الى شهورها فلم يجز علما كاجبر في البيت الا على مصلح الاكل حمله على

علم الاطلاق واما البيوت فلا يحصل محلتها في كل موضع ولذلك دخلت ثلثا وثلاثون
في الحجر في البيوت والاطلاق في الاكل كما تقول راع الحلال فيما ناكل من كل ما شئت **وقوله**
انما عول من خطايا الى الغيبه في قوله كخرج من بطوننا للتخلص الى امتنان الناس لان
المقصود من خلفنا الخلل والهامه انتفاعهم **قوله** وانت ذل جمع الجبر والمبتدأ مفرد
لان الخطاب في قوله تعالى يا سليمان الخلل بديل قوله وارحمي ربك الى الخلل وقوله
وتابته على المعنى الجوهري الخلل والخلل المراد رفع على الذخر والانشي ونظره قوله تعالى
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كراجا فاما من الآيه وكثر ان يكون الخطاب لخل واحد
منها وجمع الكثر كجمع الرصف في قوله تعالى شهابا رصدا وقوله معا جاعا والاول اوجه
قوله ان رجلا جاء اليه فقال له اخي الكريم رواء البخاري ومسلم والترمذي عن ابي
سعيد مع تعريفه وليس في اخره كلاما انشط من تعالى النهاية انشط اي جعل تعالى
نشطه العقول اذا عجزت عن انشطتها وانشطتها اذا اطلتها وكثيرا ما تنحى كائنا انشط
من تعالى وليس يصحح لما ذكرنا قوله وكذب بطن اخيك انتهى به الكذب ههنا مجاز
حيث هو ضد الصدف والكذب يختص بالافعال لجعل بطن اخيه حيث لم يتبع في العسل
كاذبا لان الله تعالى قال فيه سئل الناس يريد انه من المقابل والمشاكل فلما تافضت
الله حسن ان يقول كذب بطن اخيك **قوله** وعبد الله من مسعود العسل شفا الكرم
رواه ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود
عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود
وعنه ابراهيم بن حنبل عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود
كلهم خلفا **قوله** ليصير الى حاله شيرهم بحال الطفوله يعني قوله ليصير الى حاله شيرهم بحال
عن الانسان لان الناسي بعلم الشئ ثم ينساه فلا يعلم بعد ما علم وهذه صفة الاطفال قال
تعالى ومن نعمة ننسسه في الخلف والعلم معنى الادراك والتعقل المعنى لا يترقى في ادراك عقله
الا والادراك الشاب في الترقى والشيخ في التوقف والنقصان وعلى هذا اذا جرت العليم على معناه
كما في الوجه الاخر وانما خسر الزيادة به لان العلم يزداد بالتدريج قال الشيخ طبري
وخبر جالس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه جمال **قوله** كما يحكي عن ابي ذر رضي
الله عنه اخبرني عن رواء البخاري ومسلم قال البخاري ومسلم قال البخاري ومسلم قال البخاري ومسلم
حله وعلى غلامه حله مثلها فسلمته عن ذلك فذكر ان سائب رجلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انك امرئ نيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم وخبركم جلال
الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يدي فليطعم مما ياكل ويلبس مما يلبس ولا يظلموه
ما يغلبهم **قوله** فجعل ذلك اي عدم المساواة او الرذيل فضل ما رزقوه عليهم المعنى الذي فضل
بعضكم على بعض في الرزق فشكر ذلك ان تواصوا اخوانكم فيه فما بالكم لا تواصوا ولا
تزدون رزقا لهم فليسوا في الرزق فسر الآية لوجه آخرها بين انه حكم حكم الملك كما

وثانها ان يكون تمثلا والمثلية ما تعرف بين الناس من احوال السادات والماليك فذكره
لنفسه المشركين وثالثها بين ان جميع النعم التي عدها من احوال السور واصله من الله تعالى
الى العبيد سواء كانوا احرارا او ماليك لئلا يمتنع احد على احد فان قلت لا يجوز ان يكون
تمثلا لخل واحد لان من عول الغريمه الى المثل فليس بمتنع بمتنع ان جعل القرينه عول الابيه
تخلصا الى نوع اخر من بيان قبح الكفار وكفرانهم نعم الله المتواتره وهو قوله ويعبدون
من دون الله الى قوله تعزيب الله الامثال والمثليه على القرينه قوله ان نعم الله كحجرون
قوله وقرى بحجرون بالياء والنا الفوقا منه ابو بكر والباقون بالياء **قوله** وهو الذي
يخفي يسرع في الطاعة **قوله** الحافد المتحر كالمترع بالخزيمه اقارب كانوا واجانب
قال الكسرون وهم الاسباط وكوهم وذلك ان خدمتهم اصدق وفلان محمود مخدوم وسيف
مختفداي سرع القطع **قوله** الاصحى اصل الخدم مقاربه الخطوط **قوله** هذا الوليد البيت
الوليد الاما تقول ان الاما سرع منهن وازمه الحال اسلمت بالحجرات انهن متعجات
مخدومات ذوات الاما والاجمال **قوله** وقيل المعنى وجعل لكم خدمه اي خدما عطف على
قوله وهو الذي يخفي يسرع في الطاعة فعلى الاول الخدمه عام فمن يسرع في الطاعة والخزيمه
من القرابين وعلى هذا في معنى الخدمه نفسه وعلى الوجه الاخر يكون العطف من باب فوله
تعالى ان يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض **قوله** الا انمؤذج من المغرب المنمؤذج
بالفتح والامؤذج بالضم لغريب نموده **قوله** اقبالنا بطل يومنون وهو ما يعتدرون الي
اخره انكار وتوبيخ على ما امنوا وعلى ما كفروا وفي التركيب الاول تقدم فيفعل الشخص
وتكرير فيؤذون بالتاكيد والتحقيق لان الفا تستدعي فعلا يعطى كذا يحور عليه اي
اكفروا بالحق فامنوا بالباطل والى التخصيص الاشارة بقوله فليس لهم ايمان الا به والى الكنف
بقوله كانه شئ معلوم متيقن والترتيب الثاني ايضا الذي يغفل وتيسر هم كافتون بالاهم
اذا كفروا ونعمه الله مع وجود ما يوجب الشك من جلاياها وظهورها وانها كالحسن المشاهد
فكانم انكروا وانما نفعها وانها من الله واليه الاشارة بقوله منكرون بها كما ينكر الحال والى
التاكيد الاشارة بقوله هم يكفرون بها ومنكرون بها وقوله نعمه الله مبتدا وقوله هم كافتون
بها خبره ونعمه ضرب من التاكيد **قوله** ونعمه الله ما احلهم قبل ما مصدرية اي احل الله
او موصولة اي احله الله والاولى بالانه لانه مقابل لقوله الباطل ها يقول لهم الشيطان وهي
موصولة لان من في قوله من تحرير الجحيم بيان لها **قوله** تاخيرا لا يملك اي شيئا مفعول
مطلق ولزدي بينه بقوله من الملك يحجر الميم كما تقول ضربت نوعا من الضرب **قوله** بعد
ما قبل لا يملك على اللفظ اشارة الى خلاف ذكرنا عن ابن جني قال صاحب الانتصاف
فما سبق ان العود الى المعنى بعد الحمل على اللفظ انكره بعضهم لما يلزم من الاجمال بعد البيات
وهو خلاف البلاغه وهو مردود لمجيبه في اضع الكلام **قوله** ما معنى قوله لا يستطيعون
وجه السؤال ان مفعول لا يستطيعون مخدوم وهو الضمير الراجع الى الرزق بدليل ساق الكلام

عليه فلزم عطف الشيء على مثله واجاب ليس في الاستطيعون اي لا نسلم انما له على الرجوع بل هو
مطلق من باب فلان يعطى ولمنع فيكون فلا يستطيعون تذيلا للكلام السابق ثم
قال الا ان تقدر اي وليس سلم انما له على الرجوع فيكون من باب الاستطيعون كقولك تعالى لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون او من باب الترتي فان قوله تعالى لا يعصونكم رفا
دل على نفى ملك الرزق عنهم مطلقا وقوله لا يستطيعون على نفى استطاعه ان يخرنوا ما ليس
واليه الاشارة بقوله لا يعصون الرزق ولا يعصونكم ان تملكون ولا تاتى بهم ذلك وكذا ان يكون
بهما **قوله** وجراكم عليه الجوهرى الجراة الشماعه ويقول جرائكم على فلان حتى تجرات
عليه **قوله** وكذا ان يرا د فلا تضربوا الله عطف على قوله فلا تضربوا الله الامثال فيمثل وعلى
المثل لا قوامته ولا مثل ولا ضرب لان الغافى فلا تضربوا رتب النهى على قوله ويعبدون مردون
الله الا به كان حالهم في موازاة عبادة الاصنام المستلزمه تشبيه حالها بحال المعبود ولذلك
صدر منكم هذه الفعلة واليه الاشارة بقوله فزاد الذي جرت اكيه وقوله ان الله يعلم
اعمالكم واد على الوعيد والتهديد وهو المراد من قوله ان الله يعلم كنه ما تعملون وهو ما تفعل
عليه وعلى الثاني النهى واد على مثل ضربوه وتشبيه انكفون وقوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
برمته تعليل اي ضرب بالامثال من العلوم الرفقة تشد على لطف ادراك وخبره لا سيما
في ذات الله عن وجل فلا تقدر على الشروع فيه الا الله والراسخون في العلم ومن شر عقبة قوله
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا واشار الكصيف اليه بقوله ثم علمهم كيف يضرب واماميات
انصالة على الوجه الاول فانه تعالى لما نهاهم عن ضرب المثل الفعلى وهو الاشارة باليه
المستلزم له عقبه بما يكشف لذي البصيرة عن حالهم في تلك الفعلة وحال من خالفهم فيها من
قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية **قوله** واختلافوا في العبد هل يصح له ملك
والذهب الظاهر انه لا يصح له الانتصاف ما ذكره الله يري انه يملك والا به تعصده
اي مملوكا ليس من يملكه بملك بل هو على اصل الملك عاجز فلولم يتصور له ملك لكان
قوله لا تقدر على شيء تكرارا وقوله اخذنا من الكاتب بعد من فصاحته القران اذ لو لم يملك
من العبيد الامكان لكان ارادته باللفظ ايجازا مع اخلال لا يليق بالبلاغة وانكر امام الحرمين
حمل قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأه تكنت فخر اذن ولها على المكاتبه لبعدها القصد الى امرها على
شروطها واما الماذون فيسنى على ان المراد بالقدر المتكسبه من التصرف او الملك وسعد الاول
عن ملائكة قوله ومن رزقناه منا رزقا حسنا ولما قيل ان قوله لا تقدر على شيء صفة
لازمة كالابيض لثابت ضرب المثل اي انها ضربت المثل به لان حقيقة اللازمة له المعروفة
به انه لا تقدر على شيء ومنه ومن يدع مع الله انها احز لا يرها له به وكل مدعوم مع الله لا يرها
به انما المراد انه من لوازم مدعاه مع الله انها لا يرها له ان تقول في دفعه الاصل في الصفة والحال
التخصيص والتقييد وما ورد بخلاف ذلك فهو خلاف الاصل وقال الامام اخرج القفا لهذه
الاية على ان العبد لا يملك شيئا فان قالوا ظاهر الآية يدل على ان العبد لا تقدر شيئا فلم قلتم

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا

ان عبدك كذلك فنقول **قوله** الذي يدرك علمه وحجته الاول انه ثبت في اصول الفقه ان الحكم
المذكور غيب الوصف المناسب يدل على كون ذلك الوصف علة لذلك الحكم وهو كونه عبدا
مشعرا بالذل والمقهور به وقوله لا تقدر على شيء حكم مذكور غيبه فهذا يقتضي ان العلة لعدم
القدرة على شيء هو كونه عبدا وبهذا الطريق ثبت العموم والثبات انه تعالى قال يورث ومن
رزقناه منا رزقا حسنا فوجب ان لا يحصل هذا الوصف للعبد حتى يحصل الامتياز بين
القسمين الباين والاول ولو ملك العبد لكان الله قد اتاه رزقا حسنا لان الملك الحلال رزق حسن
سواء كان قليلا او كثيرا **قوله** لا شك ان قوله ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو
منفك منه سرا وجهه مقابل لقوله عبد مملوك لا تقدر على شيء والمقصود من ذكرها الحجر
والمنع والاخلال والتوسعة لان التمثل في الاصنام والملوك العلام فلا بد من تصور العجز الكام
والكشف عن حال العجز للتبشير والتفصيص الاثرى عطف ترقى في فاذا اجرنا على ما قال
لزم التصرف المحذور والحاصل ان اتان صفتان لم يردا التصور والكشف عن حالة العجز
للتبشير والتفصيص الاثرى عطف ترقى في التمثل الباين وزاد التبشير والكل وعدم الانجاء في الهما
ليدل على حال ذلك المعنى وكذا في جانب المشبه به فانه ترقى من تصور من شأله كونه امرا بالحق
ومن كونه مريزا الى كونه مهربا الى صراط مستقيم **قوله** هل يستوي هو ومن هو
سليم الخواص يعني لا بد من التقابل بين العبد وما سبق ولا يامر بالعبد الا من يحق
موصوف بصفات الكمال وتخصيص المذكرات للتقابل **قوله** انما اوجه التسوية
ضرب لمن يملك السرا به سال وعن بعض اصحابه ان اضبط كان يبيد قومه فاصابه منهم جفوة
فارتحل عنهم الى اخرين فزادهم صغفون بسا داتهم مثل ضيق قومه فقال انما اوجه التسوية
وكان سعد بن زيد **قوله** كقولك لا تقدر على شيء في اعتبار الله تعالى ما يستقرى الكرم فما
هو بعيد عن الناس قوله تعالى وان لولا عذرك كان لك سنة مما تقرون اي التي منه عندكم
بعيد وعند الله مقدار يوم عرجكم وعادكم **قوله** وارواحها اي اسرعة الاساس من حسنة
استجلت الزانية في الحديث اذا مردت امر فتدبر عاقبة فان كانت شرافا سه وان كانت
خيرا فتوجه الى سرع اليه والها للسكرت **قوله** ان الله على كل شيء قدير فهو قدير على ان يفسم
الساعة اشارة الى انه كالتعليل لاثبات امر الساعة وسهولة تاتيها ولما كان العبد والخمر
موقوف على مبدئي العلم والقدرة عطف جمل امر الساعة على جمل غيب السموات والارض عطف
جمله على الملبك ثم علم بقوله ان الله على كل شيء قدير وقفا عطف ذلك عقيب قوله ان الله
اخر جمل من بطون امراتكم قوله ان الله على كل شيء قدير واتى بالاولى لانه انما بان مقدور الله
لانها به له والمذكر بعض منها واليه اشارة بقوله در على قدرته بما بعده **قوله** امراتكم بضم الهمزة
كلم الامم والكسابة **قوله** امهني خدوني والباس اي بسله نقض من كلام اي جري
الحرب رخي اليك بغير اصوله على النسب يقال بلان في لبس رخي اي في حال واسعة الاغترام
لزموا القصد **قوله** وماركب فيجوز هذه الاشياء الاالات لانها الجمل المحصر متفاد من مخوي

الكلام وانصابه في قالب جوامع العلم وهو انه تعالى ما خلق الخلق الا ليعبد ويعرف لقوله
عالي وما خلق الجن والانس الا ليعبدون فاخبر تعالى انه اخبر جميع من ظلمات الرحمن
الي فضا عالم التكليف وهم عن عالم ما خلقوا له كما قال عز وجل من ضل منا من خلقنا
فخلق لهم السمع ليعلموا اياته البينات ويصرون لينظر والى الابل الداله على وجوده وقوا اذا
اليتفكرون وفي الابه وحكمته جعلوها وسيله الى ما خلقوا له من الشكر والعباده كما قال لعلمكم
لشكروا فظهر ان هذه الالات ما خلقت الا لاختلاف العلم والعمل فمن جعلها الالات ليعرف ذلك
تقدرا بطول حكمه الله في خلقها واخرط في سلك اولئك كالانعام بل هم اضل قال القاضي لا يعلمون
شأنها الا من عجز عن جهل الجاديه وجعل لكم اداة يعلمون بها فتسبون مشاعركم جرات
الاشاقتدركونها ثم سبهون تقولون بكم لشاركات ومبانيات بينها تنكروا الاحسان
حتى يحصل لكم العلوم البريه ويتمكن من تحصيل المعالم الخسبيه بالنظر فيها الكثر فوا ما
انعم عليكم بطور البعد طور فتشكروا وفي هذا التفسير اشعار بان قوله لعلمكم تشكروا
تعليل لجعل الالات ليعبد معنى الكبر الذي قد مر المصنف كانه قبل خلقكم واثم كالجهد
ثم حصل لكم اداة لتتميزوا عنه **قوله** جرت مجرى جموع الكثر والعلة التي هي مشرقه تسجل
تارة في القله واخرى في الكثر لان الخطاب في اخر حكم عام **قوله** ما يسبحون في قصص
وسبطين ووقوفهم الا الله كقوله تعالى او لم ير الى الطير فوقهم صافات ويتبعن ما
يسبحون الا الرحمن والقاضي ان ثقل جسد ما يقتضي سقوطا ولا علقا فوقهم
ولاد عامه تحملا لميسرها وخلق البحر حيث يمكن الكبريات فيها **قوله** من يوحى اليكم التي تسعون
الراعي اصل البيت ما ورا لانسان بالليل ثم قد تعال بعين اعتبار الليل وعجم ابيات
وسوت والبهوت بالسكن اخص والابيات بالشعر وشبه به بيت الشعر وصار البيت
متعارفا في الالنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** على ان اليوم معنى الوقت اي الزمان المتدلك ان عادتهم
اما الاقامه او الطعن لقوله تعالى ولم يزلهم فيها بحر وعشا واليه الاشاره بقوله في اوقات
السفر والحضر جميعا لا انتصاف الوجه الاول اذ ظهر المنه في خفتها في السفر اتم اما النعم
فلا علمها من ثقلها **قوله** وقرى ويوم طعنكم بالسكون ابن عامر وعاصم وحمز والكسائي
قوله وقيل ما بقي من الحرفي من اكد الاسماء الوجه الاول اذ لو لانه قد مر المنه بالظلال
الوافيه من الضحى تقول ما خلق ظلالا فالأهم اذن وقايه الحر وليس كل ما يبعي الحر يقرب
كشغول نقصان بل لو ليس انسان لبوس الحر في البرد او عكس لحد من الثقل **قوله** تسلمون
اي تتطرون اهل الاسلام ها هنا معنى الاستسلام والانقياد وضع موضع سببيه وهو ينظرون
وتفكرون المعنى منحوا كرا وكرا من النعم المتظاهره ليتفكروا وينظروا ويعرفوا النعم فينقادوا
له يدركه قوله تعالى فان يولوا فانما عليكم البلاغ لان من تولى ابي الانقياد ثم ترقى الى
سان عنادهم وانهم يعفون النعم المولى ثم ينكروا **قوله** فذكر سبب العذر ليدرك على المكسب
يعني لان من الظاهر ان يقال فان لم ينقاد والله تعالى بعد تذكير اياهم ايات الله والايه

فقد تهد عنرك لانك قد اذيت ما عليك من الواجب موضع موضع المذخور قوله فما عليك
الا البلاغ وصيغ السبب موضع السبب فلي العذر والاشعار بالكرامه واستنها العذر
وفي الظاهر تهيئة العذر **قوله** لا افعال لهم ارضوا ربكم لان الاستيعاب يطلب ازالة العذر
وعتاب الله عبارة عن سخطه وعدم رضاه اي لا يطلب منهم ازالة سخط الله عنهم **قوله**
انهم ممنون اي يتلون اجرهم من مغنوته ومنيتهم اذا ابتليته **قوله** المذوف في التذير
اي يوم سخطه وقوا فزنا وكزلك اذا راوا العذاب ايضا منصوب لمخزوف وتقال ان
الشبه يقتضي نعمهم وفي تركيبيه اعني اذ راوا العذاب بغتهم وثقل عليهم فلا تخفف عنهم
ايذات بان قوله الذين ظلموا منكم وضع موضع المضمرة للاشعار بان العذاب انما لم تخفف عنهم
لانهم ظلموا وان التافى فلا تخفف فصيحة وليست بجواب اذا والجواب المذخر هو قوله نعمهم
وثقل عليهم والشاهد على المقدس قوله بل تاتاهم بغته فتبتهتم فلا يستطيعون ردها وقوله
ولا هم ينظرون ومثله في الايه المشهده **قوله** لما كانوا غير راضين يعني المراد بالشرك
في قوله واذا راى الذين اشركوا شركاءهم كل من عبد من دون الله من المليك واليه عز وجل
والجواب من شاطئين كما سبقه انما اذا المعام يقتضي الجهل بخلق الله تعالى ويوم سخطه من كل هذه
شهيد ومن هو مثل المليك فكذبوا لما انهم معرضين عن راضين بعبادتهم وثابتها التوبيخ
راجع الى تسميتهم شركا وقوله شركا وتا على الاول الى فعلهم وعبادتهم ام وانما قلنا
مثل المليك للاستعصاء به قوله كانوا يعبدون الجن **قوله** جاز ان يكونوا كاذبين
اي شاطئين قالوا للشركيين انكم راي ذبوت فيما تشقون علينا فان شاطئين كاذبون
في هذا التفسير لانهم في الدنيا زينوا وسولوا ووسوسوا وما قصر وافيه واخوانهم لم يورثهم
في الغنى ثم لا تقصرون كما قال اي غفرت بما اشركون من قبل وكذب في هذا القول ولا يصح
هذا في حق المليك **قوله** حمها الجوهري حمها لعقرب سمها وضرها واصلا حو وحبي والاعوص
قوله وقيل وما ينطق عن الهوى عطف على قوله امر فنه باتباع الرسول وطاعته يعني
احيل البياض على السنه بوجهين حيث امر فيه اي في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
رحمت قل في حقه وما ينطق عن الهوى **قوله** اصحاب كالجوهر بايم اقدنتم اهتد منهم
مثله في جامع الاصول رواه رزين العبدري عن ابن المكيب وفي روايه اخبار الشهاب
اصحاب مثل الجوهري من اقدن شي منها اهتدى وذكره الصغاف في قسم الجاس **قوله** العذر
هو الواجب منه ايماء الى مذهبه فكس عن الواجب بالعدل لان الواجب ملزوم للعدل
لان الله تعالى جعل ما فرض على عباده واقفا تحت طاعتهم اي لا يخلوهم فوق طاعتهم كذا يكون حويل
ومن شمرهم انفسهم بالعدليه هذا تخصيص من عذر دليل سيما المعام يقتضي العجز ولهذا
قال ابن مسعود اجمع ايه في القرآن هذه الابه **قوله** القاضي لو لم يكن في القرآن عن
هذه الابه لصديق عليه انه بيان كل شيء وهو ربي ورحمه للعالمين **قوله** اي انها عقيب قوله
ونزلنا عليكم العتاب للتنبيه عليه **قوله** الا ما راينا يجس نفي اللفظ معنى اذا حصل

ان الله يامر بالعدل

بينها مناسبة والا كان فاسدا على مجرد التماثل فان الله تعالى امر بالعدل والاحسان
فالعدل عياره عن المتوسط في الافراط والفرط وذلك امر واجب في جميع ما يقع فيه
هذا المعنى والواجبات اما في الاعتقاد واما في الاعمال وفي الاخلاق فالعدل في الاعتقاد
اما في التوحيد فيجب ان يعتقد ان الاله موصوف بصفة الكمال فهذا وسط بين التعطيل
والمشبيه وفي الاعتقاد فيجب ان يعتقد ان العبد يصدر عنه الفعل كسائر اساطير ادعيه
وقدره خلقها الله تعالى لانه وسط بين الجبر والقدر واما الاعمال فالعدل فيها ان تأتي
بالطاعات على الطريق السوي قال الله تعالى لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له والاعمال
وسلم عن عائشة رضي الله عنها قال لا تشددوا على أنفسكم فيستبدد عليكم الحزم وآما
الاخلاق فالعدل في الجود واللين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
وفي الشجاعة اشدا على الكفار رجاء بينهم اذ له على المؤمنين اعز على الكافرين **قوله**
الزيادة على العدل يكون احسانا وقد تكون اساءة فالاحسان اما ان يكون بحسب
الكمية او الكيفية كالكمية كالنطوع بالنوافل والكيفية كالاستغفار في شهود مقام
العبودية والربوبية قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن
تراه فانه يراك وهذه الاله استيناف كالبينات لكون الكتاب تبيان الكل شي **قوله**
فقالوا لله لا زدت فيها ولا نقصت وفي رواية البخاري ومسلم الا ان زيد على هذا ولا نقص
قوله فقد افلح اي قديم من قولهم عقدت الحبل والبيع **قوله** استقيموا ولو كن تخصصوا
الحديث من رواية مالك واحمد بن حنبل وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استقيموا ولو كن تخصصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يجافى على الوضوء الا من
التمها بوجه اي استقيموا في كل شيء حتى لا تعلموا ولكن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى
علموا ان تخصصوا اي يطيقوا عدم وضبط **قوله** فما ينبغي ان يترك ما يجبر كسر التعريط
من النوافل هذا منصل بقوله ولذا قال وهو عليل لقوله ولا بد ان تقع تعريط فيجب
الندب اي ولاجل انه لا بد من ان يقع في الواجب التعريط عقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الافلاح بشرط الصدق ولم يجرم القول فيه وانى بان التمسك وقال ايضا استقيموا ولو كن
تخصصوا اي كن تطيقوا وحسب بلبس التي للتركيد واذا كان الامر على هذا فلا بد من ان
يجوز هذا التعريط وليس ذلك الا بالنوافل لما روينا في مسند الامام احمد بن حنبل
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاسب بها العبد صلواته فان كان انما
كنت له ثامه وان لم يكن انما قال الله تعالى انظر الى اهل تجددت لعبدي من تطوع فخلوا
بها فبضته ثم اتركوه كذا كذا ثم تخذ الاعمال على حسب ذلك ورواه ابو داود عن
اسن بن حكيم **قوله** والمنكر ما تنكره العقول الانصاف هذا انزال والمنكر ما انكره
الشرع **الراعي** المنكر كل فعل حكم القول اليه بوجه او يتوقف في استقيامه فيحكم
لحكم الشرع والى ذلك قصد بقوله تعالى والامور من المعروف والنهي عن المنكر

وبال في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وانت اذى القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى حيث على فعل الخير وينهى عن السرور ذلك بعضه بالشرع الذي شرعه لنا
وبعضه بالعقل الذي ركب فيه فنيا والنهي حيث اعمر من حيث اللفظ والمعنى فاما المعنى فحما
في قوله ونهى النفس عن الهوى لانه لم يبعث الله تعالى لنفسه لا يفعل بل اراد قهرها عن شهواتها
ودفعها عما نزعت اليه وهت به وكذا النهي عن المنكر يكون تارة باليدوتارة باللسان
وتارة بالقلب سوا اللفظ فحما تقول احببت كذا ولا تفعل كذا واصل النهي الزجر عن الشيء
وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون بالقول او بفعله **قوله** والبغى طلب الانتقام والظلم
الانتصاف البغى اصله الطلب ومنه انتقام رضا الله والطلاقة في العرف مخصوص بالظلم
قوله وجب استقطت من الخطب لعنه الملاعين ذكر صاحب الكامل في التاريخ كان
بنو امية يسيرون امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى الكوفة ولحقه من عبد العزيز الحلاف فترك
ذلك وكتب الى العمال في الافاق بتركه وكان سبب محبته علينا انه قال كنت بالمدينة انعلم
العلم وكنت الزمر عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه فبلغني عن شي من
ذلك فانيته يروى وهو يصلي فاطال الصلوة ففعدت انتظر فراغته فلما فرغ التفت الي قال
منى صليت ان الله تعالى غصب على اهل بدر وبيعت الرضوان بطلان رضي عنهم قلت لم اسمع
بذلك قال فما الذي بلغني عنك في علي فقلت محذره الى الله واليك عرفت منك تعصيا قال
افطنت ذلك قلت نعم قال يا بني ان الذي خولنا لو يعلمون من علي ما تعلم لتفرقوا عنا الى
اولاده فلما ولا الحلاف لم يكن عنده من الرغبة في الدنيا ما يترك هذا الامر العظيم لاجلها فترك
ذلك وكتب تركه وقرأ عرضه ان الله يامر بالعدل والاحسان وانت اذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى الا به فعل هذا الفعل عندنا من محلا عظموا وكثر وامدحه عنه قول كثير
• وليت فلم تفتت عليا ولم تكن • • • • •
• نكلت بالحق المبين وانما • • • • •
• فصدقت معروفا الذي قلت الذي • • • • •
• الا انما يلقى الغنى بعد من يغنى • • • • •
فقال عمر رضي الله عنه حين انشد هذا الشعر فلما اذنت **قوله** وعاد من عاداء ذخير
ابن عبد البر في الاستيعاب قال روى بريد بن جابر والبر بن عازب بن زيد بن ارقم
كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وبعضهم لا يزيد على من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه احمد بن
حنبل عن البراء بن عازب **قوله** وكانت سبب اسلام ابنه مطعون روى الامام في تفسيره
عن ابن عباس ان عثمان بن مطعون الجمحي قال اما اسلمت اولا الاحبا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يتقرر الاسلام في قلبي فحضرت ذات يوم فبينما هو يحدثني اذ رايت بصره شخص
الى السماء ثم خفصه عن يمينه ثم عاد لمثل ذلك فسالته فقال بينا انا احديثك اذ نزل جبريل عليه السلام

عن يميني فقال ان الله يا مريم العذر والاحسان وانت اذى القربى ونهى عن الخشاة الله قال
عثمان فوقع الالامات في قلبي واثبت باطالها فاجزته فقال يا معشر قرش اتبعوا
ابن اخي ان كان صادقا او كاذبا فانه ما يامركم بالابكار من الاخلاق وكثرة رايته بخط
مولاي المرحوم برء الدين الفارسي رحمه الله **قوله** عهد الله هي البيعة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما اسند الي الله لان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الله لقوله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وهو مشيد لفظا ومعنى لانه في اهل بيعة الرضوان وانما
خصه ببيعة الرضوان لان قوله ان تكرت امة هي التي من امة من قرش يعني اوفوا
بما عاهدتم الله عليه ولا تنقضوه مما فم الاخلاص من قرش وتوفروا بعهدهم وعودهم
وانما جعلكم الله مستضعفين واعداكم ان توبوا اليه يثبت منكم والناكص على عهده واليه
اشار بقوله انما يبايعكم الله به وقوله واوفوا بعهدهم الله عطف من حيث المعنى على قوله
ان الله يا مريم العذر الاله عطف الخاص على العام اهنا ما يوفوا العهد والقبول علمه ولزك
عقبة بالتمثيلين حتى بقوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة واحق اعتراضا بين المعطوف والمعطوف
عليه **قوله** بعد توحيدها اي بعد توثيقها **الرابع** وكرت القول والعهد واكرت
معنى احكمت والكبر الذي يشد به القربى يسمى التاكيد وله يقال توكيد قال الكلبي اعرت
في عهد الالامات اجود وكرت في القول اجود تقول اذا اعتدت فاكر اذا حلفت فوكل وكر
وكرت اذا قصد قصد وتخلق خلقه **قوله** انجحت عن غزها الاساس انجى عليه اقبل عليه
قوله اركاننا جمع نكت الاساس نكت الجمل ومن الجمل نكت العهد والبيعة **الرابع**
نكت الاخيه والغزل قريب من النقص واستعير لنقص العهد وانكثت كالنقص
والنكث كالنقصه وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكثه قال **ابو البقاء** اركاننا
جمع نكت بمعنى المنكوث اي المنقوص وينتصب على الحال من غزها وكوز ان يكون مفعولا
ثانيا على المعنى لان معنى نقصت صيرت وفي الحاشية اركاننا نصب على المصدر لان معنى
نكثت نقصت وعلى ما في الكتاب هو مفعول به لفعل مجزوف لقوله فجعلته اركاننا وهذا
اول الوجوه وادخل في معنى التمثيل لان التركيب من باب اذا قم الي الصلوة فاعلموا ولذا
فهر انجحت عن غزها وجا بالفاء فجعلته يجمع بين القصد والفعل والتشبيه التمثيلي كلما
كان اكثر تفصيلا واوفر تصويرا كان احسن ولذا في الجمع في اركاننا على افراد التتبع
المنكوث واقيم الوصف في قوله كالتى نقصت منزله الموصوف يشعرون ان الناقصة جامعة
لحان توجب الخطا شانه من كوزها اخر فاعجزه عجز العجز ذلك وهذا التمثيل حملته
توكيد لقوله ولا تنقضوا الالامات بعد توحيدها وهو ما استعاره مكينه بان تكون
الاستعارة في الالامات والنفس القرينة وتوكيدها الترشيع او تمثيلية والتمثيلان احسن
ولا تنقضوا ولا يحزنوا كالتى نقصت غزها واراد ان على الامم يوفوا العهد اعني واوفوا
بالعهد على الطرد والعكس لان منطوق الامر يا مريم العذر موكد لمعنى النهى عن النقص والعكس

فظهر ان الغرض من التشبيه ابراز حال ناقص العهد بانه خارج من جمل الرجال الكفلة
والغفلة المراجع داخل في زمرة النساء في ادونها حالا وانقصها عقلا **قوله** ضباره الجوهري
الضباره راس المعزل **قوله** دخلا بينكم اي فسد ودخلا **الرابع** الرجل كناية عن الفساد
والعداوة المستنبطة اي الدغل وعن الدعوة في النسب يقال دخل دخلا ويقال دخل فلان فهو
مخول كناية عن بلبه وغفلة وفساد في اصله ومنه قيل شجرة مدخولة **قوله** ولو كان
صرا مضطرا الى الضلال والاضلال لما اثبت لهم عملا بالورا المضطرا سم فاعل **قوله** ولو كان
اثبات العمل لهم على طريق الكسب لا يدفع السؤال **قوله** الا ما علم انه غالب
لما علف القوم بالورا بالعهد وتحرر من نقضه اتبعه ببيان انه فعال قادر على ان يحجمهم
على هذا الرضا بالعهد وعلى سائر ارباب الالامات ولكنه تعالى بحكم الالهية بفضل من يشا
ويهدى من يشا يريد ان قوله لو شاء الله الاله دخلت مقترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه اعني قوله ولا يحزنوا كالتى نقصت غزها من بعد قوله اركاننا اتخذون ايمانكم
دخلا بينكم توكيدا للمعنى لا يتلوا رانه ككبر حكمة الالهية كبر العليل الضعيف بالقربى الضعيف
ذي الشوكة كما اشار اليه بقوله هو ازيد عدد او اوفر ما لا الى اخره كما انه حكم الالهية
بفضل من يشا ويهدى من يشا بقوله وللمنين ليوم القيمة ما كنتم منه تكلفون مقابل
لقوله ولتسلن عما كنتم تكفلون **قوله** او تنقضوا ما بايعوا متعلق بقوله زينهم
الاساطان ما كانوا يعملون **قوله** ليحزى بالنوت والياء بالنوت امر كثر وعاصم **قوله**
ليعمر المرعد المزعمين جميعا **قوله** صاحب الفريد لولم يذبح الا نبي لكانت داخل في
الحكم بطريق التغليب الا ترى الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا دخلت النساء في الخطا ب
بطريق التغليب ولما كان المراد من العموم والاستيعاب حصول التسوية بينهما
في الحكم لا بطريق التغليب بين بقوله من ذكر او انثى **قوله** الا ما علم انه غالب
لما رغب المؤمنين في الصبر على ما التزموه من فعل الواجبات والمندوبات دون
المباحات بقوله ليحزى الذين صبروا لشر ربهم في الالامات بكل ما كان من شرايع الاسلام
بقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى تعبر الى الوعد وازاله لوهو التخصيص كرمافصلا
قوله لما ذكر العمل الصالح ووعده عليه وصل به قوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له
ايذنا بان الاستعانة من جملة الاعمال الصالحة **قوله** العاضى وانه دليل على ان العمل
ينفذ في كل ركنه لان الحكم المرتب عليه شرط تكرر تكرر فاسا **قوله**
ويمكن ان يقال ان قوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له فاما سبق من قوله
ونزلنا على الكتاب نبيا بالكلية ونبه على كونه تبعا بالكلية الجامعة وهي قوله
ان الله يا مريم العذر والاحسان الاله وعطف عليه واوفوا بعهده الله واكرت
التاكيد قال بعد ذلك فاذا قرأت اي اذا شرعت في قراءة هذا الكتاب الشريف الجامع
الذي نهت على بعض ما شتم عليه فاستمعوا له بالكلية المقصود ارشاد الاله وتطهير

بما فائدة وضع القرات موضع المصداق القران المجمع والضم ولهذا دلنا الكتاب
الشريف الجامع وينتظم معه قوله واذا بدلنا اية مكان اية فان ذلك من منشأ النزح
الذي يورده حزب الشيطان ويقولون لو كان من عند الله لما طرق النسخ اليه والتبديل
والله اعلم **قوله** كقولنا اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا **قوله** صاحب الزايد المشهد
ليس من قبيل ما نحن فيه لان هناك ترك الظاهر بدليل وهذا بغرر دليل **قوله** دليل
اجماع الفقهاء وتقدم ما رواه ابو داود وابن ماجه عن جابر عن مطعم انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم يقول بعد تحجير الصلوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفيه ونفسه
قوله وتبديل الاية مكان الاية هو النسخ يعني انه تعالى عبر عن النسخ بهذه العبارة
قوله قال الامام الكندي رفع الشيء مع وضع غيره مكانه وتبديل الاية رفعها بآية اخرى
مكانها وهو المتواتر نسخها بآية سواها **قوله** في غير النسخ مضمنا معنى
الوضع اي وضعنا اية مكان اية تبديلا **قوله** العاقل اذا بدلنا اية بالنسخ فبطل
ايه النسخه مكان المنشوخه **قوله** وهذا معنى قوله والله اعلم بما ينزل من النسخ
والمفسوخ والتفليط والتخفيف لمصالح العباد وهذا ترجيح للخيار **قوله** على قولهم
انما انت مفتر اي اذا كان هو اعلم بما ينزل فما بالهم يفترون مجرا الى الافتراء الاجل
التبديل والنسخ وقوله بل اخرهم لا يعلمون معناه لا يعلمون حقيقة القران وقايلون
النسخ والتبديل كما ان الطبيب الحاذق يامر المريض بشربه ثم بعد ذلك ينهاه عنها
ويامر بصند ذلك الشربة **قوله** ان الله المكشوفه المتواتره مثل القرائن وقد سبق
الكلام عليه في سورة البقرة **قوله** حكمهم سياك المقدم جزاء لقوله اذا قالوا فانه
وحتى داخله على الجمل الشرطي وهو غايه لتدبر هو تعليل لقوله نزله في الحقيقة وقوله
على ان الله حكيم متعلق بقاوا اي قالوا فانه ذلك بناء على معتقدهم ان الله حكيم وصل
معلق بثبات القدم وهو ضعيف المعنى نزله روح القدس من ربيك ملتصقا بالحق ليلو
المؤمن بالنسخ فيجهدوا ويعلموا ان مصالح العباد حتى اذا قالوا فانه هو الحق من ربنا حكم
لهم ثبات القدم ولكن ان يقال ان يعرف ان الله انزل كتابه المجد على سيد الرسل
براسطه الرده المقدسه علم ان ذلك لا يكون الا نورا وهدي وان لم يقف على حقيقة
المراد حتى اذا قال هو الحق من ربنا وآمن به ووكّل علمه الى الله سواء كان من قسم المشابه
او تبديلا اية مكان اية فيثبت حكمه ثبات القدم والرسوخ في العلم كقوله تعالى والراسخين
في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا وبعض هذا التاويل مجي قوله وهدي وبشري
للمسلمين عقيب هذا اي هدي وبشري للذين يتقادون الى الحكم لربهم وليست هذه
لما ورد من جنابه الا قدس لا كالزائغين الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وافتكا
تاويله كالذين يطعنون في النسخ هذا موافق لما ذهب اليه العاقل في المنهاج في النسخ
والمفسوخ ان حكمه ان نسخ المصالح فتخير بتغييرها والا تاله كيف شاق **قوله** وفيه تعريض

اي في ثبات المثبتات والهدى والبشارة والكوشة تعرض لحصول اضدادها في المشركين
والزائغين وذلك ان قوله قل نزله روح القدس الاية جواب عن قوله المشركين انما انت
مفتر وهو قريب من باب الاسلوب الحكيم فانهم ارادوا بقوله انما انت مفتر
ان هذا ليس من كلام الله عز وجل لا نسحر من احد يا من هم اليوم بشي وسبناهم عدا
عنه بل هو من بلغا نفسك فاجيبوا ان هذا من الله فزيد في التصور بان قل نزله
روح القدس ثم زيد قوله بالحق لينبذ على الرفع على الطعن بالطعن الوجه اي نزله ملتصق
بالحق والحكمة ومصالح الخلق ثم النسخ على قبح افعالهم بان قل ليثبت الذين امنوا الى اخره
تعرضا بان اضداد هذه الحاصل حاصله في اوليك وانهم من نزولك ضالون مدحون
منذرون بالخزي والنعكاس واللعن في الدنيا والاخرة وان اعداءهم على خلاف ذلك لم يزد
في غيظهم وحققهم ما احسن هذا البيان لله **قوله** فليل للآخرهما يعني قل
لا احد من العبد من انك انت فقال بل هو يعلمون **قوله** هذا الجيب هو سلمان الفارسي
وهو عن صحيح لان سلمان اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينه والاية سكية **قوله** ثم استعير
الكلام له عن استقامه **قوله** الكادضات الحاد الى الشرك بالله تعالى والحاد الى
الشرك بالاسباب قالوا لربنا في الايمان وسطلم والماي يوهن عراه ولا يبطله قالوا لربنا
يحدون في اسمائه والاكاد في اسمائه بان يوصف بما لا يوصف وصفه به او بان يقول او صافه
بما لا يطبق به **قوله** ومنه الحمد لانه اما مذهبهم عن الاديان كلها قالوا اننا نشان
في كتاب الملل والنحل ولفرق الباطنية او رد هم صاحب التصانيف في كتب المقالات
اما خارجه عن الفرق واما داخله فربما وبالحمله هم قوم مخالفون اثنين وسبعين فرقه
ثم ان الباطنية القديمة خلطوا كلامهم بعض كلام اللاسفة وصنعوا كتبهم على ذلك
المنهاج سمو باطنية لانهم يقولون لكل ظاهر باطن وكل تبريل تاويل ولهم القاب كشمس
في العرف يسعون الباطنية والقرامطة والمزدكية وجمرا سان التعليم والمكبر وهم
يقولون نحن اسماعيلية لاننا نميزنا عن فرق الشيعه بهذا الاسم وبهذا الشخص فقال
الاسماعيلية امتازت عن الموسوية والاشاعرية بثبات الامامة لاسماعيل بن
جعفر وهو ابنه الاكبر المنصوص عليه في بدء الامر **قوله** وقرى يحدون قراها حمر
قوله مستانفج جواب لقولهم بانه تعالى لما قال ولقد علم انهم يقولون انما يعلم بشي وهم
انه مفتر وان ما جا به ليس من عند الله اتجه لقائل ان يقول فماذا اجاب الله عن ذلك
فقبل قال لسان الذي يكذبون اليه العجس **قوله** ومثله قوله الله اعلم حيث يجهل سالكاته
وجه التشبيه هو ان قولهم لن نؤمن حتى نرى نبي مثل ما اوتي رسول الله لقولهم انما يعلم بشي
في اثبات الشيء على خلاف ما ينبغي ان يكون عليه ووجهها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتر
وان ما جا به ليس من عند الله بل من قبل غيره الا ترى عبقه بقوله انما يفترى
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وحلاصه كمد بين تجهيل القوم وعدم كيمزهم

ان سبب البوت بين الفرقتين والتعريفين المترتبين اعني انما يتبين على الاسلام والمناكسين
 عنه قبل ثمران ربيك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واليه الاشارة بقوله دلالة على تباعد
 حال هولا من حال اولئك وقبول لك التوكيدات السابقة لمجرد اللام في قوله والذين
 هاجروا حيث اوقعه خبر لان على ما قال انه لم لا عليهم معنى انه وليهم وناصرهم لا عودهم
 وخادكهم يدل على المقابل لنفس المولف قوله وان الله لا يهدي القوم الكافرين بقوله واستخفوا
 خذلان الله بكفرهم ووضع المظهر موضع المظهر في المقابل لان قوله للذين هاجروا
 من بعد ما فتنوا ووضع موضع الرجوع الى قوله الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ففى
 الايات جمع مع التقسيم والتعريف والجمع قوله من كفر بالله من بعد امانه والتقسيم الامن
 ولكن من شرح بالكفر صدرا والتعريف وان الله لا يهدي القوم الكافرين ربيك للذين هاجروا
 والله اعلم بما راده من كلامه سبحانه وكفى انما ساعدنا تفسيره لا يهدي بالخذلان وتعليم الكفر
 لمقابل قوله للذين هاجروا الى قولهم فتنوا رجم لان الفقرات مقابل للخذلان لاننا ثبتنا للعبد
 ايضا قدر تميز بين الفعل الاختيار والقدرى لغرض حجة الله تعالى على عباده وبطلان مفهوم
 كلامه ان قوله للذين هاجروا خبران والمقدر كثر ناصر وولي للذين هاجروا بقوله قوله
 خذلان الله بكفرهم لانه مقابل له كما سبق وقال ابو البقاء خبر ان لغرض رجم وان الثانية
 واسمها تكرير للتوكيد وشمله في هذه السورة ثمران ربيك للذين علموا السوء بحالهم الا انه وقيل
 خبر محذوف للاخبار الماضية اعني عن ذلك **قوله** وقوي فتنوا على السوء للفعل قراها من
 عامر **قوله** كالحضري واتباعه بيات للفعل في عذوب فان الحضري كحاشيت في الكشاف عذب
 عند جبر واكرهه على الكفر ثم اسم الحضري **قوله** من بعد ما من بعد هذه الافعال وهي الهجوم
 والجهاد والصبر **قوله** يوم ياتي منصوب برجم او ناصر ذكره الاول اذ دخل في تاليف
 النظم ليتقابل قوله لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون **قوله** فكانه قبل يوم ياتي كل
 انسان يجادل عن ذاته قال صاحب الفرائد الخايرة شرط بين المضاف والمضاف
 اليه لا متناع المشبه بدون المتشبهين فلذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا ان المعايير
 قبل الاضافة كافيته وهي محققة ههنا لان من مطلق المضمر اليه من نفسك ومن نفسك يلزم
 النفس فلما اضيف ما لا يلزم ان يكون نفسك الى نفسك صحت الاضافة وان استحدثنا بعد الاضافة
 فلهذا جاز عن الشيء ونفس الشيء وكل الشيء وكثرها ولا يلزم المعايير قبل الاضافة في الاسرار والكتب
 والكسب والمنع لم يجر اسد اللبث وجس المنع وانما قلنا ان الاتحاد بعد الاضافة لا تحل بالاضافة
 لان الاتحاد يحصل بالاختصاص والاختصاص يحصل بالاضافة فيجوز الاتحاد اثر الاضافة
 فتكون يجوز ما نفا للاضافة **قوله** المصنف والنفس الاولى هي الجملة والثانية عينها
 معناه ان اعتبار الماهية غير اعتبار الجملة فان الجملة تقع فيها اعتبار الماهية مع اعتبار افرادها **قوله**
 اي جعل القرينة التي هو حالها مقلا ضرب بمعنى جعل ليصح المعنى لان معنى ضرب المثل اعماده وضعه من
 ضرب اللبن والحاتم كان جعل القرينة الموصوفة بالمثل مفعولا اولا ومثلا مفعولا ثانيا وقرب منه

لزم تاتي كل نفس

ذكر ملك في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال اصح ما يعطى القياس والنظر في
 مثل واصحاب انما مفعولات لا ضرب دليله قوله تعالى انما مثل الحيث اكرنا كماء فلا اختلاف
 ان مثل الحيث اكرنا ابتداء وخبره وقال في موضع اخر واضرب لهم مثلا الحيث اكرنا كماء
 فدخل ضرب على المبتدأ واكثر فعمل فيها فقد بعدت ضرب الذي هو مثل الا مثال الى مفعولين
 بالاختلاف في هذا فوجب ان يجري في غير هذا الموضع على ذلك والقافي قوله فيجوز ان يراد
 قرينة تفصيلية والقافي فضررها الله مثلا متعلق بقوله ان يجوز في قرينة الاولين قرينة
قوله ايام طعمه ونعمه وفي رواية لمسلم انه صلوات الله عليه امر حذافه ان ينادي
 ايام الفسوق انما ايام اكل وشرب **قوله** الا اذ انه واللباس استغارتا كحل صم السؤال
 انه سال عن بيات استغارتا اذا قرأها واستغارة لباس الجمع وعن نسبه احدهما الى الاخرى
 فانه تعالى وقع احدى الاستغارتين مفعولا لاخرى **قوله** اما الاذاقه يريد ان الاذاقه
 بعد ما كانت مستغارة للاذواق والا صابها صارت حقيقة في الا صابها بسبب كثر استعمالها
 وشيوعها فيها ثم انتهي من بيان الجواب عن الاستغارة الاول على سبيل الاستيناف بان قال شبه
 ما يدرك اي شبه ما يدرك الانسان من اثر الضرر بما يحسن من طعم الممر والبشع ثم دخل
 ادخل المشبه به في جنس ما يدرك من الطعم ثم اطلق ما يدرك بالفعل اسم ما يحسن بالغير
 هذا تقرير اصل الاستغارة وانها مبنية على هذا التشبيه لا بيات انها استغارة تبعه لان
 قوله ما يدرك من اثر الضرر يفتح الى مفعول وهو مثل الفعل في امتناع امتناع الاستغارة فيه
 الامتناع وقوعه موصوفا ولو اريد تقرير التشبيه لقلل شبهته اراده العذاب وكثره به
 باذاقه الطعم البشع الممر ثم سرى الاستغارة من الاذاقه الى اذاق فتنوا استغارة محض
 تشبيه لان المشبه الممر وما عظمى وانما اضطر الى هذا التناول لانه الاستغارة وقعت في لباس
 الجوع والخوف وقد فرع عليها اذاقها وهو لاينا سبها ترشحا ولا تجريدا فيجعل معنى الاصاب ليكون
 تجريدا **قوله** الرزق وجود الطعم بالغم واصله فيما يقل ثناوله دون ما كثر
 فانه يقال له الاكل واختير في التثنية لفظ الرزق في العذاب لان ذلك وان كان في التعارف
 للتقيل فهو مستعمل للتحسين فخصه بالتركيب لا يعم الامرين وكثر استعماله في العذاب بخلاف قوله العذاب
 وقد جازي الرجم كقولنا اذنا الانسان منارحة ويعبر عن الاختار يقال اذقته كذا فذاق
 وقال فلان اذاق كذا وانا اكلته اي خبرته اكثر مما خبر وقال الطعم تناول المغزا وسمى ما
 يتناول طعاما وطعاما ورجل طعم حسن الحال وقوله تعالى فاذا قرأ الله لباس الجوع والخوف
 فاستعمال الرزق مع اللباس من اجل انه اريد التجربة والاختبار اي نجعلها بحيث تمارس الجوع
 وقيل ان ذلك على تقدير كلامين فانه قل اذاقها الجوع والخوف والبسها لباسها **قوله** واما
 اللباس هذا هو الجواب عن بيان الاستغارة الثانية اي شبه ما يغشى الانسان ولبس به
 من اثر الجوع والخوف باللباس الحقيقي **قوله** والجامع كونهما مشتملين على الانسان وعائين
 له ثم اطلق اللباس على ما يغشى الانسان من اثرهما وجعل اضافة اليها قرينة مانعة عن



من جود مصوره لا بل لم يترك فيها صورة الجود . قال اسلوب من الاستاد المجازي او يقول
ان وجهها يصو الجال على الاستعار والمكنية بان يقول ان ما بي من التكل والتج واللال
والملاحه هو الجال نفسه وقريب منه . وفي طيحه حسن عمل الله حنه . وقال لا يصاب
الخلايق عورديه وعن بعضهم يعني وجهه بذكر وبطير شيافه الجال وهو الملاحه
التي هي سبب الجال **قوله** صفة لما المصدرية وهي حرف والحروف لا توصف والمراد وصف
ما مع مرخولا وهو وصف الاستنك ويعلم منه ان ما مع ما بعدها معرفة لانها شبهة
بان المصدرية وهي ما بعدها معرفة قال ابو البقاء في قوله تعالى ما كان قولكم الا ان قالوا
الخير على فتح اللام على ان اسم كان ما بعد الا وهو اقوي من ان يجعل خبرا والاول اسما
لانك ان قالوا شبه المضر في انه لا يوصف وهو اعرف وذهب ههنا الى ان الخرب بذكر
من ما سوا جعلتها مصدرية او معنى للذي وكذا عن ابن جني **قوله** بدم كذب قال اي ذي
خرب او وصف بالمصدر مبالغة كانه نفس الخرب **قوله** او هو جمع الخرب قال
ابو البقاء ويقرب من الكاف والزال وفتح الباء وهو جمع كراب بالتحقيق مثل كتاب
وكتب وهو مصدر وهي معنى قرأه من قرأ بفتح الكاف والباء وكسر الزال وهو منصوب
بنصف وما مصدرية **قوله** ذكره ابن جني وعن بعضهم ابن جني يسكن اليا وليت
بياء النسب وهو في الاصل كثر نفوف وبني بالسحرة كرا وحديث بخط مولاي بهاء الدين
الفاشي رحمه الله **قوله** من التحليل الذي لا يتضمن معنى العرض فيكون للعاقبة والصبر
قوله يعني في سورة الانعام اي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا عليهم كل ذي ظفر الا ان
هم بما قبلها كما اتصالها به وسيجي بيان بيان الكريهة ان شاء الله تعالى **قوله** وليس
من الله مستخر البيت ويروي عنه يعني ان الله قادر على ان يجمع في واحد ما في الناس
من معاني الفضل والكمال **قوله** معنى ما موراي مقصود يومه الناس اي يقصدونه
ليأخذوا منه الخير الجوهري الا انهم لا يفتح المقصد بقا له وامه وتامه اذا قصد
قوله او معنى من ثم الجوهري امهت القوم في الصلوة امامه وانهم به اي يهتدي به
قوله كالرحله والحب الجوهري الرحلة بالضم الوجه الذي يريد فيقال انتم رحلي اي الذي
ارحل اليهم والانتجاب الاختار والحب منه يقال جاني في حبه من اصحابه اي خيارهم
قوله وروي الشعبي عن فروه بن نوفل الجرسه تمامه روي قريبا منه ابن عبد البر في
الاستيعاب **قوله** ولو كان سالم حيا لا تخلفه وفي الكامل لابن الاثير ان عمر رضي الله عنه
قال له لو اسكنت قال لو كان ابو عبيد حيا لا تخلفه قلت لربي ان سألني سمعت
نبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان سالما مشريدا كذب به ولم يذكر فيه حريه معاذ وهذا هو
لما ذكر في الاستيعاب عن عمر انه قال لو كان سالم حيا ما جعلته ما جعلته شريه وذلك
بعد ان طعن وهذا عندي انه كان نضر فربما عن رايه يريد انه لم يكن ممن يستحق الكفر
ولان الايم في قرش وسالم مولي **قوله** ابو عبيد امين هذه الامه روي عن البخاري وسلم

والترمذي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل امته امينا وامين هذه الامه
ابو عبيد من الجراح **قوله** وهذا لك المعنى اي قول عمر رضي الله عنه ومعاذ امه قاتله ليس
بينه وبين الله يوم القيمة الا المرسلون ذلك المعنى الذي قاله ابن مسعود وهو الامه التي يعلم
الخير **قوله** القاتل القائم بها امر الله الرابع القنوت لزوم الطاعة مع المخصوص
وفسر بكل واحد منهما في قوله وقوموا لله قانتين وقوله تعالى وكل له قانتون قل ان المراد
خاضعون وقيل لا يعصون وقيل لا يطيعون ولغيره من كل المسحوت وانما عني به ما قال
صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يطلع فيها شيء من علام الا دمين وانما هو قرآن وتسبيح
وعلى هذا سئل اي الصلوة افضل فقال طوار القنوت اي الاشتغال بالعبادة ورفض كل
ما سواه وقار ان ابراهيم كان امه قانتا **قوله** الا ان وجبت مواكبتهم شكر الله تعالى
يعني انما يصح الشكر في المواكلم اذا كان فيها التعظيم والمشيقة ولا شك ان المواكلم مع الجزوم
ما يقتصر منه الناس وتنفر منه النفس **قوله** اجتنابه اختصاصه قال الراغب
جيت الما في الحرف جمع جفنه والاجتناب الجمع على طريق الاصطفا واجتناب العبد تخصيصه بياه
بغيره الى تحصل له منه انواع من النعم بالاسم من العبد وذكر الانبياء ومن تباركهم
من الصدوقين والشهداء قال تعالى تجيب اليه من يشا ويهتد اليه من ينيب **قوله** هي
تنويه الله بذكره وهو من اضافة المصدر الى الفاعل بانه ينزه اذا ارتفع ونزهته تنويهها
اذا ارتفعت ونزهته بما سمع اذا ارتفعت بذكره **قوله** في شرفه وما فيها ما في ما فيها
ابها مبه كوصافي قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم رقبها تحريم النظر نحو قوله فيك زيد
راغب اي حصل من اتيان ثمر التي تعطي معنى التراخي في علو المرتبة مجاز التقطع من رسل
الله صلى الله عليه وسلم وان ان اشرف ما اوتي فليل الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يملكه
يعني لما امر جيب الله باتباعه فليل الله حصلت لليل الله منزله عاليه لا يداها ما وصف
به من ابتداء قوله ان ابراهيم كان امه قانتا الى ههنا قال صاحب الانتصاف كانه قال
وها هنا ما هو اعلى من ذلك قدرا ورتبه وهو ان سيد البشر ما مور بالوحى باتباعه ومض
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التقطع اوفر واكثر **قوله** وبالسبت اي وبان ترك تقطع
السبت الاعلى الذين اخلفوا فيه والمعنى في ذكر ذلك كذا المعنى في ضرب القرية التي كبرت
بالخبر الله مثلا وغير ما ذكر قيل قوله وغير ما ذكر عطف على نعم الله اي كبرت ما نعم الله وغير
النعم الله وما ياه بيان غير ما ذكر فيه وهو ان اهل هذه القرية انذرتهم انبياء وهم ان يخطوا
من السبت ولا يتعزروا لشيء الله بهتد حرمته في القومهم وخلعوا ربة الطاعة عن
احقادهم فيجب ان تقدر فيها هذا المعنى لكونه لا يتين واردين في القوم من الشريك
واليهود بعد ما نفي عنهم ما احل الله وكره ما حرمه وبعد ما انذروا وكرهوا ومنع الله
وادعوا انهم متبعون ملك ابراهيم فذكروا بقوله ان ابراهيم عليه السلام كان حنيفا وشا كرا
وهو مشركون يعبدون من دون الله واليهود ويخفون نفعه ولم يكن متابعا له الا هذا النبي

خاف ان اولئك الناس يراهم للذين اتبعوه وهذا النبي **قوله** فما معنى الحكم بينهم يعني
انما يحسم اطلاق الاختلاف والحكم بين الفريقين اذا وقع التنازع بينهم بان كان بعضهم
مجانين وبعضهم مجرمين اما اذا كانوا جميعا مجنونا تارة ومجرمين اخرى فلا يقع التنازع
والاختلاف فما معنى قوله تعالى يحكم بينهم ووجه الجواب ان الاختلاف كما يقع بين
المتنازعين يقع ايضا بين فعلين وان لم يقع التنازع بين القوم **قوله** ووجه الاخر
ان مرسى عليه السلام امرهم الى اخره هذا الوجه رواه الامام عن ابن عباس وقال معنى
اختلفوا فيه اختلفوا على شي من حيث امرهم بالجمع واختاروا السبيل لان اختلافهم في السبيل
كان على شئ من هذه الامور ويصير هذا التناوب ما رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والناسي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد
انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوثيننا من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني
الجمع فاختلجوا فيه ففهمنا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ورواه
الامام احمد عنه وقال صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم حرم من يوم الجمع
هنا نال الله له وفضل الناس عنه فالناس لنا فيه تبع اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد
ان فيه لساغة لا يوافقها من يصلي يسأل الله ثوابا الا اعطاه وقال الامام انه تعالى امر
محمد صلوات الله عليه باتباع ابراهيم عليه السلام وهذه المتابعة انما تحصل اذا قلنا ان ابراهيم
عليه السلام قد اختار يوم الجمعة وعند هذا السبيل ان يسأل فلم يختار اليهود السبت فاجبت
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ومعنى جعل السبت فرض عليهم تعظيمه وقيل هذا ضمن جميع
جعل معنى فرض وارجب باستغناء على وعلى الوجه الاول قدر مضاف لتعلق المجاز به وهو
قوله جعل وبالسبب على الذين اختلفوا **قوله** ان ربك هو اعلم بهم الى اخره وضع الضمير
موضع قوله من ضل عن سبيله وهو اعلم بالمتقدمين ثم فصله بفجوى القرينة ليزن بات
المدة في قوله الى سبيل ربك عام وكذا المجادل في قوله وجادلهم كانه تعالى يسلكه صلوات
الله عليه على اذهاب نفسه حسرات على عدم ايمان القوم اى ما عليك الا الدعوى الى الحكم بالبرهان
الحسن والمجادلة على طريقه اللين واما الهرايه والاسان فلا عليك و اشار الى التسليمه بالايان
في قوله وكان تضرب منهم في جريد بارد وانما قدم في التريال ذكر الضالين لان الكلام
فهو ربه يقع التسليمه واخره المصنف بناء على قصصه المنظم طاهرا ثم انه صلوات الله عليه
لما جد في الابلاغ فيه وبالغ في مجادلتهم وفيه حرصا منه على ايمانهم وظنا منه اننا لمسخر على الكل
والقادس على ايجاد الهرايه فيحسم امر الدعوى الى الله بالحكم والمجادلة باللين والرفق وعلل الامر
بقوله ان ربك هو اعلم وحسن العلم اى ما عليك الا البلاغ بالحكمة والمجادلة باللين والرفق من
علم الله فيه خبرا كافيا ذلك البلاغ من علم الله انه لا خلاف فيه لا جرم فيه تولى المبالغ **قوله**
كان تضرب منه في جريد بارد قال المبدى هذا مثل يضرب لمن طمع في عز مطمع قال
الشاعر واذا تساعدت النفوس على الهوى فاخلق تضرب في جريد بارد من في منه

تجديده لانه جرد منه مثل الحديد البارد وفي حديث كفى في قوله تعالى واصلي في دريتي
قوله سمي العقل الاول اى فعاقبوا باسم الكاف وهو عوقبتهم به وهو من باب المشاكلة
سماه الكز وجه لغه وانما المز وجه لغه من معنيته الشرط والمجاز حقوا الناعر
اذ اما منى الناهي فلما في الهوى اصاح الى الواشى به **قوله** ان صنع بكم صنع سؤ من قبل
او خوه فقايلوه مثله قال العاصي لما امره صلوات الله عليه بالدعوة وبين طرقها اشار
اليه والى من شايه بالمخالفة ومراعاة العزل مع من يتابعهم فان الدعوة لا تنفك عنه من حيث
انها تقتضي رفع العادات وترك الشهوات والقدر في دين الاسلام والحكم عليهم بالعرف
والضلال **قوله** حنظلم ابن الراهب وقيل لا تتعاب هو حنظلم بن ابي عامر الراهب
الانصاري ابو ابراهيم يعرف بالراهب في كاهليه قدم مع قرينين يوم احدث مجازيا ففهموا روى
الله اباعا من الناس وما ت بالروم كافرا واما ابنه حنظلم فهو المعروف بفعل المليك
قتل يوم واحد شهيدا قالت امراته ان حنظلم اجنب وعسلت لصدور شتى راسه فلما سمع الجميع
خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته المليك تغسله **قوله** فوضع الصابرين
موضع الضمير شاة من الله الراجى الصبر الامساك في ضيق يقال صبرت الراهبه حنظلم
بلا علف وصبرت فلانا حنظلم والصبر حبس النفس على ما تقتضيه العقل والشرع وكلاهما
والصبر لفظ عام ورتبا خولف بين اسميه بسبب اختلاف مواقفه فان كان حبس النفس
لمصيبة كان صبرا لا غير ويضاد الجزع وان كان من مجازيه سمي شجاعة ويضاد الكج
وان كان في نايبه متفجره سمي رجبا للصدر ويضاد الصبر وان كان في امساك الكلام
سمي كتمانا ويضاد البذل وقد سمي الله تعالى كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين في
الباساء والصبر وحسن الباس يقال رجل مبذول اى باذل لما عنده من ما لا يوسر **قوله**
او وضعهم بالصفه عطف على قوله ثنا عليهم من الله يعني وضع الصابرين موضع ضمير المخاطبين
مجازا لانهم عند الخطاب ما كانوا صابرين فسماه الله به اما مجرد المدح والثنا لان الصبر
من اعظم اوصاف المتقين واما لاكتسابهم لباس الصبر جعلوا صابرين ترغيبا على الصبر وعلى
ان يراد بالصبر من الحبس لا يكون من وضع المظهر موضع الضمير فلا يكون مجازا بل يكون
من باب الثنا به فيدخل في هذا العام المخاطبون دخول اوليا **قوله** كانه قتل وللصبر
خير للصبرين حاصل الجوه ان معنى التركيب ان الصبر عن المعاقبه وترك المعاقلة خير
من استيفائها كقوله تعالى وان تقنوا اقرب للتقوى من عنى واصح فاجر على الله **قوله**
فعزم عليه بالصبر الاساس عزمه عليك لما فعلت كذا معنى اقممت اى وكبر عليه امر الصبر بان
امره وحده بالصبر بعد ما حثهم عليه بالترتيب القسيمي لان اللام في لين صبر ثم موطئ للقسيم
وفيه معنى الامر بشرب بادا كحصر الصبر عليه سهل لغيره بتوفيق الله وتيسيره **قوله**
وما فعلنهم الخافرون اى من امثله **قوله** ولا تضيقن صدوركم وهو من باب لا اربك
ههناى ولا تكن بحيث يضيق صدرك اذا انا بك منهم مكرره ولا تبشرا الخلق والفجر وذلك

متفاد من نه جيمونه في صنيف والعرو من ولا يصف صدر **وله** والصنيف تخفيف
الصنيف قال ابو القاسم صنف بفتح الصاد منه وجهان احدهما انه مصدر ضاق مثل سار سيرا
والثاني هو تخفيف من الصنيف اي في امر صنيف مثل سيد وميت **وله** اي ولي الذين
اجتنبوا المعاصي وولي الذين هم محسنون في اعمالهم راعي المطابق في نفس الصلطين
فسر الفعليه بالفعليه والاسميه بالاسميه فان قلت ما وجه تخصيص احدي الصلطين
بكونها فعليه والاخرى اسميه قلت ليؤذن بان التقوى مقدمه الاحسان فمن جال
ملازمه الاحسان والمواظبه عليه تحت استحضار التقوى قبله لان الفعليه بعد التصفيه
ثم تخصيص الاحسان بالذكر وايراد الجمله اسميه وبنما محسنون على هم على سبيل تقوى الحكم
مؤذن بان تدامه الاحسان واستقامه وهو متلزم لاستمرار التقوى لان الاحسان
انما يتم اذ لم يجد اي ما كان عليه من الاثام واليه الاشاره بما ورد من حسن اسراركم
تركه ما لا يعنيه وقطع متعلق التقوى والاحسان على طريقه قوله فلان يعطى ويمنع مشعر
باجاد حقيقتهما فلا يختص بمتق دون متق وبمحسن دون محسن فيجب ان يتناول
جميع ما يجب ان يبقى منه وما يجب ان يوت من الاحسان ومن ثم قدر المصنف متعلقتهما
جميعا فكلما لام الاستغراق مضافا الى المعرفه والمعنى هذه المعجبه معجبه المحبه كما ورد فاذا
احببتك كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحركه وهذه التقوى بمنزله التزبه
والاحسان بمنزله السر والسلوك في الاحوال والمقامات الى ان ينتهي الى محو الرسم والوصول
الى مجرد الاسماء والابيات النظر فانه تعالى لما امر جيب بالصبر على اذى المتخالفين
وزناه عن الحرب على غدارهم وابايهم الخوف وعاب الحقه من مخسرهم وخرائهم على ذلك
بقوله ان الله مع الذين اتقوا والآية اي لا تبال بهم ولمجرهم لان الله تعالى وليك
ومحبك وناصرك ومبغضهم وخاذلهم فحرم الحكم ارشادا للمؤمنين المتقين اقداسيد
المسلمين صلوات الله عليهم وفيه تعريض بالمخالفين وتخذلهم عما صرح تعالى في قوله
ذلك بان الله موافق للذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم قال امرنا برحمتك واصل
الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم **تمت** السوره والله اعلم باسرار كلامه

سوره سبحان مائه واحد عشر ايه مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم **وله** سبحان علم للتبج كتمان التراجعت
السبح المن السبح في الما وفي الهوا يقال سبح سجاده واستعبر لمرا التجوم في العلك كل في
فلك يسبحون وتجري الفرس والسباحات سبحا وكسر عه الزهاب في النهار سبحا طويلا والتبج
اصله التزبه للباري سبحانه وتعالى والمتر التزبع في عبادته عز وجل وجعل ذلك في فعل الكثر
كما جعل الابداد في الشر وقيل اجود الله ثم جعل التبج عاميا في العبادات تفرلا كان او فعلا او
نيه قال تعالى فلو لا انه كان من المجبين وقال ونحن نتج بجرمك سبحان اصله مصدر كقوله
قال ابو القاسم سبحان اسم واقع موقع المصدر قد اشتق منه بحث والتبج لا يكاد

يستعمل الامضا فالان الاضافه من المعظم فاذا افرد عن الاضافه كان اسما علميا للتبج
لا ينصرف للتعريف والالف والنون في اخره مثل عثمان وقال ابو الحاحب والربيل على ان سبحان
علم للتبج قول الشاعر قد علمت لما جازي من حرم سبحان من علمه الفاعل وهو لا انتم لموجب
صرفه لان الالف والنون غير الصفات انما تمنع مع العلم ولا تعمل على الاشياء واكثر استعمال
مضافا وليس يعلم لان الاعلام لا تصناف والتبج مصدر سبح اي قال سبحان الله ومروا سبحان
تزيه لا لفظ لكن ورد التبج بمعنى التزيه **وله** ودل على التزيه البليغ وزاد في طلب
هذا المصدر فاصلا التركيب للتركيد وهو سبج تسبجا ثم في حذف العامل واقامه مقام
الدلالة على ان المطلوب بالذات المصدر والفعل تابع فيفيد الاخبار بسرعه وجود التزيه
واما قوله التزيه البليغ عن جميع القبايح التي يضرها اليه اعداء الله مما ياباه مقام الاسرار
ابا المعيوف الورد وهو معروف بمرغاه التعجب كما قال في الكور الاصل في ذلك ان
سبح الله في روايه العجب من ضايحه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه **وله**
اراد بقوله ليلا بلفظ التنكير قليل هذه الاسماء وانه اسرى به صلى الله عليه وسلم في بعض من
الليل قال صاحب الفرياد قوله ليلا بلفظ التنكير قليل الموم فسلم واما قوله في بعض
الليل فغير مسلم لا ليلا بلفظ الكل فلهذا يزم البعض من البعض بحسب القورد لا حسب
الجزء ولانه لو لم يذكر ليلا بعد الايما لم يعلم معوار الاسرار لانه امكن ان يكون اسرى
به ليلا كقوله تعالى سير وافئزها ليالي ومن قال ان ذكره للفايد ليس شي لانهم لا
يقدرون ذكره وقراءه عبد الله وخريفه لو كانت بدون لام التعريف اعني بعض الليل كانت
شاهدا لقوله لان بعض الليل يمكن ان يراد به بعض الليالي فمكث الذي اسرى به
ليلا واجيب ان الاسم الحامل لمعنى التعجب يحتمل ان يكون المراد به شخصا او نوعا او محله
ان يكون للمتعظيم والترديد او الكثرة او التحليل فهو اذن كاللفظ المشترك وانما يتبين
معناه بتقيايم قرينه معينه فقوله ليلا يحتمل انه حد هذه المعاني وانما يتبين لمقتضى
والاخراف الاسرار يكون اكثر من ليله نجي ليل وقيل ليلا على انها كانت في بعض من تلك
الليله المعلومه على ان تصدر السوره بالكلمه الراله على التعجب البليغ منا وبجود امر
خارق للعاده وايه عظمه لا تقدر عليها الا الله عز وجل وهي كما قال اسرى به في بعض
الليل من مكة الى الشام مبعث اربعين ليله وكذا دلاله قراءه عبد الله وخريفه ويا
اليه وهو ان بعض الليل يمكن ان يراد به بعض الليالي بعيد جدا ولا يخفى على احد ان قوله
ومن الليل تتجهد به ليس المراد ما قاله وقال في الانتصاف وقد جرى ذكر الليل
في موضع لا يليق به الجواب الذي ذكره الزمخشري وهو قوله فاسر يا هلك بقطع من الليل
والظاهر انه ذكر الليل لتصور الشرى بصورتها اولان السرى دل على امرين السرى
وخرنه ليلا فاذا جردا بالذكر تقر به له في ذهن المتألمبه مثله قوله تعالى لا تخذوا الهين
اثين فان الاسم الحامل للثنيه لانها مقصوده بالالبال عامر واجيب ان بين المعامين

بونا بعيدا لانه ما وقع النزاع في ان عروجه صلوات الله عليه كان ليلا او نهارا كما وقع
في اتحاد الاله والورد في تلك الايام وانما هو بيان ابداء امر غريب خارق للعادات واما قوله
يقطع من الليل فهو له لانه اتى بالليل هناك ونكر لتضمن المعنى في الابرار من
التعبض وحيث قوله هنا بسبب ان البعض ما هو بهذا مقصود منصوص فاما لبعضيه
وذاي مضمت والحاصل ان اعاده الشيء لانا ظم الامر الزايد اسلوب من الاساليب
واقول العلم عند الله ويمكن ان يراد بالمتنوع العظيم والتخيم والتمام يقتضيه
الاثر في كيف افتتحت السور بالعلمه المنبئ عنه ثم وصف المسمى به بالوردية ثم
اردف تعظيم المخاني بالكرام وبالبركة لما حوله تعظيما للزمان ثم تعظيم الايات باضافتها
الى صيغة التعظيم وجمعها ليشمل جميع انواع الايات وكل ذلك شاهد صدق على ما نحن بصده
والمعنى ما اعظم ثمرات من اسرى به لمن حقق له مقام العبودية وحقق استقامته
للعناية وصح له النعمه السرمديه الى ليل له شان جليل ليل دنا منه الجيب من المحبوب وقار
في مقام الشهود المطلوب فتترك فجاب قارب توسيت اولاد في جسد ينطبق عليه
التعليل بقوله انه هو السميع البصير اي السميع باحوال ذلك العبد البصير لافعال العالم بغيرها
مهمز به خالصه عن شوائب الهوى مقرونه بالصدق والصفاء متناهله للقرية والزلفى ولا
بعد ان يرجع الضمير الى العبد كما نقل ابو البقاء عن بعضهم قال انه هو السميع لكلامنا والبصير
لذاتنا واما تيسير الضمير الفصل فلما شعرا باختصاصه هذه الكرامة ولهذا عقبه بقوله وايضا
موسى الخطاب لانه جاء مستظرا للحديث الاسر وسامع الكلام ومنه القرية والزلفى والجامع
ان موسى عليه السلام انما اعطى التوريه عذ مبرم الى الطور وهو بمنزله معراجته عليه
السلام لانه هناك شرف بالكلام ومنه التعليل وطلب الرؤيه ربيحي في سورة والتم ان يشا
الله تعالى الكلام في اثبات الروبه كسرنا صلوات الله عليه واقوال الصحابه والعلماء
مستوفى ولعل المستوفى في محض الضرر منعصلا فكل الامرين الاشارة الى المطلوب وانه صلى الله
عليه وسلم انما ارادى رب العزة وسمع كلامه روي في صحيح البخاري عن ابي هريره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادي لي ولينا فقد اذنته بحرب واما تقربا الى
عبد الله صلى الله عليه وسلم من اذنا لا ترضى عليه ولا ينزل عهده يتقرب الى النوافل حتى احبته
فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويد الذي يبطش بها ورجله التي
مشى بها وان سالتني عطيتك وان استعاذني اعذته وفي حقايق النبي قال ابن عطاء الله
مكان القرية وموقف الدنو عن ان يكون دية تاثير مخلوق بحال فصار نفسه وسرى روحه
وسير مبرم فلا السر علم ما فيه الزوج ولا الروح علم ما يشاهد السر ولا النفس عذها شي
من خبرها وما ههنا فيه وكل واقف حله مشاهد للحق متعلق عنه بلا واسطه ولا ابتداء
بشرية بل حقق تحقق بعيد واقامه حيث لا مقام واوحى اليه ما اوحى جل ربنا وتعالى
وقال رجل لعمري من محمد صولنا المعراج قال كذا صلى لك مقام ما لم يسمع منه جبريل مع عظمه

وقال النضر ابادى اسقط العليل والاعتراض من بقوله اسرى بجده ولم يقل اسرى لان القدر
تتم كل شيء وقال بعضهم قبل لزيه من اياتنا ففهم عينه من الايات شغلا منه بالحف
ولم يكتف الى شيء من الايات والكرامات فقبل له وانك لعل خلق عظيم حيث لم يشكك
مالنا عنا انتهى ما في الحقايق **قوله** فقبل هو المسجد الحرام بعينه وهو الظاهر لما روينا عن
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن قتاده عن انس بن مالك بن صمصمة ان بني الله
خدمهم عن ليلى اسرى به قارينا انا في الحظم وروينا قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال بيت
الناسم والبقطاط اذا تاني ات وتفي روايه اخرى للبخاري ومسلم عن انس قال كان ابو ذر
يحرض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفة بيتي وانا بكم **قوله** قال وان كذبوك
اي انا اخبرهم وان كذبوك **قوله** هل من خذهم اي قال هل من خذهم فاولوا سمعوا وصدروهم قالوا
نحيه **قوله** تعجبا وانكارا لنشر لقوله مصنف وراضع من غير ترتيبه وتقديره فلا سهول
هذا الكلام افترقوا فرقتين من غير ترتيب فبعضهم مصنف وبعضهم وراضع به على راسه
متعجبا **قوله** من لي الى ما لم يعباه عن المسجد وما كان عن الموضع التي حور المسجد الا قصي
قوله فاستغفروه المسجد روي في صحيح البخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كذبني قريش حين اسرى لي الى بيت المقدس قلت في الحجر فلي الله تعالى بيت المقدس فطفقت
اخبرهم عن ابوابه وانا انظر اليه **قوله** جعل ورق قال الاصمعي الا ورق من الابل الذي في
لونه بياض الى سواد **قوله** وكان العروجه به من بيت المقدس روي البخاري ومسلم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدايت بالبراق الى قوله فركبته حتى انبسط بينا المقدس
الى قوله ثم عرج بنا الى السماء الحديث واكثر الاقاويل خلاف ذلك وقال الشيخ محيي الدين في شرح صحيح
مسلم قد كثر لقا ضاحك رحمه الله في الاسرار جمل احسنه نفسه فقال لا يخلف الناس في الاسرار
برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم
السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى جسده صلى الله عليه وسلم
كالعرا فلا يعدل عن طواهرها الا به الا بدليل ولا استحالة في حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقال
السنه في العالم والاكثر ان صلى الله عليه وسلم اسرى جسده صلى الله عليه وسلم في القنطرة وتواتر
الاخبار الصحيحة على ذلك **قوله** روي عن البخاري واكثر مروي عن ابن عباس في قوله
تعالى وما جعلنا الروايات التي اربنا كمالا فتنه للناس قال هو روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عليه وسلم ليله اسرى به الى بيت المقدس وفي مسند الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشريه
النبي صلى الله عليه وسلم في القنطرة رآه بعينه حين ذهب به الى السماء ولانه قد ذكرته قريش
وارتدت جماعه ممن كانوا اسلموا حين سمعوه وانما ينكر اذا كان في القنطرة قال الروايات انكر
منها ما هو بعد من ذلك على ان الحق ان المعراج مرثان من النوم واخرى في القنطرة بعد الوحي قبل
الحجج سنة كقيا روايه كما انه رأى فتح مكة في المنام سنة ست من الهجرة ثم كان تحميمه
ثمان **قوله** هي من طريق البلاء غه وذلك ان قوله سبحان الذي اسرى بجده ليلا يدلل عليه من عالم

الشهادة الى عال الغيب فهو الغيب النسب وقوله الذي باركنا حوله دل على انزال البركات وعظم
شأن المثل وهو بالحكاية على النسخ احرى **قوله** ليس به بالياء اعاده الى مقام السر والخيبرية
من هذا العالم والغيبه باليق وقوله من اياتنا عودا الى التقدير على ما سبق وهو انه هو السميع
البصير اتيار به الى مقام اختصاصه بالمنع والزلزله وعنه شهوده في عين من يسمع وفي بصير فالعود
الى الغيبه اولى **قوله** انما اتخذوا قرى بالياء ابو عمرو والباقيات بالتا الغرقاينه قال ابو البقاء
اما تقدير التا الخماسه فهو جعلنا ههنا ليللا اتخذوا واتيتا مرسى الكتاب ليللا اتخذوا التاء
ففيه وجهات ان ان معنى اي وهي معشيه لما مضته الكتاب من الامر والنهي وثانها ان
للازايده والتعدير مخا فانه ان يتخذوا وقد رجح في هذا من الغيبه الى الخطاب **قوله** وفي ذرية
من جعلنا بالرفع بدل من واو اتخذوا قال ابو البقاء هذا على القراءة بالتا لانهم غيب قال صاحب
التجريد انما لم يجز ابدال المظهر من المضمير المتكلم والمخاطب لانه لا يكون غير الواحد
بخلاف ضمير الغيبه والابدال للتبيين فتخص موضع فانه اخمال ولذا جاز مررت به
زيد ولم يجز قرى المتكلم ولا عليك الكر من ان **قوله** فما نقول في قوله تعالى لقد
كان الحكم في رسول الله اسوه حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر لقد ابدل فيه الغاييب
من المخاطب **قوله** لان الخطاب ليس لقوم باعنائهم فلو امكن له الغيب لان المعنى ليركان
للناس فيهم اسوه حسنه لمن كان يرجو الله وذكر الركنين والكوفيين والاخفش اجازوا
ابدال المظهر من المضمير المتكلم مطلقا متساويا بقوله تعالى ليجعلنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ان
ضمير الغيبه فان الذين بدل من كرم قال وانما ساغ لان الذين بدل على المعص واما غير
بدل الكل فيجوز لغقد ان المانع وهو ان يكون المتصود بالنسبه اقل دلاله فان بدل المعص
والاشمال ليس بدلا لما بدلوا الاول فيجوز ان يشرى بضعك نصفك واعجبني طرك ومنه قول
الشاعر ذرني انما من كل ينطاعه وما الغيبه حلي مضاعاه وههنا معنوم قوله ذر به
من جعلنا مع نوح ابيته دلاله من مفهوم الضمير في تتخذوا والمعبر عن بني اسرائيل **قوله** اي لا
تجعلوهم اربابا يبدلون في اختصاص هذا الوصف وهو كونهم ذريه المجرمين مع نوح وترتب
حكم الله عن الاشرار على ذلك اشعار بانهم لا يملكون ان يكونوا اربابا من دون الله لانهم عاجزون
محصورون في ذات الواج ودس فكيف يصح ان يتخذوا وكلام من دون الله **قوله** ولا تتركوا
في عطف تفسير لقوله لا يتخذوا من دوني وخيل **قوله** لان نوحا كان عبدا شغورا اي انه كان
موجدا لا لئلا يشاكر من تقوى محله وشراعه في خدمة المفع عليه قال انما تكم النفا مني لئله يري
ولساق الضمير المحبب فاذا توهم ادى شرعه فيه لم يكن شاكر احقا لاسيما والشكر من ابيه
المبالغه **قوله** فاجعلوا اسوتكم الراعي الاسوه والاسوه كالقدوه والقدوه وهو حاله
التي يكون عليها الانسان في اتباع غيره ان حسنا وقبها وان سارا او ضارا ولهذا قال تعالى
اسوه حسنه فوضعها بالحسنه وكجز ان يكون تعليلا مبني على ان ذاته منصوب على الاختصاص
والمرح يعني انما خصصناكم بهذا الخطاب لانكم اولاد ابااء مكرمين لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا

قال القاضي فانه ايمان بان انجاه ومن معه كان بركه شجرة وحيث الذرية على الاقدار وفكفت
اعتبر اختصاص الجمل بالذكر وادمج هذا المعنى فيه **قوله** على سبيل الاستطراد ففعل هذا لا يكون
تعليل **قوله** وجبا مقضيا اي مقطوعا **الرابع** التضا فصل الامر فورا كان او فعلا وكل
منها على وجهين الهوي وبشرى فمن الاول اي القول البشري وقضينا الى بني اسرائيل في ايمان
فهذا التضا بالاعلام والفصل في الحكم ايمانهم وادجينا اليهم وحيما جزيا ومن العمل
الا الى فقضا هن سبع سموات في يومين لانه اشار الى الاتحاد الابداعي والفرانج منه **قوله**
وقرى لتعسدت على ابناء المفعول ولتفسدك بفتح لما من فسد قال ابو البقاء المعنى على
الاولك يفسد كغيرهم وعلى ابناء انفسهم **قوله** واكثر ما يعال عباد الله قال ابن
جنى اكثر اهل اللغة ان يتعمل العبد للناس والعباد لله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
يا عبادي فانقوت وهو كثر وما ريك بعلام للعبيد **قوله** سخاريب نصب عطف
بيان لعباد اوسرى بالرفع اي صر سخاريب وجوده **قوله** معاه جلبنا بينهم وبين ما فعلوا
يعني معنى تسليم الكفر على ذلك اي قتل العلماء واحراق التوريه وتخريب المسجد والسبي
الانصاف السؤال يتوجه على القدره واما السبي فنقول لا يسال عما يفعل **قوله** على
الله عز وجل اسند بعث الكفر عليهم يعني ان لا يبعث مجاز على ان الكفيعه جائزه ايضا لان
الله تعالى اسند بعث الكفر الى نفسه لانهم ظلموا قبل دخرا ويحي وقصد قبل عيسى عليهم السلام
فهو عقوله تعالى وكذا كقولك بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون **قوله** وكقولك
الراعي وخالف بين كلمتهم يعني مثل هذا الاسناد جائز بل منسوب اليه يقولون في الراعي
الكفر اللهم زلزل اقدارهم وكنس اعلامهم وخالف بين كلمتهم وهو من قوله تعالى وجعل
علمه الذين كفروا السفلى وكلمتهم دعوتهم الى الكفر واتفاقهم عليه **قوله** واسند اجوس
الى اخر مراده انه تعالى اسند الى نفسه ما يصح ان يسند اليه من بعث الكفر عليهم لاجل فسادهم
واسند ما لا يصح ان يسند الى الكفر من تخريب المسجد واحراق التوريه فيقال له لولا بعثته
وتكليمه اياهم كيف قدر على ذلك فهو كاعطاسيف باثر ظالما يقطع الطريق ويسبي الحر سيم
فوقع فيما فرقه **قوله** وقرطلم في اسوا قال ابن جنى قال ابو زيد وعنه **قوله** اسما
في اسوا بالجمع قال جاسوا وحاسوا واحد وهذا يدل على ان بعض القراءه تجب بلاروايه ولذلك
نظاير **قوله** وقرى مخوسوا في الموضع جوسوا بالحاء غير المعجمة مشددا الواو والراء جاسوا
خلال الديار اي توسطوها وترددوا بينها وتقارب ذلك حاسوا وداسوا وقيل الجوس كليب
ذلك باستقصا والتحليل فرجه بينا الشئيين وجمع خلال كخطل الديار والسحاب والكراد قال
تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وعن بعضهم خلاا ما موزد وجمع خلال كليل واما بجعل خلال
والخلال حبيد مفرد **قوله** واستبعا ديني اسرائيل اراهم قال القاضي وذكر ان
التي الله في قلبهم من اسيدار لما ورد ملك اسرائيل من كراسف شفقه عليهم فرد اسراهم
الى الشام وملك داود قال فاستولى على من كان فيها من اتباع بخت نصر والله اعلم بحقيقه ذلك

قوله لولا انه ذكره اولاً يعني جواباً اذ قوله بغشاهم بدليل قوله فاذا جاء وعد اولهما انقضا
عليكم وعلى هذا قوله وليرسلوا على لبيسوا لا تنافهما فان قلت لا ارباب ان قوله
بغشاهم وعد اولهما انقضا على قوله فاذا جاء وعد اولهما انقضا في
الارض مرتين وكانت من حق الظاهر ان يترك القرينة الثانية عن الفا الى الواو فوجهه
قلت والله اعلم ان مدخول الفا وان كان فسمي لقوله فاذا جاء وعد اولهما انقضا ببيت
المعطوفت قوله ان احسنتم احسنتم لا تنسكم وان اساتم فلها مجز الى نفسه لانه قيل وان اساتم
فلها وقد حصل منكر الاساءه والافساد مرة اخرى وهما انساب في مجي الوعد في الاخر
فاذا جاء وعد الاخر لبيسوا وجوهكم الا ترى كيف وصل قوله وان عدم عدنا ما ذيل به
هذا وعد الاخر وهو قوله عسى رب يحكم ان يحكم اي ان يتم **قوله** رقرى وليسوا ابو بكر
وابن عامر ومنع باليا ونصب المنع على التوحيد والكسائي بالنون ونصب المنع على الجمع والباون
باليا وهم من مضمونه بين واوين على الجمع قال ابو البقاء التفسير لبيسوا العباد اجر والبنين
ونقر وليسوا بعنوا واي ليسوا العباد او المعجوزات او النغير او الله تعالى **قوله** ليسوا
بالنور الخفيف قال ابن جنس قرا اي من كعب ليسوا بالنور وطريق القول فيه انه اريد
الفاخذ فيها اي فليسوا وجوهكم على لفظ الامر كما تقول اذا سالتني فلا اعطك لانه كما هو تفك
ومعناه فلا اعطيتك واللامان بعد الامر ايضا ويقوي ذلك انه لم يأت بالفاء في جواب نعم
بعد والتقدير فليسوا وجوهكم اي فليسوا وهذا يدل على ان في ليسوا الفا مقدر **قوله**
وضرب الالباب عليه اي كراخ فان قلت كما وجه استقامه هذا الوجه وهو تسليم الالكاسم
عليهم وقدم مع قوله وان عدم عدنا وهو لا تنقله **قلت** استقامته من حيث ان هذه
المذكورات كلها كانت مشبهة في التورية مقصده عليهم لانه تعالى وقصينا الى بني اسرائيل
في الكتاب والكتاب التورية كما نص عليه المصنف **قوله** المرمول الجوهري رمل الجحيم
اي شقيقته يعني شقيقته وارملته مثله **قوله** لما في ايها الموصوف محروم من محامه تقدم مع
ايضا حه فانك اذا ضربت عن ذكر احد هذه المقدمات صغى بقى اللفظ مجملا يصلح ان يتناول
كل منها ما شاكلها فاذا قيدتها بواحد منها احتضنها في ذلك فقلت يهدي لما لا يدخل تحت الوصف
والحصر ما ذكر في الكتاب وما لم يذكر عتوك جابعد النبي والتي **قوله** وبشر الخفيف
جوز والكسائي **قوله** وانما حديث صاحب المثر له بينه المنز لتين بعد ذلك قيل هذا
سراي حديثه واصل بن عطاء **قلت** هو من علمه البديع المنه عنها في قوله صلى الله عليه وسلم خير
الهدى هدى محمد وشرا الامور محدثا نزا وكل يدعه ضلالا اخرجته مسلم والترمذي عن جابر
وحنظلة بن ابراهيم وجابر بن النضر هو عطوف على قوله يهدي اي ان هذا القرآن يهدي للنبي هو قوم وخبر
ان الذين لا يؤمنون معذبون هذا وجه من الاول واحسن التياما لانه قيل ان الكتاب
ببشر المؤمنين ويذرا الكافرين ويمكن ان يكون معطوفا من حيث المعنى على قوله وبشر المؤمنين
اي ببشر المؤمنين ويذرا الكافرين واما اتصال الآية بما قبلها فقد قال الامام انه تعالى لما شرع ما فعله

وفتح عباد والمخلصين وهو الاسير برسول الله صلى الله عليه وسلم وارتا التورية لموسى عليه السلام
وما فعله في حق العصاة والمعتدين وهو تسليم افراخ البلاء عليهم من كان ذلك تبيينا على ان طاعة الله عز وجل
كل خير وحرامه ومعصيته قبيح كل عليه وعزامه لاجرم قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
شعر عطوف عليهم وجعلنا الليل والنهار اسما لا يجمع ويجمع السمع والفعل او بمعنى الذين والذين
واما اتصال قوله ويدرع الانسان بالشر دعاءه بالشر فهو انه تعالى لما وصف القرآن حتى بلغ به
الدرجة القصيا في الهداية التي يذكر من افراط في عجزان هذه القصة السنية والنفق العظمى
قال الله عز وجل ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فظهر ان الذي ذهب اليه ابن عباس
هو القصة من الحديث هو المذهب **قوله** كما يدعون لهم اي يدعون الله لاجل نفسه وماله واهله
ففي الضمير تعليق فان وجه النظر ان الانسان بعد انزال الله عليه هذه القران واختصاصه بهذه
النعمة الجسيمة والمكرمة العظيمة قد جعله عن التمسك بشرايعه وتقدم على ما لا يدين فيه **قوله**
دعابه الاساس دعوت فلانا ونعلنا ناديت به وصحت به **قوله** لا استخفي اي لا استخفي
يعني اللعنه من اهلي بمان من وجهه مفعول فان يجعل **قوله** لا في شر غضب كما يغضب
الشئ **قوله** وروى عن الجباري ومسلم عن اي هروية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انشا
بشر غضب كما يغضب البشر فايما رجل من المسلمين سبته او لعنته واجعلها له صلوة وزكوة
وقربة وزاد احمد تقر به بها يوم القيمة **قوله** فضربت عنقه صبرا يقال قتل فلان صبرا
اذا حبس على القتل حتى قتل وقدم مع قصة البصر محمدا وضرب مطبوسه **قوله** الجوزان
الاله الاسر ومنه قيل للشمال محرم لانها محو السحاب والاشراق قال الله تعالى يحوي الله ما يشاء ويشئ
قوله قري به الاشيا جواب لقوله لم يخلف له شعاعا كقولك ما تاتينا نختبرنا **قوله** وقد
حققنا القول فيه في سورة النمل والمذخور فيها هو كان الرجل يخرج مسافرا فيريد ان يفرج
فان مترساخا يتم وان مترساخا تشاء فلما سبوا الكز والشر الى الطائر استعمر لما كان سبهما
من قدر الله وقسمته ومن عمل العبد التي هو لسبب في الرحمة والنفق ومنه قالوا طائر الله لا طائر
اي قدر الله الغالب الذي سبب اليه الكز والشر لا طائر الذي يشتم به وتبين **قوله**
والمعنى ان محمدا لا يزل له من ذم الفلانة او الغل لا تنفك عنه قال الامام انما خص العتق من
سائر الاعضاء لان الذي عليه اما ان يكون خيرا ميزينه او شررا يشينه وما يزين يكون كالطوف
والجلي وما يشين يكون كالغل واعلم **قوله** من ادرك الابل على ان كل ما قدره الله تعالى لا ينكسر
وحكمه في سابق علمه واجب الوقوع مشنع العدم لان قوله انما صرح في ان ذلك الامر
الذي لا ينكسر عنه صدر منه تعالى وان كل ما حكمه به في الازل فلا بد ان يظهر اثره في الازل
ويؤيد ما روينا عن ابي داود والترمذي عن عباد من الصامت قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير
كل شئ حتى تقوم الساعة **قوله** خرج بالنون وهي المشورة **قوله** خرج برز من مقروا
حاله سواء كان مقروا او بلدا او ثوبا وسواء كان حاله من نفسه او في سبابه الخارجة قال تعالى

فخرج منها خائفاً يترقب وقال فاجز منها فما يكون لك ان تكبر فيها وقال وما تخرج من
منزلة من احكامها وقال قال يريرون ان يخرجوا من النار والاخراج اكثر ما يكون يقال في
الايمان كقول الله تعالى اخذوا انفسكم اخذوا اللفظ ويقال في النجوم الذي هو
من فعل الله عز وجل اخذ حكمه من بطون امهاتكم والتخرج اكثر ما يقال في العلوم والصناعات
والله اعلم **قوله** تلفاه بالنشد يداين عامر واليا قوت كعفا واليا مفتوحه قبل هو لمقتة
الكتاب فاذا اضعفت قلبه لثابته زينة فتدري الى مفعولين فاذا بني المفعول قام
احدهما مقام الآخر وعلمه قوله تعالى بلغونه تحته وسلاما **قوله** بمعنى الكافي اي الحبيب
لمعنى الكافي بالاساس احتسبت بكرا اي اكتفيت واحسنت كفاي وعلمه المجاز ان الكافي
كما يكون الشخص ما اوصيه كذا في الشاهد يلقى المدعي ما اوصيه **قوله** كضرب القلاع الجوهري
الضرب الذي يضرب بالقلاع وهو الموكل بها القلاع بالضم اليهم قبل ان يراش ويركب بصله
وقدح المير ايضا والجمع قذاح **قوله** وعانه قبل كفى نفسك رجلا حسيبا يعني جرد من النفس
رجلا شاهدا وهو هي **قوله** يا ابن ادم انصفك والله من جعلك حسيب نفسك ورجب
شرح الله تال الحرف في قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لكل دمي وعنفه فلا ده
ركتب فيها لثمة عمله فاذا مات طوبت وقلدها فاذا بعث نشرت وقيل له ادراكك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يا ابن ادم انصفك من جعلك حسيب نفسك **قوله** الحج
لازمه لهم قبل بعثه الرسل لان مهمم ادله العقل شر قوله بعثه الرسل من علم النبوة على
النظر الانتصاف هذا مذهب باطل اعتزلي ومذهب السنة انه لا حكم قبل الشرع ولا زنا ليعت
الاية ولا تجب الحج الا بالبعثه والآية داله عليه فلا معنى لثمة بها وقال مجي الله وفي الاية
دليل على ان ما وجب بالسمع لا بالعقل وكذا عن الولد **قوله** يوبى قوله تعالى
رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون على الله حجة بعد الرسل لان البشار والمنذر انما يكونان
بالحجة والنار والعقل لا مجال له في ثباتهما واعلم ان قوله من اهتدى فانها يهتدى
لنفسه ومن ضل فانما يصل عليها توكيد المعنى تلحق الابه وان كل مكلف مرهون بعمله وعمله
كالقلادة في عنقه عن منتهى عنه لا يبارقه ولا يتعدى الى غيره ثم جاء ولا تنزروا زرع ورز
اخرى تقرر هذا المعنى ومفهوم ذلك كذا انه سبحانه وتعالى بين المكلف ما عليه وما
تحتاج اليه وما خلق الاجل ازاله للاعذار ثم اتى بقوله وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا نؤيلا
لها وتعين الازالة الاعذار **قوله** واذا اردنا واذا دنا وقت لا هلاك لقوم جعل الارادة
التي هي السبب في الهلاك تابع لمرئى الوقت قال القاضي اذا تعلقت ارادة تبا بالهلاك قوم
امرنا متعجها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم واذا دنا وقت المقدور كقولهم اذا اراد
المريض ان يموت اراد مرضه **قوله** كانهم اشار الى انه من باب التمثل شبه ابله النعم عليهم
وجعلهم ذلك ذريعة الى انصف بالماضي الذي ورد عليه امر الامر المطاع فامثل الامر
من غير توقف ثم اخرج مخرج الاستعارة لظن ذكر المثل والجامع ترتيب الثاني على الاول

لفظ الامر **قوله** لان حذف ما لا دليل عليه عزها بنى اذا كان لفعل متعلق غير مؤخر فان
وجد في اللفظ ما يدل على ذلك المقدور ولو كان مناسبا له في المطلق به كقولهم امرته
تقام فان قوله فتقام دليل على ان المأمور به القيام وعلى هذا امرناهم بالفتق ففسقوا
كما قدس وعلى هذا القياس قال في قولهم امرته ففصاى لكنه لا يستقيم لان الامر والعصا
متقابلان من حيث التضاد واليه الاشارة بقوله ولا تخون ما ينقض الامر مأمورا به
فاذن ليس في اللفظ ما يقتضي به المطلق فيتردى على اطلاقه وكل ممثلا كما قال في كتابهم
مأمورون بذلك قال الامام والقابل ان يقول كما ان قوله امرته ففصاى يدل
على ان المأمور به شي غير المعصية من حيث ان المعصية منافية للامر ومناقضه له فغير ذلك
امرته ففسق يدل على ان المأمور به شي غير الفسق لان الفسق عبارة عن الاتيان بصد
المأمور به ونحوه فسقاينا في كونه مأمورا به وهذا الكلام في غاية الظهور فلا ادري
لما امر صاحب الكشاف على قوله **قوله** هذا هو الحق لقوله تعالى كان من الجن ففسق
عن امر ربه وتفسير المصنف الفاسق بالخارج عن امر الله والمعنى امرناهم على لسان الرسول
صلى الله عليه وسلم بالاعمال الصالحة وهم خالفوا الامر واقدوا على الفسق قالوا به من بار الطباق
المعنى قال صاحب الانتصاف قول الرمزى حسن الا قوله انهم علمهم ليشعروا بالحق
انهم خولوا النعم وامروا بالشكر ففسقوا وعزوا مخالفه الامر لا الارادة **قوله** وقد
فسر بعضهم امرنا بكثرة **قوله** يا ابن ادم انصفك من جعلك حسيب نفسك في قوله
تعالى لقد جئت شما امرا اي كتمل من قوله تعالى امرنا ففسقوا فيها ومن قولهم امر
الشي اذا كثر ومنه قوله خير المال سكه مأمور ومهره مأمور السكه الطريقة المصطف
من النحل المتحفة والمأمور الكثير النسل والاصل مؤمن لانه من امرها الله فخر بها قوله
مأمور للجمع واما قوله امرنا ففسقوا فنقول من امر التوفير اذا كثر والعلم وسلم وسكنه وروى
عن المصنف انه قال ما عول من نزع امرنا ففسقوا ففسقوا ففسقوا ففسقوا ففسقوا ففسقوا
وما هو الامر الذي هو تقيض النهي وهو محذور ايضا كافي الآية لان الله تعالى قال لها
كوني كثره النواج وثابت فها ذن مأمور على منهية **قوله** وامرنا بمعنى امرنا قال ابو
البقاء وغزا بالشديد والقصر اي جعلناهم امهرا وقيل هو معنى الممدود لانه تار بعدي
بالهمزة واخرى بالتضعيف واللازم منه امر القوم اي كثر **قوله** من امر الجوهري امرته
بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته الجوهري الثبوت **قوله** على ان الزنوب هي سباب
الهلكة لا غير وذلك من ترتيب قوله كذا هلكنا على كونه تعالى حبيب البصير اي حبيب الزنوب
العباد وبصير بالما يعلم ان الزنوب نتائج الكفر والعز ان وتكريب آيات الله وقيل
الانبياء وغير ذلك قال الله تعالى ذلك بانهم كانوا يخونوا بآيات الله ويقولون انبياء فخر الحق
ذلك بما عصوا ففسق قوله ان الزنوب هو سباب الهلكة لا غير والذي يدل عليه من قطاعه شأنها
قوله وكفى بربك **قوله** من كانت العاجلة صفة ولهم بردها يدل على القيد معنى الارادة

فان الارادة هي عقد القلب بالشئ وخصوص همه فيه وانما قال كالكرم والعفة لان الارادة
قولت بها قوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مومن فان العاقل يفكر بالاجل
والعاشق وان لم يفكر لكنه منهم في الشهوات وفي انه معرض عن الاخرة وقته ايما الى
مذهبه **قوله** فان ادنى فيها النهاية وفي الحديث من توفى يوم الحج بها الباقى معلوم بفعل
مضمرا في هذه الخصلة والفعل **قوله** لان الضمير يرجع الى من اي الضمير المجزوء في له يرجع
الى من في قوله من كان يريد العاجل وهو يقتضي العموم لان مريد العاجل لا احصر فيهم
واما المجمل له لمحصرون **قوله** فلا فرق اذن بين التزاتن اي فراه شيئا بالياء والضمير
لله والتزاه المشهور بالنون في تحريك المشبه لله تعالى فذكر النون على المعظم والتعالى التزديد
كانه قيل عجلنا له فيها ما يشاء من له المشبه المطعم ويده ازمه كل الامور يفعل مشيئة ما
اراد لا يمنع مانع **قوله** من الرهما الجوهرى الرهما المعدد الجيد ودهما الناس جماعتهم
قوله يريد الله به ذلك الضمير للعبد والمشار اليه ما نشأ من الرضا والجملة صفة لواحد
قوله فمن كانت هجرته الى الله الحريث مشهور اخراجه الالبسة وهو من باب قولهم من ادرك
الضمان فقد ادرك **قوله** مدحور مطرودا الرغب الرجز الطرد والابعاد يقال دحرت
دحولا قال تعالى فيلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال وتذفرون من كل جانب دحولا لم تترك
الرجز في الصحاح **قوله** وتغابي من دار من الغرور مقتبس مما روي المفسرون انه صلى الله
عليه وسلم سئل ما علامة شرح الصدر قال التياهي عن دار الغرور والانا به الى دار الخلود
قوله والسعي فيما فيه كلف من الفعل والتركا استفادة من اقتران الايمان بالسعي لم يكون
على وزانه قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات والظاهر ان المراد من قوله وسعي لها سعيها
السعي المختص بها وما يشبه الرها وعرف ان ذلك السعي ما هو ووقع الهوى وترك زينة الرضا
ومن اتبه الاحوال بين يدك المولى كما قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى وفي الاشارة النبوية ومن اراد الاخرة ترك زينة الرضا ولما كانت هذه
الخصلة واسطة القلادة جعلت مقدمات الارادة وقاعدتها الاستقامة على الايمان ونهى الهوى
علما وقيل فالربك لان سعيهم مشكور **قوله** السعي المشي السريع وهو دون العرو وسئل
للجد في الامر جبال كان او شرا قال تعالى وسعي في خيرها وان ليس للانسان الا ما سعى واكثر ما يتعمل
في الافعال المحمودة قال الشاعر ان اجر علقه بن سعد سعيه لا اجزه ببلل يوم واحد وقال
تعالى فلما بلغ مع السعي اي ادرك ما سعى في طلبه وخص المسعاه بطلب الخير والسعاه باخذ
الصدقة ونسب المغانب بعق رقبته وبالتميم والمساءلة بالجر **قوله** الاتصا الجهرى
الاستيناف لا ابتداء وكذا لا يستناف **قوله** لانها ثواب واعراض وتفضل وكلها متفاوتة الضمير
في انها مبهم يفسر ما بعده كقوله تعالى ان هي الاحياء الرضا قال هذا الضمير لا يعلم ما يعنى به الا ما
يلو من بيانه الى قوله لان الخير يدل عليها وكذا ان يكون المضاف عزوف اي افعال الاخرة يعني افعال
الله في الاخرة مع العبد ثواب واعراض وتفضل وفي بعض المواضع على اصولكم افعال الله

الله تعالى اليوم لا تخلو من صلاح واصلاح ولفظ وافعاله غدا على سبيل الجزا اما ثواب او عوف
او فضل فالصلاح ضد الفساد وكل ما عرى عن الفساد سمي صلاحا وهو الفعل المتوجه الى الخير من
قوام العالم وبقاء النوع عاجلا والمودى الى السعادة السرمدية آجلا والاصح وهو اذا كان له صلاحان
او خيران وكان احدهما اقرب الى الخير المطلق فهو الاصل والالطف هو الوجه الميسر الى الخير وهو
الفعل الذي علم الرب سبحانه وتعالى ان العبد مطيع عنه وليس في مقدور الله لطف وتفضل
لا من الكفار ثم الثواب هو الجزا على اعمال الخير والعوض هو البذل من الغنائم كالسلامة التي
هي بذل الامر والنعمة التي هي في مقابلة البلايا والمحن والرزاء والافتن والتفضل هو ابطال
منفعة خالصة الى الغير من غير استحقاق مستحق اي سدد بذكر حمد وشكر وموداة وتعظيما
ووصف بانه محسن مجمل وان لم تعلم لم يتوجب بذكر ما اود ما **قوله** وروي ان قوما
من الاشراف ممن درهم اجمعوا بباب عمر رضي الله عنه روي ابن عبد البر في الاستيعاب عن
الحسن قال حضر جماعه من الناس بباب عمر رضي الله عنه وفيهم سهيل بن عمرو والقشيري وكان
احدا لاشراف في الجاهلية وابو سفيان بن حرب واولئك اثنون من قريش فاذا لصيب وبلال
واهل بيوت وكان بينهم وكان قد اوصى بهم فقال ابو سفيان ما رايتك كاليوم قط انه ليؤذ لك لهوى
العبيد ونحن جلوس لا يلتفت اليك فقال سهيل وكان اعلمهم ايها القوم اني والله قد اري الذي
في وجهكم فان كنتم عساة با فاعضوا على انفسكم على اليوم ودعيتهم واسرعوا وابطام اما والله
لما سبقوكم به من الفضل اشرك عليكم فوما من باكم هذا الذي تتنافسون عليه وروي ايضا ان
الحريث بن هشام وسهيل هذا دخل على عمر رضي الله عنه فجلسا وهو بينهما فجعل المهاجرون الاولون
ياتون فيقولون ههنا ما سهل ههنا ما طار فيحسبها عنه وجعل الانصار ياتون فيحسبها حتى صار
في اخر الناس فلما خرجا قال الحريث لسهيل المرزما صنع بنا فقال ان الرجل لا الور عليه ينبغي ان
يرجع باليوم على انفسنا دعي القوم فاسرعوا ودعينا فابطانا بتمامه ذكر في سورة التوبة
قوله جامعا على نفسك الذم وما يتبع من الهلاك من الهلك يعني ان المترك تذمه ومن ذمه
بملكه وما يتبع نفس الذم والخير لان عطف على الذم وانما دل على الجمع اتباع مذموما مخذولا
لا منصوص **قوله** وقضى ربك امرا امرا منطوقا ضمن قضى معنى الامر ليحكم جامعا للمعنيين
الامر والقضا الذي هو القطع ولزك كان اث في قوله ان لا تعبدوا مفسر في ان انتهى في معنى
الامر اي اعبدوا لينا سب عطف واحسنوا عليه وينبغي في الانعام عند قوله لا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا ولا تغفلوا اولادكم من اطلاق الالبسة ما يتقرب من هذا العطف **قوله** او
بان تحسوا بالوالدين احسانا هذا على ان يكون موصولا للمفسر ففسه لن ونشر **قوله** وهو
فيمن قرأ سلقات بالتشديد حمزة والحسابي بكسر النون والوقيلها والباقيون بفتحها من غير
قال ابو البقاء الن سلقات بالتشديد فاعل واحدهما او كلاهما بذكر منه قال ابو علي هو
وكذا وكذا ان يكون احدهما من مفعول محذوف اي ان بلغ احدهما او كلاهما فايدرت المريد
وكذا ان يكون الاكثرون بالتشديد والقائل احدهما **قوله** لو قيل اما بيلقات كلهما كان كلاهما

وقضى ربك

عندهما من بعدهما وصله الرحمة التي لا تنصل الا بهما واكرام صدقتهما **قوله** رضي الله في رضى الوالد
رسخط الرب في سخط الوالد اخرج به الترمذي **قوله** وروى نفع الباري ان روي باللام يكون
خبر في معنى الطلب كقوله تعالى والوالدات رضعن واللادن وان روي بالضم يكون من
قبيل محمد فقد نفست كل نفس **قوله** انت وما لك لا يبكى روي ابو داود عن ابن عمر
ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رجل فقال يا رسول الله ان لي مالا ولدا وان ابني
يحتاج الى مالي فقال انت وما لك لو اركبك الناقة يحتاج مالي اي يتا صله وباني عليه اخذا وانفاقا
والاجتماع من الجايح وهما لا فيه التي تملك الثمار والاموال **قوله** ولو طلقته النكاح وفي حديث ابن عمر
ان رجلا حج بامه فحملها على عاتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قضى حقها قال لا ولا طلقه واحب
الطفل وجعل الولاده الطلق المراء الواحد **قوله** لا تدع الزعر العز **قوله** ولو زفره واصله لاس
على ظهره زفره من الارز فارجل تغفل وقد زفره زفره **قوله** ان من ابر البر الحريه من روايه
مسلم والترمذي والى داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل
اهل وداويه بعد ان تولى **قوله** من قصد البرياني لما في ضميركم وما خصه به الوالدان وهو عام
لما سبق من التوضيه بهما وفصل قوله ربحكم اعلم عما قبله لا يتناقض على سبيل التعليل اي احسن
اليهما لان ربحكم اعلم بما في نفوسكم من قصد البر فلا تقصر وافيته وابدوا جهركم وكافتم
فانه يحاز ربحكم على احسانكم ثم اخرجهم ان يقولوا نحن بشر ربنا يفرط منا فطرات وسبقها
من غير اختيار منا في بعض الاوقات ويحيف يكون حالكنا فقبل ان يكونوا صالحين اي قاصدين الصلاح
فانه كان غفورا بكم ولما كان قوله فانه كان للاداب غفورا جزاء لقوله ان يكونوا صالحين
ولم يستعمل بظاهره ان يكون مبيعا عنه لان الغفران يستدعي الكرم لا جرم فزرا يفتت فيه
المقام من قوله ثم فرطت منكم الى قوله ثم انتم الى الله تعالى واستغفر **قوله** هات الجوهري في فلات
هنا تاتي خلاصات شر ولا يقال ذلك في الجيب **قوله** في البادر الجوهري هي الجبه الرابع
تغير عن الخط الذي يقع عن جرم بادر يقال كانت من فلات بادر في هذا الامر **قوله** للارباب
الارباب لا اوب ضرب من الرجوع ولا يقال الا في الجوانب التي اراده والرجوع عام والارباب
كالنواب وهو اكرام الى الله تعالى عن المعاصي وفعل المعاصي ومنه قبل التوبه اوبه **قوله** كلما دت
صفه للرجل لا اراده الجنبه منه **قوله** ويحوز ان يكون هذا عاما عطف على قوله ان فرطت اي فرطت
هيه يودي الى اذاهما وفرت بقوله هي البادر يكون من الرجل الى ابيه **قوله** وحيي بخير الوالدان
الاناس وصيتك فلات ان تتره ووصي الشيء بالشيء وصله **قوله** وحتم اذا كانوا محارم كالابوين
بعد قوله وحيي بخير الابوين من الاقارب يومهم التناقص وكذا قوله وان كانوا ميا سبر فحتم
صلتهم بالمواد مخالف لقوله هذا دليل على ان المراد بما يوتي ذوى القرى من اكلت هو تفيدهم بالمال
ويجوز ان يقال ان ذى القرى مطلق شايع فمما يجب فيه مراعاة حق الاقارب من النفقة والرحم
والموده وحسن المعاشه فيقيد ايضا بالترحم لعطف والمسيكين وابن السبيل على ذى القرى وهو الذي
عنى بقوله انتصروا حقهم من الزعم وهذا دليل الى اخره قال الامام انت ذى القرى مجمل وليس فيه ان ذلك

الحقه ما هو وعند الشافعي رحمه الله لا يجب الا انفاق الا على الوالد والولد بقدر حاجه وانفقوا
على ان من لم يكن من المحارم كابنا العمد لا حق لهم الا الموده وحسن المعاشه واما المسيكين وابن
السبيل فقد تقرر حكمهما في سرع التوبه فله **قوله** ويجوز ان ينزل ذى القرى وخفه على
اطلاقها ويجعل واث على عموم المجاز لتكون الآيه من الجوامع فدخل فيه الا نفاق على الوالدان وبرهما
فما دخل اوليا وفقر عاجزين عطف على محارم وان ينفق عليهم خبر جمعهم **قوله** فان كان له
ميا سبر ولم يكن في محارم فحقهم الجمل معطوفه على قوله وحتم اذا كانوا محارم الى اخره **قوله**
اراد بذى القرى اقربا للرسول صلى الله عليه وسلم قال الامام واث خطا ببع من فيه قولان اخرهما
انه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم فامر ان يوتي اقاربه الكفوف التي وجبت لهم في الفقه والغنى والغنى
واجب عليهم ايضا اخراج حق المساكين وابنا السبيل من هذين المالكين وتاثيرهما انه خطاب لكل
لللاله عطفه على قوله وقضى ربحا لا تغدوا **قوله** التزير تغريف المال فيما لا ينبغي الرافعي
واصلها القالبذر وطرحه فاستعمل لكل مضجع لما له فبذر البذر تبصيح في الظاهر لمن لم يعرف مال
ما يلقاه قال تعالى لا تبذر تبريرا **قوله** من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسعد وهو يتوضا الكبريت خرج
في مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنه **قوله** اقاتلهم في الشرايع يريدون اخوان الشياطين
اما محمول على معنى المشبهه كما جازي الكبريت كما في الشرايع اي كمثلته وهو المراد من قوله اقاتلهم ولما كان
هذا المشبهه من باب الحاق الناقص بالكمال قال لانه لا شر من الشياطين واما محارم كما جازي
في الاساس بينه السامعه والشيعة تايخ ولفظه باخي الشرايع بالخير فهو ما يعنى كصدق وذكر في
الدين لا انهم يطيعونهم فيما امرهم او يغني القربى وذلك في النار وهذا واراد على الوعيد والتهديد والوجوب
على الزهر والتبصيح **قوله** لانه لا شر من الشياطين عن بعضهم الا وكي لا شر الا ان من مله شر
فيكون متشائرا للضاف نحو لا خير من زيد عندنا **قوله** مما ينبغي ان يطاع يعني قوله وكان الشيطان
كربه كخورك توفيل للسلام ولزلك اجراه مجرى التعليل **قوله** اي اتبع رحمه الله فسر المفعول له بالامر
لمودن بانه داخل في حيز الجرا عطف على قل من حيث المعنى فيكون ما جبر بانشا القول وانشا طلب
الرحمه **قوله** وكوز ان يكون معنى واما تعرض عنهم وان لم سمعهم عطف على وان اعرضت عن ذي
القرى والمسيكين وابن السبيل كما امر بالرد وقوله خايه بالاعراض خبر ان يكون والاعراض عن الاول
مجري على صراحه لقوله اعرض عن السائلين وسكت حيا ثم قوله ابتغا على الاول اما ان يتعلق بقوله
فقل لم قول لا ميسور الا لاضافه الى المفعول لقوله ابتغ رحمه الله واما ان يتعلق بالاعراض وعلى ان يكون
خايه تختص تعلقه بالشرط ويكون لا ابتغا موصوفا موضع العدم لا انتفاعه وضعا للباب موضع
السبب **قوله** خصاصتهم الاناس اصابتهم خصاصه ظله واختصر الرجل اخل اي اقتصر وسر
خصاصه جبريت فقره **قوله** ولا يربد الاعراض بالنصب عطف على ان يكون المراد بالقول الميسر
قوله فهو مفعول اي ميسور او المعنى قل لهم قولنا لبنا وعجزهم وعجزهم لا وكوز ان يكون المراد
بالقول الميسور الرعاكم بالميسر يعني بذكر فيه معنى اليسر **قوله** تمثيل لمنع الشيع واعطاء المرف ملطال
من منع السعي بحال من يدع محلوله الى غنقه فلا تقدر على شيء من التصرف وحال من يسرف بحال من يسهط

كفه كل البسط فلا يثبت شيء في كفه ثم استعمل الفاظ الممثل به في الممثل **قوله** وعند نفسك
 اذا احتجته فلا يثبت شيء ثم استعمل الفاظ الممثل به في الممثل **قوله** وعند نفسك اذا احتجته
 معطوف على قوله عند الله اي هو معلوم عند الله انه غير راض عنه ومعلوم عند الناس الفقير يلومه
 ويقول اعطى فلانا وحرمني والغنى يقول ما يحسن تدبير المعيشة ومعلوم عند نفسه اذا اخرج ندم على ما
 فعل والحاصل ان يلومها قطع عن متعلقاته ليعلم التعذر من الرغبت عند الانسان منسبة الى ما فيه
 لوم من قال تعالى فانهم عن ملومات ذكر اللوم تشبها على انه اذا لم يلوموا لم يفعلوا ما فوق اللوم ورجل
 لوم ولومه واللامية الامر بلام عليه الانسان **قوله** متقطعا بكن انقطع بالمسا في بنا المفعول
 اذا عطيت دابته او نفذ نذره فانقطع به المفردون وطنه فهو منقطع به مثله في الاساس
قوله وحسنه الكوهري حسن البعير حسن حصور اذا اعياه وحسنه انا حسن يتعدى ولا يتورى
 ابلغ مثله فقال بلغ من مرض ابنا ثمة تاثيرا بليغا **قوله** من ساعه الى ساعه قيل من متعلق بخزوف
 اي اخر سواك من ساعه ليس لنا فيها ذرع الى ساعه يظهر لنا فيها ذرع ودرع كرهه قيصا ويكره ان
 يعلق بقوله يظهر **قوله** يمكن ان يقال انه لما طلب الزرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب
 لا يحضرنا الآن لكن ترقبه ونزج حصوله وظهوره من ساعه الى ساعه وينطبق على هذا معنى قولك
 تعالى واما تعرضت عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لم قوة ميسور ولهذا اقدرى الفضل
 حين اجاب عن سوال سابل كرهه ان اقول نعم فانك ضامنا اولافا فكون موبسا ولكن نظر
 فيسئل الله وقيل اعطى الا فرج بن حابس الحريش من رواه مسلم عن رافع بن خديج قال اعطى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوا بن ابيه وعييته بن حصن والافرع
 ابن حابس وعلقه بن علقمة كل انسان منهم ما به من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك
 فقال عباس ما لا يات الله المذخور وفيه فما كان بدر ولا حابس ومن خفف اليوم برك
 من حصن وضعه واقام له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به ورواه بن عبد البر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقطعوا عني لسانه واعطوه حتى رضى النهاية الجيد بضم العين وفتح الباء
 الموحدة اسم فرس العباس ومرداس السلمي ومعنى قطعوا عني لسانه اعطوه حتى يسكت ولكن بالقطع
 عن السكوت ومنه آناه رجل فقال ابن ساعس فقال يا بلال اقطع لسانه فاعلماه اربعين درهما
قوله الخطابي يشبه ان يكون هذا من له حق في بيت المال كابن البيل وغيره فتعرض له
 بالشعر فاعلمه حقه او حاجته لا شعره **قوله** ترهقه من الاضافة اي اغشاها النهاية ارضعني
 فلان انما حتى رهنه اي جعلني انما حتى ترهقه من الاضافة جعل قوله ان ربك بسط الرزق
 لمن يشاء لتبليغ قوله واما تعرضت عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني انك اعرضت عن العفاة لفقد
 رزق من ربك ترجوا ان يفتح لك فقل لم قولا ميسورا ولا بهم بذلك وان ذلك ليس له وان منك
 عليه ولكن ببداله مقابل الرزق وهو قبض وبسط كفي يثا وحسنه بالغه لكثيثة لا بالعكس
 كما قال فقوض الامر اليه فيكون قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط مغرضه
 لتؤكل المعنى ما تقتضيه حكم الله من القبض والبسط وامر بالانسان لانه كما هو في الوجه الثالث

وهو ان يراد بالني عن البسط والقبض الامر بالقصد والقبض على الوجهين الاخرين تقليل الامر
 بالاقتصاد فخص بالله فاقصد وانت واترك ما هو له من البسط المفرط والقبض المفرط وعلى الثالث
 موافقه له يعني انك اذا اتخفت في امسطا له وقبض واعتنته وامضت في النظر فيه وجرمت
 مقصدا فاقصد واواستواستنه **قوله** وخطا بالكسر والممد قال ابو علي قراها بن كثر وتكمل
 ان يكون مصدر خاطا وان لم يجمع قال ابو عبيد تولى تحتها النيل اختاه يدل على خاطا
 لان تفاعل مطاوع فاعل وقول ابن عامر خطا بفتح الخي والخطا من غير مد وقول الباقر خطا بكسر
 الخا وسعرنا الخطا وقصرها **قوله** ان تعصب على امر اترك الاساس غضب على غفلة واغضب
 ولا نه نفس اجروعت مغرور **قوله** الا باحرى بلث النفس يريد كثر مثالي الذي رواه عبد الله بن
 مسعود الا جلد دماري مسلم يتردد ان لا اله الا الله واي رسول الله الا باحرى بلث النفس بالنفس
 واليها انزاني والمفارق لربها النار كالمعام اخذ به النجاة والتمردى وابود اود والنائب
قوله حتى قال مهمل حين قيل بحرين كثره قصته سبقت في البعير عند قوله وكثر في العصب
 جوع متعصى **قوله** بود يشيع الاساس بانفلات فلات صار كثره وابات فلان انفلات
 قلبه به يعني قمر مقام شمس فانك كنت كثره **قوله** كل قتل في كليب غير الغر من يفرى
 به في قتل الحنين عبد كات او امه المعنى كل قتل يقتل قتل كليب كلا فدا لانه لا يساويه **قوله**
 فلا يسرف في القتل بالرفع قال ابو جنى هذا على لفظ الخبر يعني الامر لقوام بجم الله زيدا وكثر ان يكون
 معناه دون الامر اي ينبغي ان لا يسرف وعليه قوله على الحكم الثاني يوما اذا قضى قضيتك ان لا يكون
 ويتقصد فرفعه على الاستيناف ومعناه ان تقصد **قوله** وعن مجاهد ان الضمر للقائل الاول
 عطوف على قوله الضمر للولي المعنى لا اسرف القائل في القتل بان تقتل من لا حق قتله فقتل فتكون قد
 اسرف في القتل حيث كان سببا لهلاك نفسه وهلاك غيره وفي الارزاع سلامه نفسه وسلامه غيره
 ففيه لمح من معنى قوله وكثر في القضا صجوع وعلى هذا الضم في قوله انه كان منصورا للمقتول اي
 لا يسرف القائل المتخذي لان من قتل كليله مظلوما كان منصورا بان يقتضيه وليه والسلطات
قوله وقري فلا تسرف على خطاب الولي حمزه والكسائي والباقر بن مالك **قوله** ان العهد كان
 مسئولا اي مطلقا يطلب من المعاهد ان لا يضعوه وبني به الاشتقاق هذا التاويل ارجح وخوف
 الجار والجور الذي هو عنه تخفيفا كما جاني قوله كل وليك كان عنه مسئولا وبعضه سوال العهد
 على وجه التمثيل وفوق الرحم بين يدي الله تعالى وسؤالها عن قطعها او وصلها في كثره الصبح
 وقلت الثاني ابلغ عنه ارباب البلاغة وقرسات الطراد وكان ترك عنه هذا دون الايام
 المشهد به دليل عليه وكثر المتخجر وسؤال المودة معاضدين **قوله** وكثر ان يراد
 اي يراد على تقدير السؤال على التبعيت بان تعال لم تكث العهد فعلى هذا يكون التاويل مجازيا وعلى
 الاول ليس في الكلام توبيخ وعلى الثاني توبيخ على سئل التعرض به وعلى الثاني توبيخ على التصريح **قوله**
 قري بالقسطاس حمزه والكسائي هذا وفي الشعر بكسر القاف والماقون بضمها القسطاس يعبر به
 عن العدل كما يعبر عن الميزان بها تعالى وزنا بالقسطاس المستقيم **قوله** القيا في النهاية القايين

الذي شج الاثار ويعرف شبه الرجل باجنه وابيه والجمع القافه **قوله** شبه بالهضبه الجوهري
هي البهته وهما لا تذكرا والبهتان **قوله** ودعه الجبال الحريث من روايه ابي داود عن يحيى بن راشد
من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله رده الجبال حتى يخرج مما قال اليها به ومنه حريث
حسان بن عطيه من قفا مؤمنا ما ليس فيه وقفه الله في ردهما كمال جاني فغيرها انما عصار
اهل الفساد والردعه بسكون الراء وفجها طين ورجل كثير وفي الحريث ان الكمال عصاره اهل
النار وهو في اصل الفساد وقوله حتى يخرج مما قال اي يخرج من عهده قوله يريد والله اعلم
انه يحمل عليه من ذنوب الخباب فيعذب في النار على مقدار ما يخرج منها **قوله** ومثل الذي
البيت الذي جمع دميته وهي الصنم والصورة المنقوشة والشمم ارتفاع الانف وشم العرائن كناية
عن التكرار لا يشعر اي لا يظن من التناهي اي التناهي في الاساس يقال انك تفقد صاحبك اي تفقد
واباك والقفر وما بها قلات وما قفا تصف جماعة من النساء بالجمال والتجرب والجمال وصور لسانهن
على القذف مثل قول حسان في امر المؤمنين عايشة رضي الله عنها حصان رزان ما تزك بزينة . وتجمع
غريث من حرم الغوافل **قوله** ولا ارمي الكبر البين الخواصن النساء العفاف فقيتنا اصله فقيت
قوله والعيش بعد اوليك الايام اوله . ذم الكنازل بعد منزله اللوى . اي العيش الطيبة ماضى
بمنزله اللوى وما سوى ذلك مذموم في جنبه والفرص من الاستشهاد ان لفظ اولاء ليست مخصوصه
بالعقل بل يقع على جماع الرجال والنساء والحيوان والجماد والاعراض قال الكواشي اوليك لمن
يعقل وقال القاضي الاصل كل هذه الاعضاء فاجراها مجرى العقل لما كانت مسئوله عن احوالها شاهد
على صاحبها وان اولاء وان غلب في العقل لكنه من حيث انه اسم جمع كذا وهو يعلم القبيلين جاء
ليجزم **قوله** فمئول مسنداي الجار والمجرور وقال ابو البقاء ما ذكره الزمخشري غلط لان الجار
والمجرور مقام الفاعل اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه واما اذا باخر فلا يصح ذلك فمئول
الفعل اذا تقدم على الاسم صار مبتدا وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدا ونظيره قولك بزيد
انطلق ويذكر على ذلك انك لو شئت لم تقبل بالزبد انطلقا ولكن يصح المسئلة ان يجعل الضمير
في مئول المصدر وتكون عنه في موضع نصب كما تقدم في قولك بزيد انطلق وقال صاحب
التعريب وانما جاز تعديه مع انه فاعل لما اصاله ظرفية لا تعرض فاعلته ولان الفاعل لا يتقدم
للتباسه بالمبتدأ او لا التباس ههنا ولا نه ليس بفاعل حقيقة وجاز ان يكون فاعله ضمير كل محذوف
المضاف اي كان مسئولا صاحبها عنه وجاز ان يكون مفعول المصدر وهو السؤال سأل ابن جنى
ابا على عن مولاهم فيجيب عن فاعل لا يرتفع عما بعد فابن المرفوع فقال المصدر اي فيذكر من غيب
الاعراب ويذكر ظرف الفاعل وفي شرح ابن عطية في الاقنية ان كان مفعول المجهول جارا ومجرورا
فلا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم استعمال الفعل بضمه ولا يمكن جعله مبتدا لاجل حرف الجر ومنه
اجاز حتى بهذه الاية لان ما لم يسم فاعله مفعول في المعنى **قوله** وقري والفرد قال ابن
جنى تراها الجرار والنضر وانكر ابو حاتم فتح الفا ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد النمر ولا تركه وقد ذكر
ترك النمر مع فتح الفا كانه كان الفواد بضمها والنمر ثم حفت فخلصت في اللفظ واوا وفتح الينا

على ما في ذلك فبقيت واوا **قوله** وقري مرعا وهو شاذ الراء **قوله** المرع شذ العزج
والقوسع منه ومرع كلمة تعجب قال ابو البقاء مرعا بكسر الراء حال وفتحها مصدر في موضع الحال
او مفعول له وفي كلام المصنف تسامح لانه قال وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل بعد ما
او المصدر بقوله اذا مرع القراءه الراءه على انه اسم فاعل وانما يكون المصدر معيد للمبالغة
اذا ترك على حاله فخرج عن **قوله** لكن يجعل فيها حوى بد وسك الراء **قوله** الحرف قطع الشيء على
سبيل الفساد من عز تفكر وتندبر قال تعالى اخرتها لتعزق اهلها وهو ضد الحلف لانه فعل
الشيء بتدبر ورفع والحرف الذي بغير تدبر قال تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي
حكموا بذلك على سبيل الحرف وباعتبار القطع قبل خرق الثوب وتخرقه وباعتبار ترك التدبر قبل
خرق الخرق وخرق وامرأة خرقا ومنه كبريت ما دخل خرق في امر الاشياء ومن الحرف استعبر
المخرقة وهو اظها والخرق توصلا الى حبله والحرف شي يلعب به كانه يخرج لاطهار الشيء **قوله**
وهو تفك بالجناس الانتصاف لندحر من الله عوام زماننا من هذا المشبه المنى عنها ورفع فيها قراونا
وقراونا اذا احتفظ احداهم سبلتين وجلس بين يديه طالبات ونال طرفا من العلم او من الربايه
حتى ورد لوجك بيا فوخه السماء يبرون بهذا الاية وهو عن امر صون يقر وزا وهو عن تدبرها
بمرحل **قوله** وقري سبيه وسبيه الكوفيين وابن عامر كان سبه بضم الزم والها على التذكير
والباقون بفتحها مع الثن على البائيت قال ابو البقاء سبيه تقرأ بالبائيت والنصب اي كل ما
ذكر من المناهي وذكر مكرها على لفظ كل اولان البائيت غرضه حتى ويقر بالرفع اي شي ما ذكره
كل واحد احاط به ما نهى عنه خاصة لا بجميع الخصال المعروده قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال
ان يقال الاحاطه بجميع الاان المراد منها ان يكون حسنا ما يتعابله كتحقق المعهد وهو قوله قل تعالوا
اننا يا حرم ربكم عليكم ثم قال ان لا شرعوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال المصنف في تفسيرها
لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وتقدم من جميعا فعل الحق بمر وشرع في الدخول تحت حكمه
علم ان التحريم يرجع الى اصدارها وهو الاساءه الى الوالدين ويجلس الخيل والميزان الى اخره **قوله**
ذلك اشارته الى ما تقدم وقال القاضي كل ذلك اشارته الى الخصال الخمسة والعشرين المذكورة في
قوله ولا تجعل مع الله الها اخر **قوله** كلامهم لا يدخل فيه الفساد بوجه اي هي مما لا ينسخ ولا يحل على
وجه من وجه كالماديل التي يدخل فيها الفساد كالمستتابه **قوله** وهو عشر ايات في التوريه بعد قوله
هذه الثمان عشر اية فنه اشكال ولعل المراد بالاثان في التوريل الكلام المميز بالفواصل وبالايات
العشر في التوريه المعاني المستقلة والخصال الخمسة والعشرون كل خصله ما مر بها ومنه عن رويها
عن الترمذي والنسائي عن صفوان ان يهوديين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالا عن شئ من ايات
بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شرعوا بالله شيئا ولا تنزوا ولا تعلقوا النفس كبريت
قوله ما اغنت عن العقل سفته خذلهم الله اسفار الحكم قيل وجد بخط المصنف رضي الله عنه
كان في من بني حكيم صنف في الحكمة ملهايه ملهايه وستين مصنفنا فواحي الله الى نبي زمانه قد ملات
الربنا بقا تاوان الله لم تقبل من بقاءك شيئا كذا ذكره حجم الاسلام رحمه الله في كتاب الاحياء والجنات

والبغاف بابا الموصى كثر الكلام قال الشارستاني في الملل والنحل الفلسفة اليونانية محبة
الحكمة والفيلسوف هو فلاسوف وفيل هو المحب وسوف الحكم اما قوله اضل من النعم مقتبس من قوله
اولئك كالاغمار بل هو اضل **قوله** يحزنون يريد بهذا القرآن ابطال اضافتهم الى السات وهو من باب
اطلاق الحال على الحمل لانه تعالى لما ذكر هذا الابطال في هذا القرآن الكريم سمي الابطال باسم الحزن
لهذا كمالا لاسم او اوقعنا التصريف فيه وجعلنا مكانا للنكر يريد انه من باب انه خرج في
عراقتها نصلي والاولى بالبلغ لانه جعل المعنى طرنا والقرآن منظرنا فخرج قوله تعالى ولكم في القصص حبر
قوله ليدعوا قري مخفيا ومشود احسن والكسايى مخفيا باسمات النزال وضم الكاف والباءت
بفتحها مشددا فالمعنى كندبر على الشديد كقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
وليدعوا قري الى الالباب وعلى المعنى معنى قوله تعالى خذوا ما اتاكم بقره وادعوا ما فيه وفي
هذا بحث على المنظر في القدر **قوله** ليتعطوا ويعتبروا ويظعنوا الى ما يحتج به عليهم انما فسر
ليتركوا ابدلك ليقا بقوله فما يزيد هم الا نفورا فان النفور يقابل الاطمينات ووضع ما تحت
به عليهم موضع الرجوع الى المشا الى قوله هذا المعنى كانه قيل كثرنا ليطمئنوا اليه كما قال وقوله
طمانينه اليه وفنه تحليس اي كثرنا عليهم ليطمئنوا فعكس وزاد وانفورا **قوله** وقري كما
يقولون بالياء والتا اركش وحفص بالياء التختاى والباءت بالمتا **قوله** وادل دلاله على ان
ما بعد اجزا وجواب مضى بيانه في سورة يرفى قال صاحب الفريدي ان في ذكر اذنا مع
الاستغناء عنها بقيام ما بعدها جوا باوجزاء لما قبلها فايد وهو ان ياذن مشعر بان الجراء لا يكون
الا المذكور فان قولك لصاحبك انك ما اعطيتني فيجيبك لو اتيتني اذن لا عطيتك منهم
ان الاعطى مخصوص بانتيانه غير مجزئ وانه فلو لم يذكر لم يفهم الاختصاص **قوله** اي من له الملك
والربوبية وضع الملك والربوبية موضع العرش على الكتابه كما سيجي في سورة طه في قوله الرحمن
على العرش استوى **قوله** كقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا وحاصله يرجع الى دليل التنازع
كما سيجي في سورة الانبيا **قوله** لم يقولوا اليه اي معنى له تنفوا التوبع الى ذي العرش **قوله** صاحب
الفراب من يقرب الى الغر وطيب الويله لم يصلح لان يطوع عليه لفظة الاله ومعنى كونهم الهه فناف
لذلك المعنى على هذا لو كان معه الهه لم يكونوا الهه بل عباد محتاجون اليه فيلزم عدم الشئ على تقدير
وجوده ويمكن ان يحاب لما كان عدم الشئ على تقدير وجوده محالا وهو لا يمتنع من التنوير وهو كونه الالهة
معه فكان محالا **قوله** فاذا لم يفقهوا اي جعلوا في ان نظروهم لم يمتنع التوحيد كما انهم نظروا ولم يفقهوا
وتحيزه ان المشركين لما نظروا الى ملكوت السموات والارض وعلوا ان الله خالقهم ومع هذا الاقرار
جعلوا معه الهه فكانهم بالحققة ما افغوا وهو على هذا تجريد الاعتناء والتسبيح لله لا كما ويمكن ان يحرك
على التسبيح لاهل على ان معنى قوله لا نفقهون تسبيحهم لا يفقهون نطقهم به كقوله تعالى وجهد من دونها
تولا الا يادون يفقهون قولا كانه قيل الكائنات تنطق باسمنا تنزيه ذات الارب عز شانه
وجل سلطانه عن الشريك والمشركون هم لا يسمعون ذلك والاصل دلت الموجودات على توحيد
صانعها وهو لا يقولون ذلك **قوله** صاحب الانتصاف ان كان الخطاب للمشركن فما تصعب بقوله انه كان

عليها غفور وانما يخاطب بالحلم والمغفرة المومن والظاهر ان الخطاب للمومنين واما عدم فقهما
لتسبيح الحمادات مخاياه عن عدم العمل بمقتضى تسبيحها ولو تدفن الانسان الى العلم والعبادة فكل
ذو في الكون تنزه الله تعالى وشهد بجلاله وكبرياه وقهره لشغلهم عن قوته فضلا عن فقهما
الكلام والغيبه والظاهر ان الاله وردت على الغالب من احوال الغافلين وان كانوا مومنين
فاحمد لله الذي كان عليهما غفورا **قوله** اخطا في جعل الحاجات للمومنين لان معنى التزامه
والبراءة في قوله سبحانه ومعنى العلو والكبريا في قوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا راجع الى ما
وصوره من اتخاذا المليك سنانا في قوله واتخذ من المليك انا وانا اتخاذا الالهة شركا في قوله
قل لو كان محطاهم كما يقولون وان معنى قوله تسبيح لاهل السموات والارض ومن فيهن لتأكيد
التسبيح وتزسله ففسد بقا الخطاب للمومنين واما معنى قوله انه كان عليهما غفور فعلى التسبيح
كانه قيل ما احله واشد عقرا به حيث يعلم من هو المعاند ذلك ولا يعاجلهم بالعقوبة واليه اشار
بقوله انه كان عليهما غفورا حين لا يعاجلهم بالعقوبة على سوء نظرهم وجهلهم بالتسبيح وشركهم
ويؤيد قوله قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان عليهما غفورا رجيا **قوله** المصنف
فيه على انهم استوجبوا الجزاء بتم هذه ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم انه غفور
رجيم يهل ولا يعاجل **قوله** التسبيح المجازي حاصل في الجمع فوجب الحمل عليه الانتصاف لعدم منه
مع هذا وما عند سجد الخلق لكون ذكرها كانه شملها الانقياد بطريق التواطؤ وههنا جوله
مجازا ومن المجاز انه اراد منه التواطؤ مع المجاز وحيث يتفق التواطؤ مع الحقيقة فقد تنيف
مع المجاز **قوله** هذه الالهة قوله تعالى والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة
والملكيم تقتضيان يكون تسبيحا على الحقيقة وسجودا له على وجه الانتفاء بل لالم قوله ولكن
لانفقهون دلالة قوله من فهمت بعد ذكر السموات والارض ولا يصح ان يكون تقديره سج
له من في السموات ويسجد له من في الارض لان هذا مما نفقهه لانه محال ان يكون ذلك
تقديره ثم يعطى عليه فقوله ومن فهمت والاشا كلها تسجد له ويسجد بعضها التسخير وبعضها
بالاختيار والاختلاف ان السموات والارض والدواب تسجد بالاختيار من حيث ان احوالها
تزل على حكم الله وانما الخلاف في السموات والارض هل تسجد بالاختيار والاله تقتضي ذلك بما
ذكرته والله اعلم **قوله** سبيل مفعم بفتح العين يعني جعل اسم المفعول بمعنى الفاعل فان المجاز هو
الساتر والمستور ما رواه تحصيل مفعم فان سبيل مفعم والواو مفعم فاعكس ما لغم في ذلك
فهو من الاسرار المجازية **قوله** فنه معنى المنع من الفقه يعني ان يفقهه اما مفعول له على تقدير مضاف
او مفعول به على ما قبله يعني المنع لقوله تعالى فشرىوا منه الا قليلا منهم فانه في معنى لم يطعموه
قوله التناضي ولما كان القرآن محجزا من حيث اللفظ والمعنى اثبت المنكر به ما منعه عن فهم
المعنى فقوله وجعلنا على قلوبهم اكنه ان يفقهوه وعن ادراك اللفظ بقوله واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا **قوله** ووجه من باب
رجع عوده على بدئية اي انه مصدر سار مسدا كمال لانه قال عايد على بدئية فان الاصل رجوع عايد

الي برئه ثم اقيم بعبود مقام عابدا ثم عوده مقام يعود **قوله** وافعله جهده كالجهد بالضم
الطافه والفتح من قوله اجهد جهدي في هذا الامر اي ابلغ غايتك فهو ايضا مصدر اقيم
مقام الحال **قوله** اصله جدد وجده يعني اصل الاله ذكرته ربك جدد وجده معني واجدا وجده
ثم حذف جدد واقيم مقام ذلك المصدر **قوله** والنفوس مصدر قال ابو القفا نفوسا جمع
نافر وكوزان يكون مصدر كالنفود وان شئت جعلته حالا وان شئت جعلته مصدر للوزان
لانه يعني نفوسا **قوله** وبه في موضع الحال اي ستمعون ملتبسين بالهزة قال **ابو القفا**
نقل اللسان اليه معنى اللام وقيل هي على ياربها اي ستمعون تغلوهم امر بظواهر اسماعهم وقال القاضي
ستمعون به اي بسببه والاجله من الهزة بك وهو ما خوذ من قول المصنف او لا بما ستمعون به
من الهزة بك والقتران ولا بد من تقدير الهزة لان قوله كن اعلم وعدد نفوسه على ما كانوا عليه عند
سماعهم بالقتران من الهزة بالنبي صلى الله عليه وسلم والقتران على ما قال كان يقوم عن يمينه اذا قرأ الى
آخر **قوله** اذ يقول بدل من اذ هم وقال ابو القفا هو بدل من اذ ان العلم ان اذ
ستمعون ظرف لقوله اعلم واذا ستمعون به متعلق به واذا هم تجوز عطف على الظرف على تقدير
له ما يلزمه معاقرة بالمعطوف عليه ليستقيم المعنى فالقدير نحن اعلم بما به يستمعون وبما به يتناجرون
وقت اسماعهم ووقت تناجهم وانما قدم المصنف الظرف على المفعول به في تقدير واعلم وقت
استماعهم بما به يستمعون ليموت بان اذ ستمعون متعلق باعلم لا ستمعون به لان تعلقا اذ به
يوههم فساد المعنى من حيث المفهوم ثم المناسب ان يكون قوله اذ يقول الظالمون بدلا من المعطوف
لا المعطوف عليه لان قولهم ان تتبعون الارجلا مسجورا كان خطا بما منهم مع اصحابهم على الحد
واما الاستماع على النبي صلى الله عليه وسلم كان على سبيل الهزة فيبينها تناف قال **القاضي** اذ يقول
بدل من واذا هم تجوز على وضع الظالمين موضع الضمير للدلالة على تناجهم كان ظمرا وليان ان
تناجهم هو قوله ان تتبعون الارجلا مسجورا **قوله** من السحر وهو كونه المعنى هو بشر ضلهم
في كونه دارته قال **القاضي** المعنى ان تتبعون الارجلا تنفس وبائل وشرب كقولهم تعالى
ما هذا الرسول باكل الطعام اي ليس بملك والمناسب ان يراد به الوجه الاول اي سحر فحينئذ ليل
ثم قوله انظر كيف من بوالك الامثال كما قال سلول بالساحر والساحر الجنون **الاعراب**
السحر طرف الحلقوم والزبه وقيل تنسخ سحر وغير سحر عظم السحر والسحارة ما تنتزع من السحر عند النزح
وبرمى به وبنائه بنا النعابة والشفاعة وقيل منه اشتق السحر وهو صابه السحر والسحر يقال
على معان الاول خداع وتخييلات لاحقيقها خد ما يفعل المشعبد من صرف الابصار عما يفعله
بضم يد وما يفعله لئلا يقول من حرف عا يقول استماع وعلى ذلك قوله تعالى سحر وامن الناس
والوايخيل اليه من سحرهم انما سحرى وبهذا التفسير هو امرى عليه السلام ساحرا وقالوا يا ايها
الساحر ادع لنا ربك والثاني استجلاب معاونه الشياطين ضرب من الكفر بالله كقوله تعالى
هل ينظرون الا الشياطين تنزل على كل افاك اثم وعليه ذلك قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر والثالث ما عليه الاعمام هو اسم لفعل يزعمون به انه من قوته يغير القصور

والطبايع والاحقيقه لذكره عند المحاصرين وقد تصور من السحر حسنه فقيل ان من البيان لسحر وانه
دقه فعله حتى قالت الاطبا الطبيعيه ساحر وسهو القذا سحر من حيث انه يدق ويلطخ تاثيره
قال تعالى بل كن قوم مسجورون اي مرفوقون عن معرفتنا بالسحر وعلمه قوله تعالى انما انت من المسجون
قيل من جعل له سحر تبهرها على انه يحتاج الى الغذاء فلهذا قال ما هذا الرسول باكل الطعام ونسبه
على انه بشر كما قال ما انت الا بشر مثلنا وقيل معناه فمن جعل له سحر فتوصل بدقته وطفه الى ما ياتي
به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله تعالى ان تتبعون الارجلا مسجورا وقوله تعالى قاله فرعون
الى لا طيفك يا موسى مسجورا وعلى الثاني قوله تعالى ان هذا الا سحر مبين **قوله** فاضلوا في جميع ذرك
فضلا من يطلب اشارته الى قوله فلا يستطيعون سبيلا مثل مثل حالهم في تجرهم وضلالهم فيما
يحادلونه في امر النبي صلى الله عليه وسلم حال من ضل في الله يطلب طريقا يسلكه فلا يقدر عليه والجامع الكسر
وعدم الررايه فيما صنع **قوله** قوله قل كونوا على تعاليم كما اذا طبقه جوا على طريق المناجعه
المعنى اورد هذا القول على قولهم وقوف ما كف على باطلهم فانهم لما استبعدوا ان يبعثوا خلقا جديدا بعد
كونهم عظاما قيل لهم كونوا لان ابعث شي من الحيوان فانكم تبعثون والامر للتخبر وانما فسر بقوله
لو كنتم تعلمون ان المراد بالعبارة الغرض والتقدير اذ لو اراد به حقيقه التسخير لصار واحكام من غير ريب
وانقلبوا جديدا من غير مكث فنقول المصنف كان قادرا على ان يردكم الى حال الحيوان لا يطاق ظاهرا
قوله فيقولون من بعدنا لان الكلام اوله في حصول البعث لا القادر على البعث ولذلك قالوا ثانيا
عن الباعث لقوله من يعيدنا نا جيبوا بقوله الذي فطركم اول مرة فانه من الاجواب الراجحة فلو كان
العضوا رويهم فالبين ما لنا متى هو **قوله** وقيل ما يكبر في صدورهم الموت وهو مروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ومعناه لو كنتم تفهمون الموت لاحياكم على ما كنتم كما يقال لو كنتم تعلمون ان الجاهل لا ما كنتم
والا فالموت عرض لا يعلب الجسم اليه ولا هو ينقلب الى ضد الذي هو الحيوان **قوله** والمعنى يوم
بعثكم فتبعثون مطاوعين منقادين اشارته الى قوله يدعوكم فتتجمعون فتسل على منوال قوله تعالى
كن ففكون في ان لا داعي ثم قال القاضى استعار لهما الدنيا والابتنجابه للتنبه على سرعتها وتيسر امرهما
وان المقصود منها الاحضار للمجابه والخزاء **قوله** يلين بين المسح اي المتقاد يقال اسميت قرونته
اي ذلت نفسه وتابعت الاساس اسميت قرونته اذا تبعته نفسه واطاعته **قوله** بين المسح بينه
ممثل مع رايهم من التفكر **قوله** يقولون المشركين الكلمة التي هو احسن والين والذي يدرك على ان المراد منه
المشركين انه تعالى لما امر بنبيه صلى الله عليه وسلم في ان لا يحاسن المشركين في اريد عليهم وبجاءهم بالنبي
هي احسن في الاجابة للثبته في امر البعث امه بان يعلم المومن سلوك هذه الطريقه وان يستنوا بسنته
وذلك انهم لما انكروا البعث انكارا بليغا فقولهم ايذا كنا عظاما ورفاتا انما لمبعوثون خلقا جديدا
امه بان يجيبهم بقوله قل كونوا حجاجا او حديد اى لا بد من البعث للجزاء الموعود ولا مجال للامتناعاد
اذ لو صرتم ابعث شي من الحيوان فانكم مبعوثون له كقوله تعالى انه يبدو الخلق ثم يعيده ليجزي الذين
امنوا الى اخره وعند ذلك لا بد ان يقولوا ان الله تعالى كذلك فمن الذي يقدر على هذا الامر العظيم
فامر بان يجيبهم بقوله هو الذي شاهد من اعظم من هذا وهو اخر اكبر من العدم اي الوجود ثم كنتم

قل كونوا حجاجا او حديد

ثم انهم اذا قالوا مستهزئين سلمنا ذلك فتى اسأوها فقل لم علمها عند ربك ولعل مجربا قد قرب
لكن ما رزها حين يدعوكم فتحيون بحمد واما حسن هذه الاحوية وسلوك طريقه الذين فيها فانهم
طريقه الذين فيها فانهم ارادوا ان لا يسئلوا سئلوا لا شرا ولا لئلا شرا ولا لئلا شرا ولا لئلا شرا
عن الطريق كما تعلم لكن احزبت الاحوية على منوال الجود والطريق السوي وعدم المبالاه بالاشترا
والانكار **قوله** المساره المقلله من الشر المشاره الخاصه **قوله** وترك الخافه الكوهي خافه
اذا خاصه وادعي كل منها الحق فاذا علمه قبل حقه **قوله** والمخاشفه هي من مخاشفه العراوه
اي ناداه **قوله** ويحلا اي ربا موكولا اليك امرهم الى قوله فدارهم ومراحيك بالمداراه
اساره الى نظم الايات وفي بطوك صعبه وهو قدر من رايه رما خفيا لا يراى يدرك في بدء الفكره
فقوله تعالى ربكم اعلم بكم ان بشاير حكمهم او ان بشايركم تقول لقوله بقولوا وقوله التي هي احسن
توطيم وتهديله وقوله ان الشيطان الايه اعترض بين المغير والمفسر وقوله وما ارسلناك عليهم كيلا
كالتمثيل لمجوع مجادلته مع المشركين وامن المؤمنين بها من لدن قوله وقالوا اننا انما اعطانا الى هذا
وقوله وربكم اعلم من في السموات كاتال رد على المشركين في انكارهم واستبعادهم من النبوه بعد
استبعادهم من النبوه بقولهم وقالوا اننا انما اعطانا ما رزنا ان الله تعالى لما استخلفهم بقوله انظر كيف
صنوا الكالا مثال واراد قولهم انك شاعر وساحر ومجنون وحكي عنهم مجادلتهم التي منوع اخر من
الكلام الدال على ردهم استبعادهم بنوه محمد صلى الله عليه وسلم فانه كيني يحوي بينهم اي طائفتهم ان
يكون الجبايع العراوه اصحابه فقيل له ان كانوا لا يعلمون كيف ينونك وفهموا انهم في الدنيا فاعلم بان
ربك عالم باحوال من في السموات والارض بقادرهم وما يستاهل كل واحد منهم من الفضل والفضل والفضل
مراتب الانبياء بعضهم افضل من حرف الاثرى كيف اصطفيك من بينهم وجعلناكم خاتمهم وجعلناك
خير الامم وهذه المنعمه ثابته لك في الكتب السالفه منها ان الزبور قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكري ان الارض مني عبادي الصالحون ومثل قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات **قوله** وقيل نزلت في عمر رضي الله عنه عطف على قوله وقيل للمؤمنين يقولوا للمشركين
فعل هذا ربكم اعلم بكم تفسير التي هي احسن ويكون معناه كوما قال يهدى الله بركم الله **قوله**
وقيل الحكيم التي هي احسن ان يقولوا يهدى الله بركم الله فعلى هذا قوله ان الشيطان ينزع بينهم يعني يعيلا للامر
لقوله قل اي قل ان تجاملوا في التنول والاتخاشق والاتباع في الجرايل لا تنزع المشركين برعه ولبسهم
خط الكفر والابور شاكومني كجلا لان المجادله الباطله مما قصد ذات البين فيكون قوله ربكم اعلم بكم
خطا بالمؤمنين ليترجي الامر ويوده قوله وما ارسلناك عليهم كيلا يعني اذ لم تكن انت وكلا على المشركين
فاللومون احرى به **قوله** وابنه اود زبور على وجه تفصيله الى قوله وان امته خير الامم
وجهد الاله انه سبحانه وتعالى وابنه اود زبور على قوله فضلنا على طريق الوجود والحصول وعول
التعليل الى ذهن البليغ كانه تعالى قال نحن اجملنا بان مصيل بعضهم على بعض ونحن فصلنا بان بيننا
ذلك فاما اعطانا عبدنا داود من الزبور وفند ان الارض مني عبادي الصالحين سواي التعليل الانشاه
لقول لان ذلك مكتوب في زبور داود عليه السلام في قوله في التعليل الى الذهب ما روي ان المنصور وعد

الهدى كجانبه ونسي رحاما ومرا في الموده بييت عانكم الذي نقول فيه الاحوص يا بيت عانكم
الذي امعزل فانكر عليه ذلك فلما امر القصد التي فيها هذا المصراع على قلبه فاذا فيها واراد ان يفعل
ما تقول وبعضهم مذوق اللسان يقول ما لا يفعل فذكر المواعيد وانجزله واعتذر اليه وسمي هذا
الاسلوب بالتسليم **قوله** كالعياص وعياص قال ابو البقاء انه علم يقال زبور والزبور عياص
عياص والعياص وهو نكره او كذا بان من جمل الكتب وقال العياص الزبور في الاصل فعول للمفعول
كالكلوب او المصدر كالقبول ويؤيد قراءه جزمه بالضم فهو كالعياص والفضل **قوله** او ضمن يتفقون
الوسيله معنى خصوص معنى الجمله عما هي معنى خصوص قال صاحب التفسير اي موصول وهو
يدل من واو يتفقون اي الفهم اوليك يتفق من هو اقرب منهم الوسيله الى الله وكيف بعينه الاقرب
او انهم استفهام وضمن يتفقون الوسيله معنى خصوص انهم يكون اقرب الى الله بالطاعه وزياده الخس
فعلى الاول يطلب من هو اقرب الوسيله وعلى الثاني يطلب الفهم اي ان يكونوا اقرب الى الله مما
هو وسيله وقال ابو البقاء انهم مبتدأ واقرب خبره وهو استفهام والجمله في موضع نصب يدعون
وخرزان يكون انهم معنى الذي وهو يدل من الضم في يدعون واعلم ان ام في مثل هذا من حيث احدها
اننا استفهام وهو مذهب الكلبي وانها هو موصول وصدر الصلة مخزوف واليه ذهب سيبويه
ويجي تمام تقريره في قوله ثم تليعن من كل شيعه ايمهم اشهد على الرحمن عسا فلا وجه الا في الكشف محول
على مذهب سيبويه ولذلك صرح بذكر صدر الصلة وقال ينبغي من هذا قرب منه والكاى على
مذهب الكلبي حيث قال خصوص اي ام ولا بد من يعود متعلق خصوص كقولهم تعالى جزى الله عنهم
خصوصا من ومن تاويل الانشائي تصحيح استقامته بان يقال خصوص على ما يقال فيه ايمهم اقرب
الى الله بسببه من الطاعه وانزى ادا الخير ففي الايام تقدم زنا خسران قوله الى ربه حيث منعت
ما قرب كما قدر في قوله خصوص انهم اقرب الى الله وما قول الى البقاء والجمله نصب يدعون فقوله
او الفهم اوليك يدعون الى الله الذين قال فيهم ايمهم اقرب الى الله لانهم الذين يتفقون بالدموع
لقوله وانذر به الذين يخافون وقوله انما انت منذر من تخشاها وقوله هدي للمؤمنين وخرزان
يقدر اوليك يدعون الى الهدى والى افعال فيه ايمهم اقرب الى الله بسببه من العباد والطاعه يتفقون
الى ربه الوسيله بذلك الدعوه فقدم افعلا ما **قوله** عما عزمهم اي عزمهم ما كانه اي عزمهم
قوله بان يخدع كل احد من بلد مقرب هذا العموم يعطيه معنى التعليل والعموم الذي في الحلاف
قوله مخدورا **قوله** والخبائر بالصواعف وفي الكاشيه الحال من الرى الى بغداد **قوله** استعير المنع
لنفي ارسال الايات لان اصل المعنى وما تزي ان ارسال الايات التي اقترجها قرين الا لاجل علمنا السابق
والتقدير الماضي وهو تاخير امر من بعثت اليهم الى يوم القيمة ولما كان الصارف قويا وهو العلم والتقدير
استعير المنع للترك وذلك ان المنع حقيقة هو صرف الغير عن فعل يفعل وذلك في حق الفاعل المختار محال
فوجب التحمل على الجار **قوله** ان من اقترج ان مع اسمها وخبرها خبر عاده الله وخبر ان يعاجل
قوله وانها الوارسلت عطف على قوله ان كذب بها الاولون الذين هم مثالهم على منوال العجنى زيد
اكرمه **قوله** وقرى مبصر بفتح الميم قال ابو البقاء اي تبصر **قوله** لا يرسلها الا تخوفنا لزول

عذاب العاجل **الاعراب** الايات ههنا قيل اشار الى الجراد والقمل وكوهما وانه لك من الايات
التي ارسلت الى الامم المتقدمة فنبه ان ذلك انما فعل من فعله تخويفا وذكر احصاء المنازل
للمأمورين فان الانسان يتحرك فكل كثر لاحد ثلثه اشيا اما ان يتجره لرغبته او لرهبته
وهو ادنى منزله واما ان يتجره للمحرم واما ان يتجره لفصله وهو ان يحرق ذلك الكثر في
نفسه فاضلا وتلك اشرف المنازل فلما كانت هذه الامه خيرا من رفعهم عن هذه المنزلة رتبته
انه يقتصر معهم على الادله وبصانوتهم عن العذاب الذي يستعملونه **قوله** وهو يوم من الارض
وتقول هذا مصرع فلان روي مسلم ولوداد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مصرع فلان يصنع يد على الارض ههنا وههنا قال فما طام احداهم عن موضع يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما طام اي ذهب وبعد **قوله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش الجوهري
العريش ما يستعمل به رؤسا في جميع النجاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك وعمر وعمر ك اللهم ان نشأ لا تعبد اليوم فاذا بر بكر رضى الله
عنه بيده فقال حبيبك **قوله** فتنا منعت هو متصل بقوله ولعل الله وما عطف عليه من قوله
وحين يتزاحق التزيقات بدليل قوله من امر يذوق ما ارى في منامه والمعطوف والمعطوف عليه
تفسير لقوله ان ربحا حاط بالناس وقوله وما جعلنا الرويا وحطوها من غير حامل حين سمعوا
وهو تاذيل لقوله والشجر الملعون في القرآن واما قوله حين تنزاحق فظرف لقوله يدعوا ونقول
كما ان قوله حين ورد ما ورد ظرف يقول اي كان مدعوا ونقول حين تنزاحق الفروع اللهم
اني اسألك وقد كان حين ورد ما ورد والله لكاني انظر وانما جمع المعنيين المعنيين في قرأت
واحد وافرد الثالث لاتحاد قصتهما واختلاف الثالث فتوله وحين سمعوا عطف على جمل قوله
حين تنزاحق التزيقات مع ما عطف عليه وهو قوله ولعل الله ثم انه يخص المعاني الثالث في قول
والمعنى الى الايات انما ترسل بها تخويفا للعباد الى اخر **قوله** ما قدر الله حق قدره من قال ذلك
من فاعل قدر الانتصاف العنق في ذلك ان النار لا تؤثر احراق الا ان الله تعالى اجروا العادة
ان تخلقوا الاحراق عقيب ملاقاتها ببعض الاجسام **قوله** وما انكروا قتل ما كثر ان يكون منصوبا
على انه مفعول مطلق اي اي انكار وما استنهامية انكارية وتكون شرطية والجناس قوله
ههنا وير السند على طريق الاخبار والاخبار كقوله تعالى وما يكمن من نعمة فمن الله والمعنى متصل
بقوله ثم افرغ من ذلك اي افرغ ما ذكرنا انه خلف في كل شجرة نارا فلا تخترقها وهم يشاهدونها
فانما انكار انكروا هذا **قوله** في كل شجرة نارا وفي الثلث في كل شجرة نارا واستجد الخرخ والعقاز شجرها
بمعنى انكروا طلبا للجد لانها يبرعان الوزى خلاف ساير الاشجار **قوله** وخوفوا عذاب
الآخر عطف على قوله وقد خوفوا عذاب الدنيا والنا في فماتر هي القافي قوله تعالى فما يزيدهم
والتخويف بعذاب الآخرة حصل من شيئين من الوجع بالحاطط الناس ومن الرؤيا التي اراها في
مصارع القوم والتخويف بعذاب الآخرة حصل من انزال شجر الكرم في القرآن ولما جعل المصنف
عطف قوله وما جعلنا اولنا بمنزلة شى واحد واتى بالقافي حيث قال فما كان ما ارنا في الافتة

قوله فكيف يحاسب قوما بالحيم والبا وفي اكثر النسخ فكيف يحاسب بالحق والفا وفيه ايماء الى اتصال
قوله تعالى وكفهم فيما يزيدهم الاطعنا كجبرا بقوله وما منعنا ان ترسل الايات يقول ما تركنا ارسال
تلك الايات التي افرجتها قريش من قلب الصفا ذهبا واجيا الموت وغيرها الا انكروا الاتصال
وقد عرفنا تاخير امرهم بغيره وما ترسل الايات القرآن الا تخويفا وانذارا معانزا بالاوليت كعاد وتود
وفزعون من الاتصال سبب اقراهم على انسابهم لينزجروا ويعتبروا وتخويفا مما حل بهم لا يوم بدر
وما جعلهم يوم القيمة من اكل الشجر الملعون ليعطوا فما يزيدهم كل ذلك الاطعنا فاذا كان الامر على
هذا فكيف يحاسبوا الى ما افرجها بالرسالة الايات فوضع موضع ضمير كانوا قوما هذا ياءا ما انهم قوما معاندة
مكابرة او تقابل كيف تخافوا بالرسالة الايات وانما كالتطبيع والمقدمة لعذاب الاجل وقد
خوفوا بالايات لتخويفات فما انعطوا والله اعلم **قوله** ومن قال كان في النظم فسرا وباب الروية بمعنى
على الاصل قال المصنف في سورة يوسف والروية الروية الا انها مختصة بما كان دون النظم وقرى بيدها
بحرف في الباء كقوله القريه والقري ومنه استعمال الورد والعيد وروينا عن البخاري واحمد بن حنبل والترمذي
عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي ارناك الا فتنة للناس قال رؤيا عين اربها النبي صلى الله عليه وسلم
لبلى اسرى به الى بيت المقدس **قوله** وقيل انما سماها روبا على قول المصنفين يعني على زعمهم وانها لم تكن
تكون من باب المشاكلة **قوله** كما سمى شيئا باسمه اعز الكفر سمى صنامهم بالاله والشرك في الايتين والنفس
في الاخرى بالغير الكريه على زعمهم وكما هو عندهم **قوله** فراع الجوهري راع الى كذا اي مال اليه سرا فراع علم
صرا باليمين اي اقبل وقال الفراء ما عليهم **قوله** راع في المنام انكروا الحكم يتداولون منبه الحكم من العاص
بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف وولد له من ملوكوا بعد معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي نعيم بن جرب
ابن امية بن عبد شمس واكسروا من الحكم ثم عبد الملك ثم ابنه الوليد ثم اخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن
عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن عبد الملك
ثم ابنهم بن الوليد بن عبد الملك واخرهم من وانهم الحار **قوله** لعنت حيث لعن طاموها من الكفر اي
اي موضع من القرآن وجرت فيه لعنة الكافرين فهو ملعون هناك لان المراد بالشجر الملعون ان طاموها
ملعونون لان الشجر لا ذنب لها **قوله** وسأل بعضهم اي عن حجة نقل المعنى فقلت هل تسمى العرب كل طعام
مكرره ملعونا قال نعم وزاد في الجواب ان الطعام الملعون هو المذموم والذي لا صرفه **قوله** العنب
المحروق القات العنب القذر والقش الذي خالطه قذر وقيل القشيب والقشيب ايضا السم والمجمع
اقشاب والقشيب ايضا اذا ذكره بسوى **قوله** المحرق يقال محقة محقة اذا ابطله ومجاهد والقشيب
بنت تعلق باعسان الشجر من غران يضرب بعرق في الارض **قوله** وقيل هي شيطان الى الشجر الملعون
الاتصاف ببعده قوله طلعها كما انه روسا شياطين وقوله فانهم لا يكون منها **قوله** هذا القابل لمزيد
الى ان هذه الشجرة المذكورة هنا على هذا التاويل هي شجرة الزقوم بل ذهب الى الجواز وسمى شيطان بالشجرة
وان الله تعالى لعنه في كتابه المجيد في غير موضع **قوله** او من الراجع والفرق انما اذا كان حاله من المعقول يكون
تيد الا يتخذ ولو اذا كان حاله من الراجع كان قيدا لمخلقت وكلف القذر ان والاول ابلغ لانه من باب الجار
باعتبار ما كان اي اسجد للطن والطن لا يسجد له والمعنى على الباني اسجد لمن كان في وقت خلقه طينا اي امله

يحل لنا بما نفعل ذكر النار بعد الهلاك والتوكل قبله **قوله** فاعرضتم فبنتم منكم بان يرسل
الفا في فاعرضتم عاقبه عقيب نجاحكم فاعرضتم وفي فبنتم منكم من ان الفا في قوله تعالى
فيرسل فصحة مقتضيه لتقدير فبنتم لان مجرد اعدادهم في الجحيم ليسا من حلال ارسال ما
بغيرهم بل سبب ذلك ارادة الانتقام من الاعراض السابق بواسطة الروح العاقص **قوله**
بغيركم وقرى بالياء من كثير وابوعمر والنوك والباقون بالياء وبالتاء شاذه وعلى هذا
تغيركم **قوله** كما اذا الغريم من التبع لا ذاي التجا الاساس ما وجدته على فلان يتبعوا
اي متابعنا ناصر الى عليه **قوله** وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها اي معانها اي لا يخاف الله
عاقبتها كما يخاف كل معاقب من الملو فيبقى بعض الانبا **قوله** وحسب بني ادم تفصيلا
يعني ولقد عرفنا بني ادم على ائمتهم وكيفية من هذه الكرامة ان تكونوا دون المليك فها
ونازل من منزله الذين هم المشهورون الخاملون وتقرب من الله معرو فون او تكونوا مفضلين
كما تقول بكنيتك من الشرف ان تكون ثاب الامير في منزله **قوله** وهو هو وقوله ومنزلهم
منزلهم مثل قول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري اي انا ذري المشهور الموصوف بالكمال
وشعري هو الموصوف بالبلغة **قوله** ويكثر مع التظيم ذكرهم اي بكثير الله ذكرهم مع
التظيم في كتابه مع التظيم حال من الفاعل والمفعول **قوله** رنا اننا اعطيت بني ادم الدنيا
ياكلون منها ويمتعون اكرمتهم روه محيى السنة في المصايح وفي المعالم وروى يحيى المعتمد
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلف الله ادم وذريته قالت المليك بار بسطة فمهم ياكلون
ويشربون ويكفون ويكفون واجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقه بيدي
ونخت منه من ركن كمن قلت له كن فجان فاما اكرمت الاخر فقد روه ابن ماجه
عن ابي هريرة نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من بعض مديته **قوله**
فسروا كبر المعنى جميع قال محيى السنة وظاهر الابه انه فظلم على حشر من خلقه لا على الكل حال
فومر فصولا على جميع الخلق وعلى المليك فلم وقد يوضع الاكثر موضع الكل كما قال تعالى هل انبيكم
على من تنزلنا طين الى قوله واكثرهم كاذبون وفسر المصنف في قوله وما يتبع اكرهم الاظنا
الاكثر بالجمع **قوله** سلبوا الزوف اراد بالذوف ما تجده نفس الفطن الذي من التقاوت
بين اللطيف ووضع جميع موضع كثر فان هذا التركيب من باب تعليق الحكم باحدى صفي الذات
لللاله على نفي الحكم عما عداه ومعناه انه حصل في المخلوقات ما لا يكون الا انسان افضل منه
وهو المليك وهذا تقرير الامام والافاي فابعد في العود من لفظ الكل والجميع اليه ونحو
ما روى عن ابي عبد وهو من علم العربية انه قال في مثل قولهم المليك اليهودي لا يصر انه
يتبادر منه الى اهم ان المليك المسلم يبصر ولا يكرهه ويبقى منه كل احد والا لم يكن لذكر الصلح
وجه ولعل حاله الى الزوف تعرض باصحابه الذين منعوا القول بالمعزوم فنقول الظاهر ان
المفضل عليه كثير ومن خلقنا بيان له وفي الحقيقة العكس على ما سبق في قوله تعالى كما اغشيت
وجوههم قطعاً من الليل مظلماً قال عامل مظلماً اغشيت من قبل ان من الليل صفه لقوله قطعاً وكان

ولقد عرفنا بني ادم

افضاء واما الموصوف كافضاي الى الصف وحققه شيخنا امين الدين الشرف شاهی بان قال ان نسبة
اغشيت الى قطعاً انها هي باعتبار ذاتها المبهمة المفسرة بالليل لا باعتبار مفهوم القطع في نفسها وانما
ذكرت لبيان مقدار ما اغشيت به وهو الليل كما اذا قيل اشترى رطل من الزيت فاءت
المشتري الزيت والارطال مبيته لمقدار ما اشترى وهذا الفصل عليه من خلقنا وكثر مبيته
لمقدار مبيته وعلى قولك رايت اسدا منك على التبريد فان الرئيس المخاطب والاسد لبيان فصله
كيف حال المرئ من الجراء والشماعه ولا شك ان من خلقنا مثلاً ولين يعقل من المخلوقات وهو
محصى في المليك والتفليد فخرج منه بنواد ملان انشي لا بفضل على نفسه بقى المليك والكن فظان
فابعد استجلاب الوصف ليس الا لبيان كميته المفضل عليه الذي تقصيه مقام مدح المفضل فلا يحل
على المعزوم كخوف سايمة الغنم ذل فابعد فيه الوصف سور التحصيل واما كون المقام مقام مدح
فان الابه اخرجت مخرج التسمية وكثر فيها ما ينسب عن غايه المدح من ذكر الكرامة والتفضيل وتخير
الاشياء على الترتي كانه قل ولقد عرفنا بني ادم بكرامة ابيهم ثم من نالهم الاشياء وزقياهم من
الطيبات ثم فضلناهم تفضيلاً اي تفضيل ولهذا عتب بها قوله واذا لنا المليك اسجدوا وهو
بيان عرامه ابيهم كجمله مسجود الملائكة المترتبة بعد ذكرهم فانه اجعل فيها من نفسه فها ومن ثم
طرد اللعين حيث واس الفضل بالعقل وامتنع عن السجود الذي يدل على فضله وعرامته وما
توسطت بينهما من الايات كالاستطراد والاعتراض بولك الله الاتفاق بين قوله وجلناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات وقوله ربحكم الذي يربح لكم الفلك في البحر لتبتعوا من فضله كما بين
هذه الكرامة والكرامة بالسجود وبعضه اكرمت المروي عن جابر عن ابي هريرة ان يقول من بيانا
واذا جعل تبعبضاً كان ممن خلقنا بل لا اي فضلناهم على بعض المخلوقين وذكر العصب في هذا المقام
يدل على تعظيم المفضل عليه كما سبق في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات واي مدح لبني ادم وانما
التفضل والكرامة بالجملة التسمية اذ جعلوا مفضلين على الساجدين واكن على ان صف الكرامة اذ جعلت
مخصصة لاخراج البعض كمنه بالمليك اولى من اكن والساجدين لانهم هم الموصوفون بالكرم والهم
ينظر قول صاحب التفسير ثم ختم ان يراى بكثير من طقتنا المليك اذ هم كثر من الغفل المخلوقين
روى عن ابي هريرة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون ولا سمع ما لا
تسمعون اهل السما وحق لها ان تشط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جنته ساجداً كمرت
وذكره شيخنا شيخ الاسلام في كتاب الرشق انه ورد ان البيت المعمور يطوف به كل يوم سبعون
الفا لا يعودون اليه الى يوم القيمة وقرر ان كل قطر تنزل من السماء الى الارض يحيط بثلاثة املاك
وظهر ان ليس المراد من قولنا فضلوا على الجميع انه وضع الكثير موضع الجميع في التلاوة ليلزم الشاعة الى
ذكر هابل الجمع لانهم المعني واما قوله اسجدوا فكلوا فاعلموا انهم انما فسروا من دلالة المعزوم
وهو والكثير بالجمع ليلزم فضل المليك عليهم لكن كثرهم من هذا ما افضع منه وهو فضل الخواص
والجبالين العاقبين على النفوس الطاهرة الزكية واجيب عنه انه كما لا يلزم من قولنا الرجال
افضل من النساء فضل كل فرد على كل فرد كذلك لا يلزم ذلك وفي حديث ابي هريرة المؤمن اكرم على الله

من بعض الميكه اشاره على تفصيل الابه وحديث جابر وهو ما قيل خواص الانسان مثل الالانب
افضل من خواصهم وبعض عوام الانسان افضل من عوامهم والله اعلم **قوله** السجده الى الصغينه
الوجه في النفس قاله الجوهري **قوله** قري يدعوا باليا والنون بالنون البع والبا شا ذ
قوله وقرا الحسن يدعوا بضم الياء وفتح العين قال ابن جني هذا على لغة من ابدى الالف في
الوصل واواخواتها وحيلوا ذكر ذلك يسيويه واكثر هذا الغلب انما هو في الوقف لان الوقف من
مواضع التغير وهو ايضا في الوصل على حاله في الوقف ومنهم من يبدوا يا **قوله** ولم يزل
بالنون قلبه مبالاة بها لانها غرضه قال صاحب التريب وفيه نظر لانها علامه الرفع و
موجب كذا **قوله** ومن يدع التناسير ان الامام جمع امير روى يحيى عنه عن محمد بن كعب
بامامهم الامام جمع امير كوفي وخفاف وفيه ثلث اوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى عليه السلام
والثاني لشرف الحسن والحسين والثالث ليلال يفتخ اولاد الزنا الانتصاف اما بدع لفظه فان
جمع الامام المعروف امهات واما رعايه عيسى بذكر امهات الخلاق فيذكر امهات بيوتهم اخلاق
عيسى من غراب غرض عن منصبه وهو عكس الحق بذكر ذلك له ذكر وشرف **قوله** ما ياخذ
المطالب هو نتج الكلام وفاعل ياخذ ضمير يرجع الى ما ومن في من الحسابات ما الثانيه والبا في هذا
سببه متعلقه ياخذ واما التثنية في ظرف ياخذ المعنى ياخذها النخل والانتقال والحسبه اخذ
مثل اخذ من طوبى لجناباته ومساويه واوقف بين يدي جابر من الجابره فباخذ الحيا والنخل
والحسبه بسبب هذا على جناباته وبسبب اعترافه بمساويه والحال انه شاهد بكونه على هيبه
وقيل نكاه وهلاكه **قوله** ما ينقصون من ثوابهم ادنى شئ **قوله** القليل المتقون ويحيى
ما يكون في شوق النواه قسلا ويضرب به المثل في الشئ الحق **قوله** ومن ثم قرأ ابن عمر والاول
معالا والثاني متحما قال الزجاج هو في الآخر اعني وهذا من عمل القلب اي هو في الآخر اشد
عنى وقال ابو علي في الحجر واما قوله ابن عمر واعني الاول معال والثاني متحما قال يكون ان جعل
الثاني عبارة عن العيوب في كآربه ولكنه من باب ابله من فلات فجار ان يكون منه فعل من
كذا وان لم يجز ان يقال ذلك في المصاب بصريح فاذا جعله كذلك لم يقع الالف في آخر الكلمه لان
آخرها هو من كذا وانما يحسن الاماله في الاواخر وقد حذف من الفعل الذي هو للتفصيل
الجار والمجرور وهما مرادان في المعنى مع الحذف قوله تعالى يعلم السر واخفى اي اخفى من السر كذلك
قوله اعني اي اعني منه في الدنيا ومعنى العني في الاخر انما هو كذا الطريق الثواب وبوكذلك
قلا هو ما عطف عليه من قوله واصل سبيلا فكما ان هذا لا يكون الا على فعل كذا العطف عليه
ومعنى اصل سبيلا في الاخر ان ضلاله في الدنيا قد كان ممحيا كزوج منه وضلاله في الاخر لا سبيلا
له الى الخروج منه قال صاحب الانتصاف هذه الابه فيمنه لقوله فمن اوتى حقا به
سمينه فهو متبصر ويبرأوه ومن كان في الدنيا اعسر عن متبصر ولا ناطق في معاده فهو في الاخر
غير متبصر في كتابه بلا عني عنه او اشد عني على اخلاق الاولين فعلى هذا لا يكون قول المصنف لم يحص
احدا اليقين بقراءة كتابهم متوجها وقال القاضى تعليق القراءه بايتا الكتاب باليمين يدور على

من اوتى كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه عشيه من النخل والحجر ما يحسن السنتهم عن القراءه ولكن
لم يذكر ههنا مع ان قوله من كان في هذه اعني فهو في الاخر اعني ايضا مشعر بذلك فان الاعني لا يقرأ
الكتاب **قوله** لا نعشر ولا نخسر ولا نجبي النهايه وفي الحريه ان وقد يقف اشراط ان
لا نخسر ولا نعشر ولا نكسوا اي لا نخسر عشر مواكهم وقيل اراد به الصدقه الواجبه وانما فسخ
له في تركها لانها لم تكن واجبه عليهم حينئذ وانما تجب بتمام الحول وسيل جابر عن اشراط
ثقف ان لا صدقه عليهم ولا جواد فقال علم انهم يتصدقون وكاهرون اذا اسلموا وقال
يجوز ان يسمى اخذ ما يجب على المسلمين من ربح العشر عاشر لا ضافه ما اخذ الى العشر ونصف
العشر كمن وهو اخذ العشر جميع وهو زجر ما سقته السما **قوله** ولا نخسر النهايه كخسر
اي لا سندون الى المخازن ولا يضرب عليهم البعوث **قوله** ولا يحس النهايه التحيه ان تقوم الانسان
قيام الركوع وقيل هو ان يصعب عليه على ركبته وهو بايم وقيل هو السجود والمراد لا يسلون لفظ
الحريه يدور على الرجوع لقولهم في جوارهم لا خير في دين ليس فيه رجوع فسمى الصلح ركوعا لانه بعض
قوله تسايكلم اياك باليا تخنأ نطقان وتروى اياك باليا الموصى اي تسايكلم اياك باليا تخنأ
له ولعل وجه فصل الضمير النصب للايهام والتبيين تاحيدا ولذلك قالوا وانما تكلم محمد **قوله**
اي يجوز ان قاتنين اشاره الى ان قوله ليفتنونك مضمون معنى الخراج ومعنى تقديرته **قوله** ما
اداره عليه اي على الافتراء والنقول والضمير في عليه لما والمنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
عبارة عن الافتراء والنقول اي ادارا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على الافتراء ومن الجار ادتره على هذا
الامر حاولت منه ان بفعلهم وراودته عنه اردت منه ان يتركه **قوله** اذا الوقاريت
تركهم اليهم ادنى ركنه لا ذنباك وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم ما هم باجانبهم مع قوة الراعي اليها
ودليل على ان العصمه بتوقيق الله وحفظه **قوله** وكثر ان يرا د لضعف الجوع عذاب الجوع
الربنا الفرق من هذا الوجه والوجه الاول بعد اجراء الضعف على الضاعفه اعزاب الملمات في الاول
عذاب القبر وعذاب الجوع في الاخر وههنا المراد بعزاب الملمات عذاب القبر وعزاب الجوع
الربنا قال القاضى ان عزابيا كضعف ما يغرب به في الرايين لمثل هذا الفعل غير لان
خطا الخطر اخطر قليل الضعف من اسم الغراب الرابع الضعف من الالفاظ المتضايعة كالنقص
والزويج وهو تركيب زوجين متساويين ويختص بالعدد فاذا قيل اضعفت الشئ وضعفته
وضاعفته ضمنت اليه مثله فصاعدا قال بعضهم ضاعفت ابلغ من ضعفته ولهذا قرأوا الكرم
يضاعف وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها والمضاعفه على قصته هذا القول يقتضي
ان يكون عشر مثاها او قيل ضعفته بالتخفيف ضعفا فهو مضروب في الضعف مصدر والضعف
اسم كالشئ والشئ هو الذي شئته ومثلي ضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله كثران لعل ضعف
العشر فذلك عشر واثنا عشر واذا قيل اعطى ضعفى واحد فان ذلك اقتضى الواحد ومثليه
وذلك لانه لان معنا الواحد والذات تزاوجانه هذا اذا كان الضعف مضافا واذا لم يكن
مضافا فقلت المضعف قبل ذلك مجرى مجرى الزوجين فان كلا منهما يزاوج الآخر فيقتضى ذلك

اشتهر ان كلا منهما ضاعف الاخر فلا يجوز ان عن الاثنين خلاف ما اذا اضعف الضعيف
الى واحد فيثبتهما كخضعف الواحد قال الله تعالى اوليك لهم جزاء الضعيف **قوله** وفي ذكر
الكبدوده وتعليقها الى قوله دليل بين على ان القبح قبح بمقدار عظم شأن فاعله ومن ثم
استعظم مشايخ العرب نسبة المجبر القبايح الى الله تعالى الانتصاف اما لتقليل الكبدوده بحمل
على كون الله تعالى يعلم ما لم يكن لكان كيف يكون فعلم تعالى ان الركون الذي كان يحصل لو كان
دليلا فهو عظم وهو خبر عن الواقع في علمه فلا يليق حكمه على الباطل فانها لا تليق في الاخبار فانه لو كان
الواقع كبدوده ويكون اكثر كان خطفه ظفا في الجبر والزيف بعظم حسب فاعله واما لعظم مشايخ
المعتزله نسبة القبايح الى الله فقد استعظموا عظيمها ولكن جعلوا في اعتقادهم القبح وصفا ذاتا
للقبح وكل ما استحقه من العبد استحقه من الله تعالى والقبح عزنا ما نهى الله عنه والله عز وجل
ان يفعل لاثبات عما يفعل فالملك يستحق من عونه ان يجلس على عرش الملك ولا يفتخ ذلك منه ولزك
كان لما شأه شغل بالهم من الاشراك عن هذا الكنز من انهم سوا اعتقادهم فراه حسنا في اول
كلامه نظر وفي قوله المصنف اعني وفي ذكر الكبدوده وتعليقها اشكال لان شأه دليل المصنف
تركب ظاهر فيلزم التعليق فيه لا في الكبدوده ويكن ان يقال ان كان لما كانت لمقاربه الخبر
في الوجود فجعلت القله التي في خبرها مجازا **قوله** زما ناليل ايعلم ان اخراج الخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجهل وجوها من التاويل بحسب تفسير الارض فاذا فسرت بارض مكة فالتاويل
على وجهين احدهما ان قليلا منهم موصوف محذوف فقد حصل الاخراج وعدم ثبوتهم وهلاكهم
بعد حقيقته وهو المراد من قوله فقد اهلكوا بعد اخرجه لتقليل او ان قليلا يعني لعدم عقوله
بغايه لتقليل ما يوصفون واليه الاشارة بقوله لا استوصوا عن بكره ابيهم لكن لم يحصل الاخراج كما
خفيتم ولا مجازا فلم يحصل الاستيصال ايضا واذا فسرت بارض المدينه يعود معنى التقليل على
التعديين **قوله** لا استوصوا عن بكره ابيهم **قال** الميراث اصل المثل جاؤا على بكره ابيهم قال
ابو عبيد اي جاؤا جميعا **قوله** منهم احد وليس هناك بكره في الحقيقة والبكره ثابته
البكره وهو الفتى من الابل وقيل البكره ههنا التي ستق عليها اي جاؤا بعضهم في اثر بعض كروان
البكره على شفق واحد لم ينقطع والكبره اذا كانت لا ابيهم اجتمعوا عليها مشفقين لا منهم عنها
احد فشب اجتماع القوم في المحي اجتماع اولئك على بكره ابيهم **قوله** اما التنايحه يعني القراء
المشهوره وهي الالبثوث باثبات النون من نوع عطف على ليستغزور خبر كاد وهو من نوع خوف
كاد زيد يخرج وفي الفصل خبرها مشروط فنه ان يكون مضارعا متا ولا باسم الفاعل **قال** الحاج
انما شرط ان يكون فعلا مضارعا للتنبيه على انه المقصود بالتقريب فعلى هذا اذا وقعت في اثنا
الكلام لاجواب لانها لا تعمل اذا كان مقفرا ما بعد ها على ما قبلها **قال** ابو البقاء واثبات
النون للغاء اذن لان الواو والعالفه بالجمله تصير فتلطم بما قبلها فتكون اذن حشوا **قوله**
الجمله براسها الى قوله عطف على جمله قوله وان كادوا يستغزور **قال** نور الدين الحكيم فنه نظر
لانه على هذا التقدير لا يتحقق معنى قول سيبويه اذن جوا بوجزا **قوله** ولا يمكن ان يعمونه

جوا بوجزا من حيث المعنى نحو واذا الكاذب كذرت اذن لا يلبثوا **قوله** وقرى حلا فكل قال
الماضي قرى ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وحمزة خلا فكل وهو لفظه **قوله** عفت
الرياء خلا فمرايين عفت اندر سته خلا فم بعد هم الشواطي النساء اللواتي يستمعن
الحرم مد ليجل منه الحصر والتشطب سعت النخل الاخضر تصف دروس ديار الاحباب بعدهم
واربنا عن مفرسه كانهما بسط فنه سعت النخل **قوله** دلخته الشمس غرسته الراعي
دلوك الشمس ميلها الى الغروب وهو من قولهم دلخت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلخت
التي في الراحة ودلخت الرجل ما طلته والركل ما دلكته من طيب والركل طعام يتخذ من زبد
وتن **قوله** وهجه على ابن عليه والاصم ان القراء في صلوة الفجر دال الامر باقامتها على الوجوب فيها
على وجوب القراءه في الفجر لوزان يكون التجوز كثرها من ذوبه فنه الوصف بالقراءه في صلوة الفجر دل
الامر باقامتها على الوجوب فنه ايضا وفي غيرها قياسا والجراب على الاول انه لو لم يكن رخا لم يجز الخلافه
عليها كالركوع والسجود والقيام لانه من باب اطلاق معظم الشيء على كله والمندوب ليس كذلك
قال ابو البقاء وقران الفجر ثمة وجها آخرهما هو معطوف على الصلوة اي واقيم الصلوة
صلوة الفجر وعليه قوله سمعت صلوة الفجر قرانا لا ياركن وتاينها هو على الاغرا اي عيكت قران
الفجر والزمر وعليه قوله وكوزان يكون وقران الفجر حشا على طول القراءه في صلوة الفجر كانه قيل
الزمر قران القرآن في صلوة الفجر اي القرآن المنسوب الى الفجر **قوله** فهو اخر ديوان الليل واول ديوان
النهار روي الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريره في صلوة الفجر وصلوة العصر **قال** صلى الله
عليه وسلم يجمعون في صلوة الفجر فتصعد ملايكه الليل فيسألهم ربهم كيف تركم عبادي فيقولون
اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وفي رواية البخاري ومسلم قال ابو هريره
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويجمع ملايكه الليل والنهار في صلوة الفجر ثم قال ابو هريره
افروا ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهورا **قوله** مكشور عليها اي مغلوا عليها بالكسر
الجوهري عن ابن السكيت فلان مكشور عليه اذا انقد ما عنده وكثرت عليه الحقول **قوله** وكثر
الناسم والتمرح اي ترك الاثر والخرج **قوله** وضع نافلة موضع تهجد اي نافلة مغفول مطلق
من حيث المعنى وقابله العود لما ذكره ان التهجد يدرك على الصور المفروضة فربضه عليه
خاصه فيجيبك مقام محمود **قال** ابو البقاء هو على هذا نصب على المصدر **قوله** ليس احد لا تحت
ثوابك وفي حديث ابي سعيد عن الترمذي وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائتي
واما الحديث بطوله فمهور من رواه اهل هذه الصاعه **قوله** مدخل ومخرج بالضم القراءه الشايعة
والفتح شاذ **قال** الزجاج من قرأ بضم اليهم فهو مصدر دخل خطه مدخلا ومن فتح فهو علي
ادخلته فدخل مدخلا وانما ترك المصنف تفعير الضم لانه ظاهر لا يحتاج الى تفعير فعل لما بق للمصدر
كما في الفتح **قوله** ادخال مرضيا على طهاره معنى الاضافه مدخل صدق ومخرج صدق نحو الاضافه
في رجل صدق ورجل سوء والصدق انها هومن اوصاف ذوى العلم فاذا وصف غيره كان دالا على ان
ذلك الشيء مرضى محمود في بابه **قال** المصنف في قوله تعالى كم ابتعثنا فلان كل زوج كرم ورضى الزوج

النبات بالكرم والكرم صفة لكل ما رضى ويجد في بابه وما عقيقت هذه الا به قوله عسى
ان يبعثك ربك مقام محمودا اوجب اختصاص الموصوف بما سبب المقام وكان ما ذكره واليه
الاشارة بقوله براء عليه ذكره على اثر ذكر البعث وعلى هذا يحكي جميع الوجوه المذكورة من تودير
وصفا لادخال والاخراج في كل مقام بحسب ما سبب **قوله** وقيل هو عام في كل ما يدخل
فيه وبلايه من امر ومكان هذا اقرب لسياق الكلام وساقه اما السابق فمما قال
وكل ذلك يقتضي عن واحد من الحالات والامكنه **قوله** مدون الجوهري الرفيع الذي سبب
وهو كبير الدين **قوله** مختصر كل الجوهري المختصر كالسوط وكل ما اختصر الانسان بدينه فاسم
من عصا وكونها روي الامام الامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت نلهما به وتكون صنما فجعل طعنها بعود في يده وتقول
جا الحق ورهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وفي مسند الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال
كان علي الكعبة اصنام فذهبت لاجل النبي صلى الله عليه وسلم فلم استطع تحملني فجلت فطعنها
ولو شئت لثقلت السما **قوله** كان معجلا الراعب رعت نفسه على الشيء من الاسف قال
عن رجل وتزهق انفسهم وهو كارهون **قوله** ونزل في الكهف البعور **قوله** من المؤمنين
لقوله ومن الايمان يعني من القرآن بيات لمفوض نزل وهو ما هو شفا وحال منه كما ان من الايمان
في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان حال من الرجس وبيانه وعلى ان يكون تبعية من القرآن
مفعول به وما هو شفا بلامه ولذا قال كل شيء يدرك من العالم القرآن وهو شفا اي كل حصه
ونصيب وبعض **قوله** او اراد الاستخبار يريد قوله بجا انه اما ان يكون تخايم عن
الاستخبار لان ذلك من المتكبرين فيكون تكميلا لكون مفرمه عن مفهوم الاعراض فقد
جعل بين المؤمنين **قوله** وقرى وبأى بجانته قرأها ابن ذكوان يابن يابن نوا اي نهض
قال تعالى ما ان مقامك لتتوا بالعصية ونفال نأى كانه مثل نعى اعرض قاي ابو عبيد بناعد
ومنه النوي كونه حول الجنا تباعدا لما عنه وقيل نأى مثل نعى اي نهض به عبارة عن التكب
كقولك سمح بانفته وارزركانه وانأى افتعل منه والمتأى الموضع البعيد **قوله** وطرقته
التي نشاكلها في الهدى والضلال اشاره الى اتصال هذه الاية بقوله ونزل من القرآن ما هو شفا
ورجى المؤمنين ولا يبريد الطامس الا خسارا الراعب على شاكلته اي سجيته التي قد يله من شاكلته
الذابة وذلك ان سلطان السجية على الانسان فاهرجب ما يثبت في الزريعة الى مكارم الشريعة هذا
كما قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له والاشغله الحاجة التي بعد الانسان **قوله** وقيل
الحديث هو ما روي عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي والبيهقي داود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كنت مقعد من النار ومقعد
من الجنة والراي رسول الله افلا يتكلم على كتابنا فقال اعلموا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فيصير لعمال السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيصير لعمال الشقاوة ثم قرأ واما
من اعطى واتى الآية **قوله** من امر الله اي مما استأثر الله بعلمه يعني من امر ربي لان امرى فلا قول

لعمري ما هي والامر بمعنى الشان اي معرفة الروح من شان الله لان شان غيره ولذا لم يبق قوله
وما او يتيم من العلم الا قليلا قال الامام المختار انهم سألوه عن الروح وانه صلوات الله
عليه اجاب بحسن الوجوه بقوله قل الروح من امر ربي يعني انه موجود لمحدثه بامر الله
وتكوينه وتأثيره افاده الجوهري الجسد ولا يلزم من عدم العلم حقيقة المخصوصه فان اكثر حقايق
الاغيا وما هياتها مجهولة ولم يلزم من كونها مجهولة بغيرها ويؤيد قوله وما او يتيم من العلم
الا قليلا **قوله** الفاضل كونه ان يكون السؤال عن قدره وحدوده فاجيب بانه رجب
بامره بتكوينه وما او يتيم الخطاب عام **قوله** الفاضل معنى قوله وما او يتيم من العلم ان
ليل العلم انما يستفيد منه بتوسط حواسكم فان احتساب العقل العلوم السطرية مستفاد من
احساس الجزئيات ولذا قيل من فقد حواسا فقد فقد علما ولعل اكثر الاشياء لا يدركها الحس
ولا شام من احواله المعرفه لذاته وهو اشاره الى ان الروح مما لا يمكن معرفه ذاته الا بعوارض
تميزه عما يلتبس به فلذلك اقتصر على هذا الجواب عما اقتصر موسى علم السلام في جواب وما ربي
العالمين بذكر بعض صفاته ثم كلامه فان قلت ما موقع هذا السؤال في هذا المقام
قلت والعلم عند الله الروح والعلم نوعان وموهبات عظيمة لا سيما الوحي ولذلك
قرن بقوله وما او يتيم من العلم الا قليلا وعقبه بقوله ولو شئنا لنذهبن بالزم او حنا اليك
وعقبه بقوله ولو شئنا لنزل من القرآن ما هو شفا ورحمه وقد تقرر من ارا وطوار ان
نواخ السور لمقتضى براءة الاستقلال فودنه باشتغال السور على ما تضمنت الفاتحة من المعنى
ولما اقتضت هذه السورة الكريمة السنية والوجه الرفيع ليدنا صلوات الله عليه وهي بيا
مقام الدين والربى واستجلب ذلك حديث الكليم عليه السلام وبنى اسرائيل شرح حديث
الكفار من هذه الآية واريد العود الى البدء ونحو ذلك كرايم ومواخ اخرى ابتدى بها ناسب
الاسرار من اقامه الصلوات مقرونه بذكر اوقاتها اتمر الصلوة لذكر الشمس الى قوله ومن
الليل فتعجبه ومن شمر قال صلوات الله عليه من وجعلت قره عيني في الصلوة واخرى
ان نقدر الله كانك تراه وتارة ارجنا بيا بالاله وجعل ذلك ذريعة الى ذكر منقبتين جليلتين
اخرى وهى مقام الشفاعة وقيل عسى ربك ان يبعثك مقاما محمودا روي عن الترمذي عن ابي
هرون قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة وعن الدارمي
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما المقام المحمود قال ذلك يوم تزل الله على
كرسيه ويجا بجره فاه عرارة غرلا فيكون اول من يحس براهم فيؤتى بربطتين من رباط
الجنة ثم اثنى على ثمره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يعطى الاولون والاخرون وعن الترمذي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة والاخرى يدى لواء الحمد
والاخرى واما من نبي يومئذ فمن سواه الا تخسلوا شئى وانا اول من تشق عنه الارض والاخر قال
فيخرج الناس ثلاث فزعان فها ترون ادم فيقولون انت ابونا فاشعرك الى ربك فيقول اى
اوتيت سابقا الحديث الى قوله فاحرسا جبل فله منى الله من الشا والحمد فيقال ارفع راسك

سل تعطه واشفع تشفع قل سمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل عسى ان
 يعفوك ربك مطلقا محمودا واما المنقبة الرسولية فمفتحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله
 وقل رب ادخلي مدخلي صدق واخرجني محج صدق اشار الى ذلك روي في شرح السنه
 عن ابن عباس واكن وقناه ادخلني مدخل صدق المدينه واخرجني محج صدق ملكه ومحبته
 الترمذي عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم بالهجرة فنزلت عليه وقل رب ادخلي
 مدخل صدق واخرجني محج صدق الا ترى كيف دبل الاخراج والادخال مما ينبغي عت
 استنزال النصر من الخباب الفردانية والحضه الصمدانية من قوله واجعل لي من لوزنك سلطانا
 نصرا ليحق الحق وبطل الباطل ولركعوا المشركون ومن ثم قيل له قل جالحق وزهق الباطل
 ان الباطل كان زهوقا وحين اراد الله ان يشرح غزاه على صلوات الله عليه رزاه بقوله
 ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمه للمؤمنين يعني انه صلوات الله عليه يغفر في علمه من
 البحر الذي تنفذ لاجل السبعه دون تفاده ولما كان السؤال عن الروح امتحانا من المعاندون
 اورده في السب الا ترى كيف كلفهم نزار علمهم بقوله وما او تيسر من العلم الا قليلا وبغزاه
 علمه على سبيل النصفه والاستدراج بقوله ولو شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك روي عن
 الامام احمد والترمذي عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شئنا سأل عنه هذا
 الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله تعالى سيئلوكم عن الروح الا به قال او تينا
 علما جيل او تينا التوريه ومن اوقت التوريه فقد اولى خيرا كثيرا فانزلت قل لو كان البحر
 مراد لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الا به فان قلت فما وجه
 اتصال قوله واذا انعمنا على الانسان الايتيم بالكلام فلهذا هو اعراض المعنى الزيادة
 والنقصان جامتطرد في اثنا الكلام لان السابق دل على كون القرآن رحمة وسببا للمزيد المرمي
 وما ينالون به الافضال والقرب والرفق بحمد الله وخسار او بعد اللطائف وقد تور ذلك
 السؤال كذا امتحانا من الطلح ويضمن الاشعار بنزار علمهم وغزاه على صلوات الله عليه فلو كان
 كان موكرا للمعنيين وينص قوله قل كل يعمل على شاكلته **قوله** موقعه منهم موقع الشفاء من المرض
الراعي ان الله تعالى جعل لنا طبيين دينيا ودنيا وكل منهما اما اعاده للصحة او حفظها
 والصحة البدنية الذي يغاد به الصحة العقاقير والادوية والذي تحفظ به الصحة للغذاء والاطعمه
 واما الطب الدني الذي يغود به الصحة صفيل العقل واستعماله في تدبير الالالات وتعرف
 المعجزات ومعرفة النبوات والقرآن مشحون به والذي يحفظ به الصحة تدبر الكتاب
 المنزل وتتبع سنن النبي المرسل والعمل بمقتضاها وعلى ذلك قوله ونزل من القرآن ما هو شفا
 ورحمه للمؤمنين والايدي الخاطئين الاخسار **قوله** لم في قوله يغود به الصحة الى
 قوله صلوات الله عليه بل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
 عن قتاده ما جالس القرآن احد فقام الا بزيادة او نقصان ثم قرأ ونزل من القرآن ما هو شفا
 وعن الرازي ايضا قال ابو موسى ان هذا القرآن كان لكرم اجل وكاين عليكم وزرا اتبعوا

القرآن ولا يتبعكم القرآن فانه من تبع القرآن بهبط به في رياض الجنة ومن اتبعه القرآن بزج
 في قفاه فيقده في جهنم يعال نزحه اي دفعه في هذه ولما قرع من بيان معجزته صلى الله عليه
 وسلم وانه محال موت احد من الانبياء قال قل ليت اجتمعت الناس والكفن وجعل ما يتصل به من
 قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن الاية تخلصا الى ذكر حوث قوله ولقد اخبره عن سائر انواع
 الافضال والاكرام والله اعلم ولما احتوى القرآن على ما ومعجزه قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي من
 الانبياء الا اعطى من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت به رحيا او حيا الله
 الي فارحوا ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيمة اخبره البخاري ومسلم عن ابي هريره **قوله**
 من توكل علينا بائنا داه اي يصير وجلا علينا والتوكل والموكل يعني **قوله** ولكن رحمه من
 من ربك تزكيه غير من هو بريدان الاستسنا منقطع والمستدرك قوله ولو شئنا لنذهبن
 الاول الاستسنا متصل والمستثنى منه وكلا **قوله** ابوالتيق الا رحمه مفعول له اي غفطا
 عليك لرحمة وكوزان يكون مصدر اي لكن رحمتك رحمه **قوله** كيف ذلك وقد ثبتناه
 في قلوبنا روي عن الامام احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي عن زاذ بن اسد قال
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شافا قال ذلك عند اوان ذهاب العلم فقلت يا رسول الله كيف يد
 العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره ابائنا ونقره ابناؤنا وابناؤنا وهم في يوم القيمة فقال انك
 امك بازاد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينه او ليس هذه اليهود والنصارى بقرون
 التوريه والايجل لا يعلمون بشي مما فيها وفي شرح السنه عن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة
 حتى يرفع القرآن ثم تفيض في الشعر **قوله** لان الشرط وقع ماضيا لتفصيل الجرائم وقوع الايات
 جوابا للشرك يعني لو لم يكن اللام في ليت لجار لا باتون مع وجود النون ان تقع جوابا للشرط لان
 قوله اصحفت ما من فلما لم يجعل الاداه في الجزاء الاول لا يعمل في الثاني **قوله** يقول لا غاييب
 مالي ولا حرم اوله وان اتاه خليل يومئذ لم يلبس البين لزيهين بل هو من سنان يقول اذا اتاه
 فقري وقد رفع اليه حاجته لم تشاغل بزع العليل وعلى المال الايل **قوله** من النوايب
 والنوايب من الاحداث الاغمار قال صاحب التوقيب واستد صاحب الكشاف باعجاز على
 حدوثه اذ لو كان قدما لم يكن مقدورا فلا يكون معجزا كالمحال وجوابه منع الملازمة اذ صحيح
 المعذور به هو الامكان وهو حاصل لا الحوث وايضا المعجز لو فظه ولا يقال بقدمه والتقديم
 كلام النفس والاتعال باعجازه وايضا سلمنا ان التقديم لا يغير البشر على عينه لكن لم لا تقدم على
 مثله **قوله** صاحب الانتصاف التقديم مدلول العبارات وهو صفة قدومه فابجه بذكر الله
 بحال ويسمى قرانا وكلمات ايضا والمعجزا لمدلول المولود لكن اصل السنه متخزون من اطلاق
 المخلوق لوجهين لا يراه ولان السلف الصالح كانوا عنه وكر من معتقد لا يطلق القول به خشية
 من ايها من عنه فلا يصح الزام التمشي **قوله** الوجه الاخير لصاحب التوقيب هو الوجه
 كما قرره المصنف في قوله فانوا بسوء من مثله **قوله** ما مثله حتى بانوا بسوء من ذلك
 المثل **قوله** معناه بسوء مما هو على صفة في ابيات الغريب وعلوا الطبقة في حسن النظم

ولقد صرفنا في هذا القرآن

ومن ثم لم يكن ساير العتبه السمو له معجز فان كن مثل القرآن في ذلك المعنى **قوله** وقرى
بغير التحقيق الكوفيين بفتح التاء وضم الجيم مخففا وابقون بضم التاء وكسر الجيم مشددا **قوله**
من شأنها ان تنبع بالماء العاصي لينجوع عين لا نصب ماؤها كان البناء دل على المبالغة **قوله**
عسا لما اى نزع من الغياب الجوهري الغياب بالنصب مظهر لما وكثرته وارتفاعه **قوله**
كما زعمت يعنون قول الله تعالى ان نشأ خلق بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء
وكان ذلك غائبا وفردا بديل قوله وان يراد كسفا من السماء ساقطا قالوا سحاب مكرور
قال ليراسقطن ولم يصدقوا انه كسف ساقط الغياب **قوله** قرى كسفا يسكنون السنين
نافع وعاصم كسفا بفتح السين والباء قون باسكانها **قوله** او مقابلا عطف على قوله كسفا
يعنى اذا كان قبلا معنى قبلا كان التقدير او تاقى بالله قبلا وما للملك قبلا واذا كان معنى
مقابلا يعود المعنى باقى بالله مقابلا والمملك مقابله واستشهد الاول بقوله او نري
ربنا بناء على مذهبه لان النظر الى الشئ يقتضى المقابله ولما قلنا انزل علينا الملك وقوله
او جماعه احتمل اخر معنى قوله والمملك قبلا الجوهري القبيل الجماعه ركوب من التثنيه فصاعدا
من قوم شتى وعلى هذا يجوز ان يكون قبلا حالا من الله ومن الملك معا قال ابراهيم
قبلا حال من الملك او من الله والمملك **قوله** من زخرى من ذهب الراعى الخرف
الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرى وقيل اخذت الارض زخرى وقال تعالى او يكون
لك بيت من زخرى اي ذهب مزوق وقال تعالى زخرى من القول اي المزوقات من
الكلام **قوله** وقرى سبحان ربى اس كثر واين عامر قال را لا لى والباء قون بغير الف
قوله يتخيرونها على قبيل اي يتخيرون الرسل الما ضيه بان يقولوا انهم رسل مع كونهم بشر كما هم
مختارون على هذه الصفة وقال العاصي قوله سبحان ربى يجوز ان يكون تنزيها من ان
ياتى او يتكلم عليه احداى هل كانت الابشرا رسولا كسائر الرسل وكانوا لا ياتون قومهم الا
بما ينظرون الله عليهم ولم يكن امر الابات اليهم ولا لهم ان يتكلموا على الله حتى يتخيروها على
هذا الجواب الجمل واما التوضيل فقد ذكر فى باب اخر لقوله ولونزلنا عليك كتابا فى قرأتها
ولو نتخنا عليهم بابا **قوله** والمعنى له اجرب قال صاحب التفسير لا فائدة الحال بالمنطق
ما هو المقصود اي بعث الله رسولا حال كونه بشرا لا ملكا ولنزلنا عليهم رسولا حال كونه ملكا
لا بشرا وهو عين المقصود ولرجلنا رسولا صفة افاد بالمفهوم ما ليس بمقصود بل ما ليس مستمع
اذ يترك بعد الصفة المفهوم بعث بشرا رسولا لا بشرا غير رسل ولنزلنا عليهم ملكا رسولا
لا ملكا غير رسل وهذا غير مقصود بل غير متعين **قوله** ويمكن ان يقال والله
اعلم انما كان المعنى له اجرب لانه اذا كان رسولا ذاحال يكون فى التركيب تعديرا وخيرا وازالة
على الاصل المجتمع التقي والاثبات فى السؤال والجواب وفتح الكلام فى شربها كمال ونفها بعد كسف
صاحبها فيكون المنكر فى قولهم بعث الله بشرا رسولا بعثه البشر للرسالة بعد اقرارهم
ان الرسالة من ربه كقولهم لولا انزل عليه ملك ولو شارنا لانزل ملايكة ويكون الجواب بقوله

نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا كالقرون بالوجه انما يجب ارسال الملك دون البشر ان لو
كان فى الارض ملكا كان لان الجنس الى الجنس ميل وهو به آسن ولزك من عليهم قوله لنزلنا رسولا
من انفسكم وفى قوله ثم قرر ذلك ما نطقوا به فى الارض ملكا الى اخره من القول بالوجه ولو
كان رسولا وصف بالبشر وملك لكانا قارئين فى معانيهما وما افاد التقي والاثبات فى السؤال
والجواب والجنس هذا الحسن الا ترى الى قول صاحب المتاج فى سورة المؤمن لقرو عونا نحن
وابارنا هذا قد عر بعلم النوع وما تبعه المنسوب وهو موضعه وقال فى الفعل لقرو عونا هذا
نحن وابارنا فقدم لكونه فيما اهمر وانما خالفنا المصنف فى قولنا لان الجنس الى الجنس ميل ليل
يلزمنا الاعتزال الذى عناه واما الاسب فاهم هذه المثابة ولزك عدل العاصي الى قوله لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا ليعلمهم من الاجتماع به والتقى منه والاسب عاقتهم عماه عن ادراك الملك
والثقف منه فان ذلك مشروط بنوع من التماسب والتجاسس **قوله** ان الزرا ما هم على قولهم
روينا عن الترمذى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة بلته
اصنافا صنفامشاه وصنفارحبا وصنفاعلى وجوههم قيل يا رسول الله كيف يحشرون الحشر
قوله ويحشران يحشروا عطف من حيث المعنى على قوله كما كانوا فى الدنيا فعلى عيا وبك وصافى الحجار
والحشر الثاني بمعنى الجمع والسوق لقوله تعالى وان يحشر الناس حشرى والا والمعنى البعث وحشر
الناس ليوم القيمة **قوله** موفى المواس الجوهري الالف العا هه وفدا نفع الزرع على اسم فاعله
اي صابته آفه فهو موفى مثل يحوف **قوله** على قوله او لم يروا اي وجعل لهم عطف على او لم
ير وابعنى للكون ان عطف على خلق ويدخل فى حيز صلة الموصول خبر ان وهو قادر على ان يخلق مثلهم
ولا على ان يخلق لفظا ومعنى لاننا لا يحسن ايقاع القدر على الاجل بمعنى ان يكون عطف على او لم يروا
واما قوله وجعل لهم اجلا لاريب فيه فليس تقدير السميع معنى العطف اذ لا نشتم ان يقال او لم يروا وجعل
لهم اجلا بل هو تقدير بشرا ده قوله وهو الموت او القيمة فاذا التقدير قد علموا بديل العقل
ان من قدر على خلق السموات والارض فهو قادر على خلق انما لهم كقوله تعالى او ليس لك خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم اي فى الصخر والعمارة وان من جعل لهم اجلا لاريب
فيه وهو القيمة لا يدان باقى به لقوله تعالى ان الساعة لا ريب فيه فظهر ان المراد بقوله عطف على
قوله او لم يروا انه عطف على التعدير وان يصحرا فى الكلام ما يتم به المعنى ويوبى قوله الامام لما
بين الله تعالى بالبريل المذكور المعنى والقيمة امر ممكن الوجود ونفسه او دفعه بان لو دفعه وحكم
فى الوجود وما عند الله والنظم يساعده هذا التقدير الذى قد رزاه وتخصيص ما خصصناه من
ان المراد بالاجل القيمة لا غير لورود الآية بعد انكار ما انكره فى قولهم وقالوا انما انزلنا
ورنا انما لمبعوثون خلف جد يد **قوله** لوحقها ان تدخل على الانفال قال ابن كاحب فى
الشرح لا يدان بلها الفعل لانها حرف شرط والكسر انما يعقل الفعل فالتمز وتوقع الفعل لفظا
او تقدير قال صاحب المتاج واما كالم لو محين كانت لتعليق ما متنع بامتناع غيره على القطع
امتنع جعلناها عن الثبوت وكذا ان يكونا فعلين والفعل ماض **قوله** فاما ما يقتضيه علم

البيان فهو ان انتم تعلمون فيه دلالة على الاختصاص قال صاحب الفرائد لما كان التفسير لم
يلحق وهذا لا يفيد الاختصاص وجب ان لا يفيد هذا ايضا لانه غير مخالف في تادية المعنى
لذلك لان انتم وضع موضع الضمير المتصل بالفعل مراد والتكرار حاصل على التفسير بين بقى
ان يقال ان انتم تعلمون على صورة الجملة الاسمية بدون معناها الاختصاص من لوازم معنى
الاسمية لا من صورتها ويمكن ان يقال في الجواب الاصل يملكون بدون التكرار فكسر
ليفعلنا لا يفيد فلما ترك الفعل الاول واظهر لبقا فاعله وهو في المعنى عين ضمير الثاني المتصل علم
ان الاهتمام بذكر فاعل هذه الجملة اكثر من ذكر فعلا فان تعدد الفاعل على الفعل من حيث
المعنى والكمالي بمنزلة المكرر للتأجيد فاذا الاختصاص **قوله** نظر اصحاب المعاني في
امثال هذا التركيب الى اللفظ الا ترى الى قول صاحب المتنازع ترك بود والى الماضي المود
بالتحقيق نظر الى اللفظ فكراهنا النظر الى صور انتم يملكون الى اللفظ وهو مثل اناسييت
حاجتك في وجه افادة الاختصاص والى هذه الاشارة بقوله بزر الخلام في صور المبتدا
والجبر **قوله** لو ذات سوار لطفتي قال الميراثي لو لطفتي ذات سوار لان لو طالع للفعل
داخله عليه والمعنى لو طمني من كان كغواي لكان على ولكن ظمني من هودوف وقيل اراد
لطفتي حرو فجعل السوار علامة للحرية لان العرب عتقا تلبس بالاماء السوار فهو يقول لو كانت
اللاطمة حرة لكان اخف على **قوله** ولو غير اخواني اراد ان تقيصتي تمامه جعلت لهم فوفت
العرايين ميسا العرايين الانوف والميسم العلامة يقول لو كان الظلم والنفيسة جاتني من غير
اخواني لو علمتهم بعنت الزل لشهر وراها ولم تكن احقاؤها **قوله** فتوراضيتا تحلا الراغب
يفتر قليل النفع وهو باراء الانصاف وكلهما مذمومان قال تعالى الذين اذا انفقا لم يسرفوا
ولم يقرروا وكان بين ذلك فواما ورجل فتور ومقتر وقوله تعالى وكان الانسان فتورا
تنبيه على ما جعل عليه الانسان من النخل فقد قرت الشئ واقترته اي قللته ومقتر فقتر قال
عالي وعلى المقتر قدوم واصل ذلك من القنار والقنر وهو الخزان الشطوط من الشوا والعود
وتوهمها فكان المقتر هو الذي يتناول من الشئ قناره **قوله** لالا ان معناه يخلطه وفنه وجهان
احدهما ان يكون مضمنا معنى النخل والخل لا يتعدى بنفسه وثانيهما ان يحل مفعوله منسيا لولم
فلان يعطى ويمنع فيكون كناية عن النخل ذكره صاحب الفرائد **قوله** فذكر اللسان وهو كحل
العقده والطمس وهو قلب اموال القبط حجارة يعني كما ان الحسن ذكر مكان الحجر والحجر والطمس
فما ذكره اول من الايات الشرح الطوفان والسنين ونقص الثمرات وضع محمد بن الجاهل والطمس
والطمس واللسان قال الواحدي قال المعنى ونصارت اموالهم حجارة وقال القرطبي جعل
سكهم حجارة وقال قتادة بلغنا ان حروهم صارت حجارة ولما وافق هذا القول دون ما عند عمر
ابن عبد العزيز قال كيف يكون لا يكون الفقيه الاهل كما عجايا ونجيا انما يخرج الجواب
تصديقه **قوله** وعن صفوان بن عسال الحديث اخرجه الترمذي والنسائي عنه تفاوت يسير
وفه اشكال لان المذكور عشرة والسؤال عن تسع وقد جاب عنه التوريشي باجوبة والذي يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلوا معاشر اليهود التراوق موسى ولم تنجها شريعة
نحن وانتم فيها سوا هذه المذخورات لكن له ايه اخبري تخص بكم وهي هذه الزيادة كالافعال
والتميم يعني خذوا ما سالتوني عنه وازيدكم ما يختص بكم لتعلموا وقوفي على ما ثبت عليه
عناكم **قوله** اما على الوجه الاول فمما قول الخدوف روى عن صاحب التهذيب الكشاف
انه قال في هامشه الكشاف دلالة الآية على تدوير فلنا من حيث انه خبر بحادثا خبره الاول
عندي ان يقال ان دلالتها من حيثها تدور على ان السائل من بني اسرائيل هو موسى لا اعم صلوات الله
عليهما **قوله** تحققت ان يوصل ما اجمله المصنف ليظهر الخف فانه ذكر في الاية وحوا
كثير لكن يجمعها معنيان لان السائل اما موسى عليه السلام او رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ان يكون
السائل موسى اذ جاءهم اما ان يتخلف بقولنا الخدوف او نفس السؤال والاولى وجهين أحدهما
المسيول فرعون والمسيول عنه انقاذ بني اسرائيل منه المعنى ولقد اتينا موسى تسع ايات من
وارسلنا الى فرعون وملأه بقلنا اذ جاءهم سليل بني اسرائيل من فرعون اي قل له ارسل معي بني
اسرائيل وحلم وشأنهم لانهم كانوا كالاسرى بيد فرعون قال تعالى واذا انجيناكم من افرعون
يسموا بكم سوار الغرابة فالسؤال معنى الطلب وثانيهما المسيول بنو اسرائيل والمسيول عنه
شيان والمعنى على الاول فلما لم يسل بنو اسرائيل اذ جاءهم عن حال دنهم انتم ثابتون على ملة
ابراهيم امد دخلتم في دين فرعون والمعنى على الثاني قلنا اذ جاءهم سلم ان يعاصروا ويكون
قلوبهم وايدهم معك حتى يخلصهم الله من الاسر ويورثهم ارض اعدائهم كما قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والى
وهو ان يتعلق بنفس السؤال على قوله النبي صلى الله عليه وسلم تتركب عليكم المعاني الثلاثة كلها وهذه
الغزاة ترجح احتمال ان يكون الامر بقوله فسل في القنر المشهور لموسى دوك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى الثاني وهو ان يكون السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعلق اذ جاءهم اما اتيناكم
المذكور اي ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات اذ جابني اسرائيل وفرعون وقلنا لك سليل ذك
عن سبي اهل الكتاب ينجرك كما اخبرت وهو من اسلوب قوله تعالى وان كنت في شك مما انزلنا
اليك فسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك وهو من باب التمهيد والالهاب تبينا ومزيد
طمانينة او متعلق بحروف وهو اما ذكر المعنى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات وارسلنا
الى فرعون وملأه اذ جاءهم فقال فرعون فتكون قوله فسال بنو اسرائيل على الوجهين مفرضا
ويجوز ان يكون جواب الامر المعنى سليل بنو اسرائيل عن حال الايات التسع فانهم كبروا تلك المقصه
بتمامها من لدن محي موسى من مدبر الى مصر عند ابائهم وهم اسرى بيد فرعون وملأهم سمومهم
سوار الغرابة ثم ذهابه الى ذهابه الى فرعون وطلبه منه ارسال بنو اسرائيل وادعائه بالنور
واظهار تلك الايات القاهرة باسرها وظهور عجز فرعون وعناده وقوله اني لا اظنك يا موسى
مسيحا قاله في قوله تعالى فقال له فرعون فصيح **قوله** بصاير بينات مكشوفات
الاساس هذه الاية مبصرة وابصر الطريق استبان ووضع **قوله** رفرى علمت بالضم الكسائي

والباقيون يفتخروا **قوله** ثم تارعه نظنه الاشاس قرعه بالرحم وقارعه وتعارعوا بالرحم
وتارعه فقرعته **قوله** الا بالحق محفوظا بالرصد فسر الحق تارعه بالحكمة وتارعه بالتأني
الذي يقابل الباطل فقوله محفوظا بالرصد تفسير الحق وتوضيح لمحله وانه نصب على الحال
يعني هو رقيب عليه حافظ له من الشياطين برصد من المليك كما قال في اخر سورة الحج
واحاط بالمرهم **قوله** ايوب البقا بالحق انزلناه اي بسبب اقامه الحق انزلناه فنكون البقا
متعلقا بانزلناه ويوزان يكون حالا اي انزلناه ومع الحق او وفيه الحق ويوزان يكون حالا
من الفاعل اي انزلناه ومعنا الحق والحق نزل فيه الوجهان الاولان دون الثالث لانه ليس
فيه ضمير غير القرآن **قوله** وما ارسلناك الا نبشركم بالجنة وتذرعهم من النار ليس اليك وراء
ذلك اي انك يجب من القصر الا فرادى نزل صلوات الله عليه لحرصه على ايمان قومه منزله من
يعتقد انه بشير ونذير ومع ذلك ينكر على الذين ايضا فقصص على البشارة والتذرع وتبقى كونه
منكرا **قوله** يعني انه فرق التحصيف بول على فضل مقارب كانه يرد القراءه بالتحصيف فانها
تدل على خلاف الواقع وهو الفصل المتباعد **قوله** اي جنى وبويعه قوله على محض **قوله**
وتؤده النهاية تعالى انما تدعى فعله اذا تاني وتثبت ولم يجعل **قوله** قل امنوا به او لا امنوا
امر بالاعراض عنهم يعني انما تؤمن بهذا القول من ايس من ايمانه ولم يعتد بحاله فكانه قال له
اتركهم ولا تبالي بهم **قوله** تعظما لاهل ولا تجاره ما وعد لا تجاره عطف على تعظيما وهو مفعول
له خروا وانما امرات باللام في الاول واتى بها في الثاني لانه يعلم تسليمه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ويلزم منه توبخ القوم وتقريرهم وعلى الوجه الاول بالعكس لان التعليل على الاول مقول
القول خلاف الثاني **قوله** الوجه ان يقصد التسليمه ويكره التفريق من عا عليها لان
في المعطل اشعار بان الرسول قد قضى ما عليه من الابلاغ وان الحكم قد انتم فاعليه ان يتاركم
وتشغل بين جوى فهدم الانذار وتنجع فهدم الوعظ وبخاصة نفسه من مجاده ربه والى الاول
الاشارة بقوله قل امنوا به او لا تؤمنوا والى الثاني بقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله ومن
ثم قال امر بالاعراض عنهم وان لا يكثر ثبائهم فان خيرا منهم وافضل قد امنوا والى الثالث
بقوله ولا تخشوا صلاتكم ولا تخافوا ثبوتها واتبع من ذلك سبيلا وقل الحمد لله وانما استدعى لتقام
المباركة والسليبه لان الله تعالى لما عذر منافق حبيبه صلوات الله عليه في منقح السور وختمها
ببيان المعجز وهو قوله لمن اجتمع الاس والجن فكانت مقتضيه لما يتخلص منه الى طعن القوم
في القرآن ورسالته ومعاذتهم في دفع ايات الله البينات فذكر شيا صاالحا منه فاراد ان يسلم
حبيبه ذكر حديث الخليم وحبيبه بالايات البينات الى قومه وتكن بهم ثم اهلكهم وكان
الامر بقوله فاسال بني اسرائيل تنيما للمعنى السليبه وذكر بعد هذا النوع من السليبه وختم
السورة بها والله اعلم **قوله** اورا يلقى به الارض من وجهه الذقن قال صاحب التفسير
وفه نظر لان اول ما يلقى الارض الجبهة والانف ووجهه انه اذا ابتدأ الخروز فاقرب الاشيا
من وجهه الى الارض هو الزقن اورا مبالغ في الخضوع وهو تعبير المحج على الرب والاذقان غايه

عنها وازهار وما خسر على الزقن كالحشى عليه خشبه الله **قوله** فخر صريحا لليونس والغفر اقامه
من روايه المطلع . دلقت له بالرحم من دون ثوبه الكريم المشي روياد لفت الشقيبه في الحرب
اي قدمت روياد امكنه بالرحم حصى قميصه الخصرها دون الابط الى التبع حصنا الشقي جانيه
قوله جعل ذقنه وجهه الخروز وقال صاحب الزايد لما كان الزقن بعد شئ من وجهه من الارض
في حال السجود وهو حال وضع الجبهة كان القصر بالخروز اي وصول الاذقان الى الارض يبلغ من القصر
الوصول الجبهة اليها فكانه قبل الخروز لاصل وصول الاذقان الى الارض لان الخطاط اكثر في
وصول الاذقان من وصول الجبهة اليها وحاصله انهم بالغوث في الخروز ويلصقون بالارض ما
امكن الصاقه بها من الوجه ثم كلامه فان قلت **قوله** جعل ذقنه وجهه واختصاصه
به مخالف لظاهر الآية لانه جعل الخروز مختصا بالزقن لقوله خروزك للاذقان فان قلت
ان الخروز اذا اختص بالزقن اختص الزقن به وما علم ان لا يراه اذ على خضوعهم وتواضعهم **قوله**
فجعل دعوا الله او ادعوا الرحمن هو بهذا الاسم او بهذا **قوله** العاصي المراد بالسبويه بين القطر
هو انهما يطلعا على ذات واحد وان اختلف اعتبارا لهما وانما هو للذات الذي هو
المعبود هذا اذا كان رد القوا المشركين وعلى ان يكون رد اليهود المعنى انهما سيات في حصر
الاطلاق والاقتضا الى المقصود وهو اجوب لقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسن **قوله**
الذي يقتضيه النظر ان يكون رد المشركين لان قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك مناسب لهم والظاهر ما ذكره المصنف ان قوله فله الاسما الحسن وضع موضع
مفعول **قوله** يرفع صوته بقراءته الحديث مع التفسير متفق عليه رواه البخاري ومسلم
عن ابن عباس **قوله** روي ان ابا بكر الحديث مختصر من روايه ابي داود والترمذي عن
ابي قتاده **قوله** مثل لانها الوجه يعني شبه من ينبغي ان يتوسط في القراءه من يتوخى بين السيلين
قصدا سوريا **قوله** اولم يوال احدا جعل وليا على الاول يعني الناصر وعلق من به على بصيرت
معنى المنع المعنى ليس له ذل ولا مانع من الزل بمنحه لا عتزاز بنفسه لانه عزز بذاته مانع
لغيره منه وعلى الثاني اجراء على طاهره وجعل من ابتداشه ومن ثم قال ولم يوال احدا
اجل منزلة وعلى التعدد بين الرقيب من باب قوله على الاحب للاهتدى بمنار **قوله** لان
من هذا وصفه هو الذي يقدر على ايل كل لجهه وذلك ان من اتخف ولم يحتاج الى الامساك لاجله
ومن ثم قال صلوات الله عليه اولم يجنبه بخله ومن كان له شريك فيما يتصرف فهو ممنوع من
التصرف التام ومن احتاج الى ناصر يرفع عنفا لذكر كيف يقدر على دفعه عن الغر والله سبحانه وتعالى
منزه عن كل هذه الموانع فهو بعدد على ايل كل لجهه فلهذا يستحق كل الحمد وانما يسلك هذا التاويل
لان الحمد هو الثناء على الجليل الاختياري من نفعه او عزها وعموما اتحاد الولد ونفي الشريك ليس من
الفضائل الاختياريه طاهره وقد رتب عليها الحمد فظهر العرول الي لان هذه المذخورات وهو
القدر الى ايل كل لجهه ورتب الحمد عليها **قوله** العاصي يعني ان يكون له ما يواليه ويتباركه
من جنسه ومن عزه حشمه اختار واصطفاه وما يعاونه وتقويه ورتب الحمد لله لان الله متحق

حينئذ الحمد لانه كامل الذات المتفرد بالابحاد المنعم على الاطلاق وما عداه ناقص مملوك بفضله
او منعم عليه ولذا عطف عليه قوله وكبر تكبيرا **قوله** والاله من باب التقسيم الخاص
لان المانع من الاتا اما فوجه فهو القسم الثالث اودونه فهو القسم الاول او مثله فهو القسم الثاني
ثم المناسب ان جعل التعريف في الحمد للاستغراق للجنس عما قال لان موجب متفرق لا يتب
كلها وسورة الاخلاص وارده على هذا التقسيم فليجز جزوها **قوله** اذا افصح الكلام الاساس
افصح الصبي فمما تقول في اول ما تكلم بعالم افصح فلان ثم افصح وافصح العجى بكلم العربية ونصح
انطلق لسانه بها وطصت لغته من اللكنة والله سبحانه وعالي اعلم **سورة**

سورة الكهف مكية وهي مائة واحد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لقن الله عباده وفهم يحق بشنون
عليهم ضمن لغت تبليغ لذكر المغول الاول بغير ما ذكره في الفاتحة الحمد لله تعالى على اسمه العباد معناه
تقظم عباده كيف يشيرون باسمه وكيف يحمدونه ويكبرونه ويعظمونه **قوله** وما انزل على
عبد من صلوات الله علم عطف على قوله نعمه الاسلام وفيه ان المذكور من كونه منزلا على
عبد مستعما برأ من الاعوجاج لسير المؤمنين الذين يعملون الصالحات فذكر من اشرك
بالله وعمل على غير صالح هو الاسلام **قوله** العبد يطلق على الانسان الذي يصح بيعه كالعبد
بالعبد وعلى عبد بالابحاد وايه عنى لقوله ان كل من في السموات والارض الا اني الرحمن
عبد او على عبد بالعبادة والكفره واناس فيه ضرا ان عبد الله مخلصا وهو المقصود بالذات
مخزونه الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب وعبد الرضا وهو المتعلق على خدمتها وواعانها
واياه قصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس عبد الرضا وهذا يصح عليه ان يقال ليس كل
انسان عبد الله تعالى **قوله** الحريث من روايه البخاري عن ابي هريره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نفس عبد الرضا وعبد الرضا وعبد الحريث ان اعطى رضى وان يعطى سخط
نفس وانكس واذا اشك فلا انتقش طنز لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث
راسه مغبر فدياه ان كان في الحراسه كان في الحراسه وان كان في الساقه كان في الساقه ان اتاد
لم يودن له وان شفع لم يشفع الحريث جمع بين النوعين من العبد **قوله** والعوج في المعالي
الراعي **قوله** العوج العطف على حال الانتصاب يقال عجت البعير زمامه فلان ما يعوج عن شئ
يتم به اى لا يرجع والعوج يقال فيما يدرك بالبصر كالحسنه المنصب والعوج فيما يدرك بالكبيره والعكس
كما يكون في ارض سيطر كالبرين والمعاش وخروج شئ منه من الحكم والاصابه فيه الضمير الجوزي
فيه عايد الى الشئ لا يجد شيئا في الزمان المجيد ولا كلمه ان امحنت النظر فيه خارجا عن اصابه مجر
اللائغيتين من حيث اللفظ ومتجاوزا عن الاشتمال على الكلمتين اعني العلميه والعملية من حيث المعنى
قوله ولا تجعل حال من الكتاب ليلا يلزم الفصل السؤال وتلخيص الجواب ان فيما اذا لم تذكر
له متعلق كان معنى مستعما وكان توحيدها فاعا اذا مضموم الثاني مركزا لمطوق الاول والعكس
واذا قدر له متعلق فاما ان تقدر على كما في قوله تعالى ان هو قايما على كل نفس بما كسبت

اي قايما يحفظ شهيد كان يتمي الا انه حشد كامل في نفسه مكمل لغرض فتكون بالقاف
الاتمامه حدها او تقدير لها الباعلى مخزونه فلان قيمه هذا الامر فتكون تكميل الا انه
اذن مستقيم في نفسه قيمه بامور غيره **قوله** العاض فاما مستغنا مقتداه لا اوافقه ولا تقرب
او فمما صالح العباد فيكون رصفه بالتكميل بعد وصفه بالكمال **قوله** عبد السير الكفايه
وفي الحريه الظاهر قاله ابو بكر رضى الله عنه لا تدخله حتى يسير قبله كاي اختبره واعتبره
والظرفه هل فيه احد او شئ نوذيه **قوله** بعذاب بيس الاساسين يقع في البؤس والاباس
في امر بيس شديد وبكسر البؤس والها ووصل الهابيا والباقون بضم الميم واسكان النون وضم
الها واسكان النون بضم النون **قوله** وبشر بالتخفيف والتخفيف جزء والكفايه
قوله وقد جعل المنذر به هو الغرض اعلم ان الفعل المستقرب الى مفعول واحد اذا المر
بين مفعوله بغير مطلقا فيكون الغرض منه الاطلاق كقولهم فلان يعطى ومنع والغرض واحد
حقيقها والمتعدى الى المفعولين اذا اقتصرت على واحد جري ذاك الحكم على المذكور فيكون هو الغرض
لا المفسر **قوله** والربيل عليا على ان المنذر به هو الغرض الذي سبق له الكلام تكثير وتبدير
الذين قالوا اتخذ الله ولدا الآية وجعلنا قريته لقول وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجر احسن الآية وهو موجب لان يذكر فيها المنذر والمنذر به محاذ كذا في اخبر المفسر
والمبشر به وانما ترك المنذر به في الثالثة للاكتفاء بما سبق له الكلام ولو لم يكن اصلا ثابتا
في نفسه وانما هو الغرض ان لهم اجرا **قوله** فافهموا ان المنذر به والابحاد في الاطلاق
ليكون الغرض في الابحاد ذكر المنذر من **قوله** ليس قبل ساقه الكلام الاول الى ذكر
الماي او على في اراده خلاف مقتضى لظاهر والذهاب اليه اخرى والنسب لانه على جميع التبريل
ولان ذكر المنذر به لا سيما اختصاصه بذكر لباس النفع للناس مؤمنهم وكافهم فلو قدر المنذر
لاختصر الا نذر الكافرين والمراد الشمول **قوله** متعلقا هو حال من الايثار استغنا مفعول
له اي تكثير الا نذر من غير ذكر المنذر به لاجل الاستغنا بتقدم ذكر المنذر به **قوله** وقد
استلمه التناهيه يقال ملك الكتاب وامليته اذا القيته على اى تبليغته الجوهري استلمية
الكتاب سألته ان عليه على ولذا ذكر الا نذر **قوله** اتخذ الله ولدا في نفسه محال يعني انها يبق
من التحض العلم بالشئ اذا كان ذلك الشئ ثابتا في نفسه محال فكيف قيل ما لهم به من علم وتلخيص الجواب
جاز ذلك اراده المبالغه وان ما تفوهوا به معدوم بالطريق البرهاني كانه قيل ما لهم به من علم
لانه ليس مما يتعلق به العلم لان العلم تابع للمعلوم والمحال لا تتعم تعلق به لكن هذا السؤال
مستدرك لانه قال لو ان قولهم هذا المر جدير عن علم لكن عن جهل مغرط وتقليد الابا **قوله**
وقرى عبرت كلمه **قوله** امري قرا ابن عمر والحسن واسن مجبصت سمى قولهم اتخذ الله ولدا
كلمه كاسموا القصيده وان كانت ما به بين كلمه هذا كوضهم الاسم الواحد على جنبه والله قصه
الحجاج وكثر قوله على المنبر يا ايها الرجل وكلهم ذكر الرجل الراعي **قوله** ويتعمل الكثر فيما
يشق ويصعب كثر وانما الكثره الاعلى الحاشعين وقوله وكبرت كلمه فقيه تنبيه على عظم

ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته وكذلك كبر مقامه **قوله** والنصب اقوى لانه فاعل
من ال عن اصله لا بها مر والتبيين **قوله** وفيه معنى التعجب لا يكون الا من شئ خارج من نظاير
قوله وتخرج من افواههم علمت ناسكليب بواوها ومعنى التعجب تعظم الامر في بلوب
السامعين **قوله** فان كثيرا مما يرسو به الشيطان الى قوله بل يطمعون علمه شعور من
اظهاره مقبوس من قوله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرسول فقال لو اننا احلنا في نفسنا ان نحرق او نجوز من السماء احدا لم من ان نعلم
به قال ذلك محض الامكان اخرج **قوله** شيمه وياهم يعني شبه الله رسوله صلى الله
عليه وسلم وقومه في قوله لعنكم باخه نفسك على اياهم والاستغارة بمثليته لكون المشبه حاله وحال
قومه المشبه حال الرجل مع اخيه **قوله** ونج نفسه الراعب **قوله** الفتح قبل النفس عما وقوله
يعالي لعنكم باخه نفسك على اثارهم حيث على ترك الناسف نحو لا تذهب نفسك عليهم حسرات
قال الشاعر **قوله** الا بهذا الباخع الواحد نفسه وكف فلان وبما علمه بين الحق اى قربه وادنى
مع عن اده شويح كرى مجرى يخ نفسه في شدته **قوله** والمضى فمن قران لم يؤمنوا قال
ابو البقاء وان لم يؤمنوا بالفتح شاده والجهرى على الكسر مراد المصنف ان المناسب على قران
من قران لم يؤمنوا بفتح ان حمل بالفتح على المعنى بنا على حكاية الحال الماضية كانه قيل لعنكم
بجود النفس لاجل عزم ايمانهم فحى باسم الفاعل لتصور تلك الحال في ذهن السامع واستحضارها
وعلى من قران بالكسر المناسب حمل باخه على الاستقبال لاجل الشرط كانه قيل لعنكم تجمع نفسك الاك
او غرا ان لم يصدر عنهم الايات **قوله** رجل اسقى واسقى روى عن المصنف الاسف اصل
معناه الجهد دون العقوبة ومنه الاسف الاجر لجهده في العمل الانزاه سمي عينا من العصف **قوله**
وحسن العمل الزهر فربما **قوله** القاضى ليلوهم ايم احسن عملا في عاظم وهو من زهر فربما ولم يغفر
به وقع منه بما روى به اياكم وصرف على ما سيجى فيه وفيه تشيخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر زهر في المثل لها تقول انما الجاعلون يعني قال اولوا وانا زينا وجه الارض ابتلا واختبارا ثم
بيننا انها في عرض الفناء وشكل الزوال لترهروا منه عقوله تعالى حتى اذا اخذت الارض بزجرها
وازمنت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاه امرنا ليللا او زنا فجعلنا حصيدا كان لرفعن
بالامن **قوله** من هذه الزينه جازيه ليشير الى تحقير شان الزينه **قوله** مصالاثات
فيها الراعب جزا اى منقطع النبات من اصله واصله مجرور على ما فيها والجزور والجز
ياكل على الجوان وفي المثل لا يرضى شانه الا بجزه اى بالاستيصال والجزز القطع باليف وسيف
جزا **قوله** بحج الجوهري البهجة السرور الراعب البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه قال
عالي حلايق ذات بخته وقد كلف فويج وتعال بالبحج وقد استمع بكرا اى سر به سرور بان اثره
على وجههم والبهجة **قوله** ما به لان زينه اى ما كانت الارض مزينه به او الذي كان ماعلى
الارض من نباته **قوله** من امانه الجوان بيان لقوله ازاله لجهته او ما في ماته **قوله** ثم
قال امر حبت يعني ان ذلك اعظم من قصه اصحاب الكهف يعني امر منقطعه والمهزوم فم للتعجب

يعنى تعجب من قصه اصحاب الكهف وتترى ما سبق والامسان عاذنه ان تعجب من شئ قبل
ايناسه به وان كان الذي يحضرته اعجب منه وتلخص ما ذكره الامام في هذا المعنى هو انه تعالى
لما قال انا جعلنا ما على الارض زينه لها اى اخرجنا انواع رخايف وزينها كما قال تعالى حتى اذا
اخذت الارض بزجرها واument واصناف المنافع الغايته للمحصر على طبائع متبايعه وهيات
مختلفه من مادة واحد ابتلا لبيادهم قال بعد امر حبت ان اصحاب الكهف والرقم اى احصيت
احوالهم كانت اعجب من امانتنا فلا تخش ذلك فان امانتنا كلها اعجب فان من كان قادرا على
خلق السموات والارض ثم تزيين الارض بانواع المعادن والنبات والحيوان ثم تعطلها صعيدا
جزرا كفى مستبعد من قدرته ورحمته حفظ طائفة في النور سنيين متطاولة وقال يحيى السنه
امر حبت اطلنت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من امانتنا عجبا اى صرعج من امانتنا
وقيل معناه ليسوا باعجب من امانتنا فان ما خلقت من السموات والارض وما فيها من اعجب
منهم **قوله** قوب هذين المعنيين انما يظهر تحقيق معنى الامر في امر لانه منقطعه
متضمنه للمهزوم وبل كما قال الراغب امر اذا قيل به ان الاستفهام معناه اى توارى يد عندك امر
عمر اى ايرها واذا جرد عن ذلك يقتضى معنى ان الاستفهام مع بل كذا امر زاعفت الابصار اى
بل زاعفت وان حملت على الانكار اذا التقى اى لا تنج منه وان حملت على التنبه اذا التقى
اى هو عجب من امانتنا فاعلمه ولعل هذا اقرب لان الاضراب عن الكلام الاول انما يحسن اذا كان
الكلام الثانى اعرب واحسن ليحصل الترفى وايضا يقتضى المنعرات خونه مقرر اعتراف السامع
معلوم واعنده وما لا يعلم كفى يقال له لا تعجب منه وكفى لا وان هذا ابتداء اعلام من الله لتعظيم
شهادته سؤال المستحسن واسماء النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوجه اربعين او ثمانين يوما
شترن والابيات تصدق بقاله فالوجه ان يجرى الكلام على التسلل والاستفهام على التنبه ويقال
انه صلى الله عليه وسلم لما اخبره من الكا به والاسف من ابا القزور وامتناعهم عن الايات بالكون
فلا يتايلهم فالتايل علون ابوانهم جزرا لا سيما فكم ما علمها كما انما جاعلون صعيدا جزرا لا ترى
الى اوليك الغفبان كيف اهتدوا وفروا الى الله وترى كوازيه الكيوم الرنا وزجرها فاو والى
الكهف قائلين رنا اتنا من لربك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا وكما تعلقت الارادة بارشادهم
فاهتدوا بتعلق بارشاد قوم من امتك يجهم ويجونه اذله على المومنين اعز على الكافرين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** وليس بها الا الرقيم البين الرصيد قبا البيت
وهو معقول مجازى يعنى ان اصحاب الكهف كانوا رقيقا في الغار وكلهم مجاور لرصيدهم **قوله**
ايله دون فلسطين الكنايه ايله بفتح الهمز وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام
قوله او اجعل امرنا رشدا كله **قوله** انما هو انما مة فله يريد ان قوله فصرنا على اذانهم كتاب
عن الانامه الثقيله لان المستقل في نومه يصاح به فلا يسمح وانما خصت الاذان دور العيون
مع ان النوم يتعلق بها لان المراد المبالغه في النوم فان النائم في الاكثر يتنبه بسبب نفوذ الصراخ
في منفذ الصراخ **قوله** بنى على امراته الاساس بنى على امله دخل عليها واصله ان المحترس كان

يبني على اهل خبا **قوله** وقال الزجاج اذا قل فمقدار عوده فلم يحتاج ان يعد واذا اكثر احتاج الى
ان يعد هذا مختصر من كلامه وكلامه ان عودا منصوب على ضربين أحدهما على المصدر بعد
عودا وكثر ان يكون عودا والفايد في قوله عود في الاشارة الموددات انك تريد تكرار عود
الشي لان اقل فمقدار عوده فلم يحتاج الى ان يعد واذا اكثر احتاج الى ان يعد والعود في قوله
اقتت ايا ما عودا تريد به الكثرة وجايز ان يكون عود معنى الجماعة انها قد خرجت من معنى
الواحد **وقلت** وتوعد ما روينا عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث بدء
الرحى وكان يخلو بخارجا فيتحث فيه وهو التعداد اليالي ذوات العدد الحركت قبل منه
نظر لان العدد يعبر به عن القلة كقوله تعالى ايا ما عود اي قليله تعد عودا ولان الكثير يمنع
من عودها كثرتها فانما يقال هبلا او يبال كحلا واجيب ان تسعا ومقاماتها وكن يوف والرهود
في قيمته يقتضي القلة **قوله** احصى فعلا من الرغيب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال
احصيت كذا لفظا كحصى وانما في ذلك منه من حيث انهم كانوا يعقدونه بالعدد كاعتقادنا فيه
على الاصابع قال تعالى واحصى كل شئ عود اي حصاه واحاط به وفي الحديث من احصاها
دخل الجنة وفيه نفس تخرجها عن كمن اماره لا تحصى وفيه استيعوا ولكن تحصى اي لم
تصلوا ذلك ووجه بعد احصاياه وتخصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالاضافة
الى الباطل كاللفظ بالاضافة الى ساير اجزاء الارب وكمالي من الحروف فاحصاه ذلك شديد
وقال ابو البقاء ابيهم المبتدأ والخبر احصى واما مفعول وما بالشيء انعت له قدم فصار حالا
او مفعول له اي لاجل ليشتم **قوله** فما تقول فمن جعله من افعال التفضل هذا السؤال وجوابه
اشاره الى ما ذهب اليه الزجاج في تفسيره وما اورد عليه ابو علي في الاغفل **قال** الزجاج الامد
الغايه وهو منصوب اما على التميز او على انه مفعول احصى كانه قيل لتعلم هذه احصى الامد
او هوه ويكون منصوبا ولما منعت بالاحصى المعنى اي الجزئين احصى البشتم في الامد وقال
وقال ابو علي الجمل على التميز عندي عن متيتم لا يجوز ان يكون افعال التفضل لامر بين احصاها
ان افعال لا تبني منه افعال من شئ واما قولهم ما اؤله كمن وما اعطاه الله اهره من
الشاذ النادر الذي لا يقاس عليه وثابتين ان التمس في قوله اكثر بالا واحسن وجهها فاعل
في المعنى وان كان منتصبا في اللفظ لان الوجه هو الذي حسن والمال هو الذي كثر ليس الامد هو الذي
احصى كذا ذكر ابن الحاجب في الامالي **وقال** ابو علي وفيه وجه اخر لو جوز حمل احصى على
افعل التفضيل في الشئ قد ويجوز املا منتصبا بفعل يدل عليه احصى **وقال** صاحب التفسير
المعصيل هو السابق الى الهم والتعظيم عن محض الجواز انتصابه بمير الما والمعنى ضبط الامد
الذي يشوه **وقال** صاحب الانتصاف ليقابل ان ينصبه فيس احقوله واحصى كل شئ عودا
وان كانت احصى هناك فعلا ويؤيد ان الواقعة في اختلاف الاحزاب مقدار البيت
اذ يقول اشكهم طريقه فاشكهم طريقه هو احصاه املا **وقال** صاحب الانتصاف لا يعد
فما استبعد الزمخشري من احصاء فعل من جنس فعل كقوله تعالى ان ربكم هو علم من ضل

عن سبيله يحتاج الى احصاء فعل اخر من جنس فعل اذ لا ضافه مستحيلة هناك والزمخشري ان يحسب ان
ضاد بناء على ضرورة ولا ضرورة هنا وكذا في قال ابعدت المتناور وهو قريب **قوله** لا تغير
شاه من غير الملا في الجرد ليس بقياس الانتصاف جعل بعض النجاء بنا افعل من المزيد فانه اعم
قاسا ونسبه الى سبويه وعلم بان بناء منه لا يغير نظما الكلمة انما هو قلوبهم **قوله**
وافلس من ابن الملقف قال الملقف روى بالدار والزال وهو رجل من بني عبد شمس وابوه وحمل
بغير فورت الاولاس قال الشاعر في سبه فان كان ترحوتمنا ونفعها كراحي النذر والعرف عند الملقف
قوله واما ان نصب بلبثوا فلا يسد عليه المعنى هو روى على الزجاج او يكون منصوبا بلبثوا اي
الى الجزئين احصى البشتم في الامد لان المعنى ايجز اضبط الامد الذي يشوه والمحصى الامد لا اللبث
وقيل انما لا يسد عليه المعنى لان املا معناه انما المره وغايتها وليس المعنى على انهم لبثوا انتم الممتد
وفيه نظر لان الامد يطلف على المد كرها وعلى غايتها النهاية **قال** الزجاج الحسن ما مدرك **قال**
ستان لخل لا فم عمر ولا انسان مدرك مولد وجوته **قوله** فلا يسد عليه بفتح السين وفي السنج
الجوهري سد قوله يسد بالكسر اي صار سدا للاساس وسد الرجل يسد صارا سدا وسد
قوله وامر يسد وامر سديد **وقلت** له سداد من القول وسداد صوابا **قوله** واضرب
منا بالسوف القوانسا **قوله** قبله **قوله** ولما ارسل الجي جيا مصيا **قوله** ولا مثلنا نور التقينا فوارسا **قوله** اكر
واحيي للواقع منهم واضرب منا بالسوف القوانسا **قوله** الصبح الغار عليه وقت الصبح وحقيق الرجل
ما لزمه الدراع عنه من اهل بيته والقوانس جمع قونس وهو على البيضة مدح كلاما من الزمخشري عروم
ولفسهم يقول لمار مغار اعلمهم كالكز من صينا صم ولا مغار مثلنا يوم لقيناهم **قوله** فقد
ابعدت المتناور وهو انه منصوب باحصى لانك اثبت اول انه منصوب به ثم تقدم بعد
ارتكاب هذه التكاليف **قوله** وايضا اراد ما علف به العلم من ظهور الامر كمن يعني ضربا على ذانهم
ليظهر معلوم العلم وهو ايجز احصى ام لبشتم فالعليل ليس حصول العلم بل ظهور المعلوم يعني كان
هذا الامر العجيب معلوما له تعالى في الارز فتعلقت ارادته باظهاره للعالم فيجبوا منه
ولعنه وابيه فيكونه من بل الامانهم ولطف المومنين زمانهم بان يستنبوا يستنبهم ويكبل اظاهرا على
وجود الصانع لثافتهم فيستدلوا به ثم يومنون **قوله** وربطنا على قلوبهم قوتها بالصبور الانسان
ربط الدابة شدة بالربط والمربط هو كبل ومن الجواز ربط على قلبه صبره ورجل رابط الجاشن فالربط
هنا كمشيل ومعنى الاستعلاء في علم المبالغة لان ربط يتفرد بنفسه لجعل منزلة اللازم وعدي على
نحو قوله **قوله** يخرج في عرا قبيها يصلي **قوله** ومنه البعد يقال شكت الدار واشتط يقال شكت
المكان وفي الحكم وفي السوم قال شط المزار كزول وانتهى الاصل **قوله** وعبر الشطط عن الجبر
وقال تعالى لقد قلنا اذا شططا وشط النهر حيث جرد الما من حافته **قوله** وهو يدل على
فساد التقليد **قال** القاضي وفيه دليل على ان ما لا دليل عليه من الرانان مدود ووات
التقليد فيه غير جائز **قوله** الله كثر ان يكون استنبنا متصلا فمافي ما يقعدون موصولة
والالله مشتق من ما او من العابد المحذوف **قوله** وقيل هو كلام مقترض والتفسير واذا انظر لهم

فأورد إلى الكهف فاعترض بين الشريط والجرا حمله من كره أعني ما اعترضته فيه وهو
اخلاص العباد به تعالى **قوله** مر قفا قرى يعرج اليم وعسرها نافع وابن عامر بفتح الميم
وعسرها والباقر بن بكير الميم وفتح الفاء **قوله** وتضع يمينهم الجوهري الناصح الخالص
من كل شيء **قوله** وقد قرى بها وقرى تزور تزور ابن عامر سكت الزاي وسند
الرا والخوف من بفتح الزاي مخففة والفاء بعدها والباقر يشذون الزاي وشقوب
الالف **قوله** وتزاور قال ابن جني قراها الجدي فلما جات فعال الالف في اللوات خوف
اسود واحار واصفار والعيوب الظاهر نحو احوال واحوال واعور واعوار وقد
جات افعال وافعل وهي مقصورة من افعال في غير اللوات قالوا روي وهو افعال وقوى
الى حزم وساس من الفتور وهو الخدمه وقالوا اشعار راسه نحو تفرق شعرة الراغب
الزور اعلى الصدر وزريت فلانا ليقينه بزوري قصدت زور نحو وجهته والزور ميل
في الزور وتزاور عن كنههم اي قبل وقوى تزور قال ابن الحسن لا معنى لتزور رضا لان الزور
الانقباض وقيل للكذب زور ميله عن جهته وقوله تعالى وتترضهم ذات الميم
اي تجوزهم وسمى ما يدفع الى الانسان من المال بشرط رد بدله قرضا وسمى المقارضة في الشعر
مقارضة والعرض متعارفا متعارف النسخ والمركب **قوله** الى طعن قبله نظرت بجرا التثنية
نظره صهي وسواد العين في الماء شامس الى طعن تعرضت اقواز مشرف شمالا وعن
امان من الفوارس الجرا الرملة لا نبت والسبيعة المراه سبي شامس من شمس الفرس
شامسا اي مع ظهر شبه كلال العين لشماس الفرس الطعن النساء في الهواجر الاقواز جمع قوز
وهو الكتيب مشرف علم رمل معروف وكذا الفوارس علم ارمال معروفه بالرهنا ويكنى ان
يكون جمع فرسان تقول نظرت الى طعن نقطع الارض في السير كسك كانت الاقواز عن
شمالها وعن ايمان من الفوارس تحتين **قوله** في مشع من الكهف الرابع في
فجوه ساقه واسعه ومنه فوس فجوابان ونزها من عيدها ورجل الفجى بيت الفجى اي متاعه
ما بين العرفين **قوله** فهم في معناه ابر الجوهري معناه يفيض معناه يهزم ولا يهزم **قوله**
وان كل من سلك طريق المهديين يريد ان قوله من يهدي الله الاية كالنور في الكلام السابق
وجي به عاما في كل من سلك طريق المهديين ومن تعرض للخرات ليدخل فيه هرة دخول الوباء
فيكون ثنا عليهم ما بلغ وجهه كمال حسن لكن فيه اغترال خفي حفي على صاحب الانتصاف
حيث نسبته الى افعالهم فملا حمله على فعل الله تعالى لينظر الى بيان اراده الله وشيئنا وخصائصهم
لهذه الكرامة السنية وتخريرهم عنهم فيكون تدرسا وتوقا من ذناهم هدي كقوله ويطعنا على
قلوبهم فيكون ثنا على الله تعالى وفي تخرير امر واحد في الشرط والجرا في الموضع للدلالة
على ما قرناه وايضا لو ارد مدحهم لاخفي نقوله من يهدي الله فهو المهدي بحسب قال
الماضي المراد به اما الثناء عليهم او التنبيه على ان امثال هذه الايات كثره ولكن المستغنى
بها من وفقه الله للنام واللاستبصار **قوله** وقيل لخرقة تعلبهم روى الامام عن الزجاج

لخرقة تعلبهم تظن انهم ايقاظ والليل عليه قوله وتعلبهم ذات الميم وذات الشمال
وقيل **قوله** على هذا يجوز ان يكون الواو في تعلبهم الخال ايضا لخلاف الاول **قوله** وجميع
يجعل لسين نافع وابن جني وابوعمر والخصاس **قوله** وقرى وتعلبهم قال ابن جني
وهو قراء الحسن كانه قال وتري ان تشاهد تعلبهم **قوله** بارض فضاء البيت قبل
يصن حاله في البدوي ضيافتي في البدو مشهوره وقيل نزلنا بارض فضاء لا تشدوا بها علي
وعرفان الناس اياي بهذه الارض غير منكر عندهم ولا يسد وصيدها من قولهم لا تزي
الصب بها بنجر **قوله** ولعليت بشدود اللام نافع وابن جني وتخفيف الهمز ابو عمرو
ورعيا بالثقل ابن عامر والخصاس والباقر بالخفيف الرابع في الانتطاع من
الاستعلاء الخوف يقال رعبه فرعب رعبا فهو رعب والترعابه الفروق قال تعالى وقذف في
قلوبهم الرعب وعليت ففهم رعبا وتصورا الاستعلاء منه قبل رعبت الحوض ملاته وسر رعب
يللا الوادي باعتبار القطع رعبت السام قطعه **قوله** كذا يعقناهم اذ كرا الرابع
اصل البعث اثاره الشيء وتوجيهه يقال بعثته فانبعث والبعث ضربان الهب وهو انواع
آخرها ايجاد الالام والالام والالام من الالام والالام من الالام والالام من الالام
يعقناهم الله اي يخرجهم ويسيرهم والالام بعثه الرسل الارشاد الكلف وتكليف الناصب
وراعيا الالام قال الله تعالى فبعث الله عزرا ما بعث في الارض وخامسها مشابه لبعث الموتى
قال تعالى يعقناهم لنعلم اي الخبز اخص والخصب الثاني بشري نحو قولهم بعثت زيدا في
حاجة فلان وبعثت الجيش والبحر وبعثت البعير اي اشرته وسيرته **قوله** كيف
وصلوا قولهم فابعثوا تذكروا حديث المديعني ما المناسبه بين قوله قالوا البشنا يوما وبعض
يوم وبين قوله فابعثوا احكم واجاب انه من باب الاسلوب الحكيم كقوله انت
تشتكي عندي من اوله القرى وقدرت الضيقات بنحو منزلي فقلت كافي ما سمعت كلامها
هم الضيق جرى في قراهم وعجلي قال العاض وقيل انهم دخلوا الكهف غرو وانتهوا فظهر
ففظنوا انهم في يومهم قالوا ذلك فلما نظر والى طول اطفارهم قالوا هذا ثم لما علموا انهم دخلوا الكهف
وان الامر ملتبس لا طريق الى عله اخذوا فيها يديهم وقالوا فابعثوا احكم بوزنكم **قوله**
يوم الخلاب الزايله الكتاب الضم والخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من ايام العرب
قال ابن عبد البر في الاستيعاب هو عرفه من اسعد بن صفوان التميمي اصبغت انفه يوم
الخلاب بنو كاهليه فاتخذوا نفا من ورق فانث فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذوا نفا
من ذهب **قوله** وقرى بور قلما بويجر وابوعمر وعجز باسكان الرا والباقر بن جني
قوله او ثقف نفقت من الاسلوب الحكيم اي لا تشق في حوزة وانما الذي يهيك هو هذا
قوله اركى طعاما احل را طيب الرابع اصل الركون النمو الحاصل من تركه الله تعالى ويعبر
ذلك بالامر اللينوي والاحزويه يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه ثمر وبركه وقوله
فليظن بها اركى طعاما اشار الى حلال لا يتوخى عقابه ومنه الركون يخرجها الانسان الى القفر

لما فيها من رجاء الحركة او لتزكية النفس اي تشهيرها بالخيرات واكبر كات اولها جميعا فان
الكثيرين موجودان فيها **قوله** والنعيم الاساس تنوق في الامر وفلان له نيقه وامت
المجارتان في عمله وفي كلامه فعز فعل المتانف **قوله** ولا تشعرت بك احد من باب قولهم
لا اريكم ههنا وكهنا قال ولا فعلت ما يودي من غرق قصد منه الى الشعور **قوله** وعما اتفاهم
وبعثناهم اطلعنا عليهم يعني المشار اليه بقوله وكذلك ما سبق من الانامه والبغى هو
المشبه به والمثبه اطلاق الناس عليها ووجه التشبيه ما شتمل عليه من الحكمه وفائدتها
حصورا اليقين لمن شك في البعث وفي ان وعد الله حق **قوله** وكانوا وليهم والبناء عليهم
هو حال من فاعل علي الان القوم لما سارعوا في مرددينهم وعرفوا حقيقة الحال فمن علم صاحب
في النزاع وان البعث لا بد منه هو اولي منه في اتخاذ المسجد وايتار مكان اصحاب الكهف
لتعبه الاساس تغالبوا على البلد وعلمته على المشي اخذ به منه وانعلم عليك ان يصاحب
الناس معروف اى تعجز **قوله** وفلان اذا شتا زعوت بينهم تدير امرهم اعلم ان الامر
في قولهم تعالى اذ يتنازعون بينهم امرهم هو الامر من واحد الامور والشعورون شرا يخلو
الضمير المضاف اليه اما ان يكون للقوم فيقدر مضاف اخر ليكون ويتيقنوا ان لا بد منه فاستوا
شرا هتوا شياك اوليك الاصحاب ونشاوروا فيه فقالوا ابوا عليهم بنيانا كما سبق او
الضمير للاصحاب الكهف والكلام جيد من ابتدائه في شانهم وهو ما في كون ذلك ايه من
ايات الله فغنى الفا في ما سبقه وكيف يدبروا امر الاصحاب وكيف تجهزهم قالوا جسد يعقوب
او تشييب عن قوله اذ يتنازعون لان قوله فقالوا يتجه لما دبروا في شانهم واتفاق على
ذلك بعد الاختلاف فيه فتساموا امر بالقوم **قوله** ان يدخل الاخيرين في حكم السب قال
صاحب الفريدي الوالو لما كان لطلق الجمع كان سيقولون ويقولون في حكمه تحصل الاقوال
منهم الا ترى انك تقول جاني الزيارات وجاني زريد وعمرو ولا فرق في المعنى الا ان زيدا
وعمرولا يمكن جمعها بلفظ واحد كما يمكن زريد وزيد فجي بوا والعطو لذكر فعل هذا الويل يكون
بغير سيقولون كان تكرارا لما يدل على الاستقبال **قوله** وان يريد تفعل معنى الاستقبال اي
يفعل مشترك بين الحاضر والاستقبال والسين قريبه فخصه الاول به والاخر فخصه
صلاحيتهما له بواسطه قريبه المقام **قوله** كقولهم ويقذرون بالغيب اي هو استعاره مثله
قال صاحب الفريدي معنى رجيم بالغيب رمي بالغيب عن علمه عن الذهن وهو من قبل تشبيه
المعقول بالمحسوس شبه اخراج الكلام عن الذهن باخراج السهم عن القوس ويدل عليه قولهم رجيم الخ
معان قولهم ظن والمراد بالظن ههنا المنطوق كانهم قالوا رمي عن ذهنيه بما كانت غايبا عن
علمه حاضرا في ذهنه تكلم بما ليس معلوم **قوله** بل شبه ابراز الكلام الذي لم يخرج عن
طمانينه قلب بل عن قلبه واضطراب لان معرفه علم الغيب فخصه بالله تعالى الحجر الذي يعرف
العاذ فان الحجر قليا يعيب الغرض اصابه السهم المستوي ولهذا قيل رجما ولم يقل رميا بالغيب
شرا استعير لجنب المشبه بالرجم فهو استعاره مصرجه كحقيقته لان المشبه المتروك على وانما يصح

سيقولون ثلاثه

تشبيه قوله رجما بالغيب بقوله يقذرون بالغيب اذا اجتمعا في معنى القذف لا الرمي الرابع
الرجام الحجاره والرجيم الرمي بها ويستعار الرجيم للرمي بالظن والتوهيم كرجما بالغيب
ولكشتم وللطرد كرجلا رجمتك واهجرى مليا اي لا قولك فيك ما تكره والشيطان رجيم مطرد
عن الخيرات وعن الملا الاعلى وقال في الشهاب رجوما للشيطان والمراجحه المسابه الشرب من استغارة
كالقاذفه **قوله** اروضح الرجيم موضع الظن اي صير حقيقة عرفته بعد الاستغارة فاستعمل
حقيقه منه كالا لفاظ المتزاد **قوله** وما هو عنها بالحريته المجرم صدره من روايه الرجاء
وما الحرب الا ما علمتم وذقتهم يقول ليستأخر الحرب الا ما عاهدتوها وجبريتوها وما هذا
الذي اقول بحريته مجرم يحكم عليه بالظن **قوله** هو الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة
للمنكره الى اخره قال صاحب الانتصاف هذا هو الصواب لا كما من يزعم انها واو التماسيه
ويضغوا اليها وتفتح ابوابا في الحنه اذا بوابها ثمانية وعشرون منه والنا هو عن المنكر في
التوبة وهو التام من قوله النايوت **قوله** في اللغه واو تصبى اليها فاميت
ذكر العدد في ابواب الحنه وفي التوبة ذكرت لربط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامر بالمعروف
وانه عن المنكر وبامرون بالمعروف ونهون عن المنكر ومنهم من عذر ثنيات وابجارا وهو
غلط فاحتس فانها واو التقسيم التي لو حذفها لربح الكلام **قوله** ابو القاسم الجمل اذا وقعت
صفة للمنكره جاز ان تدخلها الواو وهذا هو الصحيح في ادخال الواو في ثامنهم وقال صاحب
الفريدي دخول الواو بين الصفة والموصوف عز من مسمى لاتحاد الصفة والموصوف اذا تأوكلوا واحدا
للموصوف تقتضي الاثنين مع انا نقول لا نسلم ان الواو تغيد لما قيد وشده اللصوق غايبة
ما في الباب انها تفيد الجمع والجمع ينسب عن الاثنينية واجتماع الصفة والموصوف ينسب عن الاتحاد
بالنظر الى الذات وقد ذكر صاحب المفتاح ان قول من قال ان الواو في قوله تعالى وما اهلكتنا من
قريه الا واهلكتنا ب معلوم داخله بين الصفة والموصوف سهو منه وانما هي واو الحال وذو الحال
قريه وهي موصوفة اي وما اهلكتنا قريه من القرى وما قوله جاني رجل ومعه آخر فقلت
فيه وجهان احدهما ان يكون جاني رجل جملة ومعه اخر جملة اخرى معطوفه عليها وانها
ان يكون اخر معطوف على رجل اي جاني رجل واخر معه **قوله** فان قيل فالرجم ان يقال جاني
رجلان في مثل هذا قل فابده ان لهم انها جامعا حيث واما الواو في مثل مرت زريد
وفي يد سيف فاستجار دخولها بين ذي الحال والحال لكون الحال في حكم جملة خلافا لصفة بالنسبة
الى الموصوف فان جاز زيدا في حكم جاز زيد وهو ركنه خلاف جاني زيدا لركب واقفه راشدا
سلكنا انها داخله بين الصفة والموصوف لما قيد الموصوف فاما اللزوم على اتصافها امر ثابت
مستقر فغير مسلم فان الربيل على ذلك وقوله وهذه الواو هي التي اذنت بان الزمن قالوا نعم وثامنهم
كلهم قالوا نعم ثباته على الواو على ما ذكر فامتناع ذلك ظاهر فان كان المراد به انه
الى اخر ان المراد به انه دال على ان الواو على ما ذكر فامتناع ذلك ظاهر فان كان المراد به انه
دال على صدق من قال نعم وثامنهم كلهم في صله ظن صيغ يجب ان رجما بالغيب لم يوجب ان قيل

سبعة وثلاثين منهم كلهم وما قوله ما يعلم الا قليل فهو غير دال على ذلك البته واما قول ابن عباس
رضي الله عنه فهو غير دال على انه اراد ما ذكره بل الظاهر انه علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقوله حين وقعت الواو انقطعت العدة الظاهر ان مراده منه ان الزى هو صرق هو
الزى وقعت الواو فيه وانقطعت العدة به فظهر من هذا ان الواو في وثامتهم واوال العطف
وهو جمل معطوفه وعلى الجمل المتقدمه **فلا** والله التوفيق واعلم ان اقبل الشروع
في الجواب الا بدان بنين المقصود تحريم المبحث فالواو هاهنا ليست على الجميعه ولا تعتبر في الجار
التقل في الاحاد كما في الحقيقة بل المعتبر فيه اعتبار نوع العلاقة وان الجار في عرف البلان اولي
بالذكر من الحقيقة وابلغ منها واحسن من غيرها الكلام والمبالغة فيه الا ترى الى قول المصنف بعيد
هذا لان ما كان منه من افه الجمل وسقم الفهم اراه اعلى الكلام طبقه اذناه منزله فتحمل ليزه
الى ما هو عنده اصح وافصح وعنده ان ما كان ابعد من الجار كان ادخل في التجار الى اخره
والكلام صاحب المثال السائر **اعلم** ان اقسام النحو اخذت عن وضعها بالتقليد حتى لو عكس
القضية فيها جار لان العقل لا يباي ان لو جعل الفاعل منصوبا والمفعول مفعولا واما قسم
البيان فليس كذلك لانه استنبط بالنظر وقضية العقل من غير وضع ولم يقتضه في الوقف
بل اخذت الفاظ ومعان على هيئته مخصوصه وحكمها العقل بمرئيه من الحسن لا يشاركها فيها
غيرها فان كل عارف باسرار الكلام اي لغة كانت يعلم ان اجاز المعاني في الفاظها مع رايته
حسنة بلزها السمع ولا يبين عنها الطبع جبر من عكسه ولو اراد واضع اللغة خلاف ذلك لما تقلدناه
وقال ايضا ان مدار علم البيان على المزوق الليم الذي هو انفع من ذوق التعلم معنى كلامه
ثم ان الجار كما يقع في الاسماء والافعال قد يقع في الحروف الا ترى الى استعاره التبعيه فان نوعا
منها الكلام في الحروف وتقل شارح الباب عن سيبويه ان الواو في قولهم بعين المشاء شاه ودها
معنى الباء اي بدرهم وبحقيقه ان الواو الجمع والاشراك والباء للاتصاف والجمع والاصاف من واد
واحد فسلك به طريق الاستعاره وذكر المصنف في اول سورة الاعراف ان واو الحال هو واو العطف
استغرت للتوصل والاشكال واو العطف يقتضي المغايره وتنضم معنى الجمع فاذا اراد بها معنى
الجمع دون المغايره كان من باب اطلاق اسم الكل على الجزء ونحوه في الاستعمال في قوله تعالى سوا
عليهم ما انذروهم امر لم تنذرهم لا لومعوت فان المعنى هنا مسلوب الالاله عن الاستقار فيه مجرد
الاستقار والذاتي قوله ان الفعل كرا انها العاصيه مجرد الاختصاص وذكر المصنف في مريم عند قوله
تعالى لسوف اخرج حمان اللام ههنا لام ابتداء اخلصت للتوكيد ووافقه ابن الحاجب في سورة
والضحى فيه وفي الاشله عشر اذ اعلم هذا فعوله فايدتها بوجيد لصوق الصفة بالموصوف ومعناه
ان للصنف نوع اتصال بالموصوف فاذا اراد بوجيد للصوف وسط بينهما بين الواو ليزدان هذه
الصفة غير منفكة عن الموصوف لازمه غير متعارفه واليه الاشارة بقوله ان اتصافها امر ثابت
متغير وليعلم ايضا ان الحال في الحقيقة صفة لا فرق الا في الاعتبار الا ترى ان الصفة الواقعة عن النكره
اذا لم تكن عليها وهي بعينها تصير حالا ولو لم يكن ما متحد من معنى لم يصح ذلك ثم قوله جاني رجل ومعه اخر

وقوله مررت بزيد ومعه اخر لما كانا سويا في الصورة اللهم الا في اعتبار المعرفة والنكره كان
حكمهما مساويا في الواو ذكر نحوه ابو النفا في اعراب قوله عسان نكرهوا شا وهو خير لكم هذا
مراد المصنف من ايراد المماثلين لا ما فهم بعضهم واما قول صاحب الزايد للاتحاد الصنف والموصوف
والموصوف ذاتا وصفا فبين على ان الواو عا لهما وهي تقتضي المغايره كما قال صاحب المفتاح وقد منا
وجه مجاز له لجر الربط واما قوله جاني رجل ومعه اخر وهي حملتان فيجي حوايه اما قوله فان
جاز يد راجبا في حكم جاز يد وهو راكب من المعكوس فان الاصل في الحال الا افراد قال ابن الحاجب
في قوله كلمته فهو الى في انهما معنى مشابها وقال ابن الجمل تستعمل استعمال المفردات ولا يعكس
واما قوله سلما انهما داخله بين الصفة والموصوف للتاكيد واما لالام على ان اتصافه به امر ثابت
فغير مسلم فاما لا قوله من لهما ان مسكه جيف لم لا يجيد وليس لم فايدته واما الا سئل لياقه
على كلام المصنف فمراده انها امارات تدل على ما ثبت وتقرر **وقال** ابن الحاجب في الامالي لا
يكون ان يكون رابعهم كلهم جملة بتواضع صفة لئلا يثقله هو خبر مذكوف ولا يجوز ان يكون
كلهم مرفوعا برابعهم لان المراد به المضي والان يكون الجملة حالا اذ ليس معناها بجمع ان يكون
عاملا فيها لان النعمان يقولون هم لثته وليس فيها ايضا واروكون ان يكون رابعهم جملة خبر
المبتدأ المذكوف بعد خبر فيكون خبرا خبرا خبرا مرفوعا ووجه هذا الوجه ان الجملة
الثالثة جات بالواو والمعنى فيها كالمعنى فيما تقدم وتغذر ان يكون صفة مع الواو مع ان لا تقول
مررت برجل وعائل فتعين ان يكون خبرا خبرا والاحبار اذا اتفقدت جاز ان يكونا بالي
بواو وتغذر واو وهذا ان سلم ان المعنى في الجملة واحد واما ان قيل ان قوله وثامتهم كلهم
من قوله تعالى يكون استينا والاصح ايه عنهم بان ثامتهم كلهم فبهم على ذلك بات
القائمين بانهم سبعة اصابوا في ذلك ولا يلزم على هذا ان يكون خبرا بعد خبر ويثوبه قوله قل
ذلك رجبا بالغيب الجملة الثالثة تدل على انها مخالفة لما قبلها في الرجم بالغيب واذا خالفها في ذلك
وجب ان يكون صرقا الا ان هذا الوجه يصعب من حيث ان الله تعالى قال ما يعلم الا قليل
فلو حملنا قوله وثامتهم كلهم بقصد تعالمن قال سبعة لوجب ان يكون العالم به كثيرا فان
اخبار الله صدوق فدرا على انه لم يصدق منهم واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الجملة كلها
متساوية في المعنى وقد تغذر ان يكون الاخير وصفا فوجب ان يكون الجميع كذلك ثم كلامه
وقد علم من مفهومه ان الواو هي لما نفعه من الوصفية وداؤه داؤههم فالواو واو اما قوله
وجب ان يكون الجملة كلها متساوية في كلام عن مقتضى البلاغة لم ارجل لان في كل اخلا ف
قوايد وابلغ من ينظر الى تلك القوايد لا من يرده الى التطويل والخشوف في الكلام وايضا لا بد
من قول صادق بين الاقوال الثلاثة ينطبق عليه قوله لا يعلمهم الا قليل مع قوله رجبا بالغيب
لانه قد اندفع به القولان الاولان فيكون الصادق هذا وتغيبه به اماره على صدقهم وكل
ما ذهب اليه السائل مغفود لذلك ومع هذا ابن طلاوه الكلام امرين اللطف والمرام وهما
نكته لا بد من اظهارها وذلك ان قصه الكهف لا يه الى قصة الغار ومثابه لها من حيث

استمال على حكمه يدع الشأن **روينا عن البخاري** ومسلم عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت
الى اقدار المشركين وكنت في الغار وهم علي ورسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى
قومه لا يبصرنا فقال يا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني لسا كل اثنين اصلحهما
خصصت بشرف صحبه جيب الله والتمت بسببها الى جبريم كنق الله كما قال اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا **قال الترمذي** في قصه الكهف ناظر ان الى التثليث في قصه
الغار لكن نظرا كذا ولا فعل هذا يجب ان يحل لا يحل كلهم وسادسهم كلهم تابعين لثلاثه
وخمسه والظاهر ان الاربعه راجعه اليهما لا الى المبتدأ ومن ثم استغنى عنه بالحذف والا فان
الظاهر ان يقال هم ثلثه وكلهم فلما اراد اختصاصها بحكمه يدع الشأن عدل الى ما هو عليه
لينبه بالمغتال الى التفصيله والتميز على ان اولئك الغيبه ليسوا مثل كل ثلاثه او نحوهم
اصطحبوا ومن ثم قررت الله تعالى في كتابه احسن الحيوان ببركته صحتهم مع زمرة المتبشرين الى
الله والمخوفين في جوار الله فقال كلهم باسط ذراعيه بالوصيد واصله اليهم مكررا واختلفت
اراء الملتين في المنفر عن قصتهم والتفتيش عن احوالهم **روى السلي** عن ابي بكر الوراق
انه قال سمعت الصادق عليه السلام يقول في الحديث وان لم يكونوا اجناسا الا ترى ان الله
عز وجل كيف ذكر اصحاب الكهف فذكر كلهم معهم لاجل وزنه اياهم **واذا تقررت هذا فالقول**
ان تراعى هذه النكته في الفقرات الثلاث الى الرمز الزايد في الآخر لاختصاصها بحرف زائد
وهي ما ذكره المصنف جزاء الله احسن الجزاء على ان تاويل صدر الكلام والعدول من الوصف
الى الخبر لاجل غير بسبب الواو ليس اول من العكس والله اعلم واما قوله وثامنهم كلبهم
استيفاف فقد ذهب اليه المفسرون **قال الزجاج** دخول الواو ههنا واخراجها من الاول
واحد وقد كوز ان يكون دخولها على اللام على انقطاع القصه وهو من قول ابن عباس حين
وقعت الواو انقطعت العده **وقال ابو النفا** وقبل دخلت الواو ليذكر على ان ما بعدها
متانف حق وليس من حيث انقول بر حمر الظنون وقيل مراد ابن الحاجب من قوله كثر
ان يكون العالم بذكر كثر ان القائل به المكون وهو بالنسبه الى القائلين وهما السيد
والعاقب كثر من كما سيف وجوابه من وجهين احدهما ان القائلين من المسلمين ليسوا
كلهم بل بعضهم يرد عليهم قول ابن عباس ان من ذلك القليل ذكره محيل كنه والمراد بالقائلين
السيد والعاقب ومن تابعهما يرد ليل قول المصنف ان السيد والعاقب واصحابهما وثامنهم
ان قوله الاقليل امتثنا من اعمر العام معا قبل قوله قل ربي علم بقومهم ولا شك في قلبه المسلمين
في جنب الناس والله اعلم بالصواب **قوله** فلما اتوا فيهم ولا تجدوا الا ابراهيم المريمه
التردد في الامر وهو اخص من الشك فلا يزال الذين عنوا في مريه مما يعبد هولا والامرا
والما راها حاجه فيما فيه مريه قال تعالى قول الحق الذي فيه يمترون وقال تعالى فلما اتوا فيهم الامرا
طاهرا واصل ذلك مريه الناقه اذا صحت ضرعها الحلب **قوله** الا ان يعرض مشيه الله دون
فعله الانتصاف وليت شوي ما معنى قول الرمز على الا ان يعرض المشيه دونها واعتقاده

ان مشيه الله لا تقتصر على فعل احد فلم يشاء عندهم فعلا فترك وتركنا ففعل حتى انهم يقولون
ان قول القائل والله لا افعل الا ان يشاء الله ان افعله كذب اذا كان مباحا لان الله لا يشاء ونعم
فمعنا الاعتقاد هم **وقال ابن الحاجب** الوجه فيه ان يكون استثنا مفرغا لقوله لا يخفى
الا باذن زيد ولا يخرج الى مخيئه على ان يخرج الاعم المحذوف حالا ومصدرا وحرفه الباء
من بان يشاء الله اي لا يذكر المشيه وقد علم ان ذكر المشيه المستحبه في الاخبار عن الفعل المتقبل
هي المشيه المحذوره بحرف الشرط ومعناه كقولك لا فعلت ان شئت الله ومشيته الله وما شبههما
هذه هو المعنى من قول المصنف والماضي ولا تقولنه الا باذن الله والا بان يشاء الله **وقال ابن**
الحاجب واما ما ذكره متصل بقوله اني فاعل ففاسد اذ بصير المعنى اني فاعل بكل حال الا في حال
مشيه الله فيصير المعنى الذي عن ان يقول اني فاعل كذا مطلقا قديم بشي او لم يقدر وهو خلاف
الاجماع لجواز قول القائل لا فعلت كذا ان شاء الله واما ما ذكره بعض المتأخرين ان الاستثنا
باستثنا لا متصل ولا منقطع وهو جهل وغباره ولا خفا في انه عنى قوله وهو ان يكون ان شاء
الله كلمه تايد كانه قيل ولا تقولنه ابدا والجواب عنه اننا نقلنا عن الزجاج في قوله تعالى خالكم فيها
ما شاء الله فوهذا المعنى وسيله الخفيه من المجموع كقوله تعالى لا يدورون فيها الموت الا الموت
الاول وقد علم وحقق ان ذوق الموت الاول في الرضا الجنة محال فيكون كفايه عن التايد
فالمعنى لا تقولن فيما سلف بالوجه ان اخبركم به الا ان يشاء الله تعالى والله تعالى لم يشاء ان يقول
من عندي فاذن لا تقولنه ابدا وعليه قوله لان عودهم في ملكهم ما لن يشاء الله وعلى هذا اذا
جعل الاستثنا منقطع لا تقولن يا محبي فيما سلف بالوجه اني اخبركم به لكن قل اخبركم
باذن الله ومشيته كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى والمخاطب على التقديرين
رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع قوله هذا المعنى تاريب من الله تعالى كنبه حين قال اليهود
لقرش الى اخره **والحاصل** ان خصوصيه العام مجوز كثر من نحو هذا **قوله** هو على ثنيه
المغرب يقال ثني العود اي حنانه وعطفه لانه ضم احد طرفيه الى اخر ثم قيل ثناه عن وجهه
اذا عطفه ومرفه لانه مسبب عنه ومنه استثنيته الشئ ونحوه لنفسه ومنه الثنا بوزن الرنا
وفي الحديث من استثنى فله ثنيه اي ما استثناه **قوله** وعند عاقه الضحى انه لا اثر
له في الاحكام ما لم يكن موصولا قال القاضي لانه لو صح ذلك لم يقرر اقرار ولا طلاق ولا عفاف
ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الآية ان الاستثنا المتعارك به من القول السابق بل هو مقدر
مدلول به عليه مثل ان يقول لا فعلت ان شاء الله ولا تقولن شئ اني فاعل ذلك عدا الا ان تقول لا فعلت
ان شاء الله **قوله** انك تأخذ البيعه بالايام اترضى ان يجزوا من عندك فيستثنوا الانتصاف
طاهرا الاكيه الامر بتدارك المشيه عند التزكاز في انبياء ذكر الله في الامور وصورة المبايعه
بان تقول ابايعك على السمع والطاعه ثم يترعرعها نقوله والله لا اخرج من هذه البيعه ويستثنى
الازمان عدا وبور كذا او لا امر كذا او ان يفعل كذا **قوله** تشدد في العتق على الاهتمام
يعني الامر بالاستغفار من باب التغليظ والتشديد كان ترك الاستثنا من الرنبه الذي تجب فيه

التوبة والاستغفار **قوله** واذا ذكر ربك اذا بركت بعض ما امر به فالنسيات قد استعملت في
الترك مجازا لان الترك سبب النسيات **الرائع** النسيات ترك الانسان ضبط ما استودع
اما المصنف فليبه واما غفله او عن قصد حتى يخوف عن القلب ذكره وقوله تعالى سنقريل فلا
تفسي اخبار وضمان من الله تعالى ان يحمله بحيث ان لا يفتني ما يسمح من الحق وكل نسيان من
الانسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان اصله عن تعدد ومافيه عذر خواروي في الحديث رفع
عن امتي الخطا والنسيات فهو ما لم يكن سببه منه واذا نسب ذلك الى الله تعالى فهو تركه اياه
استهان به ومجازاه لما تركه قال تعالى سنوالله فنسيهم وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فانسا هم انفسهم تنبيه ان الانسان لم يعرفه بنفسه يعرف الله فنسيان الله هو من
نسيان نفسه وقال **عكرمة** معنى نسيات التذكير ذنبا ومعناه اذكر الله اذا اردت
وقصرت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك **قوله** وهذا اشارته الى بنا اصحاب الكهف
اي اخط هذا في قوله تعالى لا قرب من هذا رشدا ومعناه لعل الله يوتيني من البليات ما هو اعظم
في الولاة واقر من رشدا من بنا اصحاب الكهف **الانتصاف** بوجه قوله امر حيث ان اصحاب
الكهف والرفيع كانوا من اياتنا عجايبا افتتح القصص لتقليل شانهم خيرا بابا من صلوات الله
عليه ارشد منها **الانتصاف** هذا بوجه ان قصه ذكرت في الكتاب العزيز ليتعظ بها ينبغي
ان يكثر شانها ويبال انزال ما هو خسر منها وارشد وجوابه ان المشركين سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا هم فتيه ذهب بآلام الارض مناهب فقلل الله ما اكثره وخفف ما استغفون
ولم تقص الله نباله الا لعلام المشركين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من السماء وانه
لا يخلو عن فائده وموعظه **قوله** يهديني لشي آخر يدل هذا المشي اقرب يقال هراه لكراد والى
كراد لا بد من تدبير شيء يصح الكلام معه والتدبير يهديني لشي آخر يكون يدل هذا المشي
اقرب منه رشدا **قال الزجاج** عسى ان يعطيني من اللالات ما يكون اقرب في الرشدا وادل
من قصه اصحاب الكهف وقال في المطلع يهدي الى ما هو اقرب واقرب في ترك المصنف تحريز ان
يكون بدلا من يدل وان يكون صفه ان جعل اقرب من معرفه او حال الان جعل ذكره **قوله** خبر
اي اخبار **قوله** بيات لما اجمل في قوله فصرنا على اذانهم فان قلت ما فائدة ايراد البيات
في اخر القصه والمبين في اواخرها قلت والله اعلم جئنا اوليا باختلاف الاحزاب في حكيه ليشهم
في الكهف وثانيا باختلافهم في حكيه اشياءهم فبيننا في الثاني بقوله سبعة وثامنهم كلبهم فلان
اعلم بعدتهم وبيت الاول بقوله ولينوا في لغتهم ثلثا من نبي وزدادوا شعاعا قل الله اعلم بما لينوا
وسجل كل من حملت بايات العلم لله تعالى وهذه الرقعة بنى بلطف ما ذهب اليه المصنف
في سبعة وثامنهم كلبهم واما توسط قوله ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غير الا به بين البيان
والمبين فانه من جملة الناديب الذي اده الله والتهذيب الذي هذب به ما هو خلق له
وهو القرآن المجيد جاء مستطردا عطف على قوله فلا تماروا ولا تستفت متفتنا معنى ما لا جله
ابطالها الجواب عن هذه القصه **قال الزجاج** قل الله اعلم بالبينوا اخبار عن الله بطوا ليشهم

واعلم انه اعلم بذلك وكان هذا ابلغ من ان يقال الصحيح ان قد لبثوا هذا العدد كله **قوله** وقري
لهم ايم سنن بالاضافه حمزة والكسائي بغير تنوين والباقر بن تنوين **قوله** وسنن عطف على
لثما به **قال الزجاج** سنن جايزان يكون نصبا وان يكون حلا والنصب على معنى ولينوا في
كهنهم سنن لهما ايم عطف سنن على ثلثا به عطف البياض والتنويع والجر على ان يكون نعتا للمايم
وهو بالغ في المعنى الثالث كما قال **فيها** اثنا عشر واربعون طوبه سودا كخافه الغراب الاشهر
جعل سودا نعتا لخبوبه وهو في المعنى يفت لجملة العدد هكذا في نفسه وتعل المصنف عنه في الفصل
انه قال لو انصب سنن على التمييز لوجب ان يقولوا قد لبثوا سننا به سنه **قال ابن الحاجب**
وجهه ان قد فهم من نعتهم ان ميمز المايم وهي لهما به واحد من مابه فاذا قلت مابه رجل فميمزها
وهو لهما به واحد من مابه فاذا قلت مابه رجل فميمزها رجل وهو واحد من المايم فليقل هذا القلب
منه سنن فيكون السنن واحد من المايم وهو لهما به واقل السنن ثلث فيمضي ان يكون
لشمايم وهذا الذي ذكره بردي علي قرره حمزة والكسائي اذ ليس لقررتما وجه سوى التمييز وهذا
غير لازم لان الذي ذكره مخصوص بان يكون الميمز مفردا وما اذا كان جمعا فيكون القصد
فيه كالتصديق في وقوع التمييز جمعا في قوله ثلثه اثواب على التلاصل في التمييز الجمع وانما عذر الخ
المفرد لغرضه فلو ادا استعمال الجمع استعمال على الاصل لا على الوجه الذي لزمه فان ذلك على المفرد
قلت الذي ذهب اليه المصنف عكس ذلك لانه جعل المفردا صلا والجمع معزعا عليه لتركه
على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز **وقال ابن الحاجب** ثلثا ميمز من قرأ بالتنوين
محصول على البدل والالزم الشذوذ من وجهين احدهما جمع ميمز مابه والاخر نوصه فاذا جعل
بدلا خرج عن الشذوذ واستقام الاعراب كانه قال ولينوا سنن **قوله** لان ما قبله يدل
علمه **قال الزجاج** اما قوله وازدادوا شعاعا فلا يكون شعاع ليل وشع ساعات لان
العدد يعرف بتفسير فاذا تقدم تفسيره استغنى بما تقدم عن اعاده ذكره **وقال الامام**
فان قالوا لم يزل ثلثا مابه وشع سنن وما القابض في العدد **قلت** قلنا قل بعضهم انتم الميمز ثلثا
منه من السنن الشمسية وثلثا مابه وشع سنن من القابض وهذا مشعلا لانه لا يصح الحساب
بالحساب ويمكن ان يقال لعلهم لما استعملوا ثلثا مابه سنه قرب امرهم من الانتباه ثم اتفق ما
اوجب ساهم في النوم بعد ذلك لضعف سنن **وقال العاض** وقيل انه حكاية كلام اهل الكتاب
فانهم اختلفوا في مدة ليشهم كما اختلفوا في عذرتهم فقال بعضهم ثلثا مابه سنه وبعضهم لهما به وشع
سنن **قلت** ويمكن ان يقال انه من كلام الله تعالى فان اهل الكتاب كما اختلفوا
في عذرتهم اختلفوا في مدة ليشهم فكما جئنا في ذلك المقام بما يرفع الاختلاف جئنا هنا كذلك
فان قوله وازدادوا شعاعا بيات لتوضيح البت وتفسيره ورفع الاحتمال وتطهير الاستشنا
في قوله تعالى ولبت فيهم الف سنه الا خمسين عاما ورجي بيانه فقوله قل الله اعلم ههنا مثل
تلا في اعلم بعدتهم ههنا وهذا التاويل يرجح قول من قال ان هذا من كلام الله تعالى والله
اعلم **قوله** وجابا دل على التعجب من اذراكهم سموات والمبصرات **قال العاض** والها بعدد الى الله

ومحله الرفع على الفاعلية والباء مبدع عند سيبويه وكان ناصلة البصر اي صار ذا بصر ثم نقل الي
صبيغها الامر بمعنى الانشاء فبرز الضمير لعدم لياق الصيغة وهو الالف ضمير القاييب لا يمكن
استناده في امر المخاطب او لزيادته الباطن كما في قوله وكفى به والنصب على المفعولية عند
الاختصاص والفاعل ضمير المأمور وهو على كل احد والباء مبدع ان كانت المفعولية للتخويف وقال
صاحب الكشف وكان القياس به في الثاني لان الجار والمجرور في موضع الفاعل لكن استغنى
بذكره في الاول لانه لا كونه العطف على عاملين كما قال الشاعر **كل امرئ محبين امرؤا**
ونار فتوقد في الليل نارا اي وكل نار استغنى بذكره او لانه ذكره تابعا للراعي **البصر**
به واسم يقول فيه تعالى ذلك من وقوف على عجائب حكمته ولا يقال فيه ما البصر واسمعه لان
الله لا يوصف الابصار ورد السمع **وقدر** ايوا البقا اوقع ايها المخاطب ابصارا بامر الكلف
فهو امر حقيقه والفاعل ضمير **قوله** وانما يتقدر على ذلك هو وحده وانزلنا اية مكان اية
اراد ان في هذه الآية الاله الطاهر على ان الكتاب لا يسخ بالسنه لانه تعالى امر بنبيه صلوات
الله عليه بان يسلو ما اوحى اليه من كتاب الله حين قالوه ايت بقولك غير هذا او بدله واعلم ان
لا تبدل الكلمات المعانيه لا يبدلها صور ولا غير حيث نفى جبر التبدل وخص هذا العام بقوله
لذلك المعنى وهو ولن تجد من دونه ملحقا بل هو الموكدة **قال** المصنف يقول لصاحبك
لا اقم غدا فان انكر عليك قلت لن اقيم غدا كما تفعل في انما تقيم وانما تقيم من صلوات الله
عليه منزله من هم انه ملجأ بعد الاله من امره ونهيه فقيل له ولن تجد من دونه ملحقا نصيبا
والها بالوالية الاشارة بقوله وان تجد من دونه ملحقا تفرد الله ان همت بذكر **قال** الزحاج
ولن تجد معدلا عن امره ونهيه ولا ملجأ الا اليه **قوله** فصرف عار فها البيت اي جئت نفسي
عارفه باحوال الحرب الجوهرى العارف بالصبر ترسو ترسخ تنقطع تنقطع عن مكانه وقيل
تنظر ساعه وتختي ساعه كما هو عاد الجباب يصنع صبره وتجلع عند الشدايد وان نفسه صابره
ثابته على المحاربه في حال يكون نفس الجباب فيها مضطربه **قوله** وقرى بالغدوه ابن عامر والبايون
بالغدوة **قال** ابو البقاء الغدوة اصلها غدره فغلبيت اليها الحركه وانفتح ما قبلها وهي
نكر وتقرى بالغدوه بالضم وسخوت الدال وواربعدها وقد عرفت فوها باللام واكثر ما يتعمل
معرفه على غير اللام **قوله** والزبد يزيد المعاركه اركله وقد كان منهم حاجب وابن امه
ابو جندل حاجب هو ابن لقيط بن زراره اراد بقوله زيد المعاركه شئ اعنته ذكر شاهرا على
صحة الاضافه وادخال اللام على تاريل التنكير وفيه تصغير لانه اي العلم انما وضع لشيء بعينه
عن متناول ما شبهه فاذا انكر فقد استعمل على خلاف ما وضع له ووجهه انه لما وضع للمسمى
ثم وضع لآخر صارت نسبتته الى الجمع شبهه واحده فاشبه ان يكون مثل قوله رجل **قوله**
عدا طوع اي جاوز حده النهائي في حركه سليج فان ذا الكره طوار دهاير الطوار
الحالات المختلفه والنزالات والحروا واحدها طوار اي مرة هلك ومرة ملك ومرة برز
ومرة يخمر ومنه حديث السد تغدى طوار اي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويجل فيه شربه

قوله اذا انجمته الجوهرى اقتضته عيني اي ازدرته **قوله** وقرى والاقتدر عيني ولا
تصرفها **قال** اي جنى هو قرأه الحسن وهذا منقول من عدت عينا اي جاوزنا من قوام
جاء القمر عدا زيدا اي جاور بعضهم زيدا ثم نقل الى عدت عيني عن كذا اي صرفتها **قوله**
فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له **قوله** ونفاهه **قوله** وانتم التود على غير انه احد **قوله** لم يبق الشئ على الشئ
ونفاهه عليه والتود خشب الرجل وجمعه اقباد وتود والكبريه انا قد شبهت بالعرف
سرعتها ونشاتها وناقه اجد قويه موثقه الخلف يقول فعدتكم عما ترى فانه قد رآ
عنك بحيث لا ارتجاع له اي انصرف عما ترى من تغيرات الدار وما انت فيه اذ البقت ان لا
رجعه من اغل بالرجله **قوله** وحسن شارتهم اشارة للباس والهيئة **قوله** والجمته
الجوهرى كلمه حتى اجمته اي سكته وجمته وجزئه متجما لا يقول الشعر **قوله** وجعلنا
قلبه غافلا عن الذكر بالجدال لان اوجدنا غافلا الانتصاف شعر الزمخشري هاربا من الحف
وتجرا على نفى ما نسبته الله اتباعا لهواه **قوله** او من اغفل ابله اذ لم يجعل لها وسما الانتصاف
هذا ليكت مع خلق الغفلة فلا ضرر من الى صرف اللفظ عن طاهر **قوله** وقد اطل الله نهم
المجبر بقوله واتبع هواه حيث استدل بالاتباع اليهم وعطف بالواو ولم يرتبه عليه بالفاصل
على الاستغلال وانهم بانفسهم يبغون هواهم وليس اغفلنا سببا في الانتصاف تقدم
وجه لسنبه فعل العدا الى نفسه لكونه مقروبا بقدرته والى الله لكونه مرجعا له فادله السنه
تتبعهم حيث سلك لا يحصر له عنها **قوله** يمكن ان يقال ان العطف من اسلوب قوله
تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله على راي صاحب المفتاح اخبر الله تعالى انه
خلق قلوبهم مخوفها عليها وجعل فيها الغفلة واخبر انهم اتبعوا هواهم ولم يرتب الثاني على الاول
تفويضا لا امتنا دنة الى من السامع او من الاضمار كما ذهب اليه المصنف في تلك الآية اب
جعلنا قلبه غافلا عن الذكر فضل واتبع هواه كما قال ولقد اتينا داود وسليمان علما فجعلنا
به وعلما الناس وعرفا حق النعمه وقال الحمد لله **قوله** وقرى اغفلنا قلبه قال ابن
جنى قرأه امر وسن تايد فقال اغفلت الرجل وجدته غافلا **قوله** الحق خبر مبتدأ محذوف
اي هو الحق فذا قد ر في العمارن والجبر هو العامل في الظرف فان فله **قوله** مادعاه الى هذا
ولم لم يجعل من ربحكم الجزع كق قال جالحق فانه ليس بمقتضى التقدير قلت دعاه محي
قوله قل الحق من ربحكم كالفد لك لما ذكر من مفتاح السور او جميع ما جاء به صلوات الله عليه
ثم ترتب ما بعده بالنا عليه فالضمير لمقدر بمنزله اسم الاشارة ومن ثم قدر الواحد اي هذا
الحق من ربحكم فيكون المعنى ما جئتكم به من حريش الكتاب القوم المعري عن كل الاعوجاج
الظاهر الايجار والكاشف عن المغيبات المحتوى على معارم الاخلاق المزيج للعلل والاعظم للمزبل
للربيه والاشبهات حق واجبه ثابت من الرب المالك الرحيم ثم ترتب عليه وعند من كان
غفله وعاند مربه ودفع الحق الصراخ ووعده من ادعت الحق وآمن وعمل بمقتضاه بقوله فمن شاء
فليؤمن ومن شاق ليحمر وعمل ذلك بقوله انا اعتمد بالظالمين نارا الى اخر الايات ويؤيد هذا

شكر رزقكم التكريب اي وضعت التكريب موضع الشكر **قوله** في بيدود جهنم الجوهري
باد الشئ بيد بيد او يود اهلك **قوله** ولين رددت الي ربي افنام منه اي الكرام موطيه
للقسم **قوله** لا وتين ما لا دور ولا يبريدان هذا القول شبه قول العاص بن وائل جنى تقاضاه
خباب ما لاله عليه فقال له لا حتى تكفر محمد قال لا والله لا الكفر لمحمد حيا ولا ميتا ولا حين بعث
فاذا مت بعثت جنتي فتكون لي ثم مال رولك فاعطيتك **قوله** وقرى خير منها بافع
وابن عامر **قوله** جعله كافرا بالله اي جعل صاحبه كافرا بالله بقوله اخبرت لاجل شركه في البعث
حيث قال وما اظن الساعة قائمه لان منشاء الشك في كمال قدرته الله وفي حوجه علمنا بالمركا
كما يلزم من تكذيب المرسل الكفر بالمرسل وفيه تعليل انكار الكثر وقال القاصي وكر لك
رتب الانكار على خلقه اياه من التراب قال من قدر على ما خلقه منه قدر ان يعيد منه
قوله انما قرن المصنف قوله جاحدا لانهم بقوله كافرا بالله ليؤذن بان قوله اخبرت
بالذي خلقك رد لقوله وما اظن الساعة قائمه ولر جوله ظالم لنفسه واضعا موضع الشكر الانكار
والاعجاب كما سبق فحمل اخبرت مستعملا في الكفر بالله وكفران الله بعينها متوافقين كقوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي او في المقدر المشترك والتعظيم فكما ان كافرا لله جاحدا
في ستر ما يوجب الاشارة والظهور من النعم كذا العاقر يزاول في ليس الحق بالباطل وقوله
لشكه في البعث كزنان يكون تعليل الجمله كافرا بالله وان يكون له وقوله جاحدا لانهم
لان في الاعاده نعمه لكن منين واي نعمه ليست فوقها **قوله** لكانوا والله في اصله لكن
انا قال صاحب التيسير قرأ ابن عامر لكانا بانيات اللان في الوصل والباقون يجوزوا واثباتها
في الوقف اجماع **قوله** ابن جنى قرأ الى بن كعب والحسن لكن انا هو اصل قرأه الى عمرو
وعنه لكن هو الله في محققته منه انا بان حذفت والقيت حركتها على ما قبلها فصارت
لكننا ثم التقي النونان متحركتين فاسحنت الاولى وادغمت في الثانية فصارت لكن و
الادراج واذا وقعت تحت الالف لبيان الحركه فقلت لكانا فانا على هذا من فروع الابتداء خبر
الجمله وهي مركبه من مبتدأ وخبر فالمبتدأ الله والجزء والجملة هو هو وما بعده من الجمله
خبر عن انا والعايد عليه من الجمله بعد اليافي ربي عز وجل انا فاعيد علامي فان قلت فما
العايد على صر من الجمله بعد التي هي خبر عنه **قوله** لا عايد على المبتدأ ابد اذا كان ضمير
الشان والقصة لان المبتدأ انما احتاج الى العايد من الخبر اذا كانت جمله لانها ليست هي المبتدأ كون
زيد قايما بوجه لان زيد ليس بقولك قايما بوجه في المعنى فاذا احتاجت الى عود ضمير منها عليه ليليس
ذلك الضمير جملته واما ما نحن بصددده فهو الجمله نفسها **قوله** وترميني بالطرف البيت تقليبي
اي تبغضني قبل لكن وجهه ان يكون اصله لكنه اياك على ان الضمير للشان ثم حذف ولو قيل
ان الاصل لكنني اياك ثم حذف اسم لكن وهو ضمير المتعلم مع نون الوقايه لكان وجهها وترميني
بالطرف الأساس ومن المجاز رماه بعينه ورماه بالناحيه قوله اي لكن انا لا اقلبك بريد
ان اياك ليس منصرا لكن وهو ضمير مفعول قد مر على عامله اما للاختصاص او للقافيه **قوله** روي

لكن هو الله روي قال ابن جنى هي قرأه عيسى الشقفي وهو ضمير الشان والجملة بعد خبر عنه
قوله انشكرا بالله لكن مؤمن موجود هذا المخلص الاعلام من المؤمنين لم يصح اذ حال
لكن سبها واما اعتبار موزونات التكريب فنقصر الى الله هو فقوله الذي خلقك من تراب
ثم من نطفه ثم سواك رجلا مقابل لقوله هو الله روي وقوله اخبرت مقابل لقوله لا انشكرك
احدا دل على التوحيد الصرف والاخلاص **قوله** او شرطه منصوبه الوضع قال ابن
البعاء هي شرطيه في موضع نصب نشا والجراب يجوز ان يماشا الله كالف **قوله** ونظيرها
اي نظير ما الشرطيه في خبر الجواب لظن لوفى تلك الايه فتظهر هاميرا والخبر لوفى **قوله** والحسان
مصدر كالعفزان والحسان بمعنى الحساب **قوله** صاحب الزايد هو مصدر بمعنى اسم المفعول
اي شأ مما يعد اي يدخل في الحساب ويعتد به من انواع العذاب المرتبه على المنووع ان يقع
بسبب الكفر الراغب حسبا او عزابا وانما هو في الحقيقة ما يحاسب علمه فيجاري حبه
قوله تزلق عليهما الملاستهما الرابع الزلق والزلق متقاربان قال العالجي فتصعب صعبا
زلقا اي دحضا لا ثبات فيه كقوله فترى صلهما يقال زلقه وزلقه فزلق قال تعالى وان يجاد
الذين كفروا ليزلقنك وذلك كقول الشاعر نظرا يزل مواضع الاقدام قال بوش لم شفع
الزلق والازلاق الا في القرآن وروي ابن ابي بن كعب وازلقنا ثم الاخرين اي اهلكنا
قوله ظهر البطن الأساس فليت الامر ظهر البطن قال عمرو بن ربيعة وضربنا الحريش
لظهر البطن واتينا من امرنا ما شئنا مصب ظهر البطن على انه مفعول مطلق اي قلب
كفيه تقليبا **قوله** ولم تكن باليا وانما حمزه والكسائي باليا التحتات والباقون بالتا **قوله**
وحمل ينصرونه على المعنى لان الغنه ناس وجماعه ولو كان تنصير بالتا لفرقا بينه لكانت
حاصل على اللغظ والاستغناء بقوله منه تقابل بالتا الفتوقا بينه لاجل الحمل على اللغظ **قوله**
معناه بقدرت على مضرتة قال صاحب الزايد وضع منصرون موضع قد درون وضع الملزوم
موضع اللازم وهو من باب المجاز ونرى القبيح الى المجاز لا يجوز الا بقرينه وهو ههنا من دون
الله لان حاصل من دون الله الا الله فكانه قيل لا يضر احد الا الله وهو قوله لم يضر
احد من دونك ونو تفهم منه ان زيدا يضرك ولما لم ينصروه الله علم ان المراد من المنصرون
علمه **قوله** نظير قوله تعالى انا كنا قاعلين اي قادرين وقوله اذا قرأت القرآن فاستمعوا
اي اذا اردت القرأه فاستمعوا لان الفعل يوجد بغير الفاعل ثارة واخرى بارادته فهو
من اطلاق المسبب على السبب **قوله** وهو اسما به ان يجوز معناه انه تعالى اوجب
على نفسه خذلانه بناء على مذهبه اللهم الا ان يقال الاحاب بمعنى الوعد وفيه دليل ان قوله باليتنى
لم اشرك بزي احد لم يصدر عنه توبه ونرا ما تفرحون ان يقال ان تلك التوبه كانت عند
مشاهد الناس **قوله** وقد قري بهما بالكسر حمزه والكسائي والباقون بالفتح **قوله**
بغنى باليتنى كلمة الجي البرها قالها الخليل لما حصل من تفسير لقوله ولم تكن له منه ينصرونه من
دون الله وما كان منتصرا وجعل قوله هالك الولا به الله الحق تقريره بعد سبق ذكر قوله تعالى

ما ينبغي لراشدي بزي احد يعني لما راى ان لا ناصر هناك الا الله وقد خذله قال اجزا مما
دهاه وهو موزن بان قوله ولم تكن له فتنة ينصرونه من دون الله الى قوله هذا هو الولا
اما ط من فاعل يقول او عطف على يقوله واذن ان يكون مضمون الجملتين ويعتد السامع
على التفكير واستنباط الرتب بينهما وكوزان تعلق قوله بمعنى بالوجه الاخير والظاهر انه
متعلق بالوجه الملبس عليه على معنى الولاية من النصرة والتوكيل والسلطان والملكية على سبيل
اللف والنشر فلما فرغ ذلك اتى بما يجمعها من المعنى يعني انما قال ذلك الخاسر لئلا يظن باليتنى لمر
لراشدي بزي احد لما راى ان لا ناصر ولا متولي ولا مانع له هناك **قوله** اعني الاول كون
الشيء جنب الاخر ويعتبر ذلك تارة بالمكان فيقال له الولاية وتارة بالنصرة فيقال له الولا
والموالاته لكن الولا على ضربين ضرب باعتبار نسبه الالهى الى الله تعالى وضرب باعتبار نسبه
الاستغنى الى الالهى ولهذا يقال الخادم والمخدوم مولى وولي لان كل واحد منهما مولى الى الآخر
الخادم بالطاعة والنسبة والمخدوم بالاشفاق والكفاية وقال اهل اللغة المولى الملك والملوك
والمعتق والمعتق والتناصر والمنصور وابن العمر والكليف والكبار والقيصر فاعتبروا في كل
ذلك المتضايقات لكون كل واحد منهما مولى الى الآخر بوجه **قوله** وكوزان يكون المعنى هذا
معنى اخر متفرع على معنى الولاية اذا كانت بمعنى النصرة من قوله انتصر منه اذا انتقم منه
ويؤيد هذا الوجه قوله هو خير ثوابا وخير عقبا وذلك ان صاحبه لما افتخر ونفخر عليه بالمال
والنبي وكفر بالله وبالبعث واجابه بما اجاب ثم خسر بقوله فغنى زى ان يوتى خيرا من
جنتك ويرسل عليها حسانا من السما صدق قوله الله بان احاط بثمره وتركه مخذولا مقهورا
رشقى صدى والشقى من اعداء الذين خيروا من الخيرات وموهبه من المواهب فيكون موقع هالك
الولاية لله مما سبق موقع قوله والحمد لله رب العالمين من قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا
فهما كالتذييلان معاهما يلتقيان في الشئ عن اعداء الذين ولزك قال هناك هو ايدان
بوجه الحمد عند هلاك الظلم وانه من اجل النعم واجزل النعم وقال هناك الولاية لله
ينصر فيها اولياء المؤمنين على الكفرة وينتقم لهم وشفى صدورهم **قوله** وقرى الحق
بالرفع والجبر ابو عمرو والكسائي بالرفع والباقون بالجبر **قوله** وكان عمرو بن عبد من افصح
الناس والفهم الان تصاف قد تقدم الانكار عليه في ذكر ما يوههم ان القراءه موزونه الى ما راي
الغنى ولا يجوز لاحد ان يقر الا بما سمعه ورواه متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم مجزا عن انزاله من
السما فلا حجة لفصاحه الفصحى وكنت الرزخى لا يفوت الشاعلى من اس البرعم ومعد الفتنه
عمرو بن عبد فانه من كبار المخزله ذكر الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه ان سلمان بن ابي مطيع
كان يقول بلغ ايوب الخث آتت عمرو بن عبد فاقبل على يومها فقال رايت رجلا لا امانه
على دينه كشف تامة على الحرب قال الشيخ يحيى الرزخى في شرحه اما عمرو بن عبد فهو القمري
المعزى الذي كان صاحب الحسن السمرى قال مسلم ايضا كان عمرو بن عبد يجذب في الحرب
قال قيل لايوب ان عمرو بن عبد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب انا

انا سمعت الحسن يقول جلد السكران من النبيذ **قوله** وقرى عقبا نعم القاف عامه وحسنه
بالاسكان والباقون بالضم الراء العقب مؤخر الرجل وقيل عقب وجع اعقاب
واستعير للعقب الولد ولولوا الولد ورجع على عقبه اي انشئ رجلا وانقلب على عقبه فخرج
على حافرتة وكوارتدا على انارهما وعقبه اذا تلاه كزديره وقفاه والعقب والعقبى غنسان
بالثواب كل صواب ثوابا وخير عقبا وقال تعالى اولئك هم العقبي الوار فتمر عقبي الوار والعاقبه
اطلاقها يختص بالثواب كثر العاقبه للمقيت والاصنافه قد يستعمل في العقوبه كقوله تعالى
فكان عاقبتهم انهما في النار فيصح ان يكون ذلك استعاره من ضربه كقوله تعالى فبشرهم
بعذاب اليم والعقوبه والعقاب والمعاقبه يختص بالعقاب **قوله** جمع في النبات الاساس
يخرج منه الروانعه وعلو يجمع **قوله** ويرى رفيقا الاساس روى النبات برف وله وريف
وريفيق وهو ان يمتز نضاره وتلاؤا **قوله** ووجه صحتان كل فخلط بين موصوف كل واحد
منهما بصفة صاحبه قال صاحب الفرائد حقا للفظ كما ذكره الله تعالى لان النبات هو
المخلط لان الفعل من جهة اذ هو كجاذب للماء ولولا فعل من جهة الماء يعرف بالتامل فيقال ان
المصنف في صدد تاويل قول القائل يجمع في النبات الماء كليل قوله على هذا المفسر والماء ايضا
فعل اسريانه في التامى للطافته فعل ولا يعلم ان نفس الجذب الاضلاط لان الاضلاط من
الجانب فان قلت **قوله** انما انزل من السماء الماء يخلط الارض واصل النبات لا النبات
لانه ينبت به جزءا منه **قوله** الماء مع التامى اطوار في الطور الاول يخلط الارض
واصل النبات ثم يخلط النبات فيصبح فخلط رفيقا كما اشار اليه المصنف ثم يخرج منه الحب
كما قال تعالى امتنا وهو الذي انزل من السماء فاخرجنا به نبات كل شئ فاخرجنا منه خيرا
نخرج منه خيرا مما تارحبا الآيه والذي له سوق الكلام هو الطور الثاني لان القصد تشبيه حبوب
الربنا في حننا ومجته في بدو الامر باخضرار النبات وغضارتها واخذ الارض وخيرها وزيتها
ثم استيصالها في العاقبه فلا يدخل في الكلام الطور الاول ولا الثالث والتشبيه مختصر مما في
سورة يوسف انما مثل الحبيب الربنا الى اخر الآيه **قوله** الخلط هو الجمع بين اجزاء الشئ
فصاعول سوا كائنا ما يعين او جامدين او مختلفين وهو عام من المزج وتقال اخلط الشئ قال
تعالى فاخلط به نبات الارض ويقال للصدوق والمجاور والشريك خليط والخليط بقال للول
والجمع وتقال اخلط فلان في كلامه اذا كان ذا خليط فيه واخلط الفرس في حربه كزرك وهو
حنايه عن تقصير منه **قوله** وقرى تذرؤه الرياح حنزه والكساي **قوله** وارفا الاساس
ورق النباته ورفا فهو وارف له نجه من الرى **قوله** ثم يجمع الجوهرى هاج النبات هياجا
قوله ويعنى عنه كل ما يطعم اليه قل هو حال والظاهر العطف على بقى لحي الوار وفي المضارع المتبعت
ان يبقى ثم رتا ويعنى عنه كل ما يطعم اليه كانه عرف الباقات بالصنف الى شفه اي هو اعمال
يتقى ثوابها للانسان بعد فنا كل ما رحا منه الخطوط لان البقية تقتضى ما يفضل عنه كقوله بقيه
الله خير لكم قال ما يتقى لكم من الخلال بعوا التشرع عما هو حرام عليكم خير لكم وقرى بيه منه ما

بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ومن فيه اتصاله ومنها ما روي البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين ممن يموت
منهم وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين فظهر من هذه النصوص من ظلم الله سبب
نفسه رسول الله الى الظلم قال **الغاضي** معنى ولا يظلم ربه احدا يكتب عليه ما لم يفعل
وقال ايضا كثر قوله واذ قلنا للمليكة اسجدوا في مواضع اخرى فمقدمه للامر
المقصود ببيانها في تلك المجال وههنا لما شنع على المفتخرين واستخرج منهم قسرة ذلك
انه من سنن ابليس ولما بين حال المزور بالربنا والعرض عنها وكان سبب الاعتراض
بها حب الشهوات وتسريل الشيطان زعمهم اولاً في زجارف الربنا بارها عرضة للزوال
والاعمال الصالحة خير وابقى ثم نغزهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة الكونية
وهكذا مذهب كل تكبير في القرآن **قوله** ثم وركه على ابن عباس بالاساس عن
الحسن من انكر العداوة فقد فجر ومن وركه نبيه على الله فهو كفر **قوله** في الانصاف
الحق معه الا في قوله وهذا الكلام المعترض بقدر من الله فانه يطلق على من يفعل فعلاً
جناحاً فلا يليق الحلاقه على الله تعالى قال **مجي** اسنه كان بين حي من المليك
يقال لهم الجن فخلقوا من نار السموم **قوله** الامام وكونه من المليك لا ينافي كونه
من الجن لقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وجعلوا الله شركاً الجن ولا الجن انما هم
جنا لا يستتار واللايكه ايضا يستتروا يعني انه تعالى كلما اراد ان ينقص من مرتبة
الملايكه ساهم جناً كذلك **قوله** فواستقاعت قصصها حواير اوله يذهبن
في جند وغورا غايراً مضى شرحه في البقرة **قوله** ارضار فاستقاعا فوا وعلى هذا ففسر متعلق
بقوله اسجدوا وانما التعقيب وكان من الجن اعتراض وعن ابن عباس ربه كما في قوله
ينفرون عن اكل وشرب اي صدر فسقه عن قوله تعالى اسجدوا اي كان قوله اسجدوا
سبب الفسقه **قوله** وانما كانوا يكونون عن بعضهم التقدير انما يصح كما بينت وانما هو
ان قوله يكونون من يده كما في قول الفرزدق وجيران لنا كانوا اكراماً وتورده استفادة
في بعض الشرح **قوله** عضدا اي اعوانا **قوله** العضد ما بين المرفق الى الخنف
وعضده اصبت عضده وعنه استعير عضدت الشجر بالمعضد ويستعار العضد للعين كاليد
قال تعالى ما كنت متخذ المضلين عضداً **قوله** فاذا لم يكونوا عضداً في الخلق فما لكم تتحدرونهم
شركاً اشارة الى تحقيق ما انكر عليهم ولا نقوله افتخروا وذريته اوليا من دوني وذلك
انه تعالى لما عطف امتناع ابليس عن سجدة ادم لعصيانه وفسقه انكار اتخاذ اوليا من دون
الله استبعادا اراد ان يقرر هذا الاستبعاد بوجه برهاني وقال ما اشتهرهم خلق السموات
والارض يعني انما كانوا شركاً لي ان لو كانوا شركاً كما يصح به اسم الالهيه وهو خلق السموات
والارض وانهم تقرون بان الله هو وحده خالق السموات والارض ولكن سألهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله واذا لم يكونوا كذلك فلا يكونوا شركاً لي فقرر ذلك بقوله

وما كنت متخذهم عضداً اي شركاً فلما ائتم من هذه المقدمات تقرير قوله افتخروا وذريته
اوليا قال فما لكم تتخذونهم شركاً قالوا استشهدا بمعنى الاحضار اي ما احضرتهم لا اعتضد بهم
قوله الامام ما اشتهرت الذين اتخذ قسوسهم اوليا خلق السموات والارض لا اعتضد
بهم والربيل عليه قوله وما كنت متخذ المضلين عضداً **قوله** تقول بالياء والنون حمزة
بالنون والباءت بالياء الختاني **قوله** يعني وجعلنا بينهم ولا يأتها على تقدير ان يكون
الموقف اسم مكان وقوله موثقا عداوة على تقدير ان مصدر فيكون مبالغة كقولك رجل
عول **قوله** والمعنى عداوة هي في شدتها هلاك اي وضع المسبب موضع السبب لان العداوة
مستلزمة لهلاك او هو من باب الجار باعتبار ما يؤول اليه كانه قبل وجعلنا بينهم عداوة
يخرهم ونودهم الى الهلاك والتلف لقوله ولا اعتضد تلف اي لا يكن بعضك كمت تجر الى التلف
والهلاك **قوله** فتولا لا يكن جرك كلفا قيل هو من كلام امير المؤمنين عمر رضي الله عنه التناهي
الكلف الولوج بالشيء مع شغل قلبه وشغفه ومنه قول عمر رضي الله عنه عثمان كلف يا قاريه
اي شديد الجلبام **قوله** البيت الوصل البيت موضوع للخلل بين الشيبين ووسطهما قال
معالي وجعلنا بينهما زرعا فقال بان كذا اي الفصل وظاهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر فيه معنى
الاتصال والظهور استعمل في كل منهما منفردا حتى قيل ليس البعيد القصر سون وبان الصبح ظهر فقال
بان واستبان وتبين والبيته الرلالة الواضحة غفلية كاستد وحسوسه وسميت شهادة الشاهدين
بينه وهو اعلم من النطق لان النطق مختص بالانسان **قوله** وكوزان يريد المليك عطف
على قوله واراد الجن والمربف المهلك المعنى على الاول نادوا شركا في الذين زعمتم من الجن والحال
ان بينهم واديان جهنم او بينهم عداوة على الثاني ان بينهم امرا بعيدا لانهم في فقر جهنم وهم في
اعلى الجنان **قوله** موثقا اي مهلكا اوردية جهنم او مسافة بعيدة **قوله** البرزخ
الجوهري هو الحاجر بين الشيبين **قوله** بهلك فيه الاشواط **قوله** الاشواط جمع شوط
وهي جري من الى الغاية يعني فيه السير كناية عن البعد البعيد **قوله** از هير هل عن شيبه من صرف
تمامه من المطلع امر لا يخلو لباذ متكلف زهير افتح الراتر خيم زهير اسم امرأة من مصر
الاساس صرف عن عمله غير وانه ليس صرف خيال لقوله ايها اللامية هل بقدر احد ان يغير
الشيبه بل انزع عين ان من بذل ماله في ابقائه لا يبقى اسمه مخلدا على وجه الزمان **قوله** ان
فصلتها واحد بعد واحد وذلك من اضافة الفعل التفضل الى الواحد فان الاضافة فيه اذ اريد
بيان زيادته يقتضي ان يكون التفضل داخل فيهم اضيف اليهم فردا منهم ليحصل المقصود من
الترقية والزيادة **قوله** اين مالكا ان فعل اذا اضيف الى نكرة تبرز بيا فضل رجل وهما افضل
رجلين وهما افضل رجال معناه زيد افضل من كل رجل قيس فضله بفضله وهما افضل
من كل رجلين قيس فضلهما بفضلهما وعلى هذا قوله وما منع الناس الايمان والاستغفار اي من
الايمان **قوله** قري قبلوا والخوفون المضمين والباقون يحسبون لقائهم وفتح الباء **قوله** مرادوا
القدم الاساس ومن المجاز دحضت رجله وحجته دحضه **قوله** يقال دحضت

فان انما في حجة ندحض وادحضت حجة ندحض واصل من دحض الرجل وعلى نحو في وضو المناظره
نظرا بيزيل مواقع الاقدام. ودحضت الشمس مستعار من ذلك **قوله** كأنه محال يريد انه نفى
الاقتداء ببلت وهو تأكيد النفي **قوله** واذا جزا وجواب عنه انه قد دل على انتفاء اقتداءهم
لدى الرسول بيان ان يكون جزا اي جعل دعوى الرسول سببا لا انتفاء اقتداءهم فان الجزا
مسبب عن الشرط ولا يصح هذا الا على تقدير الاخبار والاعلام كأنه قيل ان جند في دعوتهم فاعلم
انهم ما يدعوههم الى مزيد ما هم فيه من الغفاد وشدة الشك فيهم اي يحلون ما هو سبب الاقتداء
سببا لمزيد الضلال وقوله على انه جواب للرسول بيان الجواب ولما كان مراد السؤال قوله انا جعلنا
على قلوبهم اكنه كما سيجي قدر ما لا ادعوههم وفيه تعسف قال صاحب الزايد يمكن ان يقال
اذن هاهنا جزا اي ان تدعهم الى الهدى وحالهم ما ذكر ان يفتدوا اي جزا ما هم عليه عدم الاقتداء
وجواب لسؤال الرسول على تقدير ان يفتدوا بعد ان ادعوههم فاجيب لانه على ما كان لا بد
اذ اشار الى ما مر وهو انا جعلنا الابه وهذا اظهر النظر له ادعى ولا يلزم منه التعليل الذي تركه
المتصف بالنفس كأنه قيل ان تدعهم الى الهدى بعد ما جعلنا على قلوبهم اكنه وفي اذانهم وقرا فقلت
لهتدوا اذا ابدوا **قَالَ** الامام والعجب ان قوله ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه فاعرض
عنها ونسي ما قد مت براءه متمسكا بتدريسه وقوله انا جعلنا على قلوبهم اكنه متمسكا بالخبريه وقيل
تجد في القران انه لاجل هذين الفرقتين الا ومعها اية للفرق الاخر والتجربة تكشف عن صرف
قولنا وماذا اكا الامتاج شديد من الله تعالى الفاء على عباد له يتبع العلم الراشدين من المفلحين
وقلت والله اعلم قلما تجد في القران المجيد كلاما اكشف وايقن دليل على صحة مذهب اهل
السنه من هذا وذلك ان قوله ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قد مت براءه
لا تدل على الابه السابقة وقوله انا جعلنا استيناف لبيان موجب اعراض الظالم ونسيان
اي تشاغل وتغافل عما به من تدارك ما قد مت براءه من الكفر والمعاصي بعد ما ذكر ايات
ربه واليه الاشارة بقوله ثم علل اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على ظلمهم في بنا جعلنا على قلوبهم
نقوى الحكم والتخصيص ويؤكد ما كان اشار صيغة التعظيم للدلالة على انه فعال لما يشاء وحكم ما يريد
لا اعراض لحد عليه وانه تعالى فعال لذلك البتة او هو مختص به ثم اوقع قوله وان تدعهم الى الهدى
فلن يفتدوا اذا ابدوا نتيجة عن التعليل مقرر لما سبق له الفعل والحاصل ان لا قدر فقوله
ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه الا به اشار الى الكسب وقوله انا جعلنا الابه اشار الى الخلق والاياد
والله اعلم ثم استشهد على ذلك بترك مواضع اهل مكة يعني اهل مكة عز وجل انه تعالى يطلع المعصية
والموصوف بالرحمة ثم جاء بقوله لو تواخا اهلهم بما كسبوا استشهاده اياه بانه يطلع ارحمه يعني انهم استوجبوا
مكابرتهم ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم لاننا الرب الغفور الرحيم يميل ولا يعاجل
قوله والمعنى ولا يصحاح القرى في قوله مثل علم اهل مكة هذا معنى الآية على التقديرين وفهم ان المشار
اليه بقوله تلك ما دل عليه قوله وما من رسل الا مبشرين ومجادل الذين كفروا بالباطل يعني
ان كان مقتضى المغفر والرحمة ترك مواضع اهل مكة عاجلا لكن مقتضى اهلهم اجلا بذكر مضت

منه الاولين كما اهلكنا القرون الماضية بعد ان سال الرسل مبشرين ومنذرين وبعد مجادلتهم
اياهم بالباطل لدحضوا به الحق كذا يهلك اهل مكة لانهم ظكروا مثل ظلمهم **قوله** وقري
لهلكهم بفتح الهم واللام وحض بفتح الحيم وكسر اللام والباءت بضم الميم وفتح اللام **قوله** اي
لهلاكهم اي وقت هلاكهم والموعود وقت او مصدر **قَالَ** صاحب الايجاز المهللهم مصدر
حقوله مدخل صدف وكوز مهلكهم اسم زمان الهلاك اي جعلنا لوقت اهلاكهم موعدا ولكم
المصدر اول لتقدم اهلكنا والفعل يقتضي المصدر وجود او حصولا وهو المنفعل المطلق
ويقتضي الزمان والمكان محلا وظرفا وكل فعل زاد على ثلثة احرف فالمصدر واسم الزمان والمكان
منه على مثال المنفعل المطلق واذا كان المهلك اسم زمان الهلاك لا يجوز الموعدا اسم الزمان لان
الزمان وجد في المهلك فلا يكون للزمان زمان بل يكون الموعود معنى المصدر اي جعلنا الزمان هلاكهم
وعدا وعلى العكس **قوله** ليقال احدكم فتاى وفتاى الحريه اخرج احمد بن حنبل في مسند
عن ابي هريره **قوله** بسنوي ما هي غايه له اي قوله مجمع البحرين غايه معينه وهي مجمع البحرين
مستدعيه ذاغايه وهو ليس لانه لا بد للسير من ابتداء الفايه وانتهائها **قوله** المعنى لا يبرح
مترى حتى ابلغ يعني المراءى الى به هذا الخبر اختصر فعلى هذا متعلق الخبر بفعل خاص بقرينه
المقام وهو يسير كما قدر فيما مر اسير اي لا يبرح ميري حتى ابلغ على الا سناد المجازي كأنه قال
ابالغ في السير وانزل في جمودي حتى يسير يبرح يخرج وجدا وطريقه سايبر ومن ثم قال وهو
وجه لطيف وقد يقال ان اللطف في التخرج هو الوجها كثرى **قوله** وكوز ان يكون المعنى لا يبرح
ما انا عليه عطف على قوله هو معنى لا ازال **قَالَ** ابو البقاء لا يبرح يجوز ان يكون تامه والمنفعل
محذوف اي لا افارق اليه حتى ابلغ كقولك لا يبرح المكاتب اي لا افارقه **قوله** وقري مجمع
بكسر الميم وهو في الشذوذ يعني به قراءه وقيا **قَالَ** ابن جني وهو قراءه عبد الله بن مسلم
ابن يسار المصدر من فعل نفعل والمكان كل من فعل بالفتح كرمز مذهب يعني الرهاب
ومذهب بمعنى مكان بذهب فيه وهذا مذهب اي زمان ذهابك الا انه ترجع المفعول بالكسر كحف
المشرق والمغرب والمشكل والمطلع لانه من شرق وغرب ونيسك ويطلع وكمن هذا الجمع كجرب
وهذا مكان كما ترى لانه من جمع جمع فقياسه مجمع لولا ما ذكرناه من الحمل على نظيره الراتب
مجمع بينهما كوزان يكون البين مصدر اي موضع المفرق **قوله** فقام فيهم خطيبا اي قوله
عند مجمع البحرين ما يقرب منه رواه النجاشي والترمذي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بركه
كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وكان الخضر في ايام افريديك **قَالَ** ابن الاثير صاحب
الكامل في التاريخ قوله من قال ان الخضر كان في ايام افريديك وذو القرنين الاكبر قبل موسى بن عمران اشبه
بالخضر يعني الخضر الذي رواه ابي بن كعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلف بالخاين من الامور
فيجعل ان يكون الخضر على قومه ذي القرنين قبل موسى عليه السلام وانه شرب من ماء الكون وطار عمر ولم
يرسل في ايام ابراهيم عليه السلام وبعث في ايام نسا سفي بن لهراسب **قَالَ** الامام في تفسيره
ان ذاك القرنين ليس بالاسم عند صاحب السطوا لان الله تعالى مدحه في كتابه وصاحب السطوا

ليس محله الله تعالى **قوله** الذي يتخفى علم الناس الى علمه اي الذي يضم علم الناس الى علمه
مبتغيا له طالبا على نفسه من يتخفى معنى يضم الجوهري البغيض الشئ اعتك على طلبه وبغيضك
الشئ جعلت طالبا له وانتغيته الشئ وتغيته اذا طلبته **قوله** يحول به اي يحول به اي يحول به
وتيسر ان اظفر به **قوله** حيث فقدته الزنايه فقدت الشئ وافقدته اذا غاب عنك **قوله**
تاخر حوتنا في مثل الي قوله العصفور من البحر من حرسنا بي من كعب بالا سناد السابق
مع تغيير سري الزنايه المختل بغير الجيم الزنبيل الجير ويجمع على معاتل **قوله** اي نسيان فقد
امره وما يكون منه مما جعل اماره على الظفر بالطلبه وما يكون منه عطف بغيري على قوله تفقد
امره ومن في مما جعل اماره ببار ما وهو التوضيح بانه حيث فقدته فالحض هناك **قوله** وقيل
سني برشح اي تقدمه اي تقدم الحوت بين يدي موسى علم السلام ونسب موسى ان يامر به باحضاره
لبنا هذا منه تلك الحاله التي جعلت له وذلك ان موسى علم السلام وعد ان لقوا الحضر عند مجمع
البحر كما سبق وان فقدوا الحوت علامه للقاء به فلما بلغ الموعد كان من جمعها ان تبغضوا امر الحوت
اما الغنى فلكونه خادما له وكان علمه ان تقدمه بين يدي موسى واما موسى فلكونه امير علمه كان
عليه ان يامر به بالاحضار ففسي كل واحد ما عليه وانما احتيج لان النسيان لا يتعلق بالروايب
كما سبق عن الراعب في تغريفه النسيان ترك ضبط ما استودع اما الضعف قلبه واما عن غفله
او عن قصد حتى تخلف عن القلب ذكره **قوله** فانضح الماء الجوهري النضج الرشح نضج البير النضج
بالكسر **قوله** وحصل منه في مثل السرب الاساس ما حصل في يدك شئ منه اي ما رجع وما
حصلت منه على شئ المعنى ورجع من الماء في مثل السرب وفي تجربته لانه انزع من الماء شئ
يشبه السرب كور ايت زيدا في مثل الاسد قال القاضي نصب سرا على المفعول الثاني وفي البحر
حال منه او من السبيل ويحذف تعلقه بالتحذير الزنايه السرب بالتحريك السلك في الحنفه الرابع
السرب الزهاب في حدوس والسرب المخدر قال تعالى فاتخذ سبيله في البحر سرا فعال سرب
سرا وسرا بخوم سرا وسرا واسرب اسرا بالزائد لكن سرب فعال على تصور الفعل من فاعله
واسرب على تصور الانفعال منه وسرب الرفع سال واسرب لجنه الى حجرها وسرا لما من السفا
واسرب وسرب متغير من سقايه والسارب الزاهب في سريه اي طريق كان قال تعالى
وسارب بالنهار والسرب جمع سارب كركب وراكب وتغور في الابل حتى قيل دعت سريه اي
ابله وامر في سريه اي في قطيعته وقيل في اهله وسنايه فجعل السرب كناية وقيل اذهب فلان
شريك في الكنايه عن الطلاق ومعناه لا اورد تلك الزاهب والسريه قطعه من الجبل الى العشرم الى
العشرين والسارب اللامع في المغانه كالماء وذلك لاسريه في مرائ العين وكان السارب فيما لا حقيقه
له كالسارب فيما له حقيقه **قوله** هذا اشاره الى ميرهما ورا الصخر وفي الاشارة بهذا اشعار بان
هذا المسير كان تعجب لهما مما سبق فان رجعا المطلوب بغير البعيد والكثير بعد القريب وهذا
ورد في الحديث ان موسى علم السلام لم ينصب الامنذجا من الموضع الذي حقه الله تعالى **قوله** وقام
الماء عطف على حيوان السلك والجمل وهو قتل ما كانت الاشق سمك مقرضه للناجيد والمباله فان

حيوان السلك المملوحه عجيبه وكثرها مضى سمكها اعجب **قوله** قد شغله الشيطان بوساوسه
قال القاضي والاعلى لني ذلك لا يتفرق في الاستبحار والخبرات شر اشهر الى جانا
القدس بواعول من مشاهدته الايات الباهره وانما نسبته الى الشيطان هضمها لنفسه **قوله**
لا متعلق به يعني ليس لاراست مفعول ولا ذاوينا مطروف ولغاي نيت سبب واجاب
ان المتعلق مادها هي وهو مفعول ارايت ودها هي مطروف وهو سبب ايضا في رد لولاه
مقام الجرح عليه كما اشار اليه بقوله في ذلك ونطيرم قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فيقولون
هذا افك قد بمر واذ لم يهتدوا به كهر عثا دهم فيقولون وهذا المضمر صرح به الكلام حيث
انتصب به الطرف وكان فيقولون مبياعه **قوله** بن الزيت سمي به لكثرة اشجار
الزيت على شاطئيه فقوله وقيل هو الصخر عطف على قوله فلما جاؤا الموعد وهو الصخر **قوله**
وان اذ كره بر من الها في انسانيه اي برراشمال **قوله** ان عجبا حكاية لتعجب موسى وليس
بذاك اي ليس هذا القول بذاك القول الذي يعرج عليه فتوكل ليس شئ اي شئ بخبريه بيانه
ان موسى علم السلام لما قال الموشع اتنا غونا اجابه بقوله ارايت اذ اوينا الى الصخر وهي كلمة
تعجب فلما بلغ قوله واتخذ سبيله في البحر تعجب موسى من ذلك فكلم الله تعالى تعجبه ولا ارتيا
في نقصه وبعده من بلاغه التزليل ولكن عجبا مفعول في موسى اما على انه صفة موصوف
وهو ان مفعول اتخذ كما قدره المصنف وكما فرغ من علامه فارا عجبا فكلم الله تعالى ذلك
منه وكثر ان يكون من كلام الله اي قال ذلك الكلام لهما قال ابو البقا مفعولان لا تتخذ
وقيل هو مصدر اي قال موسى عجبا فعلى هذا يكون المفعول الثاني لا تتخذ في البحر **قوله** قرى بنخ
بغيره في الوصل نافع وابوعمر والكناسي استولوا في الوصل وابن كثير في الكالين والها
والماقوت بالحرف في الكالين قال **قوله** ارايتا الجيد اثبات اليا والحرف على التشبيه بالمفعول
وسهل ذلك ان اليا لا يضم ههنا روي صاحب المرشد عن ابي حاتم انه قال ومن القوال انما
قوله ما كنا نبع وقلت **قوله** بيانه ان قوله تعالى فارتدوا عطف على جملة قوله فلما جاؤا
الى اخره واما الفصل بين الاقوال الثلاثة فالاول جواب للشرط والاخران مفعولات لما
يستتر عليه مقام المقاول من السؤال وهو ما اذا قال فتي موسى بعد قول موسى علم السلام
اتنا غونا وماذا قال موسى عليه السلام بعد قول فتاه ارايت اذ اوينا **قوله** فرجعا
في ادراجهم الجوهري يقولهم طردهم الضب اي طرده والادراج الجمع ومنه قولهم رجعت
ادراجي اي في الطريق الذي جيت منه **قوله** يفضان قصصا قال صاحب الكشف
قصصا مصدر لفعل ضمير يرا عليه فارتدوا على اثارهما واقتصا الاثر واحد **قوله**
مقتضيه اي يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل فنصبه على الحال **قوله** رشدا قرى بفتح
ابوعمر والباقون ضمهم وسكون **قوله** اي علما اذ ارشد قال ابو البقا رشدا مفعول
نقلني ولا يجوز ان يكون مفعول علمت لانه لا عايد اذن على الذي وليس محال من العايد المحرف
لان المعنى على ذلك يبرز وقال القاضي بحر ان يفرق علمه لا تبعك او مصدر بالاضمار فاعله

قوله لا غضاضة الجوهرى يقال ليس عليك في هذا غضاضة اي ذله ومنقصة قال القاضى
لابنا في نبوته وكونه صاحب الشريعة ان يتعلم من غير ما لم يكن شرطاً في ابواب الدرس
فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم من رسل الله فيما بعث به من اصول الدين وقواعد المطلق
ويؤيد قوله تعالى بحكاية عن الهدى مخاطباً سليمان علم السلام احطت به المخطبه الرب
العلم اذ رأى الشئ حقيقته وذلك صواب اذ رأى ذات الشئ والى الحكم على الشئ بوجه
شئ هو موجود له او نفي شئ هو منفي عنه فالاول متعدي واحداً كقوله تعالى لا يعلمونهم
اسم يعلمهم واعلمته في الاصل واحداً لان الاعلام اختص بها كان باخبار سريع والتعليم
بما يكون بتكرير وتكرار حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم قال بعضهم التعليم تنبيه النفس
لتصور المعاني والتعليم تنبيهها لتصور ذلك وربما استعمل في معنى الاعلام اذا كان فيه
كثير نحو تعلمون الله بدينكم فمن التعليم قوله الرحمن علم القرآن وعلم الاسما وهوان
جعل له قوة بها نطق ووضع اسما الاشياء وذلك بالقاية في روعه وكتعليمه تعالى الحيوانات
كل واحد منها فغلا بتعاطاه وقوله مع علمت رشداً قيل عني به العلم الخاص الخفى على البشر
الذي يروونه ما لم يعرفهم الله منكر اقبل وعلى هذا العلم في قوله تعالى الذي عنده علم الكتاب
العلم الاثر الذي يعلم به الشئ وسمى الجبل علماً لذلك والعالم اسم للفلك الاصل اسم لما يعلم به
كالطابع والى انما لم يطبع ويختبر به وجعلناوه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فالعلم آلة
للدلالة على صانعه ولهذا حالنا تعالى عليه في معرفه وحدانيته فقال اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض **قوله** انه كما قيل موسى بن ميثا الاموي بن عمران زونا عت
التجاري ومسلم الترمذي عن جبريل قال قلت لاسن عباس ان نون البكال يزعم
ان موسى صاحب بن اسرائيل هو صاحب الخضر فقال كذب عذو الله سمعت ابي بركعب
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيباً في بني اسرائيل الى عام الحريث
قوله وعلل ذلك بانه يقول امور اى اكد نفى شطاعته بقوله انك لن تستطيع معي صبرا
وهو علمه لمنعه من اتباعه فان موسى علمه السلام قال هل اتبعك على ان تعلمن كانه قال لا
لانك لن تستطيع معي صبرا ثم علل العلم بقوله وكف تصبر على ما لخط به خبر اى كيف تصبر
على شئ هو في الظاهر منكرو مفرد وفي الحقيقة مصلح وصالح وحاج في معرفته الى دقة نظر
وفصل خبره مستفاده من العلم الذي **قوله** والرجل الصالح مبتدأ وقوله لا يتهاونك الخبر وقوله
فكيف اذا كان نبيا موضعنا ناخبرنا بعبارة المتبادر والخبر اهتماما والكلام بحرى
المثل لموسى عليه السلام مثله قوله تعالى الطيبات للطيبين في وجهه مثل الامر المؤمن عايشه
رضي الله عنها المعنى الى اتولى اموراً ظاهرة ما كبر واستلها كما ان يشتمز **قوله**
فكيف اذا كان نبيا لا يتهاونك ان يشتمز وتمتخص الاصناف يدركه انه قال في حرف
السفينة اخر قرا لتفرق اهلها ولم يقل لتفرقنا نفسى نفسه واشتغل بغيره في حاله يقول المرء
فما نفسى الجوهرى اشأنا الرجل اشتمز ان انقبض ومغصت من ذلك الامر اغض مغصا

وامتصت منه اذا غصبت وشق عليك **قوله** او في لا محل عطف على تجرد فعل هذا
القوى يعني على ان الجملة الواقعة بعد قال متنافه بيات للقول المضمر فلا يكون والتعدي اذا
قيل لم قول وهو لا يفسد واو نظير ثم بداهة من بعد ما راوا الا ان لا يفسد اي بداهة
بداء او را حكمة انذر المصنف هذه الآية او يقال ان قوله لا اعصى لى امر اعطى على قول القول
ما اعتبار الأفراد وكونه منصوباً على المصدرية او المفعولية على الخلاف الذي سبق بيانه في البقرة
ونحوه في الاعتبار قوله تعالى تقابلونهم اويسلمون على تعديرا وهم مسلمون ويسمى بيانه في موضع
وروى عن الشيخ بدر الدين الجرجاني انه قال ان قوله سجدي ان شاء الله صابر الجملة مقول
للقول والشرط يقتضي الجزا وقوله سجدي صابر لا يصلح ان يكون جزاء لتقرره لكن دال على علم فلا
يكون له محل وقوله ولا اعصى لى امر اعطى عليه وحده فيكون التقدير سجدي ان شاء الله
صابر ولا اعصى لى ان شاء الله امر والشرط مع الجزا المخزوف معترض بين المفعولين وقدر
المصنف في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمين ما بيات بلاغه هذا التركيب فانه لو
قدم الشرط بان يقال ان شاء الله سجدي صابر لغات التكرير والتوكيد المطلوب ولو اخبر بان
يعال سجدي صابر ان شاء الله لخلل ارادة الاهتمام لكلمة التكرير ولعدم حسن موقع الاعتراض
فانه من تخاسين الكلام والتركيبة قريب من قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
مليومرون فيكون من باب الطرد والعكس **قوله** فوعده الصبر عطف على رجاء وان يستطيع
مفعول رجاء والرجاء هو قوله سجدي وعلم المفعول له لوعده الصبر متعلقا والجملة عطف
على شدة الامر على البيان والتفسير **قوله** هذا اي كل هذه المبالغات منضمه مع علم موسى ان
الخضر معطل الله يرى ان مركب امر اعطى عليه فكيف ما يستسمح ظاهره من العلم مرتبة
والدين فانه لا يطاق قطعاً والضمير في مع علمه راجع الى المصلح وهو موسى مظهر اتم مقام المضمر
ايذا ان المصلح شأنه ان لا يصبر على مثل تلك الكالة ويروى الصالح **قوله** عمن الناس ومن
الحجار ما فيه مغر ولا غم اي مغاب وغمر منه طعن **قوله** القاضى وتعلق الرعد بالمشية
اما للثيمين وخلقنا ناسيا لا يتدبر في عصيته او لعلمه بصعوبة الامر فان مشاهد الفساد والصبر
على خلاف المعتاد شديد فلا يخلو وفيه دليل على ان افعال العباد واقعة بحسب الله **قوله** وانه
لا بد الصبر للناس والجملة معطوفة على قوله ان ابني **قوله** قري فلا تسألني نافع وابن عامر
يفتح اللام وتشد يد النون والنافون باسكان اللام وتخفيف النون ان لا يتهاونك خبران
واذا ظرف والجملة في تاويل المبتدأ وخبر من شرط اتباعك المعنى من شرط اتباعك عند الرتبة
عدم المفاضة **قوله** بغير نول النهاية اي بغير اجبر ولا جعل مصدرنا له ينوله اذا اعطا
قوله بغير الاساس يحال القوم دخلوا في اللج الجوهرى لجه الما بالضم معطوف وكذا اللج **قوله**
ولم يفرق اهلها حمزة والكسائي ليغرق بالياء مفتوحة وفتح الراء واهلها برفع اللام والباقيات
بضم التاء وكسر الراء ونصب اللام والسديد شاذ **قوله** داهية داهيا اذا امر اوله قد
لحق الاعلاء شيئا نكراه الداهية مبالغة في الشدة الاساس يقتضيه في داهية اذه وقية منه

حل شدة الرأى - امر اى متكررا وتحقيقه من امر الامر اى كثير وكبر كقولهم استعمل الامر
قوله او اخراج الكلام في معرض النهى عطوف على قوله اراد انه شئ وصيته فاعلى الثاني نسبت
مطلق يعنى ما شئ في الحقيقة لكن عرض وزناه عن الملاحظة بنسبانه لان الانسان محبوب عليه
وعن ابن عباس انه سمي انسانا لانه عهده اليه فشى وعليه قول ابراهيم عليه السلام
هذه اخى ابي في الدين واى يستعمر اى يستعمر او يستعمر لما اخذ من الغنم **قوله**
وهو من معارض الكلام الاساس عرفت ذلك في معرض كلامه وقوله خذ في عرض
سوى هذه اى في ناحيه **قوله** او اراد بالنيان الترك الاساس ومن الجار نسبت الشئ
اى تركته **قوله** وقرى زاجيه الكوفون وابن عامر زاجيه بتشديد ليا من غير الف
والباقوت بالالف والتحقيق قال القاضى قرا ابن كثير ابو عمرو زاجيه والاولى ابلغ
وقال ابو عمرو والزاجيه التى لم تذب قط والركبة التى اذ بنت ثم عقرت ولعله اخبر الاول
لك ذلك فانها كانت صغرة لم تبلغ الكبر وانها لم يرها اذ بنت ذنيا تقتضى قبلها او قتلت
نفسا فتقاد بها **قوله** لم يبلغ الكنت لانه اى لم يبلغ مبلغ الرجال ويجرى عليه القلم فكتب
عليها كنت **قوله** ان احد المحرورين لانه اى المحرور به طابغه من الخراج تسمى الى حرور بالمد
والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجيعهم وتكلمهم فيها وهو احد الخراج الذين
ثانهم على رضى الله عنه وكان عهدهم من الشدة في الدين ما هو معروف **قوله** نكر وقرى
بضمين نافع وابن ذكران في الموضوعات لباقوت ما سكارها لان قبل نفس واحد
اهون من اغراق اهل السفينة قال الامام النكر ما انكرته العقول ونفرت عنه
النفوس وهو ابلغ في تبخيل الشئ من الامر وقيل بالعكس لان الامر هو الكراهية العظيمة الرأى
النكر الدها والامر الصعب الذى لا يعرف وقال صاحب الفرائد خرق السفينة اقرب
الى ان يؤول بما يصح بخلاف قتل النفس فانه ظاهر الفساد فكونه منكرا ويقول قتل النفس
اقبح لانه اهلاك النفس وخرق السفينة اهلاك المال فاختر الامر للحرف والنكر للقتل
قلت الذى يقتضيه النظر ان يوفق من الاغلاط ثم ينزل الى الاهون فقتل النفس
اهون من الحرف واغلاط من اقامة الجوار بلا اجر **قوله** زياده المكافاة الاساس كانه
لاقاه مواجهه وكلفت الدابة والجنها بلقيت زاهيا بالجاء **قوله** والوسم ويروي والوسم
الجوهري الوسم العيب والغار **قوله** واربطت صحنك فلاننا يعنى راعى في هذه العبارة
معنى المفاعلة في صاحبه **قوله** فدا عذرت اى لم تبق موضوعا للاعتذار ويروى اعذرت
على المتكلم اى لم تبق موضوعا للاعتذار **قوله** وقرى لوف بالتحقيق ولوف بكسر النون
وسكون الراء قال الزجاج اجود القراءات بتشديد النون لان اصل لوف الاسدى
فاذا اضغرت الى نفسك زدت نونا ليسمع عن النون الاولى فتقول من لوف كما تقول عنى
ومنى ومن قال لوف لم يجز له ان يقول عنى ومعنى خذ في النون لان لوف اسم عنى فمكن ومن
وعن حرفان والربيل على انه الاسما كمرز فيها خذ في النون قولهم قدي في قذوف في معنى جسي

لان قد اسم عنى تمكنت قال قذوف من نصر الجيب قد . ولان على فيه كلام طويل **قوله**
استعيرت الارادة للمواناه وذلك ان الاراد ملغمة هي مصدر اردت الشئ اذا طلبته نفسك وقال
البيه تلبك واصطلاحها هي اسم لتزوع النفس الى امر مع الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل
بسطه في او الفقرة وسورة يوسف وذلك في الجهاد محال فسميت مشارفها الجوار للالتصاص
من الالاد من هم بالخطا طبعوا ان كان منتصبا والوجه الميلان ثم استعير الجانب المشبه
الارادة ثم سري من المصدر الى الفعل فهو استعارة مصرجه تتبعه وكوزان يكون ممكنه
قال ابن جنى يريد معناه قارب وشارف فهو عايد الى معنى يجاد وقد جاد ذلك عنهم
وحسن ذلك لان الارادة اقوى في وقوع الفعل لانها داعية الى وقوعه وهي ايضا لا يصح
الامع الحيوية وليس كذلك كاد لانه فارتقارب الامر ما لا اجله له فنه كوزميلات الحايطة
واشراق ضوء النجم **قوله** في مهمه قلقت هاهنا البيت المهمة المفازة والهاسا
وسط الراس اذ اردت اى شارفت الخروج من الحنت وفضل السهم اذ خرج منه النمل
بصق شدة المفازة وان هاهنا تالوق بينها قلقة ملق القوس اذ اشارت الخروج من
نضالها قال الصواب كان ابو فراس سى الاعتماد بالقران متعنتا ظاهرا لكفر بال
لى يوما ونحن محض من الناس هل تعرف العرب ارادة بغير صير فقلت انهم يعبرون
عن الجمادات بالقول قال قتلا الخوض وقال قطنى وقال لمراد هذا وغرضه قوله تعالى
جدار يبريد ان ينقص فايرى الله تعالى بان ذكرت قولا راعى في مهمة قلقت البيت
فى ننى القمه النجر وسر بزل من كان صبيح النيم وسود الله وجهه **قوله** ان دهرى يلق
شمل البيت يقال لغفت الشئ اذا طوته وادرجته والشمل تالف الامر واستواها وحمل
اسم كميته يقال ان دهرى يلقى بين يمينى وبين يمينى دهرهمة اللحيان الاساء **قوله**
اذ قالت الاتساع مضى شرحه **قوله** تقول شئ للنواة طنى اوله ويل لبرى الخرس منى
اذا التقت نواته ونى **قوله** وشكا الى يعرب ومجسز اوله فازور من وقع القابل لانه
الازور المبل ولبان الفرس موضع الس والتحكم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه
الحين لير قصاصه تقول فمار فرسى ما اصاب صيرى وماج الاعدا وشكا الى يعرب
وتحكم **قوله** ان يك طنى صادقا وهو صادقى **قوله** تمامه يشمله كبهم المحبس
وعرا قائله ام شمله والبا في شمله متعلق بطنى او صادقى والمراد بالظن الزايم وهو
صادقى الجملة مقترنة بقول ان كنت صادقا فالظن بانى شمله وظنى بصير فنى لا محال
فان شمله بحسن التومر ومرة الجذر والابلق حصن السموات من عاديا وصفى بالابلق قال
الميداني ما رده حصن دو مع الجذر والابلق حصن السموات من عاديا وصفى بالابلق لانه
بنى من حجره مختلفه بلرض بما قصير منها زيا ملكه الجرس فلم تقدم عليها فقالت تعجب
مارد عن الابلق فصارت مثلا لكل ما يغز ويمنع عن كالبه غزا اى غلب من غز يعز بضم العين
وحرز ان يكون من غز يعز وحسرها **قوله** فاعلى على اجفانه اى يابى الهم التومر على اجفانه

وذلك لانه من مقتضى ان انقاد المومنان به غفوت غفوة اي غفوت غفوة فقال
 اغنى اغناه اذا قام وقلمها بقا غنا **قوله** ابت الروادف بالبين الروادف جمع ردف
 وهو الغفل وصفها بانها ناهية التدين دقيقة الخصر لطيفة البطن عظمه الكفل فالتدين
 بمنع الغفوت ان يلتصق ببطرتها والردف يمتنع ان يلتصق بظهرها **قوله** وقرى ان ينقض
 قال ابن جني وهو قرأه النبي صلى الله عليه وسلم برفع اليها وبالضاد المجمة وقرأ على بيت
 طالع وعلموه ينقض بالصاد المهمله وبالفاء وهو مضارع قصه فانقض اي شمر
 فانقض وقد قالوا قصه فانقض بالصاد المجمة اي هدمته فانقض وقرأ العامة ان
 ينقض اضربه او لا من باب اخر لان الارادة في اللفظ **قوله** انقض اذا اسرع وثق
 الراعي **قوله** انقض الحائط وقع واقض عليه مضجعه صار فيه قضض اي حجارة صغار
قوله متقاص ومنكثب **قوله** يفشي الخناس بروقيه ويهرمه من هائل الرمل
 متقاص ومنكثب الخناس موضع الوحش من البقر والظبا تستطبل به مشتق من
 الخنس لانها تكسر الرمل حتى يصير الى برد البري يقال كفتت الظبا وكفتت امرت
 والروق الروف ومتقاص اي منهزم منكثب هائل يصف الرمله يقول الروف يغشي
 الخناس بقرينه ويهزم الخناس مما انزل من الرمل وتناثر وتساقط قطع قطع
 ومتقاص يروي بالصاد المجمة من انقاص الظاهر وانقض اذا اسرع في سقوطه
 ويروي بالصاد المهمله من انقاص الساس اذا انشعب وهو خير من انقاص في اي
 هو متقاص وهو يعود الى الخناس **قوله** وقرى لثبته ابن كثير وابوعمر والبايون
 شديد التافخ الخ **قوله** والتافى تخذ اصل ذكر في باب الواو مع الحاء في الاساس
 وخز خذ وخزا وخزان وفي باب التامع الى اخذ خليل وهو المراءى من قوله وليس من
 الاخذ في شيء قال ابو البقاء وهو من تخذ تخذ اذا عمل شيا واما اخذ بالشديد فهو
 اما اقتل من تخذ او من الاخذ واصله اخذ فايرتد اليها تاء واو غنت واصله الياء هم
قوله هذا الخرك فلا يكون هذا اشار الى عز اللاح قال ابن الحاجب في الامالي المشار
 اليه فهو حاصل وقال القاصي الاشارة بهذا الى ان الطمع ارد الخصال فانه عليه السلام
 ممد عذره لهما في طاهرهما الغفر من جهة الانلاف ولا الهلاك في الظاهر وفي
 هذا الاهلاك من جهة الباطن وطلب حفظ النفس روى العشري في رسالته عن بعض
 لما نطق موسى عليه السلام بذكر الطمع وقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له
 الخضر هذا فرق بيني وبينك **قوله** فكان حقه ان يتأخر عن السبب اي كان حقه
 المطر ان يتأخر قوله فاردت ان اعيرها عن قوله وكان وراهم ملك لان ارادة التعقيب
 مسبب عن خوف الغضب **قوله** وانما قلتم لا تخافوه وهوان لا يحيط به علم موسى
 عليه السلام وانه العالم مثل ما خفي على خلقه لقوله انك لن تستطيع معي صبرا قال صاحب المطلع
 قدم لشر الغناه اي سبب منه ياموسى وهذا مسمى وانما مسمى به **قوله** ولا جوف

قال الرازي
 انك تستطيع معي صبرا

٢٨٧
 الغضب ليس هو السبب وحده قال القاضي ان السبب لما كان مجموع الامور من خوف
 الغضب وسكنه الملك رتبته على اقوى الجزئين وادعاهما وعقبه بالاخر على سبيل
 التقيد والتبهم وقال صاحب الاستبصار كانه جعل السبب عونا للمساكين ثم بين
 مناسبة السبب بذكر عادة الملك في غضب السفن الصالحة وهذا هو الترتيب ان
 الحكم على سبب ثم يوضح المناسبة فيما بعد ولا يحتاج الى جعله متوقفا وقلمت هذا هو
 الوجه **قوله** زيد كذا مقبوع قال المصنف الظن سعلق الطرف بالمتن والخر جميعا
 كما ان التعليل في فاردته ان اعيرها متعلق بالمسكن والغضب فوسط بينهما **قوله**
 كاخترامه الجوهرى اخبرهم الرهر قطعهم وانما صلهم وهو خير والمبتدأ امره هذان
 على رعاية الاصل بعرض جواز امر الله تعالى الخضر ليعلم ان رعاية الاصل كجواز اهلا لاله
 وانما يصله اياه بالفضل عز في الله في حيوته **قوله** وكوزان يغش الخسنا حياته
 لقول الله عز وجل عطف على قوله وانما خشى الخضر منه المعنى ان الله تعالى علم بحاله واطلعه
 على سره وقاله اقتل الخلام لاننا نكر كراهيه من خاف سوء العاقبة ان يغشي الخلام الرار
 المومنين طغيانا وكفرا ولما قال الخضر اما الخلام فدان ابواه مومنين جعل قول الله خشينا
 وصله لعلامه بذكر قوله خشيت ايما الى الضم لان ارادته في ارادة الله واعلاما بان علمه
 مقتبس من المشعور القدسي والاشوب فيه لرايه وكقوله قوله وانما علمنا
 روي السلمي عن الرازي ان الخضر شاهد الملك وشاهد موسى الوسايط كانه اخبر الخضر ان
 السؤال منه سؤال من الله ليعلم اشهد الاسباب واشهد السبب تستخرج من هو جسد النفس
 واما على الوجه الاخر فهو عليه السلام انما اعظم نفسه لانه اختص من عند الله بوجه الاختص
 بها الا من هو من خواص الخضر قال الامام انه علم السلام لما ذكر الغيب اضاف الى نفسه
 واصل الوجه في قوله اراد ربك الى الله تعالى على كونه غفوت عليهم غير المغضوب عليهم وعذ
 القل اعظم نفسه تنبها على انه من العظماء في علوم الحكمة **قوله** ويمكن ان يقال ان في
 اخلافا الصابر رمز الى الترقى الى معارج القدس والتدريج الى مدح الغنا في اريدت اريدت
 وفي خشينا سور منه وفي اراد ربك فنا محض عقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
 الله رمى **قوله** كقوله لاهب لك اي كقول جبريل عليه السلام لم يره لاهب لك والواهب
 هو الله تعالى لانه يبلغ كلام الله اليها **قوله** وقرى بيد لهما الشديد نافع وابوعمر والبايون
 بالكيفية **قوله** الذي حفظه فيه اي روى جانبها لاجله وعرامته الخ **قوله** المحظوظان
 النسيان وقد جعل عبارته عن الصون وترك الابتذال **قوله** عن امرى عن اجتهادى وراعى
 وانما فعلته بامر الله الاول واحد الامور والباقي واحد اللوام قال القاضي ومبنى
 ذلك على انه متى تعارض ضررا يجب ان يحمل اهورهما الرفع اعظمهما وهو اصل ممد عن
 ان الشرايع في تقاضيه مختلف ومن فوائد هذه القصة ان لا يعجب المرء بعلمه ولا يبادر الى
 انكار ما لا يستحسنه فلعل فيه سرا لا يعرفه وان يداوم على التعلم وتبذل العلم ويراعى الادب

في المقال وان ينسب المجرم ويعفوا عنه حتى يتحقق اصراره ثم ياجر عنه **قوله** ذوالقرنين
هو الاسكندر قد مر عن الامام ان في جعل اسكندر ذالقرنين اشياء لا قويا وهو انه
كان يلبس لارساطا ليس فكان على مذهبه فتعظم الله اياه يوحى الحكمة بان مذهب
ارسطا طاليس حقا وذلك مع الاسلابل اليه **قوله** اللهم غفر لي اغفر لعمري **قوله** وموت
لعل اسباب ايامك الله تعالى من كل شيء واقدح **قوله** ابن الكوا قال الغفوة اجمع
الله بنوري في تاريخه هو عبد الله بن الكوا من جبر الخوارج واختار ويحتاج على بن ابي طالب
رضي الله عنه في امر الحكيين وجرت بينهما مجادلات حتى قال ابن الكوا في اخر كلامه
انت صادق في جميع ما تقول عن انك كبرت حين حكمت الحكيم فقال لهم على رضي الله عنه
وكان عليهم عبد الله بن وهب الرازي **قوله** وفكر مثله يعني به نفسه اي لم يكن
نبيا بل كان وليا **قوله** كما يسمى السجاع كبشا الاساس من الجار هو ليس كسبه **قوله**
وقرى فاتبع العوفون وامن عامر فاتبع في الملحة تقطع الممنوع مخفف التا والباقون
بالوصل مشدده التا **قوله** قرى حمية ابن عامر وابوبكر وحزمه والكسائي حامية بالف
من غيرهم والباقون بغزالف مع الممنوع **قوله** وعن اي ذرا كبرت رواه احمد بن حنبل
في مسنده وابوداود في سننه **قوله** فزاي مغيب الشمس البيب اوله من المطلع قد كان
ذوالقرنين عني لما ملكا ندين له الملوك وسجود بلغ المشارق والمغارب يبتغي
اسباب امر من حكيم يرشد الضمير في بلغ الى ذالقرنين ما يها الى مغيبها وانجلى الطين والجات
والناط الحماه والحوها ناطه وفي المثل ناطه مدرته بما يضرب للرجل شتو حقه فان الما الى الحماه
يزيدها فسادا والحرمه الاسود ذكره في التنايه وقار فيها الشدايق عباس هذا البيت وقد حجه
عمرو في قوله تعالى تغرب في عن حميه **قوله** وخير بين القتل والاسر فليس فيه احسان حتى
يقال ان اتخذ منهم حسنا ولذا قال وسماه احسانا في مقابلته العمل لان من اسحق القتل فاذا صرح
مع الاسر فقد عومل بالاحسان قال القاضي ويريد الاول **قوله** قال اما من ظلم فسوف يعطيه
ثم يرد الى ربه فيجزي بما اختار ذوالقرنين الموعود ولذا قال اما ظلم فسوف يعطيه اي اما
من دعوته فظلم نفسه بالاصرار على كفره وشركه لان الشرك ظلم فاعذبه انا ومن معي بالقتل في
الرشا ثم يعزبه الله في الاخر عزرا لم يعهد مثله **قوله** اما على الوجه الثاني فانه تعالى
لما خرم بين القتل والاسر وكان حجه ان يقول لهم اختاروا اما القتل واما الاسر اكره
ذلك الى الدعوى وقال اما من ظلم واما من آمن فاشرك الله على حق نفسه من ظلم اي يبق على شركه
فالقتل والاسر مني ثم يرد الى ربه فيعزبه عزرا بانكرا ومن آمن وعمل صالحا فجزاه وعنه الله
الجنة وعنه القوا الميسور فقد مر في جانب الغدا ما كان منه على ما هو من الله وعكس في
جانب الرحمة **قوله** وقرى فله جزا الحسن اي فله العفوه الحسن جزا حصص وحنه
والكسائي فله جزا الحسن بالتقوى ونصه رايها قوت بالرفع من عز تقوى قال ملكي من
رفع جعله مبتدأ وله الخبر اي فله جزا خلا الحسن فالحسن مضاف اليه وقيل هي على تقدير الرفع

على البدل من جزا وحذف التقوى لالتقاء الساكنين والحسن كنه ومن نصب وبنوه جعل
الحسن مبتدأ وله الخبر وجزا نصب على الحال اي فله الجنة مجزا بها وقيل جزا نصب على الخبر
وقيل على المصدر اي جزى بها جزا ومن نصب ولم يبنوه حذف التقوى لالتقاء الساكنين
والحسن رفع تقديره وفيه بعد **قوله** مطلع بفتح اللام وهو مصدر وفي الكواشي مطلع
بالكسر هو المشهور وهو اسم لوقت الطلوع او لموضع الطلوع وبالفتح مصدر اي مضاء الطلوع
وهي شاذة **قوله** كان مجرا الرامسات ذيولها مقامه عليه فتصغر بقية الصوانع
قال في المطلع يريد ان كان اثار مجرا الرامسات اي جره والرامسات الميثرات للرسم
وهو التراب بالراج الرواس التي شتر التراب وتدفن الآثار ورسمت الرجل وارسمته
دفنته والقضم الجدل الابيض ولقت العباب حنقه وجودته ولا بد من مقدور المضاف
ليحسن تشبيهه بالقضم وذيولها مفعول مجرا جره من ذيولها وقضم جره كان وهو المشبه به
اي كان اثار مجرا ذيولها جلد بفتح الغائبة ولا بد من عامل في الزيول واسم المكان لا يعمل
قوله والستر الابنيه وفي ايجاز السنان المراد رواد طلوعها عليهم في الصيف والافا كجوان
يختار الكن حتى لا ينادى وهذا المكان ورا بر من تلقا بلخا تدور فيه الشمس بالصيف
ظاهره فوق الارض الا انها لا تسمت رسم **قوله** كركا اي امر ذي القرنين كل كركا علم
ان كركا اما خبر مبتدأ محذوف او صفة لموصوف مذكور او صفة مصدر محذوف وعلى
الاول المشار اليه بذلك جميع ما سبق من امر ذي القرنين وفيه تخيير للقرنيتين بعد التفصيل
ولهذا قال تعظيما لامره وقوله وقد احطنا بالدرية قبل اجماله تكميل لانه ارد في التقطير
الكثير كانه قبل امر ذي القرنين عما وصفناه وله اسباب وعنه غير ما ذكر لا يحيط بها
علم احد غير الله حقوقه تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واحاط بالدرهم واحصى كل شيء عددا
وعلى الثاني اما هو صفة لقوله ستر واليه الاشارة بقوله سيرا مثل ذلك ايسر ليس بذلك
لان قوله وقد احطنا بالدرية خبر لا يحسن النيايه على هذا اوصاف لقوم والمشار اليه بذلك
احوال القوم المار ذكرهم عند قوله ووجد عند قوما قلنا الى اخره وتخسن من البلوع
في قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس واليه الاشارة بقوله بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها ومعنى
وقد احطنا بالدرية اي بما عند ذي القرنين مما يتصل بالبلوع من البحث والمشموع واداب السير
فقوله وقد احطنا بالدرية على هذه التفسيرين نعيم ومالهم **قوله** قرى بالضم والفتح
نافع وابن عامر وابوبكر بضم السين والباقون بفتحها **قوله** لان السد بالضم فعل قال صاحب
التقريب ولا تخفى ضعف هذا الوجه قال مجي كسبه هذا قول عمره وقال ابو عمر وقيل
هما القتان وقيل بالضم اسم وبالفتح مصدر **قوله** وقرى فقوتون حمزه والكسائي بضم
اليا وكسر القاف والباقون بفتحها **قوله** وقرى مهموزين عامم والباقون بغيرهم
تقل صاحب المطلع عن الانباري قال وجههم وان لم يعرف له اصل ان العرب قد هزنت
مالا اصل لهم فيه لبأت بالجمع ورنات الميت واذا فعلوا هذا في لغتهم لا يردهم ذلك

في الالفاظ الاحميه وامارويه فقلب اليها منه كاشري في شري **قوله** قري خراج
وخراج حمزه والكسائي والباقر خراجا **قوله** قيل لما يخرج من الارض وكري
الحيوانه ونحو ذلك خرج وخراج قال تعالى امر تسالم خراجا خراج ريك خسر فاضافته الى الله
تعالى تنبيه انه هو الذي الزمه وارجمه والخراج اعمر من الخراج وجعل الخراج بازاء الرجل
قال تعالى فهل يجمل الخراج والخراج مخصص للثالب بالضربه على الارض وقيل العبد يؤدى
خرجه اى غلته والرعيه تؤدى الى الامير الخراج وقيل الخراج بالضم اى ما يخرج من مال
البائع فهو بازاء ما سقط عنه من ضمان المبيع والخارجي الذي يخرج نواته عن احوال اقرا به
وقال على سبيل المدح اذا خرج المنزل من هوانه منه وعلى هذا فلا ان ليس بالسانك مدحا
وذما والخراج لوان من سواد وبياض فقال ظلم اخراج ونفاهه خراجا وارص مخرجه
ذات لونين لخون النبات فيها في مكان دون مكان **قوله** وقال القاضي كلاهما واحد كالقول
والنوال وقيل الخراج على الارض والزمه والخروج المصدر وقوله اتوفى زهير الجريدي لسانا في
رد الخراج والاختصار على المعونه كانا لسانا يعني الناوله يدركه قراة الى بكر ايتوى معنى
جيئنى **قوله** قري بالادغام وبفكه ابن كثير بالفك والباقر بالادغام **قوله** صاحب
الطلع من لان النون اجتماع المثليين **قوله** كالبرد الحبر الزايله الجبر من البرود ما كان موشا
مخططا وهو برديا **قوله** وقري الصدقين يعني ابن كثير وابن عمرو وابن عامر
وابوبكر بن الصاد واسكان الدال والباقر بن يحيى وبضم الدال شاد قال القاضي كلاهما
من الصدق وهو الميل كلاهما معتدل عن الآخر ومنه المضادف التقابل **قوله** وقطرا
منصوب بانفرغ فاعمل الثاني على مذهب البصريين لانه لو عمل الاول ليقبل ان توفى ارضه اذا الخراج
ان لا يجزى الضمير المفعول في الثاني لانه يؤدى الى اللبس قالها عاصم الى قطر اوهو المفعول الثاني
وان جاز حذفه لكن لا يليق بفصاحة القرآن ترك الاختيار **قوله** وقري قال ايتوى ايج
جيئنى ابوبكر وعمر انهم ساكنه بعد اللام من باب الجي واذا ابتداء خسر احمزه وايد لا
الحمزه الساكنه يا والباقر بن نفعه الالف ومدة بعدها في الحالين **قوله** وامام قري بالادغام
التاخر احمزه فما اسطعوا يشيد الطال والباقر بن يحيى **قوله** وقري دكا بالماء الكومون
بالماء والهمز من عز تنون والباقر بن يحيى **قوله** نغفا في افتقارهم اليها
النغف بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدا نغفه **قوله** عن ابياتي التي
ينظر اليها فاذا خرا بتعظيم معنى الذكر لا يقال فيه اعينهم في غطاء عنه بل في اذ انهم وقول لكن النظر الى
الايات الكرامة على التورم الباهر سبب لذكر الله عند مشاهدتها كما يقال ربنا ما خلقت هذا
باطلا سيما انك فاطلق المسبب واريد السبب وكذلك الباصم لا يستعمل في الذكر اذا اريد
بالتقارن بل تستعمل فيه البصير ولذلك قال وزنا ملعانيه وتبصر نقوله بكم مناسب للتفسير
الاول وعمل الثاني **قوله** كما حكى عنهم سيما انه وجه المناسبة بين الاليتين هو ان قوله الخسب الذين

الذين خسروا ان يتخروا عبادكم من دون اوليا انكارا بحسبانهم انهم فما عبدوا والمليح جعلوها
شفعا لانفسهم والهمز بواو الزم عند الخسب وان هذا الانكار واقع عند الخسب لقوله ونفخ
في الصور فجمعنا هم جمعنا وعرضنا جهنم يومئذ لكافرين عرضنا الى قوله الخسب الذين
كسروا كما ان قوله قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الذين خسروا
من المليك اهولا اياهم كانوا يعبدون **قوله** او على الفعل والفاعل يعني كتمل قراة على رضى
الله عنه ان تحمل على الابتداء والخبر بان يقال ان حسب مبتدا مضاف الى الذين خسروا وان
يتخذ والخبر وكذا الضامن الى البقا او على الفعل والفاعل بان يقال ان حسب معنى المحسب
واسم الفاعل اذ اعتمد على الهمزة يعمل والفاعل ان يتخروا **قوله** او ايمر الزيد انك انما مثل
به دونك وايمر زيد لانه اراد ان مثل ما تقيت منه عمل اسم الفاعل في الظاهر **قوله** وهي
قراة بحكمه جيدة **قوله** ابن جى القراء ساكنة السين غايه في الزم لام وذلك لانه جعله
غايه مرادهم ومجموع طلبهم **قوله** كقوله عاملة ناصبه اى عملت نصبت في اعمال
لاخرى عليها في الاخر **قوله** اهل حرور حرورية بالكوفة والحرورية فرقته من الخواج منسوب
اليها **قوله** جهنم عطف بياك لقوله جزاؤهم قد ذكر مبتدا وجزاؤهم الخبر والمشار اليه لقوله
ذلك جزاؤهم كما تقول هذا جزاؤهم وتحقيقه ما سبق في قوله هذا فراق بيني وبينك وفيه
بحث لانه لا يحسن ان يقال ذلك جهنم **قوله** ابو البقاء ذلك اى الامر ذلك وما بعده
مبتدا وخبر وهذا جيد النهايه وفي حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها ابي
زوارها وكل من اتاك من بعد اخرى فهو عايد وان اشهر ذلك في عبادته المربيع حتى كان
مختص به **قوله** كلمات علم الله وحكمته يشعرون الكلمات في قوله واتل ما اوحى اليك
من ربك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته اخص منها لان المراد بها كلمات ما اوحى الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المجيد ومن اطلع على سر النظر عرف موجب ذلك والاضافة في قول
المصنف كلمات علم الله تؤذنها عن متناهيه ونظم قيل يوهما ان اياها ايضا فاذا **قوله** الامام
تمسكت المعترلة بها ان كلام الله محرم فان ما ثبت عدمه امتنع قدمه **قوله** واجاب
ان ذلك راجع الى الالفاظ والكروف والكواب عن من رضى لان التمثيل بالهجر ياباه ولا هذه الآيه
مما استدلووا بها على قدمها فكيف يلتزم من حذر قرنها الا نرى كيف استشهد بها صاحب شرح
السنه في باب الرد على من قال خلق القرآن ووجهه انهما واردة على التكررات الربانية حيث
ترك غير المتناهي فرضا وتقدير تفصيلا للعباد وتقريب الهم وهو من التمثل الذي يفرض الممثل
فرضا مثلت ظاهرا الكلمات انما ماتت في سمعتها وفرد كثيرها حاله ما لو فرض البحر مراد اليه لنفد
قبله ثم ادخل الممثل في جنس الممثل به فاجرى عليه حكم الاحصار والكتب والتفاد تنزل تفهيمها
والمعنى لو فرضنا ان غير المتناهي داخل في حكم المتناهي وانه نوع من جنس لنفد قيل نقاده وكيف
وانه ليس من جنسه هيئات ابن الثريا من الثرى ولذلك جمع كلمات جمع قلة عينا المعنى اى اذا
كان حكم الكلمات بهذه المثابة فاطنك بالكلم ووضع المظهر موضع المضمرة في قوله قبل ان تعد كلمات

كلمات ربي اشعارا بالعليه وانها حقيقة بان يكون عن متناهيه فاذا بينا النظر في هات
 المخالفين لما اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبدل آية هناك آية قيل له وانزل ما اوحى
 اليك من كتاب ربي لا مبدل لكلماته اي دعهم وهز يا نعم واشتغل بالفلان ودم عليها فانه
 لا يقدر على تبديل كلمات ربي الا هو ثم كسفت بعد ذلك من قوله واصبر نفسك لقوله لا
 يغيثك عنها حولا عن بند من اسرار عجيبة محجبه وراء استار الغيب ثم عقبا بقوله قل
 لو كان البحر مودا يعني قل لو كان البحر مودا لهذا الجنس من الكلمات النامات لنفد البحر
 قبل نقادها فكيف اتد لها من تلقا نفسي وانا بشر مثلكم لا فرق بيني وبينكم في عدم القدرة
 على التبديل الا ان خصصت بتلقي الوحي وفضلت بمنزلة الرسالة والى هذا المعنى قوله تعالى وامت
 كلمه ربي صرقا وعدلا لا مبدل لكلماته وقريب من هذه المعاني ما في قوله تعالى واذا تنلى
 عليهم سرايا تنبينا قال الذين لا يرجون لقائنا ايئت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون
 لي ان ابدره من تلقا نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي **قوله** قال حي بن اخطب في كتابكم الي
 اخره عن احمد بن حنبل والنزدي عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل
 عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فقالوه عنها فنزلت وبسالونك عن الروح قل الروح
 من امر ربي الآية قالوا او تينا علما كثيرا او تينا التوريه ومن اوتي التوريه فقد اوتي خيرا
 كثيرا كثيرا فانزلت قل لو كان البحر مودا لكلمات ربي لنفد البحر الايه **قوله** وقرئ
 تنفد باليا حمزة والكسائي والباقر بن الباقر بالتا القوقاي **قوله** يخاف سؤلنايه الاساس
 ومن المجاز استعمال الرجا في معنى الخوف والاكتر است **قال** مجيئ سئل الرجا يكون بمعنى
 الخوف والامل جميعا **قال** وما لي ما ترجو من الخرابين ولا لي ما ترجو من الشر واقع
قوله وقد فسرنا اللقا يعني في سورة يونس قال فيها اللقا متعارف العلم الخفا الذي هو العلم بالشي
 موجودا شبه بنظر الناظر وعيالك المعاني وفسره في العجوت في قوله من كان يرجو لقاء
 الله فان اجل الله لا انت ابط واشرح من ذلك **قلت** اذا فسرت الايه بقوله فمن كان
 تامل حسن لقاء ربه كوزان يجرى على ظاهرها على مذهب اهل السنة والله اعلم **تم**
 الحجاب بعون الله الملك الوهاب في يوم الاربعاء خامس عشر جادى الاول **١٢٢٦**
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانسا والمرسلين والحمد لله رب العالمين

